ك

الكلب - كيبل

الموسوعة العربية العالمية

٢٠

الطبعة الثانية

مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع

※ استمدت هذه الموسوعة موادها من مصدرين رئيسيين: الأول، دائرة المعارف العالمية **World Book Encyclopedia** (النسخة الدولية، طبعات ١٩٩٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٤ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦ و ١٩٩٧ و ١٩٩٨م)، حيث ترجم الكثير من مواد تلك الدائرة؛ مع تنقيح تلك المواد ومواءمتها عربيًا وإسلاميًا؛ الثاني، الإضافات التي قام بها باحثون عرب في مختلف مجالات المعرفة، والتي بلغت بهذه الطبعة الثانية نسبة عالية تعمق الهوية العربية الإسلامية للموسوعة. ولذا فإن ما تتضمنه الموسوعة من آراء وأفكار لا تعبر بالضرورة عن موقف مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، أو المؤسسة الناشرة (مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع)، أو دائرة المعارف العالمية (وورلد بوك)؛ وإنما تعبر عن رأي وعمل مئات الأساتذة المتخصصين، الذين كتبوا المواد أو ترجموها أو قاموا بمراجعتها وتنقيحها ومواءمتها عربيًا وإسلاميًا. والمأمول أن تتطور هذه الموسوعة طبعة بعد طبعة، بإضافة مزيد من المواد العربية والإسلامية، مع استمرار التنقيح والمواءمة والتحديث بإذن الله. انظر مقدمتي الطبعتين والتمهيد في صدر المجلد الأول.

※ تحوي هذه الموسوعة آيات قرآنية كريمة، وأحاديث نبوية شريفة؛ لذا وجب التنويه.

الطبعة الثانية

© مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الموسوعة العربية العالمية .ـ ط٢ .ـ الرياض
٤١٠ص ١٧,٦ X ٢٤,٧سم
ردمك ٥-٣٢-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)
X-٥٢-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجلد ٢٠)
١- الموسوعات العربية
ديوي ٠٣١   ١٨/٣٥٣٠

رقم الإيداع: ١٨/٣٥٣٠
ردمك ٥-٣٢-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجموعة)
X-٥٢-٨٠٣-٩٩٦٠ (مجلد ٢٠)

الناشر: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع
ص ب ٩٢٠٧٢ - الرياض ١١٦٥٣ المملكة العربية السعودية
تلفون: ٤١٩١٩٤٥ (١) - فاكس: ٤١٩١٨٨٧ (١)

GLOBAL ARABIC ENCYCLOPEDIA
Published by Encyclopedia Works Publishing & Distribution
P.O. Box 92072 - Riyadh 11653 Kingdom of Saudi Arabia
Tel. (1) 4191945 - Fax. (1) 4191887

الطبعة الأولى ١٤١٦هـ (١٩٩٦م)
الطبعة الثانية ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)
جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع في جميع أنحاء العالم محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذه الموسوعة، أو إدخاله في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أي هيئة أو بأي وسيلة، سواء أكانت وسائل إلكترونية، أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو كانت استنساخًا أو تسجيلاً أو غيرها، إلا بإذن كتابي من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

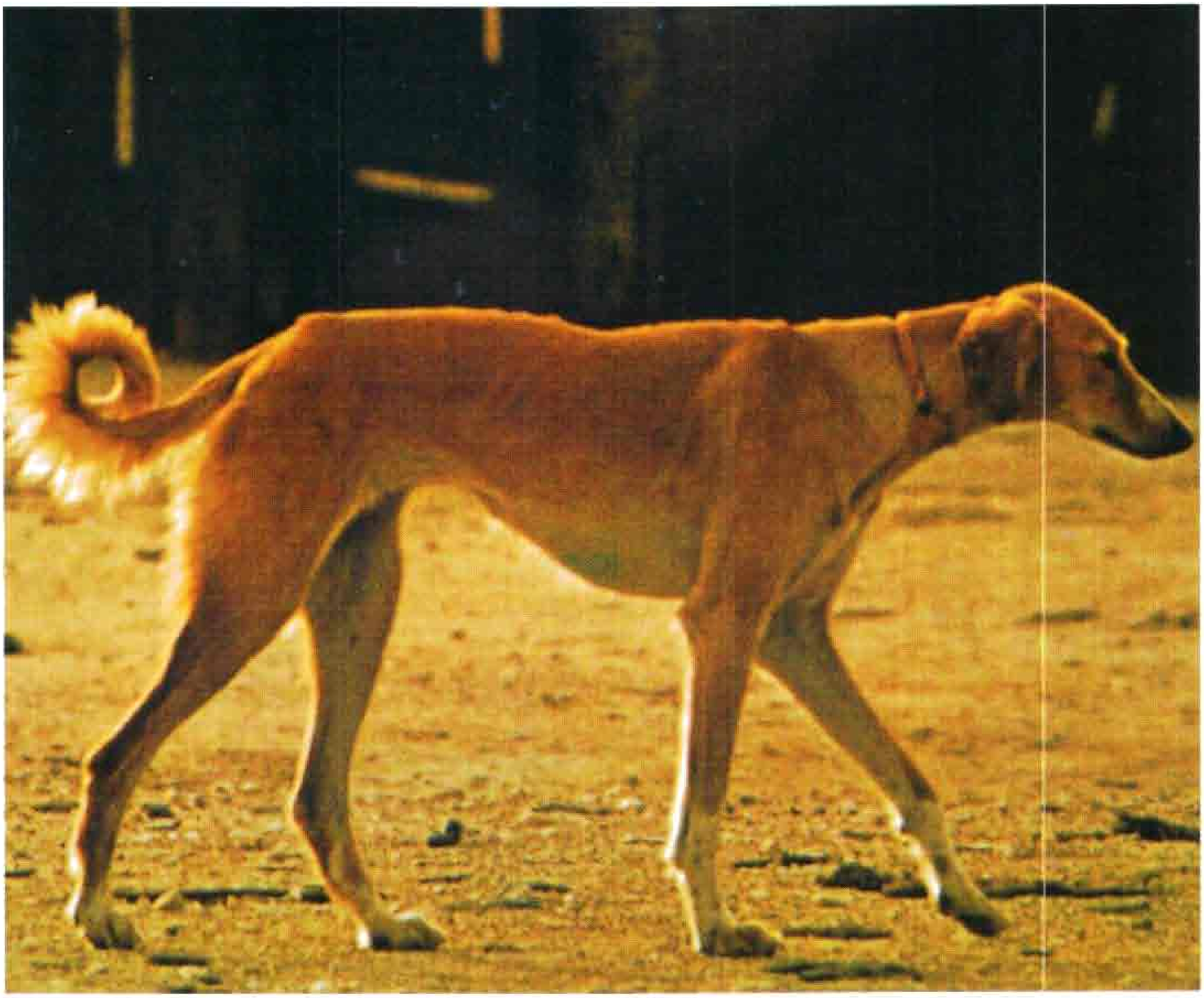

السلوقي كلب الصيد العربي المعروف.

الكلب

الكلب من الحيوانات الأليفة الأكثر شهرة في العالم، فمنذ ١٢٫٠٠٠ عام على الأقل أصبحت الكلاب أول الحيوانات المستأنسة.

ويعرف كثير من الناس، في البلاد الغربية، السلالات المفضلة لهم من الكلاب، مثل الكولي والراعي الألماني والبودل. ولكن من خلال التزاوج المقنن تم تهجين مئات السّلالات، لكلّ سلالة منها قُدُراتها الخاصّة وصفاتها الجسميّة. وتتميز بعض السلالات بصفات خاصة. فمثلاً التشاو تشاو له لسان أسود، والمكسيكي الأجرد لا شعر له سوى رقعة صغيرة في قمة رأسه. وغطاء جسم الشاربي خشن الملمس، أما جلد صغاره فيكون فضفاضًا لدرجة أنه يبدو واسعًا جدًا بالنسبة لجسم الكلب. بينما نجد أن البازنجي ومنشؤه إفريقيا هو الكلب الوحيد الذي لا يستطيع النباح.

تختلف الكلاب كثيرًا في الحجم، وأصغر سلالاتها الشيواوي، الذي يزن حوالي ٢ كجم فقط بينما يبلغ ارتفاعه ١٣سم عند الكتف. أما أطول السلالات فهو الكلب الذئبي الأيرلندي الذي يمكن أن ينمو إلى ارتفاع ٨٦ سم. ويُعَد السَّان برنارد أثقل الكلاب، فهو يزن حوالي ٩٠ كجم.

وينتمي الكلب إلى الفصيلة الكلبية، وهي حيوانات آكلة للحوم، تشمل أيضًا الذّئاب، وذئاب المروج، والثّعالب، وبنات آوى. وتتشبه الكلاب حيوانات هذه الفصيلة في تركيب الجسم والسُّلوك. ويطلق على الدنجو المتوحش الأسترالي وبعض الحيوانات التي تعيش في مناطق أخرى من العالم عادة الكلاب البرية. انظر: **الثدييات**.

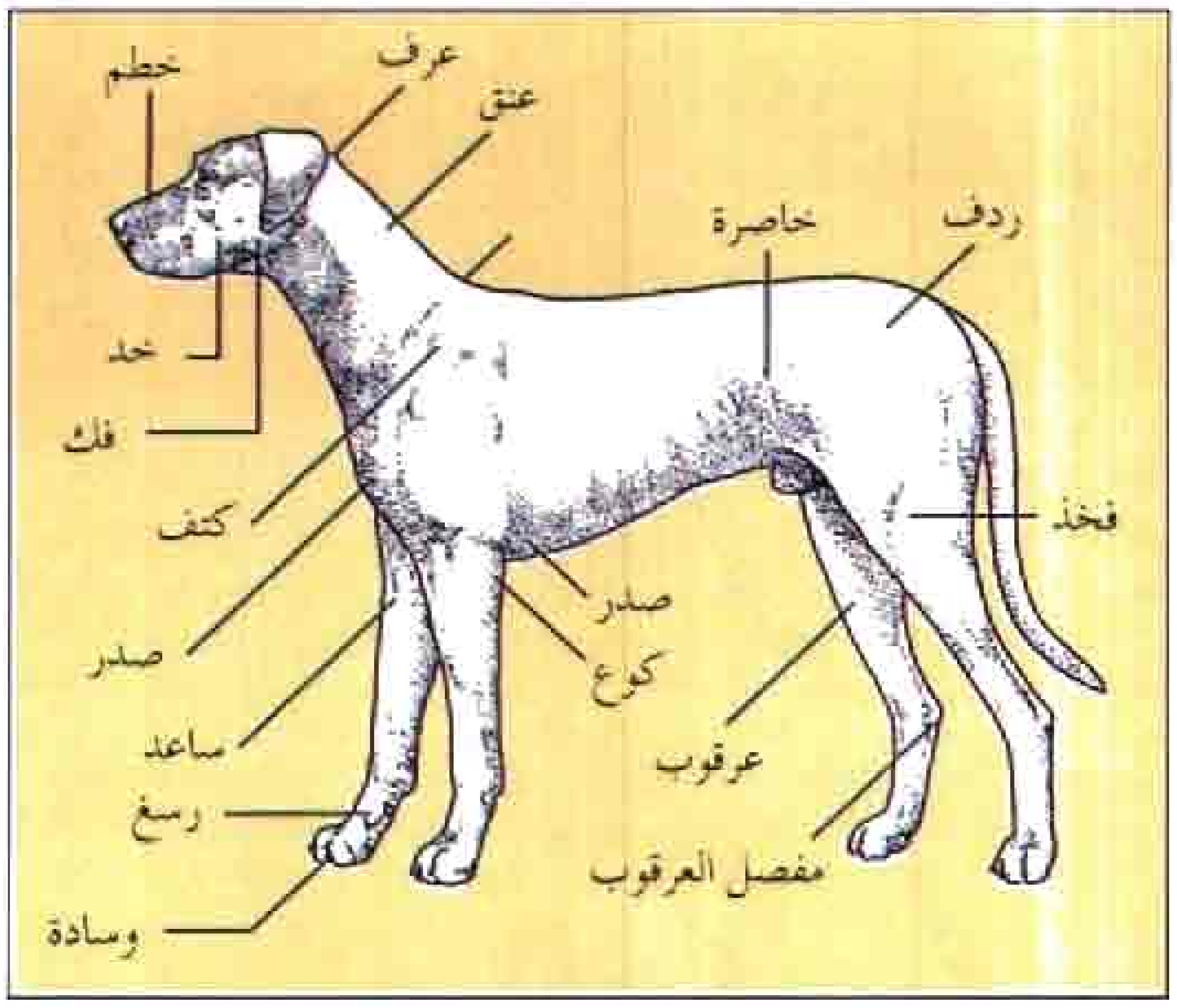

جسم الكلب

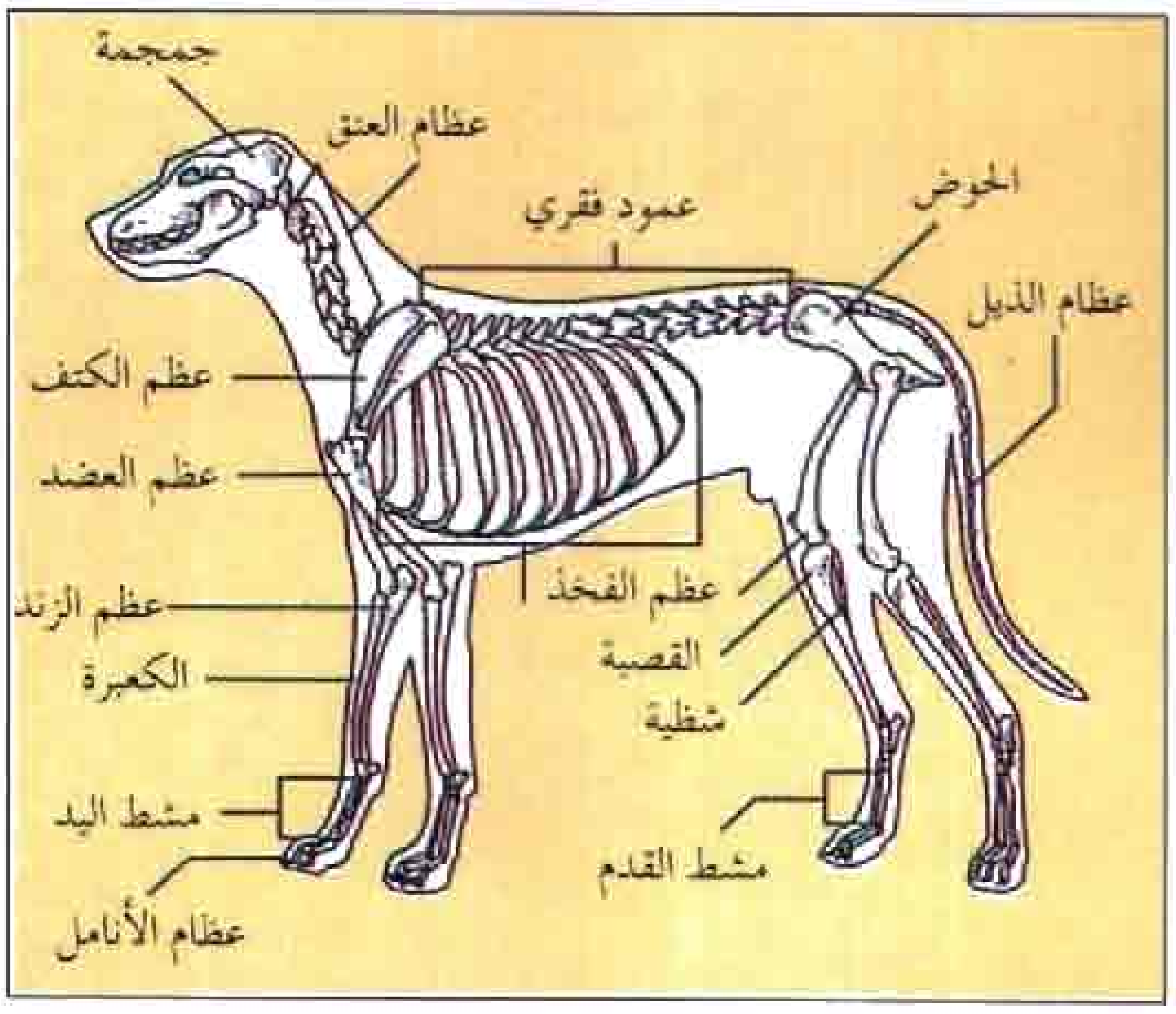

الهيكل العظمي للكلب

تؤدي بعض الكلاب أعمالاً مهمة للبشر، فهي مستعدة لتعلمّ مهارات متنوعة لأنها ذكية ومخلصة لمن يربيها. فكلاب الحراسة اليقظة تحمي المنازل والمصالح من اللصوص. والكولي وكلاب الرعي وبعض السلالات الأخرى ترعى الماشية، وفي بعض البلدان الغربية تساعد الكلاب الفلاحين في نقل الخضراوات والمنتجات الأخرى في عربات صغيرة إلى السوق.

تستخدم الكلاب حواسّها الحادة في خدمة البشر، ففي معظم بلاد العالم تقريبًا تعتمد الشرطة على الأنف الحسّاس للكلب في التوصل للمجرمين، والأشخاص المفقودين، ويدرب ضباط الشرطة أيضًا كلاب الراعي الألمانية، وكلابًا أخرى على تشمم العقاقير الممنوعة، والمتفجرات المخبأة، وكذلك فإن الكلاب المرشدة تقود المكفوفين. الكلاب الأخرى المدربة تدريبًا خاصًا تعمل عمل الأذن عند الصُّمّ.

في المجتمع الغربي تستخدم الكلاب أحيانًا في علاج الأشخاص المضطربين عاطفيًا. أما الباحثون في مجال الطب فيستخدمون آلاف الكلاب في التجارب سنويًا، وبهذه الطريقة ساعدت الكلاب العلماء في تطوير أدوية مفيدة وطرق جراحية جديدة، ولكن بعض الناس يظنون أنه من القسوة استخدام الكلاب مثل سائر الحيوانات ـ في التجارب المَعْمَليّة.

جسم الكلب

تختلف الكلاب من حيث الحجم والشكل والخواص الجسمية من سلالة إلى أخرى، وعلى الرغم من تباينها فإن الكلاب كلها تشترك في بعض الصّفات الجسمية الأساسيّة.

الغطاء. لمعظم الكلاب غطاءان؛ غطاء خارجي من شعر طويل للحماية، وغطاء داخلي من شعر منفوش أقل طولاً. وشعر الحماية يحمي الكلب من المطر والثلج، بينما يحفظ الغطاء الداخلي الكلب دافئًا. ويسقط الغطاء الداخلي لمعظم الكلاب في أواخر الربيع، وينمو مرة أخرى في الخريف. وللكلاب أيضًا شوارب طويلة خشنة حول الفم. تعمل هذه الشوارب أعضاء لمس حساسة جدًا.

ويختلف ملمس الغطاء وطوله ولونه بين السلالات المختلفة. فقد يكون الشعر متجعدًا مثل كلب البودل، أو مستقيمًا كشعر كلب الراعي الألماني. غطاء الكولي خشن الملمس، أما الكري الأزرق فيمتاز بنعومته، وبعض السلالات مثل كلب الصيد الأفغاني والكلب البكيني لها شعر طويل حريري. أمّا البوكسر والوبت فشعرها قصير جدًا. وقد يختلف لون الغطاء حتى بين أفراد السلالة

مصطلحات الكلاب

البطن مجموعة من الصغار مولودة معاً من أم واحدة.
الجرو كلب عمره أقل من عام.
الجرو الرضيع جرو لم يفطم بعد، أي مازال يتغذى بلبن أمه. وتعني الكلمة أيضًا ولادة الجراء.
سجل النسب سجل لسلالة الكلاب النقية.
سلالة نقية كلب أبواه من أسلاف مختلفة ولكنهما ينتميان إلى السلالة نفسها.
الكلب الكلب الذكر المكتمل النمو، ولكنها تطلق عمومًا على جميع الكلاب بصرف النظر عن جنسها وعمرها.
الكلبة أنثى الكلب المكتملة النمو.
الهجين كلب ينتمي أبواه إلى سلالتين مختلفتين.
الهجين المركب كلب أسلافه متنوعة لدرجة عدم القدرة على تمييز أي سلالة منها.

كلاب الصَّيد. يوجد أكثر من ٢٠ سلالة مختلفة من كلاب الصَّيد في جميع أنحاء العالم، تصطاد مستعينة بحاسَّة الشَّمِّ أو البصر. **كلاب الرائحة** تعتمد على حاسة الشَّمِّ. فتجري وأنوفها على الأرض لتتبع رائحة الحيوان. وتنبح بعض الأنواع الأخرى من كلاب الرائحة نباحًا عاليًا ومتواصلاً أثناء اقتفائها أثر الصَّيد. أما **كلاب الصَّيد المحدقة** الطويلة الانسيابية والتي تعتمد على البصر فقد هجنت لصيد الفرائس بالنَّظر. واليوم تستخدم كلاب الصَّيد المُحَدِّقة مثل كلاب الصَّيد الرمادية والوبت في رياضة سباق الكلاب، وتشمل السُّلالات الأخرى من الكلاب المُحَدِّقة كلب الصيد الأفغاني والسلوقي.

السلوقي

السلوقي الهجرع

الواحدة، فمثلاً غطاء اللبرادور المسترجع يكون لونه أسود أو أصفر أو بنيًا كالشوكولاتة.

تركيب الجسم. يتحدد أساسًا بالهيكل العظمي. إناث الكلب لها ٣١٠ عظمات، وذكور الكلاب لها عظمة إضافية زائدة موجودة في القضيب. وبالرغم من أن السلالات كلها متماثلة في عدد العظام، فإن شكل العظام وحجمها يختلف كثيرًا من سلالة إلى أخرى، فمثلاً نلاحظ أن عظام أرجل كلب الصَّيد الباسيت قصيرة وسميكة، وعلى العكس فإن عظام أرجل كلب الصيد الرمادي طويلة بشكل غير عادي. الكلب الصيني ذو العُرف له مفاصل طولية فريدة في نوعها، خصوصًا تلك الموجودة في أقدامه الأمامية مما يجعلها تظهر وكأنها ذات مفصل زائد.

الكلاب لها أربع أصابع في كل قدم بالإضافة إلى أصبع زائدة كالإبهام تسمى برثنًا على كل قدم أمامية. وبعض الكلاب لها أيضًا برثن على كل قدم خلفية. والبراثن لا تصل إلى الأرض.

بعض الكلاب مثل البرزي (الذئبي الروسي) والكولي لها جمجمة طويلة وضيقة أكثر من المعتاد مما يعطي الكلاب وجهًا طويلاً أسطوانيًا. بعض السلالات الأخرى ومنها البلدج والبكيني لها جمجمة قصيرة جدًا وعريضة تظهر الوجه كأنه مضغوط للداخل. ومعظم الكلاب له شكل جمجمة وسط بين هذين النقيضين.

عضة الكلب ذات صلة في موقعها بالأسنان العليا والسفلى عند إغلاق الفم. والعضة تختلف كثيرًا باختلاف السلالة، وتوصف بمصطلحات مثل **العضة المتساوية وعضة المقص، وعضة الفك الأسفل، أو الفك الأعلى، وفم القرش**.

الجراء لها حوالي ٢٨ من الأسنان اللبنية تبدأ في فقدها عند بلوغها ٥ شهور من العمر. أما الكلاب المكتملة النمو فلها حوالي ٤٢ سنًا، والكلاب ذات الوجوه القصيرة لها عدد أقل من الأسنان. يستخدم الكلب أسنانه الاثنتي عشرة الأمامية المسماة بالأنياب في التقاط الطعام، فالكلب يمزق اللّحم بأسنانه **النّابيّة** الأربع الكبيرة الحادة أو **أنيابه**. ويستخدم الـ ٢٦ سنًا الأخرى المسماة بالضروس الأمامية والخلفية في طحن وتفتيت الطعام.

للكثير من سلالات الكلاب آذان مستدقة مثقبة ومنتصبة، ولسلالات أخرى آذان **مدلاة** إلى أسفل. ويقصّ (يقطع) الكثير من الأشخاص آذان بعض السلالات ذات الآذان المتدلية لجعلها منتصبة، ومن هذه السلالات الدوبرمان بنشر والشناوزر المنمنم. يتم قص الأذن في عمر تكون فيه الجراء حساسة جدًا للألم، لذا منعت أستراليا

ونيوزيلندا والدول الإسكندينافية عملية القص باعتبارها غير إنسانية. وفي التربر وبعض السلالات الأخرى يبتر الذيل أيضًا (يقصر). ويختلف الطول المطلوب للذيل المبتور باختلاف السلالة. فمثلا ذيل التربر كارن المبتور يبلغ ١٠ إلى ١٢,٥سم في الطول. والذيل المبتور لكلب الراعي الإنجليزي القديم يتم تقصيره حتى العقلة الذيلية الثالثة، أما ذيل الكوكر الأمريكي الإسبانيل فيقصر إلى ثلاثة أخماس طوله الأصلي. ويبتر الذيل بعد أيام قليلة من الولادة ولذلك يكون أقل إيلامًا من قطع الآذان.

وظائف الجسم. يدق قلب الكلب ٧٠ - ١٢٠ دقة في الدقيقة بينما يدق قلب الإنسان ٧٠ - ٨٠ دقة في الدقيقة في المتوسط. وتبلغ درجة حرارة جسم الكلب الطّبيعية ٣٨,٦°م، وهذه أعلى قليلاً من درجة حرارة الشخص العادية والبالغة ٣٧°م. ولكن على العكس من الإنسان لا تُبَرِّدُ الكلاب أجسامها بالعرق، وإنما يخرج الكلب لسانه ويلهث عند الراحة. تتراوح سرعة تنفس الكلب بين ١٠ و٣٠ لهثة في الدقيقة، وبعد المجهود يزداد معدّلُ اللهات بسرعة تصل إلى ٣٠٠ لهثة في الدقيقة، ويؤدي بخر الماء من الفم بسبب اللهاث إلى خفض درجة حرارة الجسم. وللكلاب غدد عرقية على وسادات الأقدام ولكنها لا تقوم بخفض درجة حرارة جسم الكلب إلا بصورة ضئيلة.

الحواس. حاسة الشم هي أكثر حواس الكلب تطورًا. فالكلاب تتعرّف على الأشياء أساسًا بوساطة الشم أكثر مما يتعرّف البشر عليها بالنّظر. وتستطيع الكلاب تمييز بعض الروائح التي تكون أضعف ملايين المرّات من التي يتعرّف عليها البشر، كما يستطيع الكلب بشم مجموعة من الأشياء استخراج تلك التي لمسها شخص بعينه. ويحفظ طرف أنف الكلب الرطوبة بوساطة سائل مُفْرَز من غدة داخل الأنف، وتساعد تلك الرطوبة الكلب على تمييز الروائح. كما يلحس الكلب أنفه للمحافظة على رطوبته، بالإضافة إلى أن شوارب الكلب يمكن أن تحدد اتجاه الريح ويساعد الكلب على تحديد الجهة التي أتت منها الرائحة.

وللكلاب أيضًا حاسة سمع أقوى كثيرًا من تلك الموجودة عند البشر إذ تستطيع سماع الأصوات التي لا يدركها سمع البشر كما أنها تميز بين الأصوات المتداخلة.

ولا تستطيع الكلاب الرؤية جيداً مثل البشر. وعلى الرغم من أنها تستطيع تمييز الحركة، تمييزًا جيدًا ـ الأمر الذي يساعدها على الصيد بمهارة ـ إلا أنها ترى الأشكال بدرجة أقل مما يراها البشر. ولا تستطيع الكلاب تمييز بعض الألوان أيضاً، فمثلاً ترى اللون الأخضر والأصفر والبرتقالي والأحمر كأنها درجة لونية واحدة.

الكلاب العاملة تخدم البشر بطرق عدة. فمثلاً الكلاب من سلالة الدوبرمان بنشر والدرواس هي كلاب حراسة كما أنها كلاب بوليسية ممتازة. وكلاب مالموت ألاسكا، والساموبد، والهسكي السيبيري، تجر الزّحافات. وكلاب السان برنارد، والنيوفاوند لاند تُربى من أجل أعمال الإنقاذ، ومن المحتمل أن تكون الكلاب قد استُؤنست منذ ١٢٠٠٠ عام لمساعدة البشر في أعمالهم.

أنواع الكلاب

يوجد المئات من سلالات الكلاب **النَّقيَّة** في كل أنحاء العالم. والسلالة النَّقية تعني الكلب الذي ينتمي أبواه إلى السلالة نفسها. أما الكلب الذي ينتمي أبواه إلى سلالات مختلفة فهو هجين. والهجين المركب (المونجريل) **أو المَتّ** كلب أسلافه متنوعة بحيث لا يمكن تمييز أي واحد منها. ومعظم الكلاب إما هجين وإما هجين مركب (متعدد الأصول).

وتتعرف نواد متنوعة لتربية الكلاب في جميع أنحاء العالم على المجموعات المختلفة للكلاب، فالمجموعات النّموذجيّة للكلاب تشمل كلاب الصيد، وغير الرياضية، والتريرات، واللعبية، والمفيدة، والعاملة.

حياة الكلب

تاريخ الحياة. تحمل الكلبة صغارها مدة ٩ أسابيع قبل ولادتها. وتلد الأنثى في معظم الحالات بطنًا يحتوي على ٤ - ٦ جراء، والكلاب ثدييات، لذلك فهي تغذي صغارها بلبنها حتى تبلغ من العمر ستة أسابيع.

تولد الصغار وعيونها مغلقة، وآذانها مسدودة. وتُفتّح عيونها وآذانها بعد حوالي ١٣ - ١٥ يومًا من الولادة. وحتى ذلك الوقت فهي تعتمد اعتمادًا كاملاً على حواس الشم واللمس في التعرف على الأشياء المحيطة. تكون هذه الحواس جيدة التكوين عند الولادة أو بعدها بقليل. خلال الأسبوع الثالث من حياتها، تبدأ الجراء في السّير

كلاب الرعي. استخدمت كلاب الرعي تاريخيًا للمحافظة على الأبقار والغنم أثناء الرعي ومنعها من الهروب، ولحماية حظائر المواشي من الذئاب. وتساعد كلاب الرعي أيضًا في توجيه الأبقار والغنم إلى السوق. والكثير من هذه السّلالات ما زال يعتبر من حيوانات المزرعة. هذه المجموعة تشمل بعض السلالات الأليفة الأكثر انتشارًا مثل الكولي وكلب الراعي الألماني.

والاستجابة إلى الصّور والأصوات. تبدأ الأسنان في التّكَوُّن بعد ٢ إلى ٣ أسابيع، وتتكون لها جميعًا أسنان لبنيّة بعد ٥ أسابيع.

وبين ٤ و ١٠ أسابيع من العمر يُكَوّن الجرو ارتباطات عاطفية مع أمه وأنداده، وإذا كان الغرض أن يصبح الكلب حيوانًا أليفًا جيّدًا فيجب أن يكون له اتصال بالبشر أثناء هذه الفترة. لذلك السّبب فإنّ الوقت المثالي لاقتناء جرو هو في عمر يتراوح بين ٨ و ١٠ أسابيع.

تصبح الكلاب تامة النمو بين عمر ٨ أشهر وسنتين. اعتمادًا على حجم السلالة. فالكلاب كبيرة الحجم نموها أكثر بطئًا من السلالات الصغيرة الحجم. وتعيش الكلاب في المتوسط حوالي ١٢ ـ ١٥ عامًا.

الاتصال. عند بلوغ الجرو ٤ أسابيع يستطيع إصدار المدى الكامل للأصوات المعروفة، مثل النباح والدمدمة والعواء والأنين والعواء الضعيف. بعض هذه الأصوات لها معان مختلفة في المواقف المختلفة. فمثلاً الأنين قد يعني أن الكلب يَتَألّمُ، وفي ظروف أخرى يمكن أن يئن الكلب ليرحب أو ليُعبّر عن رغبته في اللهو. والنباح خاصة له معان مختلفة جدًا. وقد ينبح الكلب في المواقف كلها تقريبًا.

ليس العواء والأنين والأصوات الأخرى هي الطريق الوحيد الذي يعبر به الكلب عن مشاعره ورغباته للنّاس، أو للكلاب الأخرى. فهذه الحيوانات تستخدم أيضًا "لغة أجسامها"، التي تشمل مدىً واسعًا من الأوضاع الجسمية والذيلية المُصَاحبة للتعابير الوجهية المختلفة. فمثلاً يخبر الكلب كلبًا آخر برغبته في اللعب وذلك بمدّ رجليه الأماميتين إلى الأمام، وقد ينحني ويلهث وربما يلمس الكلب الآخر. وعلى العكس يمكن أن يهدد الكلبُ كلبًا آخر بأن يقف منتصبًا رافعًا ذيله مظهرًا أسنانه محملقًا. اتصال العيون جزء مهم من لغة الجسم للكلب؛ حيث يستخدم الكلب التحديق المباشر للتهديد أو التحدي. وقد ينهي الكلب الاتصال البصري كعلامة على انصياعه لكلب أكثر سيطرة منه.

السّلوك. يشبه معظم سلوك الكلب سلوك أشباهه البرية مثل كلاب البراري والذئاب. وهذا السلوك **غريزي** أي أنه موروث أكثر من كونه مكتسبًا بالتّعلّم. مثال ذلك أن كثيرًا من الكلاب تدور حول نفسها عدة مرات قبل أن تضطجع أرضًا كما هو الحال مع الذئب أو الكلب البري الذي يسحق أوراق النباتات أو الحشائش بقدميه لعمل فراش له.

والشكل المهم للتصرف الغريزي هو دفاع الكلب عن منطقته، فيصون الكلب منزل سيده وحديقته وكأنهما منطقته، ولهذا السبب يمكن أن يهدد أو يهاجم شخصًا غريبًا أو كلبًا آخر إذا اقترب من منطقة المنزل أو الحديقة. ويمكن أن يَعْتَبر الكلب سيارة صاحبه امتدادًا لمنطقته، ولذلك ربما يُهَدّدُ أي غريب يقترب منها أثناء وجوده داخل السيارة.

إن الفهم الجيد لسلوك الكلب وطريقة الاتصال به قد يساعد النّاس على تجنب عضة الكلب. من هنا، فإنه من الخطورة أن تحدق في كلب غريب لأنه يعتبر ذلك تهديدًا فيهاجمك، وكذلك ينبغي أن نتجنب الجري أمام كلب غريب، لأن الهروب قد يطلق رد فعله للمطاردة ويُحْتَمَل أن يَعَض. وعلى العكس، تجاهل الكلب قد يجعله يشك في الشخص.

عند الاقتراب من كلب غريب يجب أن يُلاحظ كيف يكون رَدُّ فعله، فحتى الكلب الودود ينبحك إذا كنت في منطقته. الكلب الذي يتوقف أو يتراجع عند اقترابك منه يعتبرك مقتحمًا سائدًا، وربما خاف لدرجة عدم المهاجمة. أما الكلب الذي يتقدم محركًا ذيله حتى ولو كان ينبح فمن المحتمل أن يكون أليفًا ولا يعض. وعلى كل حال احترس إذا تَصَلَّب الكلب رافعًا ذيله عاليًا وهو يزمجر محدقًا فيك.

رعاية الكلب

التغذية. الغذاء المتوازن للكلب يمنح سعرات حرارية للطاقة، كما يمنح مغذيات للنمو، وتعويض أنسجة الجسم. والأنواع الجيدة من أغذية الكلب التجارية تمنح سُعْرات حرارية ومغذيات بالنِّسب التي يحتاجها الكلب من أجل صحة جيدة.

المأوى. الكلب الذي يعيش داخل المنزل يحتاج إلى صندوق نظيف للنوم مفروش بقطع من القماش أو الأوراق الممزقة. ويجب توفير الظِّل خلال الصَّيف وحاجز للرياح خلال الشتاء. وفي الجو الشديد البرودة يمكن استخدام مصباح حراري.

الرِّياضةُ واللَّعب. تحتاج الكلاب كلها إلى تمارين منتظمة، للمحافظة على لياقتها، والكلاب التي بمقدورها الجري في حديقة كبيرة تحصل على رياضة كافية بنفسها، أما الكلاب المقيمة داخل المنازل أو في مساحة خارجية صغيرة فيجب ترويضها بالمشي الكثير.

العناية الطبية. في المجتمعات التي تهتم بالكلب تعد الرعاية الطبية عملية مهمة للكلب، فكل **جرو** جديد يجب أخذه للطبيب البيطري لفحصه فحصًا شاملاً، ويجب أيضًا إعطاؤه مجموعة من الحقن ضد الأمراض الشائعة مثل عُصاب الكلب، والالتهاب الكبدي، وعدوى اللولبيات النحيفة، والفيروس الحبيبي، والكلاب مكتملة النمو يجب أخذها للطبيب البيطري مرة كل عام على الأقل للفحص الشامل، وتلقي الحقن الضرورية التي تكمل فاعلية الحقن الأولى.

أكثر هذه الأمراض خطورة على الإطلاق السُّعَار، وفي بلاد كثيرة تم استئصال مرض السعار. لذلك فالكلاب القادمة من الخارج إلى تلك البلاد يجب أن تبقى لمدة ٦ أشهر في **حجْر صحي** (فترة عزل) قبل السماح لها بدخول البلاد.

التناسل. الكلاب الذكور تكون مستعدة لعملية التناسل في كل وقت، في حين أن الإناث لا تكون مستعدة لذلك إلا في فترة الاشتهاء الجنسي الذي يظهر عليها كل ستة أشهر ويستمر نحو ثلاثة أسابيع.

تدريب الكلب

تدريبات الطاعة. يمكن تدريب كل الكلاب تقريبًا لتصبح مطيعة يمكن الاعتماد عليها. فالجرو بطبيعته يستجيب للقائد القوي، ويمكن تدريبه على الحضور بمجرد أن يُستدعى. وبعض الناس يدربون كلابهم على تلقي الأوامر وطاعتها، حتى تستطيع الكلاب القيام بما هو مطلوب منها من حراسة وذهاب وإياب وغير ذلك.

عروض الكلاب. يضع محكّمو عروض الكلاب في الغرب مقاييس خاصة تتوافق وخصائص كل سلالة منها. وتشتمل هذه المقاييس على نقاط مثل: شكل الكلب وحجم جسمه، ولونه وحالة غطائه، كما يصف مقياس السلالة المظهر المثالي وطريقة الحركة. ويختار المحكمون أولاً أحسن كلب من كلّ سلالة، ثُمَّ يختارون أحسن كلب من المجموعات السبع الرئيسية من الكلاب ومن هذه الكلاب الفائزة يحدد المحكّمون أحسن كلب في العرض.

المُسابقات الحَقْلِيَّة. تُخْتَبَرُ قدرة الصَّيد عند كلاب الرياضة والصيد. ويُقيِّم المحكّمون كلاب الصيد حسب قدرتها على التَّحَمُّل وعلى شمّ الصَّيد وطاعتها أوامر مُستخدميها. وفي السِّباقات الحقليّة للكلاب الدَّرَّاكة يُقيِّم المحكّمون الكلاب على أساس سرعتها في العثور على الطيور التي أصابها الصياد، وما إذا كانت قد أعادتها دون إتلافها. والمسابقات الحقلية لكلاب الصَّيد تختبر مهارتها كذلك في اقتفاء أثر الصَّيْد.

نبذة تاريخية

يقول بعض العلماء إن الكلب أول حيوان استؤنس، والارتباط الأوَّلي بين البشر والكلاب بدأ منذ أكثر من ١٢٠٠٠ عام. في ذلك الوقت كان البشر بدائيين يعتمدون على الصيد وجمع النباتات. ويعتقد الكثير من الخبراء أنَّ الفضلات الملقاة جذبت أولاً الكلاب إلى مخيمات الصيّادين والجامعين. فقد وجدت الكلاب أن من السهل عليها التغذي بهذه الفضلات القابلة للأكل بدلاً من الصيد لنفسها، ثم أصبحت تدريجيًا معتمدة في طعامها على البشر، وبدأ البشر بالتالي استئناس الكلاب، فقد حافظت الكلاب على مواقع الخيام نظيفة بأكلها للفضلات، وحذَّرت من اقتراب الغرباء والحيوانات الخَطِرة بالنباح. هذه النظرية اكتسبت دعمًا لأن الكلاب تؤدّي هذه الوظائف نفسها للمجتمعات الحالية التي تستخدم الصيد كما كان الحال مع المجتمعات البدائية.

بعد استئناس الكلاب بدأ بعض الناس في تهجينها من أجل الحصول على صفات جسمية خاصة، وبعض القدرات المتميزة مثل القدرة على الحراسة أو الصَّيد، وبهذه

الطَّريقة تَطوَّرت الأصناف المحلية، وأخيراً تَكَوَّنت السُّلالات الخاصَّة من الكلاب. الواقع أن العديد من السّلالات تكونت أولاً في الشرق الأوسط على الأقل منذ ٤٠٠٠ عام مضت، وإحدى هذه السّلالات كانت السّلوقي، وربما كان الأقدم من بين كل السُّلالات الحاليَّة. اصطحب التُّجار والمكتشفون من الشَّرق الأوسط كلابهم معهم بوصفها سلعة تجارية قيّمة، فساعدوا بذلك في تقديم الكلاب المستأنسة إلى أجزاء أخرى من العالم.

طور الكثير من الحضاراتُ القديمة سلالاتها الخاصَّة من الكلاب. فاليونانيون القدامى ربّوا كلابَ صيد كبيرة تسمى الدرواس (الماستيف)، والرومان احتفظوا بالكلاب باعتبارها حيوانات مدلّلة، كما استخدموها للصيد ورعي الغنم. والصينيون القدامى هجنوا كلاب الحراسة وكلاب الصَّيْد، والهنود الأمريكيون طوروا سلالاتهم الخاصّة قرونًا عدة قبل أن يصحب الأوروبيون كلابهم إلى العالم الجديد.

وخلال القرون الوسطى (من القرن الخامس إلى القرن السادس عشر الميلادي)، استخدم البشر في كل أوروبا كلاب القَنْص في الصَّيد، ففي القرن السادس عشر كتب عالم إنجليزي يدعى جون كايوس وصفًا للكلاب الإنجليزية وقد وضع قائمة بست عشرة سلالة تشمل كلاب القنص والدرواس وكلاب الغنم والترير.

استقرت كل السلالات الحالية تقريبًا في أوروبا بحلول القرن التاسع عشر، وفي عام ١٨٨٤م أنشئ نادي التربية الأمريكي، وتبعته نوادي التربية الأخرى، ويوجد حاليًا أكثر من ٦٠ ناديًا للتربية في كل أنحاء العالم.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

كلاب أخرى

الترير	الكلب الذئبي	الكلب المرشد
كلب الثعالب	كلب الرعي	

فصيلة الكلاب

ابن آوى	الدنجو المتوحش، كلب	القيوط
الثعلب	الذئب	

مقالات أخرى ذات صلة

الاستيلاد	الحيوان الأليف	سل الكلاب
بارفوفيروس الكلب	سباق الكلاب	الكلب، داء

عناصر الموضوع

١ - جسم الكلب
أ - الغطاء
ب - تركيب الجسم
ج - وظائف الجسم
د - الحواس

٢ - أنواع الكلاب

٣ - حياة الكلب
أ - تاريخ الحياة
ب - الاتصال
ج - السُّلوك

٤ - رعاية الكلب
أ - التغذية
ب - المأوى
ج - الرياضة واللعب
د - العناية الطبية
هـ - التناسل

٥ - تدريب الكَلْب
ا - تدريبات الطَّاعة
ب - عروض الكلاب
ج - المسابقات الحَقْليَّة

٦ - نبذة تاريخية

أسئلة

١ - ما الحاسة الأكثر قوة في الكلب؟
٢ - كم عامًا في المتوسط تعيش الكلاب؟
٣ - لماذا يلهث الكلب؟
٤ - ما الكلب الوحيد الذي لا يمكنه النباح؟
٥ - لماذا لا يجب أن يحدق أي إنسان في كلب غريب؟
٦ - متى بدأت الارتباطات الأولى بين الكلاب والبشر؟
٧ - ما القدرات التي تختبرها المحاولات الحقلية؟ وما السلالات التي تشترك في هذه المحاولات؟

الكلب الأكبر. انظر: **الشعرى اليمانية**.

كلب الأيائل كلب من السلالات الأسكتلنديَّة، أقرب ما يكون إلى سلالة الكلب الذئبي الأيرلندي. أُطلق عليه هذا الاسم لمهارته في صيد الأيائل. وهو يدرَّب على صيد الحيوانات البرية اعتمادًا على قوة الإبصار، ولكن في يومنا هذا قلّما يُستخدم هذا الكلب في الصيد. ويتراوح ارتفاعه عند الكتفين مابين ٧٠ و ٨٠سم تقريبًا، ويتراوح وزنه مابين ٣٥ و ٥٠ كجم. له شعر سلكي خشن يتراوح طوله مابين ٨ و ١٠سم. أما لونه فرمادي أو أسمر ضارب إلى الصُّفرة ذو بقع أو خطوط داكنة. كلب الأيائل ضخم، لكنه رشيق الحركة، يمكن أن يكون حيوانًا أليفًا.

كلب البراري حيوان قارض يعيش في جحور في المناطق العشبية الواقعة غربي أمريكا الشمالية، وينتمي إلى فصيلة السنجاب، وقد سمّيَ بهذا الاسم لتشابه صوته بصوت عواء الكلب، عندما يطلق نداء تحذيريا.

يتميز كلب البراري بقوائم قصيرة، ومخالب حادة، وله ذيل قصير ومنبسط. يكسو كلاب البراري المكتملة النمو فروة بلون بني فاتح. ويتراوح طولها بين ٣٠ و ٥٠سم ويشمل ذلك الذيل. يزن الواحد ما بين ٥٠٠جم و كيلوجرام واحد. يوجد نوعان من كلاب البراري: **كلاب**

كلاب البراري تبقى يقظة وهي تترصد أعداءها. في الصورة، تجتمع كلاب البراري السوداء الذيل عند مدخل أحد جحورها. تعيش كلاب البراري في مجموعات ضخمة تسمى المستعمرات أو البلدات.

البراري السوداء الذيل، وكلاب البراري البيضاء الذيل. إلا أن كلاب البراري السوداء الذيل أكثرهما شيوعًا، ويكون لون طرف ذيلها أسود، وتعيش في حزام السهول الكبرى الممتدة من جنوبي كندا إلى شمالي المكسيك. أما كلاب البراري البيضاء الذيل، فلون طرف ذيلها أبيض أو رمادي وتعيش في المناطق التي يزيد ارتفاعها على ٢٠٠٠م فوق سطح البحر في المنطقة الممتدة من جنوبي مونتانا وحتى شمالي أريزونا ونيومكسيكو في الولايات المتحدة الأمريكية.

العادات. تعيش كلاب البراري في **جحور**، لا تخرج منها إلا خلال النهار لتناول غذائها، وتقتات النباتات الخضراء بصورة رئيسية خصوصًا الأعشاب، وفي بعض الأحيان، تتناول الجنادب والحشرات الأخرى.

تُعد كلاب البراري حيوانات اجتماعية، إذ تعيش مجموعات كبيرة منها في مناطق تسمى **المستعمرات أو البلدات** التي قد تضم أكثر من ٥٠٠ حيوان. تضم كل مستعمرة من مستعمرات كلاب البراري السوداء الذيل، مجموعات أسرية تعرف **بالمجموعات**. وتتألف المجموعة النموذجية من ذكر مكتمل النمو واحد، وثلاث إلى أربع إناث مكتملة النمو، وعدة جراء.

تبقى المجموعة ضمن منطقة محددة تدعى **إقليمًا**. وقد يوجد في الإقليم ما بين ٥٠ و ١٠٠ جحر، يبلغ عمق بعضها خمسة أمتار. يكون في معظم الجحور مدخلان للتهوية، والمساعدة في الهرب من الأعداء. تشمل الحيوانات التي تفترس كلاب البراري الغُرَيْر والقط البري والقيوط والعقاب والصقر الحر وابن مقرض والصقر، وتنذر كلاب البراري بعضها بعضًا بالخطر بوساطة إطلاق أصوات عواء عالية أو صوت سقسقة مرتفع.

تتزاوج كلاب البراري السوداء الذيل في فبراير أو مارس. تحمل الأنثى صغارها لمدة تقارب ٣٤ يومًا، ومن ثم تلد ما بين جرو واحد وستة جراء. تخرج الجراء من جحورها بعد ٥ أو ٦ أسابيع من ولادتها، وتغادر الذكور المجموعة بعد بلوغها ١٢ إلى ١٤ شهرًا من العمر، ويحاول كل ذكر الاستيلاء على مجموعة بانتزاعها من كلب مسن. تبقى معظم الإناث في المجموعة الأصلية مدى حياتها، ويموت ما يقرب من نصف ذوات الذيل الأسود قبل بلوغها عامًا واحدًا. وقد تعيش الذكور التي تتجاوز السنة الأولى مدة خمس سنوات، في حين تعيش الإناث سبع سنوات.

كلاب البراري والإنسان. يكره الكثير من أصحاب المزارع الكبيرة كلاب البراري لأنهم يخشون أن تدوس مواشيهم على جحورها وتصاب قوائمها بالأذى. إلا أن الخيول والأبقار نادرًا ما تطأ الجحور. فضلا عن ذلك، يعتقد أصحاب المزارع أن كلاب البراري تتناول الأعشاب والنباتات الأخرى التي قد تتناولها مواشيهم. غير أن الدراسات تشير إلى أن كلاب البراري لا تقطن إلا المناطق التي رعتها المواشي رعيا كاملا. وثمة حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لتفهم العلاقة بين كلاب البراري والمواشي.

انظر أيضًا: **السنجاب الحفار؛ سنجاب الأرض؛ القارض؛ السنجاب؛ الحيوان.**

كلب الثعالب كلب متوسط الحجم. تقوم مجموعة من كلاب صيد الثعالب باصطياد الثعالب بوساطة تتبع أثر رائحتها على الأرض. هناك نوعان متميزان من كلاب صيد الثعالب، وهما الأمريكي والإنجليزي.

الكَلَب، داء. داء الكلب مرض مُعْدٍ يقضي على الخلايا العصبية لجزء من الدماغ، وغالبا ما يسبب الوفاة. يمكن أن

تصيب عدوى المرض البشر وكل الحيوانات ذات الدم الحار.

الحيوانات التي يصيبها هذا المرض غالبًا ما ينتابها الهياج، وتهاجم أي شيء أو حيوان في طريقها، لأن من أعراض داء الكلب العجز عن ابتلاع الماء؛ لذا فإن هذا المرض يطلق عليه في بعض الأحيان اسم **هيدروفوبيا** أو **رهاب الماء**.

أسبابه. يسبب داء الكلب فيروس يعرف باسم **رابدوفيروس** ويمكن أن تحمل معظم الحيوانات هذا الفيروس، الذي يعيش عادة في خلايا **حامل المرض** العصبية وغدده، ويمكن نقل فيروس داء الكلب في الغدد اللعابية لوقت طويل. إذا عض الكلب حامل المرض كلبًا آخر أو إنسانًا، أو إذا ما دخل بعض لعاب حامل الفيروس جرحًا مفتوحًا فإن الضحية يمكن أن تصاب بداء الكلب. وتُعدّ الكلاب والقطط والحيوانات المتوحشة من مصادر العدوى الشائعة. تشير الأبحاث إلى أن فيروس الكلب يمكن كذلك أن يدخل الأغشية المخاطية، مثل الأغشية المبطنة للأنف والعينين، ويمكن للبشر وغيرهم من الثدييات أن يتعرضوا للإصابة بداء الكلب بعد استنشاق الهواء الموجود في الكهوف التي تأوي إليها أعداد كبيرة من الخفافيش حاملة الفيروس.

عندما يدخل فيروس داء الكلب الجسم، فإنه ينتقل على امتداد الأعصاب إلى النخاع الشوكي، ومنه إلى الدماغ محدثًا التهابات. وتظهر أعراض المرض، بصفة عامة، بعد فترة تتراوح بين عشرة أيام وسبعة أشهر من التعرض للفيروس.

الأعراض لدى البشر. من بين الأعراض الأولى ألم أو حرقان أو خدر في موقع الإصابة بالعدوى، ويشكو المصاب من نوبات صداع، ويحس بالقلق البالغ، وتجعل الانقباضات العضلية المصاب يشعر بامتلاء حلقه، ويصبح البلع صعبًا، وقد يصاب المريض بتقلصات، ويمكن بعد يوم أو يومين أن تطرأ فترة تتميز بالهدوء، ويمكن أن تفضي إلى فقدان الوعي، والموت في نهاية المطاف، وتدوم أعراض المرض، بصفة عامة، مدة تتراوح بين يوم واثني عشر يومًا.

الأعراض لدى الحيوانات. يتبع تطور داء الكلب لدى الحيوانات النمط نفسه الذي لدى البشر، وخلال فترة الهياج قد يقطع الحيوان مسافات هائلة، وينبح، أو يعوي، دونما توقف، على وجه التقريب، وغالبا ما يصبح عدوانيا، ويهاجم دونما سبب، ثم يتحول المرض إلى شلل في عضلات الفك والحلق، يعقبه شلل عام، ويموت الحيوان.

بعض الحيوانات المصابة بداء الكلب لا تظهر عليها علامات الهياج قط، وإنما الشلل وحده، وتواصل الحيوانات التي شفيت من داء الكلب حمل فيروس هذا المرض ونشره لمدة طويلة.

العلاج. ينبغي ـ في الخطوة الأولى عند معالجة شخص عقره أي حيوان ـ غسل الجرح بالماء والصابون. ويتعين احتجاز الحيوان منفردًا في مكان ما ومراقبة ظهور مؤشرات مرض داء الكلب عليه، أو قتله، وفحص نسيج مخه، بحثًا عن فيروس داء الكلب. وإذا ما أشار أي من هذين الإجراءين إلى وجود داء الكلب، فإن على الطبيب أن يبدأ العلاج الوقائي في الحال. وإذا لم يكن بالوسع العثور على الحيوان، فإن الطبيب قد يعمد أيضًا إلى العلاج الوقائي كإجراء احترازي. غالبًا ما يشمل العلاج الوقائي القياسي حقنة من **الجلوبيولين** المضاد لمرض داء الكلب تعقبها خمس حقنات من لقاح داء الكلب. وتحصين كل الكلاب والقطط بلقاح داء الكلب هو وسيلة مهمة من وسائل الحد من هذا المرض.

انظر : **باستير، لويس**.

الكَلْب الدرّاك كلب للصيد يتم تدريبه على البحث عن الصيد وإحضاره، بعد إطلاق النار عليه. وهو مغطى بشعر لحمايته من الخارج وغطاء واق من الأسفل لحمايته من الماء والبرد.

الكلب الدرّاك يجيد السباحة وله حاسة شم قوية، ويمكن تدريبه بسهولة. يُصنّف مربو الكلاب هذا النوع بين كلاب الصيد الرياضية. هنالك خمس فصائل معروفة من هذا النوع: **ذو الشعر الأجعد** و **ذو الشعر الناعم** و **الذهبي** و **لَبرادور** و **تشيسابيك باي**.

الكلب الذئبي اسم يطلق على عائلة من الكلاب تتكون من ثلاث سلالات من كلاب الصيد، وهي: الكلب **الذئبي الأيرلندي** و**البرزي** أو **الكلب الذئبي الروسي** و**كلب الأيائل الأسكتلندي**. ويعد الكلب الأيرلندي أكبر أنواع هذه الكلاب قاطبة، وذلك على الرغم من أنه ليس أثقلها وزنًا. يشبه البرزي الكلب السلوقي والبرزي له فرو طويل وغزير، وقد أشرف قياصرة روسيا على تربية هذه السلالة لاستخدامها في مطاردة وقتل الذئاب.

أما كلب الأيائل الأسكتلندي فينحدر من فصيلة أخرى من كلاب صيد الغزلان وغيرها من سلالات الكلاب الضخمة التي كانت تستخدم في مطاردة الوعول والغزلان. وهو كلب ضخم الحجم وشرس، لكنه أصغر حجمًا من الكلب الذئبي الأيرلندي.

الكلب الذئبي الروسي. انظر: البرزي؛ الكلب الذئبي.

كلب الراعي الألماني ويسمى غالبًا الكلب **الألزاسي**، وفي بعض الأقطار يُسمَّى **كلب الشرطة الألماني**، ويُستخدم أيضا لإرشاد العميان. يبلغ طوله ٦٠سم ويتراوح وزنه بين ٣٥ و ٤٠ كجم، ويشبه الذئب في الشكل وطريقة المشي واللون، وله أذنان منتصبتان وخطم طويل ورفيع. لونه قد يكون أسود وأسمر أو أبيض. تمت تربيته أولا في ألمانيا بوصفه كلبًا لرعي المواشي.

كلب الرعي نوع من الكلاب يَرْعى ويَحْرُس الغنم. ويُعيد الأغنام الشاردة للقطيع. كما يدافع أيضًا عن القطيع ضد اعتداءات الذئاب والحيوانات الأخرى. كلاب الرعي مخلصة وذكية.

تعترف نوادي كينيل بتسعة أصناف من كلاب الرعي. وهذه هي ١- **كلب الرعي البلجيكي**، ٢- **البريار**، ٣- **الكولي**، ٤- **كلب الراعي الألماني**، ٥- **البيرنيز الكبير** (البرانس)، ٦- **الكوموندور**، ٧- **كلب الرعي الإنجليزي القديم**، ٨- **البولي**، ٩-**كلب الرعي شتلاند**. ولدى العديد من الدول أنواع أخرى من كلاب الرعي مثل ماريمانو الإيطالية.

كلب الرعي البلجيكي الاسم العام لأربعة أنواع من الكلاب: جرونينديل وليكينويس وماليناويس وتيرفيرين. وهي كلاب متوسطة الحجم، متناسقة الشكل، تربى أساسًا لحماية الأغنام، ولكن يشيع استخدامها الآن في الحراسة العامة. تمّ تهجين الأنواع المختلفة منها بوساطة مُربي الكلاب نيكولاس رون في بلجيكا عام ١٨٩١م. ويبلغ ارتفاع الكلب ما بين ٥٥ - ٦٥ سم عند الأكتاف، ويزن حوالي ٢٨ كجم.

ويعرف **الجرونينديل** في الولايات المتحدة باسم كلب الرعي البلجيكي، وله شعر طويل غزير، ولونه أسود، وملمسه ناعم. يختلف **التيرفيرين** عن الجرونينديل في لون شعره فقط حيث يمكن أن يكون **أحمر أو بنيًا فاتحًا أو رماديًا** مع ظلال سوداء ووجه أسود. أما **المالينويس** والمعروف أيضًا باسم كلب الرعي الميلانيزي فهو يُشبه كلاب الرعي الألمانية الصغيرة. هذا النوع هو الوحيد من كلاب الرعي البلجيكية ذات الشعر القصير، ويكون لونه عادة خليطًا من الرمادي والبني مع ظلال سوداء ووجه أسود.

الليكينويس هو النوع ذو الشعر الخشن ويكون شعره جافًا ويشبه السلك ولكنه غير مجعد، ولونه خليط من

الجرونينديل له شعر أسود ناعم

التيرفيرين البلجيكي له شعر طويل

المالينويس البلجيكي له وجه أسود الشعر

البني الرمادي المائل إلى الحمرة مع ظلال سوداء خاصة على الوجه والذيل، وهذا النوع هو أندر الأنواع خارج بلجيكا.

كلب الصيد اسم يطلق على مجموعة معينة من الكلاب. وتنقسم كلاب الصيد إلى نوعين: نوع يتعقب رائحة فريسته وآخر يطارد فريسته باستخدام قوة إبصاره. ويشمل النوع الأول العديد من كلاب الصيد منها كلب الثعالب والبيجل والدموم والباست والدشهند، بينما يشمل النوع الثاني كلابًا مثل السلوقي الهجرع والأفغاني والبرزي وكلب الأيائل والسلوقي والكلب الذئبي الأيرلندي. ولكلب الصيد عادة أذنان طويلتان وسيقان قوية وذيل طويل. وهو يقظ ويحب العيش خارج الأسوار وذو قدرة عالية على التحمل. وكلاب الصيد من أقدم أنواع الكلب المعروفة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأفغاني، كلب الصيد	السلوقي
البازنجي، الكلب	السلوقي الهجرع
بيجل	صائد الثعالب الإنجليزي
الدشهند، كلب	كلب الثعالب
الدموم	الكلب الفرعوني
الروديسي، كلب الصيد	الهرار، الكلب

كلب الصيد الأجعد كلب يُدرَّب على إحضار الطريدة بعد إصابتها. يستخدم في المقام الأول، لإحضار صيد الماء. وهو شائع بصفة خاصة في أستراليا ونيوزيلندا. اسمه مستمد من فرو مميز، أسود أو كبدي اللون وله كتل من التجعيدات الكثيفة التي تقيه البرد حينما يسبح. يستطيع هذا الكلب أن يسبح في الماء البارد لفترة طويلة، ويبلغ ارتفاعه بمحاذاة الكتف ٦٥سم، ويتراوح وزنه مابين

كلب الصيد الأجعد استمد اسمه من فرو أسود كثيف له تجعيدات كثيفة. وهو يجيد الحراسة والمراقبة.

٣٠ و ٣٥كجم وهو كلب سهل التدريب، كما أنه يجيد الحراسة والمراقبة.

الكلب العامل. انظر: **الكلب** (صورة).

الكلب الفرعوني أحد أقدم سلالات الكلاب، وموطنه مصر القديمة، حيث كان يستخدم لصيد الظباء، والطرائد الأخرى، وقد وُجدَت أشباه تلك الكلاب على جدران مقبرة الفرعون أنْتيفا الثاني الذي يرجع تاريخه إلى عام ٢٣٠٠ ق.م. وفي القرن السادس عشر قبل الميلاد، أحضر الفينيقيون كلبًا فرعونيًا إلى جزيرة مالطة، حيث استوطنها حتى العصور الحديثة.

الكلاب الفرعونية كلاب ملساء، يبلغ طولها ما بين ٥٣ و ٧٠سم عند ارتفاع الكتف، وتزن ما بين ١٥ و ٢٣ كجم. فَرْوُها القصير، المنبسط اللامع، أسمر ضارب للصفرة، أو أحمر قان. للكلاب الفرعونية أطراف أصابع بيضاء في القدم وعلى صدرها رسم أبيض مثل النجوم، وطرف ذيلها الشبيه بالسوط، أبيض أيضا، وكثير من الكلاب الفرعونية لها خط أبيض أعلى منتصف الوجه.

يَحْمَر لون الكلاب الفرعونية عندما تنفعل، أي أن أنفها، وأذنيها المنتصبتين، تتغير من اللون العادي إلى الورديّ الداكن. وعينا الكلاب الفرعونية في لون الكهرمان غير العادي. اشتهرت الكلاب الفرعونية، باستخدام

الكلب الفرعوني كلب أملس، سريع العدو.

حاستي البصر والشم في الصيد، وتتحرك في سرعة ورشاقة، كما أن عضتها قوية.

كلب الماء. انظر: **سمندل الطين.**

الكلب المرشد كلب يُدرّب خصيصًا لمصاحبة العميان أو تنبيه الصم إلى الأصوات المهمة. تعرف الكلاب التي

ترشد العميان **بكلاب الإرشاد** أو **العين المبصرة**، كما تعرف الكلاب التي تنبه الصم **بكلاب السمع** أو **كلاب الأذن السامعة**. يجب أن يتوافر في الكلاب التي تختار لكلا الغرضين، حسن التصرف، والذكاء، واللياقة الجسمانية، والمسؤولية.

من أجود الكلاب المرشدة، كلاب الراعي الألمانية، وكلاب صيد لبرادور وكلاب الصيد الذهبية. أما كلاب السمع، فعادة ما تكون ذات سلالات مختلطة وتختار من الكلاب الموجودة في مزارع الحيوانات.

ويتمتع الذين يستخدمون الكلاب المرشدة في بلاد غربية كثيرة، بحق ارتياد الأماكن العامة ومن ثم يمكنهم اصطحاب كلابهم إلى الأماكن التي يكون من غير المسموح فيها اصطحاب الكلاب العادية. ومن بين الأماكن التي يسمح لهم بارتيادها المطاعم، والمتاجر، والفنادق، وكل وسائل المواصلات العامة. ويمكن معرفة الكلب المرشد عن طريق طوقه الخاص المتصل بمقبض على شكل الحرف الإنجليزي U. كما يمكن معرفة كلاب السمع عن طريق الياقة الصفراء أو البرتقالية الزاهية والمقْوَد.

كلاب الإرشاد. تعيش معظم الكلاب التي تعد لهذا الغرض السنة الأولى من عمرها مع أسرة، حيث تدرب على تنفيذ الأوامر، وتكتسب الخبرات الضرورية، كطريقة التعامل مع أصحابها، والسفر في العربات ووسائل النقل الأخرى، وارتياد الأماكن العامة. وعندما يكمل الكلب عامه الأول تقريبًا يبدأ فترة تدريب قد تمتد ما بين ثلاثة إلى خمسة أشهر، حيث يتعود على الطوق الجلدي والمقود الخشن الذي سوف يطوق عنقه أثناء قيامه بإرشاد صاحبه الأعمى. كما يتعلم مراقبة حركة المرور، وعبور الشارع في أمان. كذلك يتعود الكلب على فهم العبارات مثل "إلى الأمام" و "يسار" و "يمين" و "اجلس". كما يتعود على عدم إطاعة الأوامر التي قد تؤدي بصاحبه إلى الأخطار. وعلى سبيل المثال، فإن كلب الإرشاد سوف يرفض عبور الشارع إلا إذا توقفت حركة المرور.

وأهم جزء من برنامج التدريب برنامج يستمر أربعة أسابيع يتعلم فيه كل من الكلب وصاحبه كيف يعملان معًا.

من جهة أخرى، فإن الكثير ممن يستخدمون كلاب الإرشاد لم يستطيعوا التواؤم معها، وتبلغ نسبة من يجدون فائدة في كلاب الإرشاد حوالي ١٠٪ فقط.

لقد بدأ التدريب المنظم لكلاب الإرشاد في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م). ثم في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين تأسست في العديد من البلاد الغربية الأخرى مدارس لتدريب الكلاب، بعضها مدارس منتظمة وتنفق عليها المنظمات الخيرية.

كلب الإرشاد يقود صاحبه الأعمى، ويتم تدريب هذه الكلاب على تحاشي كل ما يعوق، وكذلك تحاشي المواقف الخطرة مثل حركة المرور المزدحمة.

كلب السمع يقوم بتنبيه صاحبه إلى الأصوات العامة. والكلب الذي يظهر في الصورة يتم تدريبه على الاستجابة لصوت مؤقت الطبخ.

كلاب السمع. تبدأ كلاب السمع تدريباتها في عمر بين ثمانية أشهر وستة عشر شهراً. إلى جانب الطاعة وهي أمر مبدئي، تتعلم كيف تنبه أصحابها إلى الأصوات العامة كالساعات المنبهة، وأجراس الأبواب، والهواتف، وتلك التي تنذر بالأخطار كبكاء الأطفال وإنذارات الحرائق. يتم تدريب هذه الكلاب لمدة ثلاثة إلى أربعة أشهر، وفي نهاية البرنامج يعلّم مدرّب الكلب مالكه الجديد كيف يعتني بالكلب ويحافظ على تدريبه.

الكلبوت. انظر: **المركب المسطح**.

الكلبي، ابن جزي. انظر: **ابن جزي الكلبي**.

الكلبي، ابن دحية. انظر: **ابن دحية الكلبي**.

الكلبي، أبو ثور. انظر: **أبو ثور الكلبي**.

الكلبي، هشام. انظر: **هشام الكلبي**.

الكلتروب. انظر: **النبات البري في البلاد العربية** (الكلتروب).

الكلترويس. انظر: **النبات البري في البلاد العربية** (الكلترويس).

الكلتية ملابس تقليدية للرجال في المناطق المرتفعة بأسكتلندا. وهي تنّورة تصل إلى الركبة، بكسرات من الخلف فقط دون الأمام.

ومعظم أنواع الكلتية الأسكتلندية تُصنع من الطرْطان، وهو قماش صوفي مُعلّم بخطوط مختلفة الألوان متقاطعة على زوايا قائمة، وهو التصميم المميّز لجماعة الأسكتلنديين. أما القماش التقليدي للكلتية الأيرلندية فذو لون زعفراني مخطط، ولكن بعض البلاد تستخدم الطرطان زيا رسميا لفرق نفخ البوق. وتصنع معظم أنواع الكلتية من قماش صوفي مغزول. ويُرتدى البوتش المزخرف في مقدمة الكلتية، ويُسمى الجرذان الأسكتلندية. وعادة لا يلبس تحت الكلتية أي شيء.

والكلتية التي تُلبس في أسكتلندا اليوم معروفة باسم الفيلدبيج. وكان أول من بدأ بارتدائها سكان الأراضي المرتفعة في العشرينيات من القرن الثامن عشر الميلادي.

انظر أيضًا : **أسكتلندا؛ الطرطان**.

كلجاري مركز النفط في كندا وأكبر مدينة في مقاطعة ألبرتا، تقع على السفوح الشرقية لسلسلة جبال روكي الكندية. ومعظم أهالي كلجاري من أصل أوروبي مع أن الهنود يمثلون نحو ١٪ من سكان المدينة.

وفي كلجاري ما يزيدعلى ٩٤٠ مصنعاً تصنع منتجات مثل الكيميائيات، والأسمدة واللدائن، والكبريت. تصدر المدينة صحيفتين يوميتين وبها ثلاث محطات للتلفاز ونحو ١٥ محطة إذاعية.

كلدانيا منطقة من مناطق بلاد بابل القديمة، تقع حاليًا في جنوب شرق العراق. تمكّن الكلدانيّون من تطوير حضارة عظيمة في تلك البلاد.

والكلدانيّون ساميّون، وكانوا يتكلمون عددًا من اللغات القريبة من الآرامية. وقد هاجر الكلدانيون إلى بلاد بابل في الغرب فيما بين أوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد و٨٧٥ ق. م. حكم الملوك الكلدانيّون بلاد بابل في أحقاب مختلفة، خلال القرن السابع قبل الميلاد. كان أهمّهم ميروداخ بالادان الثاني الذي تبوّأ عرشه بين عامي ٧٢١ و٧١٠ ق. م. وتمرّد ضدّ الإمبراطورية الآشورية.

في عام ٦٢٦ ق.م نُصّب أحد حكام كلدانيا ـ واسمه **نبوبولصر** ـ ملكًا على بلاد بابل. وفي عام ٦١٢ ق.م. هزمت جيوش متحالفة من بلاد بابل، وميديا وسيثيا القريبتين بلاد آشور، وأسّس نبوبولصر بعدها الإمبراطوريّة البابلية الجديدة. وسميّت هذه الإمبراطوريّة بالإمبراطورية الكلدانية، لأن نبوبولصر كان يحكم كلدانيا. بسطت الإمبراطورية البابلية الجديدة سلطانها لتتحكم في جزء كبير من الشرق الأوسط الحالي، ووصلت ذروة غناها وقوتها في ظل حكم نبوخذ نصر الثاني، الذي حكم البلاد من ٦٠٥ إلى ٥٦٢ ق.م. وأعاد بناء مدينة بابل. في عام ٥٣٩ ق.م. سيطر الفرس على بلاد البابليّين.

تُعزى معظم الإنجازات البابليّة في الفترة ما بين القرن السابع والقرن الخامس قبل الميلاد إلى الكلدانيين، وبخاصة جهودهم الكبيرة في مجال علم الفلك وعلم التنجيم. فقد كان للبابليّين سجلات رصد فلكيّة، كما تمكّنوا من التنبؤ بكسوف الشّمس وخسوف القمر. كذلك استطاعوا قياس طول السّنة، واكتسب منجموهم الفلكيّون شهرة في دراسة النجوم والكواكب، لاستطلاع المستقبل. وبعد القرن السادس قبل الميلاد أصبح مصطلحا كلدانيّ وبابليّ يعنيان الشيء نفسه.

انظر أيضًا: **نبوخذ نصر**.

الكلدير أو الزقزاق الأمريكي طائر معروف باسم القطقاط من طيور الشواطئ يوجد بين جنوبي كندا وجنوبي أمريكا. وصياحه يبدو كما لو كان يردد كلمة كِلْ ـ دير. يصل

الكلدير طائر من طيور الشواطئ بأمريكا الشمالية والجنوبية.

كوراغ مركز في مقاطعة كلدير لسباق الخيل وتربيتها وتدريبها.

طول هذا الطائر إلى ٢٥سم، وله ظهر بُني يميل إلى اللون الرمادي وصدر أبيض يظهر عليه حطان أسودان. تبني هذه الطيور أعشاشها في أماكن ضحلة منخفضة في الحقول. وتضع الأنثى عادة أربع بيضات منقطة باللون الأسود والأصفر. وعند اقتراب حيوان مفترس من العش أو من الصغار، يحاول الطائر أن يصرف انتباه المعتدي بالتظاهر بالموت عن طريق إسقاط أحد جناحيه. وتأكل طيور الكلدير الحشرات الضارة بالمحاصيل، ويتم حمايتها بقوانين حماية صيد الحيوانات.

انظر أيضًا: **الزقزاق**.

كِلْدِير مقاطعة تقع في إقليم لينستر في جمهورية أيرلندا. وهي ذات أراض داخلية ـ أي لا منفذ لها على البحر ـ وتقع أراضيها ضمن الأراضي المنخفضة في شرقي وسط أيرلندا. والمقاطعة مركز لتربية وتدريب الخيول الأيرلندية.

وتشكل مدينتا ناس ودروشد نوا (الجسر الجديد) مركزين رئيسيين للخدمات والتصنيع في المقاطعة. أما المدينة الكبرى فيها، والتي يعمل معظم سكانها في العاصمة دبلن، فهي مدينة لكسلب.

السكان والحكومة. زاد عدد سكانها في عام ١٩٩١م بنسبة ١٨٪ عما كانوا عليه في ١٩٨١م، وهي أعلى زيادة تشهدها مقاطعة في أيرلندا، والسبب، هو أن المقاطعة تتميز بأعلى نسبة مواليد في الجمهورية، وشهدت هجرات كثيرة إليها. وقد انحصرت زيادة السكان هذه أساسًا في المنطقة الشمالية الشرقية من المقاطعة، كما أنها تسببت في التوسع في مدينة دبلن المجاورة لها.

يتبع نحو ٩٥٪ من السكان الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، في حين تتبع البقية الباقية منهم الكنيسة الأيرلندية، ولكل من الكنيستين أسقفية في كلدير، وتقوم كاتدرائية سانت بريجيد التابعة لكنيسة أيرلندا على موضع دير قديم في بلدة كلدير.

توجد في مدينة كلينْ كلية خاصة بالشبان اليسوعيين هي كلية كلونجوس وود. وفي عام ١٧٩٥م افتتحت كلية سانت باتريك بمينوث لتدريب قساوسة الكنيسة الكاثوليكية. وقد صارت فيما بعد كلية تابعة لجامعة أيرلندا الوطنية، أما الكلية الحربية فمقرها كوراغ المعسكر الرئيسي للجيش في جمهورية أيرلندا.

يمثل مقاطعة كلدير في مجلس النواب الأيرلندي خمسة نواب، أما شؤون الإدارة المحلية فهي من اختصاص مجلس المقاطعة والذي يعقد اجتماعاته في مدينة ناس. وهناك مجالس مراكز حضرية في كل من: آثي، لكسلبْ، وناس.

الاقتصاد. يعمل عُشْر السكان بالزراعة، ولأن معظم الأراضي مغطاة بالحشائش، فإنهم يستغلونها في تربية الأبقار والأغنام من أجل صناعة منتجات الألبان. وتتركز تربية الخيول في منطقة كوراغ، أما حاصلات المقاطعة الرئيسية فهي: الشعير، بنجر السكر، القمح، وتزرع كلها في جنوبي المقاطعة.

حقائق موجزة

السكان: إحصاء ١٩٩١م: ١٢٢,٥١٦ نسمة.
المساحة: ١,٦٩٤كم².
المدن الكبرى: لكسلب، سِلْبردج، دروشهد نوا (الجسر الجديد) مينوث، آثي، كلدير، موناستريفن، كلين، كلْكلن.
المنتجات الرئيسية: الزراعة : الشعير، الأبقار، الخيول، الأغنام، الحليب، بنجر السكر والقمح.
منتجات أولية أخرى: مواد البناء، الخث.
الصناعة: الملابس، منتجات غذائية، سلع معدنية وهندسية، نسيج.
أصل الاسم في اللغة الغيلية: **كل دارا** وتعني كنيسة شجرة البلوط.

يستوعب قطاع التصنيع خُمْس العمالة، ومراكزه الرئيسية هي آثي، ناس، دروشد نوا، والمواد المصنعة الأساسية هي: المواد الغذائية، الهندسة الخفيفة، المنسوجات، الملابس، ومواد البناء في آثي، والسجاد والحبال في دروشد نوا، واللحوم في كلدير وسالتر، ومعدات الاتصالات الهاتفية في سلبردج.

يعمل ثلاثة أخماس السكان في المقاطعة في قطاع الصناعات الخدمية، خاصة مجال التجارة بالجملة والتجزئة، وتشمل الخدمات الأخرى، الدفاع والتعليم والمؤسسات المالية والصحة والإدارة العامة.

وفي المقاطعة عدة محاجر، تمدها بالحجر، والرمل والخرسانة، كما أن هناك محطة طاقة من حرق الخث (بقايا النبات المتفحمة بطول الزمن) في مدينة ألنوود، ومصنع لعمل الخُث المضغوط في ليلمور ـ كما توجد محطات لتوليد القدرة الكهرومائية على نهر ليفي، في المنطقة المعروفة بمنطقة شلالات قولدن، وكذلك في منطقة لكسلب.

تعبر الطرق المارة من مدينة دبلن إلى غربي وجنوبي أيرلندا مقاطعة كلدير؛ فالطريق رقم ن٤، وكذلك الخط الحديدي المتجه إلى سليجو وجالوي، يمران على طول حدها الشمالي، أما الطريقان ن٧، ون٩، والخط الحديدي المار بلمريك وكورك، و ووترفورد، فيلتقيان في جنوبي المقاطعة ووسطها، كما أن القنال الكبير يعبرها، ويلتقي بنهر بارو.

وتجدر الإشارة إلى أن كل هذه الطرق المائية تستعمل للأغراض الترويحية فقط.

السطح. تحد ميث مقاطعة كلدير من جهة الشمال، وتحدها مدينتا دبلن ووكلو من الجهة الشرقية وكارلو من الناحية الجنوبية ولويس، وأوفالي من الجهة الغربية. وتمتد المقاطعة لمسافة ٧٣كم من الشمال إلى الجنوب ولمسافة ٤٣كم من الشرق إلى الغرب.

معظم أراضي مقاطعة كلدير أراض مسطحة، ترتفع في الشرق نحو جبال وكلو، وما تبقى من الأرض فهو في عمومه مستنقعات خث؛ ففي الغرب من المقاطعة توجد أراض واسعة تشكل جزءًا من مستنقع ألن. أما أراضي منطقة كوراغ فهي سهول واسعة مغطاة بالحشائش، وتصرف الأنهار في أجزاء من المقاطعة. فنهر ليفي، يصرف في شرقيها، ونهر بارو، في جنوبي غربها، ونهر بوين في شماليها.

ومقاطعة كلدير من أكثر مقاطعات أيرلندا جفافًا، ويبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي فيها ٥٨سم ومتوسط درجات الحرارة بين ٥°م في شهر يناير، و ١٦°م في يوليو.

نبذة تاريخية. تشير الآثار التاريخية في هذه المقاطعة إلى أن الناس استوطنوها منذ القدم؛ فقد عاش ملوك لينستر الأوائل في مدينة ناس، وفي القرن الثاني عشر الميلادي مُنحت عائلة فيتزجرالد الأنجلو ـ نورمندية أراضي المقاطعة، والتي أصبحت فيما بعد ذات سلطة في المقاطعة، ومن أقوى العائلات في كل أيرلندا. وكانت مدن ناس، وآثي وكلدير من المدن الأنجلو ـ نورمندية. وقد بنى ملاك الأرض الكبار ـ فيما بعد ـ الضياع الفخمة، خاصة على طول وادي نهر ليفي كضيعة كاسلتاون في مدينة سلبردج، وكذلك كارتون في مينوث. ولقد أثر قرب مدينة دبلن من هذه المقاطعة في تاريخها.

الكَلَدْيوم مجموعة من نباتات الزينة تنمو في أمريكا المدارية، ولها أوراق ضخمة على هيئة سهام ومزينة بصور جميلة بألوان وأشكال مختلفة. والآلاف من نوعيات الكلديوم تزرع للتسويق التجاري. والكلديوم ينمو من درنة في الجذر. وفي المناطق المعتدلة تزرع الدرنات في تربة رطبة غنية، وعندما تذبل الأوراق في الخريف تُسقى الدرنات مرة في الشهر.

الكلسيت من أكثر المعادن انتشاراً في الأرض. وهو أكثر أشكال كربونات الكالسيوم ثباتاً، وصيغته الكيميائية $CaCO_3$. والكلسيت النقي لا لون له، أو يكون ذا لون أبيض، ولكن يمكن أن يكون الكلسيت بألوان مختلفة أخرى إذا ما وجدت فيه شوائب معدنية أو كميات صغيرة من الكوبالت أو الحديد أو المغنسيوم أو المنجنيز. تنتمي بلورات الكلسيت إلى **النظام السداسي**. انظر: **البلورة**. ويمكن تقسيمها إلى **معينات منتظمة الأوجه**، وهي أجسام ذات ستة أضلاع، تكون فيها الجوانب **سداسية الأضلاع** المتقابلة متوازية.

توجد بلورات الكلسيت في أنواع عديدة من الصخور. فالطباشير والحجر الجيري والرخام تحتوي على كميات كبيرة من الكلسيت. وبعض التشكيلات الصخرية مثل الرواسب الكلسية الهابطة من سقوف الكهوف، والرواسب الكلسية الصاعدة في الكهوف، تتكون من نوع من الكلسيت يسمى **ترسبات الترافرتين**. يقوم الكلسيت بدور المادة اللاصقة للمعادن المختلفة المكونة **للصخور الرسوبية** الخشنة. انظر: **الصخر الرسوبي**. والكلسيت هو المصدر الرئيسي في العالم **للجير** ويستعمل في صناعة العديد من الأشياء، بما في ذلك الزجاج والفولاذ. انظر: **الجير**. ويمزج الكلسيت مع المواد الصلصالية لصنع الإسمنت البورتلاندي، ومع الرمال لصنع الملاط. وهناك

نوع من الكلسيت غاية في النقاء يدعى **سبار إيسلندا**، يُستعمل في الآلات البصرية مثل المجاهر المستقطبة.

انظر أيضًا: **كربونات الكالسيوم؛ الطباشير؛ الحجر الجيري؛ الرخام؛ الترافرتين، ترسبات.**

كَلَف الشمس مساحات داكنة نوعًا ما على سطح الشمس. تبدو داكنة لأنها أبرد من أجزاء سطح الشمس الأخرى المرئية. وقد تصل درجة حرارتها إلى نحو ٤٠٠٠°م مقارنة بـ ٦٠٠٠°م للمنطقة المحيطة بها، لذلك تُعطي ضوءًا أقل.

ويصل قطر الكَلَفة الكبيرة إلى ٣٢٠٠٠ كم، أي أكبر من قطر الأرض عدة مرات. وقد تستمر لعدة أشهر. وتتكون الكَلَفة الكبيرة من مركز داكن يُسمى **الظل الكامل**، ومنطقة محيطة به ذات لون فاتح تسمى **الظل المشعشع**. وتسمى كلفة الشمس الصغيرة **الحدقة** وليست لها منطقة شبه ظل. وقد يصل قطر الحدقة إلى مئات الكيلومترات وتستمر لمدة ساعات فقط.

ويختلف عدد كلف الشمس وخطوط العرض الشمسية التي تظهر فيها عبر مدة تُقَدَّر بحوالي ١١ عامًا. وتسمى هذه الفترة **دورة كَلَف الشمس**. وفي بداية الدورة يظهر كَلَف الشمس أساسًا بين خطي عرض ٢٠° و٤٠° شمالي وجنوبي خط استواء الشمس، ثم يزداد عدد الكَلَف وتحدث بالقرب من خط استواء الشمس. وعندما يصل عددها إلى الحد الأقصى فإنها تطوف بين خطي عرض ٥° و٤٠° شمالي وجنوبي خط استواء الشمس. وفي نهاية الدورة يقل عدد الكَلَف إلى أقل عدد ممكن. ويحدث الكَلَف أكثر بين خطي عرض ٥° و١٥° شمالاً وجنوبًا.

كيف يتكون كَلَف الشمس. لكَلَف الشمس مجال مغنطيسي تصل قوته إلى ٣٠٠٠ ضعف معدل المجال المغنطيسي للشمس أو الأرض. ويعتقد الفلكيون أن تكوين

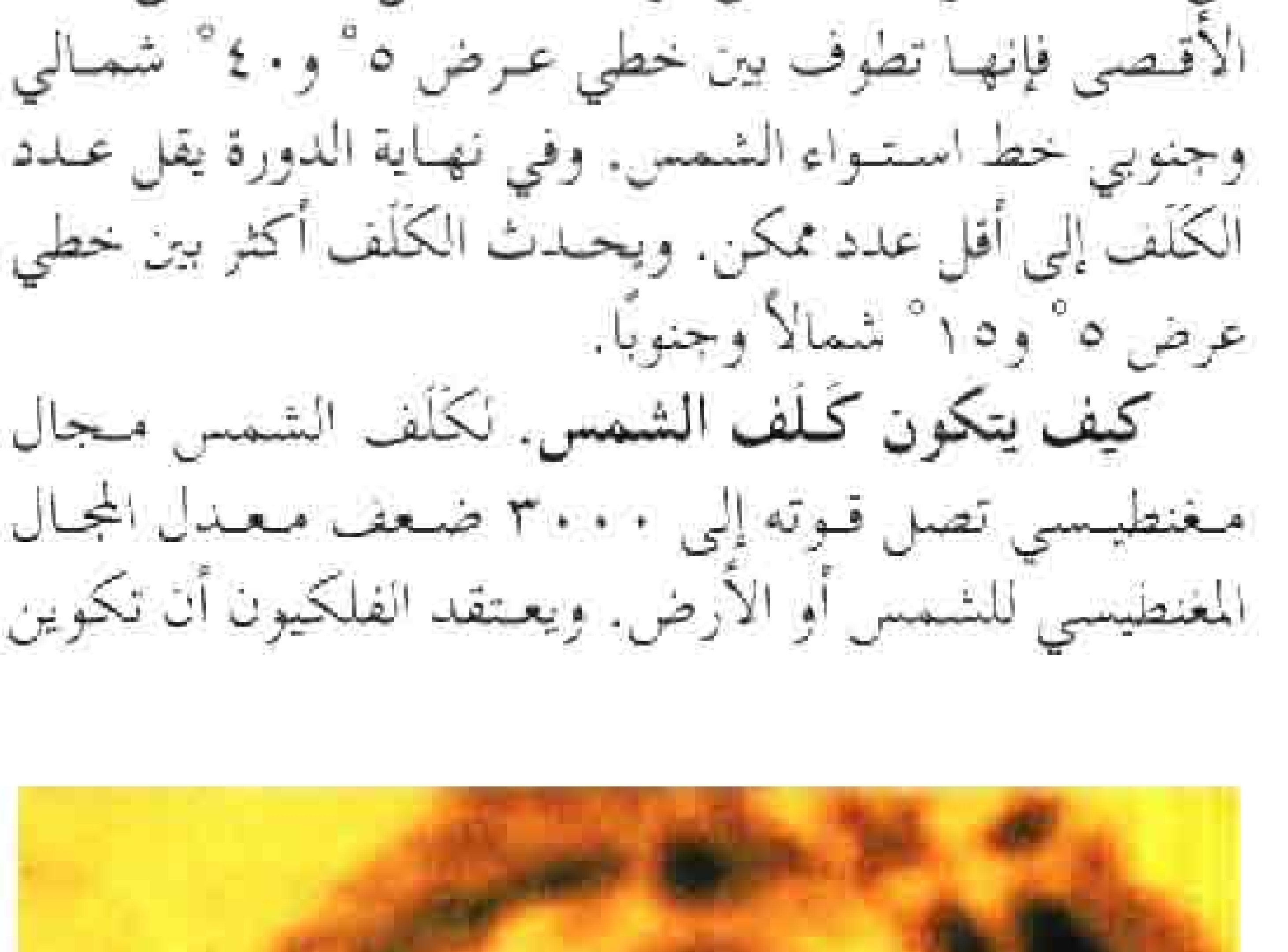

كلفة الشمس تظهر داكنة لأنها أبرد من بقية سطح الشمس، وهكذا تكون أقل ضوءًا. تحدث كلف الشمس من جراء النشاط المغنطيسي وفي دورات منتظمة.

الكَلَف له علاقة وطيدة بهذه الحقيقة. وحسب التفسير العام المقبول فإن مجال الشمس المغنطيسي القوي له شكل الأنابيب تحت سطح الشمس مباشرة. وتدور الشمس بسرعة أكثر عند خط استوائها منه عند أقطابها؛ ولذلك تتمدد الأنابيب المغنطيسية، وعندها تنشأ خيوط عبر الأنابيب المغنطيسية وتندفع نحو سطح الشمس.

يظهر زوجان من كلف الشمس في أي منطقة تنفذ منها الخيوط التي تخرج وتعود إلى السطح مرة أخرى. وخلال ١١ عامًا تندفع الخيوط أولاً عبر سطح الشمس عند خطوط عرض مرتفعة ولاحقًا عند خطوط عرض منخفضة، وهذا التغيير يفسر اختلافات عرض الكلف الشمسي خلال فترة الدورة الكَلَفية.

ولزوج كَلَف الشمس أقطاب مغنطيسية متنافرة، كأقطاب المغنطيس، وتسمى النقطتان **الكَلَفة السابقة والكَلَفة اللاحقة**، لأن واحدة تقود للأخرى في اتجاه دوران الشمس. وفي خلال الفترة، أي ١١ سنة من مدار كَلَف الشمس، تكون الأقطاب المغنطيسية لزوج كَلَف الشمس شمالي خط استواء الشمس متنافرة مع أقطاب زوج الكَلَف في جنوبي خط استواء الشمس. فمثلاً إذا كانت الكَلَفة السابقة في النصف الشمالي تتصرف كطرف مغنطيسي باحث شمالي، فإن الكلفة السابقة في النصف الجنوبي تتصرف كطرف مغنطيسي باحث جنوبي. ومع ذلك فإنه في الدورة التالية لكلف الشمس يكون سلوك الكلفة السابق معكوسًا، وتستمر دورة الكلف الشمسي التامة لمدة ٢٢ عامًا.

آخر الاكتشافات. اكتشف الفلكيون أن دورة كَلَف الشمس هي جزء من دورة النشاط الشمسي التي تشتمل على لهب شمسي. انظر: **الشمس**. وترتبط مثل هذه الظاهرة كثيرًا بكَلَف الشمس، وتحدث في المنطقة المحيطة بالكَلَف.

في أوائل القرن العشرين أثبت العالم البريطاني والتر موندير نظريًا أنه لم تحدث أي ظاهرة لكَلَف الشمس في الفترة من عام ١٦٤٥ - ١٧١٥م. وأثبتت البحوث التي أُجريت في السبعينيات من القرن العشرين، عدم حدوث كَلَف شمس خلال السبعين عامًا المذكورة. وتسمى هذه الفترة **بفترة موندير**، وهي تشير إلى أن دورة الكَلَف الشمسي قد لا تكون أساسية للشمس، كما يعتقد علماء الفلك.

وفي السبعينيات بدأ عدد كبير من العُلماء في الاعتقاد بأن النشاط الشمسي قد يكون له أثر مباشر على طقس الأرض، وقد تكشف الدراسات عما إذا كان طقس الأرض قد تأثر بما يجري في الشمس من نشاط لدورة كَلَف الشمس الواحدة، أو بالاختلافات الشمسية التي تحدث عبر مدة طويلة من الزمن. وأطلقت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٠م،

قمر أبحاث صناعيًا سُمِّيَ **البعثة الشمسية الكبرى** وذلك في قمة نشاط كَلَفة الشمس. وأوضحت البعثة أن الانخفاض في كمية الطاقة الشمسية التي تصل الأرض تتناسب مع مساحة الشمس المغطاة بالكَلَف الشمسي.

انظر أيضًا: **العاصفة المغنطيسية؛ الفلق.**

الكلفين. انظر: **درجة الحرارة.**

كلفين، اللورد (١٨٢٤ - ١٩٠٧م). اللورد كلفين من أشهر الفيزيائيين البريطانيين في القرن التاسع عشر. نشر كلفين ٦٦١ بحثًا في مختلف الموضوعات العلمية، ومُنح براءة ٧٠ اختراعًا. ومنحته الملكة فكتوريا لقب فارس على عمله كمهندس إلكتروني مسؤول عن أول إمداد لكبلات عبر الأطلسي لنقل الرسائل في عام ١٨٦٦م.

اخترع كلفين المقياس الجلفاني (الجلفانومتر) ذا المرآة، المستخدم في نقل الرسائل، كما اخترع المسجل السيفوني الذي مازال يستخدم لاستقبال الرسائل البرقية. انظر: **المقياس الجلفاني.** اخترع كلفين أول بوصلة تُستخدم بالسفن، بحيث لايؤثر عليها المغنطيس الحديدي الموجود على السفينة. كما اخترع جهازًا للتنبؤ بحالة المد والجزر وتوضيح الاختلاف في ارتفاع المستوى عند الموانئ.

كان كلفين أول من اقترح استخدام **الترمومتر الغازي** (المحرار الغازي) لإعطاء قراءة أدق لدرجة الحرارة. كما اقترح مقياسًا مدرجًا لدرجة الحرارة حيث الصفر المطلق يساوي - ١٥,٢٧٣°م. ويسمى ذلك المقياس بمقياس كلفين الدينامي الحراري انظر: **الصفر المطلق.** وقد حاول كلفين أن يحسب عمر الأرض لكن اكتشاف النشاط الإشعاعي أوضح أن حساباته الافتراضية كانت خاطئة.

ولد وليم تومسون كلفين في ٢٦ يونيو عام ١٨٢٤م في بلفاست بأيرلندا. ودرس بجامعة جلاسجو بأسكتلندا، وأيضًا بجامعة كمبردج بإنجلترا. أصبح كلفين أستاذًا للفلسفة الطبيعية بجامعة جلاسجو عام ١٨٤٦م وظل بالجامعة حتى تقاعد عام ١٨٩٩م. ومنح في عام ١٨٩٢م لقب بارون كلفين لارجز.

كلفين، مقياس. انظر: **الترمومتر** (التدريجات الحرارية)؛ **الحكم المطلق؛ الصفر المطلق؛ الغاز** (قوانين الغاز)؛ **كلفين، اللورد.**

كلكتا مدينة هندية. وهي عاصمة ولاية البنغال. وتُعد ميناءً رئيسيًا للتجارة مع شرقي وجنوب شرقي آسيا. وتبلغ مساحتها ١٠٤كم²، وعدد سكانها ٤,٣٩٩,٨١٩ نسمة،

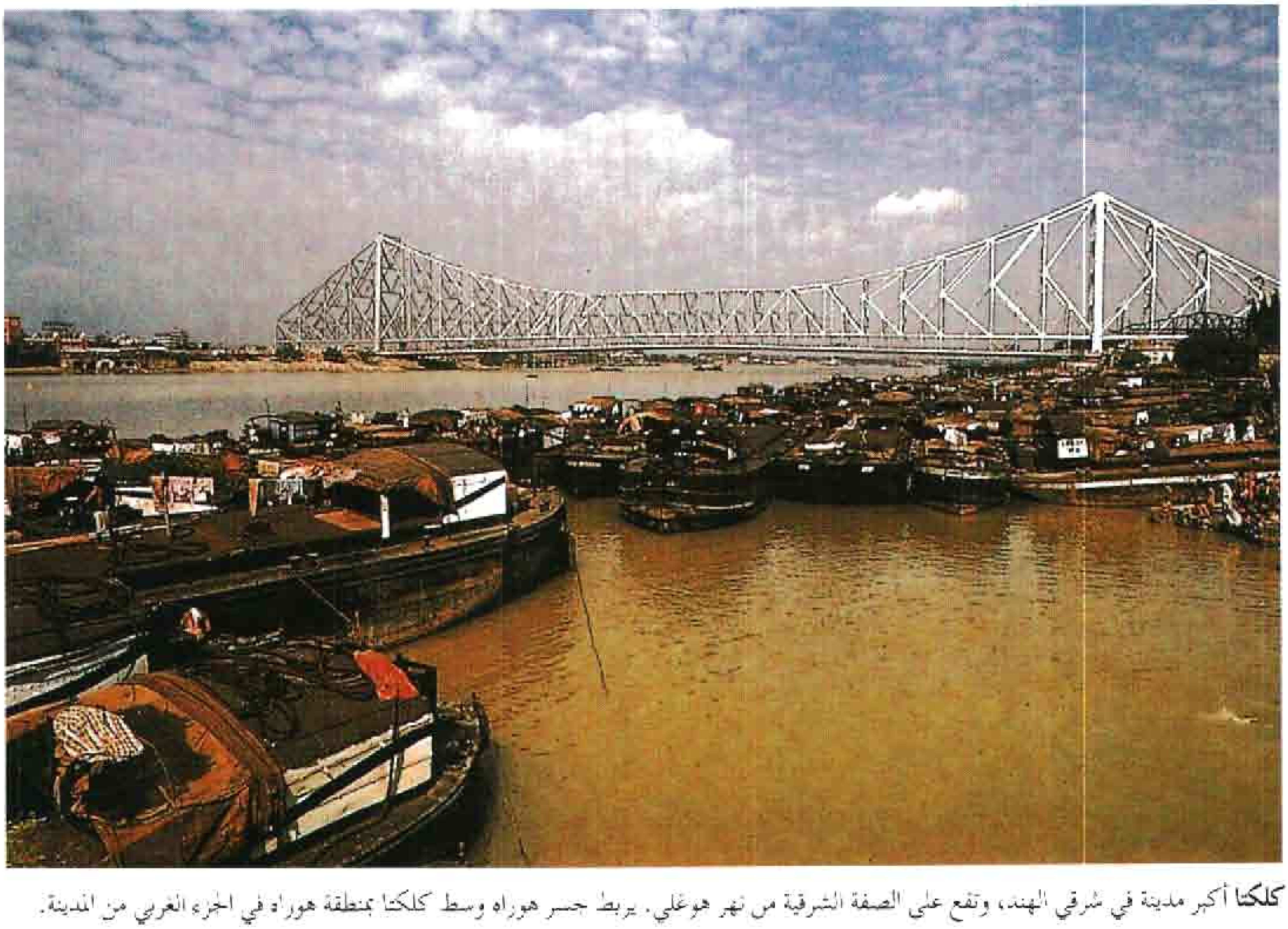

كلكتا أكبر مدينة في شرقي الهند، وتقع على الصفة الشرقية من نهر هوغلي. يربط جسر هوراه وسط كلكتا بمنطقة هوراه في الجزء الغربي من المدينة.

وعدد سكان كلكتا الكبرى ١٠,٩١٦,٢٧٢ نسمة. وتواجه المدينة مشكلة الانفجار السكاني وتلوث البيئة والأوبئة حيث تبلغ الكثافة ٤٢,٠٠٠ نسمة/كم². وتعاني المدينة من نقص خطير في السكن، حيث يسكن نحو ٣٠٪ من سكانها في الحارات الفقيرة، وينام عشرات الآلاف في الطرقات.

توجد في كلكتا ثلاث جامعات: جامعة كلكتا، وجامعة جادافبور، وجامعة رابندرا بهاراتي، كما توجد معاهد للبحث العلمي والإحصاء والعلوم والصحة.

اللغة والدين. يدين نحو ٨٠٪ من سكان كلكتا بالديانة الهندوسية، واللغة الرسمية هي لغة البنغال، كما تتحدث الأقليات بالمدينة ٦٠ لغة مختلفة. يُعدّ المسلمون أكبر الأقليات الدينية بالمدينة بجانب النصارى والسيخ واليانيين والبوذيين.

الاقتصاد والصناعة. يُستخدم العمال في عمليات توزيع وبيع المنتجات الصناعية، ويخدم ميناء كلكتا ١٠٪ من التجارة الخارجية، ونحو ثلث المصارف الأجنبية، يوجد في المدينة أيضا مقر رئاسة الغرفة التجارية الهندية. تمتاز كلكتا بصناعة الجوت لصناعة الجوالات، والصناعات الهندسية، وصناعة المنتجات الاستهلاكية، وصناعة الأحذية بجانب تعدين الفحم الحجري والحديد والمنجنيز والبترول. وعلى الرغم من تعدد الصناعات إلا أن المدينة تعاني من مشكلة البطالة.

نظام الحكم. كلكتا عاصمة ولاية البنغال، ومقر حاكم الولاية والمجلس التشريعي ودواوين الحكومة والمحكمة العليا، كما أنها مقر عدد من المؤسسات القومية، مثل المكتبة القومية ومؤسسة المسوحات الجيولوجية ومصلحة الأرصاد الجوية. ويقوم بالإشراف على الإدارة المحلية بالمدينة هيئة البلديات، والتي تتكون من ١٠٠ عضو، وهذه الهيئة تنتخب العمدة واللجان، كما تشرف على المحافظ الذي يقوم بتنسيق الخدمات العامة بالمدينة.

كِلْكني إحدى مقاطعات مديرية لينستر في جمهورية أيرلندا. وهو إقليم داخلي يقع على الطرف الجنوبي الشرقي من المنخفضات الوسطى في أيرلندا. كلكني سيتي هي البلدة الوحيدة الكبيرة في الإقليم، والمركز الرئيسي للخدمات، والتصنيع.

نظام الحكم. كان عدد سكان كلكني في عام ١٩٩١م أكثر بـ ٤٪ منه في عام ١٩٨١م، وكان النّمو السُّكّاني أكبر حول كِلْكِنّي سيتي وفي جنوب المقاطعة بجوار مدينة ووترفورد. ويعيش حوالي ٧٤٪ من السكان في مناطق ريفيّة.

يعتنق ما يقرب من ٩٥٪ من سكان المقاطعة المذهب الروماني الكاثوليكي، أما الباقون فمعظمهم أعضاء في كنيسة أيرلندا. وللكنيستين أسقفية واحدة هي أوسوري. أما كاتدرائية الرومان الكاثوليك وكاتدرائية القديس كانيس أو كنيسة كاتدرائية أيرلندا، فمقرهما في كِلْكني سيتي.

يمثّل خمسة أعضاء برلمانيين كِلْكنّي وكارلو معًا في دبل إيريان (المجلس الأدنى لبرلمان جمهورية أيرلندا) ويقوم مجلس إقليمي في كلكني سيتي بإدارة الحكومة المحلية. وتتمتع كلكني سيتي بحكم ذاتي محلي.

تمثل الأراضي الزراعية الخصبة نسبة كبيرة من مساحة مقاطعة كلكني، وتستوعب الزراعة أكثر من خمس الأيدي العاملة في مزارع يصل متوسط مساحتها إلى ٣٠ هكتارًا، وتعد هذه من أكبر المساحات الزراعية في كل المقاطعات الأيرلندية، وتشكل تربية الأبقار لألبانها وإنتاج العجول وتسمينها أهم نوعين من الزراعة، يمارسان في المقاطعة، وتحظى زراعة المحصولات باهتمام كبير إلا في هضبة كاسلكومر. وتتمثّل المحصولات في الشعير والبطاطس وبنجر السكر والقمح. ويقوم بعض المزارعين بتربية الخنازير.

أما الصناعة، التي يتركز معظمها في كلكنّي فتستوعب خُمس العمالة. وتمثل صناعة الجعَة أهم صناعاتها. أما الصناعات الأخرى فتشمل الخبز بأنواعه ومنتجات الألبان والطباعة وصناعة النسيج وصنع معدات معالجة المياه. أما أهم الصناعات فتتمثل في الصناعات الهندسية الخفيفة وصناعة الأغذية التي تمثل منتجات الألبان أهمها، ويقع أكبر مصنع لها في باليراغت.

يعمل نحو نصف السكان في إقليم كلكنّي في صناعة الخدمات وأهمها تجارة الجملة والمفرق، بينما تشتمل الخدمات الأخرى على تقديم الطعام والتعليم والصحّة والإدارة العامة والنقل. أسّست الحكومة مركز كلكني للتصميم لتحسين نوعية التصاميم الأيرلندية.

حقائق موجزة

عدد السكان: تعداد ١٩٩١م: ٧٣٦١٣ نسمة.
المساحة: ٢٠٦٢ كم².
أهم المدن: كلكني، وضواحي ووترفورد، وكاسلكومر، وجريجونامناه، وتوماستاون، وكالان.
المنتجات الرئيسية: الزراعة ـ شعير، أبقار، حليب، خنازير، بنجر السكر، قمح. **الصناعة** ـ جعة، منتجات ألبان، منتجات هندسية، منسوجات.
أصل الاسم: من كنيسة القديس كانيس.

وتتركز النشاطات بالغابات في المناطق المرتفعة كما يُصنع الآجُرُ في كاسلكومر. واشتهرت كلّدير في وقت ما بحجر الكلس الداكن المصقول المعروف بالرُّخام الأسود.

وبالإقليم طريقان رئيسيان محليّان هما الطريق التاسع والطريق العاشر، وخط سكة حديد عبر كلكنّي سيتي من الشمال إلى الجنوب. وهذه الخطوط تصل دَبْلن مع ووترفورد.

السطح. يَحدُّ كلكني من الشمال لاويس، ومن الشرق كارلو، ووكسفورد ومن الجنوب ووترفورد ومن الغرب تيبيراري.

تمتد كلكني ٧٠كم من الشّمال إلى الجنوب، و٤٠كم من الشرق إلى الغرب وتقوم الأجزاء المنخفضة من مقاطعة كلكني، والتي تقع أساسًا في وسطها وعلى طول أطرافها الجنوبية والشمالية الغربية، على صخور من الحجر الكلسي. أما هضبة كاسلكومر في شمال شرقي المقاطعة فإنها ترتفع فوق المناطق الريفية التي تحيط بها وتتكون من الحجر الرملي و الصلصال. ومن المعالم المشهورة كَهْفُ دَنْمور وهو مفتوح للجمهور.

تعرف كلكني بمقاطعة الإخوة الثلاثة أي أنهار: بارو، ونور، وسوير التي تجري في اتجاه ميناء ووترفورد.

يخترق نهر نور معظم وسط وشمال المقاطعة، ثم يلتقي بنهر بارو. أما نهر سوير فيشكل الحدود الجنوبية لمقاطعة كلكني.

تبلغ كمية المطر السنوي ١٠٠سم. أما معدل درجات الحرارة فيتراوح بين ٥°م في شهر يناير و ١٦°م في شهر يوليو.

نبذة تاريخية. أسَّس القديس كانيس كنيسة على الموقع الذي أصبح يُعْرَف الآن بمدينة كلكني سيتي في القرن السادس الميلادي. كانت كلكني تُكَوِّنُ مُعظم المملكة الغيلية في أوسوري ثم أسَّس أحَد ملوكها ويدعى دونال ماكجلا باتريك الدَّير المعروف باسم مستر في جيربوينت وذلك قرب توماستاون في القرن الثاني عشر الميلادي. ومنذ أواخر القرن الثاني عشر الميلادي أحكم الأنجلو ـ نُورمَنديون قبضتهم على الإقليم، وبنوا قلاعًا، و أديرة، وكنائس كثيرة.

كانت عائلة بَتلَر حُكام أورموند أهم عائلة في الإقليم، حيث كان مركزُهم أولاً في غوران ثم انتقل إلى كلكنّي.

تشتمل مدينة كلكني على آثار من العصور الوسطى منها: القلعة الجميلة المطلة على نهر نور، وكاتدرائية القديس كانيس. وقد أدّت المدينة دورًا مهمًا في السياسة الأنجلو ـ أيرلندية في العصور المتوسطة، فقد كانت قاعدة لعدة برلمانات. وسَنَّ أحد البرلمانات عام ١٣٦٦م قوانين كلكني التي كانت محاولة فاشلة للحيلولة دون اندماج الأنجلو ـ نُورمنديين، والأيرلنديين.

أصبحت المدينة في الأربعينيات من القرن السابع عشر مركزًا لاتحاد كلكني، وهو تحالف الأيرلنديين القدامى، والعائلات الكاثوليكية من الأنجلو ـ أيرلنديين.

انخفض عدد سكان كلكني انخفاضًا مستمرًا من أربعينيات القرن التاسع عشر إلى ستينيات القرن العشرين، حين بدأ العدد بالازدياد. وقد ارتبط باسم مدينة كلكني الكثير من المشاهير ومنهم: أوين رو أونيل القائد العسكري الأيرلندي المشهور في أربعينيات القرن السابع عشر، والكتّاب جُورج بيركلي (الذي وُلد في الإقليم)، وجورج فاركوهار، وجوناثان سْويفت (اللذان تلقيا تعليمهما بها).

الكَلْكوسيت خام معدني مُهمٌ للنُّحاس صيغته الكيميائية Cu_2S، وله لون رصاصي رمادي، يتغيّر إلى اللّون الأسود لدى تعرُّضه للهواء. وتكون بعض أنواع الكلكوسيت ليّنة قاتمة. يوجد الكلكوسيت في ترسبات النُّحاس في كل أنحاء العالم، ويُدعى الخام أحيانًا باسم **لمعة النحاس**.

انظر أيضًا: **النُّحاس**.

الكلمات. انظر: **التهجئة؛ الثروة اللفظية؛ اللغة؛ المعجم؛ النطق**.

الكلمات المتقاطعة لعبة عالمية شائعة تمارس عادة فوق شكل من المربعات السوداء والبيضاء. ويطبع بالقرب من الشكل عادة تعريفات وأدلة مرقمة. والمطلوب هو الإجابة عن الأدلة بكلمات تتداخل فيما بينها في طول الشكل وعرضه. ويكتب اللاعب في كل إجابة كلمة في الصف الذي يحوي مربعات فارغة (بيضاء) بادئًا من الرقم المطابق لرقم الدليل.

وقد أدخل آرثر وين أول لعبة للكلمات المتقاطعة الحديثة، وقد ظهرت في صحيفة **نيويورك ورلد** التي صدرت يوم الأحد ٢١ ديسمبر عام ١٩١٣م. وأصبحت اللعبة هواية رائجة في الولايات المتحدة، ومنها انتشرت إلى البلدان الأخرى. والآن ظهرت الكلمات المتقاطعة بلغات مختلفة في شتى أنحاء العالم. كما تقام بطولات لحل الكلمات المتقاطعة في مختلف البلدان.

كلمبرر، أوتو (١٨٨٥ - ١٩٧٣م). قائد أوبرا وأوركسترا سيمفونية مشهور. جاءت شهرته لمعرفته المتخصصة بالموسيقى.

ولد كلمبرر في برسلاو بألمانيا (روكلاو في بولندا الآن). وقام المؤلف والقائد الموسيقي جوستاف ماهلير بدور كبير في تحديد طريقة كلمبرر في القيادة الموسيقية. وعين قائدًا للمسرح الألماني القومي في براغ بناءً على توصية ماهلير في عام ١٩٠٧م. وفي سنة ١٩٢٧م أصبح كلمبرر مديرًا لأوبرا كرل في برلين. وفي الولايات المتحدة قاد أوركسترا لوس أنجلوس الفلهارمونية من ١٩٣٣حتى ١٩٣٩م. وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م، أصبح كلمبرر قائدًا موسيقيًا مرموقًا في إنجلترا.

كلِمت، جوستاف (١٨٦٢ - ١٩١٨م). فنَّان نمساوي. وكان المؤسس المشارك البارز، وأول رئيس لجماعة فيينا المنفصلة، وهي جماعة من الفنانين والمهندسين المعماريِّين الذين ابتدعوا النسخة النمساوية من الفن الفرنسي الجديد في التصوير الزيتي والفن الزخرفي. انظر: **الفن الجديد**. وأبرز ما يُعْرَف به كلْمت تصويره الزيتي للشكل البشري. وعلى شاكلة فناني الفن الجديد الآخرين كان كلمت يصور بأسلوب منبسط غني بالأشكال نابض بالحياة، يُبرز الخطوط المتعرِّجة المتناغمة.

وُلد كلمت بالقرب من فيينا. وبدأ حياته فنان رسم وتصوير زُخرفي. وقد أحدثت صُوَره الزيتية الجداريَّة **الفلسفة والطب والتشريع** (١٩٠٠ - ١٩٠٧م) لجامعة فيينَّا ضجة؛ لأن الأشكال كانت كئيبة وحسِّية أكثر من كونها بطولية. وكان آخر مشروع رئيسي له تجميع الفسيفساءات (١٩١١م) في بالي ستكلت ببروكسل. والفسيفساءات مصنوعة من الزجاج والأحجار شبه الكريمة والذهب والمينا. وتكاد أشكالها البشرية تكون مفقودة في التصميم التجريدي المتآلف الأشكال.

كلنتان إحدى الولايات الشمالية الشرقية لشبه الجزيرة الماليزية. تحدها ولاية بيراق من الغرب، وولاية باهانج من الجنوب، وترنغانو من الشرق، أما من الشمال فتحدها تايلاند وبحر الصين الجنوبي.

السكان ونظام الحكم. يشكل شعب الملايو نسبة ٩٣٪ من سكان كلنتان. وتبلغ نسبة الصينيين ٦٪ ويشكل الهنود أقل من ١٪ من مجموع السكان. يعيش معظم السكان في سهل ودلتا نهر كلنتان. وفي الولاية مناطق كبيرة غير مأهولة بالسكان وخاصة المناطق الحدودية الجبلية، عدا جماعات صغيرة من سكان ماليزيا الأصليين فيها.

ونظام الحكم في كلنتان نظام وراثي يرأسه حاكم الولاية ويُطلق عليه لقب السلطان. ويبلغ عدد مقاعد مجلس الولاية ٣٩ مقعدًا.

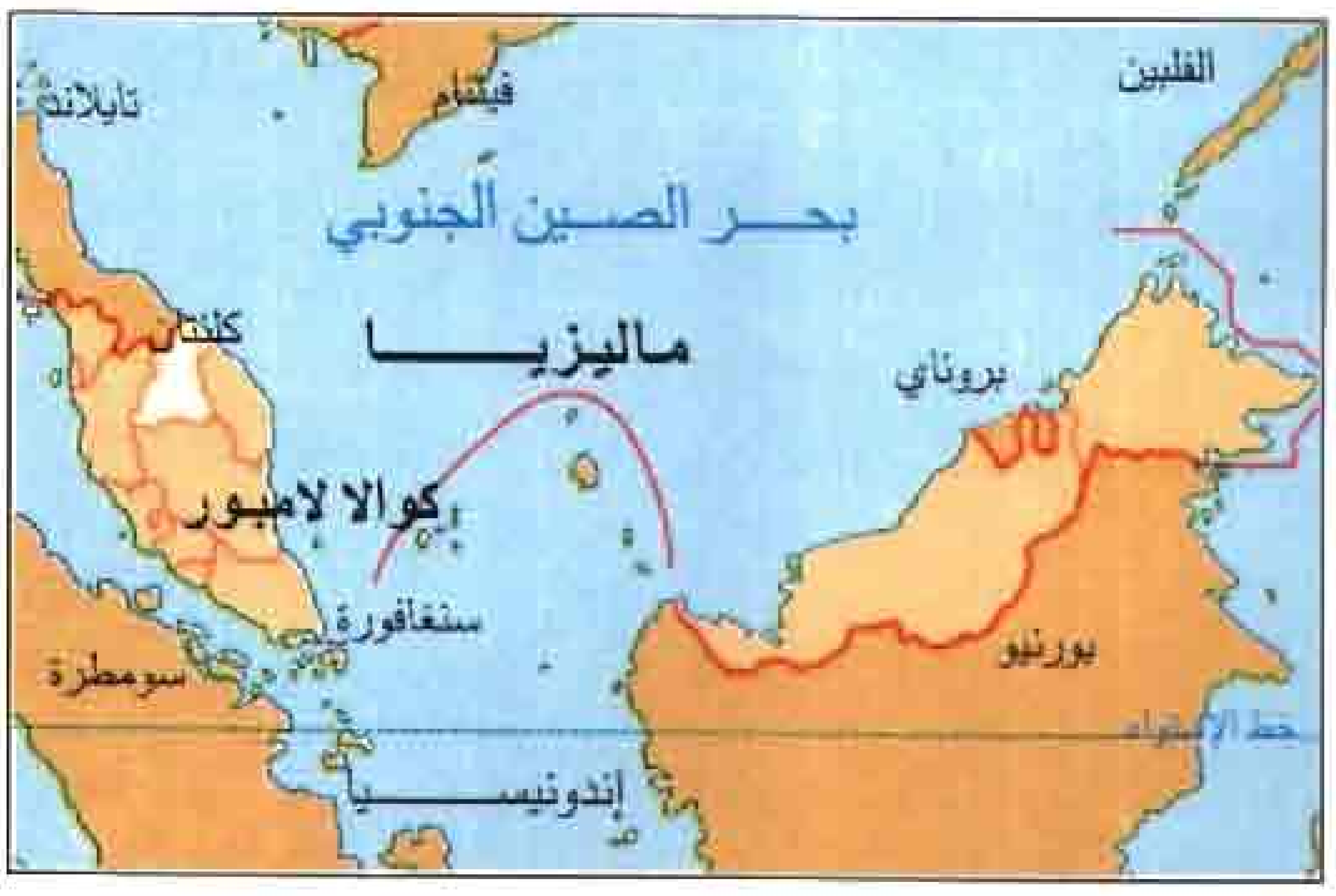

ولاية كلنتان إحدى الولايات الشمالية الشرقية لشبه الجزيرة الماليزية. وأهم منتجاتها الأرز والمطاط.

الاقتصاد. تُعد الزراعة المصدر الأساسي لتشغيل الأيدي العاملة في الولاية. وأهم المحاصيل الرئيسية هي المطاط والأرز. وتبلغ المساحة المزروعة بأشجار المطاط أكثر من ٥٠,٠٠٠ هكتار تمثل المزارع الصغيرة نحو ٦٠٪ منها تقريباً، بينما تمثل المزارع الكبيرة باقي هذه المساحة. تغطِّي زراعة الأرز أكثر من ٢٢,٠٠٠ هكتار. ومن المحاصيل الهامة الأخرى جوز الهند، ونخيل الزيت والتبغ.

يعمل كثير من الناس في الصناعات التقليدية وخاصّة زخرفة وحفر الأواني الفضية والحفر على الخشب وطباعة الاقمشة بطريقة الطبع الباتيكي (اليدوي). انظر: **الطبع الباتيكي**. ويعتمد كثير من السكان ـ الذين يعيشون على طول الساحل الشمالي للولاية ـ في معيشتهم على مزاولة مهنة صيد الأسماك في مياه بحر الصين الجنوبي الغنية بالأسماك.

السطح. تشكل السلاسل الجبلية الحدود الغربية والجنوبية والشرقية للولاية. ويقع جبل غونغ تاهان أعلى جبل في غرب ماليزيا (٢,١٨٧م) على الحدود الجنوبية لكلنتان. وكانت السلاسل الجبلية تشكل عائقًا يحدُّ من

علم كلنتان. يظهر داخل العلم ذي اللون الأحمر أحد أجزاء شعار هذه الولاية. ويحتوي هذا الشعار (على اليسار) على رسومات سهام وخناجر ملايوية، ومدافع، كما تبدو النجمة والهلال وهما يرمزان إلى الإسلام.

الأماكن السياحية

فيما يلي وصف موجز لبعض الأماكن السياحية المهمّة في كلنتان: يوجد في مدينة كلنتان قصرٌ مَلَكيٌّ منيف، ومسجد كبير، وأسواق مراكز حرفيين يعملون في صناعة الأواني الفضية، وفي مهن يدوية أخرى. ويوجد عدد من أماكن الترويح التقليدية، والتي يمكن للسياح مشاهدتها، ومن بينها ألعاب الطائرات الورقية والدوران السريع وألعاب الدمى.

الساحل الشمالي: يمتاز هذا الساحل بوجود شواطئ نظيفة تمتد لمسافات طويلة.

اتصال ولاية كلنتان بالولايات الأخرى الأكثر تقدمًا من الناحية الاقتصادية والواقعة في الجزء الغربي من شبه الجزيرة الماليزية، وذلك قبل إنشاء الطريق الرئيسي المؤدّي إلى الطريق السريع الذي يربط شرق الولايات بغربها. يتجه طريق السكة الحديدية القادم من منطقة باسيرماس جنوباً تجاه منطقة جوهور باهرو بدلاً من الاتجاه غربًا ليربط ولاية كلنتان مباشرة بالعاصمة كوالا لامبور أو بالمراكز الرئيسية المهمّة في المنطقة.

ويتصل نهر كلنتان بعدد من الأنهار الأصغر حجماً والتي تنبع من الجبال. ويتّجه شمالاً نحو بحر الصين الجنوبي. ويجري هذا النهر عبر السهل والدلتا وهما من المناطق الرئيسية المهمة في زراعة الأرز.

نبذة تاريخية. استوطن الإنسان في هذه الولاية منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد اكتشف علماء الآثار مخلّفات لأناس عاشوا في الكهوف فوق غوا موسانغ في تلكْ الفترة. وظل مصب نهر كلنتان مركزًا تجاريًا وسياسيًا مهمًا لفترة لاتقل عن ألف سنة. وفي القرن الخامس عشر الميلادي اعتنق سكان هذه المنطقة الإسلام متأثرين في ذلك بولاية ملقا القوية.

أمّا في بداية القرن السادس عشر، فقد بدأت هذه الولاية عهداً من الاستقلال والرخاء، واعتمدت في هذه الفترة على تجارة منتجات الغابات والذهب والفلفل، والقطن، والقصدير. وفي هذه الفترة أيضًا خاضت هذه الولاية صراعًا على السلطة بين الحين والآخر مع جارتيها في الشمال والجنوب وهما ولايتا باتاني، وترنغانو. ولقد أصبحت كلنتان ولاية تابعة لمملكة تايلاند في بداية

حقائق موجزة

عدد السكان: ١,١٦١,٨٨٠ نسمة.

المساحة: ١٤,٩٤٣ كم^2.

المدن الكبرى: كوتابارو، كوالاكيري.

المنتجات الرئيسية: الزراعة: جوز الهند، زيت النخيل، الأرز، المطاط، التبغ. **الصناعة:** الأواني الفضية والأقمشة، والحفر على الخشب.

القرن التاسع عشر. واضطرت ولاية كلنتان في عام ١٩٠٣م - تحت تأثير الفتنة الداخلية والكساد الاقتصادي - إلى قبول خدمات مستشار إنجليزي يدعى دبليو إي غراهام عينته مملكة تايلاند. وفي عام ١٩٠٩م تخلت تايلاند عن جميع مطالبها بالولاية لتصبح بعد ذلك مستعمرة بريطانية. وخلال فترة الاستعمار البريطاني بقيت كلنتان معزولة، وبالتالي كان النمو الاقتصادي فيها بطيئًا.

وفي شهر ديسمبر عام ١٩٤١م نزلت القوات اليابانية على ساحل مدينة كوتابارو، واجتاحت شبه الجزيرة الماليزية ثمّ اتجهت نحو سنغافورة. وخلال فترة الاستعمار الياباني الذي امتد من عام ١٩٤١م ، وحتّى عام ١٩٤٥م، أعادت اليابان كلنتان إلى تايلاند. وبعد هزيمة اليابان عادت كلنتان إلى الهيمنة البريطانية. وفي عام ١٩٤٨م أصبحت هذه الولاية جزءاً من الاتحاد الماليزي، وفي ٣١ أغسطس عام ١٩٥٧م حصل الاتحاد الماليزي على استقلاله عن الاستعمار البريطاني.

ومنذ حصول ماليزيا على الاستقلال بقيت كلنتان متميزة عن الولايات الغربية التي أصبحت منطقة تجارية مكتظة بالسكان، الذين ينتمون لأعراق مختلفة.

وحافظت هذه الولاية إلى حدٍّ كبير، على طابعها التقليدي والمحافظ، وكانت مركزاً للأحزاب السياسية الإسلامية المعارضة.

كلندايك منطقة في إقليم يوكون بشمال غربي كندا، حيث حدثت إحدى أكبر الهجرات في العالم إلى موطن جديد طلبًا للذهب. وتغطي المنطقة نحو ٢,٠٧٠كم^2 تشمل نهر كلندايك وفروعه. انظر: **التهافت على الذهب؛ يوكون، إقليم.**

ففي ١٧ أغسطس من عام ١٨٩٦م عثر جورج كارماك وزوجته الهندية كيت وأقرباؤها على كمية كبيرة من الذهب في حصى مجرى نهير سماه كارماك البونانزا. ويحتفل سكان بلدة داوسن الآن بهذا التاريخ على أنه **يوم الاكتشاف** وهو يوم عطلة في الإقليم. وكان باحث سابق عن الذهب يدعى روبرت هندرسون قد عثر على شيء من الذهب في جولد بتم كريك أشار على كارماك أن يبحث عن الذهب في المنطقة.

وعندما سجل كارماك والآخرون اكتشافهم للذهب عند فورتي مايل، وهو معسكر تعديني على بعد نحو ٨٠كم من داوسن، انتقل معظم عمال المناجم هناك إلى بونانزاكريك. ولم تصل أخبار الاكتشاف السريع الغني إلى العالم الخارجي حتى يوليو ١٨٩٧م، عندما وصلت السفينة

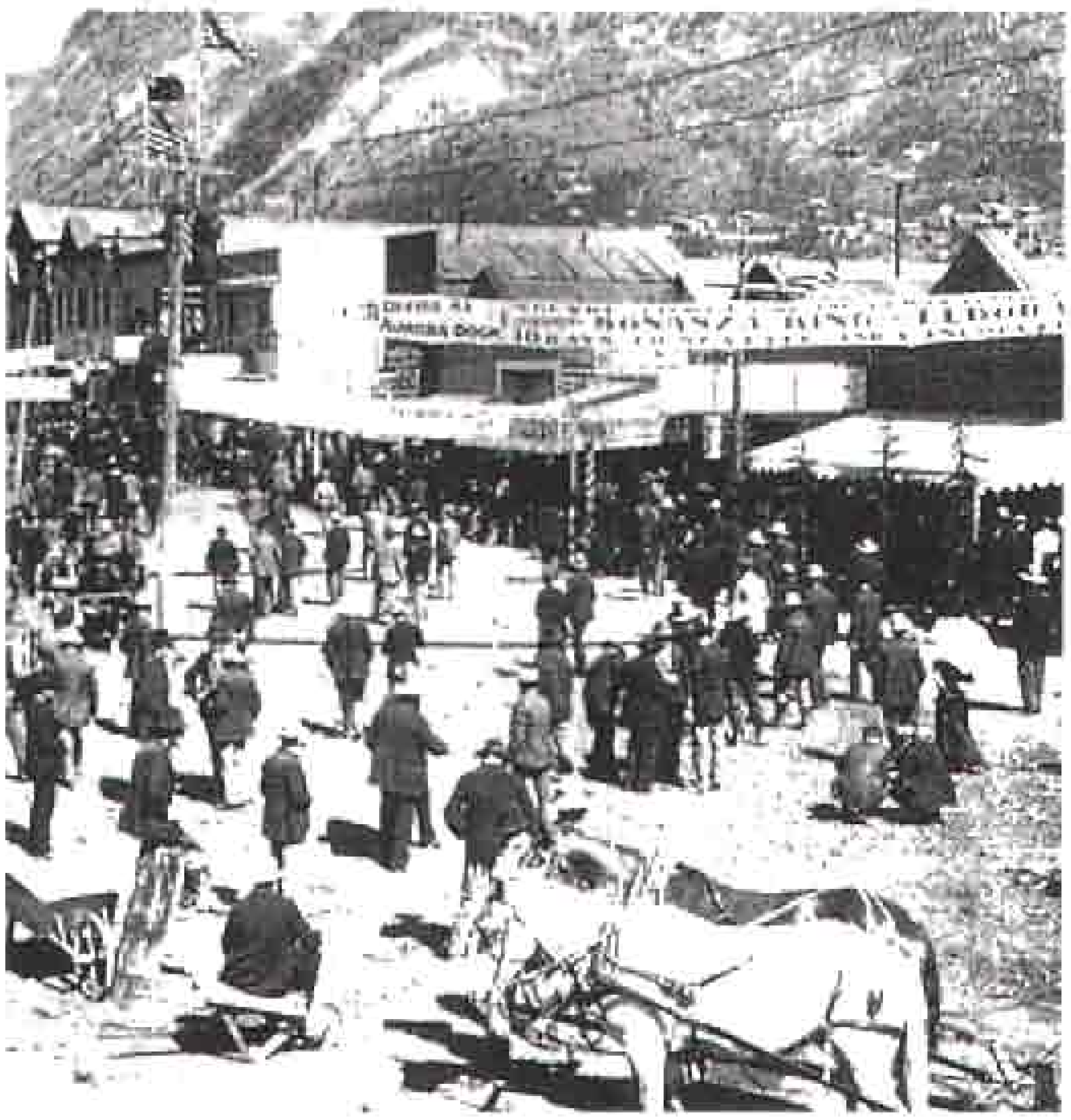

التهافت على الذهب في كلندايك في أواخر التسعينيات من القرن التاسع عشر، جذب عددًا كبيرًا من الباحثين عن الذهب إلى مقاطعة يوكون. وتضخمت بلدة داوسن ووصل عدد سكانها إلى نحو ٢٥٠٠٠ نسمة في ذروة الهجمة.

التجارية **بورتلاند** إلى سياتل في واشنطن، بحمولة من الذهب من المنطقة. وانتشرت الأنباء في كل العالم، وأحدثت تهافتًا جماعيًا من المنقبين الذين اندفعوا إلى كلندايك في خريف ١٨٩٧م. كما جاءت أفواج أخرى في سنة ١٨٩٨م. لكن القليلين منهم أصابوا الثروة، إلا أن أفضل مناطق الذهب قد استحوذ عليها قبل أن يصل معظم الرواد الباحثين عن الذهب.

وبحلول عام ١٩٢٨م كان قد تم إنتاج ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار أمريكي من الذهب من المنطقة، تم استخلاص غالبيته عن طريق مناجم **المتبرة** (الثفالة المحتوية على الذهب) الفردية. ومنذ ذلك التاريخ أنتجت المناجم ثروة تقدر بملايين الدولارات من الذهب كل سنة.

وتشمل المعادن الأخرى في المنطقة الفضة والرصاص والزنك.

ويستمر شتاء كلندايك سبعة أشهر، لكن سطوع شمس الصيف لساعات طويلة يساعد على إنتاج محاصيل زراعية جيدة.

ويندر أن يسمح فصل الزراعة بنضج محاصيل الحبوب، لكنه يساعد في زراعة حشائش التجفيف (التبن).

كلهاري، صحراء.

كلهاري، صحراء. تبلغ مساحة صحراء كلهاري القاحلة نحو ٥٠٠,٠٠٠ كم² في إفريقيا الجنوبية. وتغطي معظم أجزاء بتسوانا وأجزاء من ناميبيا، وجنوب إفريقيا.

ينعدم الماء على سطح مساحات شاسعة من صحراء كلهاري التي تغطيها رمال حمراء، ومئات من الكثبان الرملية. إلا أن بعض العلماء لايعتبرون كلهاري صحراء حقيقية. ووفقا لبعض التعريفات، فإن الصحراء الحقيقية، هي التي تهطل عليها أمطار سنوية، تقل عن ٢٥سم. إلا أن أجزاء كثيرة من كلهاري تهطل عليها أمطار تزيد عن تلك الكمية. ويبلغ متوسط درجات الحرارة في كلهاري خلال فصل الصيف ٢٠°م إلى ٣٠°م، وتمتاز بمناخ بارد وجاف شتاءً. كما أن الصقيع يتكون ليلاً وتنخفض درجات الحرارة إلى ٤°م.

وتعتبر صحراء كلهاري إحدى مناطق الحياة الفطرية في إفريقيا. تشمل الحيوانات التي تعيش في هذه المنطقة الضباع البنية، والأسود، والميكات، وعدة أنواع من الظباء، وأنواعًا كثيرة من الطيور، والزواحف. وتتألف الحياة النباتية في كلهاري، من الأعشاب الجافة وأشجار السنط القصيرة. وتنمو الأعشاب في كلهاري خلال موسم الأمطار في الصيف.

تعتبر قبائل السان (أو البشمن) الإفريقية، أول من استوطن صحراء كلهاري. ولقد أصبحت براعتهم في العيش، وقدرتهم على التكيف مع الظروف القاسية في كلهاري، أسطورة. واليوم يتبع عدد قليل فقط من قبائل السان نمط حياتهم التقليدي في كلهاري.

تهدد الحضارة الحديثة، الموارد الطبيعية في صحراء كلهاري. لقد اكتشفت شركات التعدين إرسابات طبيعية كبيرة من الفحم الحجري، والنحاس، والنيكل في المنطقة.

صحراء كلهاري الواقعة في إفريقيا الجنوبية، هي إحدى مناطق الحياة الفطرية في إفريقيا. وفي الصورة ظباء ترعى، وهي من الحيوانات التي تعيش في المنطقة.

وعلاوة على ذلك، فإن أكبر مناجم الماس في العالم تقع في منطقة أورابا في منخفض ماكاديكادي الواقع في شمال شرق صحراء كلهاري.

كلود (١٦٠٠-١٦٨٢م). رسام فرنسي وضع تقاليد رسم المناظر الطبيعية التي تأثر بها الفنانون في أوروبا وأمريكا على مدى مائتي عام. اسمه الكامل **كلود جيليه**، ولكنْ كثيرًا ما يُطلق عليه كلود لوران، أو لوران، نسبة لمسقط رأسه مقاطعة لوران. استقر كلود في روما عام ١٦٢٧م، وعاش هناك حتى نهاية حياته.

تُصور لوحات المناظر الطبيعية التي رسمها كلود الريف الإيطالي وقد غمره ضوء ذهبي، توحي لوحاته بالهدوء والطمأنينة مع ظلال من الحزن أحيانًا. ويظهر الفلاحون وحيوانات المزارع في بعض لوحاته، كما يظهر في البعض الآخر شخصيات من الأساطير تضيف إحساسًا فنيا إلى لوحاته. رسم كلود ميناءً بحريًا ومناظر للنهر وغروب الشمس وهو ينعكس على سطح الماء. كان كلود مثل كثير من القنانين في عصره يذهب إلى الريف لعمل اسكتشات (رسوم كروكية)، ثم يتم عمله في الاستديو.

لو كانت الأعمال الفنية لكلود مجرد نسْخ للطبيعة لصار تقبلها مستهجنًا إلا أنها عكست أفكارًا مشرقة. اكتسبت لوحات كلود التي تصور المناظر الطبيعية شهرة ورواجًا سريعًا واستمر تأثيرها على أجيال أخرى لاحقة. كما اشتُهرت أعماله في إنجلترا بوجه خاص خلال القرن الثامن عشر، انعكس أثرها على طرق تخطيط وتنسيق الحدائق، وكان لها أثر ملموس على تشكيل فنان المناظر الطبيعية الإنجليزي ج . م. تيرنر.

انظر أيضًا: **الكلاسيكية**.

كُلودِن مستنقع في إقليم الهايلاند بأسكتلندا. اشتهر بسبب المعركة التي دارت هناك عام ١٧٤٦م، عندما هزم الإنجليز بقيادة دوق كمبرلاند الأسكتلنديين بقيادة الأمير تشارلز إدوارد ستيوارت. وهناك نُصُبٌ حجرية تدل على موقع المعركة، وعلى مقربة من تلك النصب، توجد مقابر العشائر وبئر الموتى، وفي الضفة الثانية من نهر نيرن توجد حجارة كلافا. أقيمت هذه الحجارة في العصر البرونزي، وتعدُّ من أهم الآثار الأسكتلندية القديمة. تقع كلودن على بعد ثمانية كيلومترات شرق إنفرنيس.

انظر أيضًا: **الهايلاند، إقليم**.

كـلـوديـل، بـول (١٨٦٨ - ١٩٥٥م). أديب ودبلوماسي فرنسي. أصبح واحدًا من أشهر الشعراء وكتاب المسرح الفرنسيين في أوائل القرن العشرين. تمثل كتاباته إحياء الرومانية الكاثوليكية في الأدب الفرنسي والفلسفة.

يعبر كلوديل عن إيمانه الديني العميق في قصائده الغنائية مثل **القصائد الخمس الكبرى** (١٩١٠م)، ولكنه اشتهر أكثر كمؤلف مسرحي بأشهر مسرحياته ا **لبشائر التي وصلت إلى ماري** (١٩١٢م) التي تصور نصر الحب الإلهي المقدس، كما تصور أيضًا العلاقة بين الحب الإنساني والخلاص، والعلاقة بين الإنسانية والإرادة الإلهية، وضرورة التضحية بالنفس فداءً للآخرين.

وُلدَ كلوديل في فيلنيف سير ـ فير بالقرب من سوسون بفرنسا، وعمل بالسلك الدبلوماسي الفرنسي في عدة بلدان في الفترة ما بين عامي ١٨٩٣ و١٩٣٥م. كان سفيرًا لفرنسا في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا، ثم انتخب عضوًا في الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٤٦م.

انظر أيضًا: **الفرنسي، الأدب**.

كلوديوس (١٠ ق.م - ٥٤م). إمبراطور روما في الفترة من عام ٤١ - ٥٤م. كان كلوديوس حاكما ممتازًا. وضع نظامًا للوظائف الحكومية يشتمل على إدارات متخصصة يرأسها أمناء مسؤولون عن مختلف إدارات الحكومة. شيَّد قنوات وممرات مائية فوق القناطر، ونظام صرف للمستنقعات وأنشأ ميناء أوستيا، وهي مدينة قريبة من روما. سيطر كلوديوس على عدة أجزاء من إنجلترا وشبه جزيرة البلقان (وكانت تسمى حينذاك تراس) كما أنه منَحَ الجنسية الرومانية لأشخاص في ضواحي روما.

وُلدَ كلوديوس في لجدنم (ليون الآن) في فرنسا، واسمه الكامل تيبيريوس كلوديوس نيرون، وكان أعرج يعاني من التمتمة، ولذا حُجب في شبابه عن أعين الشعب، وقضى وقته في الدراسة وكتابة تاريخ إيتروريا وقرطاج. تزوج كلوديوس عدة مرات، تزوج من ابنة أخيه أجريبينا الصغرى وتبنّى ابنها نيرون. يعتقد بعض المؤرخين أن أجريبينا قتلت كلوديوس حتى يعتلي ابنها نيرون عرش الإمبراطورية. انظر: **نيرون**.

الكَلْوَذانـي (٤٣٢ - ٥١٠هـ، ١٠٤١ - ١١١٦م). محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني أبو الخطاب. ينسب إلى كَلَوذان، قرية أسفل بغداد، وبها وُلد. كان عالم زمانه في الأصول والفروع. تتلمذ على أبي يعلى الفراء. انتهت إليه رئاسة الحنابلة في عصره. ولي القضاء ببغداد واشتغل بالتدريس فانتفع به خلق كثير منهم عبد الوهاب

البغدادي، وأبو الحسن الواعظ، وأحمد الدينوري، وغيرهم كثير. كان يجمع إلى العلم، الصلاح والتقوى والذكاء وحسن الخلق. كان يقال إذا جاء مقبلاً: قد جاء الفقه. وله مؤلفات كثيرة منها: **التمهيد** في أصول الفقه؛ **الانتصار في المسائل الكبار**؛ **رؤوس المسائل**؛ **الهداية والعبادات الخمس**؛ **مناسك الحج**؛ **التهذيب** في الفرائض؛ **قصيدة دالية في العقيدة**. توفي ببغداد.

الكلور غازٌ سامٌّ ذو لون أصفر مخضرّ ورائحة نفاذة كريهة. يسبِّب الكلور تهيُّجًا في الأنف والحلق والرئتين، إلاّ أنه ينتج كلوريد الصوديوم ـ أي ملح الطعام ـ عندما يتّحد مع فلز الصوديوم.

حضَّر عالم الكيمياء السويدي كارل ولهلم شيل الكلور لأول مرة عام ١٧٧٤م، بعد معالجة **حمض المورياتيك**، أي **حمض الهيدروكلوريك**، بمادة ثاني أكسيد المنجنيز. وفي عام ١٨١٠، أكَّد عالم الكيمياء الإنجليزيّ السير همفري ديفي أنَّ الكلور عنصرٌ كيميائيّ.

مصادر الكلور. يوجد الكلور في الطبيعة في صورة مركبات فقط، ويتوافر بصفة رئيسية في معادن الكلوريد مثل كلوريد الصوديوم. وتوجد الكلوريدات في ترسبات الصخور الملحية ومياه البحر والبحيرات المالحة.

استخدامات الكلور: يقتل الكلور البكتيريا في الماء، ولذا يُستخدم على نطاق واسع في تنقية مياه الشرب ومياه حمّامات السباحة. يتفاعل الكلور بشدة مع الهيدروجين في وجود ضوء الشمس لينتج كلوريد الهيدروجين. ويذوب هذا المركب في الماء فيعطي حمض الهيدروكلوريك الذي يستخدم في الصباغة وتنظيف المعادن.

ينتج الكلور، عند إذابته في هيدروكسيد الصوديوم، خليطًا من كلوريد الصوديوم وهيبوكلوريت الصوديوم. وكثيراً ما استخدم هذا الخليط في قصر (تبييض) المنسوجات وفي التطهير.

ويستخدم أرباب الصناعات مركبات الكلور، في إنتاج الورق والبلاستيك ومبيدات الحشرات وسوائل التنظيف ومضادات التجمد. كما يستخدم الكلور أيضًا في إنتاج العقاقير الطبية ومواد الطلاء وفي صناعة منتجات النفط.

يحصل الصناعيون على غاز الكلور، بتمرير تيار كهربائيّ في محاليل كلوريد الصوديوم المذاب في الماء. انظر: **التحليل الكهربائي**. وتنتج هذه العملية، في الوقت نفسه، مادة هيدروكسيد الصوديوم (الصودا الكاوية). وتمثل هذه العملية أساس إحدى أكبر الصناعات الكيميائية، وهي صناعة **قلويات الكلور** أو **الكاويات الكلورية**. ويمكن ضغط الكلور وتحويله إلى سائل.

خواصه الكيميائية. ينتمي الكلور إلى مجموعة العناصر اللافلزية المسماة **الهالوجينات**، أي مكونات الأملاح. ويتميز الكلور النقيّ بنشاطه الفائق كيميائيًّا، وينحو مثل غيره من الهالوجينات إلى الاتحاد مع العناصر الأخرى عن طريق تلقي الإلكترونات منها. وهو **عامل مؤكسد** قويّ ويتسبب في إطلاق إلكترونات المواد الأخرى.

يرمز للكلور في الكيمياء بالرمز Cl، وعدده الذريّ ١٧، ووزنه الذري ٣٥,٤٥٣، وتبلغ كثافته عند درجة حرارة ٢٠°م نحو ٠,٠٠٢٩٥جم/ سم³. ويمكن تكثيف غاز الكلور ليصبح سائلاً يغلي عند درجة حرارة −٣٤,٠٥°م ويتجمد عند درجة حرارة −١٠٠,٩٨°م.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

حمض الهيدركلوريك	المجاري	الملح
الكربون الفلوري	محوِّل اللون	الهالوجين
الماء		

الكلوربرومازين عقّار مضاد للذُّهان يستخدم لعلاج انفصام الشخصية (الفصام)، وغير ذلك من الأمراض العقلية الحادة. وهو ذو خواصّ مهدئة ويزيد من فاعلية بعض المواد المخدرة والمسكِّنة للألم. لذا، يستخدم الكلوربرومازين في بدء التبنيج الذي يسبق العمليات الجراحية. ويصف الأطباء أحيانًا هذا العقار لمعالجة حالات الغثيان والقيء لدى المرضى الميئوس من شفائهم أو لمعالجة حالات الفواق المستمر.

تم تحضير عقار الكلوربرومازين في فرنسا في الخمسينيات من القرن العشرين. وكان أول عقار يستخدم بفاعلية في معالجة حالات الذّهان (أمراض عقلية حادة). والواقع أنّ استخدام هذا العقار، وماتلاه من عقاقير العلاج النفسيّ، قد مكَّن آلاف المرضى من مغادرة مستشفيات الأمراض العقلية. وتشمل الأعراض الجانبية لاستخدام الكلوربرومازين النُّعاس وجفاف الفم.

الكلورمفنيكول نوعٌ من المضادات الحيوية المستعمَلة في علاج عدد قليل من الأمراض المعدية. وهو يقضي على الكائنات الدقيقة التي تسبِّب الأمراض عن طريق التدخل في عمليات تكوينها للبروتين. وقد تسبِّب مادة الكلورمفنيكول آثاراً جانبيةً قاتلة، لذا يلجأ الأطباء لاستخدامها فقط في الحالات الخطيرة التي لا تستجيب للعلاج بالمضادات الحيوية الأكثر سلامة. وتشمل هذه

الأمراض حمّى التيفوئيد والتهاب السحايا وحمّى التيفوس، ومعظم الأمراض الناجمة عن البكتيريا **اللاهوائية**، وهي نوعٌ من البكتيريا قادرٌ على العيش دون أكسجين.

اكتشفت مادة الكلورمفنيكول في عام ١٩٤٧م، وكانت من بين المضادات الحيوية الرائدة في الاستخدام على نطاق واسع. وسرعان ما أثبتت هذه المادة أهميتها كعقار منقذ للحياة في مواجهة عدد من أوبئة التيفوس. وقد كان الأطباء يستخدمونها أيضًا في علاج أمراض أخرى متنوعة، بما في ذلك التهابات المسالك البولية، ولكنّ اتضح بحلول عام ١٩٥٠م أنّ هذا المضاد الحيويّ يحدث أثرًا جانبيًا نادر الوقوع لكنه يكون قاتلاً أحيانًا إذ يمنع نقي العظم من إنتاج الكريات الدموية لدى مريض واحد بين كل ٣٠ ألف حالة.

انظرأيضًا: **المضادات الحيوية**.

الكلوروفلوروكربون أي مركب ينتمي إلى مجموعة المركبات الاصطناعية العضوية التي تحتوي على الكلور والفلور والكربون. وأهم مركبين في المجموعة هما: الميثان ثلاثي الكلور أحادي الفلور (CCl_3F)، الذي يسمى أيضًا الكلوروفلوروكربون ١١، والميثان ثنائي الكلور ثنائي الفلور CCl_2F_2، والذي يسمى أيضًا الكلوروفلوروكربون ١٢. وتستخدم الكلوروفلوروكربونات مبردات في أجهزة تكييف الهواء والثلاجات، ولإنتاج رغوة بلاستيكية تستخدم في صنع الأثاث ومواد العزل.

والكلوروفلوروكربونان ١١ و١٢ غير سامّين، وغير قابلين للاشتعال في الظروف العادية، ويمكن تحويلهما بسهولة من الحالة الغازية إلى حالة السيولة، ومن حالة السيولة إلى الحالة الغازية. وبسبب هذه الخواص يستخدم المركبان دواسر في صنع منتجات **الهباء الجوي** (الإيروسول). انظر: **الهباء الجوي**. ولكن الدراسات العلمية تشير إلى أن الكلوروفلوروكربونات تضر البيئة بتكسيرها جزيئات الأوزون في الغلاف الجوي العلوي للأرض. والأوزون (O_3) غاز يحمي النباتات والحيوانات من أضرار الأشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس. وعندما تصل الكلوروفلوروكربونات إلى الغلاف الجوي العلوي، تتفكك وتطلق ذرات الكلور التي تتفاعل كيميائيًا مع الأوزون وتحولها إلى أكسجين عادي (O_2).

وفي أواخر السبعينيات من القرن العشرين الميلادي، وأوائل الثمانينيات، حظرت عدة دول استخدام منتجات الكلوروفلوروكربونات في معظم مجالات استخدامها. وفي عام ١٩٨٨م، أعلنت شركة دوبونت، وهي أكبر شركة منتجة للكلوروفلوروكربونات في العالم، خطة لإيقاف إنتاج هذه المواد على مراحل. وتنتج شركة دوبونت الكلوروفلوروكربونات تحت الماركة التجارية المسجلة باسم **الفريون**. وقد وافقت معظم الدول المنتجة للكلوروفلوروكربونات على إنهاء إنتاجها بحلول عام ٢٠٠٠م.

انظر أيضًا: **التلوث البيئي؛ الفلور؛ الكربون الفلوري؛ الغذاء المجمد؛ الأوزون**.

الكلوروفورم سائلٌ كثيفٌ عديم اللون يُستخدم مذيبًا في صناعة الأدوية والأصباغ والمبيدات الحشرية. ويستخدم الكلوروفورم أيضًا كمادة أساسية لصناعة الفلوروكربونات. وكان الكلوروفورم قد استخدم فيما مضى مبنجًا جراحيًا.

وفي كثير من الأقطار، يحظر استخدام الكلوروفورم في الأغذية والعقاقير ومستحضرات التجميل. فقد أوضحت الاختبارات أنّ التعرض لجرعات عالية من الكلوروفورم يسبّب إصابة حيوانات المختبَر بداء السرطان.

وفي عام ١٨٣١م، اكتشف ثلاثة كيميائيين كلٌّ على حدة، مادة الكلوروفورم؛ وهم الفرنسي يوجين سوبيران، والألماني جوستوس فون ليبيك، والأمريكي صموئيل غوثري. وفي عام ١٨٤٧م، عرض السير جيمس يونغ سمبسون على الجمهور كيفية استخدام الكلوروفورم مبنجًا جراحيًا. وساعدت الملكة فكتوريا في استصدار الموافقة على استخدامه في الطب مسكنًا للألم ومخدرًا عامًا. ولأنّ الكلوروفورم قد يضر القلب والكبد والكليتين، فقد حلت محله في الطب الحديث مبنجات أقل ضررًا.

والصيغة الكيميائية للكلوروفورم $CHCl_3$. وهو يغلي عند درجة حرارة ٦٢°م، ويتجمد عند درجة −٦٤°م.

انظر أيضًا: **التخدير**.

الكلوروفيل. انظر: **اليخضور**.

الكلوريد مركب كيميائي يحتوي على أيون الكلور Cl^-. تجذب ذرات الكلور الإلكترونات سريعًا من العناصر الأخرى لتكوّن الكلوريدات، وهي مركبات واسعة الانتشار على سطح الأرض.

وقد تكون الكلوريدات **عضوية أو غير عضوية**. وتحتوي الكلوريدات العضوية على عنصر الكربونْ، وتشمل فوق كلور الأثيلين المستخدم في الغسيل الجاف وغاز التبريد المسمى الفريون، وهو مركب فلوروكربونيّ. وقد تحتوي الكلوريدات غير العضوية على عنصر فلزيّ أو لا فلزيّ. وتتحد معظم الفلزات مع الكلور بعد أن تخسر إلكترونًا لتكوّن كلوريدات تُسمّى الأملاح. وتتميز أملاح

الكلوريدات بارتفاع درجة انصهارها وغليانها. وهي موصل جيد للكهرباء عند إذابتها في الماء أو عند صهرها، وتشمل كلوريد الصوديوم أو ملح الطعام المعتاد، وكلوريد الفضة المستخدم في صناعة التصوير. تُكوِّن العناصر اللافلزية وبعض الفلزات مركبات الكلوريدات باقتسام زوج من الإلكترونات مع ذرة الكلور. وتتميز هذه الكلوريدات بانخفاض درجات انصهارها وغليانها، وتتفاعل مع الماء لتنتج حمض الهيدروكلوريك. ويستخدم أحد هذه المركبات، وهو كلوريد الألومنيوم، في صناعة مواد التنظيف.

انظر أيضًا: **حمض الهيدروكلوريك؛ الكربون الفلوري؛ الملح؛ الملح الكيميائي.**

كلوريد الصوديوم. انظر: **إزالة عسر الماء؛ الصوديوم** (أين يوجد الصوديوم)؛ **الكلوريد؛ الملح.**

كلوريد الفينيل. انظر: **الفينيل.**

الكلوريد متعدد الفينيل (بي. في. سي) مادة لدنة (بلاستيكية) قوية ذات درجة تحمل عالية، تمتزج بسهولة مع المزلقات والمالئات والملونات لصنع لدائن ذات خصائص متنوعة. وهناك نوعان أساسيان من لدائن الكلوريد متعدد الفينيل: صلبة ومرنة. وتشتمل المنتجات المصنعة من اللدائن الصلبة القوارير والأنابيب وألواح الجدران وإطارات النوافذ. أما المنتجات المصنعة من اللدائن المرنة فتشمل الملابس غير المنفذة للماء والستائر غير المنفذة للماء وخراطيم الحدائق والعوازل الكهربائية.

والكلوريد متعدد الفينيل **بوليمر** اصطناعي. والبوليمر، أو متعدد الحدود، جزيء طويل سلسلي الشكل يتكون من أنماط متكررة من مجموعات بسيطة من الذرات تسمى المونومرات (أحاديات الحد). ويتكون الكلوريد متعدد الفينيل من مونومرات كلوريد الفينيل، حيث يتكون كل مونومر من ذرتي كربون وثلاث ذرات هيدروجين وذرة كلور واحدة. وعليه فإن الصيغة الجزيئية للكلوريد متعدد الفينيل هي $(C_2H_3Cl)_n$، حيث يمثل n عدد المونومرات. وهو **بلاستيك حراري**، أي يتلين وينصهر عند درجات الحرارة العالية. انظر: **البلاستيك** (أنواع البلاستيك).

والطريقة الشائعة لتصنيع الكلوريد متعدد الفينيل هي طريقة **البلمرة الاستحلابية**. وفي هذه الطريقة يدفع كلوريد الفينيل - وهو غاز- داخل ماء تحت ضغط، حيث تتحد مونومرات كلوريد الفينيل لتكوين البوليمر.

وينتج المصنعون منتجات الكلوريد متعدد الفينيل بعمليات **البثق** (دفع مادة بلاستيكية منصهرة عبر فتحة)، و**القولبة بالنفخ** (دفع مادة بلاستيكية منصهرة داخل قالب)، و **الصقل** (ضغط مادة بلاستيكية منصهرة بين أسطوانات لتشكيل ألواح).

وبإمكان كلوريد الفينيل تكوين عدد من **البوليمرات التساهمية**، وهي بوليمرات تتكون من أكثر من مونومر واحد. وأهم هذه البوليمرات هو البوليمر الذي يحتوي على كلوريد الفينيل وخلات الفينيل، ويستخدم في تغطية الأرضيات.

ونظرًا لاحتواء لدائن الكلوريد متعدد الفينيل على عدة مكونات فإن إعادة تصنيعه صعب، وعوضًا عن ذلك تطحن هذه اللدائن إلى مساحيق تستخدم كمالئات.

كلوريد الهيدروجين. انظر: **حمض الهيدروكلوريك؛ الكلور؛ الهيدروجين** (مركبات الهيدروجين).

كلوزفيتز، كارل فون (١٧٨٠-١٨٣١م). ضابط في الجيش الروسي وعالم في النظريات العسكرية. نشرت نظرياته وملاحظاته عن الحرب في كتاب بعنوان **عن الحرب** (١٨٣٢-١٨٣٤م) وكان لها تأثيرها على النظريات العسكرية على مدى أكثر من قرن.

ولد كلوزفيتز في برج في بروسيا (برج تابعة لألمانيا حاليًا)، والتحق بالجيش عام ١٧٩٢م وحارب في معارك عديدة ضد الجيوش الفرنسية للإمبراطور نابليون الأول. وتشمل هذه المعارك حملة عام ١٨١٥م حيث هُزم نابليون نهائياً. أصبح كلوزفيتز عام ١٨١٨م مديراً للكلية الحربية في برلين.

دوّن كلوزفيتز في كتاباته ملاحظات عن أن جيوش المواطنين الذين يحاربون من أجل أمتهم تظهر تصميماً أكبر من الجنود المحترفين الذي يحاربون من أجل الأرض فقط. والجديد الذي شارك به كلوزفيتز في نظريات الحرب كان تحليله للعلاقة الوثيقة بين الجيش والشعب. وكان كلوزفيتز يعتبر الحرب مجرد "متابعة دبلوماسية بطرق أخرى". وهكذا كان من الضروري اعتبار المصالح السياسية للأمة أكثر أهمية من الأهداف العسكرية، كما أكد أيضاً أن الأمة يجب أن تخوض المخاطر وتعمل بشجاعة أثناء الحرب حتى تحقق نصرًا حاسمًا وكاملاً.

كلوسيوس، رودلف يوليوس إيمانويل (١٨٢٢ - ١٨٨٨م). عالم فيزيائي ألماني أسهم في

ترسيخ الديناميـة الحـرارية كعلم من العلوم الطبـيعـية. وضع عام ١٨٥٠م نص القانون الثاني لـلديناميـة الحرارية وهي: لا تستطيـع الحرارة أن تمر من تلقاء نفسها مـن جسم أبرد إلى أسخن انظر: **الديناميـة الحرارية**. واستخرج معادلة تربط بين ضغط البخـار المشبع لسائل ودرجة حـرارته. كما أنه وضع نظرية لشـرح التـحليل الـكهـربائي. انظر: **التـحـليل الكهربائي**.

وُلد كلوسيوس في كوسلين بألمانيا (الآن في بولندا).

الكُلُوسْيـيِّن، رسـالة إلى. رسـالة إلى الكلوسـيين السِّفْرُ الثاني عـشـر من العهـد الجديد، وهي خطاب من القديس بول إلى النصـارى في كلوسا (غربي تركـيا الآن)، ويشكّ بعض علماء اللاهوت فـي صحة نسبـة هذه الرسالة إلى بول، ويعـتقدون أن أحـد أتباعه انـتحلها ونسبـهـا إليه. وإذا كان قـد كتبهـا حقيـقةً، فإنه يكون قـد فعل ذلك أثناء فترة حبسه ـ ربما في روما ـ نحو عام ٦٠م.

والرسالة في مجملها بمثابة تحذير من مغبة خلط التعاليم النصرانية بنوع من الفلسفـة التي تحتوي على بعض الطقوس اليـهوديـة من بين أشيـاء أخـرى. ويجـادل الكاتب في هذه الرسالة بأن الإيمان بالمسيح كافٍ تمامًا ولا يحتاج إلى إضافة أيِّ شيء.

انظر أيضًا: **بول، القديس؛ الكتاب المقدَّس.**

كلوغ، فرانك بيـلينجز (١٨٥٦-١٩٣٧م). محـامٍ ودبلومـاسي ورجل دولة أمريكي حـاز جائزة نوبل للسلام عـام ١٩٢٩م لجـهـوده في إتمام مـعـاهدة كلوغ ـ برياند للسـلام عـام ١٩٢٨م. تم تعـيـينه قاضـيًا بمحكمـة العـدل الدولية الدائمة عام ١٩٣٠م.

ولد كلوغ في بوتسـدام بولاية نيـويورك، وقـد حـصل على القليل من الدراسـة النظاميـة غيـر أنه قرأ القانـون وقُبل لكي يصبح محاميًا سنة ١٨٧٧م. كان ينظر القضايا المهنية والاحتكار خـصوصًا شـركات البتـرول والسكك الحديدية واحتكار الورق.

خدم عـضوًا جمـهوريًا في مـجلس الشيـوخ الأمريكي عن ولاية مينيـسوتا من عـام ١٩١٧م إلى ١٩٢٣م. وعمل سفيرًا لدولتـه في بريطانيا من عام ١٩٢٤م حتى ١٩٢٥م. شـغل منصـب وزير الخـارجـيــة من عــام ١٩٢٥ حــتى ١٩٢٩م.

انظر أيضًا: **محكمة العدل الدولية.**

كلوفـيس الأول (٤٦٦؟ - ٥١١م). ملك من ملوك الفـرانكيين (الفرنجة). وهو أول الحكام الأقوياء في الأسـرة الميـروفنجيـة التي أسست الـدولة الفرنـسيـة. عندمـا ورث كلوفيس الملك عام ٤٨١م، لم يعد أن يكون واحدًا من بين عدد من ملوك بلاد الفرنجة، ثم تمكن عام ٤٨٦م من هزيمة آخر أكـبر الجيوش الرومانية في بلاد الغـال(الغال اسم يطلق على البـلاد التي تضم الآن فـرنسـا وبلجيكـا وجـزءًا من ألمانيـا). وتتالت الحملات واحدة تلـو الأخرى فتـمكن من هزيمة قبـائل الجرمان، وأسـرة القوط الغربيين، والبرغنديين. وبحلول عام ٥٠٧م كان قـد بسط حكمه على معظم بلاد الغال وغربي ألمانيـا وبلجيكا ولوكسمبـرج وهولندا وشمال غربي أوروبا.

وكان كلوفيس أول ألماني يعتنق المذهب الأرثوذكسي من النصرانيـة؛ لأن معظم الحكام الألمان تحـولوا إلى هراطقة آريين أو بقوا على وثنيتهم. ونال كلوفيس بدخوله النصرانية تأييد الرعايا الكاثوليك بما فيهم رجال الدين.

انظر أيضًا: **السوسن، زهرة؛ القوط؛ الميروفنجي.**

كلويد كانت مقاطعة تقع في شمال شرقي ويلز حتى عام ١٩٩٦م، عندما أعيد تنظيم الحكم المحلي بالبلاد، وبكلويد حـزام صناعي من الشـرق ومـصـايـف على طول السـاحل الشمالي. والأجزاء الجنوبية والغربـية من هذه المقاطعة ريفية توجد فـيهـا مرتفعـات متـموجة تتـخللها وديان مـتعـرجة. وجاءت التـسميـة كلويد من وادي كلويد الذي يمر فيه نهر كلويد.

وقـد أعيـد تنظيم الحكم المحلي في ويلز عـام ١٩٧٤م، حيث أنشئت مـقـاطعة كـلويد نتيجـة لدمج مـقـاطعتي دنبـايشـاير وفلنتـشـاير السـابقـتين وضم جـزء صـغيـر من دنبايشاير إلى محافظة جـوينيد المجاورة، كما أخذت كلويد جزءًا صغيرًا مما كان يعرف بمريونتشاير.

نظام الحكم

يـتـفـاوت سـكان كـلويد كثيـرًا من حـيث أصـولهم وأنمـاط معـيشـتـهم. ومـن بين كل خـمسـة أفراد يوجـد فـرد واحـد تقـريبـًا يتكلم اللغـة الـويلزية واللغـة الإنجليـزية. وتوجـد نسـبـة عـاليـة مـن الناطقين باللـغتين فـي مناطق المرتفعـات. أمـا فـي المناطق الزراعيـة فـالويلزيـة هي اللغـة المتـداولة، ويتـحـدث مـعظم الناس في المناطـق السـاحليـة والمناطق الصناعيـة الإنجليـزية. وفي المناطق الريـفيـة توجـد مدارس ابتدائية تستخدم اللغة الويلزية في التدريس.

الحكم المحلي. قسمت كلويد (حتى عام ١٩٩٦م) إلى ست مقـاطعات للحكم المحلي هي : **ألين وديسايد** وتشمل كـوناه كي (رصـيف كـوناه)، وهوآردن، و**كـولوين** وتمثل الجزء الغـربي من كلويد، و**دلن** وتشـمل هولـيول ومـولد،

وجليندرو وتشمل روثن وجنوبي كلويد، **وديلين** وتشمل برستاتن وريل، **وركسهام مايلور** وتشمل ركسهام وجنوب شرقي كلويد.

وكانت مولد هي مقر مجلس المقاطعة والمدينة الوحيدة في كلويد التي كانت تزورها محكمة التاج. وتتخذ شرطة ويلز الشمالية من كولوين بي مقرًا لها. وفي عام ١٩٩٦م تم إلغاء كافة المناطق والمقاطعات واستبدل بها إدارات اتحادية تتمتع بكل سلطات الحكومة المحلية

الاقتصاد

الزراعة. في حوض نهري دي وكلويد الخصيب يزرع المزارعون الحبوب، أما في سفوح التلال فيقومون بتصنيع الألبان أو بالزراعة المختلطة، كما يقوم المزارعون القاطنون في المرتفعات الخليجية بتربية الأبقار والأغنام من أجل لحومها. ولزراعة الخضراوات هناك أهمية كبيرة.

التعدين والتحجير. تضاءلت أهمية تعدين الفحم الحجري في كلويد فقد أغلقت جميع المناجم ماعدا واحداً بينما تنتج المحاجر حجر الجير والسليكا والصلصال الحراري بكميات كبيرة.

التصنيع. في عام ١٩٨٠م قامت هيئة الفولاذ البريطانية بإغلاق مصانع الفولاذ التي تملكها في شوتون، ولكن مازال هناك مصنع في بريمبو يقوم بصنع الفولاذ، حيث إن كثيراً من المصانع في كلويد تستعمل الفولاذ في بعض المصنوعات مثل الغسالات الآلية. ومن بين الصناعات الأخرى المهمة المواد الكيميائية والملابس والبضائع الاستهلاكية الإلكترونية والعدسات وأجهزة المعالجة الدقيقة والورق وألياف البصريات والبلاستيك.

السياحة. توجد في إيل وبرستاين وكولوين بي وأبرجيل مرافق بحرية جميلة، وتقام الولائم على طريقة العصور الوسطى في المباني التاريخية مثل قلعة روذن، كما تكثر مواقع البيوت المتنقلة على عجلات (الكرافانات).

حقائق موجزة

أكبر المدن: ركسهام، كولوين بي، ريل.
المساحة: ٢,٤٢٥ كم٢.
عدد السكان: ٤٠١,٥٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: منتجات الألبان، القمح، الخضراوات، الأغنام.
التصنيع والتطوير: الطائرات، المواد الكيميائية، الملابس، الصلب المطلي، مكونات الإلكترونيات، المنتجات الاستهلاكية، الزجاج، ألياف البصريات، والمنتجات الورقية، المستحضرات الدوائية وتصنيع الأغذية، التعدين والتحجير الفحم الحجري، الصلصال الحراري، الحجر الجيري، السليكا.

وقد طُوِّرتَ أماكن سياحية أخرى في الداخل مثل: مراكز الحرف اليدوية والتراثيات والمتنزهات الريفية.

النقل والاتصالات. يتجه خط السكك الحديدية الرئيسي من تشستر إلى هوليهيد، وكذلك يتجه خطان فرعيان شمالاً من روبون وركسهام. وهذه هي الخطوط الحديدية الوحيدة في كلويد بينما يوجد في هواردن مطار صغير، وتصدر بكلويد صحيفة **ليفربول ديلي بوست** تصدر في ميرسيسايد.

السطح

الموقع والمساحة. تقع كلويد على الساحل الشمالي الشرقي لويلز، ويحدها من الجنوب والغرب جوينيد وبوويز، ومن الشرق محافظات ميرسيسايد وشيبشاير وشروبشاير الإنجليزية وتبلغ أقصى مسافة في كلويد ٦٥ كم من الشمال إلى الجنوب و ٥٥ كم من الشرق إلى الغرب.

مظاهر السطح. يسير وادي كلويد باتجاه الشمال والجنوب بين ريل وروثن، وتقع براري هيراثوج إلى الغرب، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة فيها وهي برنترلن ٤٩٦ م فوق سطح البحر. وتوجد في الجهة الشرقية سلسلة جبال كلويد، وأعلى قمة فيها هي مول فماو حيث يبلغ ارتفاعها ٥٥٥م. وفي الجنوب من روذن تقع بيروين هيلز وبراري لاندجلا. ومن بين التشكيلات الجيرية الخلابة صخور أجلويسيج قرب لانجولين، كما توجد الكهوف الجيرية في سيفين ميريادوج قرب أبرجيل وفي ترميركيون قرب سينت أساف.

وأكبر نهرين هما؛ نهر كلويد ونهر دي. وهناك ثلاث بحيرات في برنترلن تقوم بخزن المياه.

المناخ: يتراوح هطول الأمطار السنوي مابين ٦٣٥ملم في الشرق وما يقرب من ثلاثة أضعاف ذلك في الجنوب. ويبلغ معدل درجة الحرارة في شهر يناير خمس درجات مئوية وفي شهر سبتمبر ١٦°م.

نبذة تاريخية. عاش الناس في العصر الحجري في الكهوف الموجودة في مواقع مثل سيفين ميريادوج وترميركيون. وتوجد المواقع التي يرجع تاريخها إلى العصر البرونزي والعصر الحديدي في براري هيراثوج وسلسلة جبال كلويد. بنى الرومان طريقاً عبر كلويد واستخرجوا الرصاص في برستاتن. وفيما بعد حكم أمراء ويلز عدداً من المناطق - الكنترفات (وهي كلمة تطلق على التقسيمات القديمة لمنطقة ما) في كلويد، وقد بني سد أُفّا الذي يفصل ويلز عن إنجلترا في القرن الثامن الميلادي، وكان يمتد من برستاتن ماراً بريمبو و روبن وتشيك.

وقد جرت حروب بين أمراء ويلز حول مناطق متنازع عليها وأخيرًا سيطر عليها الرومان وبنوا القلاع في فلنت ورودلن ومولد و هولت وروذن و دنبج. وفي عام ١٢٨٤م أصدر إدوارد الأول قانون رودلن الذي تحولت بموجبه مقاطعة تغينجل إلى شاير أو مقاطعة فلنت. وبقيت كلويد لمدة عشر سنوات في قبضة الثائر الويلزي أوين جليندور. وبصدور مرسوم الاتحاد العام سنة ١٥٣٦م أصبحت دنبايشاير الموسعة ثم أدمجت المقاطعتان تحت اسم كلويد عام ١٩٧٤م.

يرتبط بكلويد عدد كبير من المشاهير، من بينهم: دانيل أوين الذي يعد الروائي الأول في ويلز، والشاعر الغنائي كيريوك، كما أن هنري مورتن ستانلي المكتشف والكاتب من مواليد دنبج.

كلي، بول (١٨٧٩-١٩٤٠م). يُعَد من أشهر أساتذة التصوير التشكيلي الحديث وأكثرهم أصالة. تُعد اللوحات والرسومات والصور الطباعية للفنان كلي من روائع الفنون الخيالية، وتعكس مواهبه وأسلوبه المبدع. لوحاته صغيرة في العادة مليئة بالرموز الطفولية والكتابات التي ترمز إلى رُؤيا داخلية مكتنفة بأسرار العالم وسكانه. ومن رسوماته لوحة باسم **البالون الأحمر**. وقد اشتغل كلي بمواد كثيرة، عدا الزيت، تشمل الألوان المائية والحبر والجرافيت.

وُلد كلي بالقرب من بيرن بسويسرا، لكنه وَطَّدَ مكانته كفنان بعد أن انتقل إلى ألمانيا، وأصبح صديقًا للرسَّامَيْن فاسيلي كاندنْسكي وفرانس مارك، وعرض أعماله مع مجموعتهما **الراكب الأزرق** قبل الحرب العالمية الأولى بوقت وجيز (١٩١٤-١٩١٨م). دَرّس كلي في مدرسة باوهاوس للتصميم من ١٩٢٠ حتى ١٩٢٩م. غادر ألمانيا عام ١٩٣٣م عندما تَسَلَّم النازيون السلطة. وانتقل إلى سويسرا حيث قضى بقية حياته. ونشرت بعض آرائه حول الفن بعنوان **كتاب علم أصول التدريس**.

كلي، جريس (١٩٢٩-١٩٨٢م). أميرة موناكو. كانت ممثلة أمريكية مشهورة قبل زواجها من الأمير رينيه الثالث أمير موناكو عام ١٩٥٦م. انظر: **رينيه الثالث**. توفيت بعد حادث تصادم سيارات قرب موناكو.

ولدت جريس باتريشا كلي في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا. وقد ظهرت لأول مرة على شاشة السينما عام ١٩٥١م في فيلم **الأربع عشرة ساعة**. أول بطولة لها كانت في: **عند الظهيرة** (١٩٥٢م). وفي عام ١٩٥٤م حصلت على جائزة الأكاديمية كأفضل ممثلة لأدائها في فيلم **فتاة الأرياف**. قدمت ١١ فيلمًا قبل أن تتقاعد وتتزوج من الأمير رينيه.

ومن أفلامها **موجامبو** (١٩٥٣م)؛ **الجسور على نهر توكو ـ ري** (١٩٥٤م)؛ **النافذة الخلفية** (١٩٥٤م)؛ **الباحث عن الجريمة** (١٩٥٤م)؛ **القبض على اللص** (١٩٥٥م)؛ **المجتمع الراقي** (١٩٥٦م).

كلي، نَد (١٨٥٥-١٨٨٠م). كان أشهر الخارجين على القانون في أستراليا. ولد في بيفردج في فكتوريا. وكان أقاربه في صراع مستمر مع الشرطة منذ عام ١٨٥٦م. نشأ ند في هذا الجو من عدم الثقة، حيث كان أفراد هذه العشيرة ينظرون لرجال الشرطة نظرة عداء.

كان ند كلي موضوعًا لعدة أفلام تم إنتاجها في أستراليا. في أكتوبر عام ١٨٧٨م أرسلت مجموعتان من الشرطة لمطاردة ند، وقتل كلي ثلاثة من رجال الشرطة. فأعلنت الحكومة بأن آل كلي وصديقين لهما جماعة خارجة على القانون، وأعلنت مكافأة لمن يقبض على أي منهم حيًا أو ميتًا. وبدأت بعد ذلك مطاردة مكثفة لهم. وقد جمعت هذه العصابة سكان قرية جلينروان رهائن في فندق جلينروان. وأحاط ٥٧ من رجال الشرطة بالفندق لمدة تزيد عن ١١ ساعة. وخلال الحصار قُتل ثلاثة من أفراد العصابة بينما تم أسر ند.

حوكم ند بعد ذلك في أكتوبر ١٨٨٠م وشُنق في سجن ملبورن في ١١ نوفمبر ١٨٨٠م.

كليبيدا ثالثة أكبر مدن لتوانيا. يبلغ عدد سكانها ١٩١,٠٠٠ نسمة. وتفوقها فقط فيلنوس وكَاوْناس في عدد السكان. وكانت كليبيدا تُسمى في السابق **ميمل**. وتقع في غربي لتوانيا على ساحل بحر البلطيق. والمدينة ميناء بحري ومركز صناعي. وتشمل أنشطتها الاقتصادية صيد الأسماك، صناعة الأغذية، الشحن، بناء السفن والمنسوجات.

أنشأ الفرسان الألمان كليبيدا عام ١٢٥٢م. ومن ثم حكمت ألمانيا البلاد حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م. وفي سنة ١٩٢٣م أصبحت المدينة جزءًا من لتوانيا المستقلة. وسيطر الألمان على كليبيدا سنة ١٩٣٩م. وضم الاتحاد السوفييتي لتوانيا إلى الجمهوريات السوفييتية سنة ١٩٤٠م عن طريق القوة. وفي ١٩٤٥م احتلت القوات السوفييتية كليبيدا وأرجعتها إلى لتوانيا.

وفي عام ١٩٩١م انفصلت لتوانيا عن الاتحاد السوفييتي وأصبحت دولة مستقلة من جديد.

الكُلْيَة عضو معقد التركيب في الإنسان وجميع الفقاريات الأخرى. وتؤدي الكليتان وظائف حيوية عديدة أهمها إفراز البول، ويُخَرِّج هذا السائل النفايات المختلفة من الجسم. وإذا فشلت الكليتان في أداء الوظيفة فإن السموم تتراكم في الجسم وتؤدي إلى الوفاة في النهاية.

وتشبه الكُلَى الفاصوليا البُنّية الأرجوانية، ويبلغ حجم الكُلْية نحو قبضة اليد عند الرجل البالغ، وتقع أسفل منتصف الظهر على جانبي العمود الفقري. وتقع الكلية اليمنى تحت الكبد، وهي أسفل قليلاً من الكلية اليسرى. ويُولد بعض الناس بكلية واحدة فقط، ولكنهم يعيشون حياة طبيعية.

كيف تفرز الكليتان البول. تتكون الكُلْية البشرية من ثلاث طبقات. وهذه الطبقات على الترتيب هي **القشرة** على السطح الخارجي من العضو، و**اللُّب** و**الحوض.** ويسري الدم من **الشريان الكُلْوي** إلى اللُّب، ويتفرع الشريان الكُلْوي في القشرة واللُّب إلى شرايين أصغر فأصغر وينتهي كل واحد من هذه الشرايين بوحدة ترشيح للدم تُسمى **الوحدة الكُلْوية**. وتحتوي الكليتان السليمتان على ما يبلغ مجموعه نحو مليونين من الوحدات الكلوية، وهي ترشح نحو ١٩٠ لترًا من الدم يوميًا.

وتتكون الوحدة الكُلْوية من شبكة من الأوعية الدموية الدقيقة، وهي **الكُبَيْبَة** التي تحيط بها **محفظة بومان**، وهي غشاء من طبقتين، وينفتح في **النُبَيْب الملفف**. ويدفع الضغط أغلب البلازما في الدم إلى داخل الكُبَيْبَة ومحفظة بُومَان. أما **السائل النبيبي** الناتج ويحتوي على الماء والكيميائيات المذابة فيمر عندئذ في النُبَيْب المُلَفَّف. وأما الجزء الباقي من الدم في الكُبَيْبَة فهو يمر في أوعية صغيرة تسمى **الشعيرات**؛ وهذه تحيط النُبَيْب الملفف. وأثناء سريان السائل النبيبي في داخل النُبَيْب فإن الخلايا في جدران النُبَيْب تمتص المواد التي يحتاج إليها الجسم. وتشمل هذه المواد الأحماض الأمينية والجلوكوز و٩٩٪ من الماء، وهي عندئذ تنضم إلى الدم في الشعيرات. وتعيد الشعيرات الدم إلى القلب عبر **الوريد الكلوي**.

أما المواد التي لا يمتصها الجسم في النُبَيْب فهي نفايات يعجز الجسم عن استخدامها. وتطرح خلايا الكلية بقية النفايات في السائل النبيبي. وتكوّن هذه النفايات المختلفة البول؛ وهي تشمل النشادر واليوريا، وحمض اليُوريك، والماء الزائد. ويمر البول من النُبَيْبات المُلَفَّفة إلى **نُبَيْبات جامعة** أكبر ثم إلى طبقة الحوض في الكلية. ويحمل أنبوب يسمى **الحالب** البول من كل كلية إلى **المثانة**.

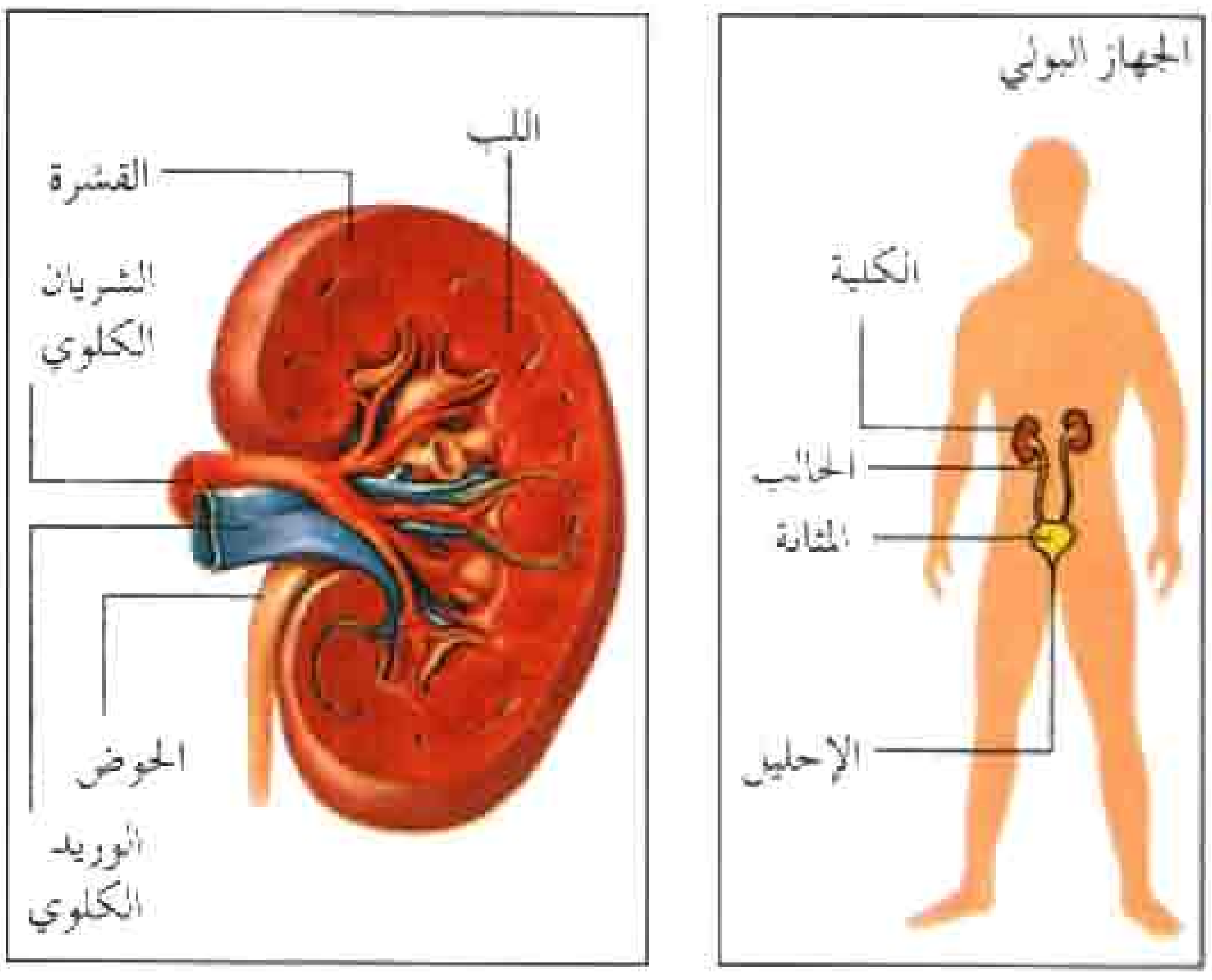

الكلية تزيل النفايات من الدم منتجة البول. ويسري البول عبر الحالب إلى المثانة ومنها إلى خارج الجسم عبر الإحليل. وإلى اليسار مقطع طولي للكلية.

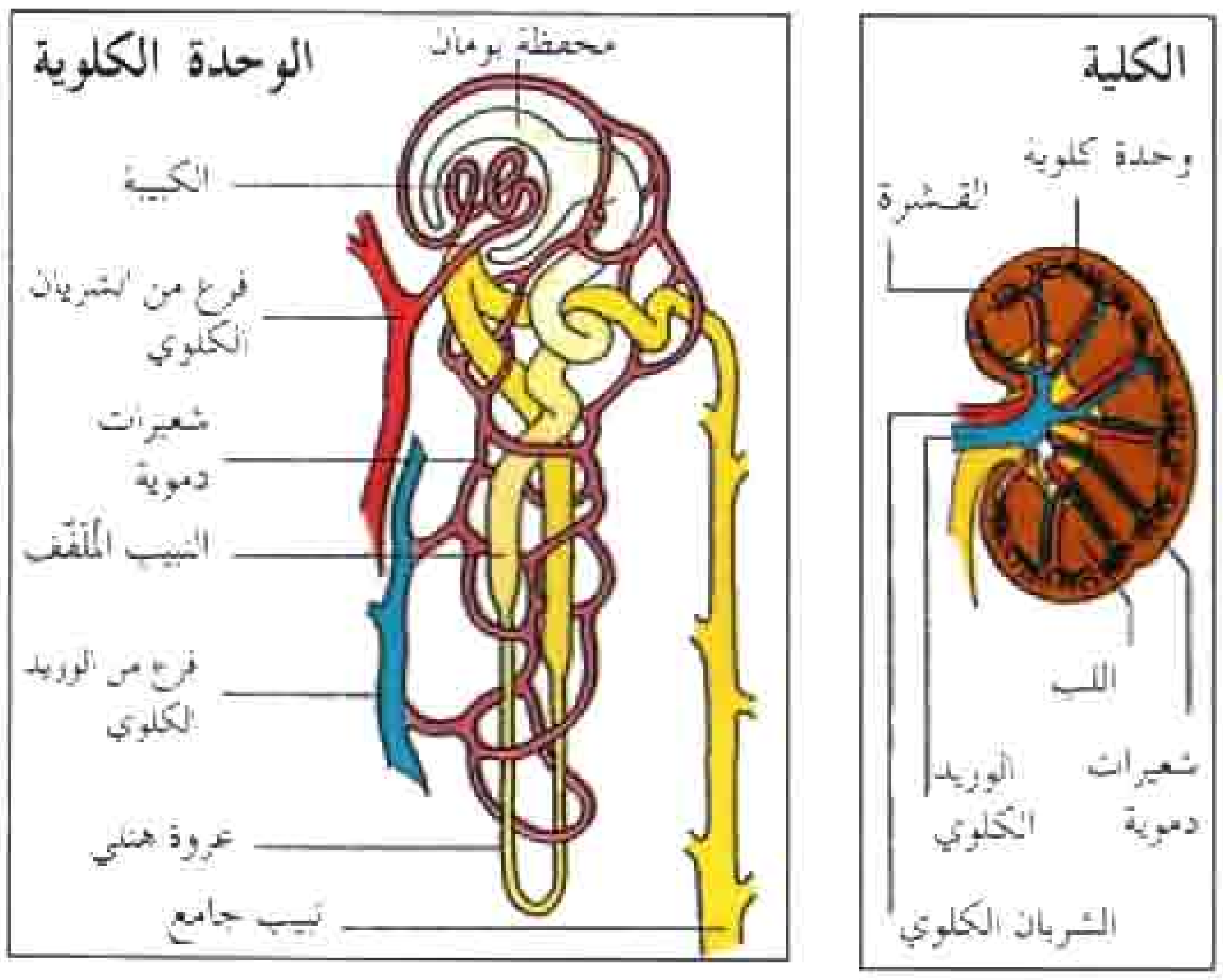

الدم يدخل إلى الكلية عبر الشريان الكلوي. وينقسم الشريان الكلوي، في القشرة واللب، إلى أنابيب أصغر ينتهي كل أنبوب منها إلى وحدة ترشيح تسمى **الوحدة الكلوية**. وفي كل وحدة كلوية يتم ترشيح معظم محتويات الدم السائلة عبر الكبيبة إلى النبيب الملفف. وتمتص خلايا جدران النبيب المواد المطلوبة من السائل تاركةً النفايات التي تكوّن البول.

ويتجمع البول في المثانة حتى يخرج من الجسم خلال أنبوب آخر هو **الإحليل**. وتفرز الكليتان السليمتان مايتراوح بين لتر ولترين من البول يوميًا.

وظائف أخرى للكليتين. تُفْرز الكليتان ـ فضلاً عن البول ـ هورمونًا يسمى **إريثروبويتين** وهو يتحكم في إنتاج خلايا الدم الحمراء ـ كما تحول الكليتان فيتامين د من صورة خاملة إلى صورة فعالة. والصورة الفعالة من هذا الفيتامين ضرورية من أجل النمو الطبيعي للعظام. وتساعد الكليتان ـ بالإضافة إلى ذلك ـ في المحافظة على ضغط الدم في الجسم بإفراز إنزيم يُسمى **الرينين**.

أمراض الكُلْية. لو فُقدت إحدى الكليتين في حادث أو نتيجة لمرض فقد تتضخم الأخرى وتؤدي وظيفة الكليتين معًا. أما إذا فقدت أو تلفت كلتا الكليتين فإن النفايات تتراكم في الجسم وتسبب الموت.

وتأتي عدوى الكُلْية المسماة **التهاب الكلية والحُويْضة** في المرتبة الأولى من أمراض الكُلى الشائعة. وتنشأ معظم الحالات من عدوى تزحف من المثانة إلى أعلى. ونادرًا مايؤدي التهاب الكلية والحَوَيْضَة إلى فشل الكلية إلا إذا حدثت مضاعفات من انسداد المسْلك البولي.

ويمكن أن تتلف الكليتان أيضًا بوساطة الأجسام المضادة التي ينتجها الجسم لكي يُحارب البكتيريا أو الفيروسات في أماكن الجسم الأخرى.

وتؤدي أمثال هذه التفاعلات إلى التهاب الكُبَيْبة، ويسمى هذا النوع من الالتهاب **التهاب كُبَيْبات الكلى،** وكان معروفًا في الماضي باسم **مرض برايت.**

وضغط الدم المرتفع بصورة مزمنة أو عنيفة يتلف الكلى تلفًا خطيرًا. وكذلك يفعل مرض السكّري. وقد تؤدي الأكياس وحصوات الكلى والأورام إلى انسداد مجرى البول.

ويستطيع البول المحتبس أن يتلف الكُلى بوساطة مايسببه من الضغط عليها. أو يجوز أن يؤدي إلى التهاب الكلية والحوَيْضَة. وقد تنشأ اضطرابات الكلية أيضًا من التشوهات الخَلْقيَّة أو الإصابات أو حوادث التسمم أو كتأثير جانبي لأدوية معينة.

إن كثيرًا من الذين فقدوا كُلاهم أو عانوا من تلف الكُلى يظلون على قيد الحياة بوساطة **آلة الديال،** وتتصل هذه الآلة بأنبوب في شريان في ذراع المريض، ويسري الدم في الآلة التي تَطْرَح النفايات، وتعيد آخر الدم إلى وريد في الذراع. وقد يحتاج المريض إلى الخضوع لهذه العملية المسماة **ديال الدم** لعدة ساعات ثلاث مرات في الأسبوع.

ويستطيع بعض المرضى أن يستخدموا **الديال البريتوني** وهي عملية مستمرة لا تحتاج إلى الاتصال بالآلة. وفي هذه العملية يتم إفراغ وعاء من سائل الديال في التجويف البطني للمريض من خلال أنبوب مُثبّت بصورة دائمة، ويظل السائل هناك عدة ساعات، ليلتقط النفايات من تيار الدم ثم يُفرغ المريض السائل المستخدم عندئذ، ويستبدل به سائلاً جديدًا.

ويحصل بعض مرضى كُلى آخرين على كلية سليمة بديلة عن الكلية المريضة بوساطة عملية زَرْع الكُلْية. ويحسن أن يكون العضو البديل مأخوذًا من شخص قريب وثيق القرابة لكي يوافق أنسجة المريض، ولكن أغلب الأعضاء البديلة قد تأتي من متبرعين لا قرابة لهم ماتوا في الحوادث أو نتيجة لأسباب أخرى. ويحاول جسم المريض دائمًا أن يرفض هذه الأعضاء الغريبة، إلا أن الأدوية الحديثة تستطيع عادة أن تسيطر على عملية الرفض وتنقذ الكلية المزروعة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

التهاب الكلْية	جسم الإنسان	المثانة
البول	حصاة الكلْية	النقرس
البولينا	زراعة الأنسجة	اليوريا

الكُلِّية. انظر: **الجامعة.**

كُلِّيّة إيتون أكبر مجموعات المدارس الثانوية الخاصة الإنجليزية وأشهرها المسماة **المدارس العامة.** وهي قاصرة على البنين.

إن كثيرًا من رجال الدولة الإنجليز، ومنهم عشرون رئيسًا للوزراء قد تعلموا في هذه المدرسة التي مقرها في مدينة إيتون الواقعة بمقاطعة بيركشاير التي تقع حوالي ٣٢كم غربي لندن. ويدرس أكثر من ١,٢٠٠ طالب، من سن ١٢ إلى سن ١٨ سنة ويعيشون في كلية إيتون. تقدم المدرسة مقررات في كثير من المواد، تشمل التاريخ القديم واللاهوت، واللغتين اليونانية واللاتينية والرياضيات والعلوم، ولكل طالب مشرف خاص يقدم له المساعدة والتعليم خارج قاعات الدراسة. أسس الملك هنري السادس مدرسة إيتون عام ١٤٤٠م، لتستوعب ٧٠ دارسًا يقيمون إلى جانب ٢٠ طالبًا يعيشون في منازل خارج الكلية.

كان من يطلق عليهم "الدارسين" من الطلاب - ومعظمهم فقراء - يتلقون منحًا دراسية. أما الطلبة الآخرون، فكانوا يأتون من أسر غنية، ويدفعون مصاريف سكنهم وإعاشتهم. أما اليوم فإن معظم طلبة إيتون يعيشون خارج المدرسة.

انظر أيضًا: **إنجلترا.**

كُلِّيـة ونْشِسْتَر إحدى أعرق المدارس المستقلة في إنجلترا، وأكثرها شهرة. وقد أسسها كاهن ونشستر ولْيَم وايكيهام عام ١٣٨٢م، وافتتحت عام ١٣٩٤م. وشعارها هو: السلوك الحَسَن يصنع الإنسان. وقد أسست الكلية أصلاً لتسع ٧٠ دارسًا فقيرًا، بَيْد أنه تزايدت أعداد المقبولين تدريجيًا. وازدهرت الكلية حتى القرن الثامن عشر، حين بدأت تتدهور. وقد أنقذ وليم ستانْلي جودارد، الذي صار مديرًا لها عام ١٧٩٦م، المدرسة بإصلاحاته. كما كانت كلية ونشستر من أولى المدارس، التي تُدْخل مقررات تعليمية في العلوم والرياضيات.

كليتمنسترا أميرة في الأساطير الإغريقية. تزوجت من أجاممنون ملك مسيني، وتزوجت أختها هيلين من أخيه منيلاوس. أنجبت كليتمنسترا ابنًا هو أوريستيس وثلاثة بنات هن إيفيجينيا وإلكترا وكريسوثيميس. وكما تقول الأسطورة فقد ذبح أجاممنون ابنته إيفيجينيا كي تسخّر الآلهة الريح لأسطول الإغريق المبحر لمهاجمة طروادة، انظر: **حرب طروادة**. وقد كرهت كليتمنسترا من أجاممنون تضحيته بابنتهما، وأجلت انتقامها عشر سنين حتى تضع الحرب أوزارها.

وبينما هي بانتظار عودة أجاممنون وقعت في حب ابن عمه إيجيستوس، وعند عودة زوجها من طروادة قتلته هي وإيجيستوس. ثم جاء أوريستيس فانتقم لمقتل أبيه بقتلها هي وإيجيستوس.

كليثوربيس مقاطعة محلية في إقليم همبرسايد في إنجلترا، يبلغ عدد سكانها ٣٢,٧١٩ نسمة. يقع بها المنتجع الصيفي الشهير كليثوربيس، والميناء البحري العميق إيمينجهام. يدخل ضمن مقاطعة كليثوربيس جزء من سهول لنكولنشاير والدز، كما أن زراعة الفواكه مزدهرة أيضاً في هذه المقاطعة.

كلير مقاطعة تقع على الساحل الغربي لجمهورية أيرلندا في إقليم مونستر. يرتبط بها عدد كبير من القادة السياسيين الذين اقترنت أسماؤهم بها. وتلقى مقاطعة كلير إقبالاً سياحيًا كبيرًا.

وتمثل بلدة شانون الجديدة منطقة تطور رئيسية في غربي أيرلندا. ويقوم كثير من الأشخاص برحلات يومية من أماكن عملهم في مطار شانون أو في المناطق الصناعية المجاورة، وأكبر مدن كلير مدينة إنِسْ.

السكان ونظام الحكم. ازداد عدد سكان كلير مؤخرًا بنسبة أكبر من نسبة نمو أية مقاطعة أيرلندية أخرى باستثناء المقاطعات القريبة من دبلن. وسكان كلير في حالة ازدياد منذ منتصف الستينيات من القرن العشرين، لكن النمو وصل إلى أعلى درجاته في السبعينيات. ويتركز النمو في مناطق إنِسْ وشانون ولمريك. ويقطن ثلثا السكان في مناطق ريفية.

تبلغ نسبة الرومان الكاثوليك بين سكان كلير ٩٦٪. وتأتي كنيسة أيرلندا في المرتبة الثانية بين الطوائف الدينية من حيث شعبيتها. وحسب التقسيمات الإدارية لكلتا الكنيستين، تتبع معظم أراضي المنطقة أسقفية كلالُو.

وتشكّل كلير دائرة انتخابية منفصلة لها أربعة ممثلين في البرلمان في **ديل إيريان** (المجلس البرلماني الأدنى). ويتولى

قلعة بنرتي في مقاطعة كلير، حصن مستطيل ضخم بني في القرن الخامس عشر الميلادي. وهو مشهور الآن بمآدب القرون الوسطى التي تقام فيه.

الحكم مجلس المقاطعة ومقره في إنِسْ، كما توجد مجالس مدنية في منطقتي إنِسْ وكلرش.

الاقتصاد. يعمل نحو ٢٥٪ من سكان كلير بالزراعة، ويبلغ متوسط مساحة المزارع ٢٠ هكتارًا، وهو معدل أكبر من متوسط حجم المزارع في أي من المقاطعات الأخرى على ساحل أيرلندا الغربي. والنشاطان الرئيسيان للسكان هما؛ تربية الأبقار ومزارع الألبان. ويُعالج الحليب في معامل قشدة، وتُنقل معظم الأبقار إلى مزارع في الشرق، لتسمينها. ويربي المزارعون الأغنام في المناطق الشمالية وفي المرتفعات، كما يقوم بعضهم بتربية الجياد.

ومعظم أراضي المزارع مراع، ولا تُزرع المحاصيل سوى في مساحة ١٪ من الأراضي الزراعية. ومن الأنشطة المهمة في المناطق المرتفعة في شرقي كلير وغربيها، الحراجة.

تؤمّن أنشطة التصنيع العمل لأكثر من ربع العاملين في كلير. وتمثل أشغال الهندسة الخفيفة، بما فيها الإلكترونيات نحو نصف الإنتاج الصناعي. كما تحظى الكيميائيات بقدر من الأهمية. ومركز الصناعة الرئيسي هو المنطقة الصناعية في شانون، التي أُنشئت في الخمسينيات من القرن العشرين بوصفها وسيلة لزيادة العمل في المطار القريب. وقد انتقل إلى تلك المنطقة عدد كبير من الصناعات الخفيفة. والمركز الرئيسي الآخر للصناعة هو إنِسْ. ويوجد مصنع لمنتجات الخشب المضغوط في سْكارِف.

توجد أكبر محطة للطاقة في أيرلندا في مونيبوينت على مصب نهر شانون. وهي تستخدم الفحم الحجري المستورد. وتستخدم أكبر محطات أيرلندا الكهرومائية.

يعمل نحو ٤٥٪ من سكان المقاطعة في قطاع الخدمات. ومن الأنشطة المهمة في هذا المجال تجارة التجزئة والمواصلات والتعليم والخدمات الصحية والإدارة. كما

حقائق موجزة

عدد السكان: ٩٠٨٢٦ نسمة.
المساحة: ٣٫١٨٨ كم².
المدن الكبرى: إنسْ، شانون، كلارْش، نيوماركت - أون - فرغس، كلكي.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الأبقار، الحليب.
منتجات أولية أخرى: مواد البناء، الأسماك، الأخشاب.
الصناعة: الكيميائيات، الألواح الخشبية الرقيقة، المعدات الإلكترونية، المنتجات الغذائية، الأدوات، العدسات، المواد المطبوعة، المنسوجات.
أصل الاسم: من آن كلار بالأيرلندية، وتعني (السهل).

تُعدّ خدمات السياحة من الأنشطة الرئيسية. ومن الأشياء التي تجذب السياح المآدب التي تُقام على طريقة العصور الوسطى في قلاع مثل قلعة بنْرتي. وكانت كلير أول مقاطعة توجد فيها الأكواخ ذات الأسقف المصنوعة من القش التي تُعرض للإيجار. وتعدُّ بلدة لزْدُوفارنا منتجع المياه المعدنية الوحيد في أيرلندا، حيث يُقام فيها مهرجان شعبي في شهر سبتمبر.

وأهم خطوط المواصلات هو الطريق الرئيسي إن ١٨ (N18) الذي ينطلق شمالاً من لمريك إلى جالوي مروراً بإنس. والطريق الثانوي إن ٦٧ (N67) يخدم الجزء الغربي من المقاطعة، ويصل بينه وبين إنسْ الطريق إن ٦٨ (N68). وتستخدم القطارات للشحن فقط، وهي تسير على خط مشابه للطريق إن ١٨ (N18). ويأتي مطار شانُون الدولي في المرتبة الثانية في أيرلندا، من حيث نشاط الحركة فيه، ويستخدم بصورة رئيسية لرحلات عبر الأطلسي. وفيه أول سوق حُرّة معفاة من الجمارك في العالم. وهو المكان الذي اختُرعت فيه القهوة الأيرلندية. وتعبر معدّية لنقل السيارات مصب نهر شانُون كلمرَ إلى تاربرْت في مقاطعة كيري.

السطح. كلير شبه جزيرة تحيط المياه بها من ثلاثة جوانب، إذ يحدها من الغرب المحيط الأطلسي، ومن الجنوب مصب نهر شانُون، ومن الشمال خليج جالوي. ويفصل نهر شانُون وبحيرة ديرج بينها وبين لمريك وتبراري الواقعتين شرقي كلير. وأقصى امتداد في كلير هو ١٢٠ كم من الشمال الشرقي إلى رأس لوب في الجنوب الغربي. ويبلغ عرض المقاطعة ٧٥ كم من الشرق إلى الغرب.

يقع جبلا سليف أوتي وسليف برناج المشكلان من الأردواز والطين الصفحي والحجر الرملي في شرقي كلير. ويصل علو هذه المرتفعات إلى ٥٣٠م. وتقع تحتها بحيرة ديرج الخلاّبة على نهر شانُون، حيث يُقبل الناس على التنزه بالقوارب.

وتقوم الأراضي المنخفضة في وسط المقاطعة فوق أحجار كلسية، وهناك بحيرات كثيرة على سطحها، بعضها من البحيرات التي تجف مياهها في الصيف. ويتجمع كثير من مياه كلير في نهر فرِغْسْ الذي يصب في مصب نهر شانُون.

وترتفع الأرض، مشكِّلة هضبة منخفضة في غربي كلير. وفي الشمال، تقع منطقة بيورنْ الفريدة من نوعها والمكونة من مساحات من الأحجار الكلسية العارية. وكهوف إيلْوي فيها مفتوحة للزوار. ولا توجد أية مياه سطحية في بيورن، لكن باقي أراضي الجزء الغربي من كلير رطبٌ وتكثر فيه الجداول المتدفقة ومستنقعات الخُث التي تستلقي فوق الطين الصفحي والأحجار الرملية. وتنتهي هذه الصخور على الساحل الغربي بصخور موهَر المذهلة التي تنحدر بصورة عمودية إلى المحيط الأطلسي من ارتفاع ٢٠٠م. وتوجد شواطئ صالحة للسباحة أيضًا على هذا الساحل في منتجعي لاهينْش وكِلْكي.

يتراوح معدل سقوطَ الأمطار السنوي في معظم أجزاء كلير ما بين ١٠٠ و ١٢٠سم. لكنه يزيد على ذلك في المرتفعات. وتهطل الأمطار في أكثر من ١٧٠ يومًا من أيام السنة. متوسط درجات الحرارة في يناير ٦°م، بينما يبلغ في يوليو ١٥°م.

نبذة تاريخية. كلير غنية بالأنصاب الحجرية والمناطق الزراعية المسيّجة والمحصّنة التي تعود إلى عصور ماقبل التاريخ والعصور التاريخية المبكّرة. وتوجد فيها آثار لكثير من الأديرة السَّلتية وأديرة القرون الوسطى، وكذلك القلاع والمنازل البرجية. فقد كانت كلير في العصور السَّلتية ساحة صراع بين مونستر وكوناخت. وكان بريان برُو يقطن قرب كلالو وأصبح ملك ملوك أيرلندا. وقد قُتل أثناء هزيمة الدنماركيين في معركة كلُونتارف قرب دبلن عام ١٠١٤م. وبعد مقتله، اقتصرت سلطة ملوك أُوبريان - وهم أحفاد بريان برو - على مملكة ثومُنْد شمالي مونستر، التي كانت كلير جزءًا منها.

وقد استمرت سيطرة أسرة أوبريان على كلير حتى القرن السابع عشر الميلادي. وبعد الحروب الكرومولية كانت - باعتبارها جزءًا من كوناخت - ملاذًا للأيرلنديين الذين فقدوا أراضيهم في أنحاء أخرى من أيرلندا. وقد عانت مقاطعة كلير معاناة شديدة أثناء المجاعة التي حدثت في الأربعينيات من القرن التاسع عشر. ومن القادة الوطنيين الذين كانوا أول من انتُخبوا لعضوية البرلمان في كلير بطل التحرير الكاثوليكي، دانيال أوكونيل في عام ١٨٢٨م، وإيمون دي فاليرا، الذي أصبح رئيسًا للوزراء ورئيسًا للجمهورية، في عام ١٩١٧م.

وتُعْقَد دورة دراسية صيفية لتخليد اسم الشاعر بريان مريمن وهو من أبناء كلير.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

أوكونيل، دانيال	دي فاليرا، إيمون	مونستر
أيرلندا	شانون، نهر	

كلير، رينيه (١٨٩٨-١٩٨١م). مخرج سينمائي فرنسي، كان يستخدم في أفلامه الأولى **الفانتازي** (الخيال) ليهزأ من الحياة اليومية. واكتسب أول استحسان شعبي في فيلمه الكوميدي الصامت **قبعة القش الإيطالية** (١٩٢٧م). وحين بدأت الأفلام الناطقة بدأ كلير في إخراج الأفلام الكوميدية الموسيقية.

استحق كلير المديح والثناء لاستخدامه الإبداعي للصوت في فيلمه الكوميدي **تحت أسطح باريس** (١٩٢٩م)؛ وكوميديا **أعطونا الحرية** (١٩٣١م).

وُلِدَ كلير في باريس. كان اسمه الحقيقي رينيه لوسيين تشومت. عمل أثناء الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة، حيث أخرج فيلمين كوميديين من طراز **الفانتازي** وهما **تزوجت ساحرة** (١٩٤٢م)؛ **هذا حدث غدًا** (١٩٤٤م). عاد كلير إلى فرنسا عام ١٩٤٦م. وتشمل أفلامه الأخرى **المليون** (١٩٣١م)؛ **الشبح يتجه غربًا** (١٩٣٥م)؛ **حينئذ لم يكن هناك أحد** (١٩٤٥م)؛ **أبواب باريس** (١٩٥٧م).

كان كلير أول مخرج سينمائي يتم انتخابه لعضوية الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٦٠م.

كليرمونت أول سفينة بخارية تجارية ناجحة. وقد قام بتصميمها وبنائها روبرت فولتن. وكانت تقوم برحلات منتظمة لخدمة الركاب على نهر هدسون بالولايات المتحدة الأمريكية. قام فولتن عام ١٨٠٧م بقيادة السفينة البخارية **كليرمونت**، التي تستخدم الخشب المحروق وقودًا لتسييرها في رحلتها الأولى على نهر الهدسون من مدينة نيويورك إلى ألباني. وهذه السفينة مسجلة باسم **سفينة النهر الشمالي البخارية كليرمونت** ولكنها تعرف عمومًا باسم **كليرمونت**.

انظر أيضًا: **فولتن، روبرت**.

كليستينيز رجل دولة في أثينا القديمة. أرسى نظامًا ديمقراطيًا هناك بعد هيبياس الذي كان يتمتع بسلطة مطلقة، ثم عزل عن الحكم عام ٥١٠ ق.م. كان كليستينيز رئيسًا لقبيلة الكمائيونيد النبيلة التي زعموا أنها استخدمت حكيمًا (كاهن هيكل الوحي) يتكهن بالغيب لإقناع كليستينيز، ملك أسبرطة بعزل هيبياس. حصل كليستينيز بعد ذلك على مساندة من الشعب، وأقام حكومة ديمقراطية وقام حينذاك بإصلاح التنظيمات القبلية في أثينا القديمة، ووضع نهاية للتحكم السياسي لقبائل النبلاء، وكان للحكومة مجلس من خمسمائة عضو يتم اختيارهم كل عام بالسَّحْب. كانت عضوية المجلس مفتوحة أمام أي مواطن.

يعتقد بعض العلماء أن كليستينيز سن قانون **النفي والإقصاء** للسياسيين الذين يعتقد الشعب أنهم خطرون، وذلك لحماية الديمقراطية الجديدة.

انظر أيضًا: **أثينا**.

كليفر، إلدريدج (١٩٣٥م -). سياسي أمريكي عرف بتبنيه مذهب **القوة السوداء** الذي يوجب على السود أن ينتظموا سياسيًا حتى يتمكنوا من التعامل مع المجتمع الأبيض من موقع القوة. اشتُهر كليفر بكتابه **روح على الجليد** (١٩٦٨م). أشاد النقاد بإدراكه في هذا الكتاب لاتجاهات السود في المجتمع الأمريكي.

وُلِدَ ليروي إلدريدج كليفر في واباسيكاب أركنساس بالولايات المتحدة الأمريكية، وشب في كاليفورنيا. قضى في شبابه بضع سنين في السجن. حُكم عليه عام ١٩٥٨م بالسجن عامين إلى ١٤ سنة بتهمة الشروع في القتل. أُخلي سبيله عام ١٩٦٦م، وانضم إلى حزب النمر الأسود. وكانت هذه منظمة راديكالية أنشئت لتشجيع حقوق السود وترسيخها في المجتمع الأمريكي.

إلدريدج كليفر

هرب كليفر إلى الجزائر بعد اتهامه في حادث إطلاق النار في كاليفورنيا عام ١٩٦٨م؛ وعاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٥م، وأعلن أنه مر بتجربة التوبة والهداية الدينية، وتخلى عن كثير من معتقداته السياسية السابقة. قبض على كليفر حينذاك لانتهاكه القانون، وأُطلق سراحه عام ١٩٨٠م، على أن يظل تحت المراقبة. في عام ١٩٨٦م حاول ترشيح نفسه لمجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري لولاية كاليفورنيا إلا أنه لم ينجح.

كليفلاند ثانية كبريات مدن ولاية أوهايو. يبلغ عدد سكانها ٥٠٥,٦١٦ نسمة، ومجموع سكان المدينة مع

كليفلاند مركز صناعي رئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية، تقع على بحيرة إيري. تظهر في الصورة إلى اليسار المباني وسط المدينة وجزء من مرفأ كليفلاند، في صدر الصورة. وهذا المرفأ من أكثر المرافئ حركة في منطقة البحيرات العظمى، فالسفن عابرة المحيطات تسير عبر الطريق البحري سانت لورانس من المحيط الأطلسي حتى كليفلاند.

ضواحيها يبلغ ١,٨٣١,١٢٢ نسمة. وهي مركز صناعي رئيسي في الولايات المتحدة الأمريكية. تقع كليفلاند على الشاطئ الجنوبي لبحيرة إيري، عند مصب نهر كوياهوجا. كليفلاند منتج مهم للصلب (الفولاذ)، ولها شأن كبير بوصفها مركزاً للنقل والطب والحضارة في وسط غربي أمريكا، كما أنها ميناء رئيسي للبحيرات الكبرى.

أنشأ موزيز كليفلاند، مسّاح الأراضي والمخطط بشركة كونكتيكت للأراضي كليفلاند عام ١٧٩٦م، وسميت القرية **كليفلاند**. تبلغ مساحتها ١٩٧كم². ومساحة مركز المدينة تبلغ ٣,٩٥٠كم². تتفرع الشوارع الرئيسية من المدينة من المتنزه الشهير واسمه الشائع **الميدان العام**.

ولد قرابة ٩٥٪ من سكان كليفلاند في الولايات المتحدة الأمريكية. وتبلغ نسبة الزنوج ٤٥٪ من عدد السكان. ويقيم معظم الزنوج في الجانب الشرقي للمدينة، ومجموعات سكان المدينة الآخرين هم سكان لهم جذور ألمانية أو مجرية أو إيطالية أو سلافية.

يبلغ عدد المصانع في منطقة كليفلاند ٤,٢٠٠ مصنع، وتنتج ماقيمته بليون دولار أمريكي من البضائع سنوياً. ونحو ٤٥٪ من عمال المدينة يعملون في الصناعة. وأهم صناعة في كليفلاند هي إنتاج معدات النقل. كما تنتج كليفلاند أيضًا آلات ومعدات المكائن.

ميناء كليفلاند من أكثر الموانئ حركة على البحيرات الكبرى، يتداول بضاعة تبلغ اثني عشر مليون طن متري سنوياً. يقع مطار كليفلاند هوبكنز الدولي في الجنوب الغربي للمدينة.

يعزف فريق أوركسترا كليفلاند ذو الشهرة الدولية في قاعة سيفيرانس، كما تقدم حفلات موسيقية في الهواء الطلق. ويوجد بالمدينة أيضاً فرقة باليه كليفلاند، وشركتان للأوبرا. عاش الهنود التشيبيوا والإيري والإيروكوايز في منطقة كليفلاند قبل أن يصل إليها المستوطنون البيض عام ١٧٩٦م. وصل إلى هذه المنطقة في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي مستوطنون من نيو إنجلاند. ساعد تقدم صناعة الصلب في كليفيلاند مساعدة كبيرة. وبدأ في الخمسينيات من القرن العشرين اتجاه إلى السكن خارج المدينة، فانتقلت كثير من عائلات البيض من الطبقة المتوسطة، إلى الأحياء الجديدة، التي بنيت خارج المدينة. ونقص عدد سكان كليفلاند من نحو ٩١٥,٠٠٠ نسمة عام ١٩٥٠م إلى نحو ٥٠٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٠م.

كليفلاند كانت مقاطعة صناعية صغيرة في جنوب شرقي إنجلترا. وفي عام ١٩٩٦م، تم إلغاء المقاطعة واستبدل بها إدارات اتحادية صغيرة. يمر نهر التيز عبر هذه المقاطعة، ثم يصب في بحر الشمال. توجد على ضفتي نهر التيز مصانع ضخمة للمواد الكيميائية، ومصانع الحديد والفولاذ.

أُنشئت مقاطعة كليفلاند في عام ١٩٧٤م؛ حيث حلّت محل بلدتي هارتلبول وتيزسايد، وضمّت إليها جزءاً من جنوب شرقي درم وجزءاً من شمالي يوركشاير. جاء اسمها من تلال وبراري منطقة كليفلاند، والاسم من أصل أنجلو سكسوني ويعني بلد التلال.

السكان ونظام الحكم

الترويح. تعتبر ميدلزبورو، المركز الترفيهي والثقافي للمقاطعة السابقة. ويوجد فيها متحف للآثار والعلوم وصالة عرض للفنون.

في كل من هارتلبول وميدلزبورو، فريق لكرة القدم يلعب في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. جميع المدن والقرى الكبيرة لديها فرق من الهواة للكريكيت والرجبي وكرة القدم. كما توجد ميادين سباق الخيل في ردكار

وستوكتون ـ أون ـ تيز. ينتشر صيد السمك والإبحار بالسفن على امتداد الساحل.

العادات المحلية. لكليفلاند تراث عريق من السحر. وحتى في أيامنا هذه، هناك بعض الناس في البراري والوديان يروون حكايات عن رقى تصنعها الساحرات.

الحكم المحلي. قبل أبريل ١٩٩٦م، انقسمت كليفلاند إلى أربع مناطق لأغراض الحكم المحلي هي: هارتلبول، التي تضم الجزء الشمالي من المقاطعة، ولانجبورغ التي تشمل الجزء الشرقي من كليفلاند؛ كما ضمت جزبره وسولتبيرن وردكار، ومقاطعة ميدلزبورو، ومقاطعة ستوكتون ـ أون ـ تيز، التي تشمل الجزء الغربي من المقاطعة. وتتولى شؤون الأمن في المقاطعة شرطة كليفلاند ومقرها ميدلزبورو.

الاقتصاد

التصنيع. يوجد في تيزسايد أضخم مجمع لمصانع الكيميائيات في بريطانيا. وتضم هذه المنطقة بلنجهام وميدلزبورو وأورمزبي الشمالية، وستوكتون ـ أون ـ تيز، وتيزبورت وولتن. أضخم مصنع للكيميائيات تملكه مصانع الكيميائيات الملكية (آي. سي. آي)، ويوجد في بلنجهام وينتج النشادر، لصنع كبريتات النشادر وغيرها من الأسمدة بالإضافة إلى الكلور وكربونات الصوديوم وحمض النيتريك، وحمض الكبريتيك، الذي يستعمل في الصناعات البلاستيكية.

تقع مصافي النفط على الجانب الشمالي من مصب نهر التيز؛ حيث يكرر النفط الخام لإنتاج البتروكيميائيات، التي تستخدم كمواد خام لمصانع الكيميائيات في بلنجهام وتيزبورت. يوجد خط للأنابيب لنقل البتروكيميائيات من كليفلاند إلى مصانع الكيميائيّات في منطقة مرسيسايد.

تمتدّ مصانع الحديد والفولاذ على كلتا ضفّتي نهر التيز، حيث تمتد على الضفة الجنوبية، من ميدلزبورو إلى ردكار وعلى الضفة الشمالية من ميدلزبورو إلى هارتلبول. يُعزى تطور صناعة الحديد والفولاذ في منطقة ميدلزبورو، لسهولة توفر الحديد الخام من الرسوبيات المحلية. أما اليوم فيتم جلب الحديد الخام من لنكولنشاير ونورثامبتونشاير أو من خارج البلاد. وتستعمل هذه الصناعة أيضا كثيراً من نفايات الحديد كمواد خام. أما المواد الخام الأخرى اللازمة لهذه الصناعة فهي الفحم، الذي يأتي من مناجم الفحم الواقعة إلى الشمال من كليفلاند وحجر الجير الذي يأتي من تلال البناين.

يشحن جزء من الحديد المنتج في كليفلاند إلى شفيلد وغيرها من المدن، لإنتاج الأدوات المصقولة. أما الجزء الباقي فيستخدم محلياً. فمثلا يستخدم العمال في ستوكتون ـ أون ـ تيز الفولاذ في صناعة المعدات الصناعية الثقيلة.

تشتمل صناعات هارتلبول على الهندسة الكهربائية وبناء السفن ومصانع الفولاذ ومصانع إنتاج الأنابيب. وللمدينة رصيف لصيد الأسماك وأحواض واسعة تستوعب خشب الصناعة الخام والحديد الخام المستورد من الخارج. كما تشكل هارتلبول قاعدة لصناعة غاز بحر الشمال.

الجسر النَّقال في ميدلزبورو، بكليفلاند في إنجلترا يحمل المركبات على منصّة متحركة عبر نهر التيز.

حقائق موجزة

المدن الكبيرة: ستوكتون ـ أون ـ تيز ، وهارتلبول، وميدلزبورو.
المساحة: ٥٨٥ كم٢.
عدد السكان عام (١٩٩١م): ٥٤١,١٠٠ نسمة.
المنتجات الأساسية: الصناعة: تطوير الكيميائيات، الأدوات الكهربائية، الأدوات الهندسية، الحديد، المواد البلاستيكية والفولاذ.
التعدين: الفحم الحجري والبوتاس.
الزراعة: البقر للحليب، الشوفان ، البطاطس، الملفوف اللفتي واللفت.

الزراعة. يربي المزارعون القريبون من المدن البقر للحليب. أما في أجزاء كليفلاند الأخرى فيربون البقر للحوم، كما تربى الأغنام والخنازير والدواجن في كثير من المزارع. أهم المحاصيل الشّوفان والخضراوات الجذرية والتي يستخدم معظمها علفًا للحيوانات. وفي وادي التيز يقوم المزارعون بإنتاج البطاطس والملفوف اللفتي واللفت.

التعدين. يمتد حقل للفحم الحجري شمالاً من منطقة هارتلبول مارًا بمقاطعات درهام وتاين وويرِ. وتقوم أحواض هارتلبول بتصدير الفحم الحجري. أما مخزون الحديد الخام في تلال كليفلاند فقد نفد معظمه، ولكن ما زالت تنتج بعض الكميات من الحديد الخام في سكننغروف قرب بروتن.

أدّت المخزونات المحلّية من المواد الكيميائية مثل الملح إلى تطور صناعات كليفلاند الكيمائية. يوجد في جريتهام طبقة من الملح على عمق ٣٠٠م، تحت سطح الأرض، ويستخلص الملح بضخ الماء إلى أسفل لإذابته، أما المحلول الملحيّ فيضخ إلى أعلى، ويُكرّر في المعامل المحلية. كما توجد في المنطقة المجاورة مخزونات ضخمة من البوتاس.

السياحة. توجد في كليفلاند ثلاثة أماكن للسياحة وكلها بها شواطئ رملية جيدة وهي: مارسك باي ذسي، وردكار، وسولتبيرن. تشتهر ردكار بمرافقها الترويحية وأماكن التسلية المتميزة.

النقل والاتصالات. تعتبر أرصفة الموانئ مهمة في كليفلاند، وأهم الموانئ هارتلبول وميدلزبورو، حيث تستورد المواد الخام اللاّزمة للصناعة ويتم شحنُ البضائع العامة، في سفن تعمل بين ميدلزبورو وروتردام في هولندا.

تمر شبكة من الطرق عبر المقاطعة، ولكن الاتصالات على الطرق باتجاه الغرب عبر تلال البناين ضعيفة. ويجري العبور فوق نهر التيز بوساطة جسر ميدلزبورو النقال.

يربط خط سكة حديد رئيسي المقاطعة، بمدينة يورك في الجنوب، وبمدينة نيوكاسل عبر تاين في الشمال. ويمر هذا الخط عبر مدينة ستوكتون ـ أون ـ تيز وميدلزبورو وهارتلبول.

توجد في ميدلزبورو محطة إذاعة محلية تابعة لهيئة الإذاعة البريطانية، تسمى إذاعة كليفلاند، أمَّا إذاعة تيز ـ وهي محطة مستقلة ـ فتبث من مدينة ستوكتون ـ أون ـ تيز، كما تَصْدُر الصحف اليومية في هارتلبول وميدلزبورو.

السطح

الموقع والمساحة. في التقسيم الإداري السابق كانت كليفلاند مقاطعة صغيرة تحدها درهام من الشمال والغرب، ويوركشاير الشمالية من الجنوب، وبحر الشمال من الشرق. يبلغ أطول قياس لها من الشمال إلى الجنوب حوالي ٢٧ كم فقط، ومن الشرق إلى الغرب حوالي ٤٢ كم.

التضاريس. تقع تلال كليفلاند في الجزء الجنوبي من المقاطعة السابقة. وأعلى نقطة فيها هي قمة روزبري التي يصل ارتفاعها إلى ٣١٧ م فوق سطح البحر. تمتد الجروف الصخرية على طول الساحل بالقرب من هارتلبول وإلى الجنوب من سولتبيرن. معظم أراضي المقاطعة براري.

الأنهار. يجري نهر التيز عبر كليفلاند من الغرب إلى الشرق. وفي السنوات الأخيرة قامت الحفارات بتوسيع وتعميق النهر ليتسع لناقلات النفط. وفي تيزماوث الواقعة إلى الجنوب من هارتلبول، توجد مستنقعات واسعة ومناطق رملية مستوية.

المناخ. تتمتع كليفلاند بمناخ متقلب وبهطول أمطار قليلة نسبيًا. يكثر الضباب على الساحل. أكثر الشهور حرارة شهر يوليو، حيث يبلغ معدل درجة الحرارة حوالي ١٦°م. وأبرد الشهور شهر يناير، حيث يصل معدل درجة الحرارة ٤°م.

تحمي تلال البناين كليفلاند من المطر القادم من الغرب. وأكثر أجزاء المقاطعة مطرًا تلال كليفلاند. معظم المناطق في المقاطعة لا يزيد معدّل هطول الأمطار فيها عن ٦٢٥ ملم.

نبذة تاريخية

كانت كليفلاند في عصور ما قبل التاريخ، منطقة من الغابات والبراري ، ولم يكن يقطنها إلا القليل من الناس. كان تأثير الرومان على المنطقة محدودًا، أما الإنجليز فقد قاموا تدريجيا بقطع أشجار الغابات في الأراضي المنخفضة وطوروا المزارع.

بعد الغزو النورمندي بوقت قصير، أصبح روبرت دي بروس حاكما لهارتلبول. وفي أواخر القرن الثاني عشر، استخدم أسطولٌ من سفن الصليبيين ميناءَ هارتلبول، وفي القرن الثالث عشر، أعطى الملك جون المدينة ميثاقًا؛ حصلت بموجبه على حقوق وامتيازات عديدة. وفي القرن

الرابع عشر أصبحت هارتلبول ميناءً عسكريًا مرموقا ومدينة ذات شأن. وفي خلال الحرب الأهلية الإنجليزية، سقطت المدينة في أيدي القوات الأسكتلندية. تراجعت أهمية هارتلبول بعد ذلك. ومع حلول القرن الثامن عشر تحولت إلى مجرد قرية لصيد السمك.

بدأ تعدين الفحم الحجري في منطقة كليفلاند في القرن الرابع عشر، وأدى تطور صناعة التعدين هذه إلى نمو مدينة ستوكتون ـ أون ـ تيز. وفي خلال الثورة الصناعية، تطورت كليفلاند بسرعة. وفي عام ١٨٢٥م، افتتح جورج ستيفنسون أول خط حديدي عام يستخدم القاطرات البخارية، حيث بدأ يسير من ستوكتون ـ أون ـ تيز إلى دارلينجتون.

انظر أيضًا: **هارتلبول؛ ستوكتون ـ أون ـ تيز.**

كليفلاند، تلال. تلال كليفلاند مجموعة من التلال في نورث يوركشاير بإنجلترا تمثل الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من هضبة المستنقعات التي تشكل **المورز ناشيونال بارك** في نورث يورك. كثير من تلال كليفلاند ذات جمال طبيعي خلاب.

كليفلاند، جروفر (١٨٣٧ - ١٩٠٨م). الرئيس الأمريكي الوحيد الذي شغل منصب الرئاسة لفترتين غير متعاقبتين، حيث كان الرئيس الثاني والعشرين (١٨٨٥ - ١٨٨٩م)، والرابع والعشرين (١٨٩٣ - ١٨٩٧م). كان كليفلاند أول رئيس عن الحزب الديمقراطي يتم انتخابه بعد الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥م)، حيث هدأت مشاعر الحرب إلى الحد الذي سمح لنظام الحزبين أن يعود مرة أخرى. كما أن فوز كليفلاند كان احتجاجًا على ما لطخ وجه حكومات الحزب الجمهوري من فساد وضياع بعد الحرب. وكان لنزاهته فضل إعادة الثقة بالحكومة.

ولد ستيفن جروفر كليفلاند في بلدة كالدويل بولاية نيوجيرسي. وعند بلوغه السابعة عشرة من عمره انتقل إلى ميناء بفلو في ولاية نيويورك، حيث درس القانون.

وامتهن المحاماة في عام ١٨٥٩م. وفي عام ١٨٨١م، انتخب عمدة لبفلو. وفي عام ١٨٨٢م، فاز في انتخابات حاكم ولاية نيويورك. ثم في عام ١٨٨٤م، فاز بانتخابات الرئاسة الأمريكية بعد تغلبه على جيمس جي بلين مرشح الحزب الجمهوري.

فترة الرئاسة الأولى (١٨٨٥ - ١٨٨٩م). استفاد كليفلاند، الذي واجه مجلسًا للشيوخ من الجمهوريين، استفادة فعالة من سلطاته كرئيس في حق النقض والتعيين والسلطة الإدارية. وكانت مسألة **الرسوم الجمركية** (الضرائب على الواردات) واحدة من أهم القضايا التي واجهت كليفلاند أثناء فترة رئاسته الأولى. فدعاة الصناعة كانوا يريدون رسومًا مرتفعة حماية للأسعار العالية، في حين أن المزارعين، الذين كانت الديون الغارمة تثقل كواهلهم، كانوا يحبذون الرسوم المنخفضة حتى لا يضطروا إلى تحمل مبالغ باهظة لشراء السلع المصنعة الواردة من الخارج. وكان كليفلاند يرى ضرورة خفض الرسوم، وذلك لأن الدولة كانت تجمع من الأموال أكثر مما تنفق منها. إلا أنه لم يفلح في إقناع الكونجرس بخفضها.

كَليلَة ودِمْنَة أثر أدبي خالد أسهم في الأدب العالمي عمومًا. وهو كتاب اختُلف في أصله كما اختُلف في ترجماته: أيها كانت عن الأصل وأيها كانت عما نقل عن الأصل.

وقد كانت النسخة العربية التي ترجمها ابن المُقَفَّع (ت ١٤٢هـ، ٧٥٩م)، مثار درس وجدل كبيرين، أثارته واستقصته الدراسات الكثيرة التي كُتبت عن كتاب **كليلة ودمنة**، وعن الكاتب ابن المقفع. انظر: **ابن المقفع**. وأما الترجمات التي نُقلت عن النص العربي مباشرة أو عن نصوص مترجمة عن النص العربي فهي: السريانية الحديثة، والإنجليزية، والفارسية الأولى ثم الثانية، والفارسية الهندية، والتركية واليونانية، والإيطالية، والعبرية، واللاتينية الوسطى، ثم اللاتينية القديمة، والأسبانية القديمة. أما الترجمات الأوروبية الأخرى، فأكثرها تُرْجم عن لغات وسيطة أخذت عن النص العربي مباشرة.

أصل الكتاب. كان العالم الفارسي بَرْزَوَيْه مولعًا بالحكمة والعلم، وكان مقربًا من كسرى أنوشروان، فقرأ في كتاب الهنود زعمًا يقول إن لديهم نباتًا يُنثر على الميت فيتكلم في الحال. فارتحل برزويه إلى الهند بتشجيع من كسرى أنوشروان وواجهته مصاعب كثيرة حتى عرف أن النبات المقصود هو رمز لكتاب كليلة ودمنة الموجود لدى **الراجا** حاكم الهند. وقيل: إن هذا الكتاب كان متوارثًا عند الحاكم لا يُسمح لأحد باستنساخه، إلا أن بَرْزَوَيْه بعلمه وحكمته وحسن خلقه استطاع الاطلاع على النسخة الهندية، وكان يرسل إلى كسرى أنوشروان ما يحفظه منها تباعًا. وتولى بُزُرْجَمْهَر كتابة ما يصل من بَرْزَوَيْه وصدر الكتاب بنبذة عن العالم بَرْزَوَيْه.

والكتاب كله حول قصص يرويها الفيلسوف بَيْدبا للملك دَبْشَليم. واطلع ابن المقفع على النسخة الفارسية لكليلة ودمنة، وكان لها أثر بالغ في نفسه وتفكيره وثقافته. وكان الظرف الاجتماعي والسياسي للفيلسوف الهندي

بيْدبا مع الملك دَبْشَليم يشابه ما كان فيه ابن المقفع مع الخليفة المنصور، الذي كان بحاجة إلى النصح غير المباشر لما عُرف عنه من قوة البأس والبطش بكل من يمالئه أو يخرج عن طاعته. لذا اتسمت ترجمة ابن المقفع للكتاب بخصوصية ظرفها الزماني والمكاني، فأضاف ابن المقفع بعض القصص من نسج تأليفه، وعدّل في بعضها، وأكسب المترجم منها روحًا جديدة أضافها أسلوبه المشوق وعرضه الرائع.

موضوع الكتاب وهدفه. يتناول الكتاب قصصًا تجري على لسان الحيوان في ظاهرها، وتستنطق الحيوان لتصل إلى أهداف أخرى أخلاقية وإصلاحية لشؤون المجتمع والسياسة. فالحيوان في كليلة ودمنة أداة توظيف لغاية قَصَدَها الكاتب.

وقد يتحقق هذا الهدف بعرض الحكمة مباشرة، أو من خلال الفكاهة التي تظهر في قيام الحيوان بالدور الإنساني سواء المسلك أو الحوار. قال ابن المقفع: "وأما الكتاب فجمع حكمة ولهوًا؛ فاختاره الحكماء لحكمته والسفهاء للهوه، والمتعلم من الأحداث ناشط في حفظ ما صار إليه من أمر يربط في صدره ولايدري ماهو".

وقد صرح ابن المقفع أكثر من مرة أن للكتاب غرضًا ظاهريًا وآخر باطنيًا، فيقول: «وكذلك من قرأ هذا الكتاب، ولم يفهم ما فيه ولم يعلم غرضه ظاهرًا أو باطنًا لم ينتفع بما بدا له من خطه ونقشه».

تبويب الكتاب وأسلوبه. يقوم الكتاب على حكاية مَثَل يسأل الملك دبشليم الفيلسوف بيدبا عنه، فيسوق له الأخير قصة عن هذا المثل. وتأخذ تلك القصص شكلاً خرافيًا على ألسنة الحيوانات، تطول وتتسع لتضم في جوانبها قصصًا أخرى متداخلة، إلى أن تصل في النهاية إلى حلقة متشابكة من القصص يفضي بعضها إلى بعض، عاقدة عالمًا من الحكم والتجارب، ينهل منه القارئ مستزيدًا من تلك الحكم في كل قراءة جديدة للكتاب، منبهرًا برشاقة الأسلوب وعمق الفكرة.

كليمنت الأول، القديس (؟ - حوالي عام ١٠١م). انتخب لمنصب البابوية حوالي عام ٩٢ م. ويعتبر حسب التقاليد مطران روما الثالث على التوالي بعد القديس بطرس. اشتهر كليمنت بخطابه الذي كتبه إلى الكنيسة في كورنث حوالي عام ٩٦م، وأدان فيه بشدة التكبر والغطرسة في الكنيسة، وقام فيه بتفصيل أمر المتابعة الصادر من المطران إلى القسيس الأكبر وشمس الكنيسة المساعد. وقد اعتُبر خطابه هذا فيما بعد أول ممارسة لسلطة البابا في شؤون كنيسة نصرانية خارج روما. ولكن اهتمامات كليمنت وأهدافه في كتابته لهذا الخطاب كانت روحانية وأخوية وليست شرعية. وهذا الخطاب هو أقدم نص نصراني مازال باقيا باستثناء الكتاب المقدس.

كان كليمنت مواطنًا من مواطني روما. ربما كان هو نفس الرجل الذي كان يُدعى كليمنت ويعمل مع القديس بول في فيليبي.

هناك أساطير كثيرة حول حياة كليمنت. حسب إحدى هذه الأساطير، قتل كليمنت حيث أُلقي به في البحر، وقد ربط حول عنقه المرساة، لكن لا يمكن التحقق من صدق هذه الأساطير.

كليمنت الثامن (١٥٣٦-١٦٠٥م). انتخب كليمنت بابا روما في عام ١٥٩٢م، وذلك في فترة حركة التجديد والإصلاح في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية المعروفة بحركة المعارضة لحركة الإصلاح البروتستانتي. كان كليمنت الثامن، وهو في منصب البابوية تجسيدًا للمثل العليا الرومانية للإصلاح الكاثوليكي. لقد كان رجلاً تقيًا ورعًا يحرص على الصيام ويؤدي عبادات كثيرة شاملة ويزور بانتظام على قدميه كنائس الزائرين في روما. أصدر نسخة مصوّبة من الترجمة اللاتينية للإنجيل، كما راجع أيضًا أهم كتب الكنيسة الخاصة بالصلاة والقداس.

في عام ١٥٩٥م، اعترف البابا كليمنت بهنري حاكم نافار بعد أن ارتد عن الكنيسة البروتستانتية مثلما اعترف من قبل مع هنري الرابع ملك فرنسا. وفي عام ١٦٠٠م ترأس البابا كليمنت احتفال اليوبيل الذي جذب ملايين الحجاج إلى روما.

وُلد كليمنت في فانو بإيطاليا. درس القانون وشغل مناصب في بضع لجان بابوية رئيسية. أصبح كليمنت كاردينالاً (منصب كنسي) عام ١٥٨٥م.

كليمنت السابع (١٣٤٢-١٣٩٤م). يعدّ البابا الزائف في تاريخ الكنيسة، اتخذ طرقًا غير لائقة في مطالبته بالبابوية أو شغل منصب البابا. بدأت سيادته عام ١٣٧٨م وكان عصره بداية لفترة تاريخية جديدة في تاريخ الكنيسة الأوروبية عرفت باسم عصر الانشقاق الكبير.

الانشقاق الكبير. وُلد كليمنت في جنيف، وعرف باسم روبرت **الجنيفي** قبل انتخابه للبابوية. نصبه البابا جريجوري الحادي عشر كاردينالاً عام ١٣٧١م. أرسل جريجوري روبرت إلى إيطاليا لاتخاذ الترتيبات لعودة البابا إلى روما بعد إقامته الطويلة في أفينيون، أي فيما يعرف بفرنسا الآن. تُوفي جريجوري عام ١٣٧٨م بعد عودته إلى روما بوقت قصير. انتخب روبرت والكاردينالات الآخرون

البابا الجديد في أبريل عام ١٣٧٨م الذي أخذ اسم أوربان السادس. اتسم أوربان بشخصية مهزوزة وعادى الكثير من الكاردينالات الذين ادّعوا أن انتخاب أوربان كان غير شرعي لأنه ـ كما أوردوا في حجتهم ـ تم تحت تهديد باستخدام العنف، وسحبوا ولاءهم، وقاموا بانتخاب روبرت لمنصب البابوية في سبتمبر ١٣٧٨م. اعترفت كثير من الدول الأوروبية بكليمنت السابع على أنه البابا الحقيقي، ولكن الكنيسة الآن تعتبر أوربان السادس وخلفه بونيفاس التاسع البابوين الشرعيين خلال فترة سيادة كليمنت.

كليمنت السابع (١٤٧٨-١٥٣٤م). انتُخب لمنصب البابوية عام ١٥٢٣م، وحكم خلال فترة تاريخية عاصفة في شؤون أوروبا الدينية والسياسية. وُلد كليمنت في فلورنسا بإيطاليا. اسمه الحقيقي واسم عائلته جوليودي ميدتشي.

نصّبه ابن عمه البابا ليو العاشر كاردينالاً عام ١٥١٣م. كانت عائلة ميدتشي، عائلة قوية ذات نفوذ قوي في فلورنسا، وبعد انتخابه صمم على الاحتفاظ بسيطرة عائلته على المدينة، ولكن الصراع بين الإمبراطورية الرومانية المقدسة وفرنسا للسيطرة على إيطاليا كان يُشكِّل تهديدًا لسيطرة أسرته، فكان كليمنت ينحاز لهذا الجانب تارة، وإلى الجانب الآخر تارة أخرى، ولكن هذه السياسة أثبتت أنها مأساوية حين أسرت قوات تشارلز الخامس إمبراطور الإمبراطورية الرومانية الملك فرانسيس الأول ملك فرنسا عام ١٥٢٥م. وقاموا حينئذ بهجوم على روما عام ١٥٢٧م، وأجبروا البابا على اللجوء إلى قلعة القديس أنجلو.

كان تركيز كليمنت واضحًا على السياسة الإيطالية التي تتدخل في رد الفعل البابوي المؤثر على حركة الإصلاح البروتستانتي الناشئة. انتشر مذهب لوثر البروتستانتي في ألمانيا وامتد إلى الدول الإسكندينافية. كما أدى تناول كليمنت لقضية طلاق هنري الثامن ملك إنجلترا بطريقة ضعيفة إلى انشقاق الكنيسة الإنجليزية عن روما وبداية حركة الإصلاح الديني أو البروتستانتي في إنجلترا.

كليمنتي، موزيو (١٧٥٢-١٨٣٢م). مؤلف موسيقي إيطالي معروف بموسيقى البيانو. كان كليمنتي عازف بيانو، وقائد فرقة موسيقية، وصانع بيانو ناجحًا. أهم مؤلفاته الموسيقية **جرادوس آدبارناسوم** عام ١٨١٧ - ١٨٢٦م، وهي مجموعة تصل إلى مائة من دراسات خاصة بالبيانو، مازال الطلبة يستخدمونها لتنمية الطريقة التي يتبعونها في العزف. كما تشتمل أعمال كليمنتي على ستين سوناتا تعزف على البيانو، وحوالي أربعين سوناتا تعزف على البيانو وآلات موسيقية أخرى. ساعدت مؤلفاته على وضع طريقة للعزف على البيانو الذي كان في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي يأخذ مكان آلة الهارب الموسيقية كأهم آلة موسيقية.

وُلد كليمنتي في روما وحينما بلغ الرابعة عشرة من عمره ذهب إلى إنجلترا لدراسة الموسيقى.

كان أول ظهوره في لندن كعازف بيانو ومؤلف موسيقى عام ١٧٧٣م. قام بجولة في أرجاء أوروبا كعازف بيانو منفرد عامي ١٧٨٠ و ١٧٨١م. عزف كليمنتي ضد فولفغانغ أماديوس موزارت عام ١٧٨١م في اختبار قدرات في بلاط إمبراطور النمسا. ألف موزيو الموسيقى، وأعطى دروسا، وعزف الموسيقى في لندن، وذلك في الفترة من عام ١٧٨٢م إلى عام ١٨٠٢م. قام بجولة حول أوروبا مرة أخرى امتدت من عام ١٨٠٢ حتى ١٨١٠م.

عاش كليمنتي في إنجلترا من عام ١٨١٠م حتى وفاته.

كليمنز، صمويل لانجهورن. انظر: **توين، مارك**.

كليمنصو، جورج (١٨٤١-١٩٢٩م). رجل دولة فرنسي قاد فرنسا إلى النصر في آخر فترة من الحرب العالمية الأولى وأصعبها. أصبح جورج كليمنصو رئيساً لوزراء فرنسا للمرة الثانية عام ١٩١٧م وهو في السادسة والسبعين من عمره، وقد مارس قيادة قوية بذلك النداء الذي أعلنه **أنا أصنع الحرب**، وأصبح معروفًا باسم **نمر فرنسا**. ورأس مؤتمر باريس للسلام، حيث أصر على شروط قاسية تُفرض على ألمانيا، وسعى لحصول فرنسا على الشاطئ الشمالي لنهر الراين. تقدم كليمنصو لرئاسة فرنسا عام ١٩٢٠م، ولكنه خسر أمام بول ديشانيل فقدم استقالته من رئاسة مجلس الوزراء في اليوم التالي لهزيمته.

جورج كليمنصو

وُلدَ كليمنصو في مويليرو أون باريه بالقرب من لاروش ـ سير ـ يون بفرنسا. تعلم الطب وتمرّن عليه، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث قام هناك بالتدريس بعض الوقت وتزوج من أمريكية. وحين عاد إلى فرنسا أصبح عمدة مونمارتر (جزء من باريس)، كما ساعد في الدفاع عن باريس ضد الألمان عام ١٨٧٠م.

خدم كليمنصو مفوضاً ونائباً من عام ١٨٧٦م حتى ١٨٩٣م، ثم أصبح رئيسًا للوزراء من عام ١٩٠٦م حتى ١٩٠٩م.

كلينتون، بل (١٩٤٦م-). انتخب رئيساً للولايات المتحدة في عام ١٩٩٢م ثم أعيد انتخابه في ٢ نوفمبر ١٩٩٦م لفترة رئاسية ثانية. كسب كلينتون، وهو ديمقراطي، الانتخابات حينما كان يعمل حاكمًا لولاية أركنساس للفترة الخامسة. وفي الانتخابات الرئاسية هزم هو ورفيقه السناتور ألجور من ولاية تنيسي، الرئيس جورج بوش المرشح الجمهوري، ونائب الرئيس دان كويل.

تولى كلينتون منصبه في الوقت الذي تحولت فيه اهتمامات الولايات المتحدة بشدة من الشؤون الخارجية إلى القضايا الداخلية. ووضع انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١م نهاية للحرب الباردة. وبحلول عام ١٩٩٢م كان الأمريكيون قلقين بسبب انخفاض إنتاجية الولايات المتحدة، وظاهرة تنامي الاضطرابات العرقية، والجريمة والفقر في المدن الأمريكية. وكان كلينتون يَعدُ في حملته الانتخابية بتخفيض الاتجاه إلى الإنفاق الذي يؤدي إلى العجز في الميزانية، والتوسع في فرص التعليم والاقتصاد من أجل الأمريكيين من الطبقة المتوسطة والفقراء. وُلد وليم جيفرسون كلينتون في هوب بولاية أركنساس. قُتل والده وليم جيفرسون في حادث سيارة قبل ثلاثة أشهر من ولادته وحمل اسم زوج أمه، كلينتون، حينما كان في الخامسة عشرة من عمره. وتعلم كلينتون في جامعة جورج تاون، وقضى عامين في جامعة أكسفورد في إنجلترا بوصفه أحد طلاب منحة رودس. وفي عام ١٩٧٣م تخرج في مدرسة القانون بجامعة ييل. وانتخب مدعيًا عاماً لولاية أركنساس في عام ١٩٧٦م.

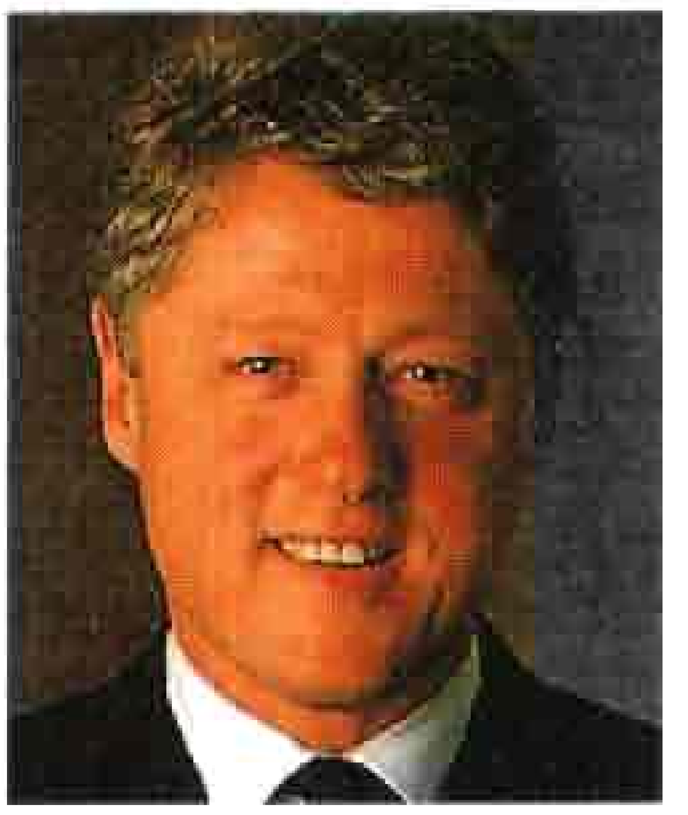
بل كلينتون

ثم انتخب حاكمًا لأول مرة في عام ١٩٧٨م، ولكنه فشل في إعادة انتخابه في عام ١٩٨٠م، ومع ذلك عاد إلى المنصب أربع دورات متتالية. أصبح كلينتون أول رئيس ديمقراطي يعاد انتخابه منذ فرانكلين روزفلت. ويُعدّ كلينتون (الذي بلغ ٤٦ عامًا عند توليه رئاسة أمريكا) ثاني أصغر أمريكي يُنتخب رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية. وهو متزوج ولديه بنت واحدة.

كليوباترا (٦٩ - ٣٠ ق.م). ملكة مصر القديمة ومن أكثر النساء سحرًا وجاذبية على مدى التاريخ. لم تكن صارخة الجمال، ولكنها اشتُهرت بالذكاء والسحر والجاذبية والفطنة والحصافة والطموح. وكانت تتصف في بعض الأحيان بعدم الرحمة وقسوة القلب، ولكنها كانت تهتم اهتمامًا كبيرًا بمصالح رعاياها وتعمل لخيرهم فاكتسبت حبهم. أحبت كليوباترا يوليوس قيصر ومارك أنطوني القائدين الرومانيين المشهورين في زمنها، وكانت لها معهما علاقات مخلصة.

كانت كليوباترا الحاكم الأخير في **السلالة الملكية** (سلسلة من الحكام من نفس العائلة) التي أنشأها بطليموس الأول عام ٣٢٣ ق.م. الذي كان قائداً في جيش الفاتح المقدوني الإسكندر الأكبر. تُعرف كليوباترا بكليوباترا السابعة لأنها كانت ملكة مصر السابعة من السلالة المقدونية التي تحمل هذا الاسم نفسه.

كليوباترا وقيصر. اعتلت كليوباترا العرش عام ٥١ق.م. بعد وفاة والدها بطليموس الثاني عشر. وأصبح أخوها بطليموس الثالث عشر والذي كان في العاشرة من عمره حينئذ شريكها في الحكم وزوجَها حيث كان زواج الأخ من أخته شائعا في العائلات الملكية المصرية في ذلك الزمان. استولى الأوصياء على بطليموس الصغير على السلطة عام ٤٨ق.م. ، وخلعوا كليوباترا عن العرش، وفي ذلك الوقت وصل يوليوس قيصر إلى الإسكندرية التي كانت عاصمة مصر حينئذ. التقى قيصر بكليوباترا وربط الحب بينهما. هزم قيصر المعارضين لكليوباترا، وغرق بطليموس الثالث عشر وهو يحاول الهرب. وأعاد قيصر كليوباترا إلى العرش مع شقيق آخر لها هو بطليموس الرابع عشر. وضعت كليوباترا غلاما عام ٤٧ق.م. وسمته قيصرون، وادعت أنه ابن قيصر. لبّت كليوباترا عام ٤٦ق.م. دعوة قيصر وذهبت هي وابنها قيصرون وأخوها بطليموس الرابع عشر إلى روما وظلت هناك حتى عام ٤٤ق.م، حين قامت مجموعة من أشراف روما الأرستقراطيين بقتل قيصر. عادت كليوباترا إلى مصر ودبرت قتل أخيها بطليموس الرابع عشر حتى يتمكن ابنها قيصرون من الحكم .

كليوباترا ومارك أنطوني. قدّم مارك أنطوني عام ٤١ق.م. دعوة إلى كليوباترا لزيارته في طرسوس في آسيا الصغرى (تركيا الآن)، وكان أنطوني في ذلك الوقت أحد حكام روما مع جايوس أوكتافيوس (أوغسطس) وماركوس ليبيدس. كان أنطوني قد التقى بكليوباترا أثناء إقامتها في روما في ضيافة قيصر، وكان أنطوني يودّ أن يحكم روما وحده، ويأمل أن يحصل على مساعدة مادية من كليوباترا.

ربط الحب بين أنطوني وكليوباترا عام ٤٠ق.م ووضعت كليوباترا مولودين توأمين.

أحب أنطوني كليوباترا وطفليها إسكندر هيليوس وكيلوباترا سيلين (التوأمين) ولكنه تركهم ليتزوج أوكتافيا شقيقة شريكه في الحكم أوكتافيوس. وكان زواجه بمثابة حركة سياسية اتخذها وسيلة للوصول إلى الحكم ولكنه افتقد كليوباترا وترك أوكتافيا وعاد إلى كليوباترا وتزوجها عام ٣٧ ق.م.، وبعد ذلك بعام رزقت كليوباترا بغلام آخر منه هو بطليموس فيلاديلفوس. عمل أنطوني وكليوباترا متقاربين لتحقيق أهدافهما، وكان يعتقد أن ثروة مصر ستساعده ليصبح الحاكم الوحيد لروما، وكانت هي تأمل أن تضع أولادها وخصوصًا قيصرون في سلسلة حكام روما. عيَّن أنطوني عام ٣٤ ق.م. كليوباترا حاكمًا على مصر وقبرص وكريت وسوريا ومنح أولاده وابنته من كليوباترا كثيرًا من الأراضي التي كان يحكمها الإسكندر الأكبر. أغضبت هذه التصرفات الحكام المشاركين لأنطوني في الحكم وكذلك منافسيه. وكان أوكتافيوس يَعْتبر كليوباترا امرأة جشعة ذات أطماع واسعة، وأحس أنها حولت أنطونيو إلى شخص مسلوب الإرادة تحركه كما تشاء.

أعلن أوكتافيوس الحرب على أنطوني عام ٣٢ ق.م. وخسرت قوات أنطوني وكليوباترا معركة أكتيوم على الشاطئ الغربي من اليونان عام ٣١ ق.م. انظر: **أكتيوم، معركة**. فعادت كليوباترا وأنطوني إلى الإسكندرية. وبعد بضعة أشهر حضر أوكتافيوس لملاحقتهما، وبعد أن وصل أوكتافيوس وقواته إلى مصر عام ٣٠ ق.م. أشاعت كليوباترا أنها انتحرت، وسمع أنطوني النبأ فقتل نفسه بالخنجر حزنًا عليها، وحمله أتباعه إلى كليوباترا حيث لفظ أنفاسه الأخيرة بين ذراعيها.

اعتقدت كليوباترا أن أوكتافيوس سوف يهينها على الملأ في روما فحاولت أن تعقد السلام معه ولكنها فشلت. انتحرت كليوباترا في حالة اليأس هذه بأن وضعت حية سامة على صدرها أو ذراعها، وبعد وفاتها قتل الرومان قيصرون خشية أن يطالب بالإمبراطورية الرومانية كوريث لقيصر وولي عهده.

ترجع شهرة كليوباترا في التاريخ إلى وجهة نظر أوكتافيوس الذي وصف أنطوني بأنه ضحية لصدمة حبه من امرأة ماكرة مغرية. تبنى الشاعران الرومانيان فيرجيل وهوراس هذه النظرة. وقد رويت قصة كليوباترا عدة مرات في الأدب، كما كُتبت للمسرح في مسرحية **أنطونيو وكليوباترا** (١٦٠٧م) لوليم شكسبير، وكذلك مسرحية **كل شيء من أجل الحب** (١٦٧٧م) للإنجليزي جون درايدن، ومسرحية **قيصر وكليوباترا** (١٨٩٨م) للأيرلندي جورج برناردشو، والمسرحية الشعرية **مصرع كليوباترا** للشاعر أحمد شوقي.

انظر أيضًا: **أنطوني، مارك؛ أوغسطس؛ قيصر، يوليوس.**

الكم. انظر: **الفوتون؛ الفيزياء** (نظرية الكم)؛ **ميكانيكا الكم.**

الكَمْأة وتسمى أيضًا **الفقْع**، نبات فُطري يؤكل، يخرج من الأرض كما يخرج الفُطر. والكمأة لذيذة الطعم، لها رائحة عطرية، ويتراوح حجمها بين البندقة والبرتقالة. وهي بيضاء وحمراء وسوداء. والأسود منها هو **الكمأة** أو **الجبْأة** وهو قليل الوجود، أما الأبيض منها فهو **الفقعة** ويسميه عامة الناس **الفقع**، وهو أقل أنواع الكمأة جودة وقيمة، ومع ذلك فهو أشهر أنواعها هذه الأيام، ويطلق عليه **الزبيدي** ويظهر في الشتاء. وجميع أنواع الفقع غالية الثمن لقلة وجودها وجهل معظم الناس بأنواعها وأزمنة ظهورها وأماكن نباتها.

وقد كانت الكمأة كثيرة معروفة في بلاد العرب، قال الشاعر يذكرها ويشبه بها:

بلاد يهزُّ الفقْع فيها قناعه
كما ابيضَّ شيخ من (فعالة) أجلح

تنمو الكمأة في الصحارى والجبال وفي أصول الأشجار الكبيرة. وكمأة السهل بيضاء رخوة، وكمأة الحجارة سوداء جيدة وهي أجود أنواعها.

والجيد منها ما حفر عنه واستخرج، أما الأبيض الرخو الذي يطلع من الأرض فيظهر فهو أردؤها. وأنجع الأمطار فيها الوسمي، وهو أول المطر. وأول زمان إجنائها سقوط الجبهة. وأول أنواعها خروجًا هو **الأفاتيح** وهو ضرب من الكمأة خادع تنشق عنه الأرض فيحسبه الناس فقعًا حتى يستخرجوه فيعرفوه وهو صغار كأمثال الحصى، وهو رديء عندهم، والعرب تسميه **بنات أوبر** قال الشاعر:

ولقد جنيتك أكمؤًا وعساقلاً
ولقد جعلتك من بنات الأوبر

والكمأة من الفصيلة الكمئية لا ورق لها ولا جذوع، ويستدل عليها بتشقق الأرض وارتفاعها، وليس لها عروق ولكن لها سرار وهو ما اجتمع حولها من الطين والوحل. والسرار في الكمأة كالجذور في غيرها من النبات. وإذا سمنت الكمأة تشققت من شدة السمن. فإذا انفتحت عنها الأرض ولم تظهر قيل: دبَّحت والاسم من ذلك: التدبيح.

وأنواعها كثيرة منها **المغاريد والعساقل والعرجون والفرحانة والقعموس والشرياخ** وغيرها. وفيها أنواع ضارة سامة وهي بيضاء كبيرة. وقيل إن ما نبت منها تحت ظلال الزيتون سام قتَّال.

والفقع الكبير الأبيض إذا يبس صار له جوف أحمر وإذا مسَّه شيء تفتت، وهو الذي يجعل في المكاحل تداوى به العين. وقد يُتداوى بالكمأة جافة ورطبة، وقد جاء في الحديث: (**الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين**).

يكثر وجود الكمأة في المغرب وبلاد الشام والعراق وشمال المملكة العربية السعودية.

وتنمو الكمأة في أوروبا في جذور الأشجار أو قريبا منها خصوصا أشجار البلوط، ويوجد أغلبها في عمق يتراوح من ٨ - ٣٠ سم تحت الأرض. ويتراوح محيطها بين ٦ و ١٠ سم. وهي لبية من الداخل ودائرية من الخارج. يمكن أن تكون سوداء أو بنية أو بيضاء.

تنمو نباتات الكمأة في المناطق المعتدلة وأحلاها مذاقا يأتي من إقليم بريجورد شمال غربي فرنسا، كما أن الكمأ الأبيض الموجود في إيطاليا ممتاز أيضا.

نباتات الكمأة لها رائحة قوية وغالبا ما يستخدم الغربيون الكلاب وغيرها من الحيوانات المدربة لتحديد مواقعها. انخفضت نباتات الكمأة البرية في عددها، وقد فشلت أغلب المحاولات في إنتاجها تجاريا، ونتيجة لذلك تعتبر نباتات الكمأة من الأطعمة الشهية الغالية.

ابن كمال باشا (؟ -٩٤٠هـ، ؟ - ١٥٣٣م). شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا، تركي الأصل. تعلم في أدرنة. كان عالمًا بالحديث ورجاله، اشتغل بالتدريس ثم تولى القضاء، وصار مفتيًا بالآستانة حتى مات.

من كتبه **إيضاح الإصلاح في فقه الحنفية؛ تفسير التنقيح؛ أصول الفقه؛ مجموعة رسائل الفقهاء.**

كمال جنبلاط (١٩١٧ - ١٩٧٧م). زعيم سياسي لبناني وُلد في المختارة في جبل لبنان من عائلة سياسية. درس الحقوق وعلم الاجتماع والفلسفة في جامعة القديس يوسف في بيروت، وفي جامعة السوربون في باريس. أسس الحزب التقدمي الاشتراكي عام ١٩٤٩م، عمل ضد كميل شمعون عام ١٩٥٨م.

أيد السياسة الإنمائية والسياسة الناصرية في لبنان والعالم العربي. كان من الزعماء المنادين بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي. مُنح سنة ١٩٧٢م جائزة لينين للسلام. يعتبر كمال جنبلاط واحدًا من أهم أقطاب السياسة في لبنان الحديث، وكان دوره يتعاظم من خلال مناصرته للتيار القومي العربي ومساندته للمقاومة الفلسطينية في لبنان.

أدى كمال جنبلاط دورًا هامًا في الحرب الأهلية اللبنانية. وقد اغتيل على طريق الشوف في ١٦ مارس ١٩٧٧م، وله عدة مؤلفات سياسية وفلسفية ومذكرات.

كمال الدين بن الهمام. انظر: **ابن الهمام، كمال الدين**.

كمال الدين بهزاد. انظر: **بهزاد، كمال الدين**.

كمال الدين النحوي. انظر: **الأنباري، أبو البركات**.

كمال، ياشار (١٣٤١هـ- ، ١٩٢٢م-). ياشار كمال كاتب قصة تركي حقق مكانة أدبية رفيعة، ويعده الكثيرون أكبر كتاب تركيا الأحياء، ومن أهمهم في القرن العشرين، إلى جانب الشاعر ناظم حكمت. انظر: **حكمت، ناظم**.

ولد ياشار كمال في قرية هيميت في الأناضول الجنوبية، وعاش طفولة مليئة بالمعاناة تضمنت رؤيته لأبيه وهو يقتل، مما أدى إلى معاناته من صعوبة في النطق لم يتخلص منها سوى بالغناء. أدى ذلك إلى اهتمامه بالإنشاد الشعري المرتجل على طريقة الشعراء الشعبيين.

بدأ تعليمه في السنة التاسعة من عمره، وحين بلغ المرحلة الثانوية التحق بمدرسة في أضنة. عمل بعد ذلك في مزارع الأرز والقطن، ومنها انتقل إلى أحد المصانع. غير أن تبنيه لحقوق الفلاحين المحرومين من ملكية الأرض أدى إلى طرده من كل الأعمال التي التحق بها، مما دفعه إلى الاعتماد على عمل خاص، فاشترى آلة كاتبة في مدينة كادرلي الصغيرة وبدأ يطبع الخطابات للناس في الشؤون العامة. انتقل فيما بعد إلى إسطنبول وعمل مراسلاً صحفيًا.

نشر عام ١٩٥٢م مجموعة من القصص القصيرة، تبعتها أولى رواياته **ميميد نسري** التي فازت بجائزة أفضل رواية لذلك العام فتحققت له بذلك شهرة واسعة وتحول بطل القصة إلى أسطورة حية بين فلاحي الأناضول. نشر فيما بعد جزءًا ثانيًا من الرواية نفسها، وعددًا من الأعمال التي ترجم الكثير منها إلى عدة لغات، منها الإنجليزية والألمانية، كما ترجم البعض منها إلى اللغة العربية. ومن أعماله التي ترجمت إلى الإنجليزية: **الريح القادمة من السهل؛ حكايات أناضولية؛ أرض حديدية؛ سماء نحاسية؛ أسطورة أرارات؛ العشب الذي لايموت**. وفي عام ١٩٩٧م حصل كمال على جائزة أدبية ألمانية رفيعة

تمنح بمناسبة معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، وقد تردد اسمه كثيرًا كمرشح لجائزة نوبل للأدب.

كمامة الغاز أداة تحمي لابسها من استنشاق الغازات المضرة. تنطبق الكمامة بإحكام على الوجه فلا يدخل الغاز إلا من خلال حشوات تنقية خاصة تقوم بتطهير الهواء وتنقيته فيطهر الفحم المنشّط الهواء كيميائيًا.

تزيل الراشحات الجبيبات الصغيرة من الدخان والغبار والمواد الكيميائية. توجد المواد المطهرة في جانبي الكمامات الحالية والتي غالبًا ما تكون جزءًا من بدلة حماية متكاملة. ويوجد بالنماذج القديمة خرطوم متصل بعلبة لتنقية الغاز.

كمامة الغاز

استخدمت الكمامات في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) لحماية الجنود من الغازات السامة، ولم يُستخدم الغاز في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م) إلا أنه كان لدى الجيوش الكمامات فيما لو بدأت حرب الغاز. غالبًا ما يستخدم عمال المناجم والعاملون في الصناعات الكيميائية والطيارون العسكريون كمامات غاز.

الكمان آلة وترية تعزف بالقوس وتُعد من أشهر آلات الأوركسترا. ويرجع جمال أشهر المقطوعات الموسيقية إلى الكمان. وقد تكون هذه المقطوعات الموسيقية صوت أوركسترا هائلة تتضمن عددًا كبيرًا من الكمانات تعزف معًا. أو قد تكون عزفًا منفردًا لموسيقي بارع يعزف مقطوعة موسيقية لجمهور من المعجبين.

هناك عدد من الآلات الموسيقية المشابهة للكمان مثل الكمان الكبير (التشيللو)، والكمان الأوسط، وجميعها من أسرة الكمان.

موسيقى الكمان متشعبة. وقد كتب بعض مؤلّفي الموسيقى مثل يوهان كريستيان باخ موسيقى خاصة بالكمان وحده، كما كتب آخرون مقطوعات للكمان والبيانو أو بمصاحبة الأوركسترا. وللكمان دور هام كإحدى آلات الأوركسترا أو الرباعية الوترية.

أجزاء الكمان. للكمان صندوق خاص **يضخم** صوت الأوتار المشدودة عليه. فإذا شددت قطعة من خيط ثم جذبتها فهي تصدر صوتًا خافتًا فإذا شددتها فوق صندوق خشبي فإن النغمة تصير عالية. ويتكون الكمان من الجزء الأمامي **البطن** المصنوع من خشب الصنوبر الطري و **الظهر** و **الأضلاع** (الجوانب) المصنوعة من خشب القيقب أو الجميز، **والرأس والعنق** المصنوعين من القيقب. أما الجزء الرشيق الذي يكوِّن الظهر والبطن فهو منحوت من قطع خشبية صلبة. ويقوم صانع الكمان بعمل فتحتين على البطن لإخراج الصوت. وتصنع **لوحة الأصابع وقطعة الذيل** من الأبنوس، وهو نوع من الخشب شديد الصلابة طويل العمر. ويقوم صانعو الكمان بلصق أجزاء الكمان بعضها ببعض دون استخدام أية مسامير عادية أو لولبية.

يتكون الكمان من أربعة أوتار مضبوطة على خمسة أنغام وهي (إي) المصنوع من الحديد الصلب، (إيه) و(دي) المصنوعين من أمعاء الخراف أو الألومنيوم الرقيق، و(جي) المصنوع من الأحشاء المغطاة بأسلاك فضية أو نحاسية. هذا بالإضافة إلى الجسر وعمود الصوت.

قوس الكمان. هو عصا مرنة مقوسة يبلغ طولها حوالي ٧٠ سم، وله شريط من الشعر مكون من ١٥٠ شعرة حصان، وهي مثبتة من أحد أطرافها على رأس القوس ومن الطرف الآخر تتصل بقطعة من الخشب تسمى الضفدع أو الجوزة. ويقوم العازف بلف مسمار لولبي ليحرك الضفدع من أجل شد الشعيرات على العصا. ويصنع القوس من خشب **البيرنامبوكو**، وهو خشب خفيف ومرن يؤخذ من أشجار تنمو بالبرازيل.

نبذة تاريخية. استعملت منذ آلاف السنين آلات موسيقية وترية عديدة مثل القيثارة، ولكن لا يدري أحد متى استعمل القوس بدلاً من جذب الأوتار لترن. فقد استعمل العازفون الصينيون الآلات ذات الأقواس في القرن العاشر الميلادي. وبعد مائة عام استعمل العازفون أشكالاً من الآلات التي تستعمل معها الأقواس في عدد من بلدان آسيا وأوروبا وشمال إفريقيا. وفي القرن الخامس عشر الميلادي بدأ العازفون في استعمال الأقواس على آلات من أسرة الكمان تطورت فيما بعد إلى ما يسمى بالفيول.

يرجع تاريخ صنع أول كمان إلى القرن السادس عشر الميلادي متأثرًا بالفيول ومؤثرًا عليه حتى تغلّب الكمان على الفيول في نهاية القرن السابع عشر الميلادي.

اشتهرت مدينة كريمونا الإيطالية كمركز لصناعة الكمان، واشتهرت على وجه الخصوص أسرة أماتي بإجادة صناعة هذه الآلات والتي جوّدها في نهاية القرن السابع عشر الميلادي أنطونيو ستراديفاري، وهو تلميذ أماتي. ولقد طور الفرنسي فرانسواز تور القوس في نهاية القرن الثامن عشر.

من أهم مؤلفي موسيقى الكمان أركنجلو كوريلي، وأنطونيو فيفالدي، وجيوسيبي تاريتيني، وجيوفاني فيوتي، وبيير رود ورود ولف كريوتزر وباجانيني نيكولا، ويطلق على فيوتيّ اسم أبي موسيقى الكمان الحديثة وذلك لأنه طور ووسع استخدام قوس الكمان.

ومن أعظم عازفي الكمان في القرن العشرين جاستشا هايفتز، وفريتز كرايسلر، ومنوهين يهودي إتزهاك بيرلمان، وإسحق ستيرن وبنشاس ذكرمان.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

عازفو كمان

أويستراخ، ديفيد	ذكرمان، بنشاس	كرايسلر، فريتز
باجانيني، نيكولو	ستيرن، إسحق	منوهين، يهودي
بيرلمان، إتزهاك	فيفالدي، أنطونيو	هايفتز، جاستشا

مقالات أخرى ذات صلة

أماتي، عائلة	سوزوكي، طريقة	كمان التشيللو
الباس، كمان	الفيول	الموسيقى
ستراديفاري، أنطونيو	الكمان الأوسط	

الكمان الأوسط آلة موسيقية وترية تشبه الكمان الكبير. يستخدم الكمان الأوسط كصوت صادح في أسرة الكمان. والواقع أنه بينما تؤدّي الكمانات الأصوات الأعلى، يؤدي كمان الباس والجهير الأصوات الأدنى. ومثل باقي أعضاء عائلة الكمان، يوجد في الكمان الأوسط ٤ أوتار ويعزف بوساطة قوس وينتج صوتًا مخمليًا مميزًا.

بدأ استخدام آلة الكمان الأوسط في القرن السادس عشر الميلادي. ومنذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، أصبح له دور بارز في الموسيقى السيمفونية. وقد ألف العديد من الموسيقيين مثل: هيكتور بيرليوز، وريتشارد شتراوس، والسير وليم والتون مقطوعات منفردة لآلة الكمان الأوسط.

كمان التشيللو آلة موسيقية وتريّة من فصيلة الكمان كبير الحجم، يعزف عليها بقوس الكمان. يشبه التشيللو الكمان ولكنه أكبر. يبلغ طوله مترًا واحدًا وعرضُه نصف المتر عند أقصى اتساعه. له أربعة أوتار تصدر عنه أنغام كاملة غنية تبدأ بالنغمة الثُمَانيّة والخُماسيّة إلى أدنى نغمات الكمان. ويرتكز التشيللو برأس مسمار على الأرض ويُثبّت على ركبتي العازف في وضع مستقيم.

من المحتمل أن يكون موطن التشيللو شمالي إيطاليا في ثلاثينيات القرن السادس عشر الميلادي. أُستخدم في البداية بوصفه آلة مساعدة. وخلال أواخر القرن السابع عشر بدأ المؤلفون الموسيقيون في تأليف مقطوعات موسيقية مفردة **سولو** خاصة بالتشيللو. وصار التشيللو آلة بارزة في الفرق الموسيقية والسيمفونيات الأوركسترالية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

انظر أيضًا: **كاسالز، بابلو**.

كمبالا عاصمة أوغندا وكبرى مدنها، يبلغ عدد سكانها ٧٧٣.٤٦٣ نسمة. تقع شمال بحيرة فكتوريا. وهي المركز التجاري الرئيسي والسوق الزراعية في أوغندا. ويربطها خط سكة حديد مع ممبسا ـ ميناء كينيا الرئيسي ـ بنيت كمبالا فوق وحول سلسلة من التلال. وقد شيدت على هذه التلال جامعة ماكريري، ومسجد كيبولي، والكاتدرائية البروتستانتية والرومانية، وقصر ملوك بوغندا (مملكة سابقة لأوغندا). حلت كمبالا محل عنتيبي بوصفها عاصمة عندما نالت أوغندا استقلالها عام ١٩٦٢م.

كِمْبردْج مدينة ومقاطعة ذات حكم محلي في إنجلترا، ومقر جامعة كمبردج يبلغ عدد سكانها ١٠١.٠٠٠ نسمة. تقع كمبردج على ضفاف نهر كام على بعد نحو ٨٠ كم شمالي لندن. وهناك صناعات سريعة النمو في ضواحيها، يرتبط الكثير منها بصلة وثيقة مع المختبرات العلمية في الجامعة.

كانت كمبردج قلعة في العهد الروماني ومازالت فيها بعض الآثار الرومانية. وتشتهر جامعة كمبردج، التي أسست في القرن الثالث عشر الميلادي، بمستواها العلمي المتميّز في الآداب والعلوم الحديثة، وخاصة الفيزياء النووية، والفلك. انظر: **كمبردج، جامعة**.

وتُعَدُّ الكليات الإحدى والثلاثون التي تتكون منها جامعة كمبردج العصب الرئيسي للمدينة. وأقدمها كلية بيتر هاوس التي أنشئت عام ١٢٨٤م، في حين تعد كلية كينجز المعروفة بكنيستها القوطية، واحدة من أكثر كليات الجامعة شهرة. وتدعى الحدائق القائمة قرب النهر وخلف مباني بعض الكليات باسم **باكس** أي الخلفية. ومن الكنائس أيضًا كنيسة القديس بنيدكت السكسونية، وكنيسة القيامة النورمندية التي تعد أقدم كنيسة دائرية في إنجلترا، ويعدّ متحف فيتزوليم واحداً من متاحف الفن الرئيسية في بريطانيا.

كِمْبردْج، جامعة. جامعة كمبردج من الجامعات العريقة والشهيرة في بريطانيا. وربما كان تاريخ إنشائها هو عام ١٢٠٩م، عندما غادر بعض العلماء جامعة أكسفورد بعد حدوث اضطرابات بين الطلاب وأهالي المدينة،

جامعة كمبردج تحظى بتحف معمارية تاريخية، مثل الأبنية القائمة بالقرب من نهر كام.

وانتقلوا إلى مدينة كمبردج التي تبعد نحو ٨٠ كم إلى الشمال من لندن، حيث خرجت إلى الوجود جامعة جديدة.

تضم جامعة كمبردج نحو ١٣٠٠٠ طالب موزعين على إحدى وثلاثين كلية بالجامعة. خصصت ثلاث منها للطالبات و ٢٨ للطالبات والطلاب معاً. وهناك كليتان لا تقبلان إلا الطلاب المتخرجين، والطلاب الكبار السن في المرحلة الجامعية الأولى في بعض الحالات. وأول كلية هي كلية بيتر هاوس، أسسها عام ١٢٨٤م هيوجودو بالشام أسقف إلي. ومن الكليات المرموقة الأخرى في الجامعة تشرتشل، وكرايست، وكوربس كريستي، وجيرتون، وجيسس، وكينجز، وبمبروك، وكوينز، وترينيتي هول.

وتعد كل كلية مؤسسة مستقلة ذات إدارة ذاتية، وإن كان عليها التقيّد بقوانين الجامعة، ولكل كلية ممتلكاتها ودخلها الخاص بها، وتقبل طلابها بصورة مستقلة عن الكليات الأخرى. وتوفّر الكلية لطلابها سبل الإقامة، والتعلم، والتسهيلات الاجتماعية والرياضية، وتؤمن الجامعة بعض التسهيلات المكتبية والمخبرية. وتضم مكتبة جامعة كمبردج أكثر من ثلاثة ملايين كتاب ومخطوطة.

يتم إلحاق كل طالب في المرحلة الجامعية الأولى في كمبردج **بمدرس** يشرف على تعليمه، يسمىّ **المشرف الطلابي، وبمدير للدراسات**، وبعدد آخر من **المشرفين** ويتولى المرشد الطلابي العناية بمختلف شؤون الطالب. ويقوم مدير الدراسات بتحديد المحاضرات التي يجب على الطالب حضورها، بينما يقوم المشرفون بتعليم الطالب بصورة فردية. وتمنح الجامعة شهادات البكالوريوس، والماجستير والدكتوراه.

كمْبرِدجْشاير مقاطعة تقع شرقي إنجلترا. سطحها مستوٍ إلى حدٍ بعيد، وتوجد بها غابات متفرقة، وتعبرها بضعة أنهار بطيئة الجريان. يتكون الجزء الشمالي من المقاطعة بصورة رئيسية من جزيرة إلي، وهي أراضٍ منخفضة. ومن قبل كانت معظم هذه المنطقة الشمالية تتكون من أراضٍ ومستنقعات تم تجفيفها واستصلاحها. وأحسن ما تُعرف به المقاطعة هو زراعتها الوافرة الإنتاج، وصناعتها المتقدمة تقنيًا، إضافة إلى مدينة كمبردج التعليمية. انظر: **كمبردج، جامعة.**

توسعت كمبردجشاير في عام ١٩٦٥م، عندما تم دمجها مع جزيرة إلي. وتوسعت أكثر وأكثر عام ١٩٧٤م عندما ضُمت إليها مقاطعتا هنتنجدون وبيتربورو. وكان هذا التعديل الأخير جزءًا من إعادة تنظيم عامة للحكومة المحلية لكل من إنجلترا وويلز.

الترويح. يلعب فريق الكريكيت التابع لجامعة كمبردج بعض مباريات الدرجة الأولى، ولديه ملاعبه الخاصة. ولكل من كمبردج وبيتربورو فرقهما لكرة القدم، كما أنهما منضمان إلى اتحاد كرة القدم. وللصيد وركوب الخيل شعبيتهما هناك. وأنهار كمبردجشاير مناسبة جدًا لرياضة ركوب الزوارق وصيد السمك. وقد أصبح الإبحار بالقوارب رياضة هامة في مياه جرافام. ويقام في بيتربورو معرض زراعي سنوي. وللمدينة أيضًا ملعب للشباب فيه تسهيلات للرياضة التي تجري داخل الملعب وخارجه.

الحكومة المحلية. كمبردجشاير مقسمة إلى ست مناطق إدارية، هي: كمبردج؛ وكمبردجشاير الشرقية وتضم إلي؛ وفنلاند التي تضم مارش ووزبيتش؛ وهنتنجدونشاير التي تشمل سانت نيوتس؛ وبيتربورو؛ وكمبردجشاير الجنوبية. وقد أصبحت بيتربورو إحدى المدن الجديدة في عام ١٩٦٧م.

خدمات الشرطة في كمبردجشاير تقوم بها شرطة كمبردجشاير ورئاستها تقع في هنتنجدون. كما تعقد محاكم التاج الجنائية جلساتها في كل من كمبردج وهنتنجدون.

الاقتصاد

الزراعة. تعد الزراعة أهم النشاطات الاقتصادية في كمبردجشاير. يزرع المزارعون الشعير والقمح والبصل والبطاطس والفواكه اللينة والبنجر السكري. وتنمو أبصال الأزهار بأعداد كبيرة في منطقة وزبيتش. وتضم حيوانات المزارع قطعان أبقار اللحم واللبن والخنازير والدواجن والغنم.

التصنيع والتحجير. نجد كثيرًا من صناعات البلاد مرتبطة بالزراعة، وفي وزبيتش صناعات ضخمة في مجالي تجميد الأطعمة وتعبئتها. والمصانع في إلي، وبيتربورو تستخرج السكر من البنجر. وهستن مركز صناعة مربى الفاكهة، كما أن صناعة تحضير الجعة منتشرة هناك على

ويكن فن، محمية طبيعية في كمبردجشاير تبلغ مساحتها ٢٩٥ هكتارًا. تضخ الطاحونة الهوائية المياه حتى يمكن المحافظة على منطقة المستنقعات مشبعة بالمياه.

متنزه كمبردج العلمي مركز لأبحاث التقنية الرفيعة ولمشاريع التنمية وأعمال الإنتاج في المباني الحديثة مثل معامل ناب (على اليمين).

نطاق واسع، وتستخدم الشعير المحلي. ولقد جذب نمو مدينة بيتربورو - بوصفها مدينة جديدة - العديد من الصناعات الجديدة، إضافة إلى الصناعة التقليدية لتصنيع الآجر.

تقوم المصانع المحلية بإنتاج السلع مثل محركات الديزل والأطر المعدنية للنوافذ. وفي هنتنجدون نمت العديد من الصناعات الخفيفة الجديدة إضافة إلى صناعاتها الزراعية التقليدية. تنتج العديد من مصانع التقنية المتقدمة في كمبردج البضائع الإلكترونية والمعدات العلمية. وينتج مصنع في سانت إيفز الحاسبات الإلكترونية.

التحجير في كمبردجشاير ينتج الصلصال لصناعات الآجر المحلي وصناعات الكلس لأعمال الإسمنت. كما ينتج التحجير في وادي أوز بعض أنواع من الحصباء.

النقل والمواصلات. هناك العديد من الطرق الهامة التي تمتد عبر كمبردجشاير وهي تضم الطريق الشمالي الكبير A1 (أ-١) الذي يؤدي إلى شمالي لندن، كما أن هناك الطريق A11 (أ-١١) من لندن إلى نورويتش، والطريقان A14 (أ ١٤) وA45 (أ ٤٥) اللذان يربطان الميدلاندز بموانئ الساحل الشرقي، والطريق M11 (م-١١) الذي يربط كمبردج بلندن.

هناك خط سكة حديدية من لندن إلى الشمال يمرُّ بهنتنجدون وبيتربورو. وهناك خط آخر يربط إلى وكمبردج بلندن. ويوجد في مارش إحدى أكبر مساحات تنظيم الشحن بالسكك الحديدية في أوروبا.

وزبيتش ميناء ساحلي تربطه بالبر الأوروبي الرئيسي طرق مواصلات بحرية منتظمة. وهناك خدمات جوية منتظمة في فصل الصيف تربط مطارًا في كمبردج بجزر القنال الإنجليزي والقارة الأوروبية.

ولكل من كمبردج وبيتربورو صحفهما المحلية اليومية، وللعديد من المدن صحفها الأسبوعية. وهناك محطة إذاعة هيروارد، وهي إذاعة محلية مستقلة، تبث إذاعتها لبيتربورو كما تبث محطة الإذاعة البريطانية القائمة في كل من كمبردج وبيتر بورو لكل المقاطعة.

السياحة. يزور العديد من السياح منطقة كمبردج لرؤية المباني الجامعية الجميلة. والمقاطعة بها عديد من الفنادق وخاصة في منطقة كمبردج.

السطح

الموقع والمساحة. تجاور كمبردجشاير لنكولنشاير التي تقع شمالها، وتقع نورفوك وسفولك شرقها وهيرتفوردشاير

حقائق موجزة

المركز الإداري: كمبردج.
المدن الكبرى: كمبردج، بيتربورو، سانت نيوتس وهنتنجدون.
المساحة: ٣٬٤١٠كم².
عدد السكان: ٦٤٠٬٧٠٠.
المنتجات الرئيسية: **الزراعة** - الشعير، أبقار اللحم واللبن، الزهور، الأبصال، الخنازير، الدواجن، البطاطس، العنم، الفواكه اللينة، بنجر السكر، القمح. **التصنيع والمعالجات** - الجعة، الآجر، البضائع الإلكترونية، الهندسة، تجميد الأطعمة وتعبئتها، مربى الفواكه، المعدات العلمية. (التحجير) الكلس، الصلصال، الحصباء.

وإسكس تقعان جنوبها بينما تقع نورثامبتونشاير وبدفوردشاير غربها.

يبلغ أبعاد كمبردجشاير حوالي ٦٠كم في أوسع عرض لها في امتدادها من الشرق إلى الغرب، وتمتد ٨٠ كم من الشمال إلى الجنوب.

طبيعة الأرض. كمبردجشاير كلها تقريبًا أراض منبسطة. والأجزاء الشمالية هي أرض مستنقعات، والتلال الوحيدة في المقاطعة توجد في الجزء الجنوبي الشرقي، وترتفع تلال قوج ماقوج إلى ٩٠م كأقصى ارتفاع لها عن مستوى سطح البحر.

الأنهار والبحيرات. يجري نهر الأوز الكبير عبر المقاطعة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، وفروعه الرئيسية هي أنهار كام وليتل آوز وكيم، ويبدأ نهر كام من التقاء ثلاثة أنهار جنوبي كمبردج، وهذه الأنهار هي نهر ري ـ الذي يُسمى أيضًا كام الأعلى ـ ونهر غرانتا ونهر بورن. ويجري نهر نين عبر الزاوية الشمالية الغربية لكمبردجشاير، ويُشكِّل نهر ولاند الحدود الشمالية للمقاطعة.

يقع مرج بورتهولم على جانب نهر أوز في هنتنجدون وهو مرج مائي يحافظ على خصوبته لأن النهر يغمره. ويعدُّ واحدًا من أكبر وأجمل المروج المائية في إنجلترا.

المناخ. كمبردجشاير إحدى المقاطعات الإنجليزية المعتدلة البرودة والأكثر جفافًا. تتراوح فيها درجات الحرارة بين ٣°م في الشتاء و ١٧°م في الصيف. ومعدل الأمطار يبلغ حوالي ٥٤٥ملم.

وصف موجز لبعض مناطق كمبردجشاير.

إلي: وبها كاتدرائية تعود إلى بداية القرن الثاني عشر الميلادي.

دار بيرغلي: هي دار من العصر الإليزابيثي وبها مدافئ فضية. والمواد المستخدمة في السقوف مطلية؛ وبها العديد من الكنوز الفنية. وقد صمَّم أفنيتها الداخلية كبابيليتي براون، وهو مهندس مناظر طبيعية.

كاتدرائية بيتربورو: أنشئت عام ١١١٨م وهي نموذج رائع للمعمار النورمندي.

كاستور: وبها كنيسة يرجع تاريخها إلى القرن الثاني عشر الميلادي وهي الكنيسة الوحيدة المخصصة لسانت كاينبورا. وتوجد بالقرب من كاستور أعمال حفر لمدينة رومانية.

كمبردج: وهي مدينة جميلة وبها مبان جامعية رائعة. ومن مظاهرها الأخرى الحدائق النباتية ومتحف فتزوليم.

مدينة وزبيتش والمنطقة المحيطة بها تجتذب العديد من الناس في الربيع، وبها حقول الخزامى وأشجار الفاكهة المزهرة، وبالمدينة عدد من الدور التي ترجع إلى العهد الجورجي.

هنتنجدون: بها متحف متخصص لأوليفر كرومول، ويقع المتحف في إحدى المدارس التي كان طالبًا بها.

ويكن فن: محمية طبيعية ومستنقع لم يتم تجفيفه؛ وبها العديد من أصناف النباتات والحيوانات.

نبذة تاريخية

كانت هناك قبيلة في العصر الحديدي تُدعى آيسيني تعيش في كمبردجشاير. وقد هزم الرومانيون هذه القبيلة عام ٦٠م. وكانت مملكة ميرسيا السكسونية تشمل أغلب المناطق التي تُسمى الآن كمبردجشاير الجنوبية.

بنى النورمنديون قلعة في هنتنجدون. حسبما يقول المؤرخون تم إنشاء جامعة كمبردج عام ١٢٠٩م. وفي القرن السابع عشر، قام مهندس هولندي اسمه كورنليوس فيرميودن بتجفيف بعض المستنقعات ليستخدمها مزارع.

وُلد أوليفر كرومول الذي حكم إنجلترا في الفترة من ١٦٥٣ إلى ١٦٥٨م في هنتنجدون عام ١٥٩٩م.

انظر أيضًا: **كمبردج؛ كرومول، أوليفر؛ إلي.**

كَمْبرِدْجْشاير الجنوبية منطقة حكومة محليّة في أقليم كمبردجشاير بإنجلترا. (عدد السكان ١١٥,٠٠٠ نسمة). وتحيط بمدينة كمبردج ومقاطعة الحكومة المحلية التي تقوم بإدارتها. تضم صناعاتها: إنتاج المربيات، والجلود، والقفازات، والورق، والمواد الكيميائية.

أما محاصيلها الزراعية فتشمل: الحبوب، والفواكه، وبنجر السكر. وتقع فيها قرية غرانشتر التي ورد ذكرها في شعر روبرت بروك.

انظر: **كمبردجشاير.**

كمبردجشاير الشرقية مقاطعة ذات حكومة محلية في كمبردجشاير، بإنجلترا. عدد سكانها ٥٦,٩٠٠ نسمة. معظم مناطقها ريفية بها الكثير من المستنقعات. يتمثل اقتصادها الرئيسي في زراعة الغلال وبنجر السكر، وتعتبر السياحة من أهم مواردها. تشتمل المقاطعة على الكثير من القرى. نشأت هذه المدينة على أنقاض مدينة إلي.

انظر أيضًا: **كمبردجشاير.**

كِمْبَرلي عاصمة مقاطعة الكاب الشرقية في جنوب إفريقيا، ومدينة كمبرلي من أشهر مراكز الماس في العالم. عدد سكانها ٨٠,٠٨٢ نسمة. وتقع على بعد ١,٠٤٠كم شمال شرقي كيبتاون.

وتقع بعض أكبر مناجم الماس بالقرب من كمبرلي، وتقوم المصانع في كمبرلي بقطع الماس وتلميعه. كما توجد بعض المناجم المجاورة التي يوجد بها الأسبستوس والمغنيسيوم والجبس.

أسس الرواد كمبرلي سنة ١٨٧١م. وفي حرب البوير، التي استمرت من ١٨٩٩م وحتى ١٩٠٢م، حاصرت

قوات البوير مدينة كمبرلي ١٢٣ يومًا. انظر: **حرب البوير والإنجليز**.

كمبرليز مجموعة من السلاسل والهضاب تشغل مساحة كبيرة في المنطقة الشمالية الغربية من أستراليا. وتُحدّ منطقة كمبرليز شرقًا بنهر الأورد وفروعه، وغربًا بنهر الفيتزوري وفروعه. والمنطقة معروفة بجمال جبالها وهضابها وممراتها. ومن الناحية الجيولوجية تُعدُّ من أقدم المناطق في العالم. وتتكوّن معظم سلاسلها من الحجارة من عصر ما قبل الكامبري والكوارتز. ويصل ارتفاع بعض قممها إلى حوالي ٩١٥م. فوق سطح البحر.

وأغلب أراضي منطقة كمبرليز غير صالحة للزراعة. ويربي المزارعون قطعان البقر. وتسقط الأمطار بغزارة بين شهري ديسمبر ومارس. ويجري نهر الأورد وفروعه خلال السهول ذات التربة الخصبة. والمدينة الرئيسية هي وندهام. وفي أواخر السبعينيات من القرن العشرين اكتُشفت عروق الماس في كمبرليز.

انظر أيضًا: **الأورد، نهر**.

كمبرنولد وكلسيث مقاطعة إدارية في إقليم ستراثكلايد بأسكتلندا. عدد سكانها ٦١,٠٤٢ نسمة. وتضم مدينة كمبرنولد الجديدة بأكملها ومدينة كلسيث. أصبحت عاصمة جديدة عام ١٩٥٥م. وهي امتداد لمدينة جلاسجو، وتشمل صناعاتها الصناعات الهندسية الخفيفة والطباعة وتخزين وتوزيع السلع وصناعة الملابس والمعدات الإلكترونية والنسيج.

أما كلسيث فهي مدينة سكنية بالدرجة الأولى. ويعمل معظم سكانها في كمبرنولد أو فولكرك أو جلاسجو. ونشأت كلسيث مركزًا للتعدين والاحتجار والغزل. إلا أن هذه الصناعات قد تدهورت ويعيش غالبية عمال التعدين في كلسيث، لكنهم يعملون في أماكن أخرى.

كَمْبِرْيَا مقاطعة جبلية جميلة تقع في الركن الشمالي الغربي لإنجلترا. تضم بداخلها منطقة البحيرات التي تعتبر إحدى أشهر المناطق السياحية في بريطانيا. وقد أثار جمال وسكون منطقة البُحيرات خيال كثير من الشعراء والكتاب، من بينهم وليم وردزورث وصمويل كوليريدج. وتُعتبر كمبريا من أقل المناطق سُكانًا في بريطانيا.

أُسست مقاطعتا كمبرلاند ووستمورلاند في القرن الثاني عشر الميلادي، ثم دُمجتْ المقاطعتان عام ١٩٧٤م، لتكونا مقاطعة كمبريا، التي ضَمّتْ إليها أيضا جزءاً من لانكشاير الشمالية، وقسمًا صغيرًا من ريدنغ الغربية التابعة ليوركشاير.

السكان ونظام الحكم

العادات الاجتماعية ووسائل الترويح. للرِّياضة المائية شعبية كبيرة في كمبريا حيث توجد مرافق جيدة للإبحار والصيد والتزلج على الماء، وبخاصة في بانثويث وديروِنت ووتر والس ووتر ووندرمير، وفيها اثنان من مراكز تسلق الجبال الرئيسية في إنجلترا، وهما وازديل هد قرب واست، ووتر ولانجديل الكبير قرب أمبلسايد.

ومن بين وسائل الترويح **سباق الدليل** وهو تسلق لأعلى التل وهبوط لأسفله. ومن وسائل الترويح الأخرى، **اقتفاء الأثر** بوساطة الكلاب؛ حيث يُجرى سباق للكلاب في صيد الثعالب.

وللمصارعة في كمبريا قوانينها الخاصة. ففي بداية الجولة، يقف المصارعان يمسك أحدهما الآخر، ويطوّق كل يد الآخر خلف ظهره. والمصارع الذي يَطِيحُ بخصْمه أرضًا هو الفائز.

الحكومة المحلية. تقسم كمبريا إلى ست مقاطعات للحكم المحلي: ألرديل وتضم مدينتي ووركنجتون وكزك، وبارو - إن - فيرنس، وكارلايل، وكوبلاند التي تضم وايت هافن، وإيدن التي تضم أبلبي وبنرث، وساوث ليكلاند التي تضم كندال وجزءًا كبيرًا من جنوبي المقاطعة. وتسيطر على المقاطعة قوة واحدة للشرطة، هي شرطة كمبريا. وتعقد محكمة التاج اجتماعاتها في كل من بارو - إن - فيرنس وكارلايل وكندال.

الاقتصاد

الزراعة. كمبريا منطقة زراعية أساسا. تُوجد في السهل المحيط بكارلايل مزارع لإنتاج الحبوب والمحاصيل الدرنية والبقر الحلوب والأغنام، في حين أن المزارعين يربون الأبقار في المنخفضات الجنوبية. ويقوم المزارعون في الأراضي الجبلية بتربية الأغنام بشكل أساسي. وتملك لجنة استثمار الغابات عدة مناطق من الغابات.

حقائق موجزة

المركز الإداري: كارلايل.
أكبر المدن: بارو - إن - فيرنس، كارلايل، ووركنجتون، و وايت هافن.
المساحة: ٦,٨١٠ كم².
السكان: ٤٨٦,٩٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الحبوب، البقر اللاحم والحلوب، المحاصيل الدرنية، الأغنام.
الصناعة: المواد الكيميائية، الملابس، المصنوعات الجلدية، الورق، بناء السفن، والصلب.
التعدين: الفحم الحجري، الجرانيت، الجبس، الحجر الجيري، الأردواز.

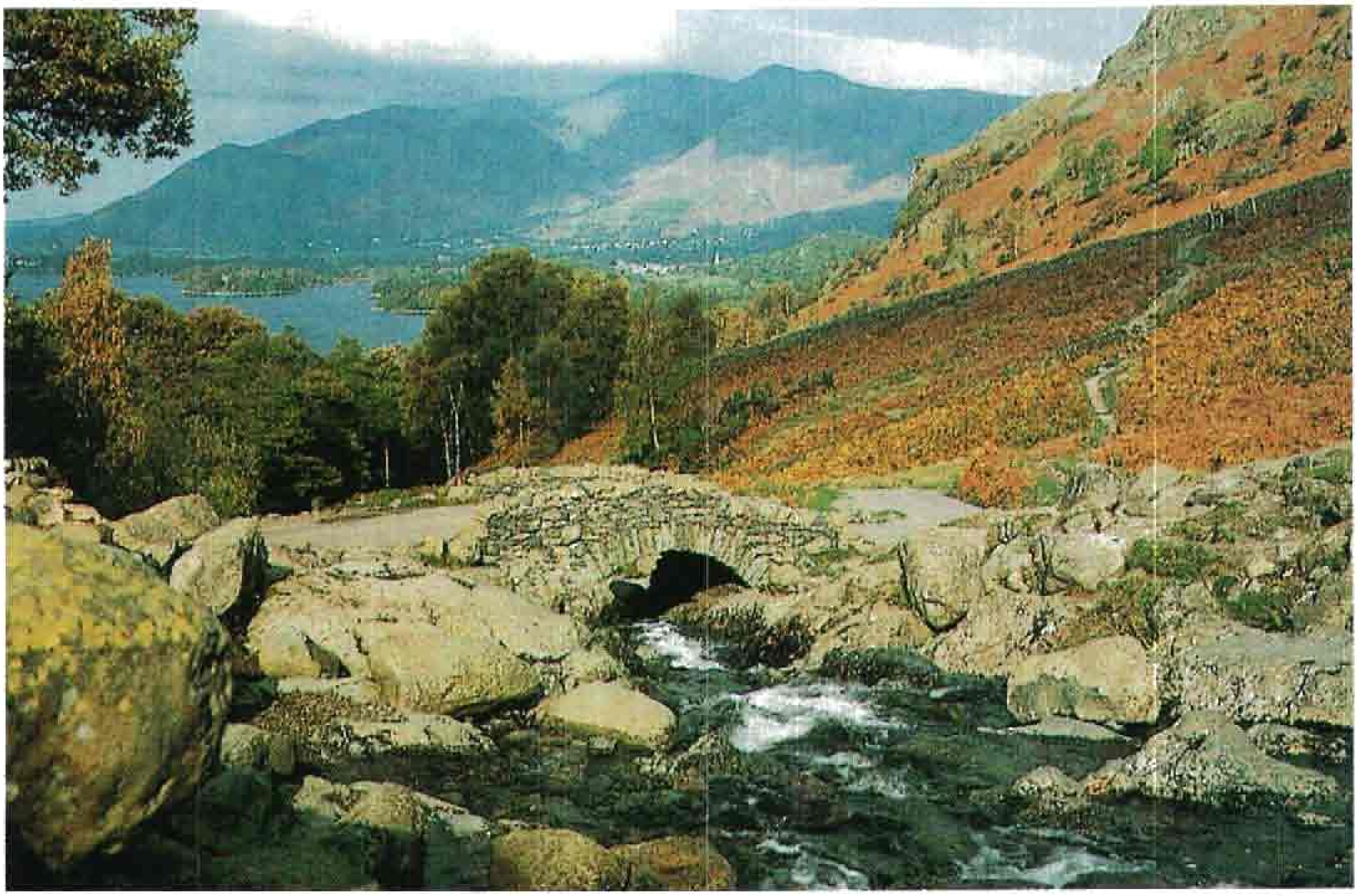

منطقة البُحَيْرات في كمبريا منطقةٌ جميلة من الجبال والبحيرات. في الصورة منظر لجدول آشينس جل الجذاب الذي يصبّ في ديروِنت ووتر إحدى أكبر البحيرات في المنطقة.

الصناعة. وتتركز في أربع مناطق أساسية، هي: الساحل الغربي، ومنطقة فيرنس، وكندال، وكارلايل.

وفيما مضى، كان اقتصاد كمبريا يعتمد على إنتاج الصلب. أما الآن، فقد قلّت أهميته، ولكن يوجد في المنطقة مصنع لإنتاج قضبان السكك الحديدية. وهناك أيضًا عدد آخر من المصانع الهندسية.

الصناعات الهندسية. وتشمل الصناعات الحديثة كالمنتجات الكيميائية والأدوات الكهربائية والورق والكرتون والأحذية. وتستخدم الصناعة النووية في سلافيلد أكبر عدد من العمال في المنطقة، حيث يقومون بإنتاج الطاقة النووية أو بإجراء أبحاث أو بتقديم الخدمات.

توجد في منطقة فيرنس مصانع كبيرة لبناء السفن ولصنع الورق والأدوية. وتشمل الصناعات في كندال صناعة الأحذية والورق الفاخر. ويوجد في كارلايل مصانع مهمة للأغذية والمعادن والإطارات، وهي أيضًا مركز تجاري وإداري كبير.

التحجير والتعدين. كان التعدين واستخراج الأحجار مُهَيْمِنَيْن في كمبريا منذ مئات السنين. وتُنتج صناعة التعدين في الوقت الحاضر الجبس. كما تقوم بعض المناجم الصغيرة بإنتاج الفحم الحجري. تُوجد في غرب كمبريا مناجم كبيرة للفحم الحجري. أما الاستخراج في المقاطعة فيشمل الحجر الجيري والجرانيت والرمل والحصباء والأردواز.

السياحة. هي مصدر مهم للدخل في معظم أنحاء كمبريا. وتستقبل مقاطعة البحيرات آلاف من السياح سنويًا.

النقل والمواصلات. في منطقة البحيرات، تعوق الجبال والبحيرات حركة النقل على الطرق لأن معظم الطرق والسكك الحديدية الرئيسية تمر بجانب البحيرات، أما طريق السيارات السريع M6 (أم ٦) الذي يستوعب معظم حركة السير بين إنجلترا وأسكتلندا فيسير عبر الجزء الشرقي من المقاطعة. ويقترب طريق السيارات من الخط الرئيسي للسكك الحديدية التي تصل بين إنجلترا واسكتلندا.

تعتبر كارلايل المركز الرئيسي للاتصالات في كمبريا. ففيها مقر محطة تلفاز بوردر. وهي شركة تلفاز أهلية. وفيها أيضًا صحيفة يومية وأخرى أسبوعية. كما تصدر صحيفة يومية أخرى في بارو إن فيرنس. أما محطتا الإذاعة المحليتان التابعتان لهيئة الإذاعة البريطانية فتبثان من بارو وكارلايل.

بعض المناطق التي يمكن زيارتها في كمبريا

ألفرستن: وفيها بعض المباني الجذابة، من بينها قاعة سوارثمور التي كانت فيما مضى منزلاً لجورج فوكس مؤسِّس حركة الكويكرز (أنصار البساطة والسلام).

أمبلسايد: مركز الرحلات إلى مقاطعة البحيرات، وفيها بيت بني على جسر في القرن الثامن عشر.

جراسمير: وفيها متحف وليم وردزورث.

دريج: وتشكل مدخلاً لمحمية ريفنجلاس الطبيعية لطيور النورس التي تضم أكبر مستوطنة في أوروبا لطيور النورس ذات الرأس الأسود.

ريفنجلاس: وفيها آثار رومانية مصونة. وفي المدينة محطة للسكك الحديدية بين ريفنجلاس وأسكديل، حيث تسير بعض القطارات التي تعمل بالبخار.

كارلايل: مدينة تاريخية فيها بنايات من عصور مختلفة، وفيها مضمار لسباق الخيل خاص بها.

كندال: وفيها عدة مبان قديمة من بينها آثار قلعة نورمندية كانت مسقط رأس كاثرين بار.

متنزه منطقة البحيرات الوطني: ويشغل جزءًا كبيرًا من أواسط كمبريا ويضم آثارًا عديدة ومباني قديمة وقسمًا من أجمل المناظر الطبيعية في إنجلترا.

هوكسهيد: وهي قرية جميلة تعلّم وردزورث في مدرستها الثانوية التي شُيدت عام ١٥٨٥م.

السطح

الموقع والمساحة. يحد كمبريا من الغرب بحر أيرلندا، وتحدها من الشمال مناطق دمفريز وجالوي، وبوردرز الأسكتلندية، ومن الشرق نورثمبرلاند ودَرَم ويوركشاير الشمالية، ومن الجنوب لانكشاير. يبلغ طول كمبريا ١١٥كم من الشمال إلى الجنوب، و٩٥ كم من الشرق إلى الغرب.

مظاهر السطح. تحتل منطقة البحيرات جزءًا كبيرًا من مساحة كمبريا، وتتألف منطقة كمبريا بشكل أساسي من جبال كمبريا، والوديان المنحدرة ذات الصخور البركانية. وتضم جبال كمبريا أعلى قمة في إنجلترا، وهي إسكافيل بايك الذي يرتفع نحو ٩٧٨م فوق سطح البحر. أما القمم الأخرى فهي إسكافيل ٩٦٣م وهيلفلين ٩٥٠م إسكداو ٩٣١م. ويضم شرقي كمبريا جزءًا من سلسلة ألبناين ومن بينها كروس فيل ويبلغ ارتفاعه ٨٩٣م، ودان فيل الكبير ويبلغ ارتفاعه ٨٤٧م. وإلى الغرب والجنوب من منطقة البحيرات، يوجد شريط ساحلي من الأراضي المسطحة المستوية، كما يوجد في الشمال سهل يمتد ما بين سولوي فيرث وجبال أبناين.

تقع أكبر بحيرة في مقاطعة البحيرات، وهي بحيرة وِنْدرمير، في الجنوب. وأطول الأنهار في كمبريا هو نهر الإيدن، أما نهر الديروِنت الذي يسير على هيئة نصف دائرة فهو أطول الأنهار في مقاطعة البحيرات.

المناخ. تعتبر كمبريا من أكثر المقاطعات الممطرة في إنجلترا، ويمتاز مناخها بتنوعه الكبير. والمنطقة الساحلية معتدلة الحرارة والجفاف. تسقط فيها كميات قليلة من الثلوج في الشتاء. أما في الجبال، فتوجد بعض الأماكن التي يصل معدل هطول الأمطار فيها إلى ٤,٥٠٠ ملم سنويًا. وفي شرقي كمبريا يكون الشتاء قارسًا، ويكون تساقط الثلوج غزيرًا. أما في وديان مقاطعة البحيرات، فإن الشتاء يكون معتدلاً. ويبلغ معدل درجات الحرارة في المقاطعة ٣°م في شهر يناير، و١٥°م في شهر يوليو.

نبذة تاريخية

بدأ وصول المستوطنين الأوائل إلى المنطقة في الفترة ما بين عامي ١٨٠٠ و١٥٠٠ق.م. وكان للرومان نشاط كبير في كمبريا، حيث حافظوا عليها من الغزو القادم من الشمال ببنائهم جدار هدريان في القرن الثاني الميلادي. وامتد هذا البناء الدفاعي الضخم من سولوي فيرث مارًا بشمال إنجلترا بكامله. انظر: **هدريان، جدار.**

في الفترة بين القرنين التاسع والثاني عشر، استقر الإسكندينافيون في المنطقة، وسمّوا معظم أسماء الأماكن فيها، وأدخلوا عددًا كبيرًا من الكلمات إلى لغة المنطقة. وفي المرحلة اللاحقة، كانت المنطقة موضع نزاع بين إنجلترا وأسكتلندا. وإبّان الحرب الأهلية الإنجليزية، عانت كارلايل واحدة من أطول فترات الحصار في تاريخ إنجلترا.

يقترن باسم كمبريا عدد من الشخصيات المرموقة. فقد وُلد الرسام جورج رومني في دالتون إن فيرنس، كما ولد الشاعر وليم وردزورث في كوكرماوث واستقر فيما بعد في غراسمير. ويعرف كل من وردزورث وصمويل تيلر كوليريدج، وروبرت ساوثي، الذي عاش أيضًا في كمبريا، باسم **شعراء البُحيرة.** ومن بين الكتّاب الآخرين الذين عاشوا في كمبريا، جون رسكين وبياتركس بوتر.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

إسكافيل بايك	رسكين، جون	منطقة البحيرات
بارو-إن فيرنس	كارلايل	وردزورث، وليم
بوتر، بياتركس	كوليريدج، صمويل تيلر	وندر مير

كمبل اسم لعائلة إنجليزية احترفت التمثيل في القرن الثامن عشر والتاسع عشر. أشهر أفرادها سارة سيدونز. انظر: **سيدونز، سارة كمبل.**

روجر كمبل. ممثل مسرحي متجول لديه ١٢ طفلاً. من أشهرهم سارة كمبل؛ جون فيليب كمبل.

جون فيليب كمبل. (١٧٥٧-١٨٢٣) كان فنانًا موهوبًا ومدير مسرح. عرف ببراعته الفائقة في تمثيل

الأدوار المأساوية. اشتهر بتمثيل دور هاملت وكوريولايفرس وماكبث. ولد كمبل في بريسكوت القريبة من ليفربول بإنجلترا، ودرس لكي يصبح قسيسًا في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، إلا أنه التحق بفرقة تمثيل في ولفرهابتون.

اعتلى المسرح لأول مرة عام ١٧٨٣م ليؤدي دور هاملت بمسرح دروري لين بلندن. كما قام بإدارة مسرح دروري لين فيما بين عام ١٧٨٨ و ١٨٠٢م. أصبح شريكًا ومديرًا لمسرح كوفينت جاردن بلندن عام ١٨٠٢م.

كمبوديا قطر من أقطار جنوب شرق آسيا، وتشترك في الحدود مع تايلاند ولاوس وفيتنام. ويُعرف هذا القطر أيضًا باسم **كامبوتشيا**، وهي طريقة أخرى في تهجئة كمبوديا. وفي عام ١٩٨٩م أعلنت حكومة البلاد تغيير الاسم من كامبوتشيا إلى كمبوديا. ويعيش معظم الكمبوديين في السهول الخصبة التي تكونت نتيجة لفيضان نهر ميكونج، أو بالقرب من تونل ساب، البحيرة الكبيرة، ونهر تونل ساب إلى شمالي غرب بنوم بنه عاصمة كمبوديا.

كمبوديا بلد زراعي في الأساس، إذ إن أراضيها المنبسطة ووفرة المياه فيها، ومناخها المداري، تُشكل ظروفاً مثالية لزراعة الأرز. وتتميز المزارع هنا بصغر حجمها، بالمقاييس الغربية، كما يمتلك المزارعون عدداً قليلاً من الآلات الزراعية. ومثلما هو الحال في أقطار جنوب شرقي آسيا، ففي كمبوديا عدد محدود من المصانع، مما يجعلها تعتمد على استيراد معظم حاجاتها من السلع المصنعة.

ومنذ حوالي ألف عام، كانت كمبوديا مركزاً لإمبراطورية كبرى لقوم الخمير، الذين كانوا يُسيطرون على أجزاء كثيرة من البر الرئيسي لجنوب شرقي آسيا. وتمتاز أنجكور، المدينة المهدمة التي كانت عاصمة إمبراطورية الخمير بآثارها في فنون النحت والعمارة.

نظام الحكم. ظلت كمبوديا تحت الحكم الملكي منذ العصور القديمة حتى عام ١٩٧٠م حيث تحولت إلى جمهورية. وفي عام ١٩٧٥م، أطاح الشيوعيون الكمبوديون ـ ممن يسمون **الخمير الحمر** بزعماء الجمهورية، وسيطروا على البلاد. غير أن قوات من الدولة الشيوعية المجاورة فيتنام، والشيوعيين الكمبوديين الذين كانوا ضد الخمير الحمر، أسقطوا الحكومة في يناير ١٩٧٩م، وسيطروا على معظم أنحاء البلاد حتى عام ١٩٩١م عندما اتفقت الأطراف المتنازعة على تشكيل حكومة جديدة تضم الشيوعيين وغيرهم. وقعت الأطراف اتفاقية سلام برعاية الأمم المتحدة عام ١٩٩١م، وترأست الأمم المتحدة حكومة مؤقتة عملت على إجراء انتخابات نيابية في مايو ١٩٩٣م. شكلت حكومة كمبودية مؤقتة إلى حين فراغ المجلس الوطني (البرلمان) من صياغة دستور جديد للبلاد. لمزيد من المعلومات: انظر فقرة **نبذة تاريخية** من هذه المقالة.

السكان. يقدر عدد سكان كمبوديا بنحو ٩,٦٦١,٠٠٠ نسمة، ويقل هذا الرقم عن تقديرات أجريت في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، حيث أدت كثرة الوفيات والهجرة والإعدامات إلى هذا الانخفاض.

يتكون غالبية سكان كمبوديا من الخمير الذين يشكلون إحدى أقدم المجموعات في جنوب شرقي آسيا، ويتحدثون لغة الخمير ذات الألفباء الخاصة. ويعمل معظم الخمير مزارعين أو عُمالاً أو جنودًا. ويعيش في كمبوديا حوالي ٣٠٠,٠٠٠ من الصينيين. ويدين غالبية الكمبوديين بالبوذية.

يعيش معظم الكمبوديين في قُرى يتراوح عدد أفرادها بين ١٠٠ و ٤٠٠ شخص، ويعملون في حقول الأرز بالقرب من تلك القرى. ويمثل الأرز والسمك الغذاء الرئيسي لمعظم الكمبوديين.

يستطيع نصف سكان كمبوديا ممن بلغوا سن الخامسة عشرة فأكثر القراءة والكتابة. ولكن تفتقر كثير من مناطق كمبوديا إلى المدارس.

كمبوديا

حدود دولية
طرق
سكك حديدية
عاصمة وطنية
مدن أخرى
الارتفاع عن مستوى سطح البحر

هذه الخريطة ليست مرجعًا في الحدود الدولية

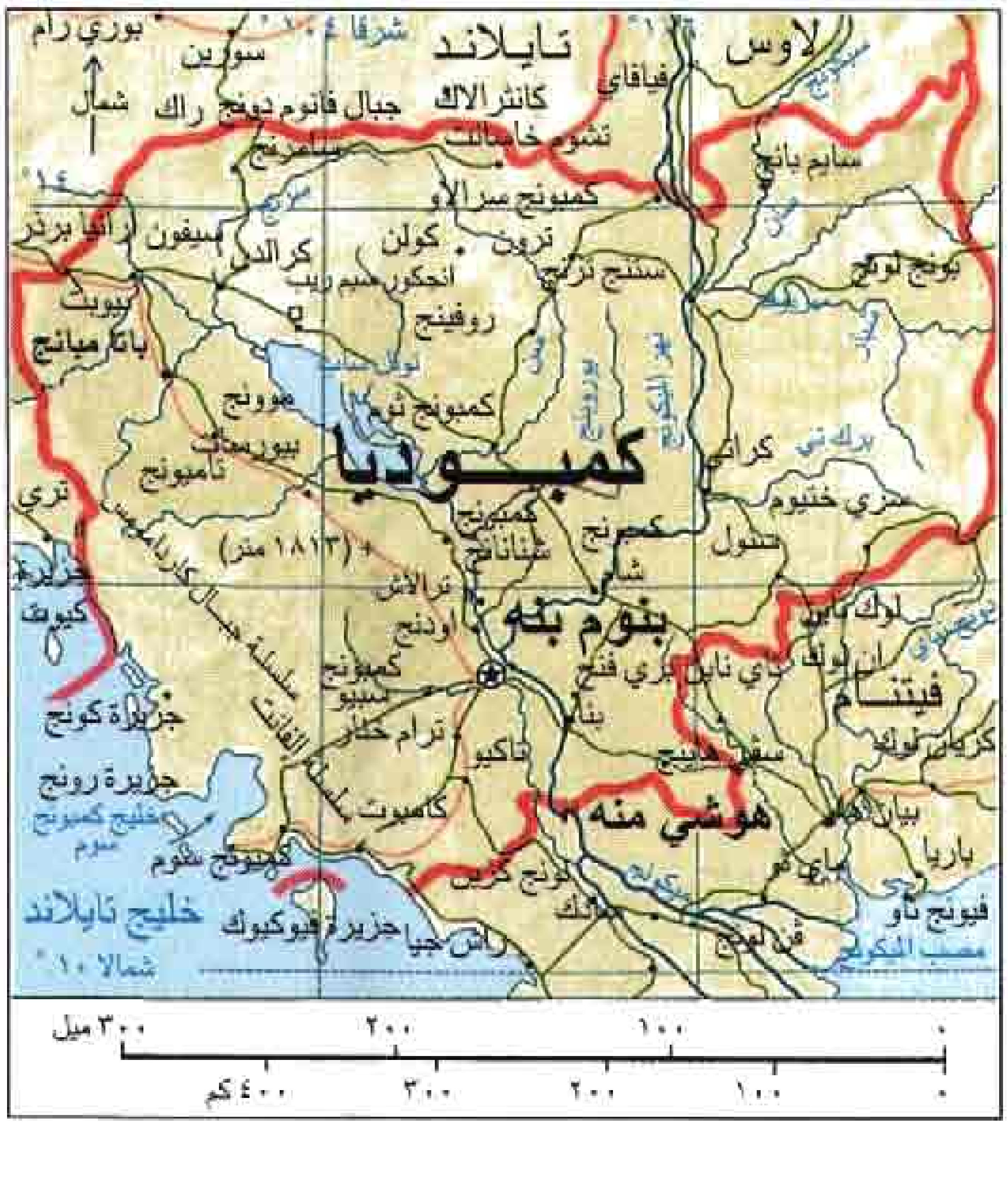

قرية كمبودية تحتوي على منازل من القش شيدت فوق ركائز لتوفير الحماية من ارتفاع منسوب المياه. تحدث فيضانات متكررة خلال موسم الأمطار من مايو إلى نوفمبر.

السطح. تحيط بكمبوديا جبال منخفضة باستثناء الجهة الجنوبية الشرقية، وأجزاء من المنطقة المحاذية للساحل. ويجري نهر ميكونج الضخم جنوباً من لاوس عبر كمبوديا. ويصب في بحر جنوب الصين عبر فيتنام. وتغطي سهول خصبة حوالي ثلث الأراضي، بينما تغطي الغابات أجزاء كبيرة منها. وخلال موسم الجفاف ينساب نهر تونل ساب إلى الجنوب الشرقي من بحيرة تونل ساب الضحلة ليلتقي بنهر الميكونج في بنوم بنه، لكنه يجري إلى الاتجاه المعاكس أثناء هطول الأمطار الموسمية. يحدث ذلك لأن الفيضانات والثلج المذاب من منبع الميكونج في التبت ترفع منسوب النهر إلى مستوى أعلى من البحيرة.

يبلغ متوسط درجة الحرارة في بنوم بنه حوالي ٢٩°م طوال العام، ويستمر موسم الأمطار في المنطقة الساحلية، فتصل كمية الأمطار مايقارب ٥١٠سم سنويًا، وتبلغ أقل من ١٥٠سم في بنوم بنه.

الاقتصاد: يعتمد الاقتصاد الكمبودي أساساً على الزراعة. وحتى السبعينيات من القرن العشرين كان الإنتاج الزراعي للبلاد يكفي لإطعام الكمبوديين والتصدير إلى الأقطار الأخرى. وكانت الذرة الشامية والأرز المحصولين الغذائيين الرئيسيين إضافة إلى أن كمبوديا كانت تنتج كميات كبيرة من المطاط. غير أن الكثير من الحقول ومزارع المطاط قد تعرضت للدمار أثناء حرب فيتنام والحروب الأهلية في كمبوديا، فتدهور الإنتاج الزراعي بصورة حادة.

تفتقر كمبوديا إلى المال اللازم لبناء المصانع وإلى العمالة المدربة لتشغيلها، غير أن البلاد استطاعت أن تنشئ صناعات جديدة في الخمسينيات من القرن العشرين مثل

حقائق موجزة

العاصمة: بنوم بنه.
اللغة الرسمية: لغة الخمير.
الاسم الرسمي: كمبوديا
المساحة: ١٨١،٠٣٥كم٢ **أبعد المسافات** من الشرق إلى الغرب، ٥٦٣كم، شمال، جنوب، ٥٤١كم. **طول الساحل** ٣٥٤كم.
السكان: (تقديرات عام ١٩٩٦م) ٩،٦٦١،٠٠٠ نسمة. **الكثافة السكانية:** ٥٠ شخصاً/كم٢، التوزيع ٨٨٪ في الريف، ١٢٪ في الحضر. (تعداد عام ١٩٦٢م): ٥،٧٢٨،٧٧١ نسمة (تقديرات عام ٢٠٠١م): ١٠،٧٩٩،٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الأبقار، الأرز، المطاط، فول الصويا.
التصنيع والمعالجة: الإسمنت، الورق، رقائق الخشب، معالجة الأرز والسمك، المنسوجات.
النشيد الوطني: بلادنا.
العلم: خريطة بيضاء اللون لدولة كمبوديا على أرضية زرقاء داكنة وفي وسط الخريطة كتب اسم البلاد بلغة الخمير بلون أزرق.
العملة: الوحدة الأساسية ريل.

إنتاج الإسمنت، والملابس القطنية، ورقائق الخشب، والإطارات المطاطية، ومنتجات أخرى، كما تمد غابات كمبوديا البلاد بأخشاب الصناعة الخام.

تتم معظم المعاملات الخاصة بالتجارة الخارجية لكمبوديا من خلال الميناء الوحيد للمياه العميقة في كمبوديا كمبونج سوم. وقد دمر القتال في كمبوديا الطرق، كما قطع خط السكك الحديدية الذي يربط بنوم بنه بميناء كمبونج سوم وتايلاند في عدة نقاط. إلا أن هناك مطارات في بنوم بنه وسيم ريب.

نبذة تاريخية. حوالي القرن الثاني الميلادي، أسس سكان الجزء الجنوبي المعروف الآن بكمبوديا الحالية مملكة **فونان**، فأصبحت تلك المملكة إحدى أكبر القوى القديمة في جنوب شرقي آسيا. غير أن مملكة فونان فقدت قوتها ونفوذها تدريجياً. وفي القرن السابع الميلادي، نهضت شنلا قوة جديدة شمال فونان، لكنها انهارت أيضًا خلال القرن الثامن الميلادي.

في الفترة الواقعة بين القرنين التاسع والخامس عشر الميلاديين، سيطر الخمير على مملكة هندوسية بوذية قوية في كمبوديا، كانت عاصمتها **أنجكور**. وبنى الخمير مئات المعابد الحجرية في أنجكور ومناطق أخرى بالإمبراطورية، كما شيدوا المستشفيات وقنوات للري وخزانات وطرقًا. وبلغت إمبراطورية الخمير قمتها خلال القرن الثاني عشر الميلادي حينما استولت على مساحات كبيرة من الأراضي التي تشكل الآن لاوس، وتايلاند وفيتنام. على أن إقامة مشاريع باهظة التكاليف، وانتشار الأوبئة والصراعات داخل الأسرة المالكة، والحروب مع تايلاند، أضعفت إمبراطورية الخمير. واستولت القوات التايية على أنجكور عام ١٤٣١م، فانسحبت منها الخمير. غير أن مملكة خميرية مستقلة؛ كانت عاصمتها بالقرب من الموقع الحالي لبنوم بنه، ظلت باقية حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. وفي عام ١٨٦٣م جعل الفرنسيون، الذين استولوا على الجزء الجنوبي من فيتنام، كمبوديا محمية لهم.

احتلت القوات اليابانية والتايية كمبوديا من ١٩٤١م إلى ١٩٤٥م، خلال الحرب العالمية الثانية، واتجهت كمبوديا إلى الاستقلال عقب نهاية الحرب، واعترفت فرنسا باستقلال كمبوديا عام ١٩٥٣م.

في عام ١٩٥٥م تخلى الملك نوردوم سيهانوك عن العرش ليؤدي دورًا أكثر نشاطًا في السياسة. وخُلع على سيهانوك لقب أمير، وصار رئيسًا للوزراء عام ١٩٥٥م، ثم رئيسًا للدولة عام ١٩٦٠م. وخلال الفترة من عام ١٩٥٥ إلى عام ١٩٦٣م، تلقت كمبوديا عونًا بملايين الدولارات من الولايات المتحدة، إلا أن سيهانوك أوقف العون الأمريكي عام ١٩٦٣م، متهمًا الولايات المتحدة بدعم المحاولات التي كانت ترمي إلى الإطاحة بالحكومة الكمبودية.

في عام ١٩٧٠م، تمكن عضوان في حكومة سيهانوك هما: الفريق لون نول والأمير سيسوواث سيريك ماتاك من الإطاحة بسيهانوك أثناء وجوده خارج البلاد. وفي أكتوبر ١٩٧٠م ألغت حكومة رئيس الوزراء لون نول الملكية، معلنة قيام النظام الجمهوري في كمبوديا، ثم حل الجمعية التشريعية الكمبودية عام ١٩٧١م. وفي العام التالي، نصب لون نول نفسه رئيساً للدولة وتولى السلطة كاملة في البلاد.

خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين أعلنت كمبوديا حيادها في الصراع بين الدول الشيوعية والدول غير الشيوعية. إلا أن الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية ادّعتا وجود قوات وإمدادات من فيتنام الشمالية في كمبوديا لاستخدامها في الحرب الفيتنامية، وفي عام ١٩٦٩م، بدأت الطائرات الأمريكية في قصف أهداف شيوعية في كمبوديا بالقنابل. ودخلت قوات من الولايات المتحدة وفيتنام الجنوبية كمبوديا في إبريل ١٩٧٠م، بعد الإطاحة بسيهانوك وذلك لإزالة قواعد الإمدادات هناك. انظر: **حرب فيتنام**. وقد غادرت القوات الأمريكية كمبوديا بنهاية يونيو بعد تدمير المعسكرات الشيوعية، غير أن الشيوعيين الفيتناميين توغلوا داخل كمبوديا. وفي نهاية عام ١٩٧٠م، كانت الحرب تشتعل في كمبوديا بأكملها، حيث حاربت القوات الحكومية الشيوعيين بمساعدة جنود من فيتنام الجنوبية وبعون عسكري من الولايات المتحدة. ورغم أن الولايات المتحدة أوقفت غاراتها الجوية على كمبوديا في أغسطس ١٩٧٣م، إلا أن القتال على الأرض استمر بعد ذلك.

في هذه الأثناء دخل الشيوعيون الكمبوديون المنتمون إلى تنظيم الخمير الحمر في حرب شاملة ضد حكومة البلاد غير الشيوعية، فرجحت كفتهم في أوائل السبعينيات. وفي إبريل ١٩٧٥م سيطروا على كمبوديا، وسقطت فيتنام الجنوبية المجاورة (جزء من فيتنام حالياً) ولاوس تحت قبضة القوات الشيوعية في السنة نفسها.

فرض شيوعيو الخمير الحمر، بقيادة بول بوت، سيطرتهم الكاملة على الحكومة، وبدأوا يشرفون على حياة الناس. كذلك أجبر الخمير الحمر سكان المدن والقرى على الانتقال إلى المناطق الريفية للعمل في الزراعة، كما طالبوا بتوحيد الأزياء، وتعمدوا إلهاء الناس عن ممارسة الشعائر الدينية. وسيطرت الحكومة على كافة المؤسسات التجارية والمزارع. وهناك أيضاً دلائل على أن الحكومة قد قتلت

دخل شيوعيو الخمير الحمر بنوم بنه عام ١٩٧٥م (أعلاه). واستولوا على العاصمة والحكومة بعد أن هزموا أعداءهم من غير الشيوعيين في الحرب. لكنهم أسقطوا بوساطة القوات الفيتنامية، وبعض الشيوعيين الكمبوديين الآخرين عام ١٩٧٩م.

مئات الآلاف من الكمبوديين، بما في ذلك عدد كبير من موظفي الحكومة السابقين، والمتعلمين، والعاجزين عن القيام بالأعمال التي تطالبهم بها الحكومة. إضافة لذلك تسبب التدهور الشديد في الإنتاج الزراعي في نقص غذائي شديد خلال السبعينيات فمات عدد كبير من الكمبوديين جوعًا أو بسبب المرض، كما فرَّ الكثيرون إلى تايلاند والأقطار الأخرى.

في عام ١٩٧٧م، أدت الصراعات إلى نشوب القتال بين كمبوديا وفيتنام، جارتها الشيوعية في الشرق. وفي يناير ١٩٧٩م، سيطر الجنود الفيتناميون والشيوعيون الكمبوديون على معظم أجزاء كمبوديا، ثم تمكنوا من إسقاط حكومة الخمير الحمر. ونتيجة لذلك، سيطر الكمبوديون الذين حاربوا في صفوف الفيتناميين على الحكومة، فساند الفيتناميون الحكومة واكتسبوا نفوذًا واسعًا في البلاد. غير أن الإجراءات الصارمة التي اتخذت لمراقبة حياة الناس استمرت تحت الحكم الجديد. من ناحية أخرى استمر الخمير الحمر في محاربة الفيتناميين وحلفائهم من الكمبوديين في بعض مناطق البلاد، كما انضمت إلى الخمير الحمر مجموعات متحاربة أخرى غير شيوعية. وفي عام ١٩٨٢م، التقت فصائل المعارضة لتشكل ائتلافًا، فأصبح نوردوم سيهانوك رئيسًا للائتلاف. وخلال منتصف الثمانينيات فر آلاف الكمبوديين إلى تايلاند هروباً من الحرب.

وفي الثمانينيات اتخذت الحكومة خطوات نحو تخفيف سيطرتها على الاقتصاد، بما في ذلك السماح للكمبوديين بامتلاك محلات تجارية خاصة ومزارع صغيرة. وفي إبريل ١٩٨٩م، تعهدت فيتنام بسحب كافة قواتها من كمبوديا، وبدأت الحكومة مفاوضات مع فصائل المعارضة حول إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية.

في ديسمبر ١٩٩٠م، عقد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مؤتمرًا عالميًا عن كمبوديا في باريس. وفي مايو ١٩٩١م، تم تنفيذ وقف لإطلاق النار بين الفصائل المعارضة في كمبوديا، وعلى الرغم من اتهام كل مجموعة للأخرى بخرق وقف إطلاق النار، إلا أن المراقبين قد لاحظوا هدوءًا تامًا في جبهات القتال. ووقعت الأطراف المتنازعة اتفاقية للسلام في أكتوبر ١٩٩١م. تولت الأمم المتحدة، بموجب الاتفاقية إدارة الحكومة الكمبودية لفترة مؤقتة لتعود البلاد إلى الديمقراطية. وتشكلت الحكومة الجديدة من ممثلي الأمم المتحدة والمجلس الوطني الأعلى الذي ضم أعضاء من الحكومة السابقة وممثلي ثلاث مجموعات معارضة. وفي مايو ١٩٩٣م، تم إجراء الانتخابات العامة، وانتخب ١٢٠ عضواً للبرلمان الكمبودي. شكلت الأحزاب الفائزة في الانتخابات حكومة انتقالية خلفت حكومة الأمم المتحدة وظلت في السلطة حتى استكمل إعداد الدستور وشكلت حكومة دائمة. رأس سيهانوك الحكومة المؤقتة واستعاد لقبه بوصفه ملك كمبوديا. ورغم توقيع الخمير الحمر على اتفاقية الأمم المتحدة، إلا أنهم قاطعوا الانتخابات ولم ينضموا للحكومة المؤقتة.

انظر أيضًا: **أنجكور؛ الهند الصينية؛ ميكونج، نهر؛ بنوم بنه؛ لون، نول.**

الكمبيالة كلمة إيطالية الأصل. وهي سندٌ تجاري عليه توقيع الجهة التي أصدرته تطلب فيه من الجهة الأخرى أن تدفع لجهة ثالثة مبلغا محددا من المال في تاريخ محدد. وكلمة جهة قد يقصد بها فرد أو مصرف أو شركة، وتسمى الجهة التي تصدر الكمبيالة: **الساحب**، أما الجهة الثانية فتسمى: **المسحوب عليه**، بينما يُطلق على الجهة الثالثة: **المستفيد**. وفي بعض الأحيان يطلب الساحب أن يتم الدفع باسمه.

وتسمى الكمبيالة القابلة للدفع عند الطلب **حوالة تدفع عند الاطلاع**، أو **حوالة الطلب** أو **الشيك**. وتسمى

الحوالات الواجبة الدفع في زمن محدد **حوالة موقوتة**. ويقدم مثل هذا النوع من الحوالات للمسحوب عليه. وعندما يتم قبولها تسمى **الحوالة المقبولة** وبذلك يصبح المسحوب عليه مطالباً قانونيا بأن يدفع للمستفيد المبلغ الموضح على الحوالة.

وتستخدم الكمبيالات في معظم الأحيان لتمويل حركة البضائع داخل قطر ما أو بين قطر وآخر. وإن أراد المسحوب عليه أن يمتلك البضائع يجب أن يدفع المبلغ المحدد على الفاتورة، ويجب أن يكون الدفع فوراً. وإن كانت الفاتورة من نوع حوالة موقوتة فيمكن للمسحوب عليه أن يتسلمها ويدفع في وقت لاحق.

وتسمى الحوالات التي تسحب على مصارف **حوالات مصرفية**. لايوجد فرق بين الكمبيالة والحوالات المصرفية إلا أن كلمة حوالة مصرفية تعني عادة أمراً بتحويل أموال بين أناس من بلد واحد. كما تعني كلمة العملة الأسعار النسبية لعملات بلدين من البلاد.

انظر أيضًا: **الشيك؛ الحوالة؛ الأوراق القابلة للتداول.**

الكمثرى

الكمثرى فاكهة لُبِّية، بعض أنواعها كبير ومستدير عند الطرف الزهري، وتضيق إلى الداخل باتجاه الساق، في حين أن هناك أنواعًا أخرى مستديرة الشكل تقريبًا مثل التفاح، أو صغيرة بحجم الكرز. وشجرة الكمثرى قريبة الصلة بالتفاح والسفرجل، وتنمو في المناطق المعتدلة في كل أنحاء العالم. والموطن الأصلي للكمثرى **العادية** أو **الأوروبية** جنوب أوروبا وآسيا. أما الكمثرى **اليابانية** و**الصينية** والتي غالبًا ما تسمى **الكمثرى الشرقية**، فتنحدر من كمثرى **الرمل البرية** الموجودة بأواسط وجنوبي الصين. وتوجد مئات الأصناف من الكمثرى. وغالبًا ما تزرع الكمثرى في الحدائق؛ ولكنها لم تحظ أبدًا بالشعبية التي حظي بها التفاح.

تغطي الثمرة قشرة ناعمة رقيقة قد تكون صفراء أو بنية صفراء أو حمراء. ولبها كثير العصارة حلو وناعم. كما أنها أيضًا طرية على الرغم من أن خلاياها الصغيرة الصلبة الحبيبية تجعل للب بعض أنواع الكمثرى مذاقًا رمليًا. وتحتوي الكمثرى الأوروبية على عدد قليل جدًا من تلك الخلايا. ولكن قد تحتوي ثمار الأنواع الأخرى على عدد كبير منها. ويوجد داخل الجزء اللبي قلب يشبه قلب ثمرة التفاح. وقد يحتوي ذلك القلب على ما يصل إلى ١٠ بذور. وتختلف ثمار أصناف الكمثرى في الشكل والحجم واللون والنكهة والقوام والرائحة ووقت النضج والقابلية للتخزين.

وقد تنمو شجرة الكمثرى العادية إلى ارتفاع ١٤م، وعرض يبلغ ثمانية أمتار. وتعيش أحيانًا إلى مدة طويلة،

ثمار الكمثرى تختلف في الشكل، ولكنها عمومًا مستديرة عند المؤخرة وتضيق بالقرب من الساق. ولبها حلو وكثير العصارة.

غالبًا ما تزيد على ٧٥ سنة. وأوراقها بيضية تقريبًا. ولها رأس حاد مدبب، وعادة ما تكون لها حواف مسننة وعروق بارزة. وتنمو الأزهار البيضاء في عناقيد تتكون من أربع إلى ١٢ زهرة.

كيف تزرع الكمثرى. تزرع الكمثرى مثل معظم أشجار الفاكهة الأخرى، بتطعيم الصنف المرغوب على أحد الأصول. وعادة ما تستخدم شتلات الكمثرى الأوروبية كأصول، وتسمى الكمثرى الفرنسية على الرغم من أن البذور لم تعد تستورد من فرنسا. والبذور التي تستخدم لإنتاج الأصول عادة ما تكون من صنف كمثرى بارتلت.

تستخدم أصول من السفرجل لإنتاج أشجار الكمثرى الصغيرة المتقزمة، ولكن بعض أصناف الكمثرى الأوروبية لا تنجح على أصول السفرجل. لذلك يلجأ المزارعون إلى استخدام أصول وسطية. ولإجراء هذه العملية، يقوم المزارعون بتطعيم الأصول الوسطية أولاً على أصول السفرجل. وعندما تنمو أفرخ الأصول الوسطية بدرجة كافية، يقوم المزارعون بتطعيم الصنف الأوروبي المرغوب على هذه الأفرخ. وبعد ذلك يقوم المزارعون بقطع كل النموات الناتجة ما عدا النموات الخاصة بالطعم الأخير.

يغرس المزارعون الأشجار ذات الحجم الطبيعي على أبعاد من ٥ إلى ٨ م، ويزرعون الأشجار الصغيرة على مسافات من ٣ إلى ٤,٥ م. وتنجح زراعة أشجار الكمثرى في التربة الثقيلة الرطبة أكثر مما تنجح زراعة أشجار الخوخ. وأشجار الكمثرى أكثر تحملاً للتربة ذات الصرف السيء من

أشجار التفاح، ولكنها بشكل عام لا تتحمل ظروف التربة الجافة، وتنمو بصورة أفضل في الأراضي **الطفالية الرملية الخصبة** (تربة غنية بالصلصال والرمل والمواد النباتية المتحللة). وأحيانًا تضاف الأسمدة للتربة لتزيد من نمو الأشجار. وتنمو أشجار الكمثرى بصورة أفضل أيضًا في المواقع المحمية من الصقيع. ويجب ألا تزرع أسفل السفوح حيث يتجمع الهواء البارد. وفي بعض المناطق لا تحتاج بعض الأصناف إلى التلقيح الخلطي لإنتاج الثمار، ولكن في مناطق أخرى، قد تحتاج نفس الأصناف للتلقيح الخلطي. وهناك بعض الأصناف تحتاج دائمًا للتلقيح الخلطي.

ويقوم المزارعون بتقليم أشجار الكمثرى، كما هو الحال في أشجار الفاكهة الأخرى، حيث يقومون بإزالة بعض الفروع غير الضرورية لكي يصل الضوء إلى كل أجزاء الشجرة. كما أنهم أيضًا يبقون الشجرة قصيرة نسبيًا لتسهيل عمليات الرش والحصاد.

تبدو بعض أشجار الكمثرى قادرة على تحمل الطقس البارد جدًا، ولذلك فإن بعض الأصناف يمكن أن تنمو في المناطق ذات الشتاء البارد. كما أن هناك أصنافًا أخرى يمكن أن تنمو في المناطق الحارة والجافة. والكمثرى الهجينة الناتجة من الكمثرى العادية والكمثرى اليابانية تعد أكثر مقاومة للظروف البيئية.

الأصناف. نتجت من الكمثرى العادية، أو الأوروبية بعض الأصناف الشهيرة مثل البارتلت والكوميس والأنجو والبوسك والهاردي والسيكيل والنيليز الشتوي. وبسبب الطبيعة الخشنة (الخلايا الحجرية) لثمار بعض الأصناف القديمة، والتي لا يستسيغها كثير من الناس، تم تهجين الكمثرى الشرقية مع الكمثرى العادية. وقد نتج عن ذلك التهجين أصناف مثل الليكونت والجاربر. وقد ظهرت أيضًا بعض الأصناف الممتازة جدًا من الكمثرى الشرقية.

تنضج كمثرى البارتلت في الصيف، ولكن معظم الأصناف الأخرى تنضج متأخرة في أوائل الخريف. وتنضج الكمثرى الشرقية على الشجرة. أما الأصناف الأخرى من الكمثرى فتنضج بطريقة ممتازة عندما تقطف من الشجرة قبل النضج، ولذلك فإن تلك الأصناف من الكمثرى يتم قطفها وهي لا تزال خضراء قاسية. ثم تنضج الثمار بوضعها في مكان بارد لا تزيد فيه درجة الحرارة على ٢٤°م. ويمكن حفظ كثير من الأصناف، مثل النيليز الشتوي والفوريل تحت ظروف التخزين البارد طوال موسم الشتاء، حيث تتراوح درجات الحرارة بين صفر مئوي و٤°م. أما معظم أصناف الكمثرى الأخرى، مثل الكوميس والأنجو، فلابد من أخذها من مكان التخزين بحلول منتصف فصل الشتاء.

الاستخدامات. تستخدم الكمثرى بدرجة كبيرة فاكهة حلوة للأكل؛ حيث يؤكل نصف الكمثرى المنتجة طازجًا تقريبًا، ولكن يتم تعليب جزء كبير منها بمفرده أو مخلوطًا مع الفواكه الأخرى. ويتم أيضًا تجفيف بعض ثمار الكمثرى. يستخدم الأوروبيون الكمثرى لصنع عصير الكمثرى.

القيمة الغذائية. تحتوي ثمار الكمثرى الطازجة على ١٤,١٪ تقريبًا من الكربوهيدرات وكمية قليلة من البروتين والدهون. كما أنها تحتوي أيضًا على الكالسيوم والفوسفور والحديد وفيتامين أ والثيامين والنياسين وحمض الأسكوربيك (فيتامين ج). وتحتوي ثمار الكمثرى على السعرات الحرارية نفسها التي تحتوي عليها ثمار التفاح، ولكن أكثر مما تحتويه ثمار الخوخ. وتحتوي على سعرات أقل من كل من ثمار البرقوق أو الكرز.

الأمراض. يُعدُّ مرض اللفحة النارية أحد أهم العوامل التي تحد من زراعة أشجار الكمثرى. وغالبًا ما يسمى هذا المرض **لفحة الكمثرى** لشدة حساسية الكمثرى له. وهو مرض مدمر ينتشر بسرعة في الجو الدافئ الرطب. وتسببه البكتيريا التي تهاجم الأزهار والأغصان الصغيرة والفروع، حيث تقتلها وتحولها للون الأسود، فتبدو وكأنها أحرقت بالنار. وتعيش البكتيريا من سنة إلى أخرى على القروح الموجودة على جذوع الأشجار وفروعها، وتنقل الحشرات هذه البكتيريا من شجرة إلى أخرى. كما أن مياه الأمطار المتساقطة خلال الشجرة، تحملها من فرع إلى آخر. وينتشر المرض أيضًا عن طريق أدوات التقليم الملوثة. يقوم المزارعون بقطع كل الأجزاء المصابة بالشجرة وإزالتها بمجرد ملاحظتها. كما أنهم أيضًا يرشون الأشجار بمحلول النحاس، أو بالمحاليل المحتوية على المضادات الحيوية مثل تيرامايسين وستربتومايسين. وتشمل الأمراض المدمرة الأخرى اللفحة النارية الكاذبة وتبقع الأوراق وتدهور الكمثرى والبياض الدقيقي والجرب والتعفن الحلقي.

الحشرات. تُعد دودة التفاح آفة خطيرة تؤدي إلى إنتاج الثمار المليئة بالديدان. ويؤثر برغوث الكمثرى في قشرة الثمار وأوراق الشجرة. ويسبب القملة المبثرة لأوراق الكمثرى وأنواع أخرى من القملة بثورًا بنية على الجانب الأسفل من الأوراق. كما يؤدي أيضًا إلى صغر حجم الثمرة وسقوطها. وتهاجم حشرات تريبس الكمثرى البراعم في أوائل الربيع، حيث يؤدي ذلك إلى انكماشها وتحويل لونها إلى البني. وهناك ذبابة منشارية تعرف يرقتها ببزاقة الكمثرى، تدمر الأشجار بأكل أوراقها. وتشمل الآفات الأخرى حشرات المنّ وطاويات الأوراق وبقة

الدول الرئيسية في إنتاج الكمثرى

إنتاج الكمثرى العالمي

الصين	٣،٦١٥،٠٠٠ طن متري
إيطاليا	٩٤٦،٠٠٠ طن متري
الولايات المتحدة	٩٤٠،٠٠٠ طن متري
أسبانيا	٥٤٣،٠٠٠ طن متري
اليابان	٤٣١،٠٠٠ طن متري
تركيا	٤٠٣،٠٠٠ طن متري
الأرجنتين	٤٠٠،٠٠٠ طن متري

الأرقام لسنة ١٩٩٤م.

المصدر : كتاب الإنتاج السنوي ١٩٩٤م منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) .

لايقس والذبابات الدقيقة وفراشة الفاكهة الشرقية والحشرات القشرية والبزاقات العريانة والبقات النتنة.

نبذة تاريخية. لا يعلم أحد متى عرفت الكمثرى لأول مرة. وقد ذكر الشاعر الإغريقي هومر، الذي عاش خلال القرن الثامن قبل الميلاد، تلك الفاكهة في أشعاره، كما فعل ذلك أيضًا الكاتب المسرحي الروماني بوبليليس سايراس. وقد ظلت آلاف الأصناف من الكمثرى تزرع في أوروبا منذ أقدم العصور.

الإنتاج العالمي. بلغ إجمالي الإنتاج العالمي من الكمثرى بنهاية الثمانينيات من القرن العشرين ٩،٧ مليون طن متري، وتعدُّ الصين أكبر الدول المنتجة للكمثرى في العالم، حيث بلغ إنتاجها ٢،٥٨٠،٠٠٠ طن متري، تليها إيطاليا، فالولايات المتحدة الأمريكية. ومن الدول المهمة الأخرى المنتجة للكمثرى أسبانيا واليابان وتركيا والأرجنتين وبلغاريا وألمانيا وجنوب إفريقيا وفرنسا وأستراليا.

انظر أيضًا: **اللفحة؛ الثمرة.**

الكمراوي، الشيخ محمد (١٢١٢ - ١٢٨٩هـ، ١٧٩٧ - ١٨٧٢م). محمد شامل الكمراوي مجاهد داغستاني مسلم قاد ثورة ضد الاحتلال الروسي في القرن التاسع عشر الميلادي، ولد في قرية كمرا من قرى منطقة أوار الداغستانية. درس العلوم الإسلامية في بلاده، والتحق بالطريقة النقشبندية. وعندما احتل الروس بلاده اندلعت **حركة المريدين**، وهي أعظم ثورة إسلامية في تاريخ روسيا القيصرية. فانخرط محمد الكمراوي في صفوف المجاهدين تحت قيادة القاضي ملا محمد الكمراوي، الذي تسمى بالغازي وأعلن ردة أمراء داغستان الذين استسلموا لحكم روسيا القيصرية. ألف القاضي ملا محمد كتابًا في هذا الموضوع. وألحق بالروس بعض الهزائم، وبقي في ميدان الجهاد من سنة ١٢٤٨هـ، ١٨٣٢م إلى سنة ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م، وهي السنة التي استشهد فيها، فخلفه تلميذه الأمير حمزة الخنزاجي، الذي استشهد بعده بعام، وجميعهم من قبيلة أوار الداغستانية اللزكية، الذين لايتكلمون ولايكتبون إلا باللغة العربية.

تولى قيادة الجهاد بعدهما الإمام الشيخ محمد الكمراوي تلميذ القاضي ملا محمد. استطاع أن يلحق بالروس كثيرًا من الهزائم على الرغم من أن معظم سلاحه كان مما يغنمه من الروس. انتزع منهم جميع القلاع والحصون المنيعة التي استولوا عليها خلال عامي ١٢٥٩هـ، ١٨٤٣م، و١٢٦٠هـ، ١٨٤٤م. ووقف في وجه روسيا قرابة الثلاثين عامًا. وعندما كادت تنفد ذخائره اضطر إلى ترك المدن والحصون والقلاع ولاذ بالجبال يناوش منها لمدة عشر سنوات. ومنّاه الروس بالإمارة على جميع مسلمي الداغستان، فرفض، وعندما فرغ الروس من حرب القرم هاجموه سنة ١٢٧٦هـ، ١٨٥٩م بقوة عسكرية قوامها ٦٠ ألف جندي، ولم يستسلم إلا بعد أن نفدت كل وسائل الحرب، وفقد رجاله، ونفي إلى تركيا بناء على طلبه، وذهب منها إلى المدينة المنورة مجاورًا، حيث مات بها ودفن في بقيعها. ولم تنته مقاومة الداغستان بانتهاء ثورة الشيخ الكمراوي، وإنما قامت الثورة تلو الأخرى ضد الاحتلال الروسي.

كمرون، جوليا مارجريت (١٨١٥-١٨٧٩م). مُصورة فوتوغرافية بريطانية، كانت من الرائدات في مجال التصوير الضوئي الفنّي. وقد اشتُهرت بصورة خاصة بالصور الدراماتيكية المُقرّبة، ولكن أعمالها اشتملت أيضًا على صور فوتوغرافية للمناظر الدينية، وأخرى لشرح القصائد الشعرية. صوّرت العديد من الشخصيات البريطانية البارزة في الستينيات والسبعينيات من القرن التاسع عشر.

لم تكن كمرون مع أصحاب الرأي المُنْتشر القائل بأن الصورة الفوتوغرافية يجب أن تمثّل بدرجة مفصّلة الشخص أو المنظر الذي أُخذت له. وقد حاولت، عوضًا عن ذلك، أن تُظهر شخصية الموضوع الذي تصوره وروحَه، سواءً كان فردًا أم منظرًا. ولتحقيق هذه النتيجة قامت بتجارب كثيرة مُستعملة الإضاءة والتشكيل. وكانت تقدِّر التعبيرية

في الصورة أكثر من اهتمامها بالمستوى الفنّي، لذلك جاءت أكثر صورها مشوّشة أو ينقصها التركيز. وانتقد المصورون الضوئيون الآخرون هذه الأخطاء الفنية، إلا أن العديد منهم أثنوا على أعمالها.

وُلدت كمرون في كلكتا بالهند، وانتقلت إلى إنجلترا عام ١٨٤٨م.

كمنغز، إي. إي (١٨٩٤-١٨٦٢م). شاعر روائي أمريكي. اتسم أسلوبه بالعفوية والحداثة، إذ إنه لم يلتزم بالقواعد النحوية والترقيم. كان في الغالب يبتكر كلماته وتراكيبه، ويزاوج مابين الكلمات والجمل. وكثيرًا ماكان يتخلى عن استعمال الحروف الكبيرة، ورغم هذا المظهر الخارجي المعقد الخادع، فإن قصائده تمثل رؤى بسيطة نسبيًا.

كان كمنغز معنيًا، على الدوام، بالحفاظ على الفردية، في عصر أحس فيه بهيمنة القيم المادية. تدافع رواياته المنظومة **هو** (١٩٢٧م)؛ **سانتا كلوز** (١٩٤٦م)، وكذلك الكثير من شعره العاطفي عن الفردية، وتقدم مسوّغات عاطفية ورومانسية للحب والمشاعر والحدس متناقضة مع العلوم والمعارف المنظمة.

وُلد إدوارد ستلين كمنغز في كمبردج بماساشوسيتس. وهو ابن كاهن بارز من بوسطن. تطوع كمنغز للعمل كسائق لعربة إسعاف خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) ووصف وصفًا حيًا تجاربه في معسكر للاعتقال في كتابه الأول: **الغرفة الكبرى** (١٩٢٢م). عاد إلى باريس عام ١٩٢١م، ونشر قصائده التي أكسبته شهرة بوصفه تجريبيًا راديكاليًا. ونشرت أعماله الكاملة **مجموعة أشعار كمنغز الكاملة** عام ١٩٧٣م.

إي. إي. كمنغز

الكُمَيْت (٦٠-١٢٦هـ، ٦٧٩-٧٤٣م). الكُمَيْت بن زَيْد بن خُنَيْس بن مُجالد من قبيلة أسد خزيمة المضرية العدنانية. من شعراء العصر الأموي، وشاعر الشيعة غير منازع. وهناك شاعران غيره من هذه القبيلة كلاهما اسمه الكُمَيْت، أحدهما الكُمَيْت بن ثعلبة بن نوفل، والآخر الكُمَيْت بن معروف. وُلد بالكوفة وفيها نشأ. ودرس في حلقات علمائها الفقه والحديث وأنساب العرب وأيامها، ثم صار معلّمًا للصبيان في مسجد الكوفة، ولم يلبث أن تفتحت مَلَكَتُهُ الشعرية وبرع في الشعر. مدح بعض ولاة الأمويين ونال جوائزهم، ووفد على هشام بن عبدالملك بالشام فأكرمه.

أما حبه الحقيقي وإخلاصه، فكان لبني هاشم، إذ كان يميل لرأيهم، وانصرف في شعره إلى تأييد حقهم في الخلافة، وخصهم **بالهاشميات** التي تمتاز بصدق العاطفة وبراعة الحجج والاستدلال في بيان عقيدته في الخلافة. وقد سخَّر شعره للدفاع عن مذهبه السياسي، وتسويغ حق الهاشميين في طلبها، وأحكم الجدل حول مايذهب إليه، وحَوَّل الشعر إلى مقالات جدل عقلي راق، وأقام رأيه على أقيسة منطقية تتخذ من القرآن دليلاً. واشتهرت هاشمياته بعرض الأدلة القاطعة على صواب رأيه وصدْق ماذهب إليه حتى زعم بعض النقاد أنها إلى المقالات والخطب أقرب منها إلى الشعر.

من أشهر قصائده السياسية، هاشمياته ومنها بائيته التي مطلعها :

طربتُ وماشوقاً إلى البيض أطربُ
ولا لعباً مني وذو الشيب يلعبُ!

وبالمثل لاميته المشهورة :

ألا هل عم في رأيه متأمِّلُ
وهل مدبرٌ بعد الإساءة مقبلُ
وهل أُمَّةٌ مستيقظون لرشدهم
فيكشف عنه النعْسَة المُتَزَمِّلُ

وينتقد حكم الأمويين في هذه اللامية نقدًا لاذعًا وساخرًا، يقول:

لهم كلُّ عام بدعة يُحدثونها
أذلوا بها أتباعهم ثم أوحلوا
كما ابتدع الرُّهبان مالم يَجئْ به
كتاب ولاوحي من الله منزلُ
يحلُّ دماء المسلمين لديهمُ
ويحْرُمُ طلع النخلة المتهَدِّلُ
فيارَبِّ هل إلا بك النصر نبتغي
عليهمْ وهل إلا عليك المعَوَّلُ

الكمية الجذرية في علم الكيمياء، تعني مجموعة من ذرتين أو أكثر، ذات شحنة كهربائية أو محايدة، وبها على الأقل إلكترون واحد غير زوجي. يحتوي الأكسجين الجزيئي ورمزه O_2 على إلكترونات غير زوجية، ويمثل كمية جذرية. ومعظم الكميات الجذرية لها تفاعل نشط للغاية، وتتحد مع الذرات الأخرى، أو مع الكميات الجذرية لتكوين مركبات أو أيونات. إلا أن بعض الكميات

الجذرية، والتي تُعرف **بالكميات الجذرية الطليقة**، يجوز أن توجد لفترات قصيرة نسبياً دون أن ترتبط بأية مجموعة أخرى.

تلعب الكميات الجذرية، دوراً أساسياً في بعض التفاعلات الكيميائية المعينة، ذات الطابع التجاري. ويشتمل ذلك على تكوين البوليمرات، وهي المركبات المضاعفة الأصل. كما أن الكميات الجذرية، مهمة أيضاً لمعرفة كيفية حدوث التفاعلات الجوية التي تسببها أشعة الشمس.

الكمية المتجهة. انظر: **السرعة الاتجاهية؛ القوة** (حساب القوة المحصلة).

الكمير مخلوق رهيب تزعم الأساطير أنه ينفث اللهب، ورد ذكره في الأساطير الإغريقية. وهو ولد الكائنين الخرافيين تيفون وأكدنا، وله رأس أسد وجسم شاة وذيل حية.

أشاع الكمير الذعر في مملكة ليفيا الإغريقية القديمة، فأمر ملكها لوبيت البطل بليروفون بالقضاء عليه. روّض بلّيروفون الفرس المجنح بيجاسوس، مستعينا بلجام ذهبي قدمته له الإلاهة أثينا كما تزعم الأسطورة، ثم طار به فوق الكمير، وقتله بسهامه.

الكنائس الأورثوذكسية الشرقية هي الكنائس الرئيسية في اليونان وروسيا وأوروبا الشرقية وغربي آسيا، ويُقَدَّر أتباعها بنحو ١٤٠ مليونًا.

نبذة تاريخية. كان النصارى يمثلون وحدة واحدة أمام اضطهاد الإمبراطورية الرومانية الوثنية. وقد كان اعتناق الإمبراطور قسطنطين الكبير النصرانية ومنحه الحرية الدينية للجميع نقطة تحول في تاريخ النصرانية، وبداية للشقاق داخل الكنيسة. كما عمَّقت قرارات المجامع التي عُقدت بين عامي ٣٢٥ و ٧٨٧م ذلك الخلاف والشقاق داخل الكنيسة. وبعد أن نقل قسطنطين الكبير عاصمته من روما إلى القسطنطينية أصبحت هذه المدينة مركز النصرانية الشرقية. وقد زاد من هذا النزاع بعض العوامل العقدية والسياسية والثقافية والجغرافية. وكان من أهمها عاملان، الأول: **الفيليوغ**، وهو دعوى الكنيسة الغربية أن روح القدس نشأ عن الله الأب والله الابن ـ حسب زعمهم ـ وإصرار الكنيسة الشرقية على أن روح القدس نشأ عن الله الأب فقط. والثاني: دعوى الكنيسة الغربية بامتداد سلطتها على الكنائس كلها. وقد أدى هذا إلى نزاع تاريخي في القرن التاسع الميلادي بين فوتيوس بطريرك القسطنطينية والبابا نقولا الأول، واستمر النزاع حتى عام ١٠٥٤م حين أصدر وفد من البابا مرسوم حرمان البطريرك من الكنيسة، مما دعا البطريرك إلى عقد مجلس وأصدر مرسوم طرد ضد الوفد البابوي. وازدادت الخصومة بين الكنيستين مرارة حينما دمر النصارى القسطنطينية.

خلال الحملة الصليبية الرابعة وخلال فترة استيلاء الأتراك العثمانيين على القسطنطينية عام ١٤٥٣م، التي استمرت حتى القرن التاسع عشر، عُدَّ بطريرك القسطنطينية الأسقف الأكبر لكل الأورثوذكس. وخلال القرن العشرين بدأ تقارب بين الكنيستين، ففي عام ١٩٦٤م عقد البطريرك أثينو غراس الأول اجتماعًا تاريخيًا مع البابا بول السادس في القدس، وكان أول اجتماع يعقد بين بطريرك القسطنطينية والبابا منذ عام ١٤٣٩م. وفي عام ١٩٦٥م رفع كل من القائدين الدينيين الطرد واللعنة التاريخية عن الآخر.

التنظيم. تتكون الكنائس الأورثوذكسية الشرقية من عدد من الكنائس لبعضها مكانة تشريعية خاصة، وهي على الترتيب كنائس القسطنطينية (تركيا)، الإسكندرية (مصر)، أنطاكية (سوريا)، القدس. كما أن هناك بعض الكنائس التي تتمتع بالاستقلال، وهي وفقًا لحجمها كما يلي: كنائس روسيا، رومانيا، صربيا، اليونان، بلغاريا، جورجيا، قبرص، تشيكيا، سلوفاكيا، بولندا، ألبانيا، فنلندا، سيناء (مصر). كما أن هناك كنائس أرثوذكسية في غربي أوروبا وأمريكا الشمالية ووسط إفريقيا، والشرق الأقصى ليس لها سلطة الحكم الذاتي. وقد أسسها منصرون أو مستوطنون من الدول التي تتبع الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية. وتُعلي الكنائس الشرقية من مكانة بطريرك القسطنطينية الذي يُسمى **البطريرك المسكوني**.

رجال الدين. في الكنيسة الأورثوذكسية ثلاث مراتب: **المطارنة** أو الأساقفة، و**الكهنة**، و **القساوسة الشمامسة** إضافة إلى مرتبتين فرعيتين: الشماس المساعد والقارئ. والشماس ومساعد الشماس والقارئ يساعدون القس أثناء أداء الوظائف الدينية والحياة الروحية. وإدارة الكنيسة مسؤولية مشتركة بين رجال الدين والعامة الذين يشاركون أيضًا في انتخاب رجال الدين.

العقائد. يعتقد الأورثوذكس بالتثليث، كما يعتقد النصارى الآخرون، ولكنهم يقولون بالتجسد؛ أي أن الله هو عيسى وعيسى هو الله. وقد رد عليهم القرآن الكريم بقوله : ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم﴾ المائدة : ١٧. ويقول الأورثوذكس بأفضلية الإله الأب عن الإله الابن، بينما تقول الكنيسة الغربية بالمساواة الكاملة بين الاثنين. ويذهب الأورثوذكس إلى أن للمسيح طبيعة

واحدة ومشيئة واحدة، بينما تقول الكنيسة الغربية بأن له طبيعتين ومشيئتين. وأخيرًا يقول الكاثوليك: إن روح القدس نشأ عن الله الأب والله الابن معًا بينما يقول الأورثوذكس: إن روح القدس نشأ عن الله الأب فقط.

العبادات. تتكون الطقوس الدينية عند الأورثوذكس من: القربان المقدس، وشعائر مثل الصلوات وتراتيل، واحتفاء بمناسبات مثل **التعميد**، والزواج والجنائز. وتؤدى كلها عادة بلغة الجمهور.

مباني الكنيسة. تتميز الكنائس الشرقية بأنها غنية بالزخارف الفنية والرسوم الدينية وتكون التماثيل جزءًا هامًا في عبادة الأورثوذكس.

الأسرار المقدسة. للكنيسة الأورثوذكسية سبعة أسرار مقدسة مهمة هي: ١- **القربان المقدس**. ٢- **التعميد**. ٣- **تثبيت العماد**. ٤- **الاعتراف والكفارة**. ٥- **الزواج**. ٦- **الترسيم المقدس الدرجات الكهنوتية**. ٧- **دهن المريض**.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الإمبراطورية البيزنطية	البيزنطي، الفن	الطقس الديني
البطريرك	الحياة الدينية	محطم الأيقونات

الكنائس الحرة كنائس بريطانية أيرلندية بروتستانتية تختلف عن الكنائس الإنجيلية القائمة، وتتضمن الكنائس الحرة الرائدة المعمودية، والأبراشية المستقلة، والمنهجية، وكنيسة الإصلاح المتحدة. وتضم الكنائس الحرّة الأخرى كنيسة الرهبان وكنائس المسيح، وجيش الإنقاذ، وجماعة الأصدقاء والوحدوية.

العقائد. تتمسك جميع كنائس المعمودية، والمستقلة، والمنهجية، وكنيسة الإصلاح المتحدة، بشدة في الاعتقاد بأن المسيح عيسى هو ابن الله. ـ تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا ـ فهم يعتقدون في التجسيد، والبعث، والمعجزات التي قام بها عيسى. أما الخماسينية فيميلون إلى تفسير الإنجيل حرفيًا ويؤكدون أجزاء معينة منه.

وتختلف طوائف الكنيسة الحرة في معتقداتها المبدئية. فالمعمودية وأعضاء بعض الطوائف الصغيرة الأخرى يعتقدون أن الله قد اختار فعلاً من سينقذهم. أما المنهجيون ـ بجانب كثير من النصارى في بريطانيا ـ فيعتقدون أن الناس أنفسهم يجب أن يقبلوا أو يرفضوا نعمة الله. والوحدويون يعتقدون في وحدة الله، ولا يؤمنون بالثالوث.

ويقع الاختلاف الكبير بين الكنائس الحرة والكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وكنيسة إنجلترا في منهج إدارة الكنيسة. فالرومان الكاثوليك والأنجليكان يقبلون خلافة الأساقفة الذين سلموا عقيدتهم وسلطتهم منذ عصر المسيح. وتحترم الكنائس الحرة التقاليد، والخلافة ولكنها تعتقد أنه لا يجب أن تُحكم ذاتيًا بهدي من الروح القدس وسلطة الكتاب المقدس.

التنظيم. يمارس المستقلون نظامًا مستقلاً لإدارة الكنيسة، فكل تجمع محلي هو كنيسة، تُدير شؤونها وتعيّن كهنتها أو مفوضيها وتقسم المجموعات نفسها إلى روابط أو اتحادات على نطاق المقاطعة أو النطاق القومي.

ويمارس المنهجيون نظام الكنيسة المشيخية. ويعتقد الأعضاء أن جميع فرق كنيستهم في أنحاء البلاد هي مصدر السلطة وأنها خاضعة للروح القدس. وتُعرف المناطق المحلية لإدارة الكنيسة بالأحياء أو الدوائر.

ويُعقد اجتماع جمعية أو مؤتمر في معظم الكنائس الحرة مرة كل عام. ويمثل أعضاء الكنيسة ويرأسها رئيس معين، أو رئيس مجلس إدارة. أو منسق. ويعاونه سكرتير قومي، وموظفون آخرون معيَّنون. ويرأس الكنيسة متطوعون يُعرفون، بالشمامسة والخدام.

الطقوس. تتكون الخدمات في الكنائس الحرة من قراءات من الإنجيل، كما تشمل الصلوات، والترانيم، والوعظ. وتقوم معظم الكنائس الحرة بمراعاة الطقوس الدينية بشكل بسيط وطبقًا للكتاب المقدس. كما يقوم المعمدانيون وأتباع الكنائس الحرة الأخرى بتعميد الكبار.

ومنذ التسعينيات من القرن الثامن عشر الميلادي قادت الكنائس الحرة العمل التنصيري في أنحاء العالم. وكثير من هذه الكنائس يعارض القمار وشرب الخمور. وتعمل الكنائس الحرة معًا من خلال المجلس الفيدرالي للكنيسة الحرة، وتتعاون مع كنائس أخرى في بريطانيا وأيرلندا من خلال المجلس البريطاني للكنائس.

وفي عام ١٩٧٢م انضمت الكنيسة المشيخية في إنجلترا مع الكنيسة المستقلة في إنجلترا وويلز لتكون كنيسة الإصلاح المتحدة. ولم يقبل بعض أتباع الكنيسة المستقلة الاتحاد، واستمروا في العبادة المنفصلة.

نبذة تاريخية. انفصلت كنيسة إنجلترا عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عام ١٥٣٤م ونُصِّب الملك رئيسًا مدنيًا لها. ويُعد رؤساء الأساقفة والأساقفة زعماء لها، والملل والطقوس الدينية أساسًا لخدماتها. ولكن بعض المجددين شعروا أن الكنائس يجب أن تكون حرة من الحكام المدنيين، وأن يكون الإنجيل فقط هو أساس عقائدهم وممارساتهم وأن تستقر السلطة في الكيان الكلي للكنيسة بهدي من الروح القدس.

وتكونت في كنيسة إنجلترا وفي فترة وجيزة طائفة تطهرية متزمتة تؤمن بهذه المبادئ. فحينما رأوا أن كنيسة

إنجلترا لن تتغير انفصلت هذه الجماعة وأصبح اتباعها يُعرفون الآن بالمعمدانيين والمستقلين.

وخلال الحرب الأهلية الإنجليزية والكمونولث في الفترة من ١٦٤٢م إلى ١٦٦٠م سادت الأفكار التطهرية. وبعودة الملكية عام ١٦٦٠م بدأت السلطة تعارض التطهريين. وفي عام ١٦٦٢م أكد قرار الوحدة أن كنيسة إنجلترا قد تُبقي على الأساقفة والوظائف، وكتاب الصلاة العامة، كما تُبقي على الملك رئيسًا مدنيًا لها. وقد رفض حوالي ٢٠٠٠ كاهن، وكثيرون من أتباعهم هذا القرار، وتركوا كنيسة إنجلترا وعُرفوا من ثم بالمنشقين، أو الخارجين على الكنيسة.

وقد بقي هؤلاء المنشقون عرضة للاضطهاد حتى عام ١٦٨٩م، حين أصدرت الحكومة قرار التسامح الديني الذي منح الناس حرية العبادة، وقد تطورت جميع الطوائف المعمدانية. كما تطور المستقلون، والمشيخة الإنجليزية، وجماعة الأصدقاء، والوحدويون في شكل طوائف منفصلة في أوائل القرن السابع عشر الميلادي، ونشأ الميثوديست (المنهجيون) في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي.

وفي أوائل العقد التاسع من القرن العشرين بلغ عدد أنصار الكنائس الحرة في بريطانيا وأيرلندا حوالي مليون شخص. وكانت الكنائس الحرة الرائدة في إنجلترا هي الميثوديستية (المنهجية)، ويبلغ أعضاؤها حوالي نصف مليون، وبلغ عدد المعمدانيين حوالي ستين ألف عضو. أما كنيسة الإصلاح المتحدة فقد بلغ عدد أفرادها حوالي ١٢٠,٠٠٠ عضو. وفي أسكتلندا كانت الكنيسة القومية تشبه الكنيسة الحرة فيما عدا الارتباط مع الحكومة. ولم يكن لكنيسة أسكتلندا أساقفة بل كانت تديرها مجموعة من القساوسة، وتُسمى تقسيماتها **مشيخات**، وبها ٨٢٠,٠٠٠ عضو.

وفي ويلز توجد الكنائس الحرة على نفس النمط الذي توجد عليه في بريطانيا. وبها حوالي ١١٦,٠٠٠ عضو. وتتفق في العقيدة والممارسة مع كنيسة إنجلترا، وبها رئيس أساقفة، وخمسة أساقفة، ولكن ارتباطها بالدولة انفصم عام ١٩٢٠م وتُعرف الكنيسة المشيخية في ويلز بالكنيسة الكالفينية المنهجية. ويرجع تاريخها إلى الثلاثينيات من القرن الثامن عشر وبها ٦٨,٠٠٠ عضو.

وبالكنيسة المشيخية في أيرلندا حوالي ٢٥٦ ٠٠٠ عضو. وهناك كنائس حرة أخرى في أيرلندا وهي الكنيسة الإصلاحية المشيخية، والكنيسة المشيخية غير المنتسبة. انظر: **الكنيسة المشيخية**.

وفي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين الميلادي حدث تطور سريع لنوع جديد من الكنائس الحرة. وهو حركة كنيسة المنزل. ويجتمع أعضاؤها في جماعات صغيرة بالمنازل الخاصة، للعبادة، والصلاة. وفي أوائل التسعينيات من القرن العشرين كان للحركة أكثر من ١٠٠,٠٠٠ عضو.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

البيوريتان	الكويكرز	الموحدون النصارى
جيش الخلاص	المعمدانيون	الميثوديست
الكنيسة المشيخية		

كنائس القداس كنائس صغيرة أقام فيها الكهنة القداسات لأرواح الموتى. تألفت معظم هذه الكنائس من فسحة قسّمت بحواجز داخلية تحتوي مذبحًا. وشيّد بعضها كأبنية منفصلة بينما ضم بعضها الآخر قبور مؤسسيها.

كانت كلمة قداس التي تعود إليها التسمية بالإنجليزية تشير في وقت من الأوقات إلى المنصب الذي شغله الكاهن الذي يقيم القداس، كما تشير إلى دخله. غير أن الملك إدوارد السادس أصدر قانونًا عام ١٥٤٧م تمت بموجبه مصادرة إيرادات وأملاك أكثر من ٢,٣٠٠ كنيسة أوقاف وكنائس نقابات.

الكنائس الكاثوليكية القديمة مجموعة من الكنائس النصرانية التي انفصلت عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. وقد كون معظم هذه الكنائس كاثوليكيون عارضوا عقيدة **معصومية البابا** التي أعلنت في أول مجلس للفاتيكان في سنة ١٨٧٠م. وتنص هذه العقيدة على أن البابا لايخطئ عندما يتحدث كرئيس للكنيسة في أمور الدين والتعاليم الأخلاقية.

وقد أسس الكاثوليكيون الذين انسحبوا من الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في ذلك الوقت كنيسة مستقلة. وكان معظم هؤلاء الكاثوليك يعيشون في ألمانيا وهولندا وسويسرا والإمبراطورية النمساوية المجرية. وفي عام ١٨٨٩م كونت الكنيسة المستقلة علاقة غير مقيدة مع الكنائس الكاثوليكية الأخرى المنشقة طبقًا لشروط اتفاقية عُرفت **باتحاد أوتريخت**. وبعض هذه الكنائس المنشقة أسس في تاريخ مبكر يرجع إلى سنة ١٧٢٤م.

وتتبع الكنائس الكاثوليكية القديمة العقيدة الرومانية الكاثوليكية بشكل عام، على الرغم من أن رجال الدّين عندهم قد يتزوجون. وتشجع هذه الكنائس دراسة الكتاب المقدس (الإنجيل).

كنائس المسيح مجموعة من التجمعات الدينية، التي تقبل كتاب العهد الجديد قانونًا وحيدًا لها في الدين وفي التطبيق العملي. وهم يساعدون في توضيح الالتزام بالإيمان

والندم والاعتراف والعماد بوصفها شروطًا للخلاص. يعتقد الأعضاء أن كنيسة المسيح الأولى تم إنشاؤها في العيد الخمسين بعد بعث المسيح ورفعه إلى السماء. وهم يعتقدون أن الكنيسة امتدّت في كل مكان من العالم الروماني، ولكنها بدأت في الاضمحلال مؤخرًا حتى القرن التاسع عشر الميلادي. عندئذ أعاد مجدها توماس كامبل وابنه الإسكندر ومساعدوهما. كان توماس كامبل اكليروس مشيخي وأيرلندي المولّد مستوطنًا في بنسلفانيا في ١٨٠٧م.

وتعتبر كنائس المسيح أن المسيح هو مؤسس الكنيسة ورئيسها ومخلصها. وهم يعتبرون الكامبلز باعثي الكنيسة الأصلية. ويؤكدون أن كلمة الرّب هي أصل المملكة. عندما يتعظون بها عن إيمان ويطيعونها، بدون زيادة أو نقصان، فإنها تُثمر عن نصارى حقيقيين أو عن كنيسة المسيح. تعتقد الكنائس أن الكتاب المقدس نفخ فيه الرّب روحه، ولكنهم يؤمنون أن كتاب العهد القديم مُلزم فقط في العهود الأولى.

تضم كنائس المسيح المستقلة وعددها حوالي ١٨,٥٠٠ كنيسة ما يقرب من ٢,٤٠٠,٠٠٠ عضو، وتترأس كلَّ كنيسة مجموعة من كبار السن، كما تقوم بخدمتها مجموعة من الشمامسة. توجد غالبية هذه الكنائس في الجنوب والجنوب الغربي للولايات المتحدة. وتدير الكنائس برامج إنجيلية مكثفة. وتدعم ٣٠٠ عامل في أكثر من ٨٠ دولة. وتدير أيضًا خمس كليات عليا، و١٤ كلية صغرى، ومدرستين لخريجي كلية الديانة، ١٨ مدرسة للوعظ، والعديد من ملاجئ الأيتام وبيوت العجزة. تنشر الكنائس ١٠ صُحف يومية.

الكناري طائر من أكثر الطيور المقتناة شيوعًا في البيوت. ويربي بعض الناس طيور الكناري لجمال تغريدها وللاستئناس بها. وتنتمي هذه الطيور إلى فصيلة الشرشور، وسميت على اسم جزر الكناري، حيث لا زالت توجد بها طيور برية. ولا يصل تغريد طيور الكناري البرية إلى مستوى الكناري المستأنسة، حيث يقوم الناس بتربيتها وانتقائها حسب جودة تغريدها.

ولطيور الكناري البرية لون أخضر داكن وأخضر زيتوني، وقلما يزيد طول الطائر عن ٢٠سم. وتعيش طيور الكناري البرية أزواجًا، ولكنها كثيرًا ما تتجمع أسرابًا. وتصنع عشها من نبات الطحلب والحشائش، وتبنيه على فروع الأشجار على ارتفاع نحو ٣م عن سطح الأرض. وتضع طيور الكناري نحو أربع أو خمس بيضات.

ولمعظم طيور الكناري المستأنسة لون أصفر لامع، ولكن بعضها ذو لون أصفر باهت أو شاحب، وإذا تغذت الطيور بالفلفل الأحمر، فإن لونها قد يتحول إلى برتقالي لامع. وقد دخلت طيور الكناري إيطاليا في القرن السادس عشر الميلادي. وأدت العناية بتربيتها إلى إنتاج أشكال كثيرة منها. وقد أنتج مربو الطيور الإنجليز والفرنسيون والأسكتلنديون والبلجيكيون أصنافًا كثيرة ذات أشكال غريبة. فبعض الطيور المستأنسة في مقاطعة لانكشاير بإنجلترا يصل طولها إلى ٢٠سم، وأنتج الأسكتلنديون طيورًا طويلة ومخيفة ذوات ذيول تلتف بين أرجلها. أما الطيور البلجيكية فقد بلغت رقابها درجة في الطول اضطرتها إلى طأطأة رؤوسها. وللطيور الفرنسية ريش مجعد تنتشر خصلاته على الجسم في شكل تطريزة.

ويربى أفضل طيور الكناري تغريدًا مثل صنف سانت أندرياسبيرج في جبال هارز في ألمانيا. وتسمى أصناف الطيور المختلفة بأسماء نوع تغريدها. فتسمى على سبيل المثال ـ الطيور التي تُغرد محدثة أصواتًا مثل، كركرة الماء بالطيور **الشقراقة**. وينبغي أن تُودع طيور الكناري في أقفاص نظيفة ذات حجم كبير يسمح لها بالتحليق من أجل ترويض أجسامها.

ومع أن طيور الكناري تعيش على الحبوب، فإنها تحتاج أيضًا إلى النبات الأخضر، ويجب أن يقدم الماء للطيور للشراب والاغتسال.

طائر الكناري من أكثر الطيور المغردة شيوعًا، وقد استؤنست لحسن ألحانها. يختلف الكناري البري بألوانه الداكنة عن الكناري الأبيض.

وقد استخدمت طيور الكناري للتعرف على الغازات السامة في المعارك الحربية ومناجم الفحم، بسبب شدة حساسيتها لهذه الغازات.

وتستبدل طيور الكناري ببعض تغاريدها تغاريد مختلفة مختارة كل عام. وقد نتج عن ذلك استخدام هذه الطيور في المعامل العلمية لدراسة التذكر والنسيان الاختياري.

انظر أيضًا: **الحسون الذهبي؛ الحيوان الأليف؛ الطائر.**

الكناري الصغرى، عشبة. انظر: **النبات البري في البلاد العربية** (عشبة الكناري الصغرى).

ابن كنانة (؟ - ٢٨٥هـ، ؟ - ٨٩٨م). أبو عمرو عثمان بن عيسى بن كنانة من فقهاء المدينة، أخذ العلم عن الإمام مالك، (مال إلى الاجتهاد بالرأي دون اتباع الأثر).

كان مالك يُحْضِره لمناظرة أبي يوسف أمام الرشيد. ويرى ابن بكير أنه لم يكن عند مالك أضبط منه، وقد خلف مالكًا في حلقته بعد وفاته. وكان مالك يُجلسه عن يمينه ولا يفارقه.

الكناني، ابن منقذ. انظر: **ابن منقذ الكناني.**

الكناية. انظر: **البيان، علم؛ البيان والتبيين.**

كنْت مقاطعة في جنوب شرقي إنجلترا، يحدها المصب الخليجي لنهر التايمز من الشمال، ومضيق دُوفر من الجنوب، وسسكس الشرقية وسري ولندن من الجنوب والغرب. تسمى كنت **حديقة إنجلترا**؛ لبساتينها الكثيرة التي تزهو بالخضرة في فصل الربيع.

تنقسم المقاطعة إلى ١٤ محافظة، ومركزها الإداري ميدسْتون، أما مدنها الرئيسية فهي: كانتربري، ميدستون، مرجيت، دوفر، آشفورد. تبلغ مساحتها ٣,٧٣٠كم². ويبلغ عدد سكانها ١,٤٨٥,٦٠٠ نسمة.

توجد بالمقاطعة معظم أنواع الرياضات الإنجليزية، مثل كرة القدم، والكريكيت، والجولف، وسباق الخيل، أما السواحل فتنتشر فيها المصايف، ورياضة التجديف، وسباق الزوارق، وصيد الأسماك.

السطح والمناخ. تسود الأراضي المنخفضة في شمالي المقاطعة، حيث يكثر ترسيب الغرين والرمل في المصب الخليجي لنهر التايمز، لدرجة أن جزيرة جرين أصبحت جزءًا من اليابسة نتيجة للترسيب المستمر. أما المناطق الجنوبية، فهي هضبة جيرية متوسطة الارتفاع، تُطل على مضيق دوفر.

بيوت التجفيف. تعتبر هذه البيوت وأشجار الفاكهة من المناظر المألوفة في كنت، خاصة في الربيع.

حقائق موجزة

المركز الإداري: ميدستون.
أكبر المدن: ميدستون، كانتربري، مرجيت، دوفر، تنبرج، ولز، جينجهام، جرافزيند، أشفورد.
المساحة: ٣,٧٣٠كم٢.
عدد السكان: ١,٤٨٥,٦٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: التفاح، الشعير، مشتقات الألبان، الزهور، الفواكه، الأغنام، الخضراوات، القمح.
صيد الأسماك: الرخويات.
التصنيع: الطوب، الإسمنت، البيرة، الكيميائيات، الملابس، المتفجرات، الدقيق، الحصباء، الزيوت، الورق ومنتجاته.
التعدين والمحاجر: الفحم الحجري، الحجر الجيري، الرمل.

أكبر نهر في كنْت هو ميدواي الذي ينبع من مرتفعات ويْلد ويجري شمالاً نحو مصب نهر التايمز.

تُعد المنطقة الشمالية من كنْت من أشد مناطق إنجلترا جفافًا، حيث يبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي ٥٦٠ملم، وترتفع في بعض المناطق إلى ٧٦٠ملم وتبلغ درجة الحرارة في دوفر ٤°م في الشتاء و ١٧°م في الصيف.

الاقتصاد. تنتشر صناعة الورق في ميدستون ودارتفورد، وجرافزيند، وصناعة الإسمنت والسفن وإصلاحها بين دارتفورد وجرافزيند. كما تنتشر في المقاطعة صناعات أخرى مثل الملابس، والبسكويت، والتعليب، ومواد البناء، والأجهزة العلمية.

تنتشر البساتين في كنْت، حيث يُزرع التفاح والكرز وأنواع الفراولة المختلفة، كما يزرع القمح، والشعير، والشوفان والخضراوات، وتُربى الأغنام وأبقار الألبان.

وقد اكتُشف الفحم الحجري في شرقي كنْت عام ١٨٨٦م وبدأ تعدينه في ١٩١٦م.

تنتشر بالمقاطعة شبكة من الطرق البرية والسكك الحديدية لنقل المسافرين والبضائع بين إنجلترا وفرنسا، وتنطلق من دوفر والعديد من المدن الجنوبية سفن لنقل المسافرين إلى موانئ فرنسا وبلجيكا. وتُعدّ مدينة آشفورد مركزًا للسكك الحديدية. أما الطرق البرية الرئيسية فتمتد في اتجاه شرقي - غربي.

من الشخصيات الشهيرة التي تنتسب إلى المقاطعة: وليم كاكستون الذي أدخل الطباعة إلى إنجلترا، والروائي تشارلز ديكنز.

نبذة تاريخية. احتل يوليوس قيصر كنت في عام ٥٥ق.م، ثم احتلها الرومانيون ثانية عام ٤٣م. وتعرضت المقاطعة بعد ذلك لغزو السكسونيين، ثم النورمنديين عام ١٠٦٦م، وتأثرت بالحروب النابوليونية والحرب العالمية الثانية، عندما استهدفتها طائرات الألمان.

انظر أيضًا: **تنبرج ولز؛ دوفر، مضيق.**

نموذج لنقوش روكويل الخشبية باللونيْن الأبيض والأسود. يتميز أسلوب كنت بالخطوط الواضحة والترتيبات البسيطة، والملامح الدرامية.

كنت، روكويل (١٨٨٢-١٩٧١م). رسام ومصور، ومؤلف أمريكي، استوحى مواد كتبه ورسوماته من سفره للأماكن النائية في أرجاء العالم. اشتهر عام ١٩٢٠م من خلال عمله المسمى **الحياة الفطرية: يوميات مغامرة هادئة في ألاسكا**، التي تحتوي على عدد من صور أخذها في ألاسكا. وبعد ذلك سافر إلى أقصى مكان في جنوبي أمريكا الجنوبية. أنجز الجزء الأخير من رحلته بوساطة قارب نجاة. وكتب عن هذه الرحلة في عمله **رحلة بحرية: الإتجاه الجنوبي من مضيق ماجلان** (١٩٢٤م)، بالإضافة إلى ذلك له بعض الكتب مثل **سلامينا** (١٩٣٥م)، **وإن باي إي** (١٩٣٦م) التي أثبتت وجوده كاتبًا وفنانًا. فكتب أيضًا **رحلة جرين لاند** (١٩٦٢م)، والسيرة الذاتية **إنه أنا ياإلهي** (١٩٥٥م)، عمل كنت بأسلوبه كفنان حيال الموضوعات التي صورها، وظهرت أعماله بتيار من التناغم الدائم من التصميمات. ظهرت رسوماته التوضيحية أيضًا بكتب مؤلفين غيره حيث اشتملت على **موبي ديك؛ بيوولف؛ وقصص كانتربري.**

ولد كنت بتريتون هايتس بولاية نيويورك، ودرس الهندسة المعمارية في جامعة كولومبيا، كما درس التصوير التشكيلي على يد العديد من الفنانين المعروفين أمثال، وليم ميرت تشيس وروبرت هنري.

كنتاكي إحدى ولايات جنوبي الولايات المتحدة. وقد ظل اسمها عهدًا طويلاً رمزًا للتبغ الوفير وخيول السباق الممتازة. وتتجه الأنظار في كل البلاد في شهر مايو من كل عام إلى سباق خيول ديربي كنتاكي.

تعد كنتاكي من أهم الولايات المنتجة لتبغ البرلي (تبغ أمريكي رقيق الأوراق) والفحم الحجري. يكمن معظم احتياطي الولايات المتحدة من الذهب في أقبية تحت

لويسفيل أكبر مدن كنتاكي، وتقع على الشاطئ الجنوبي لنهر أوهايو. وهي أحد الموانئ النهرية الرئيسية في الولاية.

الأرض في فورت نوكس بمدينة فرانكفورت عاصمة الولاية.

السطح. تكوّن **هضبة الأبلاش**، أو **هضبة كمبرلاند** في شرقي كنتاكي جزءاً من الإقليم الممتد من نيويورك إلى ألاباما. وتسمى هذه الهضبة أيضاً **منجم الفحم الحجري الشرقي**؛ فهي من كبرى المناطق المنتجة للفحم الحجري.

يغطي **إقليم العشب الأزرق** الشمال الأوسط من كنتاكي، وينمو فيه عشب أزهاره مغبرة زرقاء اللون، ويُنتج محصولاً كبيراً من الذرة الشامية والتبغ، كما أن به أكبر مدن الولاية ومعظم مزارع الخيول وكثير من المصانع.

يمتد في محاذاة معظم حدود كنتاكي الجنوبية **إقليم بنيرويال** الذي يوجد به كهف ماموث المشهور.

يقع في الشمال الغربي منجم الفحم الحجري الغربي، وهو إقليم ذو سطح شديد التموج، وبه نحو نصف احتياطي الولايات المتحدة من الفحم الحجري. أما في الجنوب الغربي فيوجد إقليم صغير المساحة يسمى **جاكسون بيرتشيز**. وكان قد أسهم الجنرال الأمريكي أندرو جاكسون في شرائه من الهنود عام ١٨١٨م. وبهذا الإقليم سهول فيضية واسعة، تغطيها مستنقعات أشجار السّرو والبحيرات المتقطعة.

حقائق موجزة

السكان: ٣,٦٩٨,٩٦٩ نسمة.

المساحة: ١٠٤,٦٦٠ كم².

المناخ: متوسط الحرارة في يوليو ٢٥°م في يناير ١°م.

الارتفاع: أعلاه جبل بلاك، ١,٢٦٣ م وأدناه ٧٨ م فوق مستوى سطح البحر عند نهر المسيسيبي في مقاطعة فلتون.

أكبر المدن: لويسفيل، ليكسنجتون، أوينسبورو، كوفنجتون.

أهم المنتجات: الزراعة: التبغ والخيول وماشية اللحوم والحليب والذرة الشامية، والتبن. **الصناعة:** معدات وسائل النقل، والكيميائيات ومنتجات التبغ والمطبوعات. **التعدين:** الفحم الحجري.

أصل التسمية: كلمة في لغة الهنود الشيروكي.

اللقب: ولاية البلوجراس ـ يعني ولاية العشب الأزرق.

الاقتصاد. تُعد الصناعة أهم النشاطات الاقتصادية في كنتاكي. وتوجد أهم مراكز الصناعة في كل من مدينة كوفنجتون، وليكسنجتون، ولويسفيل. وفي مقدمة المنتجات الصناعية معدات السيارات، والكيميائيات، والمعدات الكهربائية.

تُعد ليكسنجتون أحد المراكز المهمة لتجارة الجملة بالنسبة للبلاد كلها في مجال التبغ وخيول السباق. أما لويسفيل فهي ميناء تجاري رئيسي على نهر أوهايو، فضلاً عن أن المنطقة المحيطة بها مركز مهم لتجارة التجزئة وسوق المال، كما يقام بها أحد أشهر سباقات الخيل في العالم وهو المعروف باسم **ديربي كنتاكي**.

يأتي أكبر موارد التجارة في مجال الثروة الحيوانية التي تبلغ نحو الخُمسَيْن من تربية وبيع الخيول الأصيلة التي يُستجلب أغلبها من مراعي بلوجراس القريبة من ليكسنجتون. أما أهم المنتجات المعدنية في كنتاكي فهو الفحم الحجري.

نبذة تاريخية. ربما كان الهنود يعيشون في الجزء الغربي من كنتاكي بحدودها الحالية منذ ١٥,٠٠٠ سنة. وقد وجد أوائل المكتشفين البيض في هذه المنطقة كثيراً من القبائل المختلفة. قام توماس ووكر ـ وهو من رواد الكشافة ـ عام ١٧٥٠م بأول عملية استكشاف دقيقة لكنتاكي. وخلال السبيعينيات من نفس القرن الثامن عشر قاد جيمس هرود ودانيال بون أوائل المستوطنين لهذا الإقليم. أصبحت كنتاكي مقاطعة تابعة لفرجينيا عام ١٧٧٦م، ثم صارت ولاية من الولايات المتحدة عام ١٧٩٢م.

بقيت كنتاكي ضمن الولايات الاتحادية الشمالية خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١م - ١٨٦٥م)، ولكن كثيراً من أهل كنتاكي كانوا يتعاطفون مع الجنوب. ولقد تأثرت الولاية بالأزمة الاقتصادية، التي أصابت الولايات الجنوبية بعد نهاية الحرب. وفي الفترة ما بين عامي ١٩٠٤م و١٩٠٩م استطاع الفلاحون في غرب كنتاكي،

أن يكسروا احتكاراً لشراء التبغ إثر سلسلة من الغارات عُرفت باسم حرب بلاك باتش. وقد تعرض التعدين السطحي في استخراج الفحم الحجري لهجوم خلال السبعينيات من القرن العشرين لما يسببه من تآكل للتربة وتلويث للمياه، فصدر قانون اتحادي عام ١٩٧٨م، نص على أن يقوم ملاك المناجم العاملة بأسلوب التعدين السطحي بإعادتها إلى ما كانت عليه.

الكِنتِليون مليون مليون مليون، في الولايات المتّحدة وفرنسا. وهذا هو المعنى المقصود بالكنتليون في هذه الموسوعة. ويكتب الكنتليون في صورة الرقم واحد وأمامه ثمانية عشر صفراً. ١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ أما في أستراليا وبريطانيا، فإنّ الكنتليون في بعض الحالات يضمُّ ثلاثين صفراً.

انظر أيضًا: **النظام العشري**.

كنج، بلي جين (١٩٤٣م -). لاعبة تنس أمريكية، أصبحت واحدة من أشهر اللاعبات في التاريخ. في عام ١٩٧٢م، حازت بطولة فردي النساء في ثلاث من أهم منافسات التنس، وهي بطولات الولايات المتحدة المفتوحة، بطولات إنجلترا مجتمعة (ويمبلدون)، وبطولات فرنسا القومية. كذلك فازت ببطولات الولايات المتحدة المفتوحة لأعوام ١٩٦٧و١٩٧١ و١٩٧٤م، وببطولات ويمبلدون لسنوات ١٩٦٦ و١٩٦٧ و١٩٦٨م و ١٩٧٣ و١٩٧٥م - وحصلت كنج على مجموع ٢٠ من بطولات ومبلدن في الفردي، وزوجي النساء وزوجيات مختلطة، مما يعد رقمًا قياسيًا في هذه المنافسة.

ولدت بلي جين مُوفت كنج في لُونْج بيتش، بكاليفورنيا وقد التحقت ببرنامج تعليم التنس بالمدينة عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها. وفي وقت قصير أصبحت واحدة من أفضل لاعبات التنس الهاويات الصغار في الولايات المتحدة. وقد احترفت كنج اللعب سنة ١٩٦٨م - وهي أول سنة يُفتح فيها المجال للاعبي التنس المحترفين للمشاركة في المنافسات الرئيسية - وأصبحت قوة مهمة في إنجاح تنس المحترفات. في عام ١٩٧١م حصلت كنج على ١٩ بطولة في التنس، وأصبحت

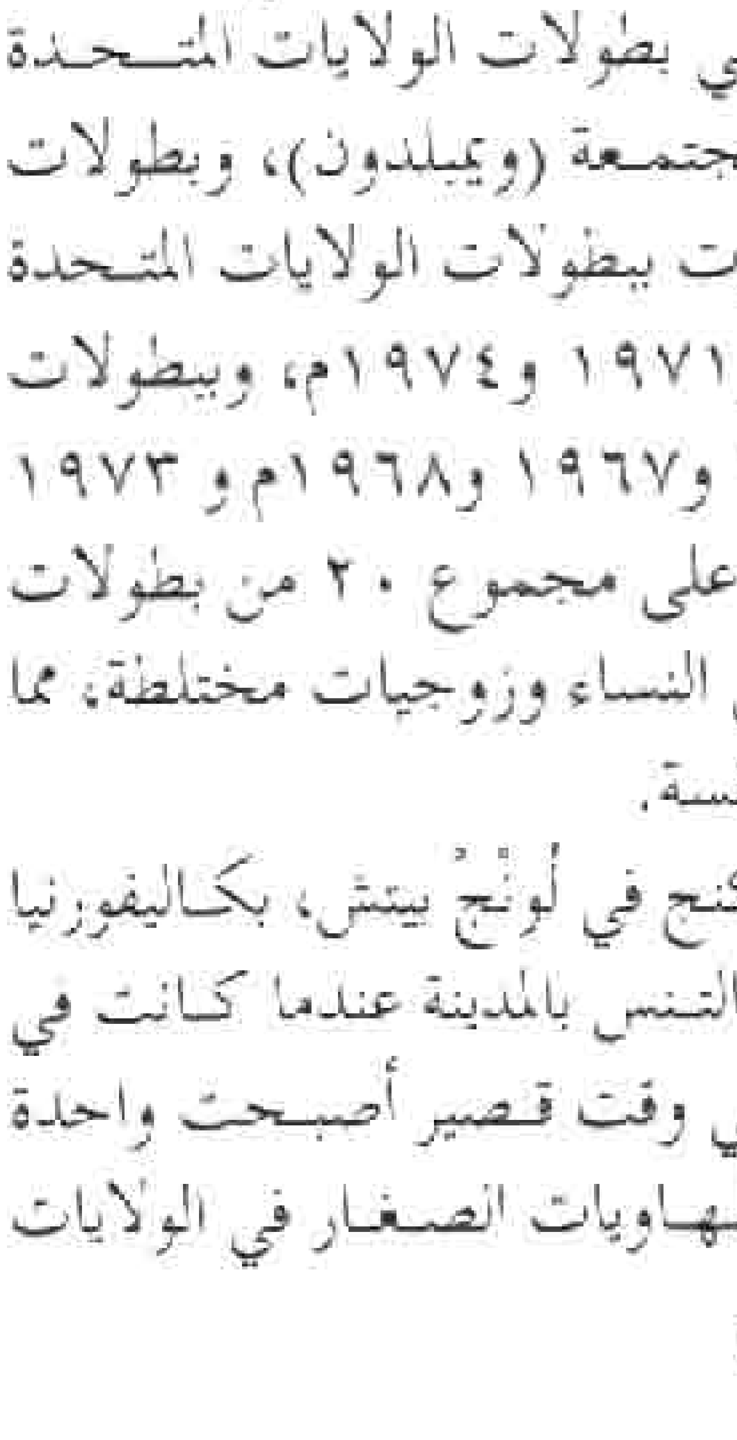

بلي جين كنج

أول لاعبة تنس تحصل على ١٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي في سنة واحدة.

كنج جورج، لسان. لسان كنج جورج أحد المرافئ الجميلة في أستراليا. ويقع على الساحل الجنوبي لأستراليا الغربية ويقع ميناء ألباني على مرفأ الأميرة الملكي، وهو الجزء الغربي من اللسان. واللسان محمي ببرزخ وله مرفآن داخليان يمكن الوصول إليهما من خلال مضايق ضيقة. ويوجد بداخل اللسان عدد من الجزر. وقد اكتشف اللسان جورج فانكوفر، المكتشف البريطاني، سنة ١٧٩١م وقد أطلق عليه اسم **لسان جورج الثالث**.

كنج، ستيفن (١٩٤٧م -). كاتب أمريكي شعبي لقصص الإثارة والرعب. وكنج قصّاص بصفة رئيسية. وتكشف حبكاته آثار الشر والخوف. وغالبًا ما يوجِدُ أوضاعًا مُفزعة ممن يبدون ظاهريًا شخصيات وأماكن عادية وحديثة.

تدور رواية كنج الأولى **كَري** (١٩٧٤م)، حول تلميذة تستخدم قوى خارقة لتنتقم من زملاء فصلها المُتَنَمِّرين عليها. وتصف **الإشراق** (١٩٧٧م) ما يقع من أحداث عندما تصبح أسرة حبيسة فندق تسكنه الأرواح الشريرة. وفي **مشعل النار** (١٩٨٠م) نرى كيف أن الطفلة التي يمكنها أن تشعل النار بعقلها أصبحت طريدة لقاتل. أما **كرستين** (١٩٨٣م)، فتحكي عن سيارة تتملكها روح شريرة.

وتشمل روايات كنج الأخرى **جماعة سالم** (١٩٧٥م)؛ **المنصة** (١٩٧٨م)؛ **المنطقة الميتة** (١٩٧٩م)؛ **كوجو** (١٩٨١م)؛ **الحيوان المدلل سماتاري** (١٩٨٣م)؛ **اللاعب** (١٩٨٦م)؛ **عيون التنين** (١٩٨٦م)؛ **الشقاء** (١٩٨٧م)؛ وكتب كنج **الطلسم** بالمشاركة مع بيتر ستروب. كذلك كتب **أكثر وهنا** (١٩٨٥م)؛ وروايات أخرى تحت اسم **ريتشارد باكمان**، وقد حولت معظم رواياته إلى أفلام.

وتم جمع قصص كنج القصيرة في **المناوبة الليلية** (١٩٧٨م)؛ **فصول مختلفة** (١٩٨٢م)؛ **وملاحو الهيكل** (١٩٨٥م). وقد ناقش الرعب في كتب وأفلام في التلفاز في **دانس ماكابري** (١٩٨١م).

ولد ستيفن إدون كنج في بورتلاند في مين.

كنج، السير تروبي (١٨٥٨-١٩٣٨م). طبيب نيوزيلندي متخصص في الخدمة الاجتماعية. أسّس **الجمعية الملكية النيوزيلندية لصحة النساء والأطفال،**

والتي يُطلق عليها عادة **جمعية بلُنْكت** عام ١٩٠٧م. وبينما كان يعمل مشرفًا طبيًا في مستشفى ولنجتون ومستشفى ديوندن للأمراض العقلية. طور كنج نظامًا لرعاية الطفل وتدريب ممرضات الأطفال. وأصبح هذا النظام معروفًا **بنظام الكاريتاني أو نظام بلنكت**. وفي عام ١٩٢٣م قام بترتيب سفر إحدى النساء لتبدأ تطبيق هذا النظام في أستراليا. وُلد فريدرك تروبي كنج في نيوبليموث.

كنج، مارتن لوثر الأصغر (١٩٢٩-١٩٦٨م).

قس بروتستانتي أمريكي أسود. كان خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين الزعيم الرئيسي لحركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٦٤م حصل على جائزة نوبل للسلام نظرًا لقيادته مظاهرات سلمية مطالبة بالحقوق المدنية.

ولد كنج في أتلانتا بولاية جورجيا. وقد عُيِّن قسًا عام ١٩٤٨م. وحصل على درجة الدكتوراه في اللاهوت من جامعة بوسطن عام ١٩٥٥م. ثم التقى بطالبة موسيقى تُدعى كوريتا سكوت وتزوج منها عام ١٩٥٣م.

بدأ نشاط كنج للدفاع عن الحقوق المدنية عام ١٩٥٥م عندما قام باحتجاج ضد نظام الفصل العنصري المطبق في حافلات الركاب في مدينة مونتجمري بولاية ألاباما بالولايات المتحدة. وفي عام ١٩٥٧م قام كنج، بالتعاون مع قسيسين سود آخرين، بتأسيس مؤتمر قيادة النصارى **الجنوبيين** وذلك من أجل توسيع نطاق الكفاح السِّلمي ضد التمييز العنصري.

وفي أوائل عام ١٩٦٣م قام كنج وزملاؤه الآخرون من أعضاء المؤتمر بالاحتجاج على التمييز العنصري في برمنجهام بولاية ألاباما. وبعد ذلك الاحتجاج بقليل قدَّم الرئيس جون ف. كندي إلى المجلس التشريعي مشروع قانون واسع النطاق يخص الحقوق المدنية. وبعدها قام كنج بالتعاون مع قادة آخرين للحقوق المدنية بمسيرة حاشدة في واشنطن دي.سي.

هذا وفي عام ١٩٦٤م أحرزت الحركة نصرًا كبيرًا عندما أجاز المجلس التشريعي في الولايات المتحدة مشروع **قانون الحقوق المدنية** الذي سبق أن أوصى به كنيدي وخلفُه الرئيس ليندون ب. جونسون.

لقد حظر **قانون الحقوق المدنية** في الولايات المتحدة عام ١٩٦٤م التمييز العنصري في الأماكن العامة كما دعا إلى تكافؤ الفرص في الأعمال الوظيفية وفي التعليم. وفي وقت لاحق حاز كنج جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٦٤م.

قام بعض القادة السود بالضغط من أجل مزيد من الاستجابة للنضال ضد أعمال العنف وبدأوا يستخدمون شعار **القوة السوداء**. أما كنج فكرر التزامه بنبذ العنف كوسيلة لاستخلاص الحقوق المدنية، إلا أن المنازعات بين جماعات الحقوق المدنية حول القوة السوداء كانت توحي بأن كنج لم يعُد يتحدث باسم الحركة بكاملها. وفي عام ١٩٦٧م شرع كنج بالتخطيط لحملة تعمل على توحيد الفقراء من جميع الأجناس للمطالبة بالفرص الاقتصادية.

وبينما كان كنج يكافح ضد العنصرية والفقر قام رجل أبيض منحرف يدعى جيمس إيرل ري بإطلاق النار عليه فأرداه قتيلاً في مدينة ممفيس بولاية تنيسي.

وقد صدر حكم على القاتل بسجنه لمدة ٩٩ عامًا. وفي عام ١٩٨٣م قرر المجلس التشريعي في الولايات المتحدة عطلة في جميع أنحاء الولايات المتحدة تكريمًا لكنج. يُحتفل به في ثالث اثنين من شهر يناير من كل عام.

كنج يقود مسيرة عام ١٩٦٣م في واشنطن ابتداء من هذا النصب التذكاري لواشنطن إلى النصب التذكاري للنكولن.

كنجزلن و وست نورفوك منطقة ومدينة ذات حكم محلي في نورفوك بإنجلترا. عدد سكانها ١٢٨,٤٠٠ نسمة. وتشمل بلدتين تاريخيتين: كنجزلن وداونهام ماركت، وهنستانتون، المنتجع البحري الشعبي. والزراعة من أهم المهن في المنطقة. وببلدان المنطقة منشآت العمليات الصناعية والتعليب المتصلة بالمزارع، وعدد من الصناعات الأخرى التي تشمل صناعة الزجاج. ويأكل السكان المحليون العشب البحري، وهو طحلب بحري، كنوع من الطعام الشهي. ولد هوراشيو نلسون في المنطقة، في بيرنهام ثورب. وتوجد أيضًا في المنطقة ضيعة ساندرنجهام الملكية.

كنجزوود منطقة في ريف أفون بإنجلترا، حيث تقع شرقي بريستول وشمالي نهر أفون. عدد سكانها ٨٧,١٠٠ نسمة. وهي منطقة سكنية شعبية لأولئك الذين يتنقلون للعمل في بريستول. وتشمل الصناعات المحلية الهندسة والطباعة، وصناعة القرش، والمواد الغذائية والأثاث. وأقيمت المنارة التي على تل هانهام لذكرى استخدام الواعظين جورج وايتفيلد وجون وسلي للتل للاجتماعات الدينية في الهواء الطلق. ويمثل الحزام الأخضر حول بريستول نحو ثلث مساحة كنجزوود.

كنجستاون عاصمة سانت فينسنت والجرينادين، وكبرى مدنها. ودولة سانت فينسنت والجرينادين جزيرة في البحر الكاريبي عدد سكانها ١٨,٨٣٠ نسمة. وتقع أسفل التلال على الساحل الجنوبي الغربي لجزيرة سانت فينسنت. ولكنجستاون مرفأ مزدحم، وتمثل عمليات الاستيراد والتصدير فيه أساس اقتصاد المدينة. وبالمدينة صناعات قليلة أخرى. ومعدل البطالة فيها مرتفع. ومعظم الأبنية فيها صغيرة ومبنية من الطوب أو الخشب. ويوجد بالقرب من المدينة حصن بريطاني قديم وحديقة للأحياء النباتية.

وقد عاش الهنود الكاريبيون في منطقة كنجستاون منذ زمن مبكر من المحتمل أن يرجع إلى القرن الرابع عشر الميلادي. ومع بداية القرن السابع عشر الميلادي دخلت فرنسا وبريطانيا في حرب من أجل السيطرة على جزيرة سانت فينسنت. وحكمت بريطانيا الجزيرة من ١٧٨٣ حتى ١٩٧٩م، عندما أصبحت جزءًا من دولة سانت فينسنت وجرينادين المستقلة.

كنجستون عاصمة جامايكا ومیناؤها الرئيسي. عدد سكانها ١٠٤,٠٤١ نسمة، وتعداد المنطقة الحضرية ٥٢٤,٦٣٨ نسمة. وكنجستون جزيرة من جزر الهند الغربية، وتقع على الساحل الشرقي لجامايكا، عند الطرف الشمالي لمرفأ مقفل بالبر.

كنجستون هي المركز التجاري والصناعي لجامايكا ومیناؤها الرئيسي. وتشمل منطقة الأعمال الزاخرة بالحركة مباني المكاتب الحديثة والفنادق الفاخرة.

تمثل كنجستون القلب التجاري والصناعي لجامايكا. وبالمدينة مصاف للنفط ومصانع للإسمنت والكيميائيات والنسيج. وتنامت كنجستون سريعًا بعد سنة ١٦٩٢م عندما دمر زلزال مدينة بورت رويال المجاورة. وفي وقت وجيز حلت كنجستون محل بورت رويال كمركز تجاري. وأصبحت العاصمة سنة ١٨٧٢م.

عانت كنجستون من عدد من الكوارث بما في ذلك العواصف أعوام ١٨٨٠، ١٩٥١، ١٩٨٠م والحريق في ١٨٨٢م، والزلزال سنة ١٩٠٧م. ودمرت هذه الكوارث العديد من مباني المدينة كما أدت إلى عملية إعادة بناء واسعة.

كنجستون أبون تيمس منطقة إنجليزية داخل حدود منطقة لندن الكبرى. وتشمل مناطق كنجستون أبون تيمس، مالدين، وكومب، وسيربتون. يبلغ عدد سكانها ١٣٠,٣٠٠ نسمة. وتقع المنطقة على نهر التايمز جنوب غربي لندن. ويمنحها دستورها الخاص وضع منطقة ملكية. ويرجع تاريخ الحجر التتويجي، ـ الذي حفظ معلمًا ـ إلى الوقت الذي كان فيه ملوك إنجلترا السكسون يتوجون عند كنجستون. وطبقًا للتقاليد فإن هذا الحجر هو الذي تم عليه تتويج ملوك مثل إيثلريد الذي لا يُنصح.

انظر أيضًا: **لندن**.

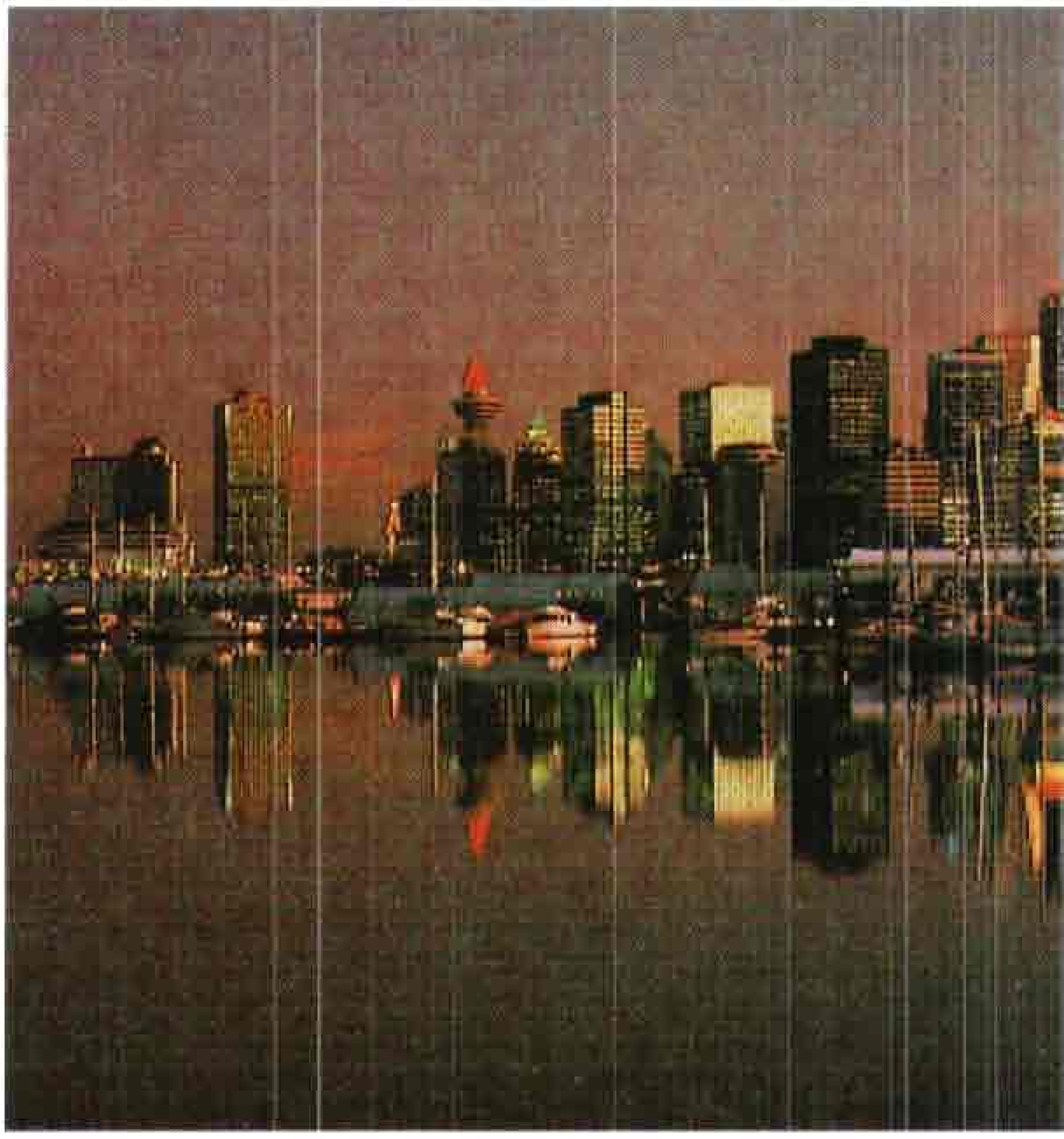

فانكوفر أكبر المدن في كولومبيا البريطانية. وهي ميناء كندا التجاري.

الأراضي الزراعية الخصبة تغطي سهول مناطق براري كندا.

كنـــــــدا

كندا البلد الثاني في العالم من حيث المساحة بعد روسيا، وتحتل النصف الشمالي من قارة أمريكا الشمالية تقريبًا. وتمتد من مقاطعة نيوفاوندلاند التي تقع على المحيط الأطلسي شرقًا إلى كولومبيا البريطانية على المحيط الهادئ غربًا.

يبلغ عدد سكان كندا ٢٨٩٠٢٠٠٠ نسمة، يعيش ٧٥٪ منهم ضمن نطاق ضيق من الأرض لا يزيد عرضه على ١٥٠ كم يمتد على طول حدودها الجنوبية. أما الجزء الأكبر من أراضي كندا، فغير مأهول، أو أن كثافة السكان به قليلة، وذلك لقسوة مناخه ووعورة سطحه.

تمتاز أراضي كندا بالتنوع الشديد. فالمناطق الغربية تتكون من سلاسل جبلية عالية تنتشر فيها البحيرات والغابات. أما في الوسط، فتنتشر حقول القمح والحبوب في مناطق البراري الكندية. وتتناقض طبيعة هذه الأراضي الخصبة مع الأراضي القطبية الرديئة التي تكون المناطق الشمالية. ولهذا، فإن معظم المدن الكندية والمناطق الصناعية تقع بالقرب من البحيرات العظمى ونهر سانت لورانس الذي يقع في كندا الوسطى.

تبلغ نسبة الكنديين المنحدرين من أصل بريطاني ٤٥٪ من مجموع السكان. بينما تبلغ نسبة المنحدرين من أصل فرنسي نحو ٣١٪. ويعيش معظم الكنديين الفرنسيي الأصل في مقاطعة كويبك. وهم شديدو المحافظة على لغتهم وثقافتهم الفرنسية وكذلك الجماعات البريطانية. ويتكلم ١٥٪ من سكان كندا اللغتين الإنجليزية والفرنسية وهما اللغتان الرئيسيتان في كندا.

ينحدر بعض الكنديين أيضًا من أصول ألمانية وإيطالية وأوكرانية. وقد استقر بعض المهاجرين الآسيويين في غربي كندا. ويكون الإسكيمو والهنود الحمر ٢٪ من السكان.

يعيش ٧٥٪ من سكان كندا في المدن، وتُعدّ مدينتا مونتريال، عاصمة مقاطعة كويبك، وتورونتو عاصمة مقاطعة أونتاريو، أكبر مدينتين في كندا؛ إذ يبلغ عدد سكان كل منهما حوالي ٣,٥ مليون نسمة. أما العاصمة السياسية لكندا فهي مدينة أوتاوا.

وتُعدّ كندا من أغنى دول العالم من حيث مواردها الطبيعية. فنظرا لغناها بالغابات ذات الأخشاب اللينة، فإنها الدولة الأولى في العالم في إنتاج **ورق الصحف**. كما أنها تُعدّ إحدى الدول الرئيسية في إنتاج القمح نظراً لخصوبة تربتها. وقد جعلتها وفرة مياهها وكثرة أنهارها من أكثر دول العالم إنتاجًا للطاقة الكهربائية التي تولّد من مساقط

حقائق موجزة

العاصمة: أوتاوا.

اللغة الرسمية: الإنجليزية والفرنسية. ٦٧٪ من السكان يتكلمون الإنجليزية، و١٧٪ يتكلمون الفرنسية، و١٥ يتكلمون اللغتين.

الرمز الوطني: ورقة شجر القيقب وحيوان القندس.

علم كندا. تظهر في علم كندا ورقة نبات القيقب الحمراء ذات الأطراف الحادة الأحد عشر وهي الرمز الوطني للبلاد. أصبح هذا علم كندا رسميا عام ١٩٦٥م

شعار البالة الكندي تشمل ثلاث ورقات حمراء لشجر القيقب وضعت تحت الشعار الملكي لكل من إنجلترا وأسكتلندا، وشعاري أيرلندا وفرنسا.

المدن الرئيسية: (تعداد ١٩٨٦م)

المدينة	عدد السكان	المدينة	عدد السكان
مونتريال	١٠١٥٤٢٠	ونيبج	٥٩٤٥٥١
كلجاري	٦٣٦١٠٤	إدمونتون	٥٧٣٩٨٢
تورونتو	٦١٢٢٨٩		

السطح والمناخ

السطح: تقع في شمالي أمريكا الشمالية ويحدها من الشمال المحيط القطبي، ومن الجنوب الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الشرق المحيط الأطلسي، ومن الغرب المحيط الهادئ. والجزء الغربي منها جبلي تليه شرقًا منطقة سهلية أو قليلة التموج حتى منطقة كويبك. أما في الشرق فتوجد مجموعة الجبال القليلة الارتفاع. وتشترك في أربع من البحيرات الخمس مع الولايات المتحدة. وأهم الأنهار سانت لورنس.

المساحة: ٩٬٩٧٠٬٦١٠ كم٢.

الارتفاع: أعلى ارتفاع ٥٬٩٥١م جبل لوجان الواقع في جبال سانت إلياس.

المناخ: شديد البرودة في الشمال، وبارد في بقية المناطق. وهو أدفأ على طول الساحل الغربي وأقصى الجنوب الشرقي. يؤدي المحيط الهادئ إلى تعديل حرارة الساحل الغربي، بحيث لا تنخفض دون التجمد إلا نادرًا. أمطار الساحل الغربي وفيرة.

نظام الحكم

نوع الحكومة: ملكية دستورية.

رئيس الدولة: ملكة بريطانيا، يقوم بمهامها الحاكم العام.

رئيس الجهاز التنفيذي: رئيس وزراء المناطق الإدارية: عشر مناطق إدارية، وإقليمان.

السكان

عدد السكان: تقدير ١٩٩٦م: ٢٨٬٩٠٢٬٠٠٠ نسمة.

إحصاء ١٩٩١م: ٢٧٬٢٩٦٬٨٥٩ نسمة.

تقدير ٢٠٠١م : ٣٠٬٧٨٧٬٠٠٠ نسمة.

الكثافة السكانية: ثلاثة أفراد لكل كم٢.

التوزيع: نحو ٧٧٪ حضر، و٢٣٪ سكان ريف.

الأصول العرقية: ٩٥٪ من أصول أوروبية خاصة بريطانية وأيرلندية وفرنسية. ٣٪ آسيويون خاصة صينيون وهنود، ٢٪ من السكان الأصليين الإسكيمو والهنود الحمر.

الدين: ٤٧٪ كاثوليك رومانيون، و٤١٪ بروتستانت، و٧٪ لا يفضلون دينًا على آخر.

الاقتصاد

أهم المنتجات: الزراعة: القمح واللحوم والحليب والشعير. **الصناعة:** السيارات والمنتجات الغذائية والآلات والأخشاب والورق، وتكرير النفط والحديد والفولاذ والكيميائيات. **التعدين:** النفط والغاز الطبيعي والذهب والنحاس والفحم الحجري.

العملة: الدولار الكندي. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود.**

الناتج الوطني الإجمالي: (١٩٩٣م): ٧١٠٬٧٢٠٬٠٠٠٬٠٠٠ دولارًا أمريكيًا. الدخل الإجمالي للفرد في السنة ٢٦٬٣٢٣ دولارًا أمريكيًا.

المياه. أما وفرة النفط وخامات الحديد وغيره من الخامات المعدنية، فقد جعلت كندا من الدول الصناعية الرئيسية.

تتكون كندا من عشر مقاطعات وإقليمين. ولهذا، فإن من أهم أهداف كندا المحافظة على الإحساس بالوحدة الوطنية بين سكانها كافة. فأكثر من ٨٠٪ من سكان منطقة كويبك الإدارية من أصل فرنسي، وهم يعتقدون بوجوب أن يكون لمقاطعتهم وضع خاص ضمن الاتحاد الكندي. وعلى الرغم من أن كندا دولة مستقلة إلا أن الكنديين يعترفون بالملكة إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا، ملكة عليهم مما يدل على عمق الصلات بين كندا وبريطانيا التي حكمت كندا حكمًا مباشرًا حتى عام ١٨٦٧م.

المقاطعات والأقاليم

تُعدُّ كندا دولة اتحادية. وهي مؤلفة من عشر مقاطعات إدارية وإقليمين، ومن المحتمل أن تكون لفظة كندا مشتقة من كلمة هندية تلفظ كَنَـا التي تعني قرية أو جماعة. وتتكون كندا من ستة أقاليم ثقافية واقتصادية هي: ١- مقاطعات الأطلسي ٢- كويبك ٣- أونتاريو ٤- مقاطعات البراري ٥- كولومبيا البريطانية ٦ـ الأقاليم.

مقاطعات الأطلسي. عددها أربع مقاطعات هي: نيوفاوندلاند، ونيو برونسوك، وجزيرة برنس إدوارد، ونوفا سكوتيا. تشكل هذه المقاطعات ٥٪ من مساحة كندا، ويعيش فيها ٩٪ من المجموع الكلي للسكان، وينحدر معظم السكان هنا من أصول بريطانية وأيرلندية وأسكتلندية وفرنسية.

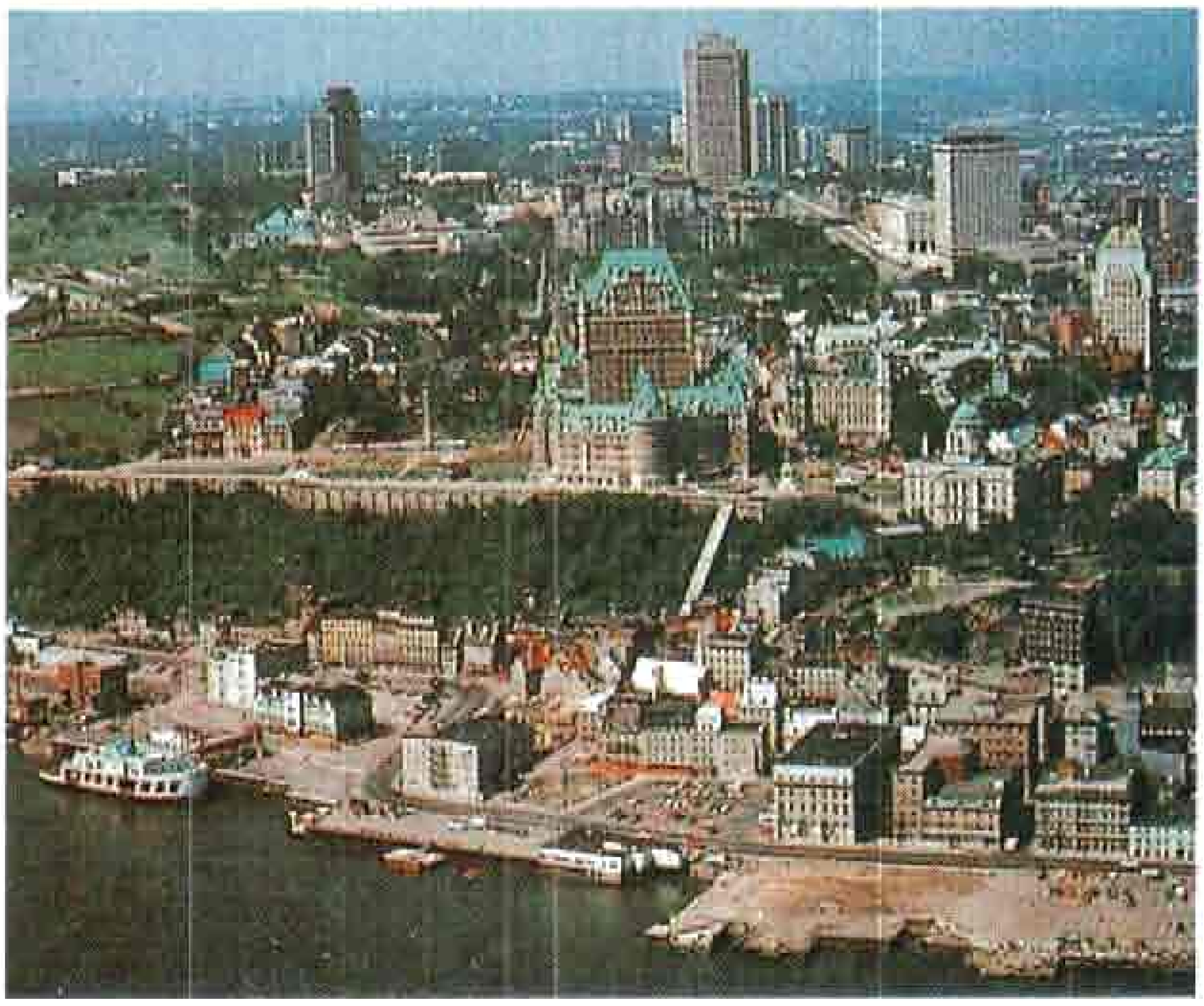

كويبك أقدم مدن كندا، وتقع على الضفة الشمالية لنهر لورنس. ومن بين أهم معالم المدينة مركز شاتو فرنتيناك. وهو فندق بُني على غرار قلعة شاتو الفرنسية القديمة.

رواد الأسواق في تورونتو يستطيعون أن يزوروا أكثر من ١٠٠ محل تجاري في مركز إيتون وهو مجمع تجاري ومكاتب. وتعتبر تورونتو مركز كندا التجاري.

كانت هذه المقاطعات منذ القدم أكبر مركز لصيد السمك في كندا، وما زالت المصدر الرئيسي لمعظم ما تنتجه كندا من السمك، إلا أن النشاط الاقتصادي الرئيسي هناك الآن هو الصناعة. وتؤدي الزراعة والتعدين وبناء السفن والسياحة دورًا مهمًا في الاقتصاد.

كويبك. تختلف كويبك عن بقية كندا بسبب لغتها وثقافتها الفرنسية. وهي تأتي في المرتبة الأولى من بين المقاطعات الكندية من حيث المساحة والثانية من حيث السكان بعد أونتاريو. وتمثل مدينة كويبك، وهي أكبر مدينة في المقاطعة، محور الحياة الثقافية والاقتصادية. أما مونتريال فهي المركز الرئيسي للمواصلات.

أونتاريو. أكثر المقاطعات سكانًا، إذ يعيش بها وحدها حوالي ثلث سكان كندا. ويشكل السكان المنحدرون من أصول بريطانية وأيرلندية حوالي نصف سكان أونتاريو، بينما يشكل المنحدرون من أصل فرنسي عُشْر السكان فقط. تزيد نسبة الهنود الحمر في أونتاريو عنها في أية منطقة أخرى.

يمر الحد الجنوبي لأونتاريو عبر أربع من البحيرات العظمى. وهي سوبيريور، وهيورن، وإيري، وأونتاريو. وتقع المنطقة الصناعية الرئيسية على الساحل الغربي لبحيرة أونتاريو حيث تقع مدن تورونتو وهاملتون وسانت كاترين. وتنتج أونتاريو نحو نصف إنتاج كندا من السلع الصناعية، كما أنها أكثر المناطق الإدارية من حيث الإنتاج الزراعي. وتشكل أونتاريو، وهي عاصمة المقاطعة، المركز الرئيسي للصناعة والمال والثقافة والاتصالات في الجزء الناطق بالإنجليزية من كندا.

مقاطعات البراري. تشمل هذه المناطق كلاً من ألبرتا وساسكاتشوان، ومانيتوبا. ويعيش في هذه المقاطعات التي تشكل نحو خمس مساحة البلاد، مايقرب من ١٨٪ من السكان. وتكثر مزارع القمح والمراعي في الجزء الجنوبي من هذه المقاطعات، بينما تكثر الغابات والبحيرات في الجزء الشمالي.

كان اقتصاد البراري يعتمد منذ القدم على الزراعة، إلا أن اكتشاف النفط والغاز الطبيعي، منذ أواخر الأربعينيات من القرن العشرين، أضاف للمنطقة مصدرًا جديدًا للثروة. أهم المدن الرئيسية هي كلجاري، ووينيبج، وأدمونتون.

كولومبيا البريطانية. وهي المقاطعة الثالثة في كندا سواء من حيث المساحة أو عدد السكان. وتقع هذه المنطقة على المحيط الهادئ. وتُعدّ مدينة فانكوفر، أكبر مدنها. وهي ميناء مزدحم دائمًا.

ينحدر معظم سكان هذه المقاطعة من أصول بريطانية، إلا أن بعضهم ذوو أصول صينية وفرنسية وألمانية وإسكندينافية.

تغطي الغابات دائمة الخضرة معظم أراضي هذه المقاطعة. تتكون أهم النشاطات الاقتصادية من قطع الأخشاب وبعض الصناعات الخشبية والزراعة وصيد السمك والتعدين.

الأقاليم. تتكون من إقليم يوكون والأقاليم الشمالية الغربية، وتزيد مساحتها مجتمعة على ثلث مساحة كندا.

جرينــــلاند
(الدنمارك)
آيسلندا
ريكيافيك
المحيــــط
الأطلـسي
الشمــالي
بحــــر
لبـــرادور
شمال
جزيرة
ديسكو
جودثاب
كيب فارول
مضيق ديفس
خليج بافين
تولي
الدائرة القطبية
جزيرة السمير
متنزه جزيرة
السمير الوطني
جزيرة ديفون
مضيق لانكستر
جزيرة
بايلوت
بوند إنلت
شبه جزيرة
بوردن
جزيرة
بافين
متنزه أويوتوك
الوطني
إجلولك
شبه جزيرة
ملفيل
بانجنرتنج
مضيق كمبرلاند
حوض فوكس
القــاطعــات
إكالويت
جزيرة
رسوليوشن
كيب دورست
مضيق هدسون
كيب شدلي
جزيرة
اكباتوك
سالويت
جزيرة ساوثامبتون
شبه جزيرة
انجافا
خليج
انجافا
تشسترفيلد إنلت
بوفنجنتوك
كويوجواك
إسكيمو بوينت
خليج هدسون
نابن
هوبدال
كارت رايت
نيو فاوند لاند
سانت أنطوني
خزان
سمولوود
هبي فالي
جوزبي
شيفرفيل
كيب تاتنام
جزر
بلشير
كويوجوارابك
لبرادور
هافر سانت بيير
سبت-إلس
متنزه جروس مورن الوطني
الطريق السريع
عبر كندا
كورنر بروك
ستيفن فل
متنزه أرخبيل مينجان
جزيرة انتيكوستي
متنزه تيرانوفا الوطني
سانت جونز
مونت بيرال
كيب ريس
شانل بورت
سانت باير ومكولون
(فرنسا)
راس بريتون
متنزه هايي لاند
سدني
خليج
جيمس
جزيرة
أكمسكي
فورت ألباني
موسوني
إيستمين
فورت روبرت
خليج سانت
لورنس
جزيرة برنس
إدوارد
جاسب
باي كومو
ماتان
باثهرست
ماتاجام
شيبوجاماو
أونتــاريو
نيو برونسويك
مونكتون
ترورو
جزيرة
سابل
هيرست
كابوسكاسنج
دارتموث
فردركتون
هاليفاكس
كويبك
شاوينيجان
متنزه كيجيمكوجيك
سانت جون
يارماوث
كيب سابل
جيرالدتون
أكوكان
ثندر بي
بحيرة سوبيريور
مونتريال
شيربروك
هول
أوتاوا
كورنوول
كنجستون
بحيرة هيورن
بلاتسبرج
سودبوري
نورث بي
خليج جورجيا
تورونتو
هاملتون
شلالات نياجرا
البانى
بوسطن
بروفيدنس
الولايــات
بحيرة
ميتشيجان
ميلوكي
ديترويت
ويندسور
نيويورك
شيكاغو
فيلادلفيا
كليفلاند
توليدو
بحيرة أيري
ميشيجان
وسكونسن
المحيــط
الأطلـسي
الشمــالي
٢٥٠ ٥٠٠ ٧٥٠ ١٠٠٠ ١٢٥٠ ١٥٠٠ ١٧٥٠
٢٥٠ ٥٠٠ ٧٥٠ ١٠٠٠ ١٢٥٠ ١٥٠٠ ١٧٥٠ ٢٠٠٠ ٢٢٥٠ ٢٥٠٠ ٢٧٥٠ ٣٠٠٠

كنـــــدا
الخريطة السياسية
متنزه وطني
حدود دولية
حدود محافظات أو مقاطعات
طرق
سكة حديدية
عاصمة وطنية
عاصمة محافظة أو مقاطعة
مدن أخرى
هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية
بحر بيرنج
روسيا
بحر شكشي
مضيق بيرنج
جزيرة سانت لورنس
جزيرة سانت ماثيو
جزيرة ننفاك
بارو
الولايات المتحدة
الاسكا
فاربانكس
أنشوراج
سيوارد
جزيرة كودياك
شبه جزيرة الاسكا
خليج برستول
خليج الاسكا
طريق ألاسكا السريع
الدائرة القطبية
المحيط القطبي
بحر بيوفورت
مقاطعة يوكون
وايتهورس
جنيو
أرخبيل ألكسندر
المحيط الهادئ الشمالي
جزر كوين تشارلوت
برنس روبرت
كيتمات
كولومبيا البريطانية
برنس جورج
جزيرة فانكوفر
نانايمو
فكتوريا
فانكوفر
كاملوبس
كلونا
نلسن
ألبرتا
أدمونتون
كلجاري
ليثبرج
مديسين هات
ساسكاتشوان
ساسكاتون
رجينا
مانيتوبا
وينبيج
يلونايف
بحيرة الرقيق الكبرى
بحيرة الدب الكبير
الشمالية الغربية
إنيوفك
توكتوياكتوك
خليج أمونسن
جزيرة بانكس
جزيرة فكتوريا
كمبردج بي
شبه جزيرة ولاستون
جزيرة برنس باتريك
جزيرة إليف رينجنيس
جزيرة ملفيل
مضيق مكلور
مضيق فسكاونت ملفيل
كندا
سياتل
واشنطن
سبوكان
أوريجون
بورتلاند
ايداهو
بويس
مونتانا
جريت فولز
بيوت
بلنجز
داكوتا الشمالية
بسمارك
فارجو
داكوتا الجنوبية
رابدستي
ويومينج
كاسبر
نبراسكا
كاليفورنيا
نيفادا
رينو
مدينة سولت ليك
سيوكس فولز
المتحدة
ميل ٣٠٠٠
٢٧٥٠
٢٥٠٠
٢٢٥٠
كم ٤٧٥٠
٤٥٠٠
٤٢٥٠
٤٠٠٠
٣٧٥٠
٣٥٠٠

ويتكون معظم سطح هذه المناطق من جبال عالية تكسوها غابات دائمة الخضرة. ويغطي الجليد بعض المناطق معظم العام. ويعد التعدين أهم النشاطات الاقتصادية.

كان الإسكيمو (الإنويت) والهنود الحمر يكونون الغالبية الساحقة من سكان هذه الأقاليم حتى اكتشاف معادن كثيرة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

السكان

عدد السكان. يزيد عدد سكان كندا بمعدل سريع ويعزى ذلك، بشكل أساسي، إلى عاملين مهمين هما: الهجرة، وارتفاع نسبة الولادة. فقد تضاعف عدد سكان كندا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م. يقدر عدد سكان كندا بنحو ٢٨,٩٠٢,٠٠٠ نسمة. وتبعًا لتعداد سنة ١٩٩١م فعدد السكان بلغ ٢٧,٢٩٦,٨٥٩ نسمة.

وقد شكلت كندا لمدة طويلة من الزمن موطنًا ثانيًا لآلاف اللاجئين السياسيين الذين كانوا يفدون إليها من دول كثيرة من العالم. فقد هاجر إليها بعد الثورة الشيوعية في بلغاريا سنة ١٩٥٦م عدة آلاف من المهاجرين البلغاريين. وقد استقبلت خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٥م و١٩٨٠م وحدها ٦٠,٠٠٠ لاجئ جديد من كمبوديا، ولاوس، وفيتنام.

أصل السكان. كل الكنديين تقريبًا من أصل أوروبي أما السكان الأصليون من الإسكيمو والهنود الحمر، فلا تزيد نسبتهم على ٢٪ فقط.

ويشكل السكان المنحدرون من أصل بريطاني وأيرلندي الغالبية الساحقة من سكان كندا. وينحدر جزء كبير منهم من مهاجرين أسكتلنديين وصلوا إلى كندا في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. وينحدر بعضهم الآخر من أصل إنجليزي وأيرلندي. وقد استقر حوالي ٦٥,٠٠٠ مستوطن فرنسي في كويبك. وقد نما، منذ ذلك الوقت، عدد السكان المنحدرين من أصل فرنسي إلى ثمانية ملايين نسمة يعيش خمسة ملايين منهم في كويبك نفسها. ويعيش ١,٥ مليون منهم في أونتاريو، وحوالي ٣٠٠,٠٠٠ في نيوبرونسوك.

استمر تدفق المهاجرين الأوروبيين إلى كندا بعد ذلك. وقد حدثت أكبر تلك الهجرات بعيد الحرب العالمية الثانية مباشرة. أما اليوم، فإن ١٠٪ من سكان كندا من أصل ألماني، و٤٪ من أصل إيطالي، و٤٪ من أصل أوكراني. ويعيش معظم المنحدرين من أصل ألماني في أونتاريو وفي مقاطعات البراري وكولومبيا البريطانية. ويعيش معظم الكنديين ذوي الأصل الألماني في المدن الكبيرة خاصة تورونتو ومونتريال.

ولقد كان الإسكيمو والهنود الحمر يعيشون فيما يعرف الآن بكندا قبل وصول المهاجرين الأوروبيين بآلاف السنين. وما زال يعيش في كندا الآن نحو ٥٥٠,٠٠٠ من الهنود الحمر، و٣٦,٠٠٠ من الإسكيمو. وكلمة الإسكيمو جاءت من كلمة هندية معناها أكلة اللحم النيئ. ويعيش ثلثا الإسكيمو في الأقاليم، ويعيش الباقي في الأجزاء الشمالية من نيوفاوندلاند وأونتاريو وكويبك.

والكنديون من أصول أخرى هم الكنديون المنحدرون من أصول صينية وهندية وباكستانية وآسيوية أخرى. ويكوّن هؤلاء نحو ٧٪ من سكان كولومبيا البريطانية. وقد استقر بعض المهاجرين من الصين وشبه القارة الهندية وجزر الهند الغربية في تورونتو. ولا تزيد نسبة السود على ١٪ من سكان كندا.

هنود كندا الذين يسكنون على ساحل المحيط الهادئ اشتهروا بأعمال النحت الخشبية البديعة. والهندي الماهر الذي يظهر في الصورة أعلاه يستخدم الأسس التقليدية لكي ينحت أقنعة خشبية لاستعمالها في الاحتفالات.

أطفال الإسكيمو يذهبون إلى المدارس الابتدائية في المناطق التي تعيش فيها جماعاتهم. ويمكنهم متابعة دراستهم في المدارس الثانوية أو المعاهد الفنية المهنية في المدن الكبرى.

في كندا لغتان رسميتان هما الإنجليزية والفرنسية. إذ يتكلم الإنجليزية دون سواها ما يقارب ٦٧٪ ويتكلم الفرنسية نحو ١٧٪. ويتكلم اللغتين معا نحو ١٥٪ من مجموع السكان. وتتكلم النسبة الضئيلة الباقية التي لا تزيد على ١٪ لغات أخرى.

أنماط المعيشة

حياة المدن. يعيش ٧٧٪ من سكان كندا في مدن، ويعيش الباقي في مناطق ريفية. ويُعزى ارتفاع نسبة سكان المدن إلى التطور السريع للصناعة منذ عام ١٩٤٠م.

يبلغ عدد المراكز الحضرية التي يزيد عدد سكان كل منها على ١٠٠,٠٠٠ نسمة خمسة وعشرين مركزًا. أكبر تلك المراكز هي مونتريال التي تقع في مقاطعة كويبك، وتورونتو في أونتاريو وفانكوفر التي تقع في كولومبيا البريطانية.

أهم وسائل الترويح في المدن الكندية هي زيارة المتاحف والمتنزهات العامة والمسارح ودور الأوبرا وغيرها. ونظرا للنمو السريع الذي شهدته المدن الكندية، فإنها تعاني الآن كثيراً من المشاكل الاجتماعية الحادة كالازدحام والتوتر العرقي بين الأجناس المختلفة وغيرها.

حياة الريف. يعيش ٢٣٪ من سكان كندا في مناطق ريفية. إلا أن نسبة الذين يعيشون في مزارع لا تزيد على ٤٪ فقط، بينما يعمل الباقون في مجالات صناعية متنوعة كصيد السمك والتعدين والغابات. وقد أخذت نسبة الكنديين الذين يعيشون في الريف ويعملون في المدن تزداد في السنوات الأخيرة.

يملك معظم المزارعين الكنديين المزارع التي يعملون بها، إذ تُعدّ الزراعة في كندا مهنة عائلية. وتقع معظم المزارع الكندية في منطقة البراري، ويبلغ متوسط حجم المزرعة الواحدة حوالي ٣٤٤ هكتارًا. أما المزارع التي تقع في المناطق الشرقية والوسطى فيتراوح حجم الواحدة منها بين ٧٣ إلى ١٢٠ هكتاراً.

الحياة في المناطق القطبية. المناطق القطبية عامة مناطق ذات كثافة سكانية منخفضة. ويكوّن الإسكيمو والهنود الحمر حوالي نصف سكان هذا الإقليم. أما النصف الثاني فيتكون معظمه من سكان ذوي أصول أوروبية يعملون في التجارة والتعدين والقوات المسلحة. وعلى الرغم من أن بعض الإسكيمو ما يزالون يمارسون بعض مهنهم التقليدية، إلا أن الطرق التقليدية التي كانوا يتبعونها قد اختفت تقريبًا، وأصبحوا يعيشون في بيوت حديثة ويلبسون ملابس عصرية. إلا أن اتباع الإسكيمو لوسائل الحياة الحديثة لم يكن كله خيرًا عليهم، فانتشرت بينهم البطالة، وارتفعت نسبة الإجرام.

التعليم. التعليم في كندا مسؤولية الحكومات المحلية، ولهذا فإن لكل منطقة نظام التعليم الخاص بها. ويشرف على كل من تلك النظم وزير للتعليم في كل حكومة من حكومات المناطق الإدارية. وتشرف الحكومة الاتحادية بشكل مباشر على نظم التعليم الخاصة بالهنود الحمر وبالقوات المسلحة.

الفرنسية هي لغة التعليم في كل جامعات مقاطعة كويبك، ما عدا ثلاثًا منها هي جامعات ماكغيل وكونكورديا، وبيشوب، حيث تستخدم اللغة الإنجليزية. وأهم الجامعات التي تستخدم اللغة الإنجليزية هي جامعات ألبرتا، وكولومبيا البريطانية، وتورونتو، ووسترز أونتاريو وجامعة يورك.

ولكندا نظام شامل من المكتبات العامة أهمها المكتبة الكندية الوطنية، التي تأسست عام ١٩٥٣م. ويوجد في كندا حوالي ١,٥٠٠ متحف ومعرض للفنون.

الدين. يتبع معظم سكان كندا المذهب الكاثوليكي؛ إذ يتبع نحو ١١ مليون كندي الكنيسة الكاثوليكية، ويأتي البروتستانت في المرتبة الثانية بعد الكاثوليك.

الطعام. يفضل الكنديون لحم البقر على سواه من اللحوم. ويأكلون الدجاج والسمك بأنواعه. يأكلون الخبز في معظم وجباتهم، كما تعد البطاطس المسلوقة أحد العناصر الرئيسية لوجباتهم الغذائية. أهم الخضراوات إضافة إلى البطاطس: الفاصوليا والجزر والخس والبازلاء. وأهم الفواكه: الحمضيات والتفاح والموز.

الفنون

الأدب. ينقسم الأدب في كندا إلى قسمين رئيسيين: الأدب المكتوب باللغة الإنجليزية والمستمد من الثقافة البريطانية، والأدب المكتوب باللغة الفرنسية، والمستمد من الثقافة الفرنسية. وأهم الموضوعات التي يعالجها الأدب الكندي الطبيعة والحياة في المناطق الحدودية، والهوية الوطنية الكندية.

أهم الكتاب الكنديين الذين يكتبون باللغة الإنجليزية هم فيليب شايلد، وتوماس رادال، ومازو دي لاروتشي وغيرهم.

ولم يصبح الأدب الفرنسي مهمًا إلا بعد عام ١٧٦٠م. وتُعدّ الكاتبة أنتوين غيرين لاجوي أشهر الروائيات اللاتي كتبْن بالفرنسية في القرن العشرين.

فن التصوير التشكيلي والنحت. تأثر الرسامون الكنديون الأوائل بالنهج الأوروبي الذي كان سائدًا في ذلك الوقت. ويرجع الفضل في تأسيس الأسلوب الكندي في التصوير التشكيلي إلى مجموعة من الرسامين المغرمين برسم اللوحات الطبيعية.

وقد طور الفنانون الكنديون منذ ثلاثينيات القرن العشرين نماذج كثيرة ومتنوعة في فن التصوير التشكيلي. ومن أشهر الفنانين الكنديين في هذا المجال إميلي كار، وديفيد ميلين، وبول ريوبل، وهارولد تاون.

المسرح. أشهر الأحداث المسرحية في كندا هو مهرجان ستراتفورد الذي يعقد سنويًا في مدينة ستراتفورد بمنطقة أونتاريو خلال الفترة بين مايو وأكتوبر أو نوفمبر.

السطح

تزيد مساحة كندا على نصف مساحة أمريكا الشمالية. وتحدها ألاسكا من الشمال الغربي والولايات المتحدة من الجنوب، وتمتد كندا من الشرق إلى الغرب مسافة ٥,١٨٧ كم بين سواحل نيوفاوندلاند، وجبال سانت إلياس التي تقع في منطقة يوكون. وتوجد في كندا ستة نطاقات توقيت. فعندما يكون الوقت ظهرًا في مدينة فانكوفر تكون الساعة ٤,٣٠ في مدينة سانت جونز في نيوفاوندلاند. وتمتد كندا من أقصى حد جنوبي لها في بحيرة إيري لمسافة ٤,٦٢٧ كم شمالاً إلى رأس كولومبيا.

الأقاليم الطبيعية. تتكون كندا من ثمانية أقاليم طبيعية هي ١- الجبال والسهول المطلة على المحيط الهادئ ٢- جبال الروكي ٣- الجزر القطبية ٤- السهول الداخلية ٥- الدرع الكندي ٦- منخفض وادي هدسون ٧- منخفض سانت لورنس ٨- إقليم الأبلاش.

الجبال والسهول المطلة على المحيط الهادئ. توجد في أقصى الجزء الغربي من كندا. وتشكل الجزء الأكبر من كولومبيا البريطانية وإقليم يوكون. ويضم هذا الإقليم جزر كوين شارلوت وجزيرة فانكوفر.

تمتد الجبال الساحلية على طول سواحل كولومبيا البريطانية. وتشتمل جبال سانت إلياس التي تقع في إقليم يوكون على جبل لوجان الذي يعد أعلى الجبال في كندا. إذ يصل ارتفاعه إلى ٥,٩٥١م فوق مستوى سطح البحر.

تكثر على طول المنطقة الساحلية لكولومبيا البريطانية الخلجان البحرية التي تعرف بالفيوردات. وتشكل هذه الفيوردات طرقًا مائية للوصول إلى مناطق الغابات.

وتقع إلى الشرق من الجبال الساحلية هضبة داخلية تتكون من سهول مرتفعة وأودية نهرية وجبال صغيرة. وتحتوي هذه الهضبة على أغنى منجم للمعادن الكندية. كما تكثر في الجزء الجنوبي منها المزارع والكروم والمراعي.

جبال الروكي. وتمتد إلى الشرق من الجبال والسهول المطلة على المحيط الهادئ. ويطلق على المنطقتين معًا اسم **الكورديرا**. ويتراوح ارتفاع جبال الروكي في كندا بين ٢,١٠٠ إلى ٣,٦٦٠م. ويزور جبال الروكي في كل عام آلاف السياح للتمتع بمناظرها الطبيعية الجميلة وللتخييم والتزلج.

يوجد في جبال الروكي رواسب الفحم الحجري والرصاص والزنك وغيرها. كما تعيش بها أعداد كبيرة من الحيوانات.

الجزر القطبية. تقع هذه المنطقة كلها ضمن نطاق الدائرة القطبية وتتكون من اثنتي عشرة جزيرة كبيرة ومئات الجزر الصغيرة. وتكثر في جزيرتين من الجزر الكبيرة، وهما جزيرتا بافين وإلسمير الجموديات والجبال العالية والفيوردات العميقة. أما جزيرة فكتوريا وغيرها من الجزر الغربية فهي جزر منبسطة.

وتقع الجزر القطبية ضمن إقليم **التندرا**، أي المنطقة التي لا تنمو فيها الأشجار. والتربة هنا متجمدة طول العام. ولا يذوب منها خلال فصل الصيف القصير البارد إلا طبقة سطحية رقيقة. ولهذا فإن النباتات التي تنمو لا تزيد عن بعض أنواع **الفطريات والطحالب**.

السهول الداخلية. يضم هذا الإقليم كلاً من الجزء الشمالي الغربي من كولومبيا البريطانية، وجزءًا كبيرًا من كل من ألبرتا وساسكاتشوان، وجنوب غربي مانيتوبا.

والغطاء النباتي السائد في الجزء الجنوبي من هذا الإقليم هو الحشائش. وقد قام المزارعون بإزالة معظم تلك الحشائش وزراعة التربة السوداء الخصبة بالقمح والحبوب الأخرى. وتستغل تلك الحشائش في المناطق الأقل رطوبة جنوب ألبرتا في الرعي. وتغطي الأجزاء الشمالية غابات دائمة الخضرة. إلا أن الأجزاء الشمالية القصوى تتبع إقليم التندرا.

السهول الوسطى. خاصة ألبرتا، غنية بخامات الحديد والنفط والغاز الطبيعي والفحم الحجري. ويكثر في ساسكاتشوان النفط واليورانيوم، كما يوجد في الجزء الجنوبي منها أكبر احتياطي من الفوسفات في العالم.

الدرع الكندي إقليم واسع، يشبه شكله حدوة الحصان. يحيط هذا الإقليم بخليج هدسون ويمتد من الساحل القطبي للمناطق الشمالية الغربية إلى سواحل لبرادور ونيو فاوندلاند. ويشغل هذا الإقليم أكثر من نصف مساحة كندا. ويتكون من صخور قديمة جدًا. يتراوح ارتفاع معظم هذا الإقليم بين ١٨٠ و ٣٦٦م فوق مستوى سطح البحر.

يتكون معظم هذا الإقليم من تلال منخفضة وآلاف البحيرات التي تشكل مصدرًا لمياه الأنهار العديدة التي تجري في الإقليم، والتي تكثر في مجاريها الشلالات. وتستغل تلك الشلالات في توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لتشغيل العديد من المصانع.

السهول الداخلية مناطق الإنتاج الزراعي الكندية الرئيسية. وتنتشر المدن الصغيرة أمثال هذه الموجودة في جنوب ساسكاتشوان في براري الإقليم الواسع الخصب. والمبنى العالي الذي في الصورة مخزن للحبوب التي يخزنها الزراع حتى تشحن في الوقت المناسب للأسواق.

سكان هذا الإقليم قليلون، نظرًا لفقره، ولقربه من تورونتو وأوتاوا ومونتريال، فإن عددًا كبيرًا من سكان تلك المدن يمتلكون بيوتًا ريفية في الجزء الجنوبي منه.

يقع جزء كبير من الثروة المعدنية في هذا الإقليم. إذ يوجد به معظم احتياطي الحديد الخام، وتُستغل خامات الكوبالت والنحاس والنيكل والبلاتينيوم قرب مدينة صدبري في أونتاريو.

منخفض خليج هدسون. ويمتد هذا الإقليم المنبسط الذي تكثر فيه المستنقعات بين الدرع الكندي والساحل الجنوبي الغربي لخليج هدسون. ويمتد مسافة ١,٣٠٠كم بين نهري تشرتشل في مانيتوبا إلى نهر نوتاواي في كويبك. يغطي معظم سطح الإقليم غابات فقيرة وبقايا مواد عضوية غير **مكتملة التحلل**. وتتكون المراكز الحضرية القليلة في المنطقة من بعض القرى الصغيرة والقلاع وميناءيْن صغيرين هما ميناءا تشرتشل في مانيتوبا وموسوني في أونتاريو.

منخفض سانت لورنس أصغر الأقاليم الكندية مساحة. إلا أن به أكثر من ٥٥٪ من مجموع السكان. ويتكون هذا الأقليم من الأراضي المنبسطة والمتموجة على طول نهر سانت لورنس. ويُعدّ جنوبي أونتاريو المنطقة الوحيدة في كندا التي تحتوي على الإقليم الرئيسي للغابات النفضية التي تتكون من أشجار تنفض أوراقها خلال فصل الخريف.

تمتاز أراضي سانت لورنس بسهولة مواصلاتها وبقربها من الأسواق الأمريكية. وقد ساعد هذا على جعل هذا الإقليم أكبر منطقة صناعية في كندا. كما أن خصوبة التربة واعتدال المناخ قد مكنا هذا الإقليم من إنتاج ما يزيد على ثلث الإنتاج الزراعي الكندي. وأهم المنتجات الزراعية هي الشعير والذرة والشوفان والدخن والحمضيات والفواكه ومنتجات الأبقار.

إقليم الأبلاش يضم كل جنوب شرقي كويبك وكل المناطق الأطلسية. باستثناء لبرادور. تضاريس هذا الأقليم متنوعة، إلا أن المظهر المميز لها هو المظهر التلّي.

يعيش معظم السكان في النطاق الساحلي حيث توفر الخلجان البحرية مرافئ جيدة لصيد السمك. إلا أن بعض شواطئ نيوفاوندلاند ونوفاسكوتيا لا تعدو كونها جروفًا صخرية حادة.

منخفضات سانت لورنس تشتمل على مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية وتساعد التربة الخصبة والطقس المعتدل نوعًا ما هذه المنطقة على أن تكون من بين أكثر المناطق الزراعية إنتاجًا في كندا.

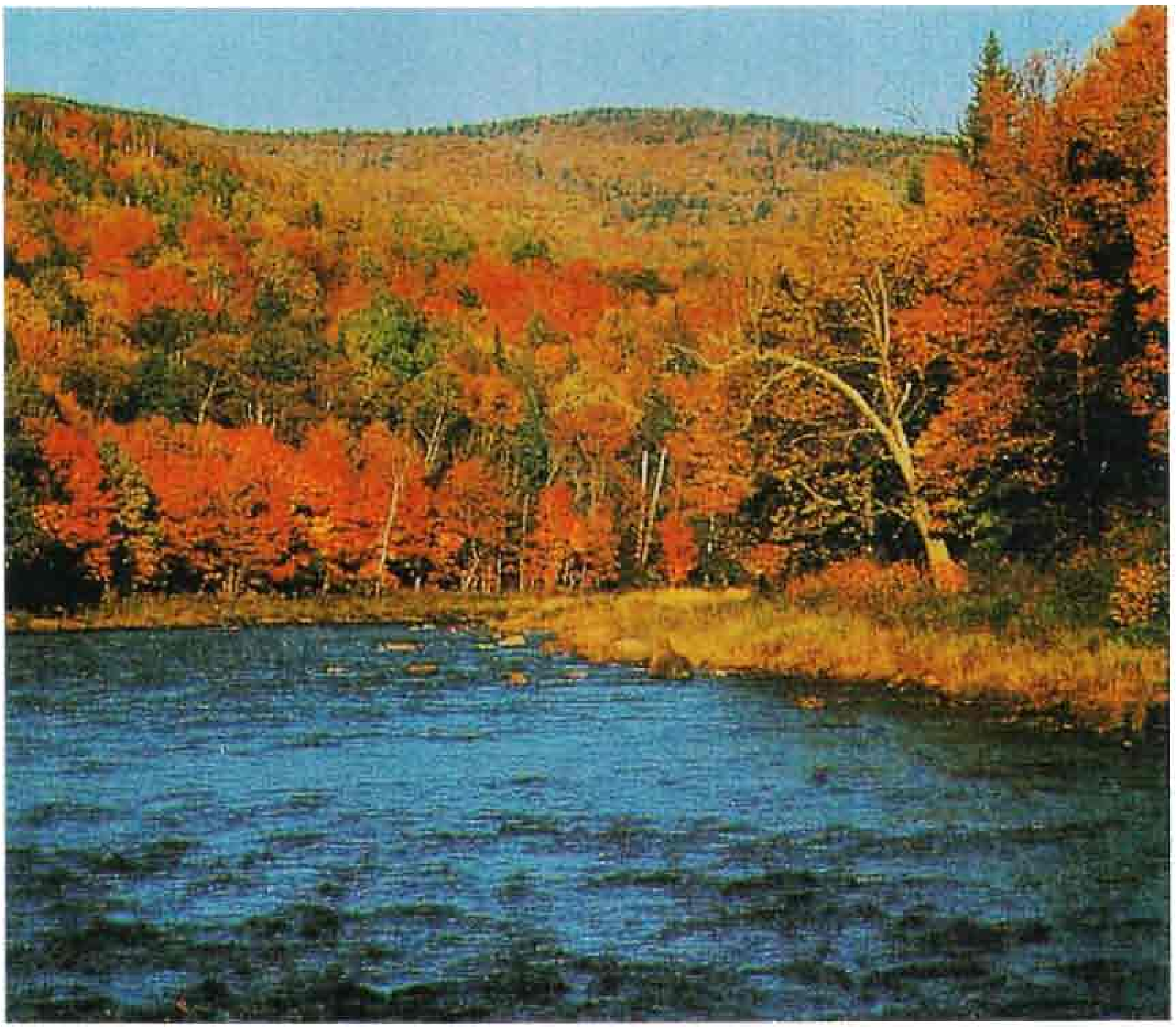

إقليم الأبلاش ويتكون بشكل رئيسي من غابات وأراض زراعية. وغابات هذا الإقليم خليط من غابات دائمة الخضرة وأشجار تسقط أوراقها كل خريف.

تغطي معظم الأقاليم مزيج من الغابات النفضية ودائمة الخضرة. أما الأراضي الزراعية فيقتصر وجودها على السهول الموجودة في جزيرة برنس إدوارد وفي وادي سانت جون في نهر نيو برونسوك ووادي أنابولس في نوفاسكوتيا.

الأنهار والشلالات والبحيرات. تكثر في كندا الأنهار والمساقط المائية والبحيرات التي تضفي على المظهر العام للريف الكندي بعدًا جماليًا رائعًا. وتشكل الأنهار وسائل نقل مائية مهمة. كما أنها تستخدم لتوليد الطاقة الكهرومائية. وتستخدم مياهها في المناطق الغربية للري.

تقسم كندا إلى أربعة أحواض مائية هي: ١- حوض الأطلسي ٢- حوض خليج ومضيق هدسون ٣- الحوض القطبي ٤- حوض المحيط الهادئ.

حوض الأطلسي. ويقع في شرقي كندا وتبلغ مساحته حوالي ١,٨٠٠,٠٠٠كم²، وأهم المجاري المائية فيه هو النظام المائي للبحيرات الخمس ونهر سانت لورنس. تبلغ مساحة البحيرات الخمس مجتمعة نحو ٢٤٤,٧٨٠كم². وهي بهذا تشكل أكبر تجمع للمياه العذبة في العالم. وعلى الرغم من أن بحيرة ميتشيجان تقع كلها في الولايات المتحدة، إلا أن الحدود السياسية بين الولايات المتحدة وكندا تمر عبر بقية البحيرات الأخرى.

يبلغ طول نهر سانت لورنس نحو ١,١٥٠كم. وهو يجري بين بحيرة أونتاريو وخليج سانت لورنس على المحيط الأطلسي، ويشكل جزءًا من الممر المائي المعروف بنفس الاسم، والذي يزيد مقدار البضاعة التي تمر خلاله من أي نهر كندي آخر. إذ أن سانت لورنس يمكن السفن المحيطية من الوصول إلى ميناء شيكاغو في الولايات المتحدة وتورونتو في كندا.

وتوفر السدود المقامة على نهر سانت لورنس جزءًا كبيرًا من القدرة الكهرومائية لمقاطعة كويبك. وتُعد المحطة المقامة عند شلالات تشرتشل على نهر تشرتشل في لبرادور أكبر محطة للقدرة الكهرومائية في النصف الغربي من العالم.

حوض خليج ومضيق هدسون. يغطي ثلث مساحة كندا، وأهم أنهاره نهر نلسون الذي ينبع من بحيرة ونيبج ويصب في خليج هدسون. وكان هذا النهر يشكل خلال القرن الثامن عشر الميلادي أهم طرق النقل لشركة خليج هدسون. أما اليوم، فإن أهميته تكمن في استخدامه لتوليد الطاقة الكهربائية. وتزود المجاري العليا لنهر ساسكاتشوان الجزء الجنوبي من ألبرتا بمياه الري اللازمة للزراعة.

الحوض القطبي. يضم أجزاء من كولومبيا البريطانية ومناطق البراري الإدارية والأراضي التي تقع إلى الشمال في مناطق البراري الكندية. ويقوم نهر ماكينزي بتصريف

متوسط درجة الحرارة في يناير. لمعظم مناطق كندا شتاء طويل بارد، ويصل متوسط درجة الحرارة في يناير إلى أقل من −١٨°م ويشمل ذلك أكثر من ثلثي البلاد. ولكن يبلغ متوسط درجة الحرارة في يناير في مناطق كولومبيا البريطانية الساحلية أكثر من الصفر المئوي.

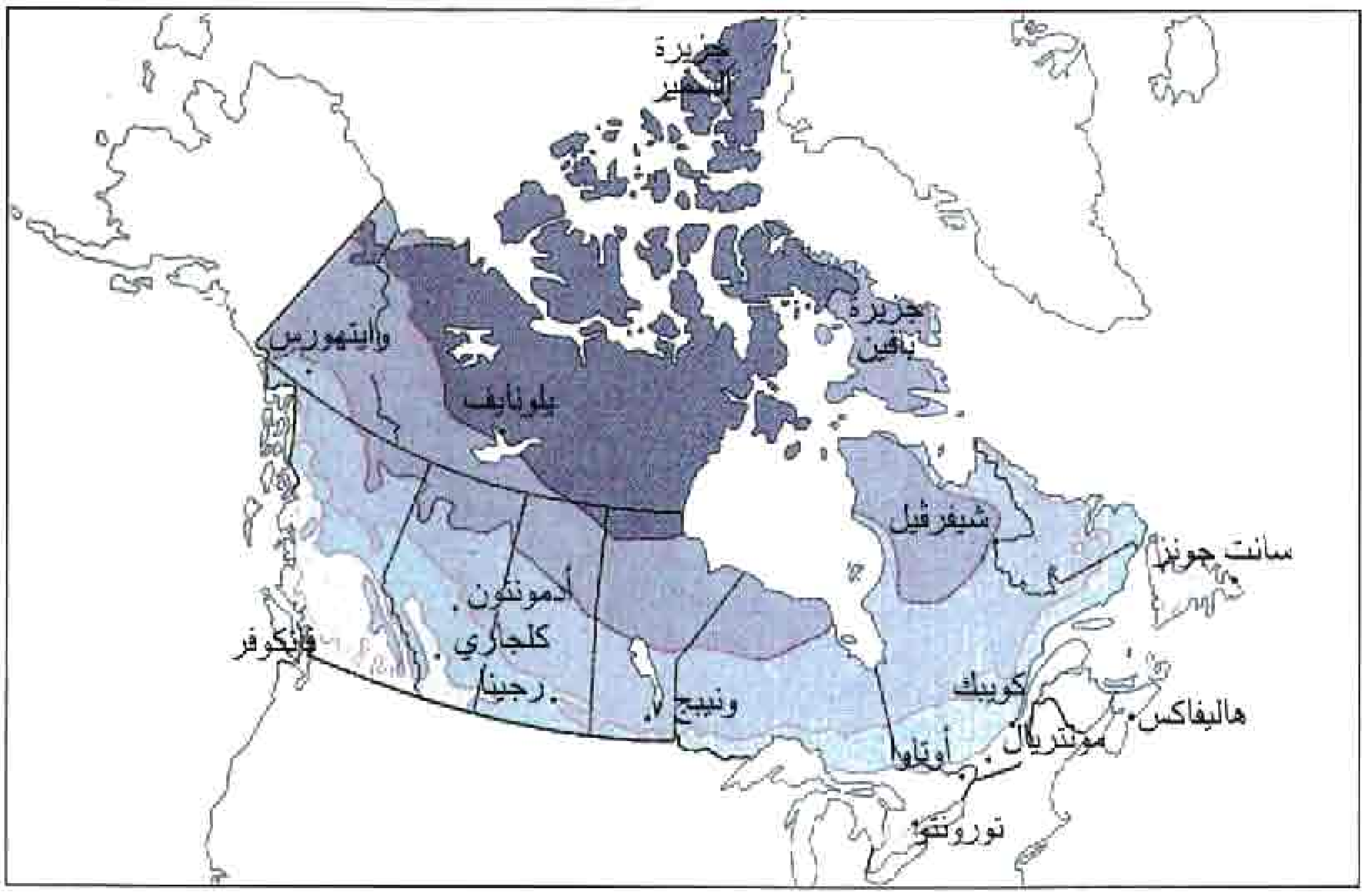

درجة الحرارة المئوية

- أعلى من − ٧
- − ١٢ إلى −٧
- − ١٨ إلى − ١٢
- −٢٣ إلى −١٨
- −٢٩ إلى − ٢٣
- أقل من − ٢٩

متوسط درجة الحرارة في يوليو. الصيف في شمالي كندا معتدل، ولكنه دافئ إلى درجة كافية ليناسب الزراعة في المناطق الجنوبية من البلاد. ويتراوح متوسط درجة الحرارة في يوليو بين ٤°م في الجزر الواقعة في الدائرة القطبية الشمالية ومايزيد على ٢١°م في جنوبي أونتاريو.

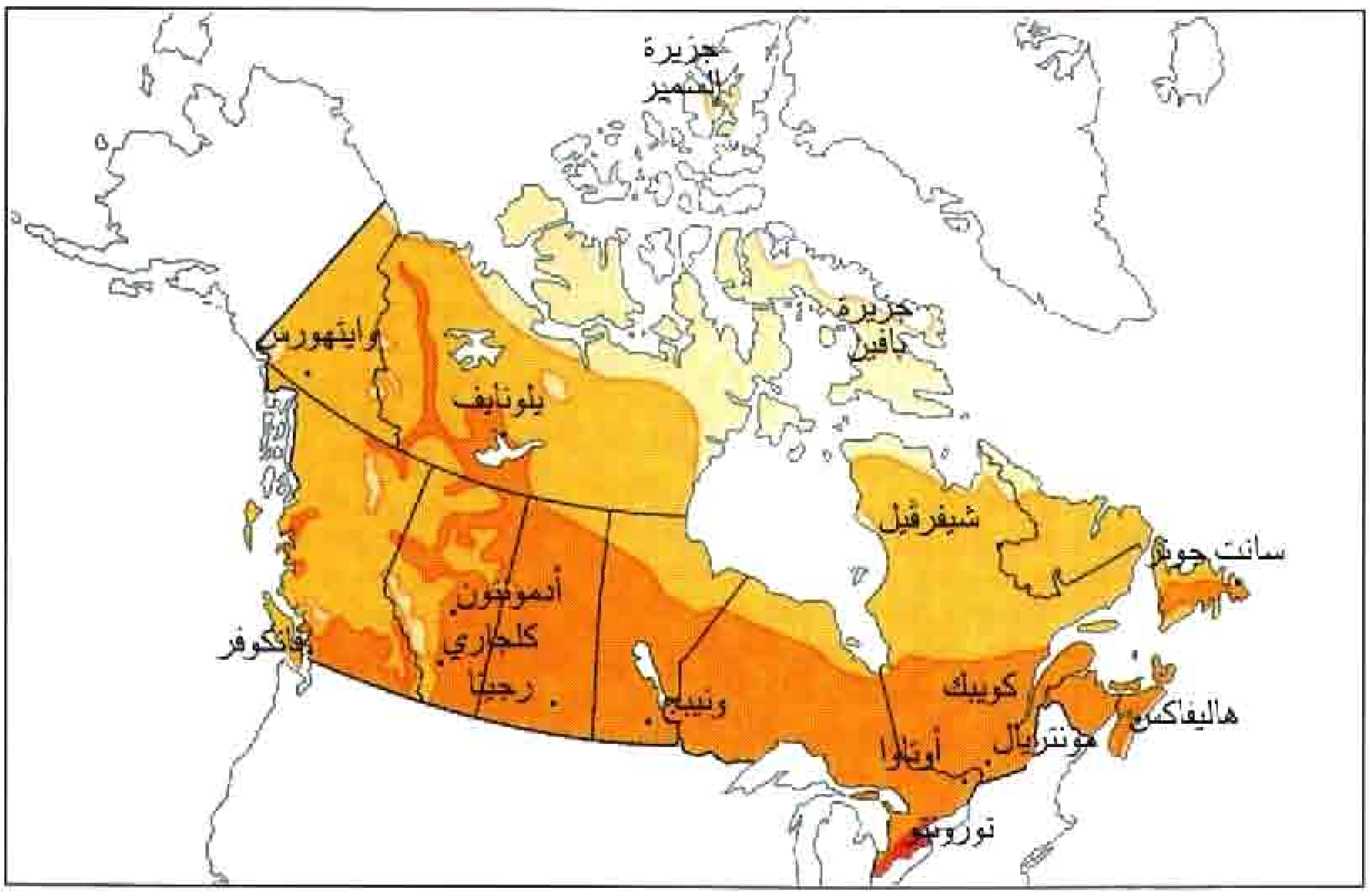

درجة الحرارة المئوية

- أعلى من ٢١
- ١٥ إلى ٢١
- ١٠ إلى ١٥
- ٤ إلى ١٠
- أقل من ٤

متوسط هطول الأمطار السنوي. يبلغ هطول الأمطار في كندا أعلى مستوى له على ساحل المحيط الهادئ حيث يبلغ المتوسط أكثر من ٢٠٠سم في السنة. وتهطل في مقاطعات البراري من ٢٠ إلى ٥٠ سم فقط. ومعظم هذه الأمطار تهطل في الصيف.

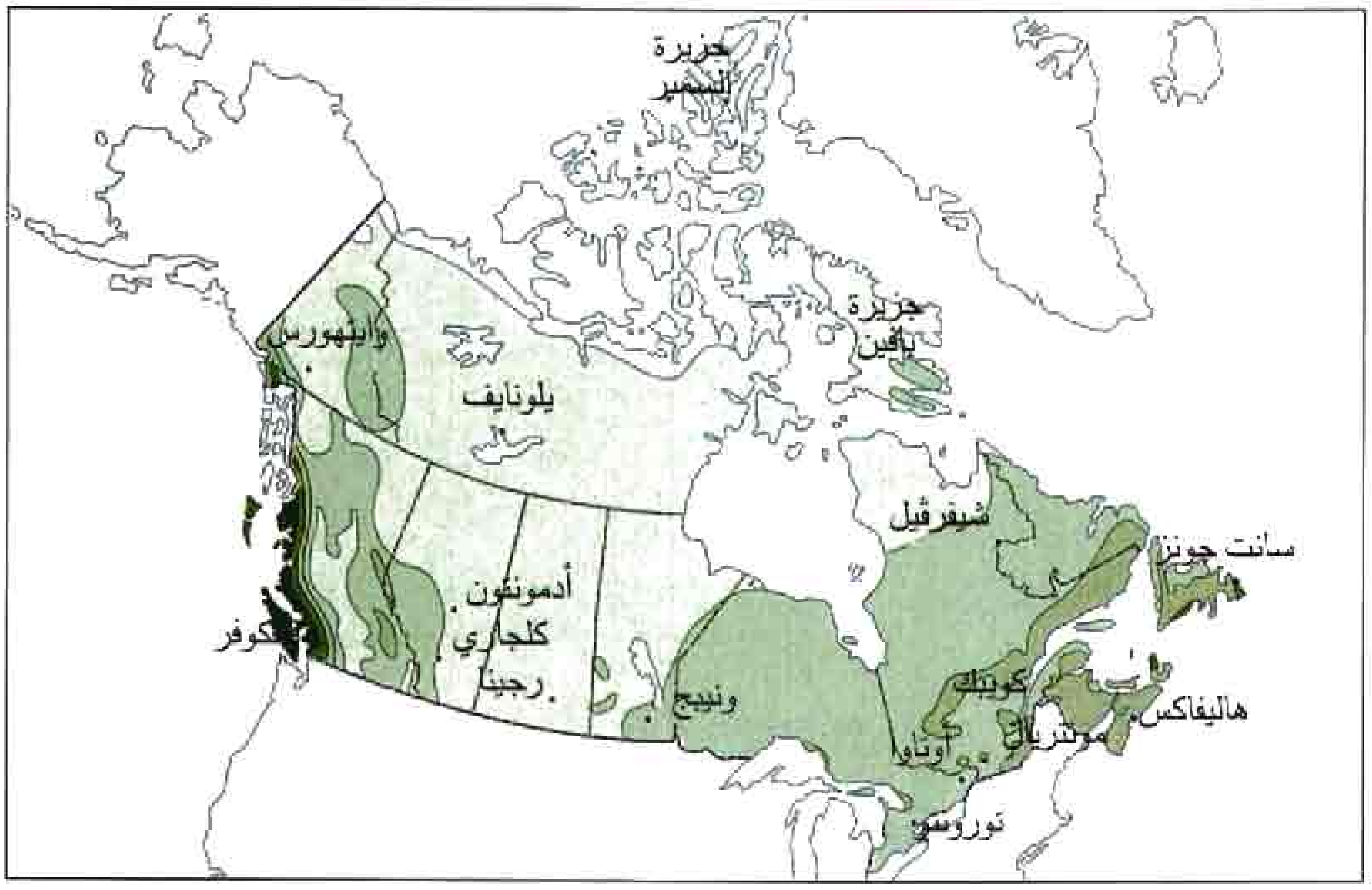

سنتيمتر

- أكثر من ٢٠٠
- ١٥٠ – ٢٠٠
- ١٠٠ – ١٥٠
- ٥٠ – ١٠٠
- ٢٠ – ٥٠
- أقل من ٢٠

نحو نصف هذا الحوض. وينبع ذلك النهر من بحيرة جريت سليف، ويجري مسافة ١٧٢٤ كم باتجاه الشمال الغربي ليصب في المحيط المتجمد الشمالي. وتتمكن السفن التي تسيرها الحكومة الكندية من السير في ذلك النهر لمسافة ٢٧٤٠ كم إلى المحيط المتجمد الشمالي.

حوض المحيط الهادئ. ويشمل هذا الحوض معظم كولومبيا البريطانية وإقليم يوكون. يصرف نهر يوكون الثلث الشمالي من هذا الحوض، وينبع ذلك النهر من مجموعة من البحيرات الواقعة في شمال غربي كولومبيا البريطانية ويجري غربًا عبر إقليم يوكون وألاسكا ليصب في المحيط الهادئ.

وأطول أنهار الجزء الجنوبي من هذا الحوض هو نهر فريزر الذي يجري خلال واد ضيق في جبال الروكي ويصب في المحيط الهادئ عند مدينة فانكوفر. أما نهر كولومبيا، فينبع من الجبال الواقعة في جنوب شرقي كولومبيا البريطانية، ويجري جنوبًا ليصب في الولايات المتحدة.

المناخ

تمتاز كندا بمناخها البارد، نظرًا لموقعها الشمالي ولكن ظروفها المناخية تختلف من منطقة لأخرى. تجلب الرياح الغربية إلى كندا خلال فصل الشتاء رياحًا قطبية شديدة البرودة. ولهذا فإن متوسط درجة حرارة شهر يناير تقل عن −١٨°م في أكثر من ثلثي مساحة البلاد. ولا تزيد عن درجة التجمد إلا على طول ساحل كولومبيا البريطانية.

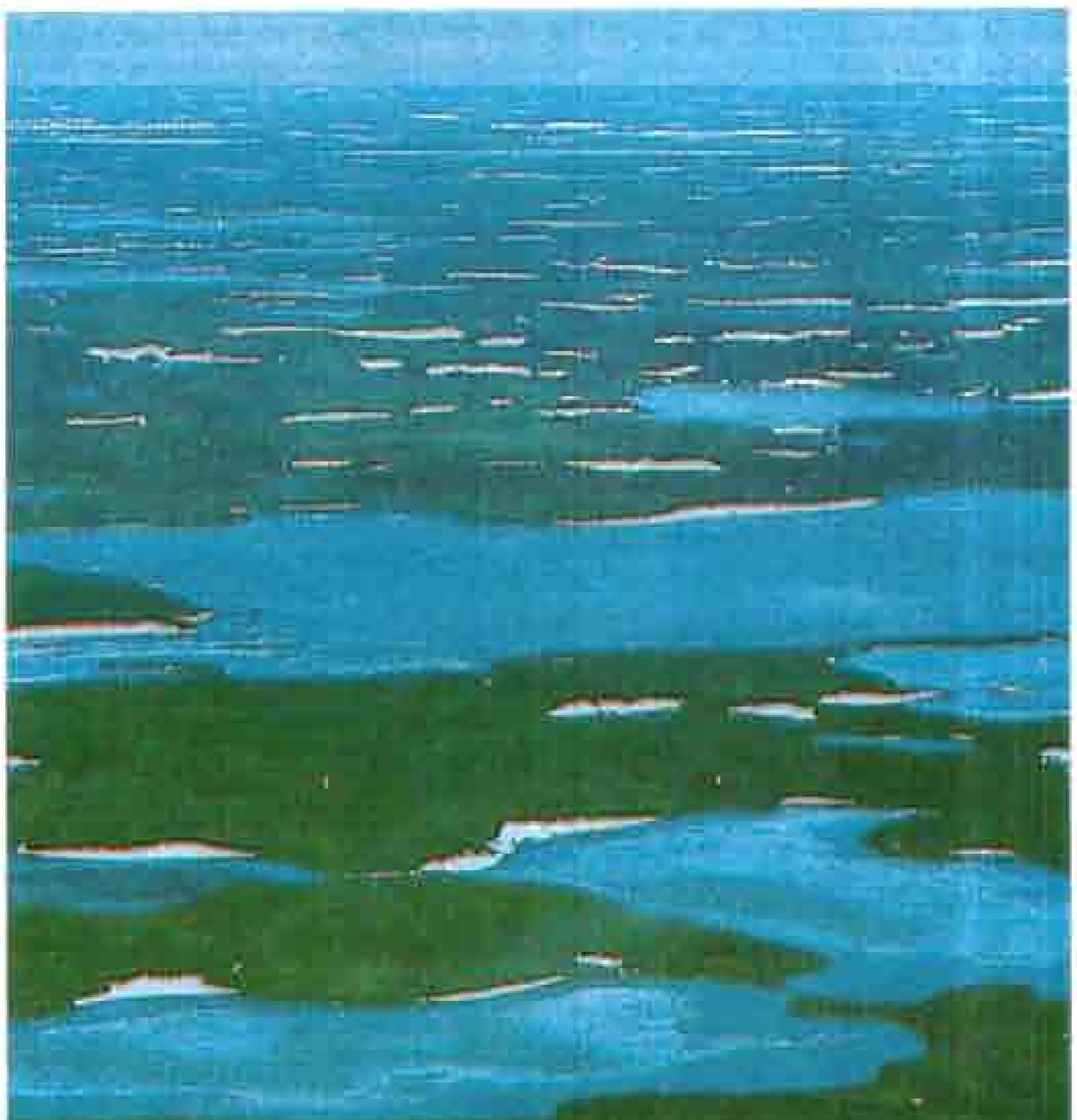

المناخ القطبي في شمالي كندا يجعل معظم أراضي الإقليم مغطاة بالجليد في أغلب أيام السنة. وتصل درجة الحرارة في شهر يناير إلى أقل من −١٨°م في معظم كندا.

حيث تتمتع تلك المنطقة بمناخ معتدل نظرًا لتعرضها لرياح لطيفة من المحيط الهادئ.

الصيف في شمال كندا صيف مائل للبرودة، فمتوسط درجة حرارة شهر يوليو يقل عن ٤°م في الجزر القطبية الشمالية. أما الصيف في جنوب كندا فيكفي سواء من حيث طوله أو ارتفاع درجة حرارته لنمو المحاصيل.

تؤدي الرياح التي تهب من خليج المكسيك خلال فصل الشتاء إلى ارتفاع كبير في درجة الحرارة خاصة في جنوب أونتاريو ووادي نهر سانت لورنس. إذ يزيد متوسط درجة حرارة شهر يوليو في جنوب أونتاريو على ٢٠°م.

تزيد المعدلات السنوية للأمطار في بعض المناطق الساحلية من كولومبيا البريطانية على ٢٥٠سم، يسقط معظمها في فصلي الربيع والخريف. وتتراوح المعدلات السنوية للأمطار في البراري الكندية بين ٢٥ إلى ٥٠ سم يسقط معظمها في الصيف، مما يجعل من البراري منطقة مثالية لزراعة الحبوب.

مناخ جنوب شرقي كندا مناخ رطب تتراوح أمطاره بين ٧٥ سم في جنوب أونتاريو و١٥٠سم في سواحل نوفا سكوتيا ونيو فاوندلاند.

الاقتصاد

كان الكنديون أثناء فترة الاستعمار البريطاني يعتمدون في اقتصادهم على الزراعة وصيد السمك والفراء والغابات. أما اليوم فعلى الرغم من أن تلك النشاطات مازالت قائمة وتسهم بنصيب كبير من الصادرات الكندية، إلا أن أهم مجالات الاقتصاد الكندي هي الصناعة والخدمات. ويُعدُّ الناتج الوطني الإجمالي لكندا من أعلى عشرة نواتج وطنية في العالم، علمًا بأن الناتج الوطني الإجمالي يعادل قيمة كل الخدمات والسلع المنتجة في الدولة على مدار العام. ولهذا فإن كل نسب الناتج المعطاة في هذا الجزء مقيسة بالنسبة لمجمل الناتج المحلي؛ أي مجموع الخدمات والسلع المنتجة ضمن الحدود الكندية.

يعتمد الاقتصاد الكندي على مبدأ الاقتصاد الحر. لكن الحكومة الكندية وحكومات المقاطعات تؤدي دورًا مهمًا في كثير من النشاطات الاقتصادية. فهي توفر، مثلاً التأمين الصحي الذي يضمن المعالجة الطبية لكل المواطنين. كما أن الحكومة الوطنية وحكومات المقاطعات تمتلك شركات الإذاعة وشركات النقل والمرافق العامة. وقد أسست الحكومة الكندية شركة حكومية للنفط تسيطر على عمليات إنتاج النفط وتسويقه في كندا.

الاستثمار الأجنبي له تأثير كبير في الاقتصاد الكندي؛ فكثير من الشركات الأمريكية تؤثر في الاقتصاد الكندي سواء عن طريق امتلاك بعض الشركات أو تمويل بعض

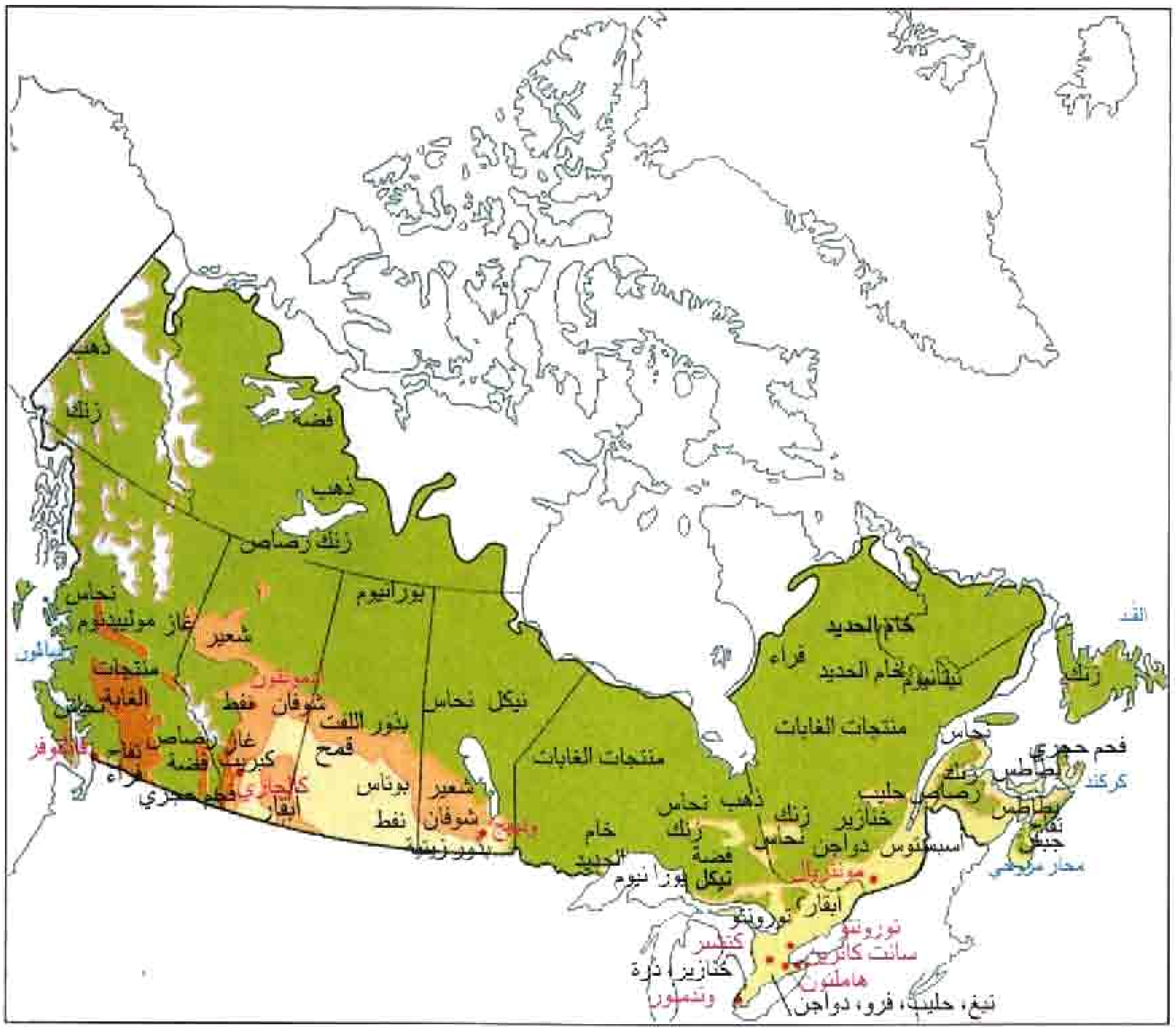

الاقتصاد في كندا. يعتمد الاقتصاد في كندا على ثروة من الموارد الطبيعية. وتظهر هذه الخريطة بعض المنتجات الرئيسية لكل منطقة في كندا. وبالإضافة إلى ذلك فإنها تشير إلى كيفية استخدام الأرض، كما تبين مراكز الصناعة الرئيسية في البلاد.

- مزارع قمح
- زراعة مختلطة ومزارع ألبان
- زراعة الحبوب ومراعي أبقار
- مراعي أبقار
- غابات
- أراض غير منتجة عموماً
- صيد سمك
- خط الأشجار
- مراكز صناعية

الشركات الكندية. كما أن لكل من بريطانيا واليابان وألمانيا استثمارات كبيرة في كندا.

قطاع الخدمات. تسهم هذه الصناعة بـ ٦٩٪ من الناتج الوطني الإجمالي، وتوظف ٧٤٪ من الأيدي العاملة. ولقطاع الخدمات أهمية خاصة في التجمعات الحضرية الكبيرة.

وأهم الخدمات في كندا هي: التعليم، والعناية الصحية، ومعالجة البيانات، وإدارة الفنادق ومناطق الترويح. وتوظف هذه الصناعات وحدها ثلث الأيدي العاملة.

تأتي الخدمات المالية في المرتبة الثانية من حيث إسهامها في إجمالي الناتج الوطني. وأهم مركزين ماليين في كندا هما مدينتا تورونتو ومونتريال. يتكون النظام المصرفي الكندي من ثمانية مصارف كندية ونحو ٦٠ مصرفًا تمتلكها جهات أجنبية. يوجد لهذه المصارف ٧,٠٠٠ فرع موزعة في مختلف أنحاء البلاد.

تشمل الجوانب الأخرى للخدمات، العمل في الحكومة والتجارة والنقل والاتصالات والمرافق العامة.

تتركز معظم الوظائف الحكومية ـ وأهمها الخدمات العسكرية ـ في العاصمة السياسية للدولة وهي مدينة أوتاوا.

الصناعة. تسهم الصناعة بـ ١٨٪ من مجمل الدخل المحلي. وتكاد تكون موزعة بالتساوي بين فرعين رئيسيين، يشمل أولهما تصنيع المعادن والمصادر الطبيعية من أجل تصديرها. ويشمل الثاني صناعة السلع المختلفة بقصد استهلاكها محليًا.

وتنتج المصانع الموجودة في أونتاريو وكويبك أكثر من ثلاثة أرباع السلع الكندية المصنعة. وتُعدّ صناعة وسائل النقل أهم السلع المصنعة في كندا. وتأتي في المرتبة الثانية السلع الغذائية والمواد الكيميائية.

وتمتلك شركات إنتاج السيارات الأمريكية فروعًا لها في أونتاريو وكويبك حيث تنتج في السنة الواحدة حوالي مليون سيارة. كما تنتج تلك المصانع سيارات شحن كبيرة وطائرات.

وتتركز معظم الصناعات الغذائية في مجالي تصنيع اللحوم والألبان، حيث تُعدّ تورونتو المركز الرئيسي لتعليب اللحوم. وتشمل المنتجات الأخرى لهذه الصناعات الخبز ومنتجات الألبان وتعليب الخضراوات والفواكه ومنتجات الأسماك وغيرها.

وتزدهر في كندا أيضًا مختلف الصناعات الكيميائية والأدوية والدهانات والأسمدة وغيرها.

أهم الصناعات الكندية الأخرى هي صناعة الورق والآلات الكهربائية كأجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات اللاسلكية وغيرها، وتعد تورونتو من أهم المراكز العالمية في صناعة ورق الطباعة .

صناعة صيد الأسماك تنتج حوالي ١,٦ مليون طن متري من السمك وغيره من الأطعمة البحرية سنويًا. ويرى العمال في الصورة وهم يعدون سمك السالمون لتعبئته.

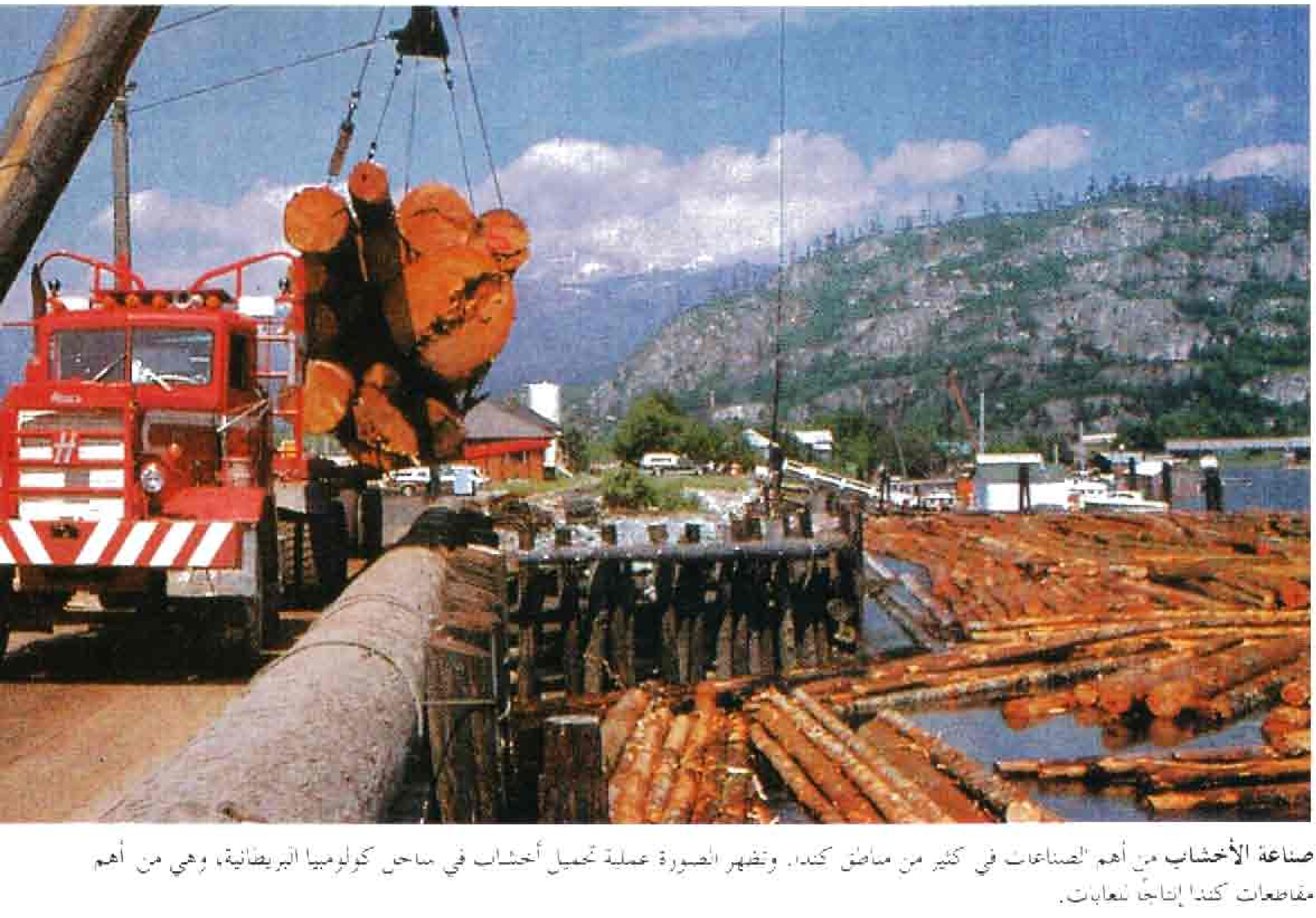

صناعة الأخشاب من أهم الصناعات في كثير من مناطق كندا. وتظهر الصورة عملية تحميل أخشاب في ساحل كولومبيا البريطانية، وهي من أهم مقاطعات كندا إنتاجًا للغابات.

مصانع الحديد الفولاذ الكندية تنتج حوالي ١٥ مليون طن متري في السنة من الفولاذ. والمصنع في (الصورة أعلاه) يقع في هاملتون، بمقاطعة أونتاريو حيث مركز صناعة الفولاذ في البلاد.

منصّات الزيت التي تشبه هذه التي في الصورة، منظر عادي في ألبرتا. ويستخرج حوالي ٨٠ في المائة من نفط كندا من هذه المقاطعة.

التعدين. يسهم التعدين بنحو ٤٪ من مجمل الإنتاج المحلي. إذ تُعدّ كندا واحدة من أهم الدول المنتجة والمصدرة للمعادن خاصة النحاس والذهب والحديد الخام والنيكل والبوتاسيوم واليورانيوم والزنك، ويُعدّ النفط والغاز الطبيعي أهم المنتجات المعدنية في كندا، إذ يسهم النفط وحده بنحو ٣٠٪ من قيمة ما تنتجه كندا من المعادن كلها. أما الغاز الطبيعي فيسهم بنحو ٢٠٪ من تلك القيمة. ويتركز أكثر من ٨٠٪ من إنتاج البترول والغاز الطبيعي الكندي في ألبرتا. كما تُعدّ أونتاريو المركز الرئيسي للخامات المعدنية الأخرى خاصة النيكل واليورانيوم والذهب والنحاس. وتقع مناجم الفحم الحجري في كولومبيا البريطانية.

الزراعة. تسهم الزراعة بـ ٢٪ فقط من مجمل الإنتاج المحلي؛ إذ يوجد في كندا نحو ٢٨٠٠٠٠ مزرعة، يبلغ متوسط حجم المزرعة الواحدة منها ٢٤٢ هكتارًا، ويسهم كل من القمح والأبقار والحليب بأكثر من نصف قيمة الدخل الزراعي، وتشمل أهم المنتجات الزراعية الأخرى كلا من الشعير والدواجن والبيض والذرة الشامية وغيرها.

يقع أكثر من ثلاثة أرباع الأراضي الزراعية في مقاطعات البراري. إذ تنتج ساسكاتشوان أكثر من نصف إنتاج كندا من القمح. بينما يتم إنتاج الباقي في ألبرتا ومانيتوبا. يزرع الشوفان والشيلم في نطاق من الأراضي يقع إلى الشمال من أماكن زراعة القمح. يُستخدم الشعير والشوفان والشيلم علفًا للماشية. وتُعدّ ألبرتا أهم مراكز تربية الماشية.

والمنطقة الثانية في الإنتاج الزراعي هي سهول سانت لورنس. وأهم المنتجات الزراعية لتلك المنطقة هي: لحوم الأبقار والحبوب والحليب والخضراوات. ويمتاز جنوب أونتاريو بصيف دافئ وفصل نمو طويل مما يمكن من زراعة بعض المحاصيل الخاصة مثل الذرة والفواكه والخضراوات والتبغ. وتحتل كويبك المركز الأول بين المقاطعات في إنتاج الحليب، بينما تأتي أونتاريو في المركز الثاني.

أهم المحاصيل الزراعية في مقاطعات الأطلسي هي: البطاطس ومنتجات الألبان. وأهم المنتجات الزراعية لكولومبيا البريطانية وجزيرة فانكوفر هي: البيض والماشية والحليب. ويُعدّ وادي أوكانجان أهم منطقة لإنتاج التفاح.

الغابات. تحتل كندا المركز العالمي الأول في إنتاج الأخشاب. وتمتلك الحكومة الاتحادية وحكومات المقاطعات ٩٠٪ من أراضي الغابات، لكنها تؤجرها لشركات خاصة. وأهم المقاطعات الكندية في إنتاج الأخشاب هي كولومبيا البريطانية وأونتاريو وكويبك.

صيد الأسماك. وهو أقدم الصناعات الكندية. وتُعدّ منطقة الجراند بانكس التي تقع مقابل سواحل نيوفاوندلاند من أهم مناطق الصيد في العالم. وأهم أنواع الأسماك التي يتم صيدها في هذه المنطقة هي القد والكركند. وأهم الأسماك التي يتم صيدها في المياه الإقليمية الكندية في المحيط الهادئ هو السالمون ـ خاصة عند مصبي نهري فريزر وسكينا في كولومبيا البريطانية.

صناعة الفراء. أهم الحيوانات التي تُصْطَاد من أجل فرائها هي: القندس، والقيوط، والثعلب، والوشق، وسمور الخز والمنك، وفأر المسك. وتسهم الحيوانات البرية بنصف إنتاج كندا من الفراء.

قطعان ماشية اللحوم ترعى في مراع جنوبي ألبرتا حيث يوجد النشاط الزراعي الرئيسي. أونتاريو وساسكاتشوان في مقدمة الأماكن المنتجة لماشية اللحوم.

الطاقة. معدل استهلاك الفرد للطاقة في كندا مرتفع. وأهم العوامل التي تساعد على ذلك هو استخدام كميات كبيرة من الطاقة للتدفئة أثناء فصل الشتاء شديد البرودة، والانتقال بين المناطق الكندية شديدة التباعد. وعلى الرغم من امتلاك كندا موارد هائلة من الطاقة، إلا أن المحافظة عليها تُعدّ ضرورة لا بد منها، خاصة وأنها من المواد التي لا تتجدد من جهة، وللتقليل من تلوث البيئة من جهة أخرى. ويسهم النفط بـ ٣٠٪ من إنتاج الطاقة في كندا. بينما يسهم الغاز الطبيعي بـ ٢٥٪ خاصة في مجال التدفئة المنزلية. وأهم المصادر الأخرى لإنتاج الطاقة هي الطاقة الكهرومائية والطاقة الذرية والفحم الحجري.

وتحتل كندا مكانة مرموقة بين الدول الرئيسية المنتجة للقدرة الكهربائية في العالم. وتسهم القدرة الكهرومائية بـ ٦٠٪ من الكهرباء المنتجة في كندا. وتأتي كويبك في المرتبة الأولى بين المقاطعات الكندية في إنتاج القدرة الكهرومائية. وتسهم كل من محطات الكهرباء النووية والمحطات التي تعتمد على الفحم الحجري بـ ١٥٪ من الطاقة المنتجة في كندا. وتأتي أونتاريو في المرتبة الأولى بين المقاطعات الكندية من حيث اعتمادها على هذين المصدرين لإنتاج الطاقة.

النقل والمواصلات. توجد في كندا عدة حواجز طبيعية تعوق سهولة المواصلات، مثل سلاسل الجبال والغابات والبحيرات.

ولقد تمكن الكنديون من بناء نظام متميز من وسائل المواصلات المتنوعة كالسكك الحديدية والطرق البرية ووسائل المواصلات البحرية والجوية.

السكك الحديدية. يبلغ طول شبكة السكك الحديدية نحو ٩٣٠٠٠ كم، وتسهم بنقل ٣٠٪ من البضائع. وتمتد الشبكة الوطنية للسكك الحديدية التي تمتلكها الحكومة الكندية إلى مختلف أنحاء كندا. تنافس هذه الشركة الوطنية شركة أخرى خاصة تسيّر قطاراتها في كل المقاطعات باستثناء نيوفاوندلاند وجزيرة برنس إدوارد.

الطرق البرية. في جنوبي كندا شبكة طرق برية ممتازة. ويبلغ طول الطرق الرئيسية التي تربط بين مدينتي فكتوريا (كولولمبيا البريطانية) وسانت جونز في نيوفاوندلاند حوالي ٨٠٠٠ كم. أما شمالي كندا، فالطرق البرية به أقل منها في الجنوب، كما أن جزءاً منها طرق غير معبدة.

الطرق الملاحية والموانئ. تشكل البحيرات الكبرى ونهر سانت لورنس واحداً من أكبر الطرق الملاحية في العالم. إذ إنه يمكّن السفن المحيطية العملاقة من الوصول إلى الموانئ الرئيسية للبحيرات العظمى. وأهم السلع التي تنقلها تلك السفن هي القمح وخامات الحديد. وتنقل سفن أخرى أصغر حجماً البضائع بين الموانئ الواقعة على شواطئ البحيرات نفسها.

أكثر الموانئ الكندية ازدحامًا هو ميناء ڤانكوڤر. وتضم الموانئ الكندية على المحيط الهادئ ميناءي برنس روبرت

ونيو ويستمنستر في كولومبيا البريطانية. وأهم الموانئ التي تقع على نهر سانت لورنس هي سبت إيليس في مونتريال، وبورت كارتير ومدينة كويبك في مقاطعة كويبك الإدارية. وأهم موانئ البحيرات العظمى ميناء ثندر بيْ في هاملتون ونانتيكوك في أونتاريو. وأكثر الموانئ الكندية الواقعة على المحيط الأطلسي ازدحامًا هو هاليفاكس في نوفاسكوتيا وسانت جون في نيوبرونسوك.

الخطوط الجوية. توجد في كندا شركتان رئيسيتان للطيران تسيِّران رحلات جوية محلية ودولية. وتعود ملكية الشركتين للقطاع الخاص. ويُعدّ مطار ليستر بيرسون في تورونتو أكثر المطارات الكندية ازدحامًا. يليه في الأهمية مطار فانكوفر الدولي، ثم مطار مونتريال.

نظام الاتصالات. يُعدّ من أكثر نظم الاتصالات تقدمًا في العالم. يتكوّن ذلك النظام من نظم الهاتف والبرق، ومن الراديو والتلفاز، ونظام البريد، ووسائل النشر.

خدمات الهاتف والبرق. يزيد عدد أجهزة الهاتف في كندا على ستة عشر مليون جهاز. موزعة بين مائة نظام هاتفي. توجد عشر شركات هاتف رئيسية تحتكر وحدها ٩٠٪ من المكالمات الهاتفية.

كما يوجد في كندا أضخم نظام مايكروويف في العالم. ويستخدم ذلك النظام بالإضافة إلى إجراء المكالمات الهاتفية في بث برامج التلفاز والراديو وبيانات الحاسوب في كل أنحاء كندا.

الراديو والتلفاز. تدير شركة الإذاعة الكندية شبكتين للإذاعة والتلفاز تبث إحداهما بالإنجليزية، والأخرى بالفرنسية. وبالرغم من أن مساهمة الحكومة في رأسمال هذه الشركة مساهمة كبيرة، إلا أنها تعدّ برامجها كأنها شركة مستقلة تمامًا. تساعد شبكة الاتصالات الكندية عبر الأقمار الصناعية على إيصال البث التلفازي لنحو ٩٩٪ من السكان.

توجد بالإضافة إلى الشبكة السابقة شبكة أخرى خاصة، كما توجد شبكات محلية في كل المدن الرئيسية.

الخدمات البريدية. الخدمات البريدية في كندا مؤسسة حكومية. ويوجد أكثر من ٨,٢٠٠ مركز بريد موزعة في مختلف المناطق.

النشر. توجد في كندا نحو ١٠٠ صحيفة يومية ناطقة بالإنجليزية، وعشر صحف ناطقة بالفرنسية. أهم صحف المجموعة الأولى هي **تورونتو ستار؛ تورونتو صن.** وتصدر نحو ١,٣٠٠ صحيفة أسبوعية و١,٣٥٠ مجلة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

انظر: **كندا، تاريخ؛ كندا، حكومة.** انظر أيضًا: المقالات التالية

معالم طبيعية

انظر: **البحيرة؛ الجبل؛ النهر** والمقالات ذات الصلة بها. انظر أيضًا:

إلسمير بورت ونستون	الجزر الألف	لبرادور
أوتاوا	الدرع الكندي	ملفيل، جزيرة
بافين، جزيرة	فانكوفر، جزيرة	مونتريال
تورونتو	فندي، خليج	نياجارا، شلالات
الجراند بانكس	كيب بريتون، جزيرة	

مقالات أخرى ذات صلة

ألاسكا، طريق	السكك الحديدية	قناة ويلاند الملاحية
الإسكيمو	سو، قنوات	المكتبة
ذكرى الهدنة	صيانة الموارد الطبيعية	النفط
الرينجيت	طريق السفر عبر كندا	هوكي الجليد
سانت لورنس البحري، طريق		العلم

عناصر الموضوع

١ - المقاطعات والأقاليم
- أ - مقاطعات الأطلسي
- ب- كويبك
- ج - أونتاريو
- د - مقاطعات البراري
- هـ - كولومبيا البريطانية
- و - الأقاليم

٢ - السكان
- أ - عدد السكان
- ب- أصل السكان

٣ - أنماط المعيشة
- أ - حياة المدن
- ب - حياة الريف
- ج - الحياة في المناطق القطبية
- د - التعليم
- هـ - الدين
- و - الطعام

٤ - الفنون
- أ - الأدب
- ب- فن التصوير التشكيلي والنحت
- ج - المسرح

٥ - السطح
- أ- الأقاليم الطبيعية
- ب- الأنهار والشلالات والبحيرات

٦ - المناخ

٧ - الاقتصاد
- أ - قطاع الخدمات
- ب- الصناعة
- ج - التعدين
- د - الزراعة
- هـ - الغابات
- و - صيد الأسماك
- ز - صناعة الفراء
- ح - الطاقة
- ط - النقل والمواصلات
- ي - نظام الاتصالات

أسئلة

١ - كم تبلغ نسبة الكنديين الذين يتكلمون الفرنسية بالنسبة لإجمالي سكان كندا ؟
٢ - في أي المقاطعات يعيش معظم سكان كندا؟
٣ - من الذي طور النمط الكندي المتميز في الرسم؟
٤ - ما أشهر النباتات والحيوانات التي تعيش في المنطقة القطبية من كندا؟
٥ - ما اسم المقاطعة التي تنتج معظم إنتاج كندا من النفط؟
٦ - ما أكثر أنواع الرياضة شيوعًا في كندا؟
٧ - ما أكثر الأقطار التي توجد بينها وبين كندا علاقات تجارية؟

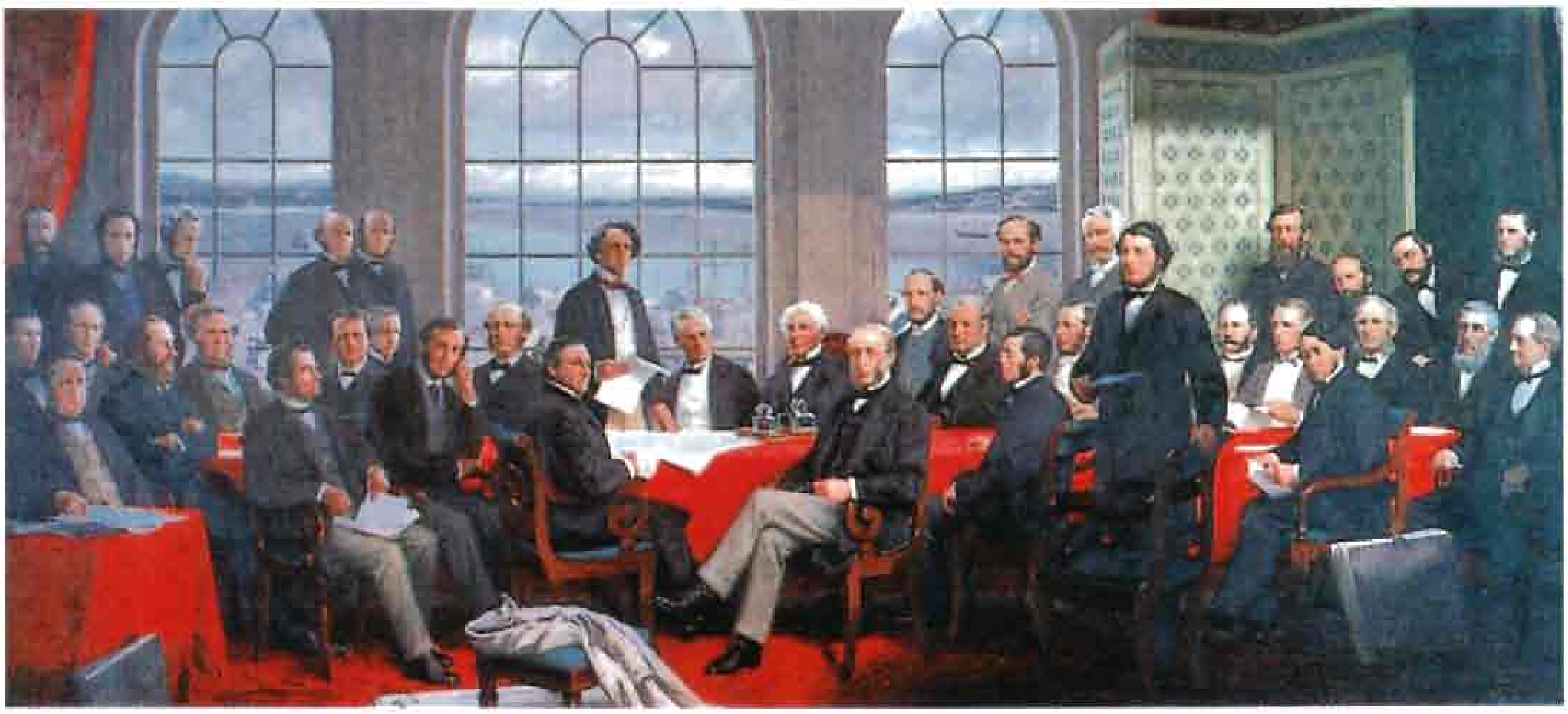

مؤسسو الاتحاد الكونفدرالي القادة الكنديون الذين خططوا لاتحاد المستعمرات الكندية البريطانية، وقادت خطتهم إلى قيام دولة كندا المستقلة تحت التاج البريطاني عام ١٨٦٧م. جون. أ. ماكدونالد في الوسط، أصبح أول رئيس وزراء لهذه الدولة المستقلة.

تاريخ كندا

كندا، تاريخ. أول من سكن كندا قوم قدموا من آسيا، عبروا إليها قبل ٢٠,٠٠٠ عام عن طريق ممر أرضي كان يربط آسيا بأمريكا الشمالية في جهات ألاسكا. هؤلاء الآسيويون هم أسلاف الهنود سكان كندا، وقد تبع أولئك الإسكيمو.

ثم تلا ذلك الاكتشاف الأوروبي لكندا، والذي كان لفرنسا قصب السبق فيه؛ حيث أقامت لها مستعمرة في شرقي كندا في القرن السابع عشر الميلادي، ومنها استطاع تجار الفراء الفرنسيون التوغل داخل الأراضي الكندية طلبًا لهذه التجارة، إلا أنه في عام ١٧٦٣م، تمكنت بريطانيا من السيطرة على معظم الأراضي الكندية، وتهيأت الظروف لهجرة أعداد كبيرة من الإنجليز لتلك الأراضي، حيث انضموا للمهاجرين الفرنسيين الذين سبقوهم. وفي عام ١٨٦٧م تعاون الكنديون الناطقون بالفرنسية، والآخرون الناطقون بالإنجليزية في إنشاء مستعمرة موحدة عرفت **بحكومة كندا** استقلت عام ١٩٣١م.

اتسم تاريخ كندا على مداه بافتقار أهلها للوحدة؛ فالكنديون الفرنسيون في مقاطعة كويبك، كانوا في محاولة دائمة للحفاظ على ثقافتهم الفرنسية، ومعارضة لسياسات كندا القائمة على الأسس والتقاليد البريطانية، بل إن بعضهم كان يدعو وفي فترات إلى انفصال أهل كويبك، وجعلهم شعبًا قائمًا بذاته.

الاستكشاف الأوروبي المبكر. توضح الآثار التاريخية أن الفايكنج هم أول من وصل إلى الشواطئ الأمريكية، وقبل أن يصلها كولمبوس. وفي عام ١٤٩٧م، جاء دور جون كابوت، وهو إيطالي أرسله ملك إنجلترا هنري السابع لاكتشاف طريق إلى آسيا أقصر من طريق كولمبوس، فاكتشف أماكن على السواحل الكندية غنية بالأسماك، الأمر الذي جعل بعض الأوروبيين يقصدون تلك الشواطئ طلبًا لصيد الأسماك، ثم جاء دور الفرنسي كارتييه، الذي كان من أوائل الذين وصلوا إلى داخل أراضي كندا، حيث وصل إلى موقع مدينة مونتريال الحالية، وسكن بعد ذلك صائدو الأسماك الفرنسيون السواحل الكندية الشرقية، وأنشأوا **تجارة الفراء** التي أفادت كندا كثيرًا، وأدت إلى إقامة مستعمرة فرنسية سموها **فرنسا الجديدة** (١٦٠٤م-١٦٨٨م). وفي هذه الأثناء كان المكتشفون الإنجليز يواصلون جهودهم لاكتشاف طريق مائي لآسيا عَبْر شمالي كندا، وليعززوا من موقف النفوذ البريطاني هناك، الأمر الذي أدى إلى قيام صراع بين المستعمرين الفرنسيين والإنجليز، وصل مداه حينما اندلعت بينهما حروب أربع ما بين عامي ١٦٨٩م و ١٧٦٣م، انتهت بسيطرة البريطانيين على مستعمرة فرنسا الجديدة، بموجب اتفاقية باريس.

الفتح البريطاني والحكم (١٦٨٩-١٨١٥م) أطلقت بريطانيا على أراضيها التي سيطرت عليها في كندا اسم كويبك، وحكمتها حكمًا كان لغير صالح الكاثوليك من السكان؛ إذ إنها منعتهم من حق الانتخاب، والحق في شغل

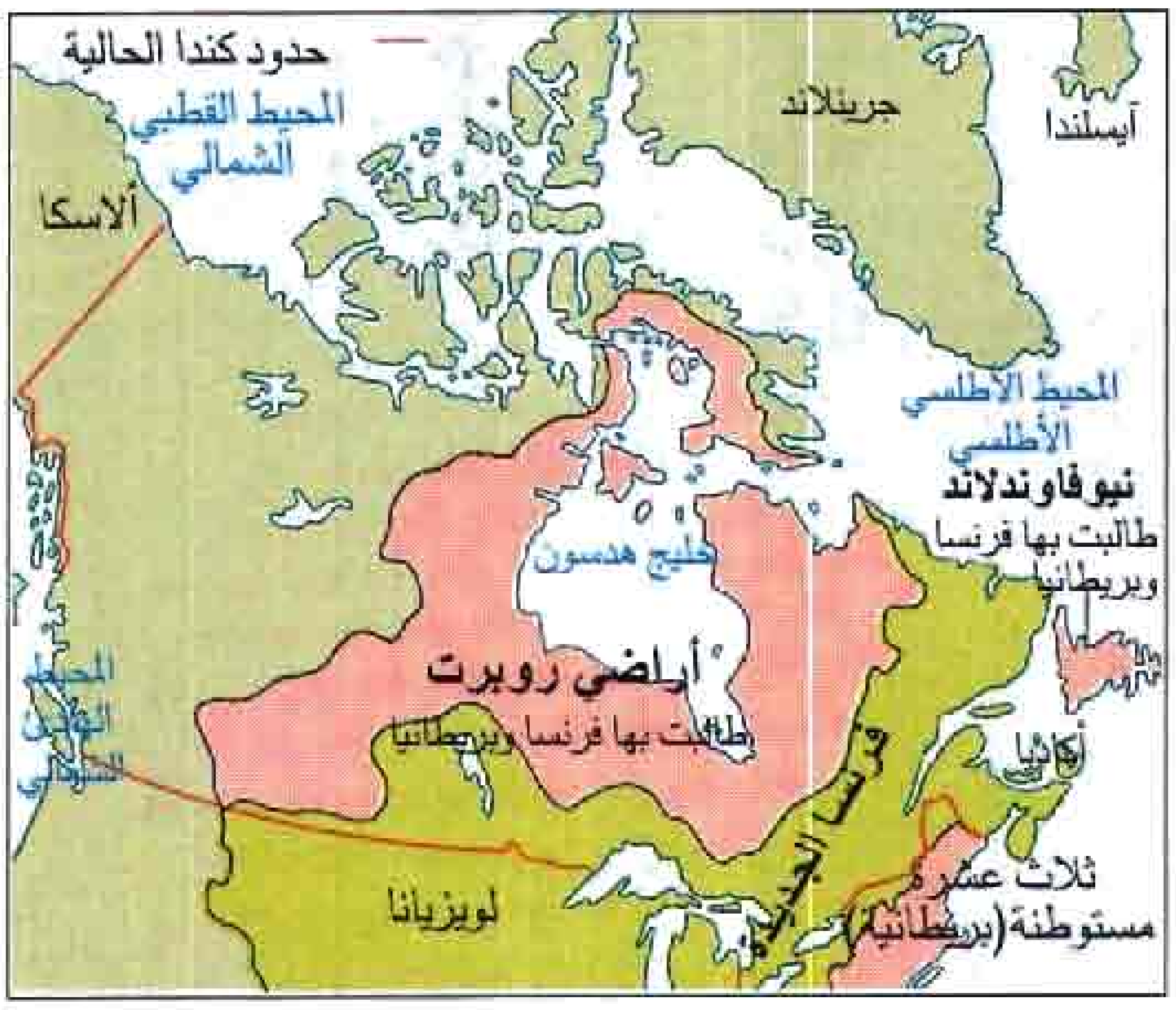

في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي سيطرت فرنسا وبريطانيا على الجزء الشرقي من أمريكا الشمالية. وقد عُرفت إمبراطورية فرنسا الاستعمارية في القارة بفرنسا الجديدة. كما طالبت فرنسا بمعظم المناطق التي احتلتها بريطانيا والمعروفة باسم أراضي روبرت ونيوفاوندلاند.

في عام ١٨٦٧م أدى اتحاد المستعمرات البريطانية بأمريكا الشمالية إلى تشكيل دولة كندا المستقلة. وقد تكونت الدولة من أربعة أقاليم: نيوبرونسوك، نوفاسكوتيا، أونتاريو، وكويبك. وقد حكمت بريطانيا مقاطعاتها الكندية الأخرى بشكل منفصل.

الوظائف العامة وإلى غير ذلك من الحقوق المدنية، ولكن هذه القوانين سرعان ما عُدِّلت بفضل جهود بعض الحكام البريطانيين من أمثال كارلتون، بغرض ضمان ولاء السكان الفرنسيين، الذين كان سوادهم الأعظم من الكاثوليك.

ثمة هجرة أخرى إلى كندا، وبالذات إلى إقليم كويبك في أعقاب انتهاء حرب المستعمرات الأمريكية عام ١٧٧٥م، وكان أولئك المهاجرون من الأمريكيين الموالين لبريطانيا، وأحدثت هجرتهم تلك مشكلات بينهم - وجلهم من البروتستانت - وبين سكان المنطقة الكاثوليك. وفي عام ١٧٩١م، وحلاً لهذه المشكلات أصدرت الحكومة القانون الدستوري الذي قسم منطقة كويبك إلى قسمين هما: كويبك السفلى وهي فرنسية التقاليد والقوانين، وكويبك العليا، وهي إنجليزية التقاليد والقوانين. وهكذا تعزز النفوذ البريطاني في كندا، واتسعت من ثم تجارة الفراء.

السعي من أجل حكومة مسؤولة (١٨١٦- ١٨٦٧م). تزايدت أعداد المهاجرين إلى كندا في القرن التاسع عشر الميلادي، وبدأت حركة مطالبة بالحكم الذاتي في أوساط الكنديين خاصة في الأربعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي، ولم يكن أمام بريطانيا إلا منحهم نوعًا من الحكم الذاتي. وفي عام ١٨٦٧م، اتحدت المستعمرات الكندية في اتحاد كونفدرالي، فظهرت للوجود دولة كندا المستقلة، في إطار الكومنولث البريطاني.

كان عدم رضاء الكنديين الفرنسيين يتزايد من جراء تزايد المهاجرين من بريطانيا في تلك الأثناء. وكان ظنهم أن بريطانيا تريد محو التراث والثقافة الفرنسية في كندا، فبدأت الاضطرابات، ووصلت حد الثورة في كندا الفرنسية (كويبك السفلى)، ولكنها أخمدت عام ١٨٣٧م. كما شهدت كويبك العليا ثورة أخرى أخمدت هي أيضًا، ولمعالجة الموقف المتوتر أرسلت الحكومة البريطانية **لجنة دَرَمْ** لاستقصاء أسباب الاضطرابات، وفي ١٨٣٩م أوصت اللجنة بضرورة إعطاء كل من جزءي كندا الفرنسي والإنجليزي الحق في معالجة أموره المحلية، كما أوصت باتحادهما، حيث صادق البرلمان البريطاني على تلك الوحدة. ولكن ذلك لم يكن ليوقف حركة المطالبة بالحكم الذاتي في أوساط الكنديين، التي قادها بعض الساسة من الجانبين الإنجليزي والفرنسي، من أمثال روبرت بولدوين، ولوي لافونتين.

بدأ بعض الساسة الكنديين يطالبون في وجه هذه المصاعب السياسية - بالرجوع إلى الحكم الفيدرالي. وفي عام ١٨٦٧م أصدر البرلمان البريطاني قانونه المعروف **قانون شمالي أمريكا البريطاني**، الذي أنشأ دولة ذات نوع من السيادة في كندا، يحكمها النظام البرلماني البريطاني، حيث تكون بريطانيا مسؤولة عن السياسة الخارجية فيها، ويكون الملك رأسًا لتلك الدولة.

نمو حكومة كندا (١٨٦٨- ١٩١٣م). تطورت هذه الدولة الكندية اقتصاديًا وصناعيا وزراعيًا، واتسعت لتشمل تسعة أقاليم بعد أن كانت قد بدأت بأربعة فقط، وتوسعت غربًا حيث زادت أراضيها، وازدهر اقتصادها في أوائل القرن العشرين، وتعاقب على حكمها الحزبان الرئيسيان حزب

في عام ١٩٤٩م أصبحت نيوفاوندلاند عاشرة المقاطعات الكندية. كسبت نيوفاوندلاند لبرادور أثناء تسوية خلافات الحدود مع كويبك عام ١٩٢٧م. تقلّصت مساحات الأقاليم الشمالية الغربية من جراء توسع المقاطعات.

المحافظين التقدميين، وحزب الأحرار، وتم في تلك الفترة إنشاء خط حديدي عبر كندا يتجه للساحل الغربي، كما قامت مشروعات استخراج الطاقة الكهربائية العملاقة.

الأمة الفتية (١٩٣٢-١٩٥٧م). نالت كندا استقلالها الكامل عن بريطانيا عام ١٩٣١م. واستمر ازدهارها أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، فأصبحت بلداً صناعيًا ذا قوة صناعية، واستخرجت من باطن أراضيها المعادن مثل، الإسبستوس، وخام الحديد، واليورانيوم. وفي الخمسينيات من القرن العشرين تحولت كندا من بلد زراعي إلى بلد صناعي ذي شأن، كما أنها شهدت هجرة متزايدة في الفترة بين عامي ١٩٤٥-١٩٥٦م من ألمانيا وإيطاليا ومن بلدان أوروبا التي مزقتها الحرب.

مرت كندا في الستينيات من القرن العشرين بمرحلة اقتصادية حرجة، فتدهورت تجارتها الخارجية، وتزايدت البطالة فيها، وظهرت إلى جانب كل ذلك حركة تذمر في إقليم كويبك عرفت بالثورة الصامتة، كانت تسعى لحفظ حقوق الكنديين الفرنسيين، فأثارت نعرات قومية، ودعوة إلى انفصال كويبك عن باقي كندا، وبدأت هذه الحركة تتبع أساليب عنيفة مثل، مهاجمة مبنى الحكومة الفيدرالية بالقنابل وما شابه ذلك. واستمرت هذه الحركة قوية في السبعينيات من القرن العشرين، واستمر معها ارتفاع الأسعار والأزمة الاقتصادية مما أقلق حكومات كندا المختلفة، كما أن علاقات كندا الخارجية التي شهدت انفراجًا مع الصين والاتحاد السوفييتي (السابق)، بدأت تتأزم في منتصف السبعينيات من القرن العشرين مع الولايات المتحدة بسبب أمرين مهمين هما: لجوء الهاربين من حرب فيتنام إلى كندا، وتلوث البيئة الكندية من جراء الصناعات الأمريكية، والتي أدت إلى تلوث الأنهار والهواء. تحسنت العلاقات بعد ذلك، فوقعت الدولتان اتفاقية في يناير ١٩٨٨م، نصت على إزالة كل الحواجز التجارية والتعريفات الجمركية والقيود على الاستثمارات والتجارة الزراعية والصيرفة بحلول عام ١٩٩٩م، ولكن ظل أمر كويبك يقلق الحكومة الكندية حتى نوفمبر عام ١٩٩٥م، عندما أجري استفتاء أقرت فيه أغلبية ضئيلة وحدة كندا وعارضت انفصال كويبك.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

كندا قديمًا

إبرفيل، سيورد — فرنسا الجديدة — لا فيراندراي، سيور دي
أكاديا — كاديلاك، أنطوان دو لا موث — لو موين، تشارلز
جوليت، لويس — كارتييه، جاك — ماركت، جاك
شامبلين، صمويل دي — لاسال، سيور دو — مونتس، سيور دو
فرنتناك، الكونت دي

الحكم البريطاني

تشريعات الاتحاد — طومبسون، ديفيد — نورث وست، شركة
حرب عام ١٨١٢م — كارلتون، السير جاي — هيرن، صمويل
سلكيرك، إيرل — ماكينزي، السير ألكسندر

الاتحاد وما تلاه

أسينيبويا — لافيسك، رينيه — النهر الأحمر، انتفاضة
فيمي ردج، معركة

مقالات أخرى ذات صلة

ذكرى الهدنة — الممر الشمالي الغربي — الهنود الأمريكيون

كندا، حكومة

كندا، حكومة. تتكون حكومة كندا من نظامين: ١- النظام الفيدرالي. ٢- نظام مجلس الوزراء.

وقد نقلت كندا النظام الفيدرالي من النموذج القائم في الولايات المتحدة الأمريكية، بينما اقتُبس نظام الوزارة من النظام البريطاني.

تتكون كندا كنظام فيدرالي من عشرة مقاطعات وإقليمين. وتقوم الحكومة المركزية الكندية في أوتاوا بإدارة شؤون الدولة؛ حيث إنها تمثل جميع فئات الشعب. وكل مقاطعة لها حكومة خاصة بها. أما الإقليمان المشار إليهما أعلاه فتتم إدارتهما بوساطة الحكومة المركزية رغم أن لكل منهما حكومته الخاصة.

أما نظام الوزارة فيها فيضم السلطتين التشريعية والتنفيذية للحكومة، ويكون رئيس مجلس الوزراء وجميع الوزراء أعضاءً في مجلس العموم. ويحدث أحيانًا اختيار عضو من مجلس الشيوخ وزيرًا. ويُعدّ جميع الوزراء مسؤولين عن تصرفاتهم أمام مجلس العموم الذي يُنتخب عن طريق الشعب مباشرة. ويؤدي مجلس العموم دورًا

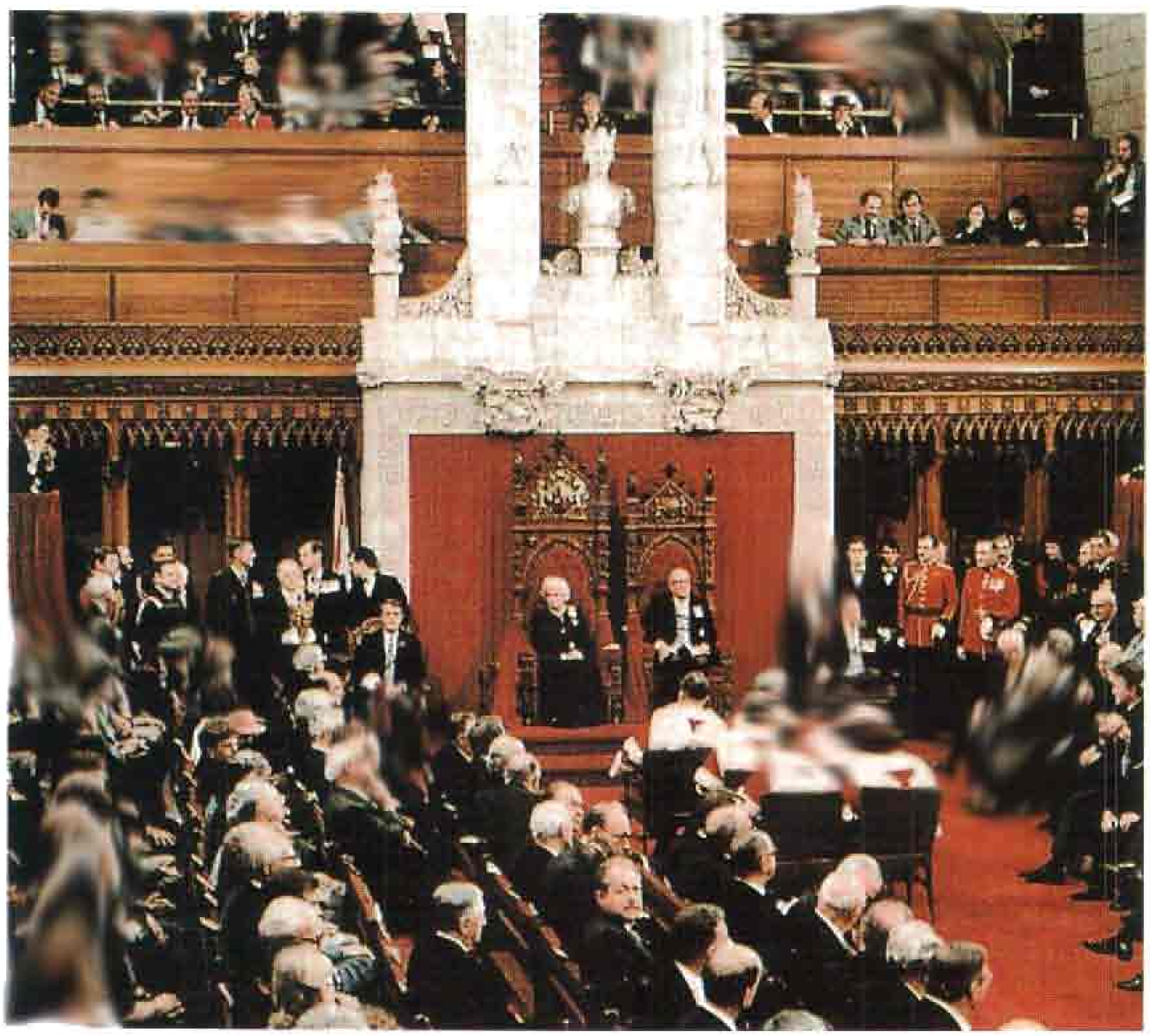

الحاكم العام في كندا يفتتح جلسة من جلسات البرلمان. في هذه الصورة تبدو السيدة جين سوفيه حاكم كندا العام (١٩٨٤-١٩٩٠م) وإلى جوارها زوجها. ويعتبر الحاكم العام ممثلاً للملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا.

رئيسيًا في الحكومة. فعندما يرفض المجلس قوانين ولوائح قدّمتها الحكومة، أو عندما يُصوّت بعدم الثقة في الحكومة، فعلى رئيس مجلس الوزراء أن يقدم استقالته في الحال، وأن يطلب من الحاكم العام إجراء حملة انتخابية.

الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا هي ملكة كندا. وهي رسميًا رئيسة الدولة، ولكن الحاكم العام ينوب عنها في هذه المهمة. ويباشر الحاكم العام مهام رمزية معينة. ويرأس رئيس مجلس الوزراء الحكومة ويتولى إدارة الحكم.

يقوم الشعب الكندي بانتخاب أعضاء مجلس العموم ويستخدمون في ذلك نظام الانتخاب الأسترالي، وهو النظام القائم نفسه في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وبعض الدول الأخرى. ويحق لكل كندي بلغ سن الثامنة عشرة التصويت في الانتخابات، كما يحق لكل مقاطعة أن تضع الشروط والتنظيمات التي تراها مناسبة للانتخابات. يجب أن يكون الناخب في كولومبيا البريطانية قد بلغ سن ١٩ سنة على الأقل ليُسمح له بالتصويت. أما في المقاطعات الأخرى فالسن القانونية هي ١٨ عامًا.

وكندا عضو في منظمة الكومنولث، لكنها ليست تحت الحماية البريطانية. وهي دولة ديمقراطية مستقلة تُعدّ في مستوى بريطانيا والدول الأخرى.

الدستور

الدستور في كندا يتكوّن من جزءين، الأول مكتوب والآخر غير مكتوب. الجزء غير المكتوب هو العادات والتقاليد، ومنها تكوين مجلس الوزراء في الحكومة. أما الجزء المكتوب في الدستور فهو ذلك الذي صدر في سنة ١٩٨٢م، ويشمل قانون أمريكا الشمالية البريطانية، التي تشكل الوثيقة الأساسية للنظام الفيدرالي في كندا منذ عام ١٨٦٧م إلى ١٩٨٢م. وهناك أجزاء أخرى ملحقة بالدستور المكتوب، وهي قوانين عادية وقرارات صادرة عن المحاكم.

لقد خطّط الرواد الأوائل للنظام الفيدرالي الكندي لبناء حكومة مركزية قوية. وقد اتعظوا في ذلك الوقت من ضعف الحكومة الفيدرالية الأمريكية التي كانت سببًا في نشوب الحرب الأهلية الأمريكية. ونتيجة لذلك فقد جعل قانون أمريكا الشمالية البريطانية المُشار إليه جميع الاختصاصات والسلطات في يد الحكومة الفيدرالية. وقد تم منح حكومات المقاطعات ستة عشر بندًا من الصلاحيات، تُعدّ جميعها قليلة الأهمية نسبيًا. واختصت الحكومة الفيدرالية بجميع الصلاحيات والسلطات الباقية. كما اختصت أيضًا بصلاحية إلغاء أي قانون يصدر عن حكومات المقاطعات إذا رأت عدم جدواه.

وقد أصبح من الأهمية بمكان، وبمرور الوقت، تفويض السلطة للأقاليم بالنسبة لبعض القطاعات كالتعليم والصحة وتنمية الموارد الطبيعية. وقد أدّى هذا إلى تقوية مركز المقاطعات ومطالبتها بمشاركة أكثر وأكثر لتقسيم الصلاحيات والسلطات. ولم يحسم دستور ١٩٨٢م هذه الخلافات والمطالبات، لكنه وضع حدًا لأحد المطالب الرئيسية، وهو إنهاء التدخل البريطاني في تعديلات الدستور الكندي. حيث إنه قبل هذا التاريخ، كان من حق مجلس العموم البريطاني إقرار أي تعديلات في الدستور الكندي، أما بعد هذا التاريخ، فقد أصبحت جميع التعديلات في الدستور من اختصاص مجلس العموم الكندي وثلثي أعضاء مجالس المقاطعات، شريطة تمثيلهم لنصف عدد السكان على الأقل. كما يقوم مجلس الشيوخ بالتصويت على تعديلات الدستور، لكن رفضه لهذه التعديلات لايعني إلغاءها وإنما تأجيل إقرارها لمدة ١٨٠ يومًا.

السلطة التنفيذية

الحاكم العام. يقوم رئيس مجلس الوزراء بتقديم مرشح لشغل هذا المركز. ويتم التعيين عن طريق الملكة إليزابيث، ويكون الشخص المعيّن ممثلاً لها لمدة خمس سنوات. وكان يشغل هذا المركز شخص بريطاني حتى عام ١٩٥٢م. لكن في تلك السنة عُيّن السيد فنسنت ماسي، وكان أول كندي يشغل مركز الحاكم العام، بينما أصبح زميله جورج فيلاس فانير أول كندي فرنسي يشغل هذا المركز في سنة ١٩٥٩م. أما أول امرأة شغلت مركز الحاكم العام فهي جين ميثايلد سوفيه في سنة ١٩٨٤م.

كان الحاكم يتمتع بصلاحيات واسعة، لكن هذه الصلاحيات تقلّصت بعد قيام نظام مجلس الوزراء. وانتهت في الوقت الحاضر معظم الصلاحيات التي كان يتمتع بها الحاكم العام، ورغم أنه الممثل الشخصي إلا أنه يلتزم بتوجيهات الوزارة القائمة وإرشاداتها.

رئيس مجلس الوزراء. رئيس مجلس الوزراء هو الموجه الحقيقي للحكومة، وباعتباره قائد حزب الأغلبية في مجلس العموم، فإن انتخابه لهذا المركز يُعدّ انتخابًا غير مباشر من جانب الشعب الكندي. ولايوجد في كندا قانون ينص على صلاحيات مجلس الوزراء واختصاصاته. فهو اقتباس عرفي تقليدي للنظام القائم في إنجلترا. ولا تستطيع الحكومة أن تباشر أعمالها بغير الدعم الكامل من البرلمان. وبمرور الوقت أصبح زعيم حزب الأغلبية في مجلس العموم هو رئيس مجلس الوزراء.

ويتم تعيين رئيس مجلس الوزراء عن طريق الحاكم العام، ويلتزم بتمثيل سياسات الأغلبية في المجلس. ويستمر

البرلمان الكندي مبنى يطل على نهر أوتاوا في مدينة أوتاوا بمقاطعة أونتاريو. ويبدو البرج الكبير الذي يحتوي على ٥٣ جرسًا.

رئيس مجلس الوزراء في مركزه وفقًا لرغبة الأغلبية في المجلس. أما إذا فقد هذه الثقة فيجب عليه الاستقالة أو يطلب من الحاكم العام إجراء انتخابات جديدة.

يستطيع البرلمان توجيه رئيس مجلس الوزراء ومراقبته عن طريق تأييده أو عدم تأييده في مواقفه. كما أن رئيس مجلس الوزراء يستطيع التحكّم في قرارات مجلس العموم. فهو يستطيع التوصية للحاكم العام بحل المجلس والدعوة إلى انتخابات جديدة.

مجلس الوزراء. يقوم المجلس بمعاونة رئيس مجلس الوزراء في تسيير أعمال الحكومة. ويتكون المجلس من أربعين وزيراً يتم اختيارهم عن طريق رئيس مجلس الوزراء من أعضاء حزب الأغلبية في مجلس العموم أو الشيوخ. ويُصدر الحاكم العام قرار التعيين. ويتولى هؤلاء الوزراء رئاسة الوزارات والمصالح الحكومية. ويجب عليهم الاستقالة في حالة استقالة الحكومة.

ويبقى الوزراء في مراكزهم السياسية إلى أن تتغير الوزارة، وبناءً عليه فإن وكيل الوزارة هو الرئيس الدائم لها. وهؤلاء الوكلاء هم في الواقع من موظفي الخدمة المدنية.

البرلمان

يعتبر البرلمان السلطة التشريعية في كندا. ويتكون من مجلسين، المجلس الأعلى وهو مجلس الشيوخ، والمجلس الأدنى وهو مجلس العموم.

مجلس الشيوخ. يتكون مجلس الشيوخ من ١٠٤ أعضاء يقوم الحاكم العام بتعيينهم بناءً على توصية رئيس مجلس الوزراء. ويُعيِّن الحاكم العام رئيس المجلس بناءً على توصية رئيس مجلس الوزراء. ويتغيّر في العادة رئيس مجلس الشيوخ بتغيّر رئيس الوزراء. ويجب أن يتقاعد أعضاء هذا المجلس عند بلوغهم الخامسة والسبعين.

وتوفد المقاطعات الأطلسية وهي: جزيرة برنس إدوارد، ونيوبرونسوك، ونيوفاوندلاند، ونوفاسكوتيا، ثلاثين عضواً إلى مجلس الشيوخ لتمثيلها. أما المقاطعات الغربية، وهي: ألبرتا، وكولومبيا البريطانية، ومانيتوبا، وساسكاتشوان فتوفد ٢٤ عضواً لتمثيلها، وتوفد كل من كويبك، وأونتاريو ٢٤ عضواً. وأخيراً فإن أقاليم الشمال الغربي وإقليم يوكون توفد ممثلاً واحداً لكل منها.

ليس لمجلس الشيوخ قوة مجلس العموم؛ فمنذ عام ١٩٨٢م، تقرر ألا تتم أي تعديلات في الدستور الكندي إلا بعد الحصول على موافقة مجلس العموم، بما في ذلك عدد من الأعضاء المعينين لتمثيل المقاطعات المختلفة (عادة ٧). وباستطاعة مجلس الشيوخ التصويت على التعديلات، لكن رفضه لأي تعديل أو تغيير متّفق عليه آنفًا ليس له أي تأثير سوى تأخير تنفيذ التعديل لمدة ١٨٠ يومًا. وكذلك لايملك مجلس الشيوخ تقديم أي طلبات للتمويل وصرف الأموال، بل يتساءل خبراء القانون الكندي عن قدرة المجلس في تغيير هذه الطلبات وتعديلها.

مجلس العموم. يتكون هذا المجلس من أعضاء يقوم الشعب بانتخابهم، حيث تجرى الانتخابات كل خمس سنوات، مالم يُناد بتقديمها عن موعدها. ويُحدّد عدد

مجلس العموم يجتمع أعضاؤه في قاعة خاصة بنفس مبنى البرلمان. ويناقش المجلس معظم القوانين المهمة التي تقدم إلى البرلمان.

الأعضاء الممثلين لكل مقاطعة بعد إجراء التعداد السكاني في الدولة.

يقوم كل عضو في مجلس العموم بتمثيل دائرة معيّنة من مجموع الدوائر الانتخابية في المقاطعات المختلفة. وليس من الضروري أن يكون هذا العضو من سكان تلك الدائرة أو من أهل تلك المقاطعة. ثم يقوم المجلس باختيار متحدث رسمي يرأس الجلسات ويتولى هذه المهمّة حتى الانتخابات العامة التالية.

القضاء

تُعد محكمة كندا العليا والمحكمة الفيدرالية الكندية أعلى محكمتين في نظام المحاكم في دولة كندا. وتُوجد عدة محاكم فيدرالية، ولكل إقليم نظامه الخاص في المحاكم. أما عن اختيار القضاة للمحاكم، فإن الحاكم العام يقوم بتعيين قضاة أعلى محكمتين فيدراليتين وبعض محاكم المناطق والأقاليم، وذلك بعد استشارة مجلس الوزراء. أما عن رئيس القضاة ومساعديه، فرئيس الوزراء مسؤول عن ترشيحهما وتعيينهما. وبالنسبة لبقية موظفي المحاكم الفيدرالية فمسؤولية تعيينهم تقع على عاتق وزير العدل بشرط موافقة مجلس الوزراء عليهم. وتتراوح سن التقاعد لهؤلاء الموظفين ما بين ٧٠ و ٧٥ عامًا حسب نظام المحكمة التي يعملون بها.

محكمة كندا العليا. تُعدُّ هذه المحكمة أعلى محاكم الاستئناف في كندا، وتتألّف من تسعة قضاة هم رئيس القضاء الكندي ومعه ثمانية قضاة مساعدين يُعرفون باسم قضاة **بويزن** أو **القضاة المشاركين**. وتُستأنف في هذه المحاكم قضايا مدنية بالإضافة إلى قضايا جنائية.

محكمة كندا الفيدرالية. تحتوي هذه المحكمة على قسمين: قسم المحاكمة وقسم الاستئناف. فقسم المحاكمة يستمع إلى جميع قضايا الاتهام التي تمس الحكومة الكندية. ويتكون مجلس القضاة في هذا القسم من مساعد رئيس القضاء ومعه ١٣ من القضاة المشاركين. وأما بالنسبة لقسم الاستئناف، فمهمته الاستماع إلى قضايا الاستئناف المحوَّلة من قسم المحاكمة. ويتألف من رئيس القضاة وعشرة من القضاة المشاركين.

المحاكم الأخرى. تقوم محاكم المقاطعات والأقاليم المختلفة بدراسة الحالات وتحديدها حسب قوانين المقاطعات والقوانين الفيدرالية، ويتم تعيين القضاة في هذه المحاكم عن طريق الحكومة الفيدرالية.

الضرائب والشؤون المالية

يحق للحكومة الفيدرالية وحدها سك العملة المعدنية وطبعها بكندا، حيث يقوم المصنع الملكي الكندي الموجود في أوتاوا ووِنيبج بإصدارها. أما بالنسبة للأوراق النقدية فيقوم بإصدارها المصرف الكندي، الذي يُعدّ مصرفًا مركزيًا يتحكم في العملات والائتمان المالي.

تتمتع الحكومة المركزية الكندية بصلاحيات واسعة في فرض الضرائب. ويُعدُّ فرض **الضرائب المباشرة** من الوظائف التي تدخل في اختصاص حكومات المقاطعات. والمقصود بالضرائب المباشرة ضرائب الدخل والملكية وليس ضرائب المبيعات. ومن حق الحكومة الفيدرالية، وأي حكومة من حكومات المقاطعات العشر أيضًا أن تفرض ضرائب دخل على الأفراد والشركات. وتنص اتفاقية جمع الضرائب التي صدرت في سنة ١٩٦٢م على أن من حق الحكومة الفيدرالية جباية جميع الضرائب على الدخل من جميع المقاطعات التي تطلب منها هذه المساعدة لصالحها. مع حصول هذه المقاطعات على نصيبها من الضرائب التي جمعتها الحكومة.

حكومات المقاطعات والأقاليم

المقاطعات العشر. يتم تعيين نائب للحاكم في كل مقاطعة، حيث يُعتمد تعيينه من الحاكم العام في المجلس (بعد استشارة مجلس الوزراء)، ويتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة الحكومة في كل مقاطعة. وتتولى كل مقاطعة إدارة شؤونها المحلية؛ كالتعليم وإدارة العدل والبلديات والإسكان والحقوق المدنية. ومن حق الحكومة الفيدرالية رفض أي قانون يقرّه المجلس التشريعي في المقاطعة.

الإقليمان. لكلٍّ منهما حكومة خاصة به. غير أن هاتين الحكومتين لا تتمتعان بالصلاحيات الإدارية والسياسية نفسها التي تتمتع بها حكومات المقاطعات. وعمومًا، فإن حكومتي الإقليمين تقوم بتطبيق القوانين وحفظ الأمن والنظام، وتنفيذ الخدمات الطبية وإدارة المدارس المحلية.

الحكومة المحلية

توجد حكومات محلية في كل المقاطعات والأقاليم. ولكل منها نظامه الخاص. ويقوم برئاسة هذه الحكومات المحلية شخص يُعرف باسم **العُمدة** أو **المشرف**، وله أعضاء يساعدونه، يُعرفون **بالمراقبين**. وتباشر هذه الحكومات المحلية بعض الأعمال كإصلاح الطرق، وتوفير المياه، وتقديم خدمات الشرطة والمطافئ. ويتكون الجزء الأكبر من دخل هذه الحكومات من العائد من ضرائب الملكية.

الأحزاب السياسية

يوجد في كندا أربعة أحزاب سياسية مهمة، منها حزبان كبيران هما: حزب الأحرار وحزب المحافظين

التقدمي. والفرق بين هذين الحزبين ليس واضحًا تمامًا، ولكن حزب الأحرار يتميز بتشجيعه سياسة التجارة الحرة، وخفض الضرائب، والاعتراف بحقوق المقاطعات. وقد أظهر هذا الحزب اهتمامه بالكنديين ذوي الأصل الفرنسي وبمشاكل الإعانات الاجتماعية. بينما أظهر حزب المحافظين مساندة شديدة وقوية للتقاليد البريطانية في كندا واهتم بمصالح كندا الاقتصادية والمالية.

أما الحزب الثالث، فهو الحزب الديمقراطي الجديد، الذي تأسّس عام ١٩٦١م بوساطة العمال، وحزب الكومنولث الاشتراكي التعاوني، والمجموعة اليسارية الكندية المستقلة. ويفضّل الحزب تشجيع الضمان الاجتماعي، كما يعارض مشاركة كندا في تحالف عسكري مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو) وقيادة حلف أمريكا الشمالية للدفاع الجوي (نوراد). وقد وصل هذا الحزب إلى الحكم في ساسكاتشوان خلال الستينيات من القرن العشرين، وكذلك خلال الفترة من ١٩٧١م إلى ١٩٨٢م. كما سيطر الحزب على حكومة مقاطعة مانيتوبا، خلال الفترة من ١٩٦٩م إلى ١٩٧٧م، وكذلك خلال الفترة من ١٩٨١م إلى ١٩٨٨م. وقد ترأس هذا الحزب حكومة كولومبيا البريطانية خلال الفترة ما بين ١٩٧٢ إلى ١٩٧٥م.

أما الحزب الأخير، فهو حزب الائتمان الاشتراكي، وهو حزب يميني لم يعد له أي ممثلين في البرلمان الكندي. وقد تولى هذا الحزب رئاسة حكومة ألبرتا في الفترة من ١٩٣٥ وحتى ١٩٧١م، وقد سيطر على حكومة كولومبيا البريطانية فيما بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٧٢م ومرة أخرى في عام ١٩٧٥م.

العلاقات الدولية

حصلت كندا على استقلالها وأصبحت حرة مستقلة منذ عام ١٩٣١م بنهاية الحكم البريطاني. ولدولة كندا الآن علاقات خارجية تربطها ببريطانيا ودول الكومنولث، كما أن لها علاقات مع بقية دول العالم.

علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية. تتمتع دولة كندا بروابط اقتصادية واجتماعية وروابط صداقة قوية جدًا مع الولايات المتحدة الأمريكية، فالدولتان لهما حدود مشتركة تمتد على طول ٦٫٤٠٠كم. وبينهما علاقات متميّزة جدًا. وأي مشاكل تنشأ على الحدود تحال إلى لجنة دولية مشتركة لتسويتها.

تصاعدت مخاوف الكنديين من تدخل الأمريكيين في أعمالهم وتحكُّمهم إلى حدّ ما في الاقتصاد الكندي. وينتقد الكثير من الكنديين السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وهم يعارضون دور كندا في حلف النوراد أيضًا.

وقد تم في عام ١٩٩٣م توقيع اتفاقية إقامة سوق مشتركة بين كندا والولايات المتحدة والمكسيك.

علاقاتها بالدول الأخرى. كانت كندا حتى العشرينيات من القرن العشرين ترتبط بدول العالم من خلال خدمات بريطانيا الدبلوماسية. بدأت بعد ذلك بابتعاث ممثلين دبلوماسيين عنها لمختلف الدول، وفي الوقت نفسه، بدأت تستقبل الممثلين الدبلوماسيين لتلك البلدان. وكان أول تبادل دبلوماسي بينها وبين الولايات المتحدة عام ١٩٢٧م. أما الآن فقد أصبح لكندا ممثلون دبلوماسيون في معظم دول العالم الرئيسية. وأصبحت كندا عضوًا بالأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م وانضمت إلى حلف الناتو في عام ١٩٤٩م.

القوات المسلحة

كانت كندا تمتلك جيشًا متكاملاً للدفاع، بالإضافة إلى القوات البحرية والقوات الجوية، وكل وحدة من هذه الوحدات هي وحدة منفصلة عن الأخرى ومستقلة بذاتها. لكن قامت كندا في عام ١٩٦٨م بدمج قواتها في وحدة واحدة عُرفت فيما بعد باسم **القوات المسلحة الكندية**.

يقوم بتوجيه القوات المسلحة رئيس مجلس الدفاع وهو أيضًا وزير الدفاع الوطني. شكلت كندا في عام ١٩٤٠م مع الولايات المتحدة لجنة مشتركة دائمة للنظر والبحث في تعاون الدولتين في أمور الدفاع.

تمتلك كندا ثلاث كليات عسكرية متخصصة، الأولى هي الكلية العسكرية الملكية التي تقع في كنجستون بأونتاريو، والثانية هي كلية الطرق الملكية العسكرية الواقعة في فكتوريا بكولومبيا البريطانية، وأما الثالثة فهي كلية سانت جان الملكية العسكرية التي تقع في سانت جان بكويبك. وبالإضافة إلى ما تقدم، فالقوات المسلّحة الكندية ترعى كذلك كليات لتدريب موظفيها والتابعين لها، ولها أيضًا برامج تدريب عسكرية في الجامعات.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأحزاب السياسية	كومنولث الأمم
الإحصاء السكاني	مجلس شورى الملك
الخدمة المدنية	مكتب البريد
شرطة الخيالة الكندية الملكية	المواطنة

عناصر الموضوع

١ - الدستور

٢ - السلطة التنفيذية

أ - الحاكم العام   ج - مجلس الوزراء

ب - رئيس مجلس الوزراء

٣ - البرلمان

أ - مجلس الشيوخ

ب - مجلس العموم

٤ - القضاء

أ - محكمة كندا العليا

ب - محكمة كندا الفيدرالية

ج - المحاكم الأخرى

٥ - الضرائب والشؤون المالية

٦ - حكومات المقاطعات والأقاليم

أ - المقاطعات العشر

ب - الإقليمان

٧ - الحكومة المحلية

٨ - الأحزاب السياسية

٩ - العلاقات الدولية

أ - علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية

ب - علاقاتها بالدول الأخرى

١٠- القوات المسلحة

أسئلة

١ - من رئيس دولة كندا؟
٢ - من رئيس وزراء كندا؟
٣ - كيف يختلف مجلس الشيوخ الكندي عن مجلس الشيوخ الأمريكي؟
٤ - كيف يستطيع البرلمان مراقبة تصرفات رئيس الوزراء؟
٥ - كيف يستطيع رئيس الوزراء مراقبة إجراءات البرلمان؟
٦ - ما اللجنة الدولية المشتركة؟
٧ - ماذا يمثل قانون أمريكا الشمالية البريطانية؟
٨ - ما المدة التي يقضيها رئيس الوزراء في منصبه؟
٩ - من الذي يرأس القوات المسلحة الكندية؟

كندا الفرنسية. انظر: **كندا؛ كندا، تاريخ؛ كويبك، مقاطعة.**

الكَنْدور أحد نوعين من النسور الكبيرة الموجودة في نصف الكرة الغربي. وقد انقرض تقريبًا **كندور كاليفورنيا** الذي كان يعيش في البرية جنوبي كاليفورنيا في الولايات المتحدة. ويعيش منها الآن نحو ٣٠ نسرًا في الأسر. **وكندور الأنديز** الذي يعيش في جنوبي أمريكا أكثر شيوعًا من كندور كاليفورنيا ولكنه مهدد بالانقراض أيضًا. ويعيش كندور الأنديز في جبال الأنديز من كولومبيا وحتى مضيق ماجلان وبطول ساحل بيرو والأرجنتين.

المظهر. يعد كندور كاليفورنيا أحد أكبر الطيور البرية في العالم، إذ يصل طول الجناح نحو ٢,٤ - ٢,٩م. ويصل وزنه إلى ١٤ كجم.

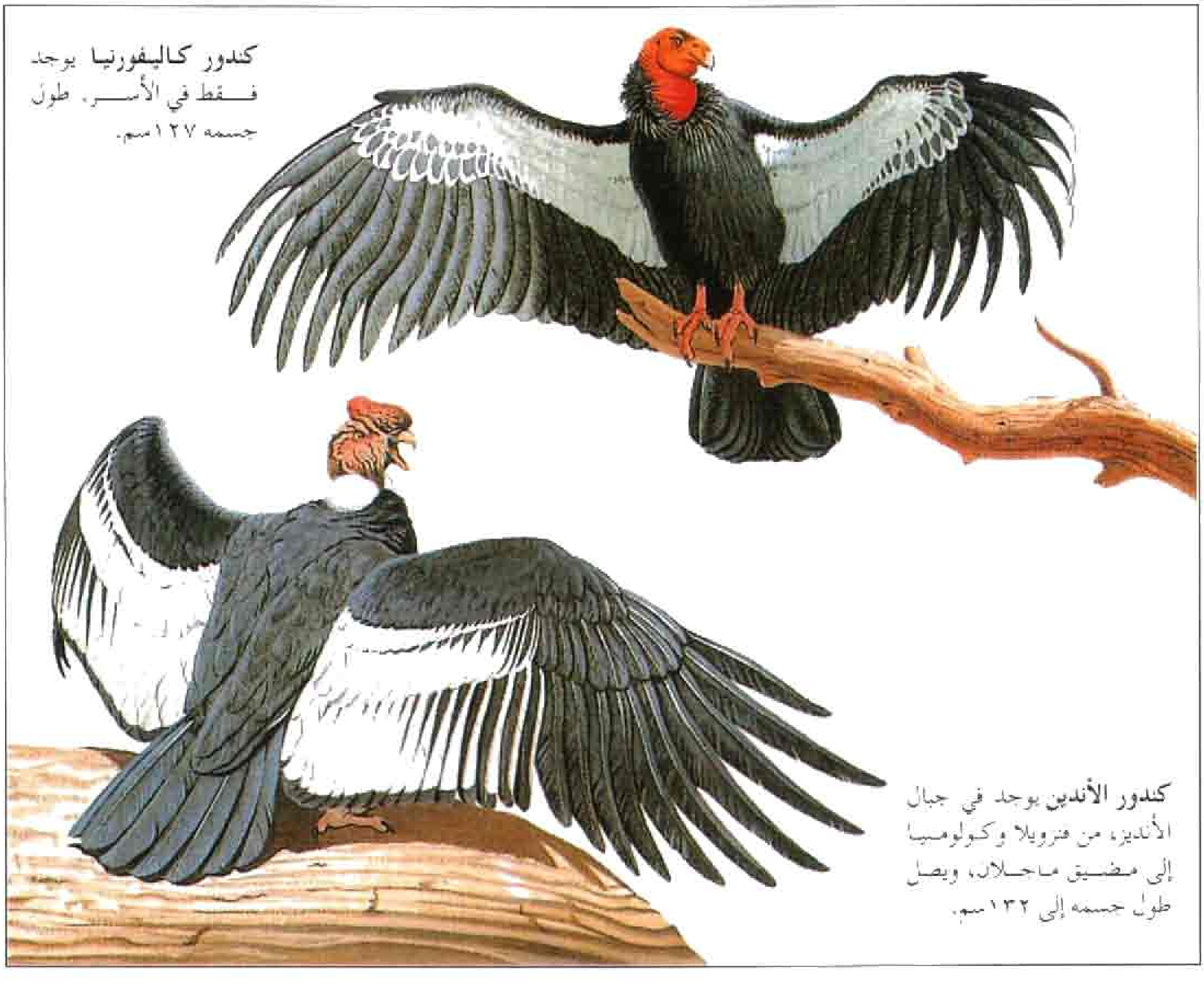

كندور كاليفورنيا يوجد فقط في الأسر. طول جسمه ١٢٧سم.

كندور الأنديز يوجد في جبال الأنديز، من فنزويلا وكولومبيا إلى مضيق ماجلان، ويصل طول جسمه إلى ١٣٢سم.

وكندور الأنـدين يصل طـول جناحـه إلـى ٣م ويصل وزنه إلى ١٢ كـجم. ويغطـي الريش الأسـود معظـم جسـم الكندور المكتمل النمو. ويتـميـز كندور كاليـفورنيـا بريش أبيض في الجـانب الأسفل من جناحيـه. كـمـا أن السطح العلوي لجناح كندور الأندين أبيض اللون. ويحـيط بقاعدة الرقبـة طوق من الريش الأسود في كندور كـاليفـورنيا ومن الريش الأبـيض في كندور الأنديـن. ولون الرأس والرقـبـة العارية من الريش أحمر برتقالي في كندور كاليفورنيا، وهو أزرق داكن في كـندور الأندين. ولـذكَـر كـندور الأندين عُرف لحمي على رأسه.

العادات. تمضي نسور الكندور معظم نهارها مـستقرة على السـواري العـاليـة في البـرية. وهي لا تبني أعـشـاشًـا، ولذلك فـإنهـا تضع بـيـضـهـا في الكهـوف والحـفـر أو بين الصخور. وتضع أنثى كندور كاليـفـورنيا بيضة واحدة فقط كل عامين، كـمـا أن أنثى كندور الأنـدين تضع أيضًا بـيـضـة واحدة أو بيضتين كل سنتين.

ونسـور الكندور طـيـور قـوية ورشيـقـة في طيـرانهـا. ويمكنهـا أن تُـحلِّق سابحـة في الفـضـاء لمسـافـات طويلة وتخفق جناحـيها بمعـدّل مرة واحدة فقط كل سـاعـة. وفي أثناء طيرانها، فإنهـا قد تبحث في الأرض عن الطعام. تأكل نسور الـكندور ـ مثلهـا مثل باقي النسـور ـ بقايا الحـيوانات الميتة.

مستقبل كندور كاليـفورنيا. بحلول العقـد التاسع من القـرن العـشـرين، لم يسـتطع سـوى عـدد قليل من كندور كاليـفـورنيا البقاء حيًا. فـقد تم صيد كثير منـهـا، ومات عدد آخر ربما بسبب التـهـام أجسـام الحـيـوانات المسـممـة التي وُضـعت لقتل الذئـاب. ويُشَكِّل الزحف العـمـراني تهـديدًا رئيسيًـا متزايدًا على بقاء الكندور. والواقـع أن أسلوب حياة الكندور يحـتـاج إلى مـسـاحـات واسـعـة مفـتـوحـة ذات مرتفعات. ويُدمر النمو الحضاري المتزايد مثل هذه البيئة.

وفي عام ١٩٨٢م، بدأ علمـاء الأحـيـاء برنامجًا لصـيد جمـيع كندور كاليفورنيـا. وتم الإمساك بآخـر كندور منها في عـــام ١٩٨٧م. ومنذ ذلك الحين، ولدت وتربـت عـدة كندورات فـي الأسـر. ويأمل العلمــاء في إعـادة نسـور الكنـدور إلى البـريّة في الوقـت المناسب. وعلى الـرغم من ذلك، فإن مستقبل هذا الطائر يبقى موضع شك.

انظر أيضًا: **النسر**.

الكندي، أبو يُوسُف (؟ - ٢٦٠ هـ، ؟ - ٨٧٤م)

يعقوب بن إسحـاق بن الصباح الكندي. نشأ في البصـرة منذ العـقـد الأول من القرن الـثالث الـهـجري. وهو أحد أبناء ملوك كندة اشتهر **بفيلسوف العرب**، تنسب إليه أولى ترجمات **جغرافية** لبطليموس، وقـد ظهر تأثيرها في كتابه **رسم المعمور من الأرض**. وللكندي رسالة مهمة في **البحـار والمد والجزر**. واشتـهر في مـجالات عديـدة منها: الطب والفلسفـة والفلك والهندسة والموسيقى، ويزيد عدد مؤلفاته على ثلاثمائة. نال مكانة ممتازة لدى كل من المأمون والمعتصم، لـكنه لقي إهانة وأذى من المتوكل. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين**.

الكندي، شريح. انظر: شريح الكندي.

الكنز الدفين

مصطلح يطلق على مجموعة من الأشياء التي تشمل كـمية كـبيرة مـن الذهب أو الفضة خـبئت وتم اكتشافها فـيما بعد في بيت أو في أرض. وهو ما يعرف في الفقه الإسلامي **بالرِّكاز**، وهو المال المدفون في الأرض ذهبًا كان أو فضة أو غيرهما. وكان يطلق على المدفون من كنوز الجاهليـة، ويعرفونه بما عليـه من كتابة أو نقش أو أية عـلامة أخـرى، فإن كـانت عليه عـلامة الإسـلام فهـو لُقَطَة وليس كنزًا. ونصاب الزكاة فيه الخُمس. انظر: **الزكاة**.

وتعـود كل أنواع الكنوز الدفـينة في بـعض البلدان إلى الدولة بقوة القـانون. ولا يستطيع من وجـد الكنز، أو مالك الأرض التي وجـد فـيـها أن يحـتفظ به، بل تُدفع له مكـافأة حـسـب قيـمـة الممتلكات التي تم العـثور عليـهـا. في حين يتسـلم من عثـر على الكنز في بلاد أخرى كل الممتلكات. وفي بلاد غيـرها يعطى نصف الكنز من عثـر عليه والنصف الثـاني لمالك الأرض. وعلى أي إنسـان يعثـر على الكنز، أن يقـدم تقريرًا عنه إلى الشـرطة أو إلى محـقـق الوفيـات الذي يجري تحـقيقًا ليكشف عـما إذا كان للكنز مـالك، أو كان مجرد كنز دفين.

كِنزي، ألفْرِد تشارلز (١٨٩٤ - ١٩٥٦م)

عالم أحـيـاء أمـريكي، كـان من بين أوائل العلمـاء الذين درسـوا السلوك الجنسي البـشري. وكـان بحثه الذي بـدأ في أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين، مساهمـة متعمقة ومهمة في مجال العلاقات الجنسية بين البشر.

بدأ اهتـمـام كنزي بمجـال بـحث الجنس عندمـا كـان أستـاذًا لعلم الحيوان بـجامعـة إنديانا في بلومنجتن، بإنديانا، بالولايات المتحدة الأمريكيـة. وعندما كان يدرس مقررًا في الزواج اكـتـشف أن العلمـاء لديـهم مـعلومـات قـليلة عن الممارسات الجنسية البشرية. وبدأ كنزي في إجراء مقابلات شـخصـيـة مع الناس حـول سلوكـهم الجنسي ومـواقفـهم. وتسلم منحًـا لتـمويل دراسـاته. وفي ١٩٤٧م أنشـأ كنزي معهد البحث الجنسي بالجامعة.

وأجرى كنزي وزملاؤه مقابلات مع ألوف من الرجال والنساء في الولايات المتحدة وكندا. وتشكّل هذه المقابلات الأساس لكتابيه **السلوك الجنسي البشري عند الذكور** (١٩٤٨م)؛ **السلوك الجنسي البشري عند الإناث** (١٩٥٣م). وأصبح الكتابان معروفين باسم **تقرير كنزي** وكانا أفضل الكتب مبيعًا، رغم أنهما موجهان للأطباء وعلماء الاجتماع والمتخصصين الآخرين. وقد تسببا في ضجة لأن الكثير من الناس اعتبروا الكتابين منافيين للأخلاق كما عدَّهُما بعض العلماء عملاً غير علمي.

وُلد كنزي في هُبُكن، بنيوجيرسي. وقد تخرج في كلية بودون في مين، في عام ١٩١٦م، وحصل على درجة الدكتوراه في العلوم من جامعة هارفارد في سنة ١٩٢٠م. وقد أصبح كنزي مشهورًا بدراساته حول العفصية (فصيلة حشرات من رتبة غشائية الأجنحة) قبل دخوله مجال البحث في الجنس.

كنساس إحدى ولايات الغرب الأوسط في الولايات المتحدة. وتُعْتبر الولاية الأولى في إنتاج القمح. وأحد ألقاب الولاية هو **سلة غذاء أمريكا**. وتنتج الولاية عددًا من الطائرات المدنية، أكثر من أي ولاية أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية. وعاصمة كنساس هي توبيكا.

لولاية كنساس تاريخ حافل. وتحكي كثير من الكتب والأفلام والبرامج التلفازية عن طرق ومدن الأبقار ورعاة البقر في أواخر القرن التاسع عشر. كان وايات إيرب ووايلد بل هيكوك وبات ماسترسن من بين رجال القانون الذين حافظوا على الأمن في دودج سيتي ومدن الأبقار المضطربة الأخرى في كنساس.

السطح. أغلب أراضي كنساس سهول منبسطة تتدرج في الارتفاع من الشرق إلى الغرب. وتغطي التلال والوديان الجانب الشمالي الشرقي للولاية. كان الإقليم مغطى بثالج (أنهار جليدية) كبيرة في فترة العصر الجليدي مخلفة تربة غنية خصبة.

تمتد السهول الجنوبية الشرقية عبر جزء كبير من الثلث الشرقي لكنساس. يغلب على هذا الإقليم الأراضي المنحدرة تدريجيًا والتي تستخدم لرعي الماشية. وتغطي السهول العظمى الثلثين الغربيين لكنساس. وترتفع الأرض من ٤٥٠م تقريبًا في الشرق إلى ١,٢٠٠م في الغرب على الحدود مع كولورادو. وتوجد وديان صغيرة في الجزء الجنوبي الغربي.

الاقتصاد. تستوعب الصناعات الخدمية نحو ثلثي العمال في كنساس. وتشكل تجارة الجملة، والتجزئة الصناعة الخدمية الأولى. وتشمل تجارة الجملة منتجات المزارع، والبقالات والسيارات. ومن الخدمات الأخرى التعليم والتمويل والحكومة والرعاية الصحية والمواصلات.

سهول كنساس تنتج محصولاً هائلاً من القمح، لذا سميت الولاية **سلة غذاء أمريكا**.

حقائق موجزة

السكان: ٢،٤٨٥،٦٠٠ نسمة.
المساحة: ٢١٣،٠٩٨ كم².
المناخ: متوسط الحرارة في يوليو ٢٣°م. متوسط الحرارة في يناير -١°م.
الارتفاع: **أعلى قمة** جبل صن فلاور ١،٢٣١م. **أدنى منخفض** نهر فيرديجريس في مقاطعة مونتجمري ٢٠٧م.
المدن الكبرى: ويشيتا، كنساس سيتي، توبيكا، أوفر لاند بارك.
المنتجات الرئيسية: **الزراعية:** أبقار اللحم، والقمح، والذرة، والعلف، والخنازير، والذرة الشامية، وفول الصويا. **الصناعية:** معدات المواصلات، والمنتجات الغذائية، والكيميائيات، والمواد المطبوعة، والآلات. **التعدين:** النفط والغاز الطبيعي.
أصل الاسم: كانسا أو كاو وهي أسماء قبائل هندية.
اللقب: صن فلاور ستيت (ولاية دوار الشمس).

إن مدينتي ويشيتا وكنساس، هما أكبر مدينتين ومنطقتين صناعيتين بالولاية. وتعتبر منطقة كنساس سيتي هي المركز المالي الأول، ومنطقة ويشيتا هي المركز الأول لصناعة الطائرات الخفيفة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتصنع أيضا معدات الطائرات والسكك الحديدية والسيارات. ومن الصناعات العامة أيضًا المواد الغذائية خصوصًا طحن الدقيق وتعليب اللحوم. وتمثل أبقار اللحم والقمح منتجات المزارع الرئيسية في كنساس. ويعتبر النفط والغاز الطبيعي من المنتجات المعدنية الأولى في الولاية.

نبذة تاريخية. على الأرجح أن هنود كانسا، وأوسيج، وبوني، وويشيتا قد سكنوا كنساس قبل وصول المستوطنين البيض. وقد وصلت بعض القبائل الأخرى خلال السنوات الأولى للقرن السابع عشر الميلادي.

وفي أواخر القرن السابع عشر الميلادي، ادعى المكتشفون الفرنسيون تبعية الإقليم لفرنسا. وفي عام ١٨٠٣م باعت فرنسا كل الإقليم للولايات المتحدة. وقد خاض هنود السهول المعارك ضد المستوطنين البيض القادمين. وفي آخر الأمر، أجبرت القبائل الهندية إلى الانتقال إلى أوكلاهوما.

وفي خمسينيات القرن التاسع عشر، وبسبب القتال حول مسألة الرق، لُقِّب الإقليم **بكنساس الدامية**. وصارت كنساس ولاية أمريكية في عام ١٨٦١م. ومنذ أواخر ستينيات القرن التاسع عشر وإلى منتصف الثمانينيات منه، كانت قطعان الأبقار تساق من تكساس إلى مدن كنساس التي بها سكك حديدية. وقد انتهت تلك المسيرات عندما امتدت خطوط السكك الحديدية إلى تكساس.

وفي سبعينيات القرن التاسع عشر، جلب المهاجرون **المنونايت** من روسيا القمح الأحمر الشتوي التركي إلى كنساس. وقد نما بصورة جيدة بالرغم من حرارة الصيف، والحشرات، وازداد إنتاجه.

عانت كنساس الغربية من جفاف شديد مصحوب بعواصف ترابية مدمرة خلال ثلاثينيات القرن العشرين. وقد مكّن استخدام المياه الجوفية للري - ذلك التطور الرئيسي الذي حدث في ستينيات القرن العشرين - مكن المزارعين من زراعة المحاصيل في المناطق الجافة. ومازالت الزراعة مهمة، ولكن كثيرًا من سكان كنساس فضلوا الحياة في المدن.

كنساس سيتي مدينة صناعية، في الإقليم الغربي الأوسط من الولايات المتحدة الأمريكية. ويبلغ سكان المدينة ٥٨٤،٩١٣ نسمة، وسكان منطقتها الحضرية ١،٥٦٦،٢٨٠ نسمة. وتقع عند نقطة التقاء نهري كنساس وميسوري في ولايتي كنساس وميسوري. وتُشكِّل المدينة مركزًا حضاريًا مهمًا في كلتا الولايتين. يغطي الجزء الواقع في ولاية ميسوري من كنساس سيتي ٨٢١ كم² وسكانه ٤٣٥،١٤٦ نسمة. وهي أكبر مدينة في ميسوري. ويغطي الجزء الواقع في ولاية كنساس من كنساس سيتي نحو ٢٩٠ كم² وسكانه ١٤٩،٧٦٧ نسمة.

تُسمَّى كنساس سيتي في كثير من الأحيان **قلب أمريكا**، لأنها تقع في قلب الولايات المتحدة. ساعد ذلك الموقع في جعل المدينة مركزًا للتوزيع، والمواصلات والمستودعات، كما أنها مركز زراعي لإقليم السهول العظمى للولايات المتحدة. تخزِّن صوامع الغلال في المدينة كميات كبيرة من القمح. تنتج كنساس سيتي كميات هائلة من دقيق القمح.

توجد في كنساس سيتي نشاطات صناعية مهمة، وتشمل المواد الغذائية، وإنتاج السيارات، والكيميائيات، والمعدات الكهربائية، والآلات الزراعية، والمنتجات المعدنية.

تخدم المدينة خطوط سكك حديدية عديدة لنقل البضائع مما جعلها أحد المراكز الأكثر ازدحامًا في الولايات المتحدة. افتتح مطار كنساس سيتي الدولي في عام ١٩٧٢م.

سميت كنساس سيتي باسم هنود الكانسا الذين عاشوا في المنطقة سابقًا.

كنسينجتون، حجر. توجد على حجر كنسينجتون نقوش ترجع إلى الألمانية القديمة التي تُسمى **الرون**. ادّعى أولف أوهمان - المهاجر السويدي إلى الولايات المتحدة

حجر كنسينجتون الروني يزعم أنه سجل يحوي اكتشاف الفايكنج لأمريكا قبل كولمبوس. يبلغ طول الحجر ٩١سم وسمكه ١٤سم ووزنه ١٠٤كجم.

الأمريكية ـ بأنه وجده عام ١٨٩٨م في مزرعته قرب كنسينجتون، بولاية مينيسوتا. وترجع النقوش على الحجر إلى عام ١٣٦٢م حيث تحكي عن مجموعة من الفايكنج السويديِّين والنرويجيِّين الذين بدأوا بعثة من منطقة بأمريكا تُدعى **فينلاند**. انظر: **فينلاند**. وعلى كل حال، فاللغة المنقوشة على الحجر ليست صورة نموذجية عن اللغة الدارجة في القرن الرابع عشر الميلادي. وكان أوهمان يمتلك كتابًا عن **الرون**. ومعظم الباحثين يعتقدون أنه زيّف الحجر، ومازال الجدل حول ذلك مستمرًا.

انظر أيضًا: **الرون**.

كنسينجتون وتشلسي

كنسينجتون وتشلسي مدينة تتمتع بحكم محلي ذاتي ضمن منطقة لندن الكبرى، يبلغ عدد سكانها ١٢٧,٦٠٠ نسمة. وهي مدينة ملكية نشأت على أثر المدينتين السابقتين تشلسي وكنسينجتون. أما قصر كنسينجتون، المملوك للعائلة المالكة، فقد بُني جزء منه بوساطة المهندس المعماري كريستوفر رن، ويقع القصر في حدائق كنسينجتون.

في ساوث كنسينجتون يقع متحف التاريخ الطبيعي البريطاني، وكذلك كل من متحف فكتوريا وألبرت. ومتحف العلوم وكلية إمبريال والكلية الملكية للموسيقى. والكلية الملكية للفنون، وقاعة ألبرت الملكية، أما بيت هولندا الذي أُسّس عام ١٦٠٧م، فهو ذو علاقة وطيدة بالكاتبين لورد بايرون وريتشارد برنسلي شريدان. وتشتهر تشلسي بمحلاتها الراقية وبيوتها الفخمة.

ميدان سلون في تشلسي منطقة تجارية بمدينة كنسينجتون وتشلسي.

كنشاسا

كنْشَاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقًا) وأكبر مدينة فيها. عدد السكان ٢,٢٢٢,٩٨١ نسمة. تقع على الضفة الجنوبية لنهر الكونغو (زائير) في الجزء الغربي البعيد من البلاد. وكنشاسا مركز الحكم في البلاد والصناعات الخفيفة والمواصلات.

المدينة. يمتد الجزء الرئيسي من كنشاسا بمحاذاة ضفة النهر ويشمل دواوين الحكومة والمتاجر وإسكان ذوي الدخل المرتفع وحرم جامعة الكونغو الديمقراطية الوطنية. وتمتد المناطق الصناعية إلى الجهتين الشرقية والغربية من هذه المنطقة.

شارع عريض في كنشاسا يعد أحد الطرق المشجرة العديدة الواسعة التي تحفها الأشجار المنتشرة في عاصمة الكونغو الديمقراطية.

وتمتد أقدم منطقة إسكان لذوي الدخل المحدود إلى الجنوب من النهر. ويعيش معظم سكان كنشاسا هناك. وتوجد ضاحية ثرية في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة، وتُكَوِّن مناطق السكن العشوائي قوسًا حول المدينة حيث يعيش سكان كنشاسا الأكثر فقرًا في مساكن من الطوب الطيني.

وقد أخذ عدد سكان كنشاسا في الازدياد بصورة سريعة لسنوات عديدة. وتسبَّب هذا الأمر في نقص المياه، وسوء الوضع الصحي والمواصلات وفي مشاكل أخرى عديدة.

الاقتصاد. يعتمد اقتصاد كنشاسا بدرجة رئيسية على أنشطة الحكومة الوطنية، وهي المستخدم الوحيد الأكبر في المدينة. وتشمل الصناعات في المدينة إنتاج المشروبات والأطعمة المحفوظة والصابون والمنسوجات والإطارات. وتنقل القطارات والشاحنات البضائع بين كنشاسا وماتادي، وهي ميناء جمهورية الكونغو الديمقراطية البحري الرئيسي على المحيط الأطلسي. ومطار كنشاسا هو المطار الأكثر ازدحامًا في البلاد.

نبذة تاريخية. كانت مستوطنات صيد الأسماك والتجارة في المنطقة التي تقوم فيها كنشاسا الآن قد تطورت بحلول أواخر القرن الخامس عشر الميلادي. وخلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ازدهرت كمركز تجاري إفريقي. وفي عام ١٨٨١م أقام المكتشف البريطاني هنري م. ستانلي نقطة خاصة هناك لخدمة الملك ليوبولد الثاني ملك بلجيكا. وسُمِّيت المستوطنة ليوبولدفيل باسم الملك الذي حكم المنطقة باعتبارها ملكية شخصية له من ١٨٨٥م حتى ١٩٠٨م. وفي عام ١٩٠٨م سيطرت بلجيكا على المنطقة وجعلت ليوبولدفيل العاصمة عام ١٩٣٠م.

استقلت جمهورية الكونغو الديمقراطية سنة ١٩٦٠م وفي عام ١٩٦٦م تم تغيير اسم العاصمة إلى كنشاسا. ومنذ منتصف الستينيات من القرن العشرين ازداد عدد السكان من نحو ٥٠٠,٠٠٠ إلى نحو ٢,٢٥ مليون نسمة.

الكنعانيون قوم من العرب نزحوا إلى فلسطين من شبه الجزيرة العربية إثر الجفاف الذي حل بها، وذلك في حوالي ٢٥٠٠ق.م. وهم أقدم الشعوب السامية التي سكنت فلسطين. ومنهم أخذت فلسطين اسمها فصارت تعرف باسم **أرض كنعان**. وقد اختيرت مدينة **نابلس** عاصمة بلاد كنعان لموقعها المتوسط من فلسطين.

لقد سكن الكنعانيون فلسطين قبل ميلاد المسيح بحوالي ٢,٥٠٠ عام، وقبل دخول العبرانيين إليها حوالي ١١٨٩ق.م. وفي التوراة نصوص تدل على أن فلسطين كانت آهلة بالكنعانيين عندما دخلها اليهود. وقد بنى اليبوسيون، وهم بطن من الكنعانيين أسلاف العرب الساميين مدينة القدس وسموها **أور ـ سالم**؛ أي مدينة السلام.

وبقيت سيادة الكنعانيين في فلسطين بين حوالي ٢٥٠٠-١٠٠٠ق.م. وفي أثناء هذه السيادة، هاجر إبراهيم الخليل من العراق إلى الشام واستقر في **شكيم** (نابلس) ثم انتقل إلى بئر السبع في أقصى جنوب فلسطين حيث ولد له إسماعيل، ثم نزح إلى مكة وعاد منها إلى فلسطين حيث رزق بولده الثاني إسحاق. وهو والد يعقوب الملقب بإسرائيل، والذي هاجر هو وبنوه إلى مصر بدعوة من ابنه يوسف، الذي أصبح أمينًا على خزائنها وكان ذلك في عام ١٦٥٦ق.م.

حضارتهم. تدل الآثار القديمة على أن الكنعانيين كانت لهم حضارة متقدمة تعتبر من أقدم الحضارات في التاريخ؛ فقد اكتشفوا النحاس ومزجوه بالقصدير لإنتاج البرونز الذي كان شائعًا منذ حوالي ٢٥٠٠ق.م. كما تفنن الكنعانيون في وسائل ري الأراضي الزراعية. وكانت كروم العنب والتين من أهم مزروعاتهم. وكان من أهم صناعاتهم تطعيم العاج وصنع العربات والسيوف، والتماثيل التي صنعوها من خشب الأبنوس، كما تفوقوا في صناعة الزجاج والنسيج والصوف والقطن، وفي صناعة الأصباغ. كما اشتهر الكنعانيون الفينيقيون الذين سكنوا السواحل بصناعة السفن مستفيدين من أخشاب الأشجار التي كانت متوفرة في غابات لبنان.

اختراع الألفباء كان من أهم السمات الحضارية للكنعانيين. فقد قام الفينيقيون، وهم فريق من الكنعانيين سكنوا شمال غربي فلسطين، باختراع الألفباء الهجائية ونقلوها إلى أوروبا فكان ذلك بداية تغلب الحروف الألفبائية على الخط المسماري.

المدن الكنعانية. كانت بلاد كنعان تتألف من دويلات في شكل مدن صغيرة محصّنة لصد هجوم القبائل الغازية. وكانت هذه المدن في نزاع مستمر فيما بينها. وقد سمى اليونانيون مجموعة المدن الساحلية التي كانوا على اتصال بها باسم **فينيقيا**. وقد أقامت المدن الكنعانية علاقات وارتباطات، وتمكنت مصر من بسط نفوذها على دويلات كنعان في حوالي القرن التاسع عشر قبل الميلاد وعقدت معها اتفاقيات لحمايتها من غارات البدو.

عبادتهم. كان أكبر الآلهة عند الكنعانيين الفينيقين وأعلاها مقامًا **أيل**. كما عبدو الإلاهة **عشتاروت** التي اعتبروها إلاهة الخصب. وعبد سكان مدينة بيبلوس الإله **أدونيس** الذي اعتبروه إله الخصب.

انظر أيضًا: **فينيقيا؛ فلسطين المحتلة**.

الكنغر الأحمر يعتبر من بين أكبر أنواع الكنغر حجمًا. ويحمل صغاره في الكيس الموجود على البطن. وكل قفزة له تقطع مسافة تتراوح بين ٤ و٨ أمتار.

الكَنْغَر حيوان ذو فرو، يقفز على قدميه الخلفيتين. تعتبر حيوانات الكنغر أكبر الأفراد من حيث الحجم في مجموعة الثدييات التي يُطلق عليها **الثدييات الجرابية** أو **الكيسية**. لإناث هذه الحيوانات كيس أو جراب على البطن تضع فيه الوليد الذي يكون حجمه صغيرًا جدًا، ويكتمل نموه في هذا الجراب. ويعيش الكنغر في أستراليا وفي الجزر القريبة منها فقط.

أنواع الكنغر

تضم فصيلة الكنغر نحو ٥٠ نوعًا. وهي تتراوح في حجمها من الضخم مثل الأحمر والرمادي، إلى الصغير الذي يقارب حجمه حجم القطة المنزلية.

قسَّم العلماء فصيلة الكنغر إلى ثلاث مجموعات رئيسية يكوِّن الكنغر كبير الحجم، (ويشمل الكنغر الأحمر والرمادي والجبلي)، وكنغر الشجر، وكنغر الولب، مجموعة واحدة. ويشتمل جرذ الكنغر الذي يكوِّن المجموعة الثانية البيتونج والبوتورو. أما المجموعة الثالثة فتشمل جرذ الكنغر المسكي.

الكنغر الأحمر والرمادي. هما أشهر أفراد فصيلة الكنغر. يعيش الكنغر الأحمر في السهول العشبية للمناطق الداخلية من أستراليا. أما الكنغر الرمادي الغربي فهو يعيش في المنطقة الممتدة من الساحل الجنوبي الغربي في جنوبي أستراليا، والشمال الغربي من فكتوريا وغربي نيو ساوث ويلز. يعيش الكنغر الرمادي الشرقي في شرقي ووسط كوينزلاند وفي تسمانيا.

الكنغر الرمادي يبقى على صغاره، (الصورة العلوية)، في الجراب البطني لمدة ٣٠٠ يوم.

أحجام مقارنة من الكنغر

يتفاوت الكنغر كثيرًا في الحجم؛ فطول الكنغر الرمادي والكنغر الأحمر من الأنف حتى الذيل يصل إلى حوالي ٣٠٠ سنتيمتر. ويصل طول البوتورو إلى ٦٠ سنتيمترًا.

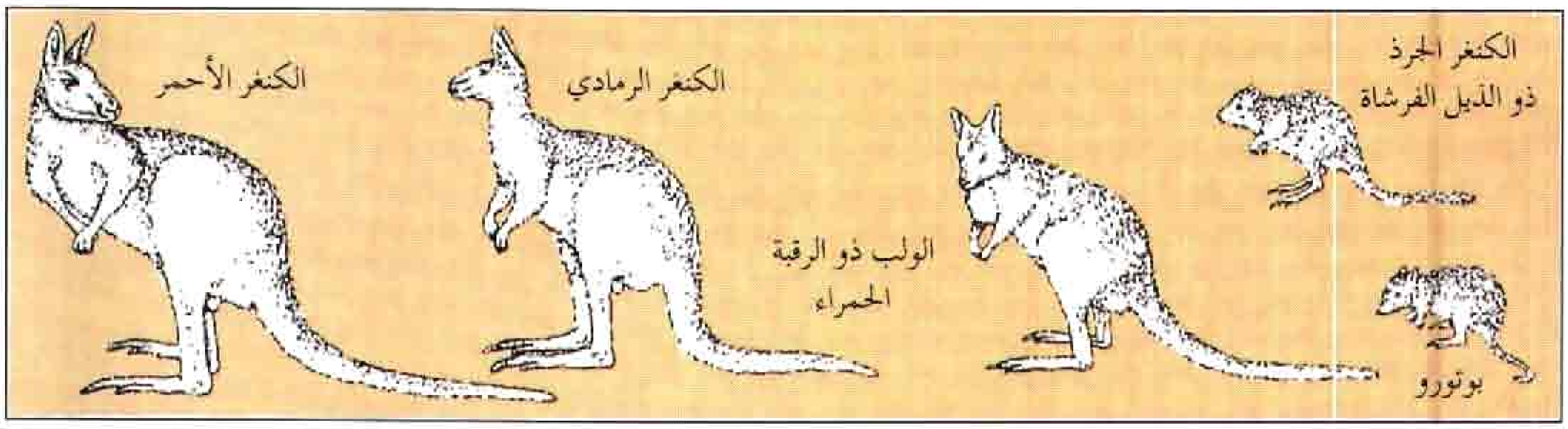

الوولارو أو اليورو. يعيش في كل المناطق اليابسة من أستراليا وخاصة في المناطق الجبلية. ويتراوح لونه من اللون الأسود الغامق إلى اللون البني المحمر، وهو يماثل في ذلك لون ذكر الكنغر الأحمر.

وعل الوولارو. يعيش في المناطق الشمالية الممهدة من أستراليا. وهو يشبه كنغر اليورو، ولكنه أكثر رشاقة عندما يقفز.

كنغر الشجر. يعيش في الأشجار والغابات الممطرة في شمالي شرقي كوينزلاند وغينيا الجديدة. ويمتاز بأن له قوائم خلفية قصيرة، وذيولاً إمساكية.

الولب. كنغر صغير الحجم. ولا يوجد بين هذا النوع والكنغر أي اختلاف إلا في الحجم. وحتى بالنسبة للحجم فإن هناك تداخلاً حيث إن بعض الأنواع التي تعرف بالولب قد يكون حجمها أكبر من الكنغر العادي. فالولب ذو الرقبة الحمراء الذي يعيش في شرقي أستراليا يطلق عليه الكنغر في تسمانيا. كما أن الكنغر الرشيق والخفيف الحركة شائعان في شمال أستراليا. والمنطقة التي يعيشان فيها تمتد من الغابات الساحلية إلى جنوبي كوينزلاند. ووجد كنغر الصخر في المناطق الصخرية غير المزروعة في أجزاء كثيرة من أستراليا. وتقفز هذه الحيوانات على المنحدرات السطحية، وهي تشبه الماعز في خفة حركتها.

البادميلون. يعتبر من أجمل أنواع بني جنسه، وهو صغير وعمومًا يعيش في مناطق الغابات الرطبة.

الكووكا. من أشهر مجموعات الكنغر الصغيرة الحجم، فهو يماثل الأرنب البري في حجمه، وله ذيل قصير. ويعيش في الجزر الموجودة على الشاطئ الجنوبي الغربي لأستراليا. وهو عادة يعيش في السهول.

وأغلب الأبحاث التي تتم على الكنغر تتم على هذا النوع.

الكنغر الجرذ. يختلف الكنغر الجرذ في حجمه حتى

الكنغر يعيش في مناطق كثيرة من أستراليا. **الكنغر الأحمر** يعيش في السهول الداخلية. **الكنغر الرمادي** يعيش في الغابات الساحلية ومناطق السافانا. والنوع **يورو**، ما عدا وعل الكنغر، يستوطن **المناطق الجبلية**.

منطقة الكنغر

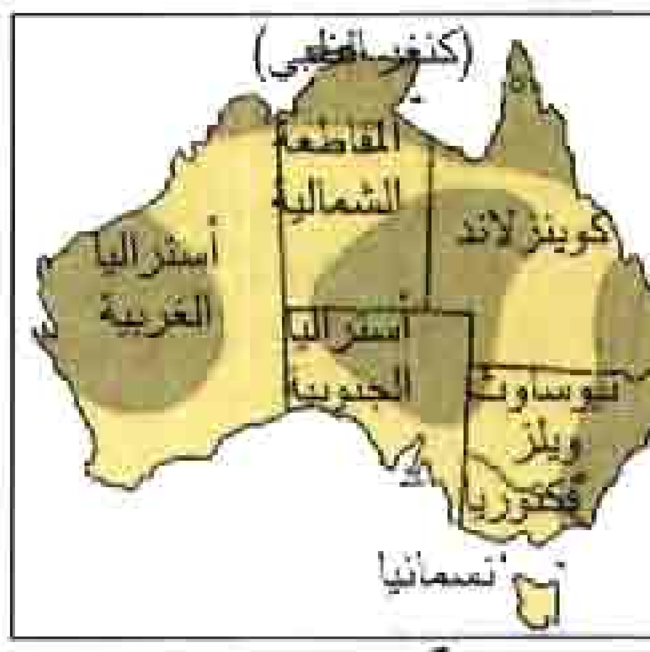

كنغر يورو

الكنغر الأحمر

الكنغر الرمادي

أرجل الكنغر تؤدي وظائف خاصة. تستخدم الأرجل الأمامية، (على اليمين)، في رفع الغذاء. الظفر الموجود في الإصبع الرابع الكبير للأرجل الخلفية (على اليسار) يمكن أن يستخدم للقتال. وفي الصورة (أعلاه) يرضع الصغار حليب الأم حتى يصل عمرها ١٨ شهرًا تقريبًا.

الهيكل العظمي للكنغر

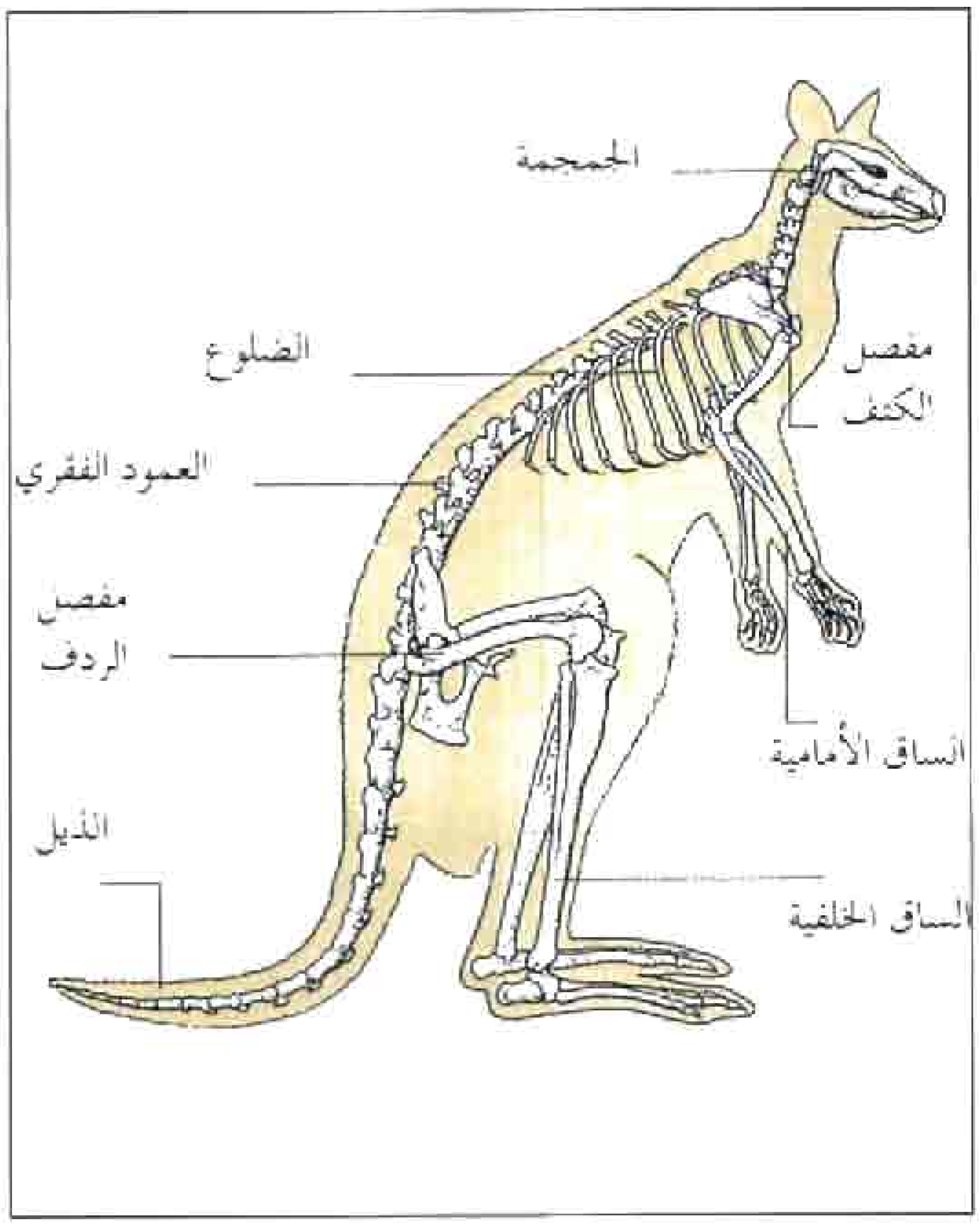

يصل إلى حجم الأرنب. وهذا النوع يحفر أنفاقاً تحت الأرض ذات مداخل متعددة. وبعضها يبني أعشاشاً من النباتات. وهي تشبه الجرذ من حيث أن له أرجلاً خلفية قصيرة ومقدمة الرأس مدببة.

الكنغر الجرذ المسكي. يقارب حجمه حجم الجرذ وله خمسة أصابع في كل رجل خلفية بدلاً من الأصابع الأربعة لباقي أفراد فصيلة الكنغر.

جسم الكنغر

ينمو الكنغر الأحمر والرمادي بدرجة أكبر قليلا من كنغر اليورو. ويصل طول معظم حيوانات الكنغر الأحمر والرمادي إلى نحو ١,٨متر بينما يصل الوزن إلى ٤٥ كجم. ولكن ذكر الكنغر الأحمر قد ينمو حتى يصل طوله إلى أكثر من مترين، ويزيد وزنه عن ٧٠ كجم. وتمتاز الإناث بأنها أصغر كثيراً من الذكور.

ورأس الكنغر صغير يشبه رأس الأيل وله مقدمة مدببة، كما أن فيه أذنين كبيرتين منتصبتين لأعلى يمكن أن يديرهما من الخلف للأمام. ويغطي جسم الكنغر فراء قصير ذو ألوان تختلف حسب النوع. ولون فراء معظم الأنواع

ولب المستنقعات يتغذى بأنواع مختلفة من الحشائش والأوراق وقلف الأشجار. يعيش على امتداد الساحل الشرقي من أستراليا وينتشر في مناطق الغابات الرطبة.

كنغر الشجر يعيش في الغابات الممطرة في شمالي كوينزلاند. هذه الأفراد المتسلقة للأشجار من فصيلة الكنغر تقفز من فرع إلى آخر.

إما أن يكون بنيا أو رمادياً. وربما يختلف لون الفراء لأفراد النوع الواحد. ومثال ذلك ذكر الكنغر الأحمر، فإن لون فرائه إما أن يكون أحمر أو رماديًا، أما الإناث فإن لونها يكون أزرق رماديًا.

يمتاز الكنغر بأن له أرجلاً خلفية قوية وكبيرة بينما تكون الأرجل الأمامية صغيرة، وينمو ذيل الأنواع الكبيرة الحجم إلى أكثر من ٩٠سم طولاً. ويستخدم الكنغر ذيله ليحافظ على توازنه أثناء القفز، وكذلك لكي يدعم نفسه أثناء الوقوف لأعلى، أو عندما يمشي على أرجله الأربع. وعندما يقفز الكنغر فإنه يستخدم رجليه الخلفيتين فقط اللتين تتحركان معًا في وقت واحد. ويمكن للكنغر كبير الحجم أن يجري بسرعة ٦٤ كم/ساعة للمسافات القصيرة. كما يمكن له أن يقفز فوق الحواجز التي يكون ارتفاعها ١,٨ م.

حياة الكنغر

قام العلماء بدراسة الكنغر الأحمر أكثر من باقي الأنواع. يمكن أن يعيش هذا النوع مدة تتراوح بين ٦ و ٨ سنوات في بيئته الطبيعية. وإذا استثنينا حياة الإناث مع صغارها فإن هذا النوع يعيش أغلب وقته وحيدًا. ولكن عدة مئات من الكنغر الأحمر تعيش في مجموعة، وذلك في حالة ندرة الماء والغذاء. ويبقى الكنغر الأحمر في حالة راحة أثناء النهار، ويبحث عن الطعام أثناء الليل وذلك في فصل الصيف. ولكنه في الأشهر الباردة يتغذى كذلك أثناء النهار.

يتزاوج الكنغر الأحمر على مدار السنة ما عدا الفترات التي يندر فيها الغذاء والماء. تضع الأنثى بعد شهر من التزاوج صغيراً واحدًا في جرابها البطني - إذا لم يوجد في الجراب صغير في عمر متقدم. يبلغ طول هذا الوليد نحو ٢,٥سم، وتكون العينان والأذنان والأرجل الخلفية غير متطورة. وعقب الولادة مباشرة يزحف الوليد ليدخل الجراب البطني للأم. وهناك يلصق نفسه بالحلمات ليرضع من لبنها. ويمكن للأم أن تحمل من جديد خلال أيام قليلة بعد الولادة. ولكنها لا تضع أي صغير جديد إلا بعد أن تترك الصغار السابقة الجراب البطني. وغالبًا ما يكون هذا بعد مرور ستة أشهر من الولادة، ثم يعود مرة أخرى إلى الجراب في حالة إحساسه بالخطر. ولكنه يترك الجراب بلا عودة بعد نحو ثمانية أشهر. خلال يوم يمكن للأم أن تضع صغيرًا جديدًا ليحل محل الصغير الذي كان في جرابها.

الحماية من الانقراض

يوجد الكنغر في يومنا هذا بأعداد كبيرة جدًا. وقد أوضحت إحدى الدراسات أن الأعداد الموجودة في سهول نيو ساوث ويلز تبلغ نحو مليونين من الكنغر الأحمر، وحوالي ١,٥ مليون من الكنغر الرمادي. أما في كوينزلاند فإن الأعداد قد تفوق هذه الأرقام.

وبالرغم من أن صغار الكنغر لها عدد من الأعداء الطبيعيين إلا أن الأفراد المكتملة النمو تلاقي متاعب من النسور الكبيرة. وقد اصطاد سكان أستراليا الأصليون الكنغر للأكل، ولكن ذلك تم بنوع من التوازن قبل أن يصل الاستعمار البريطاني عام ١٧٨٨م. عندما بدأ الفلاحون زراعة الأراضي وجلب الأغنام والحيوانات آكلة العشب، غيروا بذلك البيئة الطبيعية التي كان الكنغر يعيش فيها.

الكاوكا ولب قصير الذيل، يوجد في جزيرتي روتنست وبالد الواقعتين على الشاطئ الغربي من أستراليا، يستخدمه العلماء في أبحاثهم.

كنغر يورو معروف **بالكنغر الجبلي وكنغر الهضبة**. في المناخ الحار يكون موجودًا أثناء النهار على النباتات الصخرية الظاهرية. وفي الليل يتغذى بالحشائش في المناطق المسطحة المفتوحة.

وفي بعض الحالات أدى ذلك إلى نقص كبير في أعداد الكنغر خاصة في بعض أنواع الولب الذي كان أحد أنواعه يعيش في جنوبي أستراليا وفكتوريا، ولكنها الآن انقرضت. وفي حالات أخرى، ساعدت التغيرات التي أحدثها الإنسان الكنغر بعض الشيء، إلا أن اصطياده بكثرة أدى إلى نقص أعداده بشكل واضح. أما اليوم فإن كل ولايات أستراليا قد سنت قوانين خاصة لحماية مستقبل هذه الحيوانات.

ولا تتفق السلطات حول مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه الكنغر على توفير الحشائش للأغنام والأبقار. وقد أوضحت الدلائل أن الكنغر أدى إلى حدوث اختلافات بسيطة في أعداد القطعان التي يمكن دعمها.

ويبدو أن الكنغر كبير الحجم أصبح في مأمن من الانقراض، خصوصًا بعد وضع سياسات خاصة لكل ولاية من ولايات أستراليا، تتعلق بصيد هذا الحيوان وزيادة أعداد الحدائق العامة. أما الكنغر صغير الحجم من الفصيلة نفسها فهو أكثر عرضة للاصطياد.

انظر أيضًا: **البادميلون، حيوان؛ الحيوان الكيسي؛ الكووكا؛ الولب، حيوان.**

الكنغر، جزيرة. جزيرة الكنغر أكبر جزيرة تقع بعيدًا عن ساحل أستراليا الجنوبية. ويبلغ طولها ١٤٥كم، وعرضها ٤٤كم عند أقصى نقطة اتساعها. ومساحتها ٤٣٠٠كم². وهي ثالثة أكبر جزيرة في المياه الأسترالية. وتبعد الجزيرة مسافة ١٤٥كم تقريبًا جنوب أديليد. ويفصلها عن البر الرئيسي مضيق إنفستيجيتور.

يبلغ سكان الجزيرة ٤٠٠٠ نسمة. ويعمل معظمهم مزارعين يزرعون القمح، والشوفان، والشعير ويربون الأغنام والأبقار. وتشمل الصناعات الأخرى الأسماك وإنتاج العسل، وصمغ الياكا، وزيت الأوكالبتوس، والملح، والجبس.

وتعتبر السياحة أهم مصادر الدخل في الجزيرة. وتوجد بها محمية محظور الصيد فيها مساحتها ٥٧٠كم² تعرف **بصيدة فلندرز**. ويستطيع السياح مشاهدة طائر البطريق، والتمتع بخط الساحل المتعرج الطبيعي. وترتبط الجزيرة بأديليد بخدمة جوية منتظمة. والمدن الرئيسية هي كنجسكوت وبارندانا وبنشو.

اكتشف البريطاني ماثيو فلندرز الجزيرة في عام ١٨٠٢م، وأطلق عليها الاسم نسبة للعدد الكبير من الكنغر الذي قتله رجاله لطعامهم. وقد أبحر المكتشف الفرنسي نيكولاس بودين حول الجزيرة في عام ١٨٠٣م. ولم يكن هناك استيطان رسمي في المنطقة قبل عام ١٨٣٦م. كان يسكنها في الغالب الهاربون من العدالة، والبحارة. وبعيدًا عن قيود المدنية والحضارة عاش أولئك الناس حياتهم دونما قانون، أو ضوابط. وعاشوا على صيد الحيتان والفقمة وزراعة قطع صغيرة من الأراضي. وبعد عام ١٨٢٧م، صار كثير من السكان أكثر استقرارًا تحت حكومة روبرت والان الذي نصّب نفسه حاكمًا.

وصل أوائل المستعمرين إلى الجزيرة من جنوب أستراليا على متن **ديوك أوف يورك** في يوليو ١٨٣٦م، ونزلوا في خليج نيبان. وقد أنشأوا مركزًا مؤقتًا وموقعًا لصيد الحيتان تحت إشراف صمويل ستيفنز - أول مدير لشركة جنوب أستراليا. واستخدم المستوطنون الأدوات التي جلبوها معهم، مثل الآلات الزراعية، والخيام والأسلحة، كما أحضروا أيضًا الأغنام والدواجن والأبقار والماعز.

أطلق على المستعمرة اسم **كنجسكوت**، على اسم هنري كنجسكوت الذي أصبح مديرًا لشركة جنوب أستراليا فيما بعد. كان الكابتن بروملي بين أولئك الطلائع، وكان شديد الاهتمام بالتعليم وأنشأ أول مدرسة للأولاد في جنوب أستراليا تحت شجرة. وحال عدم وجود المال دون بناء حجرة للدراسة لبعض الوقت.

تم استدعاء الكولونيل وليم لايت، كبير المسّاحين وفريقه إلى خليج نيبان في أغسطس ١٨٣٦م للبحث عن موقع مناسب للعاصمة. وكان هناك مرسى جيد، مما مكن السفن من الرسو بسلام، ولكن رفض لايت المنطقة بسبب التربة الفقيرة والأشجار القصيرة التي كانت تنمو في كل مكان، وعدم وجود نهر لتوفير المياه العذبة. وفي عام ١٨٣٨م نقلت شركة أستراليا الجنوبية رئاستها إلى الموقع الجديد في خليج هولدفاست في البر الرئيسي. وبحلول عام ١٨٤٠م غادر معظم السكان الجزيرة، ولم يحدث أي تطور بعد ذلك إلى أن تم استخراج النحاس والكوبالت بالتغلب على مصاعب التعدين.

انظر أيضًا: **أستراليا الجنوبية.**

الكنكاج أحد فصيلة عائلة حيوان الراقون الذي يمكنه أن يتدلى من فروع الأشجار بوساطة ذيله الطويل. والكنكاج له جسم نحيف، وينمو حتى يقارب طوله ٩٠سم بما في ذلك الذيل. وفروه كث صوفي ذو لون بني يميل إلى الصفرة. ويعيش الكنكاج في الغابات الاستوائية الممتدة من جنوب المكسيك إلى البرازيل. ويختبئ في أجحار الأشجار خلال اليوم ويتغذى بالفاكهة والحشرات ليلاً. وقد تلد أنثى الكنكاج مولودًا أو مولودين في السنة.

انظر أيضًا: **القوطي، حيوان؛ الراقون، حيوان.**

الكنكاج يستخدم ذيله الطويل المرن لحفظ توازنه في الأشجار، ويمكنه أن يدلي رأسه إلى أسفل مع إمساك الغصن بذيله.

الكِنْكَاجو حيوان صغير يعيش في غربي إفريقيا، ينتمي إلى رتبة الحيوانات التي تضم القرود. إلا أن الكنكاجو يشبه الكسلان أكثر من القرود. وهو من مجموعة الحيوانات التي تدعى **الليمورات البطيئة** أو **الليمورات البليدة**. ويتراوح طول الكنكاجو بين ٣٥ و ٥٠ سم. وله ذنب قصير، وتكون رؤوس بعض **فقرات** رقبته (عظام العمود الفقري) نائتة عبر الجلد. وقد يستخدم الحيوان عموده الفقري الظاهر جزئيًا للدفاع عن نفسه. والكنكاجو حيوان بطيء الحركة، يقضي وقته على الأشجار. ويستطيع الإمساك بالأغصان بقوة، لأن إبهامه يقابل أصابعه الأخرى. والسبابة قصيرة جدًا، ولا يوجد بها أظافر أو مفاصل.

ويعيش الكنكاجو وحيدًا أو في أزواج، ويشتد نشاطه أثناء اللّيل. ويتغذى بالخفاش، والطيور الصغيرة والحشرات والفواكه والبيض.

الكنكاجو يعيش في غابات غربي إفريقيا. وينام عادة خلال النهار في أشجار جوفاء، ويبحث عن غذائه في الليل. وتساعده عيناه الكبيرتان الجاحظتان على أن يرى بسهولة في الظلام.

كننجهام منطقة في إقليم ستراثكلايد بأسكتلندا، تتكون من سهل ساحلي يقع عند مصب نهر كلايد، ووادي جارنوك، وجزر آران، وكومبريز، ويبلغ عدد سكانها ١٣٤٦٧٦ نسمة. أما المنطقة الرئيسية فتضم مدينة جديدة اسمها آرفين وكذلك لارجز وسولتكوتز. وتشمل الصناعات المحلية الكيميائيات والإلكترونيات والهندسة والنسيج. وتكتسب السياحة أهمية خاصة على طول الساحل. وتوجد محطة نووية في هنترستون.

كننجهام، ألن (١٧٩١ - ١٨٣٩م). مكتشف وعالم نبات اشتهر ببعثاته الرائدة في شرقي أستراليا. حقق أهم اكتشافاته عام ١٨٢٧م عندما اكتشف منحدرات دارلنج في شرقي أستراليا عام ١٨٢٧م.

بواكير حياته. وُلد كننجهام في ويمبلدون بإنجلترا، وعمل مساعدًا لمدير حدائق كيو في لندن، واستقر في سيدني عام ١٨١٦م. اكتشف خلال بعثته الأولى عام ١٨٢٣م ممر باندورا من خلال سلسلة جبال ليفربول. صار هذا الممر طريقًا ملائمًا بين باتهيرست وسهول ليفربول.

اكتشاف منحدرات دارلنج. كان خليج مورتون في عشرينيات القرن التاسع عشر الميلادي المنطقة المأهولة

الوحيدة ـ سواء في الساحل أو في الداخل ـ شمالي الطريق الذي اتبعه جون أوكسلي من جبال ورمبنجل إلى ميناء ماكووري عام ١٨١٨م. وكان رالف دارلنج، حاكم مستعمرة نيو ساوث ويلز، يرغب في توفير المزيد من الأراضي السكنية. وفي عام ١٨٢٧م اختار دارلنج، كننجهام ليرأس بعثة بغرض اكتشاف الأراضي الواسعة التي تقع في مناطق مجهولة شمال سهول ليفربول.

ألن كننجهام

بدأت الفرقة رحلتها من سيجينهو ـ منزل يقع في أعالي نهر هنتر ـ في الثلاثين من أبريل عام ١٨٢٧م. وعندما وصل أعضاء الفرقة خط العرض الذي يمر بالطريق الذي سلكه أوكسلي عام ١٨١٨م شعروا بالرغبة في مواصلة السير حتى نهر بيل بالقرب من تامورث، إلا أنه لم يعد بمقدورهم سلوك هذا الطريق؛ لأن الجبال التي اعترضت طريقهم كانت شديدة الوعورة، بحيث لم تستطع الخيول المثقلة بالأحمال أن تتسلقها. ولذلك واصلت الفرقة سيرها شمالاً. غير أن ظروف الجفاف كانت شاقة عليها، مما دفع كننجهام إلى قيادة فرقته في مسار شرقي أكثر من ذي قبل.

وما أن اتجهت الجماعة شرقًا حتى بدأت أحوال أفرادها في التدهور؛ إذ إن الأمطار أخذت تهطل بغزارة، مما اضطر البعثة إلى أن تشق طريقًا وسط غابات كثيفة من الأكاسيا الأسترالية والصنوبر. كما أخذت النباتات تزداد كثافة ونماء كلما أوغلوا في السير. وفي الخامس من يونيو أبصر الركب لأول مرة منطقة واسعة من التلال الخضراء المنبسطة، أطلق عليها كننجهام **منحدرات دارلنج**.

وكان كننجهام يأمل في أن يعثر على طريق عبر الجبال يؤدي إلى المستوطنات الواقعة على خليج مورتون. واستغرق أعضاء الفرقة زمنًا طويلاً في تسلق تلك السلاسل الجبلية علهم يشاهدون ممرًا جبليًا يقودهم إلى الساحل. وفي الحادي عشر من يونيو لاحظ كننجهام أن جزءًا واحدًا من السلسلة الجبلية الرئيسية يشتمل على غور شديد الانخفاض، مما جعله يعتقد بامكانية العثور على طريق ممهد عبر تلك الجبال الوعرة. إلا أن الأمطار الغزيرة والأعباء منعت كننجهام من اكتشاف الممر الجبلي بنفسه، وأرسل بدلاً منه اثنين من رفقائه لدراسة المنطقة عن كثب. وقدم الرجلان عند عودتهما تقريرًا مشجعًا بعض الشيء.

راودت كننجهام فكرة عبور الممر، غير أن الخيول كان قد أصابها الإعياء. وكانت الجبال شديدة الانحدار، بينما أخذت المؤن في التضاؤل. ومن ثَمّ شرع كننجهام في رحلة العودة.

ممر كننجهام. في عام ١٨٢٨م أعد كننجهام العُدة للعودة إلى خليج مورتون، عاقدًا العزم على أن يسبر غور الممر الذي حاوله في العام السابق. وأحس أن اكتشاف طريق ملائم من خليج مورتون إلى منحدرات دارلنج سوف يساعد كثيرًا في تطوير منطقة المنحدرات كمستوطنة رعوية وزراعية. وفضلاً عن ذلك، كان كننجهام تواقًا إلى دراسة الحياة النباتية في نهر برزبين.

غادرت البعثة برزبين في ٢٤ يوليو ١٨٢٨م. وكانت أولى مهام البعثة اكتشاف جبل ورنينج الذي لم يكن موقعه وموقع المناطق المحيطة به معروفة تمامًا. استطاع كننجهام أن يحدد موقع الجبل بدقة. وبينما كان كننجهام يؤدي مهمته تلك اكتشف أيضًا جبل ليندسي. ثم واصلت البعثة سيرها صوب الشمال الغربي، حتى اقتربت من منطقة الممر الجبلي، إلا أن الغابات الكثيفة وسلسلة جبال تيغيوت أحبطت كل محاولات العبور في ذلك الاتجاه. ومن ثم اتجه كننجهام صوب مستوطنة لايمستون هلز (الآن إبسويتش)، ليتزود ثانية ويأخذ قسطًا من الراحة.

استأنف كننجهام رحلته ليكتشف ويحدد موقع الممر الجبلي الذي شاهده عام ١٨٢٧م. واقتربت الفرقة من السلسلة الجبلية في الجهة الشمالية الشرقية، إلا أن المناطق الريفية الوعرة أبطأت سيرها. استغرقت البعثة أربعة أيام تقريبًا قبل أن تبلغ حافة الخط الفاصل للجبل. وأرسل كننجهام أحد رجاله في مقدمة الركب، ليكتشف ممرًا في الجبال. وعاد الرجل بأخبار مخيبة للآمال، فحواها أن جبالاً ضخمة وشديدة الانحدار تسد الطريق وتلاحقت محاولات أخرى فاشلة، بحثًا عن الطريق.

وفي ٢٤ أغسطس ذكر أحد أعضاء البعثة أنه هبط في أحد الممرات الجبلية، وشاهد من منطقة تشابه منحدرات دارلنج ومنحدرات كاننج. وقام كننجهام باكتشاف الممر الجبلي بنفسه. وتأكد له أن ذلك الممر، هو في الواقع، الممر نفسه الذي شاهده من قبل. وعرف هذا الاكتشاف ـ على نطاق العالم ـ باسم ممر كننجهام. وسرعان ما شق طريقًا عبر الممر الجبلي سهل العبور إلى منحدرات دارلنج والاستيطان بها.

خاتمة حياته. عاد كننجهام إلى إنجلترا عام ١٨٣١م، وقضى وقت فراغه في حدائق كيو، وهناك صنف أنواع النبات التي جمعها خلال رحلاته الكشفية. وعاد إلى سيدني عام ١٨٣٧م حيث أصبح خبيرًا في الدراسات

النباتية بمستعمرة نيو ساوث ويلز. استقال كننجهام من هذه الوظيفة في العام نفسه. توفي عام ١٨٣٩م، ودفن في حدائق سيدني النباتية.

كنوسوس المركز الرئيسي للحضارة المينوية التي ازدهرت في جزيرة كريت وبعض جزر بحر إيجة خلال الفترة الواقعة من سنة ٣٠٠٠ إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وقد سُمِّيت تلك الحضارة بهذا الاسم نسبة إلى مينوس ملك كريت الأسطوري. وتقع كنوسوس على الساحل الشمالي لكريت.

ويعود تاريخ كنوسوس إلى سنة ٤٠٠٠ ق.م تقريباً. وفي القرن الثامن عشر قبل الميلاد دمر زلزال أول قصر ضخم شيد في المدينة في نحو عام ٢٠٠٠ ق.م. وفي القرن الخامس عشر قبل الميلاد احترق قصر آخر وتهدم. وكانت كنوسوس أهم الدول ـ المدن اليونانية في جزيرة كريت، إلى أن غزا الرومان الجزيرة عام ٦٧ ق.م. وظلت محتفظة بمركزها دولة مهمةً حتى القرن الرابع الميلادي. وفي القرن العشرين الميلادي بدأ السير آرثر إيفانز، وهو عالم آثار بريطاني، التنقيب عن الآثار في قصر كنوسوس. وقد أضافت أعماله الكثير من المعلومات عن منطقة بحر إيجة في العصر البرونزي.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأخاياويون	العمارة	المينطور، وحش
بحر إيجة، حضارة	مينوس	

كني، إليزابيث (١٨٨٠ - ١٩٥٢م). ممرضة أسترالية توصلت لطريقة لمعالجة شلل الأطفال. انظر: **شلل الأطفال**. أصبحت ممرضة في إقليم الأدغال داخل أستراليا. وفي يوم من الأيام انتشر وباء شلل الأطفال، ولم تستطع الحصول على مساعدة طبيّة مما دعاها إلى معالجة المرضى بطريقتها الخاصة. وجدت كني أن المعالجة الفورية باستخدام كمّادات صوفية حارة تعمل على ارتخاء تشنج العضلات وعادة تمنع المريض من أن يتحول إلى مُقعد.

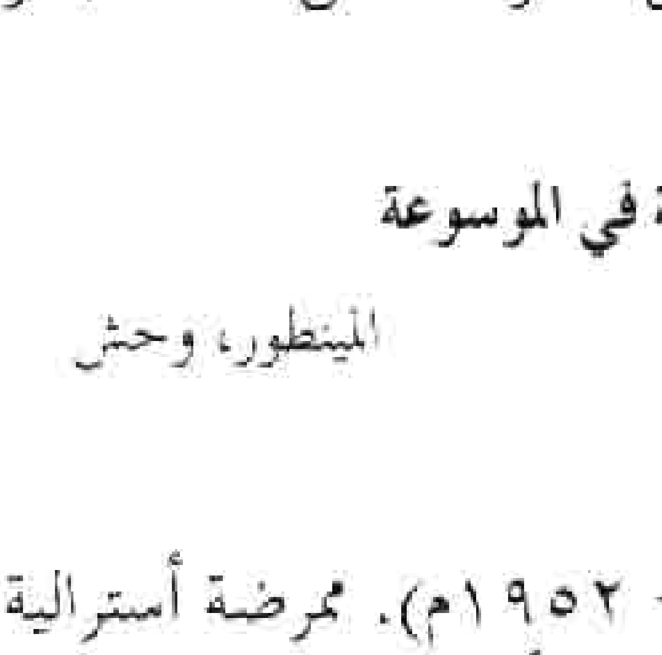

إليزابيث كني

خَدمت سستر كني، كما أصبحت تسمى فيما بعد، ممرضة في الجيش الأسترالي خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م). وفي عام ١٩٣٣م أنشأت عيادة خاصة بها في تاونزفيل بولاية كوينزلاند، بأستراليا. وقد عممت طريقتها العلاجية في المستشفيات الأسترالية في عام ١٩٣٩م. كما قامت بإلقاء محاضرات توضح أسلوب علاجها في كثير من دول العالم.

ولدت كني في وريولدا بنيو ساوث ويلز. وبالرغم من ذكرها أنها ولدت عام ١٨٨٦م، إلا أن الأوراق الرسمية تؤكد أنها ولدت عام ١٨٨٠م. كتبت عدة أبحاث عن مرض شلل الأطفال، والسيرة الذاتية بعنوان **وسوف يمشون على أقدامهم** (١٩٤٣م).

الكُنْيَة في اللغة العربية أحد أقسام العَلَم الثلاثة: الاسم واللقب والكنية. فهي إذن عَلَم مركب تركيباً إضافياً بشرط أن يصدَّر بواحدة من الكلمات الآتية: أب، أم، ابن، بنت، أخ، وزاد بعضهم أخت وعم وعمة وخال وخالة، مثل أخت العرب، أخت هارون وقد اشتهر تصدير الكنية بأب وأم، أما ما عدا ذلك فهو قليل ولم يمنع أحد استخدامه.

الغرض من التكني. يعود الغرض من اتخاذ الكنية وإطلاقها إلى واحد من عدة أسباب: ١ ـ للتوقير والتعظيم؛ مثل: أبو النور، أبو الكرام. ٢ ـ للتفاؤل؛ كأن يكني الرجل ولده بكنية حسنة تيمّناً، وإلى ذلك أشار الزمخشري بقوله: (الكنى بالمنى)، ومن أمثلة ذلك: أبوالفتح، أبوالخير. ٣- التكنية باسم الابن الأكبر. ٤ ـ لتقوم الكنية مقام الاسم كأبي بكر الصديق. ٥ ـ لظاهرة متصلة بصاحبها، مثل: أبوراس، أبوشامة، أبوهريرة. ٦ ـ للسخرية، مثل: أبوجهل. ٧ ـ بمثابة اسم مستعار، مثل: أبونظّارة، وقد تكنى بهذه الكنية كل من يعقوب صنّوع (صحفي لبناني) ونبيل عصمت (صحفي مصري).

كُنىً أخرى. لا تقتصر الكنى على أعلام الأشخاص في العربية، بل تعدتها إلى: ١ ـ أسماء الأماكن، مثل: أم الحمام وأم المصريين وأم القيوين، وأم القرى، وأبو النمرس، وأبوقير وأبو سمبل. ٢ ـ أعلام الأجناس من الحيوانات المشهورة مثل: أبوالحارث للأسد، أبوالحصين للثعلب، أبوالأخطل للفرس المنتفخ البطن، وأم عامر للضبع وللمقبرة، وأم عريط للعقرب. ٣ ـ وبعض المعاني، مثل: أم صبور للداهية، وأم قشعم للموت، وأم الحرب للراية، وأم الرمح للواء، وأم جابر للخبز وأم عبيد للصحراء، وأم ليلى للخمر.

وكان العرب يعتدون بذكر الكُنى في الحرب على سبيل الشجاعة، من ذلك قول قائلهم: «رأيت علجًا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى» أي أنه ذكر كنيته ليعرف، ومايزال هذا الاستخدام سائراً عند بعض القبائل في الجزيرة العربية وغيرها فيقول أحدهم وقت الشدة: أنا فلان، وأنا أبوفلان، أنا أخوفلانة، ومن هذا القبيل الحديث: «خذها

مني وأنا الغلام الغفاري»، وقول علي رضي الله عنه : «أنا أبوالحسن القَرْم».

كانت الكنى في العصر العباسي من مظاهر التعظيم للفرد، حتى أن الخلفاء أنفسهم حرصوا على اتخاذها، كما كانت هناك كنى رسمية يخلعها الخليفة نفسه على من يريد أن يزيده شرفاً، ومن ذلك جاءت تكنية كافور الأخشيدي بأبي المسك.

وكانت ثمة آداب مقررة لقواعد استعمال الكنى؛ من ذلك ألا يتكنى المكتوب عنه إلى نظيره أو من هو فوقه، بل يذكر اسمه ليس إلا، وعليه إن ذكر كنيته أن يكتبها بغير ألف لتجري مجرى الاسم ذلك إن كانت أشهر من اسمه واسم أبيه.

أشهر الكُنى وأصحابها. كان للرسول ﷺ كنيتان: أبوالقاسم وأبو إبراهيم. وقد نهى عن التكني بكنيته، فقد قال ﷺ: **(تسمَّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي)**. وممن غلبت كنيته على اسمه أبوبكر الصديق واسمه رضي الله عنه: عبدالله بن عثمان بن أبي قحافة، وأبو عبيدة بن الجراح، عامر بن عبدالله، وأبو الدرداء، عويمر بن عامر، وابن كثير، وأبوذر الغفاري، وأبوهريرة، وأم سلمة، وأبوحنيفة، وأم عطية الأنصارية، وابن قتيبة، وأبوسعيد الخدري، وأم كلثوم، وأم حبيبة.

أما من حيث ترتيب الاسم والكنية واللقب إذا اجتمعت فيكون كالتالي: إذا اجتمع الاسم واللقب يقدم الاسم مثل هارون الرشيد، ويجوز أحياناً أن يقدم اللقب إذا كان أشهر من الاسم، مثل المسيح عيسى بن مريم، أما الاسم والكنية فلا ترتيب بينهما، فتقول أبوالطيب أحمد، وأحمد أبوالطيب، كما تقول أيضاً: أبوالطيب المتنبي، والمتنبي أبوالطيب.

انظر أيضًا : **اللقب؛ الاسم؛ الاسم المستعار.**

كنيت مقاطعة حكومية محلية، بولاية ويلتشاير بإنجلترا. عدد سكانها ٦٧,٥٠٠ نسمة، وتدار من بلدة السوق القديمة ديفايزيس. والمدينة الرئيسية الثانية هي مارلبورو وهي مشهورة بمدارسها الحكومية. وتقع غابة سيفرنيك وجزء من أرض سالزبري وجزء من منطقة وسكس دونز ذات الجمال الطبيعي الخلاب في مقاطعة كنيت. كما يقع في المنطقة مدينة كنيت وقناة أفون ووادي بيوزي. ويقع العديد من آثار ما قبل التاريخ ضمن المقاطعة، ومن ضمنها الدائرة الحجرية قرب قرية أفيبوري. انظر : **أفيبوري.**

كنيدي اسم لعائلة أصبحت بارزة في الحكومة الأمريكية والسياسية وعالم العمل والصناعة. جون فيتزجيرالد كنيدي انتخب رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٠م. انظر : **كنيدي، جون فيتزجيرالد.**

جوزيف باتريك كنيدي (١٨٨٨ - ١٩٦٩م). والد لأحد رؤساء أمريكا وإخوته الأعضاء بمجلس الشيوخ. شغل العديد من المراكز الحكومية، وكان من أغنى الرجال بالولايات المتحدة الأمريكية.

عندما كان عمره ٢٥ عامًا حصل على إدارة مصرف صغير بشرقي بوسطن، وأصبح أصغر رئيس مصرف بالولايات المتحدة الأمريكية. حصل على جزء كبير من ثروته بالاستثمار في الأسهم والسندات والأراضي.

عين الرئيس فرانكلين د. روزفلت كنيدي في هيئة الأوراق المالية والبورصة التي أنشئت حديثًا في عام ١٩٣٤م. وتم اختياره كأول رئيس لها. عين سفيرًا لأمريكا ببريطانيا من عام ١٩٣٧ حتى ١٩٤٠م.

ولد كنيدي في بوسطن وتخرج في جامعة هارفارد. في عام ١٩١٤م تزوج من روز فيتزجيرالد (١٨٩٠م - ١٩٩٥م) ابنة حاكم بوسطن. أصبح لروز كنيدي دور بارز في الحياة السياسية لعائلتها.

جوزيف باتريك كنيدي، الابن (١٩١٥- ١٩٤٤م). أكبر أبناء كنيدي وأحد أبطال الحرب العالمية الثانية. تبرع، بوصفه قائد طائرة تابعة للبحرية الأمريكية، أن يشترك في مهمة خطرة ضد قاعدة صواريخ ألمانيا ف - ٢، قتل كنيدي ومساعد طائرته عندما انفجرت طائرتهم. ولد في هَل بولاية ماساشوسيتس.

روبرت فرانسيس كنيدي

روبرت فرانسيس كنيدي، (١٩٢٥- ١٩٦٨م) ثالث أبناء جوزيف باتريك وروز كنيدي. عمل نائبًا عامًا للولايات المتحدة من عام ١٩٦١م إلى عام ١٩٦٤م، وعضوًا بمجلس الشيوخ (سناتور) من ولاية نيويورك للفترة الواقعة من ١٩٦٥ إلى ١٩٦٨م. اغتاله الفلسطيني سرحان سرحان بلوس أنجلوس في يونيو ١٩٦٨م أثناء حملته للرئاسة مرشحًا عن الحزب الديمقراطي وذلك لموقف كنيدي المؤيد لإسرائيل.

دخل الحكومة عام ١٩٥١م وكيلاً في وزارة العدل. ومن عام ١٩٥٣م إلى ١٩٥٥م أصبح مستشارًا للجنة الفرعية الدائمة للتحقيقات بمجلس الشيوخ. اشتهر لدى الجمهور في أواخر الخمسينيات كرئيس مستشاري لجنة مجلس الشيوخ التي حققت في المخالفات الإدارية والعمالية.

نظم حملة انتخاب أخيه جون لعضوية مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠م ورئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٦٠م.

ولد كنيدي في بروكلين بولاية ماساشوسيتس وتخرج في جامعة هارفارد وجامعة فيرجينيا بكلية الحقوق.

إدوارد مور كنيدي. (١٩٣٢م -) أصغر أبناء جوزيف باتريك وروز كنيدي، والوحيد الباقي على قيد الحياة منهم. أحد أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي منذ عام ١٩٦٢م.

إدوارد مور كنيدي

من عام ١٩٦٩م إلى ١٩٧١م أصبح **حامل السوط** مساعد رئيس الحزب الديمقراطي بمجلس الشيوخ. وخدم رئيسًا للجنة القضائية بمجلس الشيوخ من عام ١٩٧٩م حتى ١٩٨١م.

في عام ١٩٨٧م أصبح كنيدي رئيسًا للجنة العمال والمصادر الإنسانية. كان مرشحًا غير ناجح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي عن عام ١٩٨٠م. ولد كنيدي في بوسطن بولاية ماساشوسيتس.

بنات كنيدي. لعائلة كنيدي ٥ بنات هن: **روز ماري** (١٩١٨م -)، و**كاثلين** (١٩٢٠ - ١٩٤٨م) تزوجت من الماركيز هارتنجتون، و**أيونيس** (١٩٢١م -) زوجة سارجنت شريفر، أول من أشرف على قوات حفظ السلام، و**باتريشيا** (١٩٢٤م -) كانت متزوجة من الممثل بيتر لو فورد، و**جين** (١٩٢٨م -) زوجة ستيفن إ. سميث مدير شركة لشحن السفن.

انظر أيضًا: **كنيدي، جون فيتزجيرالد.**

كنيدي، إدموند

كنيدي، إدموند (١٨١٨-١٨٤٨م). مكتشف أسترالي قتله الأستراليون الأصليون (الأبورجين) خلال استكشافه لكيب يورك شمالي كوينزلاند.

ولد إدموند بلي كورت كنيدي في غيرنزي، إحدى جزر القناة الإنجليزية. ذهب إلى سيدني عام ١٨٤٠م. انضم إلى قسم مسح الأراضي العام واشترك في مسح أراضي خليج بورتلاند بمقاطعة بورت فيليب بولاية فكتوريا. في عام ١٨٤٥م خدم قائدًا ثانيًا في حملة السير توماس ميتشل لوسط كوينزلاند. قاد حملة إلى منطقة كوبر كريك بجنوبي أستراليا عام ١٨٤٧م. في عام ١٨٤٨م، اختير كنيدي ليقود بعثة للأراضي الواقعة بين خليج روكنجهام وكيب يورك التي تبعد حوالي ٨٠٠ كم. وفي عام ١٨٤٨ أبحرت المجموعة وعلى رأسها كنيدي من سيدني في راتليسناك على مقربة مما يعرف حاليًا باسم تلي. تكونت المجموعة من ١٣ رجلاً مسلحين ومزودين بـ ٢٧ حصانًا و١٠٠ خروف و٣ عربات، إلا أن الحيوانات والعربات ـ التي كان يفترض فائدتها ونفعها في الأراضي الداخلية المنبسطة ـ أصبحت غير عملية تمامًا على أرض الغابات الإستوائية الممطرة عند وادي نهر تلي. وكان على المجموعة أن تقطع الطريق خلال الأشجار المنخفضة الكثيفة والنباتات المنتشرة، وقد قطّعت أشواك الكروم جلودهم وكانت الأمطار شديدة ومستمرة. وعندما تحطمت إحدى العربات، وغاصت الاثنتان الأخريان، في طين المستنقع، قرر كنيدي أن يستغني عنها. كما اضطر إلى أن يترك المعاول ومناشير القطع وصناديق العينات والعديد من التجهيزات التي كانت محملة على العربات. كان كنيدي

إدموند كنيدي جرحه السكان الأصليون قرب كيب يورك وتوفي بعد ذلك بقليل. وهرب دليله من السكان الأصليين، جاكي جاكي، ثم قاد فرقة إنقاذ لبقية أفراد البعثة.

يأمل أن تخفيف الحمولة سوف يساعد البعثة على التقدم بصورة أسرع. وخلال ستة أسابيع تقدمت المجموعة ٣٠ كم فقط، وأصبح أفراد البعثة متخوفين من أن يتأخروا عن موعد لقائهم بالسفينة **برامبل** شمالاً في شهر أغسطس.

بعد عبور سلسلة جريت ديفايدنج رينج، أخذت البعثة في التحرك بصورة أسرع. فعبرت نهري ميتشل وبالمر خلال فتحة عثر عليها في الجبال، ورافقوا نهر نورث كنيدي إلى خليج برنسيس تشارلوت. لكن عندما وصلت المجموعة إلى هناك في أكتوبر، كانت السفينة برامبل قد غادرته. وواصلت البعثة طريقها خلال منطقة غير مستقرة وصعبة.

بعد ستة أشهر من مغادرة خليج روكنجهام، خيّم كنيدي عند خليج ويموث قرب رأس ديركشن، وهناك قسم المجموعة، حيث ترك ثمانية رجال عند المعسكر وواصل السير مع أربعة من رجاله، من ضمنهم دليله من السكان الأصليين، جاكي جاكي، عند خليج شلبرن. واصل كنيدي مع جاكي جاكي الرحلة بمفردهما وعلى بعد ٢٠ كم من كيب يورك. وفي الأسبوع الثاني من ديسمبر، هاجم السكان الأصليون الرجلين حيث مات كنيدي على الفور، أما جاكي جاكي فقد قاوم لكي يلحق بالسفينة برامبل. قاد جاكي جاكي فريق إنقاذ إلى خليج ويموث وخليج شلبرن فوجد اثنين من الرجال فقط على قيد الحياة.

كنيدي، جون فيتزجيرالد (١٩١٧ - ١٩٦٣م). سياسي أمريكي كان رئيسًا للولايات المتحدة من عام ١٩٦١م إلى عام ١٩٦٣م. وكان أصغر رئيس يتم انتخابه وأصغر رئيس يموت أثناء رئاسته. وقد أُطلقت عليه النار فقُتل في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣م.

وُلد كنيدي في بروكلين بولاية ماساشوسيتس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد اعتمد والده جوزيف كنيدي على نفسه حتى أصبح مليونيرًا. تخرج جون كنيدي في جامعة هارفارد عام ١٩٤٠م. وبعد تطوعه في الأسطول الأمريكي، قاد عام ١٩٤٢م سرية من قوارب الطوربيد. وفي ٢ أغسطس عام ١٩٤٣م، شطرت مدمرة يابانية قاربه إلى نصفين. ونجا كنيدي وعشرة آخرون معه وسبحوا بأمان إلى جزيرة قريبة. وقد مُنح كنيدي وسام الأسطول والبحرية لبطولته وقيادته الفذة.

بدأ كنيدي تاريخه السياسي عام ١٩٤٦م حيث انتُخب عضوًا بمجلس النواب. وفي عام ١٩٥٢م، انتُخب عضوًا بمجلس الشيوخ. وفي عام ١٩٥٨م، أُعيد انتخابه بمجلس الشيوخ. وفي المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي

جون ف. كنيدي أصغر رجلٍ يتم انتخابه رئيسًا للولايات المتحدة.

عام ١٩٦٠م، فاز كنيدي بترشيح الحزب في الاقتراع الأول. وشهد عام ١٩٦٠م سباقًا قويًا فاز فيه كنيدي على نيكسون وأصبح أصغر مرشح في تاريخ الولايات المتحدة يتم انتخابه رئيسًا.

أطلق كنيدي اسم **الحدود الجديدة** على برنامجه التشريعي. وكان برنامج الفيلق الأمريكي للسلام، الذي نُفذ في مارس عام ١٩٦١م أحد أنجح برامج الرئيس كنيدي. وفي الشؤون الداخلية، أصبحت المطالبة بمساواة السود بالبيض في أمريكا أهم المشكلات في عهد كنيدي.

أما في الشؤون الخارجية، فقد قام المعارضون الكوبيون بمساعدة أمريكية بغزو بلادهم في إبريل ١٩٦١م للإطاحة بفيدل كاسترو. وقد أدى ذلك إلى كارثة واعترف كنيدي بمسؤوليته عن **الغزو الفاشل لخليج الخنازير**. كما انفجرت مشكلة كوبية أخرى في أكتوبر ١٩٦٢م، عندما علمت الولايات المتحدة أن الاتحاد السوفييتي قد نصب في كوبا بعض الصواريخ القادرة على ضرب المدن الأمريكية. وقد أمرت سفن الأسطول بإرجاع أي سفن تنقل الصواريخ السوفييتية إلى كوبا. وعلى إثر ذلك أمر الرئيس السوفييتي نيكيتا خروتشوف بإزالة جميع الصواريخ الهجومية السوفييتية.

وفي عام ١٩٦١م، هدّد الاتحاد السوفييتي بإعطاء ألمانيا الشرقية الشيوعية السيطرة على جميع طرق التموين

الجوية والبرية القادمة من الغرب إلى برلين. وفي يونيو من عام ١٩٦١م، بحث كنيدي مشكلة برلين مع خروتشوف في اجتماع دام يومين في فيينا بالنمسا. وفي أغسطس من ذلك العام بنى الألمان الشرقيون سورًا بين برلين الشرقية والغربية لمنع الناس من الهرب باتجاه الغرب. وبقيت منطقة جنوب شرقي آسيا منطقة أزمات. فأرسل إليها كنيدي مستشارين عسكريين أمريكيين عامي ١٩٦١ و ١٩٦٢م.

وفي يوليو ١٩٦٣م، وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة **معاهدة حظر التجارب النووية** في الغلاف الجوي، وفي الفضاء الخارجي وكذلك تحت الماء، والسماح بذلك تحت الأرض فقط.

اغتيل كنيدي بإطلاق النار عليه في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣م عندما كان في موكب في أحد شوارع دالاس بولاية تكساس. وقد اعتُقل لي هارفي أوزوالد واتهم بارتكاب هذه الجريمة. وأثناء نقله إلى سيارة مصفحة، اقترب منه صاحب ناد ليلي اسمه جاك روبي وأرداه قتيلاً.

وفي التحقيقات التي جرت عام ١٩٦٤م، أوضح تقرير وارن أن أوزوالد تصرف بمفرده، لكن لجنة متخصصة في مجلس النواب استنتجت عام ١٩٧٨م أن اغتيال كنيدي ربما كان ناتجًا عن مؤامرة.

الكنيسة في النصرانية لها معنيان أساسيان، فهي تعني مجتمعًا من النصارى الذين لديهم مجموعة محددة من المعتقدات. وتعني أيضًا المبنى الذي يستعمله النصارى للعبادة.

في القرون النصرانية الأولى، كانت كلمة كنيسة تعني مجتمع كل النصارى. ولكن في عام ١٠٥٤م حدث انقسام بين كنيسة غرب أوروبا وكنيسة شرق أوروبا وغرب آسيا. أصبحت الكنائس في شرق أوروبا وغرب آسيا تعرف بالأورثوذكسية الشرقية. أما الكنائس في غرب أوروبا فأصبحت تعرف بالكاثوليكية الغربية.

وفي القرن السادس عشر الميلادي أدى قيام حركة الإصلاح الديني إلى انقسام الكنيسة الغربية انقسامًا نتج عنه قيام الكنيسة البروتستانتية. وأسس البروتستانت عددًا من الكنائس الجديدة - تسمى غالبًا **طوائف دينية** تشمل الإنجيلية، والمعمدانية واللوثرية والميثوديست (المنهجية) والمشيخية.

لم يكن لدى النصارى الأوائل مبان للكنيسة لأنهم كانوا يخافون من اتهامات الحكام الرومانيين لهم. كانوا يلتقون سرًا في المنازل الخاصة أو في ممرات تحت الأرض وحجرات تسمى سراديب الموتى. بدأ النصارى بناء الكنائس في القرن الرابع الميلادي عندما تسامح معهم الإمبراطور الروماني قسطنطين الكبير.

خلال القرن الرابع الميلادي أصبح نمط البازيليقا أكثر الأشكال شيوعًا في تصميم الكنائس. كانت البازيليقا أصلاً قاعة كبيرة بناها الرومان للأغراض الإدارية والقضائية. وبين القرنين الحادي عشر والسادس عشر الميلاديين بنى النصارى العديد من الكاتدرائيات. في الوقت الحاضر تجمع الكثير من الكنائس بين نمطي فن العمارة التقليدي والحديث.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

البازيليقا	العمارة	الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية
البروتستانتية	الكاتدرائية	الكنيسة الرومانية الكاثوليكية

الكنيست. انظر: **إسرائيل**؛ **فلسطين المحتلة** (نظام الحكم).

كنيسة أسكتلندا الكنيسة الوطنية الوحيدة المعترف بها من قبل الحكومة في أسكتلندا. وأحيانًا يسمونها في أسكتلندا كنيسة **الكيرك**. وينتمي إليها غالبية الأسكتلنديين ولديها نحو ٩٠٠,٠٠٠ عضو ونحو ٢,٠٠٠ قس.

كنيسة أسكتلندا كنيسة إصلاحية ومشيخية، وتتمتع بحرية الإدارة الذاتية، وقراراتها ليست عرضة لمناقشة البرلمان أو قبول رأيه.

وكما في كل الكنائس المشيخية فإن المسيح هو رئيس كنيسة أسكتلندا، والإنجيل هو المرشد الأعلى في دينهم وحياتهم. ويجب الالتزام بكل من كتابي العهد القديم والعهد الجديد لكونهما كلمة الرب في اعتقادهم. تقبل كنيسة أسكتلندا في درجة ثانوية اعتراف وستمنستر الإيماني. وتعتبر تعاليم المُصلحين جون كالفن وجون نوكس مصادر العبادة الكنسية.

ماتزال روح الإصلاح الأسكتلندي علامة مميزة لكنيسة أسكتلندا، وتؤكد الكنيسة على الهوية النصرانية ليوم الأحد ويوم السبت إذ تجعلهما يومين للراحة والعبادة. وصلاة الكنيسة بها تركيز على قراءة الإنجيل والوعظ. تعقد صلوات القداس أحيانًا ولكن بانتظام. وأكثر الكنائس تعقد القداس بين ٤ إلى ١٢ مرة في السنة. وفي معظم الصلوات العامة، لا توجد مجموعة طقوس نصرانية أو كتاب للصلاة يسيرون على نهجه، ولكن، يستعمل كثير من القساوسة **كتاب الرهبنة العام** ليمدهم بنموذج عام.

تنظم كنيسة أسكتلندا وتدار ديمقراطيًا بوساطة **مجامع** متسلسلة هرميًا. ويدير كل تجمع محلي مجلس كنيسة أسكتلندا الوطنية الذي يحتوي على القس **وشيوخ الكنيسة**

الجمعية العمومية لكنيسة أسكتلندا تجتمع مرة واحدة كل سنة، وتتكون من قساوسة بروتستانت وشيوخ كنيسة منتخبين.

وعامة الشعب المنتخبين. وتسمى المجامع العليا **مجالس الكنيسة المشيخية والمجالس الكنسية.**

والمجمع النهائي هو الجمعية العمومية التي تجتمع سنويًا. تضم الجمعية قساوسة منتخبين وشيوخ الكنيسة بأعداد متساوية عمومًا. تُعين الملكة مفوضًا ساميًا ليراقب الجمعية. وفي عام ١٩٦٩م حضرت الملكة نفسها. ويتم انتخاب رئيس الجمعية، وهو رئيس الجلسة، سنويًا. وفي عام ١٩٦٦م وافقت الجمعية على منح النساء حق العمل راعيات للكنيسة. وفي ١٩٦٨م أصبح بإمكانهن أن يصبحن قساوسة.

كنيسة إنجلترا الكنيسة القومية المعترف بها رسميًا لإنجلترا، ورئيسها الأعلى هو ملك إنجلترا. وينتمي إليها أكثر من نصف الإنجليز. وهي كنيسة كاثوليكية لأنها تعد امتدادًا للكنيسة الكاثوليكية. وهي إصلاحية أيضًا لأنها قبلت حركة الإصلاح البروتستانتية التي ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي. كما أنها كنيسة أسقفية أيضًا لأن لها أساقفة وقسسًا وشمامسة. وتُطلق على نفسها كنيسة رسولية لأنها تدعي التمسك بالعقيدة التي بشها الحواريون. وتُعرف بالكنيسة الأنجليكانية أيضًا بل هي أم للكنائس الأنجليكانية المنتشرة في العالم ككنيسة أيرلندا وويلز والأسقفية الأسكتلندية.

معتقدات الكنيسة. تستمد كنيسة إنجلترا عقائدها بوصفها كنيسة كاثوليكية رسولية من الإنجيل ومقررات مجمع نيقية والمجامع الثلاثة التي أعقبته، وتعتمد على ما يُعرف بكتاب الصلاة العامة.

بناء الكنيسة. تضم كنيسة إنجلترا مقاطعتين: كانتربري ويورك. ولكل منهما رئيس أساقفة يُسمى المطران. ومطران كانتربري أعلى درجة من مطران يورك. وتنقسم كل مقاطعة إلى مناطق تُعرف بالأسقفيات. وتضم مقاطعة كانتربري ٣٠ أسقفية بينما تضم يورك ١٤ فقط. وكل أسقفية يُشرف عليها أسقف ولمعظمها أساقفة مساعدون.

إدارة الكنيسة. للكنيسة مجلس عام يتخذ قرارات في مسائل العقيدة والتعاليم والطقوس والشعائر. ويتكون هذا المجلس من مجلس الأساقفة، ومجلس رجال الدين، ومجلس العامة.

نبذة تاريخية. تعود كنيسة إنجلترا بأصولها إلى الكنيسة السلتية القديمة والكنيسة الرومانية التي أدخلها إلى إنجلترا القديس أوغسطين الذي نزل في كنت عام ٥٩٧م، وكانت الكنيسة تقر بسلطة البابا الروحية حتى عهد الملك هنري الثامن، الذي تشاجر مع البابا وألغى سلطته على كنيسة إنجلترا. وفي عام ١٥٣٤م أجاز البرلمان **قانون السيادة** الذي أصبح بموجبه الملك وليس البابا، رئيس الكنيسة. وبعد العديد من الأحداث والتفاعلات التي مرت بها النصرانية في إنجلترا، أصبحت كنيستها متميزة عن الكنيسة الكاثوليكية في نظمها وهيكلها وبعض تعاليمها.

وفي عام ١٩٦٦م عُقد لقاء تاريخي بين رئيس أساقفة كانتربري والبابا بول السادس في الفاتيكان، وقد كان أول لقاء رسمي بين رؤساء الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والكنائس الأنجليكانية منذ عهد هنري الثامن. وفي عام ١٩٧٨م حضر رئيس أساقفة

كانتربري مراسم التنصيب البابوي لأول مرة منذ عهد الإصلاح. وفي عام ١٩٨٢م أصبح البابا بول الثاني أول بابا يزور إنجلترا منذ عام ١٥٣١م. وافق المجلس الكنسي لكنيسة إنجلترا على قبول ترسيم النساء قسيسات الكنسية، مما حدا بكثير من القساوسة وأعضاء الكنيسة للالتحاق بالكنيسة الرومانية الكاثولكية. تم اختيار أول امرأة قسيسة عام ١٩٩٤م.

مقالات أخرى ذات صلة

تراجم

أوغسطين كانتربري، القديس	فيشر، جفري	مور، القديس توماس
دون، جون	كوجان، اللورد	هربرت، جورج
رامزي، اللورد	لاتيمر، هيو	هنري (الثامن)
ريدلي، نيكولاس		

مقالات أخرى ذات صلة

الأسقف	الترا كتريون	كتاب الصلاة البروتستانتية
الإصلاح الديني اللوثري	التنصير	كنيسة أسكتلندا
أكسفورد، حركة	جيش الكنيسة	مجلس الكنائس العالمي
الأنجليكانيون	الدير	الملكية
الأنجليكانيون الكاثوليك	العشاء الرباني	المواد التسعة والثلاثون
الإنجيل	قصر لامبيث	الميثوديست
البيوريتان	الكاتدرائية	وستمنستر، كنيسة

الكنيسة الإنجيلية. انظر: **الأنجليكانيون؛ كنيسة إنجلترا**.

الكنيسة الأورثوذكسية القبطية. انظر: **الأقباط**.

الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تمثل أكبر تجمع نصراني في العالم، ويُقدَّر أتباعها بنحو بليون يمثِّلون خُمُسَ سكان العالم. ويقود الكنيسة البابا، وهو أسقف روما، من مقره بمدينة الفاتيكان التي تُعدُّ دُويلة صغيرة مستقلة داخل مدينة روما. ويساعده في تصريف شؤون الكنيسة وإدارتها في العالم بعض الإدارات التي يُطلق عليها **رومان كوريا**.

يعيش معظم الكاثوليك في أوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وفي فرنسا وجمهورية أيرلندا وإيطاليا وأسبانيا. وينتمي معظم السكان في معظم أقطار أمريكا اللاتينية إلى الكنيسة الكاثوليكية. وتقوم الكنيسة بإدارة المدارس والجامعات والمستشفيات والملاجئ ودور العجزة في تلك البلدان. وكوَّن الكاثوليك في بعض الأقطار التي تسكنها غالبية كاثوليكية أحزابًا سياسية قوية. وكان للكنيسة الكاثوليكية أثر كبير في تاريخ أوروبا السياسي والثقافي والأدبي والفني.

معتقدات الرومان الكاثوليك

تكونت عقائد الكاثوليك، بناءً على المجامع الكنسية على النحو التالي: ١- الثالوث والخلق. ٢- الخطيئة والخلاص. ٣- طبيعة الكنيسة. ٤- البعث أو الحياة بعد الموت.

الثالوث والخلق. يعتقد الكاثوليك بالثالوث فيقولون بإله واحد فيه ثلاثة أشخاص: الأب والابن (المسيح) وروح القدس، وهو مايعرف بالأقانيم الثلاثة، ويعتقدون أنَّ كل واحد من الثلاثة متميز، وأنه إله حقيقي. ويقولون إن الله خلق العالم باختياره وإنه يستمر وفقًا لعنايته.

الخطيئة والخلاص. يعتقد الكاثوليك، وفقًا لما ورد في الإنجيل، أن آدم ارتكب الخطيئة وعصى الله، وأن خطيئته سرت في كل مولود في هذا العالم، وأن الله قد أرسل ابنه (الشخص الثاني في الثالوث) لإنقاذ البشر من كل الخطايا سواء كانت الخطيئة الأصلية التي ورثها الأفراد، أم الخطايا التي ارتكبوها في حياتهم عن طريق خرق القانون الإلهي.

طبيعة الكنيسة. الكنيسة جماعة نصرانية تهدف إلى جذب النصارى إلى الوحدة والمحافظة على العقيدة والنظام والعبادة التي أرادها المسيح. ويعتقدون أن ذلك استمرار عيسى (عليه السلام) في الخلاص.

الحياة بعد الموت. إن الحياة في مفهوم الكاثوليك لا تنتهي بموت الجسد، بل إن النفس تترك الجسد وتصعد إلى السماء أو المَطْهَر، وهو مكان تتصل فيه النفوس التي لم تصل إلى درجة النقاء الكامل، وتظل تعذب حتى تطهر، وعندئذ يسمح لها بدخول الملكوت.

العبادة والطقوس

يعبد الكاثوليك إلهًا واحدًا فيه ثلاثة أشخاص، ولكنهم يقدِّسون أيضًا بعض الأشخاص كمريم أم المسيح، وبعض الأماكن كبيت لحم موطن المسيح، وبعض الأشياء كالصليب.

القُرْبان أو القُدّاس. وهو الاحتفاء بعشاء السيد المسيح. وفي القُدّاس يرمز الخبز إلى جسد المسيح والنبيذ إلى دمه، كما يعتقدون، وتسمى **العشاء الرباني المقدس** وتُنال بذلك الرحمة.

تمثل أهم طقوس الكاثوليك: ١- التعميد ٢- التثبت ٣- القربان المقدس ٤- الكفارة والاعتراف ٥- الدرجات الكهنوتية ٦- الزواج ٧- دهن المرضى والعجزة.

وظائف الكنيسة. تتمثَّل وظائف الكنيسة في: ١- مساعدة النصارى على التحلِّي بالفضائل عن طريق الوعظ والعبادة. ٢- معرفة التعاليم النصرانية. ٣- إرشاد النصارى إلى الله.

يقوم رجال الدين النصراني بقيادة النصارى وخدمتهم في ممارسة الطقوس والقدّاس والوعظ وإلقاء التعاليم الدينية. وينقسم رجال الكنيسة إلى درجات ثلاث: المطارنة والقسس والشمامسة، ويشارك **العامة** في أداء بعض وظائف الكنيسة من نشر لتعاليمها والقيام بالتدريس في مدارسها والعمل في مستشفياتها ومؤسساتها.

إدارة الكنيسة

البابا. يمثل البابا قمة الهيكل الإداري، وهو مسؤول عن كل ما يتعلق بالكنيسة من الناحية الإدارية والروحية.

أما الكرادلة فهم مستشارو البابا، وهم جماعة يكونون مجمع الكرادلة الذي تقع عليه مسؤولية اختيار البابا الجديد وقت الضرورة.

الإدارة البابوية. تتكون من أمين سر وعدد من اللجان: لجنة الكرادلة وبها فريق يُطلق عليهم أمناء السر (السكرتارية) ويشرفون على المسائل الخاصة بالكنيسة لاسيما القانونية والإدارية واللاهوتية.

المطارنة (الأساقفة). وهم مسؤولون أمام البابا، ويتكون مجمع المطارنة من الأساقفة بمن فيهم البابا الذي يرأس المجمع. والمجمع مسؤول عن قيادة الكنيسة.

الأسقفيات. منطقة حدودية من الكنيسة يديرها أسقف يتولى شؤونها الإدارية والدينية.

الكنيسة في عهدها الأول

كان النصارى الأوائل من يهود بني إسرائيل قد آمنوا بعيسى رسولاً، ولكن حدث تطور للنصرانية عقيدةً ودعوةً على يد بول الذي قام بنقل النصرانية إلى غير اليهود، وأنشأ عدداً من الكنائس لهذا الغرض. وبعد موته عام ٦٧م، زاد عدد الكنائس وانتقل مركز النصرانية من القدس إلى أنطاكية بسوريا، والإسكندرية وروما.

واجهت الكنيسة خلال القرون الثلاثة الأولى الاضطهاد من جانب الرومان، وظهرت حركات فكرية وفلسفية مناهضة لتعاليم الكنيسة. ولكن الكنيسة استطاعت التغلب على خطر الفكر الغنوصي (مذهب العرْفان) وتحمُّل اضطهاد الرومان.

كان اعتناق قسطنطين النصرانية نقطة تحول في مسار الكنيسة، إذ إنه منح في عام ٣١٣م حرية العبادة والحقوق المتساوية لكل الجماعات الدينية في الإمبراطورية. وأصبحت النصرانية بنهاية القرن الرابع الديانة المحبَّبة في الإمبراطورية. ولكن هذا الاعتراف أدى إلى دخول جماعات كبيرة غير مخلصة في النصرانية، وتدخل الإمبراطور في شؤون الكنيسة، الأمر الذي كان له أثر سيءّ في تاريخ مستقبل النصرانية. وقد شهدت هذه الفترة انعقاد العديد من المجامع النصرانية لحل المشكلات العقدية الخلافية بين النصارى. وقد كان للطريقة التي حُسمت بها المسائل الخلافية أثر كبير في ظهور كنائس شرقية مخالفة لكنيسة روما، فانفصلت الكنيسة الأرمنية، والكنيسة القبطية في مصر، والكنيسة الأثيوبية، والكنيسة السورية اليعقوبية. وبدأت هذه الكنائس تبتعد عن سلطة روما والكنيسة الغربية لعوامل جغرافية واقتصادية وثقافية وسياسية.

الكنيسة في العصور الوسطى

تمتد القرون الوسطى من القرن الخامس إلى القرن الرابع عشر الميلادي. وقد شهدت هذه الفترة انهيار الإمبراطورية الرومانية الغربية وظهور ممالك صغيرة. وأدّى هذا إلى ظهور الكنيسة وسلطتها البابوية مركزاً للسلطة وطريقًا لوحدة أوروبا الغربية بدلاً من الإمبراطورية الرومانية. وقوي نفوذ الكنيسة وانتشرت النصرانية في العديد من الدول الأوروبية، كما شهدت هذه الفترة الانفصال الرسمي بين الكنيسة الغربية والكنائس الشرقية، الذي بدأ منذ فترة مبكرة. وشهدت هذه الفترة أيضًا إنشاء محاكم التفتيش واستخدامها لقمع حركات الهرطقة (البدع) ومنع ظواهر الانشقاق عن الكنيسة. ظهرت في هذه الفترة الحركة العلمية المعروفة **بالسكولاستية** (المدرسية)، والتي سعت إلى وضع أسس عقلية للعقيدة النصرانية والدفاع عنها وحل المشكلات الخلافية في اللاهوت النصراني. وكان من أعلامها ألبرتُس ماجنُس الألماني، وروجر بيكون الإنجليزي، والقدّيس بونافنتورا وتوما الأكويني الإيطاليان.

بدأت خلال هذه الفترة بوادر الصراع بين الكنيسة أو البابوية وبين الملوك والأباطرة، وحاول البابوات إخضاع الأباطرة والملوك لسلطانهم، بينما حاول الآخرون التمرد على السلطة البابوية. وصاحب هذا القرار انشقاق داخل الكنيسة وتنافس بين رجالها حول مركز البابوية، وجدال بين البابوات وبين المنظمات الإدارية والدينية الكنسية. وقد كان لهذا كله آثار سيئة أضعفت من سلطة الكنيسة، وأساءت إلى مركزها الديني والأخلاقي. وبدأت حركات تدعو إلى الإصلاح الداخلي والعودة بالمؤسسة إلى مركزها الديني، ولكن لم تستمر هذه الدعوات أمام مقاومة السلطات الكنسية.

الإصلاح والحركة الإصلاحية المضادة

طغى على البابوية الاهتمام بالأمور الدنيوية والفساد الإداري، واستحداث ما عُرف **بصكوك الغفران**. وقد جرت محاولات للإصلاح ولكنها باءت بالفشل. ومن ثم جهر مارتن لوثر (١٤٨٣-١٥٤٦م) عام ١٥١٧م بأطروحاته التي هاجم فيها معتقدات الكنيسة حول الغفران

والمفاسد التي تنشأ عنه. وكان إعلانه بداية لثورة دينية أدت إلى ظهور حركة البروتستانت، وأدّت إلى انقسام أوروبا الغربية بين الكاثوليك والبروتستانت مع نهايات القرن السادس عشر. وبدأت صراعات وحروب بين الطائفتين. ففي إنجلترا مثلاً، أعلن الملك هنري الثامن نفسه رئيسًا للكنيسة، وأصدر عام ١٥٣٤م مرسوم سيادة أصبحت بموجبه إنجلترا بروتستانتية. وتعرّض الكاثوليك للاضطهاد وفقدان حقوقهم المدنية، وسنّت الحكومة فيما بعد قوانين لقمع الكاثوليك. ورغم أن الكاثوليك استطاعوا استرداد حقوقهم الدينية والسياسية في وقت لاحق، إلا أنّ الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت في أيرلندا أصبح جزءًا من الصراع من أجل القومية الأيرلندية. ويوجد الآن نحو خمسة ملايين ونصف مليون كاثوليكي في بريطانيا وأكثر من ثلاثة ملايين في جمهورية أيرلندا.

حركة الإصلاح المضادة. ظهرت هذه الحركة كَرَدّ فعل لحركة الإصلاح وقادتها طوائف دينية أُسّست بين عامي ١٥٢٤-١٥٣٠م كالبرنابيين والكبوشيين والسياتيين وغيرهم من الذين حاولوا إصلاح الحياة الكاثوليكية. ولقد أدّت الجمعية اليسوعية التي أنشأها أغناطيوس لويولا عام ١٥٣٤م دورًا مهمًا في ذلك الصراع الطائفي؛ إذ استطاعوا إيقاف تقدم البروتستانت، واكتسبوا مناطق كبيرة كانت تحت سيطرة البروتستانت في بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا وفرنسا وشرق أوروبا ووسطها.

كما أسهمت قرارات مجمع ترنت (١٥٤٥- ١٥٦٣م) حول القدّاس وصكوك الغفران وتدريب القُسس، في تجديد الحياة الكاثوليكية وبعض الإصلاحات في الكنيسة.

رافق حركة الإصلاح المضادة هذه عدة حروب دينية شرسة بين الطائفتين، كان من أشدها الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت الفرنسيين خلال الأعوام (١٥٦٢-١٥٩٨م) وحروب الثلاثين عامًا (١٦١٨-١٦٤٨م) التي شملت معظم أقطار أوروبا، وانتهت باتفاق وستفاليا الذي نص على أن كل سكان دولة ينبغي أن يتّبعوا ديانة حاكمهم.

ولربما كان أشهر نموذج لتجديد دور الكنيسة خلال القرن السابع عشر هو ذلك النموذج الذي حدث حدث في فرنسا، حيث قامت مؤسسات نصرانية وجمعيات خيرية بخدمة الفقراء ونشر الخير والتركيز على الجانب الروحي والشعور الديني النصراني.

ثورة الملوك الكاثوليك

يطلق على الفترة الواقعة بين حرب الثلاثين عامًا ١٦٤٨م ونشوب الثورة الفرنسية (١٧٨٩- ١٧٩٩م) ثورة الملوك الكاثوليك، وقد تميزت بالصراع بين الكنيسة والدولة والنزاعات العقدية التي مزّقت الكنيسة.

الحركة الغاليكانية. يُسمى الصراع الذي دار بين الدولة والكنيسة بالغاليكانية. وتقوم على القول بأن سلطة الكنائس القومية ينبغي أن تزاد على حساب السلطة البابوية. وقد ظهرت هذه الحركة في فرنسا وأيدها معظم رجال الدين الذين أكدوا على قومية كل بلد أوروبي يحكمه ملك كاثوليكي، وأن المجلس العام للكنيسة أسمى سلطة من البابا، وقد حذا حكام نابولي وسردينيا وأسبانيا والبندقية حذو فرنسا.

النزاعات الجانسينية. تمثلت هذه النزاعات داخل الكنيسة في حركة الجانسينية التي ظهرت في فرنسا أيضًا في منتصف القرن السابع عشر؛ ودعت إلى عقائد حول الفضل الإلهي. قلّلت هذه الحركة من شأن حرية الإنسان وأنكرت دعوى أن المسيح مات من أجل البشرية جمعاء. وقد هاجمت الكنيسة هذه الحركة التي مزّقت النصارى في فرنسا، وجعلت كثيرًا من أساقفة فرنسا ينشقون عن روما.

عصر العقل. يُطلق على الفترة التي تمتد ما بين نهاية القرن السابع عشر ونهاية القرن الثامن عشر الميلاديين. تميزت هذه الفترة بالهجوم على الدين عمومًا وعلى الكاثوليك على وجه الخصوص، ونادت بأن خضوع رجال الدين لروما يُعد خرقًا لسيادة فرنسا. وقد قاد هذه الحركة كبار مفكري فرنسا من أمثال دينس ديدرو، وجان جاك روسو، وفولتير.

اضطهاد اليسوعيين. شهد النصف الثاني من القرن الثامن عشر اضطهاد اليسوعيين وقمع حركتهم في العديد من الدول مثل أسبانيا وفرنسا والبرتغال وغيرها. ورغم أن الاضطهاد لم يقض على الحركة إلا أنه أدّى إلى تدهور خطير في نشاط الكاثوليك التعليمي والتنصيري.

القومية والكنيسة

انتشرت في أوروبا منذ بداية الثورة الفرنسية وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي الدعوة إلى الديمقراطية والقومية مصحوبة بمشاعر العداء القوية ضد الكنيسة الكاثوليكية. وقد كان للثورة الفرنسية أثر خطير على الكنيسة إذ اختفت معظم الأديرة الكبيرة في أوروبا، واختفى معها نفوذ الطوائف الرهبانية. وفقدت الكنيسة نصف رجال الدين فيها أثناء الثورة وأُودع بعض القسس السجن وماتوا فيه. وترك آخرون الكنيسة، وتخلت الكنيسة عن ممتلكاتها للدولة العلمانية الجديدة. وبنهاية القرن الثامن عشر، انحصرت حدود البابوية في مدينة

الفاتيكان. وفقدت الكنيسة السيطرة على الحياة العامة، وأصبحت معاهدها العلمية وجامعاتها خاضعة لنظام التعليم الذي تموله الدولة.

حاولت الكنيسة رغم هذه الانتكاسات تنشيط الحياة الدينية، فأسهمت بعض الجمعيات النسائية والمنظمات الدينية كاليسوعيين في تطوير القيم النصرانية، في الحياة الاجتماعية. كما دعا البابا بيوس التاسع (١٨٤٦-١٨٧٨م) إلى عقد مجمع الفاتيكان الأول (١٨٦٩-١٨٧٠م). وفيه أُعلنت سيادة البابا على الكنيسة **وعصمته**، وحُدِّدت فيه بدقة مسائل العقيدة والأخلاق. ثم جاء البابا ليو الثالث عشر وبدأ عصراً جديداً في تاريخ الكنيسة، إذ حاول إقناع الحكومة الليبرالية بإمكانية التعايش مع الكنيسة في سلام. ولكن الحكومة الليبرالية قابلت اقتراحاته هذه بمشاعر عدائية في كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا، لدرجة أن الحكومة الفرنسية أجازت عام ١٨٨٠م قوانين مناهضة للكنيسة، طردت بموجبها الطوائف الدينية من فرنسا، ومُنع التعليم الديني في المدارس. وتكررت نفس هذه المشاعر العدائية للكنيسة في إيطاليا التي خرجت فيها المظاهرات ضد النصرانية والبابوية.

الكنيسة حول العالم

حقَّقت الكنيسة الكاثوليكية نجاحًا كبيرًا في العالم الجديد في الوقت الذي تخلَّت فيه عن أراضيها في أوروبا للبروتستانت. وقد ارتبط ذلك النجاح بموجة الاستعمار الأسباني والفرنسي والإنجليزي آنذاك. وتبعًا لذلك انتشرت النصرانية في آسيا وأمريكا اللاتينية.

في آسيا. استطاع الكاثوليك نشر النصرانية في الفلبين، واليابان والهند.

في أمريكا اللاتينية. ادَّعت أسبانيا والبرتغال ملكيتهما لتلك المناطق منذ أن اكتشفها كريستوفر كولمبوس عام ١٤٩٢م. وصاحبت الكنيسة المكتشفين والمستعمرين فتنصَّر معظم سكان تلك البلاد نتيجة للضغوط الاستعمارية. ولذلك تدهورت الكنيسة في أمريكا اللاتينية خلال القرن التاسع عشر بعد أن نالت معظم المستعمرات استقلالها عن أسبانيا والبرتغال. وكان للكنيسة علاقات وثيقة بالقوى الاستعمارية، وعارض معظم رجال الدين حركات الاستقلال. ونتيجة لذلك أصبح معظم الأمريكيين اللاتينيين أعداء للكنيسة، وفقدت الكنيسة معظم نفوذها في الحياة الأمريكية اللاتينية.

وهناك اليوم حركة إحياء للكاثوليكية في أمريكا اللاتينية، وذلك نتيجة لاهتمام الأساقفة بالمشكلات الاجتماعية وإسهامهم في تكوين جمعيات تسعى لسد حاجات الناس المادية من طعام وماء وكهرباء وصرف صحي. ولما كانت تلك الحركات الاجتماعية الإصلاحية يقودها أناس عاديون، فقد اتُّهم القساوسة بأنهم يدعمون الثورة الاجتماعية العنيفة.

في الولايات المتحدة. تعود أصول الكاثوليكية في أمريكا إلى الأقليات الكاثوليكية في المستعمرات الإنجليزية التي كانت تتسم بإتاحة الحرية الدينية في الغالب، مما أعطاها فرص نجاح أكبر في الولايات المتحدة الأمريكية.

نشأت الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية خلال القرن العشرين ونسَّق الأساقفة الأمريكيون أنشطتهم المختلفة عن طريق تكوين أنفسهم ومراجعة ذلك التكوين من خلال مؤتمرات عقدوها في الأعوام (١٩١٧، ١٩١٩، ١٩٢٢، ١٩٦٦م). وقد نشطت الكنيسة في التصدي للقضايا الاجتماعية والمشاركة في حلها، رغم أنها لم تبدأ بمعالجة قضية التمييز العنصري ضد السود إلا في الأربعينيات من القرن العشرين. ومما يدل على ازدياد نمو الكنيسة الكاثوليكية أن عدد الإرساليات الأمريكية إلى الدول الأخرى زاد من ١٤ إرسالية، عام ١٩٠٦م إلى ٦,٠٠٠ في أواخر الثمانينيات من القرن العشرين. كما انتشر التعليم الكاثوليكي وشمل جميع المراحل في جميع الولايات، وأصبح الكاثوليك عاملاً سياسيًا قويًا لا سيما في المدن الكبرى. وكان جون كنيدي الكاثوليكي قد انتخب رئيسًا للولايات المتحدة عام ١٩٦٠م.

الكنيسة اليوم

تعدُّ فترة تولي بيوس العاشر البابوية (١٩٠٣-١٩١٤م) أبرز فترة نشاط كنسي منذ مجمع ترنْت في القرن السادس عشر الميلادي، إذ شملت النشاطات التي قام بها، الطقوس الدينية والعشاء الرباني، والتعليم في المعاهد اللاهوتية والدراسات الإنجيلية وقانون الكنيسة. وإضافة إلى ذلك، فقد عارض بيوس، بقوة **الحداثة** وهي الحركة النصرانية التي سعت إلى تأويل تعاليم الكنيسة وتفسيرها في ضوء المفاهيم الفلسفية والعلمية السائدة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

وقد عقدت الكنيسة خلال العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين عدة اتفاقيات مع دول عديدة لضمان حريتها وسلطتها الروحية على الكاثوليك في تلك الدول. كما طوَّرت الكنيسة من وسائل نشاط بعثاتها النصرانية الإرسالية في أنحاء العالم.

واجهت الكنيسة الحكومات الاستبدادية في ألمانيا وإيطاليا والاتحاد السوفييتي (سابقًا)، ودول شرق أوروبا.

وعمل البابا بيوس الثاني عشر جاهداً من أجل الحفاظ على الحرية الدينية للكاثوليك الذين كانوا يعيشون في ظل تلك الحكومات. حدثت نقطة تحول كبيـر في تاريخ الكنيسة حينما دعا البابا يوحنا الثالث والعشرون مجمع الفاتيكان الثاني للانعقاد (١٩٦٢-١٩٦٥م)، وأصدر المجمع ١٦ وثيقة اهتمت بالحركة المسكونية وتوحيد كل النصارى في العالم. كما أصدر البابا جون بول الثاني عام ١٩٨٣م مجموعة من القوانين أظهرت الكثير من التغيرات التي بدأت بمجلس الفاتيكان الثاني، ومن ذلك زيادة دور العامة في المجالس الاستشارية للأبرشيات والأسقفيات.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

انظر مقالتي **البابا** و**الكاردينال**. انظر أيضًا:

تراجم

أبيلارد، بيتر	تيريزا، الأم	لافرانك
أرازمس، ديزيدريوس	جانسين، كورنليوس	لومبارد، بيتر
إيكهارت، جوهاينز	دنس سكوتس، جون	ماريتان، جاك
تايار دوشاردين، بيير	سافوناروﻻ، جيروﻻمو	ميرتون، توماس
توركمادا، توماس دي	شين، فلتون	لوكس، روﻻند
توماس أكيمباس	كوليت، جون	

معتقدات ومناسبات

آحاد المجيء	التثليث	صك الغفران
الأعراف	التطويب	الصوم الكبير
الأعياد والاحتفاﻻت	تكريس المريض	الطقس الديني
الإنجيل	الحرمان الكنسي	العشاء الرباني
البشارة	الحمل بلا خطيئة	القداس
تثبيت العماد	السر المقدس	المسبحة

وظائف كنسية

الأسقف	الراهب	القسيس
البابا	الراهبة	الكاردينال
البطريرك	رئيس الدير	المتروبوليتان
الدير	فراير	المطران

أحداث تاريخية

الإصلاح الديني اللوثري	الدول البابوية	مجمع الفاتيكان الأول
الإصلاح المضاد	عصر النهضة	مجمع الفاتيكان الثاني
بيزا، مجلس	العصور الوسطى	محاكم التفتيش
ترنت، مجمع	الفاتيكان، مدينة	المدرسية
التنصير	لاتيران	نيقية، مجامع
الحرية الدينية		

مقالات أخرى ذات صلة

تنظيم النسل	عيسى عليه السلام	الكنائس الكاثوليكية القديمة
الرسالة التعميمية	فاتيما	لوردز
الطلاق	قائمة الكتب المحرمة	النصرانية

عناصر الموضوع

١ - معتقدات الرومان الكاثوليك
أ - الثالوث والخلق — ج - طبيعة الكنيسة
ب- الخطيئة والخلاص — د - الحياة بعد الموت
٢ - العبادة والطقوس
أ - القربان أو القداس — ب- وظائف الكنيسة
٣ - إدارة الكنيسة
أ - البابا — ج - المطارنة
ب- الإدارة البابوية — د - الأسقفيات
٤ - الكنيسة في عهدها الأول
٥ - الكنيسة في العصور الوسطى
٦ - الإصلاح والحركة الإصلاحية المضادة
أ - حركة الإصلاح المضادة
٧ - ثورة الملوك الكاثوليك
أ - الثورة الغاليكانية — ج - عصر العقل
ب- النزاعات الجانسينية — د - اضطهاد اليسوعيين
٨ - القومية والكنيسة
٩ - الكنيسة حول العالم
أ - في آسيا — ج - في الولايات المتحدة
ب- في أمريكا اللاتينية
١٠ - الكنيسة اليوم.

أسئلة

١ - ما الغفران؟
٢ - ما أشهر الحروب الدينية التي رافقت حركة الإصلاح المضادة؟
٣ - ما الإدارة البابوية؟
٤ - لماذا انشقت الكنائس الشرقية عن الكنائس الغربية؟
٥ - كيف أثرت الثورة الفرنسية على الكنيسة؟

الكنيسة المشيخية تشكل مجموعة كبيرة من الطوائف البروتستانتية في البلدان الناطقة بالإنجليزية. وتُدعى هذه الكنائس في خارج هذه البلدان، **الكنائس الإصلاحية** مثل الكنيسة الإصلاحية الهولندية. وأحد شعارات هذه الكنائس **الإصلاح الدائم**. وتنتمي زهاء ١٠٠ طائفة نصرانية إلى الاتحاد العالمي للكنائس الإصلاحية.

وتشير كلمة **مشيخي** إلى نموذج مميَّز من أشكال إدارة الكنيسة. ويدير أعضاء الكنيسة المشيخية مجالس تسمى **الجلسات أو المجامع الكنسية** المؤلفة من قس وعدد من الشُيوخ العلمانيين غير الكهنوتيين. وتبعث الجلسات ممثلين عنها إلى مجالس الكنيسة التي تُدعى **مجامع أعضاء الكنيسة** أو **الشُعب** التي تشرف على التجمعات في المنطقة. وتتمثل مجمعات أعضاء الكنيسة في **المجامع الكنسية** أو **الجمعية**. وتعمل الإدارة النيابية على جميع المستويات، بحيث يشارك شيوخ علمانيون في الإدارة مع القساوسة، ويكونون جميعهم على قدم المساواة. ويكون لجميع القساوسة مرتبة متساوية.

التعاليم والعبادة. يرجع المشيخيون والإصلاحيون دائمًا إلى الإنجيل باعتباره السُّلطة الفاصلة في الأمور المتعلقة بالشؤون الدينية. وقد أصدرت الكنائس سلسلة من البيانات الرَّسميَّة التي تُعبِّر عن تفهمها للحقيقة الإنجيلية. ومن بين الوثائق الرَّئيسية للاهوت الإصلاحي، وأكثرها شغفًا وتأثيرًا: كتاب **هايدلبيرج للتَّعليم الدّيني بالسؤال والجواب** (١٥٦٣م)، وكتاب **وستمنستر الوجيز في التَّعليم الديني بالسؤال والجواب** (١٦٤٧م). والكتاب الأول هو الأكثر استخدامًا في أوروبا، أما الكتاب الثاني فهو أكثر شيوعًا في البلدان الناطقة بالإنجليزية. ويُعد كتاب **العقيدة** المعتمد من قبل الكنيسة المشيخية الأمريكية والصَّادر في ١٩٦٧م إحدى الوثائق الرَّسمية الأخرى.

وكان جون كالفن أكثر اللاهوتيين تأثيرًا خلال سنوات تطور تعاليم حركة الإصلاح. وكان كالفن مفسرًا للإنجيل أكثر من كونه مفكرًا ذا أفكار مترابطة. ويدور جدل بين الدَّارسين، فيما إذا كان بالإمكان تلخيص أفكار كالفن في موضوع واحد. وتتمثَّل إحدى النِّقاط الرئيسية في تفكيره، في الإيمان بأن الله هو الحاكم الحقيقي الموجود الذي يحكم جميع المخلوقات. ويُعد هذا الاعتقاد أساسيًا بالنسبة للتعاليم الإصلاحية بشكل عام.

ويُعد الإيمان بالقضاء والقدر من الموضوعات المهمة الأخرى، ولا يركِّز كالفن عليه كثيرًا، إلا أنَّه يُعد أكثر أهمية في فكر اللاهوتيين الإصلاحيين اللاحقين. والإيمان بالقضاء والقدر هو الإيمان القائل بأن الله يقرر المصير الأزلي للبشرية. ولم يعد الإيمان بالقضاء والقدر موضوعًا مميزًا في التعاليم الإصلاحية.

وفيما يتعلق بالعبادة، فقد كانت الكنائس الإصلاحية تركز دائمًا على الوعظ، بالإضافة إلى المناسك الإنجيلية المقدسة المتعلقة بالعماد والعشاء الرباني. وقد أفرزت الكنائس الإصلاحية عددًا كبيرًا من الوعاظ. وتميَّزت العبادة الجماعية في الماضي، بإنشاد المزامير المترجمة إلى اللغات الدارجة (اللغات المحلية) والمقفاة. وخلال المائة أو المائتي عام الأخيرة، حلت التراتيل محل المزامير بصورة عامة. وتم التخلي - إلى حد كبير - عن صلاة القداس الرسمية المعمول بها خلال فترة الإصلاح في القرن السادس عشر، ليحل محلها **الصلاة الحرة** في بداية القرن السابع عشر. وقد عادت الكنائس الإصلاحية جزئيًا إلى وضع صيغ للعبادة.

نبذة تاريخية. كانت تعاليم حركة الإصلاح على الدوام أكثر التعاليم انتشارًا في العالم، بالنسبة للهيئات البروتستانتية الرئيسية. وعلى خلاف الكنائس الأنجليكانية واللوثرية، كان يتم تنظيم الكنائس الإصلاحية، في غالب الأحيان، دون دعم حكومي، بل كان يتم ذلك في بعض الأحيان تحت ظروف الاضطهاد. وكان العديد من زعمائها ومن بينهم كالفن وجون نوكس، منفيين أو لاجئين من فرنسا أو إنجلترا، أو أسكتلندا، أو هولندا، أو ألمانيا، أو إيطاليا، أو بولندا، أو المجر.

وكانت جنيف بسويسرا مركزًا دوليًا مهمًا للاجئين. ومن جنيف انطلقت أفكار الحركة الإصلاحية وانطلق زعماؤها إلى أنحاء أوروبا. وأنشئت الكنائس الإصلاحية في جميع بلدان أوروبا تقريبًا، إلا أنَّه كان لكل منها معتقدها وصلواتها وشكل إدارتها.

وقد أدت الكنائس المشيخية والإصلاحية دورًا مهمًا في حركة التنصير الواسعة في القرن التاسع عشر. إذ إن ما يقرب من نصف الكنائس الأعضاء في اتحاد الكنائس المشيخية العالمي الحالي هي كنائس حديثة العهد، أُنشئت في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. وأدت الكنائس المشيخية والإصلاحية، في حالات عديدة، دورًا مهمًا في تشكيل الكنائس المتحدة مع طوائف أخرى. وهذا ما حدث في الصين واليابان وجنوبي الهند والفلبين. كما أسهمت الكنائس الإصلاحية إسهامات كبيرة في تقديم الأفراد والأموال إلى المنظمات القومية والدولية المكرسة للوحدة النصرانية.

انظر أيضًا: **الإصلاح الديني اللوثري؛ كالفن، جون؛ نوكس، جون.**

الكنيسة والدولة

الكنيسة والدولة مصطلح يشير إلى العلاقات بين الكنائس والحكومات. وهذه العلاقات صارت مصدر خلاف.

في الأزمنة القديمة. في اليونان وروما كانت توجد أجهزة التقارب التي تتولى كلا من الشؤون الدينية والحكومية؛ لذا لم يقم أي خلاف بينهما. وقد أصبحت المشاكل خطيرة أول مرة في أواخر أيام الإمبراطورية الرومانية بعد أن أصبحت النصرانية ديانة الدولة نحو سنة ٣٨٠م. يعتقد المؤرخون أن البابا جيلاسيوس الأول الذي استمرت سلطته من ٤٩٢ إلى ٤٩٦م، أول من أسس مبدأ المساواة والتنسيق بين الكنيسة والحكومة المدنية، ولكن لم يتم تحديد سلطات الجهازين رسميًا إلا في عام ١١٢٢م.

العصور الوسطى. شهدت العصور الوسطى صراعًا مستمرًا بين الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، ومختلف الحكام الأوروبيين. فقد أصدر بونفيس الثامن، البابا من ١٢٩٤ - ١٣٠٣م، مرسومًا بابويا يسمى **أنام سنكتام**. هذا المرسوم البابوي المثير للجدل أوضح أنه يجب أن يكون للبابا كلمة في الشؤون الدنيوية.

احتوى هذا المرسوم البابوي على **مبدأ السيفين**. هذا المبدأ أغضب الملك فيليب الرابع ملك فرنسا، وأجبر البابا بونفيس كليمنت الخامس على أن ينقل المحكمة البابوية إلى أفينيون بفرنسا في ١٣٠٩م. هذا النفي المؤقت للبابوات، عرف باسم **أسر السبعين سنة**. ساعد هذا النفي في حدوث **الانشقاق الكبير**. ولكن بنهاية القرن الخامس عشر الميلادي أقامت الكنيسة والحكومات سلاما غير مستقر.

الإصلاح الديني اللوثري. شهد القرن السادس عشر الميلادي تغيراً في وضع الكنيسة والدولة. وأصبحت توجد العديد من الكنائس النصرانية لا كنيسة واحدة فقط. وأدى الصراع على السلطة الروحية إلى حروب في كثير من الدول. وجعل مذهب اللوثرية من أمير الدولة رئيسًا للكنيسة. وقد سادت فكرة أن حاكم دولة ما يجب أن يحدد ديانة رعاياه. إذا كان الملك والبرلمان يتقاسمان السلطة الحاكمة، فعليهما أن يقررا معا. وقد تسبب عدم اتفاقهما، في حرب أهلية في إنجلترا. لكن بقليل من الاستثناءات استمر هذا المبدأ حتى الثورتين الأمريكية والفرنسية.

القرن العشرون. بدأت مرحلة جديدة في علاقة الكنيسة بالدولة بازدياد الاستبداد الشمولي للقرن العشرين. بعض هذه الحكومات منعت حرية الأديان، وعرضت الكنائس وغالبا القادة الدينيين للتصادم والاتهام.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الإصلاح الديني اللوثري	الحرية الدينية
البابا	الكنيسة الرومانية الكاثوليكية

الكهانة هي محاولة مزعومة لمعرفة المجهول بالطرق السحرية، أو الوسائل فوق الطبيعية.

ويفترض بعض الناس أن الكاهن (العراف) يستطيع أن يعرف الماضي والحاضر والمستقبل. ويزعم بعض الكهان أن باستطاعتهم معرفة أسباب ما وقع من أحداث، مثل مرض الإنسان أو موته. ويدعي فريق آخر من الكهنة الذين يطلق عليهم لقب **المتنبئين**، أن باستطاعتهم اكتشاف أماكن المياه الجوفية. ويعتقد فريق من الناس أن الكهنة يستطيعون التنبؤ بالأحداث المقبلة، كموعد وفاة الإنسان أو موعد زواجه.

وهناك أنواع عديدة من الكهانة. فعلى سبيل المثال، يختص **تحضير الأرواح** بالاتصال بأرواح الموتى. كما أن التنجيم يحاول التنبؤ بما سوف يحدث، وذلك بدراسة النجوم والشمس والقمر والكواكب. ويزعم بعض الكهنة أنهم يستطيعون تفسير الأحلام للتنبؤ بما سوف يحدث.

وهناك نوع آخر من الكهانة يسمى **قراءة الكف** وهو تنبؤ مزعوم بالأحداث، عن طريق قراءة خطوط وعلامات اليد. وهناك بعض قارئي الحظ، ممن يدّعون أن باستطاعتهم قراءة رسائل في بقايا القهوة، وأوراق الشاي، والطمي الجاف، وكرات البلور.

أما الآخرون فيستعملون **أوراق اللعب**، وهي مجموعة خاصة من ورق اللعب الملون، للإخبار عن المستقبل. ومن المحتمل أن تكون أوراق اللعب هذه قد نشأت في أوروبا في القرن الحادي عشر الميلادي.

عرف العرب الكهانة منذ أقدم العصور، فكانوا يقصدون الكهان يسألونهم عن المغيبات، وكانوا يعتقدون أن لكل كاهن تابعًا من الجن أو الشياطين يسترق السمع ويأتي للكاهن بالأخبار. ومن أشهر هؤلاء الكهان شق الذي قيل إنه سمي شقًا لأنه كان بيد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة، وكذلك سطيح الذي قيل إنه سمي بذلك لأنه كان منبسطًا على الأرض كأنه ملتصق بها. واشتهرت من الكاهنات زرقاء اليمامة. وكان الكهان يصطنعون لغة خاصة تمتاز بالسجع المليء بالغموض والإبهام.

وقد ظل بعض الناس يعتقدون بقوة الكهنة على مر التاريخ. ففي اليونان القديمة، وفي روما، تنبأ الملهمون - الذين كانوا يسمون **الوسطاء** (كهنة هياكل الوحي) - بالأحداث عن طريق تفسير رسائل من الآلهة. وكان الكثيرون من صانعي القرارات المهمة في مدينة دلفي باليونان القديمة ينشدون رأي هؤلاء الوسطاء. كذلك فإن كثيرًا من المحاكم في العصور الماضية كانت تستخدم الكهانة لتقرير التجريم، أو البراءة بالنسبة للمتهمين. وكانت تلك العملية تعرف في المحاكم **بالتجربة المثبتة أو المحاكمة بالتعذيب**. وعلى سبيل المثال، كانت المتهمة في العديد من محاكمات الشعوذة في القرن السابع عشر الميلادي في كل من أوروبا، والمستعمرات الأمريكية، تُقيد بالحبال ويلقى بها في الماء، فإن غرقت كان ذلك دليلاً على براءتها، وإن لم تغرق اعتُبرت ساحرة أو جنّية وينفذ فيها حكم الإعدام.

معلوم أن الإسلام أبطل هذه المعتقدات ورفضها وأثبت القرآن أنه لايعلم الغيب والمستقبل إلا الله، كما قال تعالى ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ لقمان: ٣٤.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الاستبصار	الخطوط، علم	العرّاف
التنجيم، علم	السحر	العرافة
الخرافة	العدادة	قراءة الكف

البرق

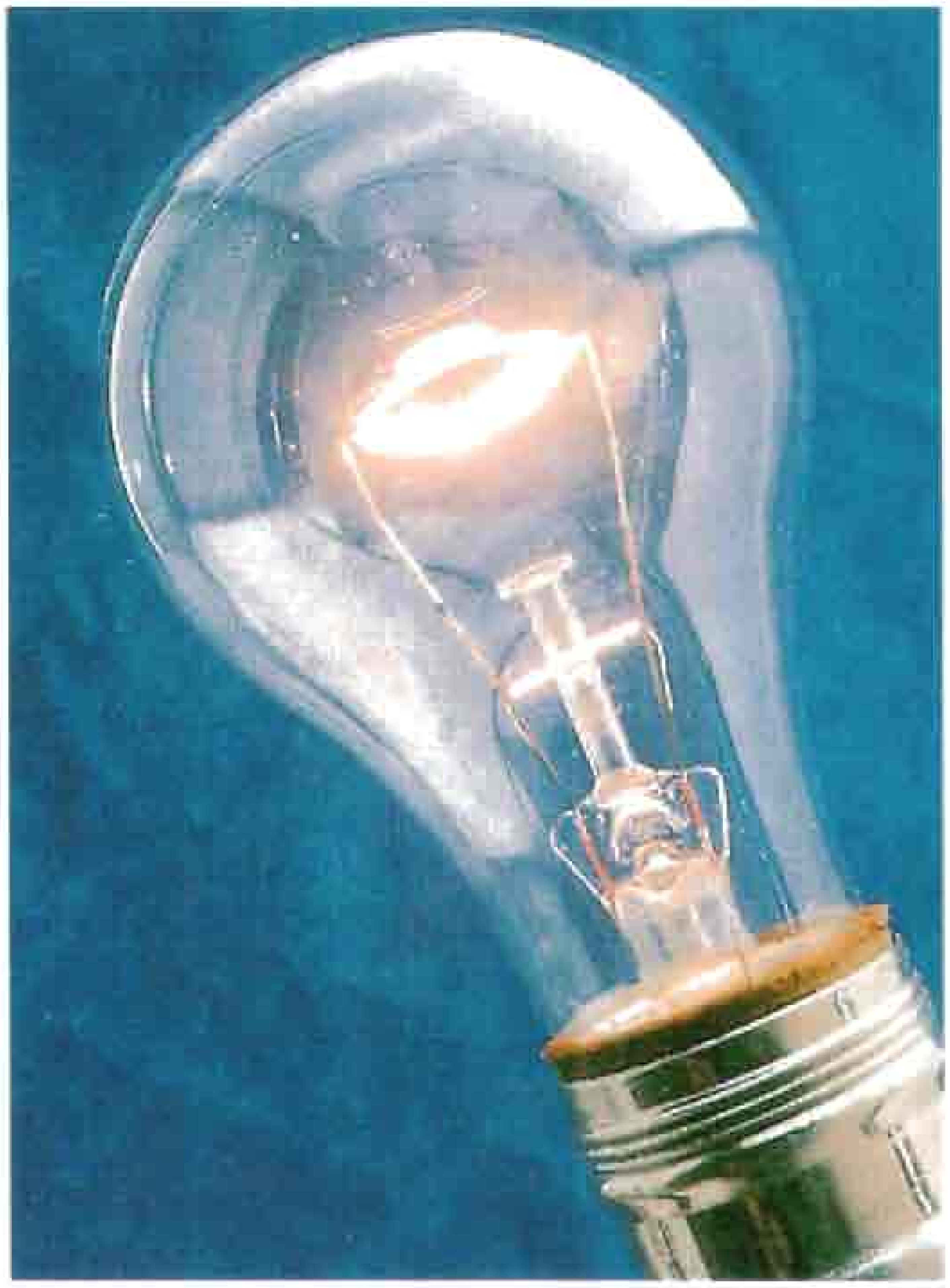

مصباح متوهِّج

الكهرباء شكل مهم من أشكال الطاقة. والبرق وميض ضوئي طبيعي ينتج عن طاقة كهربائية. والمصباح الوهجي يزودنا بالضوء الناتج عن كهرباء مصدرها محطة قدرة كهربائية.

الكَهْرُبَــــاء

الكهرباء من الخصائص الأساسية للمادة المكونة لكل الأشياء في الكون. وعندما يسمع الناس كلمة **كهرباء** يتبادر إلى أذهانهم الضوء والتلفاز وفرن المايكرويف والحاسوب وغيرها من النبائط المفيدة. ولكن الكهرباء أهم من ذلك بكثير. فالكهرباء والمغنطيسية تكونان معًا قوة تسمى **الكهرومغنطيسية**، وهي من القوى الأساسية في الكون. والقوة الكهربائية مسؤولة عن إمساك الذرات والجزيئات المكونة للمادة معًا، وبهذه الطريقة تحدد الكهرباء تركيب وخصائص كل الموجودات.

ترتبط الكهرباء أيضًا بالعديد من العمليات البيولوجية. ففي جسم الإنسان تنتقل الإشارات الكهربائية عبر الأعصاب، حاملة المعلومات من الدماغ وإليه، حيث تساعد هذه الإشارات الدماغ على تحديد ما تراه العين، وتسمعه الأذن، وتحسسه الأصابع. وهذه الإشارات هي التي تسبب حركة العضلات ونبض القلب، كما تنظم معدل النبض.

ومن أهم خصائص الكهرباء **الطاقة الكهربائية**. فقد استطاع الناس خلال القرن التاسع عشر تسخير الكهرباء لأداء الأعمال. وكان لهذا المصدر الجديد للطاقة تطبيقات عملية كثيرة، ساهمت كثيرًا في تغيير حياة الناس، حيث تمكن المخترعون والعلماء من توليد الطاقة الكهربائية بكميات كبيرة، واكتشفوا طرق استخدام هذه الطاقة في إنتاج الضوء والحرارة والحركة، وصمموا نبائط كهربائية مكنت الناس من الاتصال عبر المسافات البعيدة، ومعالجة المعلومات بسرعة فائقة. وقد ازداد الطلب على الكهرباء خلال القرن العشرين إلى درجة أن الناس اليوم لايستطيعون تخيل شكل الحياة في حالة عدم وجود الطاقة الكهربائية.

تناقش هذه المقالة المبادئ الأساسية للكهرباء. وللحصول على معلومات حول كيفية إنتاج الكهرباء ونقلها تُجاريًا انظر : **المولد الكهربائي؛ القدرة الكهربائية.** وللتعرف على بعض القوانين البسيطة التي تحكم سلامة

استخدام الكهرباء انظر: **السلامة الكهربائية** (السلامة مع الكهرباء) في هذه المقالة.

استخدامات الطاقة الكهربائية

تعتمد معظم مناحي حياتنا على الطاقة الكهربائية، حيث يستخدم سكان الدول الصناعية الكثير من النبائط التي تدار بالكهرباء كل يوم. ومن أهم هذه النبائط الحاسوب، الذي يستخدم الطاقة الكهربائية في معالجة المعلومات. فقد غيرت الحواسيب حياتنا داخل منازلنا ومدارسنا وأماكن أعمالنا.

في المنازل. توفر الأدوات الكهربائية مثل غسالات الأطباق والمحامص والمكانس والغسالات الكهربائية الكثير من الوقت والجهد. وتساعد أجهزة الطبخ الكهربائية وأفران المايكرويف ومعالجات الطعام في تحضير الوجبات بسرعة وسهولة، كما تحفظ الثلاجات والمجمِّدات الطعام. وتبرِّد المكيفات والمراوح الكهربائية منازلنا، بينما توفر السخانات الكهربائية الدفء والماء الساخن. ويتيح التلفاز والراديو وألعاب الفيديو وحاكيات القرص المدمج ومسجلات شريط الفيديو فرص التسلية. ويمكننا الضوء الكهربائي من الاستفادة من ساعات الليل.

في الصناعة. لولا الكهرباء لما كان للصناعة الحديثة وجود. فالمصانع تنتج الكثير من المنتجات على خطوط التجميع، باستخدام الأحزمة الناقلة التي تعمل بالكهرباء والمعدات الكهربائية. ويستخدم المصنعون الأجهزة الكهربائية لضبط أحجام المنتجات ونوعياتها. وتعمل المثقابات والمناشير والعديد من الأدوات الصغيرة بالطاقة الكهربائية. وتدير المحركات الكهربائية المصاعد والروافع وغيرها من المعدات الكبيرة.

في الاتصالات. تعمل كل النبائط التي يستخدمها الناس في الاتصالات تقريبًا بالطاقة الكهربائية. فالهواتف والتلفازات والراديوهات وأجهزة الفاكس والمودمات الحاسوبية تعمل كلها بالطاقة الكهربائية. وتستخدم أقمار الاتصالات الطاقة الكهربائية التي تولدها نبائط تسمى **الخلايا الشمسية**، لنقل المعلومات إلى كل أنحاء العالم. والإشارات التلفازية والراديوية إشارات كهربائية جزئيًا، وكذلك الإشارات الهاتفية والحاسوبية والفاكسية، التي تنتقل عبر أسلاك أو جدائل رقيقة من الزجاج تسمى الألياف البصرية.

في المواصلات. توفر الطاقة الكهربائية القدرة اللازمة لتحريك القطارات وعربات الترام التي تنقل ملايين الناس

القدرة الكهربائية تستخدم في العديد من الأجهزة المنزلية والآلات الصناعية، وهي كذلك تشغل أجهزة الاتصالات والمواصلات وأجهزة البحث العلمي، وتخدم مجالات أخرى عديدة.

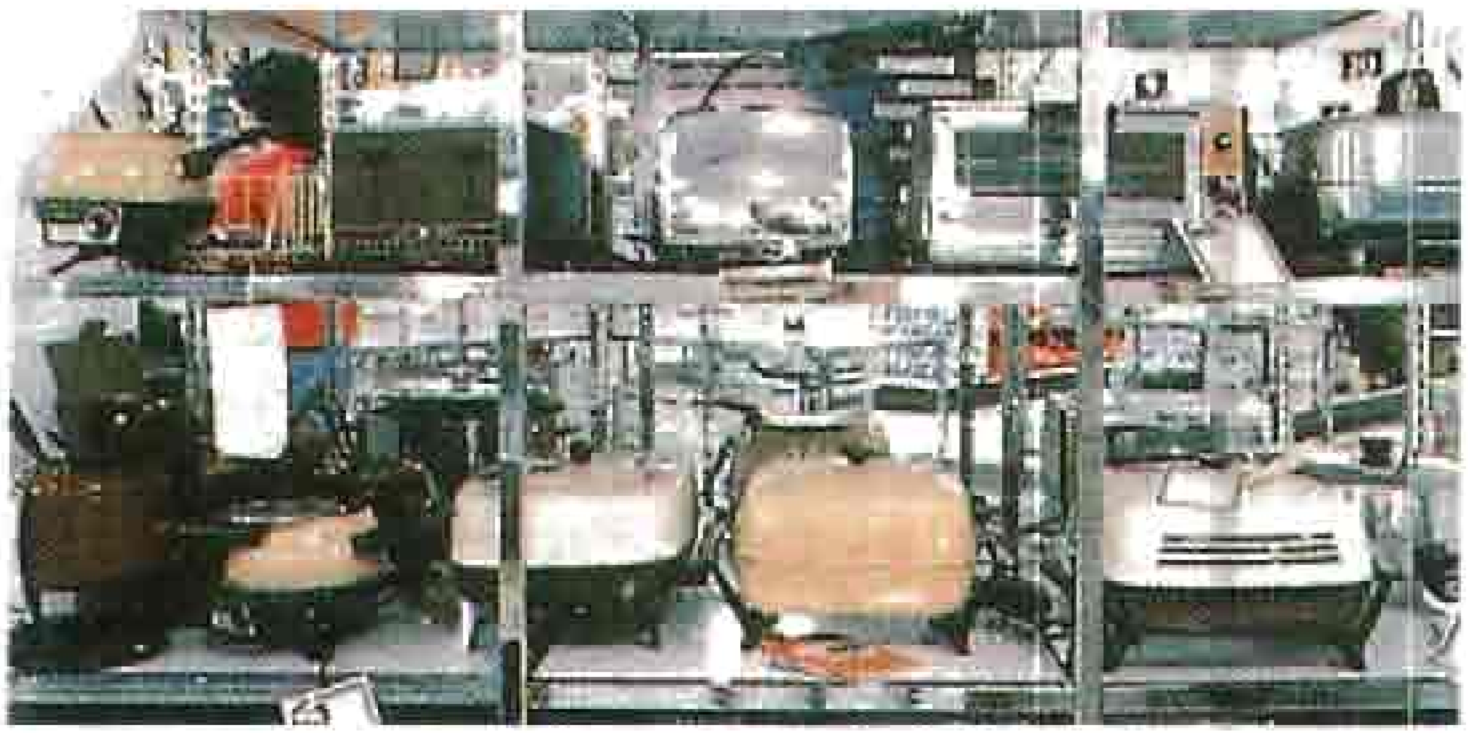

الأجهزة المنزلية

لحام السيارات بالربوت

أنبوب انسياق لمُعجل جُسيمات

القطار الكهربائي

كاميرا التلفاز

إلى أعمالهم ومنها إلى منازلهم. وتستخدم معظم السيارات الشرارة الكهربائية لقدح البترول الذي يوفر قدرة تشغيل المحرك. وتساعد النبائط الكهربائية في تقليل استهلاك المحركات البترولية للوقود وتلويثها للهواء. وتدار العديد من أجهزة الضبط في الطائرات والسفن بالكهرباء.

في الطب والعلوم. يستخدم العاملون في مجال العناية الصحية أجهزة كهربائية عديدة لفحص المرضى وإجراء الاختبارات الطبية. فأجهزة الأشعة السينية وأجهزة التصوير بالرنين المغنطيسي، على سبيل المثال، تمكن الأطباء من رؤية أجهزة الجسم الداخلية. وتسجل مرسمات كهربائية القلب الإشارات الكهربائية الدقيقة الصادرة عن القلب، مما يساعد الأطباء على تشخيص أمراض القلب.

ويستخدم العلماء في المجالات العلمية كافة النبائط الكهربائية في إجراء البحوث. فعلماء الأحياء الدقيقة، على سبيل المثال، يستخدمون جهازًا قويًا يسمى **المجهر الإلكتروني المسحي** لدراسة أسرار الخلايا الحية.

ويستخدم الفيزيائيون معجلات الجسيمات التي تدار بالكهرباء لفحص التركيب الداخلي للذرات. وتساعد التلسكوبات الضخمة التي تدار بالكهرباء الفلكيين في دراسة الكواكب والنجوم والمجرات.

الشحنة الكهربائية

تتكون كل المواد في الكون، من جسم الإنسان إلى النجوم البعيدة، من نوعين من الجسيمات الدقيقة هما **الإلكترونات** و **الكواركات**. وتكوِّن الكواركات بدورها جسيمات أكبر، تنقسم إلى نوعين هما **البروتونات والنيوترونات**. وللإلكترونات والكواركات خاصية تسمى **الشحنة الكهربائية**، حيث تحمل الإلكترونات نوعًا من الشحنات يسمى الشحنة **السالبة**، بينما تحمل الكواركات إما الشحنات السالبة أو النوع الآخر من الشحنات الذي يسمى الشحنة **الموجبة**. وتساوي الشحنة الموجبة على البروتون الشحنة السالبة على الإلكترون، وذلك لأن البروتون يحتوي على كواركين يحمل كل منهما ثلثي وحدة شحنة موجبة، وكوارك يحمل ثلث وحدة شحنة سالبة. أما النيوترون فيحتوي على كواركين يحمل كل منهما ثلث وحدة شحنة سالبة وكوارك يحمل ثلثي وحدة شحنة موجبة. وتلغي الشحنات بعضها بعضًا لأن إجمالي الشحنة الموجبة على النيوترون يساوي إجمالي الشحنة السالبة. ولذلك يقال أن النيوترون **متعادل** كهربائيًا، أي لايحمل شحنة كهربائية إجمالية.

والشحنات المتضادة، أو **غير المتشابهة** ـ السالبة والموجبة ـ تتجاذب، بينما **تتنافر** الشحنات **المتشابهة** ـ

مصطلحات تستخدم في الكهرباء

الإلكترون جسيم تحت ذري يحمل شحنة كهربائية سالبة.
الأمبير هو الوحدة المستخدمة في قياس معدل سريان التيار الكهربائي.
الأوم هو الوحدة المستخدمة في قياس مقاومة مادة ما لسريان التيار الكهربائي.
الأيون ذرة أو مجموعة ذرات اكتسبت إلكترونات أو فقدتها، واكتسبت بذلك شحنة كهربائية.
البروتون جسيم تحت ذري يحمل شحنة كهربائية موجبة.
التيار الكهربائي هو سريان الشحنات الكهربائية.
الدائرة الكهربائية هي المسار الذي يتبعه التيار الكهربائي.
الشحنة الكهربائية خاصية أساسية لجسيمات مادية معينة، تجعلها تجذب الجسيمات المشحونة الأخرى أو تتنافر معها.
العازل مادة تقاوم سريان التيار الكهربائي.
الفولتية نوع من "الضغط" يدفع الشحنات الكهربائية عبر دائرة.
القطب الكهربائي قطعة من فلز أو أي موصل آخر يدخل عبره التيار إلى نبيطة كهربائية، أو يخرج منها.
الكهرباء الساكنة هي الشحنة الكهربائية غير المتحركة.
الكهرومغنطيسية قوة أساسية في الكون تشتمل على كل من الكهرباء والمغنطيسية.
الكيلواط–ساعة هو كمية الطاقة الكهربائية التي تستهلكها نبيطة قدرتها ١٠٠٠ واط في ساعة واحدة.
المجال الكهربائي هو تأثير الجسم المشحون على الحيز المحيط به، والذي يؤدي إلى اكتساب الأجسام المشحونة الأخرى في الحيز قوى كهربائية.
المقاومة هو اعتراض مادة ما لسريان التيار الكهربائي.
الموصل مادة يسري التيار الكهربائي عبرها بسهولة.
النيوترون جسيم تحت ذري لا يحمل شحنة كهربائية.
الواط هو الوحدة المستخدمة في قياس معدل استهلاك الطاقة، بما في ذلك الطاقة الكهربائية.

الموجبة والموجبة أو السالبة والسالبة. وتنتج قوة التجاذب أو التنافر بين الشحنات عن قوى غير مرئية تسمى **المجالات الكهربائية**، تحيط بكل جسيم مشحون. وبسبب وجود المجالات، تتجاذب الجسيمات المشحونة أو تتنافر، حتى عندما تكون غير متلامسة.

الذرات. تتحد الكواركات لتكوين البروتونات والنيوترونات. وتتحد البروتونات والنيوترونات بدورها مع الإلكترونات لتكوين الذرات. وفي الذرة تترابط النيوترونات والبروتونات لتكوين لب دقيق يسمى **النواة**.

وتجذب النواة الموجبة الشحنة في الذرة الإلكترونات السالبة الشحنة. والنواة موجبة الشحنة لأنها تحتوي على بروتونات، ولا تحتوي على إلكترونات. وتدور الإلكترونات السالبة حول النواة الموجبة فيما يشبه دوران الكواكب حول الشمس.

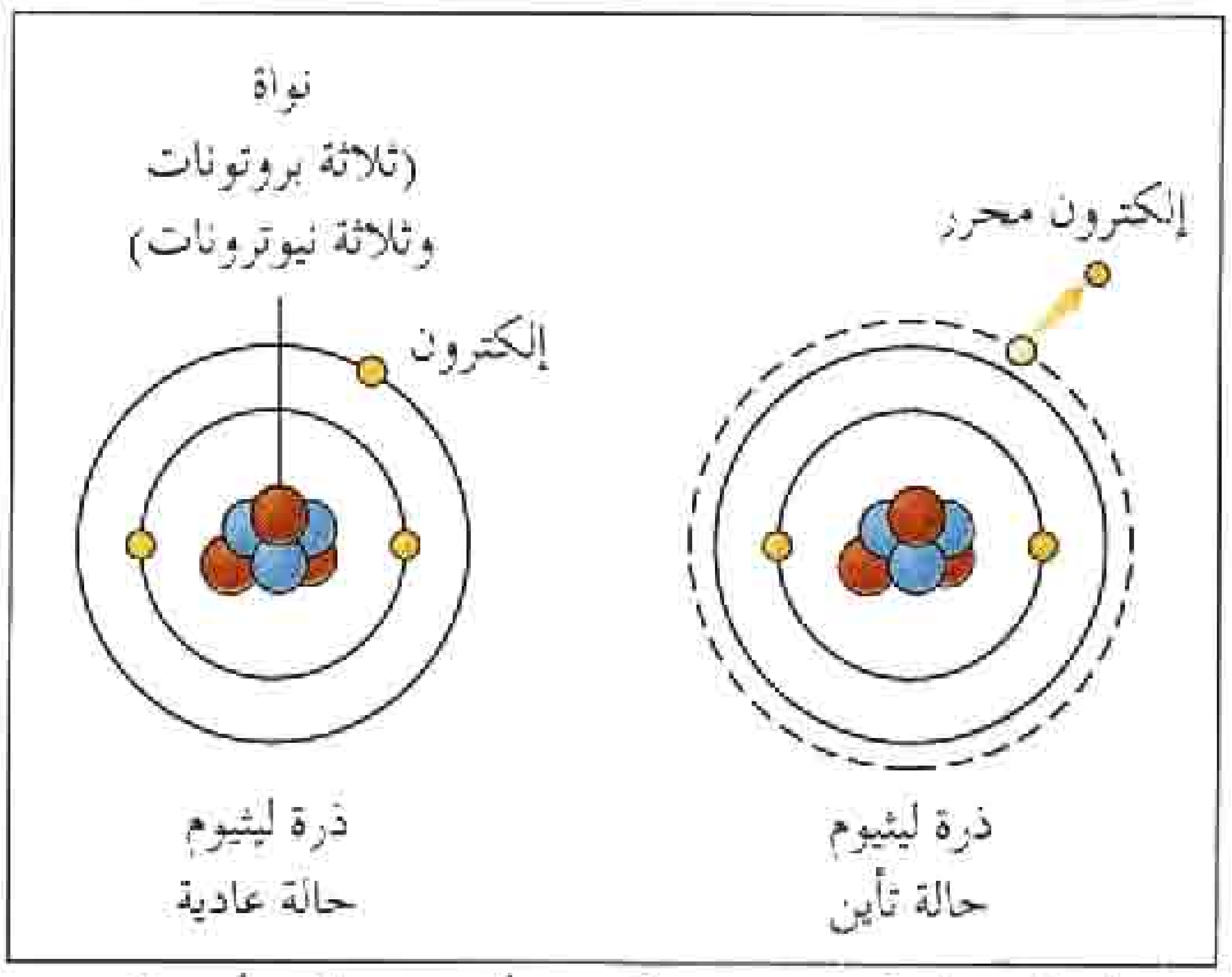

تتحول الذرة إلى أيون عندما تكتسب أو تفقد إلكترونًا، وتكتسب بذلك شحنة كهربائية. وتحتوي الذرة العادية (إلى اليسار) على عدد مساو من البروتونات الموجبة والإلكترونات السالبة. وإذا فقدت إلكترونًا (إلى اليمين) تتحول إلى أيون موجب الشحنة.

ولكل نوع من الذرات عدد مختلف من البروتونات. فالهيدروجين، على سبيل المثال، وهو أبسط الذرات، يحتوي على بروتون واحد في النواة، بينما تحتوي ذرة الأكسجين على ٨ بروتونات، والحديد على ٢٦ بروتونًا، واليورانيوم على ٩٢ بروتونًا. وتحتوي الذرة عادة على عدد مساو من البروتونات والإلكترونات. ونتيجة لذلك، تلغي الشحنات السالبة للإلكترونات الشحنات الموجبة للبروتونات، وتصبح الذرة متعادلة كهربائيًا.

الأيونات. تفقد الذرة أو تكتسب أحيانًا إلكترونًا واحدًا أو أكثر. فإذا اكتسبت إلكترونًا تصبح الذرة سالبة الشحنة، بينما تصبح موجبة الشحنة إذا فقدت إلكترونًا. وتسمى الذرات التي تحمل شحنة كهربائية **الأيونات**. ومعظم الأيونات موجبة الشحنة، ولذلك تعني كلمة **أيون**، عندما تستخدم بمفردها، الذرة التي فقدت إلكترونًا واحدًا أو أكثر. وتتجاذب الأيونات الموجبة والسالبة، ويمكنها أن تتحد لتكوين المواد الصلبة. فملح الطعام العادي، على سبيل المثال، يتكون من الصوديوم والكلور. وفيه تفقد كل ذرة من ذرات الصوديوم إلكترونًا لتكوين أيون صوديوم موجب. وتتلقى كل ذرة من ذرات الكلور هذا الإلكترون لتكوين أيون كلوريد سالب. وبسبب قوة الجذب الكهربائي بين الأيونات يكون ملح الطعام صلبًا، ودرجة انصهاره عالية.

الجزيئات. تتقاسم الذرات المتعادلة الإلكترونات مع غيرها من الذرات. وتكون الذرات التي تتقاسم الإلكترونات منجذبة بعضها نحو بعض. ويجعل هذا التجاذب الذرات مرتبطة بعضها ببعض لتكوين **جزيئات**. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تتقاسم ذرتا هيدروجين الإلكترونات مع ذرة أكسجين لتكوين جزيء ماء. وتميل الإلكترونات إلى البقاء قرب ذرة الأكسجين معظم الوقت، مما يعطيها شحنة كهربائية سالبة. وتكتسب ذرتا الهيدروجين شحنتين موجبتين. وتمسك قوة الجذب الكهربائي بين هذه الذرات المشحونة جزيء الماء في حالة ترابط.

الكهرباء الساكنة. في بعض الأحيان يفقد عدد كبير من ذرات جسم ما الإلكترونات أو يكتسبها. وعندما يحدث مثل هذا الفقدان أو الاكتساب يكتسب الجسم كله شحنة كهربائية. ويصف مصطلح **الكهرباء الساكنة** الأوضاع التي تحمل فيها الأجسام شحنة كهربائية.

تحدث الكهرباء الساكنة، على سبيل المثال، عندما تفرك قميصك ببالون، حيث يسبب احتكاك البالون بالقميص انتقال الإلكترونات من القميص إلى البالون، مما يؤدي إلى اكتساب القميص لشحنة كلية موجبة، نظرًا لاحتوائها على عدد من البروتونات أكبر من الإلكترونات، واكتساب البالون لشحنة كلية سالبة لاحتوائها على إلكترونات زائدة. ولذلك يلتصق البالون بالقميص أو بأي سطح آخر مثل الجدار.

ويشبه ذلك ما يحدث عندما تمشي فوق سجاد في يوم جاف، حيث يؤدي الاحتكاك بين حذائك والسجاد إلى انتقال الإلكترونات من جسمك إلى السجاد، معطيًا جسمك شحنة كهربائية موجبة. وعندما تلمس مقبض الباب أو أي جسم فلزي آخر، تقفز الإلكترونات من الجسم الفلزي إلى جسمك، وحينئذ قد تشاهد شرارة وتحس بصدمة خفيفة.

وينتج البرق عن الكهرباء الساكنة. فالعلماء يعتقدون أن قطرات المطر المحمولة في رياح السحب البرقية تكوّن شحنات كهربائية، حيث تصبح أجزاء من السحاب مشحونة بشحنة موجبة، بينما تصبح أجزاء أخرى مشحونة بشحنة سالبة. وقد تقفز الشحنات بين أجزاء السحاب المختلفة، أو من السحاب إلى الأرض، مما يؤدي إلى توليد الشرارة الكهربائية الضخمة التي نسميها البرق.

وللكهرباء الساكنة استخدامات عديدة في المنازل والمؤسسات والمصانع. فأجهزة النسخ التي نراها في المكاتب، على سبيل المثال، **ناسخات كهروستاتية**، تصنع نسخًا من المادة المطبوعة أو المكتوبة بجذب جسيمات **التونر** (الحبر المسحوق) إلى الورقة الموجبة الشحنة. وتستخدم الكهرباء الساكنة أيضًا في المنظفات الهوائية المسماة **المرسِّبات الكهروستاتية**. فهذه النبائط تشحن جسيمات الغبار والدخان والبكتيريا وحبوب اللقاح في

الهواء بشحنات كهربائية موجبة. وتنقي ألواح تجميع سالبة الشحنة الهواء بجذب هذه الجسيمات الموجبة الشحنة إلى داخل المنظف.

الموصلات والعوازل

تنتقل الشحنات الكهربائية عبر بعض المواد بدرجة أفضل من انتقالها عبر مواد أخرى، حيث تنتقل بسهولة عبر مواد تسمى **الموصلات**. وتقاوم مواد تسمى **العوازل** انتقال الشحنات الكهربائية.

الموصلات. تحتوي المواد الموصلة للكهرباء على جسيمات مشحونة تتحرك بحرية عبر المادة. وعند تطبيق شحنة كهربائية إضافية على الموصل تنتشر الجسيمات المشحونة على سطح المادة. والجسيمات الحرة في معظم الموصلات إلكترونات غير مرتبطة بالذرات، وأيونات في موصلات أخرى.

والفلزات موصلات جيدة لأنها تحتوي على عدد كبير من الإلكترونات الحرة، ولذلك تصنع معظم الأسلاك المستخدمة في نقل الطاقة الكهربائية من الفلزات، وخاصة النحاس. وبعض السوائل أيضًا موصلات. فالماء المالح، على سبيل المثال، موصل للكهرباء لأنه يحتوي على أيونات صوديوم وكلوريد حرة الحركة داخل السائل.

وبعض الغازات أيضًا موصلات. ففي حالة تسخين غاز ما إلى درجات عالية تتحرك ذراته بسرعة عالية تؤدي إلى تصادمها، بعضها ببعض، بشدة، مما يجعل الإلكترونات تنفلت منها، وعندئذ يتحول الغاز إلى نوع من الموصلات الكهربائية يسمى **البلازما**. ومن أمثلة البلازما الغاز الساخن المتوهج داخل المصباح الفلوري، والغازات الساخنة التي تكوّن الشمس والنجوم الأخرى.

وفي معظم الموصلات تتصادم الإلكترونات المتحركة مع الذرات باستمرار، وتفقد الطاقة، ولكنها تتحرك بحرية تامة، ولا تفقد أي طاقة، في بعض المواد التي تسمى **الموصلات الفائقة**. وتتطلب الموصلات الفائقة درجات منخفضة جدًا لتؤدي وظيفة توصيل الكهرباء، ولذلك يستخدم هذا النوع من الموصلات في بعض الحالات الخاصة، وقد يستخدم في المستقبل في صناعة المحركات ذات الكفاءة العالية والمولدات وخطوط القدرة.

العوازل. في العوازل تكون الإلكترونات مرتبطة بإحكام بذراتها، ولا تستطيع التحرك بحرية. وعند تطبيق شحنة كهربائية إضافية على العازل تبقى الشحنة في مكانها، ولا تتحرك عبر المادة. ومن أمثلة العوازل الزجاج والمطاط والبلاستيك والهواء العادي الجاف.

والعوازل مهمة في السلامة الكهربائية، حيث تصنع معظم الحبال الكهربائية من مادة موصلة مغطاة بمادة عازلة مثل المطاط أو البلاستيك. ويستطيع الشخص لمس الحبل المغطى بالمادة العازلة حتى في حالة اتصال الحبل بمأخذ التيار.

أشباه الموصلات. توصل بعض المواد الشحنة الكهربائية أفضل من العوازل، ولكن ليس بمستوى الموصلات. وتسمى هذه المواد **أشباه الموصلات**، ومن أكثرها استخدامًا السليكون. وبإضافة كميات صغيرة من مواد أخرى إلى شبه الموصل يستطيع المهندسون ضبط قدرتها على توصيل الشحنة الكهربائية. وأشباه الموصلات

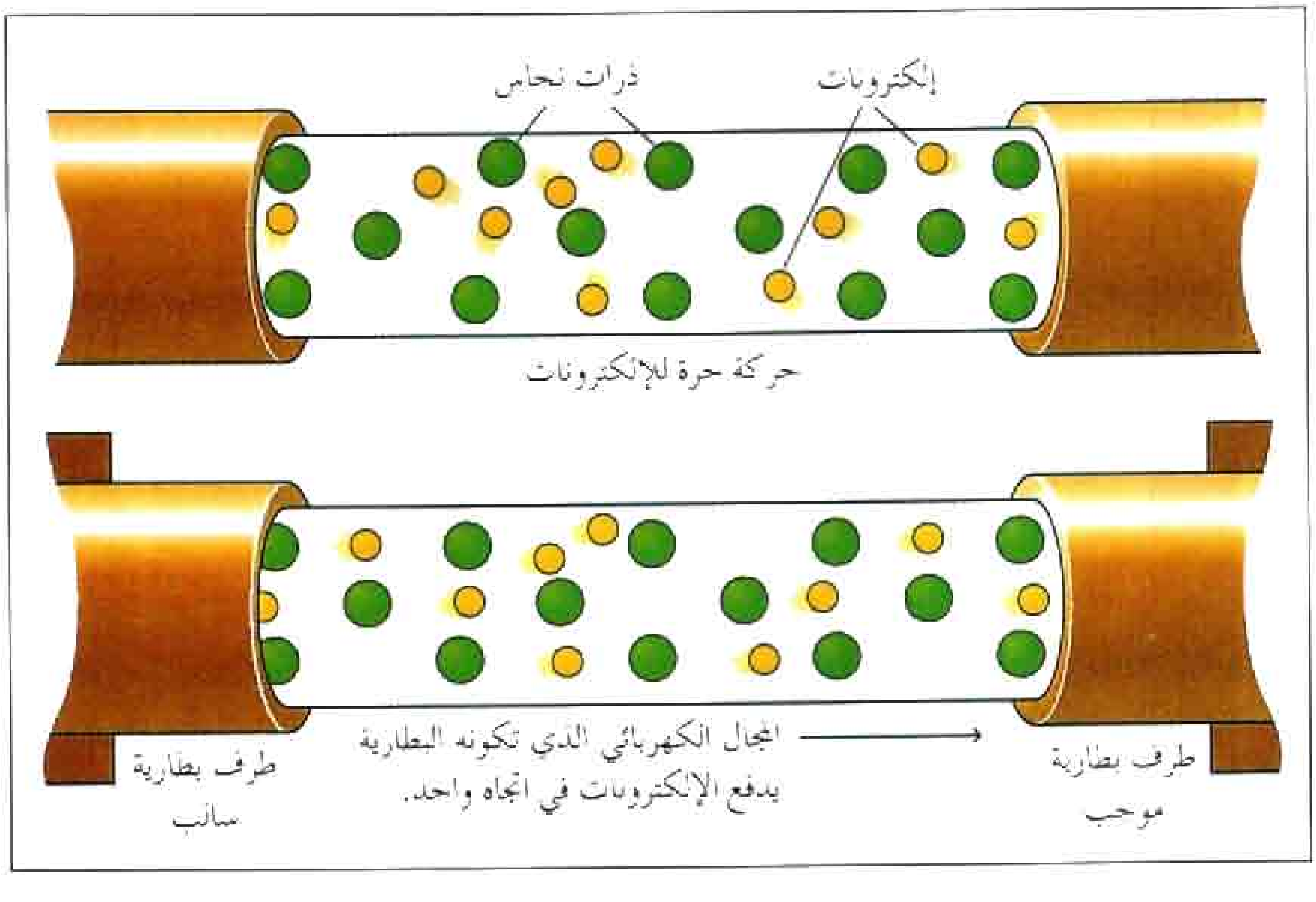

التيار الكهربائي في الفلزات.
الفلزات مثل سلك النحاس موصلات جيدة لأنها تحتوي على عدد كبير من الإلكترونات الحرة. ففي حالة توصيل سلك النحاس بين طرفي بطارية، تتحرك الإلكترونات الحرة في السلك من الطرف السالب إلى الطرف الموجب. وتعرّف هذه الحركة بأنها سريان للتيار في الاتجاه المعاكس، من الطرف الموجب إلى الطرف السالب.

مهمة في تشغيل الحواسيب والآلات الحاسبة وأجهزة الراديو والتلفاز وألعاب الفيديو ونبائط أخرى عديدة.

المقاومة. تعني اعتراض المادة لمرور الشحنات الكهربائية عبرها. وتحدث المقاومة عندما تصطدم الإلكترونات المتحركة في المادة بالذرات، وتطلق طاقة في شكل حرارة. والموصلات الجيدة، مثل النحاس، ضعيفة المقاومة، مقارنة بأشباه الموصلات، مثل السليكون. أما العوازل، مثل الزجاج والخشب، فذات مقاومة عالية جدًا، يصعب معها مرور الشحنات الكهربائية عبرها. ولا تشكل الموصلات الفائقة أي مقاومة لمرور الشحنات عبرها.

ولا تتوقف المقاومة على نوع المادة فحسب، بل على حجمها وشكلها أيضًا. فالسلك النحاسي الرقيق، على سبيل المثال، أكثر مقاومة من السلك السميك، والسلك الطويل أكثر مقاومة من السلك القصير. وقد تتفاوت مقاومة المادة أيضًا حسب درجة الحرارة.

التيار الكهربائي

يسمى سريان الشحنة الكهربائية عبر موصل **التيار الكهربائي** تيارًا كهربائيًا. وترتبط الطاقة بسريان التيار. فعند مرور التيار عبر نبيطة كهربائية تحوَّل الطاقة الكهربائية إلى أشكال مفيدة. فهي مثلاً تحول إلى حرارة في جهاز الطبخ الكهربائي، وإلى ضوء في المصباح الكهربائي.

التيار المستمر والتيار المتناوب. يسمى التيار الذي يسري باستمرار في اتجاه واحد **التيار المستمر**، ومن أمثلته التيار الذي تنتجه البطارية. ويسري التيار أحيانًا إلى الأمام ثم إلى الخلف، مغيرًا اتجاهه بسرعة، ويسمى هذا النوع من التيار **التيار المتناوب**، ومن أمثلته التيار الذي يسري إلى المنازل. ففي بعض الدول يغير تيار المنازل اتجاهه مائة مرة في الثانية، مكملاً بذلك ٥٠ دورة كاملة. وفي دول أخرى يغير التيار اتجاهه ١٢٠ مرة في الثانية، مكملاً ٦٠ دورة كاملة.

مصادر التيار. لا يحمل الموصل في حد ذاته أي تيار كهربائي، ولكن عند تطبيق شحنة موجبة على أحد طرفيه، وشحنة سالبة على طرفه الآخر، تسري شحنة كهربائية عبر الموصل. ولأن الشحنات المتضادة تتجاذب، يتحتم استخدام نوع من الطاقة للفصل بين الشحنات، وحصرها في طرفي الموصل. ويمكن الحصول على هذه الطاقة من التفاعلات الكيميائية أو الحركة أو ضوء الشمس أو الحرارة.

البطاريات. تنتج البطاريات الطاقة الكهربائية من التفاعلات الكيميائية. ولكل بطارية تركيبان يسميان **القطبين**، يصنع كل منهما من مادة مختلفة فاعلة كيميائيًا. وبين القطبين تحتوي البطارية على سائل (أو عجينة) موصل للتيار الكهربائي، يسمى **الإلكتروليت**، يساعد في إحداث تفاعل كيميائي عند كل قطب. ونتيجة للتفاعلات عند القطبين يكتسب أحد القطبين شحنة موجبة، بينما يكتسب القطب الآخر شحنة سالبة، وعندئذ يسري التيار الكهربائي من القطب الموجب، عبر الموصل، إلى القطب السالب.

والطرف المسطح في بطارية الكشاف الضوئي هو القطب السالب، بينما يتصل الطرف المزود بنتوء بالقطب الموجب. ويسري التيار عند وصل القطبين بسلك، حيث يمكن تحويل الطاقة الكهربائية إلى ضوء بإمرار التيار عبر مصباح كهربائي صغير. وتبقي التفاعلات الكيميائية في الإلكتروليت القطبين مشحونين بشحنتين متضادتين، وبذلك تحافظ على استمرار سريان التيار.

وفي النهاية تنفد الطاقة الكيميائية، وتصبح البطارية غير قادرة على إنتاج الطاقة الكهربائية. وتُلقى بعض البطاريات بعد استكمال طاقتها، ولكن بعضها يمكن إعادة شحنها بإمرار التيار الكهربائي عليها، وتسمى **البطاريات القابلة للشحن**.

المولدات. تغير المولدات الطاقة الميكانيكية إلى طاقة كهربائية. يحرك مصدر طاقة ميكانيكية في المولد ملفات سلكية بالقرب من مغنطيس لإنتاج تيار كهربائي، حيث يعمل المولد بمبدأ توليد تيار كهربائي في موصل بتحريك الموصل قرب مغنطيس. وتنتج معظم المولدات تيارًا متناوبًا.

توفر المولدات معظم الطاقة الكهربائية التي يستخدمها الناس. ففي السيارة، يدير المحرك مولدًا صغيرًا يسمى **المنوب**، لإنتاج الطاقة الكهربائية اللازمة لإعادة شحن بطارية السيارة. وبإمكان مولد كبير في محطة قدرة كهربائية إنتاج طاقة كهربائية تكفي مدينة يقطنها مليونا شخص. ويصل التيار الكهربائي الناتج عن المولد إلى المنازل والمصانع والمكاتب عبر شبكات ضخمة من خطوط القدرة الكهربائية.

الخلايا الشمسية. تحول الخلايا الشمسية، والتي تسمى أيضًا **الخلايا الفولتية الضوئية**، ضوء الشمس إلى طاقة كهربائية. وهي تمد معظم الأقمار الصناعية، وغيرها من المركبات الفضائية، وكذلك بعض الآلات الحاسبة، بالقدرة. وتصنع الخلايا الشمسية من أشباه الموصلات، وخاصة السليكون المعالج بطريقة خاصة، حيث تؤدي الطاقة المأخوذة من الشمس إلى انفصال الشحنات السالبة والموجبة في شبه الموصل، ومن ثم تسري الشحنات في موصل.

البلورات الكهروإجهادية. البلورة الكهروإجهادية معدن لافلزي يكتسب شحنة كهربائية على سطحه عند تمديده أو ضغطه. وتستخدم البلورات الكهروإجهادية في بعض

الميكروفونات لتحويل الطاقة الصوتية إلى طاقة كهربائية تستخدم في أغراض التسجيل والبث الإذاعي. وتستخدم معظم أجهزة الطبخ الحديثة البلورات الكهروإجهادية لإنتاج الشرارة الكهربائية التي تشعل الغاز. وأكثر البلورات الكهروإجهادية استخدامًا الكوارتز.

الدوائر الكهربائية

لاستخدام الطاقة الكهربائية توصل النبيطة الكهربائية بمصدر الطاقة، ويبنى مسار مكتمل للتيار الكهربائي، ليسري من مصدر الطاقة إلى النبيطة، ثم يعود مرة أخرى إلى المصدر. ويسمى هذا المسار **الدائرة الكهربائية**.

الدائرة البسيطة. افترض أنك تريد أن تولد إضاءة في مصباح كهربائي صغير باستخدام بطارية. سوف لن يمر التيار الكهربائي إلا في حالة إيجاد دائرة كاملة لسريان التيار من البطارية إلى المصباح ومنه إلى البطارية. ولتكوين هذه الدائرة، صل المصباح بالطرف الموجب للبطارية بسلك، ثم صل الطرف السالب للبطارية أيضًا بالمصباح بسلك. سوف يسري التيار عندئذ من الطرف الموجب للبطارية، عبر المصباح، إلى الطرف السالب.

يوجد في داخل المصباح الكهربائي سلك يسمى **الفتيلة**، يصنع من مادة ذات مقاومة أعلى من مقاومة السلكين الموصلين بين المصباح والبطارية. وتصطدم الإلكترونات المكونة للتيار بذرات الفتيلة، وتطلق معظم طاقاتها. وتسخن هذه الطاقة الفتيلة، التي تتوهج وتبعث الضوء.

الدوائر المتوالية والدوائر المتوازية. توفر البطارية أو المولد القدرة عادة لأكثر من نبيطة كهربائية. وفي مثل هذه الحالات تستخدم تصاميم دوائر تسمى **الدوائر المتوالية والدوائر المتوازية**. وللدائرة المتوالية مسار واحد، حيث يسري نفس التيار عبر كل أجزاء المسار وكل النبائط الكهربائية الموصلة إليه. وتستخدم الدوائر المتوالية في الكشافات الضوئية وبعض أضواء شجرة عيد الميلاد ونبائط أخرى بسيطة. وفي الدوائر المتوازية ينقسم التيار ليسري عبر مسارين أو أكثر. وتمكن هذه الدوائر مصدر الطاقة من مد نبائط كهربائية كثيرة بالتيار، مقارنة بالدوائر المتوالية. ولذلك توصل المصابيح والأجهزة الكهربائية في المنازل على التوازي.

وتحتوي معظم الدوائر الكهربائية على كلا نوعي الدوائر، كما تحتوي بعض الدوائر المعقدة جدًا، مثل دوائر الحاسوب أو التلفاز، على ملايين الأجزاء الموصلة بتوليفات متنوعة من الدوائر المتوالية والدوائر المتوازية.

المجالات الكهربائية والمغنطيسية. عندما يتذكر الناس التيار الكهربائي يتبادر إلى أذهانهم الإلكترونات التي تحمل الشحنات عبر الأسلاك. وفي الواقع، تسري معظم الطاقة عبر المجالات الكهربائية والمغنطيسية المحيطة بالأسلاك. وتدخل هذه الطاقة إلى السلك، وتحل محل الطاقة التي تفقدها الإلكترونات للتغلب على المقاومة. وتعوض البطارية أو المولد أو أي مصدر طاقة آخر الطاقة المفقودة من المجالات باستمرار.

وفي دوائر التيار المستمر تسري الإلكترونات من أحد طرفي البطارية، عبر الدائرة، إلى الطرف الآخر. ولكن طاقة المجالين الكهربائي والمغنطيسي تسري في نفس الوقت من كلا الطرفين إلى النبيطة الكهربائية. وفي دوائر التيار المتناوب تتحرك الإلكترونات المفردة في السلك إلى الأمام ثم إلى الخلف، ولا تنتقل عبر الدائرة كلها. وبالرغم من ذلك تسري الطاقة الكهربائية من مصدر الطاقة إلى النبيطة في شكل مجالين كهربائي ومغنطيسي.

التحكم في التيار الكهربائي. المفتاح الكهربائي هو أبسط وسائل إيقاف التيار المار عبر دائرة، ويتكون من موصلين كهربائيين، يمكن المباعدة بينهما لتكوين فجوة في الدائرة. فعند غلق المفتاح تنفتح الفجوة، ويتوقف مرور التيار. وعند فتح المفتاح يتصل الموصلان ويسري التيار.

وتصبح الأسلاك والنبائط الكهربائية ساخنة إلى درجة الخطورة في حالة مرور كمية كبيرة من التيار عبرها. وتحمي مفاتيح تسمى **الصهائر والقواطع الكهربائية** التوصيلات في معظم الأبنية، حيث تقطع الصهيرة أو القاطع الكهربائي التيار عندما يكون عدد كبير من النبائط الكهربائية موصلاً إلى مأخذ التيار. وتحتوي العديد من النبائط الكهربائية أيضًا على صهائر.

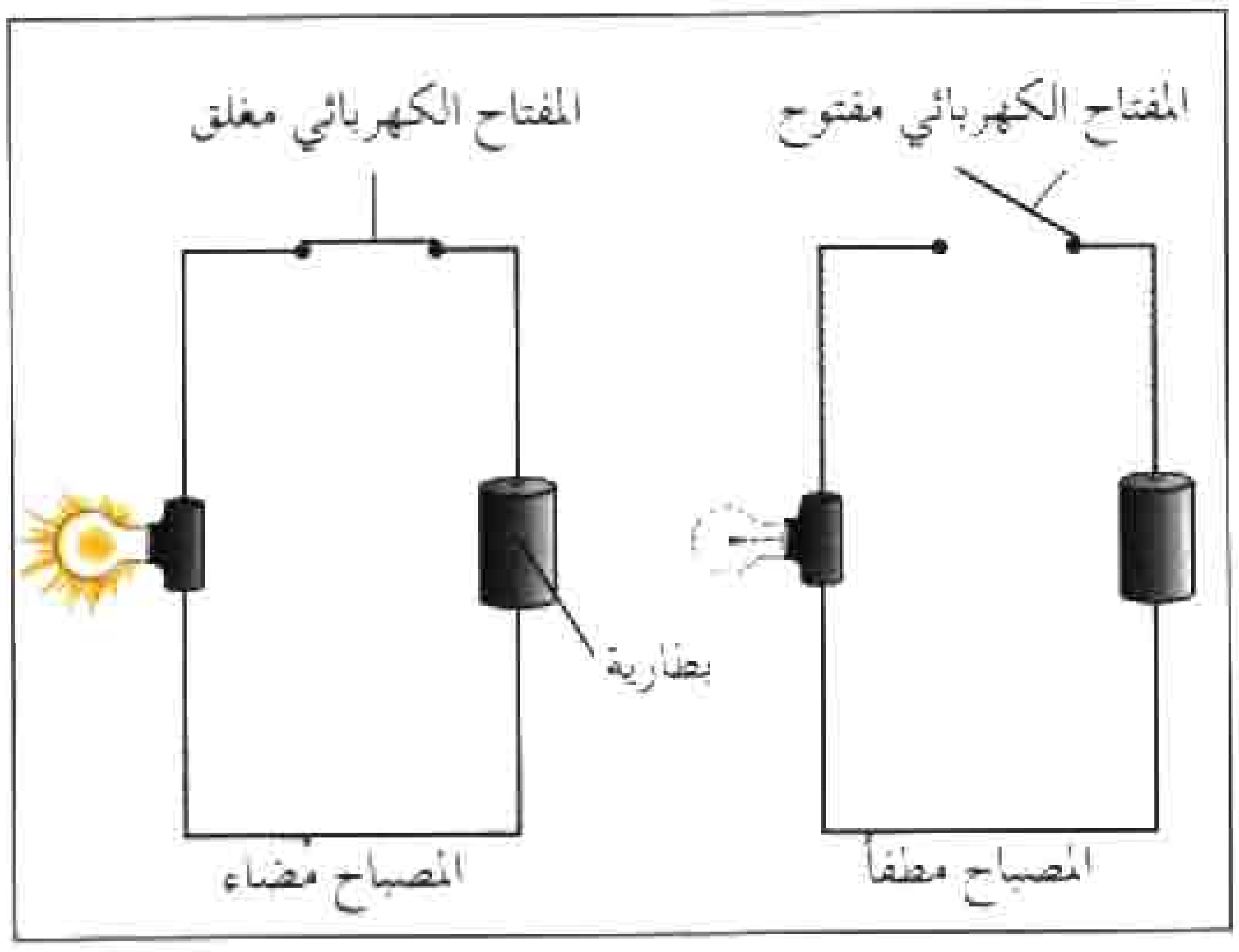

الدائرة الكهربائية هي المسار الذي يتبعه التيار الكهربائي بين نبيطة مثل المصباح الضوئي ومصدر طاقة مثل البطارية. وعندما يكون المفتاح الكهربائي مفتوحًا تفصل فجوة بين الأسلاك الموصلة، ولا يستطيع التيار إكمال مساره.

تأثيرات الكهرباء ينتج عن سريان التيار الكهربائي في موصل عدة تأثيرات مفيدة منها: ١- الحرارة ٢- الإنارة ٣- المغنطيسية ٤- التأثيرات الكيميائية.

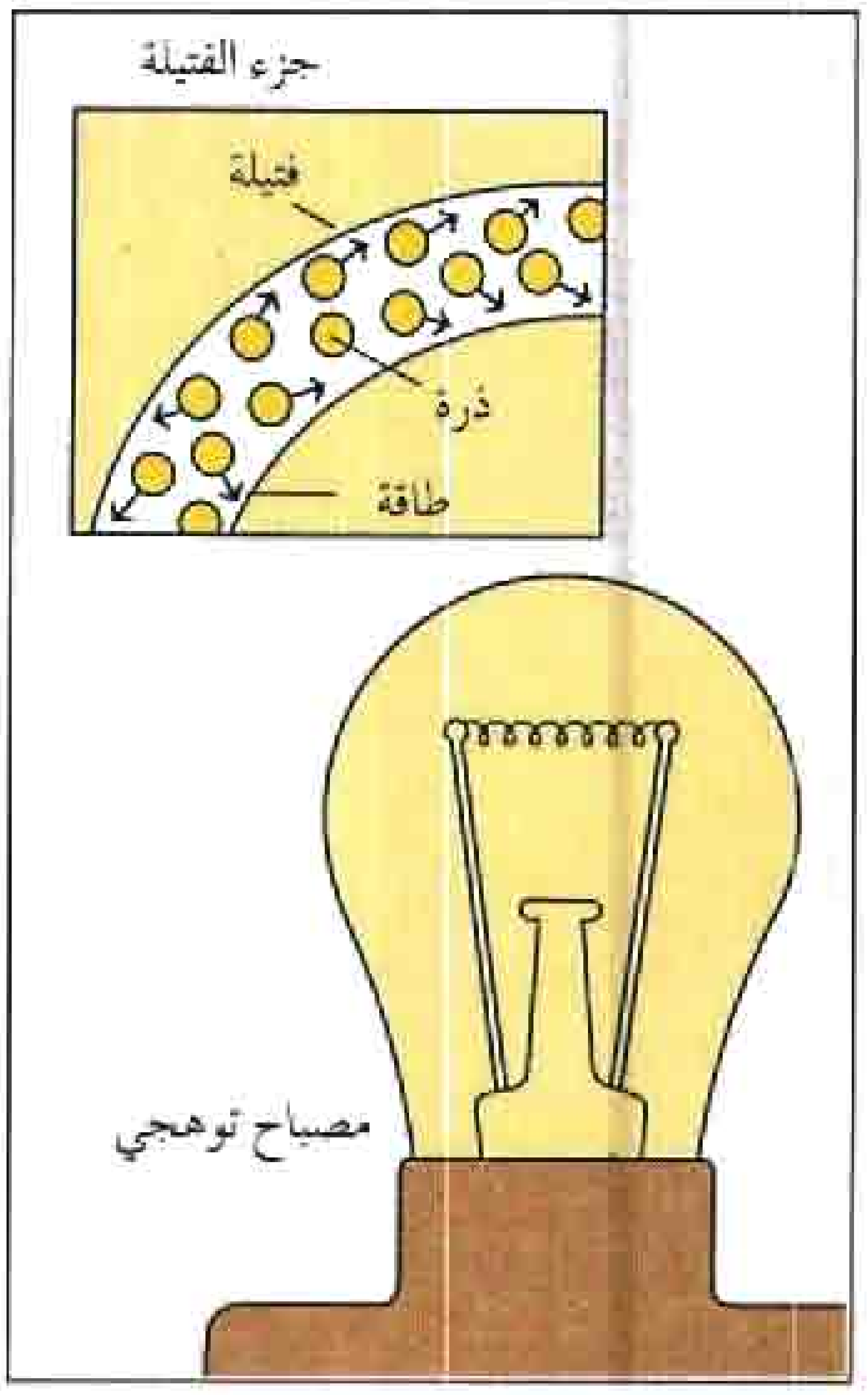

الإنارة. عندما تسري الكهرباء في فتيلة مصباح توهجي تسخن الفتيلة، فتعمل الحرارة على إثارة بعض ذرات الفتيلة. وتعطي هذه **الذرات المثارة** طاقتها الزائدة في صورة ضوء.

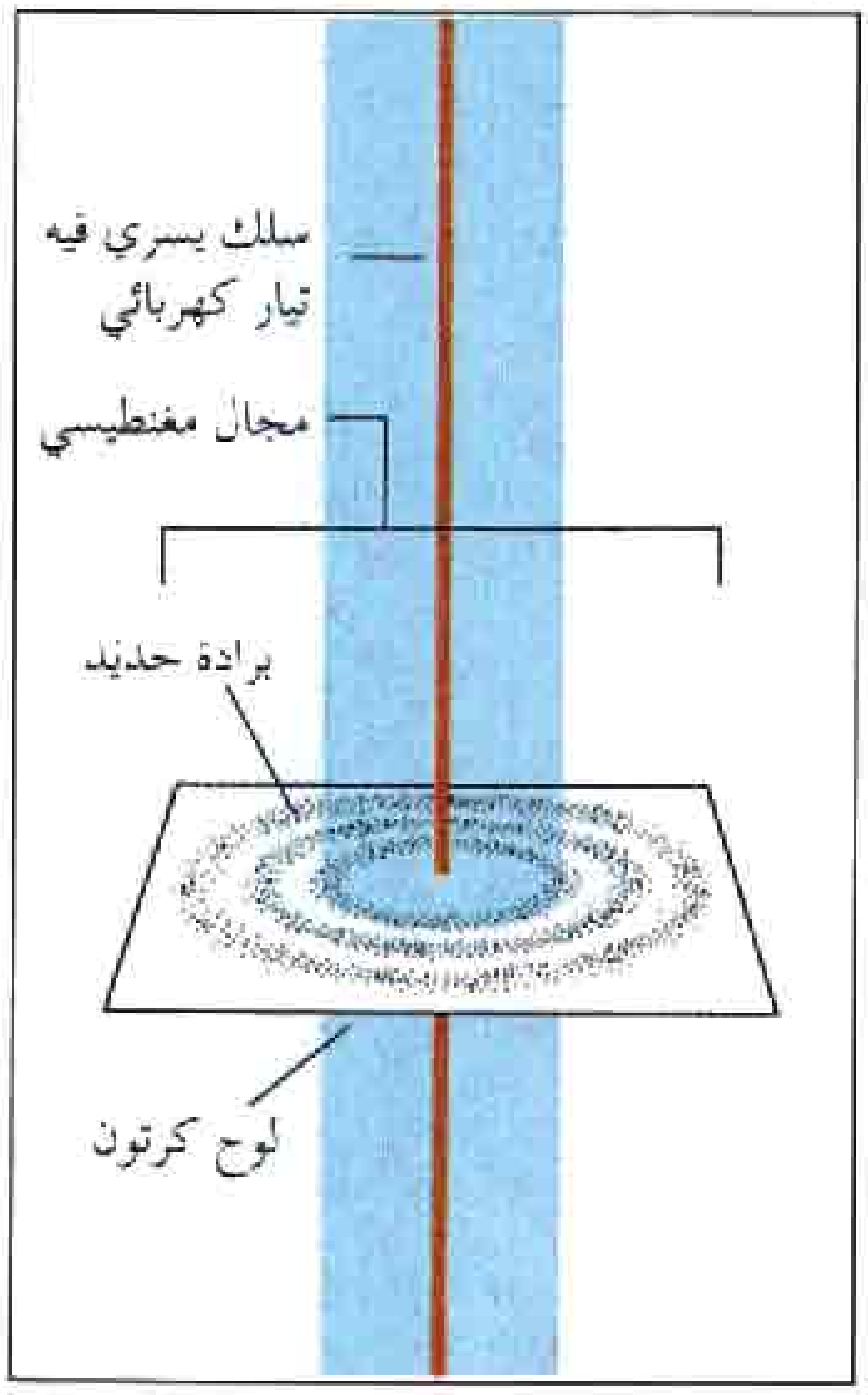

المغنطيسية. يخلق التيار الكهربائي في السلك مجالاً مغنطيسيًا حوله. وإذا مرر السلك في لوح من الورق المقوى نثرت عليه برادة حديد، فإن هذه البرادة تشكل سلسلة من الحلقات حسب تشكيل المجال.

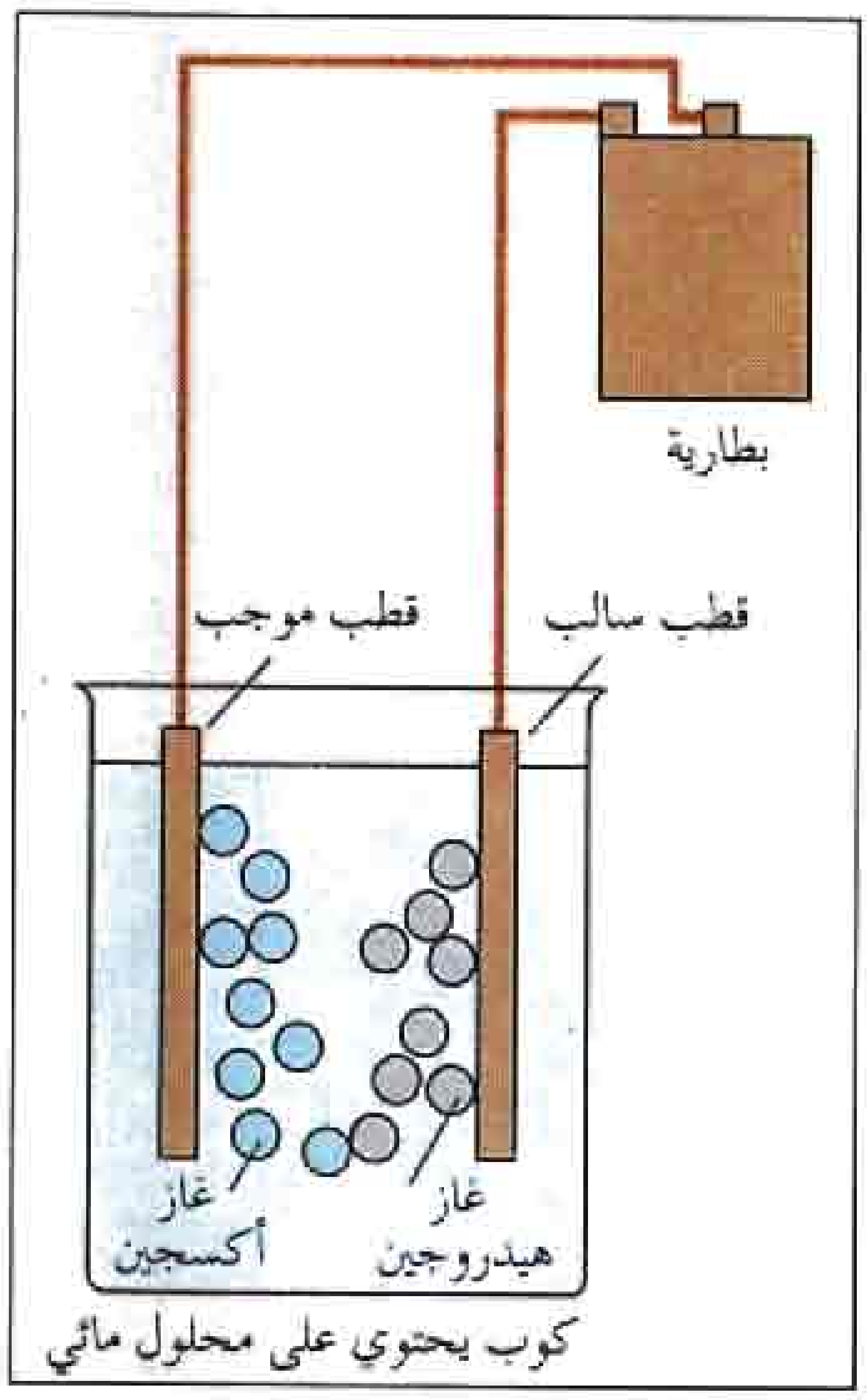

التأثيرات الكيميائية. يسبب مرور الكهرباء خلال محلول موصل، حدوث تفاعل كيميائي. وإذا احتوى المحلول على ماء، فإن الماء يتفكك إلى غاز هيدروجين وغاز أكسجين.

وفي بعض الأحيان يحتاج الناس تغيير قوة التيار بدلاً من مجرد قطعه أو وصله. ومن طرق ضبط قوة التيار تغيير المقاومة داخل الدائرة. فعلى سبيل المثال، تؤدي إدارة مقبض الصوت في المذياع إلى تشغيل **مقاوم متغير**، حيث تضبط هذه النبيطة مقاومة سريان التيار عبر المذياع، وترفع بذلك الصوت أو تخفضه.

ولا تستطيع المفاتيح والمقاومات المتغيرة تغيير التيار بسرعة، ولذلك تستخدم نبائط شبه موصلة دقيقة تسمى **الترانزستورات**، لضبط التيار بسرعة أكبر، حيث تقطع الترانزستورات التيار وتصله بلايين المرات في الثانية الواحدة. وتحتوي بعض النبائط على ملايين الترانزستورات في رقاقة دقيقة واحدة من السليكون تسمى **الدائرة المتكاملة**، أو باختصار **الرقاقة**. وتشكل الدوائر المتكاملة منطقة القلب في الحواسيب والآلات الحاسبة وألعاب الفيديو والعديد من النبائط الأخرى.

ويقال عن النبائط التي تدار بالكهرباء إنها **إلكترونية** إذا كانت تحمل إشارات كهربائية يمكن تغييرها بطريقة أو أخرى لتمثيل المعلومات. وتشمل النبائط الإلكترونية الترانزستورات والثنائيات والمكثفات والمحاثات والدوائر المتكاملة. وقد تمثل الإشارات أصواتًا أو صورًا أو أرقامًا أو حروفًا أو تعليمات حاسوبية أو أي معلومات أخرى. ففي مضخم حاكي القرص المدمج، على سبيل المثال، توفر الترانزستورات سلسلة متصلة من التيارات لتقوية الإشارات الكهربائية الممثلة للأصوات التي يعاد الاستماع إليها.

السلامة الكهربائية

يعرف معظم الناس أن التيار الكهربائي يمكن أن يمثل خطرًا. وقد تساعد معرفة سبب الخطورة على تلافي الإصابات الكهربائية واستخدام الطاقة الكهربائية بأمان.

الصدمة الكهربائية. تنتج الصدمة الكهربائية عن مرور التيار الكهربائي في الجسم. فالإشارات الكهربائية الخاصة بالجسم تنتقل عادة عبر الأعصاب حاملة المعلومات من الدماغ وإليه. وتنظم هذه الإشارات الكهربائية نبض القلب وغيره من الوظائف الحيوية. ويؤدي التيار المنساب عبر الجسم إلى تعطل عمل هذه الإشارات، مما يؤدي بدوره إلى تقلص العضلات وفشل القلب والرئتين والوفاة. وقد يحرق التيار الكهربائي الجلد وأنسجة الجسم الأخرى.

وتقيس الفولتية قوة الدفع التي يوفرها مصدر الطاقة الكهربائية لتحريك الشحنة عبر الدائرة. وقوة دفع بطارية

الكشاف الضوئي أو المذياع صغيرة جدًا عادة، ولا تسبب أي إصابات تذكر. أما الفولتية المتاحة عبر مآخذ التيار في المنازل، والبالغة ٢٤٠ فولت، فخطيرة جدًا، وقد تؤدي إلى الوفاة. وتشتد خطورة الصدمة الكهربائية عندما يكون جلد الشخص مبللاً بالماء، وذلك لأن الماء المخلوط بأملاح الجلد يضعف مقاومة الجسم للتيار الكهربائي، مما يؤدي إلى مرور

السلامة مع الكهرباء قد يشكل الكهرباء خطورة على حياتك، ولكن اتباع موجهات معينة قد يساعدك على تجنب الإصابة الكهربائية.

لا تلمس النبائط الكهربائية عندما تكون في حمام أو حوض استحمام، أو عندما يكون جسمك مبللاً بالماء.

جفف يديك جيدًا قبل استخدام مجفف الشعر أو الحلاق الكهربائي أو أي جهاز كهربائي آخر.

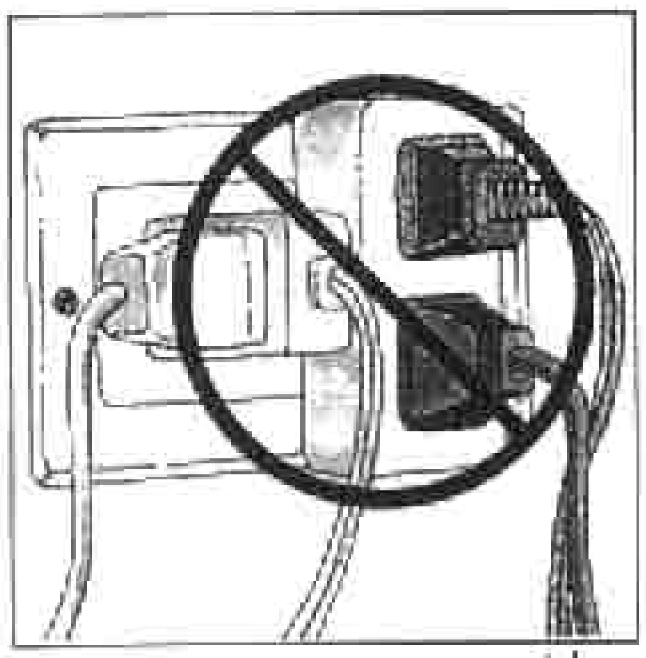

لا تُفْرط في تحميل المآخذ الكهربائية. ولا تصل بالمأخذ نبيطة كهربائية ذات توصيلات تالفة.

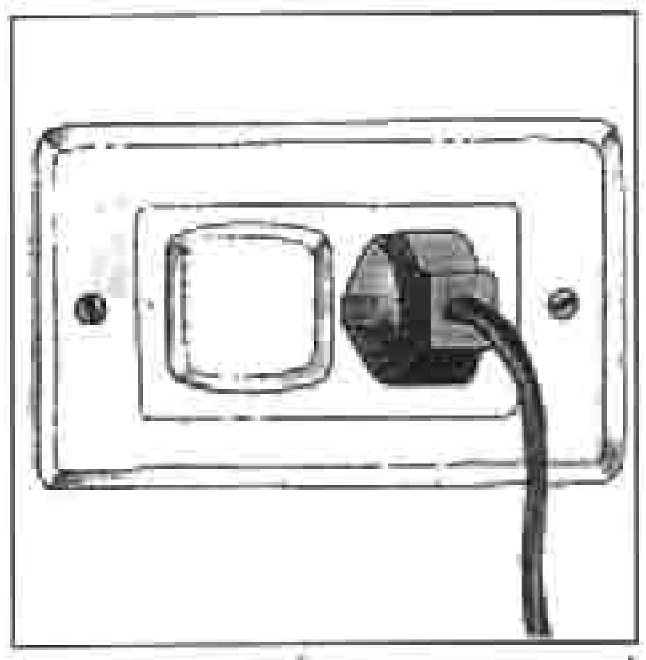

أدخل قوابس الأمان في المآخذ الكهربائية غير المستخدمة، التي يمكن أن يصل إليها الأطفال.

لا تطلق الطائرات الورقية ولا تتسلق الأشجار القريبة من خطوط القدرة الكهربائية. ولا تقترب من خطوط القدرة الساقطة بعد العواصف.

ابق بمنزلك أثناء العاصفة البرقية. واستخدم الهاتف في حالات الطوارئ فقط.

تيار كهربائي كبير عبر الجسم. وللحصول على بعض المعلومات المرتبطة بالإسعافات الأولية الخاصة بالصدمة الكهربائية انظر : **الإسعافات الأولية.**

وتحتوي معظم النبائط الكهربائية على وسائل أمان تمنع حدوث الصدمات الكهربائية، كما تحتوي الكثير من الأجهزة والأدوات على قابس ذي مشبك ثالث يربط الأجزاء الفلزية للنبيطة إلى سلك يقود إلى الأرض. وفي حالة تعطل التوصيلات داخل النبيطة يسمح المشبك الثالث للتيار بالإنسياب إلى الأرض.

أخطار الكهرباء خارج المنازل. إذا تسلقت شجرة قريبة من خط قدرة كهربائية، قد تصاب بصدمة إذا لامست الشجرة خط القدرة. وتسقط العواصف أحيانًا خطوط القدرة، وقد يصاب الشخص أو يقتل إذا لامس هذه الخطوط وهي مشحونة بالكهرباء.

وقد تبلغ فولتية التعريفات الكهربائية الناتجة عن الصواعق ١٠٠ مليون فولت، وهي كافية لإمرار تيار كهربائي عبر الجسم، يمكنه قتل الشخص. ويمكنك تجنب ضربات الصواعق بالمكوث داخل المنزل أثناء العواصف. أما إذا صادفتك الصاعقة خارج المنزل فابتعد عن الحقول المكشوفة والأماكن العالية. والغابة أكثر أمنًا من الأرض المكشوفة، ولكن ينبغي تجنب الوقوف تحت الشجرة الطويلة أو المعزولة، والتي تكون أكثر عرضة للصواعق. ومن أكثر الأماكن أمنًا أثناء الصواعق السيارات، حيث يمتص السطح الفلزي الخارجي للسيارة الشحنات الكهربائية، تاركًا الأجزاء الداخلية بعيدة عن تأثير التيار.

الحريق الكهربائي. من أخطار الكهرباء. فعند مرور تيار كهربائي عبر موصل، تسبب المقاومة الناتجة ارتفاع درجة حرارة الموصل. وقد تكون الحرارة الناتجة مفيدة أحيانًا، حيث تستخدم الحرارة الناتجة عن تسخين الأسلاك في بعض أجهزة الطبخ. ولكن التسخين الزائد للأسلاك قد يؤدي إلى حدوث حريق، حيث تدمر الحرائق الكهربائية الكثير من المنازل كل عام. ولتجنب الحرائق ينبغي عدم توصيل نبائط عديدة إلى مأخذ تيار واحد، وتجنب استخدام النبائط ذات الأسلاك المتقطعة أو البالية.

الكهرباء والمغنطيسية

المغنطيس الذي تثبته على ثلاجتك قد لا يبدو ذا علاقة بالكهرباء. ولكن المغنطيسية في الواقع ذات علاقة وثيقة بالكهرباء. فكما يحيط المجال الكهربائي بالشحنة الكهربائية، وينتج قوة تؤثر على الشحنات الأخرى، يحيط **المجال المغنطيسي** بالمغنطيس، وينتج قوى تؤثر على المغانط الأخرى. ومثل الشحنة الكهربائية، يستطيع المغنطيس

جذب مغنطيس آخر أو إبعاده. وبالإضافة إلى ذلك، تنتج المغنطيسية عن التيارات الكهربائية. وفي **المغانط الدائمة** تنتج التيارات عن حركة الإلكترونات في بعض الذرات. فالإلكترونات تتحرك على محاورها، وتحيط بالنويات الذرية.

تكوِّن المغنطيسية والكهرباء معًا قوة أساسية في الكون تسمى **الكهرومغنطيسية**. وتعتمد هذه القوة على حقيقة أن حركة الشحنات الكهربائية تنتج مجالات مغنطيسية، وأن المجالات المغنطيسية المتغيرة تنتج تيارات كهربائية.

فإمرار تيار كهربائي عبر ملف سلكي، على سبيل المثال، يحول الملف إلى مغنطيس مؤقت يسمى **المغنطيس الكهربائي**، حيث يولد التيار الكهربائي مجالاً مغنطيسيًا حول الملف السلكي. ويظل الملف مغنطيسيًا طالما استمر مرور التيار الكهربائي فيه.

وتستطيع المغنطيسية بدورها إنتاج تيار كهربائي عن طريق **الحث الكهرومغنطيسي**. وفي هذه العملية يتحرك ملف سلكي قرب مغنطيس، حيث تسبب هذه الحركة مرور تيار كهربائي عبر السلك، يستمر مع استمرار الحركة. وتنتج المولدات التيار الكهربائي بهذه الطريقة.

وتنتج المجالات الكهربائية والمغنطيسية المتغيرة معًا **الموجات الكهرومغنطيسية**، التي تسمى أيضًا **الإشعاع الكهرومغنطيسي**. وتنقل هذه الموجات طاقة تسمى **الطاقة الكهرومغنطيسية** بسرعة الضوء. وتكوِّن الموجات الكهرومغنطيسية الضوء والإشارات الإذاعية والتلفازية والموجات الدقيقة، كما تكوِّن الأشعة تحت الحمراء التي تحس بها في شكل حرارة عند وقوفك قرب موقد ساخن، والأشعة فوق البنفسجية التي تسبب حرق الشمس. والأشعة السينية التي يستخدمها الأطباء في فحص الأجزاء الداخلية لجسمك تتكون أيضًا من الموجات الكهرومغنطيسية، كما تتكون منها أيضًا أشعة جاما الصادرة عن المفاعلات النووية، أو القادمة من الفضاء الخارجي.

نبذة تاريخية

الاكتشافات المبكرة. لاحظ الإغريق القدماء قبل بضعة آلاف سنة أن مادة تسمى **الكهرمان** تجذب إليها المواد الخفيفة مثل الريش والقش، بعد دلكها بقماش. والكهرمان مادة أحفورية ناتجة عن تصلب أشجار الصنوبر التي عاشت قبل ملايين السنين. وهو عازل جيد للكهرباء، ولذلك فهو يمسك الشحنة الكهربائية بسهولة. وبالرغم من أن الإغريق لم يعرفوا الشحنة الكهربائية فقد كانوا في الواقع يجرون تجارب على الكهرباء الساكنة عندما كانوا يدلكون الكهرمان بالقماش.

وعرف بعض القدماء، ومنهم الإغريق والصينيون القدماء، أيضًا مادة صلبة أخرى يمكنها جذب الأشياء، وهي المادة المسماة **اللودستون** أو **الماجنتيت**. وهو معروف اليوم بأنه مغنطيس طبيعي ميال إلى جذب الأجسام الحديدية الثقيلة، بينما يجذب الكهرمان الأشياء الخفيفة مثل القش. وفي عام ١٥٥١م أثبت عالم الرياضيات الإيطالي جيرولامو كاردانو، والمعروف أيضًا باسم جيروم كاروان، أن التأثيرات الجذبية لكل من الكهرمان والماجنتيت لابد أن تكون مختلفة. وكان كاردانو أول من لاحظ الفرق بين الكهرباء والمغنطيسية.

وفي عام ١٦٠٠م، أوضح الفيزيائي البريطاني وليم جيلبرت أن بعض المواد، مثل الزجاج والكبريت والشمع، ذات خواص شبيهة بخواص الكهرمان. فعند دلكها بقماش تكتسب هذه المواد خاصية جذب الأشياء الخفيفة. وقد سمى جيلبرت هذه المواد **الكهربيات**، ودرس خواصها، وخلص إلى أن تأثيراتها ربما تُعزى إلى نوع من السوائل. ونحن نعرف اليوم أن ما سماها جيلبرت الكهربيات هي عوازل جيدة للكهرباء.

تجارب الشحنة الكهربائية. في ثلاثينيات القرن الثامن عشر وجد العالم الفرنسي تشارلز دوفاي أن القطع الزجاجية المشحونة تجذب المواد الشبيهة بالكهرمان، ولكنها تتنافر مع المواد الشبيهة بالزجاج، واستنتج من ذلك أن هناك نوعين من الكهرباء سماهما **الكهرباء الزجاجية** (للمواد الشبيهة بالزجاج)، و**الكهرباء الراتينجية** (للمواد الشبيهة بالكهرمان). وبذلك استطاع دوفاي التوصل إلى نوعي الشحنات الكهربائية السالبة والموجبة، بالرغم من أنه اعتقد أنهما نوعان من "السوائل الكهربائية".

بدأ العالم ورجل الدولة الأمريكي بنجامين فرانكلين تجاربه على الكهرباء في عام ١٧٤٦م. وقد بنى هذه التجارب على اعتقاد مفاده أن هناك نوعًا واحدًا من السوائل الكهربائية. فالأجسام التي تحمل كمية كبيرة من السائل تتنافر، بينما تتجاذب الأجسام التي تحمل كمية قليلة من السائل. وإذا لامس جسم به فائض من السائل جسمًا آخر قليل السائل يتقاسم الجسمان السائل. وقد أوضحت فكرة فرانكلين كيف تلغي الشحنات المتضادة بعضها بعضًا عندما تتلامس.

استخدم فرانكلين مصطلح **موجب** للإشارة لما اعتقد أنه فائض من سائل، كما استخدم مصطلح **سالب** لنقصان السائل. ولم يعرف فرانكلين أن الكهرباء ليست سائلاً، بل يرتبط بشحنات الإلكترونات والبروتونات. ونحن نعرف اليوم أن الأجسام المشحونة بشحنة موجبة تحمل عددًا قليلاً

من الإلكترونات، بينما تحمل الأجسام المشحونة بشحنة سالبة فائضًا من الإلكترونات.

وفي عام ١٥٧٢م، أجرى فرانكلين تجربته الشهيرة التي أطلق فيها طائرة ورقية أثناء عاصفة برقية، حيث اكتسب كل من الطائرة والخيط شحنة كهربائية، فاعتقد فرانكلين أن السحب نفسها مشحونة أيضًا بالكهرباء، كما رسخ في اعتقاده أن البرق شرارة كهربائية هائلة. ومن حسن حظ فرانكلين أن البرق لم يمس الطائرة، إذ ربما أدى ذلك إلى قتله.

وفي عام ١٧٦٧م، صاغ العالم الإنجليزي جوزيف بريستلي القانون الرياضي الذي يوضح كيف تضعف قوة الجذب بين الجسمين المشحونين بشحنات متضادة كلما زادت المسافة بين الجسمين. وفي عام ١٧٨٥م، أكد العالم الفرنسي شارل أوغسطين دو كولمبو قانون بريستلي، بنفس الشحنة. ويطلق على هذا المبدأ اليوم اسم **قانون كولمبو**.

وفي عام ١٧٧١م، وجد عالم التشريح الإيطالي لويجي جالفاني أن رجل الضفدعة المقتولة حديثًا ترتعش إذا لُمست بفلزين مختلفين في الوقت نفسه، وحظيت هذه التجربة بانتباه شديد. وفي أواخر تسعينيات القرن الثامن عشر قدم الفيزيائي الإيطالي أليساندرو فولتا تفسيرًا لذلك، حيث أوضح أن تفاعلاً كيميائيًا يحدث في المادة الرطبة الملامسة لفلزين مختلفين، وينتج عن التفاعل الكيميائي تيار كهربائي. وهذا التيار هو الذي أدى إلى ارتعاش رجل الضفدعة في تجربة جالفاني. جمع فولتا أزواجًا من الأقراص يتكون كل منها من قرص من الفضة وقرص من الخارصين، وفصل بين الأزواج بورق أو قماش مبلل بالماء المالح. وبرص عدد من هذه الأقراص صمم فولتا أول بطارية، وأطلق عليها اسم **عمود فولتا**.

وتلا ذلك العديد من التجارب على عمود فولتا وعلى الدوائر الكهربائية. واستنبط الفيزيائي الألماني جورج أوم قانونًا رياضيًا يحدد العلاقة بين التيار والفولتية والمقاومة لمواد معينة. وحسب قانون أوم، الذي نشر في عام ١٨٢٧، تدفع الفولتية الكبيرة تيارًا كبيرًا عبر مقاومة معينة. وبالإضافة إلى ذلك تدفع فولتية معلومة تيارًا كبيرًا عبر المقاومة الصغيرة.

الكهرباء والمغنطيسية. في عام ١٨٢٠م، وجد الفيزيائي الدنماركي هانز أورستد أن التيار الكهربائي الذي يسري قرب إبرة بوصلة يجعل الإبرة تتحرك. وقد كان أورستد أول من أوضح وجود علاقة محددة بين الكهرباء والمغنطيسية. وخلال عشرينيات القرن التاسع عشر اكتشف أندريه ماري أمبير العلاقة الرياضية بين التيارات والمجالات المغنطيسية. وتعد هذه العلاقة، التي عرفت **بقانون أمبير**، أحد القوانين الأساسية في الكهرومغنطيسية.

وفي أوائل ثلاثينيات القرن التاسع عشر اكتشف العالم الإنجليزي مايكل فارادي والفيزيائي الأمريكي جوزيف هنري، كل على انفراد، أن تحريك مغنطيس قرب ملف

إنجازات تاريخية في الكهرباء

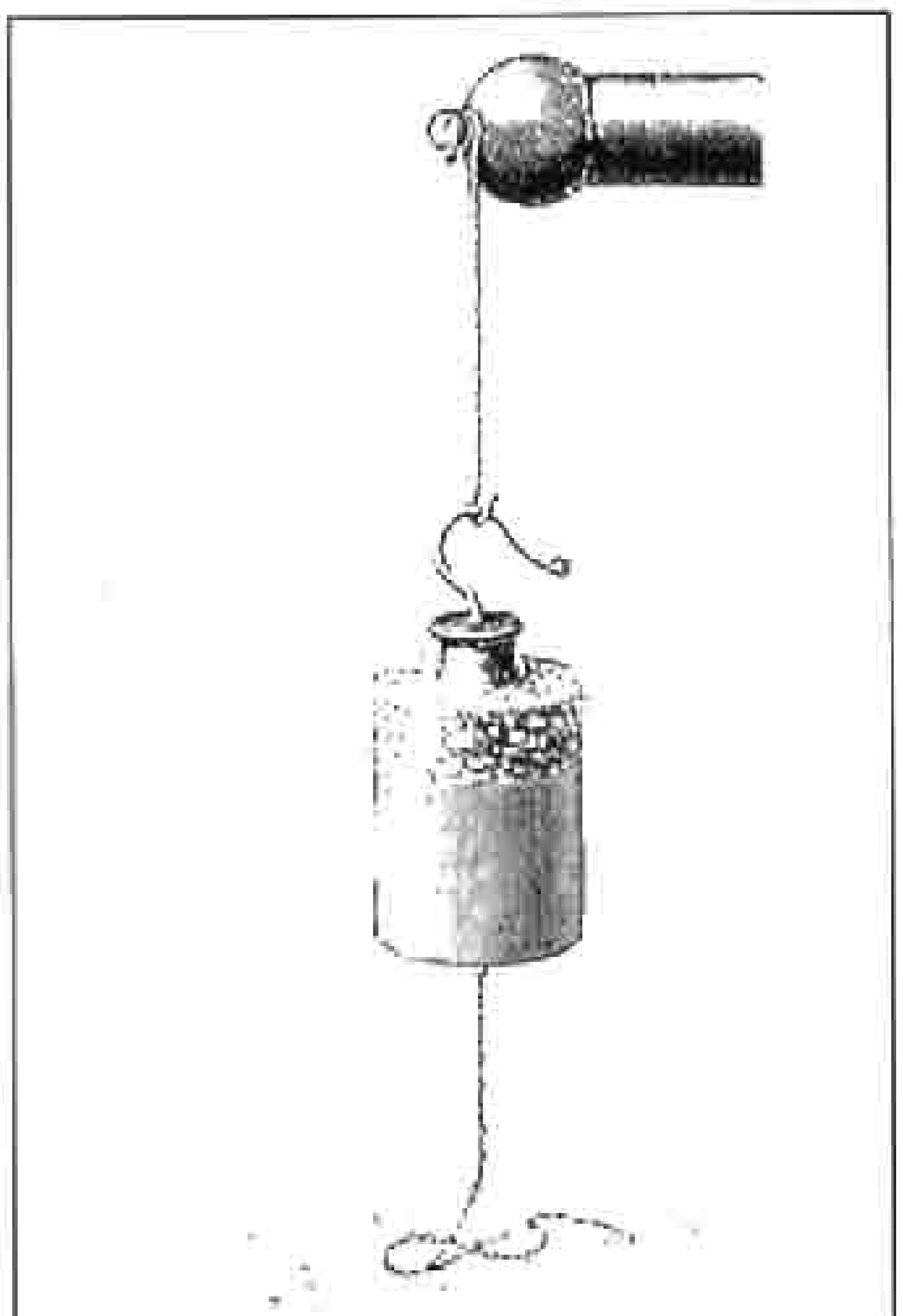

مرطبان ليدن جهاز بسيط يخزن الشحنة الكهربائية. تم استخدامه أول مرة عام ١٧٤٦م، وكان من أقدم أنواع المكثفات.

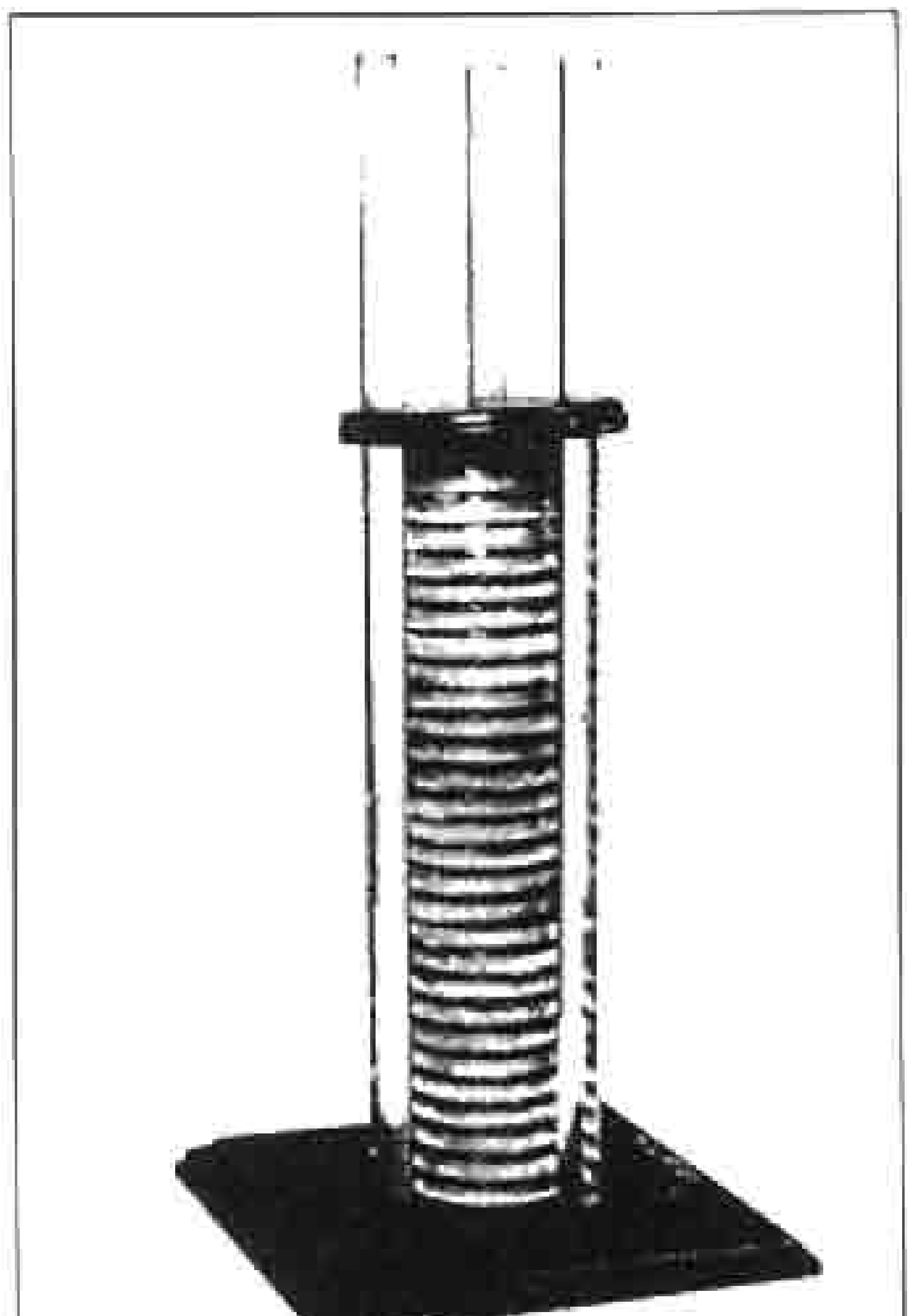

عمود فولتا اختُرع في أواخر تسعينيات القرن الثامن عشر الميلادي، وكان أول بطارية يوفر تيارًا كهربائيًا مستمرًا.

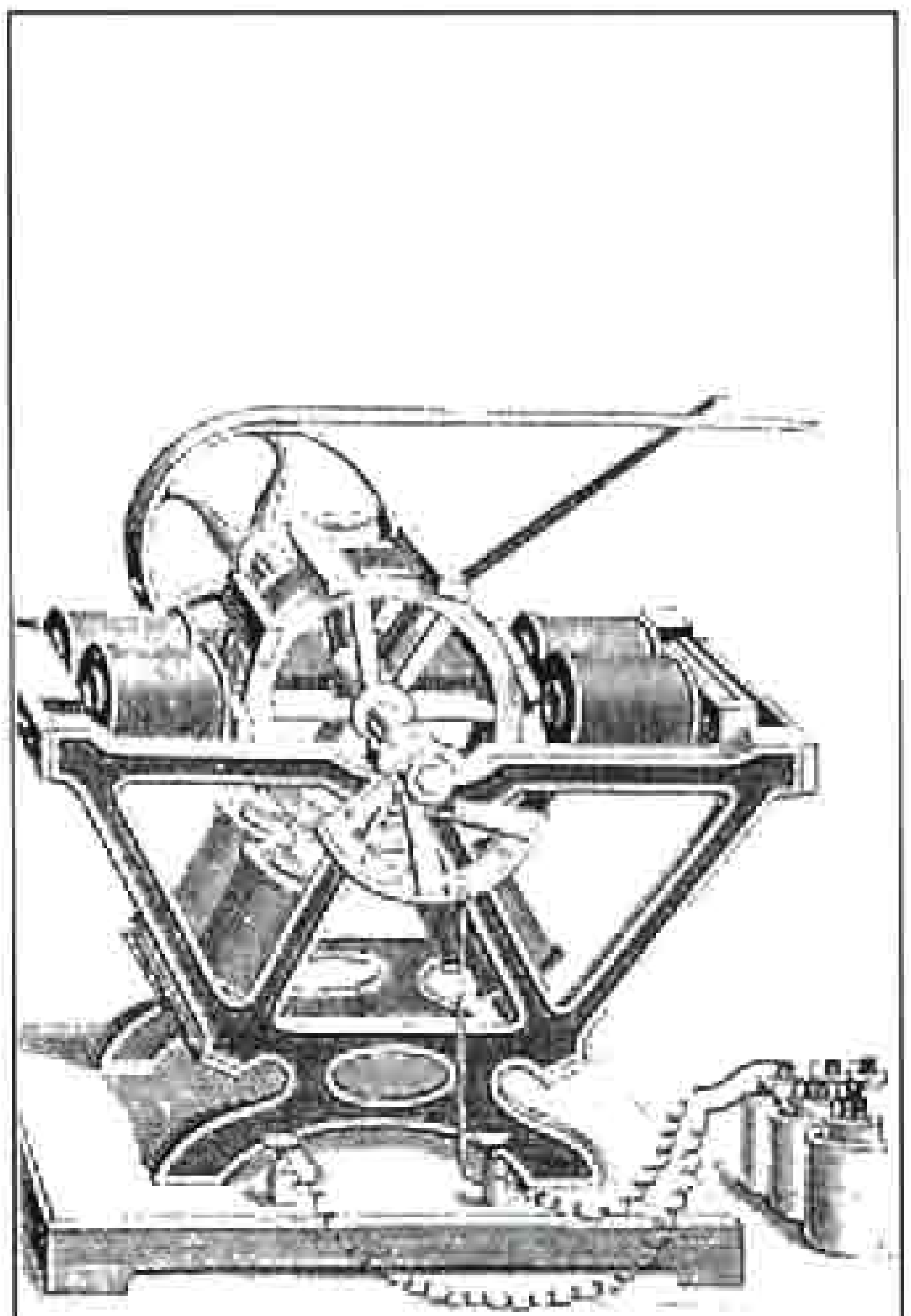

محرك كهربائي مبكر. طُور عام ١٨٤٥م، واحتوى على مغانط كهربائية، واستخدم في تشغيل التلغراف.

سلكي، يولد تيارًا كهربائيًا في السلك. وأوضحت تجارب تالية أن تأثيرات كهربائية تحدث في أي وقت يحدث فيه تغيير في مجال مغنطيسي. وتبنى التسجيلات السمعية والبصرية والأقراص الحاسوبية والمولدات الكهربائية على هذا المبدأ.

وقد جمع الفيزيائي الأسكتلندي جيمس كلارك ماكسويل كل القوانين المعروفة، ذات العلاقة بالكهرباء والمغنطيسية، في مجموعة واحدة من أربع معادلات. وتصف قوانين ماكسويل، التي نشرت في عام ١٨٦٥م، بوضوح، كيف تنشأ المجالات الكهربائية والمغنطيسية وتتداخل. وقدم ماكسويل طرحًا جديدًا يقضي بأن المجال الكهربائي المتغير ينتج مجالاً مغنطيسيًا، وقاده ذلك إلى افتراض وجود الموجات الكهرومغنطيسية، المعروفة الآن بأنها تشمل الضوء والموجات الراديوية والأشعة السينية. وفي أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر أوضح الفيزيائي الألماني هينريتش هرتز كيفية توليد الموجات الراديوية، والكشف عنها، ودعم بذلك افتراض ماكسويل. وفي عام ١٩٠١م، استطاع المخترع الإيطالي جوليلمو ماركوني نقل الموجات الكهرومغنطيسية عبر المحيط الأطلسي، ممهدًا بذلك لمرحلة الإذاعة والتلفاز وأقمار الاتصالات والهواتف الخلوية.

العصر الإلكتروني. اعتقد الفيزيائي الأيرلندي ج. جونستون ستوني أن التيار الكهربائي ينتج عن حركة جسيمات صغيرة جدًا، مشحونة كهربائيًا. وفي عام ١٨٩١م، اقترح أن تسمى هذه الجسيمات **الإلكترونات**. وفي عام ١٨٩٧م، أثبت الفيزيائي الإنجليزي جوزيف جون طومسون وجود الإلكترونات، وأوضح أنها تدخل في تركيب كل الذرات. وفي بحث نشر في عام ١٩١٣م، قاس الفيزيائي الأمريكي روبرت ميليكان بدقة شحنة الإلكترون.

وفي أواخر القرن التاسع عشر، اكتشف العلماء أن الإلكترونات يمكن فصلها عن أسطح الفلزات وتفريغها في **صمام مفرغ**. والصمام المفرغ أنبوب زجاجي أزيل عنه معظم الهواء، ويحتوي على أقطاب متصلة بأسلاك تمتد عبر الزجاجة. ويؤدي ربط بطاريات إلى الأقطاب إلى سريان تيار من الإلكترونات داخل الصمام. ويمكن ضبط التيار بالتحكم في الفولتية. وتستطيع الصمامات المفرغة تضخيم التيارات الكهربائية الضعيفة ودمجها والفصل بينها. وقد مهد هذا الاختراع الطريق لصنع أجهزة المذياع والتلفاز وغيرها من التقنيات.

وفي عام ١٩٤٧م، اخترع الفيزيائيون الأمريكيون جون باردين ووالتر براتين ووليم شوكلي الترانزستور. وتؤدي الترانزستورات نفس وظائف الصمامات المفرغة، ولكنها أصغر من الصمامات المفرغة، وأكثر تحملاً، وتستهلك طاقة أقل. وبحلول ستينيات القرن العشرين حلت الترانزستورات محل الصمامات المفرغة في معظم المعدات الإلكترونية. ومنذ ذلك التاريخ تمكنت شركات الإلكترونات من تصغير حجم الترانزستور إلى حد كبير.

الصمام المفرغ أدى إلى تطوير الراديو والتلفاز. وقد صنع الصمام الكبير المبين هنا في حوالي عام ١٩٢٢م.

الترانزستور يتحكم في تيار الأجهزة الإلكترونية. ويبلغ هذا الترانزستور حوالي حجم قطعة نقدية قطرها ٢سم.

المعالج الدقيق جهاز حاسوبي صغير جدًا. والمعالج المبين هنا يبلغ من صغر الحجم بحيث يدخل في سم الخياط.

واليوم توضع ملايين الترانزستورات، المتصلة بعضها ببعض، في رقاقة واحدة تسمى الدائرة المتكاملة.

التطورات الأخيرة. يزداد الطلب العالمي على الطاقة الكهربائية عامًا بعد عام. وتأتي معظم الطاقة الكهربائية التي نستخدمها من محطات القدرة التي تحرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والزيت والغاز الطبيعي. ويأتي جزء من الطاقة الكهربائية من المحطات النووية و**الكهرمائية** (محطات القدرة المائية)، بينما تأتي كميات صغيرة من الخلايا الشمسية وطواحين الهواء وغيرها من المصادر.

وتثير محدودية مخزون الأرض من الوقود الأحفوري، واحتمال نفاده، قلق الكثيرين. ومن المشاكل الأخرى أن طرق توليد الطاقة الكهربائية المستخدمة حاليًا قد تضر البيئة. ولذلك يحاول العلماء والمهندسون، كما تحاول شركات القدرة الكهرمائية، إيجاد مصادر بديلة للطاقة الكهربائية. ومن هذه البدائل الطاقة الشمسية والجيوحرارية وطاقة الرياح وطاقة المد والجزر. انظر: **مخزون الطاقة** (المشكلات؛ التحديات).

ويأمل العديد من العلماء أن يؤدي استخدام نبائط كهربائية جديدة إلى الحد من الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية. فالحواسيب على سبيل المثال، قد تتحكم في أنظمة الإنارة التي توفرها المصابيح الضوئية العادية، ولكنها تستهلك خمس الطاقة الكهربائية التي تستهلكها هذه المصابيح. وتمكن الحواسيب ونظم الاتصالات الحديثة الناس من العمل في المنازل، مما يوفر الطاقة المستهلكة في المواصلات.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

تراجم

أديسون، توماس	فارادي، مايكل
أمبير، أندريه ماري	فرانكلين، بنجامين
أورستد، هانز كريستيان	فولتا، كونت
أوم، جورج سيمون	كولوم، تشارلي أوجستين دي
بل، ألكسندر جراهام	ماركوني، جوليلمو
جالفاني، لويجي	ماكسويل، جيمس
ديفورست، لي	مورس، صمويل فينلي
زوريكين، فلاديمير كوسما	ميليكان، روبرت أندروز
طومسون، السير جوزيف	هرتز، هينريتش

القواعد والطرق الأساسية لإنتاج الكهرباء

الإلكتروليت	الطاقة الشمسية	الكهرومغنطيسية
الإلكترون	الطاقة النووية	الكيمياء الكهربائية
الأيون	العين الكهربائية	لنز، قانون
البطارية	غلاف الأرماتور	المجال الكهربائي
التحليل الكهربائي	قاطع الدائرة الكهربائية	المحاثة
التيار الكهربائي	القدرة الكهربائية	المغنطيس والمغنطيسية

الحث الكهربائي	القطب الكهربائي	المغنيط
خلية الوقود	القوة الدافعة الكهربائية	المكثف
الدائرة الكهربائية	القوس الكهربائي	المولد الكهربائي
الذرّة	الكهروإجهادية	
السلسلة الدافعة الكهربائية		

التحكم في الكهرباء وقياسها

الأمبير	العداد الكهربائي	محول التيار
الأميتر	الفاراد	المضخم المغنطيسي
الأوم	الفولت	المفتاح الكهربائي
أوم، قانون	الفولت، مقياس	المقياس الجلفاني
الترانزستور	قاطع الدائرة الكهربائية	مقياس فرق الجهد
الدائرة المتكاملة	قنطرة ويتستون	مقياس الواط
شبكة الأسلاك الكهربائية	الكشاف الكهربائي	المكثف
شبه الموصل	الكولوم	ملف الحث
الصمام المفرغ	الكيلوواط	منظم المقاومة
الصهيرة	لايدن، قارورة	هنري
العازل الكهربائي	المحول	الواط

طرق استخدام الكهرباء

الاستشراد	الراديو	الكبل
الإشعال	السكة الحديدية المرفوعة	اللحام
البرق	السيارة (النظام الكهربائي)	المحرك الكهربائي
التبريد	السيارة الكهربائية	المحرك المولد
التدفئة	الصاروخ	المزدوجة الحرارية
التصوير عن بعد	الضوء الكهربائي	المغنطيس الكهربائي
تكييف الهواء	الطباعة الكهربائية	مقياس الضوء
التلفاز	الطلاء بالكهرباء	المكنسة الكهربائية
جسر، أنبوب	الغسالة الآلية	منقي الهواء
خط السكة الحديدية الكهربائي	الفرن الكهربائي	الهاتف
	القاطرة	

مقالات أخرى ذات صلة

الأرض	الحجر المغنطيسي	الطاقة
الإعدام بالصدمة الكهربائية	الرعاد الكهربائي	مخزون الطاقة
الإلكترونيات	السمك الرعاش	الهندسة
الأنقليس الرعاد	الضوء	هوك، ظاهرة
التوربين		

عناصر الموضوع

١ - استخدامات الطاقة الكهربائية
أ - في المنازل
ب- في الصناعة
جـ- في الاتصالات
د - في المواصلات
هـ- في الطب والعلوم

٢ - الشحنة الكهربائية
أ - الذرات
ب- الأيونات
جـ- الجزيئات
د - الكهرباء الساكنة

٣ - الموصلات والعوازل
أ - الموصلات
ب العوازل
جـ - أشباه الموصلات
د - المقاومة

٤ - **التيار الكهربائي**
أ - التيار المستمر والتيار المتناوب
ب- مصادر التيار
٥ - **الدوائر الكهربائية**
أ - الدائرة البسيطة
ب- الدوائر المتوالية والدوائر المتوازية
جـ- المجالات الكهربائية والمغنطيسية
د - التحكم في التيار الكهربائي
٦ - **السلامة الكهربائية**
أ - الصدمة الكهربائية
ب- أخطار الكهرباء خارج المنازل
جـ- الحريق الكهربائي
٧ - **الكهرباء والمغنطيسية**
٨ - **نبذة تاريخية**

أسئلة

١ - ما الأغراض التي تستخدم من أجلها الصهائر والقواطع الكهربائية؟
٢ - إذا احتوت الذرة على عدد من البروتونات أكثر من الإلكترونات، ما الشحنة الكهربائية التي ستكتسبها الذرة؟
٣ - ما أهمية العوازل في السلامة الكهربائية؟
٤ - ما النبائط التي تنتج الطاقة الكهربائية عن طريق التفاعل الكيميائي؟
٦ - ما العلاقة بين الكهرباء والمغنطيسية؟
٧ - ما الآلة المكتبية الشائعة التي تستخدم الكهرباء الساكنة؟
٨ - كيف تجعل البالون يلتصق بقميصك؟ ولماذا يلتصق؟
٩ - ماذا تفعل إذا صادفتك عاصفة برقية خارج المنزل؟
١٠ كيف غيرت الطاقة الكهربائية طريقة حياة الناس؟

الكهرباء الحرارية. انظر: **المزدوجة الحرارية**.

الكهرباء الساكنة. انظر: **الكهرباء** (أنواع الكهرباء).

الكهرباء العضلية. انظر: **الأعضاء الصناعية** (التحكم في الأطراف الصناعية).

الكهربائي شخص يقوم بإصلاح الدوائر الكهربائية أو تركيبها أو تشغيلها أو صيانتها. ينبغي أن يكون الكهربائي مُلمًا بمبادئ الكهرباء وتطبيقاتها المتعددة. فعليه أن يفهم الدوائر الكهربائية وشبكات الأسلاك والعزل، والبطاريات والمحركات والمولدات والمحولات، وغير ذلك من النبائط الكهربائية. ولابد أن يكون قادرًا على فهم الرسم المعماري، حتى يستطيع تركيب المعدات الكهربائية في المباني الحديثة. وينبغي أن يكون قادرًا كذلك على تركيب الأنواع المختلفة من مصابيح الإضاءة كالمصابيح الفلورية أو المتوهجة. ويبدأ معظم الكهربائيين حرفتهم بالتدرب تحت إشراف كهربائي خبير.
انظر أيضًا: **صناعة البناء**.

الكهربائي يقوم بإصلاح الأجهزة الكهربائية وتركيبها وصيانتها يتطلب هذا العمل معرفة تامة بمبادئ الكهرباء، وتفهم مخططات البناء أيضًا. ولا بد للكهربائي أن يلم بقواعد السلامة.

الكهرمان الراتينج المتحجِّر القاسي ذو اللَّون البنيّ المُصفر. وتنشأ هذه المادة بشكل رئيسي من الصمغ الراتينجي لأشجار الصنوبر التي تنمو في أوروبا الشمالية منذ ملايين السنين. وقد كانت هذه المواد الراتينجية مواد صمغية ممزوجة بالزيوت في الأشجار. وعندما أصبحت

الكهرمان راتينج قاسٍ متحجر من شجر الصنوبر، يُستخدم في صناعة جذوع الغليون والمجوهرات، مثل المدلاة الظاهرة في الأعلى. معظم الكهرمان يأتي من منطقة بحر البلطيق في أوروبا.

هذه الزيوت متأكسدة (متحدة مع الأكسجين)، خلفت الراتينجية القاسية. ثم دفنت تلك الأشجار الصنوبرية تحت الأرض أو تحت الماء وتحولت هذه المواد الراتينجية ببطء إلى كتل غير منتظمة من الكهرمان. وغالبا ما تحتوي هذه الكتل من الكهرمان على الحشرات التي تم حبسها أثناء تدفق المواد الراتينجية من الأشجار. وبعض هذه الكتل تحتوي فقاعات هوائية.

يقع المورد الأكبر للكهرمان في منطقة بحر البلطيق. ويأتي من أنواع من الصنوبر المنقرض حاليًا. ويعتبر بعض الخبراء أن هذا النوع من الكهرمان هو الكهرمان الحقيقي فقط. وتملك أمريكا الوسطى تراكمات طبيعية مهمة من الكهرمان من مواد أخرى. ويتم استخراج معظم الكهرمان من مناجم مؤلفة من تربة طينية تدعى **التراب الأزرق**.

يستخدم الكهرمان في صناعة الخرز أو العقود والقطع القيمة للغليونات والزينات الأخرى.

سمى الإغريق القدماء الكهرمان **الإلكترون**؛ لأنهم عندما حكوا الكهرمان بالقماش أصبح مشحونًا كهربائيًا وجذب قطعًا صغيرة من الذرات.

انظر أيضًا: **الكهرباء؛ الراتينج؛ الجوهرة.**

الكهرمان الأسود نوع من الفحم الحجري الصلب المتسق الذي يمكن نحته أو تلميعه، ليبدو مثل الزجاج الأسود. يستخدم لصنع الأزرار والمجوهرات غير الحقيقية.

انظر أيضًا: **الجوهرة.**

الكهروإجهادية ظاهرة كهربائية تحدث في بعض المعادن اللافلزية مثل المرو وملح روشل والتورمالين، حيث تُولد هذه البلورات على سطحها شحنة كهربائية عندما تتمدد أو تكبس على محور. وبالإضافة إلى ذلك فإن الجهد الكهربائي المطبق على هذه البلورات يجعلها تتمدد وتتقلص منتجة ذبذبات. وتسمى البلورات التي لها هذه الصفات **بلورات كهروإجهادية.**

وقد أعلن عالما الطبيعة الأخوان الفرنسيان بيير، وجاك كوري عن اكتشافهما الكهروإجهادية في عام ١٨٨٠م.

وللكهروإجهادية فوائد كثيرة مهمة. فعلى سبيل المثال تتحكم البلورات الكهروإجهادية في تردد التيار الكهربائي بأجهزة الإرسال الراديوية، وتُقطع البلورات بحرص كي ترن (ترجع صدى الصوت) فقط عند إشارات ذات تردد معين. وتحول البلورات الكهروإجهادية في مظروف لاقط الصوت بجهاز التسجيل ذبذبات الإبرة إلى إشارة كهربائية متغيرة. كما تُستخدم البلورات الكهروإجهادية في مكبرات الصوت، والنبائط الإلكترونية الأخرى التي تُحوِّل الموجات الصوتية إلى إشارات كهربائية.

انظر أيضًا: **المرو.**

الكهرومغنطيسية فرع من فروع الفيزياء يدرس العلاقة بين الكهرباء والمغنطيسية. وتستند المغنطيسية الكهربائية إلى حقيقتين هما: ١- التيار الكهربائي ينتج مجالاً مغنطيسيًا ٢- المجال المغنطيسي المتغير ينتج مجالاً كهربائيًا.

في عام ١٨٢٠م، اكتشف العالم الدنماركي هانز أورستد أن أي موصل يحمل تيارًا كهربائيًا يُحاط بمجال مغنطيسي. فعندما أحضر إبرة ممغنطة ووضعها بالقرب من سلك يمر به تيار كهربائي تحركت الإبرة، ونظرًا لأن الإبرة الممغنطة لاتتحرك إلا بتأثير قوة مغنطيسية فإن التجربة أوضحت أن التيار الكهربائي ينتج مجالاً مغنطيسيًا.

أعلن العالم الفرنسي أندريه ماري أمبير في العشرينيات من القرن التاسع عشر الميلادي أن التيار الكهربائي هو المسؤول عن إنتاج كل المغنطيسية. واستنتج أن المغانط الدائمة تسري بداخلها تيارات ضئيلة. وقاد العمل الذي قام به كل من أورستد وأمبير إلى تطوير المغنطيس الكهربائي الذي يستخدم في بعض الأجهزة، كالتلغراف، وجرس الباب. وتتكون معظم المغانط الكهربائية من سلك لولبي ملفوف حول قلب حديدي. ويتمغنط المغنطيس الكهربائي في نفس اللحظة التي يمر فيها تيار كهربائي خلال السلك. وإذا عكس اتجاه مرور التيار الكهربائي انعكست إشارة الأقطاب المغنطيسية المتكونة فيصبح الشمالي جنوبيًا والجنوبي شماليًا.

تنتج المغنطيسية تيارًا كهربائيًا بوساطة **الحث** (التأثير) **الكهرومغنطيسي**. وقد اكتشف العالم الإنجليزي مايكل فارادي والعالم الفيزيائي الأمريكي جوزيف هنري، كل على حدة، الحث الكهرومغنطيسي عام ١٨٣١م. وفي الحث الكهرومغنطيسي يقوم أي مجال مغنطيسي متغير بإنتاج مجال كهربائي داخل موصل. فعلى سبيل المثال، تسبب حركة مغنطيس داخل لفيفة من السلك تغير فرق الجهد من نقطة إلى أخرى على طول السلك. ويمر تيار في السلك طالما ظلت كمية المغنطيسية متغيرة. ويُعتبر الحث الكهرومغنطيسي أساس عمل المولد الكهربائي. أما في المحرك الكهربائي فتنعكس هذه العملية، إذ يقوم التيار المار خلال السلك بإنشاء مجال مغنطيسي يُسبب حركة السلك.

وفي عام ١٨٦٤م، استخدم جيمس كلارك ماكسويل التجارب السابقة ليُبين أن المجالين الكهربائي والمغنطيسي

يعملان معًا على إنتاج **طاقة إشعاعية** في شكل **موجات كهرومغنطيسية**. وأثبت العالم الفيزيائي الألماني هينريتش هرتز، صحة ما توصل إليه ماكسويل عندما اكتشف الموجات الكهرومغنطيسية بعد عشرين سنة.

انظر أيضًا: **المولد الكهربائي؛ المحرك الكهربائي؛ المغنطيس الكهربائي؛ الموجات الكهرومغنطيسية**.

الكهف تجويف طبيعي كبير في الأرض يكفي لدخول الشّخص فيه.

وتتكوّن بعض الكهوف من حجرة واحدة بعمق عدة أمتار فقط، بينما هناك كهوف أخرى تتكوّن من شبكة واسعة من الممرات والحجرات. وأطول كهف تم اكتشافه على الإطلاق كهف الماموث، وهو سلسلة مرتفعة من الصوان في ولاية كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية، ويمتد إلى ما يزيد على ٣٠٦ كم.

والأماكن الداخلية للكهف مظلمة ورطبة؛ نظرًا لعدم دخول أشعة الشمس إليها، ومع ذلك فإن الضوء الصناعي داخل الكهوف التي يدخلها المكتشفون يظهر مناظر طبيعية

الكهف يتكون من حجرة ضخمة مليئة بتشكيلات صخرية ذات أشكال وألوان مختلفة. القاعة العملاقة، في الصورة، واحدة من الحجرات العديدة لكهوف لوراي الكبيرة في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

منظر قطاعي لكهف الذوبان تتكوّن كهوف الذوبان (مثل الكهف المبين في الرسم أدناه) في الحجر الجيري عندما يذيب الماء أجزاء من الصخر. وكثير من معالم الكهوف تنشأ من معادن رسبتها المياه.

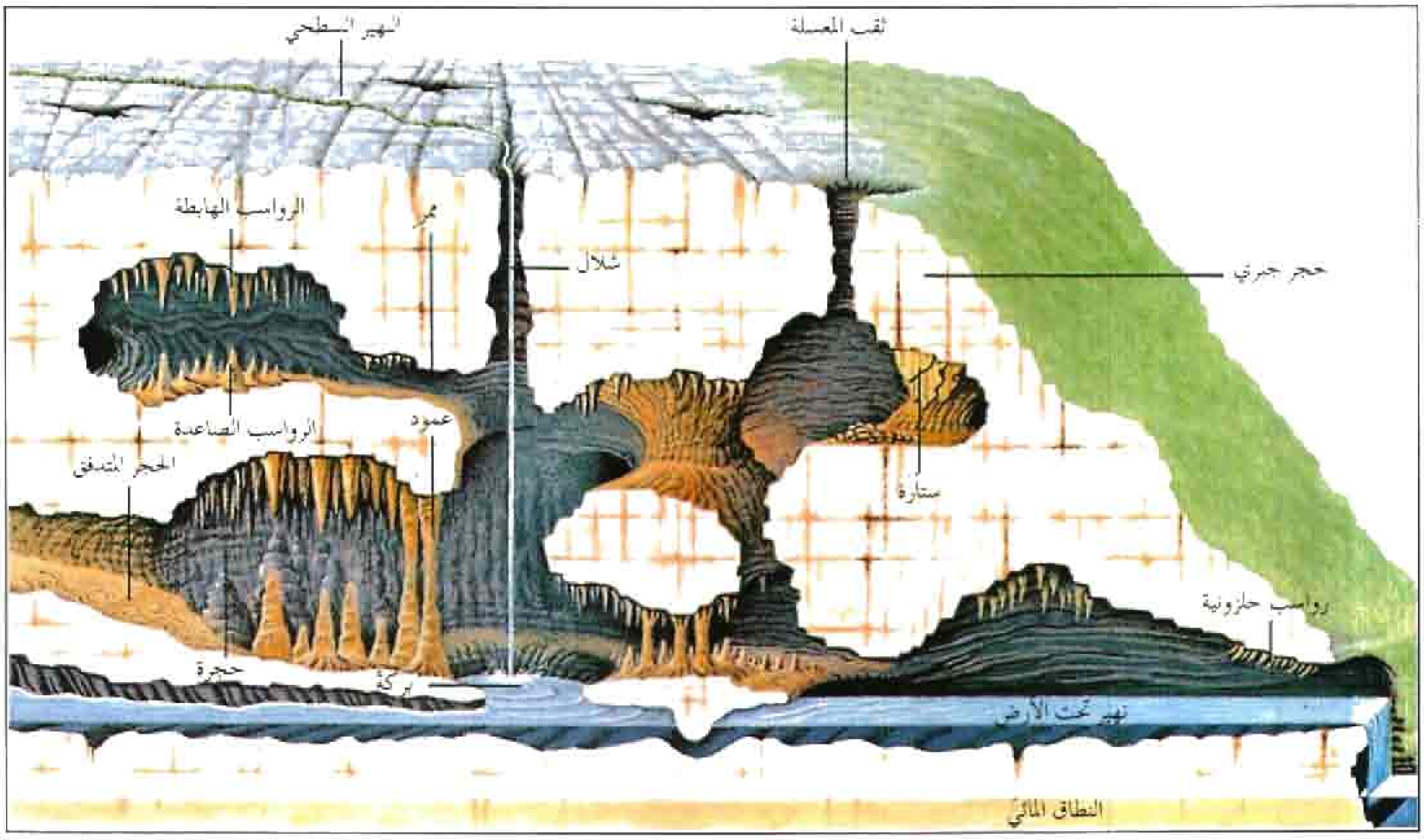

جوفية غريبة تمتلئ بتشكيلات صخرية فريدة التشكيل، تسمى **تشكيلات الرواسب الكهفية**. وتحتوي العديد من الكهوف على بحيرات وأنهار وشلالات جوفية.

تعرف الدراسة العلمية للكهوف **بعلم دراسة الكهوف**. ويطلق على العلماء المختصين بدراسة الكهوف والكائنات التي تعيش فيها **علماء دراسة الكهوف**، ويستمتع العديد من الناس بهواية اكتشاف الكهوف ورسم خرائطها. وتُسمى هذه الهواية **اكتشاف المغاور** أو **الكهوف**.

كيف تشكلت الكهوف. تشكلت معظم الكهوف في الحجر الجيري أو في صخور متعلقة به مثل الرُّخام أو الدولميت. وتسمى هذه الكهوف **كهوف الذوبان**. وقد تشكلت نتيجة إذابة المياه الجوفية للصخر ببطء. وتستغرق هذه العملية آلاف السنين، حيث تبدأ عندما تسيل المياه السطحية إلى أسفل عبر شقوق الصخر الصغيرة حتى تصل إلى مستوى الماء، وهو المستوى الذي تتشبع عنده المنطقة الجوفية. وهنا يذيب الماء بعض الصخر مشكلاً ممرات وحجرات، وقد يشكل الماء حُفَرًا عميقة في أماكن، ينحدر عندها الصخر بحدة.

والحجر الجيري والصخر المشابه قابلان للذوبان في الماء بصورة طفيفة، لكن الماء السطحي الذي يتقاطر إلى أسفل يحتوي على ثاني أكسيد الكربون الذي قد امتُص من الهواء والتربة فوق الصخر. ويكون ثاني أكسيد الكربون حمضًا لطيفًا في الماء، ويساعد هذا الحمض على إذابة الصخر.

وفي آخر الأمر قد ينخفض مستوى الماء تحت مستوى الكهف. أو قد يرتفع الكهف فوق مستوى الماء بوساطة زلزال أرضي، وكثيرًا ما يحدث هذا من خلال الرفع التدريجي للأرض. وعندئذ فإن معظم الماء يتسرب ويملأ الهواء الكهف. وربما يدخل النهر السطحي إلى الكهوف ويتدفق خلاله. ويستمر النهر في عملية إذابة الصخر، وبهذه الطريقة يتسع الكهف، وقد تتطور الروابط الاتصالية بين الكهف والسطح. فعلى سبيل المثال، قد ينهار الصخر الواقع فوق جزء من الكهف مشكلاً مدخلاً عموديًا يدعى **بالوعة** أو **حفرة دردورية**، وربما تكون بعض المداخل إلى الكهف أفقية. وهذه ربما تتشكل على جانب التّل أو منحدر الوادي خاصة، حيث النقطة التي ينساب عندها الينبوع أو النهر.

وتدعى بعض الكهوف **كهوف اللافا** (كهوف الحمم)، وهي التي تتشكل من الحمم البركانية المنصهرة. ونتيجة لتدفق الحمم البركانية إلى أسفل المنحدر فإن سطحها الخارجي يبرد ويتصلب، ولكن الحمم التحتية تبقى منصهرة مع استمرار تدفقها. وأخيرًا تتصرف مشكّلة

بعض الكهوف الشهيرة والمثيرة في العالم

الكهف	الموقع	الأهمية والمعالم المميزة
كهوف أجانتا	بالقرب من أورنجاباد الهند	سلسلة من ٢٩ كهفًا طبيعيًا وسِّعت وجملت لاتخاذها معابد بوذية.
الغار الأزرق	جزيرة كابري - إيطاليا	كهف بحري مملوء بضوء أزرق ياقوتي عندما تسطع الشمس عبر مياهه.
كهف (مغارة) جعيتا	لبنان – شمالي بيروت	يحتوي على تكوينات كلسية وبازلتية مدهشة لم تستكشف بأكملها بعد.
غار حراء	مكة المكرمة	نزل فيه الوحي على النبي محمد ﷺ.
غار ثور	مكة المكرمة	اختبأ فيه النبي ﷺ وأبوبكر الصديق ليلة الهجرة.
كهف الكانجو	جنوب إفريقيا	كان مأهولاً بأناس من العصر الحجري والآن يحتوي على حجرات فخمة مضاءة.
كهوف (مغارات) **كارلسباد**	جنوب شرقي نيومكسيكو الولايات المتحدة الأمريكية	يحتوي على أكبر مشاهد الهوابط والصواعد العجيبة في العالم.
كهف دامبولا	سريلانكا	كهف لمعبد بوذي مزخرف.
كهوف إليفانتا	قرب بومباي - الهند	كهوف معبدية مزخرفة بصور زيتية لآلهة الأساطير الهندية.
كهف فنجال	ستافا - أسكتلندا	كهف بحري، مخطط بأعمدة بازلتية مثيرة.
كهوف جنولان	نيو ساوث ويلز - أستراليا	منطقة جذب للسياح، مع عروض ممتازة لتشكيلات الكهوف
كهوف (مغارات) لاسكو	جنوب غربي فرنسا	تحتوي جدرانها على صور زيتية لما قبل التاريخ. يُعتقد أن عمرها عشرات الآلاف من السنين، وهي محظورة على الجمهور.
التذكار الوطني لطبقات الحمم البركانية	كاليفورنيا - الولايات المتحدة	يشمل أكثر من ٣٠٠ كهف بالإضافة إلى متكونات بركانية أخرى.
كهف الماموث	كنتاكي - الولايات المتحدة	أطول نظام كهفي اكتشف على الإطلاق. كهف معروف يبلغ طوله أكثر من ٣٠٦كم من الممرات والحجرات المتصلة داخلياً ويشتمل على بحيرات وأنهار جوفية.
كهوف نياه	سرواك - ماليزيا	كشفت الحفريات في هذه الكهوف عن دلائل الحياة الإنسانية في بورنيو قبل ٤٠,٠٠٠ سنة مضت.
كهف ويتومو	نورث آيلاند - نيوزيلندا	آلاف من الديدان المضيئة (الحباحب) العالقة في أسقف الكهف تظهر كالنجوم ليلاً في السماء.
جوفر دي لابيير سانت مارتن	الحدود الفرنسية الأسبانية	واحد من أعمق الكهوف يصل عمقه إلى ١,٦ كم.

كهفًا. وتكون كهوف الحمم قريبة من سطح الأرض، وتشتمل على عدة فتحات في أسقفها الرقيقة. وتتشكل **الكهوف البحرية** على امتداد الشواطئ الصخرية نتيجة لنحت المناطق الضعيفة من الصخر بوساطة الرياح والأمواج المتكسرة على الشاطئ.

تشكيلات الرواسب الكهفية. لو انخفض منسوب الماء تحت مستوى الكهف، فإن الماء قد يستمر في التسرُّب خلال شقوق الصخر، ويحتوي الماء على معادن مذابة. وعند دخولها الكهف يتبلور بعضها مما يؤدي إلى تشكُّل الرواسب الكهفية بألوان مختلفة كالأبيض والبني والأحمر، أو بألوان متعددة تبعًا للمعادن التي شكلت تلك الرواسب.

وأحسن الأنواع المعروفة من تشكيلات الرواسب الكهفية **الهوابط والصَّواعد**. والهوابط هي تشكيلات تشبه الكرات الجليدية المدلاة من سقف الكهف. والصواعد هي دعامات ترتفع من أرضية الكهف. وربما اجتمعت الهوابط والصواعد معًا مكونة عمودًا. انظر: **الهابطة؛ الصاعدة.**

وربما تتشكل أنواع أخرى أيضًا من تشكيلات الرواسب الكهفية في الكهف. تتكون **الستارة** من صحائف صخرية رقيقة معلقة في السقف. وينشأ **الحجر المتدفق**، حيث يتدفق غشاء رقيق من الماء فوق جدران وأرضية الكهف مرسبًا صحائف معدنية. وهناك **الأزهار الجبسية** وهي بلورات حلزونية رقيقة تنبت من الصخر المسامي. والرواسب الحلزونية أسطوانات ملتوية غريبة، تنمو من جدران الكهف أوسقفه أو أرضيته، أو من تشكيلات أخرى.

الحياة في الكهوف. بينت الأصباغ والرسومات الحائطية والأدوات الحجرية والبقايا الكثيرة التي وجدت

في الكهوف أن أناسًا عاشوا هناك منذ آلاف السنين. أما اليوم فهناك أنواع كثيرة من الحيوانات وأعداد قليلة من البشر تستخدم الكهوف ملاجئ دائمة. انظر: **سكان الكهوف**.

والحيوانات التي تعيش في الكهوف تشمل الطيور والجداجد والسحالي والراقون والجرذان والسمندر والعناكب. كما أنَّ كثيرًا من الدببة تستخدم الكهوف للبيات الشتوي. وأعداد كثيرة من الخفافيش تبقى في الكهوف أثناء النهار وتطير ليلاً لاصطياد الحشرات. ويزود **ذرق** (سماد) الخفافيش الخنافس والديدان الألفية والديدان المسطحة والمخلوقات التي تتخذ من الكهوف سكنًا لها بالطعام.

وهناك أنواع مختلفة من الحيوانات تعرف **بالتروجلوبايت** تعيش في الأجزاء الداخلية من الكهوف، حيث ينعدم الضوء والهواء، أو التغير في درجة الحرارة والرطوبة. وتشمل هذه الحيوانات أنواعًا معينةً من الخنافس والسمك والسَّمندر والعناكب. ومعظم التروجلوبايت لا ترى ولها جلد رقيق أو صدف عديم اللون. وتعتمد على حاستي الشمِّ واللَّمس العاليتي التطور للتعويض عن فقدان الرؤية.

وربما تنمو نباتات خضراء مثل، الطحالب والحزازيات والسرخسيات في أجزاء الكهوف الخارجية، والتي تستقبل بعض ضوء الشمس. وهناك الفطر وكائنات أخرى فقط لا تحتاج للضوء، تستطيع العيش في المناطق الداخلية المظلمة.

اكتشاف المغاور والكهوف. هواية مثيرة ولكنها خطيرة نسبيًا. والأفراد الذين لديهم الرغبة في اكتشاف الكهوف لابد أن يكونوا في مجموعات، يقودها أشخاص لهم خبرة في اكتشاف المغاور وذلك بشكل مستمر.

ويستخدم هواة اكتشاف المغاور بعض التقنيات ومعدات تسلق الجبال. فعلى سبيل المثال: يستخدمون الحبال القوية والمثبتة أو السلالم الحبلية الغليظة لتسلق الجروف الجوفية الحادة الانحدار. ويلبسون قُبّعات صلبة وملابس ثقيلة خشنة للوقاية من الماء المتقاطر والصخور المفلولة (الحادة الأطراف) في الكهوف. كما يجب أن يحملوا معهم مصدرين للإضاءة على الأقل: إضاءة رأسية مثبتة على القبعة الصلبة بالإضافة إلى كشاف يمسك باليد.

ويترك خبراء اكتشاف المغاور الكهف كما وجدوه، لذلك لا يرتكبون ضررًا، أو يزيلون أي شيء يجدونه في الكهف. والرواسب الكهفية هشة، وإذا كُسِرت يصعب إعادتها. إضافة إلى أن بعض حيوانات الكهوف نادرة جدًا، ويمكن إلحاق الضرر بها بسهولة.

الكهوف في الأمريكتين. تحتوي أمريكا الشمالية على عدة كهوف ضخمة ذات تشكيلات ورواسب كهفية جميلة. وهناك ثلاث مجموعات من الكهوف ـ كهوف كارلسباد الكبيرة وكهف الماموث، وكهف الريح. وهذه الكهوف محمية في المتنزهات الوطنية. وتحتوي كهوف كارلسباد الكبيرة في نيومكسيكو على حجرة ضخمة، تسمى **الغرفة الكبيرة**، يبلغ طولها ١٢٠٠م وعرضها ١٩١م ويبلغ ارتفاعها ٨٧ م عند نقطة واحدة. وكهف الماموث في كنتاكي جزء من نظام أطول الكهوف المعروفة في العالم. وتشتمل أمريكا الجنوبية على عدة كهوف مثل، كهوف ريبرا. توجد هذه الكهوف في منطقة جنوبي البرازيل تشبه مقاطعة كارست الشهيرة بالحجر الجيري في جبال الألب الدينارية في يوغوسلافيا السابقة.

الكهوف في أوروبا. تشتمل يوغوسلافيا (السابقة) على أراضٍ مرتفعة من أحجار الجير الكبيرة المثقبة بالكهوف، ويحتوي كهف بوستوجنا في شمال غربي يوغوسلافيا (السابقة) على حجرة واحدة تسمى **قاعة النغم**، حيث تقام حفلات الموسيقى. وتعتبر بعض الكهوف في الألب الفرنسي والبرانس بين فرنسا وأسبانيا من بين أعمق الكهوف في العالم.

وأكبر منطقة كهفية معروفة في بريطانيا هي مقاطعة كرافن في شمالي تلال البناين التي يغلب فيها الحجر الجيري. ويحتوي هذا الإقليم على ما لايقل عن ٤٠٠

مكتشف المغاور يكتشف الجزء الداخلي المظلم من الكهف. قبعته الصلبة بها إضاءة أمامية، ويلبس ملابس ثقيلة وخشنة للوقاية من الصخور الحادة والماء المتقاطر.

كهف، من بينها أعمق كهف بريطاني يعرف باسم بن - واي - غنت بوت، ويبلغ عمقه ١٦٠م. ويعتبر كهف جابنج جل الواقع في نفس الإقليم أطول كهف بريطاني معروف؛ حيث يبلغ طوله ١٥٠م وعرضه ٢٧م وعمقه ١٣٧م وارتفاعه ٣٤م. كما أن مقاطعة بيك في جنوبي مرتفعات بناين منطقة كهوف أخرى مهمة، وتحتوي على أكثر من ١٠٠ كهف. ويحوي كهف بجشاو الكبير بالقرب من برادول العديد من الممرات الجوفية. ويبلغ عمق كهف نتل بوت بالقرب من كاسلتون ١٥٧م. وتحتوي كهوف هذا الإقليم على حجر جميل يسمى **الجون الأزرق**، تصنع منه مزهريات وزخرفيات. وتحتوي مرتفعات مندب في سومرست على كهوف شيدر ذات التشكيلات الجميلة من الهوابط والصواعد.

تشمل أنظمة الكهوف في ويلز كلاً من دان ير أوجوف، وأجوف فيتون ددو في وادي سوانسي الأعلى. ولكهوف أجن ألويد في بوويز تقريبًا ٢٥كم من الحجرات والممرات، وهي أوسع نظام كهفي في بريطانيا. وتحتوي منطقة فرمان في أيرلندا الشمالية على عدة كهوف. وأحسن كهف معروف هو ذاماربل آرش (القوس الرخامي). وأطول كهف في أيرلندا هو في سليف ألفا في مقاطعة كلير، ويبلغ طوله ٣٤٦م.

وتوجد الكهوف البحرية في جميع الجروف البحرية، وهي أكثر شيوعًا على الشواطئ الغربية. وأحسن الكهوف البحرية المعروفة هو كهف فنغال على جزيرة ستافا، وكهف سموو في سذرلاند وكلاهما في أسكتلندا.

الكهوف في آسيا. تحتوي الصين على عدد كبير من الكهوف وخاصة في المرتفعات الجنوبية الشرقية. ويُعدُّ غار باراو في جبال زاغروس في إيران أعمق كهف معروف في آسيا. فقد وصل المكتشفون إلى عمق ٧٥١م ولكن الماء منعهم من النزول أبعد من ذلك. وأكبر الحُجرات الكهفية المعروفة هي حجرة سرواك في متنزه جونيونج مولو الوطني في ماليزيا. ويبلغ طوله ٧٠٠م ومعدل عرضه ٣٠٠م، والحد الأدنى لارتفاعه ٧٠م.

وأيضًا في سرواك كهوف نياه، حيث وجد بها أجزاء من أدوات استخدمها الإنسان قبل أكثر من ٤٠,٠٠٠ سنة.

وللعديد من الكهوف في آسيا الجنوبية ارتباطات دينية. وقد استخدم بعضها معابد بوذية أو هندوسية. ويشتمل جنوبي الهند وسريلانكا على آلاف من المعابد الصخرية، حيث العديد منها مزخرف بتماثيل وصور زيتية جدارية جميلة. والعديد من المعابد الكهفية نحتت في الصخر، والبعض الآخر كهوف طبيعية قد وسعت. ومثال ذلك كهوف أليفانتا على جزيرة أليفانتا في مرفأ بومباي، ويرجع تاريخه إلى القرنين الثامن والتاسع الميلاديين. ونحتت كهوف أجانتا البوذية في مقاطعة ماهاراشترا في صخر الجرانيت، وتصف الرسومات الزيتية الجدارية الآلهة والأساطير الهندية.

الكهوف في إفريقيا. تحتوي المغرب والجزائر على كهوف عديدة مدهشة، مثل كهف كف توغوبيت في شمالي المغرب، والذي يبلغ عمقه ٧٠٠م. ولكن من المحتمل أن تكون كهوف كانجو في جنوب إفريقيا، أكثر الكهوف شهرة في إفريقيا. وهي تتكون من سلسلة من الحجرات المضاءة، وفيها العديد من التشكيلات الصخرية الجميلة.

الكهوف في أستراليا. توجد معظم كهوف الحجر الجيري في الجزء الجنوبي الشرقي من أستراليا، وهذه تشمل كهوفًا جميلة مثل تلك الواقعة في جنولان ويارانجوبلي وأبركرومبي في نيو ساوث ويلز، وبوشان وليليدل في فكتوريا. وقد اكتشف الأوروبيون كهوف جنولان بين عامي ١٨٣٨ و١٨٤١م، ويُحتمل أن راعي الماشية جيمس والان، واثنين من الشرطة قد اكتشفوا الكهوف أثناء البحث عن متهم هارب. وفي عام ١٨٦٦م كانت المنطقة خاصة، أما الآن فهي منطقة لجذب السياح.

ويحتوي جنوبي أستراليا على بعض الكهوف الجميلة بالقرب من جبل جامبير وناراكورت. وتحوي كهوف ناراكورت على أحافير الحيوانات الكيسية المنقرضة. انظر: **الحيوان الكيسي**. كما وجدت أحافير في أكبر الكهوف الجافة في صحراء منطقة سهول نولابور. وقد وجد فن الأبورجين القدماء (سكان أستراليا الأصليون) في أحد هذه الكهوف الكبيرة المسمى بكهف **كونالدا**.

ويُعَدُّ فن كهف الأبورجين سائدًا في أرنهم لاند ومتنزه كاكادو الوطني في المقاطعة الشمالية ووسط كوينزلاند وجنوب غربي تسمانيا. وتحتوي سلاسل كمبرلي في غربي أستراليا على كهوف الحجر الجيري وكهوف أخرى موجودة حول أوغسطا في أقصى الجنوب الغربي من الولاية. وتقع معظم كهوف كوينزلاند في شرقي الولاية بالقرب من شيلاجو وموجنانا، وبين روكهامتون وجلادستون. وتوجد أفضل كهوف تسمانيا المشهورة بالقرب من هيستنجز، جنوبي هوبارت ومول كريك في الشمال. في نيوزيلندا تحتوي منطقة كنج كنتري في وسط نورث آيلاند على أحسن الكهوف المعروفة، وخاصة كهوف ويتومو المشهورة بمغاراتها المحتوية على ديدان الحباحب المضيئة.

مقالات أخرى ذات صلة

جمولان، كهوف	شعوب ما قبل التاريخ	مغارات كارلسباد الوطني، متنزه
ستافا	الماموث، كهف	ناراكورت، مغارات

الكَهْف، سُوْرَة. سورة الكهف من سور القرآن الكريم **المكية** ـ ترتيبها في المصحف الشريف **الثامنة عشرة**. عدد آياتها **عشر ومائة** آية. جاءت تسميتها **الكهف** لتضمنها المعجزة الربانية، في تلك القصة العجيبة الغريبة قصة أصحاب الكهف.

وسورة الكهف من السور المكية التي تعالج أمور العقيدة والتوحيد، وهي إحدى سور خمس بدئت بـ ﴿الحمد لله﴾ وهذه السور هي: الفاتحة، والأنعام، والكهف، وسبأ، وفاطر. فالكهف تبتدئ بتمجيد الله جلّ وعلا، وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال.

تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة، والإيمان بعظمة ذي الجلال. أما الأولى فهي، قصة أصحاب الكهف، قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فرارًا بدينهم، ولجأوا إلى غار في الجبل، ثم مكثوا فيه نيامًا تسعًا وثلاثمائة سنة، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة.

أما القصة الثانية فقصة موسى عليه السلام مع الخضر، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم، وماجرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح، ولم يكن يعرفها موسى عليه السلام، حتى أخبره بها الخضر كقصة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار.

أما القصة الثالثة فقصة ذي القرنين، وهو ملك مكّن الله تعالى له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وماكان من أمره في بناء السد العظيم.

ثم ضربت السورة أمثلة لتحقيق هدفها وبيان أن الحق لا يرتبط بكثرة المال والسلطان، وإنما هو مرتبط بالعقيدة. وهي مَثَلُ الغني المزهو بماله، والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه، في قصة أصحاب الجنتين، ومَثَلُ الحياة الدنيا وما يلحقها من فناء وزوال، ومَثَلُ التكبر والغرور مصورًا في حادثة امتناع إبليس عن السجود لآدم وما ناله من الطرد والحرمان.

انظر أيضًا: **القرآن الكريم** (ترتيب آيات القرآن وسوره)؛ **سور القرآن الكريم؛ أهل الكهف.**

الكهولة فترة من حياة الإنسان، تبدأ بعد مرحلة النضوج وتنتهي بمرحلة الشيخوخة. وتمتد هذه الفترة عادة، في البلدان المتقدمة، من سن الأربعين حتى الخامسة والستين. أما في الشرق العربي فتبدأ بعد الثلاثين وتنتهي إلى نحو الخمسين. وعلى الرغم من ذلك لايلاحظ أي تغيير في الممارسة السلوكية البدنية للشخص في أي من هذه الفترات. ويكون معدل الكهولة مختلفاً تبعاً لاختلاف المجتمعات.

أما في المجتمعات الصناعية الغربية المتقدمة، فإن فترة الكهولة تتسم ـ عادة ـ برغبة في الاستقرار. ويتقبل الناس في كهولتهم الالتزامات والمسؤوليات، ويعملون بجد لتطوير نمط ثابت من العلاقات. ويميلون لإعطاء قيمة متزايدة للحياة العائلية وللصداقات، حتى لو كانوا ناجحين في أعمالهم. وقد يتقرب كثير من الناس من آبائهم الكبار، للاستفادة من تجربتهم السابقة والطويلة في الحياة. وعادة ما يصبح الآباء أكثر تفهمًا واحترامًا لأبنائهم.

ويعتقد الباحثون أن بعض الناس قد لايستمتعون بفترة الكهولة من حياتهم، لتخوفهم من الشيخوخة وحنينهم إلى فترة الشباب. وعلى الرغم من هذا فقد دلت الدراسات التي أُجْريت على الأفراد الذين يمرون بمرحلة انتقالية، من فترة الشباب إلى الكهولة، على أنهم وجدوا مصادر الرضا. وقد يشعر بعض الناس في فترة الكهولة أنهم لايزالون يمتلكون النشاط البدني اللازم لتنفيذ خططهم ومسؤولياتهم. وغالباً ما يتم دعم قناعة الشخص بحياته، من خلال المهارات والخبرات المكتسبة عبر السنين. ومن ثم، فإنه من السهولة بمكان معالجة مشاكل الكهولة قبل أنْ تتحول إلى أزمات.

وتصل كل مجموعة جديدة من الناس الذين ينتقلون إلى مرحلة الكهولة إلى نقطة معينة من التاريخ الاجتماعي، تتميز بقيم فريدة، وضغوطات، وفرص. ففترة الكهولة اليوم، على سبيل المثال، تضم عدداً من النساء العاملات أكثر من أي وقت مضى، كما يهتم معظم الأشخاص الذين يصلون إلى هذه المرحلة باللياقة البدنية. ونتيجة للتطورات النفسية والجسدية التي تظهر على الأشخاص الذين يصلون إلى هذه المرحلة، فإن نسبة الطلاق بين الأزواج فيها تفوق أي نسبة في المراحل العُمرية الأخرى. وكذلك، فإن الناس الذين يمرون الآن بمرحلة الكهولة يواجهون تحديات جديدة. وتشمل هذه التحديات ١- تغيرات كبيرة في مكان العمل، سببها الاستخدام المتزايد للحاسوب. ٢- تزايد معايير الحرية المتعلقة بالتعبير الجنسي.

ومن ثم، فإن فترة الكهولة هي أبعد ما تكون عن الحياة الهادئة وغير الحافلة بالأحداث. إلا أن العديد من الناس في كهولتهم يستفيدون من تجارب حياتهم العريضة ومهاراتهم المطورة بشكل جيد. كذلك فإن العديد من الناس يلتحقون

بالجامعات والكليات (كطلاب ناضجين)، ويجدون مجالات أخرى للاستفادة من إمكاناتهم ليكونوا أفرادًا مبدعين ومهمين.

كو، سباستيان (١٩٥٦م -   ). أحد أبرز العدائين البريطانيين، نال شهرته لانتصاراته في مسابقات العَدْو التي حطم فيها الأرقام القياسية. في عام ١٩٧٩م حطم كو الأرقام العالمية لسباق ٨٠٠م عدو وسباق ١٠٥٠٠م وسباق الميل. وفي دورة موسكو للألعاب الأوليمبية عام ١٩٨٠م، فاز بالميدالية الذهبية لسباق ١٠٥٠٠م وبالميدالية الفضية لسباق ٨٠٠م. وحطم كو خلال عام ١٩٨١م الرقم العالمي لسباق الميل مرتين. وفي عام ١٩٨٢م أصبح كو أول من يفوز بجائزة أمريكية، وهي جائزة جيسي أوينز. وفي أوليمبياد ١٩٨٤م فاز مرة أخرى بالميدالية الذهبية لسباق ١٠٥٠٠م، والميدالية الفضية لسباق ٨٠٠م. وُلد سباستيان نيوبولد كو في تشيسويك، جنوبي لندن. درس الاقتصاد في جامعة لوبورو قبل أن يتفرغ تمامًا لألعاب القوى.

كواجلين من أكبر الجزر المرجانية في العالم. يبلغ عدد سكانها ٦٠٦٢٤ نسمة. وهي تقع في جزر مارشال في وسط المحيط الهادئ. وتحتوي على أكثر من ٩٠ جزيرة. وتبلغ مساحتها الكلية نحو ١٦كم². ويبلغ محيطها ٣٠٦كم وتحيط ببحيرة تبلغ مساحتها نحو ٢٠١٧٥كم².

استولت اليابان على كواجلين من ألمانيا عام ١٩١٤م. وفي الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) أقامت اليابان تحصينات على الجزيرة وشيّدت عليها ممرات جوية وقاعدة للطائرات المائية. واستولت الولايات المتحدة الأمريكية على كواجلين في فبراير ١٩٤٤م واستخدمتها قاعدة بحرية خلال المدة الباقية من الحرب. ومنذ منتصف الستينيات من القرن العشرين تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية موقعاً لاختبار القذائف. وفي عام ١٩٤٧م أصبحت كواجلين وبقية جُزر مارشال جزءاً من أقاليم جزر المحيط الهادئ الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٨٦م أصبحت هذه الجزر كيانات سياسية متمتعة بالحكم الذاتي مع الارتباط الحر بالولايات المتحدة.

الكوارت وحدة للسعة أو الحجم لكل من المواد السائلة والجافة، وهو يعادل باينتيْن، أو ربع الجالون. ويُستخدم الكوارت الإمبراطوري في بعض الأحيان لقياس المواد السائلة والجافة في بلاد مثل المملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا. وهو يعادل ١٠١٣٦٥٢ لتر.

وفي الولايات المتحدة يعادل الكوارت السائل الواحد ٠,٩٤٦٣٥ من اللتر، والكوارت الجاف ١,١٠١٢٢ من اللتر.

انظر أيضًا: **الأوزان والمقاييس.**

كوارد، السير نويل (١٨٩٩-١٩٧٣م). كاتب مسرحي بريطاني، وممثل ومؤلف موسيقي، ذاع صيته بسبب مسرحياته الكوميدية اللطيفة المعقدة. تتناول كثير من مسرحياته الصراعات الرومانسية بين رجال الطبقات العليا ونساء هذه الطبقات.

من بين أشهر المسرحيات الكوميدية وأحبها لكوارد مسرحية **حمّى القش** (١٩٢٥م)؛ **الحياة الخاصة** (١٩٣٠م)؛ **خطة للعيش** (١٩٣٣م)؛ **الروح المرحة** (١٩٤١م). وألف أيضاً **الليلة الساعة ٨,٣٠** (١٩٣٦م)، وهي مجموعة تضم تسع مسرحيات ذوات فصل واحد، يتم عرضها في ثلاث مجموعات تضم كل منها ثلاث مسرحيات. وألف كوارد عدداً من المقطوعات الموسيقية أشهرها أوبريت **الحلو المر** (١٩٢٩م).

السير نويل كوارد

كتب كوارد كتابين في السيرة الذاتية، **الحاضر الخبري** (١٩٣٧م)؛ **المستقبل الغامض** (١٩٥٤م). وقد نشرت مذكرات نويل كوارد في عام ١٩٨٢م بعد وفاته. وكتب أيضاً قصة بعنوان **الأبهة والظرف** (١٩٦٠م)، ومجموعة من القصص القصيرة نُشر كثير منها في كتاب **مجموعة قصص نويل كوارد** (١٩٨٣م). وكتب كوارد سيناريو فيلم **لأي شيء نحن نصلح.**

ولد نويل بيرس كوارد في تيدنجتون، بالقرب من لندن. وقد تحقق أول نجاح كبير له في عام ١٩٢٣م عندما اشترك في تأليف وتمثيل المسرحية الموسيقية **لندن تنادي**. وفي عام ١٩٢٤م، حقق كوارد نجاحًا باهرًا بمسرحيته **الدوامة** التي تعالج موضوع الانهيار الأخلاقي للطبقة العليا البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨م). وفي عام ١٩٧٠م، منحته الملكة إليزابيث الثانية وسام الفروسية.

الكوارك جسيم يعتقد علماء الفيزياء أنه الوحدة الدُّنيا الأساسية للنيوترونات والبروتونات. وكل نيوترون وبروتون يتألف من ثلاثة كواركات، ويبدو أن الكواركات لاتوجد

منفردة، وإنما متضامة على الدوام مع الكواركات الأخرى، حيث تجمعها معاً قوة تنقلها جسيمات تسمى **القلونات**. ويحمل كل كوارك إما شحنة كهربائية سالبة تعادل ثلث شحنة البروتون، أو شحنة كهربائية موجبة تعادل ثلثي شحنة البروتون. وتشكل الكواركات واحدة من العائلات الثلاث الكبرى للجسيمات الأولية. أما العائلتان الأخريان فهما، البوسونات واللبتونات.

ولا يعرف العلماء حتى الآن كم نوعاً من الكواركات هناك، ولكنهم يقدِّرون أنه لاتوجد أكثر من ستة أنواع، وربما ثمانية أنواع. والمادة العادية تحتوي على نوعين يرمز إليهما بالأعلى (ع) والأسفل (س)، ولكن علماء الفيزياء أوجدوا كواركات أخرى بالاستعانة بجهاز يدعى **معجل الجسيمات**. ويؤدي معجل الجسيمات إلى اصطدام الجسيمات بعضها تحت بعض بعنف منتجًا كواركات أثقل بكثير من الكواركات العليا (ع) والسّفلى (س). وهذه الكواركات لاتتصف بالثبات وتتفكك إلى النوعين الأعلى والأسفل في أقل من جزء من بليون جزء من الثانية، وتشمل الكواركات الأكثر ثقلاً كواركات ذات أسماء طريفة مثل الجذاب والغريب والقاعي.

وقد اقترح العالمان الأمريكيان موراي جل ـ مان وجورج زفايج نظرية الكوارك للمرّة الأولى في سنة ١٩٦٤م. وقد أعربا عن اعتقادهما بأن **الهدرونات** (النيوترونات والبروتونات والأنواع المختلفة الأخرى من الجسيمات تحت الذرية)، التي كان العلماء قد اعتقدوا أنها أدق جسيمات المادة إنما تتألف من جسيمات أبسط. وقد ظهر الدليل المباشر على الكواركات في سنة ١٩٧١م، عندما أشارت الدراسات التي استخدمت فيها المعجلات إلى وجود جسيمات في البروتونات والنيوترونات أصغر ٥٠ مرة على الأقل من البروتونات، ومن المعروف الآن أنّ الكواركات أصغر ١٠٠٠ مرة على الأقل من البروتونات.

انظر أيضًا: **القلون؛ الهدرون؛ جسيم إبساي.**

كوارلز، بنجامين آرثر (١٩٠٤م -). مؤرخ أمريكي ألّف العديد من الكتب عن السود ودورهم في التاريخ الأمريكي. ومن بين كتبه **فريدريك دوجلاس** (١٩٤٨م)؛ **الزنجي في تكوين أمريكا** (١٩٦٤م). وقد وُلد كوارلز في بوسطن بولاية ماساشوسيتس وقام في الفترة من ١٩٣٤ إلى ١٩٣٩م بتدريس التاريخ في جامعة شو، ثم أصبح أستاذًا للتاريخ في جامعة ديلارد في ١٩٣٩م، وأصبح عميدًا لهذه الجامعة في الفترة من ١٩٤٦م إلى ١٩٥٣م، وعمل رئيسًا لقسم التاريخ في كلية مورجان في الفترة من ١٩٥٣ إلى ١٩٧٤م.

كوازولو مساحة من الأرض خصصت في السابق لشعب الزولو في جنوب إفريقيا وعرفت بزولولاند أيضًا. وتألفت كوازولو من عشر قطع من الأراضي المتفرقة في مقاطعة ناتال. وبلغت مساحتها الكلية ٥,٤ مليون هكتار. والعاصمة أولوندي. وعدد السكان ٣,٨ مليون نسمة مما جعل هذا الإقليم من أشد المناطق كثافةً سكانية في جنوب إفريقيا، ومعظم السكان مزارعون. وهم يزرعون الموز والفول والقطن والذرة الشامية والذرة وقصب السكر والبطاطا الحلوة.

عاش في المنطقة منذ القرن الثالث الميلادي شعب ذو حضارة مشابهة لحضارة الزولو. ويعود أصل أسرة الزولو الحاكمة إلى الزعيم شاكا الذي حكم المنطقة خلال الفترة من ١٨١٨ إلى ١٨٢٨م. وقد مَنحت حكومة جنوب إفريقيا كوازولو الحكم الذاتي عام ١٩٧٧م. وفي ٢٧ أبريل ١٩٩٤م اندمجت كوازولو وناتال في مقاطعة واحدة تعرف الآن باسم كوازولو ـ ناتال.

الكواسي. انظر: **الطائر** (السمات الخارجية).

كواسيمودو، سالفاتوري (١٩٠١-١٩٦٨م). شاعر إيطالي، حاز جائزة نوبل في الأدب لعام ١٩٥٩م. وكان حتى عام ١٩٤٢م ينتمي إلى **المدرسة الهرمسية**، وهي تضم مجموعة من الشعراء نظموا شعرهم بأسلوب شخصي عسير، بدا معزولاً عن الحياة اليومية. وتحول كواسيمودو بسبب الحرب العالمية الثانية إلى حد كبير إلى استخدام أسلوب عالج أحداث عصره. وابتداءً من ديوانه **يوم إثر الآخر** (١٩٤٧م) غدا شعره تأملاً دقيقاً في الحزن والدمار، اللذين جلبتهما الحرب على الإنسانية.

ولد كواسيمودو في موديكا، بالقرب من سيراقوسة بصقلية. وفي ١٩١٨م انتقل إلى شمالي إيطاليا، ونشرت قصائده الأولى في مجلة أدبية تصدر في فلورنسا، وصدرت في وقت لاحق في ديوان بعنوان **مياه وأرض** (١٩٣٠م)، كما كتب كذلك العديد من المقالات في الأدب، وترجم إلى الإيطالية أعمال كُتاب من أمثال، إي. إي كمنغز، وموليير، وسافو، ووليم شكسبير.

الكواشيوركر مرض ينشأ عن سوء التغذية، وخاصة عن النقص الحاد في **البروتين الكامل**. وتتكون جميع البروتينات من مواد بانية للجسم تسمى **الأحماض الأمينية**. ولكن البروتين الكامل هو وحده الذي يحتوي على الأحماض الأمينية الثمانية الأساسية، التي لايمكن للجسم تكوينها بنفسه. ويحدث هذا المرض غالباً في

البلدان النامية التي يفتقر أهلها إلى الأغذية التي تحتوي نسبة عالية من البروتين الكامل. وهو في الغالب يصيب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وثلاث سنوات، وقد يؤدي إلى الوفاة.

ويحتاج صغار الأطفال إلى كميات كبيرة من البروتين الكامل اللازم لنمو الجسم وأدائه لمختلف وظائفه. وتواصل أمهات كثيرات إرضاع صغارهن لمدة عامين بالإضافة إلى تغذيتهم بالأغذية الصلبة. ويعد لبن الأم مكملاً غذائيًا من البروتين الكامل. وعادة تتوقف الأم المرضعة عن إرضاع طفلها إذا حملت من جديد. وفي حالات كثيرة يؤدي ذلك إلى إطعام الطفل بالأغذية النشوية منخفضة البروتين مما يرجح حدوث المرض.

ويؤدي نقص البروتين الحادّ إلى وقف نمو الطفل أو الحد منه. وفي الحالات الحادة تضمر العضلات ويتورم الجلد بالسوائل التي يفرزها الجسم. ويصاب الطفل بالوهن الشديد ولايتقبل أي نوع من الإزعاج ولا حتى إطعامه. ومع اطراد المرض يفقد الجلد لونه الطبيعي وقد تتكون عليه بقع سوداء. ويؤدي المرض أيضاً إلى إتلاف الكبد والأمعاء الدقيقة وقد يتسبب في تغير لون الشعر الأسود إلى اللون البني الضارب إلى الحمرة. ويعاني الكثيرون من ضحايا المرض من فقر الدم (الأنيميا) ومن النقص في بعض الفيتامينات.

وقد يتسبب المرض في الوفاة مالم يحصل المريض على البروتين. ويتكون العلاج عادة من مكملات غذائية من مسحوق الحليب المنزوع القشدة والأغذية الأخرى الغنية بالبروتين. وقد يلزم أيضاً توفير مكملات غذائية من الفيتامينات والمعادن. وفي أحيان كثيرة تُعطى للمريض مضادات حيوية، لأن المرض يحد من قدرة الطفل على المقاومة. وكثير من الأطفال الذين يشفون من هذا المرض لايبلغون مستوى النمو الجسماني المتوقع لهم.

الكواغة نوع من الحمار الوحشي عاش في جنوب إفريقيا، وانقرض عن الحياة البرية منذ الستينيات من القرن التاسع عشر. وقد ماتت آخر كواغة في الأسر في إحدى حدائق أمستردام بهولندا، عام ١٨٨٣. وعلى نقيض بقية أنواع الحمر الوحشية، ذات الخطوط السوداء والبيضاء التي تغطي كل أجزاء الجسم، فإن الكواغة كانت بنية اللون، بذيل أبيض وأرجل بيضاء، وخطوط على الرأس والرقبة والجزء الأمامي من الجسم فقط.

اصطاد الإنسان الكواغة، وغيرها من أنواع الحمر الوحشية، للحمها وجلدها. وبسبب حذرها عاشت الكواغة في قطعان من مجموعات عائلية صغيرة، كما تفعل بقية أنواع الحمر الوحشية اليوم. وقد جاءت التسمية من لغة الخوي خوي في إفريقيا، ولعله تقليد لصوت الحيوان، الذي يجمع بين العواء والصهيل. وفي أواخر القرن العشرين بدأ العلماء تحليل عينات من جلد الكواغة أخذوها من جلود حيوانات ماتت في الأسر، وذلك لفحص التكوين الوراثي للحيوان والتعرف عليه. ويعتقد العلماء أن مثل هذه الأبحاث ربما تساعد على عودة الكواغة إلى الحياة بعد انقراضها.

ويعرف الكواغة المنقرضة بالكواغة الحقيقية. ولكن المتحدثين بالأفريكانية من سكان جنوب إفريقيا يطلقون اسم الكواغة، أو الكواغة الملونة، على أحد أنواع الحمر الوحشية الثلاثة التي مازالت على قيد الحياة، أي الحمار الوحشي الشائع. انظر: **الحمار الوحشي**.

الكواكبي، عبد الرحمن (؟-١٣٢٠هـ، ؟-١٩٠٢م). عبدالرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي، لقبه السيد الفراتي، رحالة من الكتاب الأدباء ومن رجال الإصلاح الإسلامي. وُلد وتعلم في حلب، وأنشأ فيها جريدة **الشهباء** فأغلقتها الحكومة، وجريدة **الاعتدال**، فعُطِّلت. أسندت إليه مناصب عديدة، ثم حنق عليه أعداء الإصلاح فوشوا به، فسُجن وخسر كل ماله، فرحل إلى مصر. ساح سياحتين عظيمتين إلى بلاد العرب وشرقي إفريقيا وبعض بلاد الهند. ثم استقر في القاهرة إلى أن توفي. له من الكتب **أم القرى؛ طبائع الاستبداد**، وكان لهما عند صدورهما ردود فعل قوية. وكان كبيرًا في عقله وهمته وعلمه ومن كبار رجال النهضة الحديثة.

تناول في كتابه **أم القرى** أسباب انحطاط المجتمع الإسلامي بتوسع وتفصيل، وأرجعها إلى ١٨ سببًا دينيًا، و١٢ سببًا سياسيًا، و١٥ سببًا أخلاقيًا وتربويًا.

بحث الكواكبي في هذه الأسباب على شكل حوار بين عدد من الشخصيات التي تخيَّلها، وتناولها بالتفصيل وبإيراد الحُجج والبراهين، فكانت تحليلاً علميًا لواقع المجتمع العربي الإسلامي في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

كواكوا أحد المعازل الصغيرة، وهي منطقة من الأرض حددتها حكومة جنوب إفريقيا لأبناء جنوب سوتو، وفي ٢٧ أبريل ١٩٩٤م تم إلغاء كافة المعازل بما فيها كواكوا. وتعني كواكوا **أكثر بياضًا من البياض** وذلك بلغة السان، وهذا الاسم يصف تلال الحجر الجيري التي تحيط بكواكوا. وتبلغ مساحة كواكوا حوالي ٥٠٠كم٢، وهي تقع في الجزء الشمالي من ولاية أورانج الحرة قرب حدود ليسوتو. وعاصمة كواكوا فوثاديتابا. والنهران الرئيسيان

هما نهرا إيلاندز وكاليدون والمنطقة وعرة، وتقع على ارتفاع عال. وتحيط بكواكوا جبال دراكنزبرج ومالوتي. ونتيجة لذلك، فإن المناخ قاس، وتبلغ درجة الحرارة في الصيف ١٨°م وفي الشتاء ثماني درجات مئوية، وتتراوح معدلات سقوط الأمطار ما بين ٧٠سم سنويًا في المناطق المنخفضة و١٢٠سم سنويًا في الأجزاء الأكثر ارتفاعًا، ويتساقط الجليد بصورة متواترة في الشتاء.

وتُعد هذه المنطقة المنتج الرئيسي للهليون في جنوب إفريقيا. ومن المحصولات الأخرى، الذرة الشامية والبطاطس والذرة (السرغوم) والخضراوات والقمح.

وقد بلغ التعداد الرسمي للسكان في أوائل التسعينيات حوالي ١٨٠,٠٠٠ نسمة وحوالي ٥٧,٠٠٠ نسمة في سن الرشد مسجلين بصفتهم من العمال المهاجرين، وذلك في مناطق أخرى من جنوب إفريقيا. وينتقل ٢,٠٠٠ نسمة غيرهم من وإلى العمل في جنوب إفريقيا يوميًا.

انظر أيضًا: **التفرقة العنصرية في جنوب إفريقيا؛ جنوب إفريقيا، تاريخ.**

الكوالا اسم أحد الحيوانات الأسترالية المشهورة. وتتحرك حيوانات الكوالا ببطء عبر قمم الأشجار قبل الغروب وأثناء الليل، وتنام نهاراً مختبئة بين فروع الأشجار.

ويقال إن كلمة **كوالا** مشتقة من كلمة لدى الأستراليين الأصليين تعني الحيوان الذي لايشرب. بيد أن الكوالا تشرب في بعض الأوقات وربما حصلت على المزيد من الماء عند تغذيها بالأوراق الندية. وهذه ليست خاصية فريدة للكوالا، فكثير من الحيوانات التي تتغذى بأوراق النباتات العصيرية تحصل على ما يكفيها من الماء عن طريق الغذاء. وهناك اسم آخر تُعرف به هذه الحيوانات هو **الدب المحلي**، إلا أن الكوالا من الحيوانات الجرابية ولاتنتمي للدببة المعروفة في المناطق الأخرى من العالم. أما أقرب أقرباء الكوالا من الجرابيات فهي حيوانات الومبت. فهناك كثير من أوجه التشابه بين هذين الحيوانين، منها فتحة الجراب الخلفية.

أنثى الكوالا الموضحة بالصورة أعلاه تأكل ورقة من شجرة الأوكالبتوس وتحمل صغيرها على ظهرها. يقضي الصغير الشهور الستة الأولى من حياته داخل الجراب البطني لأمه والشهور التالية ممتطياً ظهرها.

تعيش الكوالا في غابات شرق أستراليا وينحصر وجودها بأعداد كبيرة فقط في أماكن محدودة. وقد تركزت الكوالا أيضًا في أحد المتنزهات العامة في غرب أستراليا.

الصفات. الكوالا حيوانات بدينة تزن الذكور منها في ولاية فكتوريا حوالي ١٠كجم، والإناث ٨كجم. أما السلالة التي تعيش في كوينزلاند فتزن أقل من ذلك. ويبلغ طول حيوانات الكوالا حوالي ٦٥ إلى ٧٥ سم. والرجلان واليدان في الكوالا متشابهتان في الحجم وملائمتان تماماً لتسلق الأشجار. ويوجد في كل يد إصبعان في مواجهة الأصابع الثلاث الأخر مما يزيد من كفاية اليد في الإمساك. وتستطيع الكوالا التشبث حتى بفروع الأشجار الملساء، وذلك بمخالبها الحادة التي تستخدمها أيضاً في الدفاع عن النفس.

الصغار. تظل الصغار في الجراب البطني للأم لمدة تقرب من ستة شهور، وتتسلق بعدها ظهر الأم وتظل ممتطية إياه في أمان لمدة ستة شُهور أخرى. وفي خلال ثلاثة إلى أربعة أعوام تصل الحيوانات إلى النضج الجنسي ويمكنها التزاوج. وقد تعيش الكوالا ٢٠ عامًا.

الغذاء. تتغذى الكوالا عادة بأوراق أشجار الأوكالبتوس المعروفة في أستراليا كأشجار صمغ. وأحياناً تأكل نباتات أخرى مثل: الدبق والأكاسيا الأسترالية، وعلى الرغم من وجود أكثر من ٥٠ نوعاً من أشجار الأوكالبتوس الصالحة غذاء، إلا أن حيوانات الكوالا تفضّل بعضها على بعضها الآخر. وفي جنوب أستراليا، فإن أشجار الغذاء الشائعة هي الصمغ المائي وصمغ المنّ والصمغ القرنفلي. وفي فكتوريا تفضل حيوانات الكوالا صمغ المنّ. وتنمو هذه الأشجار في جميع المناطق التي تعيش فيها الكوالا. انظر: **صمغ المن**. وتحب أيضاً أشجار صمغ المستنقعات وصمغ المرتفعات الرماديّ والبقس طويل الأوراق. وفي نيو ساوث ويلز تفضل الكوالا التغذية على أشجار الصمغ الرمادي وصمغ الغابة الأحمر. أما طعامها المفضّل في كوينزلاند، فأشجار صمغ الغابة الأحمر.

أمراض الكوالا. تموت كثير من الكوالا في الحياة البرية بسبب العدوى البكتيرية. وفي بعض الحالات تسبب البكتيريا التهاب العين المعروف باسم **التهاب الملتحمة**، الذي يؤدي إلى العمى أحياناً. وفي بعض الحالات الأخرى قد تعاني الكوالا من مرض يعرف للعامة **بالسرة المبتلة**، وتسببه العدوى البكتيرية للجهاز البولي أو التناسلي. وقد تصاب كثير من إناث الكوالا بالعقم الناتج عن تَحَوُّصل المبايض. في الثمانينيات من القرن العشرين، تنبّه العلماء إلى أنّ موت الكوالا يرجع إلى تلك العدوى إلا أن الأبحاث دلت على وجود هذه الأمراض بين حيوانات الكوالا البرية منذ أكثر من مائة عام. ويعتقد بعض العلماء أن المرض ربما دخل إلى أستراليا عن طريق الحيوانات الجديدة التي جلبها المستوطنون البيض معهم. وقد أوضحت الأبحاث أيضاً أن معظم وفيات الأعداد الكبيرة من الكوالا تحدث في فترات عدم كفاية الغذاء. ولحل هذه المشكلة يجب زراعة الأشجار المناسبة بأعداد كبيرة حتى تتمكن الكوالا من التحرك بحرية بين دهاليز هذه الأشجار في كل أنحاء أستراليا.

التوزيع. تعيش الكوالا في مناطق كثيرة من الساحل الشرقي لأستراليا، من شمال كوينزلاند إلى جنوب غرب فكتوريا. وتوجد الكوالا في معظم الجنوب الشرقي لكوينزلاند. أما في نيو ساوث ويلز، فيتركز وجود معظم الكوالا في المناطق الساحلية شمال سيدني. ومن الميناء الغربي في فكتوريا. أخذت السلطات أكثر من ٨٠٠٠ حيوان من حيوانات الكوالا إلى الأرض الأساسية، ثم أطلقت سراحها. وهي الآن تنتشر في معظم أرض فكتوريا.

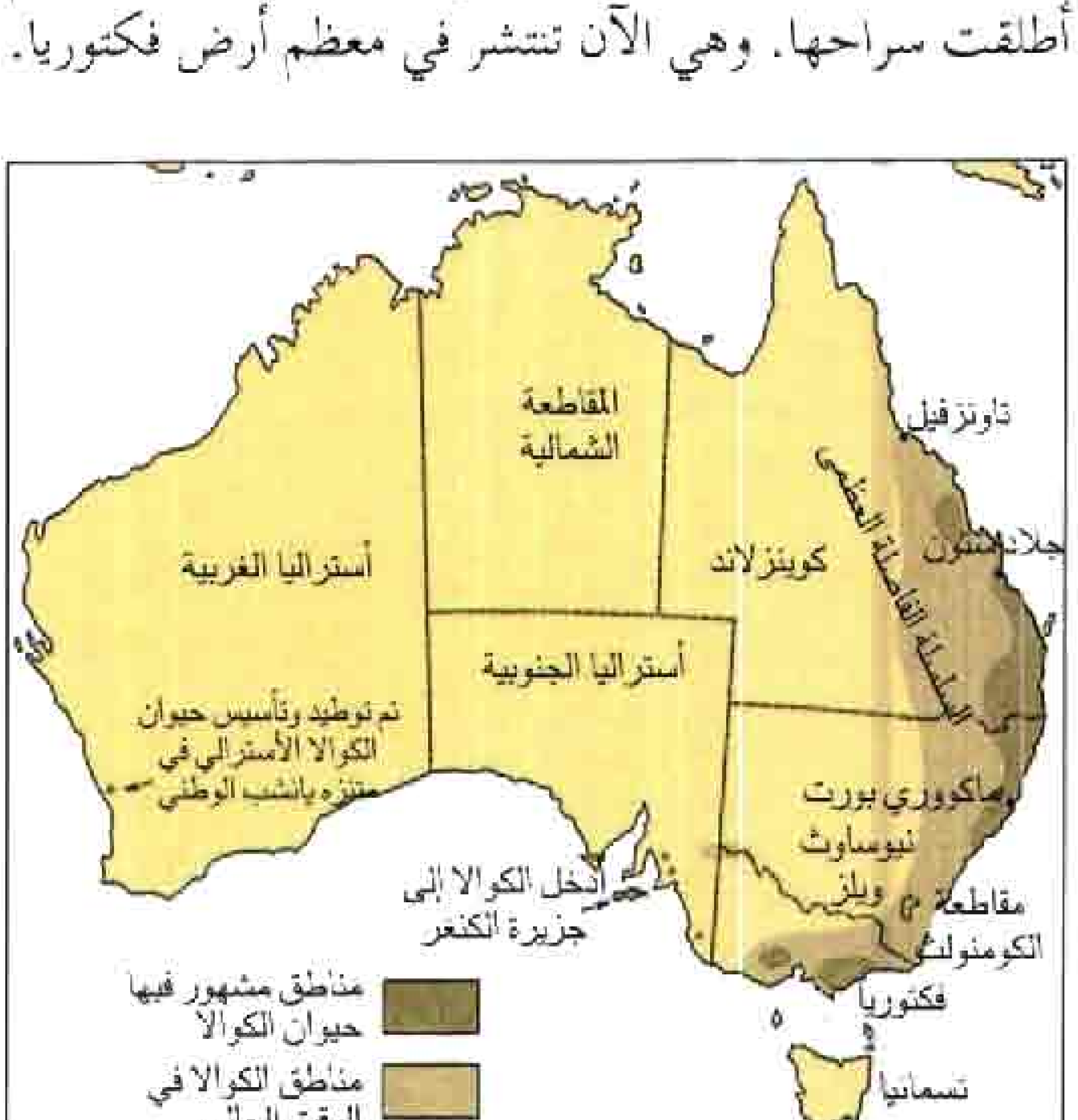

الكوالا حيوان يعيش في غابات أستراليا الشرقية. ويوجد في بضع مناطق فقط. وقد تم توطين وتربية الكوالا في متنزه وطني في أستراليا الغربية.

أما تسمانيا فلم تعش فيها حيوانات الكوالا إطلاقاً. والكوالا التي تعيش حالياً في غرب أستراليا استقدمت إلى هناك من مناطق أخرى. وقد دلت بقايا الأحافير التي وجدت في الكهوف في غرب أستراليا على أن الكوالا عاشت هناك في العصور القديمة.

وقد عاشت الكوالا في جنوبي أستراليا حتى أوائل القرن العشرين وربما تكون قد ماتت وانقرضت في تلك المنطقة بحلول عام ١٩٢٠م. وفي الوقت الحالي تعيش الكوالا المستقدمة في جزيرة الكنغر وعدة جزر أخرى في نهر موراي.

تاريخ الكوالا. قبل مجيء سكان البلاد الأصليين (الأبورجين) كانت الكوالا قد تكاثرت في أستراليا. فقليل من الأعداء كانوا يستطيعون ملاحقتها على الأشجار إلا أن صغار الكوالا كانت تتعرض أحياناً للافتراس، أو القتل من جانب الطيور الجارحة القوية مثل البومة وما يسمى **إقوانة الأشجار**. وفي بعض الأوقات عندما تسير الكوالا على الأرض لتنتقل من شجرة إلى أخرى، فإنّها تتعرض لبطش الحيوانات المفترسة مثل، نمر تسمانيا الذي انقرض الآن. وبعد قدوم سكان البلاد الأصليين كان على الكوالا أن تقاوم أولئك الصيادين الذين كانوا يتخذون منها طعاماً لهم، ومعهم كلاب الدنجو الصيادة التي كثيراً ما كانت تؤذي الكوالا وهي على الأرض. وقد كُتبت أول تقارير عن الكوالا منذ مدة لا تقل عن عشرة أعوام من قدوم أول مستوطن أوروبي في عام ١٧٨٨م. وقد سمى المستوطنون البيض الأوائل هذا الحيوان **الكسلان**.

أما السكان الأصليّون حول سيدني، فقد أطلقوا عليه الكوالا، وهو الاسم الذي أضحى شائع الاستعمال بعد ذلك. وعندما اكتشف المستوطنون البيض أهمية فراء الكوالا قتلوا مئات الآف من هذه الحيوانات في مطلع القرن العشرين. وفي عام ١٩٢٠م قُتِلَ مليون رأس في كوينزلاند خلال سنة واحدة. وقد أدّت عمليات الصيد المكثف والأمراض والحرائق التي أشعلها المستوطنون البيض إلى تعرض حيوانات الكوالا لخطر الانقراض في معظم المناطق التي توجد بها. فقد اختفت الكوالا من جنوبي أستراليا، وبقيت منها أعداد ضئيلة جداً في فكتوريا وفي معظم نيو ساوث ويلز. أمّا كوينزلاند فقد ظلت معقلاً لهذه الحيوانات حتى نهاية العشرينيات من القرن العشرين. ولكن حينما رُفعت عنها الحماية وتعرضت للقتل من جديد قُتل نصف مليون من حيوانات الكوالا في عام ١٩٢٨م. وقد اضطرت حكومة كوينزلاند بسبب الغضب الشعبي العام، إلى فرض الحماية على هذا الحيوان مرة ثانية. ومنذ ذلك الوقت بدأت أعداد الكوالا تزداد بانتظام ولكن بمعدل بطيء.

وقد جمعت السلطات المسؤولة عن الحياة البرية في فكتوريا مجموعات صغيرة من حيوانات الكوالا وأدخلتها إلى جزر بعيدة عن الشواطئ، حيث تعيش هناك في مأمن من الأعداء جميعهم بما فيهم البشر. ومن ثم فقد تكاثرت الحيوانات وترعرعت في تلك الجزر. وتم نقل أكثر من ٨،٠٠٠ رأس من الكوالا من مواطنها في جزيرة فيليب، الجزيرة الفرنسية في خليج الميناء الغربي وإلى الأرض الأساسية حيث أطلقت هناك في الأماكن المناسبة المخصصة لذلك. وقد تم نقل قطعان من الكوالا إلى أكثر من ٥٠ مكاناً بهذه الطريقة. ويعتقد العلماء أن مستقبل حيوانات الكوالا مأمون بسبب السياسات المتبعة للمحافظة عليها.

كوالا لامبور إحدى المقاطعات الاتحادية الماليزية، وتوجد فيها العاصمة كوالا لامبور، والتي تسمى المقاطعة باسمها. وتقع هذه المقاطعة في داخل ماليزيا، وتحيط بها ولاية سيلانجور.

السكان ونظام الحكم. نصف سكان كوالا لامبور صينيون، وحوالي الثلث الآخر من شعب الملايو. ويوجد في كوالا لامبور عدد قليل من الهنود بالإضافة إلى بعض الجماعات العرقية الأخرى.

تعد هذه المقاطعة الاتحادية مركزاً للحكومة الاتحادية، ومقراً رسميًا لحاكم البلاد أو الملك، ويدير المقاطعة مجلس وزراء، وبها حاكم أو محافظ.

الاقتصاد. تعد مقاطعة كوالا لامبور الاتحادية المقر الرئيسي الوطني للإدارة والتعليم والثقافة كما أنها مركز الأنشطة الصناعية والتجارية والنقل في ماليزيا. يعمل خُمس القوى العاملة في الدوائر الحكومية، كما تساهم تجارة التجزئة والمصانع والشركات المالية وشركات التأمين وبيع العقارات في تشغيل الأيدي العاملة أيضًا.

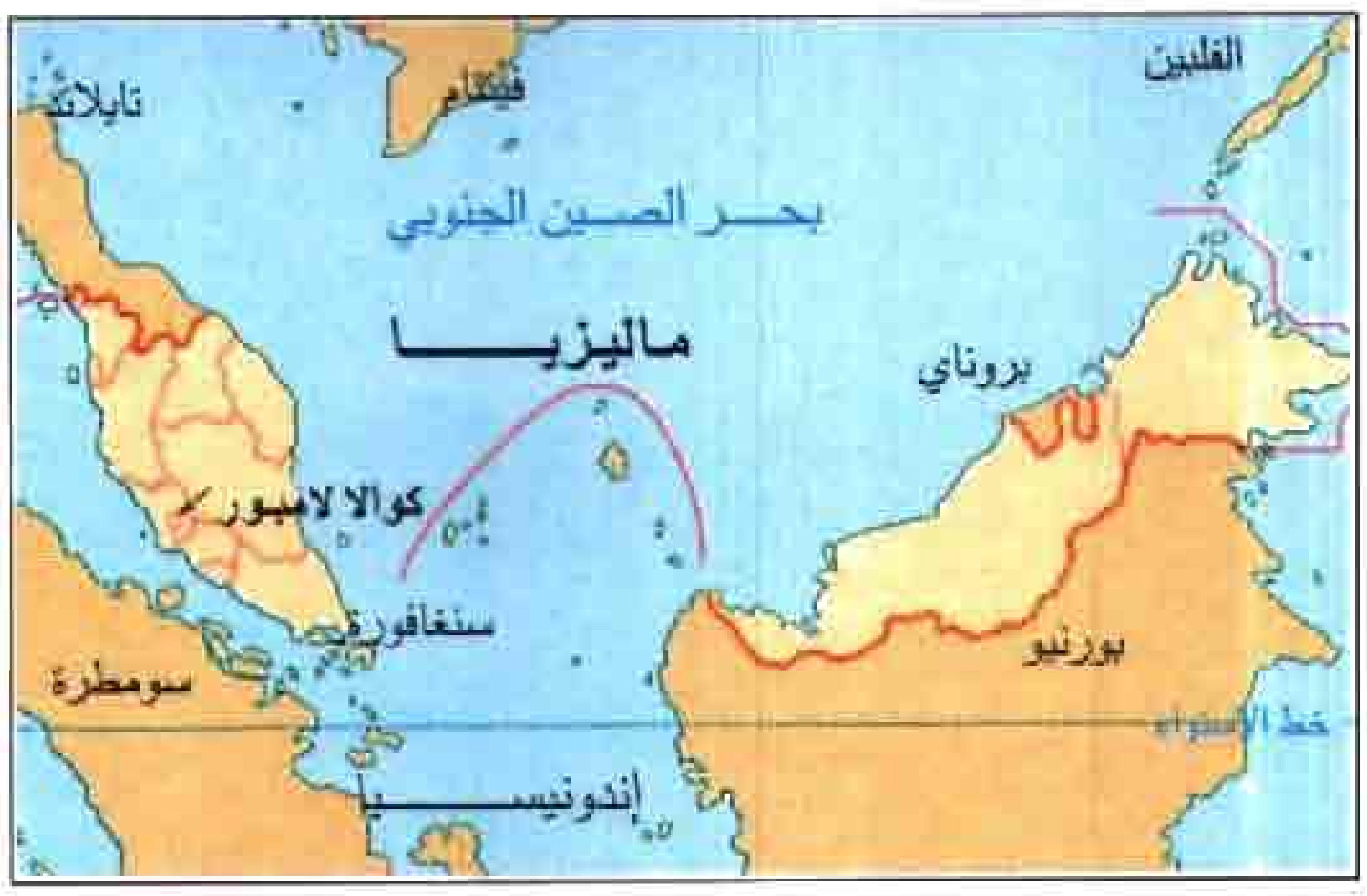

مقاطعة كوالا لامبور الاتحادية تقع بالقرب من الساحل الغربي لشبه الجزيرة الماليزية.

علم المقاطعة: يشبه علم المقاطعة العلم الوطني الماليزي. ويظهر فيه النجمة والهلال اللذان يرمزان إلى الإسلام. وتمثل الخطوط الأربعة عشر الولايات والمقاطعات الاتحادية في ماليزيا.

شعار المقاطعة يحتوي على ثلاثة أشكال متشابكة مطبوع عليها رموز الحكومة، وإدارة المقاطعة والتجارة والثقافة والتعليم.

حقائق موجزة

عدد السكان: ١،١٤٥،٠٧٥ نسمة.
المساحة: ٢٤٥ كم².
أكبر المدن: كوالا لامبور.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: المطاط، الخضراوات.
الصناعة: أنواع متعددة من البضائع المصنعة.

تعد كوالا لامبور مركزًا دوليًا لتجارة المطاط وزيت النخيل والقصدير. وكانت عملية استخراج المعادن من الصناعات المهمة في هذه المقاطعة منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وحتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. وكان منجم القصدير في سنغاي بيسي في جنوب شرقي المقاطعة من أكبر المناجم المكشوفة في العالم. وقد تم إغلاق معظم المناجم في الوقت الحاضر. لكن كثيرًا من بقايا هذه المناجم مازالت واضحة المعالم. وقد تم تحويل بعض مناطق المناجم المهجورة والبرك التي كان الناس ينقبون فيها عن القصدير إلى متنزهات بها بحيرات للترفيه والترويح.

تبلغ مساحة مزارع المطاط في المناطق الريفية حوالي مساحة مدينة كوالا لامبور. ويرجع تاريخ إنشاء هذه المزارع إلى بداية القرن التاسع عشر الميلادي. وتتم زراعة الفواكه والخضراوات في بعض مناطق المقاطعة.

المناخ. مناخ كوالا لامبور حار ورطب طوال العام. يبلغ مُعدّل درجات الحرارة فيها ٢٧°م. لاتوجد فروق حرارية كبيرة بين شهر وآخر، لكن هناك اختلافًا أكبر في درجة الحرارة بين النهار والليل. وربما تصل درجة الحرارة إلى ٣٢°م عند الظهر لكنها ربما تنخفض أثناء الليل إلى ٢٤°م. معدل هطول الأمطار مرتفع ويتراوح بين ٢٣٠ و ٣٥٠سم سنويًا. أكثر الأشهر رطوبة هي ما بين شهر أبريل وشهر نوفمبر.

مقاطعة كوالا لامبور تقع عند نقطة التقاء نهري غومبيك وكيلانج، وقد تم بناء هذه المدينة كمستوطنة صينية لاستخراج معدن القصدير في أواخر الخمسينيات من القرن الثامن عشر الميلادي. وتعني كلمة كوالا لامبور (مصب النهر الطيني). ويقع المسجد الجامع في الموقع القديم للمدينة حيث تطل عليه أبنية المكاتب الحديثة المتعددة الطوابق.

نبذة تاريخية. نشأت مقاطعة كوالا لامبور كمستوطنة لاستخراج المعادن على نهر كيلانج في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، ثم تطورت إلى مستوطنة حديثة يسكنها شعوب من الملايو، ومن الصينيين الذين أنشأوا مناجم لاستخراج القصدير بالإضافة إلى قيامهم بأعمال أخرى. عندما أصبحت سيلانجور محمية بريطانية أصبحت كوالا لامبور مقرًا إداريًا للحاكم البريطاني المقيم في عام ١٨٧٩م، وفي السنة التالية أصبحت عاصمة للمقاطعة. وقد تم تشكيل اتحاد الولايات الملايوية في عام ١٨٩٦م، الذي ضم ولايات سيلانجور وبيراق ونجري سمبلان وباهانج، ثم أصبحت كوالا لامبور العاصمة الاتحادية وهو الدور الذي مازالت تؤديه منذ ذلك الوقت.

عندما توسعت صناعة المطاط خلال تسعينيات القرن التاسع عشر والقرن العشرين، أصبحت كوالا لامبور مركزًا لتجارة هذه المادة، حيث كانت تقوم هذه الولاية بتصدير المطاط وإرساله إلى الدول الصناعية الحديثة. وعندما ربطت الطرقات والسكك الحديدية الولايات الواقعة على الساحل الغربي، أصبحت كوالا لامبور مركزًا وطنيًا للمواصلات. وازداد عدد سكانها من ٣٠,٠٠٠ نسمة عام ١٩٠٠م إلى ٣١٦,٢٠٠ عام ١٩٥٧م، أصبحت كوالا لامبور مدينة في عام ١٩٧٢م. وتحولت كوالا لامبور إلى مقاطعة اتحادية عام ١٩٧٤م، وأدى هذا التغير في وضعها إلى زيادة مساحتها من ٩٤كم² إلى ٢٤٥كم²، وذلك عن طريق دمج عدة مدن وقرى مجاورة.

الموقع والتطور العمراني. تحتل المقاطعة الجزء الرئيسي من وادي كيلانج عند التقاء نهري كيلانغ وغومبيك على بعد حوالي ٤٠كم عن مضيق ملقا.

السوق المركزية في كوالا لامبور، تتخصص هذه السوق في بيع المنتجات الماليزية كالثياب والأقمشة والهدايا التذكارية واللوحات، والمصنوعات اليدوية كالطبع على الأقمشة والمصنوعات الفضية ومصنوعات السبائك القصديرية والأواني الفخارية. وتقام في بعض الأحيان عروض للرقص الماليزي والفرق الموسيقية الماليزية خارج هذه السوق.

في عام ١٩٦٦م كانت المنطقة المكتظة بالمباني تُغَطِّي ثلث مساحة مقاطعة كوالا لامبور الاتحادية، ومنذ ذلك الحين اتسعت هذه المنطقة لتُغَطِّي الثلث الآخر. كما أن خُمس منطقة المقاطعة أراض زراعية. أما الغابات والأدغال والمستنقعات، فإنها تُغطِّي عُشر المنطقة. بدأت المباني السكنية والمراكز المدنية الأخرى بالزحف باتجاه المناطق الزراعية لتلبية الاحتياجات السريعة والمتزايدة للسكان.

الأماكن السياحية المهمة في مقاطعة كوالا لامبور

كهوف باتو. تبعد هذه الكهوف حوالي ١٠ كم شمال مدينة كوالا لامبور على الطريق المؤدي إلى إيبوه. هذه الكهوف هي جزء من نتوءات صخرية كلسية، وهي موطن لعدد كبير من الخفافيش. يوجد معبد هندوسي داخل أكبر هذه الكهوف ويمكن الوصول إلى هذا المعبد بوساطة سلم مؤلَّف من ٢٧٢ درجة.

كوالا لامبور مركز سياحي مهم. يوجد في هذه المدينة العديد من المؤسسات الوطنية، ومن بينها مبنى البرلمان والمسجد الجامع والمتحف الوطني وصالة الفنون الوطنية وحديقة الحيوان الوطنية. وتشمل الحدائق المهمة حدائق البحيرة التي تقع على بحيرة تاسيك بردانا وحدائق بحيرة تيتي وانغسا التي تقع على طرفي مركز المدينة. وبها عدة معابد صينية من بينها معبد تشان سي شو يوين، ومعبد آخر أصغر هو معبد سي يو. ويوجد هذان المعبدان بالقرب من مركز المدينة. وهناك أيضًا معابد هندوسية منها سري ماها ماريمان ومعبد سري كاندا إسوامي لإله الهندوس شيفا الذي يُعرف بالمدمر في الثقافة الهندوسية.

متنزه تمبلر الوطني. يوجد هذا المتنزه على طريق إيبوه، وسمي على اسم مفوض بريطاني سابق كان يدعى تمبلر. يوجد هذا المتنزه في منطقة غابات مطيرة، ويحتوي على جداول جبلية وشلالات. وتطل نتوءات الأحجار الكلسية الضخمة في بوكيت تاكون على هذا المتنزه.

والمناطق الغربية والشمالية الغربية كثيرة التلال ووعرة. وتمتد التلال الواقعة عند سفح سلسلة الجبال الرئيسية لشبه الجزيرة الماليزية لتصل إلى الضواحي الشرقية لمقاطعة كوالا لامبور ثم ترتفع لأكثر من ٣٠٠م في أقصى الشمال الشرقي. ويوجد عدد من التلال المعزولة كتلال بكيت سنغاي بيسي، وبكيت دنديغ، ويصل ارتفاع هذه التلال إلى حوالي ٣٠٠م.

كوالا لامبور عاصمة ماليزيا، وأكبر مدنها كما أنها أهم مركز تجاري في البلاد. يبلغ عدد سكانها ٩١٩,٦١٠ نسمة.

تحتل مدينة كوالا لامبور مساحة تساوي أكثر من ثلث مساحة أراضي ماليزيا الاتحادية وتقع في وادي كيلانغ في منتصف الطريق الذي يربط، بين مدينة جورج تاون وسنغافورة. تضم كوالا لامبور الكبرى عدة مستوطنات قديمة مثل كيبونغ وغومبيك وسنغاي بيسي وتوجد الآن مبان حديثة في جميع هذه المدن.

أدّى النمو السريع للمدينة إلى حدوث عدد من المشكلات من بينها الضغط السكاني المتزايد على الأراضي والطرقات، ووجود مبان وطرق عامة غير مناسبة وقلة الأماكن الترويحية. ويقع البرلمان ومباني الوزارات غربي نهر كيلانغ، وتضم ناطحات السحاب التي تقع في الأجزاء الغربية من المدينة الشركات الماليزية الرئيسية والمصارف، بالإضافة إلى الشركات المتعددة الجنسيات والفنادق الدولية. كما توجد أيضاً عدة جامعات داخل المدينة وحولها. توجد في المدينة أماكن عبادة عديدة تخص

معبد ثيوها و يقع على ربوة خلف المنطقة الواقعة في منتصف مدينة كوالا لامبور.

السكان الذين يعتنقون ديانات متعدّدة. معظم الملايويين في كوالا لامبور مسلمون ويسع المسجد الجامع عدة آلاف من المصلين. يوجد أيضًا عدد من الكنائس والمعابد الهندوسية والبوذية.

ومدينة كوالا لامبور عاصمة متوسطة الحجم يمتزج فيها الماضي الاستعماري بالمتاجر ذات الطابع التقليدي، وناطحات السحاب الحديثة. كما يُعد شارع بيتالينغ حيًا صينيًا داخل مدينة كوالا لامبور، وهذا الشارع منطقة صينية خالصة. توجد فيه أرصفة مغطاة ومتاجر ذات طابع تقليدي تنتشر في الطوابق الأرضية، ومساكن العائلات في الطوابق العلوية. وتعرض المتاجر والأكشاك الموجودة على أطراف الشارع بضائع متنوعة، وطعامًا وفاكهة وهدايا تذكارية. ويتحول الشارع عند غروب الشمس إلى متنزه للمشاة حيث يحتشد فيه المتسوقون والسياح الذين يحاولون عقد الصفقات. ويتوافر في هذه المتاجر والأسواق الليلية أيضًا أنواع كثيرة من الصناعات التقليدية كالطبع على الأقمشة، ومصنوعات السبائك القصديرية والصناعات اليدوية، التي تسمى الطبع الباتيكي. انظر: **الطبع الباتيكي**. ويوجد مركز للصناعات اليدوية فيه بيوت تجارية ملايوية تقليدية تعرض وتبيع مصنوعات يدوية تخص كل ولاية من الولايات الماليزية. وتقع إلى الغرب من مدينة كوالا لامبور بيتالينغ جايا وهي مدينة ماليزية حديثة تم تخطيطها بشكل خاص. يوجد في هذه المدينة مركز كبير يضم مجمعات سكنية وصناعية وتجارية. تُعد مدينة بيتالينغ جايا من أكبر خمس مدن في ماليزيا ويبلغ عدد سكانها ٢٠٠,٠٠٠ نسمة.

الأماكن السياحية. يوجد على طول شارع جلان سلطان هاشم الدين عدد من أهم المعالم المعمارية المميزة في المدينة. وهناك ثلاثة مبان تُعبِّر عن أساليب الفن المعماري الإسلامي الذي يتميز بالأقواس المنحنية، والقباب والمآذن. وتضم هذه المباني قاعة الاجتماعات القديمة التي بنيت عام ١٨٩٧م، ومبنى محطة القطارات، ومبنى إدارة السكك الحديدية الملايوية الذي يعود بناؤه إلى بداية القرن التاسع عشر الميلادي، ثم مبنى السلطان عبدالصمد الذي كان مقرًا للأمانة العامة للحكومة. وقد اكتمل إنشاء هذا المبنى في عام ١٨٩٧م، وهو يحتوي على برج الساعة الذي يبلغ قطره ٤٣م من النحاس المغلّف.

والمتحف الوطني في كوالا لامبور مبنى اعتمد بناؤه على أسلوب الفن المعماري الملايوي القديم. فيه معروضات لها صلة بالفنون والحرف اليدوية والتاريخ الماليزي، وفيه أيضًا طيور وثدييات ماليزية.

يقع النصب التذكاري في حدائق ليك جاردينز. ويرمز هذا التمثال إلى انتصار الديمقراطية على الإرهاب

قصر إستانا نيغارا القصر الرسمي لملك ماليزيا.

الشيوعي، الذي أدى إلى إعلان حالة الطوارئ في نهاية عام ١٩٤٨م، أما معبد ثيوهاو ذو الطوابق الستة الذي يقع على منحدر تلّة خارج مركز المدينة فهو واحد من أكبر المعابد الصينية في جنوب شرقي آسيا.

تضم حديقة الحيوان الوطنية أكثر من ٢٠٠ نوع من الثدييات والطيور والزواحف الموجودة في ماليزيا والدول الأخرى. وفيها أيضاً حوض للأحياء المائية فيه أكثر من ٨٠ نوعًا.

السكان. يوجد في مدينة كوالا لامبور ٥٠٠,٠٠٠ صيني و ٣٢٠,٠٠٠ ملايوي و ١٤٠,٠٠٠ هندي و ٩٠٠٠ من الجنسيات الأخرى. لقد تضاعف عدد سكان المدينة منذ استقلال الملايو في عام ١٩٥٧م حتى وصل إلى أكثر من ثلاثة أضعافه. ويعكس الطعام الموجود في المدينة تنوّع السكان العرقي. وتتوافر على جوانب الطرقات، وفي الفنادق الدولية أطباق متعددة ومتنوعة من الطعام كالأطعمة الملايوية والصينية والهندية وغيرها.

نبذة تاريخية. تعني كلمة كوالا لامبور **مصب النهر الطيني** وهذا الاسم مشتق من موقع المدينة عند التقاء نهري كيلانج وغومبيك. وتم إنشاؤها في البداية كمستعمرة لاستخراج القصدير في عام ١٨٥٩م، ثم أصبحت عاصمة سيلانجور عام ١٨٨٧م ومن ثم عاصمة ولايات الملايو الاتحادية، التي تضم سيلانجور وبيراق ونجري سمبلان وباهانج عام ١٨٩٦م.

ازدهرت المدينة بسبب أهميتها في استخراج القصدير، وزراعة المطّاط. ثم أصبحت مركزاً للتجارة والنقل واكتسبت شخصيتها العالمية، من خلال احتوائها على مستوطنين ملايويين وأصحاب متاجر صينيين وعمال هنود وحكام بريطانيين وتجار عرب.

تطورت مدينة كوالا لامبور من الناحية الإدارية من مجلس بلدي عام ١٨٩٨م إلى بلدية عام ١٩٤٨م وأصبحت عاصمة الاتحاد الماليزي عام ١٩٥٧م ثم عاصمة ماليزيا عام ١٩٦٣م، وفي عام ١٩٧٢م أصبحت مدينة بشكل رسميّ. وفي عام ١٩٧٤م أصبحت المدينة الرئيسية لمقاطعة ماليزيا الاتحادية.

انظر أيضاً: **ماليزيا**.

كوانتوك، تلال. تلال كوانتوك سلسلة من التلال، تقع غربي سومرست في إنجلترا. وتمتد هذه التلال جنوبًا حوالي ١٤كم، من قناة بريستول في اتجاه تنتون، وتُعدّ هذه السلسلة من مناطق صيد الأيائل. وأعلى نقطة في تلال كوانتوك هي ولزنك التي يبلغ ارتفاعها ٣٨٥م.

الكوانجو منظمات شبه مستقلة أنشأتها وتقوم بتمويلها الحكومة البريطانية، لتنفيذ العديد من المشروعات.

وتعمل هذه المنظمات بصورة أساسية على شكل لجان، وقد تراوحت مجالات نشاطها بصورة متسعة، لتشمل أنشطة مختلفة، مثل الإعلان عن فرص العمل المتاحة أمام الجمهور، وتقديم النصح للحكومة، فيما يتعلق بالآثار القديمة.

وقد تزايد أعضاء هذه المنظمات عبر السنين في المملكة المتحدة بصورة متواترة. وفي منتصف سبعينيات القرن العشرين الميلادي كان هناك أكثر من ٣,٠٠٠ منظمة من هذا النوع، ومن الأمثلة الدقيقة عليها، لجنة خدمات القوى العاملة، والمجلس الوطني للمشروعات، ومؤسسة تنمية المدن الجديدة. وقد أُنشئت منظمات من هذا النوع تتسم بالغموض، وتغطي أنشطتها مجموعة تدقيق مشروع الإخطار الطوعي. وفي ١٩٧٩م قررت حكومة المحافظين إعادة النظر في الحاجة إلى هذه المنظمات وأهدافها، وقامت في وقت لاحق بإلغاء الكثير منها، وحجبت التمويل الحكومي عن بعضها.

كواندا، هنري ماري (١٨٨٥ - ١٩٧٢م). مخترع ومهندس طيران مدني، صمم طائرة تقوم على نظام دفع المحرك. وتحطمت به عند إقلاعها بالقرب من باريس عام ١٩١٢م. وكان قد صمم قبل ذلك طائرة على شكل قرص تقوم على مبدأ ديناميكي هوائي يحمل اسم **أثر كواندا**.

وُلدَ كواندا في بوخارست برومانيا. تلقى تعليمه في عدة مدارس ومنها مدرسة الطيران العليا. وتشمل

اختراعاته الأخرى جهازاً يستطيع تحلية المياه المالحة باستخدام الطاقة الشمسية.

الكواندونغ شجرةٌ صغيرةٌ، نحيلةٌ تنمو في المناطق الجافّة من أستراليا، ويصل طولها إلى مايتراوح بين ستة إلى تسعة أمتار. ولها أوراقٌ دقيقةٌ ذات لون أخضر فاتح، وزهور بيضاء صغيرة. وهي تثمر فاكهةً كبيرةً، مستديرةً، تنضج متحولة من اللون الأخضر الفاتح إلى الأرجواني المائل للزرقة إلى الأحمر الزاهي. وتتألف الثمار الناضجة من جزء خارجي ريان، ونواة تحتوي على جوزة تؤكل، وتعرف بجوزة الدونغ، أو الكواندونغ. ويمكن تحويل الجزء اللبي الريان إلى فاكهة محفوظة جيدة. أما النواة فهي بُنّية اللون، ومتجعدة، ومنقرة، وتستخدم خرزاً أو حبات. وخشب هذه الشجرة صلب ويدوم طويلاً. وعلى الرغم من صغر قطره، فهو يُستخدم في صنع الأثاث الفاخر، وقد استخدمه سكان أستراليا الأصليون في دبغ الجلود.

كوانديبيلي مساحة خصصت في السابق لشعب نديبيلي في جنوب إفريقيا. انظر: **أوطان الأفارقة الجنوبيين.** وتقع في وسط وشمال شرقي مقاطعة الترانسفال. وشمل الإقليم مساحة قدرها ٣١٤،٠٠٠ هكتار، وكانت عاصمته كوا ماهلانجا.

بلغ عدد السكان الرسمي للإقليم في أوائل التسعينيات من القرن العشرين ٥٠٠،٠٠٠ نسمة. ويعيش معظم السكان في القرى. وهناك نحو ٧٠،٠٠٠ من البالغين المسجلين عمالاً في أنحاء أخرى من جنوب إفريقيا. ويسافر قرابة ٢٠،٠٠٠ شخص يومياً إلى بريتوريا للعمل هناك، وهي مسافة تصل إلى ٦٠كم. ويقوم المزارعون بتربية الماشية وزراعة الذرة الشامية والفول السوداني ودوار الشمس والخضراوات.

والنديبيليون من الجماعات التي عبرت جبال داركنزبرج من مقاطعة الناتال إلى مقاطعة الترانسفال قرابة عام ١٥٠٠م. وخصصت منطقة كوانديبيلي للنديبيليين بعد أن استولى المزارعون البيض على أراضيهم في شرقي الترانسفال. وقد منحت حكومة جنوب إفريقيا الحكم الذاتي للمنطقة عام ١٩٨١م. وبإلغاء التفرقة العنصرية في إفريقيا تمت إزالة المناطق التي خصصت للسود في جنوب إفريقيا وتبع الإقليم، منذ عام ١٩٩٤م، لثلاث مقاطعات جديدة.

كوانزا عيد يَحتَفلُ به الأمريكيون من أصل إفريقي. وتستند فكرته إلى الاحتفال الإفريقي التقليدي بجني الحصاد لأول مرة. ويبدأ في ٢٦ ديسمبر ويستمر لمدة سبعة أيام.

ابتكر هذا العيد في الولايات المتحدة عام ١٩٦٦م السيد رون كارينجا، أستاذ الدراسات الإفريقية وأحد زعماء ثقافة السود. وهي مناسبة تجمع بين الممارسات الإفريقية التقليدية والأماني والمثل التي يتطلع إليها الأمريكيون من أصل إفريقي. وترتكز فكرة العيد على مبادئ سبعة لثقافة السود قام بوضعها كارينجا. وهذه المبادئ هي الوحدة، وتقرير المصير، والعمل الجماعي والمسؤولية الجماعية، والاقتصاد التعاوني، والنيّة، والإبداع، والإيمان.

ويُخصَّص كل يوم من أيام الاحتفال بهذا العيد لواحد من هذه المبادئ السبعة. وفي المساء يُشعل أفراد الأسرة شمعة واحدة من سبع شمعات محمولة على شمعدان، ويناقشون المبدأ المخصص لذلك اليوم. ويقوم الكثيرون من أفراد الأسر بتبادل الهدايا فيما بينهم، وقد يكون بعضها صناعة منزلية. وقرب نهاية العيد، يلتقي أفراد الجماعة ويحتفلون بعيد الكَرْم.

ومن السمات التقليدية لهذا العيد تقديم الوجبات الإفريقية الأصيلة، وإقامة الاحتفالات تكريما للأجداد، وإجراء عملية تقويم للعام المنصرم، وتحديد الالتزامات للعام الجديد، وتنظيم العروض الفنية والموسيقية والراقصة.

كوب ميناء ومنتجع في مقاطعة كورك في جمهورية أيرلندا. يبلغ عدد سكانها ٦،٣٧٢ نسمة. تقع على الشاطئ الجنوبي للجزيرة الكبرى في ميناء كورك. وتأخذ

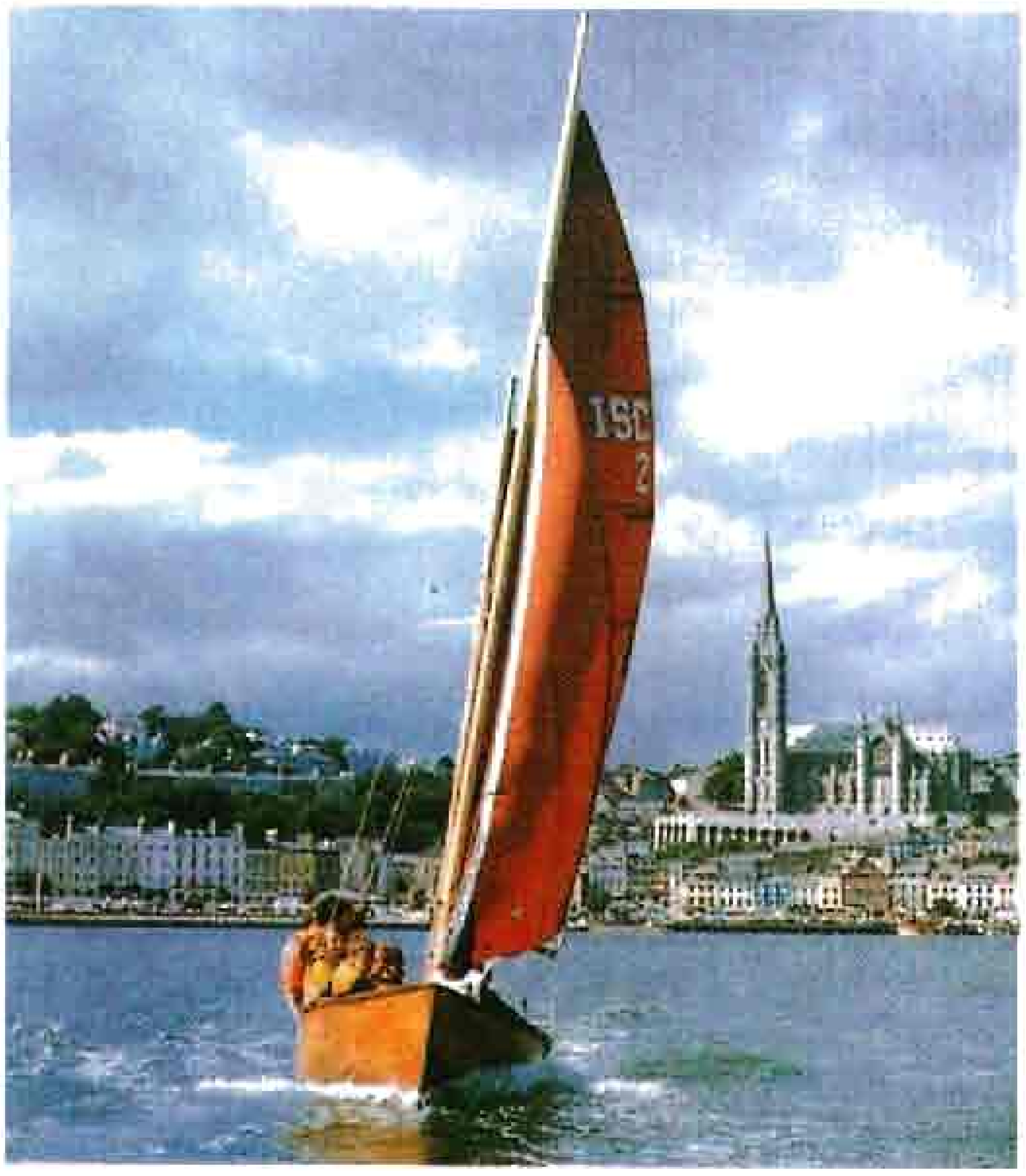

كوب منتجع للعطلات في مواجهة ميناء كورك بجمهورية أيرلندا.

المدينة شكل نصف دائرة مقابل الميناء. ترتفع أرضها عند الميناء ارتفاعاً شديداً. وقد اتسعت البلدة على امتداد الشاطئ والتل. تبعد كوب عن كورك ٢٤كم برًا و١٣ كم بحرًا، وقد بدأ استخدام الميناء الطبيعي المعروف باسم **خليج كورك**، استخداماً واسعاً لأول مرة في القرن الثامن عشر الميلادي. وقد ازدهر الميناء لأنه مكن السفن من تحميل البضائع وتفريغها بسهولة دون الإبحار إلى كورك.

وعند زيارة الملكة فكتوريا للميناء عام ١٨٤٩م، سمّاها البريطانيون **مدينة الملكة** تكريمًا لها. وفي عام ١٩٢٢م، عاد الأيرلنديون إلى الاسم الأصلي كوب. وكثير من ضحايا سفينة الركاب الطوربيدية **لوسيتانيا** مدفون في كوب.

انظر: **لوسيتانيا**.

كوب الأسنان، عشبة. انظر: **النبات البري في البلاد العربية** (عشبة كوب الأسنان).

تاي كوب أحد أوائل اللاعبين الذين اختيروا لقاعة مشاهير البيسبول الوطنية الأمريكية.

كوب، تاي (١٨٨٦ - ١٩٦١م). أحد أشهر وأبرع اللاعبين في تاريخ لعبة البيسبول (كرة القاعدة) في أمريكا. حقق رقمًا قياسيًا في مسابقة دوري الدرجة الأولى للبيسبول في أمريكا مسجلاً ٣٦٧ضربة. كما أن عدد ضرباته الذي بلغ ٤٫١٩١ ظل رقمًا قياسيًا في دوري الدرجة الأولى حتى تحطم على يد بيت روز في عام ١٩٨٥م. وقد حصل كوب على لقب أفضل ضارب في الدوري الأمريكي اثنتي عشرة مرة، تسع مرات منها متتالية من عام ١٩٠٧م إلى عام ١٩١٥م. كما كان خبيرًا في العَدْو نحو مرمى الخصم مسجلاً في حياته الرياضية التي امتدت ٢٤ عامًا ٨٩٢ هدفًا بطريقة التسلل وراء الخصم والجري حتى نهاية الملعب.

ولد تيرس ريموند كوب بالقرب من هومر في مقاطعة بانكس في ولاية جورجيا. كُنيته خوخة جورجيا.

بدأ كوب، الذي يلعب في مراكز أقصى الملعب، حياته الرياضية في دوري الدرجة الأولى مع نادي نمور دترويت عام ١٩٠٥م وظل يلعب له حتى عام ١٩٢٦م. وقضى آخر عامين في حياته الرياضية، وهما ١٩٢٧م و١٩٢٨م يلعب لنادي فيلادلفيا لألعاب القوى. لم يكن كوب محبوبًا من لاعبي الفرق المنافسة؛ لما كان يلجأ إليه من خشونة في اللعب. وفي عام ١٩٣٦م أصبح واحدًا من أول خمسة لاعبين اختيروا لقاعة مشاهير البيسبول الوطنية.

كوب، جون رودس (١٨٩٩ - ١٩٥٢م). بطل بريطاني في قيادة السيارات كان صاحب الرقم القياسي

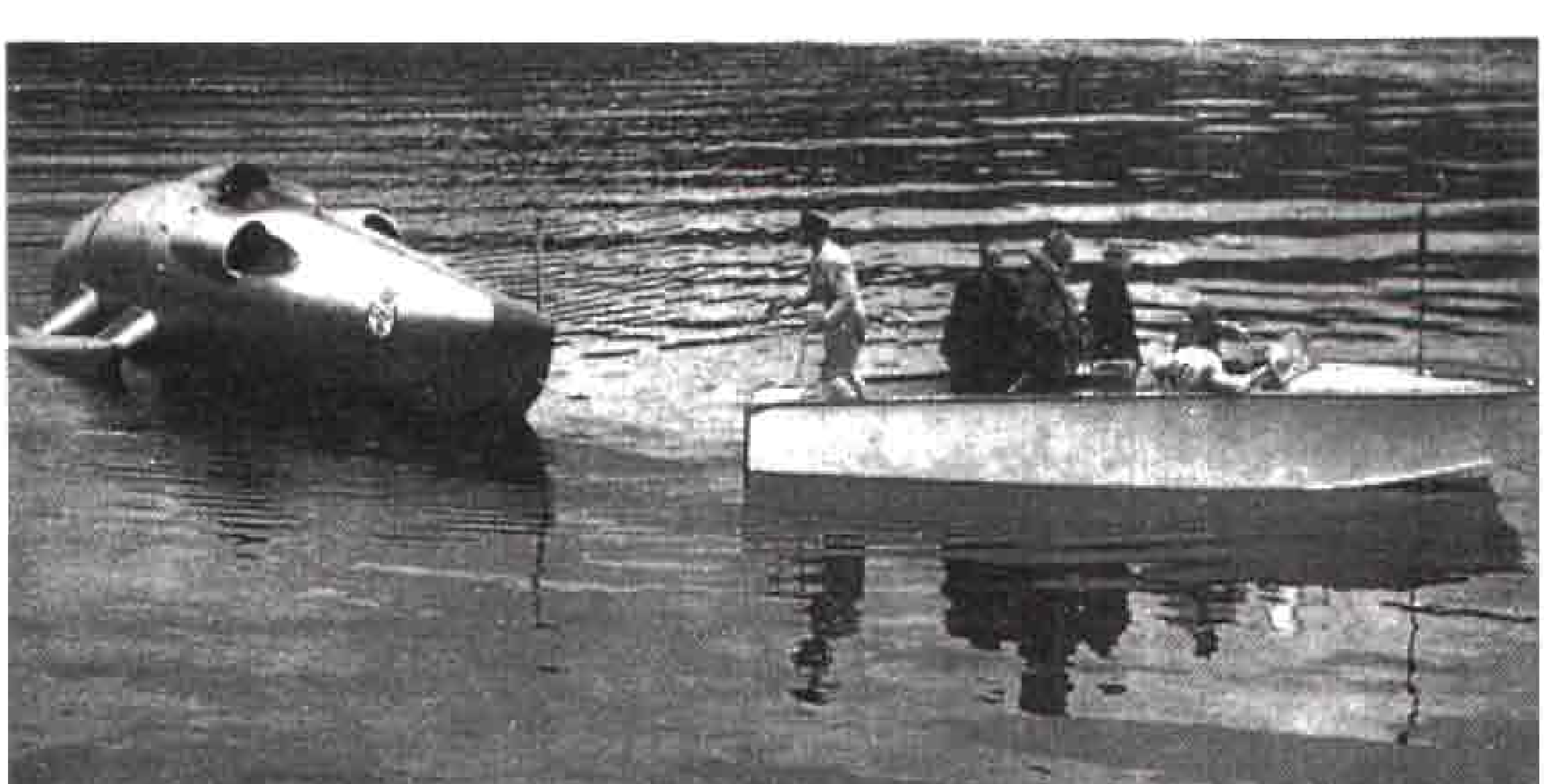

جون كوب كان أسرع بطل في قيادة السيارات والزوارق. لقي مصرعه عندما انقلب به قاربه، إلى اليسار، في لوح نس باسكتلندا.

العالمي في قيادة السيارات والزوارق في آن واحد. في سبتمبر ١٩٤٧م سجل رقمًا قياسيًا في عالم قيادة السيارات وهو ٣٩٤,٢ ميل (٦٢٤,٤ كم) في الساعة بسيارته رالتون فلات في ولاية يوتا بالولايات المتحدة. وهذه السرعة هي متوسط دورتين على ميل تم قياسه (٦٠٩,١م). وفي الدورة الثانية، حقق كوب سرعة ٤٠٣,١ (٦٤٨,٧ كم) في الساعة. كان أول من تجاوز حاجز ال٤٠٠ ميل (٦٤٣,٧ كم) في الساعة في قيادة السيارات.

ولد كوب في آيشر بمقاطعة سري بإنجلترا. تلقى تعليمه في أيتون كوليج، وفي ترينيتي هول بكمبردج. لقي مصرعه عند محاولته تحطيم الرقم العالمي في قيادة الزوارق في لوخ نس بأسكتلندا إذ انقلب به زورقه عند محاولته القيادة بسرعة ٢٠٦,٩ ميل (٣٣٣ كم) في الساعة.

كوب وشركاه شركة أسترالية أنشأت أول خط نقل يُعوّل عليه في أستراليا. وظلت خدمات عرباتها التي تجرها الجياد تعمل سبعين عامًا في أستراليا ونيوزيلندا.

وفي عام ١٨٥٣م أسس فريمان كوب مع ثلاثة آخرين من رجال الأعمال الأمريكيين شركة كوب وشركائه من أجل تقديم خدمة منظمة للنقل العام في فكتوريا بأستراليا. بدأت الشركة أول خطوطها بين ملبورن وبورت ملبورن عام ١٨٥٣م. وفي العام نفسه بدأت تسيير خط آخر بين ملبورن وبينديجو. وسرعان ما قامت الشركة بمد خدماتها إلى جميع مناجم الذهب الرئيسية في فكتوريا. اشتهرت بكفاءتها، ومنحتها الحكومة عقدًا بتوصيل البريد. في عام ١٨٥٨م باع كوب حصته في الشركة، وعاد إلى الولايات المتحدة الأمريكية. انتقلت ملكية الشركة عدة مرات، إلا أنها احتفظت باسمها الأصلي. ووسعت خدماتها في أستراليا، وبدأت في نيوزيلندا تشغيل عربات لنقل البريد لمناجم الذهب وسط أوتاجو. وفي بداية الستينيات من القرن التاسع عشر، بدأت السكك الحديدية توفر خدمات نقل بديلة. في عام ١٨٦٢م، نقلت الشركة مقرها الرئيسي من بنديجو إلى باتورست في نيوساوث ويلز لخدمة مناجم الذهب هناك. وفي عام ١٨٦٥م، مدت خدماتها إلى كوينزلاند، حيث سيرت خطوط عربات بين برزبن وإبسويتش باتساع خدمات السكك الحديدية، انتقلت العربات إلى المناطق النائية لنقل الركاب إلى نهايات خطوط القطارات. وبحلول عام ١٨٩٠م، كانت خدمات الشركة تغطي نحو ٦.٤٣٧ كم من خطوط نقل الركاب في كوينزلاند وحدها.

في بدايات القرن العشرين أخذت بعض وسائل النقل الأخرى تحل تدريجيا محل العربات. وكانت آخر عربة لشركة كوب وشركاه تسير بين يوليبا وسورات في كوينزلاند عام ١٩٢٤م. وهي الآن معروضة في متحف كوينزلاند في برزبن.

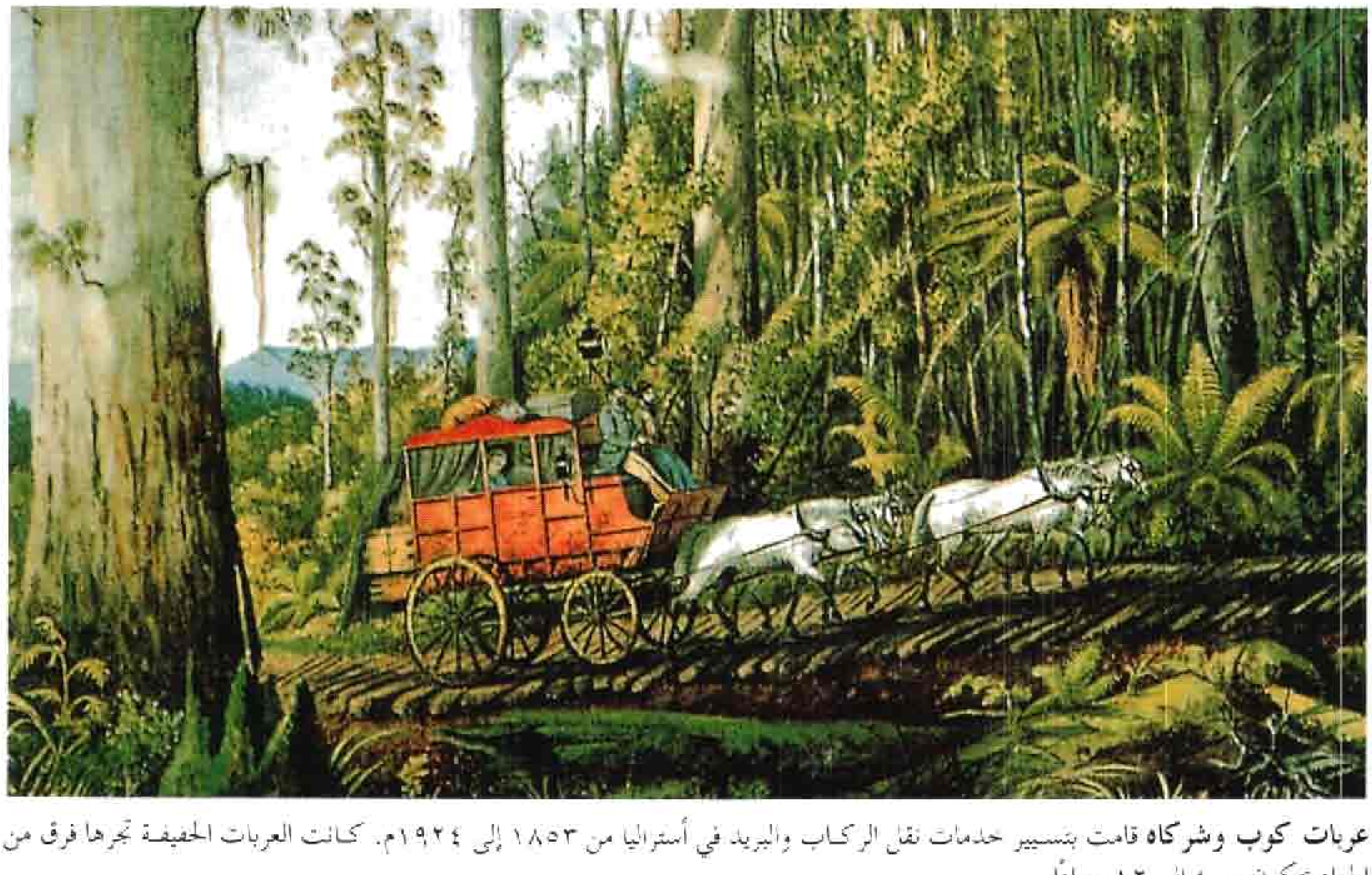

عربات كوب وشركاه قامت بتسيير خدمات نقل الركاب والبريد في أستراليا من ١٨٥٣ إلى ١٩٢٤م. كانت العربات الخفيفة تجرها فرق من الجياد تتكون من ٤ إلى ١٢ جوادًا.

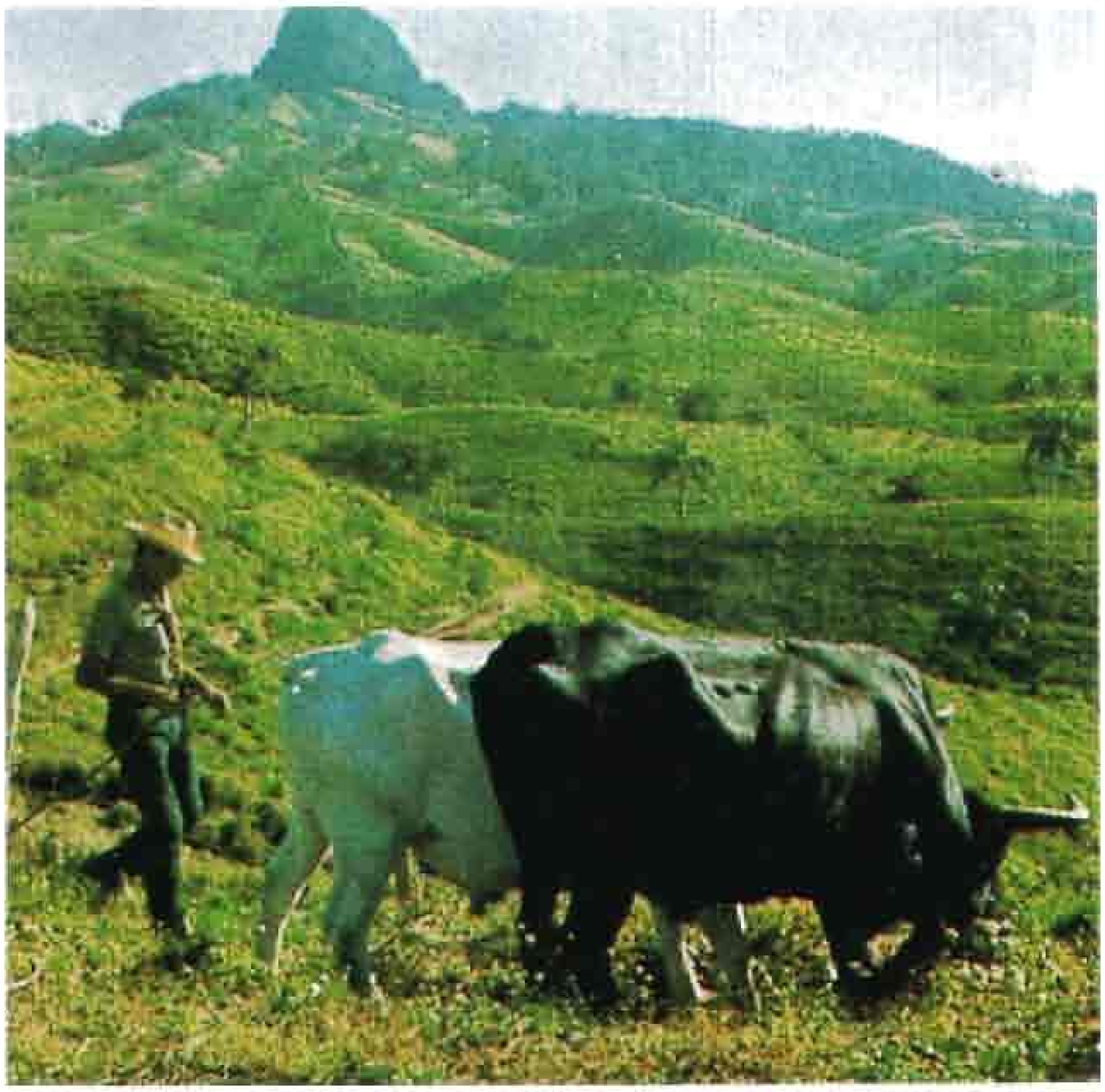

أحد الفلاحين يرعى ثيرانه في بينار ديل ريو، إحدى المقاطعات الغربية في كوبا المعروفة بخصوبة أرضها وتلالها المنخفضة المتموجة.

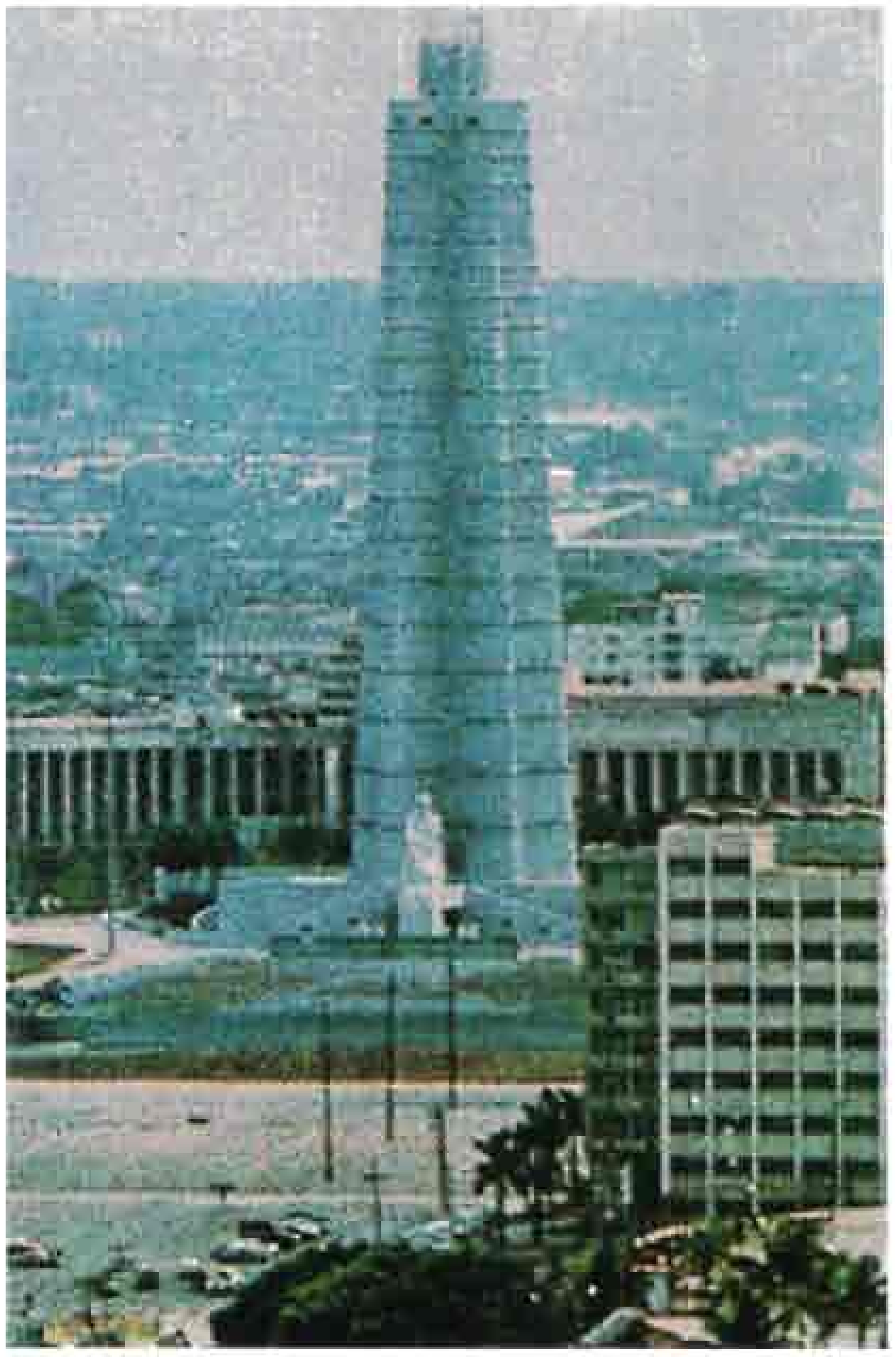

نصب خوزيه مارتي يرتفع ١٣٥ متراً فوق بلازا دي ريفوليوسيون في هافانا.

كوبا

كوبا دولة في جزر الهند الغربية على بعد حوالي ١٤٠كم جنوبي ولاية فلوريدا الأمريكية. تتكون هذه الدولة من جزيرة كبيرة وحوالي ١٦٠٠ جزيرة صغيرة. تقطن قلة من السكان الجزر الصغرى باستثناء جزيرة يوث. هافانا هي العاصمة وأكبر مدينة في كوبا. تعد كوبا من أجمل جزر الأنتيل. ويطلق عليها الكوبيون اسم **لؤلؤة الأنتيل**. وتُشكل الجبال الشامخة والتلال والوهاد ربع مساحة الجزيرة. أما بقية الجزيرة فهي منحدرات خفيفة ومروج واسعة خضراء. وتمتلك كوبا ساحلاً مهماً فيه خلجان عميقة، وشواطئ رملية، وشواطئ مرجانية ملونة. ويتميز مناخ كوبا بالاعتدال والصفاء والأمطار الغزيرة في موسم الصيف. وهذا المناخ، بالإضافة إلى التربة الخصبة، ساعد كوبا على أن تصبح أكبر مصدِّري سكر القصب في العالم.

لكوبا تاريخ طويل في الصراع من أجل الاستقلال والتغيير الاجتماعي. فقد حكمت أسبانيا كوبا حوالي ٤٠٠ سنة، وخلال تلك الفترة قتل العديد من الكوبيين بسبب نضالهم ضد الأسبان. في عام ١٨٩٨م ساعدت الولايات المتحدة كوبا في نضالها ضد الأسبان، وبالتالي تخلت أسبانيا عن كوبا. ثم حكمت إدارة أمريكية عسكرية جزيرة كوبا حتى عام ١٩٠٢م. وفي ثلاثينيات القرن العشرين حُكمت كوبا من قبل فولهينسيو باتيستا. وفي عام ١٩٥٩م، ظهر كاسترو ومعه جماعة من الثوار أطاحوا بالدكتاتور باتيستا. وشكّلوا حكومة اشتراكية برئاسة كاسترو الذي يسيطر على البلاد بإحكام. وتسمح الحكومة للحزب الاشتراكي الشيوعي فقط بممارسة النشاط السياسي.

تقدم الحكومة الكوبية خدمات كثيرة للسكان، منها خدمات طبية وخدمات تعليمية مجانية. ومن الملاحظ أن الاقتصاد الكوبي ينمو ببطء. كما أن إيرادات بعض الصناعات الكوبية تدهورت، ومحاولات الحكومة الكوبية لزيادة الإنتاج الزراعي في البلاد لم يحالفها النجاح إلا جزئياً.

ساءت العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة بعد ثورة كاسترو. وفي عام ١٩٦١م قطعت الولايات المتحدة علاقاتها مع كوبا. وللولايات المتحدة قاعدة بحرية على خليج غوانتانامو في كوبا. وعلى الرغم من أن وجود تلك القاعدة أمر يثير حفيظة الزعماء الكوبيين إلا أن الحكومة الأمريكية ترفض التنازل عنها لصالح كوبا.

نظام الحكم

في إطار الدستـور الكوبي، غـدت دولة كـوبا عـام ١٩٧٦م جمهورية اشتراكية. وتحكم كوبا حكمًا مطلقًا بوساطة فيدل كاسترو والحزب الشيوعي. وفقًا لـلدستور الكوبي، يعتبر الحزب الشيوعي أعلى سلطة في الدولة ويترأسه كاسترو، ينتمي للحزب حوالي ٤٠٠,٠٠٠ عضو.

تسعى برامج الحكومة الكوبية إلى تحقيق هدفين هما، التنمية الاقتصادية في الدولة، وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين السكان. وعلى الرغم من أن التنمية الاقتصادية ضعيفة في البلاد؛ إلا أن الحكومة الكوبية قد حققت تطورًا باتجاه تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

الحكومة الوطنية. مركز رئيس مجلس الدولة هو أقوى مركز في الحكومة الكوبية ويقوم بمهام رئيس الدولة ورئيس الحكومة. كـما أن رئيس المجلس يترأس مـجلس الوزراء الذي يصدر القوانين، ويحكم المؤسسات الحكومية ويضع سياسة كوبا الخارجية. ومجلس الدولة له السلطة في تشريع قوانين خاصة، تسمى **بالمراسيم التشريعية**، وذلك عندما تكون الهيئة التشريعية غير منعقدة، وجميع المراسيم التشريعية تخضع لمراجعة وموافقة الهيئة التشريعية.

ويُطلق على الهيئة التشريعية اسم **المجلس الوطني لسلطة الشعب**. ويتكون من ممثلين ينتخبون لمدة خمس

حقائق موجزة

العاصمة: هافانا.
اللغة الرسمية: الأسبانية.
المساحة: ١١٠,٨٦١ كم²، أقصى مسافة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي يصل إلى ١,٢٢١كم، والمسافة من الشمال إلى الجنوب بطول ٢١٧كم. وطول الشاطيء ٣,٣٨٠كم.
الارتفاع: أعلى ارتفاع في البلاد هو قمة جبل تيركينو ١٩٩٤م، وأدنى ارتفاع هو مستوى سطح البحر.
السكان: عـدد السكان تقدير عام ١٩٩٦ م يقدر بحوالي ١١,١٧٢,٠٠٠ نسمة.
الكثافة السكانية: ٩,٩ نسمة/كم².
التوزيع السكاني: ٧٨٪ في الحضر و ٢٢٪ في الريف.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الحمضيات، البن، الحليب، السكر، التبغ، الخضراوات.
الصناعة: الإسمنت، السيجار، السماد، تكرير النفط وتكرير السكر.
التعدين: الفحم الحجري، الحديد، والنيكل.
النشيد الوطني: لابايامبسا.
العطلة الوطنية: ٢٦ يوليو عيد ثورة كاسترو وهجومه على جيش ثكنات مونكادا.
العملة: بيسو. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود**.

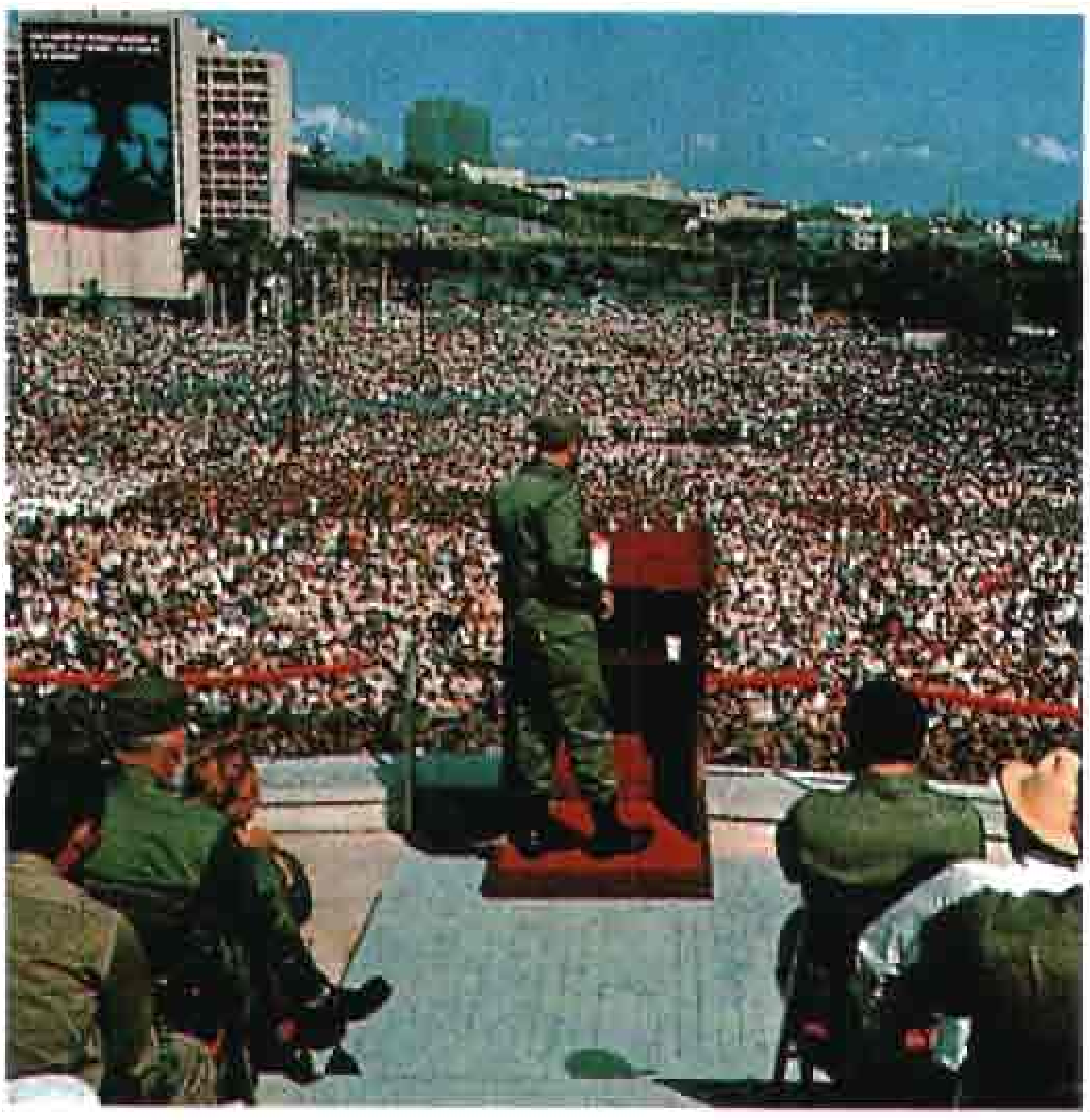

فيدل كاسترو يخاطب جمعًا حاشدًا في هافانا. وفي الخلفية ملصق جداري ضخم يمثل تشي جيفارا وكاميلو سيانفيجوس من زعماء ثورة ١٩٥٩م.

علم كوبا اتخذ رسميًا اعتبارًا من عام ١٩٠٢م بعد قيام جمهورية كوبا وتشير النجمة إلى الاستقلال.

شعار النبالة يعني المفتاح أن كوبا هي مفتاح خليج المكسيك. والأشرطة مأخوذة من العلم الكوبي.

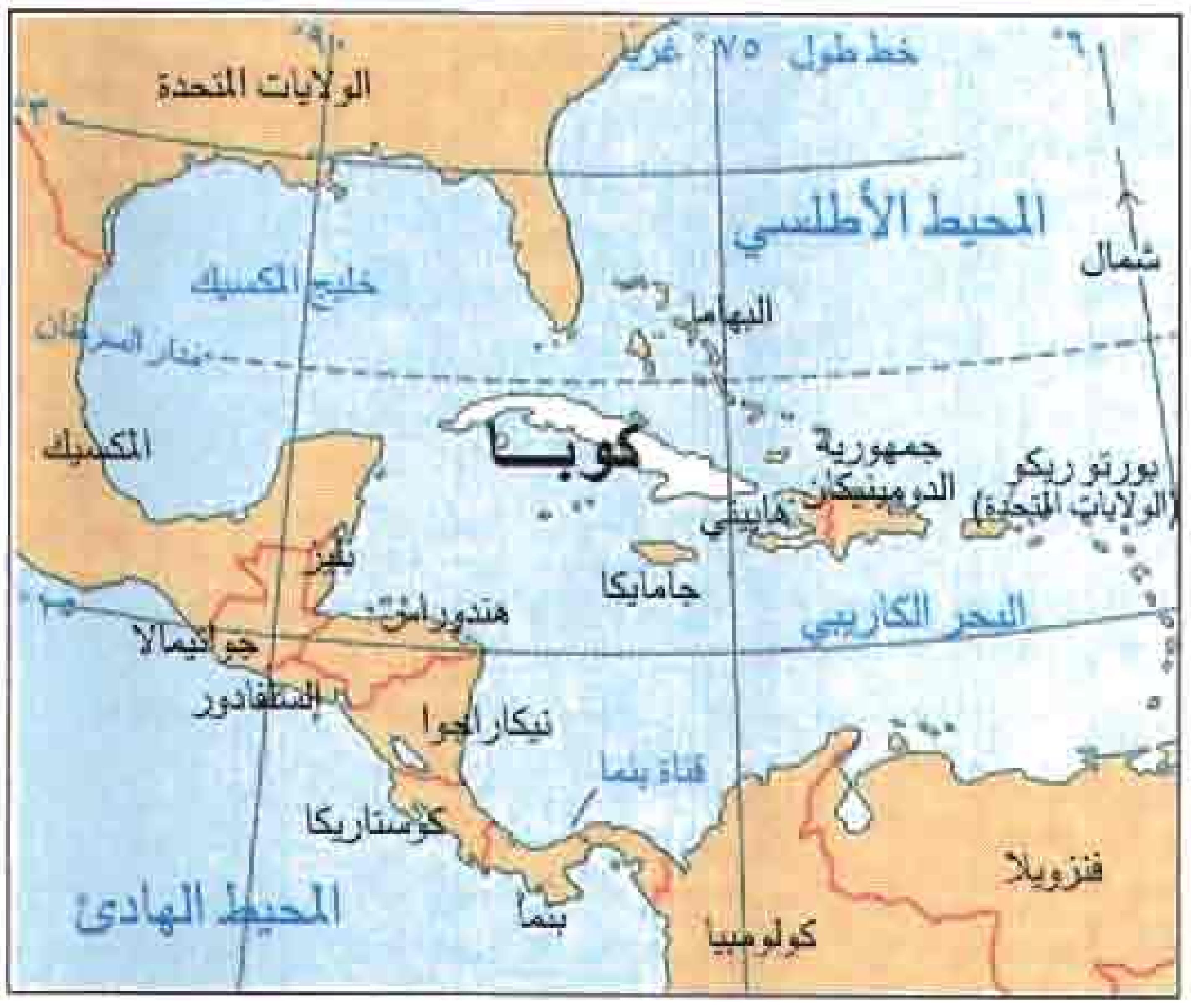

كوبا التي تؤلف جزءًا من مجموعة جزر الهند الغربية، تقع على مسافة ١٤٠كم جنوب كي وست في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية.

سنوات من قبل المجالس المحلية. وينعقد المجلس الوطني لسلطة الشعب مرتين سنويا بانتظام، ولكنه قد ينعقد بصورة استثنائية بدعوة من مجلس الدولة. وينتخب المجلس الوطني من بين أعضائه البالغ عددهم ٣١ عضوا، أعضاء لمجلس الدولة بما في ذلك الرئيس، وبعد ذلك يقوم رئيس الجمهورية، وبموافقة المجلس الوطني، بتعيين أعضاء مجلس الوزراء.

الحكومة المحلية. تنقسم كوبا إلى ١٤ مقاطعة إدارية ونحو ١٧٠ دائرة بلدية. وإحدى الدوائر البلدية، المعروفة باسم جزيرة الشباب، لاتخضع لأية مقاطعة إدارية، وإنما تتبع الحكومة المركزية. ولكل مقاطعة إدارية أو دائرة بلدية مجلسها الذي يجيز القوانين المحلية ويعيّن الإداريين.

ويحق التصويت لكل مواطن كوبي بلغ ١٦ سنة من عمره وينتخب السكان أعضاء المجالس البلدية لمدة سنتين ونصف السنة، وتنتخب المجالس البلدية في كل مقاطعة إدارية أعضاءً لمجالس المقاطعات، وبعض هؤلاء الأعضاء يصبحون نوابًا في المجلس الوطني.

المحاكم. تعتبر محكمة الشعب العليا أعلى محكمة في كوبا. ويسمح الدستور الكوبي بإقامة محاكم أخرى بشرط أن تكون تحت سيطرة مجلس الدولة، وتطبق محاكم أمن الدولة القوانين الخاصة بحظر المعارضة السياسية.

القوات المسلحة. تملك كوبا أقوى وأكبر جيش مجهز بشكل ممتاز في دول أمريكا اللاتينية. ويبلغ مقدار هذا الجيش حوالي ١١٨,٠٠٠ جندي نظامي، وحوالي ١٤٠,٠٠٠ رجل وامرأة من قوات الاحتياط. ويقوم الجيش بأعمال مدنية مثل جني محصول قصب السكر، وتطهير الأراضي الزراعية من الأشجار والأعشاب. وهناك خدمة عسكرية إجبارية لمدة ثلاث سنوات لكل كوبي بلغ ١٧ سنة من عمره. ويُعفَى الأفراد الذين يتطوعون للعمل في المزارع لمدة ثلاث سنوات من الخدمة الإجبارية.

السكان

السكان وأصولهم. يقدر عدد سكان كوبا بنحو ١١,١٧٢,٠٠٠ نسمة؛ ٧٨٪ من السكان يقطنون في الحضر. ومدينة هافانا هي العاصمة وكبرى المدن حيث يصل عدد سكانها إلى ١,٩٢٤,٨٨٦ نسمة، والمدينة الثانية سانتياجو دي كوبا التي يصل عدد سكانها إلى نحو ٣٠٠,٠٠٠ نسمة. تشير السجلات الكوبية الحكومية، إلى أن ٧٥٪ من السكان هم من اللون الأبيض ومن أصل أسباني، والبقية من أصحاب البشرة السمراء أو المولدين الخلاسيين وهم نتاج تزاوج بين البيض والسود. وجميع السكان يتكلمون الأسبانية، كما أن بعض سكان المدن يتكلمون الإنجليزية.

أنماط المعيشة. يعيش حوالي ٢٢٪ من سكان كوبا في الريف ويقاسي بعض هؤلاء الفقر. وقد استخدمت الحكومة الكوبية قبل ثورة كاسترو الكثير من مواردها للرقي بمدينة هافانا لتصبح من أفضل المراكز السياحية في العالم، في حين أن القليل قد بُذل لتطوير الريف، الذي يعيش نسبة كبيرة من سكانه على البقوليات، والأرز، وقصب السكر والدرنيات مثل البطاطا الحلوة والمنيهوت. وقد خففت حكومة كاسترو من اهتماماتها بالعاصمة هافانا، وتنفق الحكومة اليوم أموالاً كثيرة على الطعام والمساكن والتعليم في المناطق الريفية.

وفي كوبا نقص كبير في المساكن. ففي المدن تعيش مجموعات كبيرة من السكان في بنايات مكتظة تحتاج إلى إصلاح كبير. فقد تسكن عائلتان أو أكثر في منزل واحد، وتعيش نسبة كبيرة من السكان في بيوت سقوفها من القش وأرضياتها من الإسمنت. وقد قامت الحكومة ببناء بيوت

تكثر سقوف المنازل المشيدة من القش في المناطق الريفية في كوبا. وكثير من الأسر تستخدم أوراق أشجار النخيل في تسقيف بيوتهم.

جديدة، ولكنها لم تف بحاجات السكان. وتمثل أجور المساكن الحكومية نحوًا من ٦ إلى ١٠٪ من دخل الفرد.

ويندر وجود أنواع عديدة من الطعام في كوبا، والدولة لها نظام خاص في تأمين حاجات المواطنين من الغذاء؛ حيث تصدر الدولة بطاقات خاصة تسمح للسكان بشراء احتياجاتهم بأسعار مخفضة. ومنها البقوليات، واللحوم، والحليب، والأرز. وهذا النظام يضمن للفقراء شراء احتياجاتهم الأساسية، أما بقية أنواع السلع الغذائية فليست مدعومة من قِبَل الدولة، ولذلك تباع بأسعار مرتفعة. وتقدم لطلبة المدارس وجبتان مجانًا.

وتبث الحكومة في المواطنين المشاعر الوطنية، من خلال الصور والاحتفالات. ويهوى معظم الكوبيين الغناء والرقص، وخصوصًا الموسيقى الشعبية الشائعة في جزيرتهم. ويطلق على أشهر رقصة كوبية تشا ـ تشا ـ تشا. ويحب الشباب موسيقى الغرب الصاخبة. ويزاول الشباب الكوبيون، بوجه عام، الرياضة مثل البيسبول (كرة القاعدة) والسلة.

التعليم. طبقًا للقانون الكوبي، يدخل الأولاد المدرسة في سن السادسة. وتشرف الحكومة على المدارس، والتعليم مجاني للجميع. ويذهب حوالي ٣٥ ألف طالب إلى

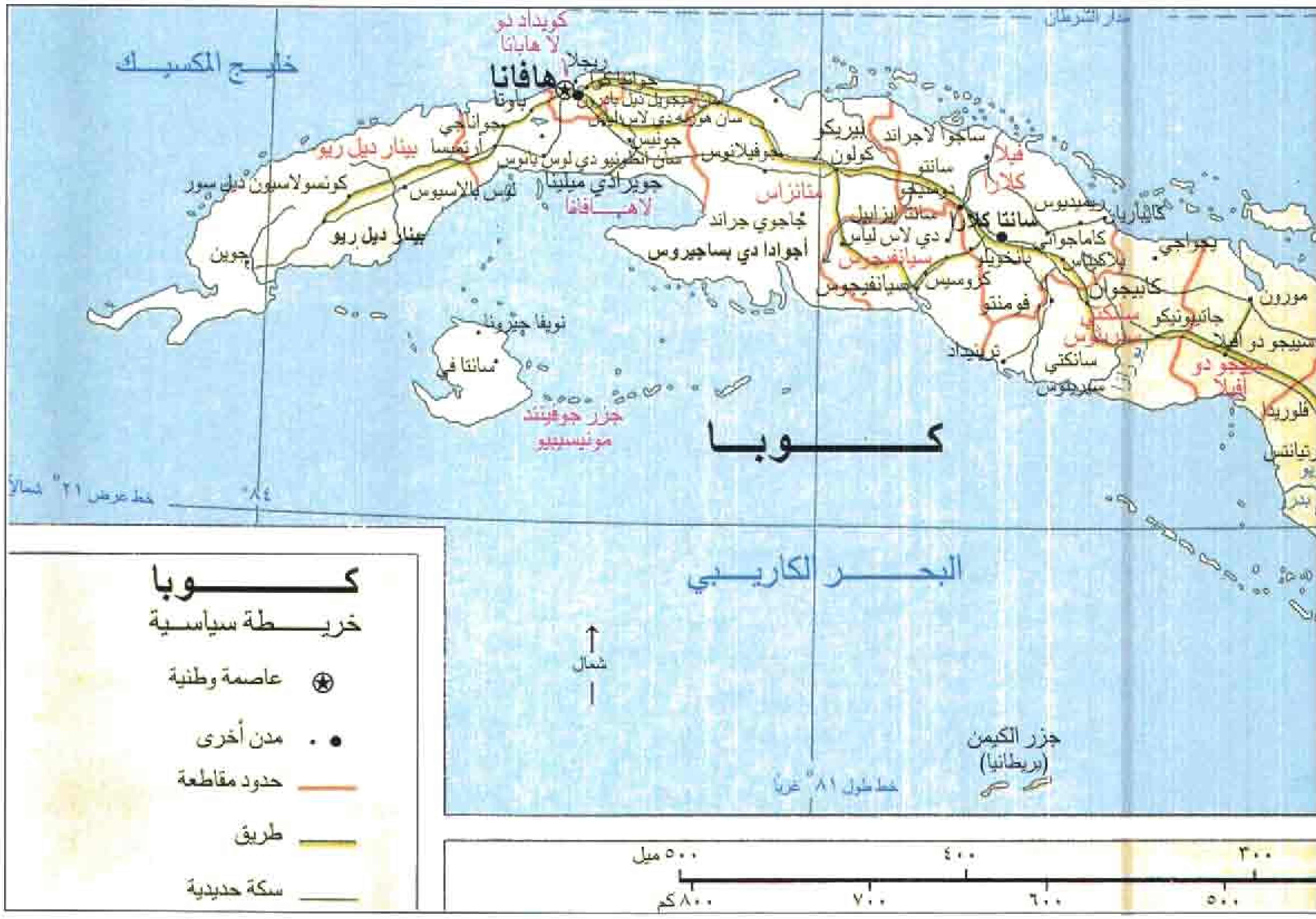

غداء مجاني ساخن مكون عادة من الأرز والفاصوليا واللحم يقدم إلى أطفال المدارس في كوبا يوميًا.

الجامعات الحكومية في هافانا وسانتا كلارا وسانتياجو دي كوبا.

وقد قامت الحكومة الكوبية بتأسيس مدارس لتعليم الكبار. فخلال ستينيات القرن العشرين قامت الحكومة بتأسيس مدارس لمحو الأمية لتعليم القراءة والكتابة. ويستطيع حوالي ٩٥٪ من البالغين القراءة والكتابة، ويذهب البعض إلى المدارس الليلية وإلى مراكز التدريب على الأعمال الحرفية.

الدين. يتبع معظم الكوبيين الكنيسة الكاثوليكية. وتوجد طوائف نصرانية أخرى في كوبا مثل أتباع كل من الكنيسة الأسقفية البروتستانتية والميثوديست. تشرف الحكومة على جميع المدارس الدينية، وأجبر العديد من الكهنة على ترك البلاد ولا يحصل المتدينون على أعمال جيدة، ولا يسمح لهم بالانضمام إلى الحزب الشيوعي.

الفنون. تقدم الحكومة الكوبية تشجيعًا كبيرًا لجميع أنواع الفنون ومنها الباليه والموسيقى، وتقيم المناسبات والاحتفالات الفنية بالمجان في طول البلاد وعرضها. وتقدم الحكومة الكوبية المنح الدراسية للطلاب الموهوبين في هذا المجال لمواصلة دراساتهم في المعاهد الفنية في هافانا. وقد ألهمت فترة النضال ضد الاستعمار الأسباني في القرن التاسع عشر الميلادي بعض كبار الكتاب الكوبيين الذين هاجموا بشدة الظلم السياسي والاقتصادي في كوبا، ومن أمثال هؤلاء خوزيه مارتي ورافائيل منديف، والكاتب فيرناندو أورتيز الذي كتب في عادات الكوبيين السود وصناعتي قصب السكر والتبغ. وقد استطاع الفنان الكوبي أن يدمج الموسيقى الإفريقية بالموسيقى الأوروبية. حيث يستخدم الموسيقيون الأجراس، والزجاجات، والطبول.

السطح

تقع كوبا إلى الجنوب من فلوريدا على مسافة تصل إلى حوالي ١٤٠كم. وتعتبر كوبا كبرى جزر الأنتيل، وتبلغ مساحتها ١١٠,٨٦١كم².

معالم السطح. تتنوع مظاهر السطح في كوبا؛ فالجبال والتلال تغطي ربع مساحة الجزيرة، أما البقية فهي أراضٍ قليلة الانحدار، بها مروج وأحواض نهرية خصبة.

توجد في كوبا ثلاث سلاسل جبلية، إلى الشمال الغربي: جبال سيرا دي لوس أورجانوس، وفي وسط كوبا: جبال سيرا ترينيداد، وفي الجنوب الشرقي : جبال سيرا مايسترا، وقمة جبل تيركينو المعروفة باسم بيكو تيركينو التي ترتفع عن مستوى سطح البحر بمقدار ١,٩٩٤م وهي أعلى ارتفاع في البلاد.

تقع المزارع الخصبة بين السلاسل الجبلية؛ تتكون تربتها من الطين الأحمر، في حين يتكون غربي كوبا ووسطها من تربة رملية، كما أن وسط كوبا يتكون من التربة الجيرية.

الأنهار. يوجد في كوبا أكثر من ٢٠٠ نهر وجدول معظمها يمثل مجاري مائية قصيرة وضيقة لاتصلح للملاحة. وأطول نهر هو كوتو الذي يجري لمسافة ٢٤٠كم، ويصلح منه حوالي ١٢٠كم فقط للملاحة.

الشواطئ والجزر. طول شواطئ كوبا نحو ٣,٣٨٠كم، وتتميز بأنها ذات خلجان عميقة وشطوط رملية وحواف وشعاب وجزر مرجانية. وتقع على السواحل الكوبية حوالي ٢٠٠ ميناء تتميز معظمها بمداخل ضيقة لتحمي المنطقة الداخلية من الرياح والأمواج. وأكبر ميناء بحري، هو هافانا، ثم سانتياجو دي كوبا.

تبلغ عدد الجزر الكوبية نحو ١٦٠٠ جزيرة، وأكبرها جزيرة الشباب التي تبلغ مساحتها حوالي ٣,٠٥٥كم² تغطي الغابات معظمها.

المناخ

تقع كوبا في الإقليم المداري الشمالي ومناخها شبه مداري، وتهب على البلاد تيارات باردة من المحيط خلال الصيف، وتيارات دافئة خلال فصل الشتاء، مما يجعل مناخ

الجزيرة معتدلاً طوال العام. تتراوح معدلات الحرارة بين ٢١°م في الشتاء إلى ٢٧°م في الصيف. في المناطق الداخلية يكون الفارق الحراري أكبر مما في المناطق الساحلية. وفي الغالب فإن درجة الحرارة هناك نادراً ما تصل إلى أكثر من ٣٢°م أو تنخفض إلى أقل من ١٠°م، ويحل الصقيع أحياناً في المناطق الجبلية.

وفي كوبا فصلان، الفصل الجاف الذي يبدأ من نوفمبر وحتى إبريل، أما الفصل الممطر فيمتد من شهر مايو وحتى أكتوبر. ويبلغ معدل هطول الأمطار نحو ١٣٥سم سنوياً. وتحدث العواصف الرعدية في العادة يومياً في فصل الصيف. كما تصيب بعض الأعاصير العنيفة الممطرة من آن لآخر الجزء الغربي من الجزيرة وذلك خلال أشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر. وكثيراً ما تدمر العواصف المباني والمحاصيل مما يؤدي إلى ارتفاع الأمواج التي تسبب فيضانات في الأراضي الساحلية والمنخفضة.

الاقتصاد

تشرف الحكومة وتخطط للاقتصاد الكوبي حيث تملك المصانع، والمصارف، والأعمال الصغيرة. كما تملك أكثر من ٧٠٪ من الأراضي الزراعية، أما البقية فيملكها القطاع الخاص. وكانت كوبا عضواً في مجلس التعاون الاقتصادي أو **الكوميكون**، وهو اتحاد اقتصادي كان يتزعمه الاتحاد السوفييتي سابقاً.

ينمو الاقتصاد الكوبي ببطء. وبدأت الحكومة في ستينيات القرن العشرين برنامجاً لتصنيع الدولة ولم تحقق الخطة نجاحاً كاملاً بسبب نقص المواد الأولية. ثم غيرت الدولة خطتها نحو دعم الزراعة وخاصة قصب السكر. وهناك عوامل عديدة تعوق نجاح الزراعة؛ مثل فترات الجفاف التي تتعرض لها كوبا والأعاصير التي تدمر الإنتاج. وقد أجرت الحكومة الكوبية في أوائل تسعينيات القرن العشرين عدداً من الإصلاحات الاقتصادية إلا أن اقتصادها لايزال يواجه الكثير من الأزمات.

الموارد الطبيعية. تشمل الثروات الطبيعية في كوبا التربة الخصبة والكميات الهائلة من الخامات المعدنية. توجد التربة الخصبة في وسط الجزيرة، حيث يقوم المزارعون بزراعة الحمضيات، والأرز، وقصب السكر، والخضراوات.

كما تتطور أعمال التعدين بصورة طيبة، وخاصة استخراج معدن النيكل، والجير، والفحم الحجري، والنحاس والفضة.

سيجار هافانا ذو الشهرة العالمية يندرج ضمن الصادرات الرئيسية لكوبا. ويصنع أفضل أنواع السيجار من التبغ الذي ينمو في إقليم فيولتا أباجو. ويظهر في **الصورة** بعض العمال المهرة وهم يلفون السيجار يدوياً. وهي الطريقة التقليدية المتبعة في صنع السيجار الفاخر.

الزراعة. تملك الحكومة معظم المزارع. وقبل ثورة كاسترو كانت هناك بعض الشركات الأمريكية التي توجه استثماراتها للزراعة. أما القطاع الخاص فتوجد عليه قيود كبيرة مثل ضرورة بيع إنتاجه للدولة، وتحديد مساحة المزرعة بحيث لاتزيد عن ٦٧ هكتارًا. تعتبر صناعة السكر، منذ زمن بعيد الإنتاج الزراعي الرئيسي، يليها التبغ، ثم الموز والحمضيات والفواكه والبن والأناناس والخضراوات. بدأت تربية قطعان الماشية تتزايد من أجل الحليب واللحوم.

الصناعة. كانت الشركات الأمريكية قبل الثورة تشرف على الصناعة في كوبا، وعندما جاءت الثورة جمدت كل الشركات الأمريكية، وقُطعت العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. ويتمثل الإنتاج الرئيسي في تصنيع المواد الغذائية، مثل السكر والمنتجات الحيوانية والدقيق، وتكرير النفط وتصنيع الإسمنت، والأدوات الزراعية وصناعة النسيج والتبغ والأخشاب.

صيد الأسماك. تتطور صناعة الأسماك بشكل ملحوظ. وتملك الحكومة أسطول زوارق صيد كبيرًا، وتقوم جمعيات تعاونية لصيد السمك بتنظيم عمليات الصيد والتسويق، حيث يتسلّم كل عضو من أعضائها مايخصه من أرباحها. ومن أبرز موانئ صيد السمك سيانفيجوس وهافانا.

التجارة. أهم صادرات كوبا تتمثل في السكر وخام النيكل النقي، والسيجار، والفواكه والأسماك، وكان أكثر من ٥٠٪ من التجارة الخارجية لكوبا يتم مع الاتحاد

إنتاج كوبا

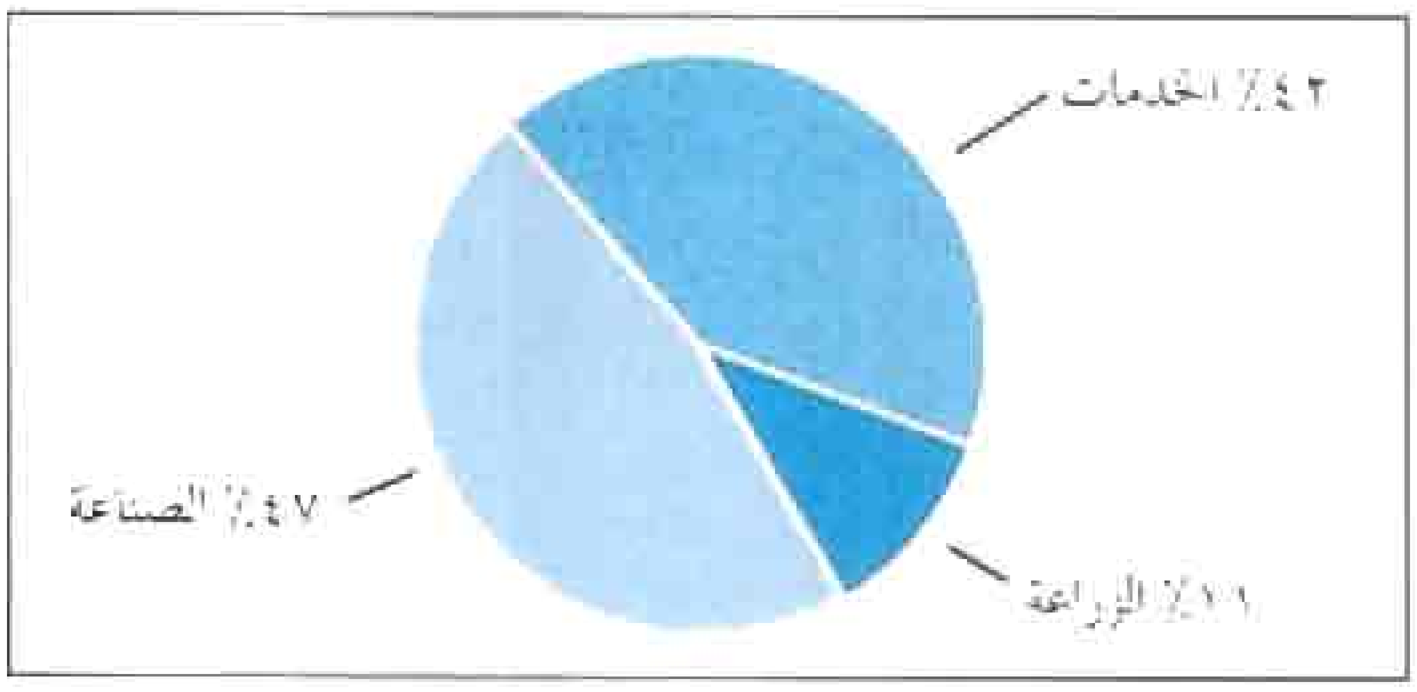

يعادل صافي الناتج الوطني في بلد ما قيمة السلع والخدمات المستخدمة في إنتاج ذلك البلد في سنة واحدة وتدخل فيها الاتصالات والتجارة والنقل. ولا تتضمن الخدمات المالية والخدمات الحكومية والاجتماعية والشخصية. وقد بلغ صافي الناتج الوطني للمواد في كوبا ١٦،٦٢٨،٠٠٠،٠٠٠ دولارًا سنة ١٩٨٩م.

الإنتاج والعمال في كوبا حسب النشاط الاقتصادي

النشاط الاقتصادي	الناتج الوطني٪	العمالة المستخدمة	
		العدد	نسبة٪
الصناعة والتعدين والمنافع	٣٧	٧٥٧،٢٠٠	٢٢
التجارة	٣٤	٤٣٦،٥٠٠	١٣
الزراعة	١٢	٦٦٢،١٠٠	١٩
البناء	٩	٣٢٢،٦٠٠	٩
المواصلات	٨	٢٤٢،٢٠٠	٧
الخدمات*	–	١،٠٢٤،٨٠٠	٣٠
المجموع	١٠٠	٣،٤٤٥،٤٠٠	١٠٠

المصدر: منظمة العمل الدولية؛ الأمم المتحدة.
* تشمل الخدمات الحكومية والمالية.

عامل زراعي في كوبا يقوم بقطف ثمار الأناناس. تنتج المنطقة الوسطى في كوبا الجزء الأكبر من محصول الأناناس في البلاد.

السوفييتي سابقًا، وهناك تبادل تجاري مع الصين وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا السابقة. وتنفق الدولة على الواردات أكثر مما تحصِّله من الصادرات.

النقل والاتصالات. تملك كوبا نظامًا متطورًا من الطرق. ويستخدم معظم الناس الحافلات والقطارات، ويوجد مطار دولي في هافانا بالإضافة إلى شبكة اتصالات تربط المدن الرئيسية بالهاتف والبرق، ويبلغ معدل امتلاك أجهزة المذياع جهازًا واحدًا لكل خمسة أشخاص، وحوالي جهاز تلفاز لكل ١٣شخصًا. وتبلغ الصحف حوالي ١٥ صحيفة يومية في البلاد. وتسيطر الحكومة على الصحف والإذاعة والتلفاز، ويمكن التقاط محطات الإذاعة والتلفاز من الولايات المتحدة الأمريكية. وتوجد في ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية محطة إذاعة أمريكية حكومية. هذه المحطة تبث برامج موجهة للشعب الكوبي منذ عام ١٩٨٥ م.

نبذة تاريخية

عندما رست سفن كريستوفر كولمبوس على شواطئ كوبا عام ١٤٩٢م؛ أعلن ملكية الجزيرة للتاج الأسباني. ثم بدأت عملية الاستيطان الأسباني هناك عام ١٥١١م، وسرعان ما أصبحت كوبا واحدة من أغنى مستعمرات جزر الهند الغربية. عمل معظم المستعمرين في الزراعة، حيث سخروا سكان البلاد الأصليين من الهنود الحمر للعمل في مزارعهم. وعامل الأسبان أولئك الهنود بقسوة بالغة أدت، بالإضافة إلى الأمراض التي نكبوا بها، إلى فناء أعداد كبيرة منهم. ولما تضاءلت أعداد الهنود لجأ الأسبان إلى استرقاق الأفارقة للعمل في المزارع. وكان وصول أول دفعة من هؤلاء الأفارقة إلى كوبا عام ١٥١٧م. ومع مرور الزمن تزايدت أعداد الرقيق القادمين إلى كوبا، وخاصة في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي وبداية القرن التاسع عشر الميلادي. وكثير من أصحاب المزارع الأسبان كانوا يعاملون الرقيق بقسوة بالغة ووحشية فائقة. وفي عام ١٨١٢م قامت مجموعة من هؤلاء الرقيق بزعامة خوزيه أنطونيو أبونتيه بالتخطيط للقيام بثورة ضد الأسبان. وعندما اكتشف الأسبان خطة هؤلاء؛ أرسلوا أبونتيه وجماعته إلى المقصلة حيث شنقوا جميعًا.

الصراع ضد الأسبان. خلال القرن التاسع عشر الميلادي ثار الكوبيون ضد الأسبان، وفي عام ١٨٢١م كانت أول ثورة تزعمها خوزيه فرانسيسكو ليموس، ولكنها فشلت عام ١٨٢٦م. وفي الوقت نفسه نظم سيمون بوليفار وبعض زعماء من المكسيك جيشًا لتحرير كوبا وبورتوريكو من أسبانيا، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية حذرتهم بأنها ستقف إلى جانب أسبانيا إذا ما أقدموا على تنفيذ خطتهم، وبذلك أجهضت عملية التحرير. ونشب خلاف كبير بين السكان والأسبان حول مسألة الرق وازدادت حدته، ومما أدى إلى إلغاء نظام العبودية عام ١٨٨٦م. وقد اعتقد الرئيس الأمريكي وليم ماكينلي أن استمرار الصراع في كوبا يهدد المصالح الأمريكية، وطلب من الأسبان إما السيطرة على الثورة وسحقها وإما تسليم الجزيرة لأمريكا. ثم مالبثت الولايات

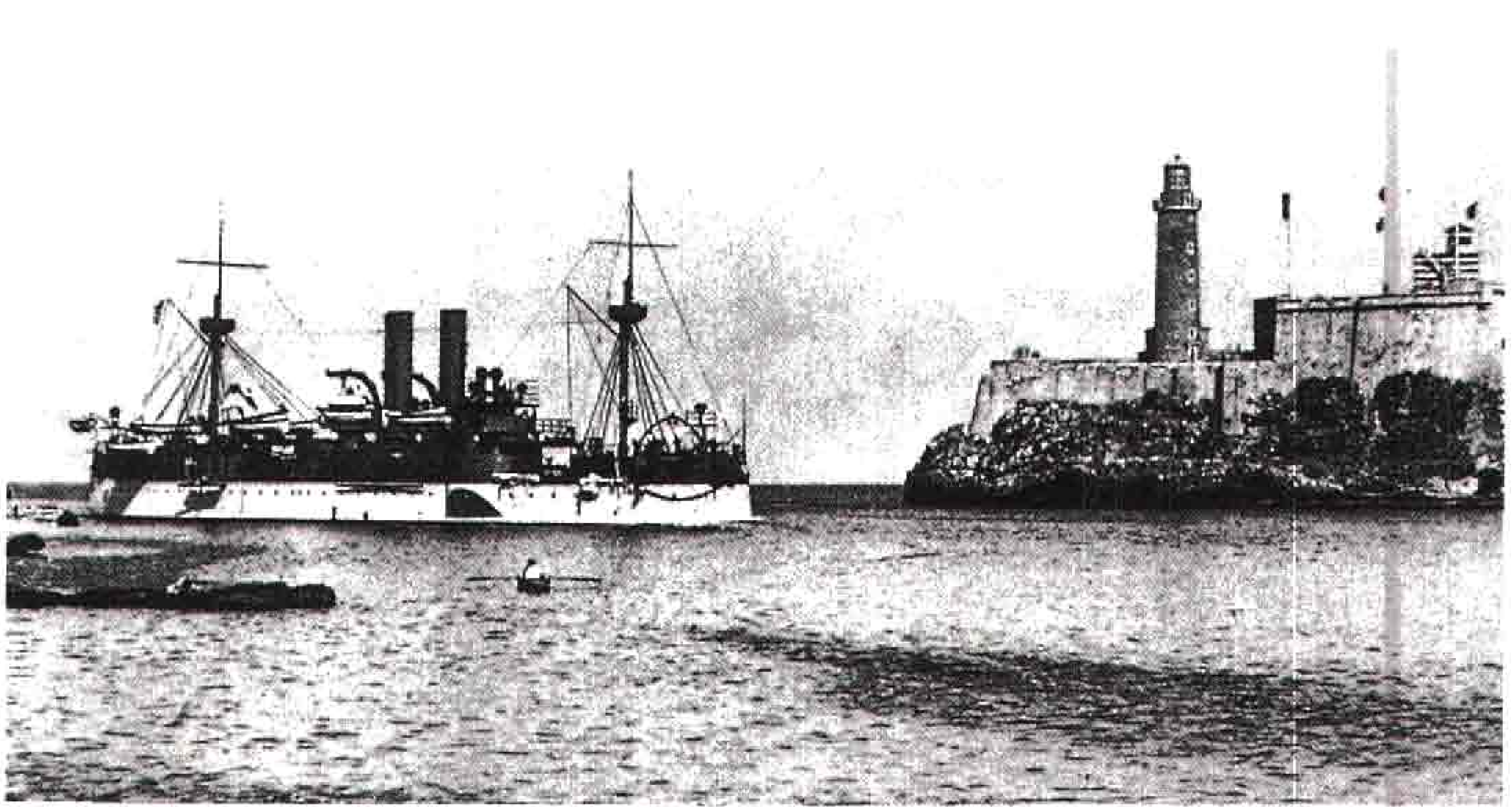

السفينة الحربية الأمريكية مين كانت قد وصلت إلى هافانا سنة ١٨٩٨م لحماية الأمريكيين خلال المعارك التي خاضها الكوبيون ضد الأسبان في سبيل الحرية. وقد انفجرت السفينة لسبب غير معروف، فاشتعلت نار الحرب الأسبانية الأمريكية.

المتحدة الأمريكية أن أرسلت البارجة **مين** إلى هافانا في فبراير عام ١٨٩٨ م. وفي ظل ظروف غامضة انفجرت البارجة المذكورة واتهمت أسبانيا بأنها المدبرة لذلك الانفجار. وفي شهر أبريل من العام نفسه، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على أسبانيا، حيث دارت الدائرة على الجيش الأسباني الذي استسلم في شهر أغسطس عام ١٨٩٨ م. وأقامت الحكومة الأمريكية حكومة عسكرية في كوبا مما أثار حفيظة بعض الكوبيين والأمريكيين. وقد قررت الولايات المتحدة نتيجة الضغوط الشديدة من جانب الشعب الكوبي الذي كان يتوق للاستقلال سريعًا، قررت الانسحاب من كوبا. وتبنى الكوبيون بعد ذلك دستورًا تضمن مجموعة من الشروط المجحفة اعتبرتها الولايات المتحدة جزءًا من وثيقة الدستور. وقد حدّت هذه الشروط من استقلال الكوبيين بسبب سماحها للولايات المتحدة بالتدخل في الشؤون الكوبية، كما سمحت لها بشراء أو استئجار الأراضي لإقامة قواعد بحرية.

وفي عام ١٩٠٢م، انتخب الكوبيون توماس إسترادا بالما أول رئيس لجمهورية كوبا. بعد ذلك خرجت القوات الأمريكية من كوبا، ولكنها عادت ثانية عام ١٩٠٦م لتقيم حكومة مدنية عسكرية يرأسها تشارلز ماجون الأمريكي الذي حكم كوبا من ١٩٠٦م إلى ١٩٠٩م.

وفي عام ١٩٠٩م، أسست الجمهورية الثانية في كوبا بعد خروج القوات الأمريكية. ولكن الحكومة الجديدة لم تقدم للطبقات الفقيرة إلا القليل. وتفجرت الاضطرابات العمالية مما جعل الولايات المتحدة ترسل قوات جديدة لحماية الرعايا الأمريكيين هناك.

وفي عام ١٩٢٤م، انتخب جيراردو ماتشادو رئيسًا جديدًا ووعد بإجراء الإصلاحات. ولكنه كان يحكم كوبا بوصفه دكتاتورًا. وفي عام ١٩٣٣م أبعده الجيش من السلطة، وبعد ذلك بشهرين قام فولهينسيو باتيستا، وهو ضابط كبير في الجيش بإقالة الحكومة الجديدة وتعيين لجنة من خمسة أشخاص لتدير دفة الحكم، وذلك بزعامة غروسان مارتين الذي نحّاه باتيستا أخيرًا. وقد ظل باتيستا مسيطرًا على الأمور من خلال عدد من رؤساء الجمهورية حتى عام ١٩٤٠م. وكانت الولايات المتحدة تدعم حكومته. وفي عام ١٩٣٤م، عقدت الولايات المتحدة معاهدة جديدة ألغت معظم الشروط المجحفة التي فرضتها الولايات المتحدة على كوبا سابقًا. واستمر باتيستا في الحكم حتى عام ١٩٥٢م واستمر الشعب الكوبي يعاني الفقر.

ثورة كاسترو. وبدأ فيدل كاسترو، وكان محاميًا شابًا، الثورة ضد باتيستا في يوليو ١٩٥٣م ولكن، قبض عليه وعلى رفاقه وسجنوا. وبعد إطلاق سراحه أسس

فولهينسيو باتيستا المعروف بخطبه النارية، حكم كوبا حكمًا ديكتاتوريًا من عام ١٩٣٤م إلى ١٩٤٤م ومن عام ١٩٥٢م إلى عام ١٩٥٩م.

حركة ٢٦ يوليو التي بدأت العمل ضد حكومة باتيستا. وقد نجحت هذه الحركة في منتصف عام ١٩٥٨م حيث سيطرت على الأوضاع، وفرّ باتيستا خارج البلاد. وأصبح كاسترو رئيسًا للحكومة.

حاولت الولايات المتحدة دعم حكومة كاسترو في البداية ولكن القيادات الثورية لم ترحب بذلك الدعم. ومما زاد العلاقات بين الطرفين سوءًا قيام الحكومة الكوبية بالسيطرة على مصالح الأمريكيين هناك خلال عامي ١٩٥٩-١٩٦٠م.

وفي أواخر ١٩٥٩م، قام عدد كبير من الكوبيين المعارضين لكاسترو، الذين غادروا بلادهم إلى الولايات المتحدة، بعمليات إلقاء قنابل حارقة ومنشورات فوق كوبا سابقًا مستخدمين بذلك طائرات أمريكية مستأجرة. ولم تحاول الولايات المتحدة منعهم مما دفع كوبا إلى التحول نحو الاتحاد السوفييتي (السابق) لشراء الأسلحة لمواجهة المعارضين. ووقعت كوبا أول اتفاقية لها مع الاتحاد السوفييتي (السابق) في فبراير ١٩٦٠م.

وبدأ الاتحاد السوفييتي (السابق) بتزويد كوبا بالمعدات العسكرية، وخصوصًا بعد إقامة قاعدة صواريخ روسية بها، التي اشعلت **أزمة الصواريخ الكوبية**، وخشيت الولايات المتحدة أن تكون هناك معدات نووية، وحذرت الولايات المتحدة الاتحاد السوفييتي (السابق) من نشوب حرب

نووية، ولكن سرعان ماتم سحب المعدات والصواريخ دون حدوث مواجهة.

التنمية المعاصرة. صارعت كوبا بشدة لتضمن استقلالها بعيداً عن الاتحاد السوفييتي شريكها الاقتصادي والعسكري السابق، وعلى الرغم من الحصار الأمريكي المحيط بها حاليًا. وحاول كاسترو أن ينشر ثورته في أمريكا اللاتينية، حيث ساند الثورة في بوليفيا عام ١٩٦٧م. وفي عام ١٩٧٠م درّب أفراداً من جيش الساندينيستا، وكذلك تم تدريب أفراد من نيكاراجوا. ولازالت كوبا تدعم بعض الدول مثل إلسلفادور وكولومبيا.

لازالت العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة متوترة مع تخفيف بعض القيود. ففي عام ١٩٧٧ م خففت الولايات المتحدة من قيود سفر الأمريكيين إلى كوبا، وبدأت بعض العلاقات الدبلوماسية منذ عام ١٩٧٧ م.

ومنذ بداية الثورة غادر كوبا العديد من السكان المعارضين لحكومة كاسترو، حيث هاجر قسم منهم إلى الولايات المتحدة، والبعض إلى المكسيك وأسبانيا. ففي عام ١٩٨٠م هاجر نحو ١٢٥ ألف مواطن كوبي إلى الولايات المتحدة في الفترة الواقعة مابين شهري أبريل وسبتمبر. وفي نهاية الثمانينيات، بدأ الاتحاد السوفييتي (السابق) وبعض دول أوروبا الشرقية بالتخفيف من قبضة الحكومات على الشؤون السياسية والاقتصادية، ولكن كوبا لم تستجب إلى هذا النوع من التغيير. وفي عام ١٩٩٠م بدأت بعض مظاهرات الاحتجاج ضد الحكومة الكوبية، وقبض على العديد ممن قاموا بتلك الاحتجاجات.

وبتفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م فقدت كوبا شريكها الاقتصادي الكبير والمصدر الأساسي للمساعدات الخارجية. وفي نفس العام تقلصت الصادرات الكوبية من ٨,١ بليون عام ١٩٨٩م، دولار أمريكي إلى ١,٧ بليون دولار أمريكي، ودخل الاقتصاد في أزمات عديدة. عملت الحكومة على ترشيد استهلاك المواد الغذائية والوقود وعزت النقص الكبير في الأغذية وغيرها إلى الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا. حاول عدد كبير من الكوبيين الهجرة خارج بلدهم وخاصة إلى الولايات المتحدة التي وعدت عام ١٩٩٤م بقبول ٢٠,٠٠٠ مهاجر كوبي كل عام.

تواريخ مهمة في كوبا

١٤٩٢م	اكتشاف كريستوفر كولمبوس لكوبا
١٥١٧م	وصول أول مجموعة من المستعبدين الأفارقة إلى كوبا
١٨٦٨م – ١٨٧٨م	ثورة الكوبيين ضد الأسبان
١٨٩٨م	انتصار الجيش الأمريكي على الجيش الأسباني في كوبا
١٨٩٨م – ١٩٠٢م	جيش أمريكا يسيطر على كوبا
١٩٠٢م	أول رئيس كوبي هو توماس إسترادا بالما
١٩٠٦م – ١٩٠٩م	احتلال الجيوش الأمريكية لكوبا
١٩٣٣م	مجموعة ثورية بقيادة باتيستا تسيطر على الحكومة
١٩٣٤م – ١٩٥٩م	سيطرة باتيستا على الحكم في كوبا
١٩٥٣م	أول محاولة ثورية لفيدل كاسترو
١٩٥٩م	ثورة كاسترو تنجح في الإطاحة بالرئيس باتيستا
١٩٦٣م	إزالة المعدات الروسية من كوبا بطلب من الولايات المتحدة
١٩٧١م	انسحاب الاتحاد السوفييتي (السابق) من قواعد عسكرية في كوبا
١٩٧٦م	دستور جديد يعلن النظام الجمهوري الاشتراكي في كوبا
١٩٩١م	تفكك الاتحاد السوفييتي الشريك الاقتصادي الأكبر لكوبا
١٩٩٣م	أجرت كوبا عدداً من الإصلاحات الاقتصادية سمحت بموجبها لبعض العمال بمزاولة الأعمال الخاصة

مقالات ذات صلة في الموسوعة

مدن

سانتياجو دي كوبا — غوانتانامو — هافانا

أحداث تاريخية

باتيستاي زلديفار، فولهينسيو — حرب العصابات — كولمبوس، كريستوفر
جيفارا، تشي — كاسترو، فيدل — مارتي، خوزيه جوليان
الحرب الأسبانية الأمريكية — كنيدي، جون فيتزجيرالد

مقالات أخرى ذات صلة

جزر الهند الغربية — منظمة الدول الأمريكية

عناصر الموضوع

١ – نظام الحكم
أ – الحكومة الوطنية
ب – الحكومة المحلية
جـ – المحاكم
د – القوات المسلحة

٢ – السكان
أ – السكان وأصولهم
ب – أنماط المعيشة
جـ – التعليم
د – الدين
هـ – الفنون

٣ – السطح
أ – معالم السطح
ب – الأنهار
جـ – الشواطئ والجزر

٤ – المناخ

٥ – الاقتصاد
أ – الموارد الطبيعية
ب – الزراعة
جـ – الصناعة
د – صيد الأسماك
هـ – التجارة
و – النقل والاتصالات

٦ – نبذة تاريخية

أسئلة

١ – اذكر هدفين رئيسيين من أهداف حكومة كوبا.
٢ – ما أشهر المحاصيل في كوبا ؟
٣ – ما النظم التعليمية التي تتبعها كوبا ؟

٤ - ماالمقصود بدولة الزراعة ؟
٥ - لماذا تتمتع كوبا بمناخ معتدل طوال العام ؟
٦ - لماذا كان تقدم الاقتصاد في ظل كاسترو بطيئًا ؟
٧ - وضح باختصار صراع الكوبيين ضد الأسبان.

كوبا، عشبة. انظر: **النبات البري في البلاد العربية** (عشبة كوبا).

الكوبالت عنصر كيميائي فلزي لونه أبيض فضي، يستخدم أصلاً في صناعة السبائك. وللكوبالت كثير من خصائص الحديد والنيكل. والفلزات الثلاثة صلبة ومغنطيسية، وتتفاعل مع الأحماض العادية لتكوين الهيدروجين.

الرمز الكيميائي للكوبالت Co، وعدده الذري ٢٧، ووزنه الذري ٥٨,٩٣٣٢، وكثافته ٨,٩جم/سم^{٣}. وهو ينصهر عند ١,٤٩٥°م ويغلي عند ٢,٨٧٠°م. تم اكتشاف الكوبالت عام ١٧٣٧م، على يد كيميائي سويدي هو جورج برانت.

مصادر الكوبالت. المخزون الكلي للكوبالت في قشرة الأرض قليل نسبيا. ويظهر الكوبالت في مركبات مع الزرنيخ أو الأكسجين أو الكبريت، وفي خامات النيكل وغيره من الفلزات. يوجد الكوبالت في أحجار النيازك. وتتمتع كندا بمخزون كبير من خام الزرنيخ الذي يحوي الكوبالت والنيكل والحديد. ويقع هذا المخزون في أونتاريو. كما يوجد الكوبالت في فنلندا وأذربيجان وكازخستان وروسيا وزائير وزامبيا. أما الولايات المتحدة ففيها مخزون متواضع من الكوبالت.

استخدام الكوبالت. معظم الكوبالت مستخدم في صورة سبائك. والباقي في صورة مركبات أو نظائر. ويسبك الكوبالت مع الألومنيوم أو النيكل أو الحديد أو بعض الفلزات الأخرى، لصناعة المغانط التي تستخدم في أجهزة الراديو والتلفاز، وكثير من الأجهزة الأخرى. ويتحد الكوبالت مع الكربون والتنجستن أو مع الكروم والحديد أو أي من المعادن الأخرى، حيث تنتج سبائك متينة جداً تستخدم في بعض الآلات مثل لقم المثاقب وأدوات القطع. وكثير من سبائك الكوبالت تقاوم درجات الحرارة المرتفعة جداً. ولهذا السبب تستخدم هذه السبائك في توربينات الغاز والمحركات النفاثة وغيرها من المعدات التي تعمل في درجة حرارة عالية.

تشمل مركبات الكوبالت أكاسيد الكوبالت وأملاحه. وتُستخدم أكاسيد الكوبالت أصباغاً لتلوين الطلاء الزجاجي والأواني الخزفية والزجاج. وتستفيد صناعة الدهان من أملاح الكوبالت في تجفيف الدهانات ومواد الطلاء. ويعد فيتامين ب١٢، وهو أحد مركبات الكوبالت العضوية، ضروريا للحيلولة دون مرض **فقر الدم الخبيث**. انظر: **فقر الدم**.

أوسع نظائر الكوبالت استخداماً هو **الكوبالت ٦٠**. ويقوم العلماء بتحضير هذا النظير المشع بطرق الكوبالت العادي أو كوبالت ٥٩ بالنيوترونات داخل مفاعل نووي. ونصف عمر الكوبالت ٦٠ حوالي خمس سنوات، أي أن نصف الذرات في عيّنة من الكوبالت ٦٠ تنحل (تتفكك) في ٥ سنوات. وعند انحلال الكوبالت ٦٠ يُصدر نوعين من الإشعاعات: **جسيمات بيتا و أشعة جاما**. ويستفاد من الكوبالت ٦٠ في علاج السرطان، لأن الإشعاع الصادر منه يقتل الخلايا السرطانية، كما يستفاد منه في تشخيص بعض الأمراض. فمثلاً يكشف الأطباء عن مرض فقر الدم الخبيث بإعطاء المريض فيتامين ب١٢ الذي به بعض الكوبالت ٦٠، ثم يتولى كاشف للإشعاعات قياس مقدار الكوبالت ٦٠ ـ ومقدار الفيتامين في بول المريض. وبهذا يتمكن الأطباء من تحديد ما إذا كان الجسم يمتص الفيتامين بشكل طبيعي أم لا.

الكوبالت ٦٠. انظر: **العناصر الاستشفافية؛ الكوبالت**.

كوبدن، ريتشارد (١٨٠٤ ـ ١٨٦٥م). سياسي واقتصادي بريطاني دعا إلى مبدأ التجارة الحرة وبخاصة في مجال الحبوب. في عام ١٨٣٨م كان العضو البارز في رابطة مناهضة قوانين الحبوب. وكانت قوانين الحبوب تتحكم في أسعارها واستيرادها وتصديرها. وفي عام ١٨٤١م، صار عضواً بالبرلمان عن دائرة ستوكبورت بالقرب من مانشستر. وكان من أنصار سياسة عدم التدخل في الشؤون الخارجية، وتقليل تدخل الدول في الشؤون الداخلية إلى أدنى حد. وقد رفض المناصب الحكومية وعمل على إلغاء قوانين الحبوب بتأييد من جون برايت سياسي الإصلاحات. وفي الوقت الذي كللت فيه حملة كوبدن بالنجاح، أصيبت تجارته في المنسوجات بكثير من الإهمال عام ١٨٤٦م. ولم ينقذه من الإفلاس سوى اكتتاب عام على نطاق واسع.

عارض كوبدن دخول بريطانيا حرب القرم (١٨٥٣ ـ ١٨٥٦م). وكان لهذا الموقف دور في هزيمته عام ١٨٥٧م. وأعيد انتخاب كوبدن عام ١٨٥٩م. وكان آخر إنجازاته المهمة عقد معاهدة تجارية مع فرنسا عام ١٨٦٠م. وفيها اتفق البلدان على خفض الرسوم. كان كوبدن دوما من أنصار الطبقة المتوسطة، وذات مرة وصف

مبدأ اتحادات العمال بأنها «احتكار لا مبرر له» رغم أنه غيّر وجهة نظره هذه بعد ذلك. عارض كوبدن تدخل الحكومة في المصانع، إلا إذا كان له علاقة بتشغيل الأطفال.

وُلِدَ كوبدن في هيشوت في غربي سسكس بإنجلترا. وفي عام ١٨٢٨م بدأ هو واثنان من أصدقائه العمل في مجال تجارة المنسوجات في مانشستر. درس الاقتصاد وكان كثير السفر أثناء قيامه بتوسيع نشاطه التجاري.

انظر أيضًا : **قوانين الحبوب؛ بيل، السير روبرت.**

كوبر بيدي أكبر مركز لمناجم الأوبال. وتقع في ستيوارت رينج في أواسط جنوب أستراليا، على بعد ٩٧٠كم من أديليد. عدد السكان ٢,٨٨٠ نسمة. اكتشف فيها حقل الأوبال عام ١٩١٥م وتقع مناجمه على عمق ٥ إلى ٣٠ مترًا. ويبلغ معدل الحرارة في كوبر بيدي ٣٦°م حيث يعيش معظم السكان في كهوف هربًا من الحر.

كوبر، جاري (١٩٠١ - ١٩٦١م). ممثل سينمائي أمريكي ظهر في أكثر من ٩٠ فيلمًا. جعلت منه أدواره كراعي بقر في أفلام **الفرجيني** ١٩٢٩م، **ورجل الغرب** ١٩٤٠م رمزًا للرواد الشجعان في الغرب الأمريكي.

مثّل كوبر في هذين الفيلمين وغيرهما كفيلم **قابل جون دو** (١٩٤١م) وفيلم **الإقناع بالتراضي** (١٩٥٦م) دور الشخص العادي الذي يحارب الشر. فاز بجوائز الأكاديمية (الأوسكار) عن أدواره في فيلمي **الرقيب يورك** (١٩٤١م) **والقمة المرتفعة** (١٩٥٢م). اسمه الحقيقي هو فرانك جيمس كوبر. وُلد في هيلينا في ولاية مونتانا في الولايات المتحدة. اكتسب شهرته في البداية كقائد رومانسي في أفلام مثل **وداعًا للسلاح** (١٩٣٢م). حصل على تقدير النقاد في الكوميديا العاطفية لفرانك كوبرا **السيد ديدز يذهب إلى المدينة** (١٩٣٦م).

كوبر، جيمس فينيمور (١٧٨٩-١٨٥١م). روائي أمريكي وناقد اجتماعي اشتهر بمجموعة **حكايات الجورب الجلدي**، خمس روايات عن ناتي بامبو ساكن التخوم. وقد جعلت هذه المجموعة من كوبر أول كاتب يرسم بجدية شخصيات ومناظر في تخوم أمريكا. سُلسلت الروايات الخمس حسب نظام حياة البطل كالتالي: **قاتل الظباء** (١٨٤١م)؛ **آخر الموهيكان** (١٨٢٦م)؛ **المستكشف** (١٨٤٠م)؛ **الرواد** (١٨٢٣م)؛ وأخيرًا **البراري** (١٨٢٧م). وتقارن هذه القصص المليئة بالأحداث بين نمطين للحياة، ذاك الذي يعيشه ناتي بامبو وأصدقاؤه الهنود الشجعان النبلاء الذين يَحْيَوْن حياةً حرةً في أحضان الطبيعة، وذلك الذي جلبه المستوطنون، الذين أحضروا معهم الحضارة والنظام الاجتماعي ولكنهم أيضًا أساءوا استغلال البرية بأنانيتهم وعدم اكتراثهم.

جيمس فينيمور كوبر

وعكست العديد من روايات كوبر أفكاره المحافظة عن المجتمع. كما أظهرت أعماله اهتمامه بالحرية الفردية وحقوق أصحاب الملكيات. وصرّح كوبر بإيمانه بالديمقراطية، إلا أنه كان يخشى أن يجلب حكم الأغلبية الفوضى والظلم. كما اعتقد كوبر بأن يحكم الولايات المتحدة مجموعة أرستقراطية صغيرة من أصحاب الأراضي المثقفين وذوي الروح الجماعية.

ألّف كوبر العديد من الكتب الروائية التي تنتقد الحياة الأمريكية. ومن أشهر هذه الأعمال **رسالة لأبناء وطنه** (١٨٣٤م)؛ **والديمقراطي الأميركي** (١٨٣٨م). كما سيطر دفاع كوبر عن حقوق الملكية على مجموعة من الروايات سميت **بمخطوطات الصفحة الصغيرة**، وتتضمن الروايات التالية **ساتانستو** (١٨٤٥م)؛ **المكبل بالسلاسل** (١٨٤٥م)؛ **الهنود الحمر** (١٨٤٦م).

وقد كتب كوبر رواية **الملاح** في عام ١٨٢٣م وهي أول ما ألّف من روايات عن البحر. وفي هذه الرواية شخصية مميزة وهي شخصية لونغ توم كوفين وهو مثل ناتي بامبو، رجلٌ متواضع يعيش في أحضان الطبيعة. كما ألف كوبر العديد من قصص المطاردات البحرية المثيرة.

ولد كوبر في برلينجتون في ولاية نيوجيرسي الأمريكية، وترعرع في مجتمع كوبرزتاون وهي بلدة تابعة لنيويورك. وقد سميت باسم والده وليم كوبر. وتجري أحداث روايتي **الرُوَّاد وقاتل الظباء** في منطقة كوبرزتاون. وقد خدم كوبر في قوات البحرية الأمريكية بين عامي ١٨٠٦ و١٨١١م. واستقر في شمال نيويورك ليصبح سيدًا مزارعًا.

وفي أحد الأيام - عقب قراءته إحدى رواياته أمام زوجته - قال لها إنه يستطيع كتابة رواية أفضل من تلك. وقد تحدّته زوجته لفعل ذلك، فكتب رواية **الحيْطَة** (١٨٢٠م) ولكنها لم تحظ بمديح النقاد. ثم كتب رواية **الجاسوس** (١٨٢١م) وهي قصة عن الثورة الأمريكية. وشجعه نجاح هذه الرواية السريع على تكريس نفسه للتأليف.

كوبر، السير آستلي باستون (١٧٦٨ - ١٨٤١م). جراح بريطاني أجرى العديد من العمليات

الرائدة؛ واستحق وسام كوبلي للجمعية الملكية لإجرائه عملية جراحية كانت الأولى من نوعها لعلاج الصمم. وقد كان مرجعًا في جراحة الشرايين والفتاق؛ كما أجرى عملية لعلاج تمدد الشرايين بواسطة ربط وتين البطن. منح كوبر لقب كونت بعد استئصال ورم في جسد الملك جورج الخامس. وُلد كوبر في بروك في مقاطعة نورفوك. ودرس في مستشفى القديس توماس في لندن وأدنبره. وقد حاضر في علم التشريح المقارَن في الكلية الملكية للجراحين في لندن وكان جراح الملك.

كوبر كريك، نهر. نهر كوبر كريك هو الجزء الجنوبي من نهر باركو أسفل نقطة اتصال نهرَي تومسون وباركو قرب ويندورا في جنوب غرب كوينزلاند في أستراليا. يجري نهر كوبر كريك جنوبي غرب ويندورا في اتجاه غرب أستراليا، حيث يصبح مجموعة من الجداول والينابيع في بحيرة آير. يتدفق هذا النهر فقط في حال سقوط أمطار غزيرة على المناطق العليا منه، حيث يمر على منطقة واسعة من قلب أستراليا القاحل ليعيده إلى الحياة لفترة وجيزة.

كوبر كريك هو موقع الشجرة حيث وجد المستكشفان بيرك وويلز رسالة تأمرهما بالحفر تحتها للحصول على الطعام المخبأ.

الكوبرا أفعى من مجموعة الثعابين السامة. وأفعى الكوبرا نشيطة جداً، وإذا استثيرت حركت ضلوع رقبتها فتبدو مسطحة. وهذه الحركة تجعلها تبدو وكأن لرأسها

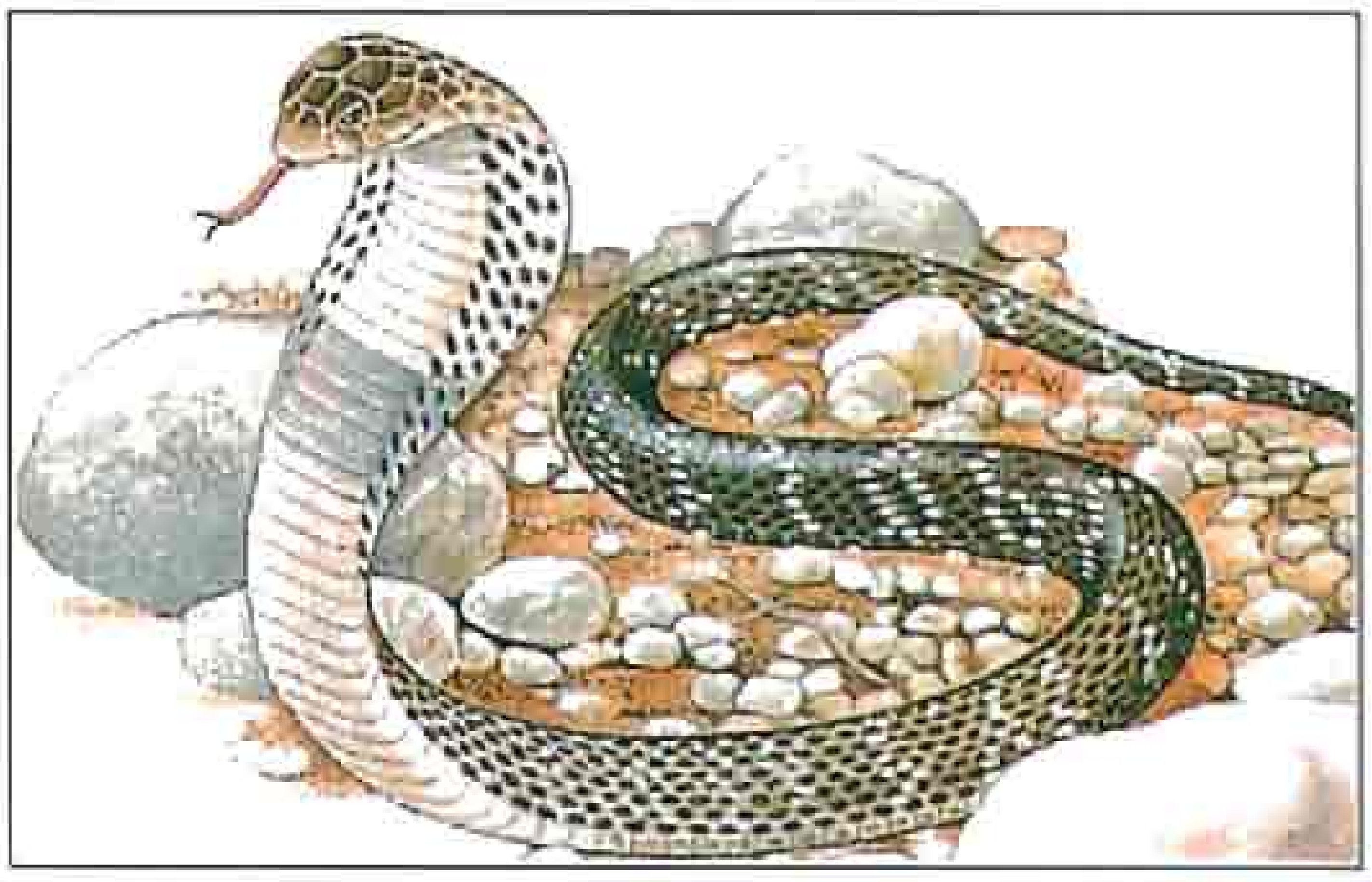

الكوبرا الهندية قد يبلغ طولها ٢م، يتفاوت لون هذا الثعبان من لون ضارب إلى الصفرة إلى بني داكن، وعلى ظهره حلقتان تشبهان النظارة.

غطاء. وفي معظم الثعابين تبدو ضلوع الرقبة أقصر من ضلوع الظهر البعيدة، لكن الكوبرا تبدو ضلوع رقبتها أكثر طولاً. وهذه الضلوع مستقيمة الشكل تقريباً، وليست منحنية كضلوع الجسم.

وللكوبرا طريقتان في استخدام سمها القاتل. البعض منها ينهش ضحاياه بأنيابه السامة الموجودة في مقدمة الفك العلوي. وبعضها الآخر يقوم بنفث السم في عين ضحيته. في هذه الأنواع تتخذ الأنياب شكلاً يتيح لها نفث السم للأمام عندما تعود الكوبرا برأسها للوراء. ويتم نفث السم بهذه الطريقة الفعالة عند نوعين من الكوبرا الإفريقية، ونوع آخر في شرق الهند. ولايصيب السم المنفوث الإنسان بالأذى إلا في حالة دخوله العينين. إذ يسبب تهيجًا شديداً، وقد يؤدي إلى فقد الإبصار، مالم تُغسل العينان فورا. وقد يُسبِّب النهش موت الإنسان خلال ساعات قليلة.

يبلغ طول الكوبرا الهندية المكتملة النمو نحو مترين، وقطرها نحو ١٥سم. ويتدرج لونها من المائل للاصفرار إلى البني القاتم. وفي مؤخرة غطاء رأسها علامة تشبه النظارة، لذلك تسمى أحياناً **بالكوبرا ذات النظارة**.

تأكل معظم أفاعي الكوبرا أنواعًا كثيرة من الحيوانات مثل الضفادع والأسماك والطيور وأنواعًا عدة من الثدييات الصغيرة. يعد حيوان النمس الصغير عدوًا خطيرًا للكوبرا. فهو سريع جداً، يهاجم الأفعى ويقتلها عادة. انظر: **النمس**.

تعيش أفاعي الكوبرا في إفريقيا، وجنوب آسيا، وجزر الهند الشرقية بما فيها جزر الفلبين. تُعتبر أفعى **الكوبرا الملك** التي تعيش في جنوب شرقي آسيا، أكبر أنواع الكوبرا، كما أنها أطول الثعابين السامة المعروفة في العالم، إذ يبلغ طولها ٥,٥م ولها غطاء رأس ضيق. ومعظم أفاعي الكوبرا الملك تجفل من الناس، ولاتهاجمهم إلا عند

مباغتتها، وهي تحرس بيضها. وجل فرائس أفاعي الكوبرا الملك من الثعابين الأخرى.

توجد الكوبرا في أماكن مختلفة، وقد تتسلل إلى البيوت، وليست الكوبرا بالخطورة الشائعة عنها، ويرجع ذلك إلى طريقتها في الهجوم. فالكوبرا ـ على عكس الأفعى الجرسية وغيرها من الأفاعي السامة ـ تستعد للمعركة برفع مقدمة جسدها دون أن تثنيه مثل حرف S. وبهذا يستطيع خصمها أن يقدّر جيداً مدى الضربة الأمامية. ولايجد الإنسان صعوبة في قتل كوبرا تتراجع أمامه بالتلويح بعصا مستقيمة. ولاتستطيع أنياب الكوبرا نفث السم بنفس دقة أنياب الأفاعي السامة. وأنياب الكوبرا قصيرة، ولاتستطيع أن تنثني إلى الخلف، إلا أن الكوبرا تمضغ ما تقتنصه غالباً. وهذه العادة تساعدها على حقن السم في ضحيتها.

يلجأ السحرة والحواة في الهند عادة إلى استخدام الكوبرا لغطاء رأسها الغريب ولعادتها في التقهقر إلى الخلف منتصبة. ويدَّعي الحواة أنهم يسحرون الثعابين بالموسيقى، إلا أن الثعابين لاتسمع سوى قدر ضئيل من الأصوات، ولاتستطيع سماع الموسيقى. ويظن بعضهم أن الكوبرا **مسحورة** عندما يرونها تتخذ وضع التأهب والحذر. وهو ما قد تفعله دون موسيقى.

انظر أيضًا: **الحية؛ الصل؛ لدغة الثعبان؛ ملاعبة الأفاعي السامة**.

الكوبرا الهندية. انظر: **الكوبرا**.

الكُوبْرَاي نوع من الثيران البرية التي تعيش في كمبوديا، أحد بلدان جنوب شرقي آسيا. ويُسمَّى أيضاً **ثور غابة**

ثور الكوبراي حيوان نادر موطنه آسيا.

الهند الصينية. وقد أطلق العلماء عليه هذا الاسم ووصفوه أول مرة عام ١٩٣٧م. وهو حيوان نادر. وفي عام ١٩٨٧م قدّر العلماء أن هناك ٢٠٠ ثور من هذا النوع تعيش في جنوب شرقي آسيا.

ولهذا الثور أذنان صغيرتان ومتقاربتان **وغبب** (أي لغد متدلٍ تحت الرقبة)، وأرجل طويلة دقيقة، وأظلاف وذيل طويل. ويبلغ ارتفاع الحيوان عند الكتف ١,٨م.

و **للفحول** (الذكور) قرون كبيرة تنحرف إلى الخلف، ثم إلى الخارج ثم إلى الأمام. تبدو أطراف قرون الثيران الكبيرة السن نحيلة كذوائب الشعر. وللثيران جلد بُني ضارب إلى السواد وشعر قصير لامع. أما **الأبقار والعجول** فهي رماديّة اللون.

كُوبرك، ستانلي (١٩٢٨م -). مخرج وسينمائي أمريكي، أصبح مشهوراً بأفلامه التي تتناول موضوعات اجتماعية خطيرة. وأثار كوبرك جدلاً شديداً حول فيلمه الساخر **دكتور سترانجلوف** أو **كيف تعلّمت أن أكفَّ عن القلق وأن أحب القنبلة** (١٩٦٤م). والفيلم معالجة في إطار فكاهي لحادث مرير يتعلق بقيام الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ببدء تجربة نووية غير مقصودة. أيضًا قصة **٢٠٠١ أوديسا الفضاء** وهي من قصص الخيال العلمي التي اشتهر عمله السينمائي القائم عليها بمؤثراته الخلابة. ومن أفلامه الأخرى **لوليتا** (١٩٦٢م)، وهو عمل انتقادي ساخر، **والبرتقالة الآلية** (١٩٧١م)، وهي من قصص الخيال العلمي، و **البريق** (١٩٨٠م) من قصص الرعب، و**السترة المعدنية الكاملة** (١٩٨٧م)، وهو فيلم قتالي تدور أحداثه في أثناء حرب فيتنام.

وُلد كوبرك في مدينة نيويورك. وبعد أن أخرج فيلمي **قبلة القاتل** (١٩٥٥م)، **والقتل** (١٩٥٦م) اللذين لهما طابعهما الخاص، أدهش النقاد بفيلمه **دروب المجد** (١٩٥٧م) الذي يطرح رسالة قوية ضد الطابع غير الإنساني والأحمق للحرب.

كوبرنيكوس، نيكولاس (١٤٧٣ - ١٥٤٣م). عالم فلك بولندي، طور نظرية دوران الأرض، ويعتبر مؤسس علم الفلك الحديث.

تقبل معظم علماء الفلك في عصر كوبرنيكوس النظرية التي قدمها الفلكي اليوناني بطليموس قبل حوالي ١٫٤٠٠ سنة، والتي نصت على أن الأرض هي مركز الكون وأنها غير متحركة، وأن حركات الأجرام السماوية التي نراها في السماء، حركات فعلية وأن هذه الأجرام تدور حول الأرض.

وقد نادى بعض الفلكيين قبل بطليموس بأن الأرض تتحرك، فقد ذكر أرسطو أن الأرض وجميع الكواكب الأخرى تدور حول الشمس ـ ولكن هذه النظريات رفضت في عصر بطليموس. وقد اطّلع كوبرنيكوس على بعض هذه النظريات القديمة كما اعتقد بأن نظرية بطليموس شديدة التعقيد. ثم قرر بأن التفسير الأبسط والأكثر منهجية للحركة السماوية، هو أن جميع الكواكب بما فيها الأرض تدور حول الشمس، وأن الأرض تدور أيضًا حول نفسها مرة في اليوم. وأن حركة الأرض تؤثر على ما يراه الناس في السماء، لذلك يجب الفصل بين الحركات الحقيقية، والحركات الظاهرية.

أوضح كوبرنيكوس، بمهارة، هذه الفكرة في كتابه **حول دوران الأجرام السماوية** (١٥٤٣م)، وبيّن في كتابه هذا إمكانية استخدام حركة الأرض في شرح حركة الأجرام السماوية الأخرى. ورغم أن كوبرنيكوس لم يستطع إثبات نظريته، إلا أن تفسيره للحركة السماوية كان قويًا من الناحية الرياضية وأقل تعقيدًا من نظرية بطلميوس. وفي أوائل القرن السابع عشر الميلادي بدأ فلكيون مثل جاليليو في إيطاليا وجوهان كبلر في ألمانيا تطوير القوانين الفيزيائية التي أثبتت صحة نظرية كوبرنيكوس.

اكتشف ديفيد كينج عام ١٩٧٠م أن كثيرًا من النظريات المنسوبة لنيكولاس كوبرنيكوس هي للفلكي العربي ابن الشاطر (ت ٧٧٧هـ، ١٣٧٥م)، وبعد ذلك بثلاث سنوات (١٩٧٣م) عثر على مخطوطات عربية في بولندا اتضح منها أن كوبرنيكوس قد اطلع عليها.

وُلد كوبرنيكوس في ثورني (الآن توروني في بولندا). ودرس في جامعة كراكو. وقد عيّن بمساعدة عمه **كاهنًا** في فراونبرغ (الآن فرومبورك). ودرس القانون والطب في جامعات بولونيا وبادوا وفيرارا في إيطاليا منذ عام ١٤٩٦ وحتى عام ١٥٠٦م، حين عاد إلى بولندا وعمل مستشارًا صحيًا لعمه وكاهنًا في الوقت ذاته.

كوبريللي، أسرة

كوبريللي، أسرة. أسرة كوبريللي من الأسر الشهيرة التي كان لها فضل كبير في حفظ الدولة العثمانية من الانهيار، في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي). أصبح كوبريللي محمد باشا **صدرًا أعظم** عام ١٠٦٧هـ، ١٦٥٦م، حينما جعل حصار البنادقة للدردنيل الدولة العثمانية في وضع حرج للغاية، فأراد القصر بزعامة السلطانة والدة السلطان محمد الرابع البحث عن رجل قوي محنك، يخرج البلاد من محنتها، فتم اختياره لتولي الصدارة. ينتمي إلى قرية **روجنك** قرب بيرات في ألبانيا. عمل وتدرب كوبريللي محمد علي في القصر، ثم أصبح حاكمًا عامًا لمقاطعة طرابيزون عام ١٠٥٥هـ، ١٦٤٥م حتى عام ١٠٦١هـ، ١٦٥٠م حيث عين في المجلس السلطاني، ثم أعفي بعد أسبوع من تعيينه، فرجع إلى **كوبرو**، تلك المدينة الصغيرة شمالي الأناضول التي اكتسب منها لقبه.

أما كوبريللي فاضل أحمد بن كوبريللي محمد الأكبر فقد ولد عام ١٠٤٦هـ، ١٦٣٦م، وأصبح معلمًا في سن السادسة عشرة، ودخل في الخدمة المدنية عندما أصبح والده صدرًا أعظم وتولّى حكم ولايتي أرضروم ودمشق عام ١٠٧١هـ - ١٦٦٠م قبل أن يصبح نائبًا عن أبيه أثناء مرضه. وتولى الصدارة عام ١٠٧٢هـ، ١٦٦١م، ولم يقل عن والده كفاءة في الإدارة. فقد استطاع إحراز نصر حربي كبير للعثمانيين على النمساويين سنة ١٠٧٤هـ، ١٦٦٣م، استفز أوروبا، فدعا البابا إلى حلف مقدس كان أبرز أعضائه فرنسا، التقى مع العثمانيين في معركة **سان جوتار** التي انتهت دون نصر حاسم لأحد الطرفين، ثم أعقبتها معاهدة **فاسفار** مع النمسا، التي كانت في مجموعها في صالح الدولة العثمانية. وإليه ينسب إنشاء المكتبة المشهورة، **مكتبة كوبريللي** بإسلامبول (إسطنبول). وكان ينوب عنه صهره وزوج أخته قرة مصطفى أثناء غيابه. اتبع سياسة والده في إنقاص عدد الإنكشارية والسباه، وجعلهم أكثر فعالية، بفرض روح الانضباط بينهم، واسترجع جزءًا مما فقدته الدولة أثناء ضعفها.

أغار على الروس عام ١٠٨٧هـ، ١٦٧٦م لتدخلهم في إقليم أوكرانيا. وتوفي في ذلك العام نفسه. وخلفه في الصدارة العظمى صهره قره مصطفى، فأعيد بناء القوة العثمانية في عهده، وحارب الروس، وحاصر فيينا عام ١٠٩٣هـ، ١٦٨٢م. ولكن فشله خارجها وظهور التحالف النُّصراني تسبب في تدمير ما عمره سلفاه. وفقدت العائلة نفوذها إثر ذلك.

برز من هذه الأسرة أشخاص آخرون تقلدوا مناصب رفيعة، مثل نعمان باشا فاضل مصطفى وأخيه عبدالله باشا وحافظ أحمد بن نعمان باشا وعبدالرحمن الابن الأكبر لعبدالله.

انظر أيضًا: **العثمانية، الدولة**.

كوبرين، فرانسوا

كوبرين، فرانسوا (١٦٦٨ - ١٧٣٣م). ويلقب بالأكبر. مؤلف موسيقي موسيقاه من الأسلوب الباروكي، أعدّ كثيرًا من إنتاجه، ليعزف على البيان القيثاري (آلة ذات مفاتيح تشبه البيانو وتكون الأوتار فيها مغلقة) وقد كتب كوبرين ٢٧ مجموعة تحتوي على أكثر من ٢٠٠ قطعة تصويرية أنيقة وذات خيال عالٍ.

درس جوهان سبستيان باخ أسلوب كوبرين، وقام بتقليده أحيانًا. ألف كوبرين مقطوعات لموسيقى الحجرة وموسيقى الكنيسة. وفي عام ١٧١٦م نشر كتابًا لتعليم البيان القيثاري، مازال الطلاب يستعملونه حتى اليوم في دراسة هذه الآلة.

ولد كوبرين في باريس. وكان عدد كبير من أفراد عائلته موسيقيين أيضًا. أصبح عازف الأرغون في كنيسة القديس جيرفي في ١٦٨٨م، وفي الكنيسة الصغيرة الملكية في ١٦٩٣م. وعزف كوبرين غالبًا على البيان القيثاري أمام البلاط الملكي في فرساي، وكان معلم الموسيقى لأبناء الملك لويس الرابع عشر.

الكوبك عملة نحاسية روسية كانت تصنع أصلاً من الفضة. وتعادل الكوبك واحداً من المائة من الروبل.

انظر أيضًا: **الروبل.**

كوبلاند منطقة ذات حكومة محلية في مقاطعة كمبريا في إنجلترا. ويقع معظمها في المتنزه الوطني لمنطقة البحيرات. يبلغ عدد سكانها ٧٠٠ ,٧٠ نسمة. بكوبلاند منتجع سيسكايل بالقرب من البحر الذي يوجد به منشآت كالدرهول وسيلافيلد النووية، ورافنغلاس وهي قرية ساحرة. وتعتبر السياحة والزراعة مهمتين في كوبلاند. أمّا بلدتا ميلوم وايجريونت فهما مركزان صناعيان.

كوبلاند، أرون (١٩٠٠ - ١٩٩٠م). مؤلف موسيقي أمريكي كتب موسيقاه بأساليب وأشكال متعددة. وحاز جائزة بوليتزر للموسيقى عام ١٩٤٥م عن باليه **الربيع الأبالاشي** (١٩٤٤م). كما حصل على جائزة الأكاديمية لموسيقاه في فيلم **الوريثة** (١٩٤٨م).

تعكس العديد من أعمال كوبلاند المبكرة تأثير الموسيقى الفرنسية وموسيقى أواسط أوروبا في بداية القرن العشرين. كما ركز على موسيقى الجاز في أعمال مبكرة **كموسيقى للمسرح** (١٩٢٥م) وأوركسترات صغيرة وفي **كونشيرتو البيانو** (١٩٢٦م). ومن منتصف الثلاثينيات وحتى منتصف الأربعينيات أدخل كوبلاند الموسيقى الشعبية إلى مؤلفاته، فقد تضمن عمله الأوركسترالي ألحانا شعبية مكسيكية، كما تتضمن موسيقاه لباليه **الصبي بيلي** (١٩٣٨م)، و**روديو** (١٩٤٢م) أغانيَ من الغرب الأمريكي. مزج كوبلاند عناصر من أساليبه القديمة في **السيمفونية رقم٣** (١٩٤٦م)، ثم أحيا الأسلوب العفوي في بعض أعماله المبكرة. ومن أعماله في هذه الفترة **فانتازيا البيانو** (١٩٥٧م).

وُلد كوبلاند بروكلين في بمدينة نيويورك لوالدين من أصل يهودي روسي. ألّف كوبلاند عدة كتب في محاولة لنشر قبول أوسع للموسيقى الحديثة ، ومن هذه الكتب **ما يجب أن ننصت له في الموسيقى** (١٩٥٧م)، و**الموسيقى الجديدة** بين **١٩٠٠ و ١٩٦٠م** (١٩٦٨م). وقد كتب كوبلاند أيضًا مجلدين عن سيرته الشخصية، **كوبلاند منذ عام ١٩٠٠م حتى عام ١٩٤٢م** (١٩٨٤م)؛ **كوبلاند منذ عام ١٩٤٣م** (١٩٩٠م).

كوبلي، جون سينجلتون (١٧٣٨ - ١٨١٥م). أشهر رسام للشخصيات في المستعمرات الأمريكية. وتُظهر العديد من لوحاته، بدقة متناهية، شخصيات أمريكية في إطار من الحياة اليومية. وقد رسم بصدق وحيوية مستخدمًا كثرة اللون والقوام والضوء والظل.

وُلد كوبلي في بوسطن في ولاية ماساشوسيتس في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام ١٧٦٦م أرسل لوحة **الصبي والسنجاب** إلى معرض لندن، من المتحف الوطني للفن، بواشنطن في الولايات المتحدة. وقد أعجب الرسامان سيرجوشوا رينولدز وبنجامين وست بهذه اللوحة الخلابة، واقترحا أن يذهب كوبلي للدراسة في أوروبا. وبما أنه كان يتمتع بنجاح باهر في أمريكا فقد أجّل ذهابه إلى لندن حتى عام ١٧٧٤م، حين استقر هناك بشكل دائم، وسرعان ما اكتسبت لوحاته لمسات أكثر سلاسة وإشراقًا بالإضافة للطابع البريطاني العام.

بدأ كوبلي في عام ١٧٧٨م مهنته رسامًا للموضوعات التاريخية محققًا بذلك حلم حياته؛ وقد رسم العديد من الأعمال التاريخية كان من أنجحها **واطسون وسمك القرش** (١٧٧٨م)، و**موت اللورد تشاثام** (١٧٨١م). وبعد عام ١٧٩٠م انحدر مستوى عمل كوبلي بالتدريج. وأثنى النقاد في الماضي على لوحات كوبلي الأمريكية الواضحة والناطقة بالحياة، بينما انتقدوا لوحات الشخصيات المنمّقة واللوحات التاريخية الضخمة التي رسمها في إنجلترا. ومازال النقاد إلى يومنا هذا يُثنون على أعماله الأمريكية، ولكنهم في الوقت نفسه أقل انتقاداً لأعماله الإنجليزية من نقاد العصر السابق.

كُوبليك، رافائيل (١٩١٤م- ١٩٩٦م). قائد فرقة موسيقية تشيكي المولد. خلال الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٥٣م قاد فرقة شيكاغو الموسيقية السيمفونية. عمل مديرًا لأوبرا كوفنت جاردن في لندن خلال الفترة من ١٩٥٥ إلى ١٩٥٨م. كان كوبليك المدير الفني لفرقة أوبرا المتروبوليتان في مدينة نيويورك عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤م.

وُلد جيرينيم رافائيل كوبليك في بيشوري بالقرب من كولن في تشيكوسلوفاكيا (السابقة). درس العزف على آلة الكمان مع والده جان كوبليك الذي كان عازفًا مشهوراً على الكمان. قاد كوبليك فرقًا موسيقية في تشيكوسلوفاكيا (السابقة) خلال الفترة من ١٩٣٦ - ١٩٤٨م حيث غادر البلاد.

كوبلينز مركز إداري وتجاري وسياحي على نهر الراين في ولاية راينلاند - بلاتينايت الألمانية. عدد السكان ١١٠,٨٤٣ نسمة. ويصب نهر الموسيلي في نهر الراين في مدينة كوبلينز عند بقعة يطلق عليها اسم دوتشز إك. كوبلينز فيها دائرة المحفوظات الاتحادية الألمانية. وتعد كوبلينز من أقدم المجتمعات المحلية الألمانية، وقد نشأت في البداية قلعة رومانية يعود تاريخها إلى السنة التاسعة ق.م تقريباً. وتعد قلعة إهرنبرايتشتاين في كوبلينز من الأماكن السياحية المشهورة. وقد بُنيت بين القرنين العاشر والثاني عشر الميلاديين. ودمرت عام ١٨٠١م، وأعيد بناؤها في الفترة بين ١٨١٦م، ١٨٣٢ وفي أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م). تعرض الحي القديم في وسط مدينة كوبلينز للدمار، إلا أنه أعيد تعميره على غرار الطراز التقليدي الذي كان عليه قبل الدمار.

كوبنهاجن عاصمة الدنمارك وكبرى مدنها. يبلغ عدد سكانها ٤٦٤,٥٦٦ نسمة، فيما يبلغ عدد سكان المنطقة الحضرية ١,٣٣٩,٣٩٥ نسمة. واسمها باللغة الدنماركية هو **كوبنهافن**. وتعتبر هذه المدينة الميناء الأساسي للدنمارك والمركز الاقتصادي والسياسي والثقافي الرئيسي. ويسكن ربع سكان الدنمارك في منطقة كوبنهاجن. وتقع بعض أجزاء كوبنهاجن على الشاطئ الشرقي لجزيرة سجالاند، بينما تقع الأجزاء الأخرى على جزيرة أماجر شرق سجالاند.

المدينة. تقع ساحة مجلس المدينة في وسط كوبنهاجن. وتتفرع شوارع وطرقات المدينة الرئيسية من

كوبنهاجن عاصمة الدنمارك وكبرى مدنها. وهي الميناء الرئيسي ومركز الدولة الاقتصادي والسياسي والثقافي.

الساحة بالإضافة لعدد من طرق الحافلات والقطارات. وتتمركز العديد من المكاتب والفنادق والمتنزهات قرب الساحة كمتنزه الملاهي (حدائق تيفولي)، وتقدم هذه الحديقة أنواعًا عديدة من ضروب الترويح كركوب الخيل والباليه والحفلات الموسيقية.

يمتد شارع مشجر يسمى سترجيت من ساحة مجلس المدينة إلى ساحة أخرى رئيسية وهي ساحة سوق الملك الجديد. وفي هذا الشارع، المعد للمشاة، العديد من المحلات الكبيرة والأسواق الصغيرة ومقاهي الرصيف. وتقع إلى الشرق من ساحة مجلس المدينة قلعة كريستيانبورج، وهي مكان وجود البرلمان والمحكمة العليا. ويوجد قرب القلعة مقر الأرشيف القومي والمكتبة الملكية.

وفي مرفأ كوبنهاجن تمثال **الحورية الصغيرة** وهو مشهور عالميًا؛ ويمثل أحد شخصيات القصص الخيالية التي كتبها المؤلف الدنماركي الشهير هانز كريستيان أندرسن. ومن المعالم الأساسية في المدينة قصر أماليانبرغ ومكتب البورصة ومتحفا كالسبورج الجديد وثور فالدسن. وكوبنهاجن موطن دائم لفرق البالية الدنماركية الملكية والجامعة كوبنهاجن وهي أقدم جامعات الدنمارك، وقد أسست في عام ١٤٧٩م.

اقتصاد المدينة. تعتبر كوبنهاجن المركز التجاري والصناعي للدنمارك ومن منتجاتها: محركات الديزل والمفروشات والخزف الصيني. وتعتبر التجارة مهمة أيضًا لاقتصاد كوبنهاجن. وتشكل الحافلات وقطارات نقل الركاب غالبية وسائل النقل العام في كوبنهاجن. كما يركب العديد من الناس الدراجات الهوائية، حيث توجد ممرات خاصة بالدراجات في معظم الشوارع الرئيسية ويوجد مطار دولي في جنوب شرق المدينة.

نبذة تاريخية. كانت كوبنهاجن في منتصف القرن الحادي عشر قرية صغيرة لصيد الأسماك. ثم أصبحت بسبب مينائها مركزًا تجاريًا، وتطورت لتُصبح بلدة في القرن الثاني عشر الميلادي وأصبحت قضاء قانونيًا عام ١٢٥٤م وتزايدت أهميتها الاقتصادية خلال بضعة قرون تلت حتى أصبحت عاصمة الدنمارك عام ١٤٤٣م.

ودمرت الحرائق والحروب أجزاء عديدة من كوبنهاجن في فترات عديدة بين عامي ١٢٥٠ و١٨١٠م، كما قتلت الأوبئة العديد من سكانها، ولكن كوبنهاجن استطاعت النهوض في كل مرة، واستمرت تنمو كمركز اقتصادي وعسكري وسياسي. وامتدت المدينة نحو الشمال والغرب أثناء القرن التاسع عشر وقد شهدت كوبنهاجن خلال القرن التاسع عشر نموًا سريعًا وبدأت حركة التصنيع؛ كما أنشئ ميناء حر في المدينة عام ١٨٩٤م.

احتلت القوات الألمانية كوبنهاجن منذ عام ١٩٤٠م وحتى عام ١٩٤٥م خلال الحرب العالمية الثانية. ولكنها لم تسبب للمدينة إلا القليل من الأضرار.

الكوبول، لغة. انظر: **الحاسوب** (استخدام لغات البرمجة).

كوبي أهم موانئ اليابان البحرية. تقع جنوبي ساحل جزيرة هونشو، بالقرب من الطرف الشرقي للبحر الداخلي. يبلغ عدد سكانها ١،٤١٠،٨٤٣ نسمة.

بُنيتْ كوبي على رُقعة سهلية ضيقة على شكل مروحة بين البحر وسلسلة من الجبال العالية شمالاً. وهذه الجبال تحمي المدينة خلال فصول الشتاء القاسية البرودة. وبالمدينة عدد من الأرصفة التي تنتظم في صفوف طويلة، وهي مركز مهم للصناعة الثقيلة وبناء السفن. ويتم فيها أيضاً إنتاج الطائرات والمنسوجات.

وفي عام ١٩٥٦م، وبفضل تشييد مبان جديدة وإصلاح مرافق الميناء أصبحت كوبي مركزاً رئيسياً للاستيراد والتصدير في اليابان. ويؤدي البوذيون شعائر العبادة في معبد نوفوكوجي للديانة البوذية الذي يحتوي على تمثال خشبي تم نحته قرابة عام ٧٩٤م. وقد أنشئت مدينة كوبي خلال القرن الثاني عشر الميلادي. وأصبحت التجارة ذات أهمية بالنسبة للمدينة بعد أن بدأت اليابان تمارسها مع البلدان الأخرى في منتصف القرن التاسع عشر.

الكوبية اسم يطلق على حوالي ٨٠ نوعاً من الشجيرات الجميلة والنباتات المتسلقة. وموطن هذه النباتات أمريكا الشمالية والجنوبية والصين واليابان. وتتم زراعتها على

الكوبية إحدى الفصائل العشبية العديدة التي تمتاز بزهورها الجذابة. وزهورها الصغيرة عادة ما تكون رويسًا كرويًا. وبعض هذه الكوبيات من النباتات المتسلقة.

نطاق واسع باعتبارها نبتة حدائق. وبعض هذه الأشجار والنباتات **نفضية**، أي تفقد أوراقها في كل خريف، بينما يكون بعضها الآخر دائم الخضرة.

تحمل هذه النباتات أزهاراً ذات لون أبيض أو قرمزي أو مائل للزرقة. وكل زهرة صغيرة تنمو معها عدة زهرات أخرى في شكل عناقيد كبيرة رائعة. وتحتاج نباتات الكوبية إلى تربة غنية تحتوي على قليل من الرطوبة. وتنمو هذه النباتات بصورة جيدة في أماكن ذات ظل جزئي. وتزهر بدرجة أكبر إذا تعرضت للشمس وحصلت على درجة كافية من الرطوبة. تزرع نباتات الكوبية في شكل شتلات أو بذور، وتزهر في الفترة من آخر الصيف حتى الخريف.

انظر أيضًا: **الزهرة**.

كوت دازور النهاية الشرقية لساحل البحر الأبيض المتوسط في فرنسا. وتشمل هذه المنطقة جزءاً من الريفييرا الفرنسية، وهي منتجع مشهور لقضاء العطلات. انظر: **الريفييرا**. ويعني الاسم الفرنسي كوت دازور **ساحل اللازورد**، وقد أطلق الاسم على المنطقة بسبب الزرقة الجميلة للبحر والسماء. وتمتد على الشاطئ بساتين النخيل وأشجار البرتقال، وحدائق الأزهار الاستوائية المتألقة. وهذا الجزء منطقة للترويح يؤمها السياح من جميع أنحاء العالم. وتشمل المدن الرئيسية في هذه المنطقة أنتيب، وكان، ونيس في فرنسا، ومونت كارلو في موناكو.

كوتا كينابالو إحدى المدن الواقعة على جزيرة بورنيو. وهي عاصمة صباح، إحدى ولايات ماليزيا، عدد سكانها ٥٦,٠٠٠ نسمة، وتقع كوتا كينابالو على خليج جايا، في منتصف الساحل الغربي لولاية صباح تقريباً.

يقطن المنطقة الإدارية، التي تشمل مدن إنعام ومنقتل وتلباك، مايزيد على ١٠٠,٠٠٠ نسمة. وهذا العدد من السكان يجعل كوتا كينابالو أضخم مدينة في ولاية صباح. ومن هؤلاء السكان هناك نحو ٤٠,٠٠٠ منحدرين من أصل صيني.

وكوتا كينابالو هي ثاني أكبر ميناء في ولاية صباح. وهي مركز الإدارة والتجارة الرئيسي للولاية. وكوتا كينابالو مدينة حديثة وشوارعها مخططة تخطيطاً جيداً. وبها عدد من ناطحات السحاب، منها مبنى مؤسسة صباح المكون من ٣٠ طابقاً. ومن المباني المشهورة الأخرى مسجد الولاية.

وقد شيد البريطانيون إحدى المستعمرات في مكان كوتا كينابالو عام ١٨٩٩م، وكانت تسمى في الأصل جيسلتن.

كوتاباتو منطقة في الجزء الجنوبي الأوسط من جزيرة ميندناو في الفلبين. عدد سكانها ٣,٠٣٠,٢٥٦ نسمة. وقد كانت في الأصل إقليمًا منفردًا. وهي تشمل اليوم أربعة أقاليم منفصلة: كوتاباتو الشمالية، وكوتاباتو الجنوبية، وماجويندانو، والسلطان كودارات. وتبلغ مساحة الأقاليم كلها ٢٣,٨٥٤ كم٢.

خط القرى الجذاب في كوت دازور على طول الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في فرنسا. يستمتع الزوار بهذه المنطقة الترويحية المعروفة بمناخها الأخاذ وجمالها الطبيعي.

وتتنوع المناظر الطبيعية بصورة ملحوظة في الإقليم. ففي كوتاباتو الشمالية توجد التلال المنخفضة والبحيرات والسهول التي تشكل ما يعرف بوادي كوتاباتو. وفي كوتاباتو الجنوبية تحف الجبال أراض ساحلية خصبة. وفي الغرب في إقليم ماجويندناو المسلمّ تبدو معالم الهضاب والبحيرات والشواطئ. وتقع جزيرة السلطان كودارات في جنوب ماجويندناو، وهي حزام أخضر حيث تنمو الخضراوات والفواكه على مدار العام.

شجع مناخ كوتاباتو الملائم، وتربتها الخصبة على ازدهار الزراعة فيها. وهناك تنمو أشجار قنب مانيلا، وجوز الهند، والبن والذرة الشامية، والأرز. وتُعد الغابات في كوتاباتو محصولا زراعيا رئيسيا آخر. ويقوم الفلاحون أيضًا بتربية المواشي والدواجن. ويُعد المطاط منتجًا مهمًا في كوتاباتو الشمالية.

أكبر الأقاليم الأربعة وأكثرها سكانًا إقليم كوتاباتو الجنوبي. وتبلغ مساحته ٧,٤٦٦ كم٢، ويبلغ عدد سكانه حوالي مليون نسمة. والكثافة السكانية في كوتاباتو ـ عند النظر إليه ككل ـ قليلة. ويتألف سكانه من المسلمين، والسيبوانو والتاغالوغي (الملايويين) والبامبانغوس، وأجناس أخرى.

كوتبريدج مدينة صناعية كبيرة في منطقة كوت ستراثكلايد بأسكتلندا. تقع على بعد ١٤كم إلى الشرق من جلاسجو. وهي جزء من مقاطعة مونكلاندز الحكومية المحلية. ومن صناعات كوتبريدج، صناعة الحديد والهندسة، وتصنيع الأغذية والملابس. انظر: **مونكلاندز.**

كوتزوولد إقليم ذو حكومة محلية في جلوسترشاير في إنجلترا. يبلغ عدد سكانه ٧٣,٠٠٠ نسمة. والمنطقة الريفية الرئيسية، التي تُعد كلها منطقة ذات حماية تشمل معظم تلال كوتزوولد. والمدينة الرئيسية في هذا الإقليم هي سيرينسيستر، وهي في موضع المدينة الرومانية كورينيوم. والصناعة الرئيسية في الإقليم هي السياحة. وتشمل الصناعات الأخرى، الهندسة الزراعية، والهندسة الخفيفة، والطباعة، وتعليب لحوم الديكة الرومية.

كوتشران، جاكلين (١٩١٢ - ١٩٨٠م). سيدة أعمال أمريكية ورائدة في مجال قيادة الطائرات. بدأت الطيران عام ١٩٣٢م، وكانت السيدة الوحيدة في سباق ماك روبيرتسون بين لندن وملبورن عام ١٩٣٤م. كما كانت أول سيدة تدخل سباق جائزة بيندكس الذي فازت به عام ١٩٣٨م. وأنشأت في الحرب العالمية الثانية جناح قائدات الطيران بالجيش. وكانت أول سيدة من خارج القوات المسلحة تحصل على نوط الخدمة الممتازة.

أدارت كوتشران لحسابها شركة لمستحضرات التجميل في الفترة من عام ١٩٣٥م إلى ١٩٦٣م. وتم اختيارها عام ١٩٧١م لتنضم إلى قاعة المشاهير الأمريكية عن الطيران القومي.

وُلدتْ في بنساكولا بولاية فلوريدا.

كوتشران، السير تشارلز بليك (١٨٧٢-١٩٥١م). منتج مسرحي بريطاني اشتهر بعروضه المبهرة. أثبت قدرته ونجاحه عام ١٩١١م عند إنتاجه لمسرحية **المعجزة** التي كانت تضم فرقة مكونة من ٥٠٠ منشد وفرقة موسيقية من ٢٠٠ عازف. أنتج كوتشران للمسرح كثيراً من المسرحيات الاستعراضية وحقق نجاحاً كبيراً في مسرحيات نويل كوارد الكوميدية الاستعراضية: **عام المغفرة** (١٩٢٨م)؛ **الحلو المر** (١٩٢٩م)؛ **الموكب** (١٩٣١م). وكان أطول عرض أنتجه لمسرحية **العروس** بطولة فيفيان لي **إيليس** (١٩٤٧م)، وقد استمر عرضها لمدة ٨٨٦ ليلة.

وُلد كوتشران في ليند فيلد غربي سسكس بإنجلترا. وبدأ حياته الفنية ممثلاً، إلا أن نجاحه بدأ عندما أصبح مديراً لأعمال أحد المصارعين. وعمل لبعض الوقت ممثلاً مسرحياً، ومتعهداً لمباريات ملاكمة ومصارعة.

كوتن، وليم. انظر: **الحباكة، آلة.**

كوتوباكسي بركان يقع في جبال الأنديز في الإكوادور، وهو واحد من أشد البراكين النشطة في العالم. ويقع على بعد ٦٤كم جنوب كيتو عاصمة الإكوادور. وتبلغ زاوية شكله المخروطي شبه التام مع المنحنيات ٣٠°، ويرتفع فوق مستوى سطح البحر حوالي ٥,٨٩٧م، وتغطيه مساحات من الجليد والثلج. ويبلغ قطر فوهته حوالي ٧٩٢م. وقد ثار هذا البركان خلال الأربع مائة سنة الماضية أكثر من ٢٥ مرة. وتسببت الحمم والرماد البركاني الحار في جعل الثلج على حواف القمم يذوب بسرعة بالغة، ويرسل جداول كبيرة من الطين تصب أسفل سفح الجبل. وثار البركان في شهر فبراير عام ١٩٤٢م.

كوتور، توماس. انظر: **التصوير التشكيلي؛ مانيه، إدوارد.**

الكَوْثَر، سُورة. سورة الكوثر من سور القرآن الكريم **المكية**، ترتيبها في المصحف الشريف **الثامنة بعد المائة.**

عدد آياتها **ثلاث** آيات. جاءت تسميتها **الكوثر** من قوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ الكوثر: ١. والكوثر نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها، وهو للنبي ﷺ خاصة. والكوثر الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة وكله راجع إلى معنى الكثرة.

سورة الكوثر من السور المكية التي جاء فيها ذكر من الله على رسوله ﷺ وحضه على أداء العبادات، ووعيد الله تعالى بقطع ذكر شانئيه ومبغضيه.

تحدثت سورة الكوثر عن فضل الله العظيم على نبيه الكريم، بإعطائه الخير الكثير والنعم العظيمة في الدنيا والآخرة، ومنها نهر **الكوثر**، وغير ذلك من الخير العظيم العميم، وقد دعت الرسول إلى إدامة الصلاة ونحر الهدي شكرًا لله. وختمت السورة ببشارة الرسول ﷺ، بخزي أعدائه، ووصفت مبغضيه بالذلة والحقارة، والانقطاع من كل خير في الدنيا والآخرة، بينما بقي ذكْرُ الرسول مرفوعًا على المنائر والمنابر، واسمه الشريف على كل لسان خالد إلى آخر الدهر والزمان.

انظر أيضًا: **القرآن الكريم** (ترتيب آيات القرآن وسوره)؛ **سور القرآن الكريم**.

كُوجان، اللورد (١٩٠٩م -). البارون كُوجان رئيس أساقفة كانتربري وسسنجهيرست بإنجلترا في الفترة من عام ١٩٧٤ إلى ١٩٧٩م. وقد كان قبل ذلك رئيسًا لأساقفة يورك في الفترة من عام ١٩٦١ إلى ١٩٧٤م. وكان يمثل الجناح الذي يدعو إلى التقليل من شأن الكهنوت والطقوس في الكنيسة الإنجليزية. وقد قام بوصفه رئيسًا لأساقفة كانتربري - بمبادرة جيدة حَسَّن فيها العلاقات بين الكنيستين الإنجليكانية والرومانية الكاثوليكية. ففي عام ١٩٧٨م كان أول رئيس لأساقفة كانتربري يحضر حفل تنصيب البابا في روما، وذلك منذ عهد الإصلاح. وقد وُلد فريدريك دونالد كوجان في لندن، وتلقى تعليمه في مدرسة ميرشنت تايلر، وفي جامعتي كمبردج وأُكسفورد. وعمل عميدًا لكلية اللاهوت اللندنية خلال الفترة من عام ١٩٤٤ إلى ١٩٥٦م، كما كان أسقفا في برادفورد في الفترة من عام ١٩٥٦ إلى ١٩٦١م.

الكوخ الخشبي أقدم المساكن التي بناها المستوطنون الأوروبيون في أمريكا الشمالية، حيث كانت هذه المساكن تمثل ملجأ مناسبًا لأولئك الذين استوطنوا مناطق الغابات دون أن يكون لديهم إمكانات خاصة. وقد صار الكوخ الخشبي رمزًا لخشونة وفضائل حياة الرواد. وقد كان من دواعي الفخر للعديد من المشاهير الأمريكيين أن أعلنوا أنهم قد وُلدوا في هذه الأكواخ، ومن بينهم خمسة رؤساء للجمهورية هم أندرو جاكسون، وجيمس بولك، وجيمس بوكانان، وأبراهام لنكولن، وجيمس جارفيلد.

كانت أبسط أنواع هذه الأكواخ تُبنى بقطع مستديرة من جذوع الأشجار، تصنع بها نُقَر منحنية قرب أطرافها. فكانت القطع الموضوعة على الأرض تستخدم كأساس للمسكن، وتوضع فوقه بقية القطع، كل متعارضة مع القطع التي تحتها مباشرة، مستقرة في النقر السابق حفره بها. وتملأ الفراغات بين أجزاء الجذوع غالبًا بالأحجار أو القطع الخشبية، وتُجَصص بالطمي لإحكام سد هذه الفجوات - وهي العملية التي تُسمى **سد الشقوق**، أما السقف، فكان يصنع عادة من ألواح خشبية تؤخذ من أجزاء جذوع الأشجار.

كان الأوروبيون يبنون الأكواخ الخشبية قبل ذهابهم إلى أمريكا لمئات السنين. وكان السويديون والفنلنديون هم أول من بنوا أكواخًا خشبية في العالم الجديد. وكان أول بنائهم لها حوالي عام ١٦٣٨م، في المنطقة الغربية من مصب نهر ديلاوير، وهي منطقة تشمل أجزاءً مما يُعرف الآن بديلاوير ونيوجيرسي، وبنسلفانيا. وانتشر بناء الأكواخ الخشبية بعد ذلك بين العديد من المستوطنات التي كان يقطنها مستوطنون من إنجلترا، وأسكتلندا، وأيرلندا، وويلز، وهولندا. وقد انتهى الأمر بأن انتشر تشييد الأكواخ الخشبية في معظم المناطق المستوطنة بالغابات على التخوم الأمريكية. وفي القرن الثامن عشر الميلادي، قام مستوطنون يتحدثون اللغة الألمانية من سويسرا، وألمانيا الشرقية بنشر نمط أكثر تطورًا لنجارة جذوع الأشجار في بنسلفانيا، حيث استخدموا قطعًا من جذوع الأشجار سبق تشكيلها، ونظامًا خاصًا للتثبيت بالتعشيق.

وقام مستوطنون آخرون بتشييد الأكواخ الخشبية في أنحاء عديدة من أمريكا الشمالية. فقد دخلت أنماط مختلفة من الأكواخ الخشبية عن طريق الروس إلى ألاسكا، وعن طريق المزارعين الفرنسيين إلى كويبك؛ وعن طريق تجار الفراء الكنديين - الفرنسيين إلى الجزء الغربي من شمال أمريكا، وعن طريق الأوكرانيين إلى إقليم المروج الكندية، وعن طريق الأسبان والمكسيكيين إلى المناطق الجبلية في نيومكسيكو. وعن طريق الفنلنديين إلى شمال ميدوست.

كوخ، روبرت (١٨٤٣-١٩١٠م). طبيب ألماني، أرسى علم الجراثيم (البكتريولوجيا) كتخصص مستقل في ميدان الطب. استحدث أساليبَ جديدة لصبغ البكتيريا واستنباتها وزرعها، وهي الأساليب التي لاتزال تشكل الأساس الذي تقوم عليه الدراسة البكتريولوجية للأمراض

المُعْدية. وفي عام ١٨٧٦م استزرع كوخ سلالة خالصة من عصية الجمرة الخبيثة (وهو مرض بكتيري يصيب الماشية). وابتكر طريقة للتطعيم لمنع إصابة الماشية بهذا المرض. انظر: **الجمرة**. وفي عام ١٨٧٨م نشر أطروحته العظيمة الأهمية عن أسباب العدوى الناجمة عن الجروح. وفي عام ١٨٨٢م اكتشف كوخ الميكروب المسبِّبَ للدرن أو مرض السل. انظر: **الدرن**.

فاز كوخ في عام ١٩٠٥م بجائزة نوبل للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) أو الطب، لما اضطلع به من أعمال بالنسبة لمرض الدرن. واستحدث أيضاً طريقة التعْقيم بالبخار عن طريق التسخين الجاف، واكتَشَفَ ميكروب الكوليرا الآسيوية.

ولد كوخ في كلاوستهال، هانوفر، ودرس الطب في جوتنجن. وفي عام ١٨٨٥م عين أستاذاً بجامعة برلين. وبعد مضي خمس سنوات، أعلن كوخ عن استخلاصه مستحضراً من عصيات الدرنات، يسمى التيوبركيولين لاستخدامه في تشخيص حالات الإصابة بالدرن. كما درس كوخ أمراض الدم بين سكان شرقي إفريقيا، ومرض النوم في غربي إفريقيا. وفي الهند أجرى بحوثاً عن الطاعون الدبلي. وفي عام ١٨٩١م أسَّس كوخ معهد الأمراض المُعدية في برلين وأصبح مديراً له.

كوخ العم توم رواية شهيرة ضد الرق كتبتها المؤلفة الأمريكية هاريت بيتشر ستو، وصدرت هذه الرواية أولاً على حلقات بين عامي ١٨٥١ و١٨٥٢م في مجلة **ناشيونال إرا** التي تطالب بإلغاء الرق. ثم نُشرت الرواية في كتاب بعد ذلك عام ١٨٥٢م، وسرعان ما أصبحت من أكثر الكتب مبيعًا في الولايات المتحدة وفي بريطانيا.

ولقد كتبت ستو **كوخ العم توم** لانتقاد الرق الذي اعتبرته خطيئة قومية أمريكية، وكانت تأمل في أن تساعد روايتها على إنهاء الرق سلميًا وفي وقت مبكر. ومع ذلك، فقد أدى الكتاب إلى زيادة عداء سكان الشمال لسكان الجنوب. ومن ناحية أخرى، اعتبر سكان الجنوب أن وصف ستو للرق غير دقيق واعتبروا كتابها إهانة وظلمًا لمنطقتهم. ويعتقد المؤرخون أن الشعور بالمرارة الذي ولَّده كتاب ستو ساعد في اندلاع الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥م).

وكانت الشخصية الرئيسية في **كوخ العم توم** هو العم توم، وهو عبد أسود عجوز ودود. وتصف القصة تجارب توم مع ثلاثة من ملاك الرقيق حيث عامله اثنان منهم، وهما جورج شيلبي وأغسطين سانت كلير، بشفقة ورأفة. أما الثالث، وهو سيمون لوجري، فقد أساء معاملة توم وضربه بقسوة لرفضه الاعتراف بمكان اختباء عبدين هاربين، و نتيجة ضربه مات توم. وتحكي الرواية في جانب منها قصة أسرة العبيد ـ جورج، وإليزا، وصغيرهما ـ التي فرت إلى كندا من أجل الحرية. وفي إحدى القصص المؤثرة قامت إليزا وهي تحتضن صغيرها بعبور نهر أوهايو المتجمد هربًا ممن يتعقبونها من صائدي العبيد. وهناك شخصيتان أخريان في الكتاب هما توبسي، وهي بنت سوداء لعوب، وإيفا الصغيرة، وهي الابنة الصغرى لسانت كلير. كما أن موت إيفا قصة مؤثرة أخرى.

تقدم الرواية محاسبة حقيقية للحياة الأمريكية قبل عشر سنوات من الحرب الأهلية. ولقد ابتدعت ستو صورة مفعمة بالحيوية لحياة أهل الجنوب، حيث جرى بيع توم من مالك عبيد إلى آخر. وتصف رواية كوخ العم توم أيضًا شمال وسط غربي الولايات المتحدة كما رآه جورج و إليزا أثناء فرارهما شمالاً إلى كندا.

وبعد انتهاء الحرب الأهلية، أصبحت رواية **كوخ العم توم** تعرف أساسًا من خلال مختصرات لها أو ألعاب ترتكز عليها. ولكن هذه النسخ المعدلة شوهت القصة وشخصياتها. واعتقد أغلب الناس في أواخر القرن التاسع عشر أن **كوخ العم توم** تركز في الأغلب على موت توم وإيفا الصغيرة، ومجون توبسي، وهرب إليزا، وبات مصطلح **العم توم** يطلق على الرجل الأسود الذي يسلك مسلكًا وضيعًا لكسب رضاء البيض سواء كان ذلك لأسباب أنانية أم بسبب الخوف. ومع ذلك صورت الرواية **توم** باعتباره رجلاً شجاعًا يفضل الموت على أن يخون عبدين من زملائه. وفهم قلة من الناس أن سيمون لوجري، الوغد القاسي، كان من سكان الشمال وأن الجنوبي أوغسطين سانت كلير أقر شرور الرق واعترف بها.

وكتب الناقد الأمريكي الشهير إدموند ويلسون أن قراءة **كوخ العم توم** لأول مرة قد تكون "تجربة مفزعة" وأقر بأنها " كتاب أكثر روعة مما يتوقعه المرء".

انظر أيضًا: **ستو، هاريت بيتشر؛ الأمريكي، الأدب**.

كوخر، إميل ثيودور (١٨٤١-١٩١٧م). جراحٌ سويسري. من أشهر أعماله إنجازه الرائد في مجال الغدة الدرقية. وفي عام ١٨٧٨م أجرى أول عملية جراحية لاستئصال **الدراق السام**. وحصل كوخر عام ١٩٠٩م على جائزة نوبل للفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) أو الطب لما قام به من أعمال في ميادين الفسيولوجيا وعلم الأمراض وجراحة الغدة الدرقية. وصمَّم أيضاً أدوات جراحية، وابتكر طريقةً للتقليل من درجة إزاحة عظم

الكتف. كما أجرى دراسات مهمة عن تجلط الدم وعن وظائف الدماغ والعمود الفقري.

وُلد كوخر في بيرن، وكان أستاذاً للجراحة في جامعة بيرن منذ كان عمره ٣١ سنة حتى وفاته.

كوداك. انظر: **إيستمان، جورج؛ التصوير الضوئي** (بدايات التصوير الضوئي الحديث).

كودالي، زولتان (١٨٨٢-١٩٦٧م). مؤلف موسيقي مجري، ومؤرخ موسيقي وتربوي. قام كودالي، مع صديقه الموسيقي المجري بيلا بارتوك، بتشجيع الموسيقى الحديثة وجمع ودراسة الألحان الشعبية الخاصة بالمجر والمناطق المحيطة بها.

ألّف كودالي ألحانًا كثيرة على مدى ٧٠ عامًا تقريبًا. وأسلوبه في التلحين يضرب بجذوره في التراث الشعبي المجري شأنه في ذلك شأن بارتوك. إلا أن موسيقى كودالي تفتقر إلى حد ما إلى العمق الفكري الذي تتسم به أعمال بارتوك الأكثر تقدمًا.

كان لديه إيمان راسخ بالقوة التعبيرية للصوت البشري، واتسمت مؤلفاته بجمال أنغامها الصوتية، وما تنطوي عليه من إبداع. وأشهر أعماله هي **ترنيمة مجرية** (١٩٢٣م)، **وقداس قصير** عام (١٩٤٥م)، وكلتاهما ترنيمتان تنشدهما مجموعة منشدين بمصاحبة فرقة موسيقية، **واللحن الأوركسترالي** (١٩٢٧م)، المأخوذ عن **أوبرا هاري يانوس** من تأليفه عام ١٩٢٦م. ويقوم أسلوب كودالي في التعليم الموسيقي على فكرة أن الغناء الكورالي الذي تقوم به مجموعة منشدين هو الأسهل والأفضل بالنسبة لمعظم الناس للتعرف على الموسيقى.

ولد كودالي في كيجكيمت.

الكودزو كَرْمٌ متسلِّقٌ سريع النمو، موطنه الصين واليابان. وللنبات أوراق عريضة ذات ثلاثة أطراف مدببة، وأزهار عطرة ذات لون بنفسجي أرجواني. وقد يصل ارتفاعه إلى ٢٠ مترًا.

وفي الشرق الأقصى، يستخدم الناس جذور الكودزو النشوية السميكة في إعداد نوع من الدقيق يسمى **جذر الرمح الياباني**. ويستخدمون ساق الكودزو في صنع نوع من الألياف يسمى **كوهيمب**. ويزرع الكودزو في المناطق الدافئة من العالم القديم والعالم الجديد للحصول على القش وعلف الماشية. ويستخدم أيضاً لمنع تآكل التربة. وللنبات كثير من الجذور الطويلة التي تؤدي إلى تماسك التربة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البكتيريا المثبتة للنيتروجين التي تعيش على جذور النبات تساعد على إخصاب التربة. ولكن كثيراً من المزارعين والعاملين في الغابات وأصحاب الأراضي يعتبرون نبات الكودزو ضارًا لأنه ينتشر بسرعة يتعذر معها السيطرة عليه.

الكودو حيوان من الظِّباء ضخم الحجم. وهناك نوعان منه يعيشان في المناطق العشبية جنوبي وشرقي إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وهذان النوعان هما **الكودو الأكبر** ويبلغ ارتفاعه عند الكتف نحو ١٥٠سم ويزن حوالي ٢٧٠كجم، ويميل لونه إلى الاحمرار الضارب إلى اللون الرمادي الغامق المشوب بالزرقة، وعلى جانبيه أربعة إلى عشرة خطوط عمودية. وللذكر قرون حلزونية يصل طولها إلى متر ونصف المتر. أما النوع الثاني فهو **الكودو الأصغر** ويبلغ ارتفاعه نحو متر واحد، ويزن ١٠٥ كجم تقريباً، ولونه رمادي غامق ضارب إلى الصفرة. ويتغذى الكودو بالأعشاب وأوراق الشجيرات، ويعيش قرب الأنهار في أثناء الفصول الجافة.

الكودايين عقار مسكن ومخدر يتم تركيبه عادة من المورفين، وهو مشتق من الأفيون. وقد يستخلص الكودايين من الأفيون مباشرة. وللكودايين تأثير مشابه للمورفين وإن كان أقل فعالية منه، ولكن تقوى فعاليته عند أخذه عن طريق الفم. يستخدم الكودايين في تقليل الألم الخفيف والمعتدل كما يستخدم في وقف السعال. ومن النادر أن يصبح المستخدمون للكودايين من المعتمدين عليه. انظر: **المورفين؛ الأفيون؛ سوء استعمال العقاقير.**

كورا، نهر. انظر: **قزوين، بحر.**

الكورار مستخرج نباتي سام من بعض نباتات أمريكا الجنوبية وخاصة من نوع **كونرودندرون و سترايكنوز.** تستخدم مشتقات الكورار طبيًا لإحداث الاسترخاء العضلي في أثناء العمليات الجراحية كما يستخدم للمرضى المحتاجين للتهوية الآلية.

وكان هنود أمريكا الجنوبية يستخدمون السهام المسممة بالكورار في الصيد مئات السنين. وعندما يدخل السم مجرى دم الحيوان أو أنسجته، يسبب شللاً للعضلات، بما في ذلك العضلات الضرورية للتنفس، فيموت الحيوان اختناقًا.

وفي عام ١٨٥٦م، أوضح عالم وظائف الأعضاء الفرنسي كلود برنارد، أن الكورار يمنع وصول النبضات العصبية إلى العضلة الإرادية. وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي استخدم بعض الأطباء الكورار في معالجة الصَّرَع والكزاز.

كوراساو أكبر جزيرة في سلسلة جزر الأنتيل الهولندية. وهي تتكون من مجموعتين من الجزر تابعة لهولندا في جزر الهند الغربية.

تغطي جزيرة كوراساو مساحة قدرها ٤٤٣كم٢، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٧٠,٠٠٠ نسمة، أما ولمستاد أكبر مدن الجزيرة فهي عاصمة جزر الأنتيل الهولندية. كوراساو جزيرة ذات طبيعة جافة وأرض منبسطة، ومناخ دافئ طوال العام، وشواطئ جميلة أخاذة، ومدائن ساحرة. وتجذب هذه المميزات الكثير من السياح للجزيرة. غالبية سكان الجزيرة من السود أو ينحدرون من أصول سوداء وبيضاء مختلطة. وهناك مصاف لتكرير النفط الذي يجلب من فنزويلا المجاورة. تشمل النشاطات الاقتصادية الرئيسية في الجزيرة تكرير النفط والسياحة والتجارة.

كان الهنود الأمريكيون أول من أقام في كوراساو. وسيطر الهولنديون على الجزيرة عام ١٦٣٤م وجلبوا إليها خلال القرن السابع عشر وحتى القرن التاسع عشر الميلادي كثيراً من المستعبدين الإفريقيين السود.

انظر أيضًا: **الأنتيل الهولندية، جزر؛ ولمستاد**.

الكورال. انظر: **الموسيقى الكلاسيكية** (الموسيقى الصوتية).

كوربي منطقة ذات حكم محلي في مقاطعة نورثامبتونشاير في إنجلترا. يبلغ عدد سكانها ٥٢,٣٠٠ نسمة. وتتمركز المنطقة في بلدة كوربي الجديدة التي تنتشر حولها سبع قرى.

ومنذ عام ١٩٣٠م وحتى عام ١٩٨٠م، كانت صناعتها الرئيسية إنتاج الفولاذ، وكانت كوربي تنتج أكثر من مليون طن متري من الفولاذ يوميًا، ثم توقف إنتاج الفولاذ ولم تبق سوى صناعة الأنابيب الفولاذية. وتطورت فيها صناعات أخرى خلال ثمانينيات القرن العشرين ومن منتجاتها اليوم: الملابس والبضائع الكهربائية والهندسية والمنتجات البصرية والبلاستيك والأغذية المعلبة والأحذية. وبالمنطقة متنزه إيست تشارليتون الذي طُوّر في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي. وتوجد في المقاطعة قرية روكينجهام التي كان يتردّد عليها تشارلز ديكنز باستمرار.

انظر أيضًا: **نورثامبتونشاير**.

كوربيه، غوستاف (١٨١٩ - ١٨٧٧م). رسام فرنسي أسهم في تأسيس الحركة الواقعية في الفن. وعندما بدأ كوربيه عمله، كانت أساليب الفن السائدة هي الكلاسيكية الجديدة والرومانسية.

ورسم فنانو الكلاسيكية الجديدة بصورة رئيسية الموضوعات التاريخية بأسلوب كلاسيكي. أما الفنانون الرومانسيون فاهتموا بالموضوعات الدرامية والغريبة. ويعتقد كوربيه أن الفن ينبغي أن يظهر فيه الناس والأحداث في زمن معين بصورة واقعية وأمينة. وقد أثار كوربيه جدلاً كبيرًا في عام ١٨٥٠م حين عرض لوحتين من أهم لوحاته هما: **جنازة أورنان، وكسارو الحجر**. وهذان الرسمان يصوّران المجتمع الريفي في وضعه الطبيعي.

وقد عارض كثير من المشاهدين من سكان المدن اتجاه كوربيه هذا في معالجة موضوعات الريفيين. وكان الرسامون في ذلك الوقت دأبوا على رسم صور هؤلاء بحساسية مفرطة، أو على أنهم أدنى من الطبقة الراقية والمتوسطة في المدن. رسم كوربيه في **جنازة أورنان** الفلاحين ورجال الكهنوت بالحجم الطبيعي. وخلال هذه الفترة أصبح الفلاحون قوة سياسية مهمة. وتصوير كوربيه لهذه القوة الجديدة في لوحاته أثار النقاد المحافظين.

ولد جين ديسير غوستاف كوربيه في أورنانس قرب بيسانسون. وانتقل إلى باريس عام ١٨٤٠م. وتعاطف كوربيه مع الحركات الثورية التي كرست جهدها لإنهاء الملكية الفرنسية. وأصبح عضواً في اللجنة الثورية التي حكمت المدينة لفترة قصيرة في ١٨٧١م. وبعد سقوط اللجنة سجن كوربيه، وعوقب لنشاطه السياسي. ونفي في عام ١٨٧٣م إلى سويسرا. وأثرت رسوم كوربيه أخيراً في حركات الرسم الأساسية مثل: الطبيعية والانطباعية.

كورت، مارجريت (١٩٤٢م -). أول لاعبة تنس أسترالية تفوز بلقب ويمبلدون لفردي النساء. فازت بلقب ويمبلدون أعوام ١٩٦٣ و١٩٦٥ و١٩٧٠م. وُلدت في ألبوري، نيو ساوث ويلز، باسم مارجريت سميث. وتولى تدريبها البطل الأسترالي فرانك سجمان.

كورتارو ولاية جبلية في وسط المكسيك. ويبلغ عدد سكانها ١,٠٥١,٢٣٥ نسمة، وتقدر مساحتها بحوالي ١١,٤٤٩كم٢، وتشمل المنتجات الزراعية بها القمح، والذرة والفاصوليا، والعدس، وتنتج المناجم هناك أحجار الأوبال والفضة والذهب والرصاص والنحاس. ومدينة كوتارو هي عاصمة الولاية، وقد صيغ الدستور المكسيكي في هذه المدينة في عامي ١٩١٦م و١٩١٧م، وتُعد كورتارو من ولايات المكسيك الأصلية.

كورتز، ميمي (١٩٣٢م -). أول مغنية أوبرا من جنوب إفريقيا تقف في مصاف أشهر المغنيات في العالم.

ولدت ميمي كورتز في مدينة ديربان بإقليم ناتال بجنوب إفريقيا لأب يعمل مفتشًا بالسكك الحديدية. بدت عليها علامات التصميم الشديد على شق طريقها مغنية سوبرانو (صوت غنائي) للأوبرا. في عام ١٩٥٣م قصدت أوروبا لتكمل دراستها، وحازت إعجابًا مبكرًا لعروضها التي قدمتها للجمهور. وقادها هذا النجاح للعمل في فرقة أوبرا فيينا الوطنية عام ١٩٥٦م. وظلت تغني هناك حتى عودتها لجنوب إفريقيا عام ١٩٧٣م. وقد أوصلتها سمعتها الفنية إلى مراكز هامة من مراكز الأوبرا العالمية، مثل كوفنت جاردن، وجلندبورن، وسالزبيرج، وبرلين.

الكورتشاتوفيوم. انظر: **العنصر ١٠٤.**

كورتيز، هيرناندو (١٤٨٥م - ١٥٤٧م). مغامر أسباني استولى على المنطقة التي يطلق عليها الآن المكسيك الأوسط والجنوبي. وقد جعلته خططه الجريئة لإحراز الأرض والقوة والثروة أشهر مغامر أسباني في الأمريكتين. وقادت انتصارات كورتيز إلى ٣٠٠ سنة من الهيمنة الأسبانية على المكسيك وأمريكا الوسطى.

نشأته. ولد كورتيز في البلدة الأسبانية ماديلين في قشتاله. وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره أرسله والداه إلى سلامانكا، في وسط غربي أسبانيا؛ ليدرس القانون. لكنه سرعان ماترك المدرسة بحثًا عن المغامرة والثروة.

وأبحر كورتيز في سنة ١٥٠٤م إلى هسبانيولا (الآن جمهورية الدومينيكان وهاييتي) في جزر الهند الغربية. وفي هسبانيولا حارب في عدة معارك هندية واشترك في عدد من العمليات التجارية.

وأسهم كورتيز في الاحتلال الأسباني لكوبا الذي قام به ديغو فيلازكيز في ١٥١١م. وقد تناهى بعد مدة إلى علم فيلازكيز الذي أصبح حاكمًا لكوبا، أن هناك إمبراطورية هندية غنية في المكسيك. واختار فيلازكيز كورتيز ليقود حملة إلى هناك للبحث عن الذهب. والسيطرة على الأرض، وتطوير التجارة مع الهنود.

وبعد أن بدأ كورتيز في تنظيم الحملة، ساورت الشكوك فيلازكيز حول طموح كورتيز، ومن هنا أقصاه عن قيادة الحملة. وقد تجاهل كورتيز أمر الحاكم، وأبحر إلى المكسيك مع نحو ٦٠٠ أسباني في فبراير ١٥١٩م.

ورسا أسطول كورتيز المكون من ١١ سفينة عند مايعرف الآن باسم فيلازكيز في الشاطئ الشرقي للمكسيك. وهناك سرعان ما عرف الأسبان أن الهنود الأزتك يحكمون إمبراطورية، وقد بدأوا سيرهم برًا نحو تينوشتيتلان (الآن مدينة المكسيك) عاصمة الأزتك. وعلى طول الطريق كان كورتيز يقنع آلافًا من الهنود بأن يلتحقوا بقواته. وقد التحق عدد من الهنود بكورتيز بمحض إرادتهم؛ لأنهم كانوا يكرهون الأزتك الأقوياء.

الانتصار. سار كورتيز وجيشه في داخل تينوشتيتلان في نوفمبر ١٥١٩م. تلقاه إمبراطور الأزتك منتيزوما بالهدايا في موكب بهيج. واعتقد الكثير من الهنود أن كورتيز هو كتزلكوتل أشهر آلهة الأزتك.

ولكن كورتيز مالبث أن سجن منتيزوما وحكم إمبراطورية الأزتك من خلاله. وقد استحوذ الأسبان على كميات كبيرة من الذهب، وهدموا عددًا من معابد الأزتك وبدأوا في تحويل الأزتك إلى النصرانية. وبعد عدة شهور من انتصار كورتيز، أرسل فيلازكيز قوات أسبانية للقبض عليه بتهمة العصيان. وقد بادر كورتيز وبعض رجاله إلى الشاطئ للتفاوض معهم. وقد أقنع كورتيز قوات فيلازكيز أن يلحقوا بجنوده. ولكن عندما عاد إلى تينوشتيتلان وجد الأزتك قد تمردوا عليه. وبعد معركة دموية، أرغم الأزتك الأسبان على التراجع عن المدينة في يونيو ١٥٢٠م. ومات عدد من جنود كورتيز في المعركة، وكان معظم الباقين جرحى.

وأخذ كورتيز عندئذ في إعادة تنظيم قواته، والحصول على تعزيزات من عدة مستوطنات أسبانية في جزر الهند الغربية. وفي مايو ١٥٢١م هاجم جيش كورتيز المكون من آلاف الجنود الهنود و ١٠٠٠ جندي أسباني مدينة تينوشتيتلان. وفي أغسطس دمر جنوده المدينة، وأرغموا الأزتك على الاستسلام. وقد استطاع كورتيز في بضع شهور أن يسيطر على كل وسط المكسيك.

المرحلة الأخيرة من حياته. سيطر كورتيز سنوات عديدة على كثير مما هو معروف حاليا بالمكسيك. وقد اكتشف وسط أمريكا حتى هندوراس جنوبًا. وأبحر إلى أسبانيا في عام ١٥٢٨م. وهناك منحه ملك أسبانيا تشارلز الأول لقب ماركيز وجعل تحت تصرفه ٢٣,٠٠٠ هندي من المكسيك. وعاد كورتيز إلى المكسيك في عام ١٥٣٠م وشُغل بالاكتشافات، والزراعة والتعدين. وسافر إلى أطراف كاليفورنيا في عام ١٥٣٥م. وربما أصبح كورتيز أغنى شخص في أمريكا الأسبانية كلها. وأبحر عائدًا إلى أسبانيا في ١٥٤٠م، حيث أمضى هناك بقية حياته.

انظر أيضًا: **الأزتك؛ المكسيك.**

الكورتيزون واحد من مجموعة الهورمونات المهمة التي تنتجها **القشرة** أي الغلاف الخارجي للغدد الكظرية. وهذه المركبات، التي تسمى **الستيرويدات القشرية،** جوهرية للحياة وهي تقوم بدور مهم في تنظيم توازن الملح

والسكر في الجسم. وتساعد هذه المركبات الجسم أيضًا على التكيف مع التغيرات البيئية وأنواع الإجهاد الأخرى.

وقد أنتج العلماء الكورتيزون صناعيًا وأنواعًا أخرى من الستيرويدات القشرية لاستعمالها في العلاج. ولهذه المركبات تأثير فعال في تخفيف الالتهابات. ويستعمل الأطباء هذه العقاقير في معالجة التهاب المفاصل، وبعض أنواع السرطان واضطرابات العيون والجلد وأمراض أخرى. وقد تعطى مركبات الكورتيزون للمرضى الذين تُجرى لهم عمليات نقل أعضاء. وتقوم هذه العقاقير بتخفيض الدفاع المناعي الطبيعي في الجسم، وتساعده على تقبل العضو المزروع. ويصف الأطباء أيضًا مركبات الكورتيزون للأشخاص الذين تنتج غددهم الكظرية قدرًا يسيرًا من المركبات الطبيعية.

وقد يسبب الكورتيزون ومركباته الأخرى أعراضًا جانبية خطيرة قد تكون مميتة، ولذا يجب أن تستعمل بحذر. وتشمل الأعراض الجانبية انتفاخ أنسجة الجسم وتغيرات في التصرفات، والقروح وضعف العظام والعضلات، وازدياد احتمال الإصابة بالعدوى. وإضافة إلى ذلك فإن المعالجة الطويلة بهذه العقاقير قد تتسبب في جعل الغدد الكظرية تتوقف مؤقتًا عن عملها في إنتاج مركبات الكورتيزون الطبيعية. وفي مثل هذه الحالات يجب التوقف عن إعطاء المركب بصورة تدريجية حتى تستعيد الغدد نشاطها.

وقد قام علماء الكيمياء الحيوية بفصل الكورتيزون والستيرويدات القشرية الأخرى وتحديد بنياتها التركيبية خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، وأصبح الكورتيزون في عام ١٩٤٨م، أول هذه المركبات استخدامًا في علاج البشر.

انظر أيضًا: **الغدة؛ الهورمون.**

الكورجي البمبروك الويلزي من فصائل الكلاب التي نشأت في منطقة البمبروك بمقاطعة ويلز في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي. وقد استعملها السلتيون لحراسة المواشي وللأغراض الأخرى بالمزارع.

وتعد كلاب بمبروك التي تُسمى **كلاب الرعي** من أصغر الفصائل حجماً، إذ يتراوح ارتفاعها من ٢٥ إلى ٣٠سم، ووزنها من ٨ إلى ١٣ كجم. ولها فراء كثيف قصير يحميها من جميع تقلبات الطقس. كما يتميز معظمها بلون بني مصفر أو بني محمر قد تشوبه أحياناً بقع بيضاء على الرأس والرقبة والصدر والأرجل. ولبعضها فراء بلون أسود وبني شاحب. وتتميز هذه الفصيلة من الكلاب بالذكاء الحاد والألفة الحميمة.

وتتقارب فصيلة بمبروك هذه في الشبه من فصيلة كارديجان التي تنتمي إلى نفس مقاطعة ويلز. غير أن فصيلة بمبروك أقصر جسماً بفارق طفيف، وفراؤها أنعم ملمساً، وذيلها بالغ القصر شبه منعدم.

الكورجيت نوع من الكوسة الصغيرة أو القرع الذي يشبه الخيار. وهو أسطواني الشكل ولمعظمه قشرة خضراء لامعة. وإن كانت بعض أنواعه ذات لون ذهبي. ويتسم داخله بأنه أبيض مائل للخضرة. ويؤكل الكورجيت غالبًا مطبوخًا، كما أنه يستعمل في صناعة بعض أنواع الخبز. وهو أحد المكونات الرئيسية **للراتاتول** (خضار الطاجن) كما يأكل بعض الناس الكورجيت نيئًا في السلطة. يحتوي الكورجيت على سعرات منخفضة لكنه غني بالكالسيوم والحديد والفيتامينات.

والكورجيت من الخضراوات البستانية الشائعة؛ وينمو جيداً في مناخ يتسم بالدفء شهرين كاملين على الأقل. وهو يحتاج للسماد، ولتربة جيدة الصرف في موقع مشمس محمي. ويزرع الكورجيت بعد أن يزول كل خطر الصقيع. وتستنبت بذوره داخل إناء، في بيت محمي قبل أن يزرع في الخارج. وتنمو هذه الخضراوات في شجيرة لها سيقان قصيرة وأوراق كبيرة. ويقطف الكورجيت حين يبلغ طول الثمرة من ١٥ إلى ٢٠ سم وقشرتها لا تزال غضة.

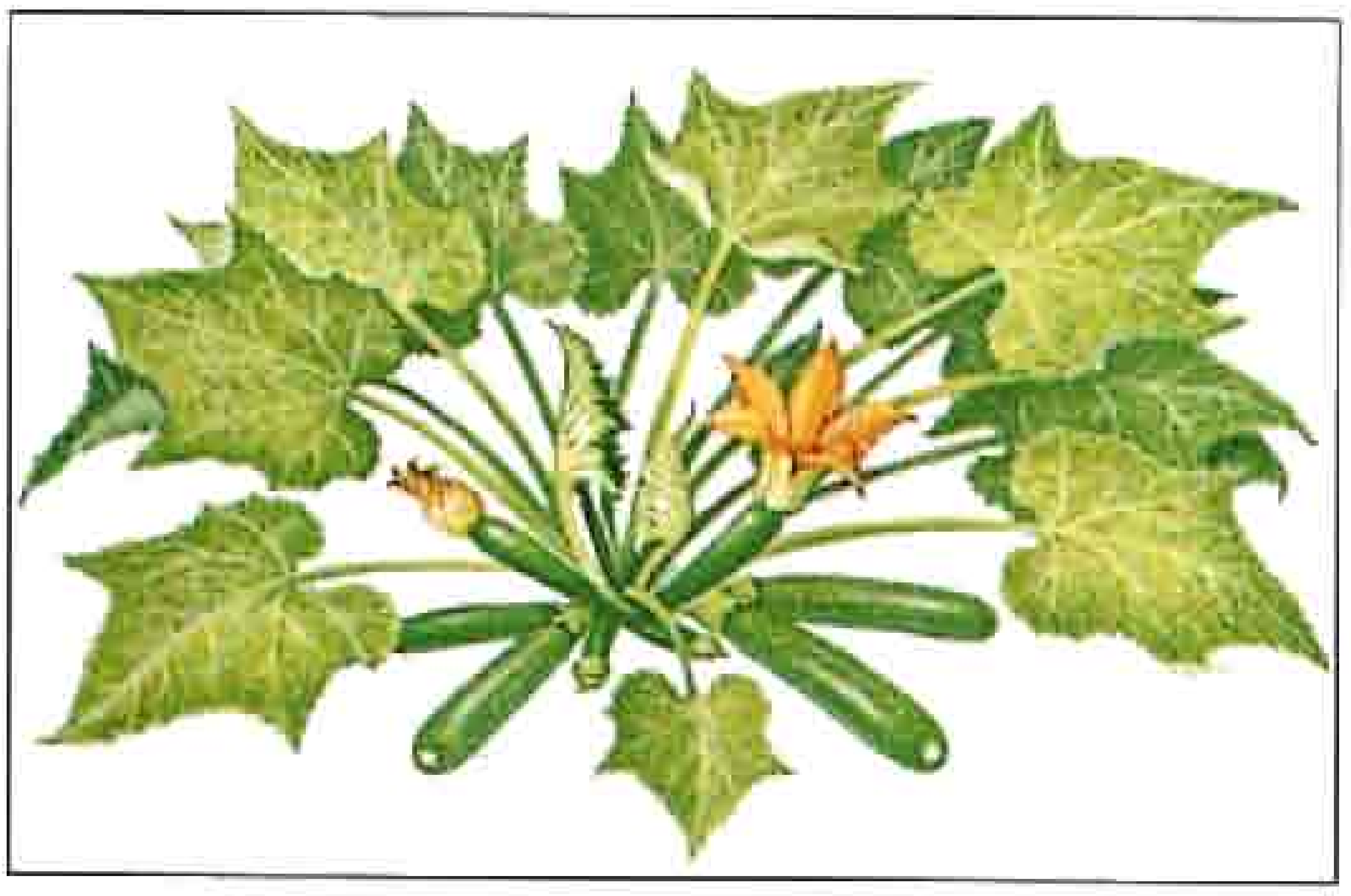

نبات واحد ينتج عددًا من ثمار الكورجيت.

الكُورْدُ مقياس للحطب حجمه يساوي ١٢٨ قدمًا مكعبًا (٣,٦م٣) وتعتبر مجموعة أعداد أبعادها ١٢٨ قدمًا كوردًا. فعلى سبيل المثال، تشكل كومة من الخشب، عرضها ٤ أقدام (١,٢٢م) وارتفاعها ٤ أقدام وطولها ٨ أقدام (٢,٤٤م)، كوردًا واحدًا، (٤ أقدام × ٤ أقدام × ٨ أقدام = ١٢٨ قدم٣). ولا يعتبر الكورد بشكل عام وحدة قياس معترفًا بها.

انظر أيضًا: **الأوزان والمقاييس.**

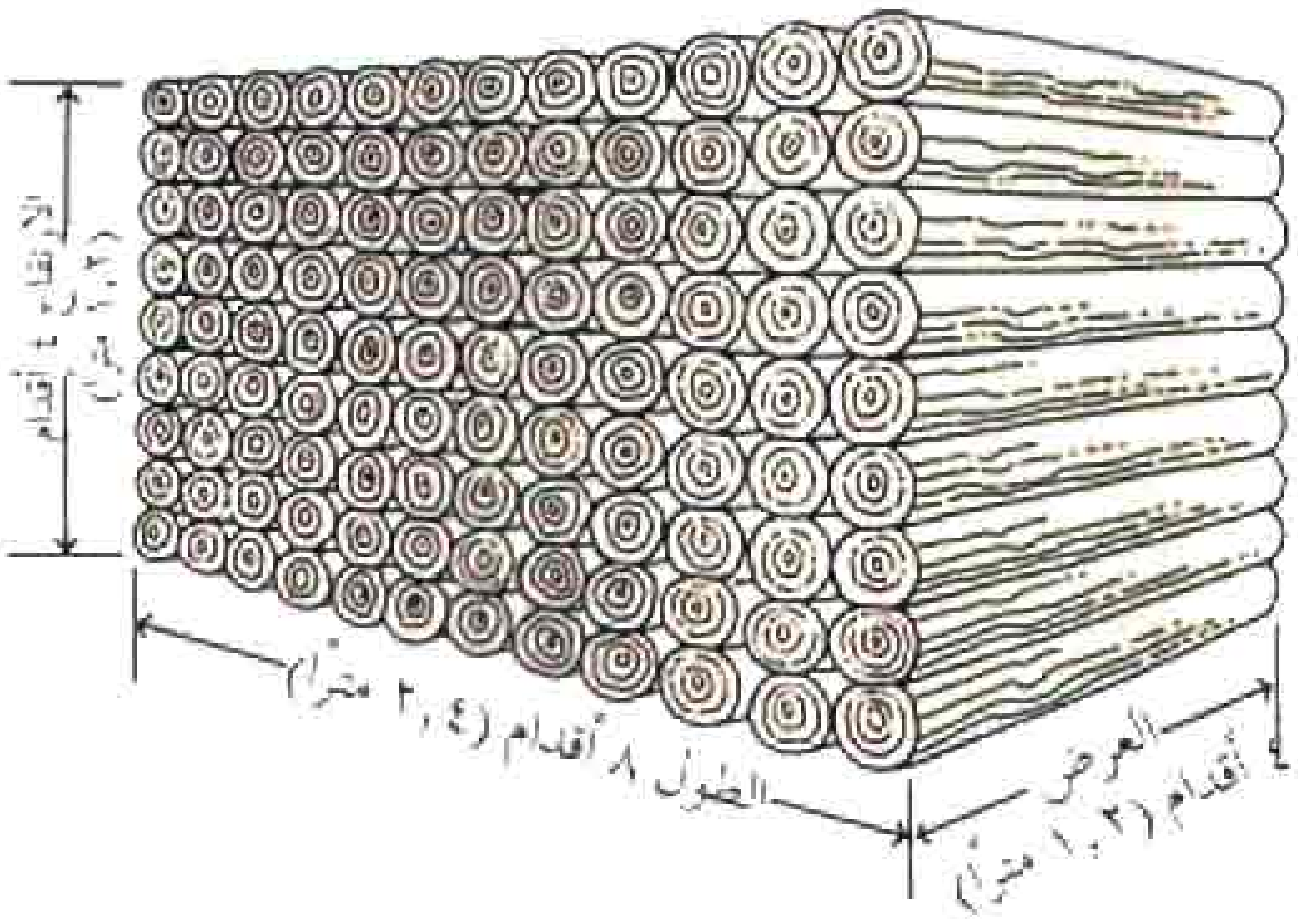

كورد الخشب يعادل ١٢٨ قدمًا مكعبًا (٣,٦ م٣)

كوردا، السير ألكسندر (١٨٩٣-١٩٥٦م). منتج ومخرج سينمائي مجري المولد أدخل أساليب هوليوود في استوديوهات السينما البريطانية. ربما كان من أحسن الأفلام التي أخرجها **الحياة الخاصة للملك هنري الثامن** (١٩٣٣م)؛ **رمبراند** (١٩٣٦م)؛ **الليدي هاميلتون** (١٩٤١م)؛ ومن الأفلام التي أنتجها **الزهرة القرمزية** (١٩٣٤م)؛ **أحداث مقبلة** (١٩٣٦م)؛ **غلام الفيل** (١٩٣٧م)؛ **الرجل الثالث** (١٩٤٩م). وبعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، ركز كوردا بصورة رئيسية على الأعمال المالية والتنظيمية. وكان يمتلك شركة لتوزيع الأفلام، وهي شركة بريتش ليون. ولد كوردا في المجر وتلقى تعليمه فيها. وأنتج أفلامًا في بودابست وباريس وبرلين قبل أن يتوجه إلى هوليود. وبعد أن أمضى عدة سنوات هناك استقر في بريطانيا عام ١٩٣٢م، ومنح لقب السير عام ١٩٤٢م.

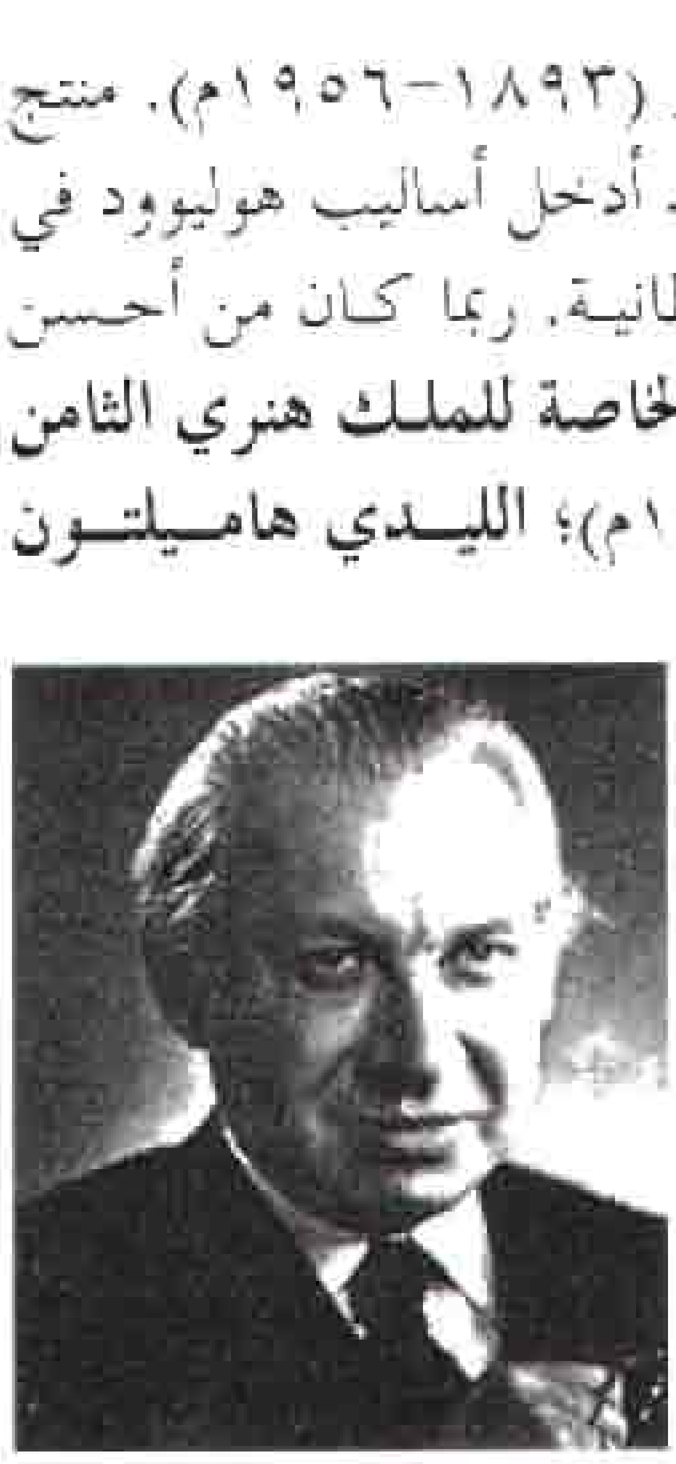

السير ألكسندر كوردا

الكُورْدُرُوي قطن أو قماش قطني تتخلله عروق بارزة من القماش بشكل طولي. ومن المحتمل أن يكون الاسم قد أُشتق من العبارة الفرنسية كور دو روا وهي تعني **جبل الملك** ويسمى الكوردروي ذو العروق العريضة كوردروي الضلع العريض، أما النوع ذو العروق الرقيقة فيسمى **كوردروي الضلع الرفيع**. ويصنع الكوردروي بعرض ١٣٧سم للملابس وللمفروشات، وقد يكون بلون واحد أو برسوم متنوعة.

الكوردِيت بارود لا دخان له، استخدم لدفع القذائف من المدافع. ويتألف الكورديت من ٣٠٪ نتروجلسرين و٦٥٪ نيتروسليلوز و ٥٪ من البترولاتوم.

وقد استخدمت الحكومة البريطانية الصيغة الأصلية للكورديت في عام ١٨٨٧ م. واشتعلت المادة بطاقة حرارية عالية خربت مواسير المدافع.

كورديرا مجموعة من السلاسل الجبلية تكوّن عادة مجموعة الجبال الرئيسية في قارة ما. واشتقت كلمة كورديرا من الكلمة الأسبانية (كويردا) والتي تعني جبلاً أو سلسلة، ويستخدم الأسبان الكلمة للدلالة على أية سلسلة جبلية. واستخدمت كلمة كورديرا في أمريكا للدلالة فقط على جبال الأنديز. ويستخدم الجغرافيون هذا المصطلح الآن للدلالة على أية مجموعة رئيسية من السلاسل الجبلية كالكورديرا الغربية الموجودة في أمريكا الشمالية والتي تتضمن سييرا مادري والروكي وسييرا نيفادا وسلسلة جبال الكسكيد والسلسلة الساحلية وسلاسل الحوض العظيم. توجد في أمريكا الجنوبية وآسيا وأوروبا كورديرات مشابهة.

كورسيكا جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط. يبلغ عدد السكان ٢٤٠,١٧٨ نسمة. وتقع على بعد ١٤ كم شمال جزيرة سردينيا، بين جنوب شرقي فرنسا وشمال غربي إيطاليا. واسم كورسيكا باللغة الفرنسية - وهي اللغة الرسمية في الجزيرة - هو كورسي. وتشكل الجزيرة قسمين (إقليمين إداريين رئيسين) في فرنسا. وهي مسقط رأس نابليون.

مساحة الجزيرة وصفتها. تبلغ مساحة كورسيكا ٨٦٨٠كم٢ ويتسم حدها الساحلي الذي يبلغ طوله ٤٤٣كم بأنه مرتفع وصخري ويوجد فيه بضعة موانئ طبيعية. وتغطي المنطقة الداخلية الصخرية الشجيرات وتقطعها عدة وديان ضيقة خصبة. وتقع أجاسيو - عاصمة كورسيكا وأكبر مدنها - في الجانب الغربي من الجزيرة بجانب خليج أجاسيو، وتقع باستيا - ثانية أكبر مدينة - في الجانب الشرقي.

كورسيكا جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط

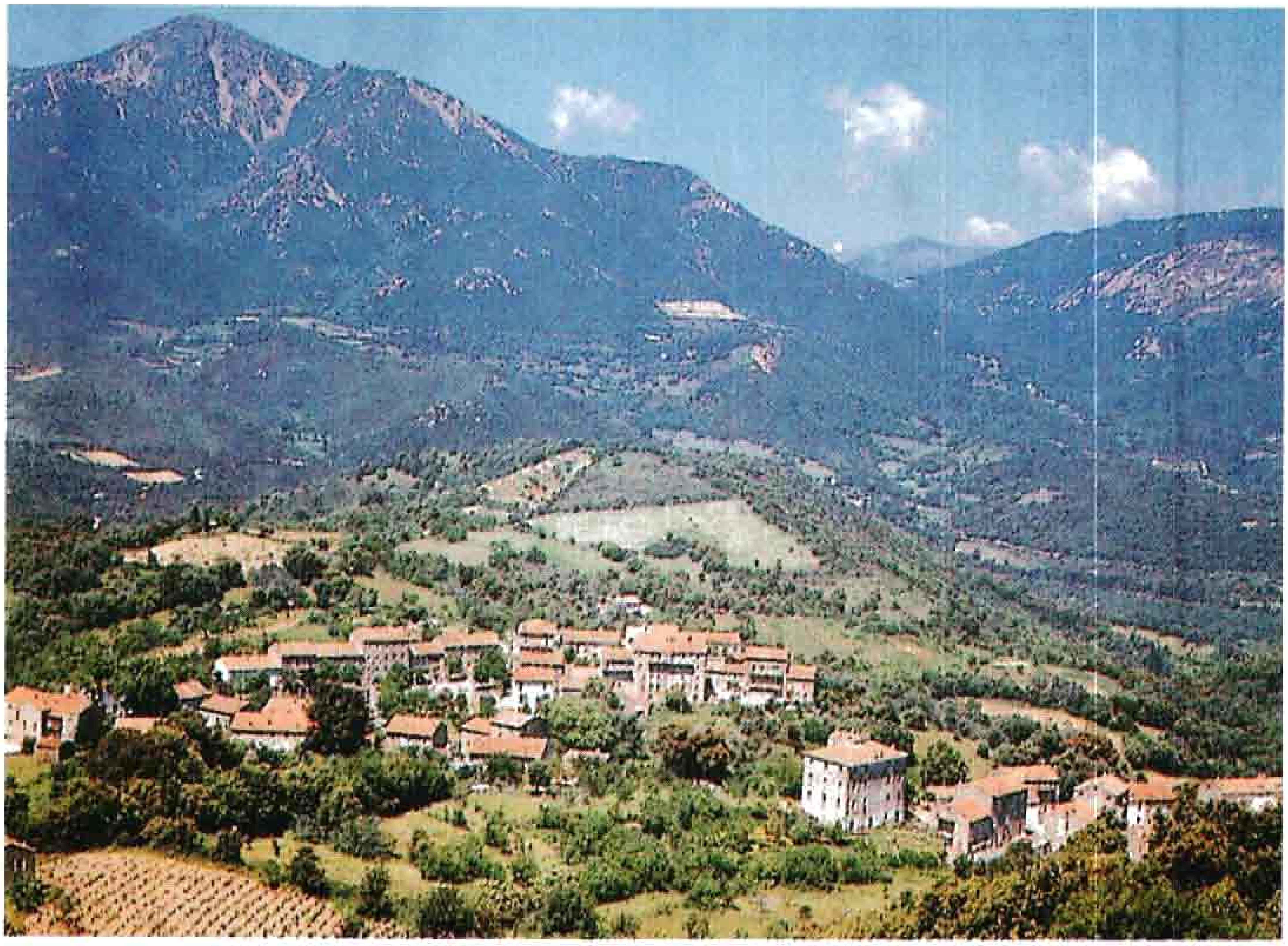

كورسيكا جزيرة جبلية تحتوي على وديان خصبة، وتشكل الزراعة أهم نشاط اقتصادي فيها. وتشمل صادرات كورسيكا الرئيسية الأجبان، والحمضيات، وزيت الزيتون، والنبيذ، والصوف.

الاقتصاد. يتصف مناخ كورسيكا بالاعتدال. وتزدهر زراعة المحاصيل في تربة الوديان الخصبة حيث يزرع الفلاحون الزيتون، والعنب والفواكه الأخرى، والحبوب، والخضراوات، والتبغ. وتوجد أشجار البلوط الفلّيني، والصنوبر، والبلّوط والكستناء بالقرب من منحدرات الجبال. ويطحن الكورسيكيون الكستناء ليكون دقيقًا لصناعة الخبز. وينتج الصوف للملابس من الأغنام التي ترعى في الجبال. ويزاول السكان في الساحل صيد أسماك السردين، والبحث عن المرجان، ويقوم المشتغلون بالتعدين باستخراج الجرانيت والرخام من المحاجر في الجبال. وكذلك توجد بعض مناجم للحديد والرصاص والنحاس.

أصبحت الأجبان والصوف ـ منذ الحرب العالمية الثانية ـ من أهم الصادرات الرئيسية لكورسيكا. تعد السياحة أسرع مصدر متنام للدخل في الجزيرة. ويستمتع السياح في كورسيكا بالمناخ وبالمنظر الصخري المتعرج وبالقرى الزاهية.

نبذة تاريخية. كان الفينيقيون أول من استوطن كورسيكا عام ٥٦٠ ق.م، وأطلقوا على الجزيرة اسم **سيرنوس.** وتداول فتحها الأترسكانيون، والقرطاجنيون والرومان الذين أطلقوا عليها اسم كورسيكا. واحتل الواندالیون كورسيكا عام ٤٦٩م، لكن استعاد الرومان الجزيرة بقيادة جستنيان الأول عام ٥٣٤م. وأخيرًا أصبحت كورسيكا تحت حكم شارلمان.

تولى البابا جريجوري السابع السلطة في كورسيكا عام ١٠٧٧م، ومنحها أسقف بيزا لتكون تحت سيطرته. وأصبحت كورسيكا بعد ذلك بحوالي ٣٠٠ سنة خاضعة لحكم مدينة جنوه الإيطالية. باع الجنويون هذه الجزيرة في سنة ١٧٦٨م إلى البريطانيين. وأرسل نابليون حملة في عام ١٧٩٦م إلى كورسيكا لاستعادة السيطرة الفرنسية عليها. استعادت فرنسا الجزيرة منذ ذلك الحين، باستثناء فترة قصيرة احتل فيها الجنود البريطانيون الجزيرة في سنة ١٨١٤م، فضلاً عن احتلال الإيطاليين والألمان لها خلال الحرب العالمية الثانية.

ارتفع الاحتجاج خلال السبعينيات من القرن العشرين في كورسيكا على الحكم الفرنسي. أخذ بعض الكورسيكيين، منذ ذلك الحين، ينادون بالاستقلال عن

فرنسا، والبعض الآخر يفضل أن تكون هناك سيطرة أكثر محلية على حكومة الجزيرة. وقد أوجد البرلمان الفرنسي سنة ١٩٧٢م مجلسًا محلياً في كورسيكا. انتخب المواطنون الكورسيكيون أعضاء المجلس الذي يتحكم في النفقات المحلية، وفي تطوُّر اقتصاد الجزيرة وفي التعليم والثقافة.

كورفو. انظر: **الأيونية، الجزر**.

كورك مقاطعة ساحلية تقع في إقليم مونستر في جنوب غربي جمهورية أيرلندا، وهي أكبر مقاطعة في أيرلندا. تشتهر بمناظرها المتنوعة وفيها مستوطنات ريفية نائية ومناطق حضرية واسعة، تعتبر مدينة كورك ثانية أكبر المدن الأيرلندية من حيث تعداد السكان والأهمية الاقتصادية.

السكان ونظام الحكم

كان عدد سكان كورك في عام ١٩٨٦م أعلى بنسبة ٣٪ مما كان عليه في إحصاء عام ١٩٨١م. ارتفع عدد السكان في كورك منذ عام ١٩٦٠م، وقد تباينت مؤشرات عدد السكان داخل المقاطعة، حيث انخفض عدد السكان في معظم أنحاء الجزء الغربي، وفي الأجزاء الوسطى من مدينة كورك وكذلك في عدة مدن أخرى. وبالمقابل، كان هناك نمو كبير في عدد السكان في ضواحي المدينة وفي المناطق المجاورة للمدن الكبيرة الأخرى. يعيش نحو ٦٠٪ من سكان مقاطعة كورك في المناطق الحضرية، يعيش نصفهم تقريباً داخل مدينة كورك وحولها.

يبلغ سكان كورك من الروم الكاثوليك نحو ٩٤٪، أما الباقون فمعظمهم ينتمون للكنيسة الأيرلندية، كما أن هناك عدداً من الميثوديين وبعض المشيخيين. ويوجد البروتستانتيون بكثرة في جنوب غربي كورك. وتضم مقاطعة كورك ثلاث أسقفيات هي: كورك وكلوين وروس، حيث تتحد كلها تحت مظلة أسقف كورك في الكنيسة الأيرلندية مع الكاتدرائيات البروتستانتية. في كورك كنيسة القديس فنبار وكلوين وروس كاربري. ويوجد في كنيسة الروم الكاثوليك أساقفة منفصلون لكلوين وكورك وروس كما توجد كاتدرائيات في كوب وكورك وإسكبرين.

واللغة الإنجليزية هي لغة الحياة اليومية لكل سكان كورك تقريباً. وهناك عدد كبير من الناس يتكلمون الأيرلندية في مناطق غيلتاشت في جزيرة كلير، وفي الجزء الأوسط من الحدود الغربية للمقاطعة.

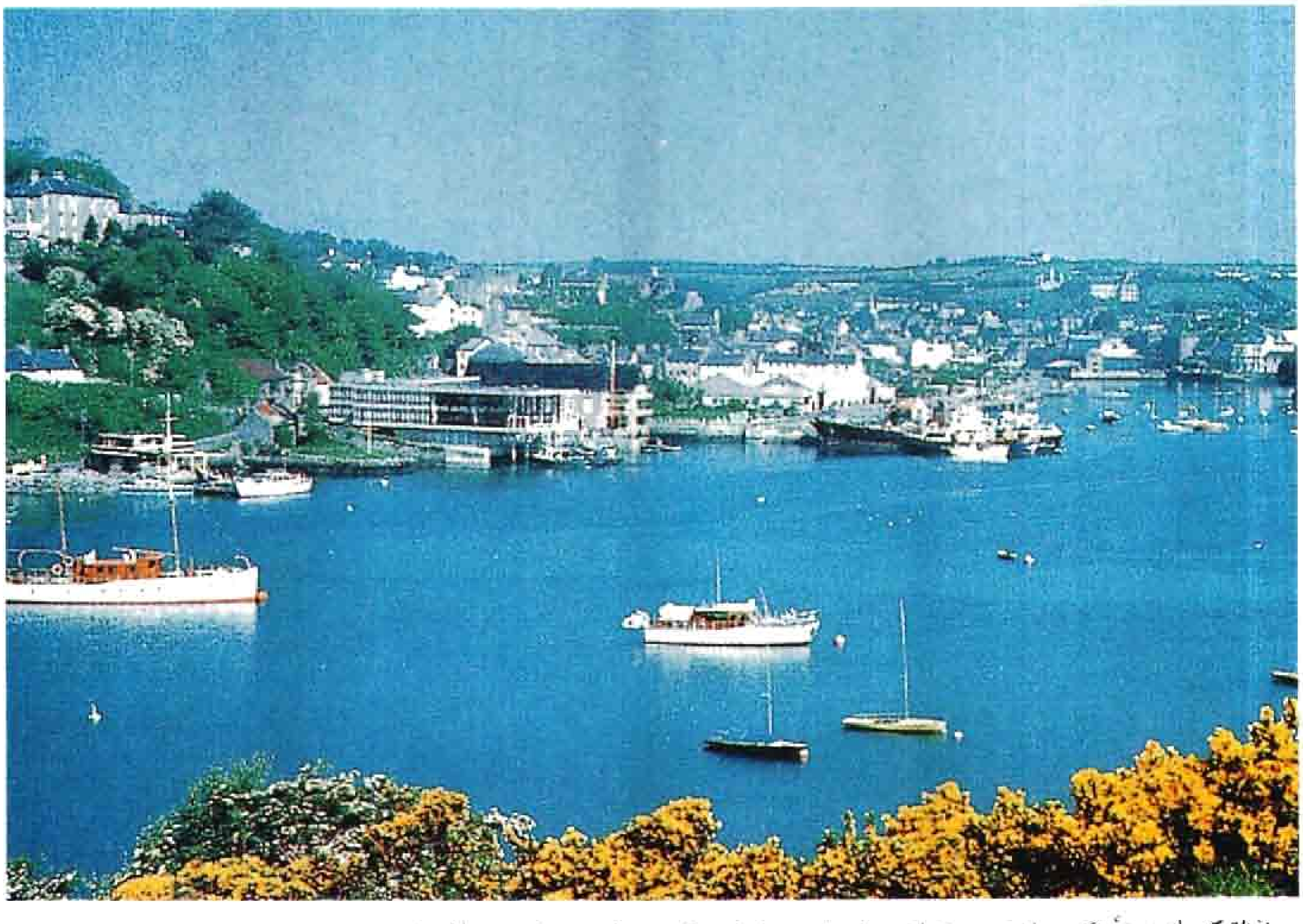

محافظة كورك فيها أماكن جذابة عديدة لجذب السياح. منظر لميناء كنسيل المشهور بالصيد والإبحار.

حقائق موجزة

التعداد: ٤٠٩،٨١٤ نسمة.
المساحة: ٧،٤٦٠ كم².
المدن الكبرى: كورك، كوب، ملّو، مدلتن، يوغال، كرجلاين، باندن، فرموي.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الشعير، المواشي، الحليب، الخنازير، بنجر السكر. **منتجات أساسية أخرى:** الأسماك نبات الخث، الرمل، الحصباء، الحجر، والأخشاب. **التصنيع:** المشروبات الكحولية، المواد الكيميائية، المنتجات الغذائية، المطبوعات، الفولاذ، ومنتجات الأخشاب.

وفي الجنوب الغربي، يقام تجمّع ديني سنوياً في غورغين برّا حيث عاش القديس فنبار الكوركي، كما تقام في مدينة كورك مهرجانات سنوية للأفلام وموسيقى الجاز.

توجد في مدينة كورك مؤسسات عديدة للتعليم العالي، فالكلية الجامعية في كورك جزء من جامعة أيرلندا الوطنية، كما توجد كلية إقليمية للعلوم التطبيقية وكليات للآداب والموسيقى والتجارة والتكنولوجيا.

يمثل كورك في **الديل أريان** (مجلس النواب في البرلمان الأيرلندي) عشرون نائبا، نصفهم منتخبون من دائرتين انتخابيتين في مدينة كورك وضواحيها، في حين أن النصف الآخر يمثل ثلاث دوائر انتخابية هي الجزء الباقي من المقاطعة. ومدينة كورك، بلدة تتمتع بحكم محلي ذاتي ولها مجلس خاص بها. وهناك مجلس مقاطعة مسؤول عن الحكم المحلي لباقي مقاطعة كورك، كما توجد مجالس مقاطعات في كل من كلونكلتي وكوب، وفرموي وكنسيل ومكروم وملّو ومدلتن وإسكبرين ويوغال.

الاقتصاد

يعمل سدس سكان مقاطعة كورك في الزراعة، وتتنوع طبيعة الزراعة في مختلف أجزاء المقاطعة. تشكل صناعة الألبان العمل الرئيسي، خصوصاً في الأراضي العشبية في الشمال والشمال الغربي. توجد الزراعة المختلطة بشكل أوسع في الأراضي الأكثر جفافًا في الشرق والجنوب، حيث تنمو المحاصيل القابلة للزراعة. ويشكل الشعير المستعمل لعلف الماشية المحصول الرئيسي، ولكن شعير الجعة والبطاطس وبنجر السكر والقمح مهمة أيضا. يربي المزارعون، في الشرق والجنوب، البقر للحومها بينما تنتشر تربية الماشية وصناعة الألبان في الجنوب الغربي. وتتراوح مساحة الأرض المستعملة لزراعة المحاصيل الزراعية، وللمراعي ما يزيد على ٣٠ هكتاراً في الشرق وما يقل عن ١٥ هكتاراً في الغرب لكل مزرعة في مقاطعة كورك. والأراضي الزراعية في الغرب أقل خصوبة من الأراضي الواقعة في الشرق.

يعمل نحو خُمْس سكان المقاطعة في الصناعة وأكثر من نصف هذا العدد يعمل في مدينة كورك وميناءها وفي المناطق المجاورة. تشمل الصناعات في كورك صناعة الخبز وتخمير الجعة ونشر المطبوعات وصناعة المواد الكيميائية والملابس والحاسبات الآلية والأدوات الكهربائية والأثاث والدهانات والمنسوجات. ومن بين الصناعات الكبيرة في منطقة ميناء كورك، صناعة المواد الكيميائية في رنجاسكدي وكرجلاين ولتل آيلند وصناعة الأسمدة في مرينو بدينت وتكرير النفط في وايتغيت، وصناعة الفولاذ في هول بولاين. ويوجد تكرير السكر وتصنيع الألبان في ملّو، كما توجد معامل لتصنيع الحليب في أماكن أخرى عديدة، من بينها: تشارلفيل ومتشلزتاون. ويشتغل أكثر من نصف العاملين بالتصنيع في مقاطعة كورك بشكل عام في هندسة الضوء والإلكترونيات وتصنيع الغذاء والصناعات الكيميائية.

يعمل أكثر من نصف سكان كورك في الصناعات الخدمية مثل الأعمال المصرفية والتعليم والصحة والتأمين والإدارة العامة وتجارة الجملة والتجزئة والسياحة والنقل، ويوجد كثير من أعمال الخدمات في مدينة كورك. والسياحة مهمة في المدن وعلى امتداد الساحل أيضًا، وخصوصاً في جنوب غربي المقاطعة حيث المناظر الطبيعية الخلابة.

تم التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي على مسافة من الساحل الكوركي في بحر السلت، حيث اكتشف الغاز الطبيعي وطور قرب كنسيل في السبعينيات، وهناك خط أنابيب ينقل الغاز إلى الشاطئ في مرفأ كورك ومن هناك إلى دبْلن وأجزاء أخرى من البلاد حيث يستخدم في البيوت والمصانع، كما تعمل محطتان لتوليد الكهرباء في منطقة الميناء بالغاز. ويوجد مصنعان لتوليد الطاقة الكهرومائية على نهر لي.

ولصيد السمك أهمية كبيرة على امتداد ساحل كورك ـ خصوصاً ـ في الجزء الغربي. ويعتبر ميناء كاسل تاونبير ثالث أكبر الموانئ لصيد السمك في جمهورية أيرلندا، حيث توجد فيه صناعات تعليب الأسماك. وتشمل موانئ صيد السمك الأخرى بلتمور وبانتري وكوب وكنسيل ويونين هول. وتوجد الغابات بكثرة في مناطق المرتفعات كما يوجد متنزه حرجي في جوجين بارا.

تعتبر مدينة كورك أحد القطبين الرئيسيين في شبكة الطرق في المحافظة. حيث تتشعّب منها طرق أساسية نحو ووتر فورد، (أن ٢٥) ودبلن (أن ٨) لمريك (أن ٢٠) وترالي

(أن ٢٢). أما الطرق الرئيسية الأخرى فتخدم كورك الغربية (أن ٧١) ووادي بلاك ووتر (أن ٧٢). كما تتجه سكة الحديد الرئيسية من مدينة كورك إلى الشمال نحو دبلن لمريك وتوجد خطوط لسكة الحديد من ملّو إلى ترالي وبين كورك وكوب.

وميناء كورك ميناء تجاري كبير، به عبّارات لنقل السيارات والركاب إلى فرنسا وويلز. وقديماً، كانت معظم السفن التي تمخر عباب الأطلسي تتوقف في كُب، كما كانت كُب نقطة المغادرة الرئيسية للمهاجرين الأيرلنديين المبحرين إلى أمريكا الشمالية. ويوجد مقر قيادة الأسطول الأيرلندي في هولبو لاين المجاورة. كما توجد على مضيق بانتري المحطة النهائية لخط أنابيب النفط تحت الماء ولكنها لم تستعمل منذ عام ١٩٧٩م عندما دمّرها انفجار وقع على ظهر إحدى ناقلات النفط. ويقع مطار كورك الدولي إلى الجنوب من المدينة.

السطح

تشكل حدود كورك الجنوبية والرئيسية تجويفها الساحلي على المحيط الأطلسي، تحدها كري من الغرب ولمريك من الشمال وتبريري ووترفورد من الشرق، وتبلغ أقصى مسافة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ١٥٠ كم، ومعدل المسافة بين الشمال والجنوب نحو ٧٠ كم.

أهم المعالم الطبيعية مجموعة من الوديان الطويلة، والحافات الجبلية تمتد من الشرق إلى الغرب. وأهم الوديان هي أودية الأنهار التالية: الوادي الأسود والبرايد واللي والباندن. وهذه الوديان تكون عريضة في أجزائها السفلى، ثم تصبح ضيقة عند أعلى النهر وفي اتجاه الغرب، كما أن بطون هذه الوديان تتكون من حجر الجير والطين الصفحي.

تتكون الحافات الجبلية من الحجر الرملي بشكل أساسي ويبلغ ارتفاعها في الجهة الغربية ما يزيد على ٥٠٠م في بجرا ودرينا سغارث وشيهي وجبال كاها. ثم تنحرف الجبال باتجاه الجنوب الغربي لتشكل أشباه جزر تفصلها خلجان بانتري ودنمانس. أما ساحل كورك الغربي الوعر المتعرج بالتلال فرائع جدًا.

يقع الساحل الجنوبي الغربي لكورك في أكثر المناطق اعتدالاً في أيرلندا. وقد ينمو العشب هناك طوال العام، كما تنمو بعض النباتات شبه المدارية. ويبلغ معدل درجة الحرارة في شهر يناير سبع درجات مئوية. أما في أقصى شمال المقاطعة، فإن درجة الحرارة تهبط إلى خمس درجات مئوية، كما يصل معدل درجة الحرارة في يوليو إلى ١٦°م. ويبلغ معدل هطول الأمطار السنوية ٢٠٠سم على الجبال في الجهة الغربية، ويصل إلى أقل من ١٠٠سم في الجزء الجنوبي الشرقي.

نبذة تاريخية

تبين النُصب التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري، والحظائر الزراعية المحصّنة، والمواقع النصرانية القديمة، التاريخ الطويل لاستيطان الإنسان في كورك. كان في كورك دير للقديس فنبار في القرن السابع للميلاد، كما أنشأ الفايكنج بلدة كورك بمثابة مركز تجاري في القرن العاشر الميلادي. وحكمت عائلة أيرلندية تدعى مكارثي مملكة دزموند في الجزء الجنوبي من مونستر وهي الآن منطقة تغطيها مقاطعات كورك وكري. وبعد الغزو الأنجلو - نورمندي منح جزء كبير من هذه المنطقة إلى عائلة فيتزجيرالد التي حكمت دزموند وأصبحت بذلك أيرلندية تماماً.

بقيت مدينة كورك مركزًا للسلطة الإنجليزية. وفي أواخر القرن السادس عشر الميلادي، جرت محاولة لإنشاء مستوطنة مونستر من قِبَل المستعمرين الإنجليز. وكان من أشهر الذين حصلوا علىَ أرض هناك السير والتر رالي الذي مُنح أراضي في يوغال. ثم خسر الأيرلنديون معركة كنسيل في عام ١٦٠١م. وفي القرن السابع عشر الميلادي، أصبح ريتشارد بويل، حاكم كورك قويًا جداً.

ومن أبرز البنايات في كورك القلاع والبيوت المحصنة والمنازل الفخمة. وأشهر القلاع في بلارني حيث يزعم الناس هناك أن حجر بلارني يمنح موهبة البلاغة لمن يقبله. ويرجع تاريخ قلعة تشارلز وقلعة جيمس إلى القرن السابع عشر. وقد أسس الأنجلو - نورمنديون مدينتي كنسيل ويوغال، ولكن معظم المدن الأخرى في كورك أنشأها المستعمرون الإنجليز الذين استقروا في المنطقة في القرنين السادس عشر والسابع عشر. وأدت المقاطعة دورًا بارزًا في حرب الاستقلال وفي أثناء الحرب الأهلية في العشرينيات من القرن العشرين الميلادي.

من بين الكتاب الكوركيين: فرانك أوكونور، وشون أوفاولين سومرفيل، وروس. ومن مشاهير الأشخاص الذين عاشوا في المقاطعة لبعض الوقت: الكاتب إدموند سبنسر والفيلسوف جورج باركلي وزعيم مذهب الاعتدال الأب ثيوبولد ماثيو.

انظر أيضًا: **أيرلندا**.

كورك ثانية أكبر مدن جمهورية أيرلندا. يبلغ عدد سكانها ١٢٧,٠٢٤ نسمة. لا يفوقها في عدد السكان غير دبلن العاصمة. تحتلّ كورك بالنسبة للمدن الأيرلندية

المرتبة الثانية في الأهمية بعد دبلن، وذلك من حيث نشاطاتها في مجالات التصنيع والتجارة والتربية والطب، وفي تقديم خدمات أخرى. تقع كورك جنوب أيرلندا، عند النهاية الغربية الشمالية لميناء كورك. ويقع الجزء الرئيسي من المدينة في جزيرة بين فرعي نهر لي ويمتد باقي المدينة فوق تلال شمال النهر وجنوبه.

هذا الموقع المتميز لمدينة كورك في جزيرة ووسط تلال أعطاها منظرًا رائعًا. وتوجد في كورك كلية جامعية.

مدينة كورك مركز استيراد وتصدير، والبضائع التي تصنّع في منطقة كورك تشمل المشروبات، والأغذية المصنّعة، والكيميائيات، والمنتجات الإلكترونية، والمنتجات النفطية، والألومنيوم، والمنسوجات.

أنشأ الفايكنج مدينة كورك في القرن التاسع الميلادي، وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة صغيرة من السكان كانت تقيم في هذا الموقع من قبل، وقد نمت كورك نموًا سريعًا خلال القرن الثامن عشر الميلادي، عندما أنشأ التجار فيها مصانع لمعالجة المنتجات الزراعية، كما زاولوا عمليات استيراد وتصدير البضائع.

وفي ذلك الحين جفّفت الجزيرة التي كانت من قبل أرضا سبِخَة، وأصبحت قلب المدينة. واتسعت كورك فيما بعد لتشمل الأراضي المرتفعة شمالي وجنوبي الجزيرة. وأصبحت بلدة كوب (وتقع بالقرب من كورك) الميناء الرئيسي لمغادرة المهاجرين الأيرلنديين المبحرين إلى أمريكا الشمالية في القرن التاسع عشر.

كورلي مقاطعة تابعة للحكومة المحلية في لانكشاير في إنجلترا. يبلغ عدد سكانها ٩٦,٥٠٠ نسمة. يقع جزء منها في مدينة لانكشاير الوسطى الجديدة في غرب المقاطعة. يحتل الاقتصاد الزراعي الدرجة الأولى. يضم شرق المقاطعة مساحة من الجمال الطبيعي الخلاّب.

تشمل الأنشطة الصناعية في كورلي الهندسة المدنية، وصناعة السيارات، والنسيج. وآستلي هول منزل تاريخي في كورلي يرجع تاريخه إلى القرن السادس عشر الميلادي.

كورنبرج، آرثر. انظر: **الخلية** (بعد القرن العشرين الميلادي)؛ **نوبل، جوائز** (جدول).

الكورنت نوع من أنواع الأبواق، وهو آلة موسيقية نحاسية تشبه البوق (النفير) القصير. ويُعدُّ الكورنت والبوق المثقب من نفس النوع، ولكنهما يختلفان في نوع النغمة. وللكورنت نغمة أقل تألقًا من نغمة البوق المثقب. والجزء الرئيسي من الكورنت هو أنبوب ملتف يبلغ طولهُ مترًا ونصف المتر، ولهذا الأنبوب ثلاثة صمامات، وتصدر منه الأنغام، عن طريق ذبذبة الشفاه، على قطعة فم الآلة المشكلة على شكل مكعب، ويمكن عزف النوتات الموسيقية، عن طريق تغيير توتر الشفاه، وعن طريق تشغيل الصمامات.

طُوِّر الكورنت عن آلة نحاسية لا صمامات لها. وآلة الكورنت الحديثة، ظهرت بعد اختراع الصمامات في أوائل القرن الثامن عشر، وسرعان ما أصبحت هذه الآلة، هي الآلة النحاسية الموسيقية الوحيدة في الفرَق. وقد كتب بعض المؤلفين الموسيقيين أجزاء خاصةً بالكورنت، في الأوركسترات السيمفونية، وكثيرًا مايكون هذا برفقة البوق المثقب. وفي أيامنا هذه أصبح الكورنت أكثر شيوعًا في الفرق الموسيقية وفي مجموعات موسيقى الجاز.

انظر أيضًا: **البوق المثقب.**

كورنث إحدى أهم مدن اليونان القديمة. بنيت في عصور ما قبل التاريخ على البرزخ الذي يصل بيلوبونيسيوس ببقية أوروبا.

اعتبرها هومر موطن الشخصيات الأسطورية اليونانية التالية: بيلروفون وميديا وسيسيفوس، وكان موقعها استراتيجيًا للتجارة البرية، بالإضافة إلى وجود ميناءين جيدين على طرفي البرزخ، وهما: سينشري ولتشوم.

غدت كورنث في عام ٧٥٠ق.م أغنى مدينة في اليونان القديمة، وحافظت على تفوقها الاقتصادي من ١٣٠٠ سنة باستثناء فترتي (٤٥٤-٤٠٤ق.م و١٤٦-٤٤ق.م).

أسس الكورنثيون في عام ٧٣٤ق.م مستعمرات في كورسيرا (كورفو الآن) وهي جزيرة أيونية في غرب اليونان، بالإضافة إلى مستعمرات في سيراقوسة في صقلية. وأنشأوا دورة الألعاب الرياضية في عام ٥٨١ق.م. وهي مهرجان عالمي يقام كل سنتين على شرف إلاههم الأسطوري الرئيسي بوسيدون. اشتهرت كورنث بحرفييها المهرة في الصناعات البرونزية والخزفية وبمهندسيها البحريين. وقد كانت كورنث المحرض الرئيسي للحرب البيلوبونيسية، بسبب خصومة تجارية مع أثينا.

دمر الرومان المدينة في عام ١٤٦ق.م. ثم أعيد بناؤها فيما بعد بأمر من يوليوس قيصر، حيث جعلها الإمبراطور أوغسطس عاصمة لمقاطعة أكايا الرومانية. وقد زار المدينة القديس بول عام ٥١م وأنشأ كنيسة فيها. انحصرت المدينة بشكل رئيسي في قلعتها أكروكورنيث في العصور الوسطى. بدأ علماء الآثار التنقيب فيها عام ١٨٩٦م.

الكورنثيين، رسالة إلى. رسالة إلى الكورنثيين هي الكتاب السابع والثامن من العهد الجديد. وهي رسائل من الحواري بول إلى أعضاء الكنيسة النصرانية التي أسسها في كورنث في اليونان. وناقش في النصف الأول من الرسائل المشاكل التي نُقلت له شفهيًا وخاصة تلك المتعلقة بالانقسامات داخل الكنيسة. في حين أجاب فيما تبقى من الرسائل عن الأسئلة التي أثارها الكورنثيون في رسالة أرسلوها له.

ويشك العديد من الدارسين في مصداقية الجزء الثاني من الرسائل، ويعتقدون بأنها تتألف من عدة رسائل قصيرة من بول إلى الكورنثيين، جمعها فيما بعد أحد المنقحين. وبغض النظر عن صحة ذلك أو عدم صحته فإن القصد الأساسي من هذه الرسائل هو إصلاح العلاقة بين بول والكورنثيين، حيث إن الكورنثيين كانوا قد بدأوا بتحويل ولائهم لحواريين آخرين في الوقت الذي كان فيه الحواري بول يكتب الرسالة الأولى وقد وصلوا إلى كورنث وأظهروا تفوقًا على بول. وبدأ الكورنثيون يشكون بسلطة بول وصدقه. وكتب بول الرسائل الكورنثية الثانية، ليقنع الكورنثيين بالقبول به كما فعلوا في الماضي.

كُورنوول إقليم يقع في أقصى الجنوب الغربي من إنجلترا. وفي كل صيف يستمتع آلاف السياح بمناخه الدافئ، وبمناظره الساحلية الجميلة.

ويتميز الإقليم باقتصاد زراعي وبستاني مهم. ويساعد المناخ المعتدل في نضوج المحاصيل الغذائية الأساسية والأزهار في وقت مبكر. ولإقليم كورنوول ثقافته التاريخية وشخصيته الخاصة به، كما أن به الكثير من الضياع الكورنشية التي ترجع ملكيتها إلى أكبر أبناء الأسرة الملكية الحاكمة. وتُكوِّن الضياع جزءًا كبيرًا من دوقية كورنوول.

السكان ونظام الحكم

إن المدن في كورنوول التي يفوق عدد سكانها ٢٠,٠٠٠ نسمة هي سانت أوستل والمدينتان الصناعيتان المجاورتان كامبورن وردْرث.

العادات واللغة. ساعد ساحل كورنوول الوعر على ظهور الكثير من الأساطير التي تدور حول حطام السفن، والقراصنة وحوريات البحر، وأساطير أخرى تتعلق بالقديسين السِّلت أو بالملك آرثر. وتحكي إحدى الأساطير أن بركة لوي قد تكونت عندما طارد شيطان رجلاً من كورنوول يدعى تريجيجل الذي ألقى بكيس من الرمل كان يحمله، ومن ثم كوّن حاجز الرمل والحصى، الذي يفصل البركة عن البحر.

حقائق موجزة

حاضرة الإقليم: بُدمن، قاعة الإقليم في ترورو.
أكبر المدن: كامبورن ـ ردرث، سانت أوستل، بنزانسي، فالماوث، ترورو، نيوكي، سولتاش، بدمن.
المساحة: ٣,٥٤٥كم².
التعداد: ١٤٤,٩٠٠ (٤٦٩,٣٠٠ شاملاً جزر سلي).
المنتجات الرئيسية: الأسماك، الزهور، الجرانيت، الصلصال الصيني، الأردواز، القصدير، الخضراوات.
الشعار: الفرد والجماعة.

ولإقليم كورنوول لغته السِّلتية الخاصة به وهي ذات صلة باللغة الويلزية. وعلى الرغم من أن القليلين يتحدثونها الآن إلا أن الاهتمام بها قد ظهر من جديد في السنوات الأخيرة. وفي احتفال الجورسد السنوي يقدم شاعر الإقليم الكبير الجوائز للشعر والأغاني المؤلفة باللغة المحلية.

الترويح. تمارس في كورنوول معظم الرياضات البريطانية المشهورة، ومن أشهرها الرياضات البحرية. وفي كورنوول تسهيلات جيدة لصيد السمك في المياه العذبة، وفي البحر بصفة خاصة.

ولكورنوول طريقة خاصة في لعبة الرشق السلتية. وتقام مباراة في سانت كولمب ميجر، بالقرب من بلدة ويدبردج، في يوم الثلاثاء السابق لأربعاء الرماد، وفي يوم السبت الذي يليه بأحد عشر يومًا.

الحكم المحلي. توجد في كورنوول ست مقاطعات إدارية: كاردون، كارك، شاملة فالماوث، ترورو، وكرير، بما في ذلك كامبورون، ردرث وهلستن وكورنوول الشمالية وبنوث، بما في ذلك بترانس وسانت آيفز، ورستورمل، شاملة نيوكي وسانت أوستل. وجزر سيلي وهي تقع جزئيًا تحت إدارة كورنوول. ولكل من كورنوول ودفون قوة شرطة واحدة لها رئاستها في إكستر في دفون. وتنعقد المحكمة التاجية في ترورو.

الاقتصاد

الزراعة والصيد. تمثل الزراعة جانبًا مهمًا في اقتصاد كورنوول. ومعظم المزارع صغيرة، وتتخصص في إنتاج أبقار الحليب وأبقار اللحم. وتُربى الخنازير والدواجن بأعداد كبيرة. ويزرع المزارعون في شمالي وشرقي الإقليم محصولات الحبوب. ونيولن هي مركز الصيد الرئيسي في المنطقة.

التعدين والتحجير. تعدين القصدير الذي كان مهمًا في السابق، تلاشت أهميته بعد الحرب العالمية الثانية بسبب المنافسة فيما وراء البحار. لكن الاهتمام بمناجم القصدير

نيولين المركز الرئيسي لصيد الأسماك في كورنوول، إضافة إلى الأعمال المساندة لهذه الصناعة كإصلاح القوارب مثلاً.

في كورنوول عاد من جديد منذ الستينيات وحتى الثمانينيات من القرن العشرين، عندما أدت الأسعار المتدنية إلى إغلاق المناجم. ويتم تحجير الطَّفل (الطين) الصيني، بصفة رئيسية، في منطقة سانت أوستل. وينتج المحجران الواقعان بالقرب من مدينة بِنْرِن الجرانيت الذي يستخدم في الكثير من المباني العامة.

السياحة. تُعدُّ السياحة واحدة من أهم الأنشطة الرائدة في الإقليم، حيث يجذب مناخ كورنوول المعتدل السياح في كل أوقات السنة. وتُعدُّ نيوكي أكبر منتجع في الإقليم.

التصنيع. يرتبط كثير من المصانع في الإقليم بالزراعة والصيد والتعدين والتحجير، والسياحة. وتصدر منطقة كامبورن ـ ردرث الصناعية معدات التعدين والتحجير إلى كل أنحاء العالم. ويوجد بفالموث أحواض لإصلاح السفن. ويتم بناء المراكب في الكثير من أحواض كورنوول، وتصنَّع الشباك في بورثلفن، والأشرعة في فالماوث، وبرانس، وألواح الركمجة في نيوكي.

النقل والاتصالات. يدخل طريق أ ٣٠ القادم من لندن كورنوول بالقرب من لونسستن، ثم يتجه إلى لانْدز إند. وتربط طريق رئيسية أخرى كورنوول الشمالية بدفون الشمالية. وفي الجنوب يعبر طريق آخر جسر تامار رابطًا كورنوول بدفون. ويسير خط حديدي رئيسي من لندن على طول الإقليم منتهيًا عند برانس، مع خطوط فرعية إلى المنتجعات الساحلية. وتقوم محطة اتصالات للأقمار الصناعية عند وتهلي، في شبه جزيرة لزرد، بنقل البرامج التلفازية من بريطانيا إلى الكثير من أجزاء العالم. وتوجد أطراف كبلات الهاتف والبرق العابرة للأطلسي في بورثكرنو، بالقرب من لاندز إند. وتبث إذاعة كورنوول التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية، وهي محطة محلية، برامجها من ترورو. وللعديد من البلدات صحف أسبوعية.

السطح

الموقع والحجم. كورنوول شبه جزيرة في أقصى طرف إنجلترا. وتحوي النقطة الجنوبية القصوى في البر الرئيسي لبريطانيا (لزرد)، والنقطة الغربية القصوى في البر الرئيسي لإنجلترا (لاندز إند). ولكورنوول خط ساحلي أطول من أي إقليم إنجليزي آخر ويبلغ طوله ٥٨٠كم.

معالم السطح. أبرز المعالم في الجزء الداخلي من الإقليم هو بروزات الجرانيت الأربعة الضخمة. وهي مساحات من الأرض البور والتلال المنحدرة. وتشمل بدمن مور، في شرقي كورنوول، وهنسبرو إلى الشرق، والمنطقة المحيطة بكامبورت ـ ردرث، وشبه جزيرة لاندز إند. وهذه المناطق غنية بالمعادن. ويرتفع بروز جرانيتي خامس فوق البحر هو جزر سيلي.

وتعتبر الأرض المنخفضة بصفة رئيسية مناطق زراعية، عدا شبه جزيرة لزرد، وهي أرض سبخة. والجنوب أكثر اخضرارًا وخصوبة من الشمال. ومعظم الساحل الجنوبي جبال متموجة وحقول وأراض غابية، مع تجويفات (خلجان) خلابة. والساحل الشمالي هو بشكل رئيسي امتداد من الصخور العالية. وتقع عند أسفلها شواطئ رملية جميلة. وأعلى جبلين في كورنوول هما براون ويلي، ٤١٩م، ورف تور ٤٠٠م، ويقع كلاهما في بدمن مور.

وتجري معظم الأنهار في كورنوول جنوبًا نحو البحر باستثناء نهر كَمل، الذي يصب في الأطلسي عند بادستو. وتشمل أنهار الإقليم: تامار، ولوو، وفووي، وفال، وهلفورد. ومصب الغال، عند فالماوث، هو واحد من أكبر المرافئ الطبيعية في العالم.

المناخ. الطقس معتدل إلى درجة بعيدة نتيجة تأثير تيار الخليج الدافئ. ومتوسط درجة الحرارة في فبراير نحو ٨°م وفي أغسطس ١٦°م. ويبلغ متوسط هطول الأمطار في كورنوول نحو ١٫١٤٠ملم في السنة.

نبذة تاريخية. منذ سنة ٤٠٠م عزل الأنجلوسكسون شعوب بريطانيا السلتية في المناطق الغربية البعيدة. ويُعتقد أن الملك آرثر الأسطوري كان القائد السلتي لهذه الفترة. واحتفظ سكان كورنوول النصارى بثقافتهم الخاصة بهم. ولم تكن لهم إلا صلة طفيفة بالإنجليز الوثنيين في بداية الأمر. بيد أنهم شاركوا تدريجيًا بصورة أكبر في الحياة القومية، على الرغم من أنهم استمروا في استخدام لغتهم الخاصة بهم حتى القرن الثامن عشر الميلادي.

ولربما كان تعدين القصدير والنحاس هو الذي وطّد أهمية كورنوول. وكان العمل في استخراج المعدنين قد استمر لأكثر من ٢٠٠٠ سنة. لكن التعدين العميق لم يظهر حتى القرن الثامن عشر الميلادي. وبعد ذلك خرّجت كورنوول الكثير من مشاهير المهندسين والعلماء. فقد اخترع ريتشارد تريفيثيك القاطرة البخارية. واخترع السير همفري ديفي مصباح أمان لعمال المناجم، كما صمم هنري ترنجروز جهازًا صاروخيًا لإنقاذ الحياة.

تشمل قائمة مشاهير الأشخاص ذوي الصلة بكورنوول الرسام جون أوبي، ومن الكتاب السير آرثر كولر كوش، وذافني ديو موريير، والشاعر تشارلز كوسلي، والمؤرخ أ.ل. روزي.

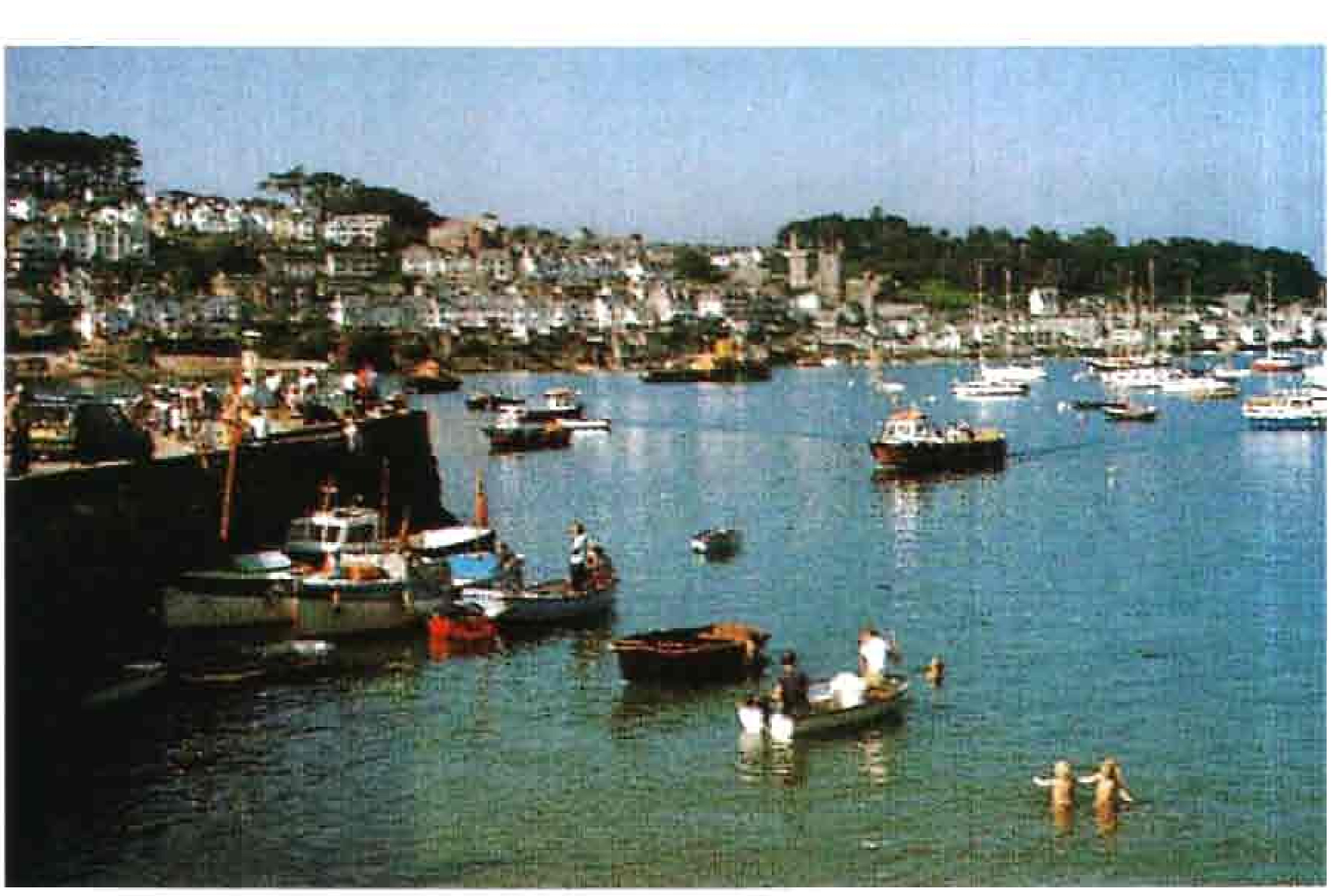

فووي واحدة من العديد من البلدات الرائعة الواقعة على ساحل كورنوول.

كورنوول الشمالية مقاطعة ذات حكم محلي في كورنوول، بإنجلترا، يبلغ عدد سكانها ٧٣,٧٠٠ نسمة. تتم إدارتها من بودمن. وتشمل المقاطعة بودمن مور. وبودمن مركز للصناعات الخفيفة. وأما لونسستون وتنتاجل ففيهما قلاع مشهورة. وتشتهر بادستاو، ذات الميناء المزدحم، بصيد الأسماك وبناء القوارب. وبود منتجع له شاطئ رائع.

كورنِي، بيير (١٦٠٦- ١٦٨٤م). كاتب مسرحيات فرنسي. وكثيرًا مايلقب بأبي المأساة (التراجيديا) الفرنسية، لكنه في الحقيقة مؤسس ملهاة (كوميديا) البطولة الفرنسية. وفضل كورني الملهاة المأساوية والمشجاة (الميلودراما) على المأساة التقليدية في أيامه.

اشتهر كورني بملهاته المأساوية **السِّيد** (١٦٣٦ أو ١٦٣٧م)، وقد انتقدت الأكاديمية الفرنسية هذه المسرحية؛ لكسرها عددًا من القواعد الكلاسيكية. وتقضي هذه القواعد أن تتألف المسرحية من حبكة واحدة؛ وتدور أحداثها في مكان واحد، وفي زمن لايتجاوز اليوم الواحد.

كما أن العنف كان ممنوعًا على خشبة المسرح. ومع أن مسرحية **السيد** كسرت هذه القواعد، إلا أنها أمتعت عددًا كبيرًا من الجماهير. وكانت أول مسرحية فرنسية تركز على الصراع النفسي داخل الشخصيات، أكثر مما تركز على تفصيلات تتعلق بالحبكة. وجلبت معها إلى خشبة المسرح الفرنسي لغة غنائية جديدة تتواءم مع الطبيعة العاطفية لأبطال كورني.

موضوعات معظم مسرحيات كورني مأخوذة من التاريخ الروماني. ومعظم شخصياته البارزة تشبه النماذج القديمة لها، حيث تعبر دائمًا عن الفخر والولاء والشرف والشجاعة الفائقة. فهذه الشخصيات لاتخاف، وهي خاضعة للعواطف العنيفة مثل: الكراهية والانتقام والطموح البشري المتميز. ويظهر في كثير من مسرحيات كورني التأثر بالدراما الأسبانية، وبخاصة في طبيعة أبطالها العاطفية المتغطرسة والعنيفة. ومسرحيات كورني المشهورة الأخرى تشمل: **هوراس** (١٦٤٠م)؛ **سينا** (١٦٤٠م)؛ **بوليك** (١٦٤٢م)؛ **رودوجون** (١٦٤٤م). وقد وصف نظريته في الدراما في مقدمات مسرحياته، وبخاصة في **أحاديث عن المأساة** (١٦٦٠م).

وُلد كورني في رُوون في فرنسا.

كورو، كاميل (١٧٩٦- ١٨٧٥م). رسام فرنسي للمناظر والشخوص. وأعماله تُكوِّن قنطرة فنية بين تقاليد التأليف التقليدي في أوائل القرن التاسع عشر، واهتمام الحركات الرومانسية بالطبيعة الذي قاد فيما بعد إلى الانطباعية.

بدأ كورو دراسته للتصوير التشكيلي، على الرغم من رغبة والديه. وذهب إلى إيطاليا في عام ١٨٢٥م، حيث أصبح اهتمامه منصبًا على لعبة قيم الضوء واللون. وقد بدأ الرسم على مواد صلبة؛ لكي ينتج نماذج فاتحة وقاتمة من الألوان. ويظهر في إنتاج كورو المبكر تأثره برسامي المناظر الفرنسيين كلود (لورين) ونيكولا بوسي، وكذلك رسامي المناظر الألمان في القرن السابع عشر الميلادي.

عاد كورو إلى فرنسا في ١٨٢٨م، وسافر كثيرًا؛ لأن ماكان لديه من دخل، جعله مطمئنًا. وقد وقع كورو تحت تأثير جماعة من رسامي الطبيعة في قرية باربيزون، وأصبح يدعى الشاعر الغنائي لهذه الجماعة. وغير أسلوبه وبدأ رسم كل شيء، كما لو كان ينظر إليه عبر حجاب رمادي رقيق، يبرزه قليل من التفاصيل ذات لون زاه. وتغير أسلوب كورو تغيرًا نهائيًا في عام ١٨٧١م. حيث عاد ثانية إلى الأسلوب الذي اتخذه في صباه، ولكن أعماله أصبحت تتسم الآن بلون وإضاءة الانطباعيين.

رسم كورو لوحات الأشخاص من أجل إمتاع نفسه شخصيًا في مجال احترافه. وقد رسم لوحات دينية أيضًا. وتعد لوحاته للأشخاص، وكذلك رسومه الأولى والأخيرة أفضل أعماله الفنية. ولد كورو في باريس وكان اسمه الحقيقي هو جان بابتيست كاميل كورو.

كوروبوري اسم يستعمله السكان البيض في أستراليا، ليصفوا به رقصات السكان الأصليين. أما السكان

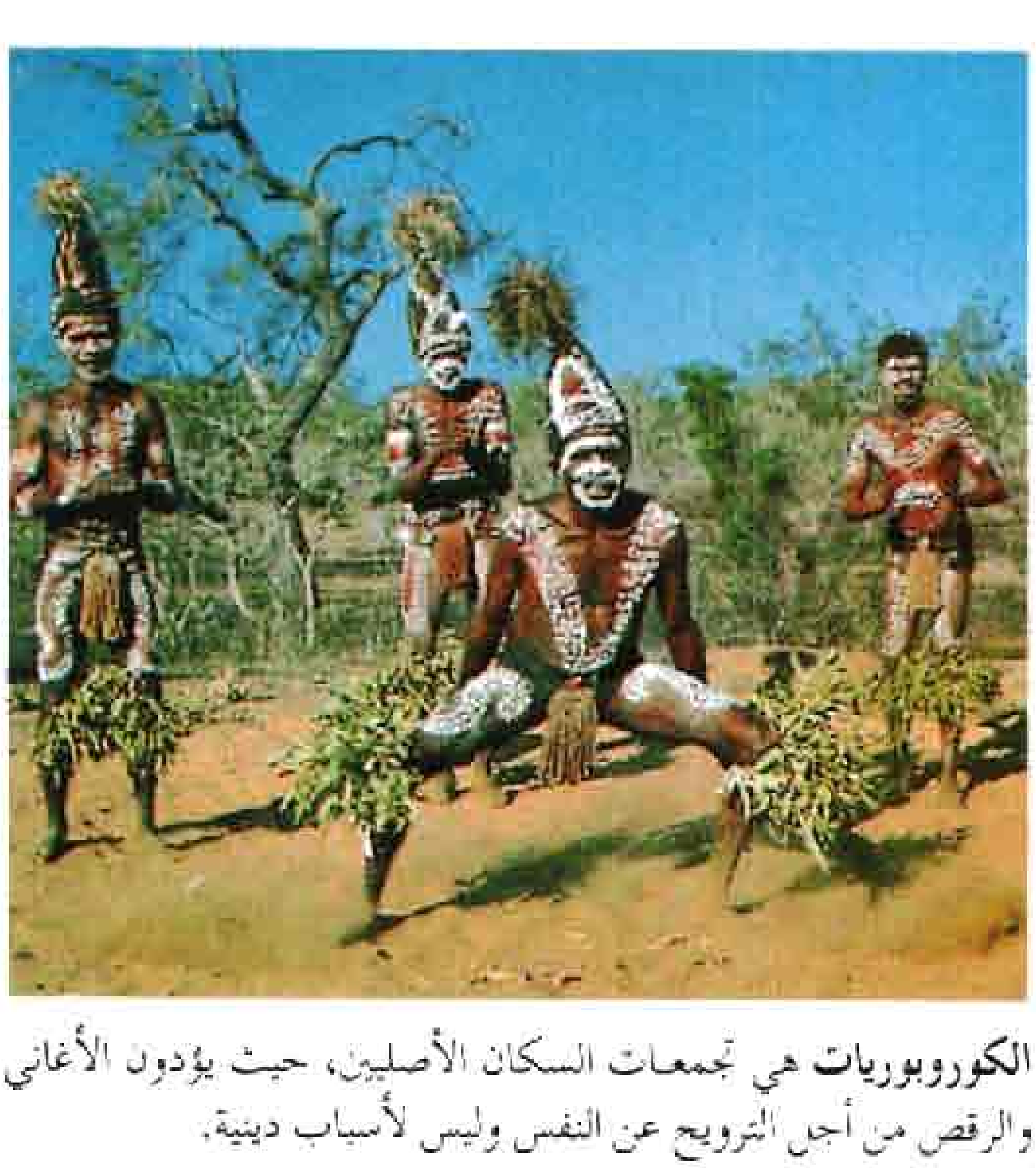

الكوروبوريات هي تجمعات السكان الأصليين، حيث يؤدون الأغاني والرقص من أجل الترويح عن النفس وليس لأسباب دينية.

الأصليون أنفسهم فهم يسمون هذه الرقصات التي يؤدونها في معسكراتهم، أسماء مختلفة، ويعتمد ذلك على اختلاف الجهات واختلاف اللغات. ومن بينها **رقص المعسكر**، وهو الذي يراه السكان البيض عادة، ويطلقون عليه كوروبوري **رقص اللعب أو الرقص الخارجي**، ويقصدون بذلك أنه ليس واحداً من رقصاتهم المقدسة. وترقص الجماعات العائلية وتغني من أجل الاسترخاء ومن أجل الترويح عن الجماعة المحلية والزوار الآخرين. وتعود رقصاتهم إلى أصل قديم ويورّثونها أبناءهم دونما تغيير.

وشعب التيوي في جزر ويلفيل، وباثرست، في المنطقة الشمالية، يرتجل في رقص المعسكر، وفي طقوس الندب التي تسمى **بوكاماني**. فمثلاً قد يؤلف النادب الموهوب فجأة أغنية عن الشخص الميت؛ يمدح فيها فضائل الشخص الميت وأعماله البطولية. ويحفظ شعب التيوي في الأغنيات والرقص أيضا الأحداث غير العادية، مثل قصف داروين في الحرب العالمية الثانية.

كوروساوا، أكيرا

كوروساوا، أكيرا (١٩١٠م -   ). أول مُخرج سينمائي ياباني نال شهرة عالمية. وحقق شهرته الدولية بفيلمه **راشومون** (١٩٥٠م). ويحكي هذا الفيلم قصة جريمة من أربع وجهات نظر مختلفة. أما فيلمه **لكي نحيا** (١٩٥٢م)، فهو يعبر بصورة موثرة عن القول المأثور "إن من يخسر حياته سوف يحصل عليها". ومن جهة أخرى، فإن فيلمه **الكلاب الضالة** (١٩٤٩م)، ميلودراما مثيرة من أفلام الجريمة.

ومن بين أفلام كورساوا المهمة الأخرى سلسلة أفلامه عن المحاربين اليابانيين الذين يطلق عليهم اسم **محاربي الساموراي**. وهذه الأفلام هي **محاربو الساموراي السبعة** (١٩٥٤م)، و **يوجيمبو** (١٩٦١م)، و **سانجورو** (١٩٦٢م). كما أخرج أفلامًا يابانية مأخوذة عن التراجيديا (المأساة) الشكسبيرية مثل **ماكبث** (**عرش الدم**) (١٩٥٧م)، و **الملك لير، (ران)** (١٩٥٨م). ويبدو أن خلاصة ما يرمي إليه الكثير من هذه الأفلام هو أنه في اللحظة التي يبلغ فيها الإنسان درجة من الحكمة يستطيع أن يحدد بها أين تكمن مصالحه الحقيقية، فإنه يكون قد تورط في خليط متشابك من الأحداث التي أوجدتها عواطفه نفسها. ويورد كوروساوا قصة حياته العملية في فيلم **شبه سيرة ذاتيه** (١٩٨٢م). ولد كوروساوا في طوكيو.

كوروشيو. انظر: **تيار اليابان**.

كورونادو، فرانسيسكو فاسكويز دي

كورونادو، فرانسيسكو فاسكويز دي (١٥١٠ - ١٥٥٤م). مكتشف أسباني، قاد حملة اكتشافية إلى جنوب غربي أمريكا بحثًا عن مدن سيبولا السبع الأسطورية. وقد كان الهنود الحمر والمكتشفون الأسبان من قبل يذكرون أن هذه المدن غنية بالذهب. ووجد كورونادو عدداً من القرى الهندية، ولكنه لم يجد أية مدينة ذهبية.

فرانسيسكو كورونادو، كما يظهر في صورة للرسام ويث. بدأ رحلته ليبحث عن المدن السبع التي قيل إنها تزخر بالذهب والأحجار الكريمة. لكنه بدلاً من ذلك وصل إلى أجزاء من ريوجراند وكنساس الوسطى.

تُظهر هذه الخريطة اكتشافات فرانسيسكو كورونادو في جنوبي غرب أمريكا. بحث كورونادو دون طائل عن المدن الأسطورية السبع في سيبولا وكويفيرا الكبرى. وتظهر هنا أيضًا حدود الولاية كما هي اليوم.

—— طريق الحملة الرئيسية
----- طريق الحملة الثانوية
. قرى الهنود الحمر
• المستوطنة الأسبانية

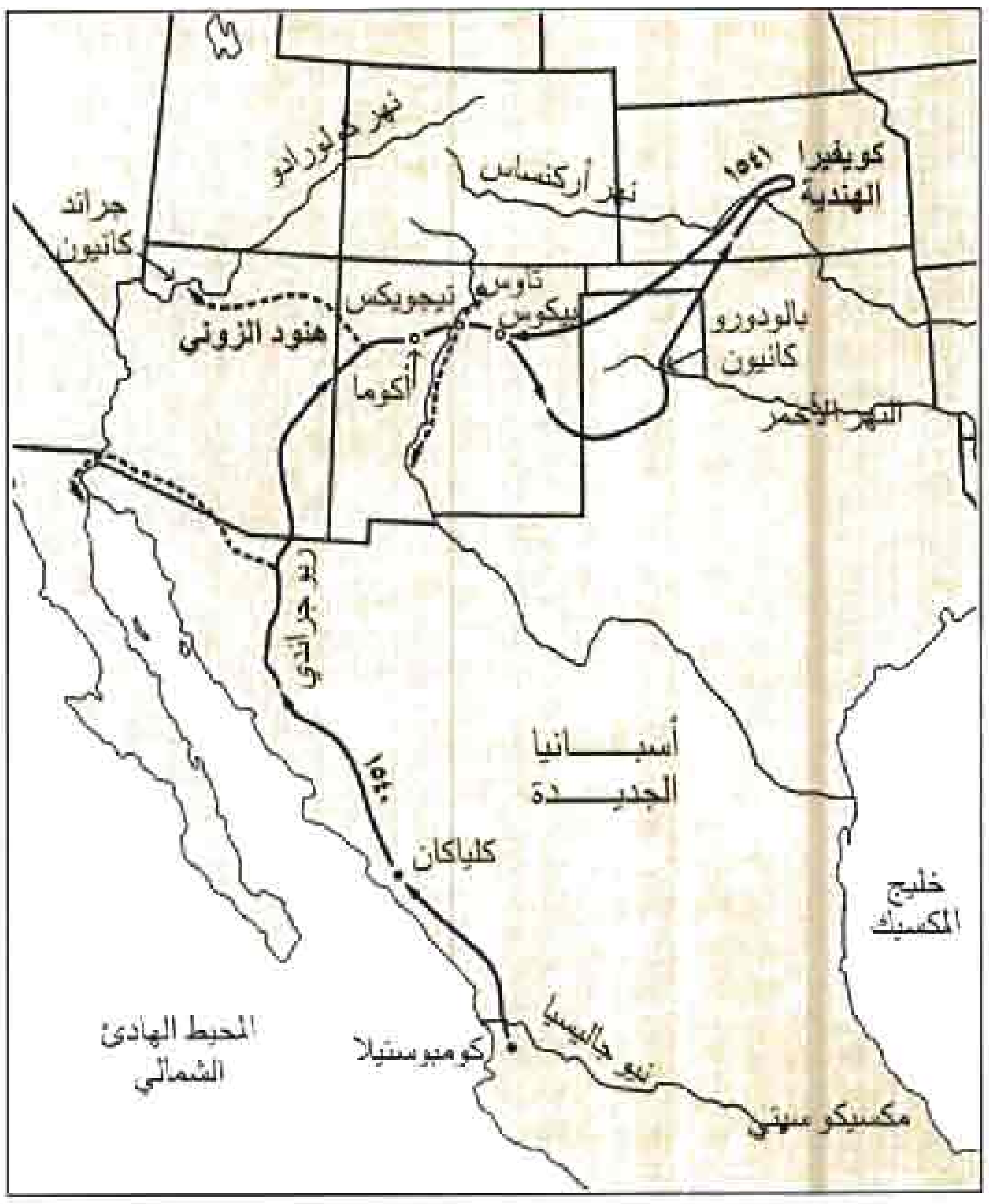

ولد كورونادو في سلمانكا بأسبانيا. وغادر وطنه بعد أن قرر والداه الثريان أن تكون ثروة العائلة من نصيب أخيه الأكبر. وأبحر كورونادو إلى المكسيك عام ١٥٣٥م مع أنطونيو دي ميندوزا نائب ملك المكسيك. وأصبح كورونادو حاكم إقليم جاليسيا الجديدة في شمال غربي مدينة مكسيكو في عام ١٥٣٨م.

وبين عامي ١٥٣٦م و١٥٣٩م أخبر المكتشفون الأسبان ميندوزا عن وجود مدن سيبولا السبع الذهبية. واختار ميندوزا كورونادو ليقود حملة لاكتشاف هذه المدن، وإعلان ملكية ثروتها لأسبانيا.

في عام ١٥٤٠م بدأ كورونادو رحلته من كومبوستيلا عاصمة جاليسيا الجديدة، مع نحو ٣٠٠ جندي أسباني، وعدد كبير من الجماعات الهندية. وقاد جيشه في المناطق التي أصبحت، فيما بعد، أريزونا ونيومكسيكو في الولايات المتحدة الأمريكية. وفتح مجموعة من مستوطنات هنود الزوني التي أطلق عليها اسم سيبولا في المنطقة التي تعرف الآن بجالوب ونيومكسيكو. وسيطر كورونادو على قرى الزوني، لكنه لم يجد أي أثر للذهب، ولا لأية ثروة أخرى.

وحين كان جيش كورونادو معسكرًا في قرى سيبولا، قام بعض رجاله برحلات منفصلة؛ بحثًا عن مدن الذهب. وزارت إحدى الجماعات قرى بوابلو الهندية، وهي: أكوما، وبيكوس، وتاوس التي يوجد في مكانها اليوم نيومكسيكو. وكانوا أيضًا أول أوروبيين يسافرون حتى وادي ريو جراند. كما أن جماعة ثانية وجدت مستوطنات هندية في أريزونا. وأعضاء رابطة ثالثة أصبحوا أول أوروبيين يصلون جراند كانيون (الوادي الكبير الضيق ذا المنحدرات).

أمضى كورونادو وجيشه، الشتاء في عام ١٥٤٠م في تيجوكس، وهي قرية لهنود البوابلو في ريو جراندي. وفي الربيع قاد جيشه نحو الجنوب عبر ماهو الآن تكساس. وبعد ذلك اتجه نحو ما هو الآن تكساس؛ بحثًا عن جران كويفيرا، وهي أرض وصلته تقارير أنها مليئة بالذهب والفضة. وقد كان هو أول أوروبي يصل بالودورو كانيون، قريبًا مما أصبح الآن أميرلو في تكساس. وفي شمالي نهر أركنساس في كنساس وجد كورونادو مستوطنات لهنود الكويفرا وليس الذهب. وعاد أخيراً بعد أن خابت آماله إلى تيجويكس خلال شتاء ١٥٤١م، وبعد ذلك ذهب إلى موطنه في نيوجاليسيا واتُّهم كورونادو سنة ١٥٤٦م بالقسوة مع الهنود من جيشه، ولكن ظهرت براءته من هذه التهمة.

انظر أيضًا: **مدن سيبولا السبع**.

كورونج جدول في جنوب غربي أستراليا الجنوبية يمتد على مسافة ٨٨كم من مصب نهر موراي إلى الجدول المالح في الجنوب. يبلغ أقصى عرض له ٣,٢كم. ويملأ نهر كورونج المنطقة المنبسطة خلف الكثبان الرملية الموجودة على الشاطئ، والتي تشكل شبه جزيرة يونجهسبند. وتصل نهر كورونج بالبحر قناة عرضها عدة مئات من الأمتار. وتفصل مجموعة من السدود مياه بحيرة ألكساندرينا العذبة عن مياه كورونج المالحة. وتساعد العديد من الحدائق القومية وملاذات الحيوانات في المنطقة في الحفاظ على الحياة الفطرية. طائر البجع هو أبرز طيور المنطقة.

الكوري وحدة قياس النشاط الإشعاعي، ويساوي الكوري الواحد ٣,٧ × ١٠^١٠ **انشطارًا نوويًا** في الثانية لأي نظير مشع. ويشتمل الانشطار النووي على التغيرات التي تحدث في النواة، عندما تطلق جسيمات أو إشعاعات. ويساوي النشاط الإشعاعي لجرام واحد من الراديوم ما يقارب كوريًا واحدًا. ويعادل **المليكوري** واحداً من ألف من الكوري. واشتق مصطلح كوري من اسم الفيزيائي الفرنسي بيير كوري.

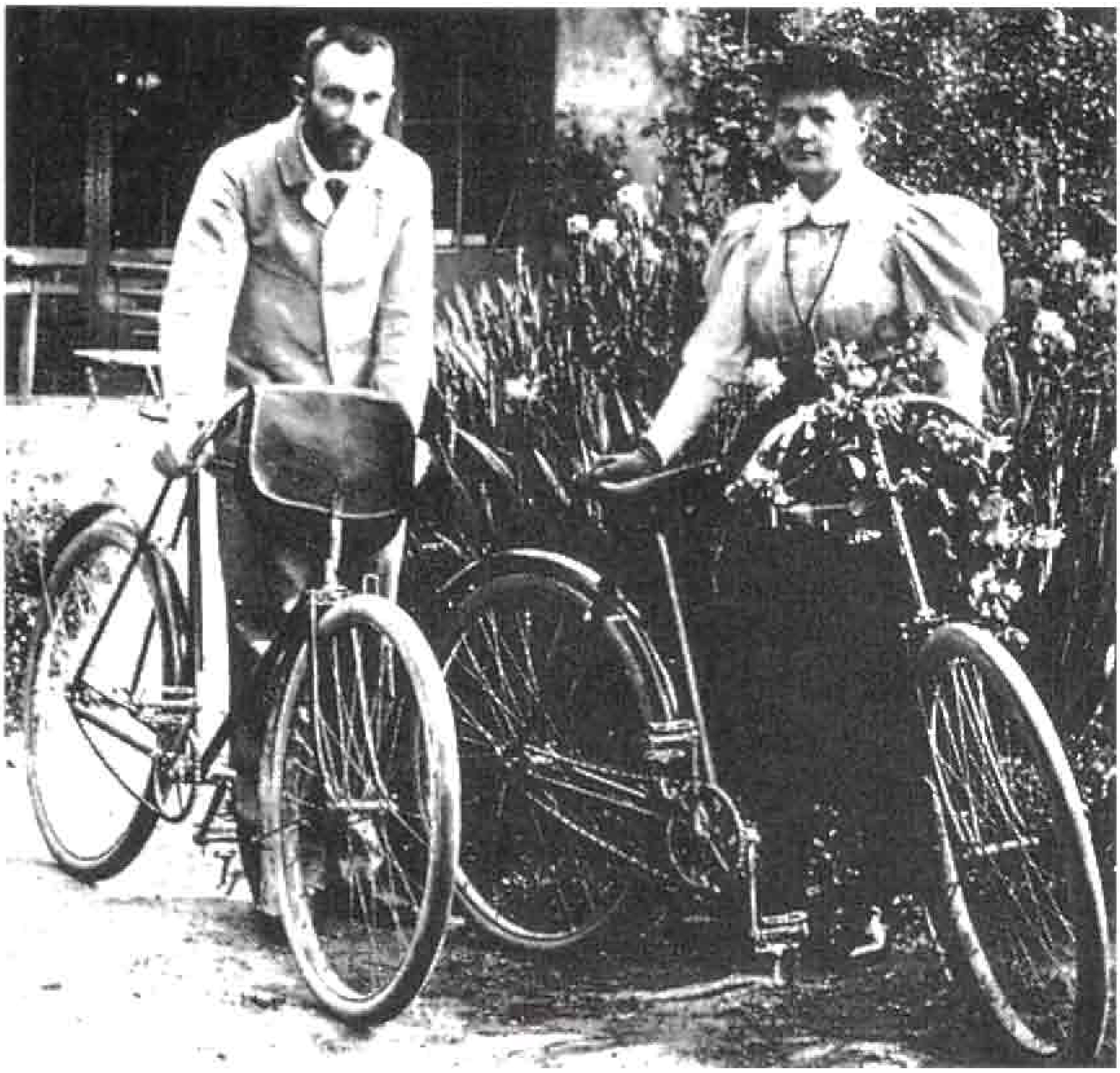

بيير وماري كوري اهتما بأبحاثهما عن العناصر ذات النشاط الإشعاعي. ويظهران في الصورة مع دراجتيهما في الريف الفرنسي عام ١٨٩٦م.

كوري، بيير (١٨٥٩-١٩٠٦م). كيميائي فرنسي اشتهر بأبحاثه في حقل النشاط الإشعاعي. اشترك هو وزوجته ومعهما فيزيائي فرنسي آخر هو أنطوان هنري بكويريل في نيل جائزة نوبل في الفيزياء لعام ١٩٠٣م، نظير أبحاثهم في النشاط الإشعاعي لليورانيوم. واكتشف بيير وزوجته خلال دراستهما لليورانيوم عنصرين كيميائيين جديدين لهما نشاط إشعاعي عال هما **الراديوم** و**البولونيوم**. كما اشترك معهما في أبحاثهما في الراديوم شخص ثالث هو جوستاف بيمونت. وُلد بيير كوري في باريس، وتلقى دراسته بجامعة باريس كما عمل أستاذًا للفيزياء في نفس الجامعة. واشتملت أعماله المبكرة على بحوث حول الخصائص المغنطيسية للفلزات. وقد عرفت درجة الحرارة التي تتغير عندها هذه الخصائص بطريقة فجائية، **بنقطة كوري**. وفي عام ١٨٨٠م نشر هو وأخوه جاك دراسة عن الخصائص الكهروإجهادية للبلورات. انظر: **الكهروإجهادية**.

كوري، ماري سكلودوسكا (١٨٦٧-١٩٣٤م). فيزيائية فرنسية اشتهرت بأبحاثها في حقل النشاط الإشعاعي. منحت جائزة نوبل للفيزياء عام ١٩٠٣م، وجائزة نوبل للكيمياء عام ١٩١١م.

قامت كوري وزوجها بيير - وهو فيزيائي أيضًا - بدراسة الإشعاع الذي تصدره المواد ذات النشاط الإشعاعي، واكتشفا أن خام اليورانيوم يحتوي على نشاط إشعاعي أكثر بكثير مما يحتوي عليه اليورانيوم نفسه. ثم شرعا يبحثان عن مصدر النشاط الإشعاعي، ففصلا كميات قليلة من عنصرين كيميائيين جديدين لهما نشاط إشعاعي عال ومن أطنان من خام اليورانيوم المسمى **بتشبلند**. وسمى بيير وماري كوري هذين العنصرين **الراديوم** و**البولونيوم**. ولهذا منحت ماري وزوجها وكذلك أنطوان هنري بكويريل - وهو كيميائي فرنسي اكتشف النشاط الإشعاعي الطبيعي - جائزة نوبل في الفيزياء لاكتشافهم العنصرين الجديدين، ولعملهم في عزل الراديوم ودراسة خواصه الكيميائية.

ساعدت ماري كوري في إنشاء معهد الراديوم (معهد كوري حاليًا) في باريس عام ١٩١٤م، وكانت أول مديرة له. ولدت في وارسو ببولندا، وكان اسمها قبل أن تتزوج ماري سكلودوسكا. ودرست الرياضيات والفيزياء والكيمياء في باريس، حيث تعرفت على بيير كوري.

سيؤول العاصمة وكبرى مدن كوريا الجنوبية وتمثل المركز الثقافي والاقتصادي والتعليمي لتلك الدولة. ومنذ منتصف خمسينيات القرن العشرين، نمت سيؤول كمدينة حديثة يعج وسطها بالنشاط وتنتشر بها المباني العالية ذات الطابع الغربي.

كوريا

كوريا منطقة تقع في شرقي آسيا وتتكون من دولتين إحداهما **كوريا الجنوبية** وعاصمتها وأكبر مدنها سيؤول. أما الدولة الأخرى، فهي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتسمى **بكوريا الشمالية** وبيونج يانج عاصمتها وأكبر مدنها. تحكم كوريا الشمالية حكومة شيوعية بينما تتخذ كوريا الجنوبية موقفاً شديد العداء للشيوعية.

تقع كوريا الشمالية والجنوبية في شبه الجزيرة الكورية التي تمتد إلى الجنوب من الجزء الشمالي الشرقي للصين. تغطي كوريا الشمالية النصف الشمالي لشبه الجزيرة بينما تحتل كوريا الجنوبية النصف الجنوبي. مساحة كوريا الشمالية أكبر بقليل من مساحة كوريا الجنوبية إلا أن عدد سكان كوريا الجنوبية يفوق ضعفي عدد سكان كوريا الشمالية.

وتمتد السهول على طول السواحل الغربية والشمالية والشمالية الشرقية والجنوبية لكوريا، بينما تغطي الجبال معظم ما تبقى من الأراضي الكورية. ويعيش معظم الشعب الكوري، إلى حد بعيد، في السهول الساحلية أو على أودية الأنهار.

وكان الاقتصاد الكوري حتى الخمسينيات من القرن العشرين قائماً على الزراعة حيث كانت الغالبية العظمى من الكوريين تعمل في الزراعة. وقامت الدولتان الكوريتان منذ ذلك التاريخ ببذل جهود خاصة لتطوير صناعتيهما. وصارت الصناعة نتيجة لذلك، أكثر أهمية من الزراعة في

بيونج يانج عاصمة كوريا الشمالية التي دمرت تمامًا أثناء الحرب الكورية، إلا أنه قد أعيد بناؤها مرة أخرى.

كوريا تقع على شبه جزيرة في شرقي آسيا وتتكون من دولتي كوريا الشمالية، وكوريا الجنوبية.

كوريا الشمالية وأكثر أهمية من ذلك بكثير في كوريا الجنوبية. وتبلغ نسبة الذين يعملون في الزراعة الآن، في الكوريتين، أقل من نصف السكان. وإضافة إلى ذلك، فقد ساعدت التنمية الصناعية كوريا الجنوبية على تحقيق أحد أسرع معدلات النمو الاقتصادي في العالم.

أحكم الشيوعيون سيطرتهم على الشمال في عام ١٩٤٥م. وفي عام ١٩٥٠م، غزت جيوش كوريا الشمالية كوريا الجنوبية. وقد تسبب هذا الغزو في اشتعال الحرب الكورية التي كانت جزءاً من صراعات الحرب الباردة بين الأمم الشيوعية وغير الشيوعية. وأيدت أقطار الأمم المتحدة غير الشيوعية ـ الولايات المتحدة بصفة رئيسية ـ كوريا الجنوبية. بينما ساندت الصين واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية (السابق) ـ وهما دولتان شيوعيتان ـ كوريا الشمالية. وانتهت الحرب في عام ١٩٥٣م. إلا أن أيا من الجانبين لم يحقق انتصاراً كاملاً ولم يتم، أبداً، التوقيع على أي اتفاقية سلام دائمة. وللحصول على معلومات أكثر عن هذه الحرب، انظر: **الحرب الكورية**.

نظام الحكم

كوريا الجنوبية. تُعدُّ كوريا الجنوبية جمهورية بمقتضى دستورها الذي ينص على انتخاب قادة الحكومة الوطنية بواسطة الشعب. كما ينص على ضمان الحريات مثل حرية الصحافة والأديان. إلا أنه في استطاعة الحكومة تقييد الحريات.

الحكومة الوطنية. رئيس كوريا الجنوبية هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة في آن واحد. وينتخب الشعب الرئيس لولاية مدتها خمس سنوات ولا يمكن إعادة انتخابه مرة أخرى. كما يقوم الرئيس بتعيين وزير أول، يقوم بتسيير دفة الحكم، وما بين ١٥ إلى ٣٠ عضواً من أعضاء مجلس الدولة يتولون رئاسة دوائر الحكومة.

يتكون المجلس التشريعي لكوريا الجنوبية (الجمعية الوطنية) من ٢٩٩ عضواً. ويختار الناخبون أعضاء الجمعية الوطنية لفترة قدرها أربع سنوات. كما يحق للكوريين الجنوبيين الذين بلغوا سن العشرين أو ما فوق ذلك التصويت في الانتخابات.

الحكم المحلي. تنقسم كوريا الجنوبية إلى تسع محافظات، وخمس مدن هي: إنشون، كوانجو، بوسان، سيؤول، تاييجو. وتُعدُّ هذه المدن بمثابة محافظات. تنقسم كل محافظة إلى نوعين من أنواع وحدات الحكم وهي ١- المدن التي يبلغ حجم سكانها أكثر من ٥٠,٠٠٠ نسمة ٢- المقاطعات. تقوم الحكومة القومية بتعيين العُمَد وحُكّام المحافظات وشاغلي الوظائف العليا من المسؤلين المحليين.

المحاكم. تتكون المحكمة العليا، التي هي أعلى محكمة في كوريا الجنوبية من رئيس للقضاة، وعدد من القضاة يصل إلى ١٢ قاضياً. ويعين رئيس الدولة رئيس القضاة، كما يعين أيضاً الأعضاء الآخرين في المحكمة بناء على توجيه من رئيس القضاة. وتحدد مدة الخدمة لجميع القضاة بخمس سنوات. وتوجد في كوريا الجنوبية ثلاث محاكم للاستئناف تفصل في الاستئنافات المرفوعة ضد قرارات محاكم المقاطعات العشر.

النظام السياسي. يُعَدُّ الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي تم تكوينه من ثلاثة أحزاب مستقلة عام ١٩٩٠م، أقوى حزب سياسي في كوريا الجنوبية، حيث يشغل أعضاؤه من مقاعد الجمعية الوطنية أكثر مما يشغله أي حزب آخر، كما يشغلون معظم مناصب الحكومة القومية الأخرى. وحزب المعارضة الرئيسي هو حزب السلام والديمقراطية.

القوات المسلحة. تمتلك كوريا الجنوبية أحد أكبر الجيوش في العالم يضم مايقارب ٥٢٠,٠٠٠ فرد. وقد أسس الجنوب هذه القوة الكبيرة بسبب التهديد الذي يمثله الصراع مع كوريا الشمالية. كما تملك كوريا الجنوبية قوات بحرية تضم ٦٠,٠٠٠ فرد وقوات جوية تقدر بنحو ٥٠,٠٠٠ فرد. وتستطيع الحكومة تجنيد الرجال من سن ١٧ إلى ٣٠ لمدة تتراوح بين ٢٦ و٣٠ شهراً. كما يمكن للنساء الانضمام للقوات المسلحة على أساس تطوعي.

كوريا الشمالية. يضع دستور كوريا الشمالية السلطة السياسية في يد الشعب. إلا أن السلطة السياسية الفعلية في يد الحزب الشيوعي لكوريا الشمالية (حزب العمال الكوري). وينتسب لهذا الحزب ١١٪ فقط من أفراد

شعارات كوريا الجنوبية. يبرز علم كوريا الجنوبية وشعار النبالة الخاص بها دائرة تتكون من اللونين الأحمر والأزرق. ويجسد هذا الرمز الآسيوي القديم التوازن بين الأضداد في الكون مثل الليل والنهار، والحياة والموت.

شعارات كوريا الشمالية. يبرز علم كوريا الشمالية وشعار النبالة الخاص بها نجمة حمراء تمثل الشيوعية. ويبرز شعار النبالة نبات الأرز ومحطة توليد كهرباء وهما يمثلان أهمية الزراعة والصناعة للشمال.

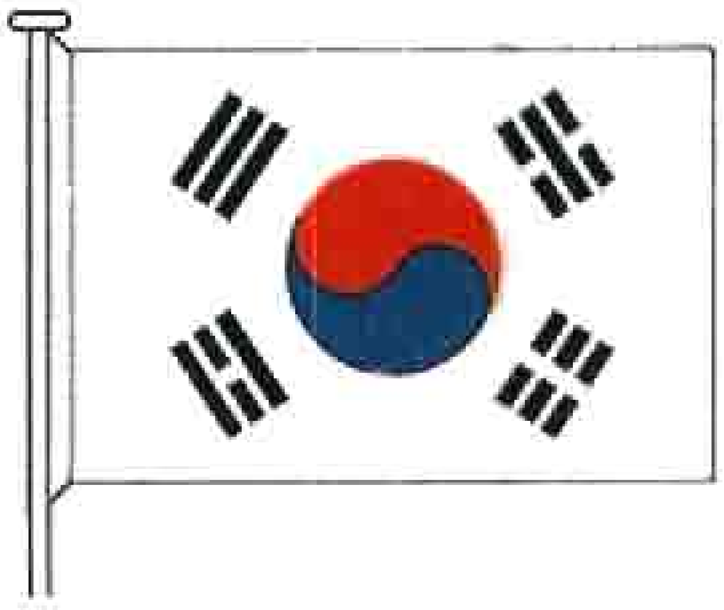

حقائق موجزة

كوريا الجنوبية.

العاصمة: سيؤول.
اللغة الرسمية: اللغة الكورية.
الاسم الرسمي: تيهان ـ منجوك (جمهورية كوريا)
المساحة: ٩٩،٢٦٣كم² شاملةً الجزر، باستثناء مساحة الـ ١،٢٦٢كم² المنزوعة السلاح. **أطول المسافات:** من الشمال إلى الجنوب ٤٨٠كم، ومن الشرق إلى الغرب ٢٩٨كم، وطول الساحل ١،٣١٨كم.
الارتفاع: أعلى ارتفاع ـ هالا سان (جبل هالا) ١،٩٥٠م فوق سطح البحر، أقل ارتفاع هو سطح البحر.
السكان: تقديرات عدد السكان لعام ١٩٩٦م: ٤٥،٥١٦،٠٠٠ نسمة. الكثافة السكانية ٤٥٩ نسمة /كم². توزيع السكان: ٧٨٪ حضر، و٢٢٪ ريفيون. وحسب تعداد ١٩٩٠م بلغ عدد السكان ٤٣،٥٢٠،١٩٩ نسمة، أما تقديرات عدد السكان لعام ٢٠٠١م، فهي ٤٧،١٧٤،٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: التفاح، الشعير، الكرنب الصيني، البصل، البطاطس، الأرز، فول الصويا، البطاطا الحلوة.
الصناعة: السيارات، المواد الكيميائية، الملابس، المعدات، أجهزة الحاسوب، الأدوات الكهربائية، الآلات، خشب الأبلكاش، الصناعات الغذائية، الإطارات المطاطية، السفن، الأحذية، الحديد الصلب، أجهزة التلفاز، المنسوجات. **التعدين:** فحم الأنثراسيت، الفحم الحجري، التنجستن. **صيد السمك:** سمك القادوح، المحار، سمك البولوك.
العملة: الوحدة الأساسية: **وون. لمعرفة الوحدة الصغرى،** انظر: **النقود.**

كوريا الشمالية.

العاصمة: بيونج يانج.
اللغة الرسمية: الكورية.
الاسم الرسمي: تشوسن ـ منجو جووي ـ إنمين ـ كونجو أغو (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية).
المساحة: ١٢٠،٥٣٨كم² شاملةً الجزر باستثناء المنطقة المنزوعة السلاح ومساحتها ١،٢٦٢كم². **أطول المسافات:** من الشمال إلى الجنوب ٥٩٥كم، من الشرق للغرب ٥١٥كم، طول الساحل ١،٠٧٠كم.
الارتفاع: أعلى نقطة: جبل بكيتو ٢،٧٤٤ م فوق سطح البحر. وأقل ارتفاع: سطح البحر.
السكان: تقديرات السكان لعام ١٩٩٦م ٢٤،٣٠٧،٠٠٠ نسمة، الكثافة السكانية: ٢٠٢ نسمة/كم²، توزيع السكان: ٦١٪ حضر، و٣٩٪ ريفيون. تقديرات السكان لعام ٢٠٠١م ٢٦،٢٤٨،٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الذرة الشامية، الدخن، البطاطس، الأرز، القمح.
الصناعة: الحديد الخام ، المغنسيوم، التنجستن، الزنك. **صيد السمك:** المحار، وأصناف عديدة من أسماك المياه المالحة.
العملة: الوحدة الأساسية: **وون.** لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود.**

الشعب. وعلى الرغم من ذلك، فإنَّ الحزب هو الذي يضع قوانين البلاد ويقوم باختيار جميع المرشحين للانتخابات. ويجب أن يحظى جميع الذين يتم تعيينهم في المناصب العامة بموافقة الحزب، وينص الدستور على حرية الصحافة وحرية الدين وحرية الكلام، إلا أن الشيوعيين يقيدون هذه الحريات لضمان سيطرتهم على البلاد.

الحكومة الوطنية. يرأسها رئيس الجمهورية. وأقوى أجهزة الدولة في كوريا الشمالية هي اللجان المركزية للشعب. وهذه اللجان تتفاوت في حجمها ولكنها تكون في حدود ٢٠ عضواً في العادة للجنة الواحدة. وينتخب المجلس التشريعي لكوريا الشمالية، وهو مجلس الشعب الأعلى، أعضاء اللجان. إلا أن هؤلاء المسؤولين، الذين هم جميعاً أعضاء بارزون في الحزب الشيوعي، إنما يتولّون المناصب في اللجنة المركزية للشعب بسبب مراكزهم في الحزب.

يتكون المجلس التشريعي من ٦٨٧ عضواً ينتخبهم الشعب لفترة أربع سنوات، ويُعدّ بمقتضى الدستور أعلى سلطة حكومية في كوريا الشمالية، لكن قوته ضعيفة

هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية

ويجتمع لفترة أسبوع أو أسبوعين فقط في العام ويعمل وفقاً لرغبات الحزب الشيوعي.

الحكم المحلي. تنقسم كوريا الشمالية إلى تسع محافظات، كما أن أربع مدن بعينها وهي: تشونجكنج، هامهونج، كايسونغ، بيونج يانج تتمتع أيضاً بوضع المحافظات. وتشمل التقسيمات السياسية الصغرى: المدن، والمقاطعات، والبلدان، والقرى، والمستوطنات العمالية. وينتخب المواطنون في كل قسم من الأقسام مجلساً للشعب يقوم بإدارة شؤون الحكم المحلي.

المحاكم. تُعَدُّ المحكمة المركزية أعلى محكمة في كوريا الشمالية ويتم اختيار قضاتها بوساطة الحزب الشيوعي وينتخبهم مجلس الشعب الأعلى. كما تشمل المحاكم الأخرى في كوريا الشمالية محاكم المحافظات ومحاكم الشعب.

القوات المسلحة. تتكون من جيش قوامه مليون فرد وقوات جوية قوامها ٨٠,٠٠٠ فرد، وقوات احتياط قوامها ٥٠٠,٠٠٠ فرد، وقوات بحرية قوامها ٤٠,٠٠٠ فرد تقريباً، بالإضافة إلى قوات مليشيا محلية تفوق ستة ملايين فرد، ويقوم أفرادها بخدمة عسكرية جزئية، وتقوم الحكومة بتجنيد الرجال الذين هم في سن تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ سنة للعمل في الخدمة العسكرية ،حيث تكون مدتهم في الجيش خمس سنوات، وفي القوات الجوية والبحرية ثلاث أو أربع سنوات.

السكان

عدد السكان. يبلغ عدد السكان في كوريا الجنوبية نحو ٤٥,٥١٦,٠٠٠ نسمة، وكوريا الشمالية نحو ٢٤,٣٠٧,٠٠٠ نسمة، ويعيش ما يقارب ٧٨٪ من سكان كوريا الجنوبية و٦١٪ من سكان كوريا الشمالية في المدن الكبرى والصغرى.

هناك نحو ١٢ مدينة كورية جنوبية يبلغ عدد سكانها مايفوق ٤٠٠,٠٠٠ نسمة. أكبر مدينة هي سيؤول ويبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة. بينما يبلغ عدد سكان بوسان وهي ثانية أكبر مدينة ٣,٥ مليون نسمة. كما أن هناك خمس مدن في كوريا الشمالية يبلغ عدد سكانها مايفوق ٤٠٠,٠٠٠ نسمة . وأكبر مدينة هي بيونج يانج التي يبلغ عدد سكانها ٢,٥ مليون نسمة.

الملابس. اكتسبت أساليب الزيّ الغربي شعبية في كوريا الجنوبية وبالذات في المدن. إلا أن العديد من الناس في الريف وبعض المدن مازالوا يرتدون الأزياء التقليدية، وتميل النسوة إلى ارتداء الأزياء التقليدية الملونة أكثر مما يفعل الرجال. وتصنع معظم الملابس التقليدية من القطن. والأزياء التقليدية للنساء تتكون من تنورة كاملة تتدلى إلى أسفل الركبة إضافة إلى سترة ضيقة. كما يرتدي الرجال سراويل واسعة وقمصاناً وسترات.

وما زال الكثير من الكوريين الشماليين يرتدون الملابس التقليدية، إلا أن معظمهم يرتدي ملابس عادية أشبه بالزي

أسرة كورية جنوبية تتمتع بنزهة خلوية بمناسبة الاحتفالات السنوية بقدوم فصل الخريف (تشوسوك). وهذا الاحتفال (تشوسوك) الذي يسمونه أيضاً مهرجان القمر يتم قرب نهاية سبتمبر. ويتم ذلك الاحتفال ببداية الحصاد في الخريف الذي يعَدُّ وقتاً مناسباً لأداء صلوات الشكر. وأفراد هذه الأسرة يقومون بالتنزه بالقرب من قبور أسلافهم، وهم بذلك يبدون الاحترام لأجدادهم في موسم صلاة الشكر.

قرية زراعية في كوريا الجنوبية تتكون من مجموعة منازل صغيرة زاهية الألوان، وحقول. معظم أراضي كوريا الجنوبية الزراعية يملكها القطاع الخاص، وكثير من المزارعين الذين يعيشون بالقرب من البحر يزيدون دخلهم من صيد السمك.

النظامي. ومثل هؤلاء الناس يشترون ملابسهم من المحلات التي تملكها الدولة أو يحصلون عليها مجاناً من الدولة. ولكن الكثير من الناس في المدن يلبسون الأزياء ذات الطابع الغربي.

الإسكان. تم بناء الكثير من الشقق السكنية في مبان شاهقة الارتفاع. والكثير من المباني حديثة في سيؤول والمدن الكبيرة الأخرى في كوريا الجنوبية، إلا أن معظم المساكن في الجنوب، وبالذات في المناطق الريفية، تتكون من مبان تقليدية ذات طابق أرضي تم تشييدها بالطوب المصنوع محلياً أو من الكتل الإسمنتية.

قبل تقسيم كوريا، كانت معظم المنازل في الشمال مثل نمط المنازل في الجنوب، إلا أن الشيوعيين في الشمال شيدوا شققًا في شكل مجمعات سكنية في المزارع الجماعية في الريف. ويعيش معظم سكان المدن في كوريا الشمالية في شقق ذات غرفة واحدة أو غرفتين تم بناؤها بعد التقسيم، وقليل من سكان المدن عدا كبار المسؤولين الحكوميين، هم الذين يملكون منازل. تتمتع جميع المنازل في كوريا الشمالية تقريبًا بخدمة الكهرباء.

الطعام. الطعام الرئيسي لمعظم الكوريين هو الأرز. ومن الأطعمة الشائعة الأخرى: الشعير، السمك، وبعض الفواكه مثل التفاح والخوخ والكمثرى، وبعض الخضراوات مثل الفاصوليا والبطاطس والبطاطا الحلوة. وتُعدُّ وجبة الـ **كيمتشي** من أكثر الوجبات شعبية بعد الأرز، وهي خليط من الكرنب الصيني والبصل والفجل الأبيض وعدد من البهارات الأخرى مع البهارات الحارة جداً. ويعتبر استهلاك اللحوم ومنتجات الألبان قليلاً إلا أنه في ازدياد مستمر.

اللغة. تُعَدُّ اللغة الكورية اللغة الرسمية لكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية. كما أن نحو نصف كلمات اللغة الكورية من اللغة الصينية. إلا أن قواعد اللغة الكورية تشبه قواعد اللغة اليابانية. وتتكون الألفبائية في اللغة الكورية التي تسمى **هانغول** من ٢٤ حرفًا. ويستخدم الكوريون الجنوبيون بعض الرموز الصينية في كتابتهم إلى جانب الهانغول بينما يستخدم الشماليون الهانغول فقط.

التعليم. بذلت الكوريتان منذ أواخر الأربعينيات من القرن العشرين جهودًا خاصةً من أجل إصلاح النُّظم التعليمية الخاصة بهما. ونتيجة لذلك، ارتفعت نسبة الكوريين القادرين على القراءة والكتابة من أقل من ٥٠٪ في منتصف الأربعينيات إلى أكثر من ٩٠٪ في أوائل التسعينيات من القرن العشرين. وتقدم الحكومة والطلاب المتطوعون فصولاً خاصة بتعليم القراءة والكتابة للكبار.

كوريا الجنوبية. تلزم قوانين كوريا الجنوبية جميع الأطفال بإتمام المرحلة الابتدائية في التعليم التي تشمل التلاميذ حتى سن ١١ سنة. ويجب على الآباء التكفل بجزء من تكلفة تعليم أبنائهم، إلا أنه على الرغم من تلك التكلفة، يتمكن جميع التلاميذ تقريباً من إكمال المرحلة الابتدائية.

التعليم في كوريا متاح تقريبًا لكل الأطفال وكل الكوريين يتلقون على الأقل تعليمًا ابتدائيًا وثانويًا. في الصورة فصل في مدرسة ابتدائية في كوريا الجنوبية.

وينقل الطالب الكوري الجنوبي بعد إكمال الدراسة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة (في سن ١٢-١٤ سنة) ثم إلى المدرسة الثانوية (سن ١٥-١٧سنة) وترتفع تكلفة التعليم بعد المدرسة الابتدائية. ولكن يتمكن مايقارب ٧٥٪ من الأطفال (في سن ١٢-١٧سنة) من مواصلة الدراسة. ويبدأ التدريب المهني الذي يعد الطلاب للوظائف الصناعية في المدارس المتوسطة ويستمر عبر جميع مراحل التعليم العليا.

ويمكن لخريجي المدارس العليا المؤهلين الالتحاق بأي من الكليات المدرسية بكوريا الجنوبية البالغ عددها أكثر من ٢٠٠ كلية. وتقدم هذه المدارس تدريباً في مجموعة واسعة من الموضوعات. ويبلغ عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات والكليات والكليات الصغرى في كوريا الجنوبية أكثر من مليون طالب.

كوريا الشمالية. تلزم حكومة كوريا الشمالية الأطفال بالدراسة في المدارس لفترة ١١ عاماً بما فيها سنة واحدة لمرحلة ما قبل المدرسة. وتدفع الدولة جميع نفقات التعليم. ولكن على الطلاب أن يعملوا للدولة جزءاً من فصل الصيف.

والسن المحددة للمدرسة الابتدائية في كوريا الشمالية تتراوح بين ست وتسع سنوات، والمدرسة المتوسطة بين ١٠ و ١٥ سنة. ولابد للطلاب من الحصول على موافقة الحزب الشيوعي لمواصلة التعليم بعد مرحلة المدرسة المتوسطة. ويلتحق الذين يستمرون في التعليم بمدرسة عليا مدتها سنتان، أو مدرسة فنية مدتها ثلاث أو أربع سنوات تقدم تدريباً في الهندسة والوظائف العلمية.

لكوريا الشمالية جامعة واحدة وهي جامعة كيم إل سونغ في بيونغ يانغ، وأكثر من ١٥٠ كلية متخصصة. وتقدم كل كلية تدريباً في مجال من مجالات التخصص مثل الزراعة والهندسة والطب أو التعليم.

توفر الحكومة مدارس للتعليم المسائي للكبار، ومدارس للتدريب في المصانع ودورات عن طريق المراسلة للعمال.

الدين. تسمح حكومة كوريا الجنوبية بحرية الأديان بصورة مطلقة بينما لا تشجع نظيرتها في الشمال الأديان نظراً لتعارضها مع التعاليم الشيوعية.

الفنون. تطورت الفنون الكورية القديمة تحت تأثير الفنون الصينية وتأثير التعاليم البوذية والكونفوشية، وتمثلت الموضوعات الشعبية لهذه الفنون في حب الطبيعة، واحترام التعلم والولاء للملك. وتشمل أوسع الأشكال الفنية ممارسة الموسيقى والشعر وأعمال الخزف والنحت والرسم.

في كوريا الشمالية تسيطر الحكومة على مسار العمل الفني وتمنع الأعمال الفنية التي تتعارض مع المبادئ الشيوعية وتشجع الفنانين على إظهارهم لتأييد سياسات الحزب الشيوعي من خلال أعمالهم الفنية. بينما يتمتع فنانو كوريا الجنوبية بحرية أكبر حيث يتناولون الموضوعات التقليدية في أعمالهم كما يتعاملون مع الأشكال العديدة للفنون الغربية.

السطح

تمتد شبه الجزيرة الكورية إلى الجنوب من الجزء الشمالي الشرقي للصين. ويبلغ طولها نحو ١٠٨٠ كم وأكبر اتساع لها ٥١٥ كم. كما يبلغ طول الخط الساحلي نحو ٢٣٨٨ كم، تقع ٣٠٠٠ جزيرة ـ تكوّن جزءًا من كوريا، بعيداً عن السواحل الجنوبية والغربية لشبه الجزيرة. وتغطي شبه الجزيرة والجزر المذكورة مساحة إجمالية تبلغ ٢٢٠٢٨٤ كم². ويفصل **بحر اليابان**، الواقع شرق شبه الجزيرة والجزر، بين كوريا واليابان. كمايقع البحر الأصفر إلى الغرب من كوريا، ومضيق كوريا إلى جنوبها.

وتشتمل كوريا على ستة أقاليم رئيسية وهي: ١- السهل الشمالي الغربي ٢- الجبال الشمالية ٣- المنخفضات الساحلية الشرقية ٤- الجبال الوسطى ٥- السهل الجنوبي ٦- السهل الجنوبي الغربي.

السهل الشمالي الغربي. يمتد على طول الساحل الغربي لكوريا الشمالية بكامله. وتقسم التلال المنحدرة المنطقة إلى سلسلة من السهول العريضة المنبسطة. ويشتمل السهل الشمالي الغربي على معظم الأرض الزراعية لكوريا الشمالية. كما تقع في المنطقة أيضًا المراكز الصناعية الرئيسية لكوريا الشمالية بما في ذلك بيونغ يانغ. كما يعيش ما يقارب نصف سكان كوريا الشمالية في هذه المنطقة.

الجبال الشمالية. تقع شرقي السهل الشمالي الغربي وتغطي تقريبًا كل المنطقة الوسطى لكوريا الشمالية.

السهل الجنوبي الذي يمتد على طول الساحل الجنوبي لكوريا الجنوبية يُعد منطقة زراعية مهمة. ويضم سلسلة من السهول التي تفصل بينها تلال منخفضة. ويمتاز مناخ هذا السهل بأنه الأكثر اعتدالاً في كوريا، ويعيش نحو ربع سكان كوريا الجنوبية في هذه المنطقة.

ويتكون معظم الإقليم من جبال تغطيها الغابات. وتمثل هذه الجبال مصدراً مهمًا للمعادن النفيسة ومنتجات الغابات.

جبل بايكتو أعلى جبال كوريا ويقع في منطقة الجبال الشمالية على الحدود الفاصلة بين كوريا الجنوبية والصين ويصل ارتفاعه إلى ٢,٧٤٤م. ويجري نهر يالو أطول أنهار كوريا الشمالية من الناحية الغربية من الجبل وعلى طول الحدود لمسافة ٧٩٠كم حتى البحر الأصفر، وشرقًا يُعد نهر تيومن خطًا حدوديًا يمتد من جبل بايكتو إلى بحر اليابان ويعيش نحو ربع سكان كوريا الشمالية في منطقة الجبال الشمالية.

المنخفضات الساحلية الشرقية. تغطِّي كل الساحل الشرقي لكوريا الشمالية تقريبًا. تتكون هذه الشريحة من الأرض التي تقع ما بين منطقة الجبال الشمالية وبحر اليابان من سلسلة من السهول الضيقة تفصل بينها تلال منخفضة. تزخر هذه السهول الضيقة بالأراضي الزراعية، ويكتسب صيد السمك أهميته نظراً لوجود البحر في المنطقة. هنالك أيضاً مناطق صناعية في الأراضي الشرقية الساحلية المنخفضة، ويعيش أكثر من ربع سكان كوريا الشمالية في هذه المنطقة الصغيرة كثيفة السكان.

الجبال الوسطى. تمتد هذه المنطقة في كل أنحاء شرقي كوريا الجنوبية ووسطها وفي جزء صغير من جنوبي كوريا الشمالية. تغطي الغابات الجبلية معظم منطقة الجبال الوسطى بما في ذلك جزء كبير من الساحل. وتستغل أودية الأنهار وسفوح التلال وبعض الأراضي التي تقع على طول الساحل في الزراعة، كما تزخر المياه الساحلية بثروة سمكية كبيرة. يعيش أكثر من رُبْع سكان كوريا الجنوبية في منطقة الجبال الوسطى.

السهل الجنوبي. يغطي كل الساحل الجنوبي لكوريا الجنوبية، وتتكون هذه المنطقة الزراعية المهمة من سلسلة تفصلها تلال منخفضة، وتقع فيها بوسان وهي مركز صناعي مهم في كوريا الجنوبية. نهر ناكتونغ الذي يبلغ طوله ٥٢٥كم أطول أنهار كوريا الجنوبية. ويأخذ مساره عبر السهول الجنوبية من منطقة الجبال في الشمال وحتى مضيق كوريا. يعيش نحو ربع سكان كوريا الجنوبية في هذه المنطقة.

السهل الجنوبي الغربي. يمتد هذا السهل على طول الساحل الغربي لكوريا الجنوبية بكامله تقريباً. وكمعظم باقي الساحل الكوري، فإن هذه المنطقة تتكون من تلال منحدرة وسهول مكونة منطقة زراعية. كما يضم هذا السهل المنطقة الصناعية الرئيسية الجنوبية حول مدينة سيؤول. ويعبر نهر الهان هذه المنطقة من الجبال في الشرق حتى البحر الأصفر. ويسكن حوالي نصف سكان كوريا الجنوبية هذه المنطقة.

الجزر. هنالك أكثر من ٣٠٠٠ جزيرة في كوريا، ويعيش السكان في الجزر الكبيرة منها. وتُعد جزيرة شيجيو التي تقع على بُعْد ٨٠كم جنوب شبه الجزيرة أكبر جزر كوريا، وتشغل مساحتها ١٨٠٠كم². لهذه الجزيرة حكومتها المحلية بينما تخضع الجزر الأخرى لسلطة حكومات محلية داخل الأراضي الكورية. أعلى جبال كوريا الجنوبية جبل هالا ـ سان ويرتفع ١٩٥٠م فوق جزيرة شيجيو.

المناخ

تسيطر **الرياح الموسمية** على مناخ كوريا طوال العام. وتهب هذه الرياح من الجنوب والجنوب الشرقي خلال الصيف وتحمل معها جواً حاراً رطباً، بينما تهب باردة جافة خلال الشتاء ويكون الجو بارداً.

يختلف الجو الصيفي قليلاً من منطقة إلى أخرى في أنحاء كوريا وتتراوح درجات الحرارة في شهر يوليو في المتوسط بين ٢١ و ٢٧°م. وتحمي كتل الجبال الساحل

الشرقي لشبه الجزيرة من الرياح الموسمية الشتوية. ونتيجة لذلك، فإن الساحل الشرقي ينعم عموماً بشتاء أكثر دفئاً من بقية مناطق كوريا. يتراوح متوسط درجات الحرارة في يناير بين ٢°م في الجنوب الشرقي لكوريا و −٢١°م في أجزاء من منطقة الجبال الشمالية.

تتراوح كمية **التساقط** (وهي مجموعة من الأمطار والجليد الذائب وأشكال رطوبية أخرى) في كل أنحاء كوريا ما بين ٧٥ و ١٣٠سم. وفي كوريا الشمالية تتراوح النسبة بين ٧٥ و١٥٠سم سنوياً في معظم مناطقها. ويعود نصف مقدار **التساقط** السنوي في كوريا للأمطار الغزيرة التي تهطل في الفترة بين شهري يونيو وأغسطس. وفي معظم السنوات، يضرب إعصار التايفون مرة أو مرتين شبه الجزيرة خلال شهري يوليو وأغسطس.

الاقتصاد

يشهد الاقتصاد الكوري الجنوبي والكوري الشمالي نمواً متسارعاً منذ نهاية الحرب الكورية في عام ١٩٥٣م. فقبل الحرب، كان الاقتصاد يعتمد أساساً على الزراعة رغم أنه كان لدى كوريا الشمالية بعض الصناعات الخفيفة. ولكن منذ الحرب، والإنتاج الصناعي يكتسب أهمية في اقتصاد البلدين. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تطورت صناعة الخدمات مثل الاتصالات والخدمات الحكومية، والتجارة ووسائل النقل.

كوريا الجنوبية. يبلغ إجمالي قيمة البضائع والخدمات المنتجة سنوياً في كوريا الجنوبية مايقارب ٢١٠ بلايين دولار أمريكي. تمثل هذه القيمة الإجمالية **الناتج الوطني الإجمالي**. يمثل الإنتاج الصناعي ٣٢٪ من الناتج الوطني الإجمالي، بينما يمثل الإنتاج الزراعي ١٠٪، أما الـ ٥٨٪ المتبقية، فتأتي من أنشطة الخدمات. يوظف قطاع الزراعة نحو ٢٠٪ من جملة الأيدي العاملة في كوريا الجنوبية بينما يوظف قطاع الصناعة ٣٠٪ أيضاً ويعمل ٥٠٪ في قطاع الخدمات.

الصناعة. تملك كوريا الجنوبية اقتصاداً صناعياً يعدّ أحد أسرع الاقتصاديات نمواً في العالم. ويمتلك القطاع الخاص كل صناعات البلاد تقريباً. ويمثل التصنيع نسبة ٧٥٪ من جملة الإنتاج الصناعي الجنوبي. وتقوم صناعات الطعام وصناعات الملابس والأحذية وصناعة النسيج باستخدام عمال أكثر مما تستخدمه أي صناعات أخرى. لقد تمكنت كوريا الجنوبية من تطوير الصناعة الثقيلة منذ الحرب الكورية وهي الآن تُعد منتجاً رئيسياً في مجالات المنتجات الكيميائية، والأسمدة، والحديد، والفولاذ، والآليات، والسفن. وفي السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، طوّرت كوريا الجنوبية إنتاج السيارات ومعدات وقطع الحاسوب والتوصيلات الكهربائية والنظارات وأجهزة التلفاز. ويشمل الإنتاج الصناعي الكوري الجنوبي تصنيع الورق، وخشب الأبلكاش والخزف الصيني والإطارات المطاطية.

الزراعة وصيد السمك. هنالك ٢,٠٠٠,٠٠٠ مزرعة متوسط مساحتها لا تزيد على هكتار واحد إلا قليلاً. ومعظم هذه المزارع تعود ملكيتها للقطاع الخاص. ويُعدُّ الأرز المحصول الرئيسي.

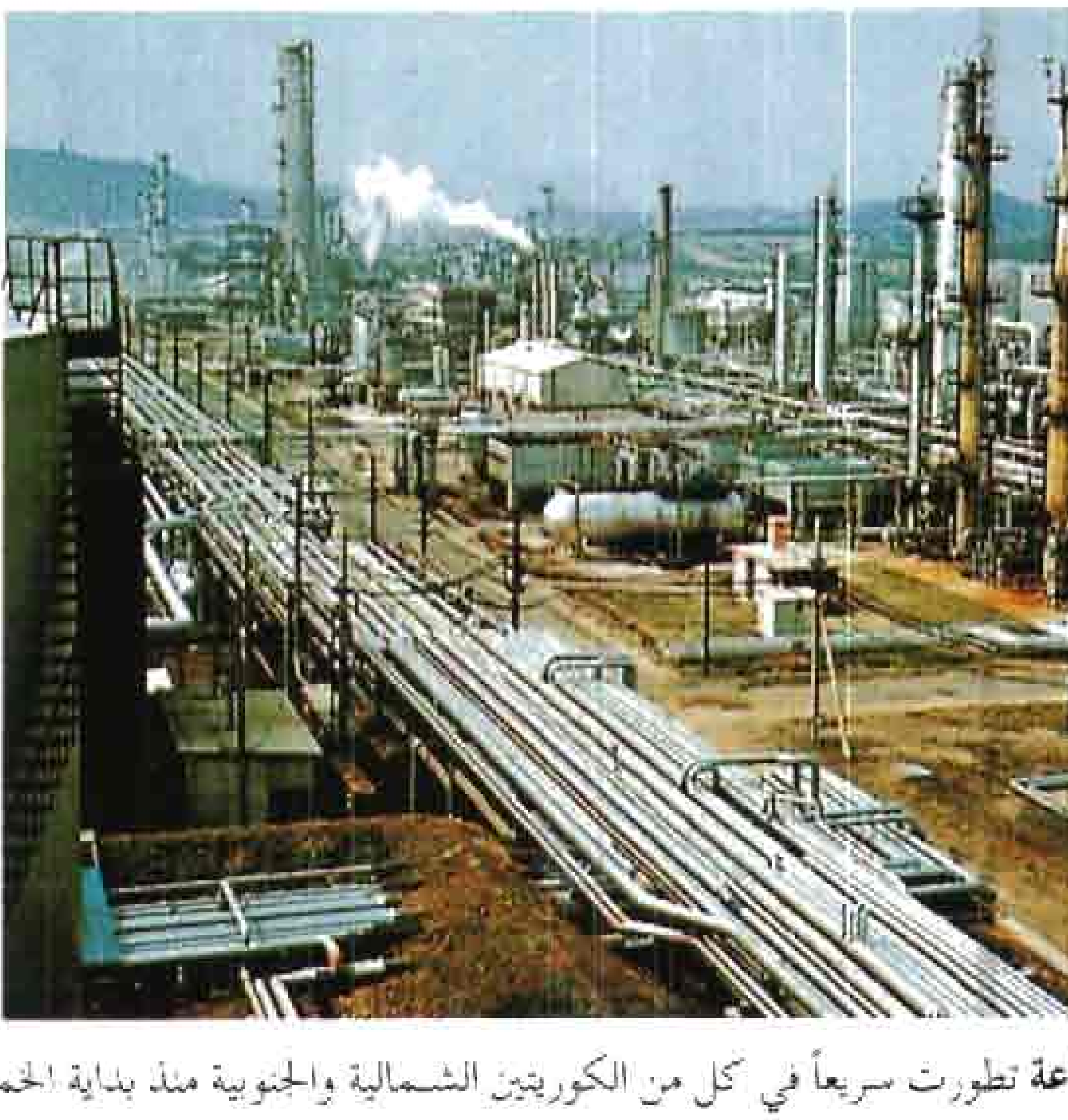

الصناعة تطورت سريعاً في كل من الكوريتين الشمالية والجنوبية منذ بداية الخمسينيات من القرن العشرين. ولقد ساعد إنتاج المجمعات الصناعية مثل مصفاة البترول في كوريا الجنوبية، (على اليمين)، ومصنع الفولاذ في كوريا الشمالية (على اليسار)، اقتصاد البلدين على نموه السريع.

تُعَدُّ كوريا الجنوبية إحدى الدول الرائدة في مجال صيد الأسماك في العالم حيث تصطاد أنواعًا مختلفة من الأسماك منها سمك القادوح والمحار والبولوك. ويلجأ كثير من المزارعين إلى زيادة دخلهم عن طريق صيد السمك.

التجارة الخارجية. تُعَدُّ اليابان والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية الدول الشريكة الرئيسية لكوريا الجنوبية في تجارتها. وتشمل صادرات كوريا الجنوبية الأساسية: السيارات والملابس الجاهزة والأجهزة الإلكترونية والأسماك والأحذية والسفن والفولاذ والنسيج. بينما تشمل وارداتها المواد الكيميائية والنفط الخام وبعض المواد الخام الصناعية والآليات.

المواصلات. تمتلك الحكومة في كوريا الجنوبية نظاماً ممتازاً للسكك الحديدية وشبكة من الطرق حيث تربط طرق المرور السريع المدن الرئيسية. معظم سكان كوريا الجنوبية لا يمتلكون سيارات وتقوم وسائل المواصلات من السيارات العامة والقطارات بتقديم خدماتها المنتظمة. ويوجد في سيؤول نظام لقطارات الأنفاق خاص بالمسافرين داخل البلاد. ويستعمل كثير من السكان في المناطق الريفية الدراجات في تنقلاتهم القصيرة. وتقوم شركة الطيران الكورية ويملكها قطاع خاص، بخدمات السفريات العالمية بين مدن كوريا الجنوبية الرئيسية. ويوجد مطاران عالميان في كل من سيؤول وبوسان.

الاتصالات. تقوم شبكات البث الإذاعي والتلفازي، الحكومية منها والخاصة على حد سواء، بالإرسال في كل أنحاء كوريا الجنوبية. وتمتلك معظم الأسر جهاز تلفاز واستقبال إذاعي واحدًا في الأقل. وتغطي خدمات الهاتف كل البلاد بمتوسط جهاز لكل سبعة أشخاص. وتصدر في كوريا الجنوبية نحو ٤٠ صحيفة ومجلة.

كوريا الشمالية. يصل الناتج الوطني الإجمالي في كوريا الشمالية إلى ٢٣ بليون دولار أمريكي في السنة حسب التقديرات. ويشكل الناتج الصناعي على الأرجح الجزء الأكبر من الناتج الوطني الإجمالي. ويستخدم قطاع الزراعة حسب التقديرات ٢٥٪ من العاملين في كوريا الشمالية ويستخدم قطاع الصناعة نحو ٥٠ ٪ وقطاع الخدمات ٢٥ ٪.

ولقد كانت كوريا الشمالية حتى عام ١٩٥٠م المنطقة الصناعية الرئيسية في شبه الجزيرة ولكن كوريا الجنوبية تفوّقت عليها لاحقاً. ويوجد في كوريا الشمالية أنهار تصلح لإنتاج الطاقة الكهربائية كما أن بها بعضًا من أغنى المصادر المعدنية في شرقي آسيا.

الصناعة. يشكل إنتاج المصانع نحو ٨٠٪ من الإنتاج الصناعي لكوريا الشمالية بمفهومه الواسع. وتشكل أعمال التشييد ما يقرب من ١٥٪ والتعدين أكثر من ٥٪. وتقوم كوريا الشمالية بتصنيع المواد الكيميائية والحديد والفولاذ والآليات والأغذية المجهزة والمنسوجات. هذه الصناعات وكل المنتجات الرئيسية الأخرى يتم صنعها في مصانع تملكها الحكومة؛ فلا توجد صناعات للقطاع الخاص في كوريا الشمالية. تنتج المناجم الكورية الجنوبية الفحم الحجري والنحاس والذهب والرصاص وخام الحديد والفضة والمغنسيوم والقصدير والزنك والتنجستن.

الزراعة. قام الشيوعيون في كوريا الشمالية بتنظيم الأراضي الزراعية في شكل مجمعات زراعية تُعرف بالتعاونيات وهي تخضع لسيطرة الحكومة. يحصل العاملون في هذه المجمعات على جزء من المنتجات، بينما يتسلم بعضهم الآخر نصيبه نقداً. ويوجد في كوريا الشمالية نحو ٣,٧٠٠ مزرعة جماعية تعيش في كل واحدة منها ٣٠٠ أسرة. ويُعَدُّ السهل الشمالي الغربي المنطقة الزراعية الرئيسية.

الأرز المحصول الرئيسي لكوريا الشمالية، وهناك محاصيل أخرى مهمة مثل الذرة الشامية والدخن والبطاطس.

التجارة الخارجية. الدول الرئيسية المشاركة لكوريا الشمالية في تجارتها هي حسب الأهمية: الاتحاد السوفييتي (السابق) والصين واليابان. أهم صادرات كوريا الشمالية المعادن، وعلى رأسها النحاس وخام الحديد والرصاص والتنجستن والزنك. كما تصدر أيضاً الأرز والآليات. أما أهم واردات كوريا الشمالية، فهي السيارات والزيت الخام والقمح.

المواصلات. تعمل شبكة الخطوط الحديدية الكورية الشمالية في نقل الركاب والبضائع على الخطوط الطويلة. كما قامت كوريا الشمالية بإعداد شبكة طرق المرور بصورة كبيرة منذ منتصف الستينيات من القرن العشرين. وتعمل سيارات النقل الجماعي داخل المدن وفي الخطوط القصيرة في المناطق الريفية. إلا أنه لا توجد سيارات خاصة في كوريا الشمالية، فكل السيارات هنالك هي سيارات حكومية وتستعمل في أداء الأعمال الرسمية. ويستعمل كثير من سكان المدن الدراجات. هنالك شركة طيران كورية شمالية. ويخضع نظام النقل كله لسيطرة الحكومة.

الاتصالات. تخضع كل أجهزة الإعلام من بث إذاعي، ونشر، ووسائل أخرى لسيطرة الحكومة في كوريا الشمالية؛ فهي تسيطر على دار الإذاعة وشبكة التلفاز ومحطات البث الإذاعي الريفية. يغطي الإرسال التلفازيّ معظم البلاد إلا أن عدداً قليلاً يمتلك أجهزة استقبال تلفاز. وتتوافر خدمات الهاتف في مدن كوريا الشمالية. وهنالك عشر صحف يومية تصدر في كوريا الشمالية.

نبذة تاريخية

السنوات الأولى. اكتشف العلماء ما يدل على وجود سكان كانوا يقطنون الجزء الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة الكورية قبل ٣٠٠٠٠ عام. إلا أنه لا يعرف إلا القليل عن فترات ما قبل التاريخ في المنطقة التي تعرف الآن بكوريا. ولقرون عدة سبقت ميلاد المسيح، قامت أول دولة كورية على طول نهر تيودونج بالقرب من بيونج يانج الحالية. وفي عام ١٠٨ق.م، احتلت الصين الجزء الشمالي لشبه الجزيرة وأقامت عليه أربع مقاطعات، إلا أن القبائل الكورية نجحت في استعادة ثلاث منها في عام ٧٥ق.م. وبقيت المقاطعة الرابعة، وتسمى ليلانج، تحت السيطرة الصينية.

ومن خلال اتصالاتهم بليلانج تعلم الكوريون كثيراً من الفنون والعلوم الصينية وكثيراً من أنظمة الحكم أيضاً، واستمر هذا التأثير الصيني القوي في كوريا حتى التسعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي.

الحكم الياباني. في عام ١٩١٠م، سيطرت اليابان سيطرة تامة على كوريا. حكم اليابانيون كوريا من أجل تحقيق مصالحهم، فكان أن سيطروا على مجال إدارة الأعمال التجارية الكورية وأنشأوا صناعات جديدة عديدة على شبه الجزيرة ووضعوها تحت السيطرة اليابانية وقامت الحكومة بالاستيلاء على كثير من الأراضي الكورية وباعتها للمستوطنين اليابانيين.

أمة مُقَسَّمة. ظلت كوريا ترزح تحت سيطرة الحكم الياباني حتى عام ١٩٤٥م عندما انهزمت اليابان في الحرب العالمية الثانية. فبعد هزيمة اليابانيين، قامت القوات الأمريكية باحتلال الجزء الجنوبي لكوريا واحتلت القوات السوفييتية النصف الشمالي، وفرض كل منهما سيطرته على الجزء الذي احتله. ولمدة عامين بعد ذلك، حاولت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي (السابق)، وحكومتا الكوريتين وضع خطة لإعادة توحيد كوريا إلا أنهم فشلوا. وقامت الولايات المتحدة بطرح المسألة على الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧م.

كانت الأمم المتحدة تريد الإشراف على انتخابات تؤدي إلى اختيار حكومة واحدة للكوريتين إلا أن الاتحاد السوفييتي (سابقًا) رفض السماح لممثلي الأمم المتحدة بالدخول إلى كوريا الشمالية. وفي الجنوب، قام ممثلو الأمم المتحدة بالإشراف على انتخابات عام ١٩٤٨م وقام المجلس الوطني بانتخاب سينجمان ري رئيساً لجمهورية كوريا التي تم إعلانها في ١٥ أغسطس. وفي كوريا الشمالية، أعلن الشيوعيون جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وذلك في التاسع من سبتمبر. وادعت كلتا الحكومتين تمثيلها للشعب الكوري بأكمله.

في ديسمبر عام ١٩٤٨م، أعلن الاتحاد السوفييتي (السابق) أن كل قواته قد غادرت كوريا الشمالية وكذلك سحبت الولايات المتحدة آخر قوات لها في كوريا الجنوبية في منتصف عام ١٩٤٩م.

قامت قوات كوريا الشمالية بغزو كوريا الجنوبية في يونيو عام ١٩٥٠م واندلعت الحرب الكورية واستمر القتال حتى التوقيع على الهدنة في يوليو عام ١٩٥٣م، وقد تورط في الحرب عدد من الدول الكبرى الشيوعية وغير الشيوعية.

كوريا الجنوبية. تسبب تقسيم كوريا في ضعف اقتصاد كوريا الجنوبية وهزاله بحيث اقتصر قطاعه الصناعي على عدد محدود جداً من مولدات الطاقة. كما زادت الحرب الكورية من مشكلات كوريا الجنوبية الاقتصادية وتسبب القتال في خراب المحاصيل الزراعية ودمَّر العديد من المصانع.

في الخمسينيات من القرن العشرين، تزايدت حدة انتقادات أعضاء مجلس النواب الوطني لسياسات سينجمان ري، لفشله في حل مشكلات البلاد الاقتصادية وخاف من أن النواب ربما لا يعيدون انتخابه مرة أخرى عام ١٩٥٢م. ولذلك قام بإجراء تعديل دستوري عن طريق المجلس الوطني، من شأنه أن يعطي الشعب حق انتخاب رئيس الجمهورية. وأعاد الناخبون انتخاب ري بغالبية كبيرة ثم أعادوا انتخابه مرة أخرى في عام ١٩٥٦م. ولكن في أواخر الخمسينيات فقد ري سنده ولجأ إلى استعمال أساليب غير ديمقراطية متعنِّتة من أجل أن يحتفظ بسيطرته على الحكومة.

وفي مارس عام ١٩٦٠م، قرر ري دخول المعركة الانتخابية لفترة رابعة، ولم يجد معارضة لأن خصمه في المعركة مات قبل شهر من إجراء الانتخابات.

وبدءاً من مايو ١٩٦١م، توالت عدة حكومات على حكم كوريا الجنوبية حيث تولّى بارك تشونغ هي الحُكْم إثر انقلاب عسكري، ودعا إلى انتخابات ديمقراطية حيث فاز حزبه (الحزب الديمقراطي) بأغلبية المقاعد وتطور الاقتصاد الكوري في عهده تطوراً ملحوظاً.

اغتيل بارك على يد كيم ياي كيو رئيس الاستخبارات المركزية لكوريا الجنوبية التي تسمى الآن الوكالة الوطنية لتخطيط الأمن. وفي أكتوبر عام ١٩٧٩م، تقلّد رئيس الوزراء تشوي كيوهاه منصب رئيس الدولة بالإنابة وتم انتخابه في ديسمبر بوساطة الهيئة الانتخابية رئيساً للبلاد.

استقال تشوي في أغسطس عام ١٩٨٠م وانتخب تشن رئيساً للجمهورية بوساطة الهيئة الانتخابية. وفي أكتوبر، نصّ تعديل دستوري على عدم إمكانية إعادة انتخاب رئيس الجمهورية. وفي فبراير عام ١٩٨١م، أنهى تشن العمل بالأحكام العرفية ووضع جدولاً زمنياً للانتخابات ودخلها

مرشحًا للرئاسة دون منافس. وفي نهاية ذلك الشهر، كسب حزبه، وهو حزب العدل الديمقراطي، غالبية المقاعد في المجلس الوطني وانتخبت الهيئة الانتخابية تشن رئيساً للجمهورية. وتظاهر العديد من الطلاب ضد تشن وطالبوا بدستور جديد أكثر ديمقراطية.

في يونيو عام ١٩٨٧م، قطع تشن وعداً بأن يتم انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة بوساطة الشعب بدلاً من الهيئة الانتخابية. وتم إجراء الانتخابات المباشرة في ديسمبر، وفاز روه تاي وو، من حزب العدل الديمقراطي برئاسة الجمهورية. في عام ١٩٩٠م، أعلن حزب العدل الديمقراطي تقاربًا مع حزب التوحيد الديمقراطي والحزب الديمقراطي الجمهوري الجديد لتكوين الحزب الديمقراطي الحر.

كوريا الشمالية. ظل كيم إل سونج قائداً لكوريا الشمالية منذ تكوين الحكومة في عام ١٩٤٨م. ففي عام ١٩٤٦م، وحينما كانت كوريا الشمالية مازالت خاضعة للاحتلال السوفييتي (السابق)، استولت الحكومة الشيوعية على الأراضي الزراعية من أصحابها الأثرياء وأعطتها إلى فقراء المزارعين. كما استولت على معظم الصناعات، وفي الخمسينيات قامت بتنظيم الأراضي الزراعية في شكل مزارع جماعية، وأعلنت في عام ١٩٥٤م أول مرحلة في خطط التنمية الاقتصادية، وركزت كوريا الشمالية على التصنيع الثقيل وقامت ببناء قوتها العسكرية وقد أثار تطويرها لبرنامجها النووي في بداية تسعينيات القرن العشرين المخاوف في الأوساط الغربية والكورية الجنوبية.

مارست حكومة كيم سلطاتها بكل شدة. وفي عام ١٩٧٧م، أعلنت الحكومة أن كيم تشونج الابن الأكبر لكيم إل سونج سوف يخلف أباه قائداً بعد اعتزاله أو وفاته. وفي عام ١٩٩٤م، توفي كيم وخلفه ابنه كيم تشونج إل. وفي عهده تدنت الأحوال الاقتصادية وضربت مجاعة البلاد، ١٩٩٧م، كان الأطفال أكثر المتضررين منها. ناشدت كوريا الشمالية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتقديم المساعدات.

العلاقات بين الكوريتين. في عام ١٩٦٧م، قامت قوات كوريا الشمالية بشن هجمات متتالية في المنطقة المنزوعة السلاح وهي منطقة محايدة، ووصلت هجماتها إلى داخل كوريا الجنوبية نفسها. وفي عام ١٩٦٨م، قام نحو ٣٠ جنديًا كورياً شمالياً من قوات الكوماندوز (الفدائيين) بالهجوم على سيؤول وحاولوا اغتيال الرئيس بارك، إلا أنهم فشلوا وتزايدت في هذه الفترات أعمال الهجوم على نطاق ضيق. طالت المناوشات الكورية الشمالية الولايات المتحدة الأمريكية أيضًا. ففي يناير ١٩٦٨م، استولت كوريا الشمالية على سفينة التجسس الأمريكية **بويبلو** في بحر اليابان. كما أسقطت في عام ١٩٦٩م طائرة تابعة للبحرية الأمريكية على بعد ١٦٠كم من ساحل كوريا الشمالية.

سبب الموقف الكوري المتوتر اهتماماً عالمياً واسعاً. وفي خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، عقد ممثلو الشمال والجنوب مباحثات مابين حين وآخر كانت تهدف إلى **إعادة توحيد** الشطرين سلميًا، إلا أنه لم يتمخض عنها أي تقدم نحو هذا الهدف. إلا أن الطرفين أتفقا عام ١٩٩١م على قبول التعايش السلمي وعدم استخدام بعضهما القوة ضد بعض، وانضمت الكوريتان للأمم المتحدة بوصفهما دولتين منفصلتين. لم تشهد العلاقات بين الكوريتين أية تطورات تذكر ـ ما عدا اتفاقات عام ١٩٩١م ـ منذ نهاية الحرب الكورية.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

آسيا	بيونغ يانغ	فنون الدفاع عن النفس
إنشون	تايجو	كيسونغ
بارك تشونغ هي	الحرب الصينية اليابانية	كيم إل سونغ
بانمونجوم	الحروب الروسية اليابانية	الملابس
بوسان	سيؤول	يالو، نهر

عناصر الموضوع

١ – نظام الحكم
أ – كوريا الجنوبية ب – كوريا الشمالية
٢ – السكان
أ – عدد السكان هـ – اللغة
ب – الملابس و – التعليم
ج – الإسكان ز – الدين
د – الطعام ح – الفنون
٣ – السطح
أ – السهل الشمالي الغربي د – الجبال الوسطى
ب – الجبال الشمالية هـ – السهل الجنوبي
ج – المنخفضات الساحلية الشرقية و – السهل الجنوبي الغربي
ز – الجزر
٤ – المناخ
٥ – الاقتصاد
أ – كوريا الجنوبية ب – كوريا الشمالية
٦ – نبذة تاريخية

أسئلة

١ – متى تم تقسيم كوريا إلى شطرين؟
٢ – ما المحصول الرئيسي الذي يزرع في كوريا؟
٣ – كم نسبة الذين يعملون في الزراعة في كوريا؟
٤ – كم نسبة الكوريين الذين يعرفون القراءة والكتابة؟
٥ – ما مناطق كوريا البرية الرئيسية؟
٦ – ما الفنون الكورية الأكثر شعبية؟
٧ – ما مساوئ اقتصاد كوريا الجنوبية عندما تم تقسيم البلد إلى شطرين؟
٨ – كيف تغير أسلوب الحياة في كوريا منذ خمسينيات القرن العشرين؟

كوريا الجنوبية. انظر: **آسيا** (أنماط المعيشة في شرقي آسيا)؛ **الحرب الكورية؛ كوريا.**

كوريا الشمالية. انظر: **آسيا** (أنماط المعيشة في شرقي آسيا)؛ **كوريا.**

كوريجان، ميريد. انظر: **نوبل، جوائز** (السلام).

كورِّيجدور جزيرة صخرية محصَّنة تغطي حوالي ٥ كم٢ عند مدخل خليج مانيلا في جزيرة لوزون في الفلبين. تدعى أحيانا **جبل طارق المحيط الهادئ.** يسكن هذه الجزيرة حوالي ٣٢٠ شخصا. وخلال الفترة المبكرة من الحرب العالمية الثانية، اتخذت القوات الأمريكية والفلبينية في هذه الجزيرة قرارًا بالوقوف في وجه القوات اليابانية المهيمنة. وكان استسلام هذه القوات في ٦ مايو ١٩٤٢م، النقطة الفاصلة في انتهاء مقاومة الولايات المتحدة المنظمة في الفلبين.

استولى اليابانيون على كوريجدور حتى استعادت الولايات المتحدة لوزون في فبراير عام ١٩٤٥م. وقد تخلّت الولايات المتحدة عن جزيرة كوريجدور حيث استعادتها جمهورية الفلبين عام ١٩٤٧م. وفي عام ١٩٥٤م أصبحت كوريجدور الضريح القومي المكرس للمقاتلين الفلبينيين والأمريكيين الذين لاقوا حتفهم أثناء الحرب العالمية الثانية. يوجد في الجزيرة متحف حربي ونصب تذكاريّ للحرب من الرخام.

كوريجيو (١٤٨٩-١٥٣٤م). كان واحدًا من أشهر الرسامين في عصر النهضة في إيطاليا. وأبرز أعماله الفنية **فريسكوز،** وهي لوحة مرسومة على جص رطب على قبتي كنيستين في بارما في إيطاليا. وقد أبدع كوريجيو في هذه اللوحات، في الإيهام بأن السقف ـ في زعمه ـ ينفتح على السماء، وأن عددًا من الشخصيات الدينية تقيم في السحاب فوق رأس المشاهد. وقد أثر هذا التخيل الدرامي في التصوير التشكيلي في فترة الباروك في أواخر القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

ويتجلى في رسوم كوريجيو المبكرة ذات الموضوعات الدينية والأسطورية أسلوب رقيق ورشيق. وقد أبدع كوريجيو معظم أعماله الفنية في بارما، وإن كانت رسوماته توحي أنه ربما كان قد زار روما خلال منتصف القرن السادس عشر الميلادي، أو في أواخره؛ كي يصبح ذا معرفة وثيقة بلوحات ليوناردو دافينشي ورفائيل. وتظهر في أعمال كوريجيو سمة عاطفية روحية وتناول درامي للضوء، أكثر مما يظهر في أعمال هذين العملاقين.

والاسم الحقيقي لكوريجيو هو أنطونيو أليغري. وقد اشتق اسمه من المدينة الإيطالية التي ولد فيها.

كـَـــوريَر و إيفــز شركة أمريكية تعمل في مجال الطباعة الحجرية. نشرت ما يربو على ٧,٠٠٠ صورة ملونة توضح العادات والتقاليد والألعاب الرياضية في فترات تدفق الناس نحو كاليفورنيا طلبًا للذهب، وظهور السكك الحديدية، والسفن الشراعية، والحرائق والأحداث التاريخية المهمة الأخرى. واستُخدمت هذه الصور على نطاق واسع للزخرفة والزينة. ورغم أن هذه الصور نشرت بأسعار زهيدة إلا أنها أصبحت، فيما بعد، نادرة وغالية الثمن.

ناثانيل كورير (١٨١٣ - ١٨٨٨م). الشريك الأكبر في هذه الشركة. أصدر أول صورتين من صوره المطبوعة عام ١٨٣٥م في مدينة نيويورك، وهما: **بقايا مخزن التاجر؛ مشهد الحريق الهائل.**

وُلد كورير في روكسبيري في ماساشوسيتس وتدرب على الحرفة عند وليم س. وجون ب. بندلتون ـ وهما أخوان أسَّسا أول ورشة للطباعة الحجرية في بوسطن ـ قبل أن يفتتح ورشته الخاصة في نيويورك.

جيمس ميريت إيفز (١٨٢٤ -١٨٩٥م). عمل، في البداية، كاتبًا للحسابات، وأصبح فيما بعد رسامًا ومخرجًا فنيًا بالشركة. وتحمل كل الصور التي نشرتها الشركة بعد عام ١٨٥٧م الاسم المشترك. استقال كورير من الشركة عام ١٨٨٠م، بينما واصل إيفز العمل مع وليم كورير بن ناثانيل. وُلد إيفز في مدينة نيويورك.

كوريل، جزر. جزر كوريل سلسلة من الجزر تمتد مسافة ١,٠٥٠ كم من هوكايدو في اليابان إلى شبه جزيرة كامشاتكا في سيبريا.

تضم هذه السلسلة نحو ٣٠ جزيرة كبيرة و ٢٠ جزيرة صغيرة والعديد من المواقع الصخرية الضخمة. وتبلغ مساحتها الكلية ١٥,٥٩٩ كم٢ ويبلغ طول خطها الساحلي ١,٢١٠ كم. والاسم الياباني للجزر هو تشيشيما أي الجزر الألف. وباستثناء الجزر الواقعة عند كل طرف من طرفي السلسلة، فإن جزر كوريل تكونت بفعل البراكين. ويكشف نصف الفوهات البركانية الموجودة بالجزر البالغ عددها ٤٠ فوهة بركانية عن وجود نشاط بركاني. وتقوم على هذه الجزر جبال شاهقة. وتؤدي التيارات الجوية الباردة التي تهب من المحيط إلى جعل المناخ في الجزر ضبابياً وعاصفاً. ويعيش على هذه الجزر الكثير من ثعالب الماء والفقمة (عجول البحر)، ولكن هذه الحيوانات صارت نادرة لأن الصيادين قتلوا عدداً كبيراً منها. ولاتزال الدببة

والذئاب وبعض الحيوانات الصغيرة تعيش في جبال المنطقة.

يقوم أهل جزر كوريل بتصدير الخشب والفراء والسمك. وحينما اكتشف الهولنديون جزر كوريل عام ١٦٤٣م كان يقطن الجزر شعب يطلق عليه اسم إينو. وأنشأ تجار الفراء الروس محطة على الجزر عام ١٧٩٥م. وبحلول عام ١٨٣٠م أعلنوا سيطرتهم على الجزر الشمالية والوسطى.

أصبحت جزر كوريل تحت حكم اليابان عام ١٨٧٥م حينما قايضت اليابان روسيا بالنصف الجنوبي من جزيرة سخالين مقابل جزر كوريل. ووقعت جزر كوريل تحت سيطرة الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م. وعندما نالت روسيا استقلالها عام ١٩٩١م، في أعقاب تفكك الاتحاد السوفييتي السابق، بسطت سيطرتها على الجزر. ولكن اليابان ظلت تطالب بعدة جزر في الجزء الجنوبي من مجموعة الجزر. وظل النزاع حول هذه المنطقة سببًا لتوتر العلاقات بين روسيا واليابان منذ عام ١٩٤٥م. انظر: **اليابان**.

كوريللي، ماريي (١٨٥٥-١٩٢٤م). روائية إنجليزية اشتهرت كروائية رومانسية. ومن كتبها **قصة حب من عالمين** (١٨٨٦م)؛ **باراباس** (١٨٩٣م)؛ **أحزان الشيطان** (١٨٩٥م). وُلدت ماريي كوريللي في لندن وكان اسمها الحقيقي ماريي ماكاي وقد تبنت الكتابة رغم كونها موسيقية موهوبة. عاشت في ستراتفورد على نهر إيفون في مقاطعة ووريكشاير في إنجلترا.

الكوريوم عنصر إشعاعي ينتج صناعيا عدده الذري ٩٦ ورمزه الكيميائي Cm.

يبلغ عدد نظائر الكوريوم المعروفة ١٤، والعدد الكتلي لأكثر هذه النظائر استقراراً ٢٤٧؛ ونصف عمره يقدر بعشرة ملايين سنة. انظر: **النشاط الإشعاعي**. وهذا النظير يوجد في كميات صغيرة جداً لا تكفي لمعظم التجارب. وهناك نظيران آخران من نظائر العنصر يمكن الحصول عليهما في الحال، العدد الكتلي لأحدهما ٢٤٤ ونصف عمره ١٨ عاماً والعدد الكتلي للآخر ٢٤٨ ونصف عمره ٣٤٠,٠٠٠ عام. ودرجة انصهار الكوريوم ١٣٤٠°م وكثافته عند درجة ٢٠°م ١٣,٥١جم/سم³. انظر: **الكثافة**.

اكتشف الكوريوم العلماء الأمريكيون جلين ثيودور سيبورج ورالف أ. جيمس وألبرت غيورسو عام ١٩٤٤م وأنتج هؤلاء العلماء الكوريوم بقذف البلوتونيوم بأيونات الهيليوم في جهاز السيكلوترون. اشتق اسم الكوريوم من اسم الفيزيائية الفرنسية ماري كوري. انظر: **العنصر الكيميائي**.

كوزبي، بل (١٩٣٧م-). ممثل أمريكي فكاهي بارز، ومؤلف ومنتج تلفازي. وقد لفت الأنظار بفكاهاته اللطيفة الدافئة، التي تتركز حول العائلة ومحن الطفولة ومتاعبها. بدأ مسلسله التلفازي، **برنامج كوزبي** سنة ١٩٨٤م، وسرعان ما أصبح البرنامج التلفازي المفضل في الولايات المتحدة.

بل كوزبي

وُلِدَ وليم هنري كوزبي، الابن في فيلادلفيا. وبدأ مهنته في إنتاج العروض ممثلاً كوميديًا، ومنذ ذلك الحين أنتج أكثر من ٢٠ مجموعة فكاهية. وقد تألق في كثير من الصور المتحركة، يشمل ذلك **هيكي وبوجز** (١٩٧٢م)؛ **ليلة سبت في أعلى البلدة** (١٩٧٤م). وكان كوزبي أول ممثل أسود يصبح نجمًا في مسلسل تلفازي درامي. وعرض هذا المسلسل **أنا أتجسس** في الأصل ابتداءً من ١٩٦٥م إلى ١٩٦٨م.

وقد أحرز كوزبي نجاحًا آخر في إبداعه سنة ١٩٧٢م لمسلسل الكرتون **ألبرت السمين، وأولاد كوزبي** وهو مبني على شخصيته الفكاهية الشهيرة.

وكوزبي مؤلف أيضًا. وقد كتب **الأبوة** (١٩٨٦م)؛ وهو مجموعة مقالات فكاهية؛ **الزمن يطير** (١٩٨٧م) وهو كتاب عن الشيخوخة؛ **الحب والزواج** (١٩٨٩م) وهو يتعرض للعلاقات العاطفية.

الكوسة نبات معروف تتم زراعته للحصول على ثماره. والنوع المعروف لونه أخضر وفيه خطوط خضراء باهتة أو صفراء. وتنمو ثماره بأشكال وألوان متعددة، ويتم قطفها قبل أن تنضج. وطولها يتراوح بين ٣٠ و٤٠ سم، ويمكن أكل لُبِّ الكوسة الطري مسلوقًا أو محمصًا.

ولخضار الكوسة أوراق عريضة، وزهور صفراء كبيرة ولها أوراق خاصة تشبه السُّلْك تسمى **المحلاق** تستخدمها بعض نباتات الكوسة للتعلُّق بأشياء تستند إليها.

وينتمي خضار الكوسة إلى فصيلة (الكورجيت) القرعيات نفسها مثل بعض أنواع اليقطين والدباء، وموطنه أمريكا الاستوائية.

وترسم كلمة كوسة أيضًا بالألف: كوسى وكوسا.

سان هوزيه عاصمة كوستاريكا، وأكبر مدنها. تقع هذه المدينة في واد بالمنطقة الجبلية الداخلية. وفي المدينة مزيج من الدكاكين الحديثة والمكاتب والمنازل المبنية على الطراز الأسباني.

جمهورية كوستاريكا

كوستاريكا بلد جبلي صغير في أمريكا الوسطى. تَحدُّه نيكاراجوا من الشمال، والبحر الكاريبي وبنما من الشرق، والمحيط الهادئ من الجنوب والغرب. وتعبُر وسط كوستاريكا من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي سلسلة من الجبال الوعرة. توجد في قمم بعض هذه الجبال، وخاصة أكثرها ارتفاعًا، براكين نشطة. وتنمو في المنخفضات الساحلية للبلاد غابات استوائية.

لا يوجد بين جمهوريات أمريكا الوسطى كلها جمهورية أصغر مساحة من كوستاريكا سوى إلسلفادور، ولا أقل منها سكانًا سوى بنما. ولكن سرعة تزايد عدد السكان في كوستاريكا أكبر منها في أي دولة أخرى في أمريكا الوسطى.

وصل المكتشفون الأسبان إلى مايعرف الآن بكوستاريكا في أوائل القرن السادس عشر الميلادي. وروى لهم الهنود (السكان الأصليون) الذين كانوا يعيشون هناك قصصًا عن مخزونات الذهب والمعادن الثمينة الأخرى التي كان يتم تعدينها في المنطقة. أطلق الأسبان على هذه الأرض اسم **كوستاريكا** وتعني (الساحل الغني). لكن الرواد الأسبان وجدوا أن المنطقة تحتوي على كميات قليلة من الذهب.

واليوم يكاد يكون جميع سكان كوستاريكا من أصول أسبانية وهندية. ويعيش حوالي ثلاثة أرباع السكان على مرتفع خصب في الجبال الموجودة في أواسط كوستاريكا.

تقع سان هوزيه، وهي العاصمة وأكبر المدن، في هذه المنطقة. وتحيط بهذه المدينة التلال التي تغطي منحدراتها أشجارُ البن. ويُعتبر البن الصادر الرئيسي للبلاد. بينما يعتبر الموز صادرًا رئيسيًا آخر وينمو في مزارع واسعة قرب السواحل.

نظام الحكم

كوستاريكا جمهورية ديمقراطية. وقد تم وضع دستورها في عام ١٩٤٩م. ويُمثِّل رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية ورأس الدولة. وينتخب الشعب الرئيس لفترة أربع سنوات. ويتكوَّن مجلس الدولة من الرئيس وأعضاء الوزارة. ويتولىَّ المجلس تدبير الشؤون الخارجية وتطبيق القوانين الاتحادية (الفيدرالية). ويَحق له أيضًا الاعتراض على مشاريع القوانين التي تُقرُّها الجمعية التشريعية وهي السلطة التشريعية في كوستاريكا.

تَضُم الجمعية التشريعية ٥٧ نائبًا منتخبًا من قبَل الشعب لدورات مدتها أربع سنوات. ولا يجوز انتخاب

علم كوستاريكا العلم الذي تستخدمه الدولة، اعتمد في عام ١٨٤٨م. لا يحتوي العلم الوطني على شعار النبالة.

شعار النبالة. تبرزُ في شعار كوستاريكا الرسمي صور البراكين والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ. أما النجوم فهي ترمز إلى المناطق الإدارية لكوستاريكا.

الرئيس أو النواب لفترتين متتاليتين. تضم محكمة العدل العليا وهي أعلى محكمة في البلاد، ١٧ قاضيًا تعينهم الهيئة التشريعية. وتم إلغاء الجيش في عام ١٩٤٨م. لكن من الممكن تنظيم قوات عسكرية من أجل الدفاع عن الوطن إذا دعت الحاجة.

تتألف كوستاريكا من سبع مناطق إدارية وهذه المناطق مقسمة إلى ٨٠ مقاطعة ولكل منطقة إدارية محافظ يعينه الرئيس. ويحكم كل مقاطعة مجلس ينتخبه الشعب.

وتقوم كل مقاطعة بتوفير الحماية من الحرائق والخدمات الصحية، والمياه وبقية الخدمات المحلية.

ويحق لجميع المواطنين ممن بلغوا ١٨ عامًا فأكثر أن يُدلوا بأصواتهم في الانتخابات الوطنية. ويوجد في البلاد حزبان سياسيان رئيسيان. وهما: حزب التحرر الوطني وحزب الوحدة النصراني الاجتماعي.

كوستاريكا قطر في أمريكا الوسطى يقع بين البحر الكاريبي والمحيط الهادئ الشمالي.

حقائق موجزة

العاصمة: سان هوزيه.
اللغة الرسمية: الأسبانية.
الاسم الرسمي: جمهورية كوستاريكا.
المساحة: ٥١,١٠٠ كم². **أقصى امتداد** شمالاً ـ جنوبًا ٣٥٤كم، شرقًا ـ غربًا ٣٨١كم. **طول الشريط الساحلي** ٦١٢كم على ساحل المحيط الهادئ، و٢١٤كم على ساحل البحر الكاريبي.
الارتفاع: أعلى ارتفاع: تشيريبو غراندي ٣٨١٩م فوق مستوى سطح البحر. أقل ارتفاع: مستوى سطح البحر على طول الشواطئ.
عدد السكان: تقديرات عدد السكان لعام ١٩٩٦م هو ٣,٤٩٥,٠٠٠ نسمة.
الكثافة السكانية: ٦٥ نسمة/كم².
التوزيع السكاني: ٤٧٪ من المناطق الحضرية، و٥٣٪ في المناطق الريفية. إحصاء عام ١٩٨٤م كان ٢,٤١٦,٨٠٩ نسمة. تقديرات عدد السكان لعام ٢٠٠١م ٣,٨٦٨,٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الموز ولحم الأبقار، الكاكاو، والقهوة، والذرة الشامية، والأرز، وقصب السكر.
التصنيع: الإسمنت، والملابس، والأثاث، والآليات، والأغذية المحفوظة، والمنسوجات.
النشيد الوطني: الوطن النبيل، علمك الجميل.
العملة: الوحدة الأساسية: الكولون. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود.**

السكان

عدد السكان وأصولهم. يبلغ عدد سكان كوستاريكا حوالي ٣,٤٩٥,٠٠٠ نسمة، ويتزايد بمعدل حوالي ٢,٥٪ سنويًا. وإذا استمرت هذه النسبة فإن عدد السكان سيتضاعف كل ٢٨ سنة.

تزوّج كثير من المستعمرين الأسبان الذين استقرّوا في كوستاريكا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر من الهنود سكان البلاد الأصليين. ويُدعى المنحدرون منهم **المستيزو** وهم من العناصر الهجينة من البيض والهنود أو المولدين. ويُشكّل المستيزو والبيض الخُلّص هذه الأيام أكثر من ٩٧٪ من السكان. وتوجد في كوستاريكا أيضًا جماعتان صغيرتان من الأقليات، عددها حوالي ٧٠,٠٠٠ من السُّود، وحوالي ١٠,٠٠٠ من الهنود. ويعيش السود على ساحل البحر الكاريبي. وقد قدم أسلافهم إلى كوستاريكا من جزيرة جامايكا في أواخر القرن التاسع عشر لكي يبنوا السكك الحديدية ويعملوا أيضًا في مزارع الموز الواسعة. ويعيش الهنود في جماعات منعزلة في المرتفعات وعلى طول شواطئ البحر الكاريبي والمحيط الهادئ. وهم محافظون على أنماط الحياة التقليدية لقبائلهم.

كوستـــــاريكا
خريــطة سياســية

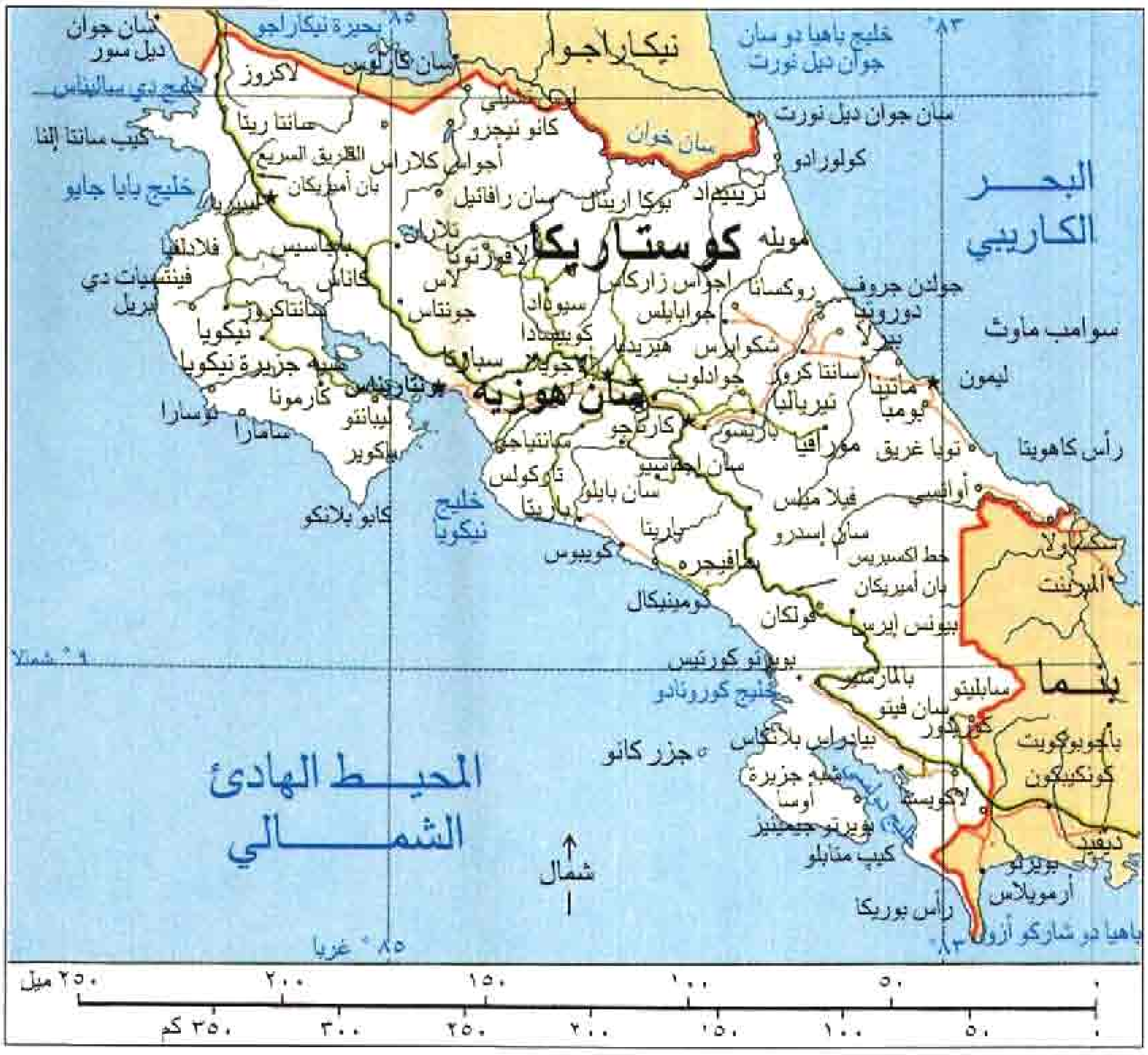

	كوستاريكا
	مساحات خارج كوستاريكا
	حدود دولية
	طريق
	سكك حديدية
⊛	عاصمة وطنية
★	عاصمة ولاية
•	مدن أخرى
∘	استيطان ريفي

هذه الخريطة ليست مرجعًا في الحدود الدولية

يَفْخـر الكوسـتـاريكيـون بتـراث بلادهـم من الحكم الديمقـراطي والمسـاواة الاجـتـمـاعيـة. كـمـا يولون أهميـة لكرامتهم الشخصية وروابطهم العائلية المتينة. ويكاد جميع الكوستـاريكيين ينطقون اللغة الأسبانية. وينتسب حوالي ٩٠٪ من السكان إلى المذهب الكاثوليكي.

السكن. يعـيش حوالي نصف الكوسـتـاريكيين في المزارع وفي مـدن ريفيـة. ويسكن العـديد من المزارعين في أكواخ من الطين مغَطّاة جـدرانها بطبقة بيضـاء سميكة من الجص، وأسقفها مغطاة بالقرميد الأحمر أو الزهري اللون. بينمـا يقطن المزارعـون الآخـرون بيـوتًا من الخشب مطليَّة بطلاء لامع. ويعيش معظم سكان المدن في (بيوت مدرجة تبدو متشابهة فيما بينها إلى حد كبير) وهي متصلة ببعضها في صف واحد. يستخدم كثير من الكوستاريكيين النباتات والأزهار في تزيين بيوتهم. وتملك الأسر الغنية بيـوتًا فسيحة تحيط بهـا الحـدائق على الطراز الأسبـاني أو طراز المزارع الواسعة.

الغـذاء. يشـمل الغـذاء الفـاصـوليـا، والقـهـوة، والذرة الشـامـيـة، والبـيـض، وبعض الثـمـار المدارية مـثل: المُوز، والجـوافة، والمانجـو، والبرتقـال، والأناناس. وتحـتـوي وجبـات معظم الأسر علـى لحم البقـر، والسـمك، والدواجن، وأنواع عديدة من الحساء. وكثيرًا مايُحضِّرون **التاماليز** (لحم الخنزير المفروم) ودقيق الذرة المطبوخ على البخار في قشور الذرة (وهو خبز رقيق منبسط مصنوع من الذُّرة الشامية أو القمح).

التعليم. يعـرف حوالي ٩٣٪ من شـعـب كـوسـتـاريكا القراءة والكتـابة. وهي نسبة تزيـد على مثيلاتها في أي بلد آخـر مـن بلدان أمـريكا الوسطـى؛ ذلك أن القـــانون في كوسـتاريكا يُلـزِم كافة الأطفـال الالتحـاق بمدارس المرحلة الابتدائية. ويَحقُّ للطلاب الناجحين مواصلة المرحلة الثانوية ومن ثَمّ دخول الجامعة حيث تُوجد في البلاد عدّة جامعات تَشْمَل الجامعة الوطنية في هيريديا وجامعة كوستاريكا قرب سان هوزيه.

الترويح. يتمتع الكوستاريكيـون بقضاء أوقات فراغهم خارج بيوتهم؛ فكثيـر منهم يلعب كرة القدم، وهي الرياضة القـومـية، على أرض الملاعب المحلية. كـمـا أن كـرة السلة وكـرة المضـرب (التنس) والسـبـاحـة هي من الـرياضـات الشائعة بين سكان كوستاريكا كذلك. ويشارك كثير من الكوستاريكـيين في مهرجانات مفعمة بالحيوية في الأعياد الدينيـة، حيث تجـذب مصـارعة الثيران والألعـاب النارية، والمواكب التنكرية آلاف الكوستاريكيين والسياح الأجانب إلى سان هوزيه أثناء احتفالات عيد الميلاد.

يستمتع العديد من الكوستاريكيين والسياح من البلدان الأخرى بزيارة المتنزهات الوطنية في كوسـتـاريكا. ويشمل

الهضبة الوسطى قلب الأراضي الزراعية في كوستاريكا حيث يزرع البن والذرة الشامية والأرز وقصب السكر في المنحدرات الجبلية. وتقع مدينة سان هوزيه على مقربة من هذه الهضبة.

نظام المتنزهات الوطنية الشواطئ الرملية التي تَقْصدها السلاحف البرية لتضع عليها بيضها، والغابات الاستوائية المطيرة التي تقطنها القردة والعصافير الملوّنة، وبها عدة براكين نشطة.

السطح والمناخ

هناك مجموعة سلاسل جبلية تدعى كورديرا (أي السلاسل الجبلية) تَعبُر أواسط كوستاريكا من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. وتقسم السلاسل الجبلية البلاد إلى ثلاثة أقاليم هي: ١- إقليم المرتفعات الوسطى ٢- إقليم أراضي الكاريبي المنخفضة ٣- إقليم شريط ساحل المحيط الهادئ.

إقليم المرتفعات الوسطى. يتألف هذا الإقليم من منطقتين كبيرتين من الأراضي الزراعية الخصبة، وهما الهضبة الوسطى، ووادي الجنرال. وتحيط بكل من هاتين المنطقتين سلاسل جبلية شاهقة. وتُعتبر الهضبة الوسطى بمثابة القلب النابض للبلاد، حيث يعيش فيها نحو ٧٥٪ من السكان. كما أن التربة البركانية الخصبة في الهضبة، والمناخ المناسب السائد فيها المنطقة الرئيسية لزراعة البن في البلاد.

تتراوح درجات الحرارة نهارًا بين ٢٤°م و ٢٧°م على مدار السنة. يقع وادي الجنرال في الجزء الجنوبي الشرقي من هذا الإقليم، وهو منطقة زراعية تتألف من التلال

كوستاريكا تضم ثلاثة أقاليم برية. ويسكن معظم السكان في المرتفعات الوسطى التي تمتاز بدرجات حرارة أكثر اعتدالاً عن المنخفضات الكاريبية والشريط الساحلي للمحيط الهادئ.

والسهول. وتتراوح درجات الحرارة هناك أثناء النهار بين ٢٧°م و٣٢°م. ويبلغ معدل سقوط المطر السنوي حوالي ٢٨٠سم.

إقليم أراضي الكاريبي المنخفضة. وهو شريط عريض من الأدغال المدارية المستنقعية على طول الساحل الشرقي. ويبلغ معدل درجات الحرارة العالية أثناء النهار حوالي ٣٨°م. ويتراوح معدل سقوط المطر السنوي بين ٣٨٠ و ٥١٠سم.

إقليم شريط ساحل المحيط الهادئ. هو إلى حد كبير منطقة من الأراضي المنخفضة على طول الساحل الغربي، وتمتد الجبال القليلة الارتفاع محاذيةً للجزء الأكبر من الساحل. وتتميز هذه المنطقة بمُناخ مثالي لزراعة الموز، وتتراوح درجات الحرارة أثناء النهار بين ٢٥°م و ٣٨°م، ويبلغ إجمالي المعدل السنوي لسقوط الأمطار نحو ٣٣٠سم.

الاقتصاد

أعظم الموارد الطبيعية قيمة في كوستاريكا تربتها البركانية الخصبة وتغطي غابات البلوط والصنوبر، وأشجار الخشب المتين مثل الأرز والماهوجني حوالي ثلث أراضي هذه الدولة. وتمتلك كوستاريكا ترسبات من البوكسيت والمنجنيز.

يشتغل حوالي ربع العمال في كوستاريكا بالزراعة ورعي الماشية. ويعتبر الموز، والماشية التي تربى من أجل لحومها، والكاكاو (بذور تستخدم لصنع الشوكولاتة)، والبن، والذرة الشامية، وقصب السكر، المنتجات الزراعية الرئيسية في البلاد. كما يزرع الفلاحون البرتقال، والفاصوليا، والبطاطس، والثمار والخضراوات الأخرى.

ويستخدم التصنيع حوالي خُمس القوى العاملة في كوستاريكا وهو في نمو مطرد. وتشمل منتجات التصنيع الرئيسية الإسمنت، والملابس، ومستحضرات التجميل، والسماد، والأثاث، والآليات، والأدوية، والأغذية المعالجة، والمنسوجات.

يعتمد اقتصاد كوستاريكا اعتمادًا كبيرًا على التجارة الخارجية. وتتضمن صادراتها الرئيسية الموز، ولحوم الأبقار، والبن، والسكر. أما وارداتها الرئيسية فتشمل النفط، والمواد الكيميائية، والبضائع المصنعة. وتعتبر الولايات المتحدة الشريك التجاري الرئيسي لكوستاريكا. تنتسب كوستاريكا إلى السوق المشتركة لأمريكا الوسطى، وهو اتحاد اقتصادي تم تشكيله لتشجيع التجارة بين دول أمريكا الوسطى.

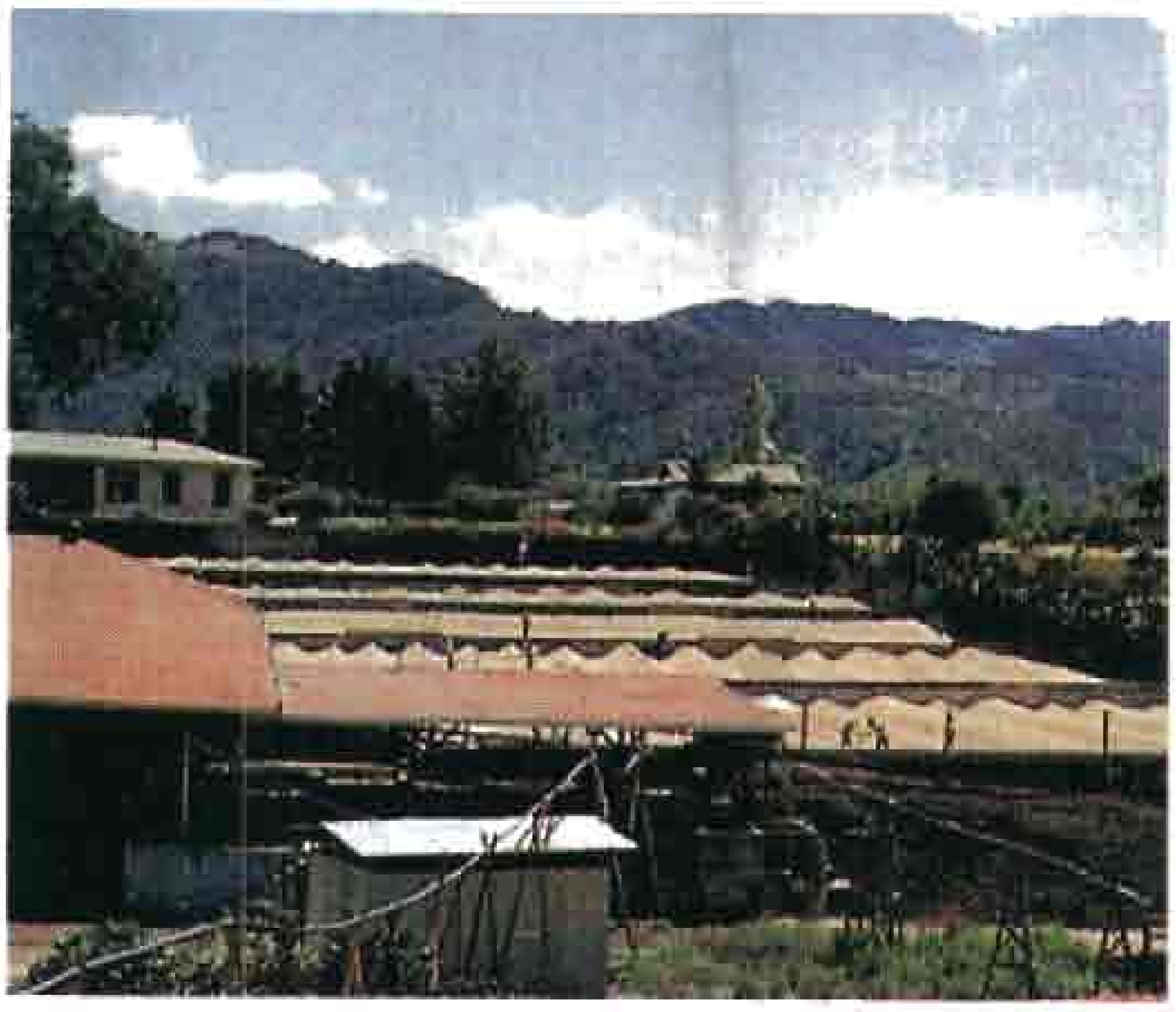

حبوب البن تجفف تحت الشمس، ويقوم العمال بتقليبها في أحد المصانع في الهضبة الوسطى. ويعتبر البن السلعة الرئيسية التي تصدرها كوستاريكا.

يربط الطريق السريع الذي يمر عبر الأمريكتين بين جميع العواصم الإقليمية في كوستاريكا فيما عدا ليمون وبونتا أريناس، كما تربط السكك الحديدية الميناءين ليمون وبونتا أريناس بسان هوزيه. ويوجد في كوستاريكا ما معدله سيارة واحدة لكل ٢٧ نسمة. وتقوم الخطوط الجوية الكوستاريكية بتنظيم رحلات طيران من سان هوزيه إلى المدن الأخرى في أمريكا الوسطى وإلى المكسيك والولايات المتحدة.

تملك غالبية الأسر الكوستاريكية جهاز مذياع. كما يوجد في البلاد جهاز تلفاز واحد لكل ستة أشخاص. ويتم طباعة جميع الصحف اليومية الكوستاريكية في سان هوزيه.

تتألف كوستاريكا من ثلاثة أقاليم برية. ويعيش معظم السكان في المرتفعات الوسطى، حيث درجات الحرارة أنسب منها في السهول المنخفضة على ساحل البحر الكاريبي والشريط الساحلي المطل على المحيط الهادئ.

نبذة تاريخية

الهنود هم أوائل الذين عاشوا فيما يُعرف الآن بكوستاريكا. ولا يُعرف إلا القليل عن حياة هؤلاء السكان. لكن مع بداية القرن الحادي عشر استقرت قبيلة كورويبسي في الوديان الشمالية، بينما هاجرت قبيلة بوروكا إلى الأراضي الواقعة في الجنوب. وصل هنود الكاريب وشوروتيغا وناهاو في القرن الخامس عشر. وكان معظم الهنود يعيشون على زراعة المحاصيل وصيد الحيوانات الصغيرة.

العهد الاستعماري. وصل كريستوفر كولمبوس إلى كوستاريكا في عام ١٥٠٢م. وقد أغرت الشائعات التي راجت عن وجود الذهب في المنطقة مئات الأسبان للذهاب إلى الأرض الجديدة.

عثر الأسبانيون على قليل من الثروات المعدنية. ولكن العديد منهم أقاموا وأصبحوا مزارعين في المرتفعات الوسطى. وأقام الحاكم خوان فاسكويز دي كورونادو أول مستوطنة دائمة في كارتاجو في عام ١٥٦٤م. حاول كثير من الأسبان استرقاق الهنود، ولكن معظم القبائل حاربت بشراسة لكي تحافظ على حريتها.

الاستقلال. بقيت كوستاريكا مستعمرة أسبانية حتى ١٨٢١م. وفي ذلك العام تحررت كوستاريكا والمستعمرات الأسبانية الأخرى في أمريكا الوسطى من الحكم الأسباني، ثم انضمت إلى الإمبراطورية المكسيكية في العام التالي. وفي عام ١٨٢٣م انسحبت دول أمريكا اللاتينية من المكسيك وشكلت الأقاليم المتحدة بأمريكا الوسطى. وبدأ الاتحاد في الانهيار في عام ١٨٣٨م وأعلنت كوستاريكا استقلالها.

في عام ١٨٤٢م أطاح فرانسيسكو مورازان بالحكم الدكتاتوري للرئيس براوليو كاريلو وأصبح رئيسًا للبلاد. وحاول مورازان إحياء الاتحاد، ولكن أعداءه قتلوه بعد تَوليه منصبه بخمسة أشهر. حكَم البلاد زعماء ضعفاء حتى ١٨٤٩م عندما بدأ خوان رفائيل فترة عشر سنوات باعتباره رئيسًا. أسّس مورا أول مصرف وطني في كوستاريكا، وأول شبكة إنارة للشوارع فيها، والعديد من المدارس العامة.

الثورة والإصلاحات. حدثت عدة ثورات في كوستاريكا منذ أواخر القرن التاسع عشر. فقد أطاح الجنرال توماس غارديا بالحكومة في ١٨٧٠م، وحكم البلاد حكمًا مطلقًا لمدة ١٢ عامًا. وكان يشجع على الزراعة واسعة النطاق وعلى تصدير البن بوفرة. وقد أدخلت حكومته تحسينات على نظام مدارس الدولة، وبنت سكة حديدية من سان هوزيه حتى ليمون. وفي عام ١٩١٧م تولىّ فدريكو تينوكو الرئاسة. وأجبرته الاضطرابات السياسية على الاستقالة في عام ١٩١٩م، فتولىّ الزعامة جوليو أكوستا وأصبحت كوستاريكا تحت زعامة أكوستا وخلفائه نموذجًا للديمقراطية والإصلاح الاجتماعي.

في عام ١٩٤٨م فاز أوتيليو أولاتي في انتخابات الرئاسة ولكن المجلس الوطني أعلن أن النتائج غير قانونية. بعد ذلك قاد العقيد خوزيه فيغويريز تمردًا تأييدًا لأولاتي للحيلولة دون ما قال عنه إنه تهديد بتولّي الشيوعيين السلطة باعتباره رئيسًا مؤقتًا وأعاد تنظيم الحكومة، ووضع المصارف تحت السيطرة الاتحادية. كما استبدل بجيش كوستاريكا حرسًا وطنيًا تعداده ٤,٠٠٠ فرد، مع ضباط موالين له. وفي عام ١٩٤٩م تم تنصيب أولاتي رئيسًا.

انتخب الكوستاريكيون فيغويريز رئيسًا في عام ١٩٥٣م فرفع الحد الأدنى للأجور، ووسّع نظام المدارس الحكومية، وزاد الضريبة على الواردات. وفي عام ١٩٥٥م قامت مجموعة من الكوستاريكيين في المنفى بتدبير غزو جوي وبري للبلاد من نيكاراجوا. وحاول الثوار قلب حكومة فيغويريز ولكنهم مالبثوا أن أحبطت محاولتهم. وسعى الرئيس ماريو إيشاندي الذي تولى الرئاسة من ١٩٥٨م حتى ١٩٦٢م إلى التخفيف من سيطرة الحكومة على الاقتصاد. ولكن الجمعية التشريعية اعترضت على العديد من مقترحاته. وفي عام ١٩٦٢م تم انتخاب فرانسيسكو جيه أورلتش رئيسًا.

ومما يذكر أنه فيما بين عامي ١٩٦٣م و ١٩٦٥م ثار بركان إيرازو وأمطر سان هوزيه والمناطق المحيطة بها بوابل من الرماد. وتسبب ثوران البركان في إتلاف محصول البن واضطر آلاف السكان إلى هجر بيوتهم.

التطورات الحديثة. فاز فيغويريز بالرئاسة من جديد في عام ١٩٧٠م، حيث خلف خوزيه جواكين تريهوس ـ فيرنانديز ـ وتقاعد فيغويريز في ١٩٧٤م، ثم توالت على كوستاريكا سلسلة من الحكومات الديمقراطية. وعمل الرؤساء الكوستاريكيون على المحافظة على الحياد التقليدي في القضايا الدولية في الوقت الذي حافظوا فيه على علاقات طيبة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

بدأ اقتصاد كوستاريكا في أوائل الثمانينيات في الانحدار. وكان من بين المشاكل الاقتصادية في البلاد ارتفاع معدل البطالة، وانخفاض عائدات الصادرات، وارتفاع الديون الأجنبية. وزادت الولايات المتحدة من مساعداتها المالية لكوستاريكا لمعالجة المشاكل. وفي نهاية الثمانينيات خَفَّضتَ كوستاريكا نسبة البطالة إلى ٤,٥٪، وهي أقل نسبة في منتصف الكرة الأرضية. وأقامت شركات متعددة الجنسيات من دول كثيرة واقعة عبر البحار مشاريع تجارية وصناعية هناك.

أدّى أوسكار أرياس سانشيز الذي كان رئيس كوستاريكا منذ عام ١٩٨٦م وحتى ١٩٩٠م دورًا قياديًا في إيجاد خطة سلام إقليمية لأمريكا الوسطى. وفاز في عام ١٩٨٧م بجائزة نوبل للسلام اعترافًا بجهوده.

انظر أيضًا: **أمريكا اللاتينية؛ أمريكا الوسطى؛ سان هوزيه.**

عناصر الموضوع

١ - نظام الحكم
٢ - السكان
أ - عدد السكان وأصولهم د - التعليم
ب- السكن هـ - الترويح
ج - الغذاء
٣ - السطح والمناخ
أ - إقليم المرتفعات الوسطى
ب- إقليم أراضي الكاريبي المنخفضة
ج - إقليم شريط ساحل المحيط الهادئ
٤ - الاقتصاد
٥ - نبذة تاريخية

أسئلة

١ - كيف اكتسبت كوستاريكا اسمها؟
٢ - مانسبة القادرين على القراءة والكتابة بين سكان كوستاريكا؟
٣ - ما الرياضة القومية المحببة لأهالي كوستاريكا ؟
٤ - ما نسبة الزيادة السكانية في كوستاريكا؟
٥ - لماذا قدم أجداد السود الكوستاريكيين إلى كوستاريكا من جزيرة جامايكا في أواخر القرن التاسع عشر؟
٦ - ما الكورديرا؟
٧ - في أي الأقاليم يعيش معظم سكان كوستاريكا؟
٨ - ما أهم صادرات كوستاريكا؟
٩ - ما المورد الطبيعي الرئيسي في كوستاريكا؟
١٠ - اذكر أهم أعمال الرئيس الكوستاريكي أوسكار أرياس سانشيز. وما اسم الجائزة التي فاز بها هذا الرئيس؟

كوستلر، آرثر (١٩٠٥-١٩٨٣م). روائي وكاتب بريطاني مجري المولد. تعكس حياته وأعماله الاضطرابات السياسية التي اتسمت بها سنوات القرن العشرين. وكان كوستلر شيوعيًا في الفترة من عام ١٩٣١م إلى ١٩٣٧م. ومن أنجح رواياته السياسية **ظلام في الظهيرة** (١٩٤١م)؛ **الوصول والرحيل** (١٩٤٣م)، وهما تعبران عن رفضه للحكم المطلق وللشيوعية. ومن رواياته السياسية الأخرى **وصية أسبانية** (١٩٣٧م)؛ **لصوص في الليل** (١٩٤٦م). أما رواياته **الرمح الأزرق** (١٩٥٢م)؛ **الكتابة الخفية** (١٩٥٤م)، فهما سيرتان ذاتيتان.

ولد كوستلر في بودابست، بالمجر. وعمل مراسلاً للصحف الألمانية. ولما كان معاديًا للنازية فقد ترك ألمانيا عام ١٩٣٣م. وفي عام ١٩٣٧م، سجن كوستلر على يد قوات فرانسيسكو فرانكو أثناء الحرب الأهلية الأسبانية. وفي عام ١٩٤٠م، سجنه الألمان في فرنسا. وقد عمل متطوعًا في الجيش الفرنسي والجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية. ثم استقر به المقام في لندن وأصبح مواطنًا بريطانيًا.

كوسجريف، وليم توماس (١٨٨٠-١٩٦٥م). سياسي بريطاني، كان رئيسًا لدولة أيرلندا الحرة من سنة ١٩٢٢-١٩٣٢م. انتصر عليه حزب إيمون دي فاليرا الذي أراد الاستقلال التام لأيرلندا عن إنجلترا. انتقد كوسجريف دستور ١٩٣٧م الذي أنشأ جمهورية أيرلندا، لكنه انضم إلى دي فاليرا عند تأييده لانتخاب الرئيس دوجلاس هايد في عام ١٩٣٨م.

ولد كوسجريف في دبلن، وتعرض للسجن لدوره في تمرد عيد الفصح ١٩١٦م. وبعد ذلك عمل في الحكومة الثورية من ١٩١٩-١٩٢١م. وأصبح رئيسًا لدولة أيرلندا الحرة بعد وفاة اثنين متعاقبين من رؤسائها هما: آرثر جريفيث، ومايكل كولنز.

كوسفيتزكي، سيرجي (١٨٧٤-١٩٥١م). أحد قادة فرق الأوركسترا السيمفونية، وألمع عازف في عصره على آلة الكمان الكبيرة من نوع دوبل باس. وكقائد للأوركسترا السيمفونية لمدينة بوسطن بولاية ماساشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية في الفترة بين عامي ١٩٢٤م و١٩٤٩م، كان كوسفيتزكي موضع ثناء بسبب المستوى الرفيع لأداء فرقته الموسيقية. وقد قام أيضًا بتقديم الكثير من القطع الموسيقية الجديدة التي أصبحت فيما بعد جزءًا من البرامج السيمفونية النموذجية.

ولد سيرجي ألكسندروفيتش كوسفيتزكي في فيشني - فولوشيك، التي تقع بين لينينغراد (الآن سان بطرسبرج) وموسكو. وفي عام ١٨٩٤م، انضم إلى أوركسترا مسرح البولشوي في موسكو عازفًا على كمان الباس الكبير. ونتيجة لأدائه في الحفل الموسيقي الذي أقامه في برلين عام ١٩٠٣م، أكد شهرته في العزف المنفرد على هذه الآلة الموسيقية.

كان أول حفل ظهر فيه كوسفيتزكي قائدًا لفرقة موسيقية قد أقيم عام ١٩٠٨م، وكان ضيفًا على أوركسترا برلين الفيلهارموني. وفي عام ١٩٢٠م، انتقل إلى باريس حيث نظم عام ١٩٢١م، الحفلات الموسيقية التي تحمل اسمه. وأدت الشهرة التي حققتها هذه الحفلات الموسيقية إلى تعيينه في بوسطن. وفي عام ١٩٤٠م أصبح كوسفيتزكي مديرًا للموسيقى بمركز بركشاير الموسيقي في ماساشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية. وهناك علم كثيرًا من قادة الفرق الموسيقية من الشباب، وكان من بينهم ليونارد بيرنستاين.

كوسيجين، أليكسي نيقولايفيتش (١٩٠٤-١٩٨٠م). عمل رئيسًا لوزراء الاتحاد السوفييتي في الفترة

من عام ١٩٦٤م إلى عام ١٩٨٠م. وتسلم مقاليد السلطة مع ليونيد أ. بريجينيف، الذي تولى رئاسة الحزب الشيوعي. وقد حل كوسيجين وبريجينيف محل نيكيتا س. خروتشوف الذي كان رئيسًا للحزب عام ١٩٥٣م، ورئيسًا للوزراء عام ١٩٥٨م.

تقاسم بريجينيف وكوسيجين السلطة بالتساوي تقريبًا لعدة سنوات، فكان كوسيجين، رئيسًا للوزراء، هو المسؤول الإداري الأول في الحكومة السوفييتية. بيد أنه في أوائل السبعينيات من القرن العشرين، أصبح بريجينيف الزعيم الأقوى. وبحلول عام ١٩٧٧م، فرض سيطرته على الحكومة والحزب. وظل كلاهما يعملان معًا رغم فقد كوسيجين لسلطاته.

ولد كوسيجين في سان بطرسبرج (لينينغراد سابقًا). وحارب مع الجانب الشيوعي في الحرب الأهلية التي اندلعت في روسيا عام ١٩١٨م. وانضم كوسيجين إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٧م. وأشرف على عمليات الإجلاء من لينينغراد بعد أن بدأت القوات الألمانية محاصرة المدينة عام ١٩٤١م، أثناء الحرب العالمية الثانية. وبعد انتهاء الحرب عام ١٩٤٥م، تقلد عددًا من المناصب الحكومية وذاع صيته كمسؤول إداري بارع. وفي عام ١٩٦٠م، عين نائبًا أول لرئيس الوزراء. وكان يعمل تحت إدارة خروتشوف مباشرة.

وعندما كان رئيساً للوزراء عمل كوسيجين على تنمية الصناعة الخفيفة في الاتحاد السوفييتي وفي عام ١٩٦٥م بدأ برنامجًا يستهدف صرف أرباح مالية لمديري المصانع والمزارعين الذين يظهرون امتيازًا في عملهم. وعمل أيضًا من أجل تحسين الروابط التجارية مع الدول الغربية. وأصبحت هذه السياسة جزءًا مهمًا من الأهداف طويلة الأجل للاتحاد السوفييتي سابقًا. واستقال كوسيجين من منصب رئاسة الوزراء في أكتوبر ١٩٨٠م، لأسباب صحية.

انظر أيضًا: **بريجينيف، ليونيد أليتش؛ الحرب الباردة.**

كوسيياسكو، ثاديوس (١٧٤٦-١٨١٧م). كان وطنيًا بولنديًا حارب من أجل الحرية في أمريكا وفي بولندا.

وصل كوسيياسكو إلى أمريكا في أغسطس ١٧٧٦م في أثناء الثورة الأمريكية ١٧٧٥-١٧٨٣م، وعرض خدماته على المستعمرات الأمريكية، وعين ضابطًا مهندسًا برتبة كولونيل. وبنى تحصينات في ساراتوجا، وتولى بعد ذلك مسؤولية الدفاعات الأمريكية على طول نهر هدسون. وشيد تحصينات في منطقة وست بوينت. وبعد الحرب عينه الكونجرس برتبة عميد.

ثاديوس كوسيياسكو

عاد كوسيياسكو إلى بولندا عام ١٧٨٤م. وقاد الانتفاضة التي حدثت عام ١٧٩٤م، والتي تحمل اسمه، في محاولة لمنع ثالثة وآخر العمليات لتقسيم بولندا على يد روسيا وبروسيا والنمسا. ورغم النصر الذي حققه كوسيياسكو في البداية، فقد هزم فيما بعد، وسجن.

ولد كوسيياسكو في ليتوانيا. ورفاته مودعة الآن في قاعة واويل التاريخية في كراكو، حيث يدفن الكثير من الأبطال البولنديين.

كوسيياسكو، جبل. جبل كوسيياسكو أعلى جبال أستراليا. ارتفاعه ٢,٢٢٨م فوق سطح البحر، وهو أحد جبال الألب في جنوب نيو ساوث ويلز. ويقع في داخل متنزه كوسيياسكو الوطني. وتبلغ مساحة متنزه كوسيياسكو الوطني ٥,٤٣٩كم² ويخترق الطريق الرئيسي المتجه إلى جبل كوسيياسكو كوما وجيندباين. ويستطيع قائدو السيارات الوصول إلى قمة الجبل في فصل الصيف. ويقع جبل كوسيياسكو على مسافة ٣٩٠كم جنوب غربي سيدني.

جبل كوسيياسكو أعلى جبال أستراليا، توجد بقمته محطة حساب مثلثات. وهي مرجع للمساحين.

ويعد هذا الجبل أهم منتجع شتوي لممارسة رياضة التزلج على الجليد في أستراليا. وتوجد به العديد من الفنادق والنُزُل وأماكن إقامة التزلج، والتي تقع على الطريق المتجه من جيندباين والمؤدي إلى قمة جبل كوسيياسكو. ومن أشهر مراكز التزلج على الجليد وادي ويلسون وسميجن هولز وديجرز كريك ووادي بريشر وشارلوت باس. ويستمر موسم التزلج على الجليد من يونيو حتى أكتوبر.

ومن بين مصادر الجذب السياحي في هذه المنطقة في فصل الصيف، صيد سمك الشبوط من الجداول والبحيرات وركوب السيارات بالمناطق الجبلية والنزهات الخلوية، والجولف والسياحة والتجول في الأدغال وركوب أجهزة صعود الجبال ومعارض الزهور البرية وبخاصة في شهر يناير. ومن بين المناظر الخلابة في متنزه كوسيياسكو الوطني كهوف يارنجوبيلي على ضفاف نهر يارنجوبيلي وكهوف كولمان شرقي بارانجاو بيلي ومشروع توليد الكهرباء من المساقط المائية من الجبال المغطاة بالثلوج وبحيرة أيوكومين وثريديو هي منتجع كبير للتزلج على الجليد.

وقد اكتشف الرحالة السير بول إدموند - وهو بولندي المولد - جبل كوسيياسكو عام ١٨٤٠م، وقد أطلق عليها اسم البطل البولندي ثاديوس كوسيياسكو. ويعد ستريزيلكسي أول من تسلق هذا الجبل إلا أن بعض المؤرخين يذكرون أنه قام بتسلق الجبل الذي يعرف الآن باسم جبل تاونسند وأطلق على هذا الجبل اسم كوسيياسكو. وجبل تاونسند يعد أعلى جبل في أستراليا.

كُوش مملكة قديمة قامت على نهر النيل، في المنطقة التي تعرف الآن بشمال السودان. ورد أول ذكر معروف في التاريخ لدولة كوش في الوثائق المصرية القديمة الراجعة للمملكة الوسطى المصرية. لكن بداية الذكر لا تعني بداية كوش كدولة، فقد أثبتت آثارها المعثور عليها أنها عاصرت الأسرة الخامسة من المملكة القديمة المصرية، إلى نحو ٢٥٠٠ ق.م. وجاء حين من الزمان في الفترة المروية لكوش، اتسعت فيه رقعتها السياسية فبلغت جنوب أسوان شمالاً، وكوستي وسنار جنوبًا. ولهذا الاتساع فإن البيئات الجغرافية وأنماط الحياة فيها اختلفت من منطقة لأخرى، ومن زمان لآخر.

قدّم الكوشيون مساهمة مهمة في الحضارة الإنسانية في ميادين العمارة، والفن، والكتابة من ناحية، وفي قيامهم بدور الوسيط بين مصر، كموطن لحضارتها نفسها ومعقل مهم للحضارتين الهيلينستية والرومانية، وبين وسط

مملكة كوش حوالي ٥٠٠ق.م. احتلت مملكة كوش الموضحة باللون الأصفر منطقة على امتداد نهر النيل في موقع السودان الحالي. وكانت تقع على الطرق التجارية بين روما والهند، كما كانت مركزًا رئيسيًا من مراكز الحضارة.

إفريقيا. وساعد في هذه الوساطة الموقع الجغرافي لكوش، لكونها جنوب مصر مباشرة وعلى صلة مستمرة بها، وبقلب إفريقيا بالبر والأنهار. وقد أثمرت صلة كوش بمصر مباشرة، وبالعالم الكلاسيكي غير مباشرة، عن تأثيرات مصرية قديمة وهيلينستية ورومانية امتزجت بالعناصر المحلية في حضارة كوش. لكن التأثير المصري أوضح هذه التأثيرات جميعًا وبخاصة في الديانة والعمارة الدينية والخط.

السَّطح

تختلف البيئات الجغرافية في كوش من مكان لآخر لاتساع رقعتها الجغرافية. فبينما تضيق أرض كوش لتنحصر في الشريط المحاذي لوادي النيل شمالي عطبرة (أتبرة قديمًا)، فإنها تتسع اتساعًا كبيرًا جنوبي عطبرة لتشمل أرض البطانة الواقعة بين نهر عطبرة ونهر النيل والنيل الأزرق، فأرض الجزيرة بين النيلين الأزرق والأبيض، وغرب نهر النيل والنيل الأبيض. وتعد أرض البطانة مركز الثقل لكوش، اشتهرت في كتب اليونان والرومان المعاصرة للفترة المروية لكوش باسم **جزيرة مروي** ذلك لأن إحاطتها بالأنهار المذكورة من ثلاث جهات جعلت منها شبه جزيرة، وقرنت بمروي لوقوع هذه المدينة التي كانت عاصمة كوش آنذاك على الضفة الشرقية لنهر النيل، في الطرف الغربي من شبه جزيرة مروي، نحو ١٤٠ كم شمال الخرطوم.

وللتباين البيئي اختلفت أنماط الحياة من منطقة لأخرى في كوش. فهناك حياة مستقرة زراعية، ورعوية في الشمال في وادي النيل، ومستقرة زراعية في بعض المناطق ورعوية في غيرها، في الجنوب في أودية الأنهار والبطانة وأرض الجزيرة.

ساعد غنى البيئة الجغرافية في قيام مراكز استيطانية (مدن وقرى) مهمة في كوش في مختلف عصورها، ما زال بعضها معروفًا بأسمائها القديمة وبعضها الآخر بأسماء الأماكن الحديثة التي تجاورها الآن. ومن أشهرها: كرمة، ونبتة، ومروي (مروة/مديوي)، وفرص (بخرس/ باخوراس)، وصاي (شيي)، وسادنقا (أداي)، وقصر إبريم (بديم/ بريميس)، والنقعة (تولكت)، والمصورات (بريب)، وسنار وسوبا وغيرها.

حياة الناس

المجتمع. كان بالمجتمع الكوشي أربع طبقات؛ هي الطبقة السامية، المتمثلة في البيت المالك، المكون من الملك وزوجاته الملكات ونسله منهن. وتعتبر هذه الطبقة متميزة عن سائر المجتمع، بما فيه أقارب الأسرة المالكة الذين لا يحسبون فيها، ذلك لأن الملك في نظر الكوشيين في مقام المعبود من الناحية النظرية، لذا فإن طبقته، بما فيها زوجاته ونسله منهن، لا تصنّف من بين طبقات المجتمع، بمعناه المفهوم. أما سائر المجتمع، عدا هذه الطبقة، فإن فيه طبقات ثلاثًا أرقاها الطبقة العليا، وتشمل بقية العائلة المالكة من أقرباء الملك وأقرباء أزواجه وأصهاره، وكبار رجال الدولة المدنيين والعسكريين والدينيين والموسرين، فالطبقة الوسطى التي تمثل الموظفين المتميزين وميسوري الحال نسبيًا ممن لا يدخلون في الطبقة العليا، ثم الطبقة الدنيا، التي تشمل عامة الناس من فقراء الموظفين، والعمال والفلاحين والرعاة والجنود والفقراء.

الحياة الأسرية. الأب هو رأس الأسرة في المجتمع الكوشي؛ لكن للأم مكانة خاصة في المجتمع الكوشي أكثر مما لنظيرتها في المجتمع المصري القديم بصفة خاصة، والمجتمع الشرقي القديم بصفة عامة. وقد اتضحت هذه السمة منذ الفترة النبتية الأولى لكوش، وازدادت وضوحًا في الفترة المروية لكوش. وهي سمة معروفة في المجتمعات الإفريقية، لا تزال غالبة في كثير منها في العصر الحديث. وعرف المجتمع الكوشي تعدد الزوجات للملوك وعامة الناس، كما عرف تزوج المرأة أكثر من مرة لظروف لا تعرف تفاصيلها، لكنها قد تكون هي الظروف المألوفة كموت الزوج أو طلاقه، كما عُرف تزوج الملوك من أخواتهم كما كان الحال في مصر القديمة.

التعليم. كان التعليم محدودًا مقصورًا على الصفوة حين كانت كوش تستخدم اللغة المصرية القديمة، بخطها المعقد، في أمورها السياسية والدينية والحياة اليومية. من المعتقد أيضًا أن تعلم القراءة والكتابة انتشر بصورة أوسع عما قبل، عندما بدأ الكوشيون يكتبون لغتهم كتابة أبجدية أيسر من كتابة اللغة المصرية القديمة ابتداءً من مطلع القرن الثاني قبل الميلاد.

الغذاء والملبس والمأوى. اختلف الغذاء الرئيسي في كوش نوعًا ما بين الشمال والجنوب، إذ هو خبز القمح والشعير والتمور، وحليب الأغنام والماعز في الشمال، وخبز الذرة في الغالب وخبز القمح والشعير في حالات أقل، وحليب الأغنام والماعز والأبقار في الجنوب. ذلك إلى جانب لحوم هذه الأنعام والظباء والطيور والأسماك في الشمال والجنوب معًا. ويبدو أن مشروبًا من الذرة يعرف بالمريسة اليوم، كان مألوفًا لدى العامة. أما الصفوة فقد شربت النبيذ من العنب المزروع والمعصور في كوش، أو النبيذ المستورد من مصر أو عن طريقها من بلاد الشام وجنوب فلسطين وغيرهما.

أما الملبس، فقد كان من أصواف الأغنام والقطن الذي كان يزرع في أرض البطانة بصفة خاصة، ويغزل وينسج في البيوت. وبينما كان الرجال يأتزرون بأُزُر تبلغ الركبتين وتكشف الصدور، كانت النساء يلبسن أثوابًا طويلة تبلغ الكعبين عادة، وكانت الأمهات كاشفات الصدور عنوانًا للأمومة. أما الأطفال فقد كانوا عرايا عادة. وتظهر الرسومات ملوك الكوشيين في أزياء مصرية أحيانًا، وفي أزياء مزركشة في ذوق إفريقي واضح، مباين للمصري، مع ولع واضح بالعقود والقلائد والأقراط في حالات كثيرة، وذلك في الفترة المروية بخاصة. سكن الكوشيون في مساكن مختلفة تتفاوت بين القصور والمساكن الكبيرة متعددة الحجرات والطوابق، وبين المساكن المتوسطة والفقيرة والأكواخ المبنية من العيدان والقش والخيام. والمعتقد أن كثيرًا من المدن والقرى المروية في البطانة والجزيرة وغرب النيل غلبت فيها البيوت، مختلفة الأحجام والمستويات، المبنية من العيدان والقش، على غرار ما كان معروفًا إلى وقت قريب في بعض مدن السودان في شرق البطانة والجزيرة. أما البيوت المبنية فقد غلب فيها الطوب غير المحروق عادة، مع قلة من الطوب المحروق، ولم تستخدم الحجارة إلا للأساسات، وكان لابد لأي دار، مهما كانت مواد بنائها وحجمها، من فناء واحد على الأقل.

الترويح. كشفت الآثار عن وسائل متعددة للترويح لدى الكوشيين، كمجالس الأكل والشراب بما يصاحبها

من غناء ورقص، كما كانت لهم وسائل للتسلية ويؤيد ذلك العثور على زهر للنرد وعلى لوحة كلوحة الشطرنج وبعض توابعها، وغير ذلك.

العمل. عرف الكوشيون مختلف أنواع العمل لكسب العيش، فكان هناك الموظفون المدنيون والدينيون والعسكريون من أعلى الرتب وأدناها، كما كان هناك الزراع والعمال والرعاة. ومن أهم المرافق التي عمل فيها العمال كانت مناجم الذهب ومصاهر الحديد والمنشآت العمرانية الحكومية كبناء القصور الملكية والمعابد والمقابر الهرمية، والخاصة.

الاقتصاد. من المتفق عليه أن اقتصاد البلاد كان بيد الدولة، التي كانت تهيمن على أكبر مصادره، كما يرى البعض أن التجارة العالمية لكوش كانت بيدها أيضًا، وذلك لما تحتاج إليه التجارة العالمية من تنظيم وحماية أمنية. وكانت كوش غنية الموارد الطبيعية، وأشهرها الذهب، فقد كانت هي أكبر مصدر للذهب الوارد إلى مصر، واشتهرت به إلى القدر الذي جعل وصفه **بذهب كوش** ورسومات جلبه إلى مصر شيئًا مألوفًا في الوثائق المصرية القديمة. إلى جانب الذهب عرفت كوش الحديد وصهره في مصاهر توقد بالأخشاب، وجد عدد كبير منها في مدينة مروي نفسها، كما وجد غيرها في غير مروي. وكانت أهم تجارة خارجية لكوش مع مصر شمالاً، ومملكة أكسوم شرقًا إلى جانب أواسط إفريقيا، ولذلك كانت كوش حية بتجارتها ووسيطًا تجاريًا مهمًا بين مصر وشرق إفريقيا من ناحية، وبين هذين وما كان وراء كوش من وسط إفريقيا من ناحية أخرى. لذلك تخللت كوش طرق تجارية عدة، أهمها طريق النيل شمالاً إلى مصر، ودرب الأربعين من غرب كوش ليلتقي بالنيل في منطقة دنقلا في الشمال، وثلاثة طرق أخرى شرقية أحدها للبحر الأحمر وآخر إلى أكسوم وثالث إلى الجنوب يمضي إلى أكسوم وربما القرن الإفريقي كله وذلك عدا شبكات التجارة الداخلية البرية والنهرية.

الديانة. كانت للكوشيين ديانتهم التعبدية والجنائزية. فمن حيث الديانة التعبدية كانت لهم معبودات بعضها مصري الأصل، مثل: رع وآمون رع وأوزير وإيزيس وحور وغيرها، بكل صفاتها وأدوارها كما في الديانة المصرية، وبعضها الآخر كوشي مثل: ددْوَنْ وأبديماك وسبويمكر وغيرها. وبينما أظهرت الرسوماتُ والنصوص الدينية آمون رع وددْوَن على أنهما أهم معبوداتهم وأقدمها فيما قبل الفترة المروية لكوش، أظهرت رسومات الفترة المروية ونصوصها أبديماك بأنه أعظم معبوداتهم بما في ذلك آمون رع، وأنه إله حرب خالق عندهم.

أما في الجانب الجنائزي، فإنهم آمنوا بحياة آخرة. وبضرورة التزود لها بالعمل الصالح والوسائل المادية أيضًا، وهي ما تعرف بالأثاث الجنائزي اصطلاحًا، الذي يودع مع الميت في قبره، ويشمل أدوات الحياة الدنيا، المنزلية والمهنية والتَّرويحية التي ألفها الميت في حياته الدنيا ويعتقد بأنه سيحتاج إليها في حياته الآخرة. وتميزت فترة كرمة بدفن الملوك وأرباب الأسر الكبيرة مصحوبين ببعض ذويهم وخدمهم ليرافقوهم ويخدموهم في الحياة الآخرة حسب اعتقادهم. وثبت أن هؤلاء كانوا يقتلون ليدفنوا مع سادتهم في آن واحد، وذلك إلى جانب بعض حيواناتهم التي كانت تدفن إما مع أصحابها أو في مدافن خاصة مجاورة لهم. وكان الميت الرئيسي يوضع على سرير، هو العنقريب السوداني، يحيط به مرافقوه الذين دفنوا معه في الوقت نفسه. واستمر الدفن على سرير إلى ما بعد فترة كرمة.

أما القبور فقد تفاوتت في أحجامها، فهي حفر عميقة واسعة، للحكام وأرباب الأسر. وابتداءً من فترة كرمة، صارت غرفًا لا تتجاوز ثلاثًا للملوك والملكات ابتداءً من الفترة النبتية الأولى وانتهاءً بالفترة المروية لكوش. وشيدت للملوك والملكات ونسلهم أهرامات تعلو قبورهم، أصغر حجمًا من الأهرامات المصرية. انظر : **العمارة**.

وقد أظهرت النقوش الدينية التعبدية والجنائزية التأثير المصري والطابع المحلي في آن واحد في الأفكار الدينية والاعتقادات.

العلوم والفنون

العمارة. أظهرت العمارة الكوشية، الدينية والمدنية، مهارة أصحابها في التخطيط والتنفيذ والزخرفة. وإن الأهرامات الكوشية، من الفترة المروية تستحق ذكرًا خاصًا لا لضخامتها وإنما لأسلوب بنائها. فهي أصغر حجمًا من الأهرامات المصرية.لكونها أصغر قاعدة وارتفاعًا، مبنية من الحجر الرملي النوبي، محشوة بالتراب وكسر الحجارة. وقد ثبت أن الهرم كان يبنى برفع الحجارة لبنائه والتراب، والحجارة المكسرة لحشوه، برافعة كالشادوف القديم والمعاصر أيضًا، أو كالرافعة الآلية الآن. تتكون هذه الرافعة من عمود متين من خشب الأرز يغرز كالسارية في وسط قاعدة الهرم، ويعلو السارية عمود آخر أفقي يتعامد معها، يكون بأحد طرفيه ثقل ترفع به ومن الطرف الآخر الحجارة وغيرها بحبل تعلق به بأسلوب كأسلوب الشادوف أو الرافعة الآلية. وكلما زاد الهرم مرحلة في ارتفاعه، خارجيًا وداخليًا، رفعت السارية مرحلة أيضًا، وهكذا. وقد أوحى بكل ذلك وجود سارية مكسورة داخل أحد الأهرامات.

النحت والتصوير التشكيلي. برع الكوشيون في فني النحت والتلوين، فصنعوا التماثيل للملوك والأمراء والمعبودات ورموزها الحيوانية، وزينوا مقابرهم ولوحاتهم التذكارية والجنائزية بالرسومات المنحوتة أو الملونة، وأبدعوا جدًا في زخرفة الخزف. ويعد الخزف الكوشي من أروع ما انتجته الحضارة الإنسانية في العصور القديمة. ويعد بعض الباحثين الأسلوب الفني التجريدي في زخرفة الخزف المروي من أقدم إرهاصات الفن التجريدي الانطباعي والتعبيري.

اللغة والكتابة. منذ بداية القرن الثاني قبل الميلاد بدأ الكوشيون يكتبون لغتهم برموز تصويرية **هيروغليفية** وغير تصويرية، مأخوذة في هيئتها من رموز الكتابة المصرية القديمة المقابلة لها. لكنهم لم يأخذوا كل النظام المعقد للكتابة المصرية القديمة وإنما اكتفوا بالجانب الأبجدي فيه، فاختاروا اثنين وعشرين رمزًا لتكون حروفًا أبجدية وكتبوا بها لغتهم. ولأن رموز الكتابة من أصل مصري معروف فقد أمكن قراءة النقوش الكوشية، كما أمكن فهم معاني نسبة طيبة من مفردات اللغة الكوشية وقواعدها النحوية. ولأن أول ما درس من هذه النقوش يرجع للفترة المروية، فقد أطلق الدارسون الأوائل على لغتها اسم **اللغة المروية**. والأصوب تسميتها **باللغة الكوشية**، لما ثبت من أن هذه اللغة نفسها هي لغة الكوشيين منذ الفترة النبتية الأولى، أي منذ القرن الثامن قبل الميلاد. وهي لغة إفريقية ليست سامية أو حامية.

الحكم. وضح أن الحكم في كوش كان حكمًا ملكيًا منذ فترة مبكرة من تاريخها، وأنه كان وراثيًا، بين الإخوة في **الفترة النبتية الأولى**، ثم انتقل إلى وراثة الابن لأبيه، أو البنت لأبيها أو زوجها بعد ذلك. ولم يكن الملك قاصرًا على الرجال فقط، وإنما كان يؤول للنساء أحيانًا. ولما عرفه حكم كوش من ملكات قويات مشهورات، اشتهرت كوش في كتب الكتاب اليونان والرومان بأنها بلاد تحكمها النساء. وكان يعاون الملك حكام للأقاليم التي قسمت إليها المملكة، يعاون كل حاكم منهم موظفون مدنيون وعسكريون. وإلى جانب ذلك كان هناك جهاز ديني على النمط المصري، مكون من رئيس كهنة عام، ورؤساء كهنة إقليميين للمعابد الإقليمية، يتبع كل رئيس للكهنة كهنة محليون وموظفون دينيون بمختلف المراتب.

نبذة تاريخية

يمكن تقسيم تاريخ كوش إلى فترات خمس، هي فترة كرمة (٢٥٠٠-١٥٠٠ق.م)، الفترة النَّبْتيَّة الأولى (؟ - ٧٤٦ق.م)، فترة حكم مصر وكوش (٧٤٦- ٦٦٣ ق.م.)، الفترة النبتية الثانية (٦٦٣-٥٤٠ق.م.)، الفترة المروية (٥٤٠ق.م - ٤٠٠م).

فترة كرمة (٢٥٠٠-١٥٠٠ق.م.). يبدأ التاريخ الفعلي لكوش بفترة كرمة، إذ فيها تبلورت الصفة السياسية والحضارية لكوش. أما بداية الفترة نفسها فإنه يؤرخ لها بنحو ٢٥٠٠ ق.م، أي في وقت معاصر للأسرة الخامسة من المملكة القديمة المصرية. ومضى زمن لا يمكن تحديده ظهرت بعده كوش قوة سياسية ذات شأن، غدت مصدر إزعاج لمصر في الفترة المعروفة بالمملكة الوسطى. ففي الأسرة الثانية عشرة من المملكة الوسطى (نحو ١٩٠٠ق.م)، ورد أول ذكر لكوش في الوثائق المصرية القديمة، يصفها **بكوش الخاسئة**. انظر: **مصر القديمة**.

ولما ضعفت مصر مرة أخرى فيما يعرف بعصر الاضمحلال الثاني، ووقعت تحت حكم الهكسوس، تحالف ملك كوش مع ملك الهكسوس المسيطر على الوجه البحري آنذاك ضد الملك المصري المسيطر على الوجه

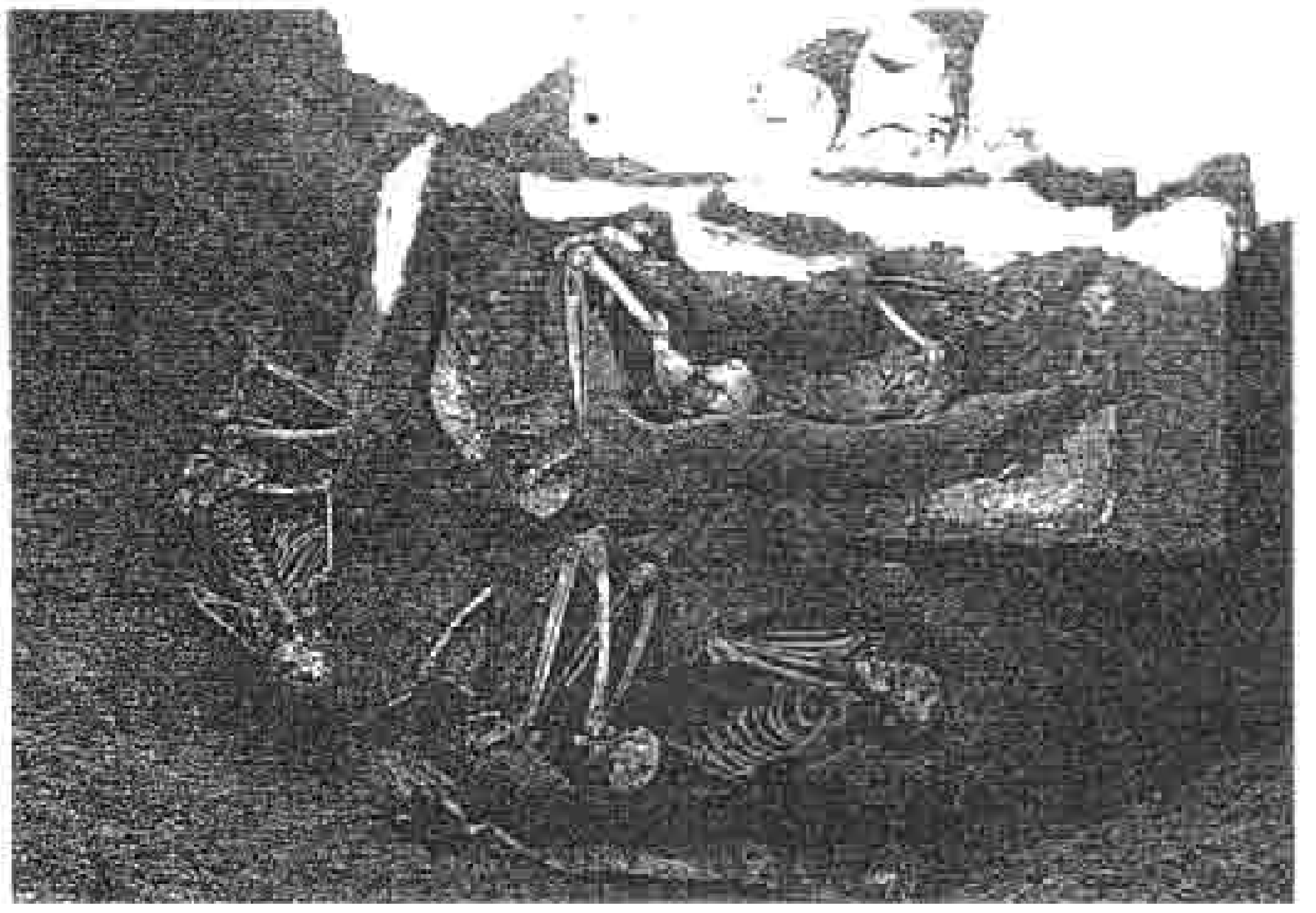

كرمة (فترة كرمة): مقبرة تبين الميت الرئيسي موضوعًا على سرير (عنقريب)، مفرفصًا على جنبه الأيمن، يداه مثنيتان وكفاه أمام وجهه. برفقة الميت اثنان في هيئة الدفن نفسها، أحدهما (أسفل الصورة) على فروة من جلد البقر. وفي أعلى الصورة جرتان.

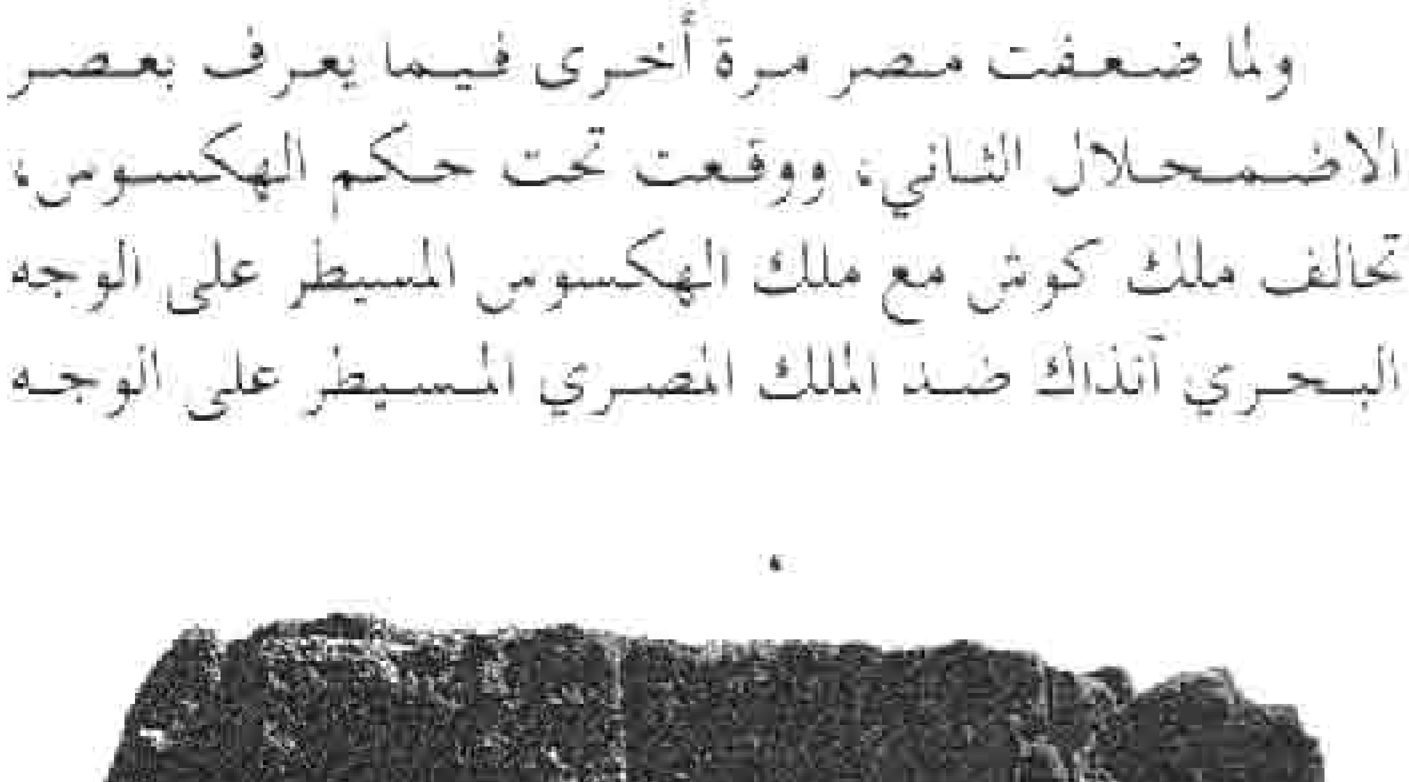

كرمة (فترة كرمة): «الدفوفة الغربية» وآثار مبنى أمامها.

جبل البركل (الفترة النبتية) : تارقو (تهراقة).

القبلي (الصعيد) في الوقت نفسه. ولما تحررت مصر من الهكسوس ودخلت فيما يعرف بالمملكة الحديثة غزت كوش انتقامًا وتوسعًا. وظل شمال كوش إلى أبي حمد خاضعًا للحكم المصري المباشر تحت إدارة حاكم يعرف بابن الملك في كوش، وظل هذا الأمر إلى أن ضعفت مصر مرة رابعة في الفترة المتأخرة من تاريخها حين استقل ما كان تحت يدها من كوش.

الفترة النَّبْتية الأولى (؟- ٧٤٦ق.م.). لما ضعفت مصر خلال **الفترة المتأخرة** من تاريخها فقدت سلطانها على ما كان تحت يدها من كوش، التي توحدت مرة أخرى تحت حكام كوشيين، حكموها من نبْتة، في منطقة جبل البركل، ودخلوا بها في **الفترة النبتية الأولى** من تاريخها. لا تعرف بداية هذه الفترة بالتحديد، ولا أسماء ملوكها الأوائل. أما أول ملك لها معروف تاريخيًا فهو كوشتو (كاشتا في قراءته القديمة) وفي عهده تم أول غزو كوشي معلوم لصعيد مصر، أعقبته هيمنة كوشية على معظم مصر على يد خليفته بيي (بعانخي في قراءته القديمة)، وبه بدأت الأسرة الخامسة والعشرون من تاريخ مصر القديمة، وإن لم يحكم الكوشيون مصر وكوش من عاصمة في مصر بعد.

حكم مصر وكوش (٧٤٦- ٦٦٣ق.م). تبدأ هذه الفترة نحو ٧٤٦ ق.م. بعد موت بيي في كوش، وعند مجيء خليفته شباقو (شباكة في قراءته القديمة)، فهو أول من حكم مصر وكوش معًا من مصر، وقلّده في ذلك أربعة ملوك من بعده أشهرهم تارقو (تهراقة في قراءته القديمة)، الذي وصفته النقوش الآشورية بأنه **ملك مصر وكوش**. ولكن تارقو مثل سلفه شبتقو (شبتكو في قراءته القديمة) شغل نفسه بالحرب مع الآشوريين الذين كانت إمبراطوريتهم قد غدت أكبر قوة في الشرق آنذاك في القرن السابع قبل الميلاد. وانتهى الصراع الآشوري الكوشي بهزيمة الكوشيين وإجلائهم عن مصر مرتين، مرة في عهد تارقو ومرة أخرى في عهد خليفته.

الفترة النبتية الثانية (٦٦٣-٥٤٠ق.م). بدأت هذه الفترة بعد إجلاء الكوشيين عن مصر، وحكمهم لكوش منفردة من نبتة مرة أخرى. وفي الوقت نفسه كانت للكوشيين مدينة أخرى في وسط كوش هي مروي. ولأسباب غير معروفة يقينًا انتقلت العاصمة الكوشية من نبتة إلى مروي نحو ٥٤٠ق.م، تمامًا مثلما كانت قد انتقلت إلى نبتة من كرمة من قبل. ومما شهدته هذه الفترة الصراع الشديد بين الكوشيين والصاويين الذين كانوا يحكمون مصر آنذاك، فيما يعرف بالأسرة السادسة والعشرين من تاريخ مصر القديمة.

الفترة المروية. الملك أرنيخ أماني وخلفه إيزيس حامية له كحمايتها لابنها صور الذي يمثله الملك.

مروي (الفترة المروية): بعض أهرامات المقبرة (الجبانة) الشمالية.

الفترة المروية (٥٤٠ق.م - ٤٠٠م). الفترة المروية أطول عهود الكوشيين زمنًا وأزهاها، سميت بالمروية لحكم الكوشيين دولتهم من مروي، على الشاطئ الشرقي لنهر النيل في الطرف الغربي من أرض البطانة «جزيرة مروي». شهدت هذه الفترة عهود رخاء وازدهار وعمران، وعرفت أول كتابة للغة الكوشية المشهورة حاليًا باللغة المروية. كما عرفت الفترة صلات سلمية طويلة المدى مع مصر وأكسوم في الحبشة. لكن الصلات السلمية مع مصر تخللتها أحيانًا صدامات مع حكامها من الصاويين المتأخرين، وبعض البطالمة ثم الرومان، وذلك حين كانت كوش تناصر ثورات الصعيد المصري ضد هؤلاء جميعًا. كما شهدت الفترة غزوًا كوشيًا لصعيد مصر في بداية حكم الرومان لها بقيادة ملكة وولي عهدها، شمل جزيرة فيلة وأسوان وجزيرة الفنتيني المواجهة لها، أثمر عن غنائم كثيرة من بينها تمثال الإمبراطور الروماني أوغسطس. فأدى هذا الغزو إلى حملة تأديبية رومانية صادفت بعض النجاح في شمال كوش.

لأسباب غير معروفة خفت صيت كوش عالميًا في القرن الرابع الميلادي ولم تعد لمروي الأهمية السياسية التي عرفت

المصورات الصفراء (الفترة المروية). أبديماك يتصدر صفين من المعبودات قبالة الملك أرنيخ أماني. الصف العلوي: أبديماك، آمون، سبويمكر، أرنسنوفيس، حورس، تحوت. الصف السفلي: أبديماك، معبودة، معبود، معبودة، آمون، ساتيس، حورس، إيزيس.

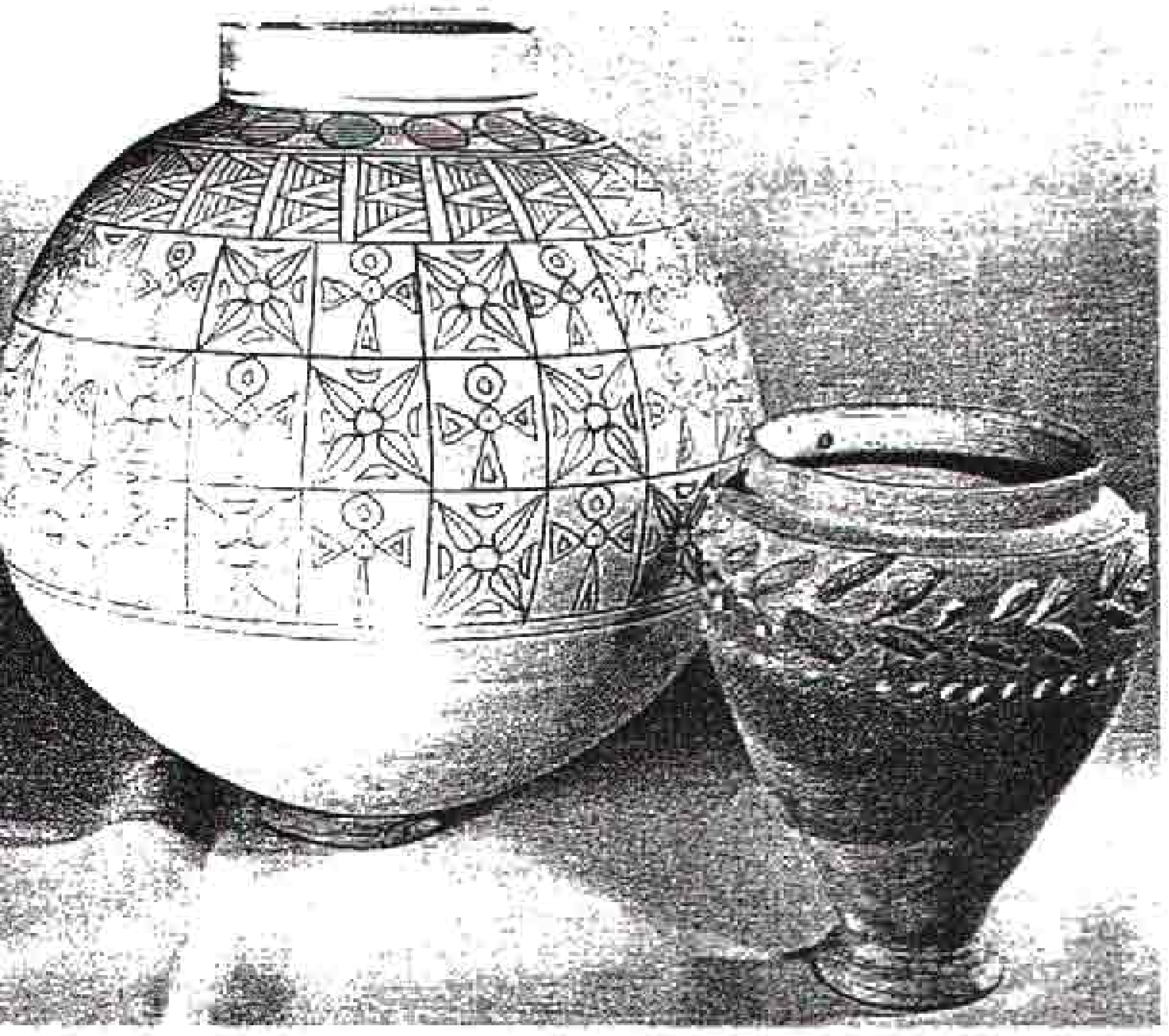

خزف (فخار) كوشي : الجرة الصغرى من كرمة (فترة كرمة) والكبرى فرس (الفترة المروية).

بها من قبل. وليس ببعيد أن تكون ظروف غير معروفة للباحثين قد أدت إلى نقل الكوشيين عاصمتهم نقلة ثالثة إلى الجنوب إلى سوبا شرق النيل الأزرق، ونقلة رابعة بعدها إلى موقع سنار الحالية. ومهما كانت الأسباب فإنه ليس هناك من دليل يسند الزعم الشائع بأن دولة أكسوم أسقطت مملكة مروي، وأن ذلك كان على يد عيزانة الأكسومي.

انظر أيضًا: **إفريقيا؛ النوبة؛ السودان، تاريخ.**

عناصر الموضوع

١ - السطح

٢ - حياة الناس

أ - المجتمع
ب - الحياة الأسرية
ج - التعليم
د - الغذاء والملبس والمأوى
هـ - الترويح
و - العمل
ز - الاقتصاد
ح - الديانة

٣ - العلوم والفنون

أ - العمارة
ب - النحت والتصوير التشكيلي
ج - اللغة والكتابة
د - الحكم

٤ - نبذة تاريخية

كوشان، إمبراطورية. إمبراطورية كوشان دولة ازدهرت في المنطقة التي تُشكل الآن باكستان وأفغانستان وشمال غربي الهند في الفترة من منتصف القرن الأول قبل الميلاد تقريبًا إلى منتصف القرن الثالث الميلادي. وقد أسس كوجولا كادفيسز الإمبراطورية عندما قام بتوحيد خمس قبائل من وسط آسيا. وقام مع هذه القبائل بغزو مُلكَي كابول وكشمير. ووسع خلفاء كوجالا كادفيسز من رقعة

الإمبراطورية لتشمل وادي نهر السِّند وغربي وادي نهر الجانج. وكان كانيشكا من أشهر حكام كوشان. انظر: **كانيشكا**.

وكان للإمبراطورية أهميتها كجسر بين مختلف الحضارات. وفتح أباطرة كوشان طريق القزّ وقاموا بحمايتها، وهي طريق رئيسية للقوافل المحملة بالحرير وغيره من البضائع الثمينة القادمة من الصين إلى الهند والشرق الأوسط. وكانت السفن تغادر الموانئ الهندية متجهة إلى الإمبراطورية الرومانية محملة بالحرير والتوابل والمراهم. وكانت روما ترد على ذلك بإرسال العملات الذهبية والعديد من السلع المتميزة. وعبر هذه الطرق التجارية كانت الأفكار والعادات تنتقل أيضًا بين شعوب آسيا الوسطى والصين والهند وفارس.

كانت البوذية الديانة الرئيسية لإمبراطورية كوشان. وقام البوذيون بنشر الدين في جميع أنحاء الإمبراطورية وفي الصين. ونقش النحاتون في مدينتي جاندهارا وماتهورا أول صُوَر لبوذا على الحجارة. وصاغ الفنانون في جاندهارا تماثيلهم البوذية على غرار تماثيل الآلهة اليونانية والرومانية.

كُوشُولَيْن بطل من أبطال الأساطير والحكايات الشعبية الأيرلندية. وهو الشخصية الرئيسية في ملحمة **قطيع كولي**، أقدم ملحمة تكتب بلغة قومية في غرب أوروبا. وهي القصة الرئيسية في مجموعة حكايات ألستر الأيرلندية القديمة. ويقال إنها كُتبت في عهد المسيح عليه السلام، على وجه التقريب. وقد نمت شهرة كوشولين في الحكايات الشعبية الأيرلندية وراجت حتى صار يحكى عنه بوصفه مدافعًا عن أيرلندا كلها.

وأصبح كوشولين شخصية أثيرة لدى كتاب النهضة الأدبية الأيرلندية، وهذه فترة انصب فيها الاهتمام على الروافد الفنية النابعة من التقاليد الأيرلندية التي بدأت في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.

وكما تزعم الأسطورة كان كوشولين يتمتع بقوة خارقة للعادة لأن والده لوو كان إلهًا مهمًا من آلهة السلتيين. أطلق على كوشولين هذا الاسم ومعناه ـ كلب ـ لأنه عرض أن يحل محل كلب حراسة شرس كان قد قتله في منزل كُولانْ. انظر: **الأدب؛ الأيرلندي، الأدب**.

انظر أيضًا : **الإنجليزي، الأدب؛ الأساطير، علم؛ قصص الخيال**.

كوشيتسي المركز الصناعيّ الرئيسي في سلوفاكيا. وتقع على نهر هورناد على سفوح جبال كارباثيان. ويبلغ عدد سكانها ٢١٨،٢٣٨ نسمة.

ويعود تاريخ كوشيتسي إلى العصور الوسطى. وتُوجد بها كاتدرائيّة سانت إليزابيث من الطراز القوطي، والتي بدأ بناؤها في القرن الرابع عشر الميلادي. ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م، اكتظّ الجزء القديم من كوشيتسي بالمناطق الصناعية بصورة غير منتظمة. وأدى إنشاء مصنع ضخم لصناعة الفولاذ في المنطقة إلى اجتذاب كثير من الناس من المناطق الريفية بحثاً عن عمل. وتم إنشاء مبان ضخمة من عمارات الشقق السكنية لإيواء القوى العاملة. كما توجد في كوشيتسي صناعات لتجهيز الأغذية والمنسوجات ومصانع للأسمدة.

وكان الملك بيلا الرابع ملك هنغاريا (المجر) قد قام عام ١٢٤١م باستئجار مستعمرة في المكان الذي تقع فيه كوشيتسي. وكانت المدينة أساساً خاضعة لسيطرة المجر حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م. وبعد ذلك أصبحت جزءاً من تشيكوسلوفاكيا (السابقة). واستعادت المجر سيطرتها عليها خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب أعيدت كوشيتسي إلى تشيكوسلوفاكيا. وفي عام ١٩٩٣م، انقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى دولتين هما تشيكيا وسلوفاكيا.

الكوشير كلمة عبرية تعني ملائماً أو صحيحاً. وتشير الكلمة عادة إلى الطعام. لكنها قد تنطبق على شيء يُعتبر من ناحية الطقوس الدينية صحيحا أو مقبولاً وفقا للقانون اليهودي. وعلى سبيل المثال يمكن وصف الشاهد في محاكمة تجري في ظل القانون اليهودي بأنه "كوشير" أي "صحيح".

والطعام الكوشير، أو المباح أكله في الشريعة اليهودية، هو الذي يتم إعداده طبقاً لمجموعة من القوانين اليهودية المتعلقة بالتغذية. وعلى سبيل المثال، تحدد هذه القوانين أن الخبز يُباح أكله إذا لم يكن يحتوي على أي دهون مُحرمة، ولم يتم خبزه يوم السبت المقدس عند اليهود. وتُحرم هذه القوانين أيضا الأغذية المشتقّة من حيوانات تعتبر نجسة. ومن هذه الأغذية لحم الخنزير والحيوانات الصدفية. وفضلاً عن ذلك فإنه لايجوز إلا أكل أجزاء معينة من الحيوانات المباح أكلها كالماشية والأغنام.

ويجبُ ذبح الحيوان ذبحاً شرعيا يُطلق عليه بالعبرية **شخيتا**. وطريقة الذبح هذه مصمَّمة بحيث تؤدي إلى ذبح الحيوان بسرعة ودون تعريضه للألم قدر الإمكان. وقبل طهو اللحوم يجب تنقيتها من الدم عن طريق نقعها في ماء بارد ثم في الملح.

ويعدُّ خلط أطعمة معينة بأطعمة أخرى مخالفا لقواعد إعداد الغذاء الكوشير. وعلى سبيل المثال فإنه لايجوز تناول اللبن ومنتجات الألبان مع اللحوم.

انظر أيضاً: **اليهودية**.

كوشينج عاصمة ولاية سرواك، إحدى ولايات ماليزيا، وأكبر مدن الولاية. عدد السكان ٧٢,٥٥٥ نسمة. وتقع على الضفة الجنوبية من نهر سرواك، على بعد ٣٠كم تقريباً من الساحل. وللاطلاع على الموقع. انظر: **ماليزيا**. ويبلغ عدد سكان المدينة وضواحيها نحو ٢٠٠,٠٠٠ نسمة. ويوجد بالمدينة نفسها نحو ٤٤,٠٠٠ من السكان من أصل صيني ونحو ١٨,٠٠٠ من أهل الملايو.

وكوشينج مدينة تزخر بخليط من المباني الحديثة، والحوانيت الصينية التقليدية، والأسواق المنتشرة على أرصفة الشوارع. وتوجد بالمدينة عدة مناطق صناعية مُخططة. وبفضل الجسر الذي تم بناؤه عبر نهر سرواك جرى تشجيع التنمية على الضفة الشمالية للنهر. وتشمل المباني في هذه المنطقة الجمعية التشريعية لولاية بترجايا، ووزارات الولاية، ومستشفى.

ويحتوي مُتحف سرواك، الذي بُني عام ١٨٩١م، على مجموعة من المُقتنيات التي تعود إلى تاريخ بورنيو القديم. وقد بني قصر أستانا عام ١٨٧٠م.

وقد أنشأ البريطانيون كوشينج عام ١٨٤١م. وتعرضت المدينة لعملية تنمية سريعة بعد انضمام سرواك إلى ماليزيا عام ١٩٦٣م.

انظر أيضًا : **سرواك**.

الكوع المفصل الذي يصل الذراع العليا للشخص بالساعد. وتلتقي عظام **العضُد والكُعبَرة والزنْد** عند الكوع. وتكون أماكن الالتقاء الثلاثة، ثلاثة مفاصل أصغر وتسمح هذه المفاصل الصغيرة بحركات معينة، حيث

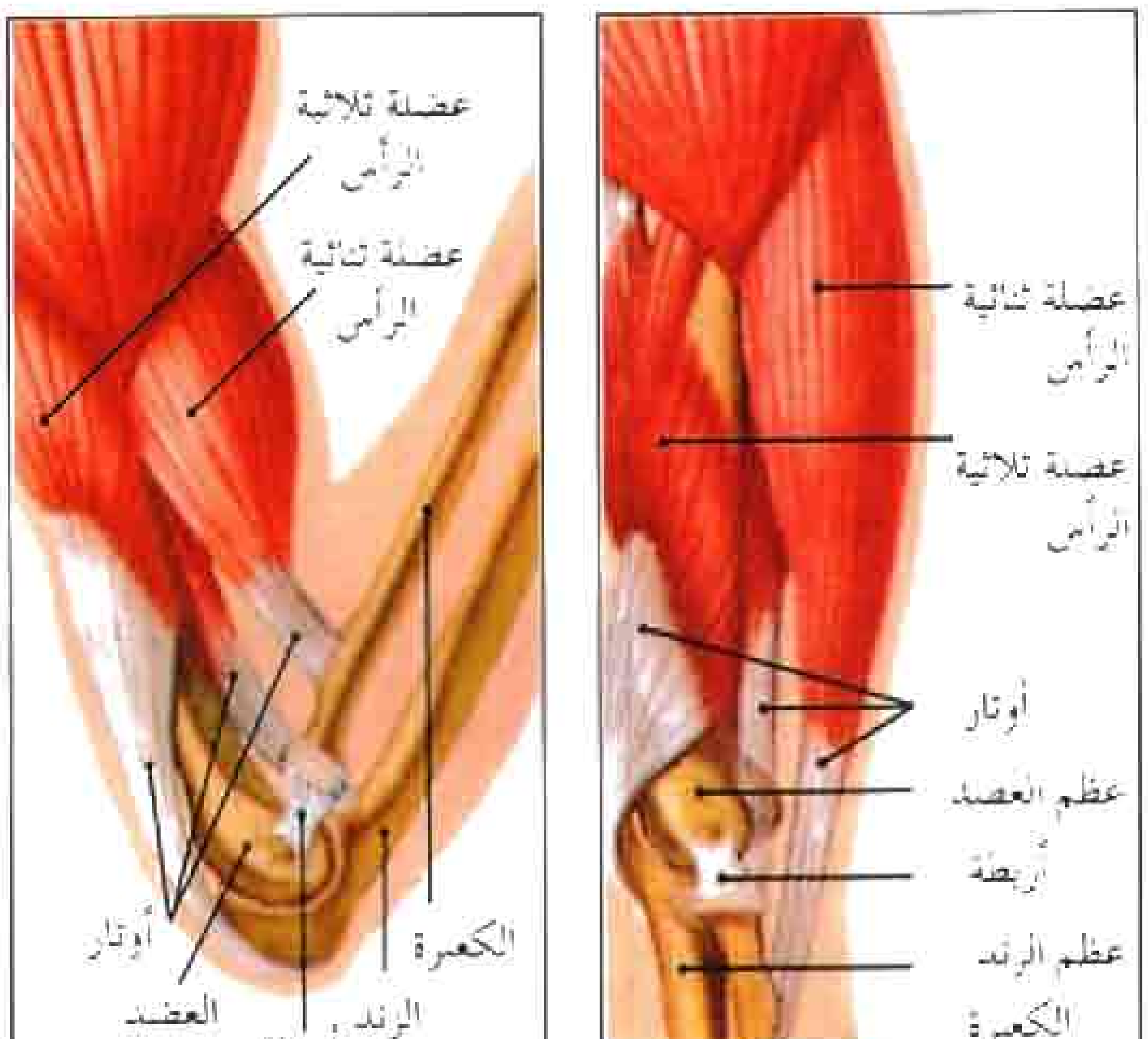

الكوع مفصل يلتقي عنده عظم الذراع الأعلى ـ العضد ـ وعظام الساعد ـ الكعبرة والزند. ويمكن الكوع الإنسان من ثني ذراعه.

يسمح مفصلا العضد ـ الزند والعضد ـ الكعبرة للشخص بثني الساعد إلى أعلى وأسفل، بينما يسمح مفصلا الكعبرة ـ الزند والعضد ـ الكعبرة بدوران الساعد وكذلك راحة اليد أعلى وأسفل.

يحيط بمفصل الكوع **كبسولة** من نسيج متين. وتقوم هذه الكبسولة مع عدد من الأنسجة القوية الحبلية الشكل التي تُعرف بالأربطة بالمحافظة على العظام في أماكنها. ويعمل **السائل الزيلي** بمثابة مزلق لتقليل الاحتكاك عند الكوع.

يتسبب الالتواء الزائد أو العنيف للساعد في إصابة أربطة الكوع، أو السائل الزليلي. تسمى هذه الإصابة **كوع التنس** لأنها كثيرًا ما تحدث في لعبة التنس. وقد تحدث زحزحة للكوع إذا ما سقط شخص ما على ذراعه الممتدة.

انظر أيضًا : **عظم الكوع**.

الكوفة أول عاصمة إسلامية بعد خروج الخلافة من المدينة المنورة في عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. اختط المدينة وأسسها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عام ١٧هـ، وكان المسلمون قد بنوا مدينة البصرة قبلها.

ظلت الكوفة مركزًا من مراكز الثقافة والعلم في القرنين الثاني والثالث الهجريين، ومشعلاً حضاريًا في كافة فروع العلم. نشطت الحركة الفكرية في الكوفة جنبًا إلى جنب مع البصرة، فكانت ملتقى علماء اللغة والنحو وإحدى مدرستين أو مذهبين في هذا المجال عرفت بمدرسة الكوفة. وكانت من المدن التي اتخذتها الدولة الإسلامية مراكز جديدة تقيم فيها حاميات عسكرية لحماية حدود الدولة واستتباب الأمن، تطورت هذه المدن بعد ذلك وأصبحت مراكز حضارية ومواطن لحياة مدنية نشيطة.

نزل فيها عدد كبير من الصحابة من أبرزهم: عبدالله ابن مسعود وعلقمة والأسود والحارث بن قيس وسعيد بن جبير.. وغيرهم، ومن أشهر معالمها جامعها الكبير وهو أحد المساجد المشهورة.

انظر أيضًا: **العراق، تاريخ؛ علي بن أبي طالب**.

كوفكا، كورت (١٨٨٦ - ١٩٤١م). من أوائل مؤسسي علم نفس الجشطالت. انظر: **الجشطالت، علم نفس**. وعارض دراسة السلوك عن طريق اختزاله إلى مكونات مستقلة يُفترض أن تكون مساوية للكل إذا أُعيد تجميعها. وأجرى كوفكا دراسات مبتكَرة في الإدراك الحركي، ومشاكل الإبصار، وفي طرق تطور الأنماط السلوكية في السنوات الأولى من العمر. ولد كوفكا في برلين بألمانيا.

كوفمان، جورج. س (١٨٨٩-١٩٦١م). كاتب مسرحي أمريكي كتب أكثر من ٤٠ رواية ومسرحية موسيقية، أغلبها بالتعاون مع مؤلفين آخرين. وتعد أعماله الكوميدية الهجائية المثيرة أكثر أعماله شهرة.

كان مارك كونيللي أول المؤلفين المشاركين لكوفمان. وتتعلق غالبية مسرحياتهما بالشباب الطموح الذي ينجح بمساعدة امرأة شابة. كتب كوفمان **دولسي** (١٩٢١م) أول عمل كوميدي ناجح مع كونيللي. كما كتب كوفمان مع إدنا فيربر مسرحيتين شعبيتين عن المسرح: **العائلة المالكة** (١٩٢٧م)، **وباب المسرح** (١٩٣٦م). تقاسم كوفمان وموري ريسكيند وإيرا جيرشوين جائزة بوليتزر لعام ١٩٣٢م للمسرح التي فازت بها مسرحيتهما الكوميدية الموسيقية **عنك أغني** (١٩٣١م).

يعد موس هارت المشارك المفضل لكوفمان، وربما تكون أشهر مسرحياتهما هي **لايمكن أن تأخذها معك** (١٩٣٦م) والتي نالت جائزة بوليتزر لعام ١٩٣٧م للمسرح. ومن بين مسرحياتهما الهزلية الأخرى **مرة في العمر** (١٩٣٠م)؛ **الرجل الذي حضر للعشاء** (١٩٣٩م).

وُلدَ جورج سيمون كوفمان في بتسبيرج ـ بنسلفانيا ـ كتبَ كوفمان عدداً من المقالات ومخطوطات الأفلام، وكان من المخرجين المسرحيين.

كوفنت جاردن مقر دار الأوبرا الملكية في لندن، وهي واحدة من أشهر دور الأوبرا في العالم. وقد افتتحت دار الأوبرا الملكية عام ١٨٥٨م، وهي مقامة على موقع مسرحين سابقين، افتتح أولهما عام ١٧٣٢م. وتتلقى الفرقة الدائمة في المسرح منحة من مجلس الفنون. انظر: **الأوبرا**.

كان ميدان كوفنت جاردن في الأصل موقع ميدان كوفنت جاردن القديم لكنيسة وستمنستر الشهيرة. وقد وضع تصميم الميدان المعروف بكوفنت جاردن أنيغو جونز في القرن السابع عشر. وما زالت كنيسة القديس بول، في كوفنت جاردن، والتي صممها جونز، قائمة حتى وقتنا هذا. وقد بُني حول الميدان في القرن السابع عشر بيوت سكنية. وفي عام ١٦٦١م بدأ سوق صغير يدب نشاطه في الميدان. ومع ازدياد نمو السوق كان لا بد من إنشاء أبنية خاصة له في أوائل ومنتصف القرن التاسع عشر. وفي عام ١٩٧٤م، تم نقل السوق إلى ناين إلمز بجنوبي لندن.

وفي أواخر السبعينيات من القرن العشرين، تم إعادة تطوير وتحسين منطقة السوق القديمة، لكي تصبح مركزاً تجاريًا ومنطقة سياحية. وقد افتُتحت التحسينات الجديدة

كوفنت جاردن تقع في الطرف الغربي من لندن، ويؤمها الكثير من السياح. توجد الصالة المغلقة أعلاه، في وسط كوفنت جاردن، وتشتمل على أكشاك ومطاعم ومتاجر.

عام ١٩٨٠م. ويجذب هذا المركز السياح وسكان المنطقة لزيارة حوانيت الصناعات الحرفية، ومحلات بيع السلع النسائية، والمطاعم.

انظر أيضًا: **لندن**.

كوفنتري مدينة ومنطقة حكومة محلية في ميدلاندز الغربية، بإنجلترا، يبلغ عدد سكانها ٢٩٢,٦٠٠ نسمة.

وتعتبر مدينة كوفنتري مركزًا صناعيًا مهمًا، فضلاً عن أنها المكان الذي انتشرت فيه أسطورة الليدي جوديفا، علاوة على أنها تضم واحدة من أحدث الكاتدرائيات في العالم. ومن بين المنتجات التي تشتهر بها كوفنتري قطع غيار الطائرات، والدراجات، والسيارات، والمنسوجات والسلع الكهربائية والهندسية.

كوفنتري موقع يضم اثنين من أشهر الكاتدرائيات في إنجلترا. هُدمت الكاتدرائية التي شيدت في القرون الوسطى عام ١٩٤٠م خلال الحرب العالمية الثانية. وشيدت كاتدرائية عصرية بجوارها. وقد تم الحفاظ على أطلال المبنى الأصلي كتذكار.

وربما نشأت مدينة كوفنتري في الأصل مستوطنة سكسونية في القرن الخامس الميلادي، ويُحكى أن الليدي جوديفا، التي عاشت في القرن الحادي عشر الميلادي، قد امتطت دابة، وهي عارية وراحت تجوب كوفنتري لحمل زوجها ـ حاكم المدينة آنذاك ـ على تخفيض الضرائب الباهظة. ومن المفترض أن الليدي جوديفا وزوجها هما اللذان أقاما أحد الأديرة البيندكتية في كوفنتري، على أنقاض دير بُني في القرن التاسع الميلادي، ودمره الدنماركيون عام ١٠١٦م. وبحلول أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، أصبحت مدينة كوفنتري مركزًا لصناعة النسيج والساعات ومركزًا لنقابات العمال، وهي المنظمات التي تولت حماية وتنظيم التجارة.

وخلال الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد عام ١٩٤٠م، دمرت القاذفات الألمانية معظم وسط مدينة كوفنتري، بما في ذلك كاتدرائية قوطية عمرها ٦٠٠ عام. وقد أعيد بناء المنطقة بعد الحرب. وتضمن مشروع إعادة البناء تشييد الكاتدرائية الحديثة الشهيرة بالمدينة. وتقع الكاتدرائية الجديدة التي انتهى العمل في بنائها عام ١٩٦٢م بجوار أنقاض الكاتدرائية القديمة، التي توجد الآن على أنها نصب تذكاري، وقد صمم جون باير النوافذ الزجاجية الملونة للمعمودية ونحت السير جاكوب إبشتاين تمثال القديس مايكل وهو يقهر الشر على الحائط الشرقي.

انظر أيضًا : **الكاتدرائية؛ المملكة المتحدة**.

الكوفي، عمرو بن مرة (؟ - ١١٦هـ، - ٧٣٥م). عمرو بن مُرَّة بن عبدالله بن طارق المرادي ثم الجملي الكوفي. أبو عبدالله تابعي إمام قدوة حافظ له نحو مائتي حديث. زكّاه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم الرازي والأعمش وشعبة. قال فيه الأخير: ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننتُ أنه لا ينصرف حتى يُستجاب له. أخرج له أصحاب الكتب الستة وغيرهم أحاديث كثيرة عن رسول الله ﷺ.

الكوفي، محمد بن أعثم. انظر: **ابن أعثم الكوفي**.

الكوفية. انظر: **الأزياء الشعبية العربية** (أغطية الرأس).

كوفييه، البارون (١٧٦٩-١٨٣٢م). فرنسي عالم بالتاريخ الطبيعي تفوق في **علم التشريح المقارن**، وهو فرع من علم الحيوان يقارن بين التراكيب الداخلية للحيوانات. كان كوفييه رائدًا في تأسيس علم **الإحاثة** أي دراسة الأحافير. إذ هدته مقارناته إلى اكتشاف بقايا حيوانات تنتمي إلى عصر ماقبل التاريخ. ألف كتاب **مملكة الحيوان**، وهو مرجع رئيسي مهم في علم الحيوان.

بدأ كوفييه عمله بتشريح حيوانات بحرية، ثم شرَّح حيوانات كبيرة عديدة، بما فيها وحيد القرن والفيل. وكان بمقدوره أن يتعرف على الحيوان من عظامه وأحد أعضائه. قدم كوفييه نظرية **الجائحية** أو **الكارثة الجيولوجية** في أسباب انقراض العديد من الحيوانات المتحجرة. وترى هذه

النظرية أن ثورانات بركانية وكوارث مشابهة دمرت الكثير من أشكال الحياة.

وُلد جورج ليوبولد شريتين فريدريك داغوبرت كوفييه في مونبليارد بفرنسا. بدأ دراسة الحيوانات البحرية على ساحل نورمنديا، وعمل في وقت لاحق أستاذا في كلية فرنسا.

الكُوك ويسمّى أيضًا **فحم الكوك** خام صلب رمادي اللون يُمكن الحصول عليه بتسخين الفحم الخفيف في فُرن فحم الكوك المحكم الإغلاق. وهذا الفحم صلب جداً، إلا أنه **مسامي** (مليء بالثقوب الدقيقة جداً). وفي كثير من الأحيان يحتوي على ما يتراوح بين ٨٧٪ و٨٩٪ من الكربون. وعندما يحترق الكوك تنبعث منه حرارة شديدة دون دخان.

نحصل على فحم الكوك بتسخين الفحم المسحوق في فرن محكم الإغلاق. وأثناء تسخين هذا الفحم **ينحل**، لكنه لا يحترق كليًا نظرًا لعدم وجود هواء. ويتبخر كل من قطران الفحم وغاز فرن الكوك من هذا الفحم المنحل، ثم يُسحبان من داخل الفرن إلى الخارج. ويعمل القطران والغاز المنطلقان من الفرن على تشكيل المسامات التي توجد في فحم الكوك. بعد ذلك يُستخرج الكوك ويبرّد بالماء في **برج الإخماد** حتى لا يحترق إذا تعرّض للهواء.

يُعد فحم الكوك ذا قيمة بالغة في عملية **صَهْر** خام الحديد، ويُسمّى النوع الذي يُستخدم في هذه العملية **الكوك المعدني**. ويُنتج نحو ٩٥٪ من هذا الفحم في **محطات التكويك** الضخمة التي يُلحَقُ بها **أفران المنتجات الثانوية** المجهزة للاحتفاظ بالقطران والغاز المنطلقين للاستفادة منهما في صناعات أخرى. وتسَعُ هذه الأفران مابين ٣,٦ و١٨ طنًا متريًا من الفحم أو أكثر. كما يُصنَع نوع من الكوك المعدني في أفران عتيقة تشبه خلايا النحل؛ لذا يُطلق عليها **أفران خلايا النحل**. وهذه الأفران لا تمكّن من الاستفادة من قطران الفحم أو غاز فرن الكوك.

انظر أيضًا : **الفحم الحجري؛ غاز فرن الكوك؛ الغاز؛ الحديد والفولاذ؛ كوك البترول**.

كوك البترول مُنْتَج مفيد، يتم الحصول عليه من تكرير الزيت الخام. يبدأ إنتاج كوك البترول بعد أن يتمّ تقطيرُ كلٍّ من البترول والبرافين وزيت الغاز وزيوت التشحيم ومنتجات أخرى من الزيت الخام. ثم تدفع المضخات **الزيت المتبقي** الثقيل الذي تخلف عبر أنابيب أحد الأفران، حيث يتم تسخين الزيت إلى درجة حرارة عالية. ثم يُغْلى الزّيت المسخن ببطء في **دوارات الكوك** إلى أن يصبح كوكاً صلباً.

ولكوك البترول استخدامات عديدة في الصناعة. فهو على سبيل المثال، يستخدم في صنع الأقطاب الكربونية أو الجرافيتية لمصابيح البطاريات والخلايا الجافة، كما أنه مهم أيضا في تنقية الفلزات المختلفة، وفي إنتاج الكاشطات،

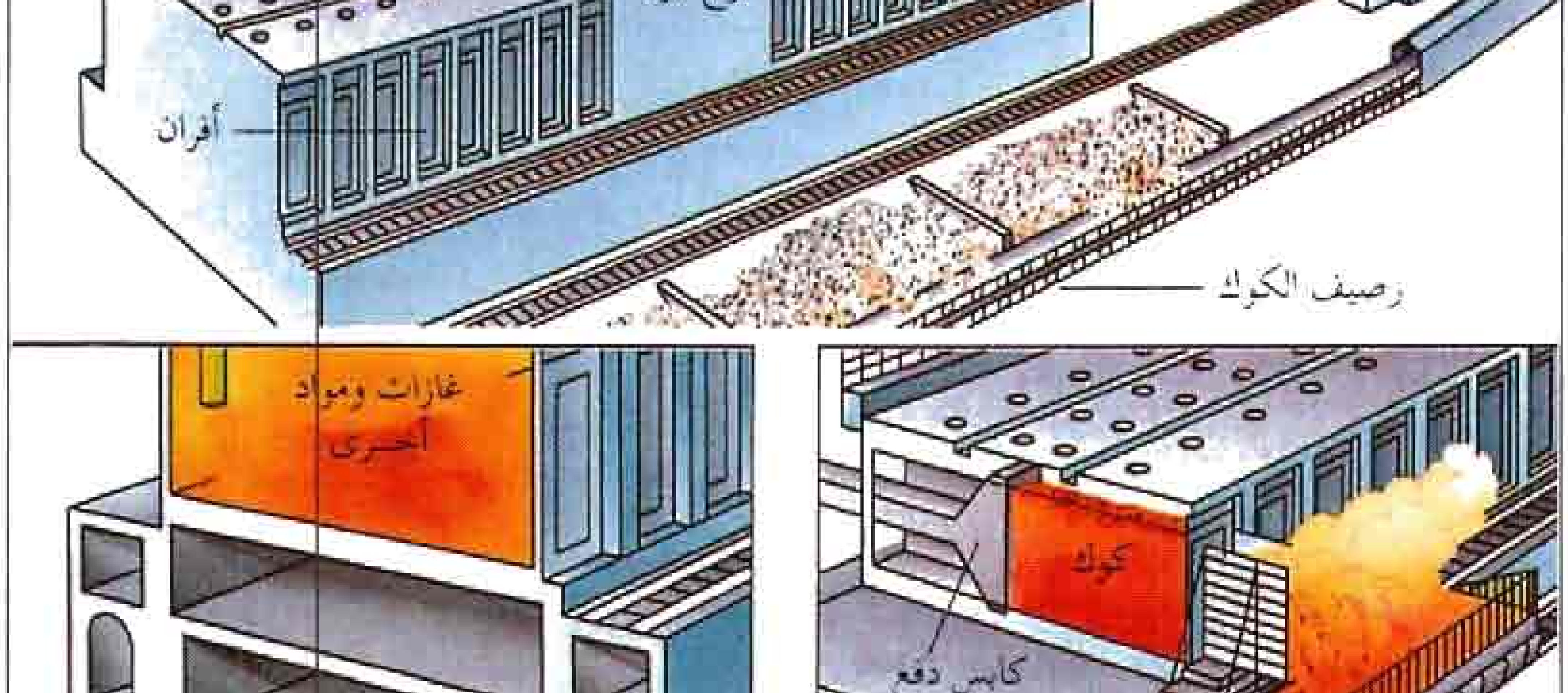

من الفحم إلى الكوك
يتحول الفحم إلى كوك في أفران صنع الكوك الضخمة «أعلى». ينقل الفحم من **مقلب العربات** إلى **حجرة الشحن** التي تضعها في حاويات تسمى **القواديس**. وتقلب عربة الشحن المسطحة الفحم من القواديس في فتحات الشحن في كل فرن، وفي الأفران «أسفل اليسار» يشحن الفحم، ويسحب الغاز والمواد الأخرى للخارج. وبعد انقضاء نحو ١٢ إلى ١٨ ساعة يكون كل الفحم قد تحول إلى كوك. ثم يفتح الفرن ويحمل **كابس الدفع** الكوك في عربة تبريد «أسفل اليمين»، وتحمل هذه العربة الكوك إلى **برج الإخماد** «أعلى» حيث تبرده المياه، ثم يقلب في **رصيف الكوك** قبل فحصه لتقدير الحجم والشحن.

والمواد المقاومة للحرارة، كما يستخدم في إنتاج الجرافيت الصناعيّ للمفاعلات النووية. كذلك يُستخدمُ الكربون المُصنَّع من كوك البترول على نطاق واسع في الصناعة الكيميائية بسبب مقاومته للتآكل الناتج عن المواد الكيميائية.

كوك، توماس (١٨٠٨ - ١٨٩٢م). رجل أعمال بريطاني أسس مكتب توماس كوك هو وابنه، وهو مكتب سياحي ذو شهرة عالمية. ولد كوك في ملبورن بديربيشاير في إنجلترا. وقد أصبح منصرًا بروتستانتيًا وأحد المنادين بالاعتدال في الدين ونظم في عام ١٨٤١م رحلة استكشافية بالقطار من ليستر إلى لافبرا ذهابًا وإيابًا بخمسة شلنات؛ كما نظم رحلات أخرى بالقطار والسفن البخارية. وقد أعدّ لسفر ١٦٥,٠٠٠ شخص إلى لندن لحضور العرض الكبير عام ١٨٥١م.

وفُوِّضت شركته لنقل حَمْلة الجنرال غوردون إلى السودان عام ١٨٨٤م حيث نقل ١١,٠٠٠ جندي بريطانيّ و٧,٠٠٠ جنديّ مصريّ.

كُوكْ، جبل. جبل كوك أعلى قمة في نيوزيلندا، ويرتفع حوالي ٣٧٦٤م فوق سطح البحر. وهو أعلى جبال الألب في جنوبي هذه الجزيرة. ويقع هذا الجبل في متنزه جبل كوك الوطني.

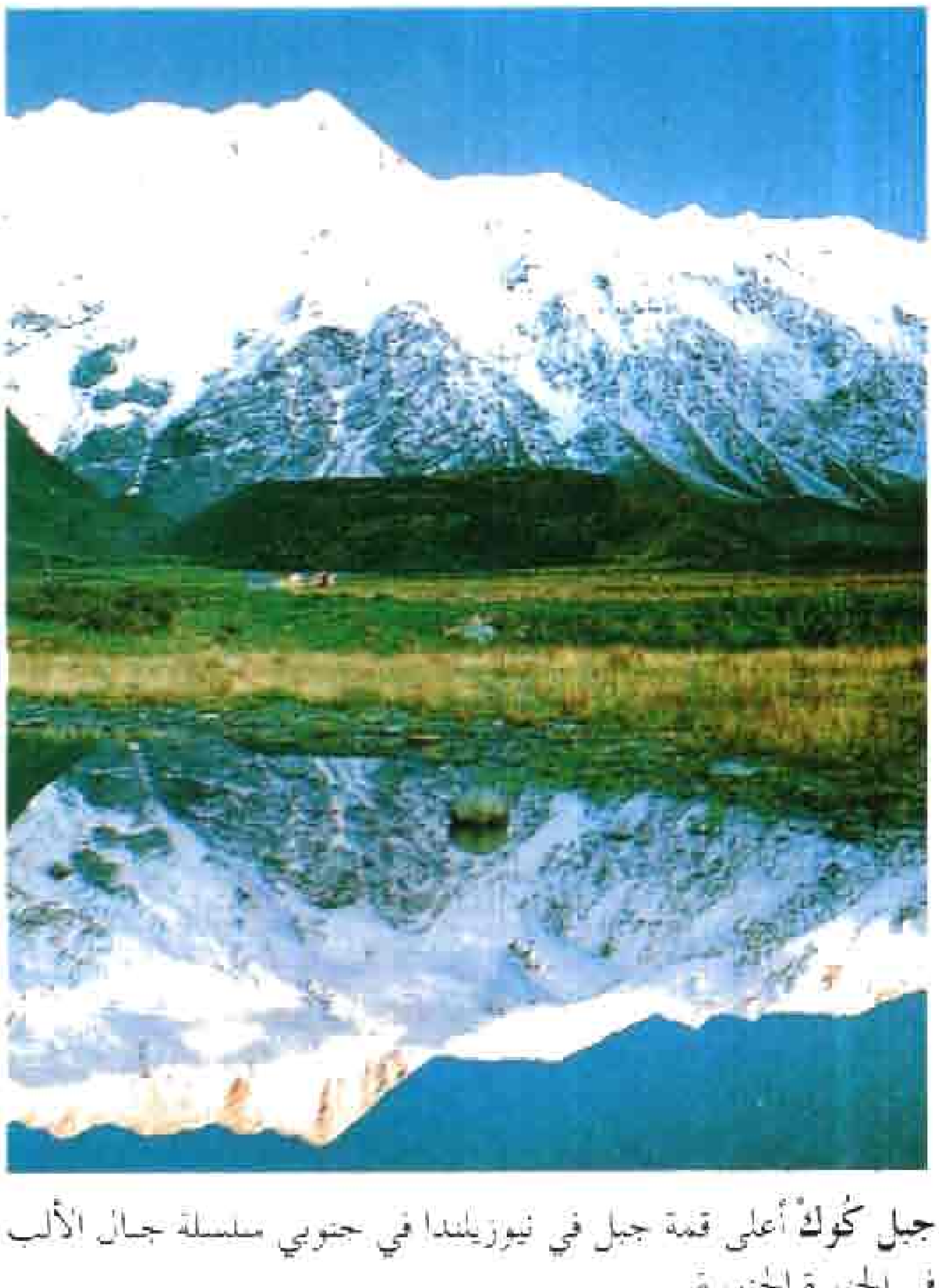

جبل كُوكْ أعلى قمة جبل في نيوزيلندا في جنوبي سلسلة جبال الألب في الجزيرة الجنوبية.

وهناك فندق حكومي يُسمَّى **الهيرميتاج** ونُزُل يوفران الإقامة للسيَّاح. كما يتم تنظيم جولات سياحية بالطائرة لزيارة القمم المحاطة بالجليد والمناطق الثلجية.

وتطلق قبائل الماووري على الجبل اسم أواتجي (أي ثاقب السحاب). وعام ١٨٥١م، سمي الجبل هذا الاسم تكريمًا للمكتشف البريطاني الكابتن جيمس كوك، وقد سمّاه الكابتن جون لورد ستوكس خلال جولته الاستكشافية بالسفينة **أشيرون**. وتمت أولى المحاولات الجادة لتسلق هذا الجبل عام ١٨٨٢م، حيث قام بتسلقه و. أ. جرين وبرفقته مرشدان من مرشدي الجبال السويسريين. ووصلوا إلى مسافة تبعد ٦٠م من القمة. وفي عام ١٨٩٤م، نجح ثلاثة من مواطني نيوزيلندا وللمرة الأولى، في الوصول إلى أعلى قمة الجبل يوم عيد الميلاد.

انظر أيضًا: **نيوزيلندا**.

كوك، جزر. جزر كوك مجموعة جزر تقع في المحيط الهادئ الجنوبي حوالي ٢,٩٠٠كم شمالي نيوزيلندا. وتنتشر جزر كوك الخمس عشرة على مساحة ٢,٢ مليون كم² من المحيط، وتبلغ مساحة اليابسة ٢٤٠كم² ولها شاطئ طوله ١٤٥كم.

وتنقسم جزر كوك إلى مجموعتين تسميان **المجموعة الجنوبية والمجموعة الشمالية**. وجميع هذه الجزر بركانية الأصل فيما عدا جزيرة مانيوا. ويبلغ ارتفاع راروتونجا ٦٥٢م عن مستوى سطح البحر.

تتضمن مجموعة الجزر الجنوبية راروتونجا، إيتوتاكي، مانجيا، إتيو، تاكوتيا، موك، ميتيارو، مانيوا. أما جزر المجموعة الشمالية السبع فهي: بالمرستون، مانيهيكي، راكاهانجا، بينرين، بوكابوكا، ناساو، سوارو.

وسكان هذه الجزر **بولينيزيون** يُسمون أنفسهم **الماووريين** وهناك ارتباط وثيق بين لغتهم ولغة الماووريين في نيوزيلندا وهم متشابهون أيضًا بمنظماتهم الاجتماعية والكثير من العادات. كما تتكلم هذه الجزر اللغة الإنجليزية. ويبلغ عدد سكانها ١٧,٠٠٠ نسمة من بينهم ٦٠٠ أوروبي. حيث يعيش حوالي ٩,٥٠٠ نسمة في راروتونجا و٢,٣٠٠ في إيتوتاكي و١,٣٠٠ في مانجيا و١,٢٠٠ في إتيو. وتقع المستوطنة الكبيرة الوحيدة أفاروا على جزيرة راروتونجا وهي المركز الإداري والتجاريّ للدولة. وتقع جميع هذه الجزر تحت الاحتلال الدائم فيما عدا ناساو وسوارو وتاكوتيا. ويعيش معظم سكان جزر كوك في قرى.

وقد بُني اقتصاد جزر كوك، تقليديًا، على الزراعة؛ حيث يعمل العديد من السكان في إنتاج الحمضيات والأناناس والموز والكوبرا (لب جوز الهند). ويجمع

الغواصون في الجزر الشمالية المحار. وهناك ثلاثة مصانع للملابس في جزيرة راروتونجا. كما تنتج المصانع الأخرى أشياء يدوية محلية. وهناك مصنع لتعليب البرتقال والأناناس والفاكهة الاستوائية الأخرى لبيعها في نيوزيلندا.

وقد كان القبطان جيمس كوك أول أوروبي يصل إلى هذه الجزر عام ١٧٧٣م. وسيطرت بريطانيا على الجزر في عام ١٨٨٨م، ثم سُلمت للسلطة التنفيذية لنيوزيلندا في عام ١٨٩١م. وصدر مرسوم جديد عام ١٩٦٥م أعطى سكان الجزر حقّ التصرُّف في أمورهم الداخلية. وهناك ترتيب الآن بين الجزر ونيوزيلندا يسمى **الاتحاد الحر**، أصبحت الجزر بموجبه ذات حكم ذاتي. ويعتبر سكان الجزر مواطنين نيوزيلنديين، وتؤمّن نيوزيلندا دعمًا عسكريًا للجزر.

كوك، جيمس (١٧٢٨ - ١٧٧٩م). ملاّح بريطاني وواحد من أشهر المكتشفين في العالم. قاد ثلاث رحلات بحرية إلى المحيط الهادئ، وأبحر حول العالم مرتين. وأدت رحلاته إلى إقامة المستعمرات عبر منطقة المحيط الهادئ.

وفي خلال رحلته التاريخية في السفينة **هـ.م.س. إنديفر**، رفع كوك العلم البريطاني في نيوزيلندا عام ١٧٦٩م. وفي سنة ١٧٧٠م، أصبح أول أوروبي يزور الساحل الشرقي لأستراليا. وأعلن استيلاء بريطانيا على تلك الأراضي وسمّاها **نيوساوث ويلز**. وقد أصبحت أستراليا مستعمرة بريطانية في سنة ١٧٨٨م نتيجة لهذه الرحلة.

وفي خلال رحلاته الثلاث إلى منطقة المحيط الهادئ، قام كوك بعمل خرائط أضافت الكثير في مجال جغرافية المنطقة. ولكونه بحارًا وخرائطيًا ذا خبرة واسعة، فهو يعد واحدًا من أشهر مكتشفي البحار في العالم، لذلك أطلق عليه لقب **كولمبوس أستراليا**. وكان اغتيال جيمس كوك في هاواي خسارة كبيرة لبريطانيا.

جيمس كوك

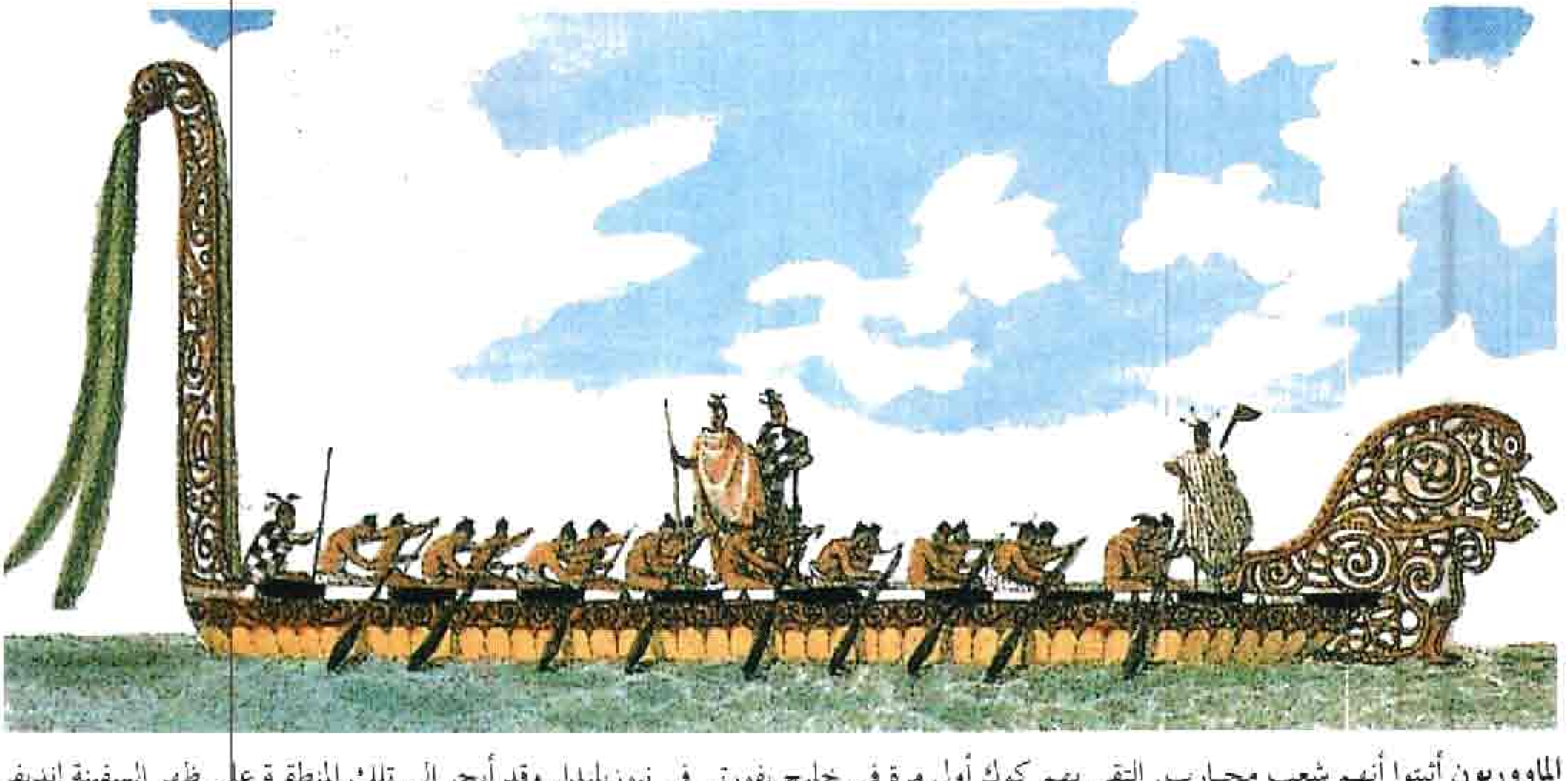

الماووريون أثبتوا أنهم شعب محارب. التقى بهم كوك أول مرة في خليج بفورتي في نيوزيلندا. وقد أبحر إلى تلك المنطقة على ظهر السفينة إنديفر في رحلته الأولى.

حياته المبكرة

وُلد جيمس كوك في قرية مارتون الصغيرة في يوركشاير بإنجلترا وكان ثاني سبعة أطفال لفلاح أسكتلندي. وبعد تعليم ابتدائي قصير، أصبح مساعدًا لبقال ثم بائع خردوات في قرية ستيثيس الساحلية. وفي سنة ١٧٤٦م، تدرّب تدريبًا مهنيًا في ويتبي.

وفي سنة ١٧٥٥م وبينما كانت بريطانيا تُعد عُدّتها للحرب، تطوع جيمس كوك في البحرية كبحار عادي.

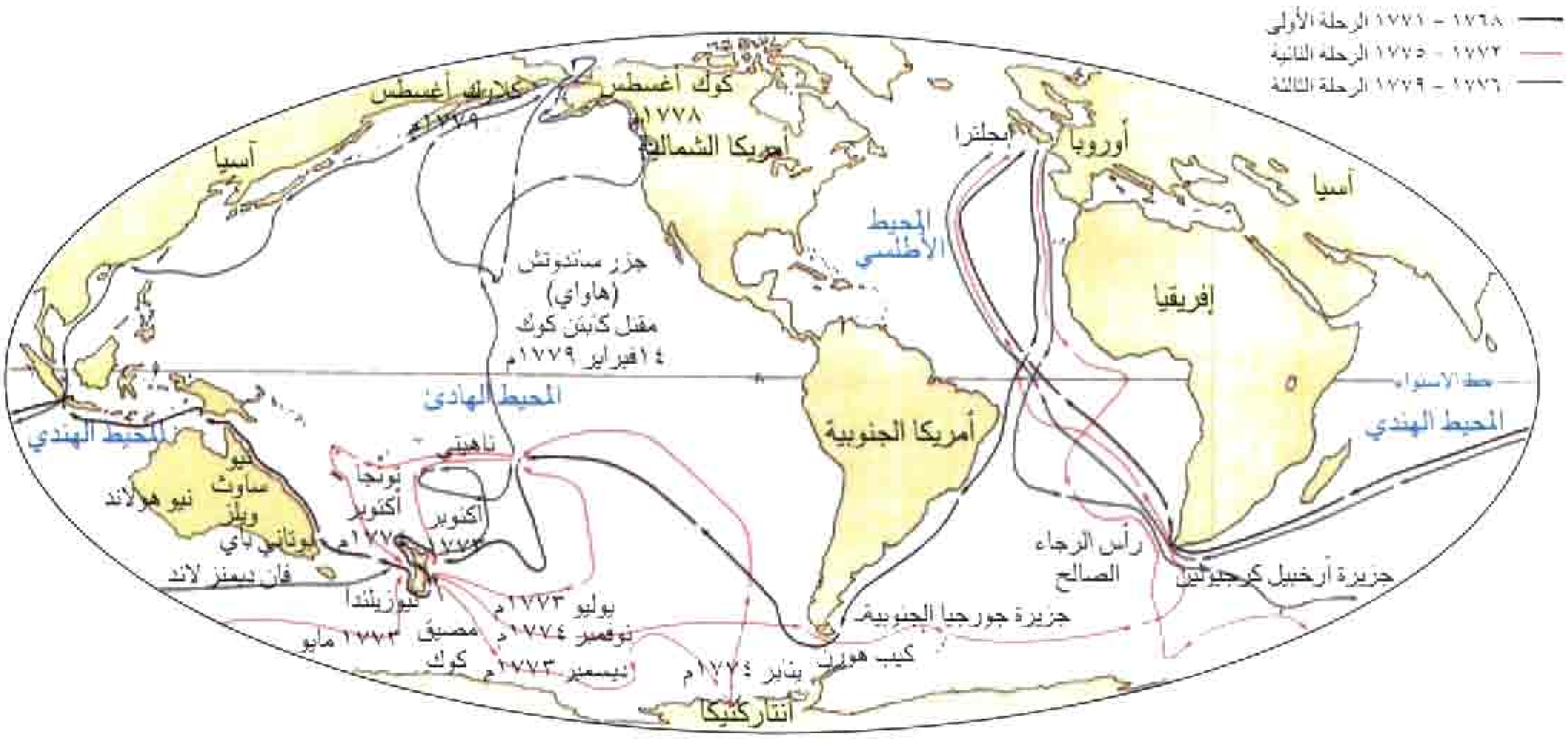

جيمس كوك قام بثلاث رحلات بحرية حول العالم. أبحر بمركبه الإنديفر عام ١٧٧٠م على امتداد الساحل الشرقي لأستراليا، وأطلق عليه نيو ساوث ويلز. كما أبحر في الفترة من ١٧٧٢م إلى ١٧٧٥م على متن ريسوليوشن إلى نيوزيلندا والقطب الجنوبي. وأبحر عام ١٧٧٦م على متن ريسوليوشن إلى هاواي. قتل كوك في هاواي عام ١٧٧٩م.

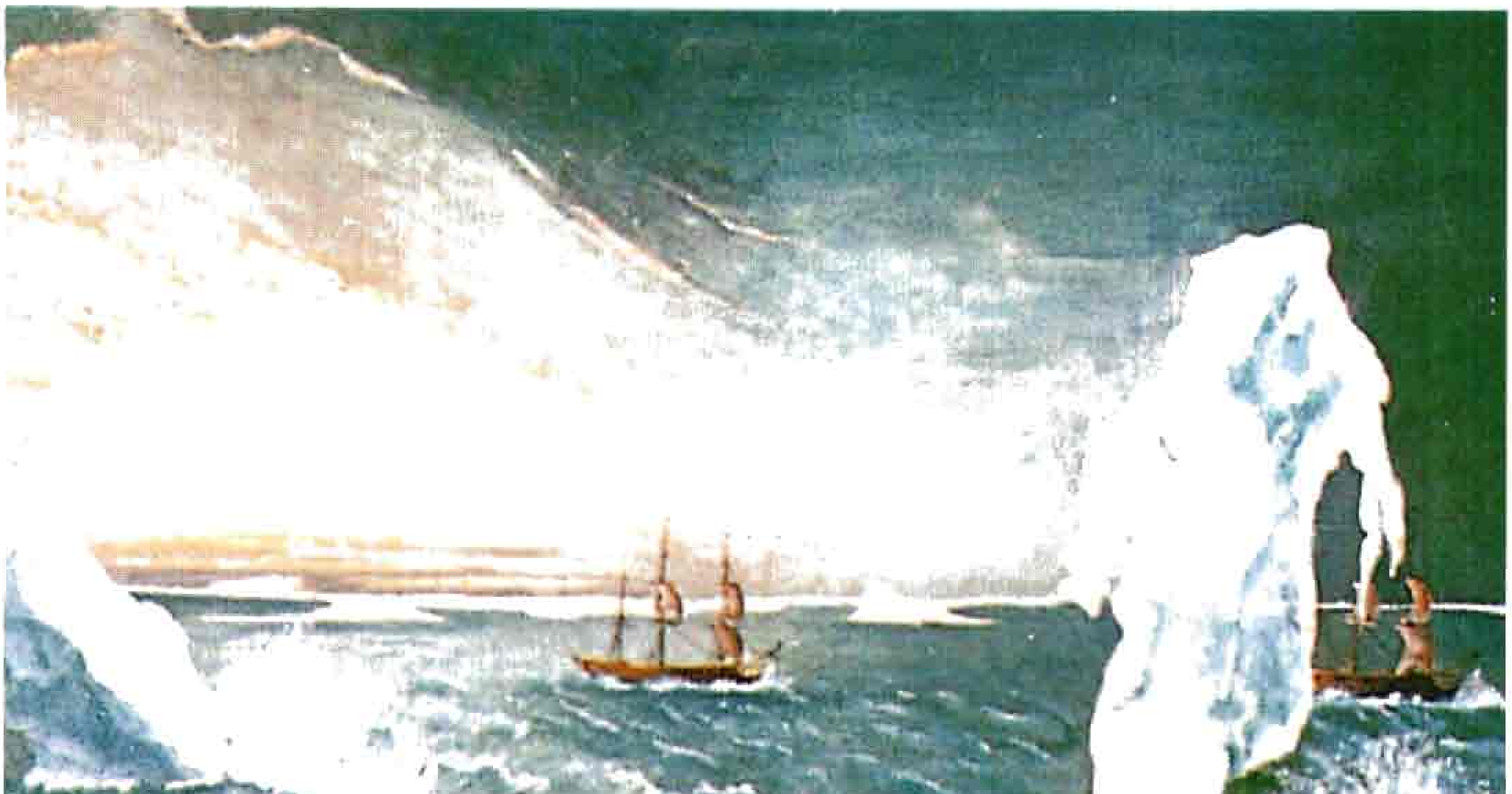

جزر الثلج رسمها الفنان وليم هودجز في رحلة كوك الثانية. وكوك هو أول رجل يعبر الدائرة القطبية الجنوبية.

وأظهر كوك مهارة كبيرة في مسح نهر سانت لورنس، ورسم خريطة له. وقد أدى ذلك العمل دورًا مهمًا في استيلاء الجنرال جيمس وولف على كويبك، كما لفت انتباه قيادة القوات البحرية له. وقامت جمعية لندن الملكية بنشر تقريره عن كسوف الشمس وخسوف القمر.

الرحلة البحرية الأولى

عبور الزهرة. في سنة ١٧٦٧م، كانت الجمعية الملكية تقوم بعمل ترتيبات واسعة لمراقبة كوكب الزهرة عبر واجهة الشمس في يونيو عام ١٧٦٩م. وكان الملك جورج الثالث مهتمًا شخصيًا بالمشروع، فأمر الأدميرالية بتوفير سفينة لحمل البعثة العلمية إلى تاهيتي. ولهذا رُقِّي كوك إلى رتبة ملازم وأعطي قيادة السفينة. وقد كانت هذه الرحلة إلى البحار الجنوبية هي بداية مهنته مكتشفًا.

كانت سفينة إنديفر صغيرة بالنسبة لرحلة طويلة، في بحار لاتوجد لها خرائط. أبحرت إنديفر من بليموث أغسطس عام ١٧٦٨م. وبعد مراقبة العبور واستكشاف الجزيرة، غادر كوك ومرافقوه الجزيرة. وكان كوك قد تلقى تعليمات سرية من قيادة القوات البحرية تأمره بالبحث عن قارة جنوبية مجهولة. وصلت البعثة إلى نيوزيلندا في أكتوبر ١٧٦٩م. ودار كوك حول الجزيرة الشمالية ثم الجنوبية، ليثبت أن نيوزيلندا هي جزر ضخمة وليست جزءًا من قارة جنوبية. اتجه كوك إلى غربي نيوزيلندا، ولكن عاصفة هوجاء شمالية جرفت السفينة إنديفر في اتجاه الساحل الشرقي لأستراليا التي لم تكن معروفة في ذلك الوقت. وفي صباح يوم ٢٠ أبريل عام ١٧٧٠م، رأى ضابط المراقبة زاكاري هيكس الأرض قُرب حدود مايعرف الآن بفكتوريا ونيوساوث ويلز.

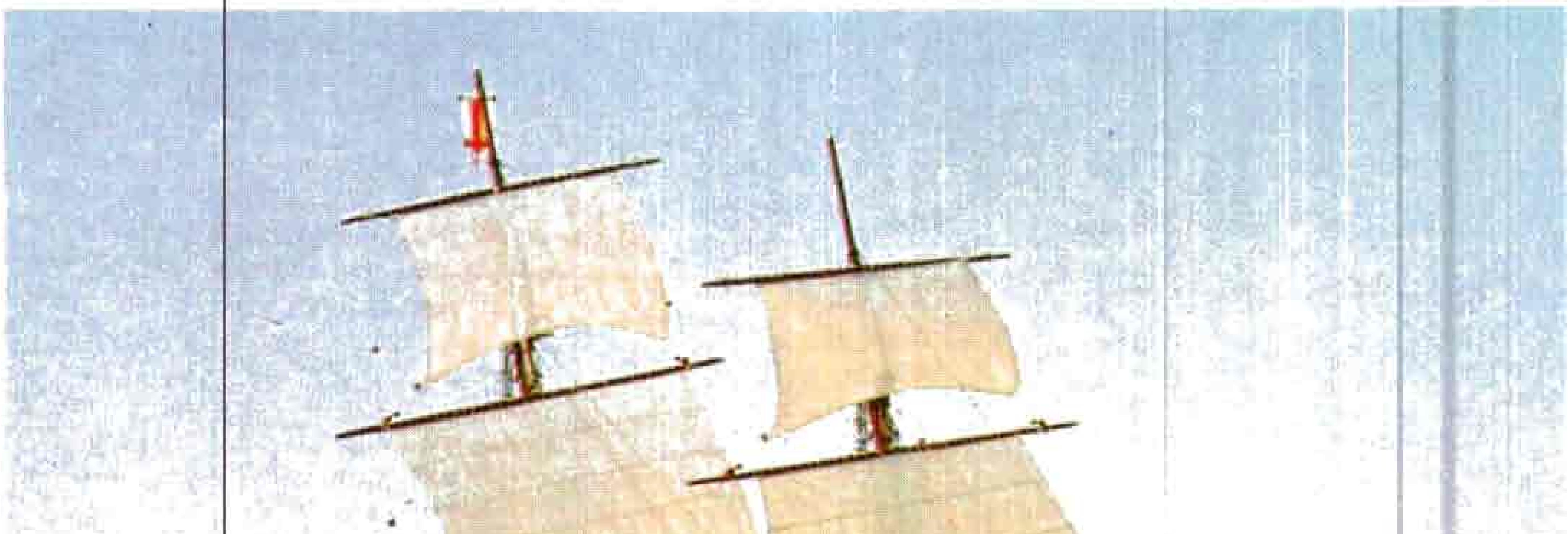

الإنديفر مركب صغير بثلاث صوارٍ وبدون شراع في قمة الصاري المزيني. وصف كوك هذا المركب بأنه جيد يرسو بنعومة ويتمايل على جانبيه دون أدنى خطر.

كان بوتاني باي هو أول موقع نزل فيه كوك في ٢٩ أبريل. وفي يوم ٧ مايو، وبعد التزود بالطعام والمياه العذبة والوقود، واصلت إنديفر رحلتها في اتجاه الشمال لاستكشاف ورسم خرائط الأرض الجديدة. وكان كوك يرسو في الشاطئ بين حين وآخر، لفحص المكان والتزود بالماء. وبعد رسم الخرائط ووضع العلم البريطاني على الأرض الجديدة، أطلق عليها كوك اسم **نيوساوث ويلز**، ثم بدأ رحلته عائدًا إلى أرض الوطن. وبعد رحلة بحرية طويلة، وصل كوك إلى إنجلترا في يوليو عام ١٧٧١م.

كانت إنجازات كوك خلال رحلته التي دامت سبع سنوات، عديدة ومتنوعة. فقد قام كوك، إلى جانب نقل البعثة العلمية إلى تاهيتي، برسم خرائط دقيقة لسواحل نيوزيلندا وأستراليا الشرقية. كما أثبت أن أستراليا وغينيا الجديدة منفصلتان. كما أن إبحاره في المحيط الهادئ الجنوبي أثار الشكوك حول وجود قارة جنوبية كبيرة.

الرحلة البحرية الثانية

قرر كوك، الذي رُقّي إلى رتبة قائد، القيام برحلة أخرى للتأكد من وجود أو عدم وجود قارة جنوبية. غادرت البعثة إنجلترا في يوليو عام ١٧٧٢م. وبعد الرسو في مدينة الكاب، أبحرت السفينتان **ريسوليوشن** بقيادة **كوك** و**أدفينشور**، بقيادة الكابتن توبياز نحو الجنوب. وأدى الطقس السيئ إلى افتراق السفينتين لتلتقيا بعد ذلك في نيوزيلندا. وفي ١٠ أكتوبر عام ١٧٧٤م، رسا كوك في جزيرة نورفوك التي لم تكن مأهولة بالسكان في حينه. ورجع كوك إلى إنجلترا عن طريق الكاب. واستقبله الملك بحفاوة ورقّاه إلى رتبة كابتن.

الرحلة البحرية الثالثة

أدّى اندلاع الثورة في مستعمرات بريطانيا في أمريكا، إلى جعل قيادة القوات البحرية تبحث عن طريق في بحر الشمال عبر القطب الشمالي، من المحيط الهادئ إلى المحيط الأطلسي. وعندما عرف الكابتن كوك بتلك الخطة، تطوع لقيادة البعثة وقبل عرضه على الفور.

غادرت سفينة ريسوليوشن إنجلترا بقيادة كوك في ١٢ يوليو عام ١٧٧٦م. وكانت هنالك سفينة أخرى هي ديسكفري تحت قيادة تشارلز كلارك. وصلت السفينتان إلى خليج أدفينشور في يناير عام ١٧٧٧م بعد المرور برأس الرجاء الصالح. ثم أبحرتا من هناك إلى نيوزيلندا ومنها إلى تاهيتي.

وصل كوك إلى جزر هاواي في يناير ١٧٧٨م. ومن هناك أبحر بطول ساحل أمريكا. وقد واصل رحلته إلى أن أوقفته الثلوج. وقرر كوك قضاء الشتاء في هاواي. وفي ١٤ فبراير عام ١٧٧٩م، وفي أثناء محاولته استرجاع أحد الزوارق المسروقة، أدار كوك ظهره لبعض الأفراد من سكان الجزيرة فأردوه قتيلا. وحاول كلارك أن يشق طريقه عبر الممر الشمالي الغربي، ولكن الثلوج هزمته مرة أخرى. وتُوفي كلارك قبل أن تصل السفن إلى إنجلترا.

انظر أيضًا: **أستراليا، تاريخ؛ بانكس، السير جوزيف؛ نيوزيلندا، تاريخ.**

عناصر الموضوع

١ – حياته الأولى
٢ – الرحلة البحرية الأولى
٣ – الرحلة البحرية الثانية
٤ – الرحلة البحرية الثالثة

كُوك، السير إدوارد (١٥٥٢ - ١٦٣٤م). محام وقاض بريطاني مشهور، لمع نجمه عندما صار ناطقًا رسميًا لمجلس العموم عام ١٥٩٣م. واختير عام ١٥٩٤م النائب العام في حكومة الملكة إليزابيث الأولى خلفًا للسير فرانسيس بيكون، وأصبح رئيسًا للقضاء في عهد الملك جيمس الأول. ومما عُرف عنه إبان توليه رئاسة القضاء، إصراره على أن يُخضع الجميع للقانون حتى الملك نفسه. وقد ضمّن مذكراته الشهيرة التي بعنوان **موجز القوانين** وكذلك **المحاضر** (١٦٠٠ - ١٦١٥م) الكثير من الأسس التي تنبني عليها مبادئ القانون الحديث. وُلد كوك في مايلهام بنورفوك في إنجلترا.

كوك، السير جوزيف (١٨٦٠-١٩٤٧م). سياسي أسترالي كان رئيس وزراء أستراليا في عامي ١٩١٣-١٩١٤م. ترك السياسة عام ١٩٢١م، وعمل مفوضًا أستراليًا أعلى في لندن حتى تقاعده في عام ١٩٢٧م.

ولد كوك في سيلفرديل في مقاطعة ستافورد في إنجلترا. وبدأ العمل في منجم للفحم الحجري في سن التاسعة. هاجر إلى أستراليا عام ١٨٨٥م. وانتخب عام ١٨٩١م عضوًا عن هارتلي في المجلس التشريعي بولاية نيوساوث ويلز الأسترالية.

كوك، وليم. انظر: **الاختراع** (الثورة الصناعية)؛ **البرق** (تطور المبرقة)؛ **ويتستون، السير تشارلز.**

الكوكا نوع من مجموعة شجيرات أو أشجار صغيرة في أمريكا الجنوبية. يبلغ ارتفاع شجيرات الكوكا من متر إلى مترين. وكوكا الهوانكو ذات لون بني مائل للاخضرار ولها سيقان لامعة غليظة. ويتراوح طول أوراقها ذات

الحواف الناعمة بين ٢,٥ و ٧,٥سم. أمّا شجيرة الكوكا التراكسيلو فهي ذات لون أخضر باهت وأوراقها أصغر حجمًا ورائحتها مثل رائحة أوراق الشاي. وأوراق كلتا الشجيرتين مرّة المذاق، وتحدث خدرًا للسان والشفاه عند مضغها.

تحوي الأوراق الجافة لشجيرات الكوكا أنواعًا عدة من المخدرات التي تستخدم في الطب مثل الكوكايين والتروباكوكايين والهيجرين. يمضغ هنود أمريكا الجنوبية أوراق الكوكا مع الليمون. وتزيل المخدرات الموجودة في الأوراق الإحساس بالتعب أو الجوع إلا أنها لا تغذي الجسم.

الكوكايين مُخدِّر قوي يستخرج من أوراق شجيرة الكوكا التي تنمو في أمريكا الجنوبية. وتمنع كثير من البلاد جلب الكوكايين وتصنيعه واستخدامه لغير الأغراض الطبية، إلا أن بعضهم يحصلون عليه بشكل غير قانوني، ويتعاطونه لما فيه من تأثير مخدِّر. يشكل الكوكايين خطرًا على الذين يشعرون برغبة قاهرة في استخدامه والاعتماد عليه.

ويستخدم الكوكايين في العلاج استخداما محدودا جدًا. إذ تنصح به فئة قليلة من الجراحين كمخدر موضعي - أي مخفف للألم - في أثناء عمليات جراحية بعينها. وهم يفضلون الكوكايين لما له من تأثير في انقباض الشرايين الصغيرة مما يقلل من النزيف أثناء الجراحة بالإضافة إلى تقليل الإحساس بالألم.

ازداد سوء استعمال العقاقير بسرعة كبيرة منذ السبعينيات من القرن العشرين. وينشُد معظمُ مَن يتعاطَوْن المخدر الشعور بالسعادة البالغة، فيما يعرف **بالنشوة** التي تدوم لفترة قصيرة بعد تعاطيه. ويتعرف الكثيرون على المخدرات في جلسات اجتماعية، ثم يبدأون في تعاطيه تشبّها بأقرانهم.

والكوكايين غير المصرَّح به مسحوق أبيض يتكون من هيدروكلوريد الكوكايين - وهو المكون النشط - مختلطا مع غيره من المكونات. والطريقة الشائعة في تعاطي الكوكايين هي **شم** كمية صغيرة، حيث يتم امتصاصها بالغشاء المبطن للأنف. ويلجأ بعض من يتعاطَوْن الكوكايين إلى حقن أنفسهم بالمخدر في الوريد من أجل تأثير أكثر سرعة وأشد قوة. وهذا التأثير نفسه، وربما بقوة أكبر، يحدث عند تدخين نوع من الكوكايين اسمه **القاعدة الحرة**. كما أن هناك كوكايين التدخين وهو على شكل أقراص شديدة التأثير تسمى **المتفوق**. والحقن بالكوكايين وتدخينه وراء عدد كبير من حالات الطوارئ المتعلقة بالمخدرات.

التأثيرات الجسمانية والنفسية. الكوكايين **منبه**، أي أنه يزيد من نشاط الجهاز العصبي. ويسبب الكوكايين زيادة مفاجئة في سرعة ضربات القلب وضغط الدم. كما يولّد شعورًا بسعادة وهمية. ويشعر المتعاطي بالتنبه والقوة. ويبدو له أن تفكيره أوضح وأفضل من المعتاد. ويتولد بين حين وآخر شعور قوي بالخوف وعدم الارتياح بدلاً من الشعور المنتظر بالنشوة.

قد يكون تعاطي الكوكايين من باب الاعتياد. وعندما يتلاشى تأثير المخدر بعد ٢٠ إلى ٤٠ دقيقة، يشعر المتعاطي بالإحباط غالبا، فيتناول جرعة أخرى محاولا استعادة الشعور بالفرح. وقد ينتهي الأمر بمن يعتاد تعاطي الكوكايين إلى الإحساس بأنه ليس هناك متعة في أي شيء بدون الكوكايين. ومن ثم يلجأ بعض المتعاطين إلى التماس المخدر بصفة دائمة.

يتسبب تعاطي الكوكايين لفترة طويلة في معاناة البعض من الإحباط أو من **الذُّهان** وهو انهيار عصبي شديد يجعلهم يشكُّون ويخافون بشكل لايمت للواقع بصلة. وقد تستمر هذه الأعراض لأسابيع أو شهور حتى بعد إقلاع المتعاطي عن المخدر.

نبذة تاريخية. دأب **الهنود** الذين يعيشون في جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية على مضغ أوراق الكوكا لآلاف السنين. وهذا لايولد شعوراً بالنشوة، لكنه يقلل الإحساس بالتعب والجوع.

اكتشف أحد العلماء الألمان كيفية استخراج الكوكايين من أوراق الكوكا في منتصف القرن التاسع عشر. وقد اعتبره كثير من الأطباء في البداية معجزة في عالم الدواء. وفي أواخر القرن التاسع عشر، وصفه الأطباء دواء لجميع أنواع الاعتلالات العقلية والبدنية، بما فيها الإرهاق والإحباط، ومعاقرة الخمور وإدمان المورفين. واحتوى كثير من الأدوية المرخص بها في ذلك الوقت على الكوكايين، لذلك صار المخدر واسع الاستخدام.

ومن سوء الطالع أن الإفراط في تعاطي المخدر جعل الكثيرين يعتمدون عليه، فظهرت المضاعفات على السطح. وحل الشعور بخيبة الأمل محل التحمس للمخدر. وبحلول منتصف القرن العشرين، أصبح استخدام الكوكايين في الأغراض الطبية وغيرها أقل انتشارا. ولكن في أثناء السبعينيات من القرن العشرين عادت الدعاوى القائلة بخلوِّ المخدر من الأضرار وتأثيراته المثيرة ليشيع استخدامُه بشكل غير مصرح به. ومع ازدياد استخدام المخدر تزايدت أيضا المشكلات ذات الصلة بالكوكايين. وفي الثمانينيات من هذا القرن، أسهم التخوف من تعاطي الكوكايين في ظهور حركات دولية واسعة الانتشار لمكافحة المخدرات.

كوكب الأرض كما يشاهد في الفضاء. ليس هناك لرائد الفضاء في دورانه حول الأرض؛ أعلى أو أسفل، شمال أو جنوب. ولذلك قد تظهر إفريقيا على اليمين، وقارة القطب الجنوبي على اليسار، والمحيط الأطلسي في الأعلى، والمحيط الهادئ في الأسفل.

الكوكب

الكوكب أحد الأجسام التسعة الضخمة التي تدور بعيدة حول الشمس. والكواكب هي عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون وبلوتو. ويعد بلوتو بشكل عام أكثرها بعداً عن الشمس. وبالرغم من ذلك، فبين عامي ١٩٧٩ و١٩٩٩م يتوقع الفلكيون أن يؤدي تغير مسار هذا الكوكب إلى اقترابه من الشمس أكثر من كوكب نبتون. وتشكل الشمس والكواكب مع **توابعها** ـ الأقمار والأجسام الصغيرة التي تدعى بالكويكبات والمذنبات والنيازك ـ **النظام الشمسي**.

وتبدو الشمس والنجوم الأخرى كُرات لامعة عملاقة من الغازات الحارة؛ أما الكواكب فهي أجسام داكنة وأصغر كثيراً من الشمس، ومن معظم النجوم الأخرى. ويتمثل الاختلاف الرئيسي بين النجوم والكواكب في أن النجوم تنتج حرارتها وضوءها، أما الكواكب فلا تقوم بذلك. ويأتي كل الضوء والحرارة اللذين يصلان إلى الكواكب تقريباً من الشمس. ويمكن رؤية الكواكب فقط بسبب عكسها ضوء الشمس. وخمسة من الكواكب (عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل) تكون متألقة

بشكل يكفي لرؤيتها من الأرض بدون مساعدة التلسكوب.

تتشابه النجوم والكواكب كثيراً في سماء الليل، ولكن هناك طريقتين لتمييز بعضها عن بعض: أولاً، تلمع الكواكب بشكل ثابت، إلا أن النجوم تومض وتتألق. ثانياً، تتحرك الكواكب حول النجوم؛ وقد لوحظت هذه الحركة في البداية من قبل اليونانيين القدماء، الذين سمّوا الأجسام المتحركة الكواكب. ووجد الفلكيون المعاصرون الذين استعملوا التلسكوب طريقة ثالثة لتمييز النجوم عن الكواكب، حيث أثبتوا أنّ جميع الكواكب تظهر على شكل أقراص ـ ماعدا بلوتو. ولكن النجوم تظهر دائماً على شكل نقاط من الضوء، بمساعدة التلسكوب المركز جيداً.

وتختلف الكواكب بشكل كبير في حجمها وبعدها عن الشمس. وتزن كلها معاً أقل من جزء من المائة من كتلة الشمس. ويبلغ قطر المشتري، وهو أكبر الكواكب، حوالي عُشر قطر الشمس، مع أن المشتري أكبر ٤٥ مرة من كوكب بلوتو وهو أصغر الكواكب. و تتماثل الأرض والكواكب الثلاثة الأخرى الأقرب إلى الشمس في الحجم تقريباً. وتدعى هذه الكواكب **بالكواكب الأرضية**، أو **الكواكب الداخلية**. وتسمى الكواكب الأربعة الكبيرة بالكواكب **العملاقة** أو **الرئيسة**، وتكون أكثر بعداً عن الشمس. وغالباً ماتدعى الكواكب العملاقة مع بلوتو بالكواكب **الخارجية**.

ويرى الفلكيون ـ افتراضًا ـ لو أن النظام الشمسي قد تقلّص بحيث تصبح الشمس بحجم كرة المضرب، ووضعت الشمس وسط حقل كبير، فإن جميع الكواكب الأرضية يمكن وضعها في الحقل على بعد ١٠,٥م من الشمس. وسيكون المشتري ـ وهو أكبر الكواكب ـ بحجم حبة بازلاء قطرها ٦,٥ مليمتر على بعد ٣٦,٣م من الشمس. أما بلوتو، وهو أكثر بعداً من جميع الكواكب عن الشمس، فسوف يقع على بعد ٢٧٥م من الشمس. وإذا استطاع مراقب النظر إلى الشمس الحقيقية من موقع كوكب بلوتو الحقيقي، فإنه لن يشاهد أكثر من نجم شديد الضياء.

ولايعتقد الفلكيون الآن بوجود أي كوكب آخر في النظام الشمسي وراء كوكب بلوتو. ولكنهم واثقون إلى حد ما أن الكثير من النجوم في الكون لها كواكب تدور حولها. ويوجد هناك مئات البلايين من النجوم في **المجرّة** (عائلتنا من النجوم متضمنة الشمس)، ومن الممكن رؤية أكثر من مائة بليون مجرة أخرى في الكون. وبفرض أن نجمًا واحدًا في كل مجرّة من هذه المجرّات يملك كوكباً مثل الأرض، وأن هناك حياة معقولة لواحد من كل مليون من هذه الكواكب، فسيكون هناك مائة ألف كوكب بها حياة نشطة.

كيف تتحرك الكواكب

تتحرك الكواكب والنجوم نحو الغرب عبر السماء عند رؤيتها من الأرض، ويجب على الشخص الذي يستعمل التلسكوب لمراقبة كوكب ما، أن يحوله باستمرار لكي يحافظ على الكوكب في مجال الرؤية. ومن ليلة لأخرى، ينحرف كل كوكب عن موقعه قليلاً نحو الشرق بالنسبة للنجوم. وفي أوقات معينة فإن الكوكب ينحرف ـ أحياناً ـ عن موقعه نحو الغرب. ولكنه يعود دائماً إلى انحرافه الشرقي المألوف.

الدوران حول الشمس. إذا كان باستطاعتنا النظر إلى أسفل نحو النظام الشمسي من الشمال، فسوف نرى أنّ معظم الكواكب تدور حول الشمس في نفس المستوى تقريباً في الفضاء. ويقول الفلكيون إن الكواكب تدور حول الشمس في نفس المستوى، باستثناء كوكبين، هما عطارد وبلوتو اللذان يتبعان مدارين يميل كل منهما بزوايا

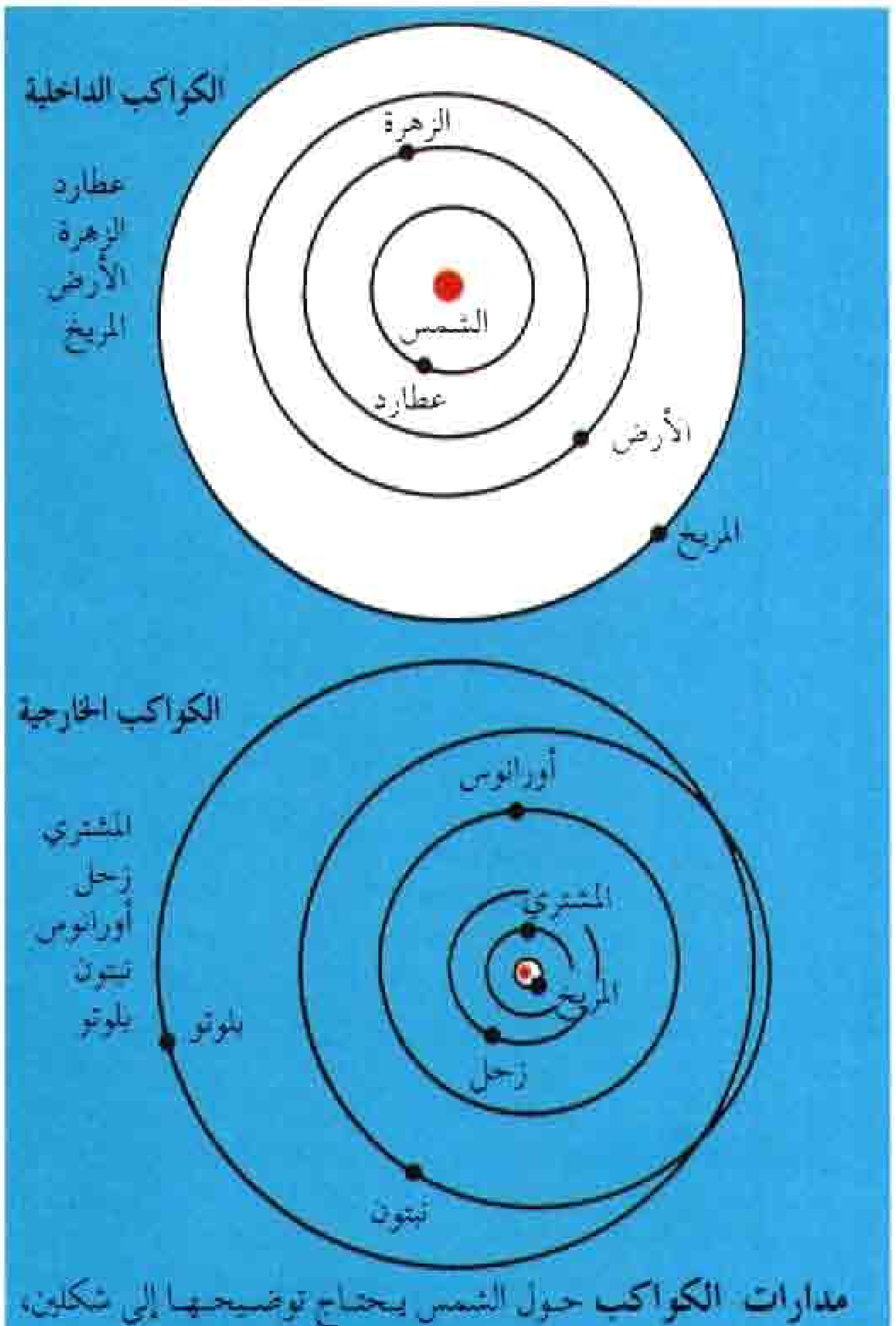

مدارات الكواكب حول الشمس يحتاج توضيحها إلى شكلين، بسبب امتداد مدارات الكواكب الخارجية إلى خارج الصفحة، فيما إذا تم رسمها بنفس المقياس المستخدم لتلك الكواكب الداخلية.

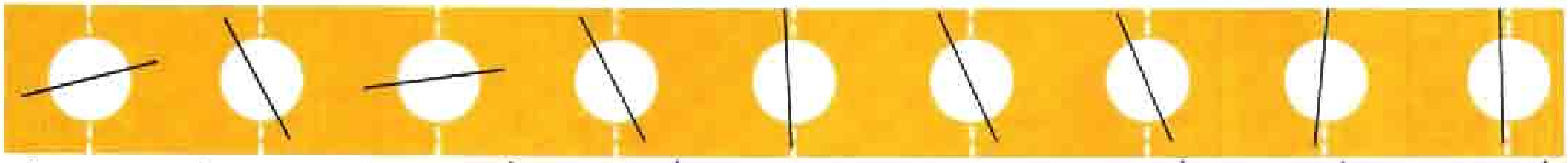

محاور الكواكب وقد تم تمثيلها بخطوط غامقة، وهي خطوط وهمية تدور حولها الكواكب. ولا يكون محور الكوكب عموديًا على مسار مدار الكوكب حول الشمس. ويميل بزاوية عن الوضع العمودي ممثلاً بالخط المقطع.

ملموسة عن هذا المستوى. ويميل مسار عطارد ٧ درجات عن مستوى الدوران، أما بلوتو فيميل ١٧ درجة. وسنرى من موقعنا إلى الشمال من النظام الشمسي أن جميع الكواكب تدور حول الشمس عكس اتجاه عقارب الساعة. وقد نشر الفلكي والرياضي الألماني يوهانز كيبلر في بداية القرن السادس عشر ثلاثة **قوانين عن حركة الكواكب**، تصف مدارات هذه الكواكب.

قانون كيبلر الأول ينص على أن الكواكب تتحرك في مدارات **إهليلجية**. ونتيجة لذلك تكون الكواكب أقرب قليلاً إلى الشمس في بعض نقاط مدارها من نقاط أخرى. فمثلاً تكون الأرض على بُعد ١٤٧,١٠٠,٠٠٠ كم من الشمس في **حضيضها الشمسي** (نقطة من المدار تكون الأقرب إلى الشمس). وعلى بعد ١٥٢,١٠٠,٠٠٠ كم من الشمس في **أوجها الشمسي** (نقطة من المدار تكون الأبعد عن الشمس).

قانون كيبلر الثاني. ويُدعى أيضاً **بقانون المساحات**. ويقول إن هناك خطاً وهمياً بين الشمس والكوكب يقطع مساحات متساوية من الفضاء في أزمنة متساوية. وعندما يكون الكوكب في أقرب نقطة له من الشمس فإنه يتحرك بأقصى سرعته. ففي زمن ما ـ عشرة أيام مثلاً ـ فإن الخط الذي يصل بين الكوكب والشمس يقطع مساحة عريضة

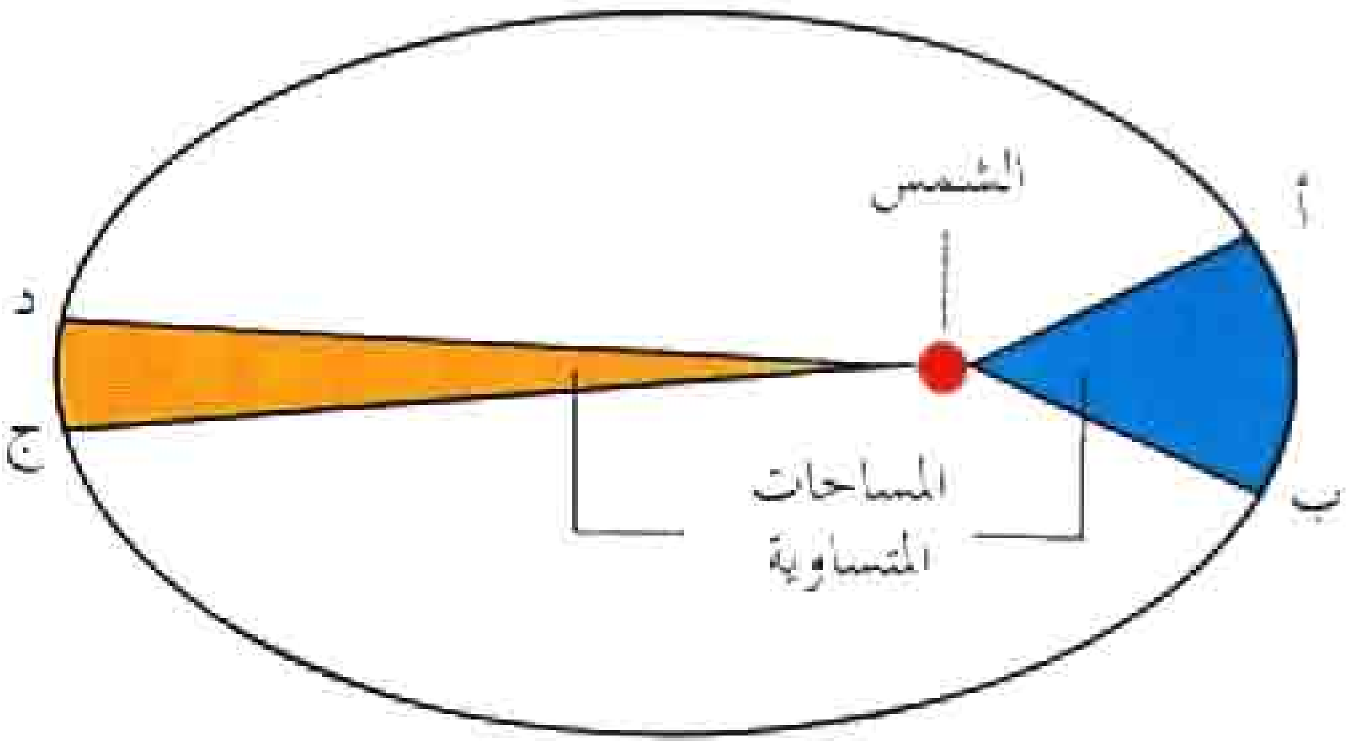

القانون الثاني لكيبلر يبين كيف يغطي الكوكب مساحات متساوية من مداره في فترات متساوية من الزمن. يدور الكوكب بسرعة أعلى قرب الشمس من أ إلى ب، عنه وهو بعيدًا عن الشمس، من ج إلى د.

وقصيرة من الفضاء، ولنسمّها (المساحة-١). وعندما يكون الكوكب نفسه على أبعد مسافة من الشمس، فإنه يدور بأقل سرعة له. وفي فترة عشرة أيامٍ، فإن الخط يقطع مساحة ضيقة وطويلة من الفضاء، لنسمّها (المساحة -٢). وبالرغم من أن أبعاد هذين الجزءين مختلفة، فإن القياسات الدقيقة تبيّن أن (المساحة -١) تساوي (المساحة -٢).

قانون كيبلر الثالث. يقول إن **الفترة المدارية** للكوكب ـ الزمن اللازم لكي يدور مرة واحدة حول الشمس ـ تعتمد على متوسط البعد عن الشمس. وتبعاً لهذا القانون، فإن مربع الزمن ـ الفترة مضروبة مرة واحدة في نفسها ـ

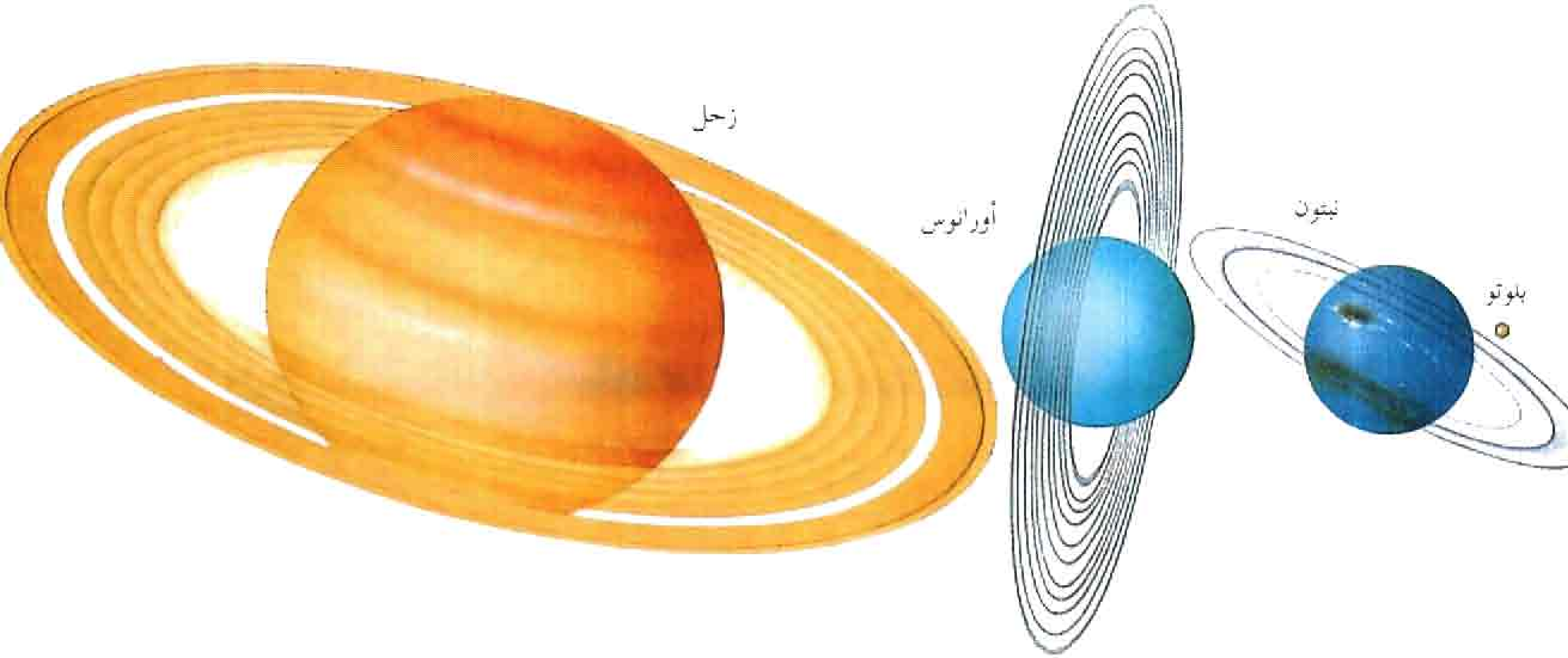

مقسوماً على مكعب المسافة ـ المسافة مضروبة مرتين في نفسها ـ يكون متساوياً بالنسبة لجميع الكواكب. وهكذا، ففي حالة وجود كوكب على مسافة تعادل أربعة أمثال بُعْد كوكب آخر عن الشمس، فإنه يلزمه ثمانية أمثال الزمن الذي يحتاجه الكوكب الآخر للدوران حول الشمس. وقد استخدم هذا القانون للمرة الأولى لإيجاد متوسط بعد الكوكب عن الشمس بعد أن قيست فترته المدارية.

الدوران. **يدور** كل كوكب حول نفسه، عند دورانه حول الشمس. وتبلغ **فترة الدوران** ـ الزمن اللازم لكل كوكب بمفرده لإتمام دورة كاملة ـ أقل من عشر ساعات للمشتري ونحو ٢٤٣ يوماً للزهرة. وتدور الأرض حول نفسها مرة كل ٢٤ ساعة، أو في يوم واحد. انظر: **الأرض**.

يدور كل كوكب حول **محور دوران**، وهو خط وهمي يعبر مركزه، لا يوجد لأي كوكب محور دوران يكون **عمودياً** تماماً (بزاوية ٩٠ درجة) على مسار مداره. ويميل محور كل كوكب بزاوية عن الموقع العمودي. فمثلاً، يميل محور الأرض بحوالي ٢٣,٥ درجة بعيداً عن الخط العمودي. وللكواكب الأخرى زوايا مختلفة لميل محاورها. كذلك يميل محور عطارد بزاوية أقل من درجة واحدة، وبمعنى آخر فهو عمودي تقريباً على مداره. كما يميل محور أورانوس بحوالي ٩٨ درجة، بحيث يقع محوره موازياً تقريباً لمستوى مسار مداره. ويميل محور الزهرة حوالي ١٧٨ درجة، مما يعني أن القطب الشمالي والجنوبي لهذا الكوكب قد انعكسا تقريباً بالمقارنة مع الكواكب الأخرى مثل الأرض والمريخ. ويؤدي ميل محور الكوكب في البداية إلى توجيه قطب واحد نحو الشمس ومن ثم القطب الآخر أثناء دوران الكوكب، وهذا يؤدي إلى تفاوت حرارة الكوكب ونشوء الفصول.

الظروف المناخية على الكواكب

تختلف الظروف المناخية على الكواكب بشكل كبير من ناحية درجة الحرارة والغلاف الجوي وتضاريس السطح وطول الليل والنهار، إضافة إلى بعض الظروف الأخرى التي تعتمد على ثلاثة عوامل:

١- بعد الكوكب عن الشمس، ٢- الغلاف الجوي للكوكب، ٣- دوران الكوكب.

الحرارة. يتلقى الكوكب الأقرب إلى الشمس حرارة أكثر من الكوكب البعيد عنها. وترتفع الحرارة على الكوكب الأقرب، عُطارد، إلى حوالي ٣٤٠°م أثناء النهار. أما على الأرض التي تبعد بحوالي ٢,٥ مرة من بعد عطارد عن الشمس، فيكون معدل درجة حرارتها أثناء النهار حوالي ١٦°م. أما بلوتو الذي يبعد أكثر من مائة مرة من بعد عُطارد عن الشمس فمن الممكن أن تكون درجة حرارته أقل من -١٨٠°م.

ويتم تقدير الحرارة على الكوكب من **قياس الأشعة تحت الحمراء** ـ موجات حرارية ـ **والموجات الراديوية** التي يصدرها الكوكب. و يصعب إجراء هذه القياسات لأجسام ذات حرارة منخفضة. ولهذا السبب فإن تقديرات درجة حرارة الكواكب الباردة أقل دقة من تقديرات الكواكب الدافئة.

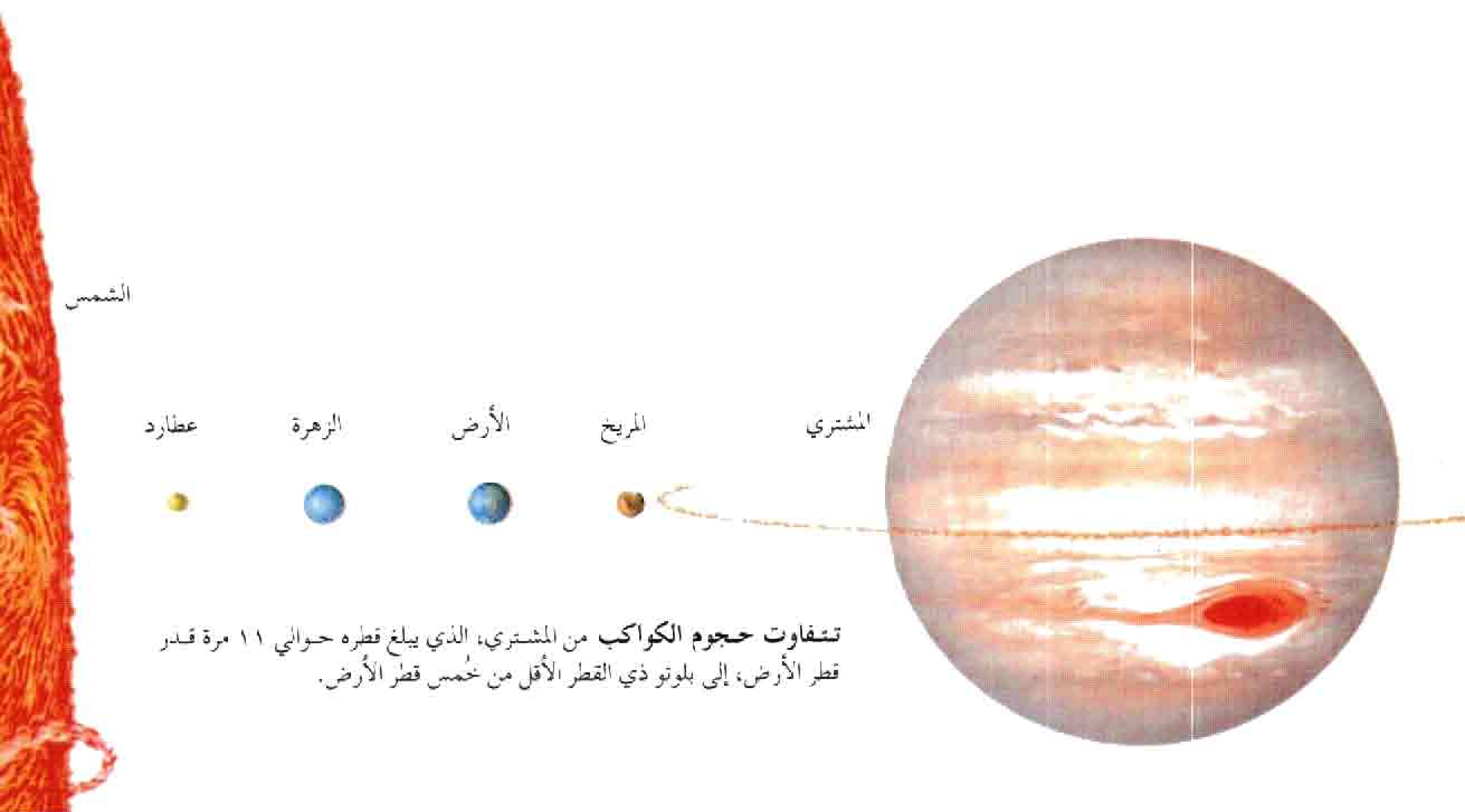

تتفاوت حجوم الكواكب من المشتري، الذي يبلغ قطره حوالي ١١ مرة قدر قطر الأرض، إلى بلوتو ذي القطر الأقل من خُمس قطر الأرض.

الغلاف الجوي. هو مزيج الغازات الذي يحيط بالكوكب. ويتألف الغلاف الجوي للكواكب الأرضية بشكل رئيسي من غاز ثاني أكسيد الكربون والنيتروجين. كما يتألف الغلاف الجوي للكواكب الرئيسية غالباً من الهيليوم والهيدروجين والميثان والنشادر. والأرض هي الكوكب الوحيد الذي توجد في غلافه الجوي كمية كبيرة من الأكسجين.

وقد حدّد الفلكيون أنواع غازات الغلاف الجوي للكوكب بتحليل الضوء والموجات الراديوية والإشعاعات الأخرى الآتية من الكوكب. تمتص الكيميائيات المختلفة أجزاء مختلفة من هذه الإشعاعات، وهكذا يستطيع الفلكيون عن طريق ملاحظة الأجزاء المفقودة، التوصّل إلى الكيميائيات الموجودة في غلافه الجوي.

يعتمد **ضغط الغلاف الجوي** ـ القوة الناتجة عن وزن الغازات ـ على سطح الكوكب على كمية الغاز في الغلاف الجوي. ويملك الغلاف الجوي الأرضي كمية كافية من الغاز لإعطاء ضغط يصل إلى ١,٠٣ كجم/سم٢. ولكن الغلاف الجوي للمريخ يحتوي على كمية قليلة من الغاز بحيث يكون ضغطه السطحي حوالي $\frac{١}{١٥٠}$ من ضغط الأرض. وفي الغلاف الجوي للزهرة كمية كبيرة من الغاز يبلغ ضغطه السطحي ٩٠ مرة من قيمة الضغط على الأرض.

ويستطيع الفلكيون تقدير كمية الغاز في الغلاف الجوي للكوكب بقياس كيفية تغيّر الحرارة خلال الغلاف الجوي. وهناك طريقة أدق إلا أنها أكثر صعوبة، وذلك بقياس تغيرات الموجات الراديوية المرسلة في الغلاف الجوي للكوكب لدى عبور سفينة فضاء.

مظاهر السطح. تشمل المظاهر السطحية لكوكب شبيه بالأرض، الجبال والوديان والبحيرات والأنهار والمناطق المنبسطة والفوهات. ويتشكل سطح الكوكب الأرضي جزئياً بظروف الكوكب ذاته، وأيضاً بالتصادم مع النيازك. وليست للكواكب العملاقة سطوحٌ يمكن مشاهدتها من الأرض أو من الفضاء. وتتشكل كواكب المشتري وزُحَل وأورانوس ونبتون في معظمها من الغازات والجليد. وعند مراقبتنا لأقراص هذه الكواكب فكل ما نراه هو الطبقة العلوية من أغلفتها الجوية. ويكون الغلاف الجوي للكوكب العملاق عميقاً جداً. وقد أثبت الفلكيون حسابياً أنه يوجد في المركز الفعلي للكواكب العملاقة نواة صخرية بحجم الأرض، وهذه النواة محاطة بالهيدروجين السائل، الذي يسلك تحت مثل هذا الضغط المرتفع، سلوك الفلزات وينقل التيارات الكهربائية القوية.

دراسة الكواكب

بدأ الناس دراسة الكواكب منذ آلاف السنين، واحتفظوا بسجلات عن كيفية تحركها وتغير ضيائها. ولم يتم فهم حركة الكواكب بشكل جيد حتى القرن السادس عشر الميلادي. وحتى هذه الأيام، هناك العديد من الأسئلة حول الظروف السائدة على الكواكب، وأصل هذه الكواكب.

انظر أيضًا: **الحياة الخارجية، علم.**

تفسير حركة الكواكب. أدى تفسير حركة الكواكب إلى واحد من أكثر الخلافات أهمية في تاريخ العلم، ويتضمن الخلاف نظريتين مهمتين.

فقد اقترحت إحدى النظريات عن الحركة الكوكبية، والتي وضعها الفلكي اليوناني بطليموس حوالي عام ١٥٠ق.م، أن الأرض هي مركز الكون، وأن الشمس والقمر والكواكب والنجوم تدور حول الأرض، بمعدل دورة كاملة في اليوم. وتشرح نظرية بطليموس ما رآه الناس في السماء. ولقد سيطر هذا على تفكيرهم لأكثر من ألف عام.

وقد بدأ الجدل عام ١٥٤٣م، عندما اقترح الفلكي البولندي نيكولاس كوبرنيكوس أن الأرض والكواكب الأخرى تدور حول الشمس. واقترح أيضاً أن الأرض تدور حول محور بحيث تدور دورة واحدة في اليوم. وقد سهلت نظرية كوبرنيكوس وصف حركات الكواكب، ومن ثم سرعان ما استخدمها الفلكيون. ولكن الزعماء الدينين اعتبروا كوبرنيكوس مجنوناً لقوله: إن الأرض هي مجرد كوكب آخر. وأخفوا كتاباته حتى عام ١٧٥٧م.

أقنعت الاكتشافات التي تمت من قبل الفلكيين الآخرين الناس بالتدريج بصحة **نظرية كوبرنيكوس.** ويشير أحد هذه الاكتشافات إلى أن عطارد والزهرة، بخلاف الكواكب الأخرى، يُبدي كلٌ منهما أطواراً تشبه أطوار القمر، كزيادة أو نقصان مقادير أقراصها المضاءة من الشمس. انظر: **القمر.**

وقد أثبت الفلكي الإيطالي جاليليو صحة هذا الاكتشاف في عام ١٦١٠م، مستعملاً المنظار الذي تم اختراعه حديثاً. وأدرك جاليليو أن عُطارد والزهرة يجب أن يدورا حول الشمس، ويمكن أن يكون كوبرنيكوس على حق في أن الشمس هي مركز النظام الشمسي. وعندما اكتشف التوابع التي تدور حول المشتري أيضاً، اقتنع تماماً بأن كوبرنيكوس كان على حق، وأن الأرض عبارة عن كوكب يدور حول الشمس. وأكثر من ذلك، فإن قوانين كبلر المتعلقة بالحركة الكوكبية تعزز نظرية كوبرنيكوس. وقد اكتسبت نظرية كوبرنيكوس دعماً واسعاً بعد

اكتشاف العالم الإنجليزي السير إسحق نيوتن عام ١٦٦٥م قانون الجاذبية العامة. ووصف هذا القانون جذب الشمس للأرض التي تدور حولها. انظر أيضًا: **الفلك، علم**.

الأرصاد المتطورة. بدأ الفلكيون دراسات تفصيلية للكواكب كلٌّ على حدة، بعد فهم حركات الكواكب. واستطاعوا بمناظير متطورة أن يكشفوا تفاصيل أكثر. فقد قاسوا الأحجام والألوان والخصائص الأخرى للكواكب. واكتشفوا أيضاً الكواكب الأكثر بعداً ـ أورانوس ونبتون وبلوتو ـ. وقاد اكتشاف إصدار الكواكب للموجات الراديوية ودراسة هذه الموجات، إلى فهم أكبر للظروف على كل كوكب.

ويستعمل الفلكيون في هذه الأيام أنواعاً من التلسكوبات على الأرض وفي الفضاء لدراسة الكواكب. وقام الفلكيون بالبحث عن كواكب خارج النظام الشمسي المعروف حتى الآن. فكوكب مثل المشتري يُصدر شداً جذبياً ضعيفاً على النجم التابع له. ويستطيع الفلكيون تحري وجود مثل ذلك الكوكب حول نجم مجاور بملاحظة عدم الانتظام في حركة النجم الناتجة عن الشد الجذبي.

أسهمت سفن الفضاء والحواسيب العالية السرعة كثيرًا في الأرصاد الكوكبية. كما قامت الأقمار الصناعية (السواتل) غير المأهولة بعمليات رصد عن كثب لكل كوكب ماعدا بلوتو. وكذلك هبطت الأقمار الصناعية غير المأهولة على المريخ والزهرة، وأرسلت معلومات قيّمة متضمنة صوراً لسطوح الكواكب. كما قامت أقمار صناعية أخرى بتحليل الأغلفة الجوية والمناخ على الكواكب. وأكدت سفينتا الفضاء الأمريكيتان **فويجر ١** و**فويجر ٢** وجود الحقول المغنطيسية القوية لكل الكواكب العملاقة. أما عطارد والزهرة والمريخ فليست كذلك. وتبين كذلك أن زُحَل ليس الكوكب الوحيد ذا النظام الحَلَقي ـ فلجميع الكواكب العملاقة حلقات ـ وأرسلت مسبارات **فويجر** أيضاً صوراً للتوابع الكوكبيّة، واكتُشفت العديد من التوابع غير المعروفة سابقاً. واستعمل العلماء حواسيب متطورة لتحليل هذه الصور. كما أرسلت سفن الفضاء هذه معلومات أخرى إلى الأرض.

تفسير تكوّن الكواكب. يعتقد معظم الفلكيين هذه الأيام أن الشمس والكواكب والأجسام الأصغر في النظام الشمسي قد تشكّلت منذ ٤,٦ بليون عام من سحابة ضخمة من غاز مخلخل وغبار. وأدى الشد الجذبي للجسيمات داخل السحابة الدوّارة إلى انكماشها بشكل كبير وإلى جعلها أكثر كثافة. وكان أن انجذبت معظم المادة إلى مركزها مشكلة الشمس. و بقيت كميات صغيرة من المادة في المدار حول الشمس وانبسطت إلى **قرص كوكبي أولي** رقيق.

وشكّل الغاز والغبار في القرص الكوكبي الرقيق، في آخر الأمر، كتلاً غليظة وقصيرة. ثم كوّنت هذه الكتل الغليظة بالتصادم الهادئ أجساماً أكثر ضخامة، وازدادت جاذبيتها بنمو هذه الأجسام. وتستطيع الأجسام الأكثر ضخامة أن تجذب الغبار والغاز والأجسام الأصغر وأن تنمو سريعاً. ويعتقد الفلكيون أن هذه الأجسام الضخمة قد أصبحت هي الكواكب و أقمارها.

وتستطيع نظرية تكّون النظام الشمسي هذه تعليل الاختلافات العامة بين الكواكب الأرضية الصخرية والكواكب العملاقة التي تتألف بشكل رئيسي من الغازات والجليد. وقدّر الفلكيون أن القرص الكوكبي الأولي للغبار والغاز كان أكثر حرارة قرب مركزه من حافته التي كانت بعيدة عن الشمس المتكونة. ففي المناطق الأكثر حرارة من القرص الكوكبي تستطيع المعادن والمواد الصخرية الأخرى فقط أن تشكل الكتل الغليظة. وتمنع حرارة الشمس ذرات الهيدروجين والهيليوم والعناصر الخفيفة الأخرى من أن تصبح صلبة أو سائلة. وتتحرك هذه الغازات الحارة سريعاً بحيث تستطيع الهروب من جاذبية الكتل الغليظة من الصخر. وإضافة إلى ذلك يعتقد بعض الفلكيين أن **الريح الشمسية** (سيل من الغازات يتدفق من الشمس) قد ساقت العناصر الخفيفة من الجزء الداخلي للنظام الشمسي. ونتيجة لذلك فإن الجزء الداخلي للكواكب الأرضية ـ غالباً ـ عوالم صخرية.

تؤثر حرارة الشمس والرياح الشمسية بصورة ضئيلة جداً على الأجزاء الخارجية من القرص الكوكبي. ولقد سمحت الحرارة المنخفضة بالاحتفاظ ببخار الماء والجليد والغازات مثل الهيدروجين والهيليوم والميثان والنشادر.

ويعتقد الفلكيون أن الغازات والمادة الجليدية قد كونت المُشتري وزحل وأورانوس ونبتون. وقد استطاعت هذه الكواكب المتكوّنة تدوير أقراص من الغبار والغاز والجليد تشبه إلى حد كبير القرص الشمسي الكوكبي الأولي. ومن الممكن أن تكون هذه الأقراص قد شكلت المجموعات الحلقية والتوابع حول الكواكب العملاقة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

كواكب

الأرض	زحل	المريخ
أورانوس	الزهرة	المشتري
بلوتو	عطارد	نبتون

تراجم

براهي، تيخو	كوبرنيكوس، نيكولاس	نيوتن، السير إسحق
بطليموس	كيبلر، يوهانز	هيرشيل (السير وليم)
جاليليو		

مقالات أخرى ذات صلة

بود، قانون	رحلات الفضاء	الكويكب
التلسكوب	الشمس	المدار
التلسكوب اللاسلكي	الشهاب	المرصد
التنجيم، علم	العام	نجمة المساء
الجاذبية	الفلك، علم	النظام الشمسي
الحياة	القمر	اليوم
دائرة الأبراج	القمر الصناعي	

الكوكبة مجموعة نجوم تُرى في منطقة معينة في السماء. وكلمة **كوكبة** تُستخدم أيضـا لتدلَّ على المنطقة التي تظهر فيها مجموعة محدودة من النجوم. وقد قسَّم الفلكيون السماء إلى ٨٨ منطقة أو كوكبة.

لاحظ قُدماء الإغريق والرومان وشعوب من مختلف الحضارات القديمة مجموعات من النجوم في الثلث الشمالي للسماء وأطلقوا عليها أسماء حيوانات وشخصيات خيالية. فكوكبة الأسد ـ على سبيل المثال ـ حملت اسم الأسد، والحوت اسم سمكتين، وحملت كوكبة الثور اسم الثور. أما كوكبات المرأة المسلسلة وذات الكرسي والجوزاء وفرساوس فقد حملت أسماء بطلات وأبطال في الأساطير الإغريقية.

وقد استكشف ملاحون أوروبيون بين القرن الثالث عشر ومنتصف القرن السادس عشر الميلادي نصف

الكوكبة مجموعة من النجوم في منطقة معينة من السماء، ولكلّ كوكبة اسم لاتيني. تُظهر هذه الخريطة سبعًا من الكوكبات الثماني والثمانين وتوجد جميعها في نصف الكرة الشمالي.

الكرة الأرضية الجنوبي، ولا حظوا العديد من الكوكبات في الثلث الجنوبي من السماء. وقد أطلق رسامو الخرائط والمستكشفون على هذه المجموعات من النجوم أسماء أجهزة علمية وأشياء أخرى بالإضافة إلى أسماء حيوانات. فكوكبة تلسكوبيوم مثلاً، اشتقت من تلسكوب، وكوكبة موسكا اشتقت من الذبابة، أما توكانا فقد اشتقت من طوقان وهو طائر كبير في أمريكا الجنوبية والوسطى.

وهناك مجموعة معروفة من النجوم التي تشكل جزءًا من الكوكبة وتُسمى بالكوكبات الهرمية ومنها مجموعة الدب الأصغر والدب الأكبر.

ويقع الدب الأكبر في كوكبة الدب الأكبر، ويوجد الدب الأصغر في كوكبة الدب الأصغر. وتُرى بعض الكوكبات خلال مواسم معينة فقط بسبب حركة الأرض السنوية حول الشمس، إذ يتغيّر الجزء المرئي من السماء في مكان معيّن تدريجيًا عندما تدور الأرض حول الشمس. كما يرى المراقبون من ارتفاعات مختلفة أجزاء مختلفة من السماء. ويستطيع مراقب في خط الاستواء رؤية كاملة للكوكبات على مدار السنة، بينما لا يستطيع المراقب في القطب الشمالي أو الجنوبي سوى رؤية كوكبات نصف واحد من الكرة الأرضية.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الجوزاء، كوكبة	ذات الكرسي	المرأة المسلسلة
الدب الأكبر والدب الأصغر	الفلك، علم	هرقل: كوكبة

كوكبة القوس وتسمى أيضًا **كوكبة الرامي** وهي مجموعة من النجوم التي تقع في سماء النصف الجنوبي من الكرة الأرضية. وهي العلامة التاسعة لدائرة البروج. ويمثل القوس والرامي في علم الأساطير مخلوقًا أسطوريًا يسمى **القنطور** (نصفه إنسان والنصف الآخر حصان) ويفترض في القنطور أن يكون ممسكًا بقوس يصوبه إلى قلب **العقرب** وهي كوكبة النجوم المجاورة.

وليس لكوكبة القوس نجوم فردية متألقة، بل تحتوي على سحابة نجوم يمكن مشاهدتها، وتوضح اتجاه مركز مجرتنا. ويقع جزء من الكوكبة على المجرة مع امتداد غني بالأجسام المتألقة. وتحتوي كوكبة القوس على كثير من الأجسام تفوق أي كوكبة أخرى ضمن القائمة الأولى للأجسام غير النجمية، التي أعدها شارل مسييه. وتمر الشمس عبر كوكبة القوس من منتصف ديسمبر إلى منتصف يناير.

انظر أيضًا: **التنجيم، علم؛ الفلك، علم؛ مسييه، شارل؛ دائرة الأبراج.**

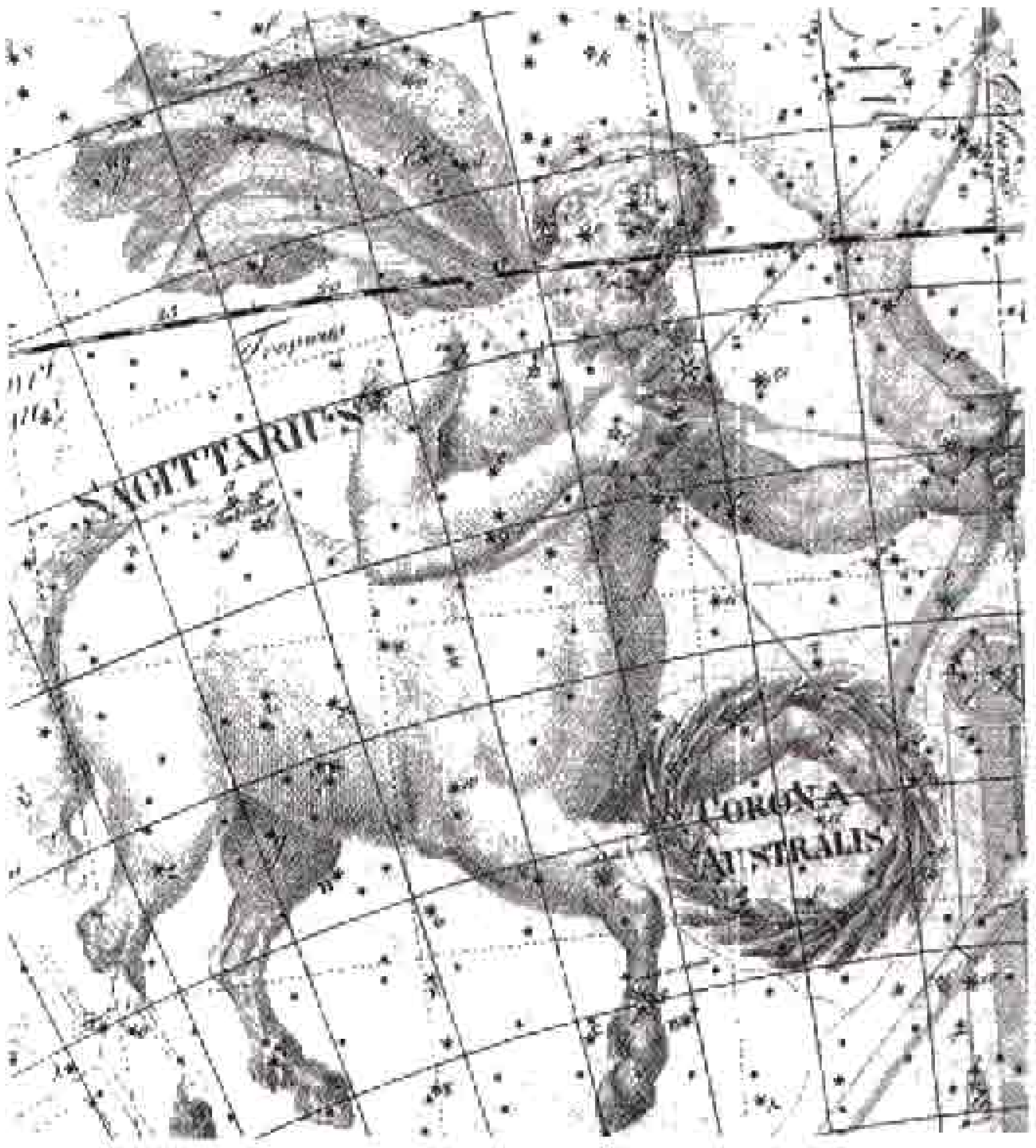

كوكبة القوس مجموعة من النجوم تشكل العلامة التاسعة لدائرة البروج.

كوكتو، جان (١٨٨٩ - ١٩٦٣م). كاتب فرنسي دأب على استخدام مواهبه المتعددة في إثارة الجمهور. تعددت ملكته في الإبداع وحاز شهرة في كتابة الشعر والمسرحيات والسيناريو والروايات وقصص الباليه والتصوير التشكيلي. أصر على أن يتبوأ الفنان دورًا محوريًا في الثقافة الإنسانية.

استفاد كوكتو في مسرحياته مرارًا من أساطير الإغريق القديمة وقصصهم الدرامية؛ إذ تتناول مسرحية **أورفيوس** (١٩٢٦م) بحثًا مضنيًا لشاعر ينشد الإلهام، ونضاله من أجل أن يحظى عمله بالقبول. أما مسرحية **الآلة الجهنمية** (١٩٣٤م) فهي رؤية جديدة لمأساة **أوديب ملكًا** لسوفوكليس. وفكرتها أن قدر الإنسانية في يد قوى عُليا تسيطر على الكون. ويتناول كوكتو هذه المسرحيات بأسلوبه الخيالي في عبارات عامية تفاجئ القارئ، وأحداث تقع خارج سياق الزمن، ورموز يفسرها علم النفس الحديث.

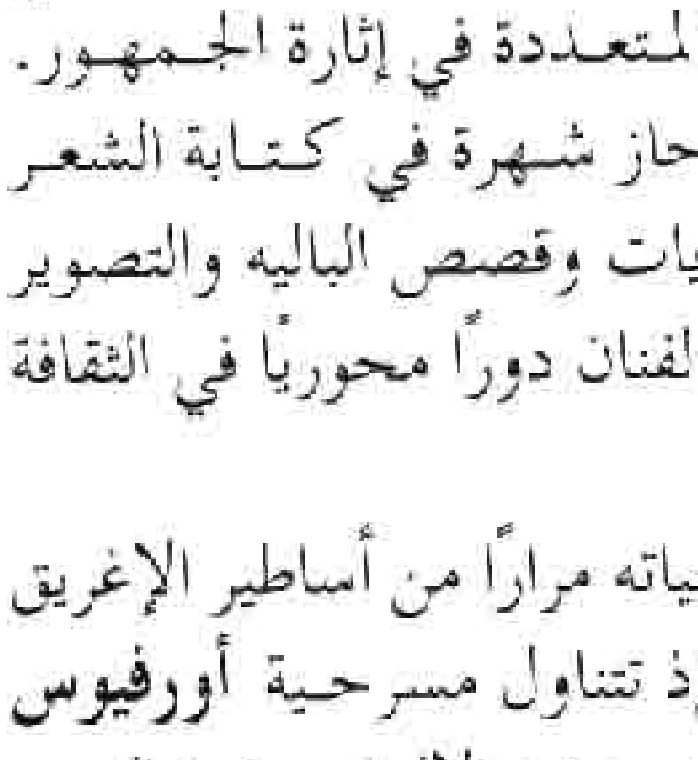

جان كوكتو

تحكي أشهر روايات كوكتو **الأطفال المشاغبون** (١٩٢٩م) قصة أربعة من الصغار يبدعون لأنفسهم عالمًا خياليًا من الشر. كما ألف عددًا من أعمال الباليه، وأشهرها **الموكب** (١٩١٧م). وقام بكتابة وإخراج عدة أفلام منها **دم الشاعر** (١٩٣٢م)؛ **الحسناء والوحش** (١٩٤٦م)؛ **أورفيوس** (١٩٥٠م). وفي آخر سني عمره، أوقف حياته على التصوير التشكيلي والزخرفة.

وُلِدَ كوكتو في ضاحية ميزون لافيت بباريس واختير عضوًا في الأكاديمية الفرنسية عام ١٩٥٥م.

كوكروفت، السير جون دوجلاس (١٨٩٧-١٩٦٧م). عالم بريطاني في الفيزياء النووية. فاز بجائزة نوبل في الفيزياء لعام ١٩٥١م مناصفة مع أرنست ت.س. والتن، حيث كانا أول من فكك نواة الذرة بجسيمات معجلة اصطناعيًا مما أدى إلى زيادة سرعتها.

في عام ١٩٣٢م، قام كوكروفت ووالتن بقذف نواة الليثيوم بالبروتونات ذات السرعة العالية، فأدى هذا التفاعل إلى إنتاج نواتَيْ هيليوم. وفي أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م)، قام كوكروفت بإدارة مختبر للأبحاث الذرية بالقرب من مونتريال بكندا. وبعد الحرب أوكل إليه إدارة هيئة الطاقة الذرية البريطانية. وفي عام ١٩٥٩م، أصبح أول عميد لكلية تشرتشل بجامعة كمبردج. وفي عام ١٩٦١م فاز بجائزة استخدام الذرة في الأغراض السلمية.

وُلد كوكروفت في تودموردين في الشمال الغربي من هدرزفيلد في يوركشاير الغربية في إنجلترا. انظر: **معجل الجسيمات؛ والتن، أرنست توماس سنتون.**

كُوكْس، وليم (١٧٦٤-١٨٣٧م). أحد المستوطنين الرواد في أستراليا. وفي عام ١٨١٥م، شق أول طريق عبر جبال بلو في نيوساوث ويلز. ويبلغ طول هذا الطريق الذي استغرق إنشاؤه أقل من ستة أشهر ١٦٣كم، وهو يبدأ من نهر نيبيان حتى نهر مكاري. ولد كوكس في مدينة ومبورن مينستر الإنجليزية في إقليم دورست، والتحق بالجيش عام ١٧٩٧م، ثم توجه إلى أستراليا.

كوكستاون مقاطعة ذات حكومة محلية في أيرلندا الشمالية. يبلغ عدد سكانها ٣٠,٨٨٣ نسمة. والمقاطعة منطقة زراعية تحدُّها من الشرق بحيرة لونيا، وتعتبر بلدة كوكستاون المركز الإداري للمقاطعة، ويرجع تاريخها للقرن الثامن عشر الميلادي. ومن القرى المجاورة قريتا ستيوارت تاون وبو مروي.

ولقرية باليرونان الواقعة على بحيرة لونيا مرفأ صغير لإصلاح السفن. ويعتمد اقتصاد هذه المقاطعة على الزراعة، والألبان والأجبان وصناعة منتجات لحم الخنزير، والإسمنت والملابس.

الكوْكَل حيوان بحري له صدفة صلبة واقية، ينتمي إلى الرخويات. تنقسم صدفته المستديرة المجوفة إلى جزءين متساويين، ويتحرك حيوان الكوكل مستعينا بعضو رخوي طويل يسمى **القدم**. وهذه القدم من القوة بحيث يقفز بها الحيوان لمسافات قصيرة. يعيش حيوان الكوكل في الماء الضحل على شطآن المحيط في أجزاء كثيرة من العالم. يصل قطره من ١,٣ إلى ٢٠سم، ويعيش أكبر أنواعه على شاطئ الأطلسي بأمريكا الوسطى. وكثير من أنواع حيوان الكوكل صالحة للأكل.

الكوكلوكس كلان جماعة مؤلفة من جمعيات سرية كوّنها البيض في أمريكا لمناهضة تقدّم السود وفئات الأقليات الأخرى. وتعرف هذه الجماعة أيضاً بالحروف الثلاثة الأولى من اسمها بالإنجليزية (KKK). وهي نشيطة في الولايات المتحدة وكندا، وغالباً ماتستخدم العنف في تحقيق أهدافها. ويرتدي أعضاء الجماعة معاطف وبرانس تغطي الرأس، ويقومون بحرق الصلبان في اجتماعاتهم التي تعقد في الخلاء، وذلك لبث الرعب في قلوب الآخرين من غير الأعضاء في جماعتهم.

تأسست الجماعة في ولاية تنيسي بالولايات المتحدة عام ١٨٦٥ أو ١٨٦٦م. وكان أول زعيم لها هو ناثان بدفورد فورست، الذي عرف باسم **الساحر الأكبر**، وهو جنرال سابق في الجيش الاتحادي في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥م). واستمدت الجماعة اسمها من اللفظة اليونانية التي تعني الدائرة، ومن اللفظة الإنجليزية كلان وتعني عشيرة.

ويؤمن أعضاء الجماعة بتفوق البيض، وقد بدأوا نشاطهم بإرهاب السود، والبيض المتعاطفين معهم في الولايات الجنوبية. ولكي يخفي أعضاء الجماعة هويتهم فإنهم يرتدون معاطف وبرانس، ويكسون جيادهم التي يمتطونها ليلاً بالملاءات البيضاء.

نشطت الجماعة في أربع فترات رئيسية هي: ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي إلى سبعينياته، ومن ١٩١٥ إلى ١٩٤٤م، ومن أواخر أربعينيات القرن العشرين الميلادي إلى أوائل السبعينيات منه. وفي منتصف عشرينيات القرن العشرين بلغ عدد أعضاء الجماعة مايربو على مليوني شخص. وشكلت الجماعة قوة سياسية ذات بأس في الولايات الجنوبية، واستمرت في معارضة اندماج الأجناس. ومنذ السبعينيات حاول زعماء المنظمة الجدد أن يضفوا عليها صورة أكثر احتراماً لكن عدد أعضائها انخفض إلى نحو ٦٠٠٠ عضو بسبب تقلص التأييد الذي تحظى به والقضايا المرفوعة ضدها لقيامها بأنشطة غير مشروعة. ويعيش معظم أعضاء المنظمة في الولايات الجنوبية بالولايات المتحدة.

الكوكني كنية أهل لندن، خاصة من يعيش في منطقة الإيست إند. وجرى العرف أن الكوكني هو كل من ولد في بيت على مسمع أجراس كنيسة سانت ماري لي بو. كما تشير كلمة الكوكني إلى لهجة من لهجات اللغة الإنجليزية يغير متحدثوها أصوات الصوائت في مثل نطق كلمة LADY، لتصبح LYDY، وكلمة ROAD، لتصبح ROWD، كما يُسقطون حرف الـ H في بداية الكلمات، كما قد يضيفونه لكلمة تبدأ بأحد الصوائت مثل ARD ويقصدون HARD، و HANSWERED ويقصدون ANSWERED وكانت كلمة **كوكني** تعني في الأصل **البيضة المشوهة**.

انظر أيضًا: **لندن**.

كوكودا، ممر. يمتد ممر كوكودا للمشاة عبر سلسلة جبال أوين ستانلي في بابوا غينيا الجديدة، ويبدأ من مدينة كوكودا الجبلية إلى هضبة سوجيري، على مسافة ٤٠ كم تقريباً شرقي بورت مورسباي. كان أحد الخطوط الرئيسية التي تعرضت لغزو القوات اليابانية عام ١٩٤٢م أثناء الحرب العالمية الثانية.

وفي يوليو ١٩٤٢م نزلت قوة يابانية كبيرة في بانو وجونا الواقعتين على الساحل الشمالي الشرقي لبابوا. وسرعان ما اقتحمت القوة طريقها داخل البلد حتى وصلت إلى نهر كوموسي. وكانت في انتظارها بالقرب من قرية كوكودا قوة صغيرة مُختلَطة من الأستراليين ومن أهل بابوا. وفي المعركة التي أعقبت ذلك، انتصر اليابانيون ثم انهزموا ليعيدوا الكرّة من جديد ويستعيدوا القرية. ثم شقوا طريقهم قُدماً وأرغموا الأستراليين على التقهقر على طول الممر عبر سلسلة جبال أوين ستانلي.

وتعين على الجانبين أن يواجها أياماً شديدة القيظ خلال النهار وقارسة البرودة خلال الليل، فضلاً عن السيول وظروف السير المروعة على الممر الذي كسته الأوحال. ومما زاد الطين بلة أن أياً من الجيشين لم يتعود على حرب الأدغال، خصوصًا وأن خطوط الإمداد كانت معرضة لضغط شديد، كما كانت المناطق الريفية بالغة الانحدار والوعورة. وبحلول يوم السابع عشر من شهر سبتمبر، تمكن اليابانيون من شق طريقهم حتى أصبحوا على مسافة ٥٠ كم من بورت مورسباي. وكان الأستراليون قد توقفوا آنذاك عند منطقة إيميتا ريدج، على بعد ٤٥ كم من بورت مورسباي. وهناك وصلت إليهم تعزيزات جديدة من القوات، التي اشتملت على الكثير من المحاربين القدماء القادمين من الشرق الأوسط. وفي ٢٨ من سبتمبر هاجموا أيوريباوا واحتلوها. ومن هناك

واصل الأستراليون ضغطهم باطراد رغم المقاومة الضارية من جانب اليابانيين. وفي ٢ نوفمبر ١٩٤٢م، استعادوا كوكودا. وبعد مضي اثني عشر يوماً دحروا اليابانيين عبر نهر كوموسي. وقد غرق القائد الياباني خلال هذا الاشتباك.

وفي شهر ديسمبر، شنت القوات الأسترالية والأمريكية هجوماً على بونا وجونا. وبعد شهر أرغم اليابانيون على الجلاء عن هذا الجزء من بابوا غينيا الجديدة.

كوكوس، جزر. تقع مجموعة جزر كوكوس في المحيط الهندي على بعد ٢,٧٦٨ كم إلى الشمال الغربي من مدينة بيرث بأستراليا. وتعتبر أراضي إقليمية لأستراليا وإن كانت خارجها.

السطح. تضم هذه المجموعة ٢٧ جزيرة مرجانية، مساحتها الكلية نحو ٢٤كم². ولا يرتفع أي من الجزر عن مستوى سطح البحر بأكثر من ٦م. والجزر الرئيسية هي: وست أيلاند، هوم آيلاند، ساوث آيلاند، دايركشن آيلاند، هورس بورج أيلاند. تقع جزيرة نورث كيلنج على مسافة ٢٤كم إلى الشمال من المجموعة الرئيسية من الجزر. ويغطي نخيل جوز الهند معظم الجزر بكثافة، وإن احتفظت جزيرة نورث كيلنج لنفسها بحياتها النباتية الطبيعية. المناخ حار وصاف، ومعدل سقوط المطر ٢٠٣٢ملم سنويا. وشهر أبريل أكثر الشهور مطرا. وأكتوبر عادة أكثرها جفافا.

السكان. يبلغ عدد سكان الجزر نحو ٦٢٠ نسمة، منهم نحو ٣٩٠ من شبه جزيرة الملايو، يعيشون في هوم آيلاند، ونحو ٢٣٠ في وست آيلاند، وهما الجزيرتان الوحيدتان الآهلتان بالسكان بين مجموعة الجزر.

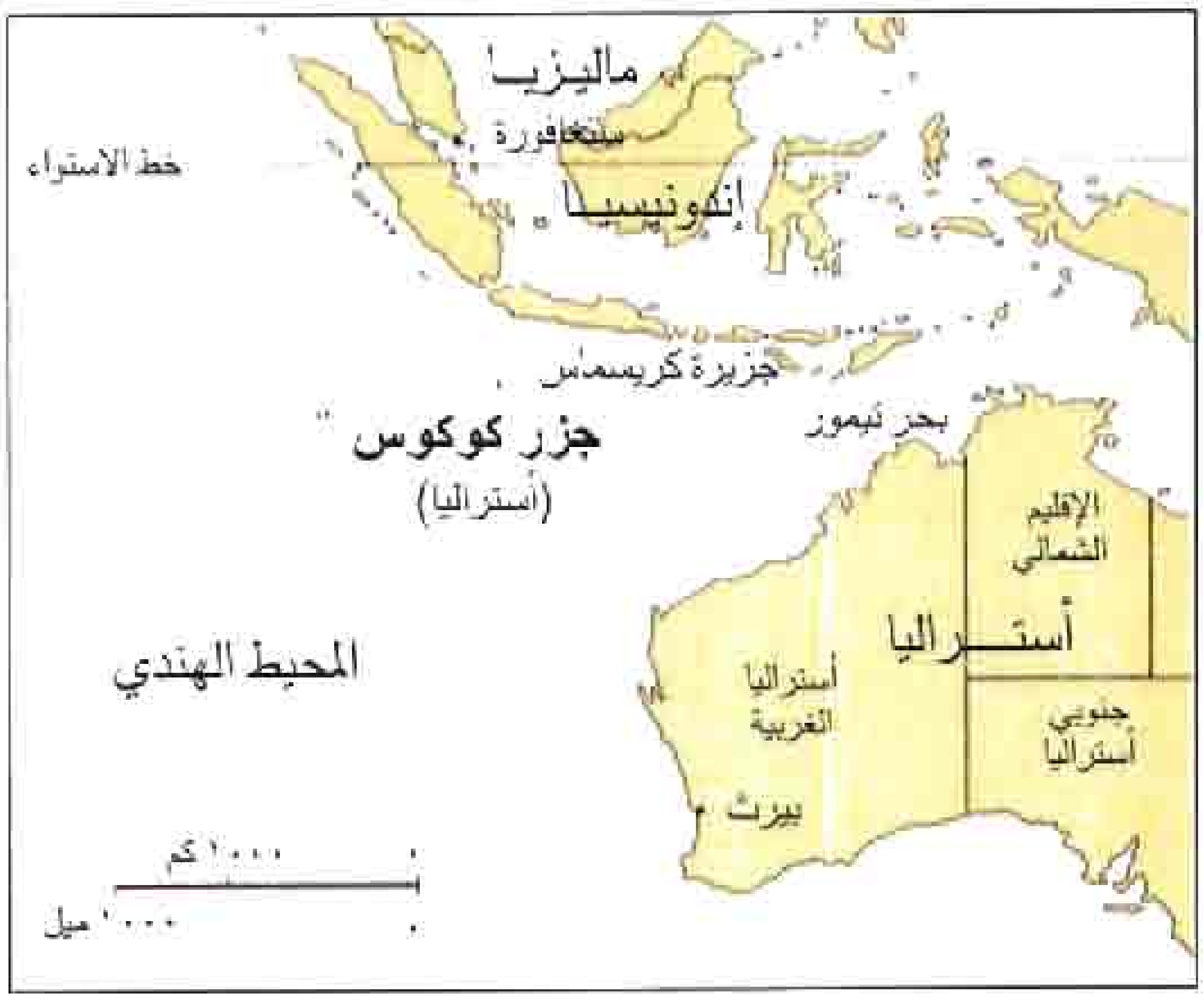

مجموعة جزر كوكوس تتكون من ٢٧ جزيرة مرجانية. لا يرتفع أي منها عن مستوى سطح البحر أكثر من ستة أمتار.

جزر كوكوس مجموعة من الجزر الأسترالية في المحيط الهندي، تقع إلى الشمال الغربي من بيرث وجنوب غربي إندونيسيا.

ينحدر سكانُ جزر كوكوس الماليزيون من أولئك الذين جاء بهم اثنان من المستوطنين، هما ألكسندر هير وجون كلونيس روس في العشرينيات من القرن التاسع عشر الميلادي. وهم يتحدثون اللغة الملايوية ويدينون بالإسلام، وعاشوا من البداية في هوم آيلاند. أما سكان وست آيلاند فقد قدموا من أرض أستراليا بعقود عمل محدودة المدة مع عدة إدارات حكومية.

تدير الجمعية التعاونية المحدودة لجزر كوكوس الأعمال التجارية لسكان الجزر في بعض المهن، مثل البناء، والتجارة، وإصلاح القوارب، وأعمال الصيانة العامة. وقد بدأ في منتصف ثمانينيات القرن العشرين برنامج إعمار يستغرق عشر سنوات لبناء بيوت جديدة، بدلاً من البيوت الحالية في جزيرة هوم آيلاند.

وجوز الهند الذي ينمو في جميع الجزر هو المحصول النقدي الوحيد، ويجمع سكان الجزر حصة معينة من جوز الهند كل أسبوع. ورغم ارتفاع الإنتاج المحلي من الأسماك، وتوافر بعض الخضراوات والفاكهة من حدائق المنازل، فإن التربة فقيرة جداً، ولا تفي الجزر باحتياجاتها ذاتيا. ويأمل سكان الجزر في تشجيع السياحة المحدودة في المستقبل للوصول إلى الاكتفاء الذاتي. وفي عام ١٩٧٩م، تم تشغيل مكتب بريد في الجزر يشمل مكتبا لجمع الطوابع ودراستها، وغيرها من المواد البريدية. ويستفاد من عائد الخدمة البريدية بالجزر لما فيه خير السكان.

وتتوافر فرصة التعليم الابتدائي في مدارس هوم آيلاند ووست آيلاند، أما التعليم الثانوي ففي وست آيلاند فقط.

النقل والمواصلات. حل نظام اشتراك الهاتف الدولي محل الهاتف اللاسلكي، فَيَسَّرَ للجزر الاتصال بالجزء الرئيسي من أستراليا. وتقوم الطائرات الحكومية الأسترالية

المؤجرة بتسيير رحلات من بيرث لنقل الركاب والإمدادات التموينية والبريد من جزر كوكوس وإليها كل أسبوع. وتم إنشاء مهبط للطائرات في جزر كوكوس على مستوى عالمي. كما تقوم سفن الشحن القادمة من بيرث بتفريغ الإمدادات التموينية على فترات متباعدة كل ستة أسابيع أو ثمانية. وهناك محطة إذاعية غير تجارية.

نظام الحكم. أعلى ممثل للحكومة بالجزر، حاكم إداري يتم تعيينه بمعرفة الحاكم العام لأستراليا، ويكون تحت إشراف وزير الإقليم. وتم تشكيل مجلس جزر كوكوس (جزر كيلنج) عام ١٩٧٩م من ممثلي سكان جزر كوكوس الذين جاءوا من شبه جزيرة الملايو (ماليزيا).

نبذة تاريخية. اكتشف القبطان وليم كيلنج، الذي كان يعمل لشركة الهند الشرقية، جزر كوكوس عام ١٦٠٩م. وقام الإنجليزي ألكسندر هير، والقبطان الأسكتلندي جون كلونيس روس بإنشاء مستوطنات عامي ١٨٢٦م و ١٨٢٧م.

أعلنت بريطانيا ملكيتها للجزر عام ١٨٥٧م، ووضعت الجزر تحت سلطة حاكم سيلان عام ١٨٧٨م. وتحت سلطة حاكم مستوطنات المضايق عام ١٨٨٦م. ضمت جزر كوكوس إلى مستوطنات المضايق وأصبحت جزءًا من مستوطنة سنغافورة (التي صارت مستعمرة بعد ذلك) عام ١٩٠٣م. ونقلت إدارة الجزر إلى كومنولث أستراليا في نوفمبر ١٩٥٥م.

وفي سبتمبر ١٩٧٨م اشترت الحكومة الأراضي المملوكة لأحد أحفاد جون كلونيس روس في جزر كوكوس (جزر كيلنج). وفي يوليو ١٩٧٩م، نقلت الحكومة ملكية منطقة **كامبونج** (قرية في ماليزيا) إلى مجلس جزر كوكوس (كيلنج).

في السادس من أبريل ١٩٨٤م سنّ سكان جزر كوكوس تشريع حق تقرير المصير لتحديد الوضع السياسي للجزر في المستقبل. وحضر مراقبو الأمم المتحدة أثناء عرض هذا الاقتراح. وصوتت أغلبية كبيرة لصالح الانضمام إلى أستراليا. ونتيجة لهذا، اكتسب سكان الجزر حقوق المواطن الأسترالي وتمتعوا بامتيازاته وسرت عليهم التزاماته.

في سبتمبر ١٩٨٤م، نقلت الحكومة الأسترالية ملكية ماتبقى من الأراضي التي أخذت من عائلة كلونيس روس عام ١٩٧٨م، إلى مجلس جزر كوكوس (جزر كيلنج).

كوكوشكا، أوسكار (١٨٨٦-١٩٨٠م). رسَّام نمساوي ارتبط اسمه بالحركة التعبيرية. ورسم كوكوشكا أشهر لوحاته بأسلوب مفعم بالتقلب والحيوية مما يعكس إحساسًا بالقلق والتذمر، واستخدم ضربات الفرشاة العريضة والألوان الفاتحة.

وولد كوكوشكا في بوشلارن، بالقرب من سانكت بولتن. وكانت لوحاته الأولى صورًا للوجوه تعكس الحالة النفسية لأصدقائه ولشخصيات بارزة، واتسمت بأنها تلتقط بمهارة المشاعر الدفينة لموضوع اللوحة. وفي عام ١٩١٤م تقريبًا، أصبح أكثر شغفًا باللوحات الرمزية الكبيرة التي تعكس أثر فترة فن الباروك النمساوية في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي. وسافر كوكوشكا في أنحاء أوروبا خلال الفترة بين عامي ١٩٢٤م و١٩٣١م، فرسم مناظر باهرة لكبريات المدن، من أماكن مرتفعة في أغلب

منظر لنهر التايمز بريشة كوكوشكا وهو أحد المناظر البانورامية العديدة التي رسمها هذا الفنان لعدة مدن خلال الفترة بين عامي ١٩٢٤م و١٩٣١م. وتكشف هذه اللوحة ما تميز به أسلوب كوكوشكا من مشاعر القلق وتبرز ذلك ضربات الفرشاة العريضة في الرسم.

الأحيـان. وعـاش فـي فـيـينا في الفـتـرة من عـام ١٩٣١م إلى ١٩٣٤م، حينما اضطر إلى الهرب بسبب انتقاده للحزب النازي في النمسا. وخلال الفترة من عام ١٩٣٨م، إلى ١٩٤٨م، عاش في لندن، حيث تضمنت رسومه العديد من الموضوعات التاريخية والأسطورية فضلاً عن المناظر الطبيعية. بعد عام ١٩٤٨م، عاش كوكوشكا بصورة أساسية في سويسرا.

الكوكوكوكس شعبٌ يعيش في منطقة غينيا الجديدة الجبلية الوعرة الواقعة بين خليج الهون وخليج بابوا. ويقع أقرب مركز حكوميّ إليهم في منياما. ويبلغ عدد أهالي الكوكوكوكس نحو ٦٠,٠٠٠ نسمة، وهم من البدو الرُّحّل، ويزرعون محاصيل الكفاف. وقد مر على أهل الكوكوكوكس وقت ذاع فيه صيتهم بوصفهم من أشد المحاربين في غينيا الجديدة. وكانت قبائل بابوا الساحلية تخشاهم لأنهم كانوا يغيرون عليها مرارًا. وأرضهم ليست مُنْتِجَة، كما أن الناس يعيشون في فقر مدقع حتى بالقياس إلى مستوى المعيشة في غينيا الجديدة. وفي السنوات الأخيرة، هجر بعض أهالي الكوكوكوكس أراضيهم في الجبال للعمل في المدن قرب الساحل.

كوكوينان، شـلالات. تعد شلالات كوكوينان من أكبر ثلاثة شلالات في العالم إذ تتساقط منها المياه من علو يبلغ ٦١٠م. تقع على نهر كوكوينان بفنزويلا على الحدود الغيانية.

الكوكيولوس المتدلي. انظر: **النبات البري في البلاد العربية** (الكوكيولوس المتدلي).

كُـول، جُـورج دُوجـلاس هوارد (١٨٨٩ - ١٩٥٩م). اقتصادي بريطاني، وكاتب سياسي وروائي. من كتبه **عمالة المنظمة** (١٩٢٤م)؛ **الذهب، والديون والبطالة** (١٩٣٠م)؛ **دليل الألمعي خلال التشوش العالمي** (١٩٣٢م)؛ **مبادئ التخطيط الاقتصادي** (١٩٣٥م)؛ **قرنٌ من التعاون** (١٩٤٥م). كما كتب في الأدب السياسي والقصص البوليسي بالاشتراك مع زوجته مارجريت إيزابيل كُول. وقد وُلد كُول في بلدة إيلنج بغرب لندن. ترأس الجمعية الفابية في الفترة من عام ١٩٥٢م حتى وفاته عام ١٩٥٩م.

كُول، نات كِنج (١٩١٧-١٩٦٥م). مُغَنٍّ وعازف بيانو أمريكي، عُدّ خلال مَطلع الأربعينيات من القرن العشرين أحد ألمع عازفي موسيقى الجاز في عصره. وقد ألهمت مجموعته الثّلاثيّة، التي كانت تتألف من الجيتار والبّاس، بعضًا من عازفي البيانو العالميّين مثل أحمد جَمال، وأُوسكار بيتَرسُون، وآرت تاتَم وغيرهم؛ فكانت مُنطلقًا لهم لتشكيل فرق موسيقية استخدمت هاتين الآلتين، وأكسبه تسجيله لأغنيته المشهورة المسمّاة **اعتدل ثم حلّق** (١٩٤٣م)، شهرةً كبيرة في عالم الغناء.

ومع أنه كان موهوبًا في الجوانب الفنيّة الأخرى، إلا أن شخصيّته بوصفه مغنيًا طغت على نجاحه في الجوانب الأخرى.

ومن تسجيلاته الصّوتية النّاجحة الأغنيات التّالية **ليست سوى قمر من الورق** (١٩٤٣م)؛ **أغنية عيد الميلاد** (١٩٤٦م)؛ **ابن الطبيعة** (١٩٤٨)؛ **الموناليزا** (١٩٥٠م).

نات كنج كول

وُلد كُـول في مدينة مونتجمري بولاية ألاباما، ونشأ في شيكاغو. واسمه الأصليّ ناثانيل آدمز كُول. أصبحت فرقته الموسيقية الثُّلاثيّة عام ١٩٤٦م واحدة من أوائل الفرق السّوداء التي لها برنامج إذاعيّ خاص بها. وفي عام ١٩٥٨م، شارك في فيلم **سانت لويس بلُوز** حيث أدّى فيه دور المؤلّف الموسيقي و. هاندي. وقد أصبحت ابنته ناتالي كول مغنّيةً ناجحة أيضًا.

كـول، هلموت (١٩٣٠م -). سياسي ألماني عمل مستشاراً لألمانيا الغربية في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٩٠م، وظل في منصبه مستشاراً لألمانيا الموحدة بعد توحيد البلاد في ٣ أكتوبر ١٩٩٠م. ومنذ عام ١٩٤٩م كانت ألمانيا مقسّمة إلى بلدين ـ هما: ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية.

قام كول بدورٍ رئيسيّ في إعادة **توحيد ألمانيا**. وقد أيد إقامة روابط وثيقة مع الولايات المتحدة، وأقام روابط جديدة مع الاتحاد السوفييتي (السابق). وفي مجال السياسة الاقتصادية الداخلية، عمل كول على تشجيع المشروعات الحرة.

هلموت كول

ولد كـول في لودفيجشافن بألمانيا، ودرس بجامعة فرانكفورت وحصل

على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هايدلبيرج. وكان عضواً في برلمان ولاية راينلاند ـ بلاتينيت بألمانيا الغربية في الفترة من ١٩٥٩ إلى ١٩٧٦م ورئيساً لوزراء الولاية في الفترة من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٦م. وكان رئيساً لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي منذ عام ١٩٧٣م. وأصبح كول عضواً في مجلس النواب في برلمان ألمانيا الغربية البوندستاج عام ١٩٧٦م.

وفي عام ١٩٨٢م أصبح كول مستشاراً لألمانيا الغربية، خلفاً لهلموت شميت، وهو ديمقراطي اشتراكي أُقصي عن منصبه حينما واجهت حكومته اقتراعًا بحجب الثقة في البوندستاج (البرلمان). وصوّت أعضاء حزب صغير هو الحزب الديمقراطي الحر مع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه كول لعزل شميت عن منصبه وتعيين كول مستشاراً. وظل كول مستشاراً لألمانيا الغربية بعد الانتخابات التي أجريت عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧م، ولألمانيا الموحدة عام ١٩٩٤م.

الكولا. انظر: **جوزة الكولا؛ المرطبات** (نبذة تاريخية).

الكُولاجين مادةٌ بروتينية تُوجد في كل أجسام البشر والحيوانات على حدٍّ سواء. يوفِّر الكولاجين قدراً من القوة ويُعطي الشكل للأنسجة الضامة كالأربطة والأوتار والعظام. كما يوفِّر للجلد والأوعية الدموية الكثير من القوة والمرونة.

توجد في الجسم أنواع عديدة من الكُولاجين، تقوم الخلايا بصنعها ثم تُفرزها داخل المادة بين الخلوية (المادة الموجودة خارج الخلايا). ويمكن للجزيئات المفردة من الكولاجين أن تتحد مع بعضها مُشكلة أبنية كبيرة؛ وينتج عن هذه العملية تكوّن الأنسجة.

يتفكك الكولاجين بالإصابات، مثل الجروح وكسر العظام. ولكي تبرأ هذه الجروح والكسور، يزول الكولاجين المتفكك ويتكون كُولاجين جديد، ثم يتحول هذا الكولاجين الجديد إلى أنسجة. ومعظم مُشكلات آلام المفاصل تحدثُ من تدمير الكُولاجين في الغضروف والعظام. ويكون الكُولاجين شاذًا عند بعض الأفراد الذين لديهم بعض الاضطرابات الموروثة. وجلد المرضى المصابين بهذه الاضطرابات رقيق جدًا يشابه المطاط، ومفاصلهم رخوة جدًا. وفي بعض أمراض الكولاجين تجدُ أن عظام بعض المرضى تتكسر بسهولة، أو أن الجلد يتقرّح عند ممارسة أنشطة الحياة العادية.

وللكُولاجين الحيواني فوائد كثيرة؛ فالهُلام (الجيلاتين) يصنع من الكُولاجين، كما يُستخدم في الأطعمة ومواد الغراء. ويُستخدم كذلك في صنع الشامبو ومُستحضرات التجميل المشابهة. أما في المجال الطبِّي، فإنه يُستخدم لصنع صمامات القلب الصناعية وتغطية الندوب والتجاعيد.

كُولارين مقاطعة ذات حكم محلي تقع شمالي أيرلندا. أما مدينة كولارين نفسها فهي العاصمة الإدارية للمقاطعة، ومدينة تجارية كبيرة ومركز صناعي وميناء. يبلغ عدد السكان ٥١,٠٦٠ نسمة. ويقوم الفلاحون في المناطق الريفية بزراعة الشوفان والبطاطس، ويربّون الماشية، والخنازير، والدواجن. ومن بين الصناعات والأعمال الأخرى في المقاطعة، صيدُ أسماك السالمون والأنقليس. كما تزخر بصناعة المنسوجات والقُمصان والمشروبات الكحولية. وبالمقاطعة بعض المنتجعات التي يؤمّها طالبو الاستجمام مثل كاسلروك وبورترش، وبورتستيوارت. كما تضم مباني جامعة ألستر الجديدة.

الكُولُبُسْ، قرد. قرد الكولبس نوع من القردة يعيش في إفريقيا في المنطقة الممتدة من جنوبي الصحراء الكُبرى حتى نهر الزمبيزي. ويزن الكُولُبس المكتمل النمو بين ٣ و١٤,٥كجم، ويتوقف ذلك على الفصيلة التي ينتمي إليها الكُولُبس. ويتراوح طول الواحد منها ما بين ٤٠ و٨٠سم، عدا الذيل الذي يتراوح طوله بين ٥٠ و١٠٠سم. وذكور هذا النوع من القردة أضخم من إناثها. وهذه القردة ذات بنية قوية ومُكتنزة الجسم. وتتفاوت ألوانها؛ فمنها الأسود شديد السواد، ومنها الأسود المشوب بالأبيض، ومنها

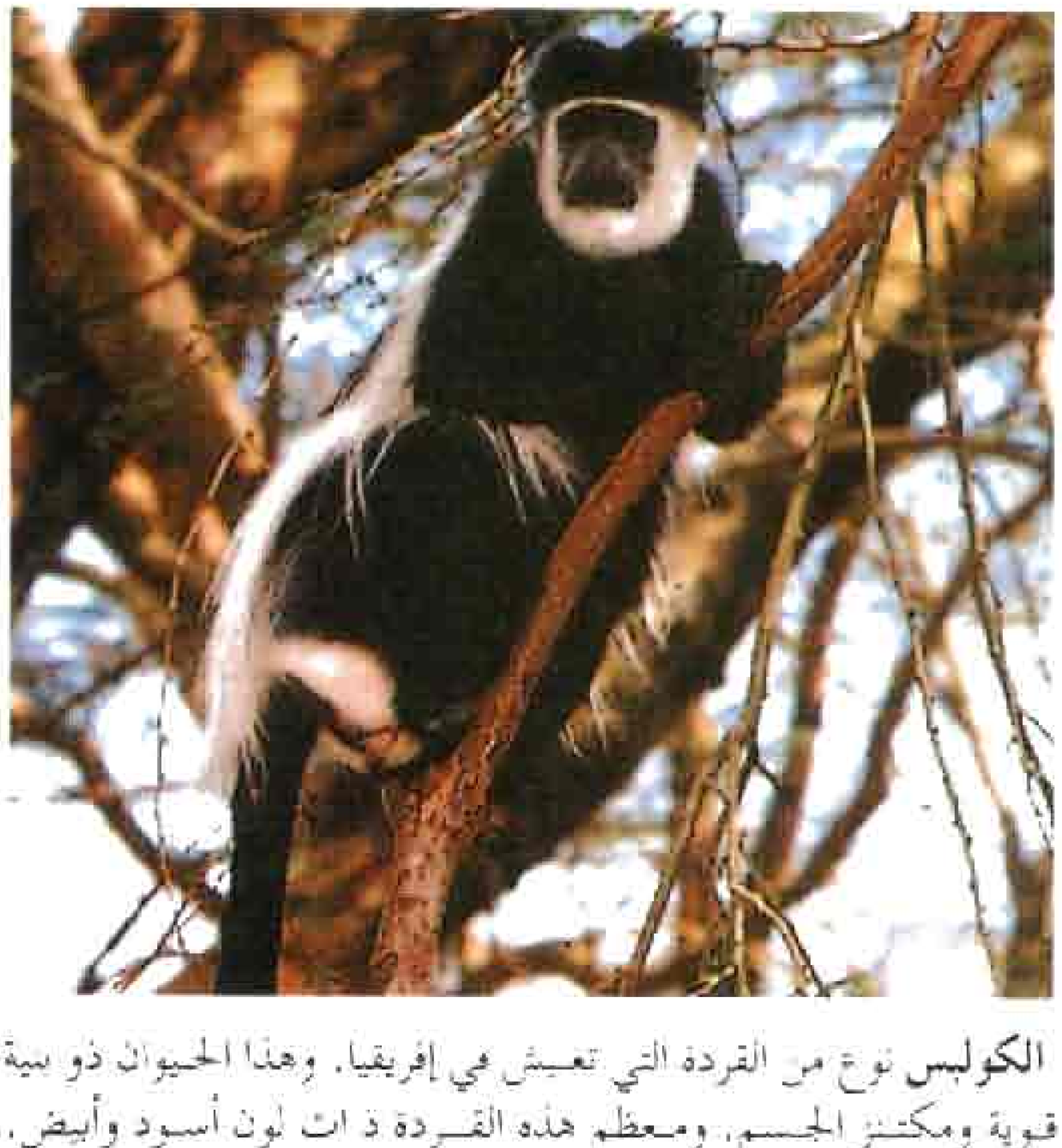

الكولبس نوع من القردة التي تعيش في إفريقيا. وهذا الحيوان ذو بنية قوية ومكتنز الجسم. ومعظم هذه القردة ذات لون أسود وأبيض. وتعيش بصورة رئيسية فوق الأشجار، إلا أنها تتنقل باستمرار على الأرض.

الأحمر، ومنها الأخضر الفاتح. وعلى عكس بقية أنواع القردة، فإن الكُولُبس ليس له إبهام. وكثير من العلماء قد ميزوا بين عشر فصائل من الكولُبس على الأقل.

تعيش معظم أنواع هذه القردة في بيئات متباينة؛ فمنها مايعيش في الغابات الاستوائية غزيرة الأمطار، ومنها مايعيش في مناطق الأحْراج الجبلية أو الغابات الصغيرة التي تمتد على ضفاف الأنهار. وتظل بصورة رئيسية فوق الأشجار، إلا أنها تهبط باستمرار إلى الأرض. ويُطلق عليها بعض العلماء اسم **قردة آكلة أوراق الأشجار**؛ ذلك لأنها تعتمد في طعامها على أوراق الأشجار في المقام الأول، كما تأكل أيضًا الفواكه وبراعم الأزهار وقلف الشجر وأجزاء أخرى من النبات.

تعيش هذه القردة في مجموعات يتراوح عدد أفرادها بين ٣ و٨٠ فردًا. وفي كل مجموعة عدد قليل من الذكور المكتملة النمو وعددٌ أكبر من الإناث والصغار. وبعض المجموعات لا يكون فيها إلا ذكر واحد مكتمل النمو. وتقوم قردة الكُولُبس ذات اللون الأسود المشوب بالأبيض بالدفاع بضراوة عن منطقة سكناها ضد المجموعات الأخرى. أما ذات اللون الأحمر فلا تهتم بصورة عامة بالدفاع عن مناطقها.

نقصت أعداد هذه القردة نقصًا كبيرًا منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، نظرًا لأنها تُصادُ بكميات كبيرة من أجل فرائها الثمينة، وبسبب عمليات قطع الأشجار وإزالة الغابات لتحل محلها الأراضي السكنية أو الزراعية. لذا نجد مناطق بأكملها قد انقرض منها هذا النوع من القردة تمامًا.

انظر أيضًا: **القرد**.

كولبير، جان بابتيست (١٦١٩-١٦٨٣م). سياسي فرنسي عمل تحت إمرة الملك لويس الرابع عشر مشرفًا على وزارة المالية مدة ٢٢ عامًا. وكان يؤمن بأن الازدهار الاقتصادي يتم بالسيطرة الصارمة المُحكمة للدولة على كل أوجه الحياة الاقتصادية. وبذل جهدًا كبيرًا لكي يجعل من فرنسا قوة اقتصادية، كما شجّع التجارة وإدخال التحسينات على البنية الأساسية، مثل شق القنوات وتعبيد الطرق. وبنى أسطولاً بحريًا قويًا، وبعث بالمُستكشفين والمستعمرين إلى أمريكا. وقد استفاد الكثير من الصناعات الفرنسية من دعمه.

باءت جهود كولبير للحفاظ على توازن الميزانية بالفشل؛ ذلك لأن منافسه المركيز دي لُو فُوي، وزير الحربية، حثَّ لويس الرابع عشر وزيّن له الشروع في خوض غمار سلسلة من الحروب باهظة التكاليف. وُلد كولبير في مدينة ريمس.

كولجاردي بلدة أسترالية يجري فيها استخراج المعادن في مقاطعة حقول الذهب الشرقية في غربي أستراليا. ويبلغ عدد سكانها ٥,٦١٥ نسمة. وتقع على بعد ٥٦٠ كم شرقي بيرث. وفي عام ١٨٩٢م اكتشف بعض المنقبين الذهب في تلك المنطقة وبدأ ما يسمى **بطفرة الذهب** في أستراليا الغربية. وفي عام ١٨٩٨م أصبح عدد سكان كولجاردي أكثر من ١٥,٠٠٠ نسمة، مما جعلها ثالث أكبر مدن غرب أستراليا في ذاك الوقت. وفي نهاية الثمانينيات من القرن العشرين استأنفت العديد من المناجم القديمة إنتاجها. وتُعتبر السياحة من الصناعات الأساسية في هذه البلدة.

كولر، وولفجانج (١٨٨٧-١٩٦٧م). عالم نفسيّ، أسهم في تطوير علم نفس الجشطالت. ويرى مؤيدو الجشطالتية أن أفضل وسيلة لفهم السلوك تقوم على دراسته بوصفه نمطاً منظّماً لا أجزاء مستقلة. وأظهرت الدراسات السلوكية الرائدة التي أجراها كولر على القرود أهمية التنظيم الإدراكيّ والاستبصار بالنسبة لعملية التعلّم. ولدكولر في ريفال بإستونيا، وانتقل إلى ألمانيا وهو طفل. وهناك درس وقام بالتدريس حتى عام ١٩٣٥م حينما انتقل إلى الولايات المتحدة.

انظر أيضًا: **الجشطالت، علم نفس؛ التعلُّم.**

كُولريدج، صمويل تايلور (١٧٧٢ - ١٨٣٤م). شاعر وناقد وفيلسوف الحركة الرومانسية الإنجليزية. وتُعد قصائده من بين أكثر القصائد أصالة في الأدب الإنجليزي. وقد أثّر نقده الأدبيّ في كل أساليب النقد التي جاءت بعده تقريبًا.

حياته. وُلد في ديفون بإنجلترا. وكان أصغر أبناء أحد رجال الدين البالغ عددهم نحو ١٤ ابنًا. وتلقى تعليمه العالي في جامعة كمبردج التي التقى فيها بالشاعر روبرت ساوثي عام ١٧٩٤م. وقد شُغف الشاعران الناشئان بمبادئ الثورة الفرنسية، وخطّطا لقيام مجتمع مثالي في أمريكا. كما اشتركا سويًا عام ١٧٩٤م في تأليف عمل مسرحي يناهض مفهوم الملكية.

قابل كُولَريدج الشاعر وليم وردزورث عام ١٧٩٥م، وما لبثا أن أصبحا صديقين حميمين. ونشرا سويًا ديوان **القصائد القصصية الغنائية** (١٧٩٨م)، ويحتوي هذا الديوان على النسخة الأولى لرائعته **قصيدة الملاح العتيق**. ومنذ عام ١٧٩٨م بدأ يتلقى إعانة سنوية منتظمة من جُوسيا و توما ويدجوود مما أتاح له فرصة السفر إلى ألمانيا. وفي ألمانيا تشرَّب أفكار الفلاسفة الألمان التي كان لها أثرُها

في نظرياته الأدبية. وعقب عودته من ألمانيا قام بترجمة مسرحيتين للكاتب الألماني فريدريتش شيلر.

أخذت صحة كُولريدج في التدهور الخطير بدءًا من عام ١٨٠٠م على وجه التقريب، وهو العام الذي بدأ يتعاطى فيه الأفيون ليخفف من آلام الروماتيزم. كما سبب له زواجه ـ الذي لم يسعد به قط ـ مزيدًا من التعاسة بعد أن وقع في غرام شقيقة زوجة وردزورث، سارة هتشنسون. ولجأ للتخلص من معاناته إلى تعاطي المزيد من المخدرات والأسفار. وكان يُلقي في لندن سلسلة من المحاضرات عن مفاهيم الشعر، كما أسس مجلة دورية أسماها **الصديق** لكنها لم تُعمّر طويلاً. وبدأ عام ١٨١٣م في إلقاء سلسلة أخرى من المحاضرات، وقام بإخراج مسرحيته **الندم** بالتعاون مع لورد بايرون. وقضى سنواته الأخيرة تحت إشراف أحد الأطباء؛ وذلك لكي يحدّ ـ في المقام الأول ـ من إدمانه الأفيون.

مؤلفاته. من بين قصائده المشهورة الأخرى قصيدتا **قبلاي خان؛ وكريستابل** وقد صرّح ـ وربما يكون مخطئًا في ذلك ـ أن الأولى قد استوحاها من حلم من أحلام الأفيون. أما **كريستابل** فهي حكاية لم تكمل من حكايات العصور الوسطى، والقصيدتان كلتاهما تتناولان الرُّؤى الخيالية وخوارق الطبيعة، وتمزجان التصورات الخيالية بالإشارات الأدبية الثرية وبالرمزية المعقدة.

مزج كُولَريدج البصائر النفسية بالصور الوجيزة للمشاهد الطبيعية في كل قصائده الغنائية التأملية؛ خاصة في القصائد الثلاث **الصقيع عند منتصف الليل؛ شجرة الزيزفون تُعرّش سجني؛ الاكتئاب**، قصيدة غنائية.

أما فيما يتعلق بنقده الأدبي فقد أرسى كُولَريدج مفهوم كون القصيدة الجيدة وحدة عضوية وليست ميكانيكية؛ على هذا، فإن القصيدة لايمكن إعادة صياغتها. كما أكّد على أن الشّعر عمل إبداعي أو تعبيري أكثر من كونه محاكاة وتقليدًا. كما كان يُصرّ أيضًا على أن الخيال هو قوام الفنون الجميلة وليس المنطق والعقل ويُعد كتاب **السيرة الأدبية** (١٨١٧م) أفضل أعماله النقدية. وهذا الكتاب يتضمن تحليلا قيِّمًا لشعر وردزورث. أما أفضل تعليقاته السياسية فنجدها مبثوثة في صفحات مذكراته ومحاضراته، وكذلك مقالاته الصحفيَّة وتعليقاته التي يدوِّنها على هوامش أعمال المؤلفين الآخرين. ولأنه كان ورعًا، فقد كتب وتحدث كثيرًا عن الدين والمبادئ الأخلاقية واللاّهوت.

انظر أيضًا: **القصيدة القصصية**.

كُولستر، فيلم جوستن فان. مستكشف هولندي، رسم أول خريطة للساحل الغربي لخليج كاربنتاريا الواقع في شمال أستراليا. أبحر عام ١٦٢٣م في السفينة **آرنهم** من بتافيا (جاكرتا في إندونيسيا حاليًا) إلى نوفا هولنديا؛ أو نيوهولاند؛ أستراليا الحالية. وقام هو وجان كارستنز ـ الذي أبحر على متن السفينة **بيرا** ـ برسم خريطة للساحل الغربي لشبه جزيرة كيب يورك، ثم افترقا بعد ذلك، وواصل كولستر سيره نحو الجنوب وعبر خليج كاربنتاريا حتى وصل إلى ما يُعرف الآن بآرنهم لاند، ثم رسا في جزر ويسل قبل أن يعود إلى جزر الهند الشرقية الهولندية. ولا يعرف المؤرخون إلا القدر اليسير عن هذا الرجل.

الكولسترول مادة دهنية توجد في كل النسيج الحيواني. يصنع جسم الإنسان معظم الكولسترول الخاص به ولكن بعضه يدخل إلى الجسم مع الغذاء. ويحتوي الزبد والبيض واللحوم الدهنية ولحم بعض الأعضاء، مثل الدماغ والكبد على كثير من الكولسترول.

والكولسترول نوع من الدهون وهي طائفة من المركبات الكيميائية الأساسية للصحة. انظر: **الدهنيات**. يُكوِّن الكولسترول جزءًا مهمًا من أغشية كل خلية في جسم الإنسان، إضافةً إلى أن الكبد يستعمل الكولسترول لإنتاج **الأحماض الصفراوية** التي تساعد على الهضم. ويستعمل الجسم الكولسترول أيضًا لإنتاج هورمونات محددة تشمل هورمونات الجنس (الهورمونات مواد كيميائية تؤثر على كثير من أنشطة الجسم المختلفة).

والكولسترول وثلاثي الغليسريد، هما المادتان الدهنيتان الرئيسيتان في الدم. تستعمل الخلايا ثلاثي الغليسريد للحصول على الطاقة، كما يمكنها تخزينه في خلايا خاصة لتستعمله لاحقًا. ويقيس الأطباء كمية الكولسترول وثلاثي الغليسريد الموجودة في الدم لتساعدهم على التعرف على صحة المريض. وبوجه عام عندما يرتفع مستوى أي من هاتين المادتين، يزداد خطر الإصابة بأمراض القلب.

يحمل الكولسترول وثلاثي الغليسريد خلال مجرى الدم جزيئات كبيرة تسمى **البروتينات الدهنية**. ويوجد نوعان رئيسيان من البروتينات الدهنية الحاملة للكولسترول: **البروتين الدهني المنخفض الكثافة والبروتين الدهني العالي الكثافة**. ويمكن تعيين نوع الكولسترول استنادًا إلى نوع البروتين الدهني الذي يحمله، ويكون إما كولسترول البروتين الدهني المنخفض الكثافة أو كولسترول البروتين الدهني العالي الكثافة. ويكون ارتفاع مستويات كولسترول البروتين الدهني المنخفض الكثافة سببًا رئيسيًا للإصابة بالنوبات القلبية. ويوجد البروتين الدهني المنخفض الكثافة في جدران شرايين القلب. ويعتقد بعض العلماء أن

البروتينات الدهنية العالية الكثافة تساعد على إزالة الكولسترول من الأنسجة. ويوجد لدى الأشخاص بصفة عامة كولسترول البروتين الدهني المنخفض الكثافة أكثر من كولسترول البروتين الدهني العالي الكثافة.

العوامل التي تسبب ارتفاع مستويات الكولسترول. تتحكم جزيئات خلوية تُسمى **مستقبلات البروتين الدهني المنخفض الكثافة** في كمية الكولسترول في الجسم. هذه الجزيئات تسمح لكولسترول البروتين الدهني المنخفض الكثافة أن يعلق بالخلية لتستعمله. ويتراكم كولسترول البروتين الدهني المنخفض الكثافة في الدم بكميات كبيرة عندما تتجاوز كميته عدد مستقبلات البروتين الدهني المنخفض الكثافة الموجودة في الجسم. ويحدث هذا عمومًا لدى الأشخاص الذين يحتوي غذاؤهم على نسبة عالية من الكولسترول أو من **الدهون المشبعة**. وتوجد الدهون المشبعة في المقام الأول في الدهون الحيوانية، وفي دهون نباتية معينة. وقد ترتفع مستويات الكولسترول عند بعض الأشخاص إذا كانت لديهم مورثات غير سوية تمنع تكون العدد الكامل من مستقبلات البروتين الدهني المنخفض الكثافة. هذا الاعتلال الجسدي الموروث يسمى **فرط الكولسترولية العائلي**. وتوجد عوامل أخرى يمكن أن تزيد من مستويات الكولسترول في الدم، وتشمل قصور الغدة الدرقية ومرض الكلى والسكري واستعمال أدوية مختلفة تشمل أنواعاً محددة من العقاقير المُدرّة للبول.

الكولسترول واعتلال القلب. يعتبر مستوى الكولسترول لدى البالغين مرغوبًا فيه إذا كان أقل من ٢٠٠ملجم من الكولسترول لكل ديسيلتر من الدم. ولكن فوق هذا المستوى تزيد مخاطر اعتلال القلب بصورة مثيرة عند البالغين، فتكون درجة مخاطر اعتلال القلب فوق الوسط إذا كان مستوى كولسترول البروتين الدهني المنخفض الكثافة لديهم أكثر من ١٦٠ملجم لكل ديسيلتر من الدم، أو إذا كان مستوى كولسترول البروتين الدهني العالي الكثافة لديه أقل من ٣٥ملجم لكل ديسيلتر من الدم.

توجد عوامل عديدة تزيد من مخاطر اعتلال القلب عند الأشخاص الذين لديهم مستويات عالية من كولسترول البروتين الدهني المنخفض الكثافة. هذه العوامل تشمل تدخين السجائر وارتفاع ضغط الدم والسكري والسمنة المفرطة ووجود إصابة مبكرة باعتلال القلب قبل بلوغ سن ٥٥ عاماً في تاريخ العائلة **والتصلب العصيدي** (ضيق الشرايين بسبب الترسبات الدهنية). وفي حالة وجود عاملين أو أكثر من هذه العوامل فإن مخاطر اعتلال القلب تزيد زيادة كبيرة عند أي مستوى للكولسترول.

معالجة كولسترول الدم المرتفع. تشمل أولاً الإقلال من كمية الدهون المشبعة والكولسترول في الغذاء. فالدواجن والأسماك من الأطعمة التي تحتوي على قليل من الكولسترول. والحبوب والفواكه الطازجة والخضراوات لا تحتوي على الكولسترول. وممارسة التمارين في الهواء الطلق بانتظام مثل ركوب الدراجة والجري والسباحة يمكن أن تقلل من مستوى الكولسترول إلى حد بعيد. ويجب عدم اللجوء إلى المعالجة بالدواء إلا في حالة الأشخاص الذين يكونون أكثر تعرضًا لمخاطر اعتلال القلب، والأشخاص الذين ليس في مقدورهم بمفردهم التحكم في الكولسترول في غذائهم.

وقد أظهرت بحوث الطب السريري أن تقليل كمية الكولسترول في الدم يمكن أن تقلل من مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية لدى الرجال متوسطي العمر الذين ليس لديهم تاريخ في الإصابة باعتلال القلب. وتقليل الكولسترول في الدم لدى الرجال والنساء المصابين بالتصلب العصيدي، يمكن أن يقلل من أي ضيق إضافي لشرايين القلب.

انظر أيضًا: **حشيشة البراغيث؛ الدهنيات؛ القلب.**

كُولشَسْتَر مقاطعة ومدينة ذات حكم محلّي في الشمال الشرقي لإسكس بإنجلترا. يبلغ عدد سكانها ١٤١,١٠٠ نسمة. وتعتمد المقاطعة على الزراعة في المقام الأول؛ والأرض الصالحة للزراعة تشكل جانبًا حيويًا جدًا. وبالقرب من كولشستر، تتخصّص المشاتل في استنبات أصناف كثيرة من الورود. وتُعد بلدة وست ميرسي الصغيرة التي تُطل على الساحل منتجعًا لقضاء العطلات. وبها أيضًا بلدة وايفنهو التي تقع على نهر كولن، وتشتهر برصيفها البحري الذي يعُجّ بحركة شحن البضائع، كما أنها تحتضن جامعة إسكس التي أنشئت عام ١٩٦٢م.

أما مدينة كولشستر المطلة على نهر كُولن، فهي المركز الإداري للمقاطعة، وبها العديد من الصناعات الخفيفة، من بينها الصناعات الهندسية، إلا أن أكثر ماتشتهر به هو صناعة المحار. وبها ثكنات عسكرية كبيرة كانت حامية إبان العهد الروماني وكان يطلق عليها اسم **كاميلوديونم**. وكانت تشكل أول مستعمرة رومانية في بريطانيا، ولا تزال تزخرُ بالكثير من بقايا الآثار الرومانية.

كولفيتس، كاثي (١٨٦٧ - ١٩٤٥م). رسامة ونحاتة ألمانية عرفت بموضوعاتها التي تعبر عن السخط الاجتماعي. عاشت كولفيتس في الأحياء الفقيرة في برلين، وناصرت قضية الفقراء في أعمالها الفنية. وأصبحت

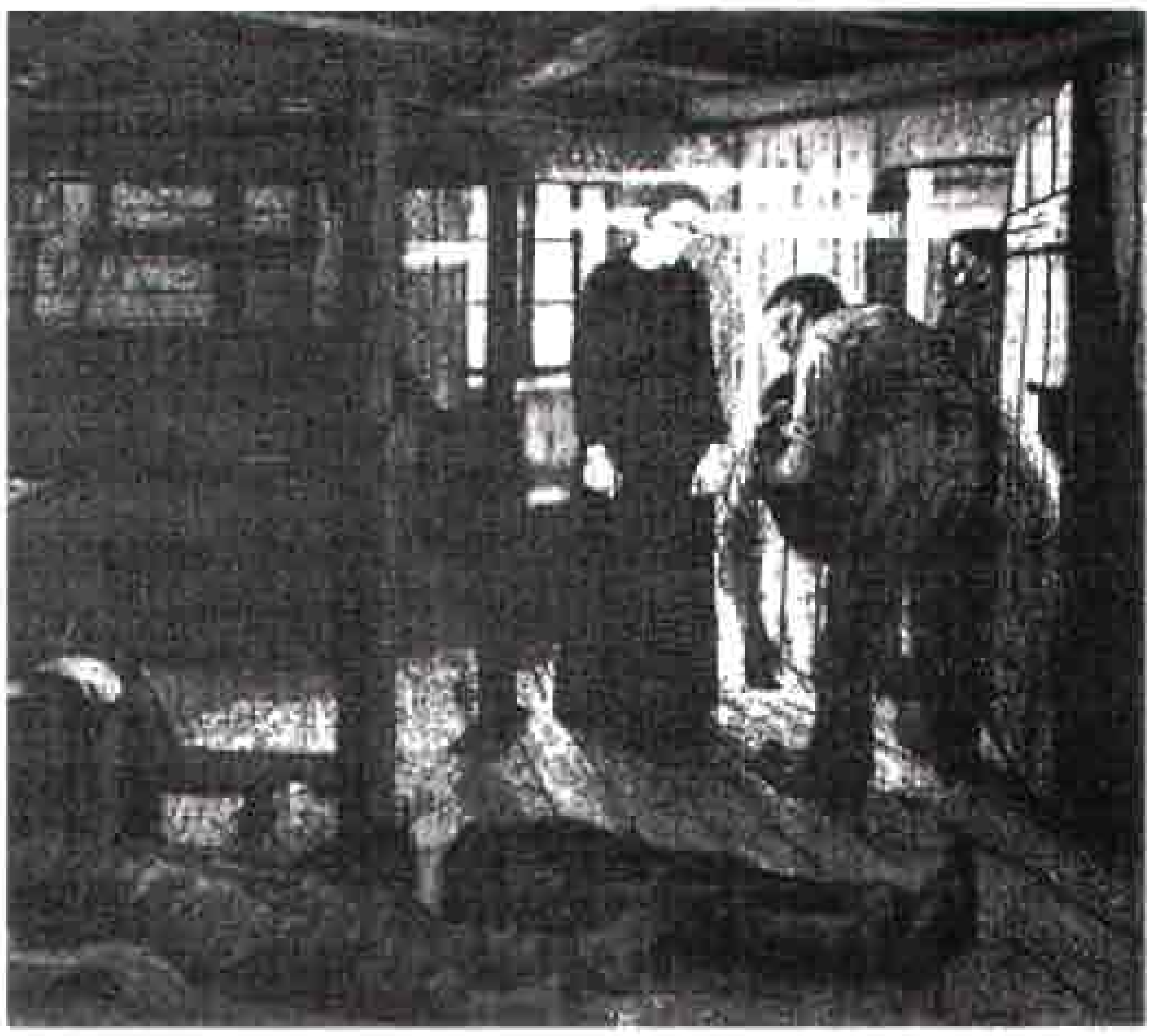

النساجون، من أعمال كاثي كولفيتس. كانت هذه المجموعة من الرسوم من أهم أعمالها الأولى. وتصور هذه المجموعة ما أسفر عنه إضراب عمال النسيج الفقراء في ألمانيا ضد أصحاب المصانع عام ١٨٤٠م من نتائج مأساوية. وتصور اللوحة، إعادة عمال النسيج الموتى إلى منازلهم بعد النهاية العنيفة التي انقلب إليها الإضراب.

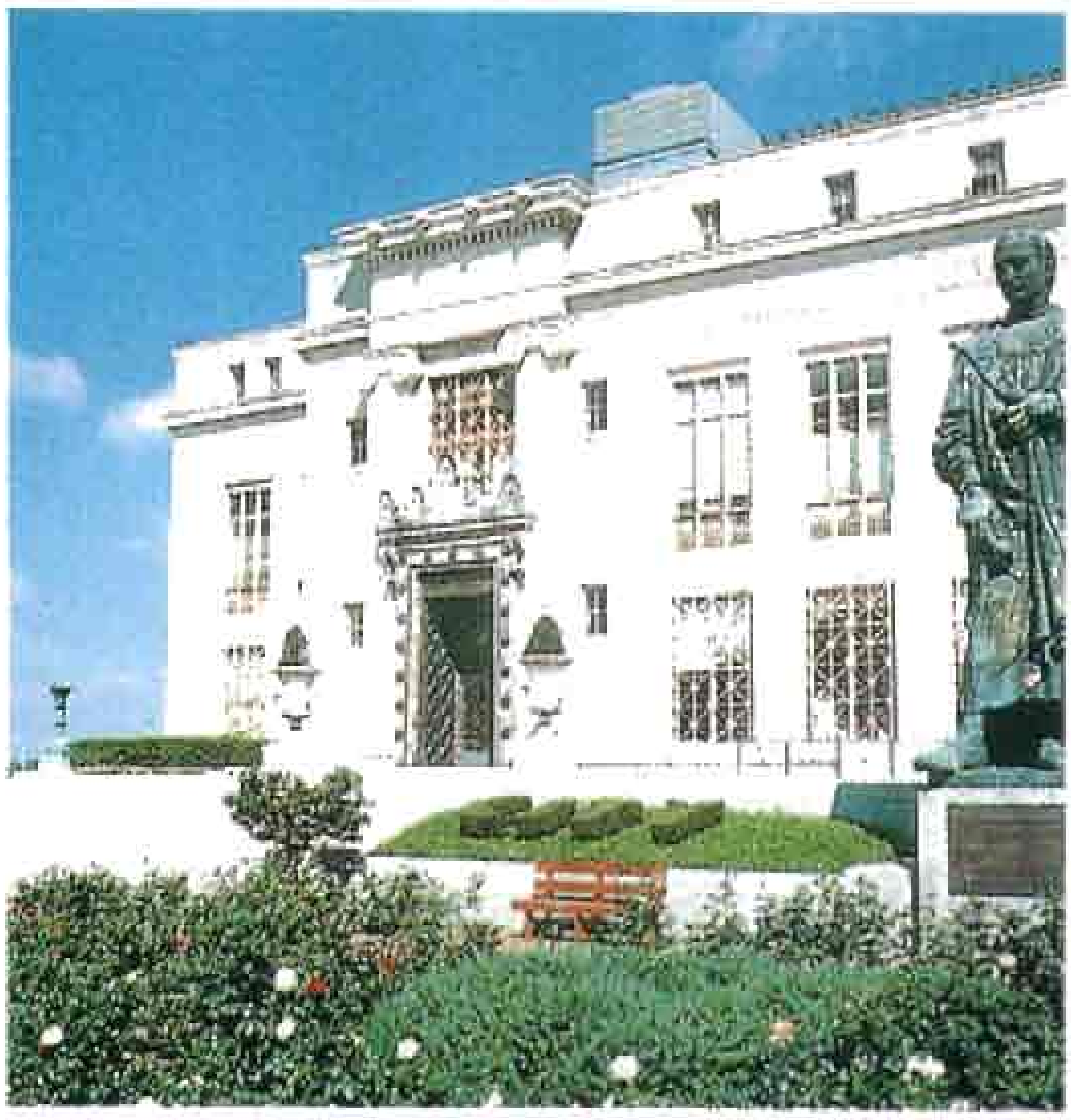

قاعة مدينة كولمبوس تطل على شاطئ نهر إسكيوتو. قدم تمثال كريستوفر كولمبوس للمدينة هدية من مواطني جنوة بإيطاليا، وهي مسقط رأس كولمبوس.

مشهورة بوجه خاص برسومها المطبوعة وبتصميماتها المحفورة على الخشب التي اتسمت بقوة التعبير. تصوّر أعمال كولفيتس أشكالاً من النقوش المحفورة على الخشب باللونين الأبيض والأسود.

حازت كولفيتس التقدير في البداية بسبب مجموعتين من الرسوم هما **النساجون** (١٨٩٣-١٨٩٨م)؛ و**حرب الفلاحين** (١٩٠٢م - ١٩٠٨م). وهما تصوران أحداثًا تاريخية حارب فيها الفقراء صنوف الاستبداد. ولكولفيتس مجموعة رسوم تحمل اسم **الحرب** وهي مجموعة مؤلفة من سبعة رسوم مطبوعة من حفر على الخشب، وهي تعبّر عن رد فعل امرأة ضد ماتسببه الحرب من عنف ودمار. وقد أوحت لها بهذه المجموعة من الرسوم حادثة وفاة ابنها في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م). ومن أشهر أعمالها في فن النحت نصب تذكاري ضخم لضحايا الحرب ويحمل اسم **الأم والأب** (١٩٣١-١٩٣٢م). وترمز الأعمال النحتية التي يضمها النصب إلى لوعة أسر الجنود القتلى. ولدت كاثي سميث كولفيتس في كونيغزبيرج، بألمانيا (حاليًا كالينينغراد في روسيا).

كُولُمبوس عاصمة ولاية أوهايو الأمريكية ومركز صناعي بارز، وتُعد أكبر مدينة في الولاية من حيث عدد السكان والمساحة. يبلغ عدد سكانها ٦٣٢.٩١٠ نسمة، والعدد الكلي للسكان بما في ذلك الضواحي ١.٣٧٧.٤١٩ نسمة. وتقع بالقرب من وسط أوهايو حيث يلتقي نهرا أولنتانجي وإسكيوتو. تشغل المدينة مساحة قدرها ٤٩٠كم²، بينما تبلغ المساحة الكلية للمدينة وضواحيها ٩.٣٤٢كم².

توجد بالمدينة رئاسة العديد من خدمات المعلومات المختلفة التي تقدمها الحواسيب. وتنتج المصانع الموجودة في المدينة أجزاء الطائرات، والسيارات، وخلاطات الإسمنت، ومعدات تعدين الفحم الحجري، والأجهزة الكهربائية، ومواد سبك المعادن، ولوازم المحلات التجارية من الآلات، وأجهزة الهاتف. وبالمدينة مقر جامعة ولاية أوهايو؛ وهي واحدة من أكبر الجامعات في الولايات المتحدة.

عاش هنود ديلاوير و وياندوت في منطقة كولمبوس قبل أن يفد إليها المستوطنون البيض. وفي عام ١٨١٢م اختارت الهيئة التشريعية للولاية هذا الموقع ليكون بمثابة العاصمة؛ وذلك لسهولة الوصول إليه من كل أنحاء مدن أوهايو الرئيسة. وفي عام ١٨١٦م انتقلت الهيئة التشريعية إلى كُولمبوس من تشيليكوتي عاصمة الولاية المؤقتة.

كولمبوس، كريستوفر (١٤٥١-١٥٠٦م). واحد من أشهر البحارة والملاحين في التاريخ. ويطلق عليه لقب **مكتشف أمريكا** حيث فتحت رحلته الطريق إلى العالم الجديد الواسع وراء الأطلسي. كما أدى نزوله في جزر الهند الغربية إلى اتصال دائم بين أوروبا ونصف الكرة الأرضية الغربي.

حياته. ولد كريستوفر كولمبوس في جنوة، التي كانت عاصمة لإحدى الجمهوريات الإيطالية المستقلة. وكان

كريستوفر أكبر إخوته الخمسة. ساعد أباه في عمله نسّاجًا، وكانت جنوة ميناء بحريًا مهمًا، فكان كريستوفر يراقب المراكب وهي تبحر جيئة وذهاباً بين جنوة والمدن الساحلية الأخرى على البحر المتوسط.

أبحر كولمبوس في أول رحلة بحرية له في حوالي العشرين من عمره. ثم أبحر بعد ذلك في عدة رحلات، إلى أن وصل عام ١٤٧٧م إلى لشبونة (عاصمة البرتغال) التي كانت أكثر المدن الأوروبية حيوية. في ذلك الوقت كان البرتغاليون يحاولون الوصول إلى الهند وجزر الهند الشرقية والصين بالإبحار حول إفريقيا، ففكر كولمبوس وخطط للوصول إليها بالإبحار غرباً. أي أنه لم يكن يرمي إلى إثبات كروية الأرض كما يقال.

واجه كولمبوس صعوبات كثيرة في سبيل إتمام خطته. وكان يطلب الكثير مقابل القيام بها. لذلك رفض جون الثاني ملك البرتغال طلب كولمبوس للقيام بالرحلة عام ١٤٨٢ م. ذهب كولمبوس إلى أسبانيا عام ١٤٨٥م لعرض خدماته على الملك فرديناند والملكة إيزابللا ملك وملكة أسبانيا. وهناك، قابل الراهب أنطونيو دو مارشينا الذي أصبح مؤيدا مخلصا له، وزكّاه لدى الملكة إيزابللا فوافقت على مشروعه ومنحته كل مطالبه من سفن وأموال، وكذلك نسبة مئوية من التجارة.

كريستوفر كولمبوس رسم العديد من الفنانين لوحات له، إلا أن اللوحات اختلفت عن بعضها اختلافًا كبيرًا من حيث الشكل. وقد رسم هذه اللوحة الفنان الإيطالي سباستيانو ديل بيومبو عام ١٥١٩م، أي بعد ١٣ سنة من وفاة كولمبوس.

رحلة كولمبوس الأولى إلى أمريكا

عبر كولمبوس المحيط الأطلسي أول مرة في ٣ أغسطس عام ١٤٩٢م، حيث أبحر من أسبانيا بحثًا عن أقصر الطرق المؤدية إلى الهند وجزر الهند الشرقية والصين، إلا أنه اكتشف أرضًا لم تكن معروفة بالنسبة للأوروبيين آنذاك. وفي ١٢ أكتوبر من نفس العام رسا بمركبه عند جزيرة من جزر البهاما وأطلق عليها اسم سان سلفادور.

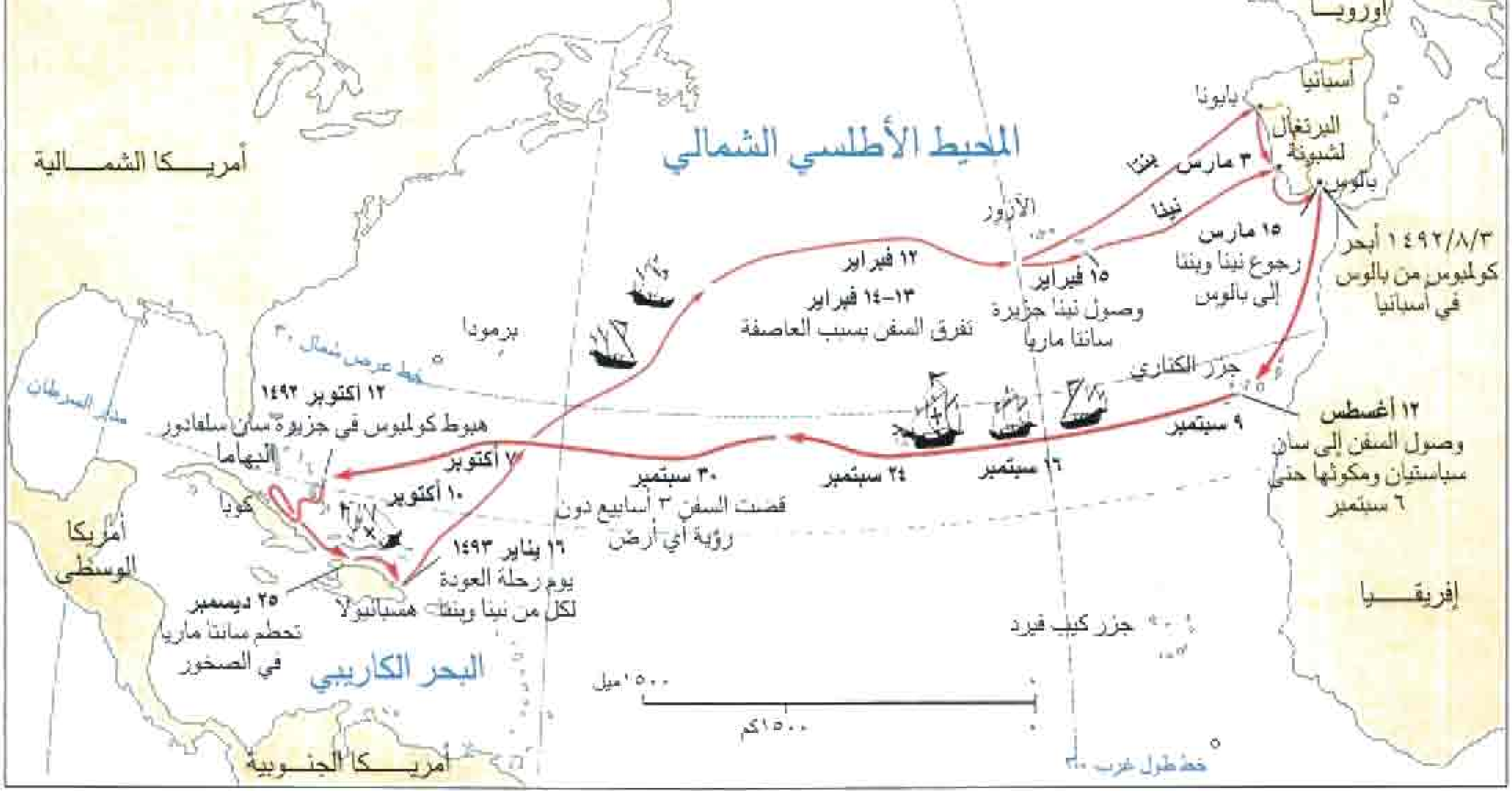

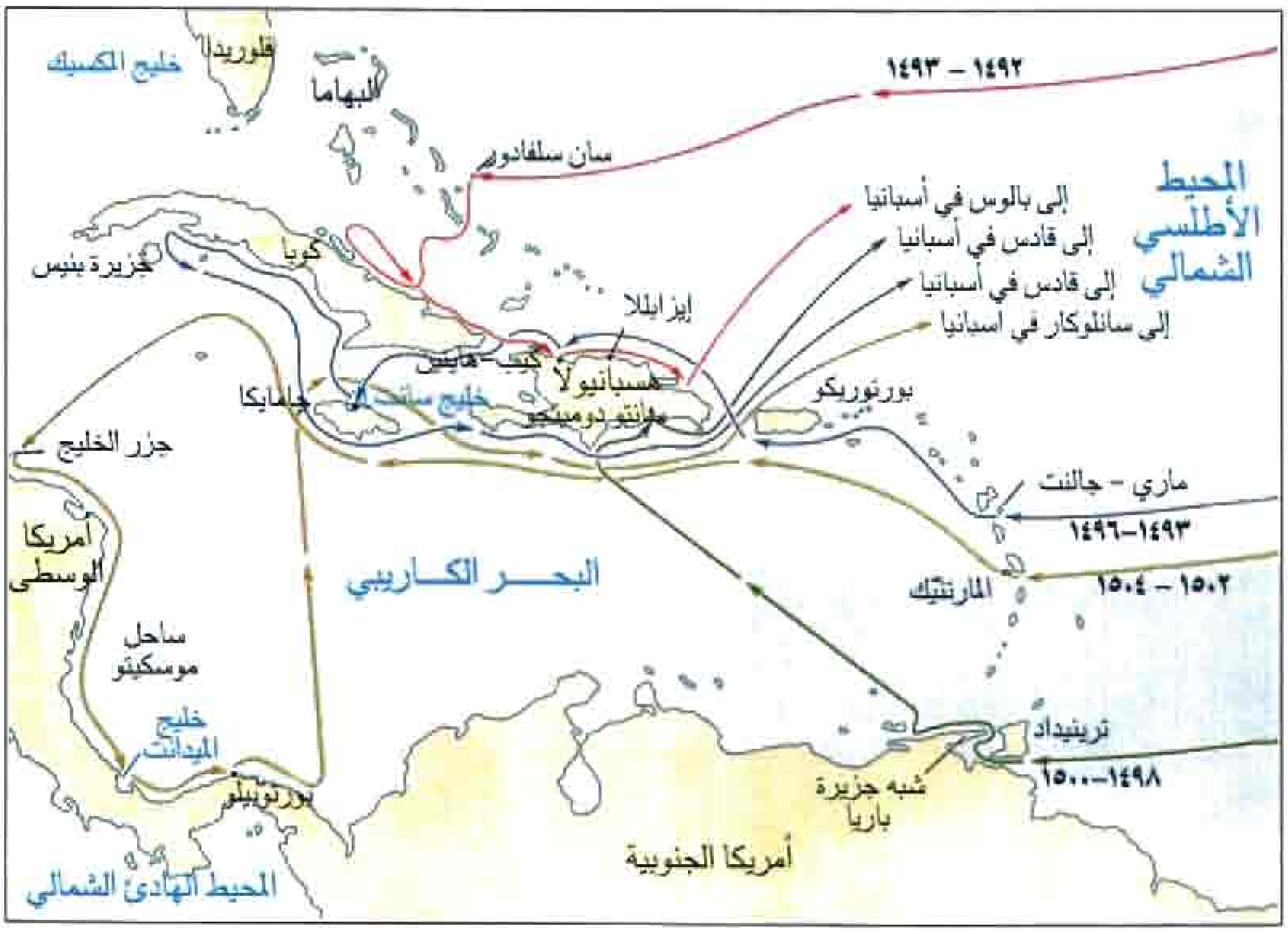

رحلات كولمبوس الاستكشافية. قام كولمبوس بأربع رحلات إلى العالم الجديد فيما بين عامي ١٤٩٢ و١٥٠٤م، حيث قام باستكشاف سواحل كوبا وهسبانيولا وجامايكا وبورتوريكو في الرحلتين الأولى والثانية. وصل كولمبوس إلى أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى في رحلتيه الثالثة والرابعة.

الرحلة الأولى ١٤٩٢ - ١٤٩٣
الرحلة الثانية ١٤٩٣ - ١٤٩٦
الرحلة الثالثة ١٤٩٨ - ١٥٠٠
الرحلة الرابعة ١٥٠٢ - ١٥٠٤

٥٠٠ ميل
٥٠٠ كم

رحلاته البحرية لاكتشاف أمريكا

الرحلة الأولى. أبحر كولمبوس في رحلته الأولى على ثلاث سفن من ميناء بالوس بأسبانيا في الثالث من أغسطس عام ١٤٩٢م. ووصل بعد تسعة أيام إلى جزر الكناري، حيث تزود بالمؤن وأجرى بعض الإصلاحات في السفن. في سبتمبر غادرت السفن سان سباستيان متجهة غربا. وفي يوم ١٢ أكتوبر نزل كولمبوس على شاطئ خليج فرنانديز في سان سلفادور بجزر البهاما. كان كولمبوس يعتقد ويصر أن هذه الجزيرة هي إحدى جزر الهند الشرقية، وأن سكانها هنود. وبالرغم من أن الناس عرفوا خلال ثلاثين سنة فقط أن ذلك لم يكن صحيحًا، إلا أنهم استمروا في تسمية السكان الأصليين في أمريكا بالهنود، والجزر التي وصلها أولا بجزر الهند الغربية. وفي يوم ٢٨ أكتوبر عام ١٤٩٢م، دخل الأسطول خليج باري في كوبا، التي اعتقد كولمبوس أنها الصين. ثم أبحر الأسطول على امتداد جزيرة هسبانيولا التي سماها كولمبوس (الجزيرة الأسبانية). وبعد أن وصل جزيرة هايتي، قرر بناء قلعة فيها وترك ٤٠ رجلا للبحث عن الذهب. بعد ذلك، وفي يوم ١٦ يناير عام ١٤٩٣م، بدأ كولمبوس رحلة العودة إلى أسبانيا ومعه بعض الهنود الذين وقعوا في الأسر.

كانت رحلة العودة إلى أسبانيا قاسية جدا. ولكن بعد الرسو في ميناء أزور بالبرتغال ثم ميناء لشبونة، وصل الأسطول إلى ميناء بالوس في ١٥ مارس عام ١٤٩٣م. وفي برشلونة استقبله الملك فرديناند والملكة إيزابللا استقبالا حافلاً، وأطلقا عليه لقب **أمير المحيط**، كما منحاه لقب نائب الملك لجزر الهند الغربية، وطلبا منه القيام بتنظيم رحلة ثانية لاحتلال هسبانيولا واستكشاف ما بعدها.

الرحلة الثانية. قاد كولمبوس في هذه الرحلة ١٧ سفينة تحمل ١٠٠٠ رجل إلى العالم الجديد. وفي يوم ٣ نوفمبر عام ١٤٩٣م، وبعد ٢١ يومًا من الإبحار وصلت السفن إلى هايتي التي وجد عند وصوله إليها أن الهنود قتلوا جميع الرجال الذين تركهم في المرة السابقة. وبعد ذلك اتجه كولمبوس إلى الشرق وأسس مستعمرة إيزابللا على الساحل الشمالي بهسبانيولا، كأول مستعمرة أوروبية في أمريكا. وخلال صيف ١٤٩٤م اتجه كولمبوس لاكتشاف الساحل الجنوبي لكوبا. وفي نفس الرحلة تم اكتشاف جامايكا. رجع كولمبوس إلى أسبانيا في شهر يونيو، حيث أعطاه الملك والملكة سفينة كبيرة ومركبين للقيام برحلة استكشافية ثالثة للعالم الجديد.

الرحلة الثالثة. غادر كولمبوس سانلوكار في أسبانيا في ٣٠ مايو عام ١٤٩٨م. واختار طريقاً جنوبياً ظنًا منه أن هذا الطريق سوف يقوده إلى أراض يمكن أن يوجد بها ذهب أكثر. وبعد رحلة شاقة وصل الأسطول إلى جزيرة ترينيداد ثم إلى ساحل فنزويلا. وكتب كولمبوس في يومياته «أعتقد أن هذه الأرض جزء من قارة عظيمة ظلت مجهولة حتى اليوم». وسمى كولمبوس تلك القارة **العالم الآخر**.

تفاقمت الخلافات عام ١٥٠٠م في سانتو دومينجو عاصمة هسبانيولا، فأرسل الملك فرديناند والملكة إيزابللا، فرانسيسكو دو بوباديللا لتسوية النزاعات. قام فرانسيسكو باعتقال كولمبوس ووضعه في الأغلال وأرسله إلى أسبانيا للمحاكمة. وهناك أمر الملك والملكة

بإطلاق سراحه، لكنهما أرسلا نيكولاس دو أوفانود حاكما على هسبانيولا.

الرحلة الرابعة. طلب كولمبوس ـ ردًا لاعتباره ـ سفنا للقيام برحلة استكشافية جديدة. استجاب الملك والملكة لطلبه لمجرد التخلص منه. وفي يوم ٩ مايو عام ١٥٠٢م، أبحر كولمبوس في رحلته الرابعة والأخيرة إلى أمريكا. وكان هدف تلك الرحلة هو اكتشاف ممر بين كوبا وأمريكا الجنوبية، يؤدي إلى المحيط الهندي. وكان كولمبوس يعتقد أن أمريكا الجنوبية تقع على مسافة قصيرة جنوب شرقي الصين.

عبر كولمبوس وأسطوله من جزر الكناري إلى جزر المارتنيك. ثم أبحر إلى سانتو دومينجو. ومنها أبحر الأسطول عن طريق جامايكا إلى كوبا الجنوبية، ثم عبر البحر الكاريبي إلى جزر بي في هندوراس. وخلال ما تبقى من العام أبحر كولمبوس ومن معه شرقًا وجنوبًا على امتداد ساحل أمريكا الوسطى، بحثا عن الممر البحري المؤدي إلى المحيط الهندي. وعند وصوله إلى خليج بالميرانت في بنما، عرف كولمبوس أن هناك محيطًا آخر، يقع على مسيرة عدة أيام عبر الجبال، ولكنه لم يعثر على ذلك الممر البحري الذي يؤدي إلى المحيط.

وفي يوم ١٦ أبريل، وبعد تفاقم الخلافات مع الهنود المحليين ومهاجمتهم للقرية التي كان الأسبانيون يقومون ببنائها قرب نهر بلين، أبحر كولمبوس ومعه جميع الرجال في طريقهم إلى الوطن. وبعد البقاء عاماً في جامايكا، والتزود بالطعام والمؤن، أبحر كولمبوس ورجاله من جامايكا في مركب صغير ووصلوا سانلوكار في أسبانيا في السابع من نوفمبر عام ١٥٠٤م.

وقبل أن يدعى كولمبوس إلى البلاط ليحكي عن رحلته، توفيت الملكة إيزابلا. وكان كولمبوس قد بلغ الثالثة والخمسين من عمره في ذلك الحين. وكان يعاني من المرض وتدهورت صحته. توفي كولمبوس في منزل متواضع في فالادوليد بأسبانيا.

ومما لاشك فيه أن رحلة كولمبوس إلى أمريكا كانت من أهم الأحداث في التاريخ.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأبقار (نبذة تاريخية)	فرديناند الخامس	الكشوف الجغرافية
أمريكا اللاتينية	فسبوتشي، أميريغو	هاييتي
إيزابلا الأولى	الكرافل	

عناصر الموضوع

١ – حياته

٢ – رحلاته البحرية لاكتشاف أمريكا

أ – الرحلة الأولى ج – الرحلة الثالثة

ب – الرحلة الثانية د – الرحلة الرابعة

أسئلة

١ – ما الذي كان كولمبوس يريد الوصول إليه خلال قيامه برحلاته الأولى ؟

٢ – ما الذي كان كولمبوس يأمل اكتشافه في رحلته الأخيرة ؟

٣ – ما عدد الرحلات البحرية التي قام بها كولمبوس لأمريكا؟

الكولمبيت خام معدني يعد أحد أكاسيد النيوبيوم والحديد والمنجنيز. وصيغته الكيميائية هي: $(FeMn)Nb_2O_6$. وهو المصدر الرئيسي لعنصر النيوبيوم. ويختلف تركيبه اختلافًا كبيرًا وذلك اعتمادًا على عنصر التنتاليوم الذي يأخذ غالبًا مكان كل ـ أو جزء من النيوبيوم. فإذا كان التنتاليوم أكثر من النيوبيوم، يُطلق على الفلز في هذه الحالة اسم **التنتاليت**. والكولمبيت أسود اللون يوجد في شكل بلّورات كتلية في الصخور الجرانيتية الخشنة التي يُطلق عليها اسم **البجماتيت**.

انظر أيضًا : **النيوبيوم؛ التنتالوم.**

كولن، بول الكاردينال (١٨٠٣ - ١٨٧٨م). رئيس أساقفة كنيسة دبلن الرومانية الكاثوليكية. كان نشطًا في إصلاح النظام التعليمي الأيرلندي؛ لتزويد الرومان الكاثوليك بنظام تعليمي أفضل. دعا إلى الفصل بين الكنيسة والمدارس العلمانية، وأسس في عام ١٨٥١م الجامعة الكاثوليكية الأيرلندية، وهي أول جامعة رومانية كاثوليكية في البلاد. ورغم أنه سعى للإصلاح، إلا أنه أصدر تعليماته للقساوسة بعدم التورط في المسائل السياسية. كما ساند نظرية العصمة البابوية في مجمع الفاتيكان الكنسي عام ١٨٧٠م.

وُلد كُولن في مدينة بروسبيكت بإقليم كلدير وقد صار رئيساً لأساقفة دبلن عام ١٨٥٢م، ونُصِّب كاردينالاً عام ١٨٦٦م.

كولنز، مايكل (١٩٣٠م -). رائد فضاء أمريكي، وأحد ملاحي مركبة الفضاء أبولو الثانية التي سجَّلت أوَّل هبوط للإنسان على سطح القمر. وقاد مركبة الفضاء (كولومبيا) عند دورانها فوق القمر، بينما قام نيل أرمسترونغ وإدوين ألدرين بالهبوط على سطح القمر في يوم ٢٠ يوليو ١٩٦٩م.

وُلد كولنز في مدينة روما بإيطاليا، وأصبح رائدًا للفضاء عام ١٩٦٣م، وكان قائدًا للرحلة الفضائية التي قامت بها المركبة جيميني ١٠ في عام ١٩٦٦م. وقد قدم استقالته من برنامج روّاد الفضاء عام ١٩٧٠م. وأصبح في عام ١٩٧١م مديرًا للمعهد سميثسونيان الوطني لعلوم الطيران والفضاء.

كولنز، ميخائيل (١٨٩٠م - ١٩٢٢م). من أبرز قادة النضال الأيرلنديين من أجل الاستقلال. ترأس هو ورفيقه آرثر جريفيث الوفد الأيرلندي الذي تفاوض مع الإنجليز في الوصول إلى معاهدة عام ١٩٢١م في لندن، كما كان أحد الذين وقعوا على هذه المعاهدة.

وُلِد كولنز بالقرب من كُلوناكيلتي - في كُورك - بأيرلندا. وقد نزح إلى لندن وهو في الخامسة عشرة حيث انضمّ إلى جماعة الأخوة الجمهورية الأيرلندية؛ وهي حركة كانت تناضل من أجل الاستقلال القومي. وعقب عودته إلى أيرلندا عام ١٩١٦م، شارك في انتفاضة عيد الفصح التي سُجن بعدها في إنجلترا. ولما أُطلق سراحه فيما بعد انضم إلى حركة المتطوعين الأيرلنديين، وأصبح عضوًا عن منظمة شن فين في البرلمان عام ١٩١٨م. وأقامت شن فين ما يُسمى **ديل إيريان**؛ أي البرلمان الأيرلندي عام ١٩١٩م واختير كُولنز عندئذ وزيرًا للمالية وأسهم كثيرًا خلال الفترة من ١٩١٩ إلى ١٩٢٢م في تنظيم حركة المقاومة الأيرلندية.

وافق البرلمان الأيرلندي - ديل إيريان - على معاهدة لندن عام ١٩٢٢م مؤكدًا بهذا القرار دولة أيرلندا الحُرة، إلا أن كثيرًا من الأعضاء صوتوا ضد هذا القرار، وعندها شكّل مؤيدو المعاهدة حكومة ترأسها كُولنز. وخلال الحرب الأهلية التي نشبت بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٢٣م أصبح كولنز القائد الأعلى للجيش الوطني. وقد اغتاله جنود جمهوريون بالقرب من بانْدونْ في كُورك.

انظر أيضًا : **أيرلندا، تاريخ**.

كولنز، ويلكي (١٨٢٤-١٨٨٩م). روائي بريطاني وواحد من أنجح كتاب الأدب القصصي البوليسي في القرن التاسع عشر. وأفضل رواياته وأكثرها انتشارًا روايتا **ذات الرداء الأبيض** (١٨٦٠م)؛ **وحجر القمر** (١٨٦٨م).

ويضع بعض النقاد رواية حجر القمر بين أروع قصص الأدب البوليسي في العالم. ويُعد السارجنت كف، وهو واحد من شخصيات الرواية، من أول الشخصيات البوليسية في أدب القصة الإنجليزي. وتتناول الرواية بشكل من الأسطورة والخيال قصة قطعة من الألماس تسمى **حجر القمر** سُرقت من جبهة صنم هندي يُسمى **إله القمر**. وتُلاحق اللعنة أو القتل كل من يقتني الألماسة إلى أن تُعاد إلى مكانها مرة أخرى.

ولد وليم ويلكي كُولنز في لندن، وأصبح محاميًا عام ١٨٥١م إلا أنه لم يمارس مهنة المحاماة قط. وقد استفاد من دراسته للقانون في تأليف رواياته. وكان أول نجاح أدبي حققه روايته **أنطونينا** (١٨٥٠م)؛ وهي رواية تاريخية تستقي أحداثها من تاريخ روما القديمة. وقد قابل كُولنز، تشارلز ديكنز عام ١٨٥١م وصارا صديقين حميمين؛ لذا فلم يكن من الغريب أن تنشر أولى رواياته الغامضة وأهمها في مجلة صديقه ديكنز المسماة **هاوسهولد ويردز**.

الكولنيت. انظر: **الكاولين**.

كُولُورادو ولاية في منطقة جبال الروكي في الوسط الغربي من الولايات المتحدة. وهي المركز المالي والصناعي والتجاري لكل الولايات الواقعة في سلسلة جبال الروكي. ويتركز معظم النشاط الاقتصادي للولاية في مدينة دنڤر وحولها، وهذه المدينة هي عاصمة كولورادو وأكبر مدنها. وتجتذب منتجعات التزلج التي تشتهر بها الولاية آلاف الزوار في فصل الشتاء.

أسهم التعدين بالقسط الأكبر في اقتصاد ولاية كُولُورادو، كما أدّى دورًا مهمًا في تاريخها؛ فقد قاد ازدهار التعدين والتوسع الكبير فيه إلى نمو كبير في الاقتصاد منذ القرن التاسع عشر الميلادي؛ وجلب تعدين الذهب والفضة الثراء للمنطقة، وأصبح النفط أكثر منتجات الولاية أهمية.

السطح. يشغل سهل كُولُورادو المرتفع - الذي يقع على طول الحدود الغربية - نحو خُمس مساحة الولاية. وهو منطقة ذات تلال مرتفعة وهضاب، ووديان عميقة، وسفوح شديدة الانحدار. وإلى الشمال من هذا السهل يقع **حوض أنتر مونتين**، وهي منطقة صغيرة ذات تلال

حقائق موجزة

السكان: ٣٣٠٧٩١٢ نسمة.
المساحة: ٢٦٩،٥٩٥ كم².
المناخ: معدل درجة الحرارة في يوليو ٢٣°م، وفي يناير -٢°م.
الارتفاع: **أعلى القمم** جبل ألبرت ٤،٣٩٩م، **أدناها** ١،٠٢١م.
المدن الكبرى: دنفر، وكولورادو سبرنجز، وأورورا، وليكوود.
المنتجات الرئيسية: **الزراعة**: الأبقار، والقمح، والذرة الشامية، التبن. **الصناعة**: المنتجات الغذائية، والأجهزة العلمية، والمواد المطبوعة، ومعدات المواصلات، والأجهزة الكهربائية.
التعدين: الفحم الحجري، والنفط، والغاز الطبيعي.
أصل الاسم: كلمة أسبانية تعني **اللون الأحمر**. ينساب نهر كولورادو وسط أودية ضيقة ذات صخور حمراء.
لقبها: الولاية المئوية.
تاريخ انضمامها إلى الاتحاد: الأول من أغسطس عام ١٨٧٦م الذكرى المئوية لإعلان استقلال الولايات المتحدة، وهي الولاية رقم ٣٨.

مدينة دِنْفَر عاصمة كُولُورادو وكبرى مدنها. تقع سلسلة جبال الروكي الجميلة غربي المدينة تمامًا.

تكسوها الأشجار، وهضاب مليئة بنباتات عطرية تُسمى **حبق الراعي**.

تشغل جبال الروكي خمسي وسط كُولُورادو. وأعلى القمم في هذه السلسلة الممتدة من ألاسكا إلى

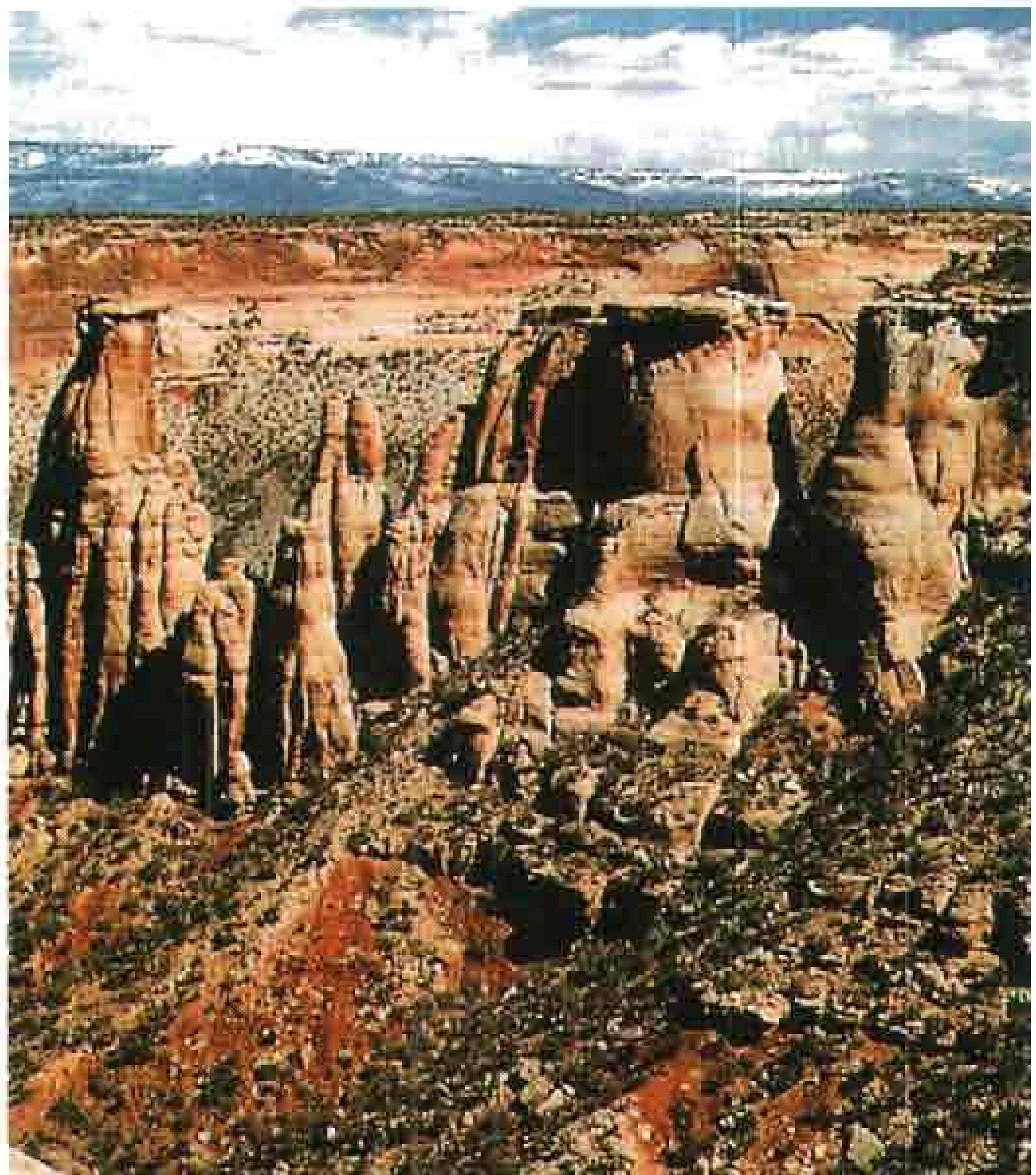

صخور كُولُورادو تكوينات صخرية تنتصب في منطقة كُولُورادو، وتؤلِّف جزءًا من سهل كُولُورادو. وهي منطقة ذات تلال مرتفعة ووديان عميقة في غربي كُولُورادو.

نيومكسيكو هي جبال روكي كُولُورادو. ويمر **خط تقسيم المياه** خلال جبال الروكي؛ فتنحدر الأنهار التي تقع إلى الشرق من هذا الخط باتجاه المحيط الأطلسي، أما الأنهار التي تقع إلى الغرب منه فتنساب باتجاه المحيط الهادئ.

الاقتصاد. يعتمد اقتصاد كُولُورادو على تجارة الجملة والتجزئة وهما أكبر مصادر دخل سكان الولاية. وتُعدُّ تجارة السيارات بالجملة والمنتجات المعدنية دعامة الاقتصاد في كُولُورادو، بينما توفِّر تجارة التجزئة وكذلك العمل في المحلات التجارية والمطاعم معظم الدخل لمُدُن كُولُورادو.

وتُعدُّ مدينة دنفر مركزًا ماليًا مهمًا في غربي الولايات المتحدة، لذا نجد أن لكثير من المصارف وشركات التأمين الكبرى فروعًا كبيرة فيها.

توظِّف الحكومة عددًا كبيرًا من سكان كُولُورادو في المدارس والمنشآت العسكرية. ولدى سلاح الجو الأمريكي مراكز خدمة عديدة بالقرب من كُولُورادو سبرنجز.

من بين المنتجات التي تُصنَع في كُولُورادو الأجهزة العلمية، والمنتجات الغذائية، ومعدات الملاحة الفضائية. ويأتي على رأس النشاط الزراعي تربية الأبقار. وأهم منتجاتها التعدينية النفط، والفحم الحجري، والغاز الطبيعي.

نبذة تاريخية. عاش الهنود الحمر في كُولُورادو قبل أن يفد إليها المستكشفون الأسبان في القرن السابع عشر

الميلادي. وقد أعلن المستكشف الأسباني خُوان دي أوليباري الإقليم منطقة أسبانية عام ١٧٠٦م.

ابتاعت الولايات المتحدة جزءًا من الإقليم عام ١٨٠٣م، وكانت المكسيك قد تمكّنت من انتزاع كُولُورادُو الغربية من الأسبان عام ١٨٢١م، إلا أن الولايات المتحدة استولت عليها بالقوة أثناء الحرب المكسيكية (١٨٤٦ - ١٨٤٨م). وكان عدد المستوطنين في كُولُورادُو قليلاً جدًا إلى أن اكتُشف الذهب في أواخر الخمسينيات من القرن التاسع عشر الميلادي. وأنشأ الكونجرس الأمريكي إقليم كُولُورادُو وأقرّ ذلك عام ١٨٦١م.

حدثت صدامات كثيرة بين الهنود الحمر والبيض خلال الستينيات والسبعينيات من القرن السابع عشر الميلادي. وفي أغسطس عام ١٨٧٦م انضمّت كُولُورادُو إلى الولايات المتحدة، وما إن بدأ عام ١٩١٠م حتى حلّت الزراعة محل التعدين بوصفها أهم نشاط صناعي.

أدّى تطور صناعة السيارات في مطلع القرن العشرين إلى ازدهار صناعتي النفط والسياحة وتشجيعهما. وازداد عدد السكان في أعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م)، مما جعل الحاجة ماسة للتحكم في مياه الفيضانات، ومياه الري وتخزين الفائض منها. لذا قامت فيما بعد العديد من المشاريع الضخمة للتحكم في المياه والاستفادة منها.

بحلول عام ١٩٥٤م، حلّ التصنيع محل الزراعة بوصفه النشاط الرائد، وأصبحت منطقة دنفر فيما بعد مركزًا لكل الأعمال المتصلة بالطاقة.

انظر أيضًا: **دنْفر**.

كولورادو، نهر. انظر: **كاليفورنيا؛ هوفر، سد**.

الكُولُوسْيُوم أضخم مسرح روماني قديم مقام في الهواء الطلق، ولا يزال يُعدّ من بين أفخم الأمثلة على فن المعمار والهندسة الرومانية على الرغم من أنه مجرد أطلال الآن. ويقع هذا المسرح على مقربة من وسط مدينة روما الحالية.

بدأ البناء في الكولوسيوم في عهد الإمبراطور فسبازيان الذي حكم في الفترة بين عامي ٦٩ و ٧٩م. ودُشّن البناء عام ٨٠م. وظل الكولوسيوم حتى عام ٤٠٤م مسرحًا تمثّل فيه المعارك البحرية الوهمية، ويُقام فيه القتال بين العبيد لإمتاع السادة، والنزال بين الرجال والحيوانات المفترسة، وضروبٌ أخرى من أنواع الترويح التي كان يستمتع بمشاهدتها السادة. وبعد عام ٤٠٤م هُجر الكولوسيوم إلى حدٍّ كبير. وقد نُقلت بعض أحجاره في العصور الوسطى لتُستخدم في تشييد مبانٍ أخرى.

يتكون الكولوسيوم من أربعة طوابق، وهو بيضي الشكل. ويتّسع لـ ٥٠٠٠٠ مشاهد يجلسون على مقاعد رُخامية أو خشبية. ويبلغ ارتفاعه ٤٨م، وطوله نحو ١٩٠م، وعرضه ١٥٥م. أما ميدان الصِّراع، فيبلغ طوله نحو ٨٥م وعرضه ٥٥م، ويوجد جدار فاصل بين المشاهدين والميدان ارتفاعه ٤,٥م.

بُني الكولوسيوم من الطوب والخرسانة بغطاء حجري من الجانب الخارجي وتتألّف الطوابق الثلاثة الأولى من أقواس تُزخرفها أعمدة نصفية، أما الطابق الرابع فقد أُضيف إلى المبنى في وقت لاحق، والزخارف التي تزينه أقل قيمة من تلك التي في الطوابق الأخرى. وهناك دعامات ضخمة

الكولوسيوم كان في الأصل ذا أرضية خشبية تحتها شبكة من الممرات والغُرف. وكانت الحيوانات المفترسة تُحفظ في هذه الغرف قبل إطلاقها في الميدان.

الكولوسيوم، أو المدرج الفلافي - في وسط روما أحد أشهر الأطلال في العالم.

في الطابق الرابع تثبت القوائم التي تسند المظلات التي تقي المشاهدين من وهج الشمس والأمطار. وللكولوسيوم نحو ٨٠ مدخلاً خصص اثنان منها للإمبراطور.

الكولوم وحدة في النظام المتري لقياس الشحنة الكهربية. وهي كمية الكهرباء التي تنساب عبر موصل في ثانية من الزمن حينما يكون التيار أمبيرًا واحدًا. والتيار الكهربي الذي يحمل كولومًا واحدا في الثانية يدعى **تيارًا ذا أمبير واحد**. وقد أطلق اسم **كولوم** على هذه الوحدة تكريما للفيزيائي الفرنسي تشارلي كولوم.

كولوم، تشارلي أوجستين دي (١٧٣٦ - ١٨٠٦م). عالم فرنسي، ومخترع، ومهندس في الجيش، قدم إضافات جوهرية في ميادين الانكسار، والكهرباء، والمغنطيسية. وهو منشئ قانون كولوم، الذي يقرر أن القوة بين شحنتين كهربيتين أو عمودين مغنطيسيين، تتغير عكسياً بقدر مربع المسافة بينهما. اخترع كولوم عددًا من الآلات لقياس القوى الكهربية والمغنطيسية. وقد سميت وحدة قياس كمية الكهرباء **الكولوم**، على اسمه تكريمًا له.

ولد كولوم في إنجوليم، في فرنسا. وتلقى تعليمه في باريس، ثم التحق بالجيش الفرنسي. وبعد أن أمضى تسع سنوات من الخدمة بالجيش في جزر الهند الغربية، كرس نفسه للبحث العلمي.

كُولُمبُو عاصمة سريلانكا وأكبر مدينة بها. وهي ميناء بحري كبير. يبلغ عدد سكانها ٦١٦،٠٠٠ نسمة. وتقع على الساحل الغربي. وكل ما يُشحن ويصدر يمرّ عبر هذا الميناء. كما أنها المركز التجاري لتجارة الشاي وجوز الهند والقطن.

كولمبو مدينة عريقة أُسست قبل منتصف القرن الرابع عشر الميلادي. ويعتقد المؤرخون أنها كانت تسمَّى **كُولامبا** في القديم، وهو مصطلح محلي يعني المرفأ أو أشجار المانجو المورقة، أما كلمة كُولُمبُو فهي التحريف الأوروبي للكلمة الأصلية. وكان البرتغاليون هم أول الشعوب الأوروبية التي حطَّت رحالها في كُولُمبُو، وكان ذلك عام ١٥٠٥م. ثم جاء بعدهم الهولنديون الذين احتلوها من عام ١٦٥٦م حتى عام ١٧٩٦م، وقد أقاموا عددًا كبيرًا من الأبنية لا تزال قائمة حتى الآن، ومن بين هذه الأبنية كنيسة وُلْفَندال التي أنشئت عام ١٧٤٩م. وتحتضن كُولُمبُو أيضًا مقرّ جامعة سريلانكا. وتحكي الروايات - طبقًا لما تتناقله الأجيال - أن بوذا كان قد زار معبد كالانيا الذي يقع على مشارف كُولُمبُو. وقد وقَّع قادة الكومنولث على الخطة المعروفة بخطة كُولُمبُو في هذه المدينة عام ١٩٥٠م.

بوجوتا عاصمة كولومبيا وكبرى مدنها تقع في حوض في أعالي جبال الأنديز، وتوجد جبال شاهقة إلى الشرق من هذه المدينة. وتقوم السيارة المعلقة التي تراها في مقدمة الصورة بحمل المتفرجين إلى قمم الجبال المجاورة لمشاهدة منظر بوجوتا من الجو.

جمهورية كُولومْبيا

كُولومْبيا دولة تقع في الجزء الشمالي الغربي من أمريكا الجنوبية. وهي الدولة الوحيدة في القارة التي تمتلك ساحلاً مطلاً على كل من المحيطين الأطلسي والهادئ. وتُعد كولومبيا ثالثة دول أمريكا الجنوبية من حيث السكان بعد كل من البرازيل والأرجنتين. وبالنسبة للمساحة فإنها تحتل المركز الرابع بين دول أمريكا الجنوبية حيث لا يفوقها في ذلك إلا كل من البرازيل والأرجنتين وبيرو.

يتباين كل من سطح كولومبيا ومناخها تباينًا واضحًا. ويبدو هذا التباين جليًا إذا ما أجَلْنا الطَّرْفَ بين القمم المغطاة بالثلوج على جبال الأنديز والسهول المنخفضة الحارة. وعلى الرغم من أن خط الاستواء يمر في جنوب كولومبيا إلا أن بعض أجزائها يتمتع بمناخ بارد في المناطق الجبلية.

وسكان كولومبيا موزعون في البلاد بصورة غير منتظمة إلى حد كبير، ويعيش معظم السكان في أودية وأحواض سلسلة جبال الأنديز. وتقع بوجوتا، عاصمة كولومبيا وأكبر مدنها، في أحد أحواض جبال الأنديز.

ويساعد تباين المناخ في أرجاء كولومبيا المزارعين على زراعة العديد من أنواع المحاصيل مثل: البن والأرز والموز والبطاطس. وتنتج كولومبيا من البن الذي يُعد أهم محاصيلها، أكثر مما تنتجه أية دولة أخرى عدا البرازيل.

على الرغم من أن الزراعة في كولومبيا تمثل مركز ثقل اقتصادها فإن الصناعة تزداد من حيث الأهمية يومًا بعد يوم. وتمتلك كولومبيا كميات هائلة من المواد الخام التي تُستخدم في الصناعة ولديها مصادر ضخمة للطاقة. ولكن، وعلى الرغم من هذا كله، فإن تلك الدولة لم تتمكن من تطوير مواردها الهائلة كما يجب.

في أوائل القرن السادس عشر الميلادي جذبت ثروات كولومبيا الطبيعية، وخاصة الذهب، المكتشفين الأسبان لارتياد ذلك القطر. وقد تغلب الأسبان على غالبية الهنود وهم السكان الأصليون لتلك الديار وبقيت كولومبيا مستعمرة أسبانية لمدة ٣٠٠ سنة تقريبًا. وبعد أن نالت البلاد استقلالها في عام ١٨١٩م عانت لفترات طويلة من أحداث العنف والحرب الأهلية. ولكن كولومبيا، وخلافًا لبقية أقطار أمريكا اللاتينية، ظلت تتعاقب عليها حكومات ديمقراطية.

أخذت كولومبيا اسمها من كريستوفر كولمبوس. والاسم الرسمي للدولة هو جمهورية كولومبيا.

نظام الحكم

نظام الحكم في كولومبيا جمهوري. وقد تم تبنّي دستور الدولة في عام ١٨٨٦م وجرى تعديله مرات عديدة وبموجبه يحق لجميع المواطنين البالغين من العمر ١٨ عامًا فأكثر ممارسة حق الانتخاب في كولومبيا.

علم كولومبيا تم اعتماده عام ١٨٦١م. ذو خطوط ثلاثة، أصفر ويرمز إلى العهد الذهبي الجديد، وأحمر ويرمز للدماء التي أريقت من أجل الاستقلال، وأزرق لون المحيط الأطلسي.

شعار النبالة تم اعتماده عام ١٨٣٤م، يعلوه الكندور (نسر)، ويظهر فيه الرمان وقرنان (الوفرة والخصب) وقلنسوة الحرية وبرزخ بنما (كان جزءًا من كولومبيا).

كولومبيا تقع في الجزء الشمالي الغربي من قارة أمريكا الجنوبية وتحيط بها خمس دول، وكل من المحيط الهادئ والبحر الكاريبي.

الحكومة الوطنية. يرأس حكومة كولومبيا رئيس ينتخبه الشعب لفترة أربعة أعوام، ويجوز انتخاب الرئيس لأي عدد من المرات، ولكن ليس لدورتين متعاقبتين. وينبغي أن يكون المرشح الرئيسي إما شاغلاً لمنصب حكومي رفيع أو أنه يمارس مهنة تتطلب تعليمًا جامعيًا. يتألف الكونجرس، وهو الهيئة التشريعية للدولة، من مجلس الشيوخ المؤلف من ١١٤ عضوًا ومجلس النواب المؤلف من ١٩٩ عضوًا. ويشارك الناخبون في انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب لدورات فترة كل منها أربع سنوات.

الحكومة المحلية. تتألف كولومبيا من ٢٣ إدارة، وتسعة أقاليم، ومقاطعة خاصة وهي بوجوتا. ولكل إدارة حكومة يعينها الرئيس ومجلس يتم انتخابه من قبل الشعب. والأقاليم مناطق قليلة الكثافة السكانية ومعظمها يقع في شرقي البلاد. ويعين رئيس الجمهورية رؤساء الأقاليم. أما

حقائق موجزة

العاصمة: بوجوتا.
اللغة الرسمية: الأسبانية.
المساحة: ١,١٣٨,٩١٤ كم². يصل أطول امتداد للدولة من الشمال إلى الجنوب الشرقي إلى ١,٨٨٣كم، أما أطول امتداد لها من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي فيبلغ ١,٣٦٨كم. ويمتد ساحل كولومبيا على المحيط الهادئ بمسافة قدرها ٩٣٣كم. أما طول ساحلها على البحر الكاريبي فهو ١,١٤٣كم.
الارتفاع: أعلى ارتفاع: كريستوبال كولون ٥,٧٧٥م فوق مستوى سطح البحر. **أقل ارتفاع:** مستوى سطح البحر بمحاذاة السواحل.
السكان: تقديرات ١٩٩٦م للسكان: ٣٥,٦٢٤,٠٠٠ نسمة.
الكثافة السكانية: ٣٢ نسمة /كم².
التوزيع السكاني: ٧٣٪ بالمناطق الحضرية و٢٧٪ في الريف تقريبًا. إحصاءات ١٩٨٥م الرسمية: ٢٧,٨٣٧,٩٣٢ نسمة. تقديرات ٢٠٠١م للسكان: ٣٨,٣٢٩,٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: الزراعية: الموز، والمنيهوت، والبن، والذرة الشامية، والبطاطس، والأرز، وقصب السكر. **الحيوانية:** الماشية، واللحوم، والألبان. **الصناعية:** الإسمنت والمواد الكيميائية والمنتجات المعدنية والأغذية المصنعة، والمشروبات، والمنسوجات والملابس. **التعدين:** الفحم الحجري، والزمرد، والذهب، والحديد، والغاز الطبيعي، والنفط، والملح.
العملة الأساسية: البيزو. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود**.

بالنسبة للمقاطعة الخاصة فإنها تحكم من قبل عمدة يعينه رئيس الجمهورية كذلك.

السياسة. سيطر على السياسة ولمدة طويلة حزبان هما حزب المحافظين وحزب الأحرار. ويتبع كل من الحزبين سياسات معتدلة.

المحاكم. المحكمة العليا هي أعلى محكمة في كولومبيا. وتضم ٢٨ قاضيًا معينًا مدى الحياة. والدولة مقسمة إلى ٢٧ منطقة قضائية. وفي كل منطقة محكمة كبرى يرأسها قاض من المحكمة العليا.

القوات المسلحة. يضم جيش كولومبيا حوالي ٥٧,٠٠٠ فرد وتتألف القوات البحرية من نحو ٨,٥٠٠ فرد، والقوات الجوية من ٤,٢٠٠ فرد. ويترتب على جميع الرجال البالغة أعمارهم ١٨ عامًا الانخراط في التجنيد الإجباري.

السكان

عدد السكان. يبلغ عدد سكان كولومبيا حوالي ٣٥,٦٢٤,٠٠٠ نسمة، ويعيش معظمهم تقريبًا في غربي كولومبيا، وخاصة في وديان ومنخفضات جبال الأنديز. ويعيش حوالي ٢٪ فقط من السكان في الأراضي المنخفضة الحارة الواقعة في شرقي كولومبيا.

بوجوتا، العاصمة، هي أكبر مدن كولومبيا. وتضم حوالي ٤ ملايين نسمة. وهناك مدينتان أخريان هما كالي وميديللين

كولومبيون يرتدون الأزياء التقليدية والأقنعة يستعرضون في احتفال في شوارع برانكويلا بمناسبة أعياد الكرنفال. يقام احتفال الكرنفال البهيج هنا في العادة قبيل مناسبة الصوم الكبير في ديار الرومان الكاثوليك.

تضم كل منهما أكثر من مليون نسمة. لقد تدفق سكان الريف الكولومبيون ويطلق عليهم **الكامبيسينو** (الريفيون) على المدن الكبرى في البلاد منذ الأربعينيات من القرن العشرين بحثًا عن حياة أفضل. ويفتقر كثير من الريفيين إلى التعليم والمهارات المطلوبة للوظائف أو الأعمال في المدن. ونتيجة لذلك عانت المدن الكبيرة في كولومبيا من مشاكل كالفقر، والبطالة، ومشاكل الأحياء الفقيرة، وارتفاع نسبة الجريمة.

الأصول العرقية. كان كثير من الهنود يعيشون فيما يعرف الآن بكولومبيا عندما وصلتها طلائع المستعمرين الأسبان في القرن السادس عشر الميلادي. لقد أخضع الأسبان الهنود ثم أتوا فيما بعد بالمستعبدين السود من إفريقيا. ومع مرور السنين حصل تزاوج بين العديد من الهنود والأسبان والسود. ويشكل المولدون (وهم من ذوي الأصول العرقية البيضاء والهندية) من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ من سكان كولومبيا. وتتراوح نسبة المولدين الخلاسيين وهم من أصول عرقية سوداء وبيضاء بين ١٥٪ و٢٥٪. أما الذين يعرفون باسم زامبوس وهم ممن جاءوا نتيجة تزاوج بين السود والهنود فإنهم يشكلون حوالي ٣٪ من السكان وهناك حوالي ٢٠٪ من السكان من أصول أوروبية غير مختلطة، وهي أسبانية بصورة رئيسية. وهناك حوالي ٤٪ من أصول سوداء صرفة، بينما تبلغ نسبة الهنود ذوي العرق النقي حوالي ١٪ من السكان.

اللغة. يتكلم جميع الكولومبيين تقريبًا اللغة الأسبانية، لغة الدولة الرسمية. ويحرص الكولومبيون على المحافظة على لغتهم بعيدة عن أية تغييرات. بل إنهم سنوا قانونًا لحمايتها من التغيير غير الضروري. ويعتبر الكولومبيون لغتهم الأسبانية أنقى من لغة أي بلد من بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى. وقد اندثرت اللغات التقليدية لهنود كولومبيا إلى حد كبير.

أنماط المعيشة. حياة سكان المدن في كولومبيا (٧٣٪) بشكل عام أفضل من حياة سكان الريف (٢٧٪). فالمدن تضم معظم المدارس والمرافق الطبية والأنشطة الثقافية في البلاد. ويعيش في المدن غالبية أهل الطبقتين الوسطى والعليا من الكولومبيين.

بدأت المدن الكولومبية الكبرى بإنشاء العمارات العالية التي تضم المكاتب والشقق، لتحل محل المباني التقليدية ذات الطراز المعماري الأسباني. ومن المعروف أن المباني ذات الطراز الأسباني قليلة الارتفاع، ومبنية من الطوب، ومغطاة سطوحها بالقرميد الأحمر ولها أفنية مكشوفة.

يبني كثير من سكان الريف في كولومبيا مساكن بسيطة من مواد تتوافر محليًا. ففي المناطق الدافئة الرطبة مثلاً يستخدمون سيقان الخيزران وسعف النخيل لبناء بيوت جيدة التهوية. لكن كثيرًا من البيوت في المناطق الجبلية الأكثر برودة لها جدران سميكة من الطوب.

كثير من الأسر الكولومبية كبيرة الحجم والأسر الريفية بشكل خاص تضم عددًا كبيرًا من الأطفال. والروابط الأسرية في كولومبيا متينة. وقد تعيش عدة أجيال في بيت واحد أو متجاورين. والمرأة، في كولومبيا تتمتع عادة بقدر من الحرية أقل مما يتمتع به الرجل وخاصة في أوساط ذوي الجاه.

ينحدر معظم أفراد الطبقة الأرستقراطية المحدودة العدد في كولومبيا من الأسبان الذين استعمروا البلاد. وهم يشكلون مجموعة متينة الروابط ويقيمون علاقاتهم بصورة رئيسية مع أفراد آخرين من الطبقة العليا. ومصدر ثروتهم التقليدي الرئيسي من إقطاعياتهم الكبيرة في الريف. لكن عددًا متزايدًا اليوم من سكان البلاد المنتمين للطبقة العليا يتحصلون على ثرواتهم من الأعمال التجارية والصناعة.

يتزايد حجم الطبقة الوسطى والطبقة العاملة في المدن الكولومبية وذلك لأن الصناعات المتطورة توفر العديد من الوظائف الجديدة. وتضم الطبقة الوسطى رجال الأعمال، وموظفي الحكومة، وبعض أصحاب المهن المتخصصة مثل الأطباء والمحامين والمهندسين. ويعيش الكولومبيون المنتمون إلى الطبقة الوسطى في بيوت مريحة في أحياء جميلة، بينما تضم الطبقة العاملة مساعدي البائعين وعمال المصانع والبناء، ويعمل باقي السكان في وظائف محدودة الدخل. وكثير منهم يعيشون في مبان آيلة للسقوط في الأحياء القديمة.

وهناك تجمعات سكانية مزدحمة مشاعة (أي غير مملوكة) شبيهة بالأحياء الفقيرة القذرة قائمة على مشارف

هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية

المدن الكبيرة في كولومبيا. وتسمى هذه التجمعات السكانية **توغوريون**. ومعظم هذه التجمعات لا تتوفر لها المياه أو الكهرباء أو شبكات الصرف الصحي. يقوم الكثير من الوافدين من المناطق الريفية ببناء عششهم من الصفيح والكرتون ومواد النفايات الأخرى. ويلجأ إلى هذه المناطق بعض الأطفال اللقطاء أو أولئك الذين يلقي بهم هناك آباؤهم العاجزون عن إعالتهم. وهؤلاء الأطفال المشردون كلهم من الذكور ولا همَّ لهم سوى أن يجوبوا الشوارع.

التعليم. يتقن حوالي ٨٠٪ من البالغين في شعب كولومبيا القراءة والكتابة وذلك طبقًا لتقديرات الحكومة الكولومبية.

لقد جعلت الحكومة التعليم إلزاميًا على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السابعة والحادية عشرة. لكن كثيرًا من الأطفال في الريف لا يستطيعون الوفاء بهذا المطلب لأن مدارسهم لا تضم إلا فصلين أو ثلاثة. وتوجد في كولومبيا حوالي ٤٠ جامعة لكن الجامعة الوطنية في بوجوتا هي أكبر الجامعات.

الملابس. هناك شبه كبير بين زي معظم سكان المدن في كولومبيا والأزياء الأوروبية الأخرى. أما غالبية سكان الريف فإنهم يملكون القليل من الثياب، ولا يلبس بعضهم الأحذية إلا في المناسبات الخاصة. وفي المناطق الجبلية الباردة يرتدي العديد من الكولومبيين دثارًا له فتحة في وسطه من أجل الرأس يُعرف باسم روانا.

الطعام والشراب. للأقاليم المختلفة في كولومبيا أطباقها الخاصة ويتناول الكولومبيون، بصورة عامة، كثيرًا من الأطعمة النشوية كالبطاطس، والأرز، والمكرونة. ويطيب لهم تناول الأطعمة المسلوقة على نار هادئة، والحساء غليظ القوام. ويعرف طبق الحساء المفضل لدى سكان كولومبيا باسم **أهياكو** ويتألف من البطاطس والدجاج، والذرة الشامية، والمينهوت. ويتناول فقراء الكولومبيين قليلاً من اللحوم وبعض الفواكه والخضراوات الطازجة.

يتناول الكبار والصغار شرابًا يسمى **أغوا دبانيلا** وهو شراب عادي مكون من السكر البني المذاب في الماء. وعلى الرغم من أن كولومبيا منتج رئيسي للبن فإن معظم الكولومبيين لا يشربون كثيرًا من القهوة مثلما يفعل سكان بعض الدول الأخرى.

الترويح. تُعتبر كرة القدم من أكثر الألعاب الرياضية شعبية في كولومبيا، كما تجتذب أيضًا مصارعة الثيران وسباق السيارات أعدادًا كبيرة من السكان. ويستمتع السباحون ورواد الحمامات الشمسية بالشواطئ الممتدة على طول الساحل الكاريبي، كما تجتذب منحدرات الأنديز المغطاة بالثلوج هواة التزلج. وتحافظ الأغاني والرقصات الشعبية على الموسيقى والرقصات التقليدية، للهنود والمستعمرين الأسبان والأفارقة السود.

الدين. يكاد يكون جميع الكولومبيين من الروم الكاثوليك، ويمارس معظمهم شعائر دينهم بصورة نشطة، وتتمتع الكنيسة الكاثوليكية بصلة وثيقة بالحكومة. ومن ناحية أخرى فإن دستور كولومبيا يضمن حرية العبادة.

الفنون. أسهمت الحضارات الهندية المتقدمة في إيجاد بواكير الأعمال الفنية في كولومبيا منذ مئات السنين. وما تزال التماثيل الحجرية العملاقة لآلهة الهنود منتصبة عالية في جبال الأنديز في جنوب كولومبيا. ويعرض متحف الذهب في بوجوتا مجوهرات نفيسة، وتماثيل صغيرة، وأشياء جميلة أخرى صُنعت يدويًا من قبل الصاغة الهنود.

بعد وصول المستعمرين الأسبان إلى كولومبيا أغفل الناس تدريجيًا التقاليد الفنية الهندية. ولقد كانت الفنون في كولومبيا حتى القرن العشرين تعكس إلى حد كبير الأساليب الأوروبية. وخلال منتصف القرن العشرين اكتسب العديد من الفنانين في كولومبيا اعترافًا عالميًا بأعمالهم المتميزة بالأصالة.

والكولومبيون يقدرون الكتّاب كثيرًا وخاصة الشعراء منهم. وكثير من المحامين والأساتذة وغيرهم من ذوي

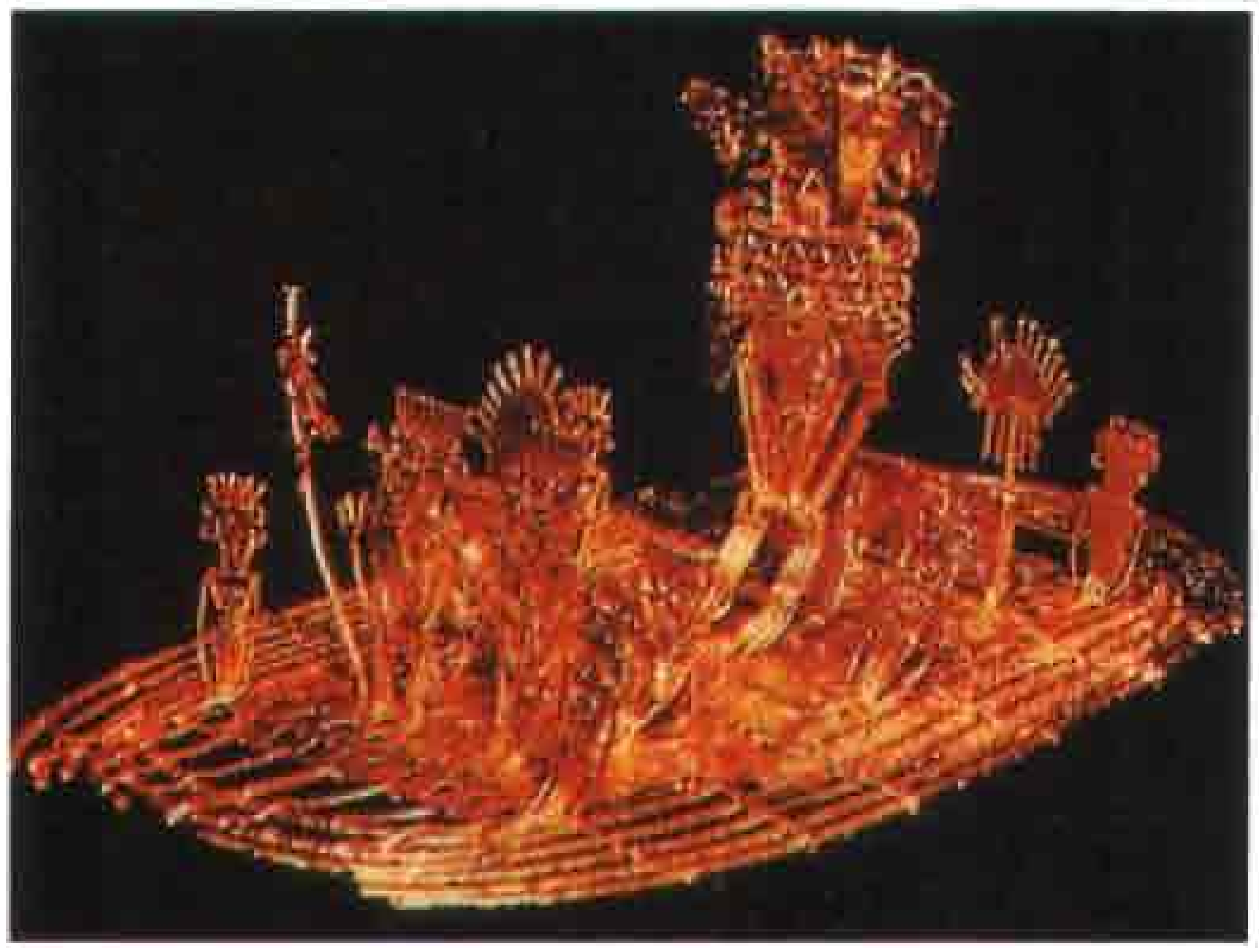

قارب إلدورادو مثال للنقوش الرائعة على يد صاغة هنود منذ مئات السنين، وهو يمثل تتويج حاكم جديد من التشيتشا. وقد غطي الحاكم بغبار الذهب لكي يمثل معبودًا، ثم ذهبوا به في بحيرة وغسلوه من غبار الذهب لكي يمثل حاكمًا من البشر.

الاختصاصات الأخرى يقرضون الشعر في أوقات الفراغ. وقد غدت رواية **ماريا** (١٨٦٧م) من تأليف جورج إسحاق أول عمل في الأدب الكولومبي تنال شهرة في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية. وهي قصة عاطفية عن الحب والموت تقع أحداثها في ريف كولومبيا. كما فاز جابريل خوزيه جارسيا ماركويز، وهو أبرز كاتب في كولومبيا اليوم، بجائزة نوبل للأدب في عام ١٩٨٢م. حيث تجمع قصصه عن الحياة في أمريكا اللاتينية بين الخيال والواقع.

السطح

تغطي كولومبيا رقعة من سطح الأرض تبلغ مساحتها ١,١٣٨,٩١٤ كم². ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقاليم طبيعية رئيسية هي: ١- الأراضي الساحلية المنخفضة ٢- جبال الأنديز ٣- السهول الشرقية.

الأراضي الساحلية المنخفضة. يحاذي هذا الإقليم كلاً من ساحل البحر الكاريبي والمحيط الهادئ. ويعتبر البحر الكاريبي امتدادًا للمحيط الأطلسي.

الأراضي الكاريبية المنخفضة. يوجد فيها حوالي ٢٠٪ من سكان كولومبيا وحوالي ١٢٪ من صناعتها. تتلقى موانئ البحر الكاريبي المزدحمة وهي برانكويلا، وقرطاجنة، وسانتا مارتا معظم التجارة الخارجية لكولومبيا. وخارج نطاق هذه المدن توجد مزارع الموز والقطن وقصب السكر، ومزارع المواشي والعديد من المزارع الصغيرة. وتغطي الصحراء شبه جزيرة غواهيرا التي تُشكل الطرف الشمالي الأقصى لكولومبيا. ويمارس الهنود الذين يعيشون هناك صيد السمك وتربية المواشي واستخراج الملح.

ساحل المحيط الهادئ. تتكون منخفضاته في معظمها من المستنقعات والغابات الكثيفة. وتهطل أمطار غزيرة كل يوم تقريبًا. يعيش في هذه المنطقة عدد قليل من السكان.

جبال الأنديز. تغطي حوالي ثلث مساحة كولومبيا. وتتفرع من الجهة الجنوبية الغربية للبلاد إلى ثلاث سلاسل جبلية. وتمتد هذه السلاسل عبر غربي كولومبيا في اتجاه الشمال الشرقي. ويوجد في هذه السلسلة بركان نيفادو دل رويز، وهو بركان نشط يقع إلى الغرب من بوجوتا وترتفع من الساحل الكاريبي سلسلة منعزلة متفرعة من جبال الأنديز هي سييرا نيفادا دوسانتا مارتا. وهي تضم أعلى قمة في كولومبيا، وهي كرستوبال كولون ويبلغ ارتفاعها ٥,٧٧٥م فوق مستوى سطح البحر.

يعيش نحو ثلاثة أرباع الشعب الكولومبي في الأنديز. وتساهم المناجم الغنية، والمزارع الخصبة، والمصانع الكبيرة في وديان ومنخفضات جبال الأنديز في إنتاج معظم ثروة كولومبيا. وتزدهر زراعة أشجار البن على منحدرات الجبال في المناطق ذات المناخ المعتدل. ويفصل أهم نهرين في كولومبيا السلاسل الجبلية الثلاث بعضها عن بعض. ويفصل نهر ماجدلينا بين السلسلتين الوسطى والشرقية؛ أما نهر كوكا فإنه يفصل السلسلة الوسطى عن السلسلة الغربية. ويزرع السكان مختلف المحاصيل الزراعية في التربة الغنية بوديان الأنهار.

السهول الشرقية. تغطي هذه السهول حوالي ٦٠٪ من مساحة كولومبيا، ويعيش حوالي ٢٪ فقط من السكان في هذا الإقليم المنبسط الحار. وتغطي الغابات الاستوائية مساحة كبيرة من جنوبي البلاد. وفي الشمال يقوم المزارعون برعي الماشية على أراض عشبية تشبه البراري تسمى اللانوس. وتعبر هذه السهول عدة أنهار.

المناخ

يتباين مناخ كولومبيا وفقًا لتباين الارتفاعات عن سطح البحر. لذا فإن أعلى درجات الحرارة تُسجَّل في أكثر الأماكن انخفاضًا وذلك في كل من الأراضي المنخفضة الساحلية، والسهول الشرقية.

وتنخفض درجات الحرارة كثيرًا في جبال الأنديز المغطاة بالثلوج. وتوجد منطقة معتدلة المناخ يتراوح ارتفاعها بين ٩٠٠م و١٨٠٠م. ويصبح المناخ معتدل البرودة طوال العام في الارتفاعات التي تزيد على ١٨٠٠م فوق مستوى سطح البحر. ويعيش عدد قليل من الناس في المناطق الجبلية الباردة التي يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠م.

تختلف درجات الحرارة قليلاً في ربوع الإقليم الواحد من فصل لآخر. في بوجوتا مثلاً، التي تقع على ارتفاع

جبال الأنديز تغطي معظم الجزء الغربي من كولومبيا. يقوم كثير من المزارعين في الأنديز بزراعة البن الذي يعتبر المحصول الرئيسي في البلاد. وتزدهر زراعة أشجار البن في المناخ المعتدل للمنحدرات الحادة.

السهول الشرقية في كولومبيا تتألف بصورة رئيسية من منطقة عشبية منبسطة، تدعى اللانوس. وتعتبر تربية الأبقار النشاط الاقتصادي الرئيسي في هذا الإقليم المعرَّض لأشعة الشمس اللافحة. في الصورة يُرى رعاة البقر وهم يحيطون بأبقارهم.

حوالي ٢٫٦٤٠م فوق سطح البحر على جبال الأنديز، يبلغ معدل درجة الحرارة ١٤°م في كل من يناير و يوليو. وفي معظم أرجاء كولومبيا يوجد فصل أو فصلان لهطول الأمطار كل عام، وكذلك فصل أو فصلان جافان يندر أو ينعدم فيهما هطول الأمطار.

الاقتصاد

كولومبيا دولة نامية. وقد اعتمد اقتصادها على الزراعة اعتماداً شديداً لفترة طويلة. لكن أهمية التصنيع تزايدت منذ الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي وتعتبر معظم المؤسسات التجارية قطاعًا خاصًا، ولكن الحكومة تبذل قصارى جهدها في توجيه الاقتصاد.

الزراعة. يعمل في الزراعة ما يزيد قليلاً على خمس الأيدي العاملة في كولومبيا وتشكل قيمة المنتجات الزراعية أكثر من نصف دخل الصادرات. ويتمكن المزارعون من زراعة مجموعة متنوعة من المنتجات وذلك بفضل تباين كل من المناخ والتضاريس من مكان إلى آخر.

يعتبر البن، إلى حد كبير، محصول التصدير الرئيسي في كولومبيا. وكولومبيا تُصدِّر ما يعادل حوالي ثمن تجارة العالم من البن. وتنمو أشجار البن فيما يربو على ٣٠٠٫٠٠٠ مزرعة صغيرة في كولومبيا. وتشمل باقي المحاصيل الرئيسية الموز، والمنيهوت، والقطن، والذرة، والبطاطس، والأرز، وقصب السكر. ويربي السكان الأبقار من أجل اللحوم والألبان.

ويملك عدد قليل من الإقطاعيين الأثرياء معظم الأراضي الزراعية التي لا تستغل في زراعة البن في كولومبيا. ويستأجر الإقطاعيون عمالاً أو يؤجرون الأراضي لمزارعين مستأجرين حيث يقوم هؤلاء المزارعون والمستأجرون وكثير من أصحاب الأراضي بإدارة مزارع صغيرة جداً وينتجون ما لا يكاد يكفيهم لإطعام أسرهم.

الصناعة. يعمل في النشاط الصناعي حوالي خمس الأيدي العاملة في كولومبيا. وتتركز معظم المصانع في بوجوتا، وميدلين، وكالي أو بالقرب منها. لكن كثيراً من هذه المصانع صغير الحجم ويدار من قبل الأسر. وتشمل المنتجات الصناعية الرئيسية في كولومبيا المنسوجات،

المنسوجات الغنية بالألوان من بين البضائع المصنعة الرئيسية في كولومبيا.

والملابس، والمنتجات الغذائية، والمشروبات، والمواد الكيميائية، والمنتجات المعدنية والإسمنت.

التعدين. على الرغم من أن التعدين يُشكِّل جزءًا يسيرًا من دخل كولومبيا فإن أهميته في زيادة مطردة. وتمتلك كولومبيا مخزونًا هائلاً من معادن كثيرة تُستخدم في التصنيع تشمل: الفحم الحجري، والحديد الخام، والبترول والغاز الطبيعي. وتُنتج كولومبيا أكثر من ٩٠٪ من الزمرد في العالم. وهي كذلك منتج رئيسي للذهب. وتُسهم مخزونات الملح الكبيرة في جوف الأرض في توفير المادة الخام لصناعة كيميائية مزدهرة.

الخدمات. تقدِّم المحلات التجارية، والمصارف، وشركات التأمين، وشركات النقل، والاتصالات، والمؤسسات والجهات الحكومية الخدمات الاجتماعية مثل المدارس والمستشفيات. ويعمل في ميدان الخدمات حوالي ٤٠٪ من إجمالي القوة العاملة في كولومبيا. وكثير من هؤلاء العمال كالبائعين، وموظفي الأعمال المكتبية، يشغلون وظائف منخفضة الدخل لا تحتاج إلا إلى القليل من المهارات.

مصادر الطاقة. تتميز مصادر الطاقة في كولومبيا بالوفرة. فبعد أن كانت كولومبيا مضطرة إلى استيراد البترول، أصبحت دولة مصدرة له في الثمانينيات من القرن العشرين. وتملك كولومبيا أيضًا مخزونًا ضخمًا من الغاز الطبيعي والفحم الحجري. وتوفر المحطات المائية لتوليد الكهرباء حوالي ٧٠٪ من الطاقة الكهربائية للبلاد، ويسهم البترول، والغاز الطبيعي، والفحم الحجري في إنتاج الباقي. وعلى الرغم من مصادر الطاقة الهائلة في كولومبيا، فإن بعض المناطق الريفية تحتاج إلى الكهرباء.

التجارة. الصادرات الرئيسية لكولومبيا هي المنتجات الزراعية؛ ويسهم البن في تأمين نصف عوائد الصادرات بكاملها. وقد حاولت الحكومة التقليل من اعتماد كولومبيا في دخلها على البن. ونتيجة لذلك تزايدت أهمية بقية المنتجات الزراعية الأخرى. وتشمل واردات كولومبيا البترول والمواد الخام والآليات الضرورية للتصنيع. وتعتبر كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وفنزويلا، واليابان من أهم الدول التي لها علاقات تجارية مع كولومبيا.

وتقدر سلطات كولومبيا الرسمية الدخل الناتج من تهريب المخدرات الممنوعة قانونًا، مثل الكوكايين، والماريجوانا، من كولومبيا إلى الولايات المتحدة والدول الأخرى بما يقرب من ضعف الدخل الناتج عن تصدير البن. لكن قلة من الكولومبيين يسيطرون على تجارة المخدرات ويستفيدون من المبالغ الطائلة التي تدخل البلاد. انظر أيضًا: فقرة **كولومبيا اليوم** في هذه المقالة.

النقل والاتصالات. كان نهر ماجدلينا القناة الرئيسية للمواصلات، أما الآن فهناك سكة حديد وطريق بري رئيسيان بمحاذاة وادي هذا النهر. يملك أقل من ٣٪ من السكان سيارات، ونتيجة لذلك فقد شاع الانتقال بالحافلات.

وتسير الحافلات بين معظم المدن، كما أن السفر جوًا يعتبر مهمًا بسبب وعورة التضاريس، حيث تشمل خدمات خطوط الطيران أجزاء البلاد كافة. وتوجد في كل من بوجوتا ومديلين وكالي مطارات دولية رئيسية.

يوجد في كولومبيا ما معدله نحو مذياع واحد لكل ١٠ أشخاص وجهاز تلفاز واحد لكل ١٥ شخصًا. ولدى الكولومبيين احترام بالغ للكلمة المطبوعة، ويتم إصدار حوالي ٣٠ صحيفة يومية في البلاد. وتتمتع كل من صحيفة **الإسبكتادور** و**التيمبو** بالانتشار أكثر من غيرهما. وكلتا الصحيفتين مستقل وتصدران في جميع أنحاء البلاد.

العديد من الزعماء السياسيين في كولومبيا، بمن فيهم عدة رؤساء سابقين، كانوا صحفيين أو محرري صحف.

نبذة تاريخية

الأيام الأولى. كانت جماعات هندية متفرقة مؤلفة من مزارعين مستقرين ورعاة وصيادين وسماكين تعيش فيما يعرف الآن بكولومبيا وذلك قبل أن تصل إليها طلائع الأوروبيين بزمن طويل. وكانت قبائل التشبتشا، تعيش في جبال الأنديز، وتتبادل السلع التجارية مثل الزمرد والملح مع الهنود على طول الساحل مقابل الذهب والقطن.

أبحر المستكشفون الأسبان بحلول القرن السادس عشر بسفنهم بمحاذاة سواحل كولومبيا المطلة على البحر الكاريبي. وقد تأسست أول مستعمرة أسبانية دائمة في أمريكا الجنوبية في سانتا مارتا في عام ١٥٢٥م. وقد قاد محام أسباني يدعى غونزالو خيمينيز دي كويسادا حملة داخل منطقة الأنديز من عام ١٥٣٦م وحتى عام ١٥٣٨م وأطبق على التشبتشا. وفي عام ١٥٣٨م قام خيمينيز دي كويسادا بتأسيس بوجوتا التي أطلق عليها اسم زعيم التشبتشا باكاتا. وقد أطلق على المنطقة المجاورة اسم **مملكة غرناطة الجديدة** لأنها ذكرته بالمنطقة المعروفة في أسبانيا باسم غرناطة.

الحكم الأسباني. ساد الحكم الأسباني تدريجيًا على مملكة غرناطة الجديدة وأقام المستعمرون الأسبان المزيد من المدن في ربوع تلك المملكة. وكانت المستعمرة تفتقر إلى الثروة المعدنية التي كانت تتمتع بها المكسيك وبيرو ولكنها كانت تنتج الزمرد والبلاتين وبعض الذهب. وقد أُجبر المستعمرون الأسبان في الأنديز الهنود على العمل في

المناجم والإقطاعيات الكبيرة التي كانت تُربى فيها الماشية وتُزرع الحبوب. وكان كثير من الهنود يموتون من العمل المرهق أو الأمراض التي أتى بها الأسبان معهم. وحدث تزاوج بين بعض الهنود والأسبان وأدى ذلك إلى وجود باكورة السكان المهجنين (المستيزو) من البيض والهنود. وقد أتى الأسبان بالسود المستعبدين من إفريقيا ونشروهم على طول ساحل الكاريبي لكي يعملوا في مزارع قصب السكر والكاكاو.

وأسهمت وعورة التضاريس في عزل معظم المستوطنات في غرناطة الجديدة، مما جعل من الصعب توحيد المستعمرة والسيطرة عليها. وفي عام ١٥٦٤م قامت الحكومة الأسبانية بتعيين رئيس ليحكم المستعمرة. وفي عام ١٧١٧م دمجت أسبانيا المستعمرة والمناطق المجاورة لتصبح مستعمرة كبيرة واحدة أطلقت عليها ولاية غرناطة الجديدة.

وكانت هذه الولاية تتألف مما يعرف الآن بكولومبيا وفنزويلا والإكوادور وبنما، وكانت بوجوتا هي العاصمة.

الاستقلال. على الرغم من تربع بعض الرؤساء القديرين على سدة الحكم في مملكة غرناطة الجديدة فإن العديد من المستعمرين كانوا يكرهون الحكم الأسباني. ففي عامي ١٧٨٠م و ١٧٨١م قام العديد من الناس بالاحتجاج بعنف على الضرائب الجديدة؛ فقامت أسبانيا بسحق التمرد، إلا أن حركةً من أجل الاستقلال كانت قد بدأت.

أعلنت معظم أجزاء ولاية غرناطة الجديدة استقلالها في عام ١٨١٠م. وقام الجيش الفرنسي باحتلال أسبانيا في ذلك الوقت، واستفادت المستعمرات الأسبانية في أمريكا الجنوبية من ضعف الوطن الأم فأعلنت استقلالها. فأرسلت أسبانيا قوات إلى أمريكا الجنوبية بعد هزيمة فرنسا في عام١٨١٤م، تلا ذلك قتال مرير.

وفي عام ١٨١٩م هزم الجنرال الفنزويلي سيمون بوليفار أسبانيا في معركة بوياكا إلى الشمال من بوجوتا. وعندئذ أصبح بوليفار أول رئيس لكولومبيا العظمى التي كانت تتألف من أراضي ولاية غرناطة الجديدة. وقد تم اختيار اسم كولومبيا إحياء لذكرى كريستوفر كولمبوس. ولم تستمر كولومبيا العظمى إلا فترة قصيرة. ولم يأت عام ١٨٣٠م حتى كانت فنزويلا والإكوادور قد انفصلتا عنها وأصبحتا دولتين مستقلتين.

الاضطرابات السياسية. عكّرت الفوضى السياسية صفو كولومبيا منذ بدايتها كدولة مستقلة. فقد تفجّرت الصراعات حول مدى القوة التي ينبغي أن تكون عليها الحكومة المركزية والنفوذ الذي يجب أن تمارسه الكنيسة الكاثوليكية على الحكومة.

وقد مزقت هذه الصراعات البلاد إلى مجموعتين: مجموعة ساندت قيام حكومة مركزية قوية ووجود دور قوي للكنيسة، وأصبحت تعرف فيما بعد باسم **حزب المحافظين**، والأخرى تحبذ وجود حكومة مركزية ضعيفة وحكومات إقليمية قوية. وكانت هذه المجموعة، التي أصبحت تدعى **حزب الأحرار** تريد الحدّ من دور الكنيسة.

وكثيرًا ما كانت النزاعات التي نشبت بين حزبي الأحرار والمحافظين في كولومبيا تؤدي إلى العنف والحرب الأهلية. وقد تم إقرار تسعة دساتير بعد الاستقلال، ويعود ذلك جزئيًا إلى أن كل حزب كان يضع دستورًا جديدًا بعد تسلّمه للسلطة. فدستور ١٨٥٣م ألغى الرق ودستور ١٨٨٦م، الذي أقام جمهورية كولومبيا، كان يعتبر نصرًا لحزب المحافظين. وقد تكفل بإيجاد حكومة مركزية قوية ولكنه لم يمنع نشوب حرب أهلية شرسة، سُميت **حرب الألف يوم** وقد بدأت تلك الحرب سنة ١٨٩٩م واستمرت حتى عام ١٩٠٢م.

القرن العشرون. انسلخت بنما عن كولومبيا عام ١٩٠٣م. وفي ذلك العام رفض مجلس الشيوخ الكولومبي الموافقة على معاهدة تسمح للولايات المتحدة بشق قناة عبر بنما. عندئذ ثارت بنما ضد كولومبيا بدعم من الولايات المتحدة وسرعان ما وافقت على مشروع القناة. وفي عام ١٩٢٢م دفعت الولايات المتحدة مبلغ ٢٥ مليون دولار لكولومبيا مقابل تخليها عن بنما. وأثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) ساعدت كولومبيا الولايات المتحدة في بقاء قناة بنما مفتوحة.

بلغت النزاعات المستمرة ذروتها بين الحزبين السياسيين الرئيسيين في كولومبيا عام ١٩٤٨م. ففي ذلك العام جرى اغتيال زعيم حزب الأحرار المشهور جورج ألييس غيتان في بوجوتا. وقد تبعت ذلك اضطرابات حولت وسط بوجوتا إلى خراب وتركت العديدمن الناس صرعى. وسرعان ما امتد القتال إلى الريف حيث استمر الصراع وقطع الطريق حتى منتصف الستينيات. يسمي الكولومبيون هذه الفترة بفترة **العنف**. وقد قتل حوالي ٢٠٠,٠٠٠ كولومبي أثناء أحداث العنف.

ما أن حل عام ١٩٥٧م حتى أصبحت الأحوال لا تطاق إلى الحد الذي دفع حزب الأحرار وحزب المحافظين إلى الموافقة على تشكيل حكومة ائتلاف. وفيما بين عامي ١٩٥٨م و ١٩٧٤م تقاسم الحزبان جميع المناصب السياسية، وتناوب زعماؤهما على رئاسة الدولة كل أربع سنوات. وقد استعاد الائتلاف الذي عُرف باسم **الجبهة الوطنية** ثقة الشعب في حكومتهم وأسهم في تحسين الاقتصاد.

كولومبيا اليوم. تعاني كولومبيا اليوم من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية نفسها التي تعاني منها بقية دول أمريكا الجنوبية. ومن أهم تلك المشاكل التوزيع غير العادل للثروة. فمعظم ثروة البلاد وسلطتها السياسية تتركز في يد قلة من المواطنين، في حين أن أعداداً ضخمة من الناس، وخاصة في المناطق الريفية، تعاني من سوء التغذية والفقر ونقص التعليم. وفي بعض الأحيان تثور الاضطرابات في صفوف الطلبة وعمال المدن، وأهل الريف، وتتحول إلى ثورات عنيفة ضد الحكومة.

وخلافًا لما هو عليه الحال في عدة دول في أمريكا اللاتينية الأخرى فإن كولومبيا كانت ولاتزال تتمتع بوجود حكومة منتخبة على مر الأيام. وفي هذه الأيام يتركز اهتمام الحكومة بصورة رئيسية، على تعزيز النمو الاقتصادي وذلك بكبح جماح التضخم والتقليل من اعتماد كولومبيا على البن وتنمية موارد البلاد المعدنية.

في عام ١٩٨٥م ثار بركان نيفادو دل رويز مرتين في أواسط الأنديز إلى الغرب من بوجوتا، وأدى ثورانه إلى موت ٢٥٠٠٠ نسمة. وحدوث فيضانات وانهيارات أرضية دفنت مدينة أدميرو وأحدثت أضرارًا في مناطق أخرى. ومنذ أواسط الثمانينيات من القرن العشرين، تقوم الحكومة بشن حملات مكثفة في محاولة منها لإيقاف **تجارة المخدرات** في البلاد. وقد أعلن التجار حربًا شاملة على كل من شارك في الحملة ضد تجارتهم في المخدرات، فقتلوا أعدادًا كبيرة من المسؤولين الحكوميين الذين شاركوا في الجهود المناوئة للمخدرات. كما زرعوا المتفجرات في أماكن مثل مكاتب الصحف التي هاجمت تجارة المخدرات.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

أمريكا الجنوبية	بنما، قناة	الزمرد
الأنديز، جبال	بوجوتا	سانتامارتا
البن	بوليفار، سيمون	مؤتمرات الدول الأمريكية
بنما	جارسيا ماركيز، جابريل خوزيه	الملابس

عناصر الموضوع

١ - نظام الحكم
- أ - الحكومة الوطنية
- ب- الحكومة المحلية
- ج - السياسة
- د - المحاكم
- هـ - القوات المسلحة

٢ - السكان
- أ - عدد السكان
- ب- الأصول العرقية
- ج - اللغة
- د - أنماط المعيشة
- هـ - التعليم
- و - الملابس
- ز - الطعام والشراب
- ح - الترويح
- ط - الدين
- ي - الفنون

٣ - السطح
- أ - الأراضي الساحلية المنخفضة
- ب- جبال الأنديز
- ج - السهول الشرقية

٤ - المناخ

٥ - الاقتصاد
- أ - الزراعة
- ب- الصناعة
- ج - التعدين
- د - الخدمات
- هـ - مصادر الطاقة
- و - التجارة
- ز - النقل والاتصالات

٦ - نبذة تاريخية

أسئلة

١ - على اسم من سميت كولومبيا؟
٢ - ما المحصول الرئيسي في كولومبيا؟
٣ - في أية أجزاء من كولومبيا يسود المناخ البارد؟
٤ - ما الشيء غير العادي حول الساحل الكولومبي؟
٥ - ما البلدان الثلاثة التي كانت في الماضي جزءًا من كولومبيا؟
٦ - أين يعيش غالبية الكولومبيين ؟
٧ - ما أصول غالبية الكولمبيين ؟
٨ - لماذا تعتبر الرحلات الجوية في غاية الأهمية في كولومبيا؟

كولومبيا البريطانية ثالثة كبريات المقاطعات الكندية، وتقع على شاطئ المحيط الهادئ في غرب كندا، وتتضمن جزر كوين شارلوت وجزيرة فانكوفر. يبلغ عدد سكانها ٣٢٨٢٠٦١ نسمة.

تتميز كولومبيا البريطانية بجبالها الرائعة، ومنظر ساحلها الخلاب، وعدة منتجعات بها عيون مائية حارة، ويعيش أكثر من نصف عدد السكان في إقليم فانكوفر -

الكتل الخشبية تدخل مصنع لب الأشجار في كولومبيا البريطانية.

فكتوريا في الناحية الجنوبية الغربية للإقليم، وتعتبر فانكوفر من أكبر المدن في كولومبيا البريطانية، كما أنها ميناء بحري، ومركز للنشاط التجاري. انظر: **فانكوفر**. وتعتبر فكتوريا الواقعة في جزيرة فانكوفر عاصمة للمقاطعة. ويرجع أصل أكثر من نصف سكان كولومبيا البريطانية إلى العرق البريطاني تقريبًا. وتشكل الخدمات الصناعية أكثر الأنشطة الاقتصادية أهمية في المقاطعة، حيث تتضمن المصارف، والتمويل، والسياحة. كما تشارك في هذه الأهمية صناعة الأخشاب، والتعدين، في مجال النحاس، والفحم الحجري. وهناك مساحة صغيرة من الأراضي، تعتبر صالحة للزراعة. وقد دخلت فانكوفر في دومينيون كندا عام ١٨٧١م (الدومينيون دولة تتمتع بالحكم الذاتي داخل الكومنولث) ويعتبر رئيس الوزراء على رأس الحكومة الإقليمية.

كولومبيا، مقاطعة. مقاطعة كولومبيا هي مقر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ومساحتها تقرب من ١٧٩كم² على طول نهر البوتوماك ما بين ولايتي ماريلاند وفرجينيا. وتغطي مدينة واشنطن المقاطعة كلها. لمزيد من المعلومات انظر: **واشنطن دي.سي**.

كُولومبيا، نهر. نهر كولومبيا من أهم الأنهار في غربي الولايات المتحدة وكندا، ويُعد ثاني أطول الأنهار في نصف الكرة الأرضية الغربي، ويصب في المحيط الهادئ، ولا يفوقه في الطول سوى نهر يوكون. ويبلغ طول نهر كولومبيا ١,٩٥٤كم وينساب في مساحة من الأرض تُقدَّر بنحو ٦٧٠,٨٠٠كم² معظمها في الولايات المتحدة.

تنتج السدود المقامة على طول النهر مايُقدر بنحو ثلث الطاقة الكهربائية المنتجة في كل الولايات المتحدة، كما يُعد النهر أيضًا مصدرًا رئيسيًا من مصادر الري.

أطلق الكابتن رُوبرت جراي اسم كُولُومبيا على هذا النهر. وكان روبرت جراي قد أبحر إلى داخل مصب هذا النهر عام ١٧٩٢م بسفينته التي حملت نفس اسم كُولُومبيا. كما سافر كلٌ من المستكشفين الأمريكيين مريوذر لويس ووليم كلارك عبر هذا النهر عام ١٨٠٥م. أما أول رجل أبيض تمكن من السفر عبر طول النهر بأكمله فقد كان المستكشف الكندي ديفيد طومسون وذلك عام ١٨١١م.

مجرى نهر كُولُومبيا. يبدأ نهر كُولُومبيا من بحيرة كُولُومبيا الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من مقاطعة كُولُومبيا البريطانية في كندا، ومن هناك ينساب باتجاه الشمال الغربي مسافة تُقدر بنحو ٣٢٠كم. تحُدُّه عبر هذه المسافة سلسلة جبال الروكي الكندية من الشرق، وجبال سلكيرك من الغرب. ومن ثم يبدأ النهر في الانحدار نحو الجنوب صوب الحدود الكندية الأمريكية.

بعد أن يدخل النهر مسافة تُقدر بنحو ١٦٠كم داخل ولاية واشنطن، يبدأ باتخاذ انحناءة كبيرة باتجاه الغرب مشكّلا الحدود بين ولايتي واشنطن وأوريجون. ويجتاز سلسلة جبال الكسكيد من خلال ممر نهر كُولُومبيا. ويُشكل مصب النهر مرفأ عميقًا على ساحل المحيط الهادئ.

الطاقة الكهربائية والري. يوجد ١٣ سدًا ضخمًا على طول النهر؛ منها ١١ سدًا في الولايات المتحدة، واثنان في كندا. وتوفر هذه السدود المياه اللازمة لتوليد الطاقة الكهربائية والري، ويُعد سدُّ جراندكولي؛ الواقع على بعد ١٤٠كم إلى الشمال الغربي من سبوكين في واشنطن، أضخم مصدر للقوة الكهرومائية في الولايات المتحدة كلها. وكان من شأن الطاقة الرخيصة المنتجة من هذه السدود تشجيع النشاط الصناعي في منطقة شمال غربي المحيط الهادئ، ومنها مصانع الألومنيوم الممتدة على طول النهر، ومصانع الطائرات في مدينة سياتل، ومصانع أخرى كثيرة في واشنطن. وقد حوّلت مياه الري التي توفِّرها السدود ملايين الأفدنة من الأراضي القاحلة إلى أراضٍ زراعية منتجة.

التجارة. تتنقّل السفن الكبيرة في نهر كولومبيا في المنطقة الواقعة بين المحيط الهادئ ومدينة بورتلاند في ولاية أوريجون أما السفن الصغيرة فتبحر من المحيط إلى الداخل عبر بوابات سد بونفيل، وتواصل سيرها أعلى النهر حتى مدينة باسكو في ولاية واشنطن. كما أن نظام القنوات والأهوسة يمكّن ناقلي البضائع الصغيرة من استخدام الجزء الأسفل من النهر، ثم الدخول إلى نهر سنيك إلى أن يصلوا إلى لويستون بولاية إيداهو. ومن بين البضائع التي تُنقل على نهر كُولُومبيا: الحبوب، ومنتجات الغابات، ومنتجات الحديد والفولاذ، والمنتجات النفطية.

الحياة الفطرية. يشتمل نهر كُولُومبيا على أنواع من الأسماك مثل أسماك الفرخ، والسالمون، والتروتة؛ وهي نوع من السالمون المرقط.

وفي جبال الروكي الكندية تنمو على طول النهر غابات التنوب، واللاركس، والشوكران، وأشجار البيسية. وتعد هذه المناطق الجبلية ملاذًا للدببة، والكباش الجبلية، ووعول الموظ، وذئاب الأحراش، ويعيش الوشق الأمريكي المعروف بالببكات، وذئاب القيوط الصغيرة، وأيائل الإلكة في الأراضي المعشوشبة التي تحيط بالنهر في الولايات المتحدة.

انظر أيضًا: **جراندكولي، سد**.

كُولُون مدينة تعد ثالثة كبريات المدن في بنما، ولا يفوقها من حيث عدد السكان سوى مدينتي بنما سيتي وسان ميجيليتو. وتقع هذه المدينة في الجزء الشمالي من وسط بنما عند طرف المحيط الأطلسي الذي يلتقي بقناة بنما. عدد السكان ٥٩,٨٤٠ نسمة.

تُعَدُّ كُولُون أحد أكبر المراكز في أمريكا اللاتينية من حيث النشاط التجاري. وبها **منطقة للتجارة الحرة** التي أقيمت بها منذ عام ١٩٥٣م، ويستطيع التُّجار من خلال هذه المنطقة أن يُصدِّروا ويستوردوا سلعهم دون دفع الرسوم الجمركية والضرائب؛ لذا نجد أن المدينة تَعجُّ بحركة السفن التي تحمل شتى البضائع. كما ترسو سفن التجار التي تأتي من دول كثيرة قُبالة بلدة كريستوبال التي تقع على مقربة من جنوب كُولُون. وهذه السفن ترسو في عرض البحر انتظارًا للسماح لها بعبور قناة بنما.

تكتظ الشوارع الرئيسية في المدينة بالبحارة، والتجار، والسائحين، وبها الكثير من أماكن بيع الخمور، والنوادي الليلية، وأندية القمار. كما توجد بها محلاَّت لاتخضع للرسوم الجمركية تبيع كثيرًا من المنتجات بأسعار زهيدة. أما مساكن المدينة فتظهر الثراء الفاحش إلى جانب الفقر المدقع؛ فتتراوح بين الدور الفاخرة والأكواخ المزدحمة في أحياء الفقراء.

نشأت كُولُون نتيجة لما كان يطلقُ عليه التهافت على ذهب كاليفورنيا الذي حدث مع بداية عام ١٨٤٩م. فقد أنشئ خطٌ للسكك الحديدية يمر عبر بنما لنقل البضائع وكذلك الناس الذين يودُّون الإبحار لمنطقة الذهب من جهة الشرق. وأقيمت كُولُون لتكون بمثابة نقطة البدء لخط السكك الحديدية. والاسم الأصلي لها هو أسبنوول، وعُدِّل إلى كُولُون عام ١٨٩٠م إحياءً لذكرى كولمبوس الذي كان قد حطَّ بالقرب من هذا الموقع عام ١٥٠٢م، وتعني كلمة كُولُون بالأسبانية كولمبوس. وقد نشأ من جراء افتتاح قناة بنما في عام ١٩١٤م، ازدياد حركة النشاط التجاري في مدينة كُولُون زيادة كبيرة.

كُولُون مدينة في ألمانيا، واسمها بالألمانية **كولن**. وتمتد المدينة على طول نهر الراين، وهي أكبر مدينة في ولاية شمال الراين ـ ويستفاليا. يبلغ عدد سكانها ٩١٦,١٥٣ نسمة. كما تُعد أيضًا المركز الصناعي والتجاري والثقافي الرئيسي للإقليم الكبير المسمَّى الراينلاند؛ أي أرض الراين.

ويُشكِّل **الراينجستراشن** الخط الخارجي لحدود مدينة كُولُون؛ وهو شبكة من الطرق شبه الدائرية. وقد حلَّت هذه الطرق محلَّ جُدران المدينة المحصنة التي كانت قائمة هناك إبان العصور الوسطى. وتقع معظم المناطق التجارية والسكنية على الضفة الغربية لنهر الراين؛ أما المناطق الصناعية فيقع معظمها على الضفة الشرقية. ويوجد في المدينة العديدُ من المتاحف، والمسارح، والمكتبات العامة ومؤسسات التعليم العالي.

تُعد كاتدرائية كُولُون أشهر معلم في المدينة؛ وهي بناء ضخم بُني على الطراز القوطي، وأهم مايميِّزها برجاها الطويلان المستدقان ويبلغ طول الواحد منهما ١٥٧م؛ وكذلك نوافذها الجميلة ذات الزجاج الملوَّن. وقد بدأ بناؤها عام ١٢٤٨م، لكنها لم تكتمل إلا عام ١٨٨٠م؛ وتعدُّ أضخم كنيسة قُوطيَّة في أوروبا الشمالية. ومن الأبنية العتيقة التي شُيِّدت في العصور الوسطى، مجلس بلدية المدينة العتيق، وجامعة كُولُون التي أنشئت عام ١٣٨٨م.

تشمل الصناعات الرئيسية في كُولُون الفولاذ، وإنتاج السيارات، والجعة، والمواد الكيميائية، والطاقة الكهربائية، والمولِّدات، والأدوية والبتروكيميائيات. كما أن العطر المعروف باسم **الكولونيا** صُنع أول ماصُنع في هذه المدينة، ومن ثم انتقل منها إلى بلدان أخرى. وكانت هذه المدينة ولزمن طويل مرفأً نهريًا مهمًا ومركزًا للسكك الحديدية، كما أن بها مطارًا حديثًا كبيرًا. وتُعدُّ مركزًا لأعمال التأمين في ألمانيا كلِّها.

أنشأ الجنود الرومان مستعمرة في الموقع الذي تقوم عليه مدينة كولون اليوم، وكان ذلك في عهد قريب من ميلاد المسيح عليه السلام. وقد عاش الأوبيون ـ وهم قبائل جرمانية قديمة ـ في تلك المنطقة مدة طويلة قبل أن يأتي إليها الرومان الذين اتخذوها مستعمرة عام ٥٠م. وقام النورمنديون بتحطيم المدينة في أواخر القرن التاسع الميلادي، وأعيد بناؤها في القرن العاشر الميلادي. ومنذ ذلك الوقت وحتى القرن السادس عشر الميلادي ازدهرت المدينة بوصفها جزءًا من الإمبراطورية الرومانية المقدسة. انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدَّسة**. واحتلَّت فرنسا كُولُون في الفترة بين عامي ١٧٩٤ و ١٨١٥م وهو العام الذي استولت فيه بروسيا عليها من فرنسا. وأصبحت كُولُون جزءًا من الوطن الأم المتَّحد عام ١٨٧١م.

أثناء الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥م) دمَّر الحلفاء أجزاء كثيرة من كُولُون بالقنابل، وأدى ذلك إلى هجرة كثير من سكانها، إلا أن معظمهم عاد إليها بعد أن انتهت الحرب، وسرعان ما أعيد بناء الأجزاء التي أصابها الدمار.

انظر أيضًا: **القوطي، الفن**.

الكولونيا، عطر. انظر: **العطر؛ كولون**.

كُولْوِين مقاطعة ذات حكم محلي تقع غرب كلويد في ويلز وتدار من بلدة كولوين باي. يبلغ عدد سكانها ٥٤،٦٠٠ نسمة. والمهنتان الرئيسيتان اللتان يعمل فيهما السكان في الداخل هما الزراعة والعمل في الغابات؛ أما على طول السواحل فإن الأماكن التي يؤمها السياح، مثل كولوين باي وأبرجيل، تجذب كثيرًا من الزوار وطالبي المتعة والاستجمام وتُعدّ أبرجيل أيضًا منطقة نشاط تجاري.

انظر أيضًا: **كلويد**.

الكُولِي سُلالة من الكلاب تم تهجينها من كلاب ذات أصل أسكتلندي، خلال القرن السابع عشر الميلادي. وكان الأسكتلنديون يستخدمون هذا الكلب في حراسة أغنامهم والسيطرة عليها. ولهذا الكلب، كما هو الحال مع كلاب الرعي الأخرى، شعرٌ كث يحميه من تقلُّبات الطقس. وتتمتع هذه الكلاب بذكاء كبير وبصر حاد وإقبال على العمل مما يجعلها مهيأة للعناية بالأغنام وتولّي أمر الحفاظ عليها. وقد اصطحب المستعمرون البريطانيون هذه الكلاب معهم عند هجرتهم إلى أمريكا خلال القرن الثامن عشر. وشاع اقتناء هذه الكلاب الأليفة بعد أن جلبت الملكة الإنجليزية فكتوريا العديد منها للمقر الملكي بقلعة وندسور في الستينيات من القرن التاسع عشر الميلادي.

وللنوع الأكثر شيوعًا من هذه الكلاب فرو ذو شعر وافر طويل وخشن، ويُوجد نوع آخر له فرو ذو شعر قصير وناعم. وهي ذات ألوان متعددة؛ فمنها الأسود القاتم المشوب بالبني، ومنها البني بالأبيض، ومنها الأسود المشوب بالأبيض وبالأسمر الضارب للصفرة، ومنها أيضًا الأزرق المرقَّط بالأسود. ويتراوح ارتفاع الكولي بين ٥٦ و٦٦سم، ووزنه بين ٢٣ و ٣٤ كجم. وبالإضافة إلى كونه كلبا للرعي، فإنه يُستخدم كذلك بمثابة كلب للحراسة، وفي مُهمّات الإنقاذ، وقيادة العميان.

كُولي، ألكسندر (١٧٩٣ - ١٨٣٥م). عالم في التاريخ الطبيعي وجراح أسكتلندي المولد. هاجر كولي إلى غربي أستراليا عام ١٨٢٩م على متن البارجة الحربية **سالفور** التي كانت في حراسة السفينة **بارميليا** والتي كانت تقلُّ المستوطنين الأوائل إلى المستعمرة الجديدة. وكان قد اكتشف هو والليفتنانت بريستون المنطقة الواقعة جنوبي نهو سوان. كما أطلقا الأسماء على الأنهار الثلاثة: نهر كولي، ونهر بريستون، ونهر مارجريت. عمل كولي جراحًا في المستعمرة في الفترة من عام ١٨٣٢م إلى عام ١٨٣٥م وكان قد وُلد في مدينة أبردين بأسكتلندا.

كوليبرا، معبر. انظر: **بنما، قناة**.

كُوليت (١٨٧٣ - ١٩٥٤م). كاتبة فرنسية وإحدى الروائيين الفرنسيين المحْدثين القلائل الذين عبَّروا عن ارتباطهم الوثيق بالطبيعة في كل كتاباتهم. وقد بثّت فيها أمُّها منذ نعومة أظفارها حب كل نبات أو حيوان والتعامل بالرقة واللطف معهما، وانعكس ذلك الإحساس في رواياتها. وتميزت آثارها بالتحليل البارع للعواطف والمتع الحسيّة. ولأنها كانت تسكن في إقليم برغنديا، فقد صوَّرت العطور والألوان والجمال الذي يزخر به هذا الإقليم، كما لم يغب عن كتاباتها تصوير الحياة الباريسية.

كوليت

تُعرف كُوليت ـ بصفة خاصة ـ من خلال كتاباتها عن النساء العاشقات والنساء الغيورات. وتعكس رواياتها جوانب كثيرة من سيرة حياتها الذاتية، إبان مطلع القرن العشرين. وقد كانت ثاقبة النظر، حيث أضفت على شخوص رواياتها ومواقفها مسحة الديمومة حتى لا تبلى بمرور الزمن.

وُلدَت سيدُوني جابرييل كُوليت في سان ساوفين ـ إن ـ بواسيه بالقرب من أوكسير. وكان أول آثارها الأدبية أربع روايات (١٩٠٠ - ١٩٠٤م) تُمثِّل سيرةً ذاتية لفتاة سمَّتها كلودين. ومن رواياتها الأخرى المشهورة **المتشرد** (١٩١٠م)؛ **العزيز** (١٩٢٠م)؛ **النضج** (١٩٢٣م)؛ **صيدو** (١٩٢٩م)؛ **القط** (١٩٣٣م)؛ **جيجي** (١٩٤٥م). ونُشرت لها مجموعة قصصيَّة بعنوان **مجموعة كوليت القصصية** (١٩٨٣م)، وقد تضمَّن هذا الكتاب ١٠٠ أقصوصة من الأقاصيص التي كتبتها كُوليت في الفترة بين ١٩٠٨ و١٩٤٥م.

كُوليت، جُون (١٤٧٦؟ - ١٥١٩م). عالم بريطاني ومعلم وقس أثر في إحياء روح التعليم الديني النصراني كما أثر في إصلاح الكنيسة في إنجلترا. ويُعدُّ أحد رُوّاد الاتجاه المعاصر للدراسات الإنجيلية.

بدأ كوليت دراسته في جامعة أكسفورد، ثم أكمل دراسته في كل من باريس وإيطاليا. وقام في مرحلة متأخرة بتطبيق مبادئ العلمانية على النصوص الدينية المقدَّسة وبخاصة على رسائل القديس بولس. وقد برهن في

محاضراته ومؤلفاته أن رسائل بولس ماهي إلا وثائق تاريخية انتحلها شخص حاول أن يعلّم النصرانية في عالم لايدين بها. وجاء هذا الرأي الجريء مخالفًا للنظرة التقليدية التي ترى أن جميع النصوص المقدَّسة وحي إلهي.

جون كوليت

وبوصفه قسًّا، دأب كوليت على إلقاء خطب ومواعظ كان ينتقد فيها رجال الدين والمجالس الكنسيَّة بالانهماك في الشؤون الدنيوية. كما اعترض على كثير من مظاهر الفساد الأخرى كعبادة الآثار المقدَّسة. لذا، جلبت عليه أفكاره الجديدة هذه تهمًا بالهرطقة.

وُلد كوليت في لندن، وكان أحد أبناء التجار الأثرياء. وأصبح في عام ١٥٠٥م عميدًا لكلية سانت بول في لندن، وأسَّس في عام ١٥٠٩م مدرسة سانت بول في لندن أيضًا.

كوليدج، كالفين (١٨٧٢ - ١٩٣٣م). الرئيس الثلاثون للولايات المتحدة (١٩٢٣- ١٩٢٩م). وقد انتخب نائبًا للرئيس وارن هاردينج في عام ١٩٢٠م، عقب وفاة هاردينج. فاز بالانتخاب لجولة رئاسية كاملة مدتها أربع سنوات في عام ١٩٢٤م.

وعرفت فترة رئاسته بفترة المتناقضات؛ فقد نادى كوليدج بالحياة البسيطة لكونه رجلا خجولا وهادئًا إلا أنه رأس البلاد خلال فترة العشرينيات الصاخبة، حيث كان سلوك اللامبالاة شائعا جدا. وعلى الرغم من أن كوليدج كان من أنصار الاقتصاد فقد حظي بشعبية كبيرة بين أفراد شعب مُسرف تمتع بفترة من الرخاء العام.

ولد جون كالفين كوليدج في بليموث نوتش وهي قرية قُرب وودستوك في ولاية فيرمونت في الولايات المتحدة. وبرز حاكمًا لولاية ماساشوستس بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠م. لم يرشح كوليدج نفسه لانتخابات الرئاسة التي بدأت في عام ١٩٢٨م.

الكوليرا أو **الهيضة** مرض معوي معد شائع في جنوبيّ آسيا. يتفشى المرض أيضا في أجزاء أخرى من العالم. تُسبِّب الكوليرا بكتيريا في شكل ضمة تسمى **الضمة الهيضية**. وينتقل الكائن الحي المجهري عن طريق المياه والأطعمة الملوثة ببراز الأشخاص المصابين بهذا المرض.

تحدُث الإصابة بالكوليرا، عندما تدخل الضمة الهيضية إلى الأمعاء، وتطلق ذيفان الكوليرا الذي يجعل الأمعاء تفرز كميات كبيرة من الماء والملح. فيعاني المريض من إسهال حاد لأن الأمعاء لا تستطيع أن تمتص الماء والملح بنفس معدل السرعة التي يفرزان بها. ويُسبِّب فقدان سائل الماء والملح جفافا حادا، ويغير كيمياء الجسم. وإذا لم يعالج المريض، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى حدوث صدمة، وربما الوفاة في آخر الأمر، إلا أنه بالمعالجة الصحيحة تنتهي الكوليرا بعد أيام قليلة.

يُعالج الأطباء الكوليرا بمحاليل خاصة تحل محل السوائل المفقودة لدى المريض. ويمكن أخذ هذه المحاليل عن طريق الفم أو وريديا. والمعالجة عن طريق الأوردة أكثر فعالية ولكنها في الغالب تكون غير متيسرة، خاصة في المناطق الريفية، حيث يكثر حدوث الإصابة بالمرض. يمكن بسهولة تحضير محلول في المنزل لعلاج الكوليرا و يتكون من ٥جم (ملعقة صغيرة) من الملح و٢٠جم (٤ ملاعق صغيرة) من السكر لكل لتر من الماء. ويجب أن تتناسب كمية السائل المعطاة للمريض مع كمية السوائل المفقودة لديه بسبب الإسهال.

وتتطلب الوقاية من مرض الكوليرا تقديم تسهيلات لتعزيز الصحة العامة، ومنع تفشي المرض. وقد تم تطوير لقاح ضد المرض ولكنه غير فعّال لدى الأشخاص الذين يسافرون إلى مناطق تكون فيها الكوليرا واسعة الانتشار.

كوليريدج - تيلر، صموئيل (١٨٧٥ - ١٩١٢م). مؤلف بريطاني لَمعَ نَجْمه بمؤلّفاته الموسيقيَّة الكُورالِيَّة والأوركسترالية التي وضعها لقصيدة لُونْجفلُو بعنوان **هيواثا**. وفي هذا العمل تجلّت عبقريته في الاستخدام الغني المتنوّع للأوركسترا في قمَّتها. كما أعدّ كثيرًا من الأعمال الفنية الأخرى التي تُؤدَّى جماعيًا، وكذلك قدّم الكثير من الأعمال الموسيقية للمسرح. وُلد كوليريدج تيلر في لندن. وكان أبوه طبيبًا من إحدى دول غرب إفريقيا، أما أمّه فهي إنجليزية. تلّقى علومه الموسيقية في الكلية الملكية للموسيقي بلندن. واكتسب شهرة بوصفه قائدًا للفرق الموسيقية في كلٍّ من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

كولين، جبال. تقع سلسلة جبال كولين في جزيرة سكاي في إقليم الهايلاند الأسكتلندية ويسميها بعض الناس **كولنز** أو **كوخولنز** وتسمي السلسلة الجبلية الرئيسية **كولنز السوداء**، ويبلغ طولها ١٠كم وتدور حول لوخ

كورسك. وأعلى قمة فيها هي قمة إسقرّ ألاسدير التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٩م فوق مستوى سطح البحر. وهناك جزء آخر من السلسلة يسمى **كولنز الحمراء**، ويضم جلاميج ويبلغ ارتفاعها ٧٧٣م عن مستوى سطح البحر. أما جبال كولين فهي أكثر الجبال انحدارا في بريطانيا.

انظر أيضًا: **الهاي لاند، إقليم؛ سكاي ولوكالش.**

الكوماندو. انظر: **الفدائي**.

الكومبيوتر. انظر: **الحاسوب؛ الحاسوب الشخصي**.

الكومبيوتر الشخصي. انظر: **الحاسوب** (الحواسيب الشخصية ومحطات العمل)؛ **الحاسوب الشخصي**.

الكومنتيرن اختصار لعبارة تعني الشيوعية الأممية، وكثيرًا ما يطلق عليها اسم **الأممية الثالثة**. وقد أسسها الزعيم الشيوعي ف. إ. لينين عام ١٩١٩م، وذلك لتنظيم الثورات عن طريق الأحزاب الشيوعية في كل دولة. وبعثت الجماعات الشيوعية من مختلف الدول مندوبين عنها لحضور المؤتمرات التي عقدت في مدينة موسكو. وقام الاتحاد السوفييتي السابق بحل الكومنتيرن عام ١٩٤٣م دليلاً على الصداقة والنوايا الطيبة تجاه حلفائه في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م).

انظر أيضًا: **الشيوعية**.

كُومندر، جزر. تتبع جزر كومندر لروسيا، وتقع في بحر بيرنج إلى الشرق من شبه جزيرة كامشاتكا. وتُسمّى أيضًا جزر كومندورسكي. وتشغل هذه الجزر مساحة تقدر بنحو ١٫٨٥٢كم²، وتشمل جزيرتي بيرنج وميدني بالإضافة إلى جزيرتين أخريين صغيرتين. وهي جزر جبلية، تغطّي معظم سطحها نباتات التندرا. انظر: **التندرا**. ويعمل السكان في صيد الأسماك، ويديرون مزارع للثعالب وفقمات البحر من أجل الحصول على فرائها وجلودها.

انظر أيضًا: **بيرنج، بحر**.

الكومنفورم اختصار لعبارة تعني مكتب الإعلام الشيوعي. تأسس هذا المكتب عام ١٩٤٧م، وكان أهم أهدافه بث الدعاية الشيوعية. وأهم منشور كان يصدره جريدته المسماة **من أجل سلام دائم، من أجل ديمقراطية الشعوب**. وقد انبثق عنه فيما بعد المعاهدة التي عرفت باسم **حلف وارسو** وكان بمثابة رد الفعل الشيوعي **لحلف شمال الأطلسي** (الناتو) الذي أقامته الدول غير الشيوعية عام ١٩٤٩م. وحُلّ الكومنفورم في نهاية الأمر عام ١٩٥٦م.

الكُومنولث مصطلح يطلق - أحيانًا - ليعني ولاية، أو دولة، أو مجموعة من الولايات أو الدول. وليس لهذا المصطلح تعريف دقيق في القانون الدولي. وبمقدور أي مجموعة من الدول أن توقع على معاهدة تتعهد فيها بتقديم الدعم السياسي أو الاقتصادي بعضها لبعض، ومن ثم تطلق على نفسها مصطلح الكومنولث. وقد كان يُقصد بهذا المصطلح في الماضي مجموعة من الناس يلتقون في اتحاد للتعاون من أجل المصلحة المشتركة وتوفير الرفاهية للجميع.

تتألف أستراليا من عدد من الولايات؛ لذا فإن اسمها الرسمي الكومنولث الأسترالي. وهناك مايسمى بكومنولث الأمم الذي يضم بلدانًا مثل: بريطانيا، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا. انظر: **كومنولث الأمم**. ومن الممكن أن يطلق على الولايات المتحدة اسم الكومنولث. ونجد بعضًا من الولايات في داخل الولايات المتحدة تطلق على نفسها اسم الكومنولث؛ وهي ولايات ماساشوسيتس، وفرجينيا، وكنتاكي.

الكُومنُولث، ألعاب. ألعاب الكومنولث اسم يُطلق على المنافسات الرياضية المفتوحة التي يشارك فيها الأفراد والفرق الذين يمثلون أقطارًا من داخل كومنولث الأمم. انظر: **كومنولث الأمم**. تقام هذه الدورة مرة واحدة كل أربع سنوات في منتصف الفترة الزمنية التي تفصل بين كل لقاءين من لقاءات دورة الألعاب الأوليمبية. وتُقام منافسات كل دورة في قطر مختلف من أقطار دول

أماكن لقاءات دورة ألعاب الكومنولث

السنة	المكان	القُطر
١٩٣٠	هاملتون	كندا
١٩٣٤	لندن	إنجلترا
١٩٣٨	سيدني	أستراليا
١٩٤٢-١٩٤٦	لم تعقد بسبب الحرب العالمية الثانية	
١٩٥٠	أوكلاند	نيوزيلندا
١٩٥٤	فانكوفر	كندا
١٩٥٨	كاردف	ويلز
١٩٦٢	بيرث	أستراليا
١٩٦٦	كنجستون	جامايكا
١٩٧٠	أدنبره	أسكتلندا
١٩٧٤	كرايستشيرش	نيوزيلندا
١٩٧٨	إدمونتون	كندا
١٩٨٢	برزبين	أستراليا
١٩٨٦	أدنبره	أسكتلندا
١٩٩٠	أوكلاند	نيوزيلندا
١٩٩٤م	فكتوريا	كندا

دورة ألعاب الكومنولث تقام كل أربع سنوات. يُضيف التنافس بين الفرق التي تمثل الأمم المختلفة إلى روعة المشهد أثناء اشتراكهم في حفل ختام دورة ألعاب عام ١٩٩٠م التي أقيمت في أوكلاند بنيوزيلندا.

الكومنولث. ويتنافس المشاركون في هذه الألعاب في واحد من عشرة أنواع من الألعاب الرياضية. وهناك لعبتان ثابتتان في كل الدورات هما: ألعاب القوى، والسباحة، لكن الألعاب الثماني المتبقّية تتغير من دورة إلى أخرى. ومن بين الألعاب التي تنافست فيها الدول في اللقاءات السابقة: الرماية بالسهام، وكرة الريشة، والبولينج، والملاكمة، وسباق الدراجات، والمبارزة، والجمباز، والجودو، والتجديف، والرماية، ورفع الأثقال، والمصارعة. وتشرف على الدورة هيئة تُسمّى **مجلس اتحاد ألعاب الكومنولث**.

على الرغم من أن المملكة المتحدة عضو في الكومنولث، إلا أنها تشارك بأربع فرق منفصلة في هذه المنافسات، وهي فرق إنجلترا وأسكتلندا، وويلز، وأيرلندا الشمالية. كما تشترك كل من جزر مان، وجيرسي، وغيرنزي بفرق منفصلة.

كما هو الحال في دورة الألعاب الأولمبية، يحصل الفرد أو الفريق الفائز في فعاليات ألعاب الكومنولث على ميدالية ذهبية، والذي يأتي في المرتبة الثانية ميدالية فضية، أما الثالث فيمنح ميدالية برونزية.

حصل اثنان من الرياضيين أكبر قدر من الميداليات الذهبية بلغ مجموعها تسع ميداليات. وهذان الرياضيان هما المبارز البريطاني بيل هوسكينز (في الفترة من ١٩٥٨-١٩٧٠م)، والسباح الأسترالي مايكل وندن (في الفترة من ١٩٦٦- ١٩٧٤م. أما أكبر عدد من الميداليات الذهبية تحصل عليه امرأة فقد كان سبع ميداليات كانت من نصيب كل من عداءتي المسافات القصيرة الأستراليتين مارجوري جاكسون (في دورتي ١٩٥٠ و ١٩٥٤م)، ورايلين بويل (في الفترة من ١٩٧٠- ١٩٨٢م). ويُعد رامي الأهداف الأسترالي فيليب آدمز صاحب أكبر سجل من حيث مجموع الميداليات التي يحصل عليها متسابق من الرجال؛ فقد حصل على ١٤ ميدالية (٦ ذهبية، و٧ فضية، وبرونزية واحدة)، نالها في اللقاءات الثلاثة التي أقيمت في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٩٠م. أما أكبر عدد من الميداليات حصلت عليه امرأة فقد بلغ ٩ ميداليات (٧ ذهبية و٢ فضية) نالتها رايلين بويل في الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٢م. وحصل السباح الكندي جراهام سميث على ست ميداليات ذهبية في دورة واحدة عام ١٩٧٨م. كما حصلت سيدتان أستراليتان على خمس ميداليات

ذهبية لكل منهما في لقاء واحد، وهما العداءة دسيما تورمان عام ١٩٣٨م، والسباحة هايلي لويس عام ١٩٩٠م.

نبذة تاريخية. تطورت ألعاب الكومنولث من الألعاب الإمبراطورية القديمة. فقد اقترح الإنجليزي ج. أستلي كوبر إقامة الألعاب الإمبراطورية في موضوع كتبه بإحدى المجلات عام ١٨٩١م. وعقب دورة الألعاب الرياضية التي جرت عام ١٩٠٨م، أحيا الرياضي الأسترالي ريتشارد كومبز الفكرة مرة أخرى، فعقدت المنافسات بين شعوب الإمبراطورية في لندن عام ١٩١١م، وكانت جزءًا من احتفالات تتويج الملك جورج الخامس.

أقيمت أول ألعاب إمبراطورية رسمية في مدينة هاملتون بمقاطعة أنتاريو في كندا عام ١٩٣٠م. وعُدِّل اسم المنافسة عام ١٩٥٤م إلى دورة ألعاب الإمبراطورية البريطانية والكومنولث. وأقيمت المنافسات تحت هذا الاسم في مدينة فانكوفر بكندا. واستُبعدت كلمة "إمبراطورية" من مسمى الألعاب. وبعد ذلك بثمانية أعوام استُبعدت كلمة "البريطانية" أيضًا. وأقيمت أول دورة **لألعاب الكومنولث** في إدمونتون بمقاطعة ألبرتا بكندا.

عانت ألعاب الكومنولث ـ كما عانت الألعاب الأوليمبية ـ من تقلبات السياسة الدولية فقد قاطعت أقطار الكومنولث الإفريقية السوداء هذه الألعاب في مناسبات عديدة تعبيرًا عن معارضتها لدول أخرى داخل الكومنولث ذات صلات رياضية مع دولة جنوب إفريقيا (قبل إلغاء سياسة الفصل العنصري). وبعد أن ألغت سياسة التفرقة العنصرية شاركت جنوب إفريقيا في دورة ١٩٩٤م، التي أقيمت في مدينة فكتوريا بكندا بعد غياب امتد لأكثر ثلاثين سنة.

كومنولث الأمم منظمة دولية لمجموعة من الدول المستقلة والوحدات السياسية الأخرى التي عاشت تحت الحكم البريطاني. وتشمل هذه المنظمة بريطانيا ومعها ٤٩ دولة مستقلة كانت في يوم ما مستعمرات لبريطانيا. كما تشتمل على ٢٥ وحدة سياسية مثل المقاطعات والمناطق التي تحت الحماية البريطانية وذلك قبل تسليم هونج كونج إلى الصين في نهاية عام ١٩٩٦م.

ويشكل أعضاء كومنولث الأمم نحو ربع سكان العالم ويشغلون أيضًا ربع مساحة الكرة الأرضية تقريبًا. ويتفاوت الأعضاء في هذه المنظمة من حيث الحجم والثروة. فبعض هذه الدول كأستراليا وبريطانيا وكندا دُوَلٌ صناعية غنية. وتتمتع شعوب هذه الدول بمستوى معيشي مرتفع. بينما تُعَدُّ الهند وباكستان في قارة آسيا، وكينيا ونيجيريا في قارة إفريقيا، أمثلة على الدول النامية التي لازالت تُنمي صناعاتها وزراعتها وتحاول تطوير اقتصادياتها. وتُعَدُّ بنغلادش، وهي أحد أعضاء هذه المنظمة، دولة فقيرة تنخفض فيها نسبة دخل الفرد إلى أقل مستوى.

وتعد الهند أكبر دول الكومنولث سكانًا حيث يسكنها ٨٥٠ مليون نسمة. بينما تُعَدُّ كندا أكبرها من حيث المساحة الجغرافية. ويوجد بين كومنولث الأمم أيضًا دول صغيرة جدًا مثل سانت كيتس ونيفيس التي ينخفض عدد السكان فيها إلى أقل من ٥٠ ألف نسمة. وهناك دولتان من أصغر دول العالم في جزر المحيط الهادئ هما ناورو وتوفالو، لكل منهما وضع خاص من حيث حق العضوية في كومنولث الأمم.

ولازالت بريطانيا تحتفظ بنفوذ في الحكم في عدد من هذه الوحدات السياسية في الكومنولث. كما تمارس أستراليا ونيوزيلندا بعض النفوذ على الحكومات في هذه الدول.

وتتمتع دول الكومنولث بتقليد إيجابي هو التعاون المثمر فيما بينها بحكم تاريخها المشترك. وهناك مجموعة من برامج التنمية تقوم بتنفيذها وكالات كومنولث الأمم بالدول الأعضاء، فعلى سبيل المثال، هناك مجموعة من برامج المساعدات الاقتصادية والمساعدات الفنية تُقدَّم للدول النامية في المجموعة. كما تقوم بعض الوكالات بتنمية التعاون الوثيق بين هذه الدول في قطاعات مختلفة مثل الإعلام والاتصالات الفضائية والتعليم والصحة والأبحاث العلمية. وتشرف **أمانة** (سكرتارية) كومنولث الأمم على قيادة هذه البرامج وتنسيقها وإدارتها.

ويُعقد بين حين وآخر مؤتمر قمة لرؤساء كومنولث الأمم لتبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية. ويتم في هذه اللقاءات تعريف أهداف التنمية الاقتصادية المشتركة والشؤون الخارجية وتحديدها.

ويقوم رؤساء الدول بتنسيق السياسات وتحقيق الأهداف المرسومة. غير أن أعضاء الدول غير ملزمين بتنفيذ السياسات والقرارات التي توصلوا إليها في هذه اللقاءات.

الأعضاء المستقلون في كومنولث الأمم. يمثل هؤلاء الأعضاء مجموع المستعمرات البريطانية والمناطق البريطانية السابقة التي حصلت على استقلالها واحتفظت في الوقت نفسه بعضويتها في كومنولث الأمم. وعلى الرغم من التعاون الوثيق التقليدي بين هذه الدول إلا أن لكل دولة الحق في رسم السياسات الخارجية وفق مصالحها الخاصة. ويعترف جميع الأعضاء المستقلون في كومنولث الأمم بـبريطانيا رئيسًا لهذه المنظمة. ولكن هذه الرئاسة رمزية فقط، بمعنى أنها لاتحمل أي سلطات أو صلاحيات على

الأعضاء. وهناك خمس عشرة دولة من بين هذه الدول بالإضافة إلى بريطانيا دول ملكية تعترف في الوقت نفسه بملكة بريطانيا رئيسة لها. بينما هناك مجموعة صغيرة لها ملوك يحكمونها. وأكثر من نصف أعضاء منظمة كومنولث الأمم جمهوريات.

مناطق تحت الحماية البريطانية (البلاد التابعة). هناك بعض المناطق التي لازالت تحت الحماية البريطانية. وتُدار هذه المناطق بوساطة أعضاء في كومنولث الأمم. وبعض هذه المناطق في سبيلها إلى الاستقلال بحكومة ذاتية، بينما هناك مناطق أُخرى صغيرة جدًا أو قليلة السكان ترغب في الاستمرار في وضعها تحت الحماية البريطانية.

ومعظم المناطق التي تحت الحماية البريطانية تم دمجها لتصبح تحت حكومة التاج البريطاني. وهذا يعني أن يتمتع مواطنو هذه المناطق بالجنسية البريطانية. وقد كانت هذه المناطق تُسمَّى في السابق المستعمرات أو مستعمرات التاج البريطاني. ويعتبر الحاكم في كل منطقة من تلك المناطق المسؤول الأول فيها بعد أن تعتمد الحكومة البريطانية تعيينه. ويتمتع هذا الحاكم بجميع السلطات في هذه المناطق. وتقوم مجالس تشريعية في هذه المناطق حيث يمنح الحاكم سلطات محدودة جدًا وبعض هذه المناطق أصبحت مستقلة في الحكم تمامًا، ولكن معظمها لايزال يُحكم بوصفه جزءًا من الأراضي البريطانية. ويُطلق مصطلح مناطق تحت الحماية أيضًا على أنواع أُخرى من الوحدات السياسية تشمل أنواعًا تُسَمَّى **مناطق تحت حماية التاج البريطاني، والإدارة المشتركة، ومناطق تحت الحكم الذاتي، والأقاليم.**

مناطق تحت حماية التاج البريطاني. وهي تتمتع بالحكم الذاتي بعد دمجها تحت التاج البريطاني. ولا تخضع هذه الوحدات إلى قرارات مجلس العموم البريطاني، إلا إذا صدر بحقها قرار خاص باسم وحدة معينة منها.

الإدارة المشتركة وفي هذه الحالة تُدار الوحدة بوساطة دولتين تجمعهما مصالح مشتركة فيها. وتتحمل كل دولة منهما مسؤولية القطاع والأفراد الداخلين في دائرة اختصاصها.

مناطق تحت الحكم الذاتي وهي مناطق تحكم أوضاعها الداخلية بشكل مستقل. وتقوم إحدى دول كومنولث الأمم، في الوقت نفسه، بإدارة شؤون الدفاع والشؤون الخارجية نيابة عنها. ولهذه المناطق حق إعلان استقلالها الكامل في أي وقت.

الأقاليم؛ وهي مناطق تحت حماية الحكومة الأسْترالية أو حكومة نيوزيلندا. ولكل إقليم حاكم إداري يتم اختياره بوساطة الحكومة الأسْترالية أو حكومة نيوزيلندا. وفي بعض هذه المناطق، يُخَوَّل هذا الحاكم الإداري جميع السلطات السياسية. بينما يتقاسم في بعض المناطق الأخرى السلطات والصلاحيات مع مجلس منتخب من الشعب. بعض هذه المناطق أصبح يتمتع بالحكم الذاتي. وتدير حكومة أُسْتراليا وحكومة نيوزيلندا شؤون الدفاع والعلاقات الخارجية لجميع هذه المناطق.

الوضع الاستشاري في كومنولث الأمم. يُنْظر إلى كومنولث الأمم بمثابة ناد، حيث يتفق الأعضاء ويشتركون في مناقشة بعض الأفكار والمبادئ والقضايا العالمية ولكن لايلتزم أحدهم بتنفيذها. وقد تم تعيين أمانة (سكرتارية) كومنولث الأمم سنة ١٩٦٥م. وتموِّل الدول الأعضاء في الكومنولث هذه السكرتارية العامة. ومقرها الرئيسي مدينة

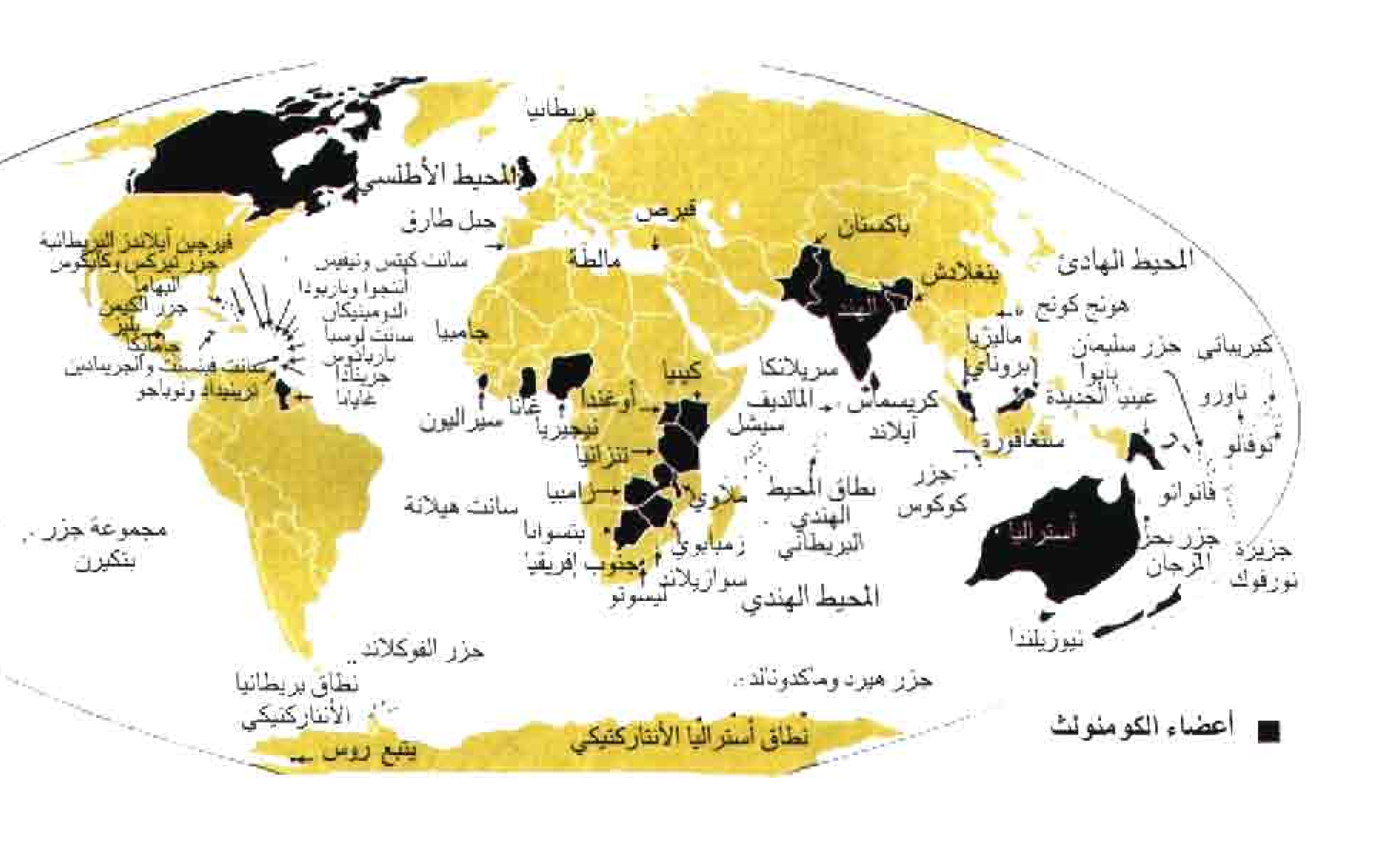

أعضاء كومنولث الأمم

الاسم	الموقع	الوضع السياسي
	الأعضاء المستقلون	
أستراليا	المحيط الهادئ	ملكية
أنتجوا وباربودا	البحر الكاريبي	ملكية
أوغندا	إفريقيا	جمهورية
بابوا غينيا الجديدة	المحيط الهادئ	ملكية
باكستان	آسيا	جمهورية
بتسوانا	إفريقيا	جمهورية
باربادوس	البحر الكاريبي	ملكية
بروناي	آسيا	ملكية
بريطانيا	أوروبا	ملكية
بليز	أمريكا الوسطى	ملكية
بنغلادش	آسيا	جمهورية
ترينيداد وتوباجو	البحر الكاريبي	جمهورية
تنزانيا	إفريقيا	جمهورية
توفالو	لمحيط الهادئ	ملكية
تونجا	المحيط الهادئ	ملكية
جامايكا	البحر الكاريبي	ملكية
جنوب إفريقيا	إفريقيا	جمهورية
جامبيا	إفريقيا	جمهورية
جرينادا	أمريكا الجنوبية	جمهورية
جزر البهاما	المحيط الأطلسي	ملكية
جزر المالديف	المحيط الهندي	جمهورية
سولومون آيلاندز	المحيط الهادئ	ملكية
دومينيكا	البحر الكاريبي	جمهورية
زامبيا	إفريقيا	جمهورية
زمبابوي	إفريقيا	جمهورية
ساموا الغربية	المحيط الهادئ	جمهورية
سانت فينسنت والجرينادين	البحر الكاريبي	ملكية
سانت كيتس ونيفيس	البحر الكاريبي	ملكية
سانت لوسيا	البحر الكاريبي	ملكية
سريلانكا	المحيط الهندي	جمهورية
سنغافورة	آسيا	جمهورية
سوازيلاند	إفريقيا	ملكية
سيراليون	إفريقيا	جمهورية
سيشل، جزر	المحيط الهندي	جمهورية
غانا	إفريقيا	جمهورية
غايانا	أمريكا الجنوبية	جمهورية
فانواتو	المحيط الهادئ	جمهورية
قبرص	البحر الأبيض المتوسط	جمهورية
الكاميرون	إفريقيا	جمهورية
كندا	أمريكا الشمالية	ملكية
كيرباتي	المحيط الهادئ	جمهورية
كينيا	إفريقيا	جمهورية
ليسوتو	إفريقيا	ملكية
مالطا	البحر الأبيض المتوسط	جمهورية
ماليزيا	آسيا	ملكية
ملاوي	إفريقيا	جمهورية
موريشيوس	المحيط الهادئ	ملكية
موزمبيق	إفريقيا	جمهورية
ناميبيا	إفريقيا	جمهورية
ناورو	المحيط الهادئ	جمهورية
نيجيريا	إفريقيا	جمهورية
نيوزيلندا	المحيط الهادئ	ملكية
الهند	آسيا	جمهورية
	تحت الحماية البريطانية	
أنتاركتيكا البريطانية	أنتاركتيكا	تحت الحماية البريطانية
أنجويلا	البحر الكاريبي	تحت الحماية البريطانية
برمودا	المحيط الأطلسي	تحت الحماية البريطانية
جبل طارق	أوروبا	تحت الحماية البريطانية
جزر الفوكلاند	المحيط الأطلسي	تحت الحماية البريطانية
جزر القنال	القنال الإنجليزي	محمية تحت التاج البريطاني
جزر كيمن	البحر الكاريبي	تحت الحماية البريطانية
جزيرة مان	البحر الأيرلندي	محمية تحت التاج البريطاني
جزر تيركس وكايكوس	البحر الكاريبي	تحت الحماية البريطانية
سانت هيلانة	المحيط الأطلسي	تحت الحماية البريطانية
فيرجين آيلاندز البريطانية	البحر الكاريبي	تحت الحماية البريطانية
مجموعة جزر بتكيرن	المحيط الهادئ	تحت الحماية البريطانية
مونتسيرات	البحر الكاريبي	تحت الحماية البريطانية
نطاق المحيط الهندي البريطاني	المحيط الهندي	تحت الحماية البريطانية
هونغ كونغ	آسيا	تحت التاج البريطاني (حتى نهاية عام ١٩٩٦م ثم ألحقت بالصين)
	أقاليم تابعة لأستراليا	
أنتاركتيكا الأسترالية	أنتاركتيكا	إقليم تابع لأستراليا
جزر أشمور وكارتير	بحر تيمور	إقليم تابع لأستراليا
جزر هيرد ومكدونالد	المحيط الهندي	إقليم تابع لأستراليا
جزر بحر المرجان	المحيط الهندي	إقليم تابع لأستراليا
جزيرة كوكوس	المحيط الهندي	إقليم تابع لأستراليا
جزيرة نورفوك	المحيط الهادئ	إقليم تابع لأستراليا
كريسماس آيلاند	المحيط الهندي	إقليم تابع لأستراليا
	مناطق مرتبطة بنيوزيلندا	
جزر كوك	المحيط الهادئ	الحكم الذاتي
جزيرة نييوي	المحيط الهادئ	الحكم الذاتي
محمية روس	أنتاركتيكا	إقليم تابع لنيوزيلندا
توكيلاو	المحيط الهادئ	إقليم تابع لنيوزيلندا

لندن. وتقوم الأمانة العامّة بتنظيم اللقاءات والمؤتمرات وتوزيع المعلومات وتنسيق أنشطة كومنولث الأمم. كما أنها تدير مخصصات كومنولث الأمم للمعونات الفنية. وتقوم الأمانة العامة، في حالة نشوب خلاف بين دولتين أو أكثر أعضاء في الكومنولث بمساعدة الأطراف المتنازعة للوصول إلى حلول حول موضوع الخلاف.

وقد خُصّص بند المعونات الفنية لتقديم مساعدات فنية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء في كومنولث الأمم ويهدف إلى مساعدة الدول الأعضاء الفقيرة في تطوير الصادرات وزيادة الكفاية الإنتاجية في المواد الغذائية.

كما وُضع بند المنح التعليمية لمساعدة طلاب دول كومنولث الأمم على الدراسة عن طريق ابتعاثهم إلى الدول الأخرى.

كما أن هناك مؤسسة كومنولث الأمم التي أُسِّست لتنمية التعاون بين المتخصصين ومنظمات القطاع الخاص في دول كومنولث الأمم.

وهناك مؤسّستان مقرهما مدينة لندن وهدفهما تنمية العلاقات بين أعضاء كومنولث الأمم من خلال المعارض والبرامج التعليمية والمنح الدراسية. وهاتان المؤسستان هما معهد كومنولث الأمم والجمعية الملكية لكومنولث الأمم. وللجمعية فروع كثيرة منتشرة في الدول الأعضاء. وهناك منظمات أخرى في كومنولث الأمم تهدف إلى توطيد العلاقة بين المتخصصين كالأطباء والمعماريين وأمناء المكتبات والمهندسين. ويجتمع أعضاء البرلمانات في المؤتمر السنوي لجمعية برلمانات كومنولث الأمم.

تعقد مؤتمرات قمة كومنولث الأمم مرة كل عامين، ويجتمع فيها رؤساء الدول أو الوزراء للتباحث في الشؤون العامة ذات الاهتمام المشترك. وقد عُقدت مجموعة من هذه المؤتمرات في المناطق التالية: في مدينة ناساو في جزر البهاما سنة ١٩٨٥م، وكذلك في مدينة فانكوفر بكندا سنة ١٩٨٧م، وفي مدينة كوالا لامبور في ماليزيا في سنة ١٩٨٩م، وفي مدينة هراري في زمبابوي في سنة ١٩٩١م. وقد عُقد آخر لقاء لمناقشة موقف كومنولث الأمم تجاه دولة جنوب إفريقيا، التي انسحبت من عضوية كومنولث الأمم في سنة ١٩٦١م، وذلك عندما اشتدت المعارضة لسياسة التفرقة العنصرية التي تمارسها جنوب إفريقيا، وذلك قبل إلغاء سياسة الفصل العنصري. وقد عادت إلى حظيرة الكومنولث عام ١٩٩٤م عندما أصبح نلسون مانديلا رئيسًا لها. وقد أُعيدت عضوية باكستان إلى عضوية كومنولث الأمم في لقاء القمة لهذه الدول الذي عُقد سنة ١٩٨٩م. وكانت باكستان قد انسحبت من العضوية سنة ١٩٧٢م عندما اعترفت دول كومنولث الأمم بعضوية بنغلادش، حيث أصبحت بنغلادش عضواً كاملاً في المنظمة. وعادت باكستان إلى عضويتها الكاملة بعد سبعة عشر عامًا.

ويتم الاتصال الدبلوماسي عادة بين دول كومنولث الأمم من خلال مكاتب تُسمَّى البعثات السّامية (العُليا)، ويُعَدُّ المبعوث الأعلى (المندوب السامي) بمثابة سفير لبلاده لدى كومنولث الأمم.

نبذة تاريخية. بدأت تتكون مجموعة دول كومنولث الأمم في بداية القرن التاسع عشر. ففي ذلك الوقت كانت تتم اللقاءات بين ممثلي الحكومة البريطانية وممثلي المستعمرات البريطانية في ما كان يعرف باسم **المؤتمرات الإمبراطورية.** حيث كانت جميع هذه المستعمرات البريطانية تمتلك حكومات محلية لإدارة الشؤون الداخلية للبلاد، بينما كانت بريطانيا تدير سياساتها الخارجية وشؤون الدفاع. تحركت معظم المستعمرات البريطانية في أثناء العقدين الأولين من القرن العشرين نحو الاستقلال في سياساتها الخارجية. وتقدم ممثلوها بإعلان استقلالها التام في المؤتمر الاستعماري المنعقد عام ١٩٢٦م. ووصفت هذه الدول بأنها جميعًا متساوية من حيث الأهمية وتدين بالولاء لبريطانيا وللحكم البريطاني، ولكنها دول حرة مستقلة ومشتركة في مجموعة كومنولث الأمم. ثم أعلنت بريطانيا قانونًا في عام ١٩٣١م عُرف بقانون وستمنستر، الذي اعترف باستقلال تلك المستعمرات وجعله أمرًا قانونيًا. والدول الأصلية المشتركة في كومنولث الأمم هي: أُستراليا، وبريطانيا، وكندا، وأيرلندا، ونيوزيلندا، ونيوفاوندلاند، وجنوب إفريقيا.

وفي عام ١٩٣٢م، أسست كومنولث الأمم نظامًا للتبادل التجاري فيما بينها سمي **الأفضلية لدول الكومنولث.** فكانت بريطانيا تستورد البضائع من كومنولث الأمم الأخرى دون فرض الضرائب المعتادة عليها. كما عقدت الدول الأخرى التابعة للمنظمة اتفاقيات تجارية فيما بينها مع مراعاة المصالح المشتركة وحصلت نحو ٤٠ دولة من المستعمرات البريطانية على استقلالها في الفترة ما بين عامي ١٩٤٧م و١٩٨٠م، واشتركت معظم هذه الدول المستقلة الجديدة في كومنولث الأمم. انضمت نيوفاوندلاند إلى كندا في الفترة نفسها لتصبح إحدى مقاطعاتها. كما انفصلت دولتا أيرلندا وجنوب إفريقيا عن المنظمة بسبب اختلافات في الآراء فيما بينها وبين الدول الأخرى المشاركة.

وأصبح نصف الدول المشاركة في المنظمة في منتصف الستينيات من القرن العشرين من دول قارة إفريقيا.

وأتمت بريطانيا خطَّتها لإنهاء اتفاقياتها في التبادل التجاري مع الدول الأعضاء في عام ١٩٧٧م. وقد بدأت

في وضع هذه الخطة عام ١٩٧٣م عندما دخلت شريكة في مجموعة الدول الأوروبية.

ومن الملاحظ أن كومنولث الأمم آخذة في التغيُّر مع تطور الدول المشاركة فيها وإقامتها لعلاقات قوية مع الدول المجاورة لها، كل دولة حسب منطقتها. ولم تعد الدول تنظر إلى بريطانيا وكأنها قائد المجموعة، فانضمام بريطانيا إلى مجموعة الدول الأوروبية عام ١٩٧٣م يعني أنها لن تبحث عن دول في كومنولث الأمم تُقيم معها تبادلات تجارية، فأقامت كندا علاقات اقتصادية قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية. وأصبحت لأستراليا ونيوزيلندا علاقات قوية وأنشطة سياسية في المحيط الهادئ ودول جنوب شرقي آسيا. وانضمت بروناي وماليزيا وسنغافورة إلى مجموعة دول جنوب شرقي آسيا، وأقامت دول إفريقيا المشتركة في المنظمة علاقات قوية مع دول إفريقيا الأخرى. وكذلك فعلت دول المنظمة الموجودة في منطقة البحر الكاريبي.

ولكن، على الرغم من هذه التطورات فإن منظمة كومنولث الأمم مازالت منظمة نشطة وقوية. فهناك روابط كثيرة فيما بين هذه الدول كاللغة الإنجليزية الواسعة الانتشار. وهناك الكثير من الأنظمة المتشابهة كنظام التعليم والقانون ونظام التجارة.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الدول ومعظم المناطق تحت الوصاية الواردة بالجدول المرفق بهذه المقالة لها مقالات مستقلة. انظر أيضًا:

الإقليم	كولومبيا البريطانية	المستعمرة
أمريكا	الكومنولث، ألعاب	معهد الكومنولث
العلم	المحمية	

الكومنولث الإنجليزي الاسم الذي أطلق على حكومة إنجلترا في الفترة من ١٦٤٩ إلى ١٦٥٣م. فبعد تنفيذ حكم الإعدام في تشارلز الأول، استولى أوليفر كرومول وجيشه البرلماني على السلطة فسُمِّيت هذه الفترة وفترة الوصاية على العرش التي تلتها باسم الكومنولث الإنجليزي. واستُعيدت الملكية بعد فترة الوصاية، وتولى تشارلز الثاني العرش عام ١٦٦٠م.

انظر أيضًا: **الحرب الأهلية الإنجليزية.**

كومنولث الدول المستقلة رابطة تتكون من ١٢ دولة كانت تكوّن في السابق جمهوريات الاتحاد السوفييتي. وهذه الدول الأعضاء هي: أرمينيا، وأذربيجان، وروسيا البيضاء، وكازاخستان، وكيرجستان، ومولدوفا، وروسيا، وطاجكستان، وتركمنستان، وأوكرانيا، وأوزبكستان وعاصمة الرابطة هي منسك في روسيا.

كان الاتحاد السوفييتي (السابق) يتكون من ١٥ جمهورية. وفي عام ١٩٩١م بدأت الجمهوريات في إعلان استقلالها، وبدأ الاتحاد السوفييتي ينقسم إلى أجزاء. وكونت الاثنتا عشرة جمهورية كومنولث الدول المستقلة في ديسمبر من العام نفسه، في وقت قصير قبل أن يختفي الاتحاد السوفييتي. والثلاث جمهوريات السابقة التي لم تنضم إلى المنظمة هي: أستونيا، ولاتفيا، وليتوانيا.

وتكونت كومنولث الدول لعدة أسباب منها؛ أراد الكثير من الدول الأعضاء المحافظة على الروابط الاقتصادية التي كانت بينها كجمهوريات سوفييتية سابقة، فعملوا على بناء قوة عسكرية مشتركة تستطيع صيانة استقلال أراضي كل

أعضاء كومنولث الدول المستقلة

الاسم	المساحة ميل٢	كم٢	عدد السكان	العاصمة	اللغة
أذربيجان	٣٣,٤٣٦	٨٦,٦٠٠	٧,٠٣٧,٨٦٧	باكو	الأذربيجانية
أرمينيا	١١,٥٠٦	٢٩,٨٠٠	٣,٢٨٣,٠٠٠	يريفان	الأرمينية
أوزبكستان	١٧٢,٧٤٢	٤٤٧,٤٠٠	١٩,٩٠٦,٠٠٠	طشقند	الأوزبكية
أوكرانيا	٢٣٣,٠٩٠	٦٠٣,٧٠٠	٥١,٧٠٦,٧٤٢	كييف	الأوكرانية
تركمانستان	١٨٨,٤٥٦	٤٨٨,١٠٠	٣,٥٣٣,٩٢٥	عشق أباد	التركمانية
جورجيا	٢٧,٠١٦	٦٩,٧٠٠	٥,٤٤٣,٣٥٩	تبليسي	الجورجية
روسيا	٦,٥٩٢,٨٥٠	١٧,٠٧٥,٤٠٠	١٤٧,٤٠٠,٥٣٧	موسكو	الروسية
روسيا البيضاء	٨٠,١٥٥	٢٠٧,٦٠٠	١٠,١٩٩,٧٠٩	مينسك	البلاروسية
طاجكستان	٥٥,٢٥١	١٤٣,١٠٠	٥,١١٢,٠٠٠	دوشانبي	الطاجيكية
كازاخستان	١,٠٤٩,١٥٦	٢,٧١٧,٣٠٠	١٦,٥٣٦,٥١١	أكمولا (ألما-أتا سابقًا)	الكازاخية
كيرجستان	٧٦,٦٤١	١٩٨,٥٠٠	٤,٢٩٠,٤١٢	بيشكك	الكيرجية
مولدوفا	١٣,٠١٢	٣٣,٧٠٠	٤,٣٣٧,٥٩٢	شيزينو	المولدوفية

دولة في هذه المنظمة. وكان اعتقاد أعضاء المنظمة أيضًا أن الكومنولث ربما يطمئن بقية دول العالم بأن أسلحة الاتحاد السوفييتي (السابق) النووية سوف تبقى تحت سيطرة قيادة واحدة. وفعلاً وضعت الأسلحة تحت سيطرة المنظمة.

وعلى الرغم من أن هذه المنظمة كانت تهدف إلى مساعدة الجمهوريات السابقة على الاستمرار في العمل المشترك، إلا أنهم سرعان ما بدأوا في النزاع حول موضوعات مختلفة. لقد هدف كومنولث الدول المستقلة في الأساس إلى تكوين قوة عسكرية واحدة لكل أعضائه، إلا أن كلاً من أذربيجان وروسيا البيضاء وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا قررت أن تنشئ قواتها المسلحة الخاصة بها. وطالبت روسيا بمنطقة القرم الأوكرانية بصفتها شبه جزيرة مهمة من الناحية الاستراتيجية في البحر الأسود. ورفض معظم أعضاء كومنولث الدول المستقلة فكرة روسيا لإنشاء سوق اقتصادية مشتركة يستمر فيها الروبل ـ الوحدة النقدية السوفييتية ـ في التداول. وبدلاً من ذلك فإنها اختارت أن تنشئ عملاتها الخاصة بها.

ويعتقد الخبراء أن الكثير من مشكلات هذه المنظمة تنشأ من عدم وجود هدف وبناء واضحين. وترى روسيا أن كومنولث الدول المستقلة يجب أن تستمر. ولكن الأعضاء الآخرين يعبرون عن خوفهم من أن روسيا ـ بحجمها وقوتها الكبيرة ـ سوف تسيطر على هذه المنظمة ويرى بعض الأعضاء أن كومنولث الدول المستقلة اتحاد مؤقت يساعد فقط الجمهوريات السابقة على الاستقلال الحقيقي. ولايملك كومنولث الدول المستقلة ميثاقًا يوضح واجباته وسلطاته، وينقصه أيضًا سلطة حاكمة تتخذ القرارات وتتعامل مع النزاعات. ويتساءل الكثير من الناس في الدول الأعضاء عن جدواها.

الكُومَنُولث، عيد. عيد الكومنولث مناسبة تحتفل بها بريطانيا في يوم الاثنين من الأسبوع الثاني في شهر مارس من كل عام. كما تقام احتفالات مماثلة في كل أقطار كومنولث الأمم الأخرى في أوقات مختلفة من السنة. وكان هذا العيد في الأصل يُسمَّى يوم الإمبراطورية؛ فقد احتُفل به أول مرة في يوم ٢٤ مايو ١٩٠٢م الذي كان يوافق يوم عيد ميلاد الملكة فكتوريا أما التاريخ الذي يُحتفل فيه حاليًا فقد حُدِّد بدءًا من عام ١٩٧٧م.

كومو، بحيرة. بحيرة كومو بقعة جميلة مشهورة تقع شمالي إيطاليا. وتُسمَّى بحيرة كومو بالإيطالية **لاجو دي كومو**. وتقع في إقليم لومباردي في سفوح جبال الألب. وتُغَطِّي البحيرة مساحة ١٤٥كم². وتنتشر على سواحلها صفوف من البيوت الصيفية الجميلة والحدائق الغناء وحقول الكروم. ويمر نهر أدّا خلال بحيرة كومو. ويزور آلاف السياح كومو، التي تعتبر المدينة الرئيسية الواقعة على البحيرة، كل سنة.

الكومي، عبدالمؤمن (٤٨٧ - ٥٥٨هـ، ١٠٩٤ - ١١٦٣م). عبدالمؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان، أبو محمد الكومي، المؤسس الحقيقي لدولة الموحدين بالمغرب. نسبته إلى كومية، من قبائل البربر. ولد بمدينة تاجرت بالمغرب ـ قرب تلمسان. وفيها نشأ وتعلم. وكان والده صانع خزف. التقى بابن تومرت، ثم انضم إلى دعوته، فولاه ابن تومرت قيادة جيشه. انظر: **ابن تومرت**. وعندما توفي ابن تومرت بايعه الموحدون على خلافة ابن تومرت، سنة ٥٢٤هـ ، ١١٢٩م، فشرع في إكمال تكوين دولة الموحدين. ولقّب **بأمير المؤمنين** عام ٥٢٦هـ، ١١٣١م.

ونهض الكومي للغزو والجهاد. وحارب المرابطين، وضم إليه المغرب الأقصى والأوسط في الفترة مابين ٥٣٨-٥٤١هـ، ١١٤٣-١١٤٦م. وكان سقوط مراكش في يده عام ٥٤١هـ ، ١١٤٦م. وأرسل عام ٥٣٩هـ، ١١٤٤م جيشًا إلى الأندلس، بعد أن جاءته بيعة أهل الأندلس، فاستولى على أشبيليا وقرطبة وغرناطة والجزائر والمهدية وطرابلس الغرب وسائر بلاد شمالي إفريقيا، وأنشأ الأساطيل. ونجح في تطويع عرب بني هلال. وهو أول حاكم في التاريخ الإسلامي يفرض سيطرته الحقيقية على الرقعة الممتدة من حدود مصر إلى المحيط الأطلسي إضافة إلى الأندلس. له أبنية وآثار. توفي في رباط سلا، في طريقه إلى الأندلس مجاهدًا، ونقل إلى تينملل، فدفن فيها إلى جانب صاحبه محمد بن تومرت.

الكوميديا أو **الملهاة** شكل من أشكال العمل المسرحي يتناول الجوانب الهزلية المضحكة أو الساخرة من السلوك الإنساني. ومعظم الأعمال الكوميدية ذات طابع مازح فكاهي، وتنتهي دائما نهاية سعيدة.

هناك ضروبٌ عديدة من الكوميديا.أكثرها رواجًا ثلاثة ضروب، هي: ما يتناول **الشخصية**، أو **الأفكار**، أو **المواقف**. ففي الكوميديا التي تركِّز على الشخصية تنبع الفكاهة من السمات الرئيسية للأشخاص. أما **كوميديا المواقف** فتعتمد على الحركات والأحداث المضحكة. بينما تتعامل **كوميديا الأفكار** بصورة رئيسية مع القضايا الاجتماعية. ومن أنواع الكوميديا الأخرى المهمة **الكوميديا الأخلاقية**، و**الكوميديا الرومانسية**.

ومعظم أعمال الكوميديا الأخلاقية معالجات هزلية للسلوك الاجتماعي للطبقتين العليا والمتوسطة من المجتمع. ومعظم أعمال الكوميديا الرومانسية تتناول الأفراد الذين يقعون في العشق والغرام. وهناك نوع من الكوميديا المبالغ فيه يسمى **الهزل**؛ ويعده بعض النقاد ضربًا قائمًا بذاته إلا أنه يمكن إدراجه مع كوميديا المواقف.

كان الكاتب اليوناني أريسطوفانيس الذي عاش في الفترة من ٤٤٥ حتى ٣٨٥ ق.م من ألمع نجوم التأليف الكوميدي. وتتناول معظم أعماله قضايا جماهيرية عامة. وقد كتب المؤلفان الكوميديان الرومانيان بلوتس وتيرنس مسرحيات كوميدية موقفية مأخوذة من أحداث الحياة اليومية.

كانت الكوميديا الهزلية الضرب الرئيسي الذي ساد خلال القرون الوسطى. وفي أواخر القرن السادس عشر ومطالع القرن السابع عشر الميلاديين كتب وليم شكسبير مسرحيات تضمنت كل ضروب الكوميديا تقريبًا. كما أصبح موليير في أواسط القرن السابع عشر الميلادي أشهر مؤلفي الأعمال الكوميدية في فرنسا. وتصور مسرحياته شخصيات يغلب عليها سمة واحدة تميزها؛ كالجشع أو النفاق. وقد ارتقى كتاب الكوميديا البريطانيون في أواخر القرن السابع عشر الميلادي بالكوميديا الأخلاقية إلى أعلى المستويات؛ ويأتي في مقدمتهم وليم كونجريف ووليم ويتشرلي.

ألف كثير من كُتاب المسرح في القرن الثامن عشر مسرحيات كوميدية عاطفية؛ ومن هؤلاء السير ريتشارد ستيل الإنجليزي، وبيير ماريفو الفرنسي. وفي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي أُلِّفت مسرحيات كوميدية خفيفة تعتمد على الفكاهة وسرعة البديهة. وقد كتب في هذا المجال الأديبان الإنجليزيان أوليفر جولد سميث وريتشارد برنسلي شريدان، والفرنسي بيير دي بومارشيه.

يُعد جورج برنارد شو - الكاتب الإنجليزي - أشهر مؤلفي الكوميديا في القرن العشرين وقد لمع نجمه بصفة خاصة في مسرحياته الكوميدية الفكرية. وبدءًا بالخمسينيات من القرن العشرين الميلادي، انطلق الإبداع فيما سمي بمسرحيات **الكوميديا السوداء**. وكتب في هذا النوع الأمريكي إدوارد ألبي، والفرنسي أوجين يونسكو، والإنجليزي هارولد بنتر. وقد مزجت هذه الأعمال المسرحية المواقف الغريبة أو الخطرة بالأساليب الكوميدية.

انظر أيضًا: **العروض الساحرة؛ المسرحية؛ صناعة السينما؛ الفكاهة.**

الكوميديا الإلهية ملحمة شعرية طويلة للشاعر الإيطالي دانتي أليجيري؛ عرفت في الأدب العالمي بهذا الاسم. بدأها دانتي عام ١٣٠٨م وانتهى منها عام ١٣٢١م وموضوعها الرئيسي هو الحياة بعد الموت، ودانتي هو الشخصية الرئيسية فيها.

وتنقسم الكوميديا الإلهية إلى الجحيم والمطْهر والجنة (الفردوس). وقد أطلق عليها دانتي الكوميديا لأنها انتهت نهاية سعيدة. ثم أضافت إليها الأجيال اللاحقة صفة الإلهية. وقد قسم دانتي الأقسام الثلاثة للقصيدة إلى أجزاء أخرى تسمى **الأجزاء الداخلية**. ويضم كل من قسمي **المطْهر والجنة** (الفردوس) ٣٣ جزءًا. أما **الجحيم** فيضم ٣٤ جزءًا. وتتميز جميع الأجزاء بالإيقاع القوي نظرًا لمقاطعها الموشحية ذات الأبيات الثلاثة.

وفي هذا الشكل الشعري الذي اخترعه دانتي، نجد أن البيتين الأول والثالث من كل مقطوعة على وزن البيت الأوسط من المقطوعة السابقة.

وتبدأ القصة بدانتي المفقود في غابة مظلمة، ويمثل ذلك عنده إحساسه بتفاهة حياته، والشر الذي كان يراه في مجتمعه. وفي يوم جمعة صحو، وبعد ليلة من التجوال المؤلم، يتقابل مع الشاعر الروماني فيرجيل الذي يعده بأن يخرجه من تلك الغابة ويقوده إلى رحلة في العالم الآخر.

ويدخلان الجحيم وهو حفرة فظيعة على هيئة مخروط عميق في باطن الأرض، وفي الحفرة تسع دوائر، حيث يريان جموعًا من الأفراد، يعانون العذاب الذي تصبه فوق رؤوسهم الوحوش الخرافية، والشياطين والمخلوقات الأخرى، وذلك عقابًا على خطاياهم. والملعونون المعذبون هؤلاء شخصيات تاريخية معروفة جيدًا، بعضها من عصر سابق لدانتي غير أن معظمهم من عصر دانتي نفسه.

ويغادر كل من دانتي وفيرجيل الجحيم، ويصلان إلى جبل المَطْهَر ومن هناك يتسلقان إلى شرفات مضيئة فيها الموتى الذين وهبوا الخلاص يبحثون عن الغفران من الخطايا التي اقترفوها على الأرض. ويملأ جو من الأمان والأمل ذلك المكان الخاص بالتطهر، على عكس المعاناة الكبيرة واليأس اللذين مرا بهما في الجحيم.

وعند وصولهما إلى الجنة الأرضية على قمة جبل المَطْهَر، يوصي فيرجيل بدانتي إلى مرشدة جديدة هي بياتريس.

وتُعد هذه الملحمة من نواح عدة، قصيدة حب تمتدح جمال بياتريس الأخلاقي، وقدرتها على الوصول بدانتي إلى رؤية الخير الأعظم، إذ إنها تقوده خلال طبقات السماوات العشر، حيث يلتقي بأرواح المباركين. ويقف دانتي في بهجة ونشوة، ويتفهم في النهاية الحقيقة النهائية للحياة وما يعنيه الكون. وتذهب جماعة من مؤرخي الأدب ونقاده إلى أن دانتي تأثر في هذا العمل بقصة

"الإسراء والمعراج" وربما أيضًا **برسالة الغفران** لأبي العلاء المعري (ت٤٤٩هـ، ١٠٥٧م) وأخذ الفكرة والمنهج عنه.

انظر أيضًا: **دانتي أليجيري؛ المعري، أبو العلاء؛ رسالة الغفران.**

الكوميديا الموسيقية نوع من المسرحيات التي تحكي القصة من خلال الجمع بين الحوار والأغنية والرقص، وتسمى كذلك **المسرحية الموسيقية**، ومن ميزاتها خفة الظل والظُرف.

بدأ هذا النوع من الفن في الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وظهرت من خلاله أفضل الأغاني الشعبية الشائعة. وتختلف الكوميديا الموسيقية عن الأعمال المسرحية الأخرى، إذ قد يتكون برنامج الترويح المسرحي من الأغاني، والرقصات، والفكاهة دون أن يحكي قصة محددة وهو يشبه في ذلك الأوبرا والتي تختلف عنه في الكلمات. وقد عرضت معظم الكوميديا الموسيقية الأمريكية المشهورة على مسرح برودواي، بمدينة نيويورك كما جاب بعضها أقطار العالم.

عناصر الكوميديا الموسيقية

تتكون المسرحية الكوميدية الموسيقية النموذجية من أربعة عناصر أساسية هي ١- كلمات المسرحية، ٢- الموسيقى، ٣- الأغاني، ٤- الرقص.

الكلمات. هي قصة الكوميديا الموسيقية التي تسمى أحياناً **النص**. والنّص الناجح يجمع بين الحوار والموسيقى والأغاني والرقص. وهناك بعض من النصوص المسرحية كُتب خصيصاً للمسرحيات الغنائية، والبعض الآخر هو إعداد مسرحي لنصوص فنية أخرى، مثل الشعر، أو القصص القصيرة، أو الروايات.

الموسيقى. قد تكون صوتية أو آلية أو كلتيهما، وذات لحن مميز لا ينساه المتفرج. وكان الغرض من الموسيقى خلال التاريخ المبكر للكوميديا الموسيقية، إمتاع المتفرجين وعرض مواهب المُمثلين. ثم تطور دور الموسيقى ليصبح أكثر فعالية كعنصر مسرحي مهم يدخل في تكوين القصة وأداء الممثلين.

الأغاني. يكتبها المؤلف أو شخص متخصص يعمل عن قرب مع المؤلف إذ إن الأغنية تساهم بقدر كبير في سرد أحداث المسرحية.

الرقص. يعد الرقص من العناصر المتميزة للكوميديا الموسيقية وتهدف بعض الرقصات إلى إمتاع المتفرج، بينما يمثل البعض الآخر جزءاً مهمًا من القصة. وأحياناً يضع الرقصات **مصمم** متخصص، ويكون هذا النوع من الرقص إيقاعياً خفيف الحركات يشبه رقص الباليه الكلاسيكي.

نبذة تاريخية

الكوميديا الموسيقية الأولى. تطورت الكوميديا الموسيقية الأمريكية من الفكاهة الأمريكية الشعبية والعناصر الكلاسيكية في المسرح الموسيقي الأوروبي. وتكوَّنت الفكاهة الأمريكية من المسرحيات الكوميدية، وعروض الإنشاد الموسيقي وبرامج المنوعات المسرحية الخفيفة. كما شملت المؤثرات الأوروبية الباليه والأوبرا والفنون الموسيقية الكوميدية.

ويُعَدّ عرض **اللص الأسود** (١٨٦٦م) بداية الكوميديا الموسيقية الأمريكية المبنية على النمط الأوروبي. وقد بدأ النمط الأمريكي الحقيقي لمسرح الموسيقى في الظهور بمسرحية **الغدير** (١٨٧٩م). وخلال أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلاديين، ربما كان نمط المسرحيات الموسيقية الأوروبية هو النمط الأكثر انتشاراً للمسرح الموسيقي الأمريكي. وقد برز من مؤلفي هذا الفن رودولف فريمل، وفيكتور هربرت، وسيجموند رومبرج. وتعاقب بعد ذلك عدد من المؤلفين في مجالات العناصر المختلفة للكوميديا الموسيقية في أمريكا مما أدى إلى نقل هذا الفن من التقليد الأوروبي إلى النمط الأمريكي.

نضج الكوميديا الموسيقية. برزت الكوميديا الموسيقية خلال الحرب العالمية الأولى كمسرح غنائي فريد في نوعه. ووضع جيرومي كيرن مجموعة من الكوميديا الموسيقية المصقولة المكتوبة خصيصاً لهذا الغرض، والتي تميزت بعرضها للأحداث الحياتية اليومية مما أبرز مسرحيات موسيقية أقرب للواقع.

وبرزت في بداية القرن العشرين أعمال مثل **زورق العرض** والمسرحية السياسية الساخرة **أغني لك** وغيرهما.

واشتهر خلال هذه الفترة عدد من المؤلفين والموسيقيين والشعراء الغنائيين كما شملت موضوعات المسرحيات مسائل الحب والعلاقات الزوجية.

الكوميديا الموسيقية الحديثة. بدأ عهد الكوميديا الموسيقية الحديثة بالعرض الأول **لأوكلاهوما** ثم شملت **القطب الجنوبي** و **صوت الموسيقى** وغيرها. وقد ساهمت فرق عديدة في تعميم هذا النوع من المسرحيات.

الكوميديا الموسيقية اليوم. توسعت الكوميديا الموسيقية منذ الستينيات من القرن العشرين في موضوعاتها وطرق أدائها، وبرزت شخصيات حديثة في هذا المجال منهم المؤلف الإنجليزي أندرو لويد ويبر وغيره. وقد اعتبر النقاد ستيفن سوندايم أشهر المبدعين في مجال الكوميديا الموسيقية اليوم. ومن أشهر أعماله **الجماعة** (١٩٧٠م)، و **قليل من موسيقى الليل** (١٩٧٣م).

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأوبريت	رومبرج، سيجموند	فايل، كورت
برلين، إيرفنغ	سوندايم، ستيفن	الفودفيل
بيرنستاين، ليونارد	العرض الهزلي المسرحي	كوهان، جورج
جيرشوين، جورج	العروض الساحرة	لويسر، فرانك
رودجرز، ريتشارد		

الكوميس مشروب مُخمَّر يُصنع من حليب الخيل أو النياق. والكوميس مشروب حامض شفاف اللون وسميك القوام، ويفور محدثًا فقاعات كالمياه الغازية المُكرْبَنَة؛ أي المشبعة بثاني أكسيد الكربون.

ويُنتج الكوميس أصلاً في بعض بلدان آسيا الوسطى. ويُصنع بإضافة بكتيريا وخمائر إلى الحليب الطازج، مما يؤدي إلى تخميره انظر: **البكتيريا**. وفيما مضى، كان الكوميس يصنع بإضافة قليل من الكوميس المُخمر إلى حليب الخيل الطازج في قربة مصنوعة من جلد الخيل المدخَّن.

الكوميشيا اجتماعات كان يعقدها الشعب في روما القديمة. كان أقدم هذه الكوميشيات يُسمَّى **كوميشيا كورياتا**؛ وكانت مهمته تتمثل في اختيار الملوك، والتصديق على القرارات المهمة. كما كان هناك نوعان آخران هما **الكوميشيا سنتورياتا** و **الكوميشيا تريبوتا**، ومهمتهما انتخاب المسؤولين، والاقتراع في القضايا وسن القوانين. وكان الكوميشيا سنتورياتا ينظم وفقًا لدرجة ثراء الأفراد ويتعامل في القضايا الكبرى ومع المسؤولين ذوي المكانة. أما الكوميشيا تريبوتا فقد كان ينظم من قبل العشائر، وأصبح فيما بعد أهم هيئة في إصدار القوانين.

الكوميكون. انظر: **أوروبا** (صناعة الخدمات)؛ **الحرب الباردة** (بداية الحرب الباردة)؛ **السوق المشتركة**.

كُومينيوس، جون عاموس (١٥٩٢-١٦٧٠م). تربوي وزعيم نصراني تشيكي. انتقد البرامج التربوية الموجودة في عصره. ودعا إلى إعادة تنظيم التعليم.

شرح كومينيوس نظامه التعليمي في كتاب اسمه **فن التعليم العظيم** (١٦٣٥م). واقترح فيه أن ينظَّم التعليم في مراحل متدرجة تبدأ من الأسهل إلى الأصعب. كما طالب المعلمين أن يستخدموا اللطف واللين بدلاً من التأديب الخشن القاسي، وأن يخصِّصوا دروسًا معينة باللغة الأم للطلاب بدلاً عن اللغة اللاتينية.

وُلد كومينيوس في أوهرسكي برود بالقرب من جوتو الروف في تشيكوسلوفاكيا السابقة. واسمه الأصلي جان عاموس كومنسكي. وكان يكتب باللغة اللاتينية الأمر الذي كان مألوفًا في عصره، كما اتخذ لنفسه اسمًا لاتينيًا كذلك. وقد رُسِّم راعيا لأسقفية بروتستانتية لجماعة تطلق على نفسها اسم الأخوة وذلك عام ١٦١٦م. ويُطلق على هذه الكنيسة حاليًا اسم الكنيسة المورافية. وصار كومينيوس أسقفًا عام ١٦٤٨م.

الكوميون أصغر مقاطعة في الحكومة المحلية في فرنسا وفي بعض البلدان الأخرى. والكوميون الفرنسي له عمدة يحكم المقاطعة بمساعدة نواب ومجلس، كما أن الكوميون يمكن أن يكون قرية صغيرة أو مدينة كبيرة.

وفي العادة، فإن كل ١٢ كوميونًا تكوِّن إقليمًا (كانتون)، وهو التقسيم السياسي الأكبر.

انظر أيضًا: **النمسا**؛ **المجتمع الكوميوني**.

الكون مصطلح يستعمل في الفيزياء، وفي الفلك ليشير إلى كل شيء موجود، من أصغر الذرات إلى أكثر الأجرام الفلكية بعدًا.

وكان العالم بالنسبة للإغريق يبدو مرتبًا بصورة بالغة الإحكام، وله نظام متناغم يتألف من الأرض والشمس والنجوم والقمر والكواكب الظاهرة. أما اليوم فنحن نعرف أن الشمس ليست إلا واحدة من ١٠٠ بليون نجم في مجرة درب اللبانة وهذه المجرة ما هي إلا مجرة واحدة من ١٠٠ بليون مجرة على الأقل يتألف منها الكون الظاهر لنا.

انظر أيضًا: **الكونيات، علم؛ المجرة؛ العالم**.

كون، ريتشارد (١٩٠٠-١٩٦٧م). كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء عام ١٩٣٨م. ولكن الحكومة النازية أرغمته على رفض قبولها. وأجرى بحوثًا مهمة في مجال الفيتامينات، وخاصة فيما يتعلق بالمواد المشابهة للكاروتين. انظر: **الجزر**. وفصل مادة الريبوفلافين (فيتامين ب٢) من زلال البيض. ولد كون في فيينا. وأصبح مديرًا لقسم الكيمياء الحيوية في معهد ماكس بلانك عام ١٩٣٧م.

كُوناخْت أحد أقاليم أيرلندا الأربعة، ويقع في غربي جمهورية أيرلندا، وهو الإقليم الأقصى. وقد نما ببطء أكثر من أي جزء آخر من البلاد، وله تاريخ طويل في الهجرة. وقد ظلت الزراعة مهمة دائمًا، لكن المنطقة شهدت توسعًا عظيمًا في التصنيع والصناعات الخدمية مع نهاية القرن العشرين.

والكثير من مناطق كوناخت جميلة جدًا، وتجتذب أعدادًا كبيرة من السياح. والثلث الغربي الأقصى من

منطقة جالوي الصناعية شجعت صناعات جديدة، كما جلبت الرخاء لكثير من سكان كوناخت.

جالوي، وهو المنطقة المعروفة **كونيمارا**، مشهور بمناظره الجميلة وكذلك بخيوله. وتتألف منطقة كوناخت من خمس محافظات هي: جالوي، ليتريم، مايو، روسكمون سليجو. وأكبر مدينة هي جالوي.

السكان ونظام الحكم. زاد عدد سكان كوناخت في عام ١٩٨٦م بنسبة ١٪ عن العدد السابق المسجل في عام ١٩٨١م. وقبل فترة نمو بدأت في السبعينيات من القرن العشرين، كان عدد سكان كوناخت قد انخفض خلال القرن العشرين. وعدد السكان الآن يمثل فقط ثلثي عدد السكان عام ١٩٠٠م، وهو أقل من ثلث مجموع السكان في عام ١٨٤٠م. ويعيش نحو ثلاثة أرباع السكان في المناطق الريفية.

إن نحو ٩٦٪ من سكان كوناخت كاثوليك، ومعظم الباقين ينتمون إلى الكنيسة الأيرلندية، مع وجود قلة من الميثوديين والمشيخيين. وهناك ثماني أسقفيات كاثوليكية ينتمي معظمها إلى أسقفيات رئيس الأساقفة في توام. ومعظم إقليم كوناخت، ينتمي إلى المشيخات المتحدة للكنيسة الأيرلندية في توام، وكلالا وأشنري.

وقد ظلت العادات والتقاليد الأيرلندية في كوناخت باقية بوجه عام لزمن أطول مما هي عليه في أي مكان آخر من البلاد. ويستخدم الكثير من الناس اللغة الأيرلندية في كل المخاطبات في مناطق جيلتاخت. ويعيش هؤلاء الناس في أجزاء كبيرة من غربي جالوي وغربي مايو. والإنجليزية هي لغة التخاطب اليومية في المناطق الأخرى. وكرة القدم الغيلية هي الرياضة الأكثر شعبية، كما أن لعبة الرشق لها شعبية أيضًا في جالوي.

في كوناخت ست دوائر برلمانية، تقوم بانتخاب ٢١ عضوًا في **الديْل إيريان** (المجلس الأدنى للبرلمان الأيرلندي المقابل لمجلس العموم البريطاني). ويدار الحكم المحلي عن طريق خمسة مجالس إقليمية، بالإضافة إلى مجلس بلدية مدينة جالوي الإقليمي، ومجلس بلدية مدينة سليجو.

الاقتصاد. يعمل أكثر من ربع العاملين في كوناخت في نشاطات زراعية. ومعظم المزارع صغيرة. وتحتل مستنقعات الخُثْ غير الملائمة للزراعة ثلث مساحة الإقليم. معظم الأراضي الزراعية غير خصبة، ما عدا الجهة الشرقية التي تُستخدم بصفة رئيسية لزراعة عشب الماشية. وإنتاج الأبقار اللاحمة هو النشاط الرئيسي في كل المحافظات، بيد أن هناك نوعًا من صناعة إنتاج الألبان.

يوجد الكثير من الأغنام في الأراضي المرتفعة وفي الأراضي المنخفضة في الجنوب الشرقي. ويُستخدم ما نسبته ٣٪ فقط من الأراضي لزراعة المحاصيل الزراعية. والمحصولات الرئيسية هي: الشعير والشوفان والبطاطس.

هناك مصانع حديثة في الكثير من المدن في كل أنحاء كوناخت. وجالوي هي المركز الصناعي الرئيسي، وفي سليجو أيضًا الكثير من المصانع. ويتم إنتاج تشكيلة واسعة من البضائع الصناعية في كوناخت، لكن الصناعة الحديثة الأكثر شيوعًا هي الصناعات الهندسية الخفيفة. وتشمل الصناعات الأخرى: الكيميائيات، صناعة الأغذية، الطباعة، صناعة النسيج والملابس، المنتجات الخشبية.

يعمل نحو نصف سكان كوناخت في الصناعات الخدمية، وأنواعها الرئيسية: تجارة التجزئة، والتعليم،

الصناعات الحديثة في كوناخت تشمل إنتاج وحدات الثلاجات التي يمكن تركيبها في الشاحنات.

حقائق موجزة

عدد السكان: ٤٢٢,٩٠٩ نسمة.
المساحة: ١٧,١٢١كم².
المحافظات: جالوي، ليتريم، مايو، روسكمون، سليجو.
مجلس بلدي الإقليم: جالوي.
أكبر المدن: جالوي، سليجو، بولينا، كاسلبار، بولناسلو، توام.
المنتجات الرئيسية: الزراعة: الأبقار، الحليب، الأغنام.
منتجات أساسية أخرى: الأسماك، الرخام، الخث، الرمل، والطَّفل، والأحجار ـ خشب الصناعة الخام.
الصناعة: الملابس، المعدات الكهربائية والإلكترونية، المفروشات، الأجهزة المنزلية، منتجات اللحوم، المستلزمات الطبية، المصنوعات البلاستيكية، الخزف، الأواني الزجاجية، المطبوعات، الألياف الصناعية.

والخدمات الصحية، والإدارة العامة والنقل. وهناك كلية جامعية في جالوي، وكليات تقنية إقليمية في جالوي وسليجو.

والسياحة مصدر مهم للدخل، خاصة في المناطق الساحلية. وسولتهِل، وهي إحدى ضواحي جالوي، تقع على شاطئ البحر، وتمثل المنتجع الرئيسي. ويجذب صيد الأسماك بالصنارة في الأنهار والبحيرات الكثير من الزوار أيضًا.

وصيد الأسماك مهم في مناطق ساحلية عديدة، خاصة في إقليم جالوي. ويجمع الكثير من الناس بين الصيد والزراعة وسيلة لكسب العيش. وقد زادت مساحة الأحراج بدرجة كبيرة، ويقع الكثير منها في الأراضي المرتفعة ومناطق مستنقعات الخُث. وتجري الآن عمليات قطع واسعة للخُث. ويتم تحجير الرخام في إقليم جالوي.

النقل في كوناخت بصفة عامة بري. وخطوط السير الرئيسية هي تلك المتجهة إلى الشرق باتجاه دَبْلن من سليجو (ن٤)، وكاسلبار (ن٥)، وجالوي (ن٦) ويمتد طريق (ن١٧)، وهو خط سير قومي رئيسي، من الشمال إلى الجنوب مارًا بكوناخت. ولا توجد طرق في بعض المناطق بسبب وجود الجبال ومستنقعات الخث. وتمتد طرق السكة الحديدية إلى دبلن من جالوي، ومن سوتبورت وبولينا، ومن سليجو.

جالوي هي الميناء البحري الرئيسي. ويوجد مطار هوران الدولي بالقرب من نُكْ في مقاطعة مايو، وهناك مطارات أصغر بالقرب من جالوي، وسليجو وكاسلبار، كما توجد خدمات جوية وبحرية إلى جزر آران.

السطح. يقع معظم كوناخت غربي نهر شانون. وتقع لينستر إلى الشرق، ومنستر إلى الجنوب، وألستر إلى الشمال. والحد الغربي هو الخط الساحلي الأطلسي الطويل المُسنّن (المُثلَّم).

وتشمل الجزر البعيدة عن الشاطئ جزر الآران، وجزيرة أكيل. ويحتل إقليم كوناخت ربع مساحة جمهورية أيرلندا. ويمتد لمسافة نحو ١٤٠كم من الشمال إلى الجنوب، و١٦٠كم من الشرق إلى الغرب.

تقع مساحات مترامية من الجبال ومستنقعات الخث إلى الغرب من كوناخت، كما توجد مساحات مشابهة في الشمال. وهذه هي الأجزاء الأكثر سحرًا في الإقليم. ويقع معظم الجزء الباقي في الأراضي المنخفضة من أيرلندا، حيث تتكون الصخور التحتية من الحجر الجيري، وتسيل مياه الجزء الشرقي من الإقليم باتجاه نهر شانون وخلجانه الثلاثة: بحيرات ألن، ري، ديرج. ومصبات المياه الرئيسية في الغرب هي أحواض نهري كوريب ومُوي. وتقع بحيرات كُوريِّب، وماسْك، وكونْ، على امتداد طرق الأراضي المرتفعة الغربية.

مناخ كوناخت معتدل رطب، مع رياح قادمة من المحيط الأطلسي. ومتوسط درجة الحرارة في يوليو ١٥°م، لكنها تتفاوت في يناير بين ٤,٥°م في الشمال الشرقي، و٦°م على امتداد الساحل الغربي. ويرتفع متوسط سقوط الأمطار من ١٠٠سم في أراضي الشرق المنخفضة إلى أكثر من ٢٠٠سم فوق الجبال الغربية. وعلى الأراضي المنخفضة، يتراوح هطول الأمطار بين ١٧٠ إلى ٢٠٠ يوم في السنة.

نبذة تاريخية. استقر الناس في كوناخت منذ عقود العصر الحجري. المعالم القديمة مألوفة بشكل خاص في سليجو وشمالي مايو. وكان إقليم كوناخت أحد ممالك أيرلندا القديمة. ومن بين أشهر حكامها الأسطوريين الملكة ميف. وأنشأ الرهبان السلت الأديرة منذ القرن الخامس الميلادي، كما بنى الرهبان في أوروبا الأديرة أيضًا منذ القرن الثاني عشر الميلادي. وقد كان معترفًا بحكام كوناخت تورلو أوكنور وابنه روري ملوكًا لأيرلندا خلال القرن الثاني عشر الميلادي.

في القرن الثالث عشر الميلادي بعد الغزو الأنجلونورمندي، أصبح ريتشارد دي بيرجو حاكمًا على معظم كوناخت، وتم إنشاء المدن الأولى في ذلك الوقت. وظلت كوناخت لزمن طويل إحدى المناطق الأكثر غيلية في أيرلندا. وفي القرن السابع عشر الميلادي، أصبحت ملجأً للمشردين من مناطق البلاد الأخرى. وعانت كوناخت أكثر من أجزاء أيرلندا الأخرى خلال المجاعة الكبيرة (١٨٤٥-١٨٤٧م). وفي عام ١٨٧٩م، ادعى بعض الأطفال في قرية نوك الصغيرة، أنهم رأوا أطياف مريم

العذراء. ومنذ ذلك الحين، أصبحت نوك بقعة يفد إليها الكاثوليك من كل أنحاء العالم.

كونارد، السير صمويل (١٧٨٧ - ١٨٦٥م). تاجر بريطاني أسس خط بواخر كونارد، وفي عام ١٨٣٨م أسس هو وبريطانيان آخران شركة للخدمات البريدية بين إنجلترا وأمريكا مستخدمة البواخر بدلاً من المراكب الشراعية. وقد قامت الباخرة **بريطانيا** بأول رحلة تسيرها الشركة عام ١٨٤٠م. أنعم على كونارد بلقب بارونيت تقديرًا للخدمات التي قدمتها شركة خطوط بواخر كونارد لبريطانيا خلال حرب القرم (١٨٥٣ - ١٨٥٦م). ولد كونارد في هاليفاكس في نوفاسكوتيا بكندا.

كوناكري عاصمة غينيا وأكبر مدنها والميناء الرئيسي في البلاد. يبلغ عدد سكانها ٧٦٣,٠٠٠ نسمة. يقع أقدم جزء من كوناكري على جزيرة تومبو عند طرف شبه جزيرة كاماين (كالوم). وتتميز هذه المنطقة بأن مبانيها المنخفضة ناصعة البياض ذات أسطح من الطوب الأحمر. ويقع أحدث جزء من كوناكري في البر الرئيسي. وبه مبان مكتبية حديثة ومساحات ممتدة من المباني السكنية المنخفضة التكاليف. تُعتبر كوناكري مركزًا للشحن والإدارة الحكومية. وتشمل منتجاتها المشروبات والأطعمة المُصنَّعة.

بدأت كوناكري قرية تجارية صغيرة في أواسط القرن الخامس عشر الميلادي، ثم استولت فرنسا على غينيا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. وقد جعل الفرنسيون كوناكري ميناءً رئيسيًا ومركزًا للإدارة. وفي عام ١٩٥٨م، حصلت غينيا على استقلالها من فرنسا. ومنذ ذلك الحين، نمت كوناكري بسرعة وأصبح الازدحام الشديد مشكلة كبيرة تعاني منها.

كونبور. انظر: **كانبور**.

الكونْت لقب شرف عند البريطانيين يعود إلى أيام الإمبراطورية الرومانية. والكلمة اللاتينية تعني **المُرافق، أو التّابع** أو تابع، وتشير إلى مرافقة نائب القنصل (الحاكم الإداري الروماني)، من هنا جاء اللقب الأسباني واللقب الفرنسي وجاء اللقب في الإنجليزية ترجمة للألقاب الأجنبية وهو يقابل اللقب الإنجليزي أيرل.

انظر أيضًا: **الإيرل**.

كونت، أوجوست (١٧٩٨ - ١٨٥٧م). مفكر اجتماعي وفيلسوف فرنسي. أسس **الفلسفة الوضعية** وأنشأ مفهوم العلم الاجتماعي المعروف **بعلم الاجتماع**.

بَحَثَ كونت في القوانين التي ظنّ أنها تتحكم في ارتقاء العقل. وفي إنتاجه ذي الست مجلدات **طريق الفلسفة الوضعية** (١٨٣٠ - ١٨٤٢م)، صاغ قانونه (قانون الثلاث حالات) هذا القانون دفع بفكرة أن الناس تحاول أن تفهم الظواهر بطرق ثلاث. وقد اعتقد كونت أن الناس تبحث أولاً عن تفسير لاهوتيّ **خارق للطبيعة**، ثم تفسير **غيبيّ تجريديّ** وأخيرًا **تفسير وضعيّ**. والتفسير الوضعي مستمد من الفحص الموضوعي للظواهر. وقد اعتقد كونت أن على الطلبة أن يشغلوا أنفسهم فقط بالظواهر التي لها وجود موضوعي **وضعي**. وهذا الاعتقاد يشكل أساس الفلسفة الوضعية. واعتبر كونت أن التفكير الاجتماعي كوحدة متكاملة يمكن إيجاد قوانينه بتجميع الحقائق. وكان لأفكاره تأثير في دارسي النظرية التاريخية ودارسي علم الإجرام. كما أثّرت في كتّاب مثل: هربرت سبنسر، وجون ستيوارت ميل اللذين كانا يبحثان عن **علم للمجتمع**. ولد كونت في مونبلييه بفرنسا.

انظر أيضًا: **الفلسفة الوضعيّة**.

الكونترا. انظر: **أورتيجا، دانيال؛ نيكاراجوا** (التطورات الحديثة).

الكُونْترالْتو أخفض صوت يمكن أن تؤديه امرأة في الغناء، ويقع في أخفض درجات صوت الألتو. وتُكتَب بعض الأجزاء الموسيقية إما لامرأة تغنّي الدور الرنّاني، وإمّا لرجل يغني نفس الجزء، ويُدعى **الصادح المعاكس**.

الكونتيسة. انظر: **الأيرل؛ الليدي؛ النبلاء** (في بريطانيا).

الكونجرس لفظ مأخوذ من كلمة لاتينية معناها **مؤتمر**، وتُطلق على أيّ مجموعة من الناس تمثل هيئات أو أقاليم أو دولاً يجتمعون لمناقشة مشكلاتهم، ويمكن أن يسمّى مثل هذا الاجتماع مؤتمرًا كذلك. والمؤتمر العالمي هو مؤتمر يحضره ممثلون من بلاد متعددة. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، تشير كلمة **كونجرس** عادةً إلى الكونجرس الأمريكي وهو الهيئة التشريعية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية. ولقد أطلق اسم الكونجرس على العديد من المؤتمرات الدولية المهمة التي انعقدت في القرن التاسع عشر الميلادي لتعيين الحدود ولترتيب التسويات السياسية في أوروبا. وقد كانت أهم المؤتمرات:

مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٨١٥م) قَسَّم إمبراطورية نابليون بعد الحروب النابليونية.

مؤتمر باريس (١٨٥٦م)، سوّى المشاكل التي نجمت عن حرب القرم. وقد كان هذا المؤتمر خطوة مهمة في الوحدة التي كانت متنامية في إيطاليا.

مؤتمر برلين (١٨٧٨م) انتزع من روسيا أرض البلقان التي كانت قد استولت عليها من تركيا في أثناء الحروب الروسية التركية.

انظر أيضًا: **برلين، مؤتمر؛ فيينا، مؤتمر؛ الكونجرس القاري؛ الكونجرس الأمريكي.**

الكونجرس الأمريكي

الكونجرس الأمريكي هو المجلس التشريعي بالولايات المتحدة الأمريكية، ومهمته سن القوانين للدولة. يتألف الكونجرس من هيئتين هما **مجلس الشيوخ ومجلس النواب**، ويتمتع كلا المجلسين بسلطات متساوية تقريبا، كما أنه يتم انتخاب أعضاء الكونجرس من قبل الشعب.

وبالرغم من أن المهمة الأولى للكونجرس هي سن القوانين؛ إلا أنه يضطلع بمهام أخرى كبيرة، فعلى سبيل المثال فللكونجرس أن يصدق، أو يرفض ترشيحات رئيس الولايات المتحدة لمناصب وزراء الحكومة وبعض المناصب الرفيعة الأخرى. كما أن له الحق في إقرار أو رفض المعاهدات والاتفاقيات، التي يبرمها الرئيس الأمريكي.

وحيث إن كل عضو في الكونجرس يمثل عددًا كبيرًا من المواطنين، فإنه يتوجب على الأعضاء معرفة آراء الناخبين والاسترشاد بتلك الآراء عند النظر في القوانين المقترحة. كما أن عضوية الكونجرس تحتم على العضو أن يرد على خطابات المواطنين، والظهور في المناسبات المحلية. كما تحتم عليه أيضًا فتح مكاتب محلية لمعالجة مشكلات الجمهور مع الحكومة.

كيفية تنظيم الكونجرس

يعد الكونجرس **جهازًا تشريعيًا** مؤلفًا من مجلسين تشريعيين. يتشكل مجلس الشيوخ من ١٠٠ عضو. يمثل كل ولاية من الولايات الخمسين شيخان (سناتوران). ويتألف مجلس النواب من ٤٣٥ عضوًا. ويتم انتخاب الأعضاء، أو النواب لهذا المجلس من مناطق انتخابية، ولابد أن يكون لكل ولاية مقعد واحد على الأقل في مجلس النواب.

ظل الحزبان الديمقراطي والجمهوري لفترة طويلة من الزمن الحزبين الرئيسيين في الكونجرس. ويعتبر الحزب الذي لديه عدد أكبر من الأعضاء في كل من مجلسي الكونجرس **حزب الأغلبية**، بينما يكون الحزب الآخر **حزب الأقلية**.

تشكل اللجان مظهرًا مهمًا في تنظيم المجلس التشريعي، فهي التي تعد مشاريع القوانين للتصويت عليها. كما أن نظام اللجان يساعد على تقسيم العمل المتعلق بمعالجة التشريعات، ويُمكِّن الأعضاء من التخصص في أنواع محددة من الموضوعات. ويقوم حزب الأغلبية باختيار رئيس كل لجنة، ويحتفظ بأغلبية المقاعد في معظم اللجان.

مجلس الشيوخ. وفقًا للدستور، يرأس نائب رئيس الولايات المتحدة، مجلس الشيوخ ولكنه لايعد عضوًا في هذه الهيئة؛ كما أنه نادرًا ما يظهر هناك. وينتخب المجلس **رئيسًا مؤقتًا** ليتولى العمل في غياب نائب الرئيس. ويقوم بالتوقيع على الأوراق الرسمية الخاصة بمجلس الشيوخ ولكنه لايرأس المجلس بانتظام، وإنما يقوم بتعيين سناتور أدنى مرتبة رئيسًا مؤقتًا لمعظم الوقت. ويقوم المجلس عادة بانتخاب رئيس دائم له من حزب الأغلبية.

ينتخب كل من الديمقراطيين والجمهوريين موظفًا كبيرًا **زعيم الردهة**، ويعرف **بزعيم الأغلبية أو زعيم الأقلية**، وينتخب كل حزب موظفًا يعرف **بحامل السوط** لمساعدة زعيم الردهة في خدمة أهداف الحزب.

مجلس النواب. يضطلع رئيس مجلس النواب بمهمة رئاسة الجلسات إلى جانب كونه زعيم حزب الأغلبية. ورئيس مجلس النواب أهم عضو في الكونجرس، نظرًا للسلطات الواسعة التي يتمتع بها؛ فيقوم بتحويل مشاريع القوانين إلى اللجان، وتسمية أعضاء اللجان الخاصة، كما يقوم بترشيح أعضاء حزبه إلى لجنة الأنظمة والقواعد ذات النفوذ. وبالإضافة إلى ذلك، يشارك في التصويت في حالة تعادل الأصوات، ويمنح زملاءه من أعضاء المجلس حق الكلام أثناء المناقشات. وكما هو الشأن في مجلس الشيوخ، يختار كل من حزبي الأغلبية والأقلية زعيم الردهة وحامل السوط، كلاً على حدة.

متى يجتمع الكونجرس. يتشكل مجلس جديد للكونجرس كل سنتين إثر انتخابات الكونجرس التي تجري في شهر نوفمبر من السنوات ذات الأرقام الزوجية. ويتقدم نحو ثلث أعضاء الكونجرس للانتخابات العامة كل سنتين. ويصبح الكونجرس بذلك هيئة تتسم بالاستمرارية، لأنه لايكون جديدًا بكامله على الإطلاق.

يعقد الكونجرس جلسة دورية واحدة في السنة. وتبدأ الجلسة في ٣ يناير مالم يحدد الكونجرس تاريخًا مختلفًا. يكون الكونجرس دائمًا في عطلة لكي يتسنى للأعضاء زيارة ولاياتهم أو مقاطعاتهم. وبعد انفضاض الكونجرس، يحق لرئيس الجمهورية أن يدعو لانعقاد **جلسة خاصة**. ولا يجوز للرئيس الأمريكي أن يفض الكونجرس إلا في حالة فشل المجلسين في الاتفاق على تاريخ للانفضاض. ويجتمع كل من مجلسي الشيوخ والنواب في قاعتين منفصلتين بمبنى البرلمان (الكابيتول) بالعاصمة واشنطن.

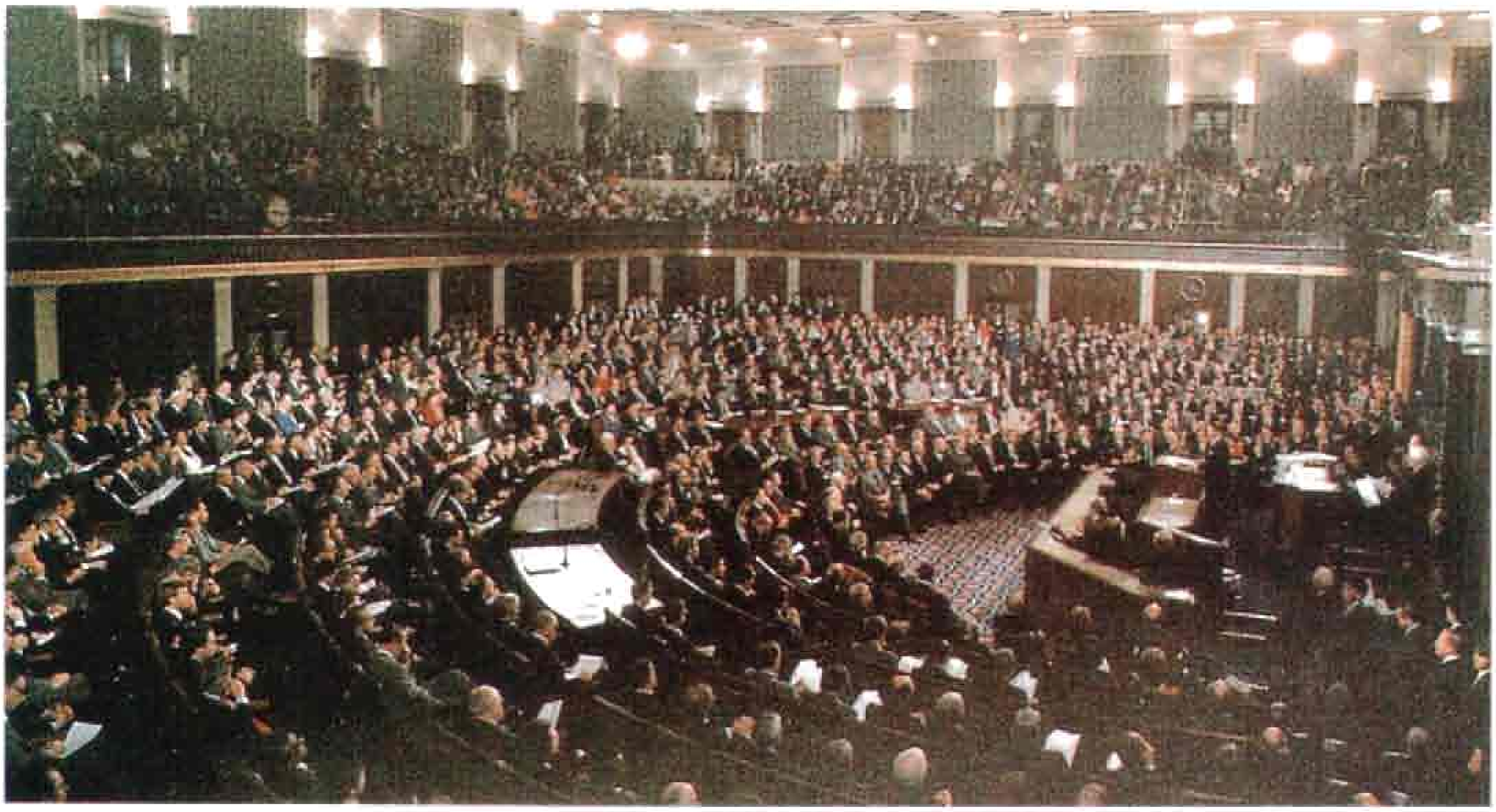

الكونجرس يمثل فرع الحكومة المناط به سن القوانين في الولايات المتحدة. يتكوَّن من مجلسي الشيوخ والنواب. ويجتمع كافة أعضاء المجلسين بقاعة مجلس النواب أثناء الجلسات المشتركة.

كيف يسن الكونجرس القوانين

يصدر الكونجرس خلال كل سنتين من دورات الكونجرس نحو ٦٥٠ قانونًا، ويوقع عليها الرئيس، ويقدم أعضاء كل من مجلسي الشيوخ والنواب خلال تلك الفترة نحو ١٠,٠٠٠ من مشاريع القوانين. وتؤدي العمليات التشريعية المتتالية إلى تمحيص المقترحات التي تنشأ خلال كل مرحلة من مراحل تطور مشروع القانون إلى قانون. ولكي يتسنى لمشروع قانون معين أن يتم إقراره قانونًا، فلابد أن يجتاز المناقشات التي تدور حوله في اللجان وفي المجلس في كل من هيئتي الكونجرس. ولابد أن يحصل مشروع القانون على غالبية الأصوات في الكونجرس وعلى توقيع الرئيس. وإذا استخدم رئيس الدولة حق النقض ضد مشروع القانون، فلابد أن يحصل مشروع القانون المعني على تأييد ساحق في الكونجرس لكي يلغي النقض.

اقتراح القوانين الجديدة. يمكن للقوانين أن تقترح من قبل أي شخص، ويشمل ذلك المشرعين أو موظفيهم، أو المسؤولين التنفيذيين، أو جماعات المصالح الخاصة. ولكن لكي يتحول مشروع قانون معين إلى قانون، فلابد أن يتبناه أحد أعضاء الكونجرس، وأن يقدمه رسميًا للكونجرس.

يمكن لمشروع القانون أن يكون **عامًا** أو **خاصًا**. وتتعلق **مشاريع القوانين العامة** بأمور تهم الناس على صفة العموم. أما **مشاريع القوانين الخاصة**، فإنها تخص فقط أفرادًا محددين مثل قضية تخص الهجرة، أو دعوى ضد الحكومة. ولكي يصبح المشروع قانونًا لابد أن يقره المجلس، ويوقع عليه الرئيس.

العمل في اللجان. يحال مشروع القانون، بعد تقديمه، إلى إحدى اللجان المختصة بالأمور التي يشملها مشروع القانون المعني. وتتشكل لجان الكونجرس الرئيسية الدائمة من ١٦ لجنة في مجلس الشيوخ، و ٢٢ لجنة بمجلس النواب. وتتعامل هذه اللجان مع معظم المجالات الأساسية للتشريع، يدخل القانون المقترح مرحلة حرجة بعد إحالته إلى إحدى اللجان. وتقوم هذه اللجان بدراسة جزء بسيط من مشاريع القوانين المحالة إليها، وتقوم بإعداد تقرير عنه يعرض على كامل المجلس. أما مشاريع القوانين الأخرى فإنها غالبًا لا ترى النور. وإذا ما قرر رؤساء اللجان أن يستمر النظر في مشروع قانون معين، فإنهم يلجأون في العادة إلى عقد جلسات استماع مفتوحة للجمهور، للتعرف على الإفادات المؤيدة والمعارضة لمشروع القانون.

هنالك بعض مشاريع القوانين التي يتم تمريرها إلى مجلس النواب أو مجلس الشيوخ بدون إدخال أي تعديلات عليها. ولكن معظم مشاريع القوانين تتعرض للتعديل في جلسات «التنقيح» التي تعقدها اللجان. وعندما يصوت غالبية أعضاء اللجنة المعنية لصالح مشروع القانون المنقح، فإنهم يحيلونه إلى المجلس بكامل عضويته مع التوصية بإجازته.

إقرار مشاريع القوانين. تقوم اللجان بحجب مشاريع القوانين التي تفتقر إلى مساندة كبيرة. وعليه، فإن معظم مشاريع القوانين التي تصل إلى مجلس النواب أو الشيوخ يتم إقرارها في النهاية. وفي العادة يقر أعضاء مجلس الشيوخ مشاريع القوانين إما بالاقتراح البسيط أو بإجماع الأصوات، أي بدون اعتراض أحد من الأعضاء، وحيث يمكن لاعتراض عضو واحد أن يعيق الموافقة الجماعية، فإن زعماء مجلس الشيوخ يعملون على ضمان أن يكون مشروع القانون مقبولاً لدى زملائهم.

يقر مجلس النواب معظم مشاريع القوانين بالموافقة الجماعية، كما هو الحال في مجلس الشيوخ، أو **بإجراء تعليق الأحكام**، وكلا الأسلوبين يؤديان لتعجيل عملية التشريع في مشاريع القوانين التي لايوجد بشأنها خلاف كبير. أما مشاريع القوانين التي تختلف حولها الآراء فيتم النظر فيها في مجلس النواب وفقًا لقواعد تضعها لجنة الأنظمة والقواعد.

يستخدم المشرعون طرقًا مختلفة للتصويت على قوانين المشروع. ففي حال التصويت بالنطق، يجهر جميع المؤيدين بكلمة نعم سويًا، بينما يجهر المعارضون بكلمة لا، وفي حالة انقسام الأصوات، يقف الأعضاء مجتمعين لتوضيح ما إذا كانوا مؤيدين أو معارضين لمشروع القانون المعني. وفي حالة التصويت عند النداء وفقًا لقائمة الأسماء، يصوت كل واحد من الأعضاء بنعم أو لا بعد نداء اسمه. ويعمل المجلس في العادة على تسجيل وإحصاء الأصوات إلكترونيًا، ويقوم الأعضاء بالتصويت بالضغط على زر.

يميل أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب للتصويت وفقًا لموقف أحزابهم حيال مشروع القانون المعني. وإذا كان المشرعون على علم بآراء ناخبي دوائرهم ـ أي آراء الجماهير التي انتخبته ـ فقد يصوتون وفقًا لذلك. كما أن لرئيس الدولة وجماعات الضغط القوية أيضًا تأثيرًا في مواقف الأعضاء.

من مشروع قانون إلى قانون. بعد أن يجتاز مشروع القانون أحد مجلسي الكونجرس، يحال إلى المجلس الآخر. وبمجرد أن يوافق المجلسان على مشروع القانون، فإنه يحال إلى رئيس الدولة.

يحق لرئيس الدولة خلال ١٠ أيام ـ بدون أيام الأحد ـ من تسلمه لمشروع القانون أن يوقع عليه أو أن ينقضه. وإذا لم يقم رئيس الدولة بالتوقيع على مشروع القانون أو بإعادته خلال ١٠ أيام وكان الكونجرس في حالة انعقاد، فإن مشروع القانون يصبح قانونًا نافذًا. أما إذا انفض الكونجرس خلال تلك المدة، فإن مشروع القانون لايصبح قانونًا، ويسمى هذا الإجراء الأخير باسم **فيتو الجيب**.

نبذة تاريخية

نشأت فكرة تأسيس الكونجرس عن تقليد مجالس النواب الذي انتقل من بريطانيا، وصارت له جذور في المستعمرات الأمريكية في أوائل القرن السابع عشر الميلادي. وكان لمجالس المستعمرات سلطات واسعة، وبمضي الزمن، صارت هذه المجالس تعبر بشكل أوسع عن مصالح المستعمرين ضد مصالح الحكام الاستعماريين، الذين كانت تعينهم بريطانيا.

وعندما ازدادت حدة التوتر بين بريطانيا والمستعمرات الأمريكية في الستينيات من القرن الثامن عشر الميلادي، تبنت مجالس المستعمرات قضية المستعمرين. ويمكن اعتبار الكونجرس القاري الأول، الذي انعقد في فيلادلفيا عام ١٧٧٤م، بمثابة الهيئة التشريعية الوطنية الأولى. وفي عام ١٧٧٦م، أعلن الكونجرس القاري الثاني استقلال المستعمرات عن بريطانيا. وعمل الكونجرس القاري الثاني بمثابة الحكومة الوطنية حتى ١٧٨١م، حينما تبنت الولايات مذكرة الاتحاد الكونفدرالي وأنشأت كونجرس الكونفدرالية. وقد عمل كونجرس الكونفدرالية بدون هيئة تنفيذية أو قضائية مستقلة وسرعان ما ظهر ضعفه.

وفي عام ١٧٨٧م رسم مندوبو المؤتمر الدستوري خطة جديدة لشكل الحكومة ـ دستور الولايات المتحدة ـ وظلت سلطة الهيئة التشريعية مهمة، ولكن تمت موازنتها بسلطات الهيئتين التنفيذية والقضائية. وقد دعا الدستور إلى إنشاء مجلسين للكونجرس الجديد ـ بدلاً من مجلس واحد كان في السابق ـ بتمثيل متساو في أحد المجلسين (الشيوخ) وبالتمثيل وفقًا لعدد السكان في المجلس الآخر (مجلس النواب). وقد أدى تشكيل مجلسين للهيئة التشريعية إلى نزاع مرير بين مندوبي الولايات الصغيرة، الذين كانوا يفضلون تمثيلاً متساويًا لكل ولاية، ومندوبي الولايات الكبيرة، الذين كانوا يريدون تمثيلاً مبنيًا على أساس عدد السكان في كل ولاية.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الاتهام بالتقصير	الكونجرس القاري
بنود اتفاقية الاتحاد الكونفدرالي	مجلس الشيوخ
رئيس الولايات المتحدة	مكتبة الكونجرس
ضغط المصلحة	الهيئة الانتخابية
الكونجرس	

الكونجرس القارِّي مؤتمرٌ جمع ممثلين من المستعمرات الأمريكية. اجتمع أول مرة في فيلادلفيا، بولاية بنسلفانيا في ٥ سبتمبر ١٧٧٤م. وقد كان الاجتماع حصيلة رغبة في الوحدة انتشرت بين المستعمرات، بعد أن

رأت الخطر المُحدق بها في مراسيم البرلمان البريطاني، التي وُجهت ضد مستعمرة ماساشوسيتس وخاصة وثيقة ميناء بوسطن، التي كانت أحد القوانين المقصود بها معاقبة سكان المستعمرات لإتلاف شحنة الشاي في مرفأ بوسطن في كانون الأول عام ١٧٧٣م.

الكونجرس القاري الأول. مؤتمر حضره ٥٦ مندوبًا يمثلون ١٢ مستعمرة، في الوقت الذي لم تبعث جورجيا مندوبًا عنها إلا أنها وافقت على تأييد ما يصدر من قرارات في الاجتماع. وقد اهتم الكونجرس الأول بطلب معاملة عادلة من بريطانيا أكثر مما اهتم بموضوع الاستقلال، وأوضح وجهة نظر المستعمرات فيما يتعلّق بالضرائب والتجارة ببيان الحقوق الذي صدر عن المؤتمر في ١٤ أكتوبر من عام ١٧٧٤م. كما لاحظ الكونجرس أنّه ليس من المناسب أن تطلب المستعمرات التمثيل البرلماني. إلا أنه طالب بحق كل مجلس من مجالس المستعمرات بسن قوانينه الخاصة في كل المجالات ماعدا التجارة الخارجية.

الكونجرس القاري الثاني. لم يحدث أي تغيير في السياسة الاستعمارية البريطانية، وأصبحت المستعمرات على شفا الحرب، على أثر المعارك الدائرة بين فلاحي ماساشوسيتس والقوات البريطانية في لكسنجتون وكونكورد. وقد عقد المؤتمر القاري الثاني اجتماعه في ١٠ مايو ١٧٧٥م وأخذ على عاتقه واجبات حكومية لتوحيد المستعمرات في مجهودها الحربي، حيث تم تنظيم جيش تحت قيادة جورج واشنطن. في ٨ يوليو ١٧٧٥م أصدر المؤتمر بيانًا يدعو فيه إلى شهر السلاح، مع ذكر الأسباب الداعية إلى ذلك. وبعد يومين، تقدم المؤتمر بطلب نهائي إلى الملك، لكي يقوم بمعالجة الأمور قبل اندلاع الحرب.

ومع اندلاع الحرب قام المؤتمر القاري الثاني بحَثّ المستعمرات على أن تعلن كل مستعمرة نفسها ولاية. وفي ٤ يوليو ١٧٧٦م تبنى المؤتمر قرارًا يعلن فيه الاستقلال، وقام بعد ذلك برسم الخطط لترسيخ اتحاد دائم بين الولايات، وأدى ذلك إلى إدخال مواد خاصة بالاتحاد الكونفدرالي. لقد عمل المؤتمر القاري الثاني تحت ظروف بالغة الصعوبة، لأنه كان يتكون من مجموعة لا تتمتع بسلطات شرعية، إلا بعد أن نال موافقة الولايات واستمر بالعمل إلى أول مارس ١٧٨١م، حيث تولى الأمر مؤتمر حائز على السلطة بموجب بنود اتفاقية الاتحاد الكونفدرالي، وقد سُمي **بمؤتمر الاتحاد الكونفدرالي**، غير أن الكثيرين ظلوا يدعونه الكونجرس القاري.

انظر أيضًا: **إعلان الاستقلال؛ بنود اتفاقية الاتحاد الكونفدرالي**.

الكونجرس القاري الثاني. انظر: **الكونجرس القاري** (الكونجرس القاري الثاني).

كونجريف، ريتشارد (١٨١٨-١٨٩٩م). كاتب مقالات إنجليزي. أسس الفرع البريطاني من نظام فلسفي يسمى الوضعية، الذي أنشأه أوجوست كونت. انظر: **كونت، أوجوست**. عدَّ كونجريف الفلسفة **الوضعية** فلسفة ودينًا. وقد اشتملت أعماله على **مقالات سياسية واجتماعية ودينية** (١٨٧٤م)؛ **إليزابيث ملكة إنجلترا** (١٨٦٢م) وترجمة كتاب كونت **خلاصة الديانة الوضعية** (١٨٥٨م). ولد كونجريف في ليمِنْجتون في مقاطعة ووريكشاير بإنجلترا.

كونجريف، السير وليم (١٧٧٢-١٨٢٨م). مخترع بريطاني، طوَّر الصواريخ التي تحمل متفجرات، واشتملت أعماله على كتاب عن علم الصواريخ، عزَّز من استعمال الصواريخ كسلاح حربي رئيسي. وقد استعمل البريطانيون صواريخ كونجريف ضد القوات الفرنسية أثناء الحروب النابليونية (١٧٩٣-١٨١٥م).

وقذفت القوات البريطانية أيضًا حصن ماك هنري في بالتيمور بماريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية بهذه الصواريخ أثناء حرب عام ١٨١٢م.

ولد كونجريف في ووليتش، وهي الآن جزء من لندن الكبرى، وحصل على درجة علمية من جامعة كمبردج في عام ١٧٩٥م. وورث لقب والده الباروني في عام ١٨١٤م. كما حصل كونجريف على ١٨ براءة اختراع. فقد ابتكر طرقًا حديثة في نصب المدافع البحرية وتصنيع البارود. واخترع أيضًا محركًا بخاريًا ونظامًا للرش، وأجهزة أخرى عديدة.

كونجريف، وليم (١٦٧٠-١٧٢٩م). كاتب مسرحي، كتب مسرحيات كوميدية كثيرة، وأحسن مسرحياته الخمس مسرحية **الحب من أجل الحب** (١٦٩٥م)؛ **طريق العالم** (١٧٠٠م). وتحتويان على أفكار حية وذكية أكثر من احتوائهما على شخصيات بارزة أو مواقف فكاهية. كما تتميزان بأسلوب نثري برَّاق، ونظرة واقعية متحضرة للحياة. وتقدم مسرحية طريق العالم صورة ساخرة للمجتمع الراقي المثقف الدنيوي. وتسخر المسرحية من المنافقين، والأجلاف، ومدعي الذكاء والظُرف، والأغبياء وعجائز النساء المدلّلات. كانت أشهر مسرحيات كونجريف أثناء حياته **عروس في ثوب الحداد** (١٦٩٧م). وهي روايته المأساوية الوحيدة. وتحتوي على المقولة الشهيرة "الموسيقى لها سحرها في تهدئة الصدور".

ولد كونجريف في يوركشاير بإنجلترا، ونشأ في أيرلندا. ودخل مدرسة الحقوق في لندن في سنة ١٦٩١م، ولكنه فضل الكتابة وحياة الفراغ في المدينة. ولم يكتب كثيرًا بعد عام ١٧٠٠م.

الكونجفوي، حيوان. حيوان الكونجفوي نوع من نفاثات البحر، يوجد على امتداد ساحل صخري بأستراليا بمنطقة نيو ساوث ويلز وغربي أستراليا.

يعيش الكونجفوي في مستعمرات في مناطق انخفاض وارتفاع المد والجزر. وفي موسم الربيع حيث ينخفض المد والجزر، وتنحسر المياه عن السواحل يبقى الكونجفوي خارج الماء ويغلق فتحتي جسمه، محتفظًا بكمية من الماء داخل جسمه مما يساعده على البقاء حيًا أثناء حرارة النهار.

يستخدم صائدو الأسماك الكونجفوي طعمًا وذلك بقطع **الساتر** الصلب الخارجي الأرجواني اللون واستعمال الجزء الأحمر الناعم من جسمه.

كونجلتون مقاطعة ذات حكم محلّي في تشيشاير في إنجلترا. عدد السكان ٨٢,٩٠٠ نسمة. تشمل مدينة كونجلتون وبلدات الساجر وميدلويتش وساندباش. يكثر الاهتمام في المنطقة بالزراعة، خصوصًا مزارع منتجات الألبان، ومن بين الصناعات: الصناعات الهندسية وتعدين الملح واستخراج رمل السليكا وإنتاج المواد الكيميائية والملاءات والفوط والمنتجات الغذائية والمركبات التجارية.

كوندامين نهر في الجنوب الشرقي لكوينزلاند بأستراليا. ينبع من المنحدرات الغربية لنطاق التقسيم الكبير قرب مدينة ووريك. ويَصُب النهر في الجزء الشمالي من دارلنج داونز، ليمتد السهل الخصيب إلى مسافة ١٦٠كم غربي برزبين. وهناك مشروعان رئيسيان للري على النهر. اكتشف آلن كَننجهام النهر وأطلق عليه اسمه في عام ١٨٢٧م.

كونْدرْسِيه، الماركيز دو (١٧٤٣ - ١٧٩٤م). فيلسوف فرنسي، أهم أعماله **رسم تقريبي للصورة التاريخية لتقدم العقل البشري** (١٧٩٣ - ١٧٩٤م). كان يرى أن الطبيعة البشرية يمكن أن تصل إلى الكمال، وأن التاريخ قد أظهر توجُّه البشرية نحو حضارة مستنيرة. وكان يشعر بأن الشرور تنتج عن المؤسسات المتخلفة والقوانين التي ينشئها الحكام والقساوسة. وقد اعتقد كوندرسيه أن التاريخ ـ حتى العصر الذي يعيش فيه ـ يتكون من تسعة **عصور** (مراحل). وفي العصر العاشر، الذي تنبأ أن يكون عصر المستقبل سوف تزداد المساواة بين الأمم والطبقات وسوف يتحسن حال الناس جسديًا وفكريًا وأخلاقيًا.

ولد كوندرسيه في بيكاردي وكان اسمه واسم عائلته ماري جين أنطوان نيكولاس دي كاريتان. وكان رياضيًا بارعًا. انتخب للعمل بالأكاديمية الفرنسية. أيَّد الثورة الفرنسية، وعمل بالمجلس التشريعي الثوري والميثاق. ولكنه في آخر الأمر، اعتقل كعدو للثورة ومات في السجن.

كونراد، جوزيف (١٨٥٧-١٩٢٤م). مؤلف بولندي المولد، كتب باللغة الإنجليزية. اشتهر برواياته وقصصه القصيرة التي كتبها عن البحر. ولد جوزيف تيودور كونراد ناليكز كورزينيوفسكي قرب كييف في بولندا الروسية حينذاك. ترك بولندا وعمره ١٦ عامًا، ولم يكن يستطيع التحدث بالإنجليزية. وشق طريقه من ملاح عادي إلى قبطان في الأسطول التجاري البريطاني. وتمكن بالرغم من ضعف لغته الإنجليزية من كتابة بعض من أفضل الروايات في الأدب الإنجليزي.

استخدم كونراد خبراته في الحياة في كثير من أعماله. زودته رحلاته في المحيط الهندي وأرخبيل الملايو بمادة لبعض رواياته الذائعة الصيت. ولقد بدأ برواية **حماقة آلمير** (١٨٩٥م)؛ **نفاية الجزر** (١٨٩٦م). وتدور أحداث الروايتين في بورنيو. وروائعه التالية مثل: **زنجي على السفينة "نرجس"** (١٨٩٧م)؛ **لورد جيم** (١٩٠٠م)؛ **إعصار** (١٩٠٣م)؛ **انتصار** (١٩١٥م)؛ **خط الظل** (١٩١٧م)، وقد جرت أحداثها أيضًا في البحار الشرقية. كما ألف العديد من قصصه القصيرة هناك أيضًا، ومنها: **الشريك السري والشباب**. وقد بُنيت قصته **قلب الظلام** (١٩٠٢م)، وهي أشهر رواياته، على رحلته إلى نهر الكونغو، كما استخدم في روايته **نوسترومو** (١٩٠٤م) ذكريات من رحلاته المبكرة إلى الكاريبي.

جوزيف كونراد

وكان كونراد يضيق برأي الناس في ذلك الوقت بأنه مجرد كاتب قصص عن البحر. إذ كما يرى أن أعماله تتناول حقيقة المشاكل العامة. فقد استخدم عالم السفينة الصغير المكثف، ليعالج المشاكل العامة التي يعاني منها. وهي كيف يستطيع المجتمع أن يصمد في مواجهة القوى المدمرة للأنانية الفردية والعالم الحديث. فعلى سبيل المثال، تقدم روايته **نوسترومو** صورة ملحمية للصراع بين

الرأسمالية والثورة في أمريكا الجنوبية. وقد كتب كونراد أيضًا روايتين عن الثورات في أوروبا هما: **العميل السري** (١٩٠٧م)؛ **تحت العيون الغربية** (١٩١١م).

لم يكن كونراد يهتم على وجه الخصوص بالشخصية لذاتها، لقد كان يهتم كثيرًا بالرجال الذين يعملون بنشاط لتحقيق أهدافهم في الحياة، فالقبطان، في روايته **زنجي على السفينة "نرجس"**، ينتصر على الضعف والشر. وفي الأغلب، فإن الأبطال في الأدب القصصي لكونراد يستسلمون لقوى الضعف والشر في داخلهم وفي الآخرين. ولكن كونراد ليس متشائمًا تمامًا. إنه يؤكد قيمة الفضائل القديمة مثل: الشجاعة والإخلاص والانضباط. وكان كونراد عصريًا في إدراكه مدى صعوبة أن يحقق الناس تلك الفضائل.

كونرادز اسم لعائلة اثنين من أبطال السباحة الأستراليين هما أخ وأخت (جون وإلسا) وُلدا في لاتفيا وهاجرا إلى أستراليا في عام ١٩٤٩م. وحصلا فيما بعد على الجنسية الأسترالية، وأصبحا يعرفان باسم أبناء كونرادز.

جون كونرادز (١٩٤٢م -). حقق جميع الأرقام القياسية العالمية في السباحة الحرة من ٢٠٠م إلى ١,٦٥٠ ياردة (١,٥٠٩م) في عام ١٩٥٩م. بدأ التدريب مع مدربه دون تالبوت في عام ١٩٥٣م. في سن الخامسة عشرة حقق ستة أرقام قياسية عالمية. وفي مباراة البطولة الأسترالية التي نظمت في عام ١٩٥٩م، فاز في جميع مسابقات السباحة الحرة للرجال. وفي دورة الألعاب الأوليمبية لعام ١٩٦٠م، فاز في مسابقة السباحة الحرة لمسافة ١,٥٠٠م. وقد أصبح مدربًا فيما بعد.

إلسا كونرادز (١٩٤٤م -). بدأت السباحة في أحد بيوت الشباب الخاصة بالمهاجرين في مدينة أورانكويتي بنيوساوث ويلز. كما تدربت تحت إشراف دون تالبوت اعتبارًا من عام ١٩٥٣م. وقد حققت رقمين قياسيين عالميين وهي في الثالثة عشرة من عمرها. وفي النهاية حطّمت جميع الأرقام القياسية العالمية للسباحة الحرة للسيدات للمسافات من ٤٠٠م إلى ١,٦٥٠ ياردة (١,٥٠٩م).

الكونزيت. انظر: **الجوهرة** (صورة).

الكونستابل لفظ يطلق على ضابط الشرطة في بعض البلدان، ويستطيع القبض على المشتبه بهم ويكتب أقوالهم. وقد اشتقت الكلمة من لقب رسمي في الإمبراطورية الرومانية الشرقية وهو **كومستابلي**، أو كونت الإسطبل، وفي فرنسا كان الكونستابل عضوًا في البلاط الملكي، أو قائدًا للجيوش الملكية. أما في المملكة المتحدة ودول أخرى كأستراليا وكندا، فيُدعى كلّ الضباط المستجدين بكونستابل.

كونستابل، جون (١٧٧٦ - ١٨٣٧م). فنان إنجليزي يصنف - مثل ج. م. و. تيرنر - بوصفه رسامًا إنجليزيًا رائدًا للمناظر الطبيعية في القرن التاسع عشر الميلادي وقد اشتهر كونستابل بلوحاته التي تصور مناطق

جون كونستابل تشمل أشهر لوحاته **عربة القش** التي تُظهر عربة تعبر النهر. لقد رسم الفنان مخططًا متكاملاً لموضوعه قبل الشروع في التلوين، كما أنه لم يُكس المخطط حيث ترك فراغات ذات لون بني تبدو ظاهرة للعيان في اللوحة.

ريفية قرب مسقط رأسه، وفي أنحاء أخرى من جنوب إنجلترا. وكان كونستابل يرسم في الهواء الطلق خلال الأشهر الدافئة، بينما كان يعمل في مرسمه شتاء.

أكّد كونستابل على المعالم المحيطة، كمنظر السماء والغيوم وتأثير الضوء والظل على المناظر الطبيعية. وكان يؤمن بأن هذه الأشياء تعكس الطبيعة بدقة في اللوحة. وقد أثّر أسلوب كونستابل الجديد على الرسامين الانطباعيين في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

ومن أشهر لوحات كونستابل **الحصان الأبيض** (١٨١٩م)؛ **عربة القش** (١٨٢١م)؛ **حقل الذرة** (١٨٢٦م)؛ **النار قرب نيلند** (١٨٣٦م).

ولوحته **عربة القش** تصور عربة زراعية تعبر نهرًا. وقد وضع الخطوط الأساسية للوحة بحجمها الكامل قبل أن يبدأ بتلوينها ثم ترك الرسم غير كامل مع بقع من القماش البني ظاهرة للعيان.

استخدم كونستابل ألوانًا زاهية في العديد من لوحاته المبكرة. وبعد وفاة زوجته في عام ١٨٢٨م رسم عددًا من اللوحات ذات المزاج المتقلب التي عكست اكتئابه.

ولد كونستابل في بيرغولت الشرقية قرب إبسويتش في مقاطعة سافولك. وقد بدأ في شبابه برسم المناظر الريفية قرب منزله. ويظهر حبه لبيئته المحيطة به واضحًا في كل أعماله. وقد بدأ كونستابل دراسته في الأكاديمية الملكية للفنون في لندن عام ١٧٩٩م، ثم انتخب عضوًا في الأكاديمية عام ١٨٢٩م، لكنه لم يحظ في حياته إلا بشهرة محدودة.

كونستانس، بحيرة. تقع بحيرة كونستانس في الطرف الشرقي من الهضبة السويسرية، عند حدود ألمانيا وسويسرا والنمسا. وتسمى باللغة الألمانية **بودينسي**. وتبلغ مساحة البحيرة ٥٣٩كم². ويبلغ طولها ٧٢كم وعرضها ١٦كم. يرتفع مستوى البحيرة وينخفض بذوبان الجليد والثلوج في جبال الألب المجاورة. وهناك عدة مدن وقرى تقع على طول خط الساحل للبحيرة، منها كونستانس وورومانتشورن. وهناك أيضًا مزارع الكروم والبساتين الواقعة بالقرب من ساحل بحيرة كونستانس.

كونستانس، صلح. انظر: **فريدريك؛ فريدريك الأول.**

كونستنتا المرفأ الروماني الوحيد على البحر الأسود. يبلغ عدد سكانها ٣١٨,٧٩٩ نسمة. وبها مرسى حديث. وهناك خط أنابيب ينقل النفط من حقوله إلى كونستنتا التي بها خزانات نفط ضخمة. وتصل خطوط السكة الحديد بين كونستنتا والمدن الرئيسية على حوض الدانوب، كما يوجد منتجعان على البحر الأسود قرب كونستنتا وهما ممايا وإيفوري.

كونستيتيوشن بارجة شهيرة في سلاح البحرية الأمريكية، واسمها الرائج **أولد إيرونسايدز**، وقد بنيت في مركز صناعة السفن في بوسطن بولاية ماساشوسيتس بين عامي ١٧٩٤ و١٧٩٧م وطولها ٦٢م، وقد صُنع هيكلها من خشب السنديان الذي جُلب من ولايات ماساشوسيتس ومين وجورجيا، أما صواريها فقد صُنعت من شجر الصنوبر الأبيض، وكانت قادرة على حمل مؤن لطاقم يتألف من ٤٧٥ بحارًا. وقد دُشنت الكونستيتيوشن في ٢١ أكتوبر ١٧٩٧م. ولم تُمسّ بأذىً في المعارك مع

الكونستيتيوشن وتعرف باسم أولد أيروسايد، إحدى أكثر المراكب شهرة في بحرية الولايات المتحدة، وترسو حاليًا في ساحة بحرية تشارلستون في بوسطن، بولاية ماساشوسيتس بالولايات المتحدة الأمريكية.

البربر في عام ١٨٠٣ و ١٨٠٤م وفي عام ١٨١٢م تغلبت في معركة قرب رأس رايس على **جوريري** وهي سفينة حربية إنجليزية. وقد حُطّيَت السفينة باسمها الثاني خلال هذه المعركة، إذ يقال إن بحارًا رأى قنابل المدافع البريطانية ترتدُّ من على جانب **الكونستيتيوشن** الصلب وقال بأن للباخرة جوانب حديدية. وقد قاد إسحق هال، وهو قائد بحرية أميركي، البارجة. وعقب العديد من المعارك الأخرى اعتبرت الكونستيتيوشن غير لائقة لكي تُبحر وأُمر بتحطيمها.

وقد أثارت قصيدة **ذات الجوانب الحديدية القديمة** التي كتبها أوليفر وندل هولمز وقال فيها من الأفضل لهذا الحطام أن يغوص تحت الأمواج، مشاعر الشعب، فأعيد ترميم السفينة وأُعيدت إلى الخدمة في عام ١٨٣٣م؛ وقد وُضعت خارج الخدمة في عام ١٨٥٥م في ميناء بورتسماوث للبحرية في ولاية نيوهامبشاير حيث استخدمت سفينة للتدريب؛ ومن ثم أُعيد بناؤها في عام ١٨٧٧م. وفي عام ١٨٩٧م أي بعد ١٠٠ عام من تدشينها حُوِّلت الكونستيتيوشن إلى ثكنة في بوسطن.

وقد جمع الأطفال الأمريكيون بين عامي ١٩٢٧ و١٩٣١م نقودًا ليساعدوا في إصلاح وترميم **الكونستيتيوشن**، حتى تُحفظ كنصب تذكاري، ومنح الكونجرس في عام ١٩٣٠م مبلغ ٣٠٠٬٠٠٠ دولار لإتمام العمل. وفي ٣١ يوليو من عام ١٩٣١م أُعيدت السفينة للخدمة الفعلية. وبعد إبحارها مسافة ٣٥٬٤٠٠ كم رجعت إلى ميناء البحرية في بوسطن في ٧ مايو ١٩٣٤م. وما زالت الكونستيتيوشن في الخدمة في مرفأ تشارلتون البحري في بوسطن، وهي أقدم سفينة حربية بين سفن العالم مازالت طافية على ظهر الماء.

الكونسرتينة آلة موسيقية بها مزامير معدنية مصنوعة بحيث تتذبذب بوساطة ضغط الهواء الناتج عن فتح وغلق منفاخ. والمفاتيح الصغيرة الموجودة في طرفي الجهاز تقوم بفتح صمامات تتحكم في المزامير. والكونسرتينة الثلاثية التي تستخدم في الأغلب هي آلة صغيرة سداسية الجوانب بمدى ٣,٥ جواب (ثماني نغمات موسيقية متتالية). وتوجد أيضًا الكونسرتينة التينور (الصادح) والباص (الجهير) والكونترباص (الأجهر). وقد سجل المخترع البريطاني السير تشارلز ويتستون براءة اختراع الكونسرتينة عام ١٨٢٩م.

انظر أيضًا: **ويتستون، السير تشارلز**.

الكونشيرتو لحن يُعزف على آلة منفردة أو أكثر بمصاحبة الأوركسترا (الفرقة الموسيقية). ويشبه الكونشيرتو المعزوفة السيمفونية (لحن موسيقي طويل تعزفه أوركسترا سيمفونية). لكن أغلب معزوفات الكونشيرتو لها ثلاث **حركات** (أجزاء)، في حين أن لمعظم السيمفونيات أربع حركات.

وقد تطور الكونشيرتو المعروف حاليًا عن **الكونشيرتو جروسور** (الكونشيرتو الكبير) الذي كان شائعًا في أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر الميلاديين. والواقع أن الكونشيرتو الكبير كان يتميز بأن مجموعة صغيرة من العازفين المنفردين يعزفونه بمصاحبة أوركسترا. ومن أشهر أعمال الكونشيرتو الكبير، أعمال **براندنبرج** الستة للموسيقي الألماني جوهان سيبستيان باخ (١٧٢١م).

وفي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، كتب فولفغانغ أماديوس موزارت أعمال كونشيرتو ذات حركات ثلاث. في الحركة الأولى، تستعرض الأوركسترا الكثير من التيمات الرئيسية للعمل (النغمات الرئيسية) قبل أن يبدأ العازف المنفرد. وقرب نهاية الحركة، تأتي **الكادنزا**؛ وهي جزء من مقطوعة موسيقية يقوم بها عازف منفرد مستعرضًا مهارته الفنية. وفي الحركتين الثانية والثالثة، يقوم العازف المنفرد والأوركسترا بالعزف معًا. وتكون الحركة الثانية بطيئة بينما تكون الثالثة سريعة.

وفي القرن التاسع عشر الميلادي، شاع نوعان من الكونشيرتو: **الكونشيرتو السيمفوني**، وفيه يشترك العازف المنفرد والأوركسترا في العزف بالتساوي. وقد ألّفَ كل من لودفيغ فان بيتهوفن ويوهانس برامز هذا النوع. أما النوع الآخر، فكان **كونشيرتو العازف**، وفيه تصاحب الأوركسترا العازف المنفرد. وقد كتب هذا النوع كل من نيكولو باجانيني، وليست فرانز، وفردريك شوبان. وفي القرن العشرين، اتبع المؤلفون بصفة عامة الشكل الذي ابتكره موزارت. ومن هؤلاء المؤلفين بيلا بارتوك وسيرجي بروكفييف وإيجور سترافينسكي.

الكونغ فو. انظر: **الكاراتيه**.

الكونغو قطر حار رطب، يقع في غربي وسط إفريقيا. يمر عبر هذا القطر خط الاستواء، وتغطي الأدغال وأشجار الكروم المتشابكة والغابات الكثيفة النصف الشمالي منه، ومعظم هذا الجزء من البلاد تعيش فيه الحيوانات. ينتقل العديد من السكان الذين يعيشون هناك على زوارق طويلة خفيفة ضيقة تسير بالمجداف.

كان الكونغو في السابق إقليماً ضمن إفريقيا الاستوائية الفرنسية، وكان يُسمى الكونغو الأوسط. حصل على

برازافيل عاصمة الكونغو وأكبر مدنها، كما أنها المركز التجاري الرئيسي في البلاد. تقع المدينة على ضفاف نهر الكونغو (زائير).

استقلاله في عام ١٩٦٠م واسمه الرسمي جمهورية الكونغو الشعبية وعاصمته برازافيل وهي أكبر مدنه.

معظم التربة في الكونغو فقيرة ولكن توجد به ثروات معدنية عديدة. كما يمثل الكونغو مركزاً للنقل والمواصلات. وتُعد بوانت نوار، على ساحل الأطلسي، ميناءً مهماً، تستخدمه الجابون، وجمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد في نقل بعض تجارتها؛ لأنَّها لاتملك منافذ على البحر.

نظام الحكم. ينتخب الشعب الرئيس الذي يعتبر أعلى سلطة في البلاد لفترة خمس سنوات. ويعين الرئيس رئيس الوزراء ومجلس الوزراء الذين يساعدونه في القيام بأعباء الحكم اليومية. ويقوم البرلمان الذي يتكون من هيئتين: المجلس الوطني ومجلس الشيوخ بتشريع القوانين الكونغولية. ينتخب الشعب أعضاء المجلس الوطني (١٢٥ عضواً) لفترة خمس سنوات، بينما ينتخب مجالس الحكم المحلي أعضاء مجلس الشيوخ (٦٠ عضواً) لفترة ست سنوات.

السكان. يبلغ عدد سكان الكونغو ٢.٦٦٢.٠٠٠ نسمة. يعيش معظمهم إمَّا على الحدود الجنوبيّة بالقرب من برازافيل أو على الساحل حول بوانت نوار.

ينتمي السكان إلى أربع مجموعات رئيسية:

١- الكونغو، ٢- الباتيكي، ٣- الأمبوكي، ٤- السانغا. وتضم كل منها مجموعات فرعية. ينتمي نحو ٤٥٪ من السكان إلى مجموعة الكونغو، وهم مزارعون يسكنون غربي وجنوب غربي برازافيل. وينتمي نحو ٢٠٪ إلى مجموعة الباتيكي وهم يسكنون شمالي برازافيل ويعيشون على صيد الحيوانات والأسماك. ونحو ١٠٪ من السكان من الأمبوكي الذين كانوا في السابق يعتمدون على صيد الأسماك أمَّا اليوم فيعمل العديد منهم فنيين، وفي الوظائف الحكومية في المدن. بينما يسكن السانغا في مناطق الغابات الشمالية.

يمارس نحو نصف السكان طقوسًا وثنية ويعتقدون بوجود أرواح في جميع الأشياء حتى الجمادات كالحجارة

مثلا. نحو ٥٠٠ ٤ من السكان مسلمون ومعظم البقية من النصارى. غالبية كبار السن من الكونغوليين لايستطيعون القراءة أو الكتابة، ولكن يتلقى نحو ٧٥٪ من الأطفال تعليماً ابتدائياً. ويتيح معهد الدراسات الإدارية والفنية العليا في برازافيل فرص التعليم العام لسكان الكونغو والطلاب من جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد والجابون.

السطح. تبلغ مساحة الكونغو ٣٤٢,٠٠٠ كم² وتضم ستة أقاليم جغرافية: ١- السهل الساحلي ٢- منحدرات مايومب، ٣- وادي نياري، ٤- إقليم بول ماليبو (وكان يسمى ستانلي بولْ)، ٥- هضبة الباتيكي، ٦- حوض نهر الكونغو (زائير).

السهل الساحلي. يمتد نحو ٦٤ كم من المحيط الأطلسي إلى الداخل، وهو إقليم جاف وقاحل ولاتوجد به أشجار، ولكن توجد به أهوار قرب الساحل.

منحدرات مايومب. سلسلة هضاب يتراوح ارتفاعها ما بين ٤٩٠ و٧٩٠م فوق سطح البحر، وهي تقع خلف السهل الساحلي. تخترق أودية الأنهار هذه السلسلة الجبلية التي تغطيها الغابات.

وادي نياري. إقليم زراعي غني، يقع خلف منحدرات مايومب، تغطيه الغابات وسهول حشائش السافانا.

إقليم ماليبو. يقع شرقي وادي نياري ويتكون من سلسلة من التلال الجرداء. ومعظم أراضيه تم استصلاحها بغرض الزراعة. وبول ماليبو بحيرة تكونت نتيجة لاتساع نهر الكونغو وهذه الهضبة تخترق روافد نهر الكونغو والأودية العميقة التي تغطيها الغابات.

هضبة الباتيكي. سهل مرتفع تغطيه الحشائش في وسط الكونغو. تقسم الهضبة الأودية العميقة التي تغطيها الغابات وتجري فيها روافد نهر الكونغو (زائير).

حوض نهر الكونغو (زائير). يقع إلى الشمال ويضم أراضي ومستنقعات كبيرة. يشكل الأوبانجي - الرافد الرئيسي لنهر الكونغو - الحدود الشمالية الشرقية للبلاد.

يتميز مناخ الكونغو بأنه، حار رطب وتهطل فيه الأمطار على مدار السنة. تبلغ كمية الأمطار في بعض أجزاء نهر الكونغو نحو ٢٥٠سم، ويبلغ متوسط درجة الحرارة ٢٤°م إلى ٢٦°م. يصل متوسط كمية الأمطار في هضبة الباتيكي أقل من ١٥٠سم في السنة. تتراوح درجة الحرارة هناك ما بين ٢١°م و ٢٧°م. تعتبر المنطقة الساحلية معتدلة البرودة وأكثر جفافاً من بقية البلاد بسبب مرور تيار بنجويلا البحري البارد على طول الساحل.

الاقتصاد. يتمتع الكونغو بثروات طبيعية قليلة باستثناء غاباته وبعض المعادن. كما أن هناك صناعات قليلة في البلاد.

يزرع معظم الكونغوليين الموز، والذره الشامية، والأرز ومحاصيل أخرى لتوفير الغذاء لأسرهم. يُعد النفط أكثر المعادن قيمة في البلاد. أما المعادن الأخرى فتشمل: الغاز الطبيعي، البوتاس، الزنك.

صادرات الكونغو الرئيسية هي: النفط والأخشاب التي تأتي من سلسلة جبال مايومب والغابات الشمالية، بينما يوجد خام النفط بالقرب من بوانت نوار.

تتمتع الكونغو بوجود أطول شبكة نقل ومواصلات في إفريقيا. يتكون الخط الحديدي الوحيد من خط سكك حديد الكونغو - المحيط الذي يبلغ طوله ٥١٥كم، والذي يربط برازافيل ببوانت نوار، بالإضافة إلى خطه الفرعي. تسير البواخر على نهر الكونغو (زائير) ونهر الأوبانجي عند برازافيل شمال بول ماليبو، بينما تعوق الشلالات خلف بول ماليبو البواخر من الوصول إلى المحيط. تنقل شبكة نهر الكونغو - الأوبانجي الركاب والبضائع مسافة ١,١٠٠ كم حتى بانغي عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى. تنقل صادرات وواردات جمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد عبر

الكونغو

هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية

حقائق موجزة

العاصمة: برازافيل.
اللغة الرسمية: الفرنسية.
المساحة: ٣٤٢,٠٠٠كم٢ **أبعد مسافة** شمال - جنوب، ٩٥٠كم، شرق - غرب، ٨٢٩كم. الساحل ١٦٠كم.
السكان: تقدير السكان عام ١٩٩٦م: ٢,٦٦٢,٠٠٠ نسمة، بلغت الكثافة، ٨ أشخاص لكل كم٢ التوزيع:٥٧٪ في الريف، ٤٣٪ حضر (إحصاء ١٩٨٥) ١,٨٤٣,٤٢١ نسمة، تقدير السكان عام ٢٠٠١م: ٣,٠٥٥,٠٠٠ نسمة.
المنتجات الرئيسية: **الزراعة**: الموز، المنيهوت، البن، لب وزيت النخيل، الفول السوداني، موز الجنة، المطاط، الأرز، قصب السكر، البطاطا الحلوة، واليام.
التعدين: الغاز الطبيعي، الرصاص، النفط، البوتاس والزنك.
العلم: أرضيته حمراء وعليها نجمة خماسية ذهبية صفراء فوق مطرقة ومنجل متقاطعان عند الزاوية العليا اليسرى، تحيط أغصان نخيل خضراء بالنجمة والمطرقة والمنجل. اتخذ هذا العلم في عام ١٩٧٠م.
العملة: الوحدة الأساسية الفرنك. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود**.

الشبكة الملاحية وخط سكك حديد الكونغو - المحيط. تعد تجارة النقل النهري عنصرًا مهماً من عناصر اقتصاد الكونغو.

نبذة تاريخية. ربما كان جزء صغير مما يعرف حاليًا بالكونغو بعضاً من مملكة الكونغو التي ازدهرت خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين. انظر: **الكونغو**. في القرن الخامس عشر الميلادي وصل المستكشفون البرتغاليون إلى ساحل الكونغو وفي الفترة من أواخر القرن الخامس عشر وحتى القرن التاسع عشر، جلب البرتغاليون وبعض التجار الأوروبيين الرقيق والعاج من طول الساحل. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي اكتشفت الأراضي الداخلية لما يسمى الآن بالكونغو، إذ وصل المستكشف الفرنسي بيير سافورنان برازا إلى المنطقة في عام ١٨٧٥م، وأبحر المستكشف البريطاني المشهور هنري مورتن ستانلي من منبع نهر الكونغو إلى مصبه عند المحيط في عام ١٨٧٦ و١٨٧٧م. انظر: **ستانلي ولفينجستون**.

في عام ١٨٨٠م وقع برازا وماكوكو ملك الباتيكي معاهدة وضعت منطقة شمالي نهر الكونغو (زائير) تحت الحماية الفرنسية. وفي عام ١٩٠٣م صارت هذه المنطقة التي تسمى الكونغو الوسطى إقليماً ضمن إفريقيا الاستوائية الفرنسية. وفي ١٩١٠م رُبطت المنطقة بإقليم الجابون، تشاد والأوبانجي - شاري (جمهورية إفريقيا الوسطى حاليًا).

في عام ١٩٥٨م حصلت الكونغو الوسطى على الحكم الذاتي الداخلي وأصبحت مستقلة في ١٥ أغسطس ١٩٦٠م.

صار فولبرت يولو أول رئيس للكونغو ولكن أجبره الجيش والنقابات على الاستقالة في عام ١٩٦٣م، حيث استولت حكومة اشتراكية على الحكم وأصبح ألفونس ماسيمبا ديبات رئيساً. أممت الحكومة الصناعات واعترفت بالدول الشيوعية مثل الصين، كوريا الشمالية، فيتنام الشمالية. في عام ١٩٦٨م أزاح ضباط عسكريون بقيادة الرائد ماريان نقوابي الرئيس ماسيمبا ديبات من منصبه. في عام ١٩٧٠م أُعد دستور جديد للبلاد وأصبحت دولة ذات حزب سياسي واحد، وأُعلنت الكونغو جمهورية شعبية وصار نقوابي رئيساً للبلاد.

اغتيل نقوابي في عام ١٩٧٧م وتولى مجلس عسكري من أحد عشر عضواً مقاليد الحكم. وعين المجلس العقيد جواكيم يومبي أوبانقو رئيساً. كما اتهم المجلس الرئيس السابق ماسيمبا ديبات بتدبير اغتيال نقوابي. ومن ثم أُدين وأعدم. وفي عام ١٩٧٩م أبطل المجلس العسكري وحل العقيد دينس ساسو نقويسو محل أوبانقو كرئيس للبلاد.

بدأت الحكومة في عام ١٩٨٩م في تقليل ملكية الدولة للصناعات. وفي عام ١٩٩١م أجيز قيام أحزاب سياسية معارضة وعين مؤتمر هيئة تشريعية لإعداد دستور جديد وتقرر إجراء الانتخابات في ١٩٩٢م. وقد فاز حزب الاتحاد الإفريقي للديمقراطية الاشتراكية بأغلب مقاعد هيئتي البرلمان، وتم انتخاب باسكال ليسوبا من حزب الاتحاد الإفريقي للديمقراطية الاشتركية رئيسًا للبلاد في نفس العام. انظر: **برازافيل؛ الكونغو، نهر.**

الكونغو مملكة إفريقية استمرت منذ القرن الخامس عشر حتى أوائل القرن الثامن عشر الميلادي. وقد اشتملت آنذاك على أجزاء تُشكل الآن أنجولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وربما على جزء صغير من الكونغو نفسها.

كان لدى الكونغو حكومة جيدة التنظيم. وكان هناك زعيم يتولى حكم كل قرية بالوراثة. وكان يحكم كل منطقة (أي مجموعة من القرى) زعيم يختاره الملك أو حاكم المقاطعة التي تقع فيها المنطقة. وبحلول القرن السادس عشر الميلادي كانت الكونغو مقسمة إلى ست مقاطعات يحكم كلاً منها حاكم. وكان الملك، الذي يُطلق عليه اسم ماني كونغو يتمتع بالسلطة السياسية والدينية. ولم يكن لديه جيش دائم، ولذا فقد لزم أن يكون قوي الشخصية كي يتمكن من المحافظة على تماسك البلد. وكانت عاصمة الكونغو مبانزا بالقرب من مدينة داميا الحالية في أنجولا.

وقد وصل المستكشفون البرتغاليون إلى ساحل الكونغو عام ١٤٨٢م. وتوغلوا داخل البلاد وحولوا بعض

الكونغـوليين، بما في ذلك الملك نزنجـا أنكوا، إلى الديانة النصـرانيـة. وفي البداية كـانت هناك عـلاقـات طيبـة بين الكونغـوليين والبـرتغاليين. ولكـن في أوائل القرن السـادس عشـر الميلادي استعبد البرتغـاليون كـثيراً من الكونـغوليين وسخروهم للعمل في المستعـمرات البرتغالية. وطلب الملك نزنجا مبيمبا ـ ويسمى أيضاً أفونصو ـ من الملك جون الثالث ملك البـرتغال أن يوقف تجار الرقيق عن ممارسـاتهم، ولكن الملك جـون لم يفعل شيئـاً. وبحلول أوائل القـرن السـابع عـشر الميـلادي أضعـفت تجارة الرقيق الكونغـو وأصبـحت المملكـة على وشك الانهـيـار. وبتـشـجـيع من التـجـار البرتغاليين تمرد الزعمـاء الكونغوليون المحليون وأعلنت بعض المقاطعات استقلالها.

غـزت البـرتغـال الكـونغـو عـام ١٦٦٥م. وهزم الغـزاة قوات الملك وقتلوه مع عدد كبير من طبقة النبلاء. وبحلول عام ١٧١٠م تفتت المملكة إلى عدة مقاطعات صغيرة.

انظر أيضًا: **نزنجا أنكوا**.

الكونغو البلجيكي. انظر: **الاستعمار** (الإدارة السياسية)؛ **بلجيكا** (ما بعد الحرب العالمية الثانية)؛ **الكونغو الديمقراطية** (الحكم البلجيكي).

الكونغو الديمقراطية بلد كبير كـان يعرف باسم زائير، يقع في قلب إفريـقيـا، يطـل منه شـريط ضـيق على المحـيط الأطلسي، ولكـن يقع معـظمـه فـي عـمق القـارة الإفريـقـيـة إلـى الجنوب قليـلاً من وسطهـا. ويـقطع خط الاستواء الجزء الشمالي منه.

تغطي إحدى أكبر مناطق الغابات المدارية المطيرة كثافةً في العالم نحو ثلث مساحة جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويجري نهـر الكونغو ذو التـيار الشديد والذي كـان يعرف محليًـا باسم **نهر زائير**، عـبر الـغابات، ويُعـدّ أحـد طرق المواصلات الرئيـسيـة في القطر. كما تعـيش في جمـهورية الكونغو الديمقراطية أنواع كثيرة من الحيوانات البرية.

معظم سكان جـمـهـورية الكـونغـو الديمقـراطيـة من الأفـارقـة السـود، ويعـيش مـعـظمـهم في قـرى صـغـيرة، ويعتـمدون على الزراعة في كسـب عيشهم. ولكن الكثير من القرويين يرحـلون سنويًا إلى المدن، بحثًا عـن العمل، مما سبب زيادة كبيرة في سرعة نمو المدن في جمهورية الكونغو الديمقـراطية. ومـدينة كنشاسـا العاصـمة وأكـبر مـدينة في البلاد.

حكم البلجيـكيون جمهـورية الكونغو الديمقـراطية من عـام ١٨٨٥م إلى أن نالت استـقلالهـا في ١٩٦٠م. وقـد كـانت تدعى الكونـغـو حـتى عـام ١٩٧١م، حيـث غُـيِّـر اسمها إلى زائير. أثر الأوروبيون كثيراً في الحياة الاقتصادية والثقافية في البلاد. وبالإضافة إلى وجود فوارق شاسعة بين السكان، إلا أن البـلاد تواجه مـشـاكل اقتـصادية صـعبـة، بالرغم مما بـذله قـادة البـلاد من جـهـد، للحـد من النفـوذ الأوروبي وتوحيد الشعب وتحسين الاقتصاد.

نظام الحكم

ينص دستور جـمهـورية الكونغـو الديمقراطيـة على أن نظام الحكم رئاسي، ويُمنح رئيس الجـمهـورية سيطرة شبه كاملة على الحكومة.

الكونغو الديمقراطية قطر يقع في قلب إفريـقيـا. تفـتقـر كـثير من المناطق الريفـيــة في الكـونغـو الديمقـراطيـة إلى الطرق الجيدة والجسور. الأطفال (إلى اليمين) يستخدمون قـوارب لعـبـور منطقـة مـغطاة بالمسـتنقـعـات للوصول إلى مدارسهم.

الحكومة الوطنية. يصدر رئيس الجمهورية كل القرارات السياسية المهمة، كما يقوم بتعيين الموظفين الذين يديرون شؤون الحكم. وينتخب رئيس الجمهورية لفترة خمسة أعوام. وبالرغم من أن القانون لايسمح ببقاء الرئيس لأكثر من فترتين رئاسيتين، إلا أن الرئيس الراحل موبوتو سيسي سيكو ظل يحتل هذا المنصب منذ عام ١٩٦٥م حتى رحيله إلى منفاه بالمغرب في يوليو ١٩٩٧م، اعتماداً على نص خاص في الدستور يتيح له الحكم لمدة غير محدودة.

حتى اجتياح قوات الرئيس لوران كابيلا للعاصمة كنشاسا وهروب موبوتو سيسي سيكو في يوليو ١٩٩٧م، كان الحزب السياسي الوحيد في جمهورية الكونغو الديمقراطية هو **حزب الحركة الثورية الشعبية**، وتتمثل مهمته في دعم ومساندة السياسات التي يقررها رئيس الجمهورية.

تقوم نحو ٢٠ إدارة تنفيذية بتوجيه أنشطة وأعمال الحكومة القومية. ويتولى مُفَوضون يُعينهم رئيس الجمهورية رئاسة كل من هذه الإدارات. تتألف الهيئة التشريعية من مجلس يسمى المجلس الوطني التشريعي، يجتمع لعدة أسابيع كل سنة لمناقشة تفاصيل الموازنة العامة للدولة، ولإجازة مشروعات القوانين التي يقترحها رئيس الجمهورية. يتكون المجلس من ٣١٠ أعضاء ينتخبهم الشعب لمدة خمس سنوات، من بين أعضاء الحزب الذين يرشحهم قادته.

كنشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية وأكبر مدينة فيها وتُعدّ المركز التجاري الرئيسي. تحتوي على كثير من الشوارع الواسعة والمباني الحديثة الشاهقة. وتقع على الضفة الجنوبية لنهر الكونغو (زائير).

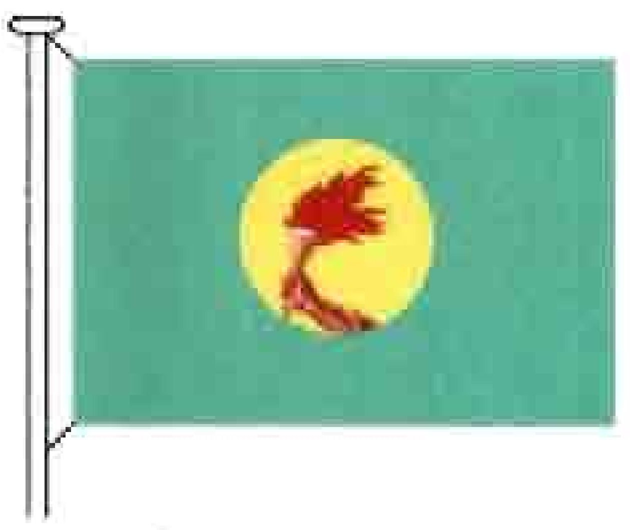

علم جمهورية الكونغو الديمقراطية اختير عام ١٩٧١م. وترمز الشعلة التي تتوسط العلم إلى التقدم، وتمجد أولئك الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل الكونغو الديمقراطية.

شعار جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي اختير عام ١٩٧١م يحمل وجه نمر أرقط، إضافة إلى الكلمات التي تعني باللغة الفرنسية العدالة والسلام والعمل.

الكونغو الديمقراطية قطر كبير، يقع في قلب إفريقيا تقريباً ويخترق خط الاستواء الجزء الشمالي منه.

حقائق موجزة

العاصمة: كنشاسا.

اللغة الرسمية: الفرنسية.

المساحة: ٢.٣٤٥.٤٠٩كم²، أطول مسافة من الشمال إلى الجنوب ٢٠٩٠كم ونحو ٢.٠٩٠كم من الشرق إلى الغرب وطول الساحل ٤٠كم.

الارتفاعات: أعلى نقطة قمة مارجريتا ٥.١٠٩م فوق سطح البحر، وأدنى نقطة سطح البحر على الساحل.

السكان: ٤٥.١٤٢.٠٠٠ نسمة حسب تقدير عام ١٩٩٦م **الكثافة:** ١٩ شخصاً/كم².

التوزيع: ٦٠٪ بالريف و٤٠٪ بالحضر. وكان إحصاء عام ١٩٨٤م قد بلغ ٢٩.٩١٦.٨٠٠ نسمة ومن المتوقع أن يصل عدد السكان عام ٢٠٠١م، ٤٧.٤٠٩.٠٠٠ نسمة.

المنتجات الرئيسة: الزراعة والغابات: الموز، المنيهوت (الكاسافا)، الكاكاو، البن، القطن، الذرة الصفراء، زيت النخيل، الفول السوداني، الأرز، المطاط، الشاي، والأخشاب. **التصنيع:** الجعة، الإسمنت، الأغذية المعالجة، المرطبات، الفولاذ، المنسوجات، وإطارات السيارات. **التعدين:** الكادميوم، الكوبالت، النحاس، الذهب، الماس الصناعي، المنجنيز، النفط، الفضة، القصدير والخارصين.

العملة: الوحدة الرئيسية: الزائير.

الحكومة المحلية. تنقسم جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى ثمانية أقاليم، إضافة إلى منطقة منفصلة للعاصمة كنشاسا. وتنقسم هذه الأقاليم إلى ٣٠ منطقة، وهذه تنقسم بدورها إلى نحو ١٥٠ منطقة صغرى. ويحكم كلاً من هذه الوحدات المحلية إداري يعينه رئيس الجمهورية. وتنقسم هذه المناطق الصغرى بدورها إلى مئات الوحدات الصغيرة، التي تسمى تجمعات، يقوم فيها زعماء القبائل بالمحافظة على الأمن والنظام.

المحاكم. تُعدّ المحكمة العليا أعلى سلطة قضائية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، لأنها تنظر في الاستئنافات التي ترفع من المحاكم الصغرى. ويُعيّن رئيس الجمهورية أعضاء المحكمة العليا. وبالإضافة إلى المحكمة العليا، توجد في جمهورية الكونغو الديمقراطية ثلاث محاكم أخرى للاستئناف ومجموعة متنوعة من المحاكم الصغرى.

القوات المسلحة. تشمل القوات المسلحة قوة شبه عسكرية، إضافة إلى الشرطة. ويبلغ المجموع الكلي للقوات المسلحة نحو ٥٠،٠٠٠ رجل والخدمة فيها طوعية.

السكان

عدد السكان وسلالاتهم. يبلغ عدد سكان الكونغو الديمقراطية نحو ٤٥،١٤٢،٠٠٠ نسمة، يعيش نحو ٦٠٪ في المناطق الريفية، والباقي في المناطق الحضرية. بينما يبلغ سكان كنشاسا ـ أكبر مدينة في القطر ـ نحو مليونين وربع المليون نسمة.

يتكون أكثر من ٩٩٪ من سكان الكونغو الديمقراطية من أقوام هاجروا إلى هذه المنطقة من مناطق أخرى في إفريقيا منذ ٢،٠٠٠ سنة على الأقل. وفي ذلك الوقت كان يعيش في المنطقة المعروفة حاليا باسم الكونغو الديمقراطية، مجموعات أخرى من الأفارقة السود بما فيهم الأقزام. ويبلغ عدد الأقزام الذين يتصفون بقصر القامة نحو ٥٠،٠٠٠ نسمة. انظر: **الأقزام**. ويقطن في الكونغو الديمقراطية أيضًا نحو مليون من اللاجئين الأفارقة، أغلبهم من أنجولا وبوروندي ورواندا، هذا بالإضافة إلى نحو ٥٠،٠٠٠ أوروبي معظمهم من البلجيكيين.

الكونغو الديمقراطية

خريطة سياسية

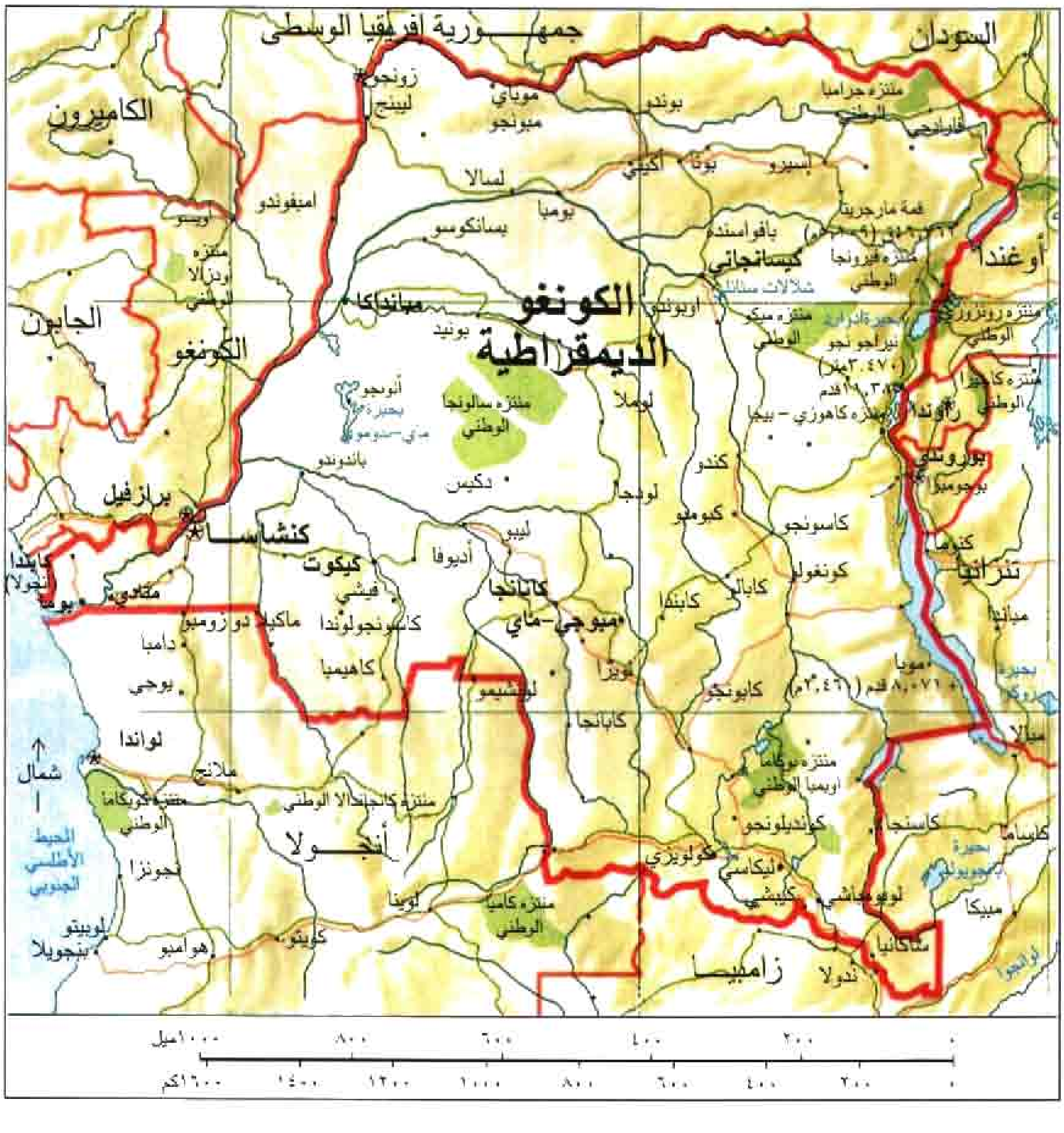

هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية

القرى الصغيرة تنتشر في كل أنحاء ريف الكونغو الديمقراطية، وتعتمد معظم الأسر القروية في معيشتها على فلاحة قطع صغيرة من الأراضي الزراعية، ويعيشون في منازل صغيرة مسقوفة بالقش كما يبدو في الصورة.

مدن جمهورية الكونغو الديمقراطية تنمو بسرعة كبيرة، يشتري معظم سكان المدن حاجياتهم من أسواق مفتوحة. والسوق المزدحمة التي تبدو في الصورة **أعلاه** تقع في جوما وهي مدينة في شرقي الكونغو الديمقراطية.

ينتمي سكان الكونغو الديمقراطية إلى مجموعات عرقية مختلفة ومتعددة، وقد نشبت أحيانًا بعض الصراعات بين هذه المجموعات. ولكن منذ عام ١٩٦٥م استطاعت الحكومة تحقيق بعض التقدم في التغلب على الاختلافات العرقية، كما خلقت الشعور بالوحدة الوطنية بين المواطنين.

اللغات. تتحدث معظم المجموعات العرقية في الكونغو الديمقراطية لهجات محلية، ويبلغ عدد اللغات المستخدمة في القطر نحو ٢٠٠ لغة محلية، ينتمي معظمها إلى مجموعة لغة البانتو؛ وهي وثيقة الارتباط بعضها ببعض.

يتحدث معظم سكان الكونغو الديمقراطية واحدة على الأقل من اللغات الإقليمية الأربع في البلاد، وهي الكيكونجو واللنجالا والسواحلية والتشيلوبا، أما اللغة الرسمية في البلاد فهي الفرنسية. ويستخدم الموظفون الحكوميون غالبًا اللغة الرسمية في عملهم، ويدرسها كثير من الطلبة في المدارس.

أنماط المعيشة. يعيش معظم أهل الريف في قرى صغيرة، يتراوح عدد سكانها، بين بضع عشرات إلى بضع مئات من البشر. وتعتمد الغالبية العظمى من الأسر القروية في معيشتها على زراعة قطع أراضٍ صغيرة، ينتجون منها كل مايحتاجون إليه تقريبًا من غذاء وتشمل: المنيهوت (الكاسافا) والذرة الصفراء والأرز، كما يمارس البعض صيد الأسماك. ولايستطيع إلا القليل من الأسر شراء الآلات الزراعية؛ لذلك فإن غالبية المشتغلين بالزراعة يستخدمون الأدوات اليدوية، مما نتج عنه انخفاض الإنتاج الزراعي وجعل معظم الأسر الزراعية فقيرة.

ومنذ عام ١٩٦٠م انتقلت أعداد كبيرة من سكان الكونغو الديمقراطية، بخاصة الشباب منهم من المناطق الريفية إلى المدن؛ بحثًا عن فرص العمل بالحكومة أو القطاع الخاص أو في الصناعات. لقد أدى النمو السريع للمدن، إلى ظهور بعض المشاكل كانتشار البطالة والازدحام السكني، هذا إضافة إلى أن الكثير من العاملين، لايحصلون إلا على أجور متدنية، ويواجهون صعوبة كبيرة في إعالة أنفسهم وأسرهم.

وخلال الحكم البلجيكي لم تُتح الفرصة إلا لعدد قليل من النساء، لتلقي الدراسة لسنوات محدودة، أو العمل خارج منازلهن، ولكن بعد الاستقلال عملت الحكومة على زيادة فرص التعليم والعمل للنساء.

السكن. يعيش معظم سكان الريف في الكونغو الديمقراطية في منازل، مشيدة من الطوب الطيني، أو الطين والأعواد، ومعظمها مسقوف بالقش. إلا أن منازل بعض العائلات الميسورة مسقوفة بالألواح المعدنية.

وفي مدن الكونغو الديمقراطية، يعيش كبار موظفي الدولة، ومديرو الأعمال والتجار، وكثير من الأوروبيين في منازل واسعة وجميلة تسمى البنجالو. ولكن إلى جانب ذلك تعيش أعداد كبيرة من عمال المصانع والمكاتب، في أحياء مزدحمة في منازل صغيرة رخيصة، أو في شقق مبنية من الطابوق المصنوع من الطَّفل أو الطوب الطيني المحروق.

الملابس. منذ الاستقلال اتخذ معظم مواطني الكونغو الديمقراطية، الذين يحتلون مناصب مهمة نوعًا من الزي القومي، يتكون من سروال وسترة (جاكيت) بدون ياقة من لون ملائم، تزرر حتى العنق، ولايحتاج هذا الزي إلى قميص أو ربطة عنق. ويرتدي معظم العمال والمزارعين سروالاً طويلاً أو قصيرًا مع قميص. أما النساء فيرتدين عادة فستانًا طويلاً من القطن أو قميصًا (بلوزة) وتنورة طويلة.

الطعام والشراب. تشكل الذرة الصفراء والأرز وطحين المنيهوت (الكاسافا) الأغذية الرئيسية لمعظم مواطني الكونغو الديمقراطية. وتجهز هذه الأغذية في الغالب في شكل عصيدة سميكة، مع صلصة مخلوطة بالتوابل، ويضيفون إليها اللحم أو السمك حسب الاستطاعة. أما المشروب المفضل بين الكبار فهو الجعة. والجدير بالذكر أن النظام الغذائي لكثير من سكان الكونغو الديمقراطية يفتقر إلى بعض العناصر الغذائية المهمة خاصة البروتين، لذلك يعاني كثير من السكان من سوء التغذية.

الترويح. يقيم سكان الكونغو الديمقراطية الريفيون احتفالات جماعية، يستمتعون فيها بموسيقى الطبول والرقص، كما يقضي كثير من سكان المدن أوقات فراغهم في الحانات، حيث يرقصون ويستمتعون بموسيقى الجاز الكونغولية من المسجلات الصوتية أو الفرق الموسيقية الصغيرة. وفي الجانب الرياضي تعد كرة القدم أكثر الرياضات المفضلة لدى المشاهدين، حيث تهرع الجماهير الغفيرة لمشاهدة المباريات، التي تقام في أمسيات يوم الأحد في المدن الزائيرية الرئيسية.

الدين. يعتنق حوالي ٧٠٪ من الكونغوليين النصرانية، بينما تبلغ نسبة المسلمين ١٠٪ والبقية يتبعون ديانات محلية مختلفة.

التعليم. ينص القانون في جمهورية الكونغو الديمقراطية على إرسال الأطفال بداية من سن ٦- ١٢ عامًا إلى المدارس. ولكن كثيرًا من المناطق تفتقر إلى العدد الكافي من المدارس، لذلك فإن القانون لايُنفَّذ بصورة صارمة. ويعتقد معظم المواطنين بأهمية التعليم، كوسيلة لضمان حياة أفضل لأطفالهم. وقد ارتفعت نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس الابتدائية من ٦٥٪ في ١٩٦٠م إلى ٧٥٪ حاليًا، وفي الوقت نفسه ارتفعت نسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية من ١٪ إلى ٥٠٪. ويتعين على الطالب بالمدرسة الثانوية، أن يجتاز امتحانًا يعقد على مستوى القطر كله، ليحصل على دبلوم إتمام المرحلة الثانوية بنجاح. ونظرًا لأن المدارس في المناطق الريفية النائية تفتقر إلى المتطلبات والتجهيزات الكافية بالمقارنة بمثيلاتها في أجزاء البلاد الأخرى، فإن الكثيرين من طلاب المدارس في تلك المناطق يفشلون في اجتياز ذلك الامتحان.

توجد في الكونغو الديمقراطية ثلاث جامعات، في كل من كنشاسا وكيسانجاني ولوبمباشي، بالإضافة إلى عدة معاهد متخصصة للتعليم العالي. ومنذ الاستقلال ازداد عدد الطلبة الجامعيين في الكونغو الديمقراطية من عدة مئات إلى نحو ١٣,٠٠٠ طالب.

الفنون. يُعدّ نحت التماثيل والأقنعة من الخشب، من أبرز الأنشطة الفنية في الكونغو الديمقراطية. ويشيد النقاد الفنيون بما تتمتع به هذه الأقنعة والتماثيل من رقة في الشكل وتوازن وثراء رمزي. وتمثل الموسيقى التي يهيمن عليها إيقاع الطبول أحد الأنشطة الفنية البارزة في الكونغو الديمقراطية.

السطح والمناخ

تبلغ مساحة الكونغو الديمقراطية نحو ٢,٣٤٤,٨٨٥ كم². ولايفوقها في الحجم من بين الأقطار الإفريقية سوى السودان والجزائر. وتنقسم المناطق الطبيعية في الكونغو الديمقراطية إلى ثلاثة أنواع هي: ١- مناطق الغابات المدارية المطيرة. ٢- مناطق السافانا. ٣- مناطق الأراضي المرتفعة.

الغابات المدارية المطيرة. تغطي الغابات المدارية المطيرة معظم الجزء الشمالي من الكونغو الديمقراطية، وتمثل واحدة من أكبر مناطق الغابات في العالم، وأكثرها كثافة. وتشتمل على تنوع مذهل في الأشجار والنباتات. وتبلغ كثافة هذه الأشجار والنباتات حدًا لايسمح بنفاذ أشعة الشمس إلى سطح الأرض إلا نادراً. يخترق خط الاستواء هذه المنطقة التي تتميز بطقس حار ورطب طوال العام. ويبلغ متوسط درجة الحرارة أثناء النهار ٣٢°م ويبلغ المتوسط السنوي لسقوط الأمطار ٢٠٠سم أو يزيد. ويهطل المطر في الغالب في شكل عواصف رعدية شديدة.

السافانا مناطق مغطاة في الغالب بأنواع مختلفة من الحشائش. وتوجد فيها أيضا مجموعات صغيرة متفرقة من الأشجار، بالإضافة إلى وجود الغابات في بعض الأودية. تغطي السافانا جزءًا كبيرًا من جنوبي الكونغو الديمقراطية، كما توجد منطقة سافانا أخرى على شريط من الأرض شمالي منطقة الغابات المطيرة.

يصل متوسط درجة الحرارة في مناطق السافانا أثناء النهار إلى نحو ٢٤°م، بينما يصل المتوسط السنوي لسقوط الأمطار إلى نحو ٩٥ سم في العام، ولكنه يقل أو ينعدم خلال عدة شهور من السنة.

الأراضي المرتفعة. تتكون الأراضي المرتفعة من هضاب وجبال وتقع على الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية

الغابات المدارية المطيرة في الكونغو الديمقراطية مناطق مغطاة بالنباتات الكثيفة، ذات طقس حار ورطب طوال العام. ولايعيش في هذه المناطق سوى أعداد قليلة من السكان بسبب قسوة الظروف المناخية وعدم توفر مساحات مكشوفة.

للكونغو الديمقراطية. وتتفاوت الحياة النباتية فيها حسب الارتفاع، وتوجد في هذه المنطقة قمة مارجريتا أعلى نقطة في الكونغو الديمقراطية التي ترتفع إلى ٥٫١٠٩م فوق سطح البحر. ويصل متوسط الحرارة في هذه المنطقة أثناء النهار إلى نحو ٢١°م بينما يبلغ المتوسط السنوي لسقوط الأمطار نحو ١٢٠سم.

الأنهار والبحيرات. يشكل نهر الكونغو أهم ممر مائي في الكونغو الديمقراطية. وهو ينبع قرب الركن الجنوبي الشرقي للقطر، ويجري باتجاه الشمال نحو الجزء الشمالي من القطر، ويسمى نهر لوالابا حتى يصل إلى شلالات بويوما (شلالات ستانلي سابقًا) قرب خط الاستواء. بعد ذلك يجري النهر غربًا عبر شمالي الكونغو الديمقراطية. وأخيرًا يتجه صوب الجنوب الغربي إلى أن يصب في المحيط الأطلسي في أقصى غربي الكونغو الديمقراطية. ويعد نهر الكونغو خامس أطول نهر في العالم، إذ يبلغ طوله ٤٫٦٦٧كم، ويحمل كمية من المياه أكثر من أي نهر آخر في العالم ماعدا الأمازون، وتتفرع من نهر الكونغو أنهار أخرى كثيرة، منها نهر أوبانجي ونهر أرويمي نحو الشمال، ونهر لومامي ونهر كاساي، نحو الجنوب. وتوجد في هذا البلد أيضًا عدة بحيرات عميقة على حدودها الشرقية، منها بحيرة تنجانيقا.

الحيوانات البرية. تعيش في الكونغو الديمقراطية مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية، تشمل: الرباح والشمبانزي والغوريلا، وغيرها من أنواع القرود، التي تعيش في المناطق التي توجد بها أشجار. بينما تجوب حمر الوحش السهوب المفتوحة. وتعيش التماسيح وأفراس النهر داخل مستنقعات المياه، أو بالقرب منها، هذا إضافة إلى حيوان الأوكابي وهو من فصيلة الزرافة ولايوجد في أي قطر آخر؛ ولهذا أصبح رمزًا وطنيًا للقطر. ونظرًا لأن الصيادين قاموا في الماضي بقتل أعداد كبيرة من الحيوانات في الكونغو الديمقراطية، وتسببوا بذلك في تعريض عدد من الأنواع لخطر الانقراض، فقد قامت الحكومة بحجز مساحات كبيرة من الأراضي كجزء من نظام للمتنزهات الوطنية بهدف حماية الحيوانات من الصيادين. وبالرغم من ذلك لاتزال هناك أعداد كبيرة من الحيوانات تعيش خارج المتنزهات الوطنية وبخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة في شرقي البلاد.

الاقتصاد

الكونغو الديمقراطية دولة فقيرة ذات اقتصاد نامٍ، ولكنها تمتلك كثيرًا من الموارد القيمة، مما يتيح لها الإمكانات اللازمة لتصبح دولة غنية. ويُعدّ التعدين أهم الأنشطة الاقتصادية في الكونغو الديمقراطية.

نهر الكونغو أهم طريق مائي في الكونغو الديمقراطية، وخامس أطول الأنهار في العالم، والأشخاص الذين يبدون في الصورة **أعلاه** ينصبون الشباك لصيد الأسماك في نهر الكونغو.

منجم نحاس ضخم قرب ليكاسي في جنوب شرقي الكونغو الديمقراطية. ويُعدّ النحاس المنتج الرئيسي في هذا القطر.

التعدين. يُعد النحاس أهم المعادن في الكونغو الديمقراطية. ويعدّ هذا القطر في مقدمة الأقطار المنتجة لهذا المعدن. وتُعدّ أيضًا المنتج الأول في العالم للماس الصناعي، وهو ثاني مُنتَج معدني في البلاد. تنتج كذلك النفط من حقول بحرية قرب الساحل. وتشمل المنتجات المعدنية القيمة اقتصاديًا الكادميوم والكوبالت والذهب والمنجنيز والفضة والقصدير والخارصين.

الزراعة والغابات. يعتمد النشاط الزراعي في الكونغو الديمقراطية علي المزارع الصغيرة، حيث تكافح الأسر الزراعية لإنتاج مايكفي احتياجاتها الخاصة. وتشمل المحاصيل الزراعية الرئيسية الموز والكاسافا والذرة الصفراء والفول السوداني والأرز. أما المحاصيل التي تنتج للبيع، فتشمل: الكاكاو والبن والقطن والشاي. أما منتجات الغابات المدارية المطيرة، فتشمل: زيت النخيل والمطاط والأخشاب.

التصنيع. تنتج الكونغو الديمقراطية عدداً قليلاً نسبيًا من السلع المصنعة، تشمل: الجعة والإسمنت والأغذية المحفوظة والمشروبات غير المُسكرة والفولاذ والمنسوجات وإطارات السيارات. ومنذ الاستقلال ازدادت أهمية التصنيع في الكونغو الديمقراطية.

التجارة الخارجية. يمثل النحاس أهم الصادرات الكونغولية. وتشمل الصادرات الأخرى: الكوبالت والبن والماس الصناعي، وزيت النخيل. بينما تستورد الكونغو الديمقراطية الأغذية والنفط والمنسوجات والبضائع المصنعة. وتتاجر بشكل رئيسي مع أوروبا الغربية وبخاصة بلجيكا.

النقل والاتصالات. معظم الطرق في الكونغو الديمقراطية غير معبدة، وكثير منها مليء بالحفر والمطبات خاصة في فصل الأمطار. وبالنسبة لملكية السيارات فإن أقل من ١٪ من الكونغوليين يملكون سيارات. ويؤدي نهر الكونغو دوراً مهمًا في مجال النقل، وبخاصة في منطقة الغابات المطيرة؛ حيث لايوجد إلا قليل من الطرق الجيدة. ولحسن الحظ فإن النهر وفروعه صالحة للملاحة لمسافة ١١,٥٠٠كم. أما السكك الحديدية فتعمل في الغالب في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد، حيث تربط مناطق التعدين بعدة موانئ نهرية. والميناء البحري الرئيسي في الكونغو الديمقراطية هو مدينة ماتادي. وتوجد في الكونغو الديمقراطية أيضًا خطوط جوية، تخدم المدن الرئيسية وتربط كنشاسا بعدة أقطار في إفريقيا وأوروبا.

جهاز المذياع أهم وسيلة للاتصالات في الكونغو الديمقراطية. غير أنه في بعض المناطق الريفية ما يزال المواطنون يستخدمون دقات الطبول كإشارات للاتصال بين قرية وأخرى. وتوجد في المدن الكبيرة خدمات للبث التلفازي غير أن القليل من الكونغوليين (نحو ٢٠,٠٠٠)، هم الذين يستطيعون امتلاك أجهزة تلفاز. وفي مجال الصحافة تصدر في الكونغو الديمقراطية أربع صحف يومية.

نبذة تاريخية

الحقبة الأولى. الأقزام أول من عُرف من سكان المنطقة المعروفة حاليًا باسم جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد عاشوا فيها منذ عصور ماقبل التاريخ. وقبل ٢,٠٠٠ سنة على الأقل هاجرت جماعات من أجزاء أخرى من إفريقيا، إلى هذه المنطقة. ومنذ القرن الثامن الميلادي نشأت حضارات متطورة في الجزء الجنوبي من الكونغو الديمقراطية. وفي القرن الخامس عشر وربما قبله نشأت عدة دول منفصلة في منطقة السافانا جنوبي منطقة الغابات المطيرة، أكبرها ممالك الكونغو والكوبا واللوبا واللواندا. وفي القرن السابع عشر أو الثامن عشر الميلاديين، نشأت ممالك أخرى قرب الحدود الشرقية للبلاد. وكانت تقيم علاقات تجارية مع سكان السواحل الشرقية والغربية.

قدوم الأوروبيين. منذ عام ١٤٨٢م بدأ البحارة البرتغاليون ينزلون عند مصب نهر الكونغو، وما لبثت البرتغال أن أقامت علاقات دبلوماسية مع مملكة الكونغو، التي كانت تحكم المناطق الساحلية. وفي أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، قام ممثلون للمملكة بزيارة البرتغال والفاتيكان مقر

رئاسة الكنيسة الكاثوليكية. وبعد قليل اتخذت مملكة الكونغو النصرانية الكاثوليكية ديانة رسمية لها، ونُصِّب عدد كبير من مواطني الكونغو كهنة كاثوليكيين.

في أوائل القرن السادس عشر الميلادي بدأ البرتغاليون يسترقّون الأفارقة، واشتروا أعداداً كبيرة من الرقيق من حكام المملكة. وبعد قليل جاراهم الأوروبيون الآخرون في تجارة الرقيق. وخلال الفترة من أوائل القرن السادس عشر الميلادي وحتى أواخر القرن الثامن عشر، تم استرقاق مئات الآلاف من سكان منطقة الكونغو الديمقراطية، أرسل معظمهم رقيقًا إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية.

وفي عام ١٨٧٦م قام هنري. م. ستانلي، وهو مكتشف بريطاني، بعبور الكونغو الديمقراطية من الشرق إلى الغرب. وقام مكتشفون آخرون بعبور المنطقة في الوقت نفسه تقريبًا. وقد وفرت هذه الكشوف للأوروبيين والأمريكيين أول معلومات مفصلة عن المنطقة المعروفة حاليا باسم الكونغو الديمقراطية.

الحكم البلجيكي. في عام ١٨٧٨م كلف ليوبولد الثاني ملك بلجيكا المكتشف ستانلي، بإنشاء مراكز حراسة بلجيكية متقدمة على نهر الكونغو. وعن طريق جهود دبلوماسية حصيفة، استطاع ليوبولد إقناع القادة الأوروبيين الآخرين بالاعتراف به حاكمًا على مايعرف الآن بالكونغو الديمقراطية. نص في هذا الاعتراف على أن ليوبولد نفسه وليس الحكومة البلجيكية، هو حاكم الكونغو الديمقراطية. وأصبح القطر مستعمرة شخصية لليوبولد في الأول من يوليو عام ١٨٨٥م وأطلق عليه اسم دولة الكونغو الحرة.

تواريخ مهمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

القرن الثامن الميلادي نشوء حضارات متطورة فيما يعرف الآن بالكونغو الديمقراطية.

القرن الخامس عشر الميلادي قيام مملكة الكونغو وممالك أخرى في المنطقة.

القرن السادس عشر الميلادي بدء تجارة الرقيق فيما يعرف حاليا بزائير.

١٨٨٥م ليوبولد الثاني ملك بلجيكا يبسط سيطرته على المنطقة ويطلق عليها اسم دولة الكونغو الحرة.

١٩٠٨م الحكومة البلجيكية تتولى حكم المنطقة وتعيد تسميتها باسم الكونغو البلجيكي.

١٩٦٠م الكونغو يحصل على استقلاله من بلجيكا وتعاد تسميته باسم الكونغو.

١٩٦٥م الرئيس جوزيف موبوتو يصل إلى السلطة.

١٩٧١م تغيير اسم القطر إلى زائير.

١٩٧٧ و ١٩٧٨م ثوار كاتنغا يغزون البلاد من أنجولا ولكنهم يهزمون.

١٩٩٠م التصديق على التشريعات التي تسمح بالتعددية الحزبية.

١٩٩٧م نصّب لوران كابيلا نفسه رئيسًا للبلاد، وغير اسمها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية.

عانى شعب دولة الكونغو الحرة كثيرًا، تحت وطأة حكم ليوبولد؛ حيث كان عملاء الملك يعاملون السكان بقسوة، ويرغمونهم على العمل لساعات طويلة في جمع المطاط من الغابات، وبناء خط للسكك الحديدية، مما أدى إلى وفاة الكثيرين منهم تحت وطأة المعاملة القاسية.

أثارت طريقة حكم ليوبولد الجائرة كثيرًا من الاحتجاجات خاصة من قِبَل إنجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى استيلاء الحكومة البلجيكية على الحكم في دولة الكونغو الحرة من ليوبولد في ١٩٠٨م وأعادت تسميته باسم الكونغو البلجيكي، وقد كان حكم البلجيكيين للبلاد قاسيًا أيضًا في كثير من الأحيان، ولكنها عملت على تحسين ظروف العمل والمعيشة للمواطنين نوعًا ما.

وبحلول العشرينيات من القرن العشرين كانت الحكومة البلجيكية، تحصل على ثروات طائلة من استغلال النحاس والماس والذهب وزيت النخيل وغيرها من الموارد في الكونغو. وفي الثلاثينيات أدى الكساد الاقتصادي العالمي الكبير إلى شل اقتصاد المستعمرة، نتيجة للهبوط الحاد في أسعار منتجاتها وانخفاض الطلب عليها. وفي ١٩٤٠م دخلت بلجيكا الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء، حيث أسهم الكونغو البلجيكي في إمداد الحلفاء بمواد خام ذات قيمة عالية.

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥م، عاود اقتصاد الكونغو البلجيكي تطوره السريع مع ارتفاع قيمة صادراته، وفي الوقت نفسه بدأ البلجيكيون في بذل جهود لتحسين مستوى التعليم والعناية الطبية لسكان المستعمرة، ولكنهم أصروا على رفضهم إعطاء هؤلاء السكان أي دور في إدارة شؤون الحكم.

الاستقلال. منذ الخمسينيات بدأ كثير من السكان الأفارقة في الكونغو البلجيكي بالدعوة للاستقلال عن بلجيكا. وفي ١٩٥٧م سمحت الحكومة البلجيكية لسكان المستعمرة بانتخاب ممثليهم في بعض مجالس المدن، ولكن ذلك لم يوقف المطالبة بالاستقلال. وفي ١٩٥٩ م اندلعت الثورات والاضطرابات ضد الحكم البلجيكي. وفي ٣٠ يونيو ١٩٦٠م منحت بلجيكا الاستقلال للمستعمرة، وأطلق عليها اسم الكونغو.

وفي أول انتخابات تجرى في البلاد قبل نحو شهر من الاستقلال، فازت تسعة أحزاب سياسية بمقاعد في المجلس التشريعي الوطني، ولكن لم يحصل أي منها على الأغلبية بالمجلس، وقد أدى توزيع أصوات الناخبين بهذا الشكل إلى إضعاف سلطة ووحدة الحكومة، وكحل وسط عشية

الاستقلال، اتفق اثنان من الزعماء على اقتسام السلطة، حيث أصبح جوزيف كازافوبو رئيسًا للجمهورية، وباتريس لومومبا رئيسًا للوزراء.

الاضطرابات الأهلية. اندلعت اضطرابات أهلية إثر الاستقلال في الكونغو، وكان الضباط البلجيكيون ما زالوا يسيطرون على الجيش، وكثير من الموظفين البلجيكيين يشغلون وظائف حكومية مهمة. وبعد خمسة أيام من الاستقلال تمرّد جنود الجيش قرب ليوبولد فيل (الآن كنشاسا) على ضباطهم البلجيكيين، وانتشر التمرد في كل أنحاء الكونغو، وهرب معظم البلجيكيين العاملين في الحكومة من البلاد.

وفي يوليو عام ١٩٦٠م انفصلت مقاطعة كاتنغا (الآن إقليم شابا)، عن الدولة الجديدة وأعلنت نفسها دولة مستقلة. وقد كانت هذه المقاطعة المنتجة للنحاس في جنوبي البلاد أغنى منطقة في القطر. وحذت مقاطعة كاساي المنتجة للماس حذو كاتنغا في شهر أغسطس. وفي سبتمبر التالي عزل رئيس الجمهورية كازافوبو رئيس الوزراء لومومبا، الذي سُجن ثم اغتيل في ١٩٦١م. وبعد ذلك قام مؤيدو لومومبا بتكوين حكومة منافسة لحكومة كازافوبو، وأعلنوا أنها الحكومة الشرعية للبلاد.

ونتيجة طبيعية لهذه الخلافات اندلع القتال بين الفئات المتنافسة، وأعقب ذلك إرسال قوات من الأمم المتحدة في ١٩٦٠م للبلاد؛ لإعادة الأمن والنظام بدعوة من الحكومة. وفي أغسطس عام ١٩٦١م توصلت الفئات المتنافسة إلى حل وسط، اتفقوا بموجبه على توحيد البلاد ماعدا مقاطعة كاتنغا، وعُين سيريل أدولا رئيسًا للوزراء في الحكومة الجديدة.

وفي يناير عام ١٩٦٣م تمكنت قوات الأمم المتحدة من إنهاء انفصال كاتنغا، وهرب كثير من المتمردين إلى أنجولا المجاورة. وعلى إثر إنهاء الانفصال، انسحبت قوات الأمم المتحدة من الكونغو في يونيو عام ١٩٦٤م. وفي يوليو من العام نفسه حدثت تسوية سياسية، تدعو إلى الدهشة، أصبح بموجبها مويس تشومبي الذي قاد انفصال كاتنغا رئيسًا لوزراء الدولة الموحدة، وفي الوقت نفسه تقريبًا ضربت البلاد موجة جديدة من الاضطرابات والثورات، تمكنت الحكومة من إخمادها بمساعدة المرتزقة البيض بنهاية عام ١٩٦٥م.

وفي مارس ١٩٦٥م أُجريت الانتخابات العامة في البلاد، وفاز بها ائتلاف هش بقيادة مويس تشومبي، ولكن الائتلاف مالبث أن تفكك، وأدت الخلافات بين الزعماء السياسيين إلى تعطيل أعمال الحكومة، مما أدى إلى استيلاء الجيش على مقاليد الحكم في نوفمبر من العام نفسه، وعُين الجنرال جوزيف ديزيريه موبوتو رئيسًا للجمهورية.

إعادة بناء الأمة. تسببت الاضطرابات الأهلية التي سادت البلاد خلال أوائل الستينيات، في إحداث أضرار شديدة باقتصاد الكونغو، كما أدى القتال بين الفئات المختلفة للشعب، إلى شعور بالمرارة وانقسامات حادة بين هذه الفئات. ولمجابهة ذلك اتخذ الرئيس موبوتو بعض الخطوات في محاولة لحل المشاكل التي تواجه البلاد، مثل: تكوين حكومة وطنية قوية تمكنت من بسط سيطرتها على كل البلاد، وساعدت على إنهاء القتال بين فئات الشعب، وتخفيف حدة الفوارق العرقية، التي سادت في السنوات السابقة. وقد أدى هذا إلى تحسن مطرد في الاقتصاد في أواخر الستينيات من القرن العشرين.

وقد سعى موبوتو أيضًا إلى تدعيم الأمة، بتشجيع الاعتزاز بالتراث الإفريقي، والحد من التأثير الأوروبي. وكان كثير من المدن والمعالم الطبيعية في القطر، تحمل أسماء أوروبية استبدلت بها الحكومة أسماء إفريقية. وفي عام ١٩٧١م غيرت الحكومة اسم القطر من الكونغو إلى زائير، كذلك وجهت الحكومة كل مواطنيها الأفارقة الذي يحملون أسماء أوروبية إلى أن يستبدلوا بها أسماء إفريقية، وغيّر موبوتو نفسه اسمه من جوزيف ديزيريه موبوتو إلى موبوتو سيسي سيكو في ١٩٧٢م.

التطورات الأخيرة. أدت المشاكل الناجمة عن الركود الاقتصادي والتضخم العالميين في أوائل السبعينيات من القرن العشرين، إلى مصاعب اقتصادية جديدة في زائير؛ حيث انخفضت أسعار النحاس بشكل حاد مما تسبب في نقص شديد في الإيرادات المالية للبلاد. وقد تزامن ذلك مع ارتفاع شديد في أسعار النفط والمواد الغذائية، اللذين تستوردهما زائير.

في ١٩٧٧م قام ثوار كاتنغا الذين كانوا يعيشون في أنجولا بغزو زائير، للاستيلاء على مقاطعة كاتنغا السابقة، التي كانت قد أعيدت تسميتها بإقليم شابا، ولكن القوات الحكومية الزائيرية استطاعت بمساعدة قوات مغربية ومعدات حربية فرنسية هزيمة الغزاة. وعاود ثوار كاتنغا الكرّة ثانية في ١٩٧٨م، ولكن القوات الزائيرية استطاعت هزيمتهم مرة أخرى بمساعدة قوات فرنسية وبلجيكية.

في ١٩٩٠م أعلن موبوتو عن خطط للإصلاحات الحكومية، وعن عزمه على السماح بحرية تشكيل أحزاب سياسية معارضة، والسماح لها بترشيح أعضائها في الانتخابات التي أجريت في ١٩٩١م. علمًا بأن كل المواطنين كانوا ملزمين في السابق بالانضمام إلى حزب الحركة الشعبية الثورية، ولم يكن يسمح لهم بانتقاد

الحكومة علانية. وقد قام موبوتو أيضًا بتعيين حكومة انتقالية تضم رئيسًا للوزراء، ولكنه ظل يحتفظ بمنصب رئيس الدولة. كذلك أعلن موبوتو عن خطط لإعادة كتابة دستور زائير. وفي يونيو ١٩٩٧م، اجتاحت قوات لوران كابيلا ـ المعارض الرئيسي لموبوتو ـ العاصمة كنشاسا، وأعلن نفسه رئيسًا للبلاد، التي أطلق عليها اسم جمهورية الكونغو الديمقراطية. هرب الرئيس موبوتو إلى المغرب وتوفي هناك في نفس العام.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأساطير، علم	تنجانيقا، بحيرة	نوبا
إفريقيا	ستانلي ولفنجستون	الملابس
ألبرت، بحيرة	كنشاسا	موبوتو، سيسي سيكو
الأمم المتحدة	الكونغو، نهر	

عناصر الموضوع

١ – نظام الحكم

أ – الحكومة الوطنية	جـ – المحاكم
ب– الحكومة المحلية	د – القوات المسلحة

٢ – السكان

أ – عدد السكان وسلالاتهم	و – الطعام والشراب
ب– اللغات	ز – الترويح
جـ– أنماط المعيشة	ح – الدين
د – السكن	ط – التعليم
هـ – الملابس	ي – الفنون

٣ – السطح والمناخ

أ – الغابات المدارية المطيرة	د – الأنهار والبحيرات
ب– السافانا	هـ – الحيوانات البرية
جـ– الأراضي المرتفعة	

٤ – الاقتصاد

أ – التعدين	د – التجارة الخارجية
ب– الزراعة والغابات	هـ – النقل والاتصالات
جـ– التصنيع	

٥ – نبذة تاريخية

أسئلة

١ – ما أهم الأنشطة الاقتصادية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ؟
٢ – ما المشكلات التي واجهتها زائير نتيجة حصولها على استقلالها من بلجيكا ؟
٣ – لماذا عملت الحكومة على الحد من ارتداء الأزياء الغربية ؟
٤ – ما دور الحزب السياسي الوحيد في جمهورية الكونغو الديمقراطية ؟
٥ – ما دور هنري م ستانلي والملك ليوبولد الثاني في تاريخ المنطقة ؟
٦ – ما النهر الرئيسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية ؟
٧ – لماذا لايعيش سوى عدد قليل من السكان في منطقة الغابات المدارية المطيرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية ؟
٨ – ما أهم وسيلة للنقل في جمهورية الكونغو الديمقراطية ؟
٩ – كيف عملت الحكومة على حماية الحيوانات البرية ؟

الكونغو كنشاسا. انظر: **الكونغو الديمقراطية.**

الكونغو، نهر. نهر الكونغو خامس نهر في العالم من حيث الطول. يسمى أيضًا نهر زائير ويبدأ من جنوبي كابالو بالكونغو الديمقراطية (زائير سابقًا)، حيث يتقابل نهرا لوالابا ولوفوا. ومن هذه النقطة وحتى شلالات ستانلي يسمى النهر في الغالب نهر اللوالابا. وبعد أن يمر فوق شلالات بويوما يُسمى نهر الكونغو. وفي الكونغو الديمقراطية، يُعرف باسم نهر زائير. وينساب نهر الكونغو (زائير) لمسافة ٤,٦٦٧ كم عبر وسط غربي إفريقيا، يحمل مياهًا أكثر من أي نهر آخر عدا نهر الأمازون. ويروي النهر مساحة قدرها نحو ٣,٦٣٠,٠٠٠ كم².

وبالقرب من شلالات بويوما يتجه النهر غربًا وينساب عبر شمالي الكونغو الديمقراطية. وتَصُب عدة أنهار رئيسية، منها أرووِيمي ولومامي والأوبانجي، مياهها في الكونغو. وبالقرب من بنداكا في جمهورية الكونغو الديمقراطية يتجه نهر الكونغو نحو الجنوب الغربي. وعندئذ يشكل الحدود بين الكونغو الديمقراطية والكونغو، لمسافة ٨٠٠ كم. وينضم نهر الكاساي إلى نهر الكونغو نحو ٤٨٠ كم جنوب غربي بنداكا وقرب كنشاسا بالكونغو الديمقراطية يتسع نهر الكونغو، صانعًا بحيرة تسمى حوض ماليبو (وكانت تسمى في السابق حوض ستانلي). وينحدر النهر نحو ٢٤٠ مترًا مكونًا سلسلة من ثلاثين شلالاً ما بين كنشاسا وماتادي. ويصب الكونغو في المحيط الأطلسي قرابة ١٤٠ كم غربي ماتادي.

وعلى عكس نهر المسيسيبي ونهر النيل، فإن نهر الكونغو (زائير) ليس له دلتا. وتنساب مياه النهر المُحَمَّلة بالطمي في خندق عميق وتمتد بعيدًا داخل المحيط الأطلسي.

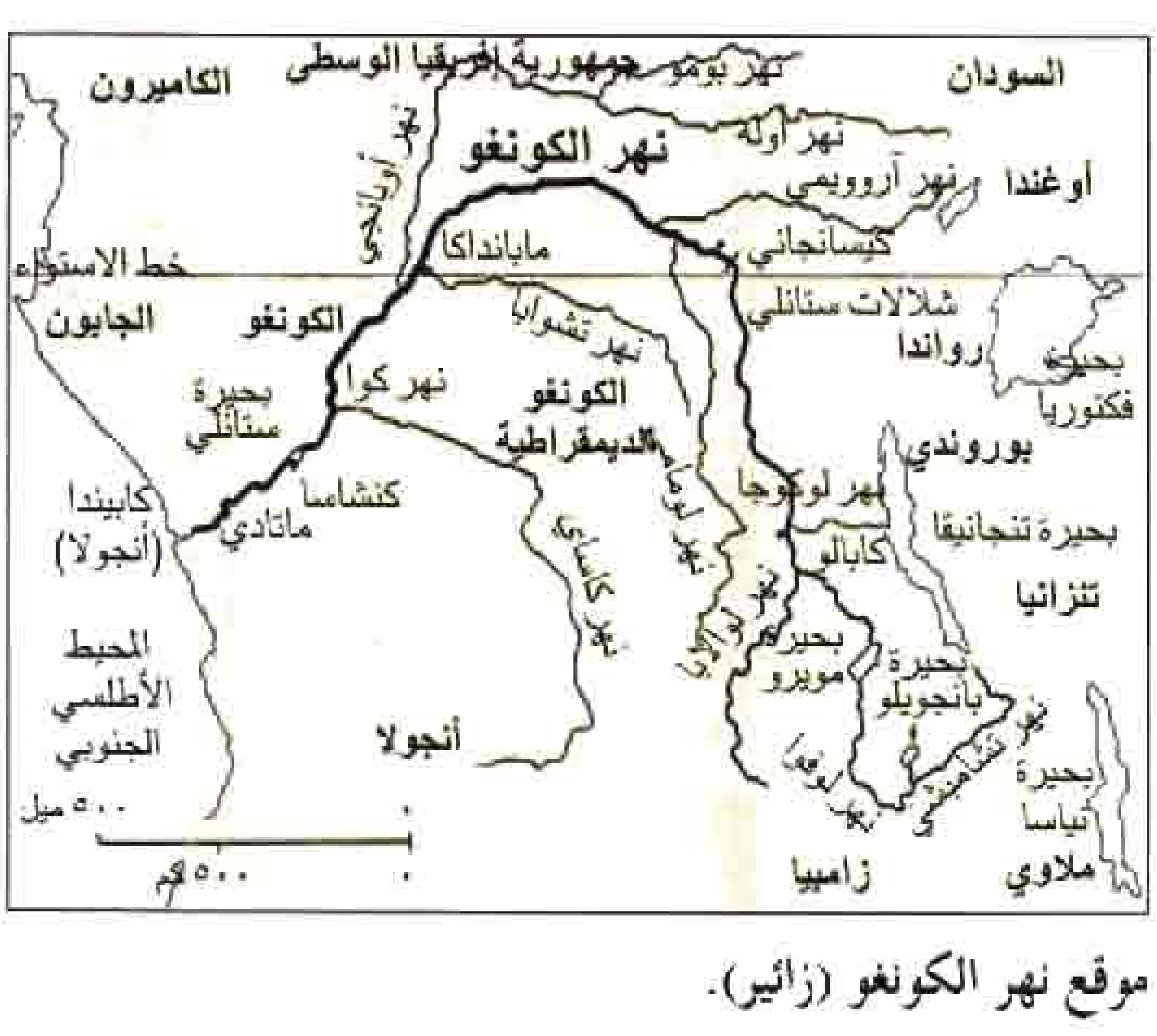

موقع نهر الكونغو (زائير).

ونهر الكونغو الممر المائي الرئيسي للكونغو الديمقراطية. وتستعمل السفن التجارية النهر بين الأطلسي وماتادي ثم بين كنشاسا وكيسنجاني. ويستعمل النهر طريقًا رئيسيًا لانتقال مواطني الكونغو الديمقراطية وخصوصًا في المناطق ذات الطرق القليلة الصالحة. وتُعَطِّل منحدرات النهر الملاحة في بعض أجزاء الكونغو العليا.

في عام ١٤٨٣م صار الملاح البرتغالي ديوجو تشاو أول أوروبي يصل إلى مصب الكونغو. وأنشأ المستعمرون البرتغاليون قاعدة أمامية على الساحل الجنوبي للنهر قرب المحيط الأطلسي في التسعينيات من القرن الخامس عشر الميلادي. ولكن الأوروبيين عرفوا القليل عن باقي النهر إلى أن أتمّ المكتشف البريطاني السير هنري مورتون ستانلي حملته من منبع النهر إلى مصبه في عام ١٨٧٧م.

انظر أيضًا: **ستانلي ولفينجستون؛ الكونغو الديمقراطية.**

كونفدرالية نيوإنجلاند اتحاد ضم أربع مستعمرات في الولايات المتحدة الأمريكية ـ هي ماساشوسيتس، وبليموث، وكونكتيكت، ونيوهافن، كان يطلق عليها المستعمرات المتحدة لنيوإنجلاند، وكان ذلك في عام ١٦٤٣م. وقد عملت هذه المستعمرات على حلّ النزاعات الحدودية وعلى مواجهة الخطر المتزايد نتيجة لهجمات الهولنديين والفرنسيين، والهنود. وتم استبعاد من نيوهامبشاير ورودأيلاند من عضوية الاتحاد لأسباب سياسية ودينية.

وافقت المستعمرات الأربع على الدخول في حلف قوي ودائم قائم على الصداقة والتفاهم، لأغراض الهجوم والدفاع، ولتبادل الرأي والتعاون في كل المناسبات، ولغرض الحفاظ على الحقيقة ونشرها، ونشر الحريات التي وردت في الإنجيل، وأيضاً لأغراض تحقيق الأمن والرفاهية المتبادلة.

كان هناك اجتماع يُعقد كل عام يحضره مندوبان من كل مستعمرة عضو في الاتحاد لدراسة المسائل ذات الاهتمام المشترك. وكان لهذا الاتحاد الكونفدرالي قوة كبيرة من الناحية النظرية ولكن، من الناحية العملية، لم تكن له قدرة إلا على التشاور، فبناءً على قوانين الاتحاد، كانت هناك ثلاث مستعمرات تكوّن أغلبية حاسمة. وقد حمل عام ١٦٥٣م اختباراً لقوة هذا الاتحاد الكونفدرالي، وذلك حين أيدت بليموث، وكونكتيكت، ونيوهافن الدخول في حرب ضد هولندا. لم توافق ماساشوسيتس المستعمرة الرابعة ـ حيث رفضت رفضًا باتًا ولم تُذعن. وقد قلل هذا التصرف من هيبة الاتحاد. وفي أعقاب عام ١٦٦٤م لم يجتمع الأعضاء إلا مرة واحدة كل ثلاثة أعوام، وبحلول عام ١٦٨٤م انتهى الاتحاد الكونفدرالي. على الرغم من نقاط ضعفه، فقد قدم الاتحاد الكونفدرالي خبرات جمّة فيما يتعلق بالتباحث والتعاون بين المستعمرات، كما ساعد في حماية المستعمرات الصغيرة من الوقوع كليًا تحت هيمنة ماساشوسيتس.

الكونفوشية فلسفة مبنية على تعاليم الفيلسوف الصيني كونفوشيوس. وقد ظهرت الكونفوشية حوالي القرن السادس قبل الميلاد. ومن القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن العشرين الميلادي، أصبحت الكونفوشية أهم قوة مفردة في الحياة الصينية. وقد أثّرت في التعليم الصيني، وفي الحكومة، وفي المواقف تجاه السلوك الفردي الصحيح وواجب الفرد نحو المجتمع.

ليس للكونفوشية رجال دين، كما أنها لا تدعو إلى عبادة إله أو آلهة، ولا تنادي بوجود حياة بعد الموت. وربما ذهب بعض أتباعها إلى اعتبار الكونفوشية مُرْشِدًا إلى الفضيلة والحكم الجيد.

الكونفوشية القديمة. وُلد كونفوشيوس نحو عام ٥٥١ق.م. وفي ذلك الوقت، كان الصراع الدائم يدور بين كثير من الولايات التي شكلت الصين. غيّر التحول السياسي السريع من بناء المجتمع الصيني، ولم يعد كثير من الناس يحترمون معايير السلوك الموضوعة. وخشي كونفوشيوس أن يؤدي هذا التهديد، للحياة الاجتماعية المنضبطة، إلى تدمير الحضارة.

اعتقد كونفوشيوس أن بإمكان مجتمعه أن ينجو إذا راعى الإخلاص في السلوك الفردي والعام. وكان المدخل إلى الحياة الاجتماعية المنضبطة هو السيد المحترم. وقد عرّف كونفوشيوس السيد المحترم بأنه ليس شخصًا نبيل المولد ولكنه شخصٌ كريم الأخلاق، فهو صادقٌ في عبادته، ويحترم أباه وحاكمه بصدق، وينتظر منه أن يفكر لنفسه مسترشداً بقواعد محددة للسلوك. وقد وضع كونفوشيوس الكثير من هذه القواعد في هيئة أقوال. فعلى سبيل المثال، وضع كونفوشيوس نصًا للقاعدة الذهبية ـ "لا تفعل للآخرين مالا ترغبه لنفسك". انظر: **القاعدة الذهبية**. "السيد يدرس بصفة مستمرة ويمارس اختبار الذات". وأنه يتحمل كما قال كونفوشيوس: من المتاعب ليكتشف ماهو حق، بقدر مايتحمل الرجال الأقل شأنًا عبء الكشف عما هو مُربح.

اعتقد كونفوشيوس أنه عندما يكون السادة المحترمون حُكّامًا، فإن نموذجهم الأخلاقي سيُلهم المحكومين التزام حياة طيبة. كما أوضح أن سلوك الحكام الفاضل له تأثيرٌ في الحكم أكبر من مجموعة القوانين والعقوبات.

وعندما مات كونفوشيوس نحو عام ٤٧٩ق.م، كان مجهولاً إلى حد كبير. وقام أتباعه بنشر أفكاره. وقد كان من أهم فلاسفة الكونفوشية القديمة منشيوس (٣٩٠؟ق.م - ٣٠٥؟ق.م)، وزونزي (منتصف القرن الثالث قبل الميلاد). اعتقد منشيوس أن الناس يولدون طيبين، وأكَّد على ضرورة حفظ عاطفة القلب الطبيعية التي تجعل الناس ذوي إنسانية. وأبرَز الماضي باعتباره عصرًا مثاليًا ونموذجًا لفحص المشاكل الحاضرة. وعلى النقيض اعتقد كسونزي أن بإمكان الناس أن يكونوا طيبين، وأن يعيشوا معًا في سلام، فقط إذا كانت عقولهم قد تشكلت بالتعليم وقوانين السلوك الواضحة.

في القرن الثالث قبل الميلاد بدأ عهد أول إمبراطورية صينية موحدة. ووافق الحُكَّام على تأكيدات الكونفوشية حول الخدمة العامة واحترام السُلطة.

وفي عام ١٢٤ق.م أنشأت الحكومة الجامعة الإمبراطورية لتلقين تعاليم الكونفوشية لأولئك الذين يتم إعدادهم لمواقع المسؤولية الإدارية. ولقد أسست الجامعة تعليمها على خمسة كتب عن الفكر الكونفوشي تحت اسم **النماذج المثالية الخمسة**. وأصبح التمكن من معرفة هذه النماذج هو دليل اللياقة الأخلاقية والعلامة الرئيسية للسيد.

الكونفوشية الحديثة. كان الكونفوشيون القدامى يشغلون أنفسهم باحتياجات المجتمع بصفة رئيسية. ومع ذلك، فإن تعاليم الفلسفة الطاويَّة وكذلك الفلسفات الأخرى، ساعدت على التركيز على جوانب أخرى من التجربة الإنسانية. فعلى سبيل المثال، كانت قدرة الشخص على أن يعيش في انسجام مع الطبيعة قضية ثانوية بالنسبة لكونفوشيوس، ولكنها أصبحت موضوعًا مهمًا في الفكر الكونفوشي خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد.

واعتباراً من القرن الثالث الميلادي وحتى القرن السابع الميلادي، تناقص الاهتمام بالكونفوشية في الصين. وتحول كثير من الصينيين إلى البوذية و الطاويّة، تلك الفلسفات تناولت مشكلات كانت تعاليم الكونفوشية قد تجاهلتها تمامًا، مثل معنى المعاناة والموت.

وفي القرن السابع الميلادي، بدأ إحياء الاهتمام بالفلسفة الكونفوشية. وفي خلال القرن الثامن الميلادي كان على المرشحين لوظائف حكومية أن يؤدوا امتحانًا للخدمة المدنية مبنيًا على التعاليم الكونفوشية. كان الامتحان يُطبِّق اعتقاد كونفوشيوس بأن الدولة القوية يجب أن تقوم على كفاءة مستشاري حكامها.

وأصبح ذو كسي (١١٣٠ - ١٢٠٠م) قائدًا لحركة **الكونفوشية المُحْدَثة**. وقد أنشأ فرعًا من الكونفوشية المحدثة يسمى **الجناح المنطقي**. وأكد على دراسة النموذج الذي وراء العلاقات الإنسانية والطبيعية. أما الدارسون بقيادة وانج يانج منج (١٤٧٢ - ١٥٢٩م)، فقد وسّعوا **الجناح البديهي** للكونفوشية المحدثة. وبحثوا عن التنوير عن طريق المزج بين التوسّط والعمل الأخلاقي.

واستمرت الكونفوشية تؤثر بقوة في الحياة الصينية إلى أن حدث الصراع بينها وبين الأفكار الغربية، خصوصًا الشيوعية، وذلك خلال سنوات القرن العشرين. وقد عارضت الحكومة الصينية الشيوعية، الكونفوشية لسنوات طويلة، لأن تلك الفلسفة تشجع الناس على النظر إلى الماضي أكثر من النظر إلى المستقبل. ومع ذلك، فقد انتهت معارضة الحكومة عام ١٩٧٧م.

انظر أيضًا: **كونفوشيوس؛ الدين؛ منشيوس**.

كونفوشيوس (٥٥١؟ - ٤٧٩؟ق.م). أكثر الفلاسفة تأثيراً في التاريخ الصيني. وظلت تعاليم كونفوشيوس ذات أثر قوي ومتفرد في المجتمع الصيني طوال الفترة من القرن الثاني قبل الميلاد وحتى القرن العشرين الميلادي. وهذه التعاليم التي أطلق عليها الكونفوشية تؤكد على الحاجة إلى تنمية الشخصية الأخلاقية وتوسيع المسؤولية.

جعلت الحكومة الصينية تعاليم الكونفوشية الفلسفة الرسمية للدولة. والواقع أن ملايين الناس في الصين والبلاد القريبة منها، مثل اليابان وكوريا وفيتنام، يبجلون كونفوشيوس بتلك الطريقة التي يبجل بها الناس مؤسسي الفلسفات. لمزيد من التفاصيل حول فلسفة كونفوشيوس. انظر : **الكونفوشية**.

ولد كونفوشيوس في إمارة **لو** المعروفة الآن باسم إقليم شندونج بالصين. وكان اسمه الحقيقي كونج كيو. أما الاسم **كونفوشيوس** فهو شكل لاتيني من لقب **كونجفوزي** الصغير ومعناه **المعلم الكبير كونج**. وقد مات أبواه وهو طفل. أخفق كونفوشيوس في أن يكون مستشارًا لحاكم حكيم، مع أنه كان يريد هذا المنصب حتى يمكنه أن يضع أفكاره عن إصلاح المجتمع موضع التنفيذ. وقد حصل كونفوشيوس على بعض الوظائف الرسمية الثانوية. وعند موته، لم يكن معروفًا بصورة جيدة في ربوع الصين.

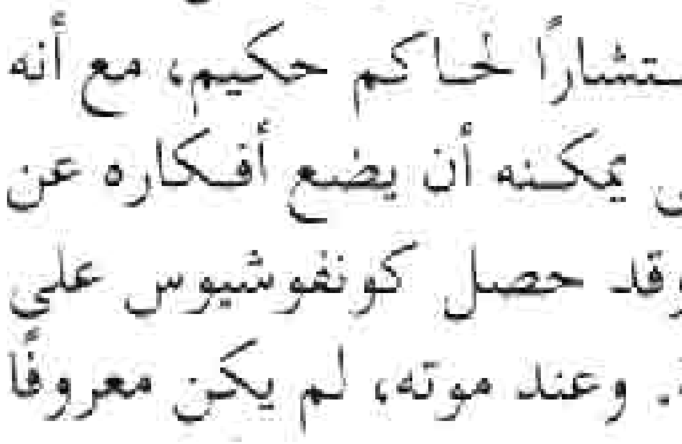

كونفوشيوس

والواقع أنه ليس هناك كتاب ألّفه كونفوشيوس بشكل محدَّد. فالحقيقة أن أتباعه قاموا بتسجيل مناقشاته وأقواله في كتاب سمّي **منتخبات أدبية أو أحاديث**.

انظر أيضًا: **الدين**.

كونكتيكت ولاية في شمال شرقي الولايات المتحدة الأمريكية، في إقليم نيو إنجلاند ذي المناظر الطبيعية الخلابة. أكبر مدنها بردجبورت. وعاصمتها هارتفورد، التي هي أيضا المركز الرئيسي بالولايات المتحدة لأعمال التأمين. انظر: **هارتفورد**.

تسمى كونكتيكت أحيانًا **ولاية الدستور**، فقد كان القانون المعمول به قديمًا في كونكتيكت والذي كان يعرف باسم الأوامر الأساسية، أحد النماذج التي بُني عليها دستور الولايات المتحدة الأمريكية. كذلك قام مندوبو كونكتيكت بدور بارز في المؤتمر الدستوري لعام ١٧٨٧م، حيث وضع دستور الولايات المتحدة وتم التوقيع عليه.

السطح. يغطي إقليم مرتفعات نيوإنجلاند معظم الجزء الشرقي من كونكتيكت، وتكسو الغابات الكثيفة هذه المنطقة، وتوجد بها أودية أنهار ضيقة وتلال منخفضة. وتتوسط الولاية الأراضي المنخفضة لوادي كونكتيكت، بينما تغطي سلاسل جبال وتلال إقليم مرتفعات غربي نيوإنجلاند معظم الجانب الغربي من كونكتيكت. كذلك يغطي الجزء ذو الصخر الصوان الطرف الشمالي الغربي من الولاية وهو إقليم جبلي.

كونكتيكت ثالث أصغر الولايات الأمريكية، وتقع في إقليم نيوإنجلاند بالشمال الشرقي من الولايات المتحدة.

يزور كونكتيكت كثير من السياح ليستمتعوا بمشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة في الريف، ولزيارة المواقع التاريخية.

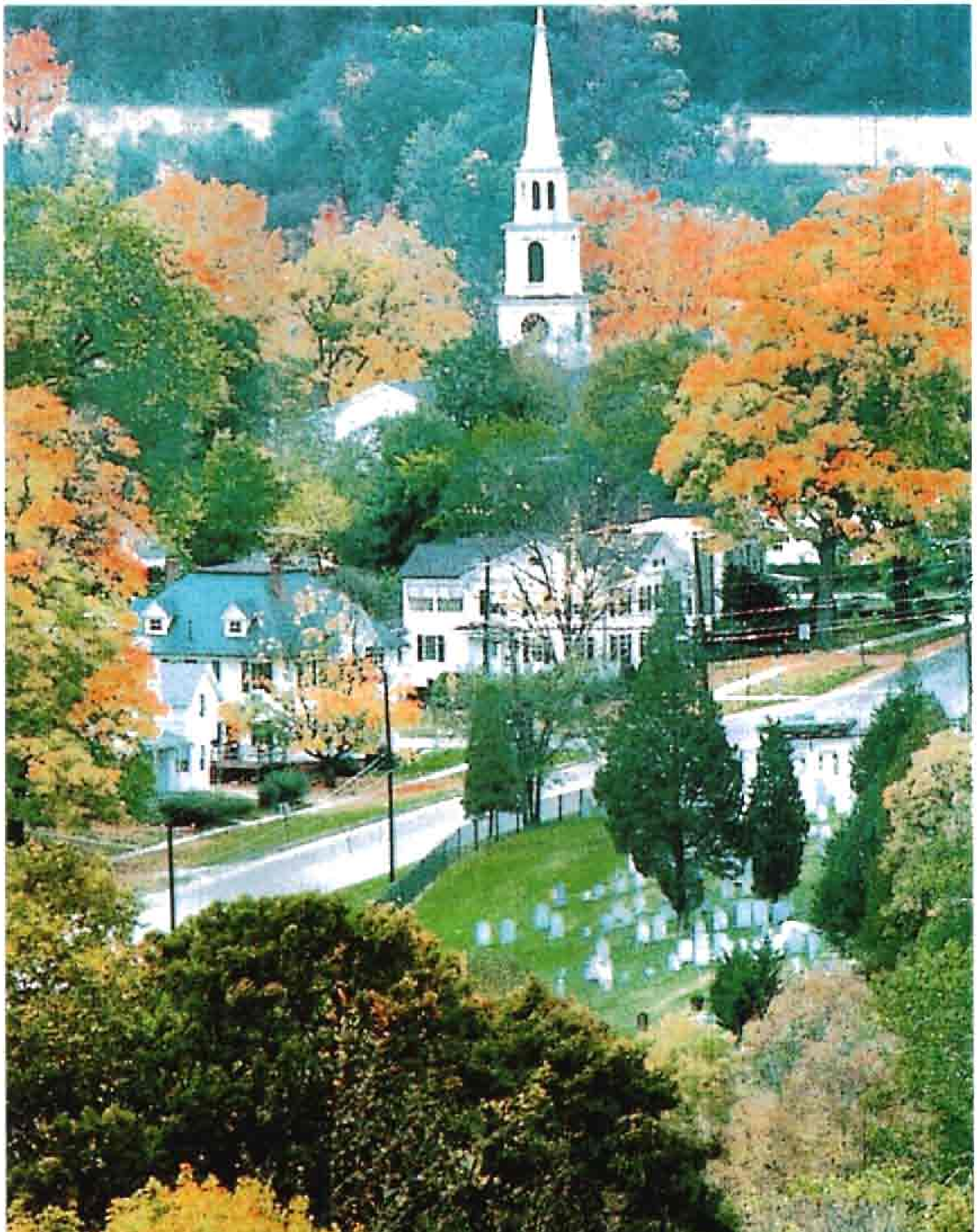

العديد من السياح يؤم ولاية كونكتيكت للاستمتاع بمناظر ريفها الجميل ومشاهدة مواقعها التاريخية.

حقائق موجزة

السكان: ٣ ٢٩٥ ٦٦٩ نسمة.
المساحة: ١٢.٩٩٧ كم².
المناخ: متوسط الحرارة في يوليو ٢٢°م وفي يناير ٣°م تحت الصفر.
الارتفاع: أعلاه المنحدر الجنوبي لجبل فرسل ، ٧٢٥م وأدناه مستوى سطح البحر عند شاطئ خليج لونج آيلاند.
أكبر المدن: بردجبورت، وهارتفورد ونيوهافن.
أهم المنتجات الزراعية: البيض ، والحليب ومنتجات البيوت المحمية والمشاتل.
الصناعة: معدات وسائل النقل ، والآليات والمعدات الكهربائية، والمصنوعات المعدنية. والكيميائية ، والأدوات العلمية، والمطبوعات. الحجارة المسحوقة.
أصل التسمية: مأخوذة من كلمة للهنود الألجونكيين وتعني على النهر الطويل للمد والجزر.
اللقب: ولاية الدستور .
نشأتها: صارت ولاية في ٩ يناير ١٧٨٨ م وترتيبها الخامسة بين الولايات.

أما سواحل كونكتيكت الجنوبية، فإنها تمثل إقليماً قائماً بذاته، يطلق عليه اسم إقليم الأراضي الساحلية المنخفضة. وقبالة الساحل تنتشر عدة جزر صغيرة. يشق نهر كونكتيكت مجراه في وسط الولاية، وبذلك يتيح ممراً بين المحيط الأطلسي وهارتفورد.

الاقتصاد. تأتي قيمة معظم الناتج الاقتصادي في كونكتيكت من الخدمات، وأهمها السوق المالية، والتأمينات، وبيع وشراء الممتلكات. وتشمل مجالات الخدمات الأخرى - التي تستخدم عدداً كبيراً من العاملين في كونكتيكت - التعليم، والرعاية الصحية، وتجارة التجزئة. ونجد في نيوهافن جامعة ييل، وهي من أكبر الجامعات في الولايات المتحدة.

يعمل الآلاف من المقيمين في كونكتيكت في منطقة نيويورك، ويشغل كثير من هؤلاء مراكز مهنية أو مناصب في مجال الخدمات أو الأعمال التي تدر عليهم دخولاً طيبة. كذلك فإن أغلب الوظائف المتصلة بالسوق المالية في داخل كونكتيكت نفسها تدر دخولاً وفيرة. كل ذلك جعل دخل الفرد السنوي في هذه الولاية، أعلى منه في أية ولاية أخرى في الولايات المتحدة.

وكونكتيكت من أهم الولايات المنتجة للمعدات العسكرية، بما في ذلك أجزاء الطائرات، والطائرات المروحية والغواصات.

نبذة تاريخية. كانت قبائل الهنود الألجونكيين تعيش في إقليم كونكتيكت، قبل وصول الأوروبيين، وقد توغل المستكشفون الهولنديون بسفنهم في نهر كونكتيكت عام ١٦١٤م. إلا أن أول المستوطنين الأوروبيين الذين أقاموا هنا بصفة دائمة، كانوا من المستعمرين الإنجليز، الذين قدموا من ماساشوسيتس، حيث أقاموا مستعمرة كونكتيكت وطبقوا الأوامر الأساسية عام ١٦٣٩م. هذه الأوامر - التي يشار إليها أحياناً بأنها أول دستور مكتوب - منحت الناخبين الحق في انتخاب موظفي الحكومة. وفي عام ١٦٣٧م انتصر المستعمرون على البيكو، الذين كانوا أقوى القبائل الهندية في الإقليم. تسلمت المستعمرة دستوراً من إنجلترا عام ١٦٦٢م.

وعندما انعقد المؤتمر الدستوري للولايات المتحدة عام ١٧٨٧م أسهم مندوبو كونكتيكت في التوصل إلى تسوية كونكتيكت أو التسوية العظمى، التي أعانت على تحديد الكيفية التي يتم بها تمثيل الولايات المختلفة في الكونجرس الأمريكي.

صارت كونكتيكت ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٧٨٨م.

أصبحت كونكتيكت بفضل ماجرى خلال القرن التاسع عشر الميلادي من تحسن في وسائل النقل، وفي تنمية أساليب الإنتاج على نطاق واسع، مركزاً صناعياً يتسم بالنماء والازدهار.

في عام ١٩١٠م اتخذ خفر السواحل الأمريكي مقره الرئيسي في نيولندن، كما افتتح الأسطول الأمريكي قاعدة له في غروتن حيث بنيت وأنزلت إلى البحر عام ١٩٥٤م أول غواصة تسير بالطاقة الذرية في العالم.

انظر أيضاً: **هارتفورد** .

الكونكستادورز الأسبان الذين غزوا الشعوب الهندية في أجزاء من أمريكا اللاتينية خلال النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي. وكلمة كونكستادور في اللغة الأسبانية تعني **الفاتح**.

انظر أيضاً: **بيزارو، فرانسيسكو؛ كورتيز، هيرناندو.**

كونكورد عاصمة ولاية نيوهامبشاير الأمريكية، كما أنها الثالثة بين أكبر مدنها. ويبلغ عدد سكانها ٣٦.٠٠٦ نسمة. تقع كونكورد على نهر الميريماك في جنوبي وسط نيوهامبشاير. وحينما أسست في عام ١٧٢٧ سميت بيناكوك، ثم سميت رومفورد في عام ١٧٣٣م، ثم اتخذت اسمها الحالي في عام ١٧٦٥م، وأصبحت كونكورد عاصمة في عام ١٨٠٨م.

وكونكورد حاضرة إقليم ميريماك، والحكومة المستخدم الرئيسي فيها. تقدم الولاية والإقليم وحكومات المدينة نحو ٣٠٪ من وظائف المدينة، أما أصحاب الأعمال الرئيسيون الآخرون فتتنازعهم مجالات الطب والقانون والإلكترونيات والتأمين والطباعة.

وكونكورد مقر معهد نيوهامبشاير الفني، كما أن فيها مكتبة الولاية والجمعية التاريخية للولاية، وكذلك معظم المكاتب الحكومية الأخرى.

انظر: **نيوهامبشاير**.

الكونكورد، طائرة. انظر: **الخطوط الجوية** (العصر النفاث)؛ **الطائرة** (الطائرات الحديثة)؛ **النقل والمواصلات** (صورة).

كونكورد، معركة. معركة كونكورد هي الصدام الثاني بين الوطنيين الأمريكيين والبريطانيين في الثورة الأمريكية. دار القتال في المعركة الأولى قرب لكسنجتون وماساشوسيتس. جمع الأمريكيون إمدادات عسكرية خلال الشتاء السابق تحسبًا للحرب. وأمرت الحكومة البريطانية في التاسع عشر من إبريل عام ١٧٧٥م قائدها الأعلى في بوسطن، الفريق توماس جيج، أن يدمّر الإمدادات في كونكورد. وفي ليلة ١٨ أبريل أرسل جيج، ٧٠٠ فرد من القوات تحت قيادة المقدم فرانسيس سميث لتنفيذ هذا الأمر. لكن، بول ريفير وويليام داوس، قاما بتحذير سكان المنطقة بقدوم البريطانيين.

وبعد صدام في الصباح الباكر من اليوم التالي عند لكسنجتون، تابع البريطانيون السير إلى كونكورد التي تبعد عن لكسنجتون عشرة كيلو مترات. وتراجع الأمريكيون عبر جسر الشمال خارج كونكورد. وبحثت القوة الرئيسية للقوات البريطانية عن إمدادات الوطنيين في داخل المدينة، بينما كان هناك آخرون يحرسون الجسر. ومشى بضع مئات من المستوطنين على الجسر، وتبادلوا إطلاق النار مع القوات البريطانية هناك. وقد قُتل ثلاثة جنود بريطانيين، واثنان من الجنود الأمريكيين. وبعد ذلك بساعات قليلة، توجّه رجال سميث عائدين إلى بوسطن.

انظر أيضًا: **الثورة الأمريكية**.

كونلون، جبال. تمتد سلسلة جبال كونلون مسافة ٣,٧٠٠كم تقريبًا من مرتفعات بامير في آسيا إلى وسط الصين. ويُكوِّن الجزء الغربي سلسلة واحدة. ويتمدد الجزء الشرقي ثم ينقسم بحيث يلتفّ حول حوضي قيدام وكنغاي. وتُشكِّلُ سلسلةُ جبال ألتون وسلسلة جبال قليان الحدود الشمالية لمرتفعات التبيت. وتُعد قمة أولوغ موزتاغ ٧,٧٢٤م في الصين أعلى قمة في جبال كونلون.

كونورز، جيمي (١٩٥٢م -). بطل تنس أمريكي، كان أحد أفضل لاعبي الفردي في العالم. وفي عام ١٩٧٤م، حصل كونورز على بطولة فردي الرجال في ثلاث دورات ألعاب رئيسية: بطولة كل إنجلترا (ويمبلدون)، وبطولة الولايات المتحدة، وبطولة أستراليا المفتوحة.

وقد فاز كونورز أيضًا ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة في أعوام ١٩٧٦، ١٩٧٨، ١٩٨٢، ١٩٨٣م. علاوة على ذلك، فقد فاز ببطولة ويمبلدون لفردي الرجال في عام ١٩٨٢م.

وقد عُرف كونورز - وهو أعسر - بأسلوب في اللعب يتميز بضربات قوية مهاجمة تمثل عبئًا مستمرًا على خصومه. وقد اشتهر على وجه الخصوص بضرباته المرتدة وبضربته الخلفية مستعملاً كلتا يديه.

ولد جيمس سكوت كونورز في شرقي سانت لويس بإلينوي، ونشأ في بلفيل بإلينوي أيضًا. والتحق بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس. وفي عام ١٩٧١م، فاز بالبطولة الفردية للجمعية الرياضية للكليات القومية. وأصبح كونورز لاعب تنس محترفًا في عام ١٩٧٢م.

كونوللي، جيمس (١٨٧٠ - ١٩١٦م). كان أيرلنديًا قوميًا وزعيمًا لنقابة العمال. وفي عام ١٩١٣م، نظّم بالاشتراك مع جيمس لاركين إضرابًا كبيرًا للعاملين في قطاع النقل بدبلن. وقد شكل فيما بعد جيش المواطن الأيرلندي الذي انضم مع المتطوعين الأيرلنديين في تمرد عيد الفصح عام ١٩١٦م. وكان كونوللي أحد الموقعين على إعلان الجمهورية الأيرلندية. وقد اعتقل فيما بعد، وتم إعدامه.

ولد كونوللي في أدنبره بأسكتلندا من أبوين أيرلنديين. وقد بدأ العمل في سن مبكرة. ونظم حركات اتحاد التجارة في كل من بلفاست ودَبلِنْ.

كونوي، الأمير (١٨٩١ - ١٩٤٥م). فوميمارو كونوي، كان رجل سياسة يابانيًا بارزًا خلال السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) مباشرة. ورغم أنه كان من كبار المعتدلين، فإن استعداده للتساهل مع المتشددين من ذوي النزعة العسكرية ساعدهم على بلوغ غاياتهم الحربية. وبعد وقت قصير من توليه رئاسة الوزارة لأول مرة في عام ١٩٣٧م، هاجمت اليابان الصين. وسعى كونوي إلى التوصل إلى حل وسط مع الولايات المتحدة في عام ١٩٤٠م. لكنه أفسح المجال في عام ١٩٤١م لحكومة الجنرال هيديكي توجو التي جرّت اليابان إلى الحرب العالمية الثانية.

وُلد كونوي في طوكيو لأسرة من أعرق الأسر الأرستقراطية في اليابان. وأصبح رئيسًا لمجلس الأعيان في

عـام ١٩٣٣م. ورغم أنه سـاعـد على إقـدام اليـابان على الاستـسلام في الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م فـقد ورد اسمه ضمن المشتبه في كونهم مجرمي حرب، ومات منتحرًا بالسم.

الكونيات، علم. علم الكونيات هو دراسة تركيب الكون وتطوره وحركته في علم الفلك والفيزياء الفلكية. تحاول هذه الدراسة أن تشرح كيفية نشوء الكون، وماذا حدث له في الماضي وماذا يمكن أن يحدث له في المستقبل.

فسّر علماء الفلك ثلاث ملاحظات رئيسية حول الكون لتطوير النظريات التي يتألف منها علم الكون الفيزيائي الحديث. فقد لاحظوا أن كون السماء داكنة في الليل يناقض أبسط شرح عن الكون. ولاحظ علماء الفلك أن المجرات البعيدة، تتحرك مبتعدة بعضها عن بعض، وأن السماء بأكملها تطلق موجات راديوية.

وقد فكر عديد من علماء الفلك بين القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين في سبب كون السماء سوداء في الليل. وفي أبسط صورة للكون، أمكنهم أن يتخيلوا أن الكون يمتد للأبد، والنجوم تنتشر على التساوي عبره. ولكن عالمًا مثل هذا كان يقتضي أن يكون بوسع الإنسان أن ينظر إلى أي مكان في السماء، ويكون بإمكان خط بصره أن يصل إلى أي نجم في نهاية الأمر. ويقتضي أن تظهر سماء الليل كتلة صلبة من النجوم ساطعة مثل الشمس. لكن السماء سوداء ومن هنا استنتج علماء الفلك أن للكون تركيبًا أكثر تعقيدًا.

وفي أوائل القرن العشرين لاحظ الفلكيون أن الضوء المنبعث من النجوم في مجرات بعيدة كان ينحرف نحو موجات الضوء الحمراء والطويلة **للطيف** (نمط اللون). وهذه الظاهرة التي تدعى الإزاحة الحمراء فسرت على أنها ناتجة عن الحركة السريعة للمجرات في ابتعاد كل منها عن الأخرى. وأصبح بمقدور العلماء أن يحسبوا سرعة حركة المجرة من الانحراف الأحمر. انظر: **الإزاحة الحمراء**. وعندما درس العلماء سرعة حركة المجرات من مسافات مختلفة من الأرض وجدوا أن جميع المجرات بدأت حركتها بابتعاد بعضها عن بعض منذ عشرة إلى عشرين بليون سنة.

وفي عام ١٩٦٥م رصد علماء الفلك موجات راديوية ضعيفة بغض النظر عن الموقع الذي يوجه إليه التلسكوب الراديوي. وقد أظهرت هذه الملاحظة أن الكون كله مصدر لموجات راديوية ضعيفة. كما أكدت أيضًا فكرة أن الكون آخذ في الامتداد؛ لأن هذه الموجات الراديوية الضعيفة مشابهة لتلك التي يقذفها جرم شديد الحرارة عندما يكون في مرحلة الامتداد في جميع الاتجاهات.

نظرية الانفجار العظيم. تقدم هذه النظرية أفضل شرح للملاحظات الثلاث الأساسية حول الكون. وطبقا لهذه النظرية يكون بدأ الكون نتيجة لانفجار ـ يدعى الانفجار العظيم ـ منذ ١٠ ـ ٢٠ بليون سنة. وقد تلا ذلك الانفجار مباشرة تكوُّن الكون من إشعاع قوي. وشكّل هذا الإشعاع منطقة آخذة في التوسع بسرعة عظيمة تُسمَّى **كرة النار الأساسية**.

بعد أن هدأت حرارة كرة النار هذه، أصبح الجزء الرئيسي من هذه الكرة مادة، مكونة أساسًا من الهيدروجين، كما اشتملت على كمية صغيرة من الهيليوم وعناصر خفيفة أخرى. والموجات الراديوية الضعيفة الصادرة اليوم هي كل ما تبقى من الإشعاع في كرة النار الأساسية.

واستمرت المادة تتناقص من حيث الكثافة بعد الانفجار. وفي زمن ما تصدّعت المادّة إلى كتل بالغة الضّخامة. وهذه الكتل أصبحت مجرّات، والكتل الصُّغرى ضمن المجرات شكّلت نجومًا. وقد أصبح جزء واحد من هذه الكتل على الأقل مجموعة الكواكب ـ المجموعة الشمسية.

ولا تزال المجرات تتحرك مبتعدة بعضها عن بعض. وأفضل الأدلة الموجودة تشير إلى أن المجرّات ستظل تتحرك بعيدًا بعضها عن بعض إلى الأبد. ولكن العلماء لا يستبعدون احتمال أن تلتقي جميع المجرات معا بعد حوالي ٧٠ بليون سنة. وإذا حدث هذا فإن جميع المادة في الكون ستنفجر انفجارًا عظيمًا آخر، وينتج عن ذلك طور آخر للكون مشابه للطور الحالي.

نظرية الحالة الثابتة. تقدم هذه النظرية شرحا آخر عن الملاحظات الكونية. وطبقا لهذه النظرية، فإن الكون كان دومًا موجودًا كما هو في حالته الراهنة. وعندما أخذت المجرات تتحرك متباعدة، فإن مادة جديدة ظهرت بينها وشكلت مجرات جديدة. ولا توضح هذه النظرية مصدر هذه المادة. والملاحظات الفلكية اليوم لا تؤيد نظرية الحالة الثابتة.

هذه هي بعض نظريات الباحثين في علم الكونيات، وهم يريدون أن يعرفوا كيف جاء هذا الكون الذي خلقه الله تعالى في ستة أيام ثم استوى على العرش. وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن نفكر في خلق السماوات والأرض، فقال جلّ من قائل: ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا**

به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون﴾ البقرة: ١٦٤.

انظر أيضًا: **العالم**.

كُوهان، جُورج مايكل

كُوهان، جُورج مايكل (١٨٧٨ - ١٩٤٢م). أحد الشخصيات البارزة في المسرح الأمريكي خلال مطلع القرن العشرين. وقد ألّف مايربو على ٤٠ عملاً فنيًا مابين مسرحية ومقطوعة موسيقية، كذلك فإنه أنتج وأخرج وأدّى دور البطولة في معظمها. وتميَّزت عروضه بالجزالة وبالأسلوب الأمريكي الواضح المميَّز.

من المسرحيات التي ألفها **بُرودْواي جونز** (١٩١٢م)؛ **المفاتيح السبعة لطائر الصوّاي**، (١٩١٣م)؛ **رجل الغناء والرقص** (١٩٢٣م). ومن مؤلفاته الموسيقية **جوني جونز الصغير** (١٩٠٤م)، ومقطوعة **تبعد خمسًا وأربعين دقيقة عن برودواي** (١٩٠٦م)، ومقطوعة **جورج واشنطن الأصغر** (١٩٠٦م). وقلّما تُعرض مسرحيات كوهان في الوقت الراهن، إلا أن كثيرًا من أغنياته لا يزال رائجًا. ومن بينها **أنا الأمريكي العابث الأنيق**، وكذلك أغنية **بلّغ تحياتي إلى برودواي** وغير ذلك كثير. كما نظم كوهان كلمات أشهر أغنية وطنية كانت تُغنى إبّان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) وهي **هناك بعيدًا في أوروبا**.

وُلد جُورج مايكل كوهان في بروفيدانس بولاية رودآيلاند بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد كان أوّل ظهور له على المسرح عندما كان طفلاً، حين شارك والديه وشقيقته في المسرحية الكوميدية الرائجة **آل كوهان الأربعة**. وكان قد بدأ كتابة الأغاني والمسرحيات الهزلية عندما كان في طور المراهقة.

الكوهسا

الكوهسا جماعة من الأفارقة جاء أجدادهم إلى جنوب إفريقيا مع بدايات القرن السادس عشر الميلادي. ويعيش أكثر من نصف الكوهسا البالغ عددهم حوالي خمسة ملايين في منطقتي سيسكاي وترانسكي، بالجزء الجنوبي الشرقي من جمهورية جنوب إفريقيا. وقد أعطت حكومة جنوب إفريقيا لكلتا المنطقتين استقلالا محدودًا في آخر السبعينيات من القرن العشرين حتى عام ١٩٩٤م.

عاش معظم الكوهسا في الماضي على رعي قطعان الماشية وزراعة المحاصيل. وتعتمد ثروة كل مجموعة على عدد قطعان الماشية التي تمتلكها. ولم تكن قبائل الكوهسا في الماضي تذبح الماشية للطعام، ولكن بعض الحيوانات كان يُضحى بها لأغراض دينية.

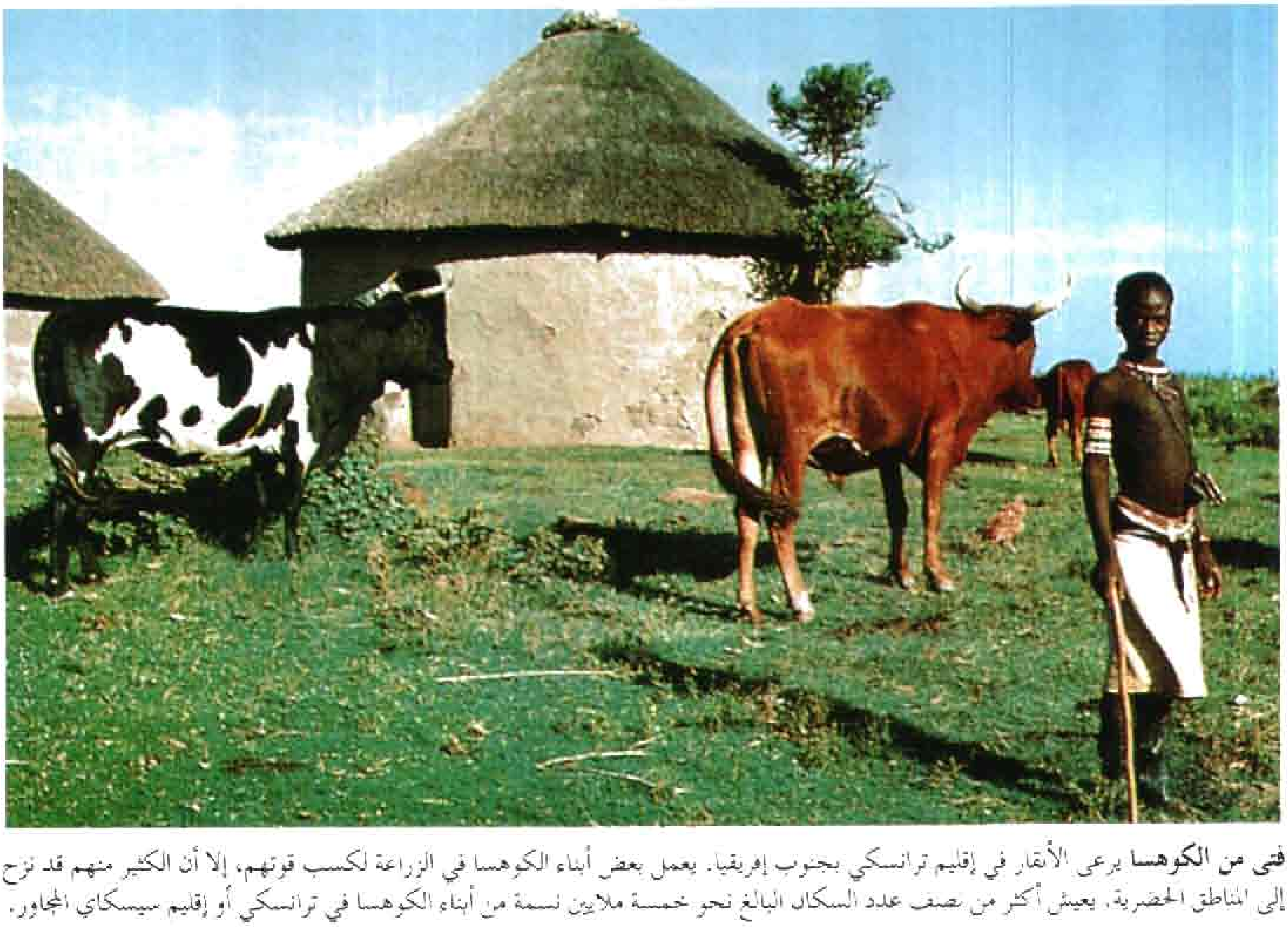

فتى من الكوهسا يرعى الأبقار في إقليم ترانسكي بجنوب إفريقيا. يعمل بعض أبناء الكوهسا في الزراعة لكسب قوتهم، إلا أن الكثير منهم قد نزح إلى المناطق الحضرية. يعيش أكثر من نصف عدد السكان البالغ نحو خمسة ملايين نسمة من أبناء الكوهسا في ترانسكي أو إقليم سيسكاي المجاور.

ومن أبرز تقـاليـد رجـال الكوهسـا تـعـدد الزوجـات. ويتكون البيت التـقليـدي من رجل وزوجـاته وأولاده غيـر المتزوجـين، والمتزوجين وعائلاتـهم. وعاش أفراد العـائلة في جماعات في بيـوت بدائية ذات سقـوف من القش. وأثناء السنوات الأولى من هذا القـرن، اخـتـفـت هـذه الحـيـاة التقليدية للكوهسا تقريبًا.

هاجـرت أعـداد كـبـيـرة من المستـوطنين البـريطانيين والهولنديين إلى جنوب إفريقيا، في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وهزم البـريطانيـون الكوهسـا في أواخـر القـرن التـاسع عـشر الميلادي. وقـد أدت هزيمتـهم إلى خـسـارة أراضي المراعي، وأدى فـقـرهم إلـى الهـجـرة إلى المدن أو المزارع، حيث عملوا لصالح البيض.

بدأت منذ منتـصـف الثـمـانينيـات من القـرن العـشـرين موجات من العنف بين الكوهسا الذين كانوا يناصرون حزب المؤتمر الوطني الإفريقي والزولو الذين يدعـمون حزب إنكاثا، وقد راح ضحية هذا العنف آلاف القتلى من الجانبين.

واليـوم تعـيش، أعداد كـبـيـرة من الكوهسـا في مناطق مدنية، ويعمل الآخرون في أراضـي البيض الزراعية. وقاسى الكوهسـا ومـجـمـوعـات أخـرى من غيـر البـيض التـمـييـز العنصري على يد البـيض في جنـوب إفريقـيـا حـتى أوائل التسعينيات من القرن العشرين.

انظر أيضًا: **التـفـرقة العـنصرية في جنوب إفريقـيـا؛ الزولو، قبيلة.**

كُـوهْن، فـــرديناند جُـــوليـــوس (١٨٢٨ - ١٨٩٨م). عالـم نبات ألماني الجنسـية، كـان رائدًا في علم الجراثيم (البكتيريا). وهو أول من أثبت أن البكتيريا نباتات. وقد ألّف عام ١٨٧٢م أول مصنّف منهجيّ منظّم للبكتيريا في الأجناس على أسـاس من علم المورفـولوجـيـا (علم التشكّل). وبمساعدته تمكن لُـويس باستير من دحض نظرية التولد التلقائي. انظر: **التولد التلقائي.**

كمـا ساهم كـذلك في لفت الأنظار إلى إنتـاج الحرارة الذي يتم بوسـاطة النباتات. وُلد كُـوهن في مدينة بـرسلاو في ألمانيا، وهي تابعة لبولندا الآن وتُعرف باسم روكلاو.

كُوهين، هاربيت (١٨٩٥ - ١٩٦٧م). عـازفة بيـانو بريطانيـة ذاعت شهـرتها في كثير من بلدان العـالم. أبدت شغفًا كبيـرًا بالأعمال الموسيقية للموسيقـار يوهان سبستيان باخ، وكذلك بأعـمال الموسيـقيين المحدثين من أمثال السير آرنولد باكس، ورالـف فـاغـان ولَيـمز. وقـامت بتـقـسـيم مقـطوعة باخ الموسيقـية المسماة كوريل بريلودن وعدّلتـها لتعزف على البيانو بدلاً عن الأرغن.

وُلدت كـوهين في لندن، ودرسـت الموسيـقى على يد مـدرس البيـانو البـريطاني الذائع الصيت طوبياس مـاثاي. وفي عام ١٩٤٨م أصيبت يدها اليـمنى بجرح بالغ، فوضع لهـا باكس لحنًا منفـردًا علـى البيـانو، تَستَـخْـدم فـيـه يدها اليسري فقط.

الكُووكَا كنغر صغير، له ذيل قصير، وقدم صغيرة وأُذُنان قـصيرتان لاتـكاد تَبرُزان فـوق فَـرْوه الطويل. وهو أصـغـر حجماً من الأرنب. يعيش بصفة أساسية في مناطق النباتات الكثـيـفـة الـرَّطبـة، على امـتـداد السـاحل الجنـوبي الغـربي لأستـراليا. ولكن يمكن العثور على الكثير منه كـذلك في جزيرة روتنست قرب فريمانتل.

كوييـر، جيرارد بيتر (١٩٠٥ - ١٩٧٣م). فلكي أمـريكي أجرى دراسـات مـهـمـة عن الكواكب. وأصبـح معـروفًـا لما قـام به من أعـمـال في إطار برنامج الـفـضـاء بالولايات المتحـدة خلال منتـصف الستـينيات من القـرن العشرين. قام كويبـر بإدارة المشروع الفضائي رينجر، الذي أتاح الحـصـول علـى أول صـور مـقـرَّبة لسـطح القـمـر. وساعدت هذه الصور العلمـاء على اختيار مواقع نزول رواد الفـضـاء الأمـريكيين على سطح القـمـر. ومن الإنجـازات الأخرى لكويبـر اكتشـافه قمر نبتون الثاني وقـمر أورانوس الخامس.

وُلد كويبر في ضاحيـة هارنكارسبيل، بالقرب من بلدة ألكمـار في هولندا. ودرس بالجـامعة الحكوميـة في لايدن وحصل فيـها على درجة الدكتوراه في عام ١٩٣٣م. وفي وقت لاحق من ذلك العـام انتـقل إلى الولايات المتـحـدة وعمل ضمن هيـئة التدريس بجامعة شيكاغـو في الفترة من ١٩٣٦ إلى ١٩٦٠م. ثم أصبح مديرًا لمختبر شؤون الأقمار والكواكب بجامعة أريزونا.

كويبشيف. انظر: **سامارا.**

كويبك عاصـمة مقاطعـة كويبك وأقدم مـدن كندا. وقد قام المكتشف الفرنسي صمويل دي شامبلين بتأسـيسها في ١٦٠٨م، وتُعدّ ميناءً كنديًا ومركزاً سياحيًا مهماً. ومن بين مدن المقاطعة لايفوق كويبك في عدد السكان إلا مونتريال ولافال. وتقع مدينة كويبك في البقعة التي تتدفق فيها مياه نهر سـان شارل إلى نهـر سان لورنس الـذي يضيق مـجراه بعدها بقليل حتى يبلغ نحو ٠,٨ كم.

وكـويبك المدينة الوحـيـدة في أمـريكا الشمـاليـة التي يحـيط بهـا سـور، ولكن مـعظم المدينة الحـاليـة يقع خـارج الأسوار والبنايات العديدة في كويبك، والدور العتيقة المبنية

مدينة كويبك عاصمة مقاطعة كويبك. تطل على نهر سان لورنس. وفندق شاتو فرنتيناك، الواقع إلى اليسار يضفي عليها جاذبية مدينة أوروبية عريقة.

بالأحجار، والشوارع الملتوية المرصوفة بالحصى الكبيرة كلها تضفي على المدينة الصورة التي تظهر بها المدن الأوروبية العتيقة.

ويبرز تحت أفق كويبك على نحو لافت للنظر **شاتو فرنتيناك**، وهو فندق يشبه القلعة، به أبراج وأسوار من الطوب الأحمر وسقف نحاسي منحدر. وقد أُطلق على المدينة لقب **مهد فرنسا الجديدة**، لأنها شكلت القاعدة الرئيسية للمكتشفين الفرنسيين الأوائل في أمريكا الشمالية. كما أُطلق على كويبك كذلك لقب **جبل طارق أمريكا** بسبب القلعة، وهي حصن هائل يقع على الصخور يُطل على نهر سان لورنس. وقد قامت القوات البريطانية في عام ١٧٥٩م بإيقاع الهزيمة بالفرنسيين في بلينز أوف أبراهام، الواقعة إلى الغرب من القلعة وبموجب معاهدة باريس عام ١٧٦٣م ضمت بريطانيا كندا إلى مستعمراتها.

ومعظم المقيمين في كويبك ينحدرون من أسلاف فرنسيين، وقد قال السير ولفريد لورييه، أول رئيس وزراء كندي من أصل فرنسي، إن كويبك تمثل للكنديين الفرنسيين ما تمثله مكة للعرب، فهي أقدس المدن عندهم.

المدينة. تبلغ مساحة مدينة كويبك ٩٣كم²، وبها قسم قديم مساحته ١٠كم²، ويقع إلى الشمال من القلعة. وهذا القسم القديم مؤلف بدوره من جزأين هما المدينة العليا والمدينة السفلى، وتمتد منطقة كويبك العاصمة إلى مايزيد على ٨١٨ ٢كم².

وتطل القلعة على المدينة من ارتفاع ١٠٦م، وهي تقوم على أعلى نقطة في كاب ديامون، وقد قام البريطانيون بإكمال القلعة في ١٨٣٢م.

السكان. ولد ٩٨٪ من سكان كويبك في كندا، وحوالي ٩٥٪ منهم ينحدرون من أسلاف فرنسيين، ومعظم الباقين ينحدرون من أصول بريطانية، ويشكل الكاثوليك الرومان المجموعة الدينية الأكبر عددًا، بنسبة حوالي ٩٥٪ من السكان، ويتحدث معظم أبناء كويبك اللغة الفرنسية، ومن هنا فإن اللافتات والإخطارات العامة الأخرى تُكتب بتلك اللغة.

وتشمل المشكلات الكبرى في كويبك، البطالة وتدهور الأحياء القديمة في المدينة السفلى، ويبقى النقص في المساكن الملائمة مشكلة قائمة.

الاقتصاد. تقع كويبك على بعد ٢٩٠كم من مونتريال، وهي مركز كبير من مراكز الصناعة الكندية. وقد أدى قرب المدينة من مونتريال، إلى الحد من نموها الصناعي، ولكن هناك أكثر من خمسمائة شركة مُنتجة، تمارس عملها في منطقة كويبك، وهي تقوم بتشغيل حوالي ١٧ ألفاً من العاملين، وتُنتج ما تعادل قيمته حوالي ٨٠٠ مليون دولار أمريكي من السلع سنوياً. وتقع معظم المواقع الصناعية على امتداد نهر سان شارل. وفي مقدمة الصناعات بناء السفن وصنع الورق وتصنيع الإسمنت، كما تؤدي السياحة دوراً مهماً في اقتصاد المدينة.

وتبلغ طاقة ميناء كويبك حوالي ١٤,٥ مليون طن متري من السلع سنوياً، وتشمل صادراته الرئيسية الحبوب والمواد الخام وعجينة الورق والورق.

نبذة تاريخية. قام الهنود الألجونكيون والإيروكويون في وقت من الأوقات بالزراعة والصيد في المنطقة التي تُعرف الآن باسم كويبك. وأمضى المكتشف الفرنسي جاك كارتييه شتاء ١٥٣٥م قرب قرية ستاداكونا، التي كان الهنود الإيروكويون يقطنونها. وأقام صمويل دي شامبلين مستوطنة دائمة هناك، في ٣ يوليو سنة ١٦٠٨م وأطلق عليها اسم كويبك.

وفي سبتمبر سنة ١٧٥٩م ألحقت القوات البريطانية بقيادة الجنرال جيمس وولف الهزيمة بالقوات الفرنسية، التي كان على رأسها الماركيز دي مونكال في بلينز أوف أبراهام، واستولى البريطانيون على كويبك بعد ذلك بخمسة أيام. انظر: **كويبك، معركة**. وقد نصت معاهدة باريس التي أنهت حرب السنوات السبع في سنة ١٧٦٣م على إعطاء كندا للبريطانيين.

انظر أيضًا : **كويبك، مقاطعة؛ شامبلين، صمويل دي؛ حرب السنوات السبع.**

كويبك، معركة.

معركة كويبك حرب حسمت مصير الإمبراطورية الفرنسية في أمريكا. وأدت هزيمة فرنسا في كويبك في عام ١٧٥٩م إلى توقيع **معاهدة باريس** عام ١٧٦٣م، التي نصت على إعطاء كندا وكل الأراضي التابعة للفرنسيين والواقعة إلى الشرق من نهر المسيسيبي لبريطانيا.

وكان حوالي مليوني مستوطن بريطاني يقطنون على امتداد الساحل الشرقي، عندما بدأت حرب السنوات السبع في ١٧٥٦م. انظر: **حرب السنوات السبع.** بينما كان حوالي ستين ألف فرنسي يقطنون أمريكا، ومعظمهم في كندا. وقد أراد البريطانيون التوسع غربًا، لكن سلسلة من المواقع الفرنسية سدّت الطريق في اتجاه تحركهم هذا. وبغير إعلان رسمي للحرب قام البريطانيون بمهاجمة المستوطنات الفرنسية في أوهايو، وتولى الماركيز دي مونكال قيادة القوات الفرنسية في عام ١٧٥٦م، ولكن بعد إحراز تقدم في بعض العمليات المكللة بالنجاح، اضطر جيشه، المؤلف من حوالي خمسة آلاف جندي، إلى التراجع إلى كويبك. وكانت المدينة واقعة على مرتفعات تطل على نهر سان لورنس، وبدت مستعصية على الاختراق، حيث كانت المدافع الفرنسية تغطي كل تحركات السفن. وعلى امتداد ثلاثة أشهر، حث البريطانيون الفرنسيين في المدينة المحصنة على الاستسلام.

وهبطت القوارب البريطانية بقيادة الجنرال جيمس وولف على أيل دورليان، على بعد ثمانية كيلو مترات إلى الشرق من كويبك، في يونيو ١٧٥٩م.

هجومهم على كويبك. بدأ هجومهم خلال الليل الهادئ الذي غطت السحب سماءه في ١٢- ١٣ سبتمبر عام ١٧٥٩م. وحمل المدُّ زوارق البريطانيين المسطحة إلى آنس أو فولون، عند سفح الصخور المؤدية إلى بلينز أوف أبراهام. وتسلق الجنود صامتين إلى بلينز التي تقع غربي المدينة، وداهموا موقعًا معاديًا يفوقهم قدرة. وفي الفجر كان خمسة آلاف جندي بريطاني قد تسلقوا الصخور، واستعدوا لخوض المعركة في بلينز أوف أبراهام. وقام مونكال مسرعًا بدفع أربعة آلاف من رجال الميليشيا والهنود لملاقاة العدو، فوصلوا في حوالي الساعة العاشرة صباحًا.

وأطلق الفرنسيون النار على البريطانيين بأسرع مما ينبغي، بينما واصل البريطانيون التقدم في صفوف متراصة، دون أن يطلقوا النار، وعندما غدا الفرنسيون على مقربة أطلق البريطانيون النار، وأعادوا شحن أسلحتهم بالذخائر، وأطلقوا النار مرة أخرى، ثم هاجموا الفرنسيين مستخدمين معهم السلاح الأبيض. وتراجع الفرنسيون في فوضى. وقد جُرح وولف جرحًا قاتلاً، في غمار الطلقات الأولى، وجرح مونكال، الذي كان يحاول تنظيم رجاله، في الوقت نفسه تقريبًا، وحمله رجاله إلى كويبك، حيث لقي حتفه بعد سُويعات قلائل. وفي غضون خمس عشرة دقيقة كان مصير الإمبراطورية الفرنسية في أمريكا قد حُسم.

ونصت معاهدة باريس لعام ١٧٦٣م على تخفيض كل الممتلكات الفرنسية في أمريكا الشمالية إلى جزيرتين صغيرتين قرب ساحل نيو فاوندلاند، هما جزيرتا سان بيير وميكلون.

كويبك، مقاطعة.

كويبك كبرى مقاطعات كندا. عدد السكان ٦,٨٩٥,٦٩٣ نسمة. وينحدر ٨٠٪ من سكانها من أسلاف فرنسيين، وهم يحتفظون بالعادات والتقاليد الفرنسية. وقد قامت الجمعية الوطنية في سنة ١٩٧٤م باعتماد اللغة الفرنسية لغة رسمية لكويبك، وفي الاستفتاء الذي أجري في نوفمبر ١٩٩٥م لاستقلال المقاطعة كانت النتيجة أن صوت ٥٠,٦٪ للبقاء مع كندا و٤٩,٤٪ للاستقلال.

وتستوعب صناعات الخدمات، كالتعليم والرعاية الصحية ثلث القوة العاملة في المقاطعة، وهناك تجارة واسعة النطاق تقوم على السياحة.

انظر أيضًا: **كويبك؛ القديس لورنس، خليج؛ مونتريال.**

مدينة الكويت بمبانيها الشاهقة وأبراجها الشهيرة تسترخي في هدوء بين أحضان الخليج العربي.

دولة الكـويت

الكويت قطر عربي يقع في جنوب غربي آسيا، في الطرف الشمالي للخليج العربي. ويحيط بالكويت كل من العراق من الشمال والشرق، والمملكة العربية السعودية من الغرب والجنوب الغربي، والخليج العربي من الجنوب. ولديها ساحل طويل نسبيًا يشرف على مياه الخليج العربي يبلغ طوله ١٩٣كم. ويبلغ أقصى امتداد للكويت من الشرق إلى الغرب ١٥٣كم، ومن الشمال إلى الجنوب ١٤٥كم. وتبلغ مساحتها ١٧.٨١٨كم². وتتكون أرض الكويت من مناطق صحراوية، وتُعد واحدة من دول العالم الرئيسية المنتجة للنفط، وتملك الكويت أكثر من عُشر إجمالي الاحتياطيات النفطية المؤكدة في العالم.

تتكون الكويت الدولة من إقليم من اليابس وتسع جزر صغيرة مساحتها ٩٨٣.١كم²، وأكبر هذه الجزر مساحة هي بوبيان، وأكثرها سكانًا هي فيلكا، وبجوارها جزيرة مسكان. وكانت تقع إلى الجنوب مباشرة من البلاد على طول الخليج العربي منطقة محايدة مساحتها ٥.٧٠٠كم² اقتسمتها كل من الكويت والمملكة العربية السعودية.

وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للإنتاج في الكويت حوالي ١٥٠كم²، أو مايعادل ١٪ فقط من جملة مساحة البلاد، تمتد على شكل شريط بمحاذاة الساحل بين الدوحة في الشمال والشعيبة في الجنوب، وفيها يعيش حوالي ٩١٪ من جملة السكان.

وقد ظلت الكويت قطرًا فقيرًا حتى عام ١٩٤٦م، لكنها اليوم واحدة من أغنى الدول وأكثرها تقدمًا. وقد استطاع حكام الكويت ـ عن طريق الثروات العائدة من بيع النفط ـ أن يحولوا الصحراء إلى دولة غنية تنعم بالرخاء والرفاهية. وتُعد الكويت واحدة من الدول الغنية من حيث متوسط الدخل السنوي لكل فرد.

ويتمتع الكويتيون بتعليم ابتدائي ومتوسط وثانوي مجاني، وبخدمات اجتماعية مجانية، وكانت لا توجد ضرائب على الدخل، ولكن الضرورة ألجأت الدولة إلى

الكويت

هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية

وضع ضريبة دخل على الأفراد لمقابلة متطلبات الدفاع وذلك في أكتوبر ١٩٩٤م.

حصلت الكويت على استقلالها من بريطانيا عام ١٩٦١م.

نظام الحكم

يحكم الكويت حاكم يعرف باسم **الأمير**، يختار من بين أفراد الأسرة الحاكمة، وله ولي عهد يجب أن يعين خلال سنة من تعيين الأمير الجديد. ويعين الأمير رئيس

حقائق موجزة

العاصمة: الكويت.
اللغة الرسمية للدولة: اللغة العربية.
الاسم الرسمي للدولة: دولة الكويت.
المساحة: ١٧،٨١٨كم٢.

علم الدولة: التقسيمات: ثلاثة أجزاء مع جزء أيسر. الألوان: الأخضر في الجزء العلوي والأسود في الجزء الأيسر، والأبيض في الجزء الأوسط، والأحمر في الجزء الأسفل.

المنتجات الرئيسية: زراعية: الطماطم، البصل الجاف، البطيخ، التمور. **صناعية:** المنتجات النفطية، المواد البلاستيكية، السماد، مواد البناء، الأدوية، مبيدات الحشرات. **التعدين:** النفط الخام، الغاز الطبيعي، الصلب الخام، الذهب (احتياطي) الملح المكرر، الملح الخام.
العملة: الدينار الكويتي، ويعادل ٣،٣٣ دولار أمريكي (١٩٩٨م).

الإحصاء السكاني

عدد السكان: (١٩٩٥م) ١،٥٧٥،٩٨٣ نسمة، عدد السكان (تقدير منتصف ١٩٩٧م) ١،٨٠٩،٢٧٠ نسمة.
توقعات عدد السكان: (٢٠٠٠م) ٢،٤٥٨،٠٤١؛ (٢٠١٠م) ٣،٠٨٥،٣٩٥.
فترة المضاعفة السكانية: ٣٠ سنة.
الكثافة السكانية: (١٩٩٦م) ١٠١،٥ نسمة/كم٢.
المجموعات العرقية الرئيسية: الكويتيون ٤١،٦٪؛ غير الكويتيين (بمن فيهم العرب والذين لايحملون جنسية "البدون") ٥٨،٤٪ منهم ٦٨٪ عرب، ١٣٪ أكراد، ١١،٥٪ عناصر منغولية، (خاصة البلوخ والدرافيديين والفرس) ٧،٥٪ وافدون غربيون.
الانتماء الديني (١٩٩٥م): ٩٢٪ مسلمون، ٨٪ آخرون (من المقيمين أغلبهم نصارى).
التوزيع السكاني: (١٩٩٥م) ٩٧٪ حضر؛ ٣٪ ريفيون.
الجنس: (١٩٩٤م) ٦١،٣٦٪ ذكور، ٣٨،٦٤٪ إناث.

مبنى مجلس الأمة الكويتي

إحصائيات مهمة

معدل المواليد لكل ألف شخص (١٩٩٦) ٢٥،٤ (المعدل العالمي ٢٥).
معدل الوفيات لكل ألف شخص (١٩٩٦م) ٢،٢ (المعدل العالمي ٩،٣).
معدل الزيادة الطبيعية لكل ألف شخص (١٩٩٦م) ٢٣،٢ (المعدل العالمي ١٥،٧).
معدل الخصوبة (متوسط الإنجاب لكل امرأة منجبة (١٩٩٤م): ٣،٧.
معدل الزواج لكل ألف من السكان (١٩٩٦م) ٥،١.
معدل الطلاق: لكل ألف من السكان (١٩٩٦م) ١،٨.
متوسط الأعمار: (١٩٩٤م) ذكور: ٧٤،٤ سنة، إناث: ٧٩ سنة.
أسباب الوفاة الرئيسية: لكل مائة ألف من السكان (١٩٩٥م) أمراض الجهاز الدوري ٨٧،٥، الحوادث والإصابات والتسمم ٣٥،٨، الأورام ٢٤،٩، أمراض الجهاز التنفسي ١٢،٣، أمراض الغدد الصماء والتغذية والتمثيل الغذائي ٨،٢، أمراض الجهاز الهضمي ٤،٩، أمراض الجهاز العصبي وأعضاء الحس ٤،١.

الاقتصاد الوطني

الميزانية: (١٩٩٥-١٩٩٦م) الإيرادات: ٢،٩١٠،٠٠٠،٠٠٠ دينار كويتي (إيراد النفط ٨٥،٦٪)، المصروفات: ٤،٢٣٢،٣٠٠،٠٠٠ دينار كويتي (المنصرفات الجارية ٧١٪ منها ١٩،٥٪ للدفاع، تحويلات ١٩،٣٪، التعليم ٧٪، الصحة ٦،٢٪، مشاريع التنمية ٩،٧٪).
الدين العام: (خارجي قائم، ١٩٩١م) ٧٩٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي.
الناتج الوطني الإجمالي: (بسعر السوق الجاري ١٩٩٤م) ٣١،٤٣٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي، بمعدل ١٩،٠٤٠ دولار أمريكي للشخص الواحد.
السياحة: (١٩٩٤م): ما تحقق من السياح ١٠١،٠٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي؛ مصروفات المواطنين في الخارج ١٤٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي.

الناتج الوطني الإجمالي والقوى العاملة

	١٩٩٥م		١٩٩٤م	
	قيمة بملايين الدنانير الكويتية	٪من القيمة الإجمالية	القوى العاملة	٪ من القوى العاملة
الزراعة	٣٤،١	٠،٤	١٥،٩٨٥	١،٦
التعدين (النفط)	٣،١٣٧،٥	٣٩،٥	٧،٠٧١	٠،٧
الصناعة	٨٦٩،٢	١٠،٩	٧٠،٦٥٩	٧،١
الإنشاءات	٢٤٤،٤	٣،١	١٢٨،٨١٣	١٣
المرافق العامة	-٩،٩	-٠،١	٧،٠١٧	٠،٧
النقل والاتصالات	٣٥٠،١	٤،٤	٣٨،٧٠٦	٣،٩
التجارة	٦٠٧،٦	٧،٦	١٨٤،٢٨٤	١٨،٦
المالية وخدمات الأعمال	٨٩٣،٢	١١،٢	٣٥،٣٤١	٣،٦
الإدارة العامة والدفاع والخدمات	١،٩٠٣،٦	٢٣،٩	٤٦٩،٤٣٢	٤٧،٤
غيرها	-٧٧،٥	-١	٣٣،٢١٠	٣،٤
المجموع	**٧،٩٥٢،٣**	**١٠٠**	**٩٩٠،٥١٨**	**١٠٠**

الإنتاج: (بالأطنان المترية ما لم ينص على غير ذلك) الزراعة، الغابات، صيد الأسماك، (١٩٩٦): الخيار ٣٦٫٠٠٠، البصل ١٦٫٠٠٠، الطماطم ١٢٫٠٠٠، الباذنجان ٢٫٨٠٠، الثوم ١٣٥٠، الماشية (عدد الحيوانات الحية) ٣٠٨٫٠١٠ ضأن، ٦٨٫٩٨٧ ماعز، ١٩٫٨٧٩ بقرة، ٨٫٠٠٠ جمل، ٢٠٫٤٨٠٫٠٠٠ دجاجة، الأسماك (١٩٩٣): ٨٥٦١، التعدين وأعمال المحاجر (١٩٩٤): الكبريت ١٧٥٫٠٠٠، الجير ٣٥٫٠٠٠. الصناعة (القيمة مضافة بالألف دينار كويتي (١٩٩٢): منتجات النفط المكرر ٣٠٧٫٠٤٧، المنتجات الغذائية ٣٣٫٦٢٩، الملابس ٣٠٫٠١٥، منتجات معدنية مصنعة ٢٨٫٩٢٥، الإسمنت والطوب والبلاط ٢٤٫٥٩٦، أثاث ١٣٫٦٢٧، إنشاءات (١٩٨٩): مباني سكنية ٥٦٣٫٠٠٠ ٢م٣، مباني غير سكنية ٤١٦٫٠٠٠م٣. إنتاج الطاقة (المستهلكة): الكهرباء (كيلوواط/ساعة ١٩٩٣): ١٨٫٢٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ (١٨٫٢٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠)، النفط الخام (برميل١٩٩٥): ٦٥٧٫٠٠٠٫٠٠٠ [١٩٩٢] ١١٧٫٤٠٠٫٠٠٠)، منتجات نفطية (طن متري ١٩٩٢) ١٦٫٠٥٩٫٠٠٠ (٣٫٠٦٤٫٠٠٠) غاز طبيعي (متر مكعب ١٩٩٤): ٥٫٩٧٠٫٠٠٠٫٠٠٠ (٥٫٩٧٠٫٠٠٠٫٠٠٠).

نشاط السكان الاقتصادي (١٩٩٥م) المجموع ٧٤٦٫٤٠٨، معدل النشاط الكلي للسكان: ٤٧٫٤٪ (معدلات المشاركة: الأعمار من ٥ إلى ٥٩، الذكور ٧٠٫٧٪، الإناث [١٩٨٨] ١٨٫٨٪، البطالة ٠٫٧٪.

دخل الأسرة ومصروفاتها: معدل حجم الأسرة (١٩٨٦): ٧٫٤، الدخل السنوي للأسرة (١٩٧٣): ٤٫٢٤٦ دينار كويتي (١٢٫٩٠٧ دولار أمريكي)، مصادر الدخل: الأجور والرواتب ٥٣٫٨٪، أعمال حرة ٢٠٫٨٪، غيرها ٢٥٫٤٪. المصروفات (١٩٩٢): الطعام والشراب والدخان ٣٧٪، السكني والطاقة ١٨٫٧٪، النقل ١٥٫٣٪، متفرقات منزلية ١١٫١٪، الملابس ١٠٪، التعليم والصحة٢٫٥٪.

استغلال الأراضي: (١٩٩٤): الغابات ١٪، المروج والمراعي ٧٫٧٪، الأراضي الزراعية والتي تزرع بشكل دائم ٠٫٣٪، الأراضي المبنية وغير المستقلة ٩١٫٩٪.

التجارة الخارجية

الميزان التجاري (الأسعار الجارية)

	١٩٩٠م	١٩٩١م	١٩٩٢م	١٩٩٣م	١٩٩٤م	١٩٩٥م
مليون دينار كويتي	+٩١٧	-١٫١٣٥	-٢٠٢	٩٦٩	+١٫٣٣١	١٫٧٣١
٪ من المجموع	٪٢٩٫٤	٪٦٤٫٩	٪٥	٪١٨٫٧	٪٢٥٫٢	٪٢٨٫٩

الواردات (١٩٩٥م) ٢٫٣٢٣٫١٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي (آلات ومعدات النقل ٤١٫٢٪، الأغذية المصنعة ١٩٫٥٪، مواد مصنعة متنوعة ١٤٪، أغذية وحيوانات حية ١٣٫٧٪، منتجات كيميائية ٧٫٣٪، مشروبات وتبغ ١٫٢٪.

مصادر الواردات الرئيسية: الولايات المتحدة ١٦٫١٪، فرنسا ١١٫١٪، اليابان ٩٫٤٪، ألمانيا ٧٫٢٪ المملكة العربية السعودية ٦٫١٪، المملكة المتحدة ٦٪، إيطاليا ٥٫٩٪، الهند ٢٫٩٪.

الصادرات (١٩٩٥): ٣٫٨٨٣٫٤٨٠٫٠٠٠ دينار كويتي (نفط خام ومنتجات نفطية ٩٤٫٣٪).

الجهات الرئيسية المصدر لها: الهند ١٦٫٤٪، المملكة العربية السعودية ١٥٫٥٪، الصين ١١٫٩٪، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٠٫٤٪، الفلبين ٣٫٦٪، مصر ٢٫٧٪، الباكستان ١٫٧٪، إيطاليا ١٪.

النقل والاتصالات

النقل، الطرق: (١٩٩٠): مجمل أطوال الطرق ٤٫٢٧٣كم (المعبد ١٠٠٪)، عدد وسائط النقل (١٩٩٤): سيارات الركاب ٣٠٠٫٥٣٨، الشاحنات والحافلات ١٥٤٫٩٠٠، السفن التجارية (حمولة ١٠٠ طن فأكثر) ٢٠٩، إجمالي الحمولة الثابتة بالطن ٣٫١٨٨٫٥٢٦، النقل الجوي (١٩٩٥): راكب/كم ٥٫١٢٤٫٢٢٣٫٠٠٠، الشحن الجوي طن متري/كم ٣٢٩٫٧١٧٫٠٠٠ مطارات (١٩٩٦): برحلات مجدولة: ١.

الاتصالات الحديثة في الكويت

الاتصالات: الصحف اليومية (١٩٩٥م) العدد الإجمالي ٩، التوزيع الكلي ٦٧١٫٦٧٢، التوزيع لكل ألف شخص ٦٧٢، الراديو (١٩٩٥): عدد الأجهزة ١٫٠٠٠٫٠٠٠ (جهاز لكل ١٫٦ شخص) التلفاز (١٩٩٦): عدد الأجهزة ٨٠٠٫٠٠٠ (جهاز لكل شخصين) الهاتف (١٩٩٣): عدد الخطوط ٣٥٨٫٠٠٠ (خط لكل ٤٫١ شخص).

التعليم والصحة

التعليم (١٩٩٥-١٩٩٦م)

	مدارس	معلمون	طلاب	نسبة الطلبة للمعلمين
الابتدائي	٢٥١	٩٫٤١٤	١٤٠٫٩٧٩	١٥
المتوسط	٢٤٠	٩٫٣٢٨	١٢٠٫٨٨٣	١٣
الثانوي	١٦٩	٩٫٣٧٢	٨٣٫٣١١	٨٫٨
تعليم مهني وتدريب معلمين	٣٤	٦٨٣	٢٫٩٣٦	٤٫٣
دراسات عليا	١	٩٢٧	١١٫٢٨٤	-

المستوى التعليمي (١٩٨٨م) نسبة السكان الذين تبلغ أعمارهم ٢٥ سنة فأكثر ولم يتلقوا تعليمًا نظاميًا ٤٤٫٨٪، التعليم الابتدائي ٨٫٦٪، جزء من التعليم الثانوي ١٥٫١٪، التعليم الثانوي ١٥٫١٪، التعليم العالي ١٦٫٤٪، عدد السكان المتعلمين ممن تجاوزوا سن ١٥ سنة ٩٦١٫٨٨٠ (٧٩٫٧٪)، الذكور المتعلمين ٥٧٤٫٧٣٩ (٨٣٫٣٪) الإناث المتعلمات ٣٨٧٫١٤١ (٧٤٫٩٪).

الصحة: (١٩٩٤م) عدد الأطباء ٣٫٠٤٣ (طبيب لكل ٥٣٣ شخص) عدد أسرة المستشفيات ٤٠٩٣ (سرير لكل ٣٥٧ شخص)، معدل وفيات الأطفال لكل ١٠٠٠ مولود ١٥٫٩٪. الطعام (١٩٩٣): عدد السعرات الحرارية اليومية لكل شخص ٢٫٥٢٣ (مصادر نباتية ٧٩٪، مصادر حيوانية ٢١٪) ١٠٤٪ من الحد الأدنى الذي أوصت به منظمة الأغذية والزراعة.

القوات المسلحة: مجموع العاملين (١٩٩٦م): ١٥٫٣٠٠ (الجيش ٧١٫٩٪، البحرية ١١٫٨، القوات الجوية ١٦٫٣٪) النفقات العسكرية بالنسبة إلى الناتج الوطني الإجمالي (١٩٩٤): ١١٫١٪ (المعدل العالمي ٢٫٦٪)، نصيب الفرد من النفقات: ١٫٨٣٨ دولارًا أمريكيًا.

الوزراء، كما يعين الوزراء بناء على توصية من رئيس الوزراء. كما يصدر الأمير القوانين، ولا تكون لها قوة نافذة إلا بعد نشرها في الجريدة الرسمية، كما ينشئ الأمير المؤسسات العامة. ويصدق على القوانين التي يوافق عليها مجلس الأمة، كما يصدر القانون بإعلان الحرب بعد موافقة المجلس.

يقوم رئيس الوزراء والوزراء بتحمل الأعباء الحكومية. وتفرض على الوزراء قيود على ممارسة الأنشطة التجارية، منها منعهم من بيع العقارات إلى الحكومة.

وقد صدر دستور الكويت في ١٦ نوفمبر عام ١٩٦٢م. وطبقًا لهذا الدستور تتركز السلطة التنفيذية في يد أمير البلاد، بينما تتركز السلطة التشريعية في يد مجلس الأمة الذي يتكون من ٥٠ عضواً ويتم اختيار أعضائه بالانتخاب لمدة أربع سنوات عن طريق جميع الكويتيين غير الأميين الذكور فوق سن ٢١ سنة، عدا أفراد القوات المسلحة والشرطة الذين ليس لهم حق الانتخاب.

تنقسم الكويت إلى خمس محافظات إدارية حسب إحصاء عام ١٩٩٥م. وأكبر هذه المحافظات مساحة هي محافظة الجهراء التي تشغل ١١,٣٢٣,٧ كم٢، وسكانها ٢٢٤,٢٠٥ نسمة، وتليها محافظة الأحمدي التي تشغل ٥,١٣٨ كم٢، وسكانها ٢٦٣,٨٠٦ نسمة، وعاصمتها مدينة الأحمدي، ثم محافظة حولي وتشغل ٣٥٨ كم٢، وتضم أكبر عدد من السكان بين المحافظات الخمس إذ يبلغ عدد سكانها ٤٦٦,٩٢٣ نسمة. ثم محافظة العاصمة وتضم مدينة الكويت والجزر الكويتية التسع، وتبلغ مساحتها ٩٩٨ كم٢، وعدد سكانها ١٩٢,٨٠٠ نسمة، وعاصمتها مدينة الكويت العاصمة، ومحافظة القروانية وعدد سكانها ٤٢٨,٢٤٩ نسمة. وتبلغ مساحة جزر وربة وبوبيان ٩٠٠ كم٢.

القضاء. تتبنى الكويت نظام عدالة مرن يغطي كل مستويات المحاكم منذ سنة ١٩٦٠م. ومنذ ذلك الحين أنشئت محكمة إسلامية واحدة تطبق الشريعة الإسلامية، ولجان في أقسام الأمن العامة لفض المنازعات العامة والخلافات التجارية. وفي عام ١٩٨٢م كان بالكويت ٤٦ مستشاراً و٨٢ قاضيًا.

أما الأنماط المختلفة من المحاكم العاملة في الكويت فأهمها: محاكم العدل الصيفية، وتوجد محكمة في كل محافظة بالكويت تكون قسمًا أو أكثر يرأس كل منها قاض

المسجد يتقدم جانبًا من المباني السكنية الشاهقة.

إحدى طائرات سلاح الجو الكويتي.

واحد. وتنظر هذه المحاكم في المنازعات المدنية والتجارية، وحكمها نهائي في الحالات التي لاتتعدَّى ٥٠٠ دينار كويتي وفي القضايا العاجلة. ثم محاكم درجة أولى، ويتم فيها النظر في النزاعات التي لا تزيد فيها المنازعات عن ١,٠٠٠ دينار كويتي، وفيها سبعة أقسام تنظر في المنازعات الشخصية والمدنية والتجارية ونزاعات العمل ومشاكل الإيجار. وهناك أيضًا المحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف، والمحكمة الدستورية، ثم محكمة المرور.

القوات المسلحة. كان عدد أفراد القوات المسلحة في يونيو عام ١٩٩٦م يقدر بنحو ١٥,٣٠٠ فرد، منهم ١١,٠٠٠ في الجيش، ٢,٤٩٠ فرد في القوات الجوية، ١٨١٠ فرد في القوات البحرية. كما كان يوجد حرس وطني. وقد بلغت ميزانية الدفاع عام ١٩٩١م حوالي ٣,٧٨٧ مليون دينار كويتي بما في ذلك التعهد بتعويض تكاليف القوات المسلحة الأجنبية المكونة من فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الاجتياح العراقي.

في الكويت خدمة إلزامية يؤديها المواطنون الكويتيون لمدة سنتين، تنخفض إلى سنة واحدة لطلبة الجامعات.

السكان

عدد السكان. بلغ عدد السكان وفقًا للنتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام ١٩٩٥م (٢١ أبريل) ١,٥٧٥,٩٨٣ نسمة. وقدر قطاع الإحصاء والمعلومات بوزارة التخطيط عدد السكان في منتصف عام ١٩٩٧م بحوالي ١,٨٠٩,٢٧٠ نسمة. وقد شهد عدد سكان الكويت نموًا كبيرًا خلال الثلاثين عامًا الماضية. ففي عام ١٩٦٥م كان عدد السكان ٤٦٧,٣٩٩ نسمة، ارتفع إلى ٩٩٤,٨٣٧ نسمة عام ١٩٧٥م، وبلغ ١,٦٩٧,٣٠١ نسمة عام ١٩٨٥م ثم انخفض إلى ١,٥٧٥,٩٨٣ عام ١٩٩٥م.

وخلال الفترة من ١٩٦٥ إلى ١٩٧٥م، بلغت الزيادة الكلية لسكان الكويت ٥٢٧,٤٣٨ نسمة، بمعدل نمو سنوي متوسطه ٧,٨٪. وبلغت الزيادة الكلية لعدد السكان في الفترة بين ١٩٧٥ و١٩٨٥م ٧٠٢,٤٦٤؛ أي بمعدل نمو سنوي متوسطه ٥,٥٪.

وبمقارنة عدد السكان بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٥م، يتبين حدوث نقص بلغ ١٢١,٣١٨ نسمة بنسبة مقدارها ٧,١٪. ولكن زاد عدد الكويتيين ١٨٥,٣٤٧ نسمة بنسبة ٣٩,٤٪ بينما تقلص النقص في عدد غير الكويتيين ٣٠٦,٦٦٥ نسمة بنسبة مقدارها ٢٥٪. ويعود ذلك إلى ثبات معدل نمو السكان الكويتيين والنزوح الجماعي لغير الكويتيين عقب الاجتياح العراقي لدولة الكويت.

وتتميز الكويت بارتفاع نسبة الأجانب عن نسبة المواطنين بسبب الهجرة الوافدة الكبيرة إليها. وقد بلغت نسبة الأجانب بها ٥٨,٤٪، بينما لم تتجاوز نسبة المواطنين الكويتيين ٤١,٦٪، وذلك وفقًا للنتائج الأولية لتعداد السكان عام ١٩٩٥م.

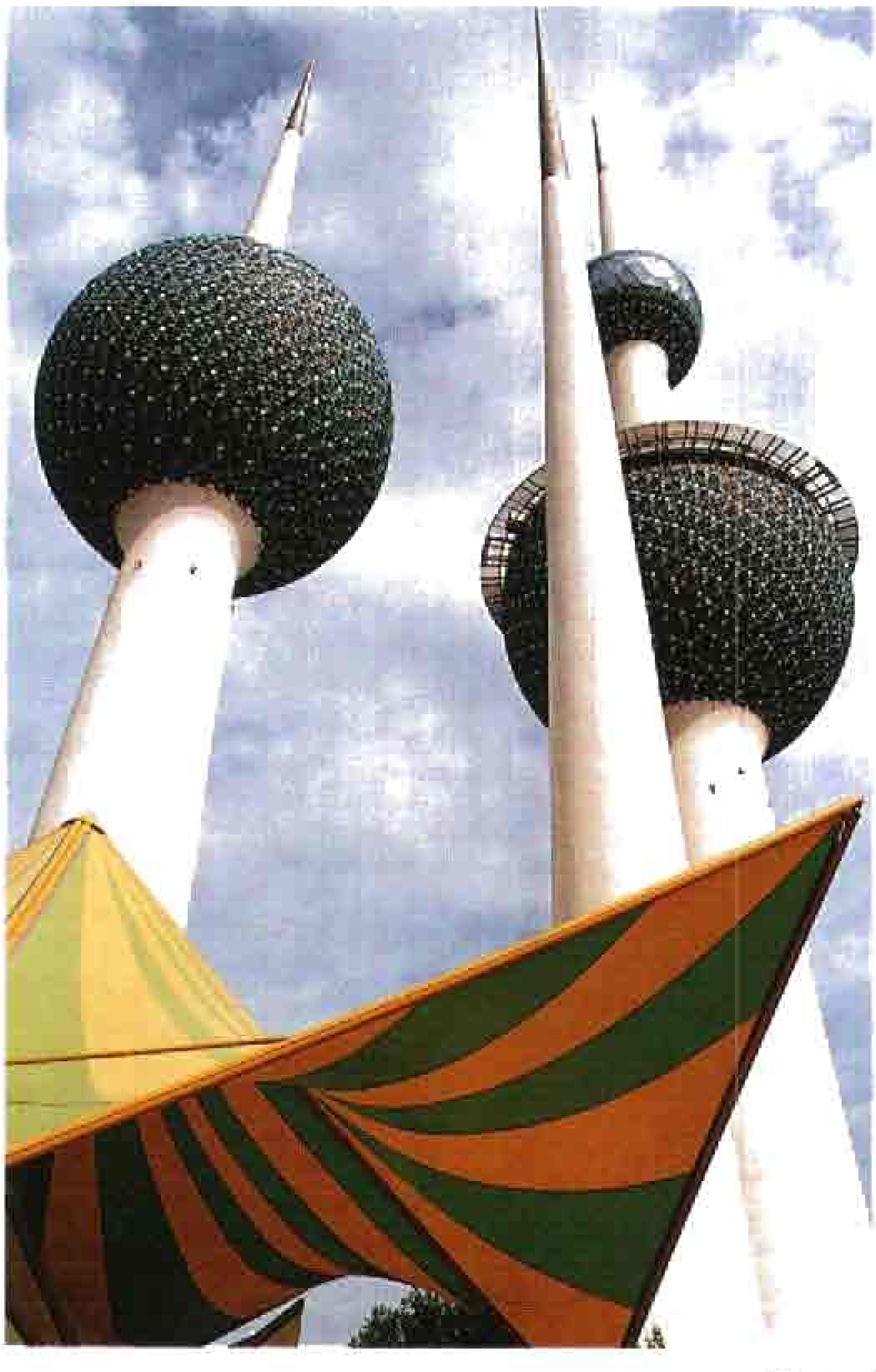

أبراج الكويت

منارة المسجد تتوسط بنايتين حديثتين في الكويت.

وتهدف السياسة الكويتية بعد حرب الخليج إلى أن يشكل الكويتيون الغالبية العظمى من السكان، وأن تتزايد نسبتهم من إجمالي قوة العمل والوظائف في المرافق الاستراتيجية الرئيسية وفي الوظائف العامة والخاصة في البلاد.

ينتمي معظم سكان الكويت من حيث التكوين السلالي إلى العرب المسلمين الذين يتركزون في العاصمة وبجوار حقول النفط ومعامل التكرير، وينقسم العرب إلى فئتين: الأولى المواطنون، والثانية العرب من البلاد العربية المجاورة وبخاصة من فلسطين المحتلة ـ حتى حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م ـ حيث بلغ عددهم أكثر من ٢٩٤,٠٨٠ نسمة عام ١٩٨٨م. ويقطن الكويت بالإضافة إلى أولئك فئة بدوية لم تحصل على الجنسية الكويتية ويعرفون بـ "البدون" أي بدون جنسية. كما توجد بالكويت أعداد كبيرة من البلوخ معظمهم من باكستان، وأعداد أخرى من السلالة الدرافيدية من الهند، إلى جانب عدد كبير من السلالة الفارسية من إيران.

الدين. الإسلام هو الدين الرسمي لدولة الكويت. وقد بلغت نسبة المسلمين بالكويت في إحصاء عام ١٩٨٠م نحو ٩٢٪ من جملة السكان، ويشكل النصارى حوالي ٦٪ من جملة السكان، ويتبعون الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وهم من المذهب اللاتيني، والمذهب الأنجليكاني، والمذهب السرياني، وكنائس النصارى الأخرى مثل الأرمن، واليونان، والأقباط من نصارى البلاد العربية المجاورة وبعض النصارى من أمريكا.

ويشكِّل أتباع الديانات الأخرى في الكويت ٢٪ من جملة السكان طبقًا لإحصاء عام ١٩٨٠م. ويتكون معظمهم من الهنود الذين يدينون بالهندوسية. إلى جانب أتباع المذاهب والديانات الأخرى غير المسلمة.

ويصون الدستور الكويتي حرية ممارسة العبادات والمذاهب الدينية المختلفة في حدود العادات السائدة، وبشرط ألا تخالف الأخلاق والنظام العام.

اللغة. تُعد اللغة العربية اللغة الرسمية في الكويت، ويتحدث بها كل الكويتيين تقريبًا إلى جانب السكان غير الكويتيين من المقيمين في البلاد. وتبلغ نسبة من يتحدثون العربية ٧٨٪ من جملة السكان.

وتستخدم اللغة الإنجليزية لغة ثانية في البلاد سواء في المراكز التجارية أو بين السكان المثقفين، إلى جانب استخدامها لغة أجنبية في المدارس والجامعات.

تراث وأصالة وعادات وتقاليد.

محل بيع العطارة والمكسرات.

كرم الضيافة العربي. ومجموعة دلال القهوة، وروعة الديكور الشعبي.

الحضرية. تُعدُّ الكويت من الدول التي حققت تطورًا سريعًا جدًا في ظاهرة الحضرية (سكنى المدن). وقد استفادت الكويت جيدًا من ثروتها النفطية في نشر الرخاء في المجتمع حتى تحول بسرعة من مجتمع يقوم على البداوة في الداخل وعلى الصيد والتجارة عند الساحل إلى مجتمع من سكان المدن الذين يكونون غالبية سكان البلاد (٩٧٪)، ويشتغلون بالخدمات الخاصة والوظائف والأعمال الإدارية الحكومية، كما يعملون في الأنشطة التجارية والصناعية.

القوى العاملة. بلغت نسبة قوة العمل في الكويت عام ١٩٩٥م نحو ٤٧,٤٪ من جملة عدد السكان، أو ما يعادل ٧٤٦.٤٠٨ نسمة، وهي نسبة مرتفعة بالقياس إلى مثيلاتها في الدول الأخرى، وقد كان عدد القوى العاملة في الكويت عام ١٩٨٥م ٦٧٠.٣٨٥ نسمة.

وكانت هناك أعداد قليلة من النساء الكويتيات يعملن في وظائف خارج المنزل أو يتلقين تدريبًا عمليًا أو ثقافيًا حتى منتصف القرن العشرين. أما في الوقت الحاضر فقد أصبحت هناك أعداد متزايدة من النساء يعملن في الوظائف الحكومية وفي مكاتب الأعمال الخاصة، ويحصلن على الدرجات العلمية الجامعية.

التعليم. تتميز الكويت بأن التعليم فيها مجاني إجباري لمدة ثماني سنوات من سن السادسة إلى سن الرابعة عشرة. ويبلغ عدد المدارس في مختلف مراحل التعليم نحو ألف مدرسة ومعهد.

كانت أعداد التلاميذ الكويتيين المنتظمين بالدراسة قليلة خلال الخمسينيات من القرن العشرين، لكن زيادة عائدات النفط مكنت الحكومة الكويتية من إنشاء العديد من المدارس بحيث ارتفعت نسبة الأطفال المنتظمين بالدراسة في التعليم الإلزامي إلى ٨٥٪، وارتفعت نسبة تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية إلى ٩٠٪ من جملة مَنْ هم في سن التعليم.

افتتحت جامعة الكويت عام ١٩٦٦م وبلغ عدد الطلبة الذين تخرجوا فيها ١٢ ٣٠١ طالب (منهم ٧,٤٨٣ من الإناث) خلال الفترة من ١٩٦٩-١٩٨٣م، كما بلغ عدد الطلبة بها أكثر من ١١,٠٠٠ طالب وطالبة عام ١٩٩٥م. ويتلقى التعليم العالي بالخارج أكثر من ٢,٠٠٠ كويتي. وتنفق الكويت على التعليم حوالي ثلاثمائة مليون دينار

مجمع البنوك في مدينة الكويت.

فندق شاطئ المسيلة، محافظة حولي.

أحد النصب التذكارية في مدينة الكويت.

كويتي سنويًا، وهي تعادل نحو ٧٪ من جملة النفقات العامة بالدولة.

تتميز الكويت بانخفاض نسبة الأمية بين السكان بشكل واضح. فطبقًا لتقديرات عام ١٩٩٦م بلغ معدل الأمية بين البالغين ٢٠,٣٪ (١٦,٧٪ للذكور، ٢٣,٩٣٪ للإناث). وهو مستوى منخفض إذا قورن بكثير من البلدان. كما بلغ عدد مراكز محو الأمية للصغار والكبار البالغين ١٠٥ مراكز عام ١٩٨٦م تضم حوالي ٣٢,٠٠٠ تلميذ.

وتضم الكويت سبع مؤسسات للبحث العلمي، وثلاث مكتبات عامة، وأربعة متاحف عامة هي: متحف الكويت الوطني، المتحف الأثري في جزيرة فيلكا، والمتحف الإثنوجرافي في جزيرة فيلكا، ومتحف العلوم التربوية. كما توجد كليتان جامعيتان هما: كلية الدراسات التكنولوجية، ومركز الملاحة والاتصالات الهاتفية الكويتي.

الرعاية الاجتماعية. تتمتع الكويت بنظام جيد للرعاية والضمان الاجتماعي. ويغطي قانون المساعدات العامة كل المواطنين الكويتيين، حيث كان يقدم العلاج الصحي المجاني للسكان حتى عام ١٩٨٤م، عندما أعلن أن على المريض دفع ٤٠٪ من تكاليف العلاج الطبي.

ويتميز المستوى الصحي في الكويت بأنه مرتفع جدًا، ويرقى إلى مستوى الدول المتقدمة. فهناك طبيب لكل ٥٣٣ نسمة من السكان، وبعد أن كان عدد الأطباء بالكويت أربعة فقط عام ١٩٤٩م صار ٣,٠٤٣ طبيبًا عام ١٩٩٤م. وقد ارتفع عدد المستشفيات من عشرة فقط عام ١٩٤٩م، إلى ٦٩ مستشفى و٢٥ مركزًا طبيًا متخصصًا. كما ارتفع عدد الأسرَّة إلى ٦,٩٥٢ سرير، وزاد عدد أعضاء هيئات التمريض إلى ٨,٨٣١ ممرضًا وممرضة.

بلغت النفقات الحكومية المخصصة للصحة العامة بالكويت ٢,٦٢٤ مليون دينار كويتي عام ١٩٩٥-١٩٩٦م وهي تعادل ٦,٢٪ من جملة النفقات العامة بالدولة.

الإعلام. عدد المحطات التلفازية في الكويت ثلاث محطات، والأجهزة التلفازية ٨٠٠,٠٠٠ جهاز، وأجهزة الإذاعة مليون جهاز، وأجهزة الهاتف ٤٢٠,٠٠٠ جهاز، وعدد الصحف ٨٥ صحيفة ومجلة من أهمها: **الوطن**؛

الجلسة الديوانية جزء أساسي من الحياة الاجتماعية الكويتية.

تمارين **الأداء** لإحدى المسلسلات التلفزيونية في الكويت.

الأنباء؛ الرأي العام؛ القبس؛ الكويت؛ الهدف، اليقظة، الأمة؛ العربي؛ أسرتي. وكالات الأنباء: وكالة الأنباء الكويتية. دور النشر: دار حكومية وخمس دور أهلية.

السطح والمناخ

الموقع. تقع الكويت بين خطي عرض ٢٨°، ٣٠° شمال خط الاستواء ممتدة لمسافة ١٢ درجة عرضية، في النطاق الصحراوي الحار، وبين خطي طول ٤٦°، ٤٨° شرق خط جرينتش.

السطح. تتكون معظم أراضي الكويت من أراض صحراوية جافة. تغطي سطحها صخور رسوبية منبسطة في أغلب الأحيان، وتتخللها بعض المرتفعات القليلة غير المعقدة التركيب، وتنحدر بشكل عام انحدارًا تدريجيًا من الغرب إلى الشرق.

ويمكن تمييز النطاقات الأربعة التالية في الكويت: النطاق الساحلي والجزر الملحقة به، والنطاق الشمالي، والنطاق الغربي، والنطاق الجنوبي.

النطاق الساحلي. تتميز السواحل فيه بأنها منبسطة، متماثلة، ينفتح فيها خليج عميق يعرف باسم **خليج الكويت** وتقع في جنوبه الغربي مدينة الكويت العاصمة. وتمتد أمام مخرج خليج الكويت جزيرة فيلكا، وتتكون هذه السواحل ـ بشكل عام ـ من الرمال، كما تكون المياه أمام الساحل ضحلة غير عميقة. وتتعمق مياه الخليج العربي حول جزيرة بوبيان في شمالي الكويت على شكل أخوار، تعرف بخور الصبية في الغرب، وخور عبد الله في الشرق.

وتُعد جزيرة فيلكا أكثر الجزر الكويتية أهمية، وتقع على بعد ١٩ كم من الساحل. أما أكبر الجزر فهي **بوبيان** وتقع في الشمال الشرقي من الكويت، وهي جزيرة غير مسكونة. أما الجزر الأخرى فأهمها جزيرة مسكان التي تقع عند الطرف الشمالي لجزيرة فيلكا على بُعد قليل منها.

النطاق الشمالي. يمتد من مدينة الكويت، باتجاه الشمال حتى الحدود الشمالية، ويتكون من أراض منبسطة تكتنفها بعض التلال، ويرتفع تدريجيًا كلما اتجهنا نحو الغرب. وتقع في هذا النطاق بعض حقول النفط الكويتية وبخاصة حقل الروضتين، حقل الصابرية، وحقل المجرة بالقرب من الحدود الكويتية ـ العراقية.

النطاق الغربي. ويعرف بنطاق المرتفعات؛ حيث تظهر فوق أرضه مرتفعات لا يتجاوز ارتفاعها ٣٠٠م فوق مستوى سطح البحر، ويخترقه وادي الباطن الذي يخترق البلاد في أقصى الغرب ممتدًا من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي لمسافة ١٥٠كم² تقريبًا، حيث ينتهي عند منطقة الرتق على مسافة ٥٥كم من مدينة البصرة العراقية. ويضم هذا النطاق معظم الأجزاء الغربية التي تمثل أعلى أراضي الكويت، وتعدّ هضبة الدبدبة أعلى أجزاء هذا النطاق، وتقع في الركن الجنوبي الغربي من الكويت، وتمتد بطول ١٥٠كم وبعرض يبلغ ٧٥كم.

النطاق الجنوبي. ويضم الركن الجنوبي الشرقي من الكويت. ويتكون من أراض رملية منخفضة، ومنبسطة بوجه عام، ويأخذ في الارتفاع كلما اتجهنا نحو الغرب. ويكاد يخلو هذا النطاق من النباتات إلا من بعض الحشائش الخشنة التي تنمو في فصل الربيع. وتُعد هضبة الأحمدي أبرز معالم هذا النطاق، وتفصل الساحل عن التلال القبابية التي يُعدّ برقان أهمها. وتتركز في هذا النطاق حقول النفط الكويتية مثل حقل المقوّع والأحمدي، وحقل المناقيش، وحقل البرقان، وحقول أم قدير، وحقل الوفرة. ويتميز هذا النطاق بأنه مأهول بالسكان والعمران حيث توجد فيه مدن: الجهراء، والبرقان، والأحمدي، والمعاديات، والمناقيش.

المياه. لا يوجد في الكويت أنهار أو بحيرات، وتعاني البلاد من مشكلة المياه كمًا ونوعًا. وتكاد تنعدم المياه

أجهزة التحكم في محطة تحلية مياه البحر في الكويت.

السطحية تمامًا، بينما تتميز المياه الجوفية بأنها محدودة الكمية جدًا، وأن معظمها مائل للملوحة. وتُعدّ مياه آبار الروضتين والشقايا من أكثر المياه صلاحية للشرب، إلا أنها لاتكفي لتزويد الكويت بكل احتياجاتها. وكانت الكويت تحصل على المياه العذبة من أنهار العراق (شط العرب) عن طريق السفن التي تحملها إليها. وقد اتجهت البلاد ـ منذ عام ١٩٥٠م ـ إلى إنتاج المياه النقية عن طريق تحلية مياه البحر وخلطها بمياه الآبار، فأقامت مقطرات ضخمة في مدينة الكويت وفي الشعيبة تنتج أكثر من ٣٠٠ مليون جالون في اليوم (١٨٠٠٠٠ مليون جالون في السنة عام ١٩٨٥م).

وقد تم اكتشاف مصدر جوفي كبير للمياه العذبة عام ١٩٦٠م، مما أدّى إلى زيادة مصادر المياه النقية في الكويت.

وتحاول الكويت استغلال كل قطرة مياه متاحة لها، ولذلك فهي تعيد معالجة مياه الصرف الصحي كيميائيا للاستفادة بها في زراعة الأشجار حول المدن وعلى طول الطرق العامة، وقد نجحت الكويت في زراعة العديد من الأشجار لصد الرياح وحماية البلاد من الغبار.

المناخ. تقع الكويت في نطاق مناخ الإقليم الصحراوي الحار. وتتميز درجة الحرارة في الكويت بفروق شديدة بين الشتاء والصيف؛ ففي الصيف ترتفع درجة الحرارة إلى ٤٥°م، وتصل في بعض الأحيان إلى ٥٠°م (١٢٢°ف)، بينما تنخفض درجة الحرارة إلى الصفر المئوي في الشتاء في بعض الأحيان. ويزيد من صعوبة درجات الحرارة الصيفية وزيادة الإحساس بها ارتفاع الرطوبة النسبية في الهواء حيث تصل في بعض الأحيان إلى ٨٠٪.

النادي البحري في مدينة الكويت.

حفر بئر في مدينة الأحمدي.

تتميز الكويت بندرة الأمطار التي تسقط عليها، ولا يزيد متوسط المطر السنوي على ١٠٩مم حسب متوسطات الفترة من ١٩٥٧- ١٩٨٧م. وتسقط معظم الأمطار خلال موسم الشتاء (نوفمبر - مارس)، وتسقط بعض الأمطار بسبب الزوابع الرعدية التي تهب فجأة في أواخر فصل الربيع وفي أوائل الصيف، وتسمى **السرابات**، وتتسبب في بعض الأحيان في جريان السيول في الوديان الجافة.

وتسود الرياح الشمالية أنحاء الكويت طول العام، كما تتأثر الكويت بالرياح البحرية (نسيم البحر) خلال النهار في فصل الصيف التي تتسبب في تخفيف حرارة السواحل. كما تتأثر البلاد بهبوب رياح محلية حارة مُحمَّلة بالغبار تعرف باسم **رياح الطوز**، خلال فصل الربيع، وتتسبب في رفع درجة الحرارة وتضر بالنباتات، وتعوق المرور بسبب كثرة ما تحمله من رمال وغبار تمنع الرؤية إلى حد كبير.

الاقتصاد

النفط والطاقة. يُعدُّ النفط أهم مصادر الطاقة في الكويت، وتأتي الكويت في المرتبة الرابعة بين دول العالم الإسلامي في إنتاج النفط بعد السعودية وإيران وإندونيسيا. وقد بلغ إنتاجها ٨٥.٧٠٩ مليون طن. والملاحظ أن إنتاج الكويت من النفط الخام في تناقص مستمر، حيث كان الإنتاج ٢١٩ مليون طن عام ١٩٧٠م، و١٥٣ مليون طن عام ١٩٧٥م، ثم ١٢٢ مليون طن عام ١٩٨٠م. ويفسر هذا الانخفاض في الإنتاج بسياسة المحافظة على الاحتياطي الموجود في البلاد، بهدف إطالة مدة استغلاله، إلى جانب آثار انخفاض الأسعار في أسواق النفط العالمية منذ بداية عام ١٩٨١م.

ويُعدّ إنتاج النفط أكثر الصناعات أهمية في الكويت؛ إذ يقدم النفط والمنتجات النفطية ٩٤,٣٪ من جملة عائدات التصدير. وتبلغ احتياطيات النفط المؤكدة في الكويت في أوائل عام ١٩٩١م حسب تقديرات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ما يعادل ٩,٤٪ من جملة الاحتياطي العالمي.

وتشكل منتجات تكرير النفط نحو ٧١٪ من إجمالي الصادرات النفطية بالكويت، والكويت ثالثة دول العالم الإسلامي (بعد إيران والسعودية) من حيث طاقة تكرير النفط التي بلغت ٣٠,٧ مليون طن. وقد بلغ متوسط إنتاج الكويت من الغاز الطبيعي ستة ملايين طن. وتبلغ احتياطيات الغاز الطبيعي بالكويت ٧.٣٣٢ مليون طن معادل للفحم.

وتُعدّ الكويت تاسعة دول العالم الإسلامي في إنتاج الكهرباء، وقد تطور إنتاجها بشكل كبير بلغ ٥,٣ ضعفًا خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٥م، حيث زاد الإنتاج من ٣٢٧.٠٠٠ طن معادل للفحم عام ١٩٧٠م إلى ١.٧٤٦.٠٠٠ طن عام ١٩٨٥، وارتفع هذا الإنتاج في السنوات التالية فصار ١٨.٢٠٠ مليون كيلو واط/ساعة في عام ١٩٩٣م.

تعد صناعة النفط النشاط الاقتصادي الأول في الكويت، وتمتلك الحكومة معظم هذه الصناعة. وقد أدت

صناعة تعليب التمر

ميناء **الشعيبة التجاري** بمنطقة الشعيبة الصناعية.

ميناء الأحمدي

صادرات النفط إلى رفع مستوى المعيشة وإلى تكوين معظم الثروة الكويتية، كما ساهم النفط في تقدّم كثير من الصناعات مثل صناعة الأغذية، والمشروبات، والمخصبات، ومطاحن الدقيق، وفي تحلية مياه البحر.

الزراعة في الكويت

جمع التمور في الجهراء

الزراعة المحمية في الجهراء

أدّى الانخفاض الشديد في أسعار النفط خلال النصف الثاني من الثمانينيات من القرن العشرين، إلى جانب آثار الاجتياح العراقي للكويت في أغسطس عام ١٩٩٠م إلى خسارة كبيرة في عائدات التصدير وفي ميزانية الدولة. كذلك تأثر الاقتصاد الكويتي بشدة خلال تلك الفترة بسبب كارثة سوق المناخ عام ١٩٨٢م التي أدّت إلى انتشار واسع للديون في القطاع الخاص. ومع ذلك لايزال النفط يمثّل المورد الرئيسي لإيرادات الدولة.

وتمثل الاستثمارات الكويتية خارج البلاد، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والدول الأجنبية الأخرى، مورداً هاماً آخر للاقتصاد الكويتي إذ يدر عليها قدراً كبيراً من الأرباح كل عام.

ويُعدّ الغاز الطبيعي ـ الذي ينتج بارتباط مع النفط ـ المنتج الكويتي الثاني الأكثر أهمية. أما الزراعة فقليلة الأهمية في الكويت، ولذلك تستورد البلاد معظم احتياجاتها الغذائية من الخارج.

ويفتقر سكان البلاد إلى وجود فرص العمل الكثيرة خاصة في مجال النفط، بسبب إدارة معظم العمل بوساطة الآلات. وتحاول الحكومة الكويتية توفير المزيد من الوظائف عن طريق دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى غير النفطية. ويشغل معظم الوظائف غير الكويتيين، في الوقت الحاضر، بسبب افتقار اليد العاملة الوطنية إلى الخبرة والمهارة اللازمة، ولذلك تهتم الحكومة الكويتية بالتعليم والتدريب المهني والوظيفي لتمكين الكويتيين من الحصول على الوظائف في المستقبل.

كما تهدف حكومة الكويت إلى نمو الصناعات الجديدة التي تعتمد على النفط، وإلى بناء المزيد من المساكن، ومعامل تكرير النفط، والسفن الناقلة للنفط، ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، ومشاريع تحلية المياه بقصد تنويع موارد الاقتصاد المحلي وعدم الاعتماد على سلعة واحدة للتصدير لتجنب الأزمات في السوق الدولية وانخفاض الأسعار.

الزراعة. الزراعة في الكويت محدودة جداً، وتتركز في المنطقة المجاورة للجهراء؛ حيث تتوافر المياه العذبة في باطن الأرض. وتقدم الحكومة دعماً كبيراً للمزارعين لحل المشكلات التي تعاني منها الزراعة مثل نقص المياه، وملوحة التربة.

ولا تزيد مساحة الأراضي المستغلة في الزراعة على ٠,٣٪ من جملة الأراضي القابلة للزراعة في الكويت. ففي عام ١٩٨٥م بلغت مساحة الأرض المزروعة ٢٠ مليون متر مربع، وكانت هناك ٢٧ مزرعة ألبان تنتج ٣٠,٠٠٠ طن من الألبان الطازجة في السنة. وتعمل

الحكومة على زيادة مساحة الأرض الزراعية عن طريق استصلاح أجزاء من الأرض الصحراوية وتحويلها إلى أراض خصبة بوساطة الري، ومحاولة إنتاج المحاصيل الزراعية باستخدام الطرق الحديثة مثل الزراعة بالرش والتنقيط، كما يعملون على زراعة المحاصيل الزراعية في أواني الرمال التي يزودونها بالمياه وبغذاء النبات بدلاً عن التربة الطبيعية الخصبة، مثل زراعة الطماطم بدون تربة، وإنشاء المزارع التجريبية للمحاصيل والحيوان.

وتساهم الزراعة الكويتية بنسبة ضئيلة جدًا في الدخل والإنتاج المحلي، حيث لا تزيد نسبتها على ٠,٤٪ فقط من جملة الناتج الوطني عام ١٩٩٥م. كما أنها لاتستخدم إلا عددًا محدودًا من قوة العمل لا تزيد على ١,٦٪ من جملة قوة العمل الكويتية.

وتنتج الكويت عددًا محدودًا من المحاصيل الزراعية، أهمها: الطماطم (١٢,٠٠٠ طن)، البصل الجاف (١٦,٠٠٠ طن)، الخيار (٣٦,٠٠٠ طن)، الباذنجان (٢,٨٠٠ طن).

الثروة الحيوانية. تمتلك الكويت ثروة قليلة من الحيوانات بسبب قلة المراعي الطبيعية والنقص في إنتاج الأعلاف. وقد بلغت أعداد الحيوانات التي تمتلكها الكويت عام ١٩٩٦م مايلي: ١٩,٨٧٩ رأس من الماشية، ٨,٠٠٠ رأس من الجمال؛ ٣٠٨,٠٠٠ رأس من الضأن؛ أكثر من ٦٨,٠٠٠ رأس من الماعز؛ و٢١ مليون دجاجة.

وكانت أهم المنتجات الحيوانية عام ١٩٩٦م مايلي: ٢,٠٠٠ طن من لحوم الأبقار والجاموس؛ ٢٦,٠٠٠ طن من لحوم الضأن؛ ٢٣,٠٠٠ طن من لحوم الدواجن؛ ٤٠,٠٠٠ طن من ألبان الجاموس؛ ١,٠٠٠ طن من ألبان الماعز؛ ٨,٠٠٠ طن من بيض الدجاج؛ ٩,٠٠٠ طن من جلود الأغنام. وهي كميات لا تكفي للاستهلاك المحلي، ولذلك تلجأ الكويت إلى الاستيراد لسد حاجات السكان.

صيد الأسماك. يعدّ الصيد من الأنشطة الاقتصادية الهامة التي يعمل بها سكان الكويت منذ القدم. ويتم صيد كل كمية الأسماك من المياه المالحة من الخليج العربي أو من أعالي البحار. وقد بلغت جملة الإنتاج ١٠,٨٠٠ طن عام ١٩٨٨م، انخفضت إلى ٧,٧٠٠ طن عام ١٩٨٩م، ثم زادت إلى ٨,٥٦١ طن عام ١٩٩٣م، وهي كمية لا تكفي إلا لتغطية ربع الحاجات المحلية للاستهلاك، ولذلك تعتمد البلاد على الاستيراد

مبنى بيت التمويل الكويتي.

محطة الزور للكهرباء.

باستثناء الروبيان الذي يزيد على حاجات السكان ويعد صيده من أهم الحرف غير النفطية، وتمتلك الكويت أسطولاً صغيراً للصيد في المياه العميقة.

الصناعة. تُعدّ الصناعة من أهم الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها سكان الكويت. وتساهم الصناعة مع التعدين بنحو ٥٠,٤٪ من إجمالي الناتج الوطني الكويتي؛ منها ١٠,٩٪ فقط لعمليات التصنيع. كما يستخدم هذا القطاع ٧,٨٪ من جملة قوة العمل.

وتشكل المنتجات النفطية المختلفة حوالي ٧٠٪ من جملة النشاط الصناعي في الكويت، إلى جانب عمليات التصنيع الأخرى مثل: المعادن والمنتجات الغذائية، والسماد، ومواد البناء، والمواد البلاستيكية، والأدوية ومبيدات الحشرات.

التعدين. يساهم هذا القطاع بنسبة ٣٩,٥٪ من إجمالي الناتج الوطني في الكويت، وإلى جانب النفط والغاز الطبيعي هناك كمية قليلة من الملح المكرر والصلب الخام. وتوجد في الكويت احتياطيات كبيرة من الذهب بلغت ٢,٤٦ مليون أوقية عام ١٩٧٠م زادت إلى أقصى مقدر لها فبلغت ٣,٩٩ مليون أوقية في عام ١٩٧٥م، ثم انخفضت إلى ٢,٥٤ مليون أوقية عام ١٩٨٩م، وهو ما يعادل ٤,٧٥٪ من جملة احتياطيات الذهب بدول العالم الإسلامي جميعًا.

التجارة. تتميز التجارة الخارجية للكويت بزيادة صادراتها على وارداتها، وبوجود فائض واضح في ميزانها التجاري. وقد بلغت جملة قيمة الصادرات الكويتية عام ١٩٩٥م ما يعادل ١٢,٨١٥ مليون دولار، يساهم فيها النفط بنحو ٩٤,٣٪ من جملة الصادرات، كما تبلغ قيمة الصادرات من الماشية والمواد الغذائية التي يعاد تصديرها ٥٠ مليون دولار، وتصدر إلى المملكة العربية السعودية وإيران.

وأهم شركاء تجارة التصدير: الهند (١٦,٤٪ من جملة الصادرات عام ١٩٩٥م)، وهولندا، وإيطاليا، وسنغافورة، وإيران. كما تشارك في تجارة التصدير: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، أستراليا، البرازيل، مصر، فرنسا، ألمانيا، الهند، كوريا، باكستان، الفلبين، تايوان، تركيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية.

وبلغت قيمة الواردات عام ١٩٩٥م نحو ٧,٦٦٦ مليون دولار، يتألف ٤١,٢٪ منها من السيارات والآلات، و١٤٪ من السلع المصنوعة، ١٩,٥٪ من المواد الغذائية، ومن السلع المصنوعة من الحديد والصلب، والمنسوجات والحيوانات الحية. ولا تفرض الكويت رسومًا جمركية على الواردات.

سفن قديمة في نقعة الشملان بمدينة الكويت.

وأهم شركاء تجارة الاستيراد: المملكة العربية السعودية، وأستراليا، والصين الشعبية، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وإيطاليا، واليابان، وسوريا، وهولندا، وسويسرا، وتايوان، وتركيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. وبلغت نسبة مشاركة الولايات المتحدة في تجارة الاستيراد الكويتية نحو ١٦,١٪.

والكويت عضو في مجلس التعاون الخليجي، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، ومنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابك)، ومنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

المال والمصارف. تشتهر الكويت بنشاط قطاع المال والمصارف فيها. ويوجد في الكويت سبعة من أكبر خمسين مصرفًا في الوطن العربي وهي: ١- بنك الكويت الوطني ٢- بنك الخليج ٣- البنك التجاري الكويتي ٤- البنك الأهلي الكويتي ٥- بنك برقان ٦- بيت التمويل الكويتي ٧- بنك الكويت والشرق الأوسط.

وقد بلغت جملة احتياطيات بنك الكويت المركزي من الذهب ١٠٨,٦ مليون دولار عام ١٩٨٩م.

وإلى جانب هذه المصارف الكبرى توجد أربعة مصارف وطنية أخرى بالكويت، كما توجد ١٣ شركة تأمين، وتسع شركات تعمل في مجال النفط.

ويعمل في قطاع المال والتأمين والخدمات الحكومية ٣٥,٣٤١ شخصًا يشكلون ٣,٦٪ من جملة القوة العاملة في البلاد، منهم ٨٠,٩٩٪ من غير الكويتيين.

النقل والمواصلات. تتمتع الكويت بشبكة جيدة من الطرق المرصوفة تربط المدن الكويتية بعضها ببعض إلى جانب الطرق المرصوفة داخل المدن. وتبلغ أطوال شبكة الطرق البرية بالكويت ٤٢٧٣ كم.

وبلغ عدد سيارات الركوب بالكويت عام ١٩٩٤م نحو ٥٣٨,٣٠٠ سيارة، بواقع سيارة واحدة لكل ثلاثة أفراد، وهو نفس المستوى في الولايات المتحدة الأمريكية، كما بلغ

عدد الحافلات الخاصة بالركاب وعربات نقل البضائع ١٥٤.٩٠٠ سيارة، وعدد العربات الآلية ٥.٠٠٠ عربة.

ولا توجد في الكويت خطوط للسكك الحديدية.

النقل البحري. توجد بالكويت ثلاثة موانئ بحرية تجارية، أكبرها ميناء الشويخ الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة الكويت، وقد بني هذا الميناء عام ١٩٦٠م، وأصبح يضم عام ١٩٨٧م نحو ٢١ رصيفًا مائيًا عميقًا.

وهناك ميناء الشعيبة ثاني أكبر الموانئ الكويتية، ويقع على بعد ٥٦ كم جنوب مدينة الكويت. وقد بني هذا الميناء عام ١٩٦٧م لتسهيل الواردات من المواد الأولية والمعدات الثقيلة الضرورية لبناء المنطقة الصناعية في الشعيبة. ويضم هذا الميناء ٢٠ رصيفًا.

أما الميناء الثالث فهو الدوحة، وهو ميناء صغير بني عام ١٩٨١م بقصد استقبال السفن الساحلية الصغيرة التي تحمل البضائع الخفيفة بين دول الخليج العربية. ويوجد بالميناء عشرون رصيفًا صغيرًا طول كل منها ١٠٠م.

وهناك عدة موانئ أخرى أهمها ميناء الأحمدي المخصص للنفط، ويقع على بعد ٤٠ كم إلى الجنوب من مدينة الكويت. ويستطيع هذا الميناء استيعاب حمولات ناقلات النفط ذات الغاطس الكبير، كما يستطيع شحن كمية قدرها مليونان من براميل الزيت في اليوم. وفي عام ١٩٨٧م كان هذا الميناء يضم اثني عشر رصيفًا للناقلات، ورصيفًا لحمولات البيتومين، ورصيفين كبيرين للتصدير، إلى جانب الخدمات المصرفية. وقد بلغت أعداد السفن التي استقبلها هذا الميناء ٣٤٨ ناقلة للنفط عام ١٩٨٤م.

وإلى الجنوب من ميناء الأحمدي يقع ميناء عبدالله، وميناء الزور، وهما ميناءان صغيران للنفط.

النقل الجوي. تتمتع دولة الكويت بمواصلات جوية جيدة تربطها بجميع أنحاء العالم. ويوجد مطار دولي في العاصمة الكويت، بلغ عدد ركابه ٥.١٢٤.٢٢٣.٠٠٠ راكب/كم، وحمولة طائراته ٣٢٩.٧١٧.٠٠٠ طن متري/كم عام ١٩٩٥م.

نبذة تاريخية

التاريخ القديم. كانت الكويت قبل الإسلام وبعده منطقة تجوال لعدد كبير من القبائل العربية. وكان العرب يضربون الخيام فيها عدة أشهر في الواحات عندما يبدأ موسم هطول الأمطار ونمو الكلأ، وبعد انتهاء فترة الرعي يعودون من حيث أتوا. وكانت الكويت داخلة في نطاق مايسمى بالبحرين عند ظهور الإسلام، ومن ثم فإن إسلام البحرين يعني كذلك إسلام الكويت.

وقد دارت معركة كبيرة على أرض الكويت عند بداية الفتوح الإسلامية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين الفرس بقيادة هرمز، وكان النصر فيها حليف المسلمين. وقد اتخذ المسلمون الكويت ـ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ـ قاعدة انطلاق نحو السواحل الجنوبية لبلاد الفرس. وهكذا دخل الإسلام إلى الكويت وانتشر فيها تجاه الشرق إلى إيران.

بريطانيا والكويت. لم يكن بالكويت ـ قبل عام ١٧٠٠م ـ إلا عدد محدود من السكان المستقرين. وقد استقر أفراد من أفخاذ قبائل عنزة العربية على الشاطئ الجنوبي لخليج الكويت نحو عام ١٧١٠م حيث اكتشفوا مياهًا نقية. ومن المقدر أنهم قد تركوا وطنهم الأصلي في شبه الجزيرة العربية تجنبًا للقحط والجفاف الشديد. وقد بنى أفراد هذه القبيلة حصنًا أطلق عليه اسم الكوت ثم صغر الاسم إلى الكويت.

وقد اختارت هذه القبيلة ـ فيما بين عامي ١٧٥٦ و١٧٦٢م زعيمًا لها من بين أسرة الصباح وأطلق عليه "الصباح الأول". وهو الشيخ صباح بن جابر بن سلمان. ويقال إن اختيارهم له كان نظرًا للزعامة التي كان يتمتع بها والده بين قومه قبل وصولهم إلى المنطقة. وقد حكم الشيخ صباح من عام ١٧٥٢م إلى عام ١٧٦٢م.

وقد جعل البريطانيون الكويت منذ عام ١٧٧٥م نقطة البداية لخدماتهم البريدية الصحراوية إلى حلب في سوريا، وكان هذا الطريق يشكل جزءًا من شبكة الطرق التي تحمل البضائع والرسائل من الهند إلى إنجلترا. وزاد الاهتمام البريطاني بالكويت عبر السنين.

عقد الشيخ مبارك الصباح في عام ١٨٩٩م معاهدة مع المملكة المتحدة تكون فيها الكويت تحت الحماية البريطانية مقابل تعهُّد الكويت بألا تتعاون مع أحد بدون الرجوع إلى بريطانيا. وقد اعترفت بريطانيا في عام ١٩١٤م بالكويت دولة مستقلة تحت الحماية البريطانية.

البحث عن النفط. منح حاكم الكويت عام ١٩٣٤م امتيازًا لشركة الزيت الكويتية (وهي شركة بريطانية ـ أمريكية) للتنقيب عن الزيت. وقد بدأ الحفر عام ١٩٣٦م، وأوضح أن هناك كميات كبيرة من النفط أسفل صحراء الكويت. وقد أصبحت الكويت موردًا رئيسيًا للنفط بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م. وبسبب إنتاج وعائدات النفط تحولت الكويت من بلد فقير إلى دولة غنية.

الاستقلال. أكد اتفاق ١٩ يونيو ١٩٦١م استقلال الكويت وسيادته، واعترفت فيه بريطانيا بمسؤولية الحكومة الكويتية عن إدارة الشؤون الداخلية والخارجية، مع موافقة الحكومة البريطانية على مساعدة الكويت إذا طلبت ذلك. وعقب الاستقلال انضمت الكويت إلى عضوية الجامعة

العربية عام ١٩٦١م، كما صارت عضواً في الأمم المتحدة عام ١٩٦٣م.

حرب الخليج. قامت معارك عديدة في بداية الثمانينيات من القرن العشرين الميلادي بين العراق وإيران في منطقة الخليج العربي. وفي عام ١٩٨٦م شنت إيران هجمات مكثفة على ناقلات النفط الكويتية في الخليج العربي بدعوى المساعدات التي تقدمها الكويت للعراق سواء كانت مالية أو غير مالية. وقد طالبت الكويت عام ١٩٨٧م كلا من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي (السابق) بتوفير الأمان لسفنها، فأرسل الاتحاد السوفييتي إلى الكويت سفناً مؤجرة تحمل العلم السوفييتي، كما أعيد تسجيل العديد من الناقلات الكويتية باعتبارها ناقلات تابعة للولايات المتحدة الأمريكية وحملت أعلام الولايات المتحدة، وبدأت السفن الحربية الأمريكية في مرافقة الناقلات الكويتية لحمايتها في الخليج العربي. وقد حدثت بعض الصدامات بين قوات الولايات المتحدة الأمريكية والقوات الإيرانية بسبب ذلك. وتوقفت هذه الاصطدامات في أغسطس عام ١٩٨٨م بعد أن اتفقت كل من العراق وإيران على وقف إطلاق النار.

وفي الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م اجتاحت قوات النظام العراقي الكويت واحتلتها. وقد اتهم الرئيس العراقي صدام حسين الكويت بانتهاك حدود إنتاج النفط التي وضعتها منظمة الأوبك؛ مما تسبب في انخفاض أسعار النفط في الأسواق الدولية. كما ادّعى بأن الكويت جزء من العراق من الناحية القانونية، وأعلن أن بلاده قد ضمتها باعتبارها محافظة عراقية. وقد رفضت الأمم المتحدة هذه التطورات وأعلنت أن ضم العراق للكويت باطل ولا أساس له من الحق والقانون.

بعد احتلال قوات النظام العراقي للكويت، ارتأت قيادة المملكة العربية السعودية أن هناك خطراً داهماً يهدد أمنها وسيادتها ولذلك استدعت قوات صديقة لتساعدها في مهام الدفاع عن أراضيها. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قواتها المسلحة إلى المملكة العربية السعودية، وكونت مع غيرها من دول المنطقة والدول الأوروبية والآسيوية تحالفاً عسكرياً لمواجهة احتمالات التدخل العراقي في السعودية وتحرير الكويت. وقد وافقت الأمم المتحدة في نوفمبر عام ١٩٩٠م على استخدام القوة العسكرية لطرد القوات العراقية من الكويت إذا لم تغادرها في موعد أقصاه ١٥ يناير ١٩٩١م. ولكن النظام العراقي رفض الانسحاب من الكويت. وبدأت الحرب بين القوات المتحالفة والعراق. وضربت القوات المتحالفة الأهداف العسكرية العراقية، كما دخلت القوات البرية المتحالفة

مدينة الكويت عاصمة البلاد التي يحجبها الدخان المتصاعد من النيران المشتعلة في آبار النفط من جراء حرب الخليج التي انتهت عام ١٩٩١م. فقد أضرمت النار في مئات الآبار في الكويت مع نهاية الحرب.

مواطنو الكويت يحتفلون بتحرير بلادهم بعد أن صدّت القوات المتحالفة قوات الحكومة العراقية وأخرجتها من الكويت في فبراير ١٩٩١م. قامت حكومة العراق بغزو الكويت واحتلالها في أغسطس ١٩٩٠م.

الأراضي الكويتية في شهر فبراير من العام ذاته وتم تحرير الكويت. وبعد التحرير تمت إعادة إعمار البلاد.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

الأحمدي	السعودية	المنظمات الخليجية
الإسلام	الشرق الأوسط	المنظمات العربية
آسيا	الصباح، جابر الأحمد	منظمة الدول المصدرة للنفط
الأمم المتحدة	صدام حسين	المواقع الأثرية في الجزيرة العربية
جامعة الدول العربية	العراق	النبات البري في البلاد العربية
حرب الخليج الثانية	العراق، تاريخ	النفط
حولي	العرب	
الحيوان البري في البلاد العربية	الفروانية	
الخليج العربي	الكويت (المدينة)	
السالمية	الكويت، تاريخ	
	المنظمات الإسلامية	

عناصر الموضوع

١ – نظام الحكم
أ – القضاء
ب – القوات المسلحة

٢ – السكان
أ – عدد السكان
ب – الدين
ج – اللغة
د – الحضرية
هـ – القوى العاملة
و – التعليم
ز – الرعاية الاجتماعية
ح – الإعلام

٣ – السطح والمناخ
أ – الموقع.
ب – السطح
ج – المياه
د – المناخ

٤ – الاقتصاد
أ – الزراعة
ب – الثروة الحيوانية
ج – صيد الأسماك
د – الصناعة
هـ – النفط والطاقة
و – التعدين
ز – التجارة
ح – المال والمصارف
ط – النقل والمواصلات

٥ – نبذة تاريخية

أسئلة

١ – ما أهم محافظات الكويت، وعواصمها؟
٢ – كيف تفسر الزيادة السريعة في نمو عدد سكان الكويت؟
٣ – حدد أكبر المناطق الحضرية في الكويت؟
٤ – كيف تغلبت الكويت على مشكلة نقص المياه؟
٥ – ما أهم موانئ الكويت؟
٦ – متى وكيف نشأت مدينة الكويت العاصمة؟
٧ – مادور بريطانيا في تاريخ الكويت؟
٨ – ما السبب الذي ادعته القوات العراقية لهجومها على الكويت عام ١٩٩٠م؟

مدينة الكويت عاشت مراحل النشوء والتطور والارتقاء، عبر حوالي ثلاثمائة عام، وفق المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي مرت بها البلاد.

الكويْت عاصمة دولة الكويت، وتقع على الجانب الجنوبي من خليج الكويت، وهي مرفأ طبيعي ممتاز في الطرف الشمالي الغربي للخليج العربي. وقد بلغت مساحة المدينة حوالي ٩٨,٣ كم² في إحصاء ١٩٨٥م.

النشأة والتاريخ. تأسست مدينة الكويت في القرن الثامن عشر الميلادي على يد التاب وهي إحدى فروع قبيلة عنزة التي كانت تعيش في شمال وسط شبه الجزيرة العربية وهاجرت إلى المنطقة واستقرت فيها بعد أن اكتشفت بها مياهًا نقية. كانت مدينة الكويت في أول أمرها لا تزيد عن محطة صغيرة للقوافل، وميناء صغير لصيد الأسماك واللؤلؤ واستقبال البضائع القادمة من المحيط الهندي. وصارت المدينة بمرور الزمن ميناءً هامًا ومركزًا لبناء السفن خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر الميلاديين. تحولت مدينة الكويت بعد اكتشاف النفط فيها إلى مدينة حديثة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥م)، وتطورت بخطوات سريعة، مما أدى إلى طمس معالمها القديمة إلا قليلاً.

عانت المدينة كثيرًا من آثار الاجتياح العراقي للكويت خلال الفترة من أغسطس ١٩٩٠م إلى فبراير ١٩٩١م، فقد قتل الكثير من سكانها، وأصاب مبانيها ومنشآتها دمار هائل، وغطت السحب الكثيفة سماءها بسبب حرائق آبار النفط التي أشعلتها القوات العراقية عند انسحابها من الكويت، ولكنها استطاعت أن تعيد ازدهارها وتزيل آثار الخراب بعد نهاية هذه الحرب.

السكان. بلغ عدد سكان مدينة الكويت حوالي ٢٥.٠٠٠ نسمة في عام ١٩٢٥م، ولكنها تطورت بسرعة خلال نصف قرن، فبلغ عدد السكان ٧٨.١١٦ نسمة في إحصاء عام ١٩٧٥م، كما زاد عدد سكان ضواحيها إلى ١٩٨.٢٤٠ نسمة. وانخفض هذا العدد في إحصاء عام ١٩٨٠م إلى ٦٠.٥٢٥ نسمة بسبب خروج عدد كبير من السكان إلى سكنى الضواحي. وكان هذا العدد يشكل

٤,٤٥٪ فقط من جملة سكان دولة الكويت. وفي هذا الإحصاء كانت المدينة تشغل المرتبة الثالثة بين المدن الكويتية من حيث عدد السكان ـ بعد حولي والسالمية، وكان هذا الحجم يعادل أقل من خمسي إجمالي عدد سكان المدينة الأولى حولي أو ٣٩,٧١٪، كما كانت مدينة الكويت تأتي في المرتبة ٥٦ بين عواصم دول العالم الإسلامي آنذاك.

بلغ عدد سكان محافظة الكويت في عام ١٩٩٥م نحو ١٩٢,٨٠٠ نسمة، وهو ما يعادل ١٢,٢٣٪ من جملة سكان الدولة، وهو يزيد على عدد سكان المدينة في إحصاء عام ١٩٨٥م الذي بلغ ١٦٧,٧٦٨ نسمة، وكان يشكل ٩,٨٨٪ من جملة عدد سكان الدولة.

وتأتي مدينة الكويت في المرتبة الثالثة بين المدن الكويتية من حيث كثافة السكان، ففي عام ١٩٨٥م بلغت كثافة السكان فيها ١,٧٠٧ نسمة في الكيلو متر المربع، انخفضت في منتصف عام ١٩٩٠م إلى ١,٥٣٦ نسمة في الكيلو متر المربع، ثم ارتفعت عام ١٩٩٥م إلى ١٩٦١ نسمة في الكيلومتر المربع، وتسبقها في الكثافة كل من السالمية وحولي.

الأهمية. تتميز الكويت بأهميتها كميناء تجاري لدولة الكويت. وقد ازدادت هذه الأهمية بعد إنشاء ميناء الشويخ على بعد ثلاثة كيلو مترات من مدينة الكويت، وبعد تزويده بأربعة أرصفة حديثة للمياه العميقة ليصبح مجموع أرصفته ٢١ رصيفًا. كما يوجد بالمدينة مطار دولي حديث، يتمكن من استقبال الطائرات الضخمة، ومواجهة حركة النقل الجوي المستمرة والمتزايدة.

وتنتج مدينة الكويت الكثير من السلع التي يرتبط إنتاجها بالنفط، كما توجد فيها أعداد كبيرة من المصارف وشركات التأمين والشركات الملاحية. وبها شبكة جيدة من الطرق المرصوفة من الدرجة الأولى المزدوجة للسيارات تربطها بمدينة الأحمدي وبميناء الأحمدي، وبالمدن الكويتية الأخرى، كما تربطها بالحدود العراقية والسعودية.

وتوجد بمدينة الكويت جامعة الكويت التي افتتحت في عام ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م، وتضم حاليًا أكثر من أحد عشر ألف طالب وطالبة، وعددًا كبير من أعضاء هيئة التدريس. كما يوجد بالمدينة مكتبة عامة، والمتحف الوطني الكويتي، وكلية الدراسات التكنولوجية.

العمران والتخطيط. تعتبر مدينة الكويت مدينة عصرية، وهي مركز عمراني يُعدُّ نواة لمنطقة حضرية كبيرة يعيش فيها حوالي ١٣٪ من إجمالي سكان دولة الكويت.

مسجد الدولة الكبير الذي ترتفع مئذنته إلى ٧٢ مترًا.

أبراج الكويت من المعالم المميزة لمدينة الكويت وهي مقامة على ساحل الخليج العربي.

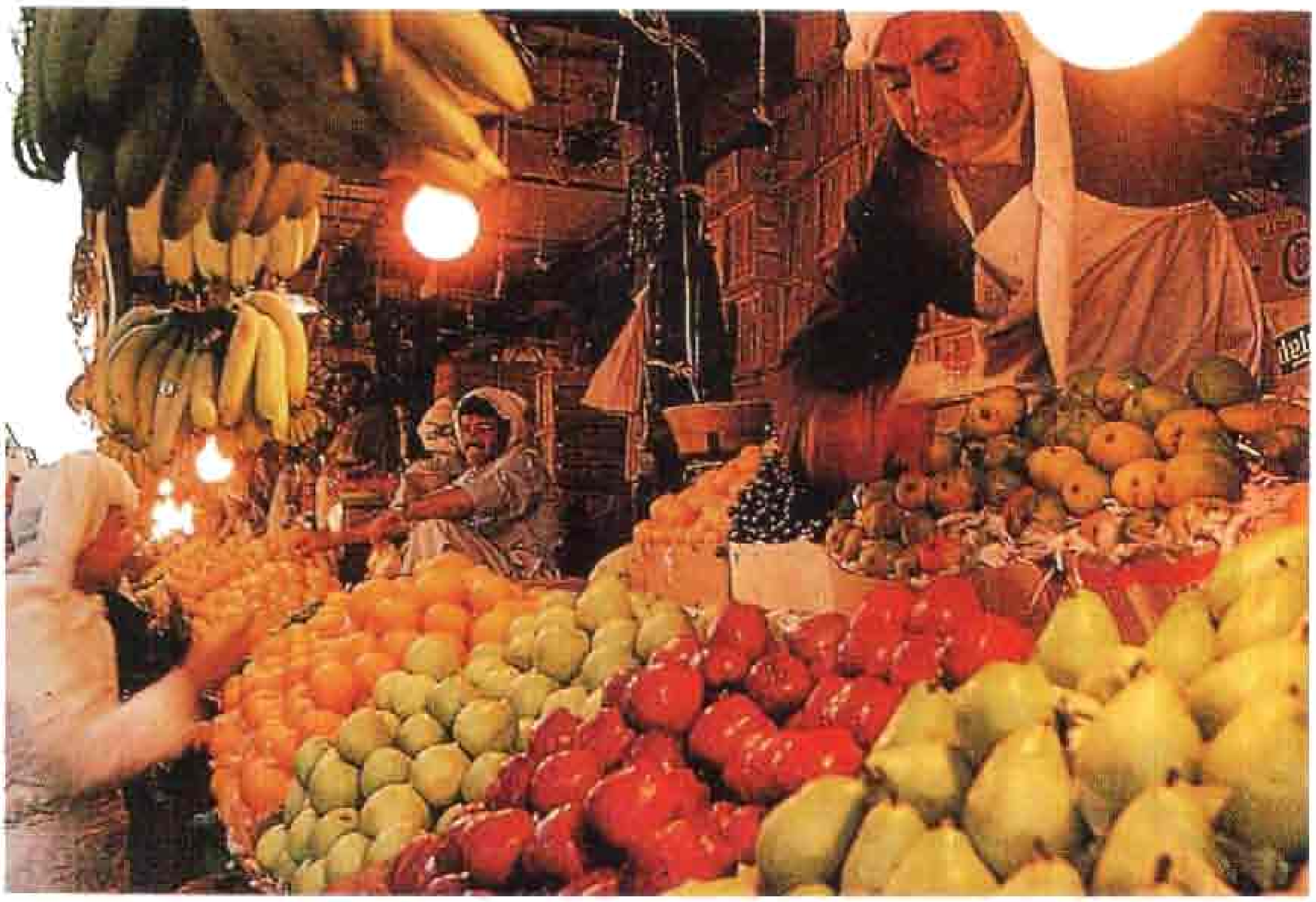

جانب من سوق الخضراوات والفواكه في مدينة الكويت.

ويدعم اقتصاد المدينة وعمرانها الثروات النفطية الضخمة للدولة. وتوجد بالمدينة منطقة سكنية راقية تقع بين الطرق شبه الدائرية التي تُشكِّل شبكة متصلة حول مركز العاصمة.

ويعيش العديد من مواطني مدينة الكويت في مساكن أنيقة فاخرة، بينما يعيش غير الكويتيين في أحياء تتكون مساكنها من وحدات سكنية (شقق) أقل مستوى.

وتعتبر مدينة الكويت في الوقت الحاضر من أحدث المراكز العمرانية في جميع بلدان قارة آسيا الجنوبية الغربية، وذلك لما تحويه من عمارات حديثة تشرف على شوارع عريضة، وعمارات حكومية أنيقة، وتجهيزات غاية في الحداثة كالفنادق والمطاعم الفخمة. ويقوم على ساحل المدينة أول معمل أقيم لتحلية المياه في الخليج العربي بعد أن فشلت المحاولات الكويتية مع العراق لمد البلاد بالمياه العذبة من شط العرب.

انظر أيضًا: **الكويت؛ الكويت، تاريخ.**

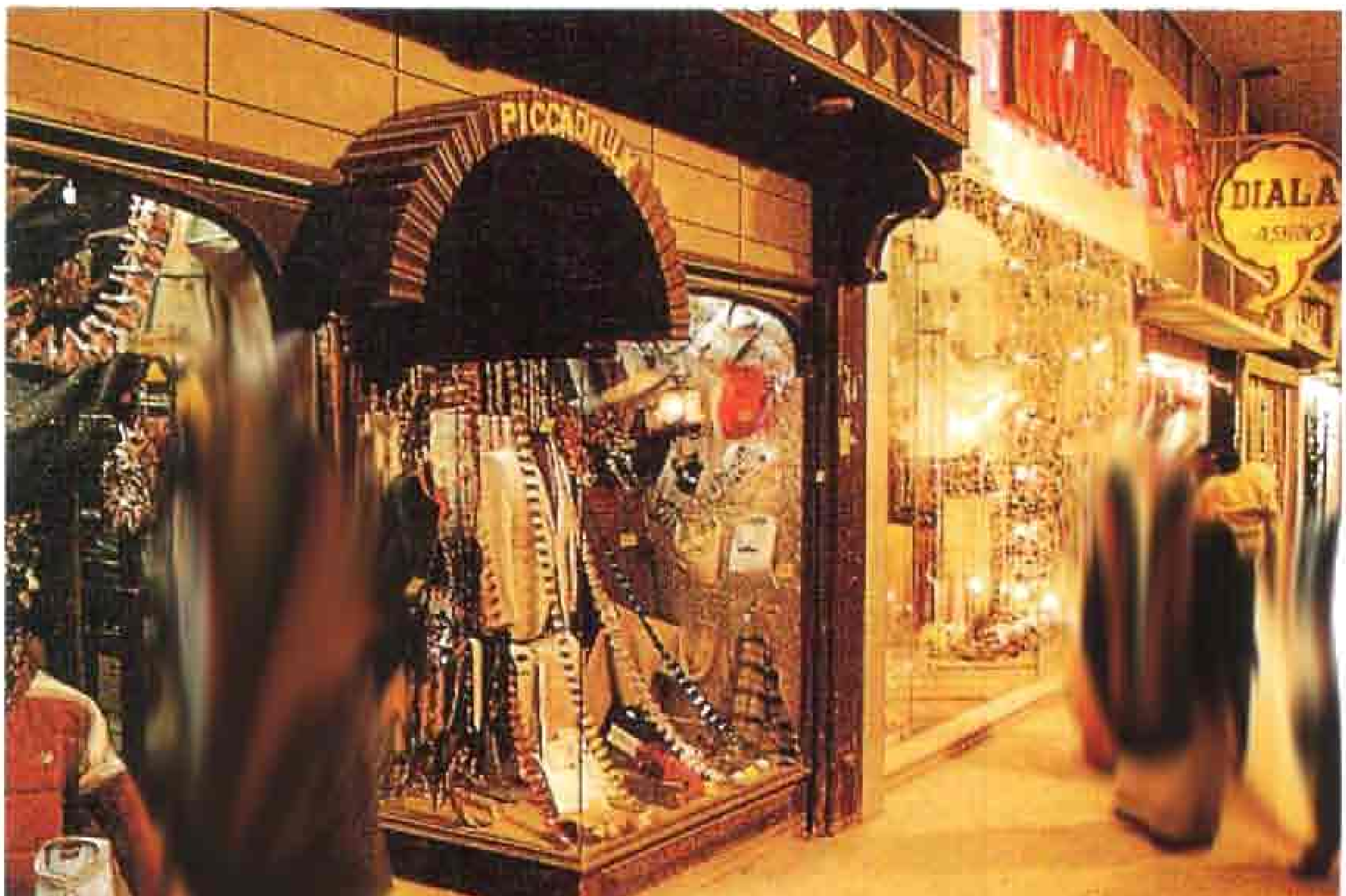

الأسواق الحديثة في مدينة الكويت.

تاريخ دولة الكويت

الكويت، تاريخ. الكويت دولة عربية، تتمتع بعضوية الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية. وعلى الرغم من أن الكويت كانت تُعد من الدول الفقيرة حتى الحرب العالمية الثانية، إلا أنها أصبحت اليوم من أكثر بلاد العالم ثراءً وتقدمًا.

تقع الكويت على الساحل الغربي من الخليج العربي، يحدها العراق من الجانبين الشمالي والغربي، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية. أما من جهة الشرق فإن دولة الكويت مفتوحة على الخليج العربي. ويبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب نحو ١٣٥كم، ومن الشرق إلى الغرب نحو ١٥٠كم. أما مساحتها فهي ١٧,٨١٨كم^2.

وقد أتاح هذا الموقع المتميز لدولة الكويت الفرصة في أن تكون جسرًا، يربط جزيرة العرب وبلاد الرافدين بالبحر وبآسيا وإفريقيا، كما مكّنها من التأثير في التجارة البحرية التي تمر بالخليج دخولاً وخروجًا.

والمعروف أن آل الصباح وآل خليفة، حكام البحرين، ينتسبون كلهم إلى قبيلة عنزة وهي من أكبر القبائل العربية وأكثرها أصالة، ويرتقي نسبها إلى عناز بن وائل. وقد هاجر آل الصباح وآل خليفة من موطنهم في الهدار في مقاطعة الأفلاج في نجد. واتجهت الأسرتان أول الأمر إلى قطر ثم نزحتا عنها. وأخذتا تنتقلان على شاطئ الخليج العربي حتى بلغتا **كوت** (حصن) ابن عريعر وأقامتا فيه، ومن هنا جاءت تسمية **الكويت** ـ كما تقول بعض المصادر.

تاريخ الكويت القديم

وُجدت بعض الآثار في جزيرة فيلكا ـ مؤخرًا ـ يعود تاريخها إلى عام ٥٠٠٠ ق.م، مثل أختام الهند المربعة المعروفة، والأختام الأسطوانية التي كانت مستخدمة عند السومريين، يضاف إلى ذلك وجود أعمدة إغريقية التصميم ونقوش باللغة الإغريقية أيضًا، وقوالب صغيرة الحجم لرأس الإسكندر الأكبر، وتماثيل أخرى لبعض إلاهات الإغريق مثل: إفروديت (إلاهة الجمال) وإلاهة النصر، إلى غير ذلك من الآثار الإغريقية القديمة التي يعود تاريخها إلى نحو عام ٢٥٠ق.م. وكل هذه الآثار ربما عدّت دليلاً على أن الكويت كانت بوابة الخليج والممر إليه. وقد اكتشفت هذه الآثار البعثة الدنماركية التي أجرت عمليات التنقيب في قرية تل سعيد عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩م.

وتدل هذه المجموعة من الآثار ـ ومثلها كثير ـ على وجود علاقة بين سكان الكويت القدامى ووادي الرافدين ووادي السند وبلاد اليونان أيضًا. ويُرجع المؤرخون أن جزيرة فيلكا هذه كانت مركزًا تجاريًا مهمًا للإغريق، وأن الإسكندر الأكبر قد مر بها بسفنه أثناء فتوحاته لبلاد الشرق عام ٣٣٤ق.م.

أما في العصر الجاهلي فقد كانت تلك المنطقة التي تضم دولة الكويت الحالية جزءًا من المنطقة التي اعتادت القبائل العربية أن تتجول فيها. ومن القبائل التي تجولت فيها قبائل بكر بن وائل، وأسد، وعنزة، وتميم. وكان الفرزدق الشاعر المعروف من شعراء هذه المنطقة.

الكويت فيما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر الميلاديين

كان القرن الخامس عشر الميلادي بداية اتصال الدول الأوروبية بالشرق عامة، وبالكويت وبدول الخليج العربية خاصة. وكانت البرتغال أول دولة أوروبية وصلت إلى الهند. وبعد قرن من ذلك التاريخ كان البرتغاليون قد كونوا لهم نفوذًا في منطقة الخليج كلها. ودارت بينهم وبين العثمانيين معارك، انتهت بانتصار العثمانيين الذين كانوا قد احتلوا العراق عام ١٥٣٤م للاحتفاظ بميناء البصرة.

وظل البرتغاليون محتفظين بعلاقاتهم التجارية مع الخليج، وتبعهم الفرنسيون والهولنديون والإنجليز، وازداد نفوذ الإنجليز بمرور الزمن. واهتموا بالكويت وبالبصرة؛ لأنهما أصبحتا تشكلان طريقًا سريعًا للاتصال بأوروبا. فكانت الرسائل البريدية والأمور العاجلة تُرسل من الهند إلى الخليج (الكويت والبصرة)، ومنهما ترسل برًا عن طريق الصحراء إلى سوريا وتركيا فأوروبا، وقد ترسل إلى اللاذقية. وتكمل الرحلة بحرًا إلى اليونان، أو إلى إيطاليا، ومنهما عن طريق البر إلى بقية الأقطار الأوروبية. وقد تنافست إنجلترا وفرنسا في استخدام هذا الطريق الذي يمر بالكويت غالبًا لدرجة أن هذا التنافس كان من أسباب اندلاع حرب السنوات السبع بينهما؛ تلك الحرب التي استمرت من عام ١٧٥٦م إلى عام ١٧٦٣م.

وكان من آثار دخول الأوروبيين إلى منطقة الخليج واشتغالهم بالتجارة ظهور الغارات البحرية على السفن التجارية. وتذكر المراجع أن عددًا من العرب المنتمين إلى قبيلة كعب قد جاءوا من وسط الجزيرة، واستقروا شمالي الخليج العربي، وفرضوا سيطرتهم على شط العرب، وقاموا بعدد من الغارات على السفن الأوروبية بمياه الخليج. كما تذكر المصادر قصة أحد أبناء الكويت،

ويدعى رحمة بن جابر، الذي أصبح سيد مياه الخليج، وله عدد كبير من الأتباع يصل عددهم إلى نحو ألفي رجل. وقد استقر في مقاطعة الأحساء وبنى قلعة حصينة أصبحت مقرًا لقيادته.

التاريخ الحديث للكويت

تجمّع الناس حول الكويت وكثرت أعدادهم، وقاموا باختيار حاكم لهم. وكان أول حاكم للكويت هو الصباح الأول، الذي أسس دولة الكويت الحديثة، وإليه ينسب آل صباح. وقد استمر حكمه للكويت من عام ١٧٥٢م وحتى عام ١٧٦٢م. وترجع بعض الوثائق التاريخية تأسيس الكويت إلى نحو مائة سنة قبل هذا التاريخ تحدد بسنة ١٠٢٢هـ، ١٦١٣م. وبعد صباح الأول خلفه في حكم الكويت الشيخ عبد الله (١٧٦٢ إلى ١٨١٥م)، الذي حكم الكويت لمدة أربعين سنة. ومن عام ١٨١٥ وحتى عام ١٨٥٩م حكم الكويت الشيخ جابر الأول. وقد بلغت الكويت في عهده درجة من القوة جعلت الحكومة العثمانية ـ رغم سطوتها ـ تستعين به في استعادة البصرة، وإخماد الفتنة التي قامت فيها. وقد ازدهرت الكويت في عهده ازدهارًا كبيرًا وانتشر العمران، كما أكمل بناء السور الأول حول مدينة الكويت، وكان السور ضخمًا وله ستة أبواب. وتذكر المراجع أن الإنجليز هبطوا الكويت في عهده وحاولوا إقناعه بحمل الراية الإنجليزية فرفض.

ولما توفي خلفه ابنه صباح الثاني. ولم يستمر حكمه للكويت فترة طويلة، إذ توفي عام ١٨٦٤م، فأعقبه في حكم الكويت الشيخ عبد الله الثاني بن صباح الثاني. وكان الشيخ عبد الله يشرك إخوته في الحكم وفي إدارة البلاد. وقد أقام علاقات طيبة مع كل من العثمانيين والإنجليز، حتى أنعم عليه الباب العالي التركي بلقب قائمقام عام ١٨٧١م. ولما توفي عام ١٨٨٠م، تولى حكم الكويت أخوه محمد بن صباح الثاني. وقد حاول أن يشرك أخويه جرّاحًا ومباركًا في الحكم. تعاون معه جرّاح إلى حد بعيد، وتحمل معه عددًا من المسؤوليات في الدولة. أما مبارك فقد اختلف معهما، فأزاحهما واستولى على السلطة عام ١٣٠١هـ، ١٨٨٣م. وقد ازدهرت الكويت في عهده، واستتب الأمن في الصحراء، وكثرت الثروة من التجارة والغوص.

النفوذ البريطاني في الكويت

اتسعت رقعة الإمبراطورية البريطانية في أواخر القرن التاسع عشر، وسيطرت على عدد كبير من الأقطار الآسيوية والإفريقية، وصارت تُعرف باسم الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس، وطمعت بريطانيا في أن تكون الكويت تحت حمايتها، فأرسلت من يتفاوض مع الشيخ مبارك الذي كان حاكمًا للكويت في ذلك الوقت. ووقع الشيخ مبارك مع المبعوث البريطاني (حاكم بوشهر) اتفاقية تنص على أن الكويت دولة ذات حكم مستقل ذاتي تحت الحماية البريطانية. وقد تم توقيع تلك الاتفاقية عام ١٣١٨هـ، ١٨٩٩م. وفي عام ١٣٢٣هـ، ١٩٠٤م عيّن الإنجليز معتمدًا ساميًا إنجليزيًا.

وكان للشيخ مبارك جيش قوي قام بعدة معارك في الجزيرة والعراق. وكان له الفضل في تأسيس المدرسة المباركية عام ١٣٢٩هـ، ١٩١١م. وفي عام ١٣٣٤هـ، ١٩١٦م توفي الشيخ مبارك الصباح فأعقبه ابنه جابر الثاني ابن مبارك الذي عمل على تخفيف الضرائب، وإصلاح علاقاته مع جيرانه، مما أدى إلى ازدهار التجارة في عهده. ولم تدم فترة حكمه طويلاً، فقد توفي عام ١٣٣٦هـ، ١٩١٨م.

وتولى حكم الكويت بعد الشيخ جابر أخوه الشيخ سالم بن مبارك الصباح.

وأهم الأحداث التي جرت في عهده هي الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م). وحينما نشبت الحرب كان لابد لأية دولة من أن تتخذ موقفًا؛ وقد اختار الشيخ سالم بن مبارك الصباح أن يقف مع الأتراك المسلمين، ضد البريطانيين والحلفاء. وقد ساهم هذا الموقف في تدهور علاقاته مع البريطانيين.

ومما عمله الشيخ سالم للكويت أنه بنى حول الكويت سورًا ثالثًا لصد أعدائه. كما دافع عن الكويت وعمل على رفعتها إلى أن توفي عام ١٣٣٩هـ، ١٩٢١م. وبعد وفاته تولى حكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح، وبدأ بإصلاح علاقات الكويت مع بريطانيا التي كانت قد ساءت أثناء حكم عمه الشيخ سالم. كما وطد العلاقات بين الكويت والبلاد السعودية؛ ففي وقته تم ترسيم الحدود بين الكويت والبلاد السعودية، وكان ذلك عام ١٣٤٠هـ، ١٩٢٢م. كما تم تحديد المنطقة المحايدة بين القطرين الشقيقين، وتم الاتفاق على أن يتناصف القطران خيرات هذه المنطقة. وأعطى الشيخ أحمد امتياز النفط في المنطقة المحايدة لشركة الكويت للنفط.

وقد شهدت الكويت في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح تقدمًا كبيرًا في كل المجالات، وبخاصة المجالات المعمارية والثقافية والعلمية. ففي المجال الثقافي والعلمي تم تأسيس المدرسة الأحمدية عام ١٣٣٩هـ، ١٩٢١م، كما أنشئت مدرسة السعادة عام ١٣٤٣هـ، ١٩٢٤م، وتلتها

مدارس عديدة، وبدأ إرسال البعثات العلمية إلى الخارج، وانتداب المعلمين من سائر البلاد العربية للتعليم في الكويت. وتم إنشاء النادي الأدبي، والمكتبة الأهلية (مكتبة المعارف العامة الحالية). وازداد الاهتمام بالجانب الصحي، وأنشئت المستشفيات العديدة وكان أهمها المستشفى الأميري الكبير.

نقطة التحول في تاريخ الكويت

تنسب نقطة التحول في تاريخ الكويت الحديث إلى عصر الشيخ أحمد الجابر الصباح. فقد تم في عهده تركيز دعائم صناعة النفط، وتم منح امتيازه عام ١٣٥٣هـ، ١٩٣٤م للشركة البريطانية المسماة الشركة الأنجلو إيرانية لتعمل مع شركة الخليج الأمريكية. واتحدت الشركتان وكونتا شركة الكويت للنفط. وتم اكتشاف النفط في الكويت بمجهودات هذه الشركة عام ١٩٣٧م. وباكتشاف النفط بدأ التحول الحقيقي والسريع في حياة الكويت، وبدأ التغير العام والانتقال فانتشر العمران وأنشئت مدينة الأحمدي التي سميت باسم الشيخ أحمد الجابر الصباح.

وقد عمل الشيخ أحمد على إشراك الكويتيين في الحكم، فتأسس مجلس شورى، وتبعه آخر عندما لم يُوَفَّق المجلس الأول، وأعقب بمجلس شورى ثالث. وقد أنشئت في عهد الشيخ أحمد الدوائر الحكومية المختلفة التي تقوم مقام الوزارات في البلاد الأخرى؛ ومنها دائرة البلدية، وهي أول دائرة تم تأسيسها، ودائرة المعارف، ودائرة الصحة، ودائرة الأوقاف. وكان عهده عهد استقرار ورخاء. وتوفي عام ١٣٦٩هـ، ١٩٥٠م. وخلفه في حكم الكويت الشيخ عبدالله بن سالم الصباح. وازدادت الكويت تقدمًا على تقدمها، وازدادت الثروة، وازداد الاهتمام بالشؤون الاجتماعية والثقافية، وزيدت الدوائر الحكومية؛ فأنشئت دائرة الشؤون الاجتماعية، والمطبوعات والنشر، والبريد والبرق والهاتف، والطيران المدني، والإسكان وزاد عدد المدارس. وتم إنشاء عدد كبير من المستشفيات الكبرى، وزيدت محطات الكهرباء وتحلية المياه، ونُظم الجيش والشرطة، وأنشئت الشركات الوطنية العديدة مثل: شركة الخطوط الجوية الكويتية، وشركة الغاز الوطنية، وبنك الكويت الوطني وغير ذلك.

ويعد عصر الشيخ عبدالله سالم الصباح من أهم فترات تاريخ الكويت الحديث؛ فقد نالت الكويت استقلالها خلال عهده، وكان ذلك في ١٩ يونيو عام ١٩٦١م. وفي العام نفسه الذي تحررت فيه الكويت من الاستعمار البريطاني، التحقت بجامعة الدول العربية. وبعد عامين من استقلالها أصبحت الكويت عضوًا في هيئة الأمم المتحدة (وهي العضو رقم ١١١).

ولعلّ أهم إنجازات الشيخ عبدالله السالم صدور دستور الكويت في عهده (١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م)، وإقامة الحياة النيابية، فهو أبو الحياة الدستورية والشورية في تاريخ الكويت.

وفي عام ١٩٦٥م توفي الشيخ عبدالله سالم الصباح، وتولى حكم الكويت من بعده الشيخ صباح السالم الصباح. وقد ازداد عمران الكويت في عهده، وأصبحت لها شهرة عالمية وعلاقات اقتصادية وثقافية وسياسية واسعة مع كثير من أقطار العالم. وفي عهده أنشئت جامعة الكويت وبدأت الدولة مشروعات اقتصادية مع عدد من الدول العربية والآسيوية والإفريقية، كما قدمت الكويت إعانات لكثير من أقطار هذه القارات.

وبعد وفاته في ١٩٧٧/١٢/٣١م أصبح الشيخ جابر الأحمد الصباح أميرًا على البلاد. وقد قام بإنجازات عظيمة أكسبته حب الكويتيين وغير الكويتيين، كما أن موقف العالم بأسره ومساندته للكويت ضد اجتياح الجيش العراقي للكويت، جعل الشيخ جابر الأحمد الصباح معروفًا في أرجاء العالم وذلك من خلال رحلته الشهيرة للأمم المتحدة ومخاطبته الجمعية العامة مخاطبة مؤثرة. انظر: **الصباح، جابر الأحمد**.

ويعتبر اجتياح قوات النظام العراقي للكويت واحتلاله في ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م من أكبر المحن التي مرت بها الكويت خاصة والأمة العربية عامة، إذ أدى ذلك إلى حرب الخليج الثانية بين العراق من جهة ودول التحالف من جهة أخرى. انظر: **حرب الخليج الثانية**. وكانت حربًا باهظة مكلفة للكويت والمملكة العربية السعودية والعراق، انتهت بهزيمة النظام العراقي.

مظاهر التحوّل في المجتمع الكويتي. حتى بداية الخمسينيات من القرن العشرين كانت مدينة الكويت محصورة في سور له خمسة أبواب، وكانت الطرقات رملية وطينية، والمنازل مبنية في الغالب الأعم من الطين اللّبِن، ولا يتميز منها سوى قصر الحاكم المسمى **قصر السِّيف**، نسبة إلى سيف البحر لوقوعه عليه.

وتم تخطيط الكويت الحديثة عام ١٩٥١م، وتم تنفيذه تدريجيًا، فأنشئت الطرق الواسعة والمباني الحكومية الكبيرة. وتغير نمط السكن، فتحولت المنازل الكبيرة التي تسكنها أسرة واحدة إلى وحدات السكن المستقلة.

وكان حتمًا أن يؤثر التحول الحضاري في الكويت اجتماعيًا، شأنه في ذلك شأن ما مس معظم دول العالم

التي مرت بتجربة مشابهة. ومن أمثلة التأثيرات أن نظام السكن المستقل أثر في وحدة الأسرة الكبيرة وترابطها نوعًا ما. وكان النظام الاقتصادي في السابق يقضي بأن تعيش الأسرة الكبيرة في منازل متجمعة معماريًا حتى يمكن أن يقوم بعض الرجال بخدمة كل الأسرة، بينما يخرج الآخرون للغوص أو للرحلات التجارية. فأدى ذلك إلى ترابط اجتماعي وثيق. وبتحول نظم كسب العيش، أصبح من الممكن أن تعيش كل أسرة في سكن مستقل، فليس هناك ما يستدعي بقاء الرجال خارج البيت لأكثر من بضع ساعات في اليوم. ولطبيعة نظام السكن الجديد وانشغال كل أسرة بشؤونها المباشرة إلى حد كبير فقد أصبحت الكويت تواجه مشكلات التراخي الحتمي في الترابط الاجتماعي وتعمل لحلها.

يتكون المجتمع الكويتي من مجموعتين: مجموعة أولى، هي الأقدم وأساس المجتمع الكويتي، وتتكون من الجماعات والعشائر والأسر القديمة، وتسكن في أحياء المدينة الرئيسية، وتشمل الأسرة الحاكمة وكبار التجار الذين يملكون الشركات الكبيرة والمؤسسات الاقتصادية والبنوك، والمقاولات الضخمة. وإلى جانب فئة التجار هناك فئات كبار الموظفين والمثقفين، ثم العمال، وذوي الدخل المحدود من الكويتيين. وهذه المجموعة كلها متجانسة ولها حاجيات وطباع وعادات متقاربة.

أما المجموعة الثانية فتتكون من الوافدين الذين وفدوا إلى الكويت في هجرتين؛ الهجرة الأولى كانت هجرة غير منظمة جاءت من البلدان المجاورة مثل إيران (بعد تأميم شركات نفطها)، ومن فلسطين بعد اغتصابها، ثم من الهند والباكستان، وبقية البلاد الآسيوية والعربية والإفريقية. وتتكون الهجرة الثانية المنظمة من الموظفين والمعلمين والخبراء والعمال المهرة الذين احتاجت إليهم البلاد، بعد تدفق الثروة، للإسهام في عملية البناء السريع الكبير للبلد وطاقاته البشرية.

وتفاعلت المجموعات الوافدة مع المجتمع الكويتي، وخرج الكويتيون بأسرهم للبلاد الأخرى واختلطوا بشعوبها، فأثر هذا تأثيرًا كبيرًا على الحياة الاجتماعية.

وقد أدى التطور الاقتصادي الهائل في الكويت إلى عدة تطورات، في مجالات الاقتصاد والصحة والتعليم.

الاقتصاد قديمًا وحديثًا

صيد اللؤلؤ. توارث الكويتيون وجيرانهم الخليجيون حرفة الغوص لصيد اللؤلؤ منذ زمن قديم. وقد برعوا فيها إلى حد كبير. وكانوا يقومون بالغوص في جماعات تخرج لهذه العملية التي تستغرق نحو أربعة أشهر من كل عام. وقد عرفوا مغاصات اللؤلؤ بالخليج وسموها **الهيرات**، ونظموا قوانين لهذه الحرفة. وتخصص في شراء اللؤلؤ تجار معروفون عُرفوا في الكويت باسم **الطواشين**، كانوا يقومون بشراء اللؤلؤ داخل البحر فور استخراجه وينقلونه إلى الطواشين الكبار، ويعيشون على ذلك. وظلت حرفة الغوص تدر أموالاً طائلة، وتمثل جانبًا مهمًا من اقتصاد الكويت حتى اكتشفت اليابان اللؤلؤ الصناعي قبيل ظهور النفط في الكويت بفترة وجيزة.

النقل البحري التجاري. استغل الكويتيون موقع بلادهم المتميز، الذي يربط بين البلاد العربية وبلاد الهند وإفريقيا؛ فعملوا في النقل التجاري بين كل هذه البلاد. كما جلبوا لبلادهم ما يحتاجون إليه من بضائع وأدوات وخامات مثل الأخشاب التي كانوا يصنعون منها السفن. وقد شكل النقل البحري التجاري جانبًا من اقتصاد الكويت، ولكنه تعطل أيضًا قبيل ظهور النفط مباشرة ثم ازدهر النقل بعد اكتشاف النفط، وأصبح اليوم يشكل جانبًا مهمًا من اقتصاد الكويت، ويمارس بالناقلات العملاقة.

صيد الأسماك. عرف الكويتيون صيد الأسماك منذ القدم، وقد اعتمد على الصيد عدد كبير منهم. وقد عرفوا أنواع الأسماك، فمنها الأنواع التي تؤكل وتشمل الزبيدي والشيم والنويبي والنقرور والبياح والميد، والسبيطي والهامور والشماهي والصبور. ومنها ما لا يؤكل ويشمل الحياسة والحاسوم والزّمرور والعنزة. كما عرفوا الأنواع المؤذية للإنسان، والتي تشمل الطبيجي واللخمة (بنوعيها العادية والطيارة) والفريالة والدجاجة وسمك القرش، الذي أطلقوا عليه اسم **الجرجور**.

وقد استمرت حرفة الصيد حتى بعد ظهور النفط، وتم تطوير معدات الصيد وزوارقه التي أصبحت مزودة بالثلاجات، ولها محركات تحركها بدلاً من الرياح أو المجاديف.

الزراعة. لم تكن الزراعة مزدهرة في الكويت بل كانت مقتصرة على مناطق قليلة جدًا. والمعروف أن الزراعة تعتمد على ثلاثة عناصر وهي التربة والمناخ والمياه. وكلها لم تكن ملائمة أو متوافرة؛ غير أن العلم الحديث قد يسر طرق التغلب على الصعاب التي تواجه الزراعة، فظهرت طرق تخصيب الأرض، وظهرت زراعة البيوت المحمية وغير ذلك. وأصبحت الكويت تنتج كميات من الخضراوات والبقول. غير أن الزراعة في الكويت لا تعد موردًا اقتصاديًا رئيسيًا اليوم، وأغلب الزراعة منحصرة في مجال التزيين والتجميل، لا في المجال الاقتصادي. وقريب من الزراعة تربية الماشية؛ فقد كانت تُمارس بطرق بدائية، وتطورت حاليًا، لكنها لا تُشكل وزنًا اقتصاديًا مؤثرًا.

الصناعة. عرف الكويتيون من الصناعة بناء السفن، وصناعة شباك الصيد، والنجارة والحدادة. وكان لهذه الصناعة أثر في الاقتصاد الكويتي قديمًا. أما بعد اكتشاف النفط، فقد تعطلت مثل هذه الصناعات ـ أو كادت ـ وحلت محلها الصناعات الخفيفة كالتغليف، والتعليب وغيرها من صناعة الأغذية، إضافة إلى التجميع والصيانة والخراطة والدهان، وصناعة الأثاث المعدني، والأبواب والنوافذ وخزانات المياه والأنابيب المعدنية، وصناعات مواد البناء من طوب وبلاط وإسمنت وجير وجص وأسبستوس. كذلك ازدهرت صناعة الأسمدة والمواد الكيميائية والبلاستيك وغيرها من الصناعات التي تعتمد على النفط ومشتقاته.

ويشكل النفط، وما تبعه من صناعات، العمود الفقري لاقتصاد الكويت؛ أما الصناعات الأخرى والحرف فلم يعد لها دور مؤثر في اقتصاد الكويت انظر: **النفط**. وهناك استثمارات اقتصادية خارجية كبيرة تدعم اقتصاد الكويت وتعززه. منها مثلاً، مشروع احتياطي الأجيال الذي نفِّذ خلال السبعينيات من القرن العشرين وهو يستخدم الأصول الخارجية لاستثمارات الكويت لضمان عائد متزايد يعزِّز الدخل الوطني. وعلى الرغم من أن الشيخ عبد الله الثاني الصباح قد صك عملة كويتية عليها اسم الكويت عام ١٨٦٦م، إلا أنها توقفت (ولا توجد حاليًا إلا بالمتاحف). ولم تظهر العملة الكويتية الحديثة إلا في منتصف القرن العشرين.

التطور الصحي

كانت الأمراض في فترة ما قبل التطور الحديث تعالج في الكويت ـ كما في أغلب البلاد العربية والآسيوية والإفريقية ـ بالوسائل والوصفات الشعبية المتوارثة. وقد شملت هذه الوسائل والوصفات، الكي، والحجامة والأعشاب المختلفة، والكتابة بماء الزعفران وشربه، وبالزار. وقد ظل هذا الحال حتى بداية القرن العشرين، حيث تم في عصر الشيخ مبارك الصباح افتتاح أول مستشفى عام ١٩١١م. وقد أسس ذلك المستشفى الصغير آرثر بينيت رئيس البعثة الطبية الأمريكية بالبصرة آنذاك. وكان المستشفى تحت رعاية دولة الكويت. وفي عام ١٩١٢م تم تأسيس مستشفى النساء وقد عملت إليانور كالفرلي فيه، وكان لها دور كبير في إقناع الكويتيات بالعلاج فيه، كما يثبت كتابها وغيره من المراجع.

ولم يفتح أي مستشفى بعد ذلك إلا يوم الثلاثاء ١٨ أكتوبر عام ١٩٤٩م، حين قام الشيخ أحمد الجابر الصباح بافتتاح المستشفى الأميري.

وازداد تدفق النفط بعد ذلك في الكويت ووفر الأموال التي مكنت المسؤولين من إحداث نهضة صحية متكاملة. فأنشئت أعداد كبيرة من المستشفيات والمستوصفات والمصحات والمراكز والوحدات الصحية المجمعة. ووفرت الدولة أحدث الأجهزة الطبية اللازمة للتشخيص والعلاج والتخدير والتطهير والتعقيم والوقاية والفحوص المخبرية والأشعة ووسائل الجراحة الحديثة. وتم إنشاء نظام الحجر الصحي لمنع تسرب الأمراض الوبائية إلى الكويت. وأنشئت مراكز رعاية الأمومة والطفولة، وطُبق نظام التسجيل الصحي الذي يضمن إيصال الخدمات لكل مواطن. وزيد عدد الأطباء والممرضين من الجنسين. وبلغت الكويت اليوم مستوى صحيًا راقيًا، استفاد منه المواطنون والمقيمون بالكويت، بل إنه امتد فوصل إلى بعض البلاد الآسيوية والإفريقية الفقيرة، وذلك بإنشاء وحدات صحية في تلك البلاد، وإرسال بعثات صحية دورية هناك.

التطور التعليمي

استمر التعليم في الكويت على طريقة الكتاتيب المعروفة في العالم العربي والإسلامي حتى مطلع القرن العشرين. وتم افتتاح أول مدرسة نظامية في الكويت يوم ٢٢ ديسمبر عام ١٩١١م، هي المدرسة المباركية التي أشرف التجار على إدارتها والصرف عليها من تبرعاتهم. وفي عام ١٩٢١م تم إنشاء المدرسة الأحمدية وازدادت المدارس بعد ذلك. وتوجه الكويتيون نحو تعليم بناتهم أيضًا بدلاً من جعل التعليم مقصورًا على البنين فقط، فافتتحت أول مدرسة ابتدائية للبنات بالكويت عام ١٩٣٨م. وفي العام الدراسي نفسه افتتحت أول فصول ثانوية للبنين. وكان عدد المدارس الابتدائية في الكويت قد بلغ في ذلك العام ١٢ مدرسة (تسع مدارس بنين، وثلاث مدارس للبنات).

ونتيجة للنهضة الاقتصادية العظيمة، تتابع فتح المدارس المختلفة للجنسين فأُنشئت دور المعلمين والمعلمات لتدريب معلمين ومعلمات من الكويت يقومون بالتعليم فيها. وقد قام بهذه المهمة عدد من المعلمين الوافدين من البلاد العربية وغيرها. واهتمت الدولة أيضًا بالتعليم المهني لأهميته القصوى، فأنشأت عددًا من المدارس المهنية التي يدرس فيها الطلاب أصول الحرف المختلفة. وإضافة إلى ذلك، ففي الكويت اهتمام شديد بتعليم الكبار، وجهود كبيرة لمحو الأمية عن كل أفراد الشعب الكويتي.

ولما أُنشئت جامعة الكويت عام ١٩٦٦م فتحت المجال أمام الشباب في الكويت للدراسات الجامعية وفوق الجامعية. وكانت نواة هيئة التدريس فيها من غير الكويتيين.

لكنه سرعان ما تأهل للتدريس رواد كويتيون ورائدات كويتيات بعد ابتعاثهم.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

آسيا	السعودية
الأمم المتحدة	الصباح، جابر الأحمد
البترول	العراق
حرب الخليج الثانية	الكويت

عناصر الموضوع

١ – تاريخ الكويت القديم
٢ – الكويت فيما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر الميلاديين
٣ – التاريخ الحديث للكويت
٤ – النفوذ البريطاني في الكويت
٥ – نقطة التحول في تاريخ الكويت
أ – مظاهر التحول في المجتمع الكويتي
٦ – الاقتصاد قديمًا وحديثًا.
أ – صيد اللؤلؤ   د – الزراعة
ب– النقل البحري التجاري   هـ – الصناعة
جـ– صيد الأسماك
٧ – التطور الصحي
٨ – التطور التعليمي

أسئلة

١ – ما أهمية موقع الكويت الجغرافي؟
٢ – ما الحضارات القديمة التي تعاملت معها الكويت؟
٣ – لماذا اهتم الأوروبيون بالكويت والبصرة؟
٤ – ما أصل اسم الكويت؟
٥ – ما الحرف التقليدية بالكويت وما حالها الآن؟
٦ – تحدث عن مظاهر التحول في المجتمع الكويتي.
٧ – يتكون المجتمع الكويتي من مجموعتين رئيستين اذكرهما.
٨ – تحدث عن تطور الاقتصاد الكويتي بإيجاز.

كويْتُو عاصمة جمهورية الإكوادور، وثانية مدنها، والمركز الرئيسي لصناعة المنسوجات فيها. عدد سكانها ١,٢٨١,٨٤٩ نسمة. وهي تقع على خط الاستواء تقريبًا، وعلى ارتفاع ٢,٨٥٠م فوق سطح البحر في جبال الأنديز. انظر: **الإكوادور**.

واسم **كويتو** مشتق من كلمة **كويتوس**، وهو اسم شعب قديم سكن الإكوادور قبل وقت طويل من قدوم المستعمرين الأسبان في سنة ١٥٣٤م، وقد حكم الأسبان كويتو حتى عام ١٨٢٢م عندما ألحق الهزيمة بهم في معركة بتشنشا الجنرال أنطونيو خوسيه دي سكر، على منحدر جبلي يطل على المدينة. وقد ساعد هذا النصر الإكوادور على أن تصبح جمهورية مستقلة.

وكانت كويتو ـ في ظل الاحتلال الأسباني ـ مركزًا عظيمًا للفن ذي الطابع الديني، وتوجد اليوم في العديد من مباني المدينة الضيقة وأديرتها لوحات ومنحوتات تعود إلى تلك الفترة.

مدينة كويتو تقع في موضع مرتفع من جبال الأنديز وتتميز بالمباني العتيقة ذات الأسقف القرميدية وناطحات السحاب الحديثة.

كويرينال، تل. يقع تل كويرينال في أقصى الشمال من تلال روما السبعة الشهيرة. وقد سمّي باسم الإلههم كويرينوس.

وكان هذا التل أصلاً موطنًا للسابيين انظر: **السابيون.** وقد تم العثور على دليل استيطانهم هذا التل قديمًا. وكانت هناك معابد عديدة شهيرة على التل من بينها أقدم معبد للإله جوبيتر. وكان ليوليوس قيصر بساتين واسعة على حافة التل، وقام الإمبراطور قسطنطين ببناء حمام عام هناك. وفي القرن السادس عشر الميلادي بُني قصر كبير وأنشئت حديقة على التل للبابوات، واستخدمها ملوك إيطاليا في وقت لاحق.

انظر أيضًا: **روما.**

كُويرينُوس أحد الآلهة الرئيسية الثلاثة كما تزعم الأساطير الرومانية خلال التاريخ القديم لروما. وشكّل كل من كويرينوس وجوبيتر ومارس ما يُعرف **بالثلاثي القديم.** ومن بين هذه المجموعة الثلاثية من الآلهة كان كويرينوس الأكثر اهتمامًا بالشعب الروماني، وكان له الدور الأساسي، الخاص بالمضي قُدمًا بالمجتمع تحت مظلة الرخاء والرفاهية. وعلى امتداد السنين أصبح أهل روما يعتقدون أن كويرينوس هو **التجسّد في شكل أرضي** لروملوس أحد مؤسسي روما الأسطوريين.

وبعد القرن الثالث قبل الميلاد فقد كويرينوس الكثير من أهميته بالنسبة للرومان. وظهر **ثلاثي كابيتولبي** جديد يتألف من جوبيتر وجونو ومينيرفا. ولكن الفكرة التي مثّلها كويرينوس أصلاً - وهي الاهتمام الإلهي برفاهية الشعب - ظلّت فكرة أساسية بالنسبة لديانة الرومان القدامى.

كويزنير، طريقة. طريقة كويزنير نظام تعليمي أُعدّ لمساعدة الطلبة - في اكتشاف المبادئ الرياضية الأساسية بأنفسهم. تستخدم هذه الطريقة عشرة أعواد ذات ألوان وأطوال مختلفة. ويمكن استخدام هذه الأعواد بسهولة. يستطيع الطلبة عند استخدام هذه الأعواد اكتشاف العلاقات الحسابية. وفهم المبادئ الأساسية للنسب وتعلم الجمع والطرح والضرب والقسمة والتحليل والكسور. وتساعد الأعواد الطالب على فهم المبادئ الرياضية الأساسية بدلاً من حفظها فقط. فعلى سبيل المثال، إذا وضع عودان أبيضان ملتصقان طرفاً بطرف، وكان طولاهما مساويين لطول عود أحمر، وكان العود الأبيض يمثل الرقم ١، فإن العود الأحمر يمثل الرقم ٢.

وإذا وضع العود الأحمر والعود الأبيض طرفا لطرف، وكان طولهما مساويًا لطول العود الأخضر الفاتح فإن العود الأخضر الفاتح يمثل الرقم ٣، لأن طوله يساوي ثلاثة أمثال العود الأبيض. ويمكن استخدام الأعواد أيضًا لتمثيل مجموعات مختلفة من الأرقام. فمثلاً إذا كان العود الأبيض يمثل الرقم ٣، فإن العود الأحمر يمثل ٦.

ويستطيع الطلاب أن يكتشفوا عدة حقائق عن العلاقات الرياضية باستخدام الأعواد. مثلاً عندما توضع ٣ أعواد حمراء طرفا إلى طرف وتكون مساوية لطول عود أخضر داكن وكان طول الأخضر يساوي ثلثي طول عود أزرق، فإن الطلاب يستطيعون أن يعرفوا أن طول الأعواد الثلاثة الحمراء يساوي ثلثي العود الأزرق.

يستخدم المعلم الطريقة بوصفها إحدى طرق تدريس الرياضيات. وقد توصلت إلى هذه الطريقة إميلي جورجز كويزنير المدرّسة من ثوين ببلجيكا.

يمكن استخدام الأعواد لمعرفة الخواص الحسابية الأولية، مثل الخواص الترابطية والتبادلية والتوزيعية. فلكي تساعد الطلاب على أن يفهموا مثلاً أن ٣ × ٢ = ٢ × ٣ كمثال للخاصية التبادلية يمكن وضع عودين أخضرين فاتحين فوق ثلاثة أعواد حمراء كما في الشكل التالي:

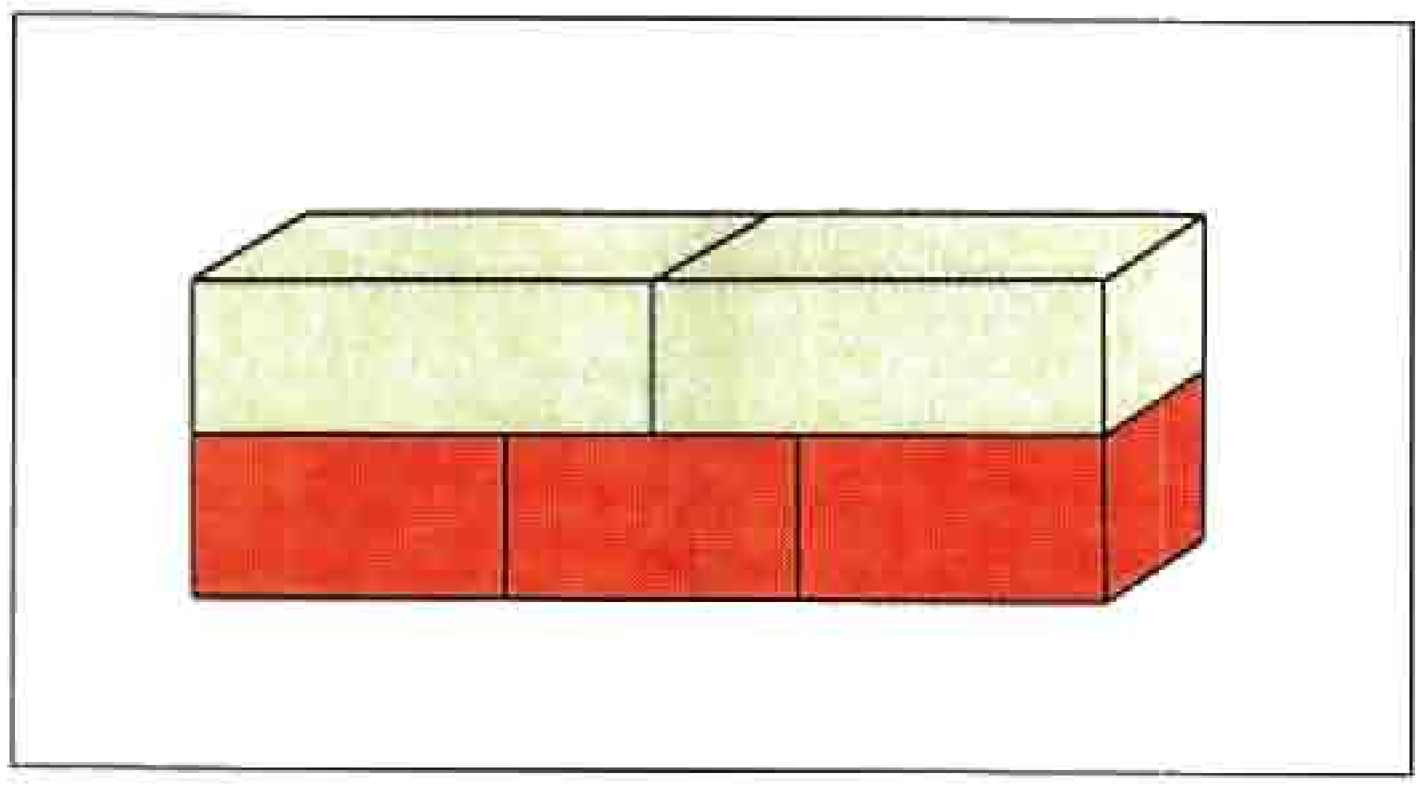

لتوضيح أن ٤ × (٢ + ٣) = (٤ × ٢) + (٤ × ٣) كمثال للخاصية التوزيعية، يمكن توزيع مجموعة من أربعة أعواد حمراء وأربعة أعواد خضراء فاتحة إلى مجموعتين تتكون إحداهما من أربعة أعواد حمراء والأخرى من أربعة أعواد خضراء فاتحة كما في الشكل أدناه:

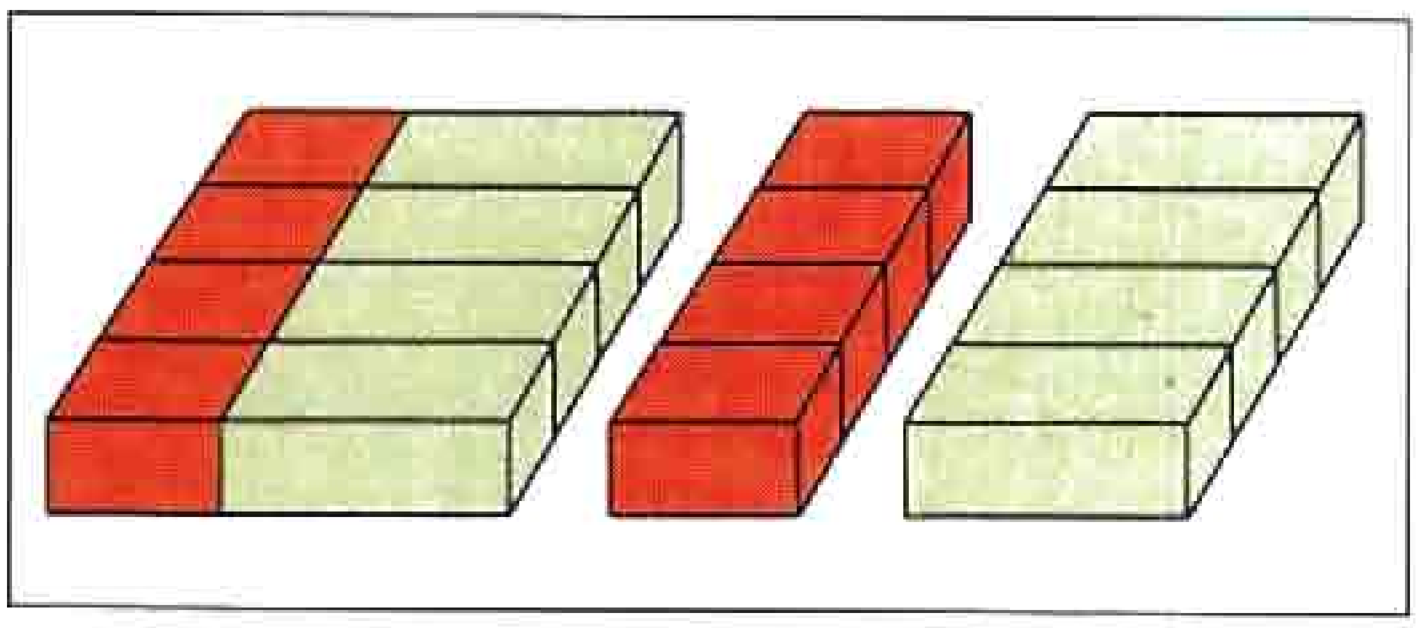

كَويزون، مانويل (١٨٧٨-١٩٤٤م). سياسي فلبيني شغل منصب رئيس الكومنولث الفلبيني، في الفترة من ١٩٣٥م حتى وفاته. وفي ١٩٣٤م أشرف على

قانون استقلال الفلبين، الذي أقره الكونجرس الأمريكي لإنشاء الكومنولث الفلبيني، وفي العام التالي انتُخب كويزون رئيسًا.

وعندما اجتاح اليابانيون الفلبين في ١٩٤١م، اضطر كويزون للتقهقر إلى كوريجدور، وهرب في غواصة في ١٩٤٢م، وشكّل حكومة في المنفى بالولايات المتحدة. وفي ١٩٤٤م مات بالسل في سارانك ليك بنيويورك، وقد أعيد جثمانه إلى الفلبين، ودفن في مدينة كويزون التي أطلق اسمه عليها تكريمًا له.

ولد مانويل لويس كويزون في مدينة بَالِر، الواقعة على الساحل الشرقي في لوزون. كان والداه مُدرِّسَين. درس في مدارس الدومينيكان في مانيلا، حيث تخرج متخصصًا في القانون. انضم إلى الجيش الثوري الذي حارب لنيل الاستقلال ضد حكام الفلبين الأسبان أولاً. ثم ضد الولايات المتحدة، وأصبح مساعدًا للقائد الثوري الجنرال أميليو أجينالدو، وسجن بسبب الدور الذي قام به في الانتفاضة.

وفي ١٩٠٥م خاض كويزون الانتخابات بنجاح لشغل منصب حاكم مقاطعة. في ١٩٠٧م انتخب عضواً بأول جمعية وطنية فلبينية، وقد ساعد في إنشاء حزب الناسيوناليستا الذي أصبح الحزب المسيطر. طوال الفترة من ١٩٠٦م إلى ١٩١٥م شغل كويزون منصب المندوب الفلبيني في الكونجرس الأمريكي. وفي ١٩١٦م أقرّ قانون إنشاء مجلس شيوخ فلبيني، وأصبح كويزون رئيسه، ظل يشغل هذا المنصب حتى ١٩٣٤م، عندما تم انتخابه رئيسًا لحكومة الكومنولث الفلبيني حديثة التكوين.

كويسلينغ، فيدكون أبراهام لوريتز (١٨٨٧ - ١٩٤٥م). سياسي نرويجي، كان رئيسًا لحكومة موالية للألمان الذين احتلوا النرويج خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م). أصبحت كلمة كويسلينغ تعني **خائن**، وذلك بسبب مساعدته لقوات الاحتلال الألمانية. وفي نهاية الحرب أدين كويسلينغ بتهمة الخيانة، وأعدم رميًا بالرصاص. ولد كويسلينغ في تلمارك، والتحق بالجيش وترقى إلى رتبة نقيب. وفي ١٩٣١م شكل حزبه السياسي، الاتّحاد الوطني، واتصل بزعماء الحزب النازي الألماني واجتمع مع أدولف هتلر في ١٩٤٠م، وبعد ذلك بوقت قصير هاجم النازيون النرويج، وشغل كويسلينغ لفترة قصيرة منصب رئيس الحكومة النرويجية العميلة للنازيين.

كويسني، فرانسوا (١٦٩٤-١٧٧٤م). عالم اقتصاد فرنسي، قدم بعضًا من أولى الإسهامات في تطوير علم الاقتصاد. تولى رئاسة مجموعة من الكتّاب الاقتصاديين تسمى **الفيزيوقراطيين**، وقد اعتقدوا أن القوانين الطبيعية توجه النشاط الاقتصادي، وحاولوا اكتشاف هذه القوانين، وابتكروا أشكالاً مبكرة للنماذج الاقتصادية، وهي رسوم بيانية، أو مجموعات من المعادلات، توضح العلاقات بين قطاعات اقتصاد الأمة.

طور الفكرة القائلة بأن الثروة تتدفق باستمرار بين المنتجين والمستهلكين، واعتبر أنصاره أن الأرض هي المصدر الوحيد للثروة، واعتقدوا أن الزراعة وحدها هي التي يمكن أن تقدم منتجات أكبر قيمة من الموارد المستخدمة في الإنتاج. وتتبّع كويسني في جدول يعرف باسم **الجدول الاقتصادي** (١٧٥٨م) العلاقات بين الطبقات الاقتصادية المختلفة مثل الفلاحين والتجار، وأوضح كيف أن الثروة المتولدة من الإنتاج الزراعي تدور على امتداد الاقتصاد.

وُلد كويسني في ميريه، قرب باريس بفرنسا، وقبل الاهتمام بالاقتصاد درس الطب، وكان الطبيب الخاص للعاهل الفرنسي الملك لُويس الخامس عشر.

كويسيفو، أنطوان (١٦٤٠ - ١٧٢٠م). نَحّات فرنسي شهير ظهر في أواخر حكم لويس الرابع عشر. له أعمال كثيرة في النحت تزين بها الحدائق، وقد زين بها قصر فرساي. وتعكس معظم أعماله أذواق فترة لويس الرابع عشر. كما يعكس أسلوبه الزخرفي الغني رغبته في تحقيق الكرامة والعزة.

صنع كويسيفو أيضاً كثيراً من التماثيل النصفية. وتميل العديد من التماثيل التي صنعها في أواخر حياته الفنية إلى الطابع غير الرسمي، وهي تتميز بحيوية أكثر مما في أعمال النحت التي صنعها من قبل لاستخدامها في أغراض الزينة. ويعكس هذا الطابع غير الرسمي الذوق الذي تنامى في القرن الثامن عشر. وُلد كويسيفو في ليون.

الكويكب كوكب صغير جداً يدور حول الشمس ويسمى أيضًا **الكوكب الأصغر**. ويتحرك الكويكب بين مداري المريخ والمشتري. وهناك آلاف من الكويكبات، ولاتزال تكتشف أعداد جديدة منها. ويوجد نحو ٣٠,٠٠٠ كويكب لامع بدرجة كافية لتصويره بالتلسكوبات متوسطة الحجم. وقد تعرّف علماء الفلك على مدارات ٤,٠٠٠ من هذه الكويكبات لدرجة أنهم يستطيعون توقع أماكن وجودها قبل وصولها إلى تلك الأماكن بفترة طويلة.

تختلف الكويكبات كثيرًا في أحجامها، ولأغلبها أشكال غير منتظمة. وأكبر الكويكبات، وأول ما عرف

منهـا، يسـمَّى **سيـريز**، وقـد تم اكـتـشـافـه أول يناير عـام ١٨٠١م، ويبلغ قطره نحـو ٩٧٠كم. انظر: **سيـريز**. ومن الكويكبـات الكبيـرة الأخرى بالاس وجـونو وفستـا. ويبلغ عـدد الكويكبـات التي يزيد قطرها عن ١٩٠كم نحـو ٣٠ كويكبًا، وأغلبها مكون من مادة صخرية غامقة جدًا.

يتحـرك كثير من هذه الكـويكبات في مدارات بيضـية الشكل تقـتـرب أحـيانًا من الأرض. وقـد تم التعـرف على إيروس وأبولو وهرمس وإيكاروس وهـي قريبـة من الأرض. اكتُشف إيروس في عـام ١٨٩٨م. ولهذا الكويكب شكل غير منتظم، ويبلغ طوله نحـو ٢٣كم وعرضه نحو ١١كم. وتم اكتشاف إيكاروس، وهو أصغر هذه الكويكبـات، عام ١٩٤٩م. وله شكل أكـثر انتظامًـا من شكل إيروس، ويبلغ قطره نحو كيلو متر واحد.

تتغيّر مدارات الكويكبات ببطء نتيجة لجاذبية المشتري وغيـره من الكواكـب الكبيرة. وقـد يؤدي هذا التغييـر في المدارات، بعد فتـرة طويلة، إلى تصادمات، وتؤدّي الشظايا الناجمـة عن مثل هذه التـصادمـات إلى تصادمـات أخرى. وتصـل بعـض هذه الشـظايـا إلى سطـح الأرض في شـكل **رجوم**. انظر: **الشهاب**. ومن المحتمل أن تكون الكويكبات الصغـيرة قد تكونت بهـذه التصادمـات، غير أن سيـريز وما شابهـه من كويكبات كبيرة وكروية الشكل تكونت غـالبًا بطريقـة منفصلة في الوقت نفسـه، وبالطريقـة ذاتهـا التي تكونت بها الكواكـب الرئيسية.

ومن الصـعب تحـديد الكتلة الكليـة لهـذه الكويكبـات لأن أغلبهـا لا يزال مجهـولاً، وعلماء الفلك غـير متـأكدين من كثافة هذه الكويكبـات. ويقدّر أغلب العلمـاء كتلتـهـا بنحو ١/٢٠٠٠ من كتلة الأرض.

الكويكرز

الكويكرز الاسم الشائع الذي يُطلق على أعضاء جمعية الأصـدقـاء الدينيـة في الغـرب. ويطلـق عليـهـم أيضًـا **الصاحبيون**، وقد نشـأت النزعة الصاحبـيـة في إنجلترا في القرن السـابع عشر الميلادي، أما الـيوم فإن مـعظم أتباعـهـا يقطنون الولايات المتحدة، ويوجد في إنجلتـرا وكينيا العديد منهم، وتوجد جماعات أصغر في معظم أنحاء العالم.

شـدد الكويكرز منذ البـداية على الـتجـارب الروحـيـة الداخلية، أكـثر مما أكدوا على تعاليم بعينها، وطور الأوائل منهـم أشكالاً جديدة تمامًا للعبادة ولإجراءات المعاملات.

وقام أحد الكويكرز ويدعى وليم بن، بتأسيس مستعمرة بنسلفـانيا في عـام ١٦٨٢م. لتكون ملاذًا للكويكرز الإنجليز الذين تعرضـوا للاضطهاد بشكل مستمر، والذين رغـبوا في الهجـرة إلى العالم الجديد، وأصـدر بن دستوراً للمـسـتعـمـرة، كان مثلاً أعلى لحماية الحريات الدينية للمواطنين.

العـبادة. ينظر الكويكرز إلى الحـيـاة بأسرها باعـتبـارها طقـسًـا من طقـوس العبـادة، وهـم لايلـتزمـون أداء طقـوس خاصـة في العبـادة. وإنما يؤدون بعض الأنشطة في لـقاءات شهـرية وربع سنوية وسنوية. وكـان الكويكرز يتـعبدون مـعًا من خـلال الـتجـمـع في أي مكان يتـاح لهـم لفـتـرات من الالتـزام الجمـاعي بالصـمت، وخـلال هذا الصـمت ينتظر المتعبـدون بمزيد من الانتباه، قيام الرب بمـمارسة سلطة على حيـاتهم، وأن يـضع على كـاهلهم عبء معـاناة العـالم. ومسـؤوليتـهـم عن احـتمال هذا العبء، وكـان بمقدور أي رجل أو امرأة يشعر بأن رسـالة قد أُبلغت له خلال الصمت أن يبادر بالحديث في الاجتماع.

يتـولى رجل دين مـهـمـة الإرشـاد في اجـتـمـاعـات الأعمـال التي يعقـدها الكويكرز، وبعد فتـرة من الانتظار الصـامت يطرح رجل الدين مـشكلة مـعينة، ويصـغي لاقتـراحات الأعـضـاء بشـأنهـا ثم يقـوم ـ دون أن يكون ملتزمًا بالأخذ باقتراح أي منهم ـ بتقديم مسوَّدة تسعى إلى حسم المشكلة، ولايتم التـصـويت من أجل الوصـول إلى حل، وإنما تسـتـمـر هذه العمـلية إلى أن تـشعر الأقليات المعارضة بالرضا ـ على الأقل ـ عند سماع موقفها ووضعه موضع الاعتبار.

أتاح البناء الهـيكلي التنظيـمي غـيـر الصـارم لجمـعـيـة الكويكـرز الدينيـة على الدوام قـدرًا كـبـيـرًا من الحـرية لاجتـماعاتهـا الإقليميـة السنوية، وأسفـرت هذه الحرية عن أنماط روحية وأشكـال عـديدة للعبادة في أجزاء مـختلفة من أمـــريكا وأوروبـا ومناطق أخـــرى فـي العـــالم. واللجنة الاستـشـارية العالميـة للكويكرز لهـا مكاتبهـا في برمنجهـام بإنجلتـرا، وهي بمـثـابة مـركـز للاتصـالات للاجـتـمـاعـات الإقليمية السنوية العديدة في مختلف أرجاء العالم.

انظر أيضًا: **بن، وليم؛ السجن**.

كوِيل، دَانْ

كوِيل، دَانْ (١٩٤٧م-). سياسي أمـريكي انـتـخب نائبًـا لـلرئيس الأمـريكي جـورج بوش عـام ١٩٨٨م. فـاز كويل وشريكه بوش على منافسيهمـا الديمقراطيين الحاكم مـايكل س.دوكـاكـيس، حـاكـم ولاية مـاسـاشـوسـيـتس والسناتور لويد بنتسين عضو مـجلس الشيوخ. مثَّل كويل ولاية إنديانا في مـجلس الشـيوخ الأمـريكي في الفتـرة من ١٩٨١-١٩٨٩م. كان في السـابق قد انـتخب عضـوًا في مجلس النواب الأمريكي على امتداد فترتين برلمانيتين.

حيـاته المبكرة. ولد كـويل ـ واسمه الكامل جيـمس دانفورت كويل ـ في إنديانا بولس بولاية إنديانا. كان جده لأمه يوجين بوليام ناشرًا ثريا للعديد من الصحف في إنديانا وأريزونا.

تخرج كويل في جامعة ديبو في جرينكاسيل بإنديانا في ١٩٦٩م متخصصًا في العلوم السياسية. ونال الإجازة في القانون عام ١٩٧٤م من جامعة إنديانا في إنديانا بولس، وعمل خلال دراسته الليلية للقانون في مكتبي حاكم إنديانا ومدعيها العام. تولى إدارة قسم الضرائب على الميراث التابع للولاية. وفي الفترة من ١٩٧٤ - ١٩٧٦م عمل ناشرًا مشاركًا لـ **هنتنجتون هيرالد برس**، وهي صحيفة كانت عائلته تصدرها.

وفي ١٩٧٢م تزوج كويل من مارلين تكر (١٩٤٩م -)، وهي من إنديانا بولس بولاية إنديانا، وأنجبا ثلاثة أبناء هم: تكر دانفورت، بنجامين يوجين، ماري كورين.

حياته السياسية. انتخب كويل عضوًا بمجلس النواب الأمريكي في ١٩٧٦ و١٩٧٨م عن مقاطعة في شمال شرقي إنديانا، وكان له في المجلس سجل تصويتي محافظ بصورة مستمرة.

فاز كويل في ١٩٨٠م في انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي على منافسه الديمقراطي السناتور بيرتش إ. باي جونيور. وأعيد انتخاب كويل في ١٩٨٦م. عمل في لجان الميزانية والقوات المسلحة والعمل والموارد البشرية التابعة لمجلس الشيوخ، وفي ١٩٨٢م قام كويل والسناتور إدوارد م. كنيدي بوضع **قانون المشاركة في التدريب على الوظائف** والذي بمقتضاه قامت الإدارة الأمريكية بالاشتراك مع أصحاب الأعمال في تقديم التدريب على الوظائف لمن يفتقرون للمهارات ويعانون من البطالة.

رشَّحه المؤتمر القومي للحزب الجمهوري في أغسطس ١٩٨٨م لمنصب نائب الرئيس، بناء على طلب من بوش، وقد فجَّر الاختيار خلافًا فوريًا. تركز جانب كبير من هذا الخلاف حول خدمة كويل في الحرس الوطني لولاية إنديانا في الفترة من ١٩٦٩-١٩٧٥م. وجه اتهام بأن كويل كان قد استغل نفوذ عائلته للالتحاق بصفوف الحرس الوطني، وتجنَّب بذلك تجنيده في صفوف الجيش النظامي، ثمَّ المشاركة في القتال في حرب فيتنام (١٩٥٧-١٩٧٥م). غير أن كويل دافع عن خدمته في صفوف الحرس الوطني، واحتفظ بتأييد بوش وبمكانته في بطاقة الترشيح للانتخابات.

وفي عام ١٩٩٢م، أعيد تسمية بوش وكويل لخوض الانتخابات إلا أنهما تلقيا هزيمة كبيرة من المرشحين الديمقراطيين بل كلينتون حاكم أركنساس والسيناتور آل جور من ولاية تينيسي.

الكويل، طائر. انظر: **الوقواق**.

كوين ألكساندرا، جبال. جبال كوين ألكساندرا سلسلة جبلية في فكتوريا لاند بمحمية روس في أنتاركتيكا. تقع السلسلة على امتداد الحافة الغربية لرف روس الجليدي. ويبلغ ارتفاع قمة كيركباتريك، وهي أعلى قمة في السلسلة، ٤٫٥٢٨ مترًا. وهناك قمة أخرى، وهي قمة فالا، التي تتغطى بالقمم البازلتية المسطحة.

اكتشف المستكشف الإنجليزي إيرنست شاكلتون السلسلة في عام ١٩٠٨، وأطلق عليها هذا الاسم تخليدًا لذكرى الملكة ألكساندرا، زوجة الملك إدوارد السابع، ملك بريطانيا. وفي عام ١٩٦٩، اكتشف العلماء أحافير في المنطقة تؤكد أن الحيوانات البرية ذات السلسلة الفقرية عاشت في وقت ما في قارة أنتاركتيكا منذ مئات الملايين من السنوات، حيث كانت في ذلك الوقت تقع قرب خط الاستواء، وكان مناخها مداريًا.

كوين، إليري. اسم أدبي مستعار لابني عم، هما فريدريك داناي (١٩٠٥م - ١٩٨٢م) ومانفريد ب. لي (١٩٠٥م - ١٩٧١م) اللذان أصبحا كاتبين ناجحين من كتاب قصص التحري. وإليري كوين هو البطل الأساسي الذي ابتكراه في عالمهما القصصي. وقد نشرا كذلك تحت اسم برنابي روس.

ولد كل من داناي ولي في مدينة نيويورك، وتفرغا للكتابة بعد فوزهما في مسابقة لكتابة قصص التحري عام ١٩٢٨م وقد غدت هذه القصة وهي **سر القبعة الرومانية** (١٩٢٩م) أول رواية لهما يبرز إليري كوين بطلاً لها. وقد كتبا بعد ذلك عدة روايات تتميز بأنها أمثلة ممتازة للغز الغامض ذي العقد المحكمة. وقام داناي ولي بتأسيس **إليري كوينزميستري ماجازين** التي تنشر قصص التحري الأصلية، وتعيد نشر قصص التحري الكلاسيكية. وبوصفه رئيس تحرير وقائمًا باختيار المادة فإن إليري كوين قدم إسهامًا بارزًا كي تصير قصص الألغاز في أمريكا قصصًا رائجة.

كوين تشارلوت، جزر. جزر كوين تشارلوت أرخبيل (سلسلة جزر) في جنوب ألاسكا. تقع الجزر على بعد حوالي ١٦٠ كيلومتر من الساحل الغربي لكندا وتشكل جزءًا من مقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا. انظر: **كندا** (الخريطة السياسية). وتمتد السلسلة من الشمال إلى الجنوب لمسافة حوالي ١٠٠ كيلو متر، وتشغل مساحة قدرها حوالي ٩٫٧٩٠ كيلو مترًا مربعًا، وتتكون من حوالي ١٥٠ جزيرة وعرة، كبراها جزيرتا جراهام ومورسبي. والشتاء في المنطقة خفيف البرد نسبيًا بسبب تيارات المحيط الدافئة.

زار كل من الأسباني خوان بيريز والمستكشف البريطاني جيمس كوك الجزر في السبعينيات من القرن الثامن عشر. ومنذ ذلك التاريخ انقطعت الرحلات إلى المنطقة حتى عام ١٧٨٧، عندما زارها المستكشف البريطاني جورج ديكسون، وسماها باسم سفينته. ويسمى السكان الأصليون **الهايدا**، ويشكلون نسبة عالية من سكان الجزر القليلين. ويعتمد معظم السكان في معيشتهم على العمل في مصانع الأسماك ومصانع الخشب. ويقع متنزه نايكون الإقليمي في جزيرة جراهام.

كوين مود، جبال. جبال كوين مود سلسلة جبال وعرة في أنتاركتيكا تشكل جزءًا من جبال عبر أنتاركتيكا التي تخترق القارة بأكملها. تمتد السلسلة في الاتجاه الجنوبي الشرقي لمسافة ٨٠٠ كيلو متر من رف روس الجليدي إلى حافة الهضبة القطبية الجنوبية. وفي المنطقة احتياطات فحم حجري كبيرة. وتشتمل المنطقة على عدة مثالج، ويزيد ارتفاع بعض القمم في السلسلة عن ٤٠٠٠ متر. وقد اكتشف المستكشف النرويجي روالد أموندسن السلسلة في عام ١٩١١ وسماها على اسم الملكة مود، زوجة الملك هاكون السابع، ملك النرويج.

كوينبيان مدينة على ضفاف نهر كوينبيان في نيوساوث ويلز بأستراليا. عدد السكان ٢٤٫٩٤٣ نسمة. تقع على حدود أراضي العاصمة الأسترالية. على بعد ٣٢٥كم بالقطار من سيدني.

يقوم المزارعون في مقاطعة كوينبيان بتربية قطعان الأبقار والأغنام، أو يجمعون بين إنتاج الصوف وزراعة القمح، وتشمل الصناعات الثانوية في المدينة غزل الصوف ونسجه، وصناعة الطوب والإسمنت، والمنتجات الهندسية الخفيفة، وصناعة الملابس. وترتبط مدينة كوينبيان بصورة وثيقة بكانبرا، وهي تنمو بصورة سريعة مع نمو كانبرا.

كوينتليان (٣٥م؟- ٩٥م؟) معلم روماني لفن الخطابة، اشتهر بعمله **تدريب الخطيب** الذي يقع في اثني عشر مجلدًا، وهو كتاب للتدريب على مخاطبة الجمهور، من الطفولة حتى سن الرشد.

وضع كوينتليان في هذا الكتاب الخطوط العريضة لبرنامج يجمع بين التعليم العام والعريض النطاق والتدريب المتخصص في علم المعاني وفن إقناع الآخرين. كما شدد على أن الخطيب ينبغي أن يتمتع بمقدرة فنية عالية ووازع أخلاقي كريم، واستعرض الكتاب تقويمًا موجزًا لبعض الكتاب الإغريق واللاتينيين الذين تناولوا حقل تدريب الخطباء الشبان. وقد أثر كتابه هذا في العديد من الشخصيات الأدبية اللاحقة، وبصفة خاصة أدباء عصر النهضة.

ولد ماركوس فابيوس كوينتليانوس في كالاجرس (وتدعى الآن كالاورا) بأسبانيا، وتلقى تعليمه في روما، وأصبح معلمًا رائدًا لفن الخطابة هناك في السبعينيات والثمانينيات من القرن الميلادي الأول.

كوينزبري، قواعد. قواعد كوينزبري مجموعةٌ من القواعد المخصصة لمباريات الملاكمة، وقد وُضعت بإشراف ماركيز كوينزبري عام ١٨٦٧م وكانت المباريات في ذلك الوقت تؤدى بقبضات عاديّة. وقام الرياضيّ الإنجليزي جون جراهام تشيمبرز بوضع قواعد كوينزبري لتحلّ محلّ قواعد حلبة جائزة لندن المقنّنة لعام ١٨٥٣م. وقد استخدمت القواعد الأولى لأول مرة عام ١٨٧٢م في مسابقة أجريت بلندن، وتنصّ هذه القواعد على أن تقسم المباراة إلى جولات، مدة كُلّ جولة ثلاث دقائق، وبين كُلّ جولة والأخرى فترة راحة، تستمر دقيقة واحدة، كما تقضي باستخدام الملاكمين للقُفّازات.

انظر أيضًا: **الملاكمة**.

كوينزلاند. انظر: **أستراليا** (ولاية كوينزلاند)؛ **مناطق ظل المطر**.

كوينكا مدينة في جبال الأنديز بجنوبي الإكوادور، يبلغ عدد سكانها ١٥٢٫٤٠٦ نسمة. وهي مركز تجاري يتصدر مدن الإكوادور في إنتاج القبعات البنمية. ومن منتجاتها الهامة الأخرى قلف شجر الكينا الذي يستخدم في صناعة الأدوية، والذهب، وجلود القاطور، وغيرها بالإضافة إلى الإطارات. وبالمدينة سوق يبيع فيه الهنود بضائعهم، وقد أسس الأسبانيون هذه المدينة عام ١٥٥٧م.

الكي. جي. بي. K. G. B. وكالة استخبارات لحكومة الاتحاد السوفييتي (السابق) كانت مسؤولة عن جمع المعلومات السياسية والعسكرية عن البلدان الأخرى. وتُسمى هذه المعلومات استخبارات ، وتتعلق عادة بأمن الدولة وأسرارها. كما أنها كانت تتقصّى حالات الفساد على مستوى عال داخل الاتحاد السوفييتي.

وحتى عام ١٩٩١م كانت الكي.جي.بي تدير قوة شرطة سرية للمحافظة على بقاء الحزب الشيوعي حاكمًا للبلاد، ولتوفير حراسة خاصة لكبار المسؤولين ومراقبة الحدود. أما بالنسبة للبلاد الأخرى، فإن الكي.جي.بي تولت جمع المعلومات تحت ستار عمليات سرية لمساعدة

الحكومات أو المنظمات السياسية الصديقة للاتحاد السوفييتي. كما أنها ساعدت معارضي الحكومات التي تختلف مع الاتحاد السوفييتي في سياستها. وفي أغسطس ١٩٩١م قام رئيس الكي.جي.بي بالاشتراك مع عدد من مسؤولي الحزب الشيوعي بمحاولة فاشلة للسيطرة على الحكم، وبعد تلك المحاولة أطاح القادة السوفييت برئيس الكي.جي.بي وبدأوا في إعادة تنظيمها. كما تمّ إيقاف أنشطة الحزب الشيوعي وإلغاء الوكالة ووزعت اختصاصاتها على عدة وكالات صغيرة. وفي نهاية عام ١٩٩١م تفكك الاتحاد السوفييتي إلى عدة دول مستقلة.

انبثقت الكي.جي.بي ممّا كان يُسمى تشيكا، وهي قوة شرطة سرية تم تأسيسها في سنة ١٩١٧م. وفي عام ١٩٥٤م أصبحت معروفة باسم الكي.جي.بي، التي تحمل الحروف الأولى من الكلمات الروسية بمعنى لجنة أمن الدولة.

الكي، طب. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الطب).

كي وست مدينة في فلوريدا عدد سكانها ٢٤.٨٣٢ نسمة. أقصى مدينة في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وهي جزيرة مرجانية تقع على بُعد ١٦٠كم تقريبًا جنوب غربي البر الرئيسي. وهي منتجع وبها محطة إطلاق الصواريخ. وتبعد كي وست ما يقارب ١٤٠كم فقط شمال كوبا.

أصبحت ابتداءً من السبعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي مهمة لصناعة السيجار وصناعة الصيد وحفظ الأغذية. في عام ١٩١٢م بُني خط سكة حديد على جسور نصبت فوق المياه لربط كي وست بالبر الرئيسي للولايات المتحدة.

الكيا، ببغاء. ببغاء الكيا نوع من الببغاوات يعيش في نيوزيلندا ويسمّى أيضًا **سيد الجبل**. لونه أخضر باهت، بينما يكون لون الجزء الواقع تحت جناحيه أحمر. يقضي ببغاء الكيا فصل الصيف في الجبال، وفصل الشتاء في الأراضي المنخفضة. ويتغذى بالحشرات والفواكه وجثث الأغنام والغزلان. وقد عُرِفَ بمهاجمة الحملان والأغنام المريضة، ليأكل طبقة الشحم السميكة حول الكليتين. وفي المناطق المأهولة يأكل ببغاء الكيا أي شيء يقع عليه، وتصبح طيور الببغاء جريئة وأليفة في بحثها عن الطعام. وكثيرًا ماتمشي على الأرض.

انظر أيضًا: **الببغاء**.

ببغاء الكيا النيوزيلندي له منقار معقوف قوي.

الكياك، قارب. يشبه قارب الكياك إلى حد ما زورق الكنو (زورق طويل خفيف ضيق يقاد بمجداف)، ولكنْ له سطح مقفول. وللسطح من فتحة إلى أربع فتحات صغيرة تُسمى **الأركان**، يجلس فيها راكبو الكياك. يحمل كل ركن شخصًا واحدًا.

يتجه راكب الكياك إلى الأمام ويستخدم مجدافاً له راحة في كل طرف. تسير قوارب الكياك وسطحها بالقرب من سطح الماء. لها رفرف من البلاستيك، أو النيلون مضاد للماء ملتصق بالركن. ينطبق الرفرف تمامًا حول راكب الكياك، ويحول دون دخول الماء.

تتراوح أبعاد قوارب الكياك من ٤ إلى ٥م طولاً ومن ٦٠ إلى ٨٥سم عرضًا. وتزن مابين ١٥ إلى ٣٠كجم. يجعل شكل ووزن الكياك عملية المناورة سهلة وممكنة. تصنع غالبية قوارب الكياك من الألياف الزجاجية.

قارب الكياك خفيف ضيق. يجلس راكب الكياك في فتحة صغيرة تسمى الركن ويستخدم مجدافًا له راحة (الجزء المسطح العريض) في كل طرف. يحْفَظ رفرف مضاد للماء الركن جافًا.

بنى الإسكيمو قوارب الكياك قبل آلاف السنين واستخدموها في صيد الأسماك، والحيوانات الأخرى. وكانت في تلك الأيام تصنع من جلد الرنة، أو جلد الفقمة المشدود على إطار خشبي. تستخدم قوارب الكياك في الوقت الحاضر، لتجديد النشاط والاستجمام، أو للسباق كما في الألعاب الأوليمبية. يُسمَّى أحد سباقات الكياك **سباق الماء الأبيض المتعرج**. ويقام في الأنهار التي بها منحدرات. انظر : **الإسكيمو**.

الكيانيت معدن أزرق فاتح يُوجد عادة في الصخور المتحولة. انظر : **الصخر المتحول**.

والصيغة الكيميائية للكيانيت هي $AL_2\ SiO_5$، ويتشكل تحت درجات حرارة عالية وضغط شديد. ويأخذ المعدن شكل حزم بلورية طويلة ومُسطَّحة، وتتباين قوة سطحه في صلادتها. ويوجد الكيانيت في أستراليا وشرق إفريقيا والهند والولايات المتحدة.

ويُستخدم الكيانيت مادة عازلة لمقاومته الحرارة. وبعض الأفران التي تستخدم في صناعة الزجاج والسيراميك تكون مبطنة بالكيانيت. ويقطع الكيانيت الشفاف إلى أحجار كريمة لاستخدامه في الحلي.

كيب أجولاس أبعد بقعة في إفريقيا من جهة الجنوب. وتقع في مقاطعة الكاب بجنوب إفريقيا، على بعد نحو ١٥٠ كم شرقي رأس الرجاء الصالح (كيب تاون)، ونحو ٥٠ كم إلى الجنوب منها.

كيب بريتون، جزيرة. تطل جزيرة كيب بريتون على الساحل الأطلسي لكندا، في مقاطعة نوفا سكوتيا، وتبلغ مساحتها ١٠,٣١١ كم². وتغطي نحو سدس مساحتها بحيرة مالحة تسمى براس دور، والبحيرة جزء من المحيط الأطلسي، وتمتد في شكل ذراع داخل الأرض.

وللجزيرة ساحل وعر ذو مداخل كثيرة. وبها طريق للسيارات يسمى طريق كابوت، يتعرج في الجزء الشمالي من الجزيرة، محاذيًا للطرف الساحلي الجميل لمتنزه مرتفعات كيب بريتون الوطني. وترتبط كيب بريتون، ونوفا سكوتيا بطريق وخط سكك حديدية أنشئ على ممر من الحجر عام ١٩٥٥م.

السكان. يعيش نحو ثلاثة أرباع سكان كيب بريتون البالغ عددهم ١٦٦,٠٠٠ نسمة، في مجموعة من المدن تمتد بين سيدني، وجليس بي، وينحدر نحو نصف سكان الجزيرة من أصل أسكتلندي. وتوجد بينهم أقليات عرقية، تشمل الأكاديين، الذين يتحدثون الفرنسية، وتشمل الأمريكيين الأصليين. ومدينة سيدني، ثالث كبرى مدن نوفا سكوتيا. وتشمل المدن الأخرى في الجزيرة جليس بي ونيووترفورد و نورث سيدني وسيدني ماينز.

الصناعة. كانت جزيرة كيب بريتون، مركزًا لإنتاج وصناعة الفحم الحجري والحديد والفولاذ بين المحافظات الأطلسية الأربع وهي نيوبرنزويك ونيو فاوندلاند ونوفا سكوتيا وجزيرة برنس إدوارد، وذلك بفضل مناجم الفحم الحجري الغنية بها. وقد تدهورت هذه الصناعة بسرعة بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م). أما مصادر الدخل الرئيسية الآن، فتعتمد على صناعة لب الخشب والورق، والسياحة، والزراعة. ويستخرج الجص أيضًا من مناجم الجزيرة.

نبذة تاريخية. كان صيادو السمك من قبيلة الباسك في أوروبا، يزورون جزيرة كيب بريتون في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، ثم سيطر الفرنسيون على الجزيرة في أوائل القرن السابع عشر الميلادي. وفي عام ١٧٦٣م، سيطرت بريطانيا على جزيرة نوفا سكوتيا، ثم صارت الجزيرة مستعمرة بريطانية منفصلة عام ١٧٨٤م. وفي عام ١٨٢٠م أعيد توحيدها مع نوفا سكوتيا واستوطن في الجزيرة آلاف من الناس معظمهم من أسكتلندا، بين تسعينيات القرن الثامن عشر وثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلاديين. وأخذت صناعة الفحم الحجري والحديد والفولاذ تستعيد نشاطها في أوائل القرن العشرين. وفي سبعينيات القرن العشرين، أقيمت صناعات أخرى جديدة في منطقة سيدني.

انظر أيضًا: **نوفا سكوتيا**.

كيب تاون العاصمة الدستورية لجنوب إفريقيا، حيث تعقد بها جلسات البرلمان. ويبلغ عدد سكانها ٨٥٤,٦١٦ نسمة، وعدد سكان كيب تاون الكبرى ١,٨٦٩,١٤٣. أما العاصمة الإدارية، فهي بريتوريا، والعاصمة القضائية هي بلومفونتين.

كيب تاون عاصمة مقاطعة الكاب الغربية أيضًا. ولما كانت تمثل أول مستوطنة بيضاء في جنوب إفريقيا، فقد سماها أهلها **المدينة الأم**. ومدينة كيب تاون من أجمل المدن في العالم. وتقع على سفح جبل التيبل، في أقصى طرف القارة الجنوبي الغربي. وقد جعل منها موقعها في مجمع المحيطين الهندي والأطلسي مكانًا ملائمًا تشرف فيه على أهم طرق الملاحة العالمية بين آسيا وأوروبا.

المدينة

إن موقع المدينة على حافة جبل التيبل يعتبر أبرز معلم فيها. وتشمل منطقة كيب تاون الكبرى كلاً من المدينة

قاعة المدينة في كيب تاون تضم مكاتب وقاعات الاجتماعات لمجلس المدينة الذي يتولى إدارتها.

سي بوينت من ضواحي مدينة كيب تاون تقع أسفل منحدر يسمى **رأس الأسد**. بعيدًا، إلى اليسار، ترى جبل التيبل.

وضواحي ساحل الأطلسي ومنطقة فولس بي مع بقية الضواحي الأخرى. وكل الإقليم يعرف عامة بشبه جزيرة الكاب.

وتمتد المدينة على مساحة ٣٠،٣٣٠ هكتاراً. تبدأ من بلوبرجستراند في الشمال إلى كرايفونتين في الشرق، ثم إلى كاب بوينت في الجنوب. وتقع جزيرة روبن عند مدخل خليج تيبل. وتكون درجة حرارة المياه على المحيط الأطلسي في الغرب حوالي ٥°م أبرد من مياه فولس بي في الشرق.

نجد كثيراً من الأراضي قد تم استصلاحها، إذ تنحصر المدينة فيما بين جبل التيبل والمرفأ، حيث تتنوع مبانيها ما بين الحديث والقديم.

ونجد على ساحل المحيط الأطلسي أجمل الشواطئ والمناظر الطبيعية. ومن المناطق الجذابة هنا بيك درايف، وغيرها من مدن خليج فولس بي مثل سايمنزتاون، وفش هويك، وموزنبيرج.

وتقع شرقي شبه جزيرة الكاب، مدن البولاند، مثل أشتلنبوش وبارل وفرانشوك وجميعها تشتهر بزراعة الفواكه، أما في شمالي شبه الجزيرة فتوجد أراضي سوارتلاند في وسط مالمسبري، حيث ينتج القمح وغيره من الحبوب الغذائية.

معالم مهمة. هناك حدائق كيب تاون النباتية التي أنشئت عام ١٦٥٢م، والقلعة التي تم بناؤها ما بين ١٦٦٦ - ١٦٧٩م، وتعد أقدم مباني جنوب إفريقيا القائمة، وجروت كونستانتيا التي أقيمت عام ١٦٨٥م في حقل الحاكم سيمون فان درشتل. وهي أقدم مستوطنة في جنوب إفريقيا. وهذا الحقل يعد من أقدم مزارع الكروم هناك. ومن المعالم المهمة في المدينة أيضًا، طاحونة هواء موسترت المبنية على سفح قمة ديفل عام ١٧٩٦م، وتذكار رودس في المكان نفسه. وأقيم عام ١٩١٢م تخليداً لذكرى سيسيل رودس رئيس وزراء مقاطعة الكاب. وتوجد أيضًا مستشفى جروت شوّر، حيث أجرى كريستيان برنارد أول عملية جراحية لنقل القلب عام ١٩٦٧م.

السكان. يتميز السكان بأنهم انعكاس للغنى والتنوع التاريخي لتراث المدينة. وأكثر من نصف السكان من **الملونين**، وهم سكان من عناصر مختلفة، منهم ملايويو الكاب الذين كان أجدادهم عبيداً في القرن السابع عشر الميلادي. ويوجد حي الملايويين في منطقة بوكاب على منحدرات قمة ديفل. كما تسكن أعداد أخرى من الملونين في سهل ميتشل منذ عام ١٩٧٤م، وهم يسكنون في العادة في المنطقة رقم ستة، ويشكل البيض المنحدرون من أصل أوروبي حوالي ٢٨٪ من سكان المدينة، وهم من أصول فرنسية وألمانية وهولندية، وإنجليزية. كما نجد حوالي ١٤٪ من السكان السود الكوهسا من شرق إقليم الكاب،

بجانب أعداد أقل من الهنود. وتعكس هندسة المدينة، وطعامها، وملبسها ودياناتها عمق التمازج الثقافي، والعرقي، والوطني، والاجتماعي فيها. إذ نجد الأديان الأساسية هي الإسلام، والنصرانية، والهندوسية، وتسود اللغات الإنجليزية والأفريكانية وتزدهر مدينة كيب تاون أيضًا بالأفكار التحررية حيث عارض كثير من مواطنيها سياسة **التفرقة العنصرية**.

التعليم والثقافة. تعد كلية جنوب إفريقيا أقدم مدرسة في جنوب إفريقيا. وقد افتتحت عام ١٨٢٩م، ثم تطورت جامعة كيب تاون من هذه المدرسة حتى صارت جامعة مستقلة في عام ١٩١٨م. وهي تقع في ضيعة رودس جروت شور وتُعَدُّ من أقدم الجامعات في نصف الكرة الجنوبي.

ولقد افتتحت أول مدرسة لأبناء الأفارقة في كيب تاون عام ١٦٥٨م، وتلا ذلك افتتاح مدرسة لأبناء المستوطنين عام ١٦٦٣م. واليوم فإن بالمدينة كثير من المدارس الابتدائية والثانوية ولكن كثيرًا من أطفال الهجر والقرى المجاورة لها لا يتلقون تعليمًا نظاميًا.

ونرى أيضًا تاريخ المدينة من خلال تنوع ثقافات السكان فيها. إذ توجد فيها أكثر من خمسين مكتبة، والعديد من المتاحف، وصالات العرض الفنية. كما يقدم مجمع مسرح نيكومالان ومسرح بوكستر عروضًا للأوبرا والباليه والموسيقى والفن المسرحي. ونجد هناك عددًا من الشوارع المزدحمة بالأسواق كما في جرين ماركت وجراند باريد.

نظام الحكم. أصبحت مدينة كيب تاون مقرًا للبرلمان، وعاصمة دستورية لجنوب إفريقيا في عام ١٩١٠م. وقد بُني مقر البرلمان (هو المكان الذي تعقد فيه الجلسات سنويًا) في عام ١٨٨٥م. أمّا مكتب رئيس الدولة، فيقع في دو تواين هويس بالقرب من مبنى البرلمان. وهناك أيضًا مجلس مدينة كيب تاون لإدارة المدينة.

الاقتصاد. تُعدّ كيب تاون ثانية أكبر ميناء في جنوب إفريقيا بعد ديربان. ونظرًا لموقعها الاستراتيجي المطل على أهم الطرق الملاحية والتجارية، فقد صارت نافذة جنوب إفريقيا على العالم لعدة قرون. وكان المرفأ يوفر مرسىً آمنًا للسفن ويمدها باحتياجاتها اللازمة من أحواض جافة للصيانة، ووقود وشحن وتبريد وغيرها من عمليات ضرورية. وهناك خطط لتطوير مناطق الأرصفة القديمة وتأهيلها في المدينة. ومن أهم السلع التي كانت تصدر عبر كيب تاون: الأسبستوس، والنحاس، والأسماك، والفواكه، والكركند، والفول السوداني، والصوف. أما الوارد إليها فقد شمل قطع غيار السيارات، والآلات والمنتجات الصناعية والأرز. هذا بجانب رسوّ السفن حاملات البترول العملاقة التي لا تستطيع عبور قناة السويس.

وفي كيب تاون اقتصاد متنوع، يعتمد على الزراعة في المقام الأول، وإن تطورت الصناعات اليوم كثيرًا حول المدينة. وقد ضمت تلك الصناعات المواد الكيميائية والملابس والمتفجرات وتعليب الفواكه والأثاثات والجلود وتجميع السيارات والبترول والطباعة. كما تزدهر السياحة في المدينة. ونجد قطاعًا كبيرًا من السكان يشتغلون في مرافق الخدمات والمؤسسات الحكومية المختلفة.

وفيما يختص بالمياه والقوة الكهربائية، فهي وفيرة جدًا. وتملك جنوب إفريقيا مفاعل كوبيرج النووي لتوليد الطاقة في شمال غربي المدينة. ويخدم مطار د.ف. مالان الدولي في كيب تاون شبكة خطوط جنوب إفريقيا الجوية. وهنالك أيضًا خطوط القطار الأزرق الفخمة التي تربط كيب تاون مع جوهانسبرج وبريتوريا.

المناخ والسطح. يسود في كيب تاون مناخ البحر الأبيض المتوسط، حار جاف صيفًا ودافئ ممطر شتاءً. ولكن المنطقة تعاني أيضًا من رياح باردة جنوبية شرقية تعرف باسم **دكتور كيب**. وهناك أيضًا رياح حارة جافة تؤثر في المنطقة وتعرف باسم **رياح بيرج**.

وتمتد الأنهار الرئيسية في المنطقة لتتصل بقنوات وهي النهر الأسود ونهر ديب ونهر ليسبيك.

وبالرغم من أن هناك أكثر من ٢.٦٠٠ فصيلة نباتية في المنطقة، إلا أننا نجد معظم النباتات والحيوانات الأصيلة قد انقرضت. وتعد منطقة جبل التيبل اليوم محمية طبيعية. وهناك مناطق أخرى محمية مثل النيولاندز وغابات توكاي في حين نجد محمية رأس الرجاء الصالح تقع في أقصى جنوب شبه الجزيرة.

نبذة تاريخية

يعتقد الجيولوجيون أن عمر منطقة مدينة كيب تاون يمتد إلى نحو ستة أو سبعة ملايين سنة. وقد جاءت تكوينات المنطقة من ترسبات الرمل والطفل والطين في قاع البحر، ثم اندفعت لمستوى فوق سطح البحر. بعد ذلك تعرضت التكوينات لتعرية شديدة ونتجت عنها تدريجيًا تكوينات الحجر الرملي وجبال الجرانيت التي تسود اليوم في كيب تاون.

كذلك يعتقد المؤرخون أن سكان الكهوف في العصر الحجري الأول كانوا يقطنون في منطقة كيب تاون من حوالي ١٥٠.٠٠٠ سنة. وقد جاء بعدهم بحوالي ٧٥.٠٠٠ سنة سكان العصر الحجري الوسيط.

ومنذ حوالي ٢٨.٠٠٠ سنة، عاش في المنطقة جماعات السَّان. ويعتقد علماء الآثار أن بقايا إنسان فيش هويك عمرها ١٥.٠٠٠ سنة. أما جماعات الخويخوين

الذين وجدهم الأوروبيون عند وصولهم لأول مرة في منطقة الكاب، فقد كانوا يعيشون منذ ٢٠٠٠ سنة حول كيب تاون.

وعندما أبحر الرحالة البرتغالي بارتلوميو دياز حول رأس الرجاء الصالح في عام ١٤٨٨م، سماه **رأس العواصف** ثم أعاد تسميته ملك البرتغال جون حين سماه **رأس الرجاء الصالح**؛ ذلك لأنه كان يأمل في الوصول عبره إلى ثروات آسيا. وفي عام ١٥٠٣م زار المنطقة رحالة برتغالي آخر، هو أنطونيو دا سالدانا، وسماها **محطة سقيا سالدانا** و في عام ١٥٨٠م جاء بعده الرحالة الإنجليزي السير فرانسيس دريك، وأعقبه عام ١٦٠٣م ملاح هولندي اسمه فان سبلبيرجن، وسمى المنطقة **تيبل بي** (خليج تيبل) بعد أن كان قد سماها **جبل التيبل ذا القمة المسطحة**.

ولكن المؤرخين يشيرون إلى أن أول من أسس كيب تاون، هو المكتشف الهولندي جان فان ريبيك، الذي وصل هناك في أبريل عام ١٦٥٢م لينشئ محطة تموين لشركة الهند الشرقية الهولندية، وما تزال كيب تاون تعرف **بفندق البحار**، ثم جاء أول المستوطنين المزارعين واستقروا على ضفاف نهر ليسبيك في عام ١٦٥٨م، وبعدهم بسنة واحدة وصل حوالي ٤٠٠ من الإفريقيين القادمين من غرب إفريقيا. ثم استجلب المزيد من العمالة من إندونيسيا. أما الهوجونوت، لاجئو فرنسا البروتستانت، فقد أضفوا على كيب تاون سمة فرنسية بوصولهم إليها عام ١٦٨٨م.

وقد احتل البريطانيون مدينة كيب تاون ما بين ١٧٩٥-١٨٠٣م وخلال فترة قصيرة لا تتعدى الثلاث سنوات أعيدت المدينة إلى جمهورية باتافيا، ولكن استردها البريطانيون مرة أخرى. ثم سلم الهولنديون منطقة كيب تاون إلى بريطانيا في عام ١٨١٤م. وفي عام ١٨٣٩م، أعلن مجلس بلدية كيب تاون، ثم أصبحت مقاطعة كيب تاون في عام ١٨٧٢م حكومة مستقلة، مما يعني أن هذه الحكومة المنتخبة محليًا يمكنها إصدار قراراتها في معظم الشؤون الخاصة بها دون الرجوع إلى الحكومة البريطانية.

انظر أيضًا: التيبل، جبل؛ فان ريبيك، جان؛ الكاب، مقاطعة.

الكيب، حيوان

الكيب، حيوان. حيوان الكيب نوع من الحيوانات القارضة التي تعيش بالقرب من الماء العذب. والموطن الأصلي لحيوانات الكيب، هو جنوبي أمريكا الجنوبية. ولكنه أُدخل إلى بلدان أخرى ليربَّى في مزارع من أجل الفراء. ويُدعى الفرو باسم **فرو الكيب**. وتُستخدم فراء الكيب لعمل المعاطف والقفازات. ويُصنع من لحمه طعام الحيوانات الأليفة.

حيوانات الكيب قوارض مائية كبيرة نشأت في أمريكا الجنوبية. وقد يصل وزنها إلى ١٠ كجم.

وللكيب فرو بني، كثيف وناعم من أسفل، مع غطاء خارجي من شعر خشن طويل. وله أذنان صغيرتان وأقدام خلفية مُكفّفة (ذات وترات كأقدام الإوز)، وخطم ذو ذؤابة بيضاء وذيل طويل قليل الشعر. ويمثل الذيل نحو نصف طول الجسد الذي يبلغ ١٠٠ سم. وقد يبلغ وزن حيوانات الكيب البرية ١٠ كجم.

تعيش حيوانات الكيب على طول ضفاف البحيرات والجداول والبرك والأنهار، وتقضي معظم أوقات صحوها في الماء. وهي بارعة في السباحة والغوص وتتغذى بصورة رئيسية بالنباتات المائية. تلد إناث الكيب من أربعة إلى خمسة صغار في المتوسط في كل مرة.

ولقد هرب الكثير من حيوانات الكيب من مزارع الفراء، وتتوالد الآن في البرية. وقد أصبحت آفة خطيرة في بعض مناطق العالم، مثل أوروبا وشرقي إفريقيا وجنوب شرقي الولايات المتحدة. وهي تضعف ضفاف الأنهار والقنوات بحفر الجحور، وتقلب التوازن البيئي باستهلاكها لكميات كبيرة من الحياة النباتية المائية. وتسبب أيضًا تلفًا لمحصولي الأرز وقصب السكر.

كيب فيرد

كيب فيرد بلد إفريقي يتألف من عشر جزر رئيسية إضافة إلى خمس جزر صغيرة. وتسمى أيضًا **الرأس الأخضر**. ويقع هذا البلد في المحيط الأطلسي ويبعد حوالي ٦٥٠ كم إلى الغرب من داكار عاصمة السنغال داخل أراضي القارة الإفريقية.

بلغ تعداد سكان كيب فيرد حوالي ٤٣٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٦م وتبلغ مساحة أراضيه الإجمالية ٤٠٣٣ كم² وتُعد جزيرة ساو تياجو أكبر جزر هذا البلد وتغطي مساحتها ٩٩٢ كم² وتُعد سانتو أنتاو ثانيتها، تليها جزيرة بووا فيستا، وفوجو، ثم ساو نيكولو وميو وساو فيسنت

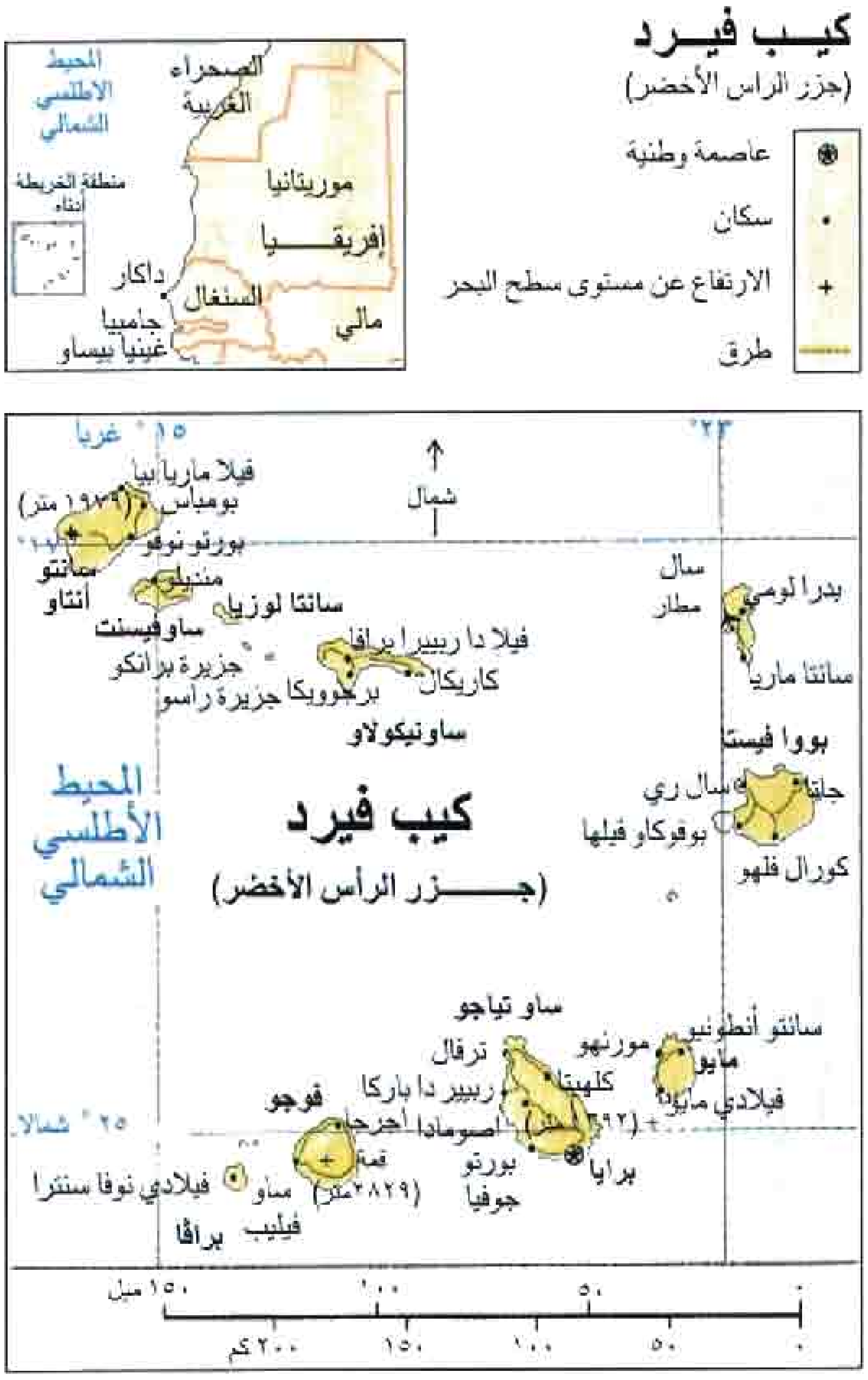

وسال وبرافا ثم جزيرة سانتا لوزيا. والجدير بالذكر أن جزيرة سانتا لوزيا والجزر الخمس الأخرى غير مأهولة بالسكان.

وتقع مدينة برايا وهي عاصمة كيب فيرد وكبرى المدن في جزيرة ساو تياجو ويبلغ تعداد سكانها حوالي ٤٩,٠٠٠ نسمة كما أنها مرفأ ومركز تجاري مهم. حكم البرتغاليون هذه الجزر من ستينيات القرن الخامس عشر إلى عام ١٩٧٥م وهو العام الذي حصلت فيه هذه الجزر على استقلالها.

نظام الحكم. كيب فيرد بلد جمهوري ينتخب فيه الشعب أعضاء المجلس التشريعي البالغ عددهم ٧٩ عضوا ويُسمى المجلس مجلس الشعب الوطني. ويقوم هذا المجلس بدوره باختيار رئيس الوزراء. يترأس رئيس الوزراء الحكومة ويعين مجلس الوزراء الذي يتكون من عشرة أعضاء. ويشغل الرئيس منصب رئيس الدولة ويتم انتخابه بوساطة الشعب. يوجد في كيب فيرد حزبان سياسيان يُدعى الأول الحزب الإفريقي لاستقلال كيب فيرد والثاني: حركة إقرار الديمقراطية. وكان للحزب الأول علاقات مع حزب (بي. أي. جي. سي) التابع لغينيا بيساو وهي بلد إفريقي يقع إلى الجنوب الشرقي من كيب فيرد.

السكان. يتحدر حوالي ٧٠٪ من سكان كيب فيرد من أصول إفريقية وبرتغالية مختلطة، كما يشكل الأفارقة السود بقية السكان. ومستوى المعيشة في كيب فيرد منخفض لحد كبير، إذ إن العديد من السكان لايستطيعون إيجاد فرص العمل لكسب معيشتهم.

تمد الصناعات الرئيسية في البلاد (ومعظمها في مجال الزراعة وصيد الأسماك) العمال بدخل زهيد. وعانت البلاد من المجاعة مرارا ولسنوات عديدة كما يعاني معظم السكان من أمراض سوء التغذية. ومنذ منتصف القرن العشرين ومئات الألوف من السكان يهاجرون إلى البرازيل والبرتغال والولايات المتحدة الأمريكية وإلى بلدان أخرى.

يتحدث معظم سكان كيب فيرد اللغة الكريولية التي تستند أصلاً إلى اللغة البرتغالية القديمة، كما يتحدثون لغات إفريقية مختلفة. ويعتنق معظم السكان الديانة النصرانية وبالتحديد الكاثوليكية، غير أن أعدادا كبيرة منهم لاتزال على الوثنية.

يوجد في كيب فيرد حوالي ٥٠٠ مدرسة ابتدائية إضافة إلى العديد من المدارس الثانوية والفنية. ويشكل السكان الذين هم فوق سن الرابعة عشرة، الذين يستطيعون القراءة والكتابة حوالي ٦٣٪ من جملة السكان.

طبيعة الأرض والمناخ. شكلت الانفجارات البركانية (التي حدثت قبل مابين ٢,٥مليون إلى ٦٥ مليون سنة) معظم جزر كيب فيرد، والبركان الوحيد الذي لايزال نشطًا موجود في جزيرة فوجو. ومعظم أراضي هذه الجزر أرض وعرة وجبلية، وفيها الصخور المرتفعة على طول الشريط الساحلي.

يكون الطقس في كيب فيرد حاراً والمناخ جافًا، حيث يتراوح معدل درجة الحرارة بين ٢٠°م و ٢٥°م. ويتسبب النقص المتواصل في هطول الأمطار في شدة جفاف الأرض لدرجة تجعلها غير صالحة إلى حد كبير في مجال الزراعة.

الاقتصاد. تعتبر كيب فيرد بلدا متخلفاً اقتصادياً وتشكل الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيسي في البلاد، إلا أن معظم الأراضي جافة جدا لاتصلح للزراعة. وتسبب الجفاف منذ أواخر الستينيات من القرن العشرين الميلادي في انخفاض في إنتاج المحاصيل الزراعية قدر بحوالي ٩٠٪ كما أودى بحياة معظم ماشية البلاد. وتشتمل محاصيل كيب فيرد الزراعية الرئيسية على البن وقصب السكر والموز والبقوليات والذرة والطماطم.

عملت حكومة كيب فيرد خلال القرن العشرين على تطوير صناعة صيد الأسماك. والجدير بالذكر أن سمك التونة وسرطان البحر يشكلان نسبة كبيرة من ثروة الصيد البحري في البلاد. وتنتج صناعة المناجم في كيب فيرد

حقائق موجزة

العاصمة: برايا.
الارتفاع عن سطح البحر: أعلى ارتفاع في بيكو ويصل إلى ٢.٨٢٩م وأقل انخفاض هو سطح البحر.
تعداد السكان: تقدير عام ١٩٩٦م: ٤٣٠.٠٠٠ نسمة. تصل الكثافة السكانية إلى ١٠٤ شخص/كم². بلغ تعداد السكان حسب إحصائية عام ١٩٨٠م ٢٨٩.٠٢٧ نسمة، ويتوقع أن يصل تعداد السكان في عام ٢٠٠١م إلى ٤٩٠.٠٠٠ نسمة.
توزيع السكان: يعيش ٦٨٪ في المناطق الريفية ويعيش ٣٢٪ في المدن.
المنتجات الرئيسية: الموز، والملح، وقصب السكر.
شكل العلم: يتكون العلم من خمسة أشرطة أفقية ألوانها على التوالي أزرق، أبيض، أحمر، أبيض، أزرق. تشكل عشر نجوم صفراء حلقة تتداخل في الأشرطة الخمسة أسفل العلم إلى جهة اليسار قليلاً. انظر: **العلم**.
العملة: الوحدة الرئيسية تسمى **إسكودو**. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود**.

الملح والبوزيولانا وهو حجر صخري يستخدم في صناعة الإسمنت، وتصدر هاتان المادتان إلى الخارج.

حصلت كيب فيرد على استقلالها عام ١٩٧٥م وتعتمد إلى حد كبير على البرتغال في دعم اقتصادها. ومنذ عام الاستقلال وكيب فيرد تحصل على دعم من المواد الغذائية من الأمم المتحدة، كما تحصل على مساعدات مالية من دول مختلفة أخرى.

يوجد في كيب فيرد ثلاث محطات إذاعية كما يوجد بها صحيفتان رسميتان. وتوجد فيها طرق معبدة يبلغ طولها ١.٥٠٠ كم، وليس بها سكك حديدية، وتعمل القوارب بين الجزر على نحو غير منتظم. وفي جزيرة سال مطار كما يوجد في العديد من الجزر الأخرى مدرجات طويلة وضيقة لهبوط الطائرات.

نبذة تاريخية. اكتشف المكتشفون البرتغاليون جزر كيب فيرد (التي لم تكن مأهولة بالسكان) في عام ١٤٦٠م. وبدأ البرتغاليون باستيطان تلك الجزر بعد عامين من اكتشافها. وقاموا بزراعة القطن وأشجار الفواكه وقصب السكر كما أسروا أفارقة من البلاد الإفريقية الأخرى للعمل في زراعة الأرض.

وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ظهرت تجارة الرقيق في كيب فيرد على أنها أهم نشاط تجاري فيها، وعلى أثر ذلك ازدهرت تلك الجزر، وتعلم الرقيق أمور الزراعة هناك قبل نقلهم بالسفن إلى أماكن أخرى. وفي نهايات القرن السابع عشر الميلادي تردت تجارة الرقيق وانتهى عصر نشاطها. وفي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي تحسنت الأحوال الاقتصادية قليلاً وذلك عندما أصبحت مدينة منديلو ميناء مهما لتزويد السفن العابرة إلى المحيط الأطلسي بالوقود.

حكم البرتغاليون كيب فيرد كما حكموا ما يسمى الآن بغينيا بيساو تحت ظل حكومة واحدة حتى عام ١٨٧٩م، إلى أن أصبحت كل منهما مستعمرة برتغالية منفصلة. وتحولت كيب فيرد في عام ١٩٥١م لتصبح أحد أقاليم البرتغال وراء البحار، كان أهالي كيب فيرد يشاركون بنصيب أكبر في نظام الحكم، ناضلت الجبهة الإفريقية لتحرير غينيا بيساو وكيب فيرد للإطاحة بالحكم البرتغالي. دام نضالها منذ منتصف خمسينيات القرن العشرين وحتى عام ١٩٧٥م، حين حصلت كيب فيرد على استقلالها، كما حصلت غينيا بيساو على استقلالها عام ١٩٧٤م. أجرت كيب فيرد وغينيا بيساو خلال سنوات سبعينيات القرن العشرين مباحثات لتوحيد البلدين تحت ظل حكومة واحدة. وفي السنوات الأولى من الثمانينيات أدى اختلاف وجهات النظر بين البلدين إلى إنهاء المباحثات.

حكم الحزب الإفريقي لتحرير كيب فيرد البلاد بشكل مستمر حتى السابع عشر من شهر فبراير عام ١٩٩١م، حيث أجريت انتخابات رئاسية أسفرت عن هزيمة هذا

منديلو ثاني أكبر مدينة بكيب فيرد، وتقع في جزيرة ساوفيسنت. يغطي الرماد البركاني معظم الأراضي الجبلية الوعرة مما يجعل زراعة المحاصيل أمرًا صعبًا.

الحزب الذي كان يتزعمه الرئيس أرستيدس ماريا بيريرا. فاز أنطونيو ماسكارينهاس بهذه الانتخابات بنسبة ٧٣,٥٪ من الأصوات. والجدير بالذكر أن أنطونيو كان قاضياً سابقاً للمحكمة العليا كما كان عضواً في حزب حركة إقرار الديمقراطية في البلاد.

كيب كنفرال مركز فضاء عُرف في وقت ما بكيب كنيدي، وبه مركز جون كنيدي للفضاء، ويقع وسط الساحل الشرقي من فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، على بعد ١٦ كم من كوكوابيتش. ويضم المركز أول محطة مراقبة في مجال المحيط الأطلسي لرمي القذائف، ويضم أيضًا مركز عمليات الإطلاق التابع للإدارة القومية للطيران والفضاء.

ويمتد مجال إطلاق القذائف إلى مسافة ١٤,٠٠٠ كم عبر الجزء الجنوبي من المحيط الأطلسي ويضم محطات مراقبة في كل من جوبيتر وجراند بهاما وأليوثيرا، وسان سلفادور، ومايا جوانا، وجراند تويرك، وسانت لوسيا، وفرناندو دي نورنها وجزر أسنشين ومايا جويز، في بورتوريكو، وجمهورية الدومينيكان.

بدأت الولايات المتحدة أبحاثها في مجال الفضاء على نطاق واسع عام ١٩٥٨م، حين أُطلق أول تابع **قمر صناعي** أمريكي. وكان ألن شبرد الابن أول من قام برحلة فضائية ذات مدار قصير من كيب كنفرال عام ١٩٦١م.

وفي عام ١٩٦٢م انطلق جون جلين من نفس المكان ليصبح أول أمريكي يدور حول الأرض، وفي عام ١٩٦٩م انطلق كل من إدوين ألدرين، ونيل أرمسترونج، ومايكل كولنز بصاروخ من كيب كنفرال في رحلة أدت إلى هبوط أرمسترونج وألدرين على سطح القمر. وفي عام ١٩٨١م أطلق مكوك الفضاء المسمى **كولومبيا** وهو أول وسيلة نقل فضائية يمكن إعادة استعمالها وكان يقود المكوك كل من روبرت ل. كريبين وجون يونج.

يقوم مركز اختبارات القذائف التابع للسلاح الجوي بإدارة مجال مدى القذائف، الذي أنشئ عام ١٩٤٩م. ويعسكر في قاعدة الإطلاق أيضًا وحدات الأسلحة والمدرعات الحربية من الجيش والأسطول الحربي. وكانت المنطقة بأكملها تسمى **كيب كنفرال** إلى أن جاء نوفمبر عام ١٩٦٣م عقب اغتيال الرئيس جون كنيدي إذ غير الرئيس ليندون جونسون اسمها إلى كيب كنيدي. وفي عام ١٩٧٣م، أعيدت تسمية المنطقة إلى كيب كنفرال، بناء على رغبة سكان فلوريدا. ولكن مجمع الصواريخ لا يزال يسمى **مركز جون كنيدي للفضاء**.

كيب كنيدي. انظر: **كيب كنفرال**.

كيب كود شبه جزيرة على شكل خطاف تقع على شاطئ ولاية ماساشوسيتس في الولايات المتحدة. ويقع خليج كود على خطاف كيب كود وتقع جزر مارثاس فاينيارد ونانتكيت جنوبي كيب كود مباشرة. ويبلغ طول كيب كود ١٠٥ كم ويمتد عرضها من ١,٦ كم إلى ٣٢ كم. ويبلغ عدد سكانها نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة.

وقد ساعد وجود السواحل الرملية، وفرص التنزه على المراكب، ومناطق الغابات في ساحل كيب كود الرملي القومي على جذب السياح إلى المنطقة.

وقد سميت كيب كود بهذا الاسم بسبب سمك القُد الذي يصطاده الناس من ساحله. كما يجمعون التوت البري من المستنقعات. وأهم مدينتين في كيب كود هما، هيانيس وبروفينستاون. ويصل خليج كيب كود بخليج بزارد، قنال أصبح مدخلاً لجزيرة لونج آيلاند ساوند. وكان إنشاء القنال قد بدأ عام ١٩٠٩م وانتهى عام ١٩١٤م. وقد قلص هذا القنال المسافة بين نيويورك وبوسطن بمقدار ١٢٠ كم، والرأي السائد أن بارثلوميو جوسنولد، الإنجليزي الأصل، هو أول أوروبي شاهد كيب كود عندما أبحر حوله عام ١٦٠٢م. ولكن بعض المؤرخين يعتقدون أن صيادي الأسماك من الباسك والنرويجيين زاروا كيب كود قبل مدة طويلة من رحلة جوسنولد، وكان كيب كود مركزًا لصيد الحيتان وتصنيعها خلال القرن التاسع عشر الميلادي.

كيب هتراس طرف ناء من الأرض، خلاب المنظر، يمتد داخل البحر في الطرف الجنوبي الشرقي من جزيرة هتراس، وهي جزء من آوتربانكس، ويقع على بعد ٤٨ كم شرقي ساحل كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية.

تشكل المياه الضحلة القريبة من الرأس، المسماة دايموند شولز، خطرًا على الملاحة، ولذلك أُطلق عليها اسم **مقبرة الأطلسي**. وتوجد منارات ومركز إضاءة داخل البحر لتحذير السفن. ويضم كيب هتراس منطقة تسمى ساحل البحر القومي.

كيب هورن آخر بقعة من الجزء الجنوبي لأمريكا الجنوبية، في الطرف الجنوبي لجزيرة هورن في تشيلي. وكان فيليم شوتين، الملاح الهولندي، قد أطلق كلمة هورن - وهو اسم المدينة التي ولد فيها على الرأس عام ١٦١٦م. ويمتد كيب هورن إلى مساحة طويلة داخل البحر، وله

كيب هـورن

آخر بقعة في الجزء الجنوبي لأمريكا الجنوبيـــة. ويقع على الطرف الجنوبي بجـزيرة هورن التـابعـة لتشيلي.

جوانب شديدة الانحدار يبلغ ارتفاعـها بين ١٨٠ إلى ١٥٠م في بعض أجزائه.

ويقل النبات في رأس هورن لشدة برودة المناخ، وتشتد العواصف، مما جعل الملاحين يخشون الملاحة. وتتجنب السفن الكبيرة هذا المكان باستخدام قناة بنما.

كيب يورك، شبه جزيرة.

تقع شبه جزيرة كيب يورك في الطرف الشمالي لكوينزلاند بأستراليا. وتمتد نحو ٨٠٠كم شـمـالي كيـرنز وتبلغ مسـاحـتـهـا نحـو ٢٣٠,٠٠٠كم²، ويمتد جزء من المرتفعات الشرقية على طول ساحلها الشرقي. وتوجد أرض منبسطة واطئة حتى خليج كاربنتاريا على الجانب الغربي.

ويقوم الفلاحون في المنطقة الجنوبية بتربية الأغنام والماشية. ويوجد أحد أكبر مناجم خام البوكسيت في العالم في مدينة وِيبا على الجانب الغربي من شبه الجزيرة.

كيْبل، جُورْج واشِنْطُن (١٨٤٤-١٩٢٥م).

كاتب أمريكي، عُرِف بكتاباته عن **الكريُول**، وهم من مواطني لويزيانا الذين انحدروا من سلالات المستوطنين الفرنسيين والأسبان. وتقوم شهرة كيبل بصورة رئيسية على تصويره لعادات الكريول ولهجتهم وعلى تفحّصه للاتجاهات العنصرية في الجنوب.

كان كيبل أحد أفراد حركة في الأدب الأمريكي عُرفت باسم **الكتابة باللّون المحلي**. وقد حاولت هذه الحركة تصوير نبض منطقة معيّنة من خلال وصف اللهجة والعادات المحلية. وكان كيبل، مثل الكتّاب الآخرين في حركة الكتابة باللّون المحلي يكتب في عدد من المجلات. وكتابه الأول المُسمّى **أيام الكريول القديمة** (١٨٧٩م)، مجموعة من القصص التي كتبها للمجلات. وتجمع قصته **الجرانديسيميس** (١٨٨٠م) موضوعات تدور حول العبودية والتحيّز ضد ذوي النسب العنصري المختلط. تعالج أقصوصته **مدام ديلفين** (١٨٨١م) أيضًا مشكلات ذوي النسب العنصري المختلط. وقد وقف كيبل إلى جانب الإصلاح في الحقوق المدنية في الجنوب في كتبه غير القصصية مثل: **الجنوب الصامت** (١٨٨٥م)؛ و **المسألة الزنجية** (١٨٩٠م). ولد كيبل في نيوأورليانز بولاية لويزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية.

كـيـبلر، يوهـانز (١٥٧١-١٦٣٠م).

فلكي ورياضي ألماني اكتشف ثلاثة **قوانين لحركة الكواكب**. استخدم العالم البريطاني السير إسحق نيوتن هذه القوانين الثلاثة للتوصل إلى قانون الجاذبية الأرضية. انظر: **الجاذبية**.

وهذه القوانين هي: ١- كل كوكب يتبع مسارًا بيضي الشكل أو مدارًا حول الشمس يُسمى **القطاع الناقص**، وتقع الشمس عند الطول البؤري لمدار القطاع الناقص. ٢- لو افترضنا وجود خط وهمي بين مركز الشمس ومركز أحد الكواكب، فإنه يقطع المساحة نفسها في زمن محدد. بمعنى أن الكواكب تدور أسرع كلما كانت أقرب إلى الشمس. ٣- يُسمى الوقت الذي يقطعه الكوكب لإتمام رحلة كاملة حول الشمس **الدورة**. وتربيع فترتي كوكبين متناسب مع تكعيب متوسط بعدهما عن الشمس. وُلد كيبلر في فيل (قرب شتوتجارت)، بألمانيا، تخرج في جامعة توبينجن. قبل عرضًا للتدريس في مدرسة لوثرن بجراز في النمسا، ولكنه ترك جراز بدلاً من الخضوع للتغيير الإجباري إلى المذهب الروماني الكاثوليكي. وقد عقد صداقة مع الفلكي تيخو براهي عند بحثه عن وظيفة أخرى، وأثرت هذه الصداقة على مسار حياته بعد ذلك. ويُعد براهي من أشهر الفلكيين قبل استعمال التلسكوب (المقراب)، وعندما احتاج مساعدًا انضم إليه كيبلر في مرصده في براغ، العاصمة التشيكية حاليًا. عيّن الإمبراطور الروماني رادولف الثاني، كيبلر في منصب عالم الرياضيات الإمبراطوري خلفًا لبراهي بعد وفاته.

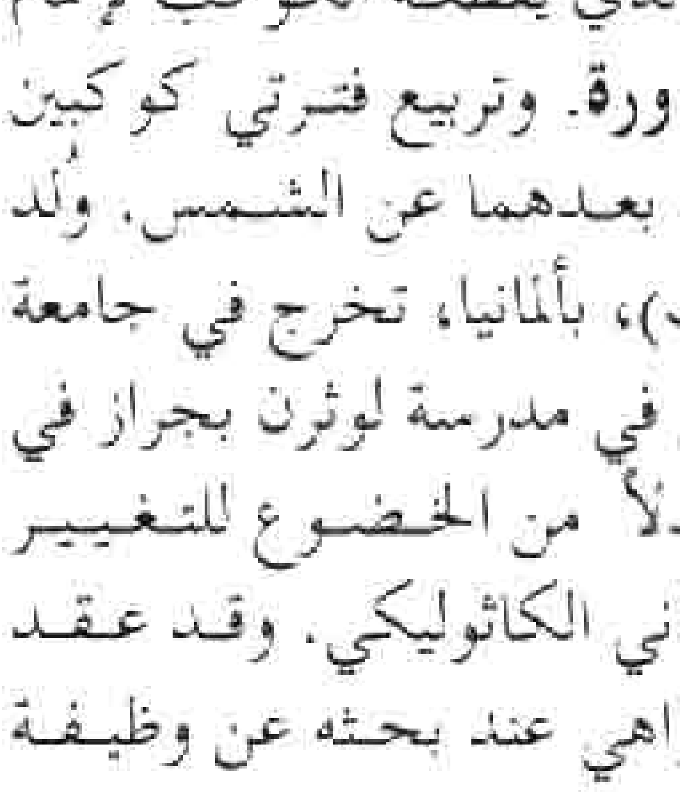
يوهانز كيبلر

أنجز كيبلر أشهر اكتشافاته محاولاً إيجاد مدار يتناسب مع ملاحظات ما رصده براهي لكوكب المريخ. وقد كان الفلكيون الأوائل يعتقدون أن مدارات الكواكب على شكل دائرة أو مجموعة دوائر. لكن كيبلر وجد أن ذلك لا يتوافق مع

ملاحظات براهي، فأدرك أن المدار لا يمكن أن يكون دائريًا، فلجأ إلى نظرية القطاع الناقص في حساباته. ونجحت الفكرة، وبذلك هدم كل الاعتقادات التي سادت لمدة ٢٠٠٠ سنة.

يُعد كيبلر أول فلكي يؤيد إلى حد كبير نظريات كوبرنيكوس. وقدم إسهامات لعلم البصريات أيضاً. من ذلك، أنه ساعد في شرح طريقة عمل العدسات، وأوضح أن العين تعمل كآلة التصوير عندما تعرض الأشياء خلال عدسة العين أمام الشبكية. انظر: **العين**.

انظر أيضًا: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الفلك)؛ **كوبرنيكوس، نيكولاس**.

الكيبوتز مستوطنات زراعية يهودية تمثل شكلاً من أشكال التجمعات اليهودية في فلسطين المحتلة، حيث لا يمتلك أي فرد ملكية خاصة به، وكل الممتلكات تعود إلى الكيبوتز، وتوفر الكيبوتز احتياجات جميع الأعضاء وعائلاتهم. ويعمل الجميع لصالح الكيبوتز، ويأخذون في المقابل بضائع وخدمات بدلاً من الأجور، وذلك يشمل المأكل والمسكن والتعليم، ورعاية الأطفال والرعاية الطبية، وتسمى مجموعات الكيبوتز أحيانًا **المجتمعات الزراعية التعاونية**.

وفي أغلب مجموعات الكيبوتز يعيش البالغون وأطفالهم منفصلين بعضهم عن بعض، حيث يأكل الأطفال وينامون ويدرسون معًا في مجموعات منفصلة، وسكان الكيبوتز خليط من يهود أوروبا ومن أبناء المهاجرين الذين ولدوا في فلسطين. وهؤلاء السكان يعيشون في بيوت صغيرة متقاربة ويستخدمون مرافق عامة ويعيشون عيشة تقشف. والعمل في الكيبوتز إجباري ولا مهرب منه. وصالة الطعام في الكيبوتز هي مكان اللقاء وإجراء المناقشات، وتزور الأمهات أطفالهنّ الرُّضَّع بين الحين والآخر أثناء النهار، كما يصطحب الأهل أطفالهم لفترة محدودة بعد العمل.

ويبلغ مجموع الكيبوتزات في فلسطين المحتلة أكثر من ٢٥٠ وحدة. كما يتراوح حجم الأعضاء ما بين ٥٠ - ١٥٠٠ عضو بكل وحدة. والكيبوتز المثالي يوجد به ٢٧٥ عضوًا. وتستأجر كل كيبوتز الأرض مقابل مبلغ من المال.

أسس المهاجرون اليهود الذين جاءوا من أوروبا أول كيبوتز سنة ١٩٠٩م قرب بحيرة طبرية بفلسطين المحتلة. وفي عام ١٩١٠م، تحول هذا الكيبوتز إلى مستعمرة سميت **دجانيا**. وتعتمد مجموعات الكيبوتز بصفة رئيسية على الزراعة في توفير متطلبات الحياة. إلا أنها حاليًا تمتلك مصانع بجانب المزارع. وتتخذ إسرائيل من هذه الكيبوتزات وسيلة لجلب المهاجرين من شتى بقاع الأرض، كما تستخدمها كمادة دعائية تبرر بها اغتصابها لفلسطين العربية.

أهمية الكيبوتز. نشطت الحركة الصهيونية بعد عام ١٩٠٤م لاستعمار فلسطين عن طريق العمال الزراعيين والصناعيين، فبدأت بإنشاء الكيبوتزات. وقد شدد هيرتزل على أهمية طرد الفلاحين العرب الفلسطينيين من أراضيهم وإحلال المهاجرين اليهود محلهم بعد إنشاء الكيبوتزات. وقد أسس ديفيد بن جوريون منظمة لحراسة هذه الكيبوتزات سمّيت **هاشومير** ثم تحولت فيما بعد إلى المنظمة الإرهابية السرية **هاجانا**. وقد ازداد وضوح الطابع العسكري للكيبوتزات بعد إنشاء **نوايا** وهي منظمة الشباب الإسرائيلي الطلائعي التي تعمل على تأسيس الكيبوتزات. ومن الجدير بالذكر أن أحزاب إسرائيل الرئيسية هي وليدة عصابات الكيبوتز المسلحة. ويتضح من أسماء الكيبوتزات أن معظم ما أسس منها بعد عام ١٩٤٩م كانت مراكز محصّنة يغلب عليها الطابع العسكري وتتحكم به قيادة الجيش الإسرائيلي.

كيبيت، سد. سد كيبيت خزان للمياه يحجز نهر ناموي غرب ديفايدنغ رينج (السلسلة الفاصلة) في أستراليا، ويقع بالقرب من تامورث في شمالي نيو ساوث ويلز. يبلغ ارتفاع السد الترابي المحشو بالصخر الثقالي، الذي يحول ثقله دون انهياره ٥٥م من أدنى نقطة في الأساس إلى قمة البناء. ويبلغ طول السد ٥٣٣م. يستطيع تخزين أكثر من ٤٢٥ مليون متر مكعب من الماء.

توفر محطة الطاقة الكهرومائية التي اكتمل بناؤها في ١٩٦٠م الطاقة الكهربائية المحلية. يتحكم سد كيبيت في تصريف مياه وادي ناموي محليًا للمناطق القريبة، وإمداد المدن بالمياه، كذلك يمد السد مزارع القطن بمياه الري.

كيتاساتو، شيباسابورو (١٨٥٢ - ١٩٣١م). عالم ياباني متخصص في علم الجراثيم مشهور بتجاربه الخاصة بأمصال المناعة ضد الدفتيريا والكزاز (التيتانوس). وفي ١٨٨٩م أنتج أول مزرعة نقية لبكتيريا الكزاز، التي تستخدم لإنتاج لقاح الكزاز. وبما أنه كان أحد مكتشفي جرثومة الطاعون الدبلي فقد طور مصلاً ساعد في الحماية من الأوبئة. ولد كيتاساتو في كوماموتو باليابان.

كيتس، جون (١٧٩٥ - ١٨٢١م). شاعر بريطاني رومانسي. عني شعره بالابتهاج بجمال هذا العالم، وأن الحزن يأتي ولكنه سيمر لامحالة، وأن من الضروري محاولة مدّ

الجسور بين العالم الفاني الذي نعرفه، وعالم الخلود الذي نتخيله. وقد استخدم شعره صوراً قوية ومفعمة بالحيوية بطريقة غير عادية للتعبير عن أحاسيسه العاطفية.

حياته. وُلِدَ كيتس في لندن، وكان والده حارسًا لإسطبل للخيول. ودرس في مدرسة كليرك في أنفيلد خارج لندن، حيث بدأ اهتمامه بالأدب من هناك. وبعد ذلك درس كيتس الطب واجتاز امتحانات الطب بنجاح إلا أنه لم يحضر التطبيق العملي مطلقًا، لأنه صمم أن يصبح شاعراً.

وقد خصص مجلده الأول **أشعار** (١٨١٧م) لصديقه لي هنت، الذي كان صحفيًا وكاتب مقالات وشاعراً يحمل أفكاراً سياسية متحررة.

في عام ١٨١٨م نشر كيتس مجلده الثاني **أنديميون** وهو قصة أسطورية نظمت شعراً. وقد سخر النقاد التابعون لصحف المحافظين الواسعة الانتشار، والذين كانوا يسعون دائمًا إلى الهجوم على هنت أو أصدقائه، من **أنديميون**. وسخروا من كيتس، لدرجة أنهم نسبوه إلى مدرسة الكوكني للشعر (تستخدم لهجة أفقر أحياء لندن).

حطمت تلك الكتابات الناقدة سمعة كيتس، وأكثر من ذلك، أنها أعطت الانطباع بأن الشاعر الشاب قد قتل أدبيًا بفعل الاستقبال العدائي لأعماله. ردد شيللي هذه النقطة في مرثيته **أدونياس**. انظر: **شيللي، بيرسي بيش**. ومما ضاعف من شعوره بالإحباط موت أخيه عام ١٨١٨م متأثراً بالدرن، وتحذيره هو نفسه بأنه قد يلاقي المصير نفسه. وبدأ يحس إحساسًا متزايداً بأن الفقر والمرض قد يحولان دون زواجه من فاني براون التي أحبها كثيراً. ورغمًا عن ذلك امتازت الفترة من خريف عام ١٨١٨م حتى خريف عام ١٨١٩م من حياة كيتس بتفجر طاقاته الإبداعية، وتم نشر آخر وأفضل مجلداته عام ١٨٢٠م. إلا أنه أصيب بالدرن، وسافر إلى إيطاليا بحثًا عن طقس دافئ يمكن أن يساعد على تحسين صحته، إلا أن الأوان كان قد فات على ذلك. توفي كيتس في روما، ودفن بها تحت حجر يحمل نقشا مفعمًا بالمرارة كان قد طلب أن يكتب (هنا يرقد من كتب اسمه على الماء).

أعماله. كان شعره المبكر متفاوتًا. وبدا من خلاله تأثير إدموند سبنسر ووليم شكسبير، إلا أن أعماله ينقصها الاتساق الذي يميز أعمال هؤلاء الشعراء. وفي مجلده الصادر عام ١٨١٧م ربما كانت القصيدة الوحيدة التي تعد ناضجة هي قصيدته من نوع السوناتة (أي المؤلفة من أربعة عشر سطراً) التي يعبر فيها عن الدهشة التي اعترته حين قرأ لأول مرة ترجمة جورج تشابمان لأعمال هوميروس.

في قصيدته **أنديميون** أعاد كيتس رواية القصة الكلاسيكية التي تحكي عن الراعي الذي أحب إلاهة القمر وظفر بها. يعتقد البعض أن كيتس أطلق العنان لخياله في هذه القصيدة المؤلفة من ٤٠٠٠ بيت دون تحديد خطَّة واضحة. ويرى آخرون في هذه القصيدة قصة رمزية توضح كيف أن تقدير جمال الطبيعة يمكن أن يقود إلى فهم حقيقة الخلود، شأنها في ذلك شأن بقية أعمال كيتس. تبدأ قصة أنديميون بالمطلع الشهير **الشيء الجميل بهجة أبدية**.

بلغ كيتس غاية الجمال في شعره الذي ضمنه مجلده الأخير، واستطاع توجيه خياله بصورة رائعة وكذلك في فن القصص والتحكم في اللغة، الأمر الذي أكسبه شهرة دائمة. واستخدم في قصيدته **ليلة القديس أجنيس** تغايراً رائعًا ليروي حكايةً مماثلة لحكاية روميو وجولييت التي تتضمن قصة حب شابين محفوفة بالمخاطر. وكشفت هذه القصيدة عن الفكرة الرئيسية المفضلة لدى كيتس، والتي تتناول العلاقة بين عالم الأحلام وعالم الحياة اليومية. لقد صورت قصيدته **لاميا** قصة رجل سلب لبه حب امرأة جميلة وماكرة، وطرحت أسئلة عن طبيعة الحقيقة. وبينت قصيدة **هيبيريون** التي لم تكتمل تأثير الشاعر الإنجليزي جون ميلتون. كذلك كان أسلوب رديفتها المشتقة منها **سقوط هيبيريون** متأثراً إلى حد ما بأسلوب الشاعر الإيطالي دانتي. والقصيدتان معًا تعالجان، على نطاق واسع، موضوع حروب الآلهة القديمة، ومبدأ القوة في الكون. تبرز القصائد الغنائية **قصيدة إلى آنية فخار إغريقية؛ وإلى العندليب؛ والكآبة؛ وإلى الخريف** أوجهًا متعددة لتوق الروح الدائم في عالم يحكمه الزمن.

اهتم كيتس مثل غيره من الشعراء الرومانسيين بالشرق العربي الإسلامي وذلك في عدد من أعماله مثل: قصيدة **إنديميون** ومسرحية **أوثو العظيم** حيث ترد إشارات إلى شخصيات إسلامية وأعمال **كألف ليلة وليلة**.

أبرزت معظم قصائد كيتس في فترة نضوجه الوجيزة ماكان يسميه **القدرة السلبية**؛ أي أنها كشفت إمكانات متعددة للموضوعات التي تعالجها، إلا أنها لم تصر على أي إجابة واحدة على المشكلات الثابتة في حياة الإنسان. كانت الخبرة الواسعة بالحياة، وليس فهمها فهمًا صحيحًا، هي محور الاهتمامات الشعرية الرئيسية لكيتس.

كيتل، ولهلم (١٨٨٢ - ١٩٤٦م). رئيس أركان القيادة العليا الألمانية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م). وقَّع على الهدنة بين ألمانيا وفرنسا في ١٩٤٠م، كما وقع على استسلام ألمانيا للحلفاء في برلين في مايو ١٩٤٥م. منذ أن صار قائداً للقوات المسلحة الألمانية في ١٩٣٨م وإلى نهاية الحرب، حاول تنفيذ النواحي

العسكرية لوجهات نظر أدولف هتلر حرفيًا. حُوكم كيتل كمجرم حرب وأعدم في نورمبرج. وُلِدَ في هلمشرود (بالقرب من جوسلر).

كيتنج، بول (١٩٤٤م -). سياسي أسترالي أصبح رئيس وزراء أستراليا في ديسمبر ١٩٩١م حتى عام ١٩٩٦م. وفي مارس ١٩٩٦م تراجع حزب العمال في الانتخابات الوطنية أمام حزب الأحرار الذي أصبح زعيمه جون هوارد رئيسًا للوزراء وحل محل بوب هوك كزعيم لحزب العمال ورئيس للوزراء بعد عملية اقتراع مريرة خاضها حزب العمال في البرلمان.

وُلد بول جون كيتنج وتعلم في بانكستاون، وهي ضاحية في جنوب سيدني. وترك المدرسة وعمره ١٥ عاماً وأصبح كاتبا في مجلس مقاطعة سيدني.

بول كيتنج

وفي عام ١٩٦٩م انتخب كيتنج عضواً في البرلمان عن دائرة بلاكسلاند. وكان في الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٣م رئيساً لحزب العمال الجديد بساوث ويلز. وبعد انتصار حزب العمال في عام ١٩٨٣م، صار كيتنج وزيراً للخزانة، وساعد على إعادة تشكيل جهاز المصارف والمال الأسترالي. كان نائباً لرئيس الوزراء من أبريل ١٩٩٠م حتى يونيو ١٩٩١م.

كيتنج، جوفري (١٥٧٠؟ - ١٦٤٤؟م). مؤرخ وشاعر أيرلندي، كان أحد أشهر كتاب النثر الأيرلندي الكلاسيكي. وقد استندت أعماله إلى كتابات سابقة غير موجودة الآن. اشتمل كتابه التاريخي **معرفة أساسية بأيرلندا** على كثير من الحقائق القيمة والأساطير. وهو أول كتاب لتاريخ أيرلندا يكتب بطريقة قصصية، يتضمن الفترة من أقدم العصور حتى الاجتياح النورمندي. وكان يكتب الشعر أيضًا. وُلِدَ كيتنج في مدينة تيبيراري، وتلقى تعليمه في فرنسا وأسبانيا. وفي عام ١٦١٠م، وبعد أن تم تنصيبه قسيسًا، اتخذ لنفسه مسكنًا في أسقفية ليسمور. وقد اضطر للهرب إلى وادي أهيرلو المنعزل في تيبيراري.

الكيتين. انظر: **الحشرة** (الهيكل)؛ **الحيوان المفصلي**.

كيث، السير آرثر (١٨٦٦ - ١٩٥٥م). عالم تشريح وأنثروبولوجيا (علم الإنسان) بريطاني. كان عمله الرئيسي تفسير وشرح بقايا أحافير الإنسان الأول وأثرها في تطور البشرية. من ضمن كتاباته في علم الإنسان **آثار الإنسان**، (طبعة موسعة - ١٩٢٥م) **ومايتعلق بأصل الإنسان** (١٩٢٧م). **ومقالات في التطور البشري** (١٩٤٦م) **والنظرية الجديدة للتطور** (١٩٤٨م).

وُلد كيث في أبردين بأسكتلندا. درس بجامعة أبردين، ويونيفيرستي كولدج بلندن، وفي جامعة ليبزج بألمانيا.

كيثنس كانت مقاطعة حكومية محلية في إقليم الهايلاند بأسكتلندا. يبلغ عدد السكان ٢٦,١١١ نسمة. وقد كانت أبعد مقاطعة حكومية محلية شمالاً على أرض بريطانيا. وفي عام ١٩٩٦م تم إلغاء إدارات الحكومة المحلية واستبدل بها مجلس الهايلاند. وحتى عام ١٩٧٥م كانت كيثنس مقاطعة من أسكتلندا، وفي ذلك العام، تمت إعادة تنظيم الحكومة المحلية بأسكتلندا تنظيماً شاملاً. وكان موقع كيثنس البعيد في الشمال الشرقي من أسكتلندا سبباً في أن تقوم بها بعض الصناعات الصغيرة. وتطورت المدينتان الرئيسيتان ثيرسو و ويك لتصبحا ميناءين بحريين، وقد

كيثنس لها ساحل وعر يقع في أقصى شمال الأرض البريطانية، ويضم الساحل جون أجرونس.

ومركزين لصيد الأسماك ويعمل كثيرون من سكان ثيرسو في محطة الطاقة النووية في دونري التي تبعد حوالي ١٥كم عن ثيرسو. ويعمل معظم الناس في المنطقة خارج ثيرسو و ويك في الزراعة، وينتج أحد المصانع في ليبستر نوعاً محلياً من الجُبن يسمى **جُبن كيثنس**. وفي ويك مصنع ينتج زجاج كيثنس.

وكانت مقاطعة كات، أوكاثانسيا التي أعطت كيثنس اسمها جزءًا من شمالي بكتلاند قبل أكثر من ١٠٠٠ عام مضت.

كيج، جون (١٩١٢ - ١٩٩٢م). مؤلِّف موسيقي أمريكي ربما كان أكثر المؤلفين الموسيقيين المعاصرين في أمريكا إثارة للجدل. وقد اشتُهر بتجاربه في مجال الموسيقى التي تقوم على المصادفة أو الحظ. فمقطوعته **السهوب الخيالية رقم ٤** التي ألفها عام ١٩٥١م ألفت ليشارك في أدائها ٢٤ موسيقيًا، وتُبث من خلال ١٢ قناة، وجِّهت كل قناة إلى محطة مختلفة، يتحكَّم من خلالها في الصوت ارتفاعًا وانخفاضًا.

ولد كيج في لوس أنجلوس. ومنذ عام ١٩٣٨، ألف مقطوعات لما يسمّى **بالبيانو المجهَّز**. وهذا النوع من الموسيقى يستدعي وضع أجسام مختلفة مثل المزاليج أو البراغي أو قطع المطاط بين بعض أوتار البيانو. وعندما يلمس عازف البيانو مفاتيح هذه الأوتار تصدر أصواتًا غير عادية. ومقطوعاته من السوناتا والألحان الإضافية للبيانو المجهّز التي ظهرت عام ١٩٤٨م، تترك لدى السامع أثرًا بأن ما يسمعه أوركسترا من آلات النقر يَعْزف عليها عازف واحد. وما تزال مقطوعات كيج ومقولاته الفلسفية حول الموسيقى مؤثرة ومثيرة للجدل لدى الفنانين والموسيقيين.

كيجالي عاصمة رواندا وأكبر مدنها. ويبلغ عدد سكانها ١٥٦,٦٥٠ نسمة. تقع في وسط الإقليم على سهل ارتفاعه ١,٥٠٠م تقريبًا فوق سطح البحر.

كيجالي سوق رئيسية مركزية، يأتي إليها التجار من أنحاء عديدة لبيع بضائعهم، وقد أُنشيء في المنطقة الرئيسية منها كثير من الفنادق الحديثة والمنشآت الحكومية ومباني السفارات. وبمرور السنوات نزح إليها كثير من الروانديين القرويين بحثًا عن لقمة العيش. ولكن كثيراً من سكان كيجالي قاسوا الفقر والسكن في الأحياء الفقيرة.

نمت كيجالي بوصفها مركزًا تجاريًا للقوافل أثناء مطلع القرن العشرين الميلادي. واستقلت رواندا التي كان يحكمها البلجيكيون في عام ١٩٦٢م. ومنذ ذلك التاريخ تحوّلت كيجالي من مدينة صغيرة إلى مدينة مكتظة بالسكان.

كيد، توماس (١٥٥٨-١٥٩٤م). كاتب مسرحي إنجليزي كان له تأثيره على تطور الفن المسرحي في عهد الملكة إليزابيث الأولى. وكتب أشهر مأساة في تسعينيات القرن السادس عشر الميلادي، وهي **المأساة الأسبانيَّة**.

وفي **المأساة الأسبانية** ابتكر كيد أسلوبًا جديدًا في فن كتابة المسرحية عن طريق الخلط بين عناصر المأساة الرومانية القديمة، وعناصر المسرح الشعبي الحية والبسيطة في الوقت نفسه، والتي كانت سائدة في عصره. وأسس أسلوبه على غرار أسلوب **مسرحية الثأر**، الذي ابتدعه سينيكا، وهو فيلسوف ومسرحي روماني. وفي مسرحية الثأر تسعى الشخصية الرئيسية للانتقام بسبب جريمة ارتكبت. و**المأساة الأسبانيَّة** قصة انتقام أحد النبلاء لمقتل ابنه. واستخدم كيد في فنه المسرحي أيضًا العناصر التي استخدمها الكتاب الكلاسيكيون مثل: الشبح، وسفك الدماء والعنف واستخدم أيضًا اللغة الشعرية التقليدية. ولد كيد في لندن.

الكير أداةٌ لنفخ الهواء. يمكن استخدامها إما لنفخ النيران لزيادة اشتعالها أو للعزف على الآلات الموسيقية التي تعمل بالنفخ.

يتكون الكير الثنائي الحجيرة من ثلاثة ألواح وجوانب من الجلد الناعم. وبترتيب الأذرع والصمامات بطريقة خاصة يتم أولاً سحب الهواء إلى الحجيرة السفلية ثمّ إلى الحجيرة العلوية حيث يطرد من الفوهة. وتسمح الحجيرتان بتدفق الهواء بصفة مستمرة. أما الكير ذو الحجيرة الواحدة، فيتمّ تشغيله باليد لزيادة اشتعال النار.

كير كيجارد، سورين أوبي (١٨١٣ - ١٨٥٥م). فيلسوف ومفكر ديني دنماركي، يُعد أحد المؤسسين لمذهب الوجودية. وكان لآرائه الدينية وفلسفته

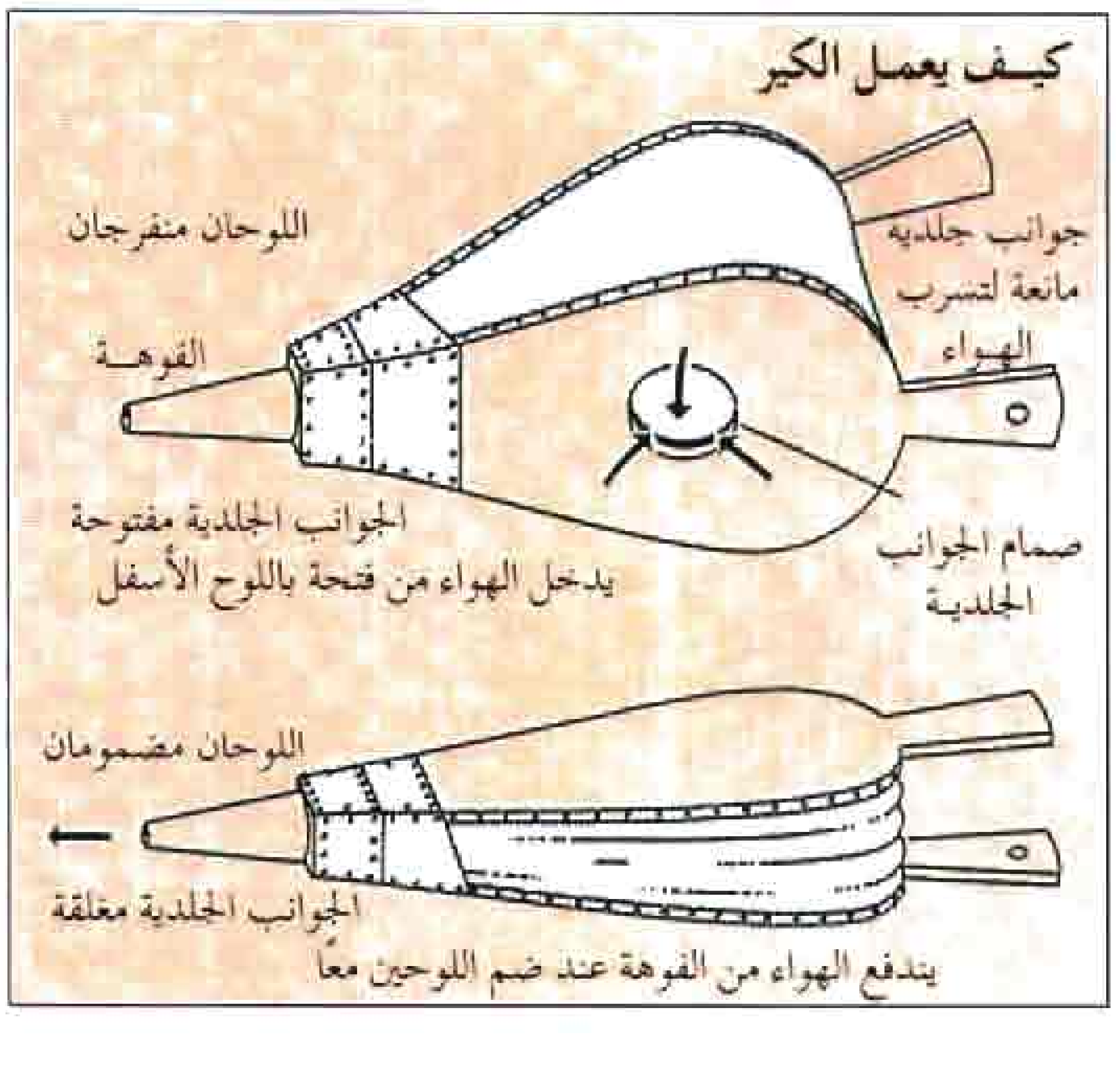

وأدبياته أثر ملموس على بعض النصارى. حفلت كتبه العديدة بتفسير معنى الإيمان الديني النصراني. وعلى وجه الخصوص كان مهتمًا بالإجابة عن السؤال: ماذا يعني أن تكون نصرانيًا حقًا؟.

أصبح كيركيجارد مقتنعاً بأن كثيراً من النَّصارى يعتنقون النصرانية بطريقة صورية فقط، والذين يعتبرون أنفسهم نصارى لايمتلكون الإيمان المطلوب في الديانة النصرانية. وكثيراً ما هاجم الكنيسة اللوثرية بالدنمارك قائلا بأن أعضاءها لايعتبرون نصارى.

حياته. عاش كير كيجارد معظم حياته تقريبًا في كوبنهاجن، ودرس في جامعتها. وكان مشغولا بكتاباته لدرجة أنه كان نادرًا ما يدعو أحدًا إلى منزله، ولكن كانت له جولات يتحدث فيها إلى أي شخص.

كيرالا ولاية صغيرة تقع جنوب غرب ساحل الهند ذات كثافة سكانية عالية إذ يبلغ عدد سكانها ٢٩,٠١١,٢٣٧ نسمة حسب تعداد ١٩٩١م، مساحتها ٣٨,٨٦٣كم²، ونسبة التعليم تصل إلى نحو ٩٠٪ بين السكان. وعاصمتها مدينة تريفاندرم. والولاية فقيرة في الموارد الطبيعية، ويعتمد اقتصادها على الزراعة وصيد الأسماك والتعدين والمنتجات الصناعية. ويرأس الولاية حاكم يساعده وزير.

كيرتس، تشارلس جي. انظر: **التوربين** (نبذة تاريخية).

كيرتيس، جلن هاموند (١٨٧٨ - ١٩٣٠م). مخترع أمريكي وصاحب مصنع للطائرات. صنع آلاف الطائرات خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) سجّلت طائراته **واسب** أرقامًا قياسية عديدة. في عام ١٩١٩م قام الزورق الطائر **نافي كيرتس** بقيادة ألبرت س. ريد بأول رحلة جوية عبر المحيط الأطلسي.

جلن هاموند كيرتيس

وُلد كيرتيس في هاموند سبورت بولاية نيويورك، وتلقّى تعليمه في مدارس المدينة الابتدائية. دفعه اهتمامه بسباق الدراجات في فترة صباه إلى العمل في مجال الطيران، إذ تحول من صناعة الدراجات إلى صناعة الدراجات البخارية التي كانت تقطع ٢٢٠ كم/س. وفي عام ١٩٠٤م شرع في صناعة محركات لأول مناطيد أمريكية تعمل بالمحركات قام بتصميمها توماس سكوت بالدوين. وصنع كيرتيس محرك طائرته عام ١٩٠٧م بوصفه عضواً في جمعية ألكسندر جراهام بيل لتجارب الطيران، كما شارك في عام ١٩٠٨م في تصميم طائرة أطلق عليها اسم **جون بق**. كان لهذه الطائرة ذيل في شكل صندوق يتم التحكم فيه بوساطة **الجنيح** ـ وهو جزء إضافي متحرك من جناح

الممرات المائية الداخلية تعد جزءًا مهمًا من شبكة النقل العاملة في كيرالا. ويسمون القارب (والوم) وهو يحمل البضائع عبر القنوات بالقرب من تريفاندرم عاصمة الولاية.

الطائرة لحفظ التوازن ـ وكان أورفيل وويلبر رايت قد حصلا على براءة اختراع لأجنحة لولبية الشكل تساعد على التحكم في الطيران، وادعيا أن الجنيح الذي صممه كيرتس يعد اعتداء على براءة الاختراع التي حصلا عليها، وكسبا قضية رفعاها ضد كيرتيس.

حصل كيرتيس في عام ١٩١٠م على جائزة بلغت ١٠,٠٠٠ دولار؛ لأنه قاد إحدى طائراته من ألباني في ولاية نيويورك إلى مدينة نيويورك في ساعتين و٥١ دقيقة. بنى أولى الطائرات للبحرية الأمريكية عام ١٩١١م، بعد أن أثبت كيرتيس عمليًا أن الطائرات يمكن أن تهبط على السفن وتقلع منها.

كيرجستان بلاد جبلية في أواسط آسيا. كانت تعرف باسم **قرغيز**، أصبحت بلدًا مستقلاً عام ١٩٩١م بعد مرور سبعين عامًا كانت خلالها جزءًا من الاتحاد السوفييتي (السابق). تبلغ مساحة كيرجستان ١٩٨,٥٠٠كم². وبها نحو ٤,٧٥٤,٠٠٠ نسمة، والعاصمة بشكك وهي أكبر مدنها، واللغة الرسمية هي الكيرجية.

نظام الحكم. الرئيس هو رأس الحكومة، وهو الشخصية الحكومية الرسمية الأقوى في كيرجستان، ينتخبه الشعب لفترة خمس سنوات. ويقوم مجلس الوزراء، ويترأسه رئيس الوزراء، بتسيير دفة الحكم. ويعيّن الرئيس رئيس الوزراء، الذي يعين بدوره أعضاء الوزارة. يُصدر البرلمان المسمّى بالمجلس الأعلى، القوانين الكرجية، يتم انتخاب أعضاء البرلمان بهيئتيه (المجلس التشريعي، وبه ٣٥٠ عضوًا ومجلس نواب الشعب وبه ٧٠ عضوًا) بوساطة الشعب لفترة خمس سنوات، وتتكون الوحدات الكيرجية للحكومات المحلية من أقاليم ومقاطعات.

أعلى محكمة في كيرجستان هي المحكمة العليا. يوجد أيضًا محاكم إقليمية وأخرى محلية. يتم انتخاب كافة القضاة لمدة خمس سنوات.

السكان. ينتمي نحو ٥٢٪ من الشعب إلى المجموعة العرقية الكيرجية. ويتحدثون اللغتين الكيرجية والتركية. تعيش غالبية المجموعة العرقية الكيرجية في مناطق ريفية. وتعتمد على حرفتي الرعي والزراعة. تشكل المجموعة العرقية الروسية نحوًا من ٢٢٪ من مجموع السكان، ويتحدث أفرادها الروسية، ويعيشون في مناطق حضرية غالبًا، ويقومون بأغلب الأعمال الصناعية والتقنية، ومن الأقليات القومية الأخرى: الأوزبك والأوكرانيون والألمان.

يدين الشعب الكيرجي والأوزبكي بالإسلام، بينما تدين غالبية القوميات الأخرى بالنصرانية. وقد استفادت البعثات التنصيرية من انفتاح الدولة فحولت بعض المسلمين عن دينهم، الأمر الذي استاء منه المسلمون وطالبوا بمنع التنصير، كما طالبوا بتطبيق مناهج الدين الإسلامي وقد تحقق لهم ذلك في مطلع عام ١٩٩٣م.

ومازالت التنظيمات القبلية ونظام العشائر تؤدي دورًا بارزًا في العادات الاجتماعية لدى الكيرجيين الأصليين، فالمناصب القيادية في الحكومة يتولاها قادة القبائل ورؤساؤها.

يرتدي الشعب الكيرجي الزّيّ الغربي والملابس التقليدية على السواء. تتمثل ملابس الرجال التقليدية من معطف من جلد الماعز وحذاء طويل وقبعة مصنوعة من اللّباد الأبيض، ولها في الغالب حاشية سوداء، تضع النساء المتزوجات على رؤوسهن قبعات نسائية بيضاء لها وشاح طويل.

يستمتع الشعب الكيرجي بالأغاني الشعبية والرقص، والاستماع إلى شعر الأساطير وهو الشعر المرتبط بأحداث

كيرجستان

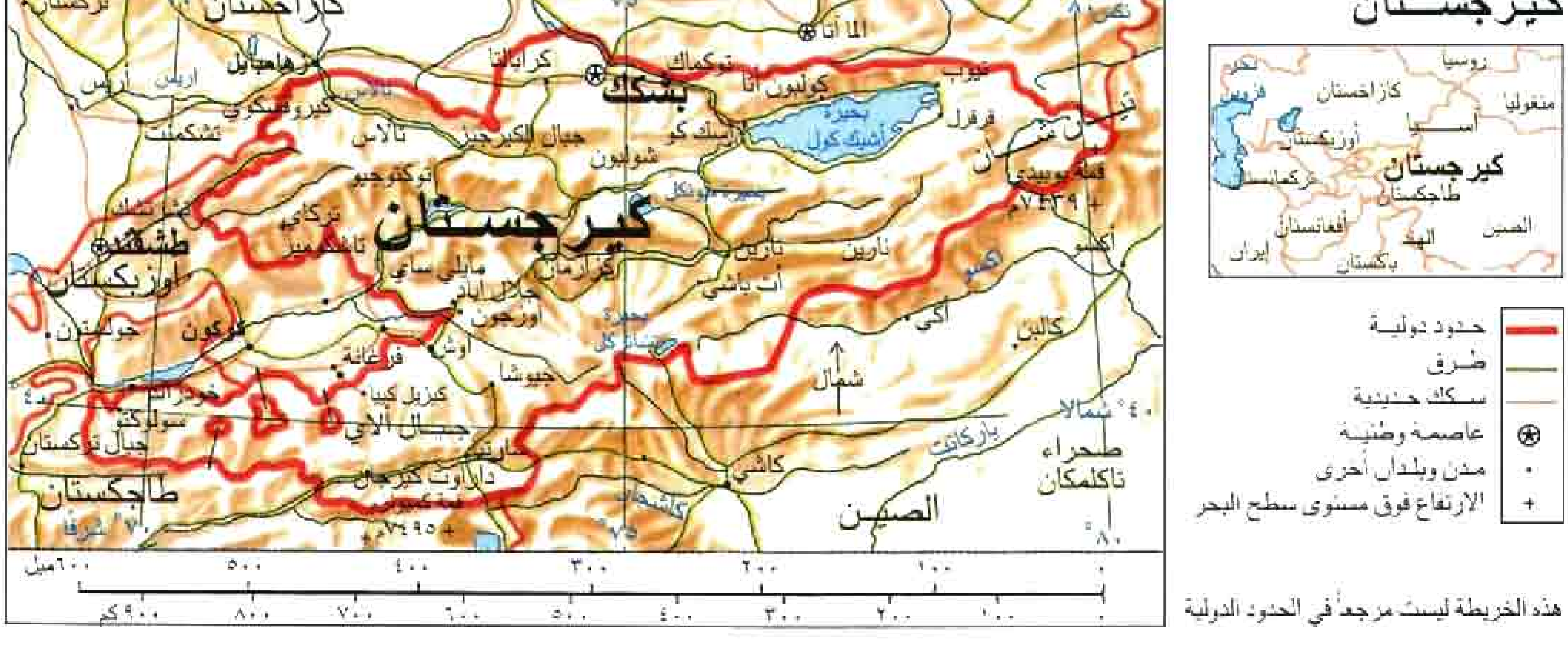

هذه الخريطة ليست مرجعاً في الحدود الدولية

حقائق موجزة

العاصمة: بشكك.

اللغة الرسمية: الكيرجية.

المساحة: ١٩٨,٥٠٠كم².

المسافات: **أطول مسافة** من الشرق إلى الغرب ٩٣٥كم، ومن الشمال إلى الجنوب ٤٣٥كم.

الارتفاعات: **أعلى ارتفاع** بوبيدي ٧,٤٣٩م فوق مستوى سطح البحر. أدنى ارتفاع نهر نارين على الحدود الغربية ٥٠٠م فوق مستوى سطح البحر.

السكان: حسب تقديرات ١٩٩٦م ٤,٧٥٤,٠٠٠ نسمة.

الكثافة العامة: ٢٤نسمة/كم². ٣٨٪ سكان مدن، و٦٢٪ سكان ريف. بلغ عدد السكان حسب تعداد عام ١٩٨٩م ٤,٢٩٠,٤٤٢ نسمة. ومن المقدر أن يبلغ عام ٢٠٠١م ٥,٠٧١,٠٠٠ نسمة.

المنتجات الرئيسية: **الزراعة:** البقر والقطن والبيض والفواكه والأغنام والقمح والحليب والخضراوات والأصواف. **الصناعة.** مواد بناء ومنتجات غذائية وآلات ومنسوجات، ومواد معدنية. **التعدين:** الإثمد والزئبق.

العلم: قطعة حمراء اللون في وسطها شمس صفراء، وبالشمس قرص أصفر بداخله مجموعتان متقاطعتان من الخطوط بكل مجموعة ثلاثة خطوط حمراء منحنية.

العملة: الوحدة الرئيسية: **السوم.**

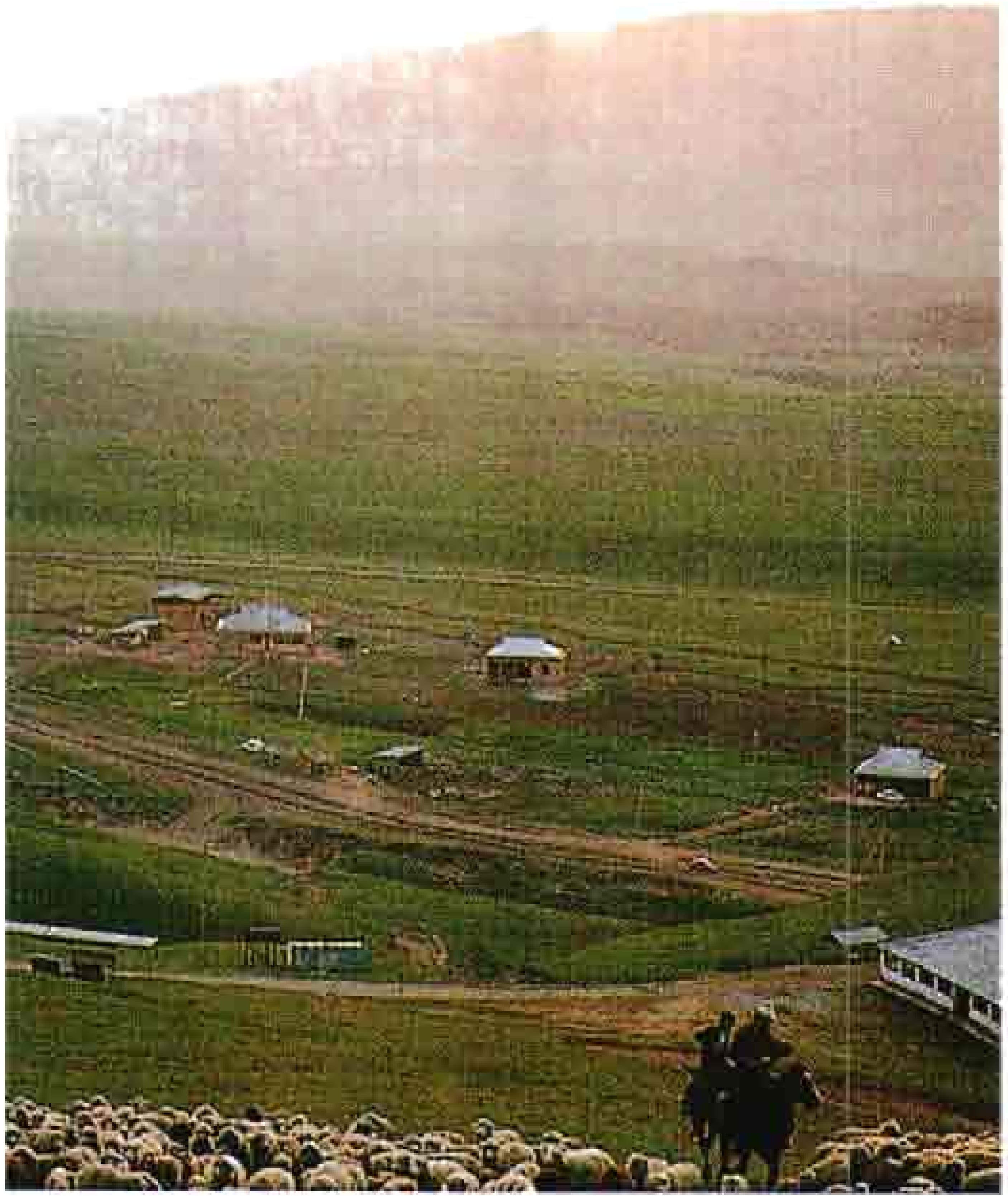

الرعاة الكيرجيون. يرعون الأغنام عبر التلال العشبية. تمثل تربية الحيوانات النشاط الزراعي الرئيسي في كيرجستان. وأهم حيوانات التربية هي الأغنام.

البطولة. وتُعد أسطورة **ماناس** واحدة من أكثر الأساطير شهرة، وهي شعر يصف التاريخ الكيرجي.

السطح. تحتل جبال تيان شان وجبال ألاي معظم كيرجستان، ويزيد ارتفاع ٧٥٪ من البلاد عن ١,٥٠٠م فوق مستوى سطح البحر. ترتفع قمة بوبيدي، وهي أعلى قمة في جبال تِيَانْ شَانْ، إلى ٧,٤٣٩م وتمتد على طول الحدود مع الصين. حوالي ١٥٪ من كيرجستان، تنخفض إلى ٩١٥م فوق مستوى البحر فقط، وتشتمل هذه المناطق على سهول وأودية جبلية يعيش عليها غالبية الناس لانخفاضها نسبيًا، وأهم الأنهار هي تشو وتالاس ونارين.

تختلف درجات الحرارة في كيرجستان حسب الارتفاع، فالصيف دافئ في الأودية والسهول، وبارد في الجبال، ويتراوح معدل درجة حرارة شهر يوليو بين ١٦°م و٢٤°م في الأودية والسهول، وحوالي ٥°م في الجبال. أما الشتاء فبارد في الأراضي المنخفضة، وقارس جدًا في الجبال، يتراوح معدل درجة حرارة شهر يناير بين - ٥°م و-١٤°م في الأراضي المنخفضة و -٢٨°م في الجبال.

الاقتصاد. تمثل الزراعة حوالي خمسي قيمة الإنتاج الاقتصادي في كيرجستان والأغنام هي الحيوانات الأكثر أهمية ويربي الناس أيضًا البقر والماعز والخنازير وحيوان الياك (ثور التيبت) في الجبال. تلائم زراعة المحاصيل الزراعية أقل من ١٠٪ من طبيعة البلاد. يعتمد المزارعون على الري في إنتاج معظم المحصولات الزراعية. أهم المحاصيل الرئيسية القطن، البيض، الفواكه، القمح، الحليب، الخضراوات.

تمثل الصناعة حوالي ثلث إنتاج كيرجستان الاقتصادي. تشتمل المنتجات الصناعية الرئيسية على: المواد التركيبية، منتجات غذائية، آلات، معادن، ومنسوجات، والمركز الصناعي الرئيسي هو بِشْكِكْ.

يوجد في كيرجستان عددٌ من المَعادنَ منها الإثمد، الفحم الحجري، الذهب، الرصاص، الزئبق، النفط، اليورانيوم، والزنك.

يوجد في كيرجستان سكة حديد رئيسية واحدة. وترتبط المدن الرئيسية بشبكة من الطرق. لكن بعضها غير مرصوف، الحافلات هي وسيلة النقل الرئيسية. يربط مطار بِشْكِكْ جميع خطوط الطيران من كيرجستان وإليها.

تبث محطات الإذاعة إرسالها من بشكك والمدن الأخرى، وتوجد في البلاد صحف ومجلات تنشر باللغتين الكيرجية والروسية.

نبذة تاريخية. أول شعب سكن ما يعرف الآن بكيرجستان هم البدو. لقد استقروا في المنطقة قادمين من أجزاء مختلفة من شمال آسيا. خلال الفترة الواقعة بين

القرنين السادس والسابع الميلاديين غزت قبائل تركية المنطقة. استمرت موجات الغزاة الأتراك في التدفُّق حتى القرن الثاني عشر الميلادي. في بداية القرن الثالث عشر الميلادي قهر المغول سكان المنطقة. وأسسوا أقاليم أسموها **خانات**، حكمها شيوخ القبائل. وربما انحدر بعض سكان كيرجستان من القبائل التركية والمغولية. في أوائل القرن السابع عشر الميلادي أدخل الدعاة المسلمون الإسلام إلى البلاد.

بقيت كيرجستان تحت سلطة الشعوب المغولية بشكل رئيسي حتى عام ١٧٥٨م، حيث سيطر الصينيون على المنطقة. حافظ الصينيون على حكم هش في كيرجستان حتى ثلاثينيات القرن التاسع عشر، عندما تغلب خان كوكاند المستبد على الشعب الكيرجي.

في منتصف القرن التاسع عشر بدأت الإمبراطورية الروسية تمد سلطتها نحو وسط آسيا، وتغلبت على خان كوكاند عام ١٨٧٦م، وجعلت من كيرجستان إقليمًا روسيًا. مدت الحكومة الروسية سيطرتها على مساحات شاسعة من الأراضي وشجّعت الروس الأوكرانيين، والفئات السلافية الأخرى على الإقامة هناك. قَدِم آلاف المستوطنين من العمال الزراعيين الأجانب واستقروا في هذه المناطق مما أدّى إلى تقليص مساحة الأراضي الرعوية، الذي نتج عنه انخفاض كبير في المستوى المعيشي للكيرجيين. في عام ١٩١٦م ثار الكيرجيون ضد الروس ولكن دون جدوى، فقد قُتل آلاف من كلا الجانبين، ونزح أكثر من ١٥٠,٠٠٠ كيرجي إلى الصين.

وفي عام ١٩١٧م أسقط الشيوعيون قيصر روسيا وفرضوا سيطرتهم على البلاد، وتشكّل الاتحاد السوفييتي (السابق) عام ١٩٢٢م تحت زعامة القادة الشيوعيين الروس. وفي عام ١٩٢٤م أقام السوفييت في كيرجستان منطقة حكم ذاتي تابعة للاتحاد السوفييتي (السابق)، وأطلقوا عليها اسم **إقليم كيرجستان ذي الحكم الذاتي**. وفي عام ١٩٣٦م أصبح الإقليم جمهورية سوفييتية باسم جمهورية كيرجيسيا السوفييتية الاشتراكية (سابقًا).

استبدل الحكم السوفييتي (السابق) العديد من مظاهر الحياة في كيرجستان. فقد أقام حكومة شيوعية قوية فرضت سيطرتها على كامل الصناعات والأراضي. وأجبرت الرعاة البدو على الاستقرار في مزارع حكومية وأصبح الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد في البلاد. بالإضافة إلى ذلك حرّم القانون السوفييتي (السابق) بعض المظاهر الحضارية التقليدية، خاصة الدينية منها، ومع ذلك عملت الحكومة السوفييتية (السابقة) على تطوير الزراعة والصناعة الكيرجية، كما طورت أنظمة التعليم والخدمات الصحية أيضًا.

وفي أواخر عقد الثمانينيات من القرن العشرين بدأت الحكومة الروسية تمنح الشعب حريات أكثر، وفي عام ١٩٩٠م أعلنت كيرجستان هيمنة القوانين الكيرجية على قوانين الاتحاد السوفييتي (السابق). وفي منتصف عام ١٩٩١م تم حل الحزب الشيوعي وأخذت كيرجستان بالتحول نحو الاقتصاد الحر. بدأت الحكومة الكيرجية تبيع الأراضي الزراعية ومؤسسات العمل للقطاع الخاص، وفي عام ١٩٩١م تجزأ الاتحاد السوفييتي (السابق)، وأصبحت كيرجستان مستقلة. ثم انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة التي حلّت محل الجمهوريات السوفييتية المنحلة السابقة.

تمثلت مشاكل الأمة الجديدة في الحساسيات بين الجماعات العرقية، فقد حدث صراع بين القرغيز والأوزبك بسبب ادعاءات ملكية الأرض والمنازعات الأخرى. وفي عام ١٩٩٠م اندلع العنف بين المجموعتين، مؤديًا إلى سقوط مئات القتلى.

انظر أيضًا: **تيان شان؛ كومنولث الدول المستقلة.**

كِيرْسْتِنْبُوش موقع حدائق الأحياء النباتية القومية في جنوب إفريقيا. وتقع على المنحدرات الشرقية لجبل التيبل في كيب تاون. تغطي كيرستنبوش نحو ٥٦٠ هكتارًا، وقد تم تطوير حوالي ٧٪ من هذه الحدائق. وظلّ الباقي كما هو.

تشتهر كيرستنبوش **بالفِنْبُس**، وهو مجموعة متميزة من الشجيرات. وتشمل **البُرُوتي**، الزهرة القومية لجنوب إفريقيا. وينمو أكثر من ٤,٧٠٠ نوع من النباتات في الحدائق. كما أن الحدائق تحوي مجموعات تزيد عن ٣٠٠,٠٠٠ نبات جاف.

أقيمت الحدائق على أرض أوصى بها الزعيم الروحي والسياسي للدولة رودس سيسل عام ١٩٠٢م. وقد تم افتتاح كيرستنبوش حديقةً للأحياء المائية عام ١٩١٣م.

كيرك كلمة تعني **كنيسة** في لغة الأسكتلنديين، وفي بعض لهجات شمال إنجلترا. وكانت كلمة كيرك هي اللقب الرسمي للكنيسة الأسكتلندية حتى قيام مجلس وستمنستر (١٦٤٥-١٦٤٨م).

ولفظة كيرك ما تزال مستخدمة بصورة شائعة، في أسكتلندا وفي أماكن أخرى، للإشارة إلى الكنيسة الأسكتلندية، وللتمييز بينها وبين الكنيسة الإنجليزية والكنيسة الأسْقُفية الأسكتلندية.

كيرك، نورمان إريك (١٩٢٣ - ١٩٧٤م). كان رئيساً لوزراء نيوزيلندا من عام ١٩٧٢م حتى وفاته. وكان

زعيماً لحزب العمال. ولد كيرك في كرايستشيرش وبها تعلم. أصبح بعد ذلك سائق قاطرة، وعامل تجهيزات وخراطاً ومهندس عبارات. وفي الفترة من ١٩٥٣ - ١٩٥٧م أصبح عمدة كيابوي بالقرب من كرايستشيرش، وحينما انتُخب وهو في الثلاثين من عمره، كان أصغر عمدة في نيوزيلندا، وفي عام ١٩٥٧م، أصبح كيرك عضواً في البرلمان. وهناك كسب شهرة بفضل لباقته في المناقشات. وفي الستينيات أصبح شخصية بارزة في الحزب. وفي عام ١٩٧٣م، عارض تجارب الأسلحة النووية في المحيط.

كيركالدي مقاطعة تابعة للحكم المحلي بمنطقة فايف بأسكتلندا. عدد السكان ١٤٤,٥٧٤ نسمة. ومعظم المنطقة حضرية في هيئتها. وصناعات الفحم الحجري والمشمعات الأرضية التي قامت في المنطقة منذ زمن طويل لم تعد مهمة. وقد نشأت صناعات أخرى خاصة في بلدة جلنروثز الجديدة، التي هي الآن مركز للصناعات الإلكترونية. ويوجد في بلدة مثل حوض لبناء أرصفة التنقيب لصناعة البترول.

يمثل ساحل كيركالدي منطقة سياحية شعبية، مع وجود مراكز في برنتسلاند وكنجهورن ولفن. وكيركالدي أيضًا اسم أكبر مدن المقاطعة، التي تشمل الميناء الرئيسي. والموانئ الأخرى هي موانئ برنتسلاند ومثل. وبجلنروثز مطار صغير. وكانت كيركالدي في وقت من الأوقات تعرف باسم **لانج تاون** لأن شارعها الرئيسي كان يمتد لما يقارب ٦ كم بمحاذاة الساحل.

كيركليز مقاطعة مستقلة ذاتيًا تابعة للحكم المحلي في إقليم يوركشاير الغربي بإنجلترا. عدد السكان ٣٦٧,٦٠٠ نسمة. وهَدَرْسْفيلد المركز الإداري للمنطقة. وتعتبر صناعة النسيج هي الأكثر ازدهارًا في المنطقة. وتشمل الصناعات المهمة الأخرى الهندسة والمواد الكيميائية، وصناعة الأغذية.

يقع جزء من متنزه مقاطعة بيك القومي ضمن حدود المقاطعة. وللمنطقة تراث موسيقي متأصل وتقود الأنشطة الموجودة فرق آلات الموسيقى النحاسية والفرق الغنائية.

كيرنجورم، جبال. جبال كيرنجورم سلسلة تقع في منطقة المرتفعات المتوسطة في أسكتلندا، وتشكل جزءاً من جبال جرامبيان التي تخترق منطقة المرتفعات من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي وتقع في الجزء الجنوبي من منطقة المرتفعات في منطقة جرامبيان، وفيها بعض أعلى القمم في أسكتلندا. ومن هذه القمم قمة بن مكدوي التي ترتفع ١,٣٠٩م فوق سطح البحر، وقمة كيرنجورم التي ترتفع ١٢٤٥م فوق سطح البحر.

وفي هذه الجبال مَرْوٌ يصلح للزينة، ويميل لونه إلى الصفرة، ويعرف أيضًا باسم كيرنجورم.

كيروبيني، لويجي (١٧٦٠ - ١٨٤٢م). مؤلِّف موسيقي إيطالي المولد. استقر في باريس في عام ١٧٨٨م وقام بدور هام في الحياة الموسيقية الباريسية حتى وفاته. ألَّف كيروبيني حوالي ٣٠ أوبرا و١١ مقطوعة موسيقية قُدَّاسية. وتتميز الأوبرات بموسيقاها المؤثرة والاستخدام المؤثر للمجموعات الموسيقية والإدارة الأوركسترالية المحنكة. وهي تتضمن **لوديسكا** (١٧٩١م)، **إليزا** (١٧٩٤م)، **ميدي** (١٧٩٧م)، **لي دو جورنيه** (١٨٠٠م).

وبعد عام ١٨٠٠م ركَّز كيروبيني على تأليف الموسيقى الدينية والتدريس. وفي أحد أعماله الرائعة **ريكويام إن سي ماينور** (١٨١٦م)، أحيا ذكرى الملك لويس السادس عشر. قام بالتدريس في معهد الكونسيرفاتوار الموسيقي بباريس منذ إنشائه في عام ١٧٩٥م. وعمل مديراً له من ١٨٢٢م حتى ١٨٤١م. ولد كيروبيني في فلورنسا.

الكيروسين أحد مشتقات النفط المهمة، يُستخدم بصورة أساسية وقودًا.

ويُستخدم الكيروسين غالبًا في محركات الطائرات النفّاثة، كما يشيع استخدامه أيضًا في المحركات المروحية والمحركات الصاروخية والطائرات التجارية النفاثة. وتستخدم الطائرات الحربية خليطًا من الكيروسين والبترول. ويستخدم العديد من المزارعين الكيروسين للجرارات وآلات الزراعة الأخرى، كما يُستعمل لإدارة المولدات الكهربائية التي تشحن البطاريات في المزارع والقرى الصغيرة.

انظر أيضًا: **البرافين؛ الصاروخ**.

كيرواك، جاك (١٩٢٢-١٩٦٩م). مؤلف أمريكي وأحد رواد حركة وجودي السلوك والملبس خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين. ومعظم أفراد هذه الحركة من الشباب الذين أظهروا رد فعل ضد الشعور التقليدي والروح التجارية في الحياة الأمريكية. كتاباته الرئيسية مهلهلة الترتيب وتأخذ طابع سرد السيرة الذاتية. العديد منها يصف جولاته في الولايات المتحدة والمكسيك، وأوروبا. ركزّت رواياته على الجنس والمخدرات والديانة الآسيوية المسماة زنْ.

من أشهر رواياته **على الطريق** (١٩٥٧م) التي كانت عن شخصيات تلك الحركة الذين تجولوا داخل الولايات المتحدة الأمريكية للبحث عن ذاتهم.

من رواياته **متشرد دراما؛ تحت الثرى** (١٩٥٨م)؛ **الإضافة الكبرى** (١٩٦٢م). ولد كيرواك في لويل، بماساشوسيتس. اسمه الحقيقي جين لويس ليبرس دي كيرواك. في عام ١٩٤٠م التحق بجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك وتركها بعد سنة. بعد خدمته بالبحرية التجارية لمدة قصيرة تركها وتنقل في الولايات المتحدة في مهنة عامل.

نشر أول أعماله في عام ١٩٥٠م. في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين أصبح كيرواك مشهورًا وأصبح أيضًا الناطق باسم حركة وجودي السلوك والملبس.

كيريباتي جزيرة تشكل دولة صغيرة تقع جنوب غربي المحيط الهادئ، وتتكون من ٣٣ جزيرة. وهذه الجزر هي جزر جيلبرت الست عشرة، وجزيرة بانابا، وجزر الفونيكس الثمانية، وثماني جزر حدودية. وتنتشر جزر كيريباتي فوق نحو خمسة ملايين كم².

ولكيريباتي مساحة يابسة تبلغ نحو ٧٢٦كم²، ويبلغ عدد سكانها نحو ٨١,٠٠٠ نسمة. ويعيش أكثر من ٩٠٪ منهم في جزر جيلبرت. وعاصمة كيريباتي هي تاراوا، إحدى تلك الجزر.

حكمت بريطانيا ما يعرف الآن بكيريباتي من عام ١٩٨٢م حتى عام ١٩٧٩م، عندما أصبحت كيريباتي

كيريباتي

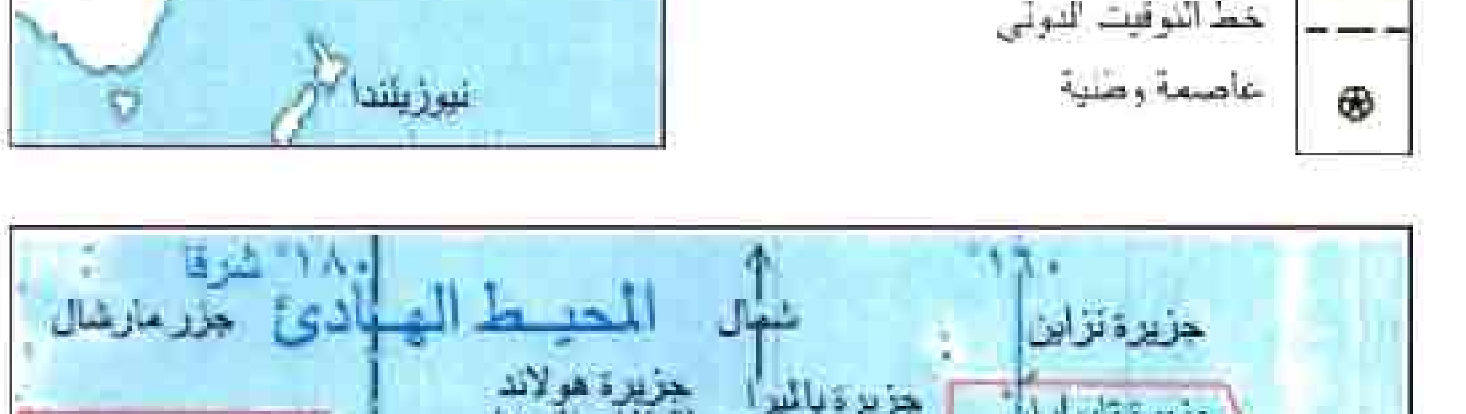

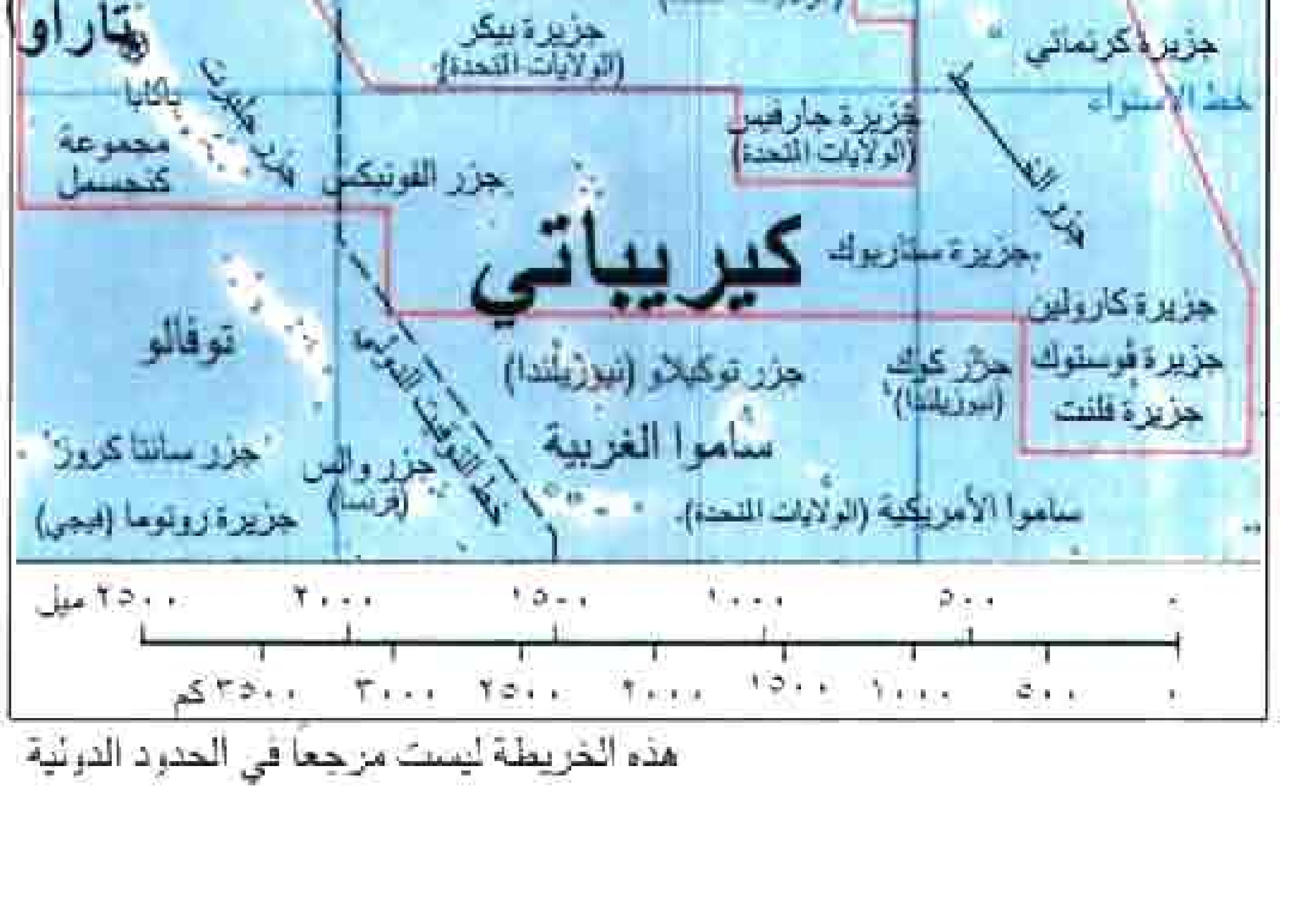

هذه الخريطة ليست مرجعًا في الحدود الدولية

دولة مستقلة. والوحدة الأساسية للنقود هي الدولار الأسترالي. ونشيدها الوطني هو **انهضي كيرياتي**.

الحكم. كيرياتي جمهورية يرأسها رئيس جمهورية. وينتخب الشعب الرئيس من بين متقدمين يرشحهم المجلس التشريعي لفترة أربع سنوات. ورئيس الجمهورية هو رأس الدولة ورئيس الحكومة. ويتكون المجلس التشريعي، وهو الهيئة التي تسن القوانين، من ٣٦ عضواً ينتخبهم الشعب لفترة أربع سنوات. ولمعظم جزر كيرياتي المأهولة مجالس حكم محلي.

السكان. معظم سكان كيرياتي ميكرونيزيون، ويسمي سكان الجزر أنفسهم **آي - كيرياتي**. ويعيش معظمهم في القرى الريفية التي تتكون كل واحدة منها من ١٠ إلى ١٧٠ بيتًا متراصًا حول كنيسة ومكان للاجتماع. ومعظم السكان نصارى، ينتمون إلى الرومانية الكاثوليكية أو الكنائس الأبرشية. والكثير من البيوت في كيرياتي مصنوع من جذوع شجر النخيل وسعفه.

ويزرع أهل كيرياتي معظم طعامهم ويشمل: الموز، وثمرة الخبز والباباي والقلقاس الضخم (يسمى الباباي في كيرياتي). ويقوم سكان الجزر أيضًا بتربية الخنازير والدجاج، ويصطادون السمك لغذائهم. ويرتدي الآي - كيرياتيون الملابس القطنية الخفيفة.

ولغة أهل الجزر هي الجيلبرتيزية. لكن يتحدث معظمهم شيئًا من الإنجليزية أيضًا. وبكيرياتي نحو مائة مدرسة ابتدائية والعديد من المدارس الثانوية.

السطح والمناخ. تتكون جزر كيرياتي كلها تقريبًا من الجزر المرجانية البحرية والعديد منها دائرية الشكل تحيط ببحيرة ضحلة.

ولكيرياتي مناخ مداري تصل درجات حرارته إلى نحو ٢٧°م طوال السنة. وتهطل الأمطار في الجزر الشمالية بكمية تبلغ نحو ٣٠٠ سم في العام. أما في باقي الجزر فإن كمية الأمطار تبلغ ١٠٠سم في العام.

الاقتصاد. المنتج الرئيسي لكيرياتي هو الكوبرا (لب جوز الهند المجفف). وتمر معظم تجارة البلاد من خلال تاراوا، التي يوجد بها مطار دولي وأرصفة تحميل السفن. تتلقى حكومة كيرياتي عونًا اقتصاديا من أستراليا وبريطانيا ونيوزيلندا. وتدير الحكومة محطة للإذاعة كما أنها تُصدر صحيفة أسبوعية.

نبذة تاريخية. ينحدر معظم الآي - كيرياتيين من السَّامُوِيين الذين غزوا الجزر في القرن الخامس عشر الميلادي، وفي القرن السادس عشر الميلادي أصبح المكتشفون الأسبان أول الأوروبيين الذين وقع بصرهم على الجزر.

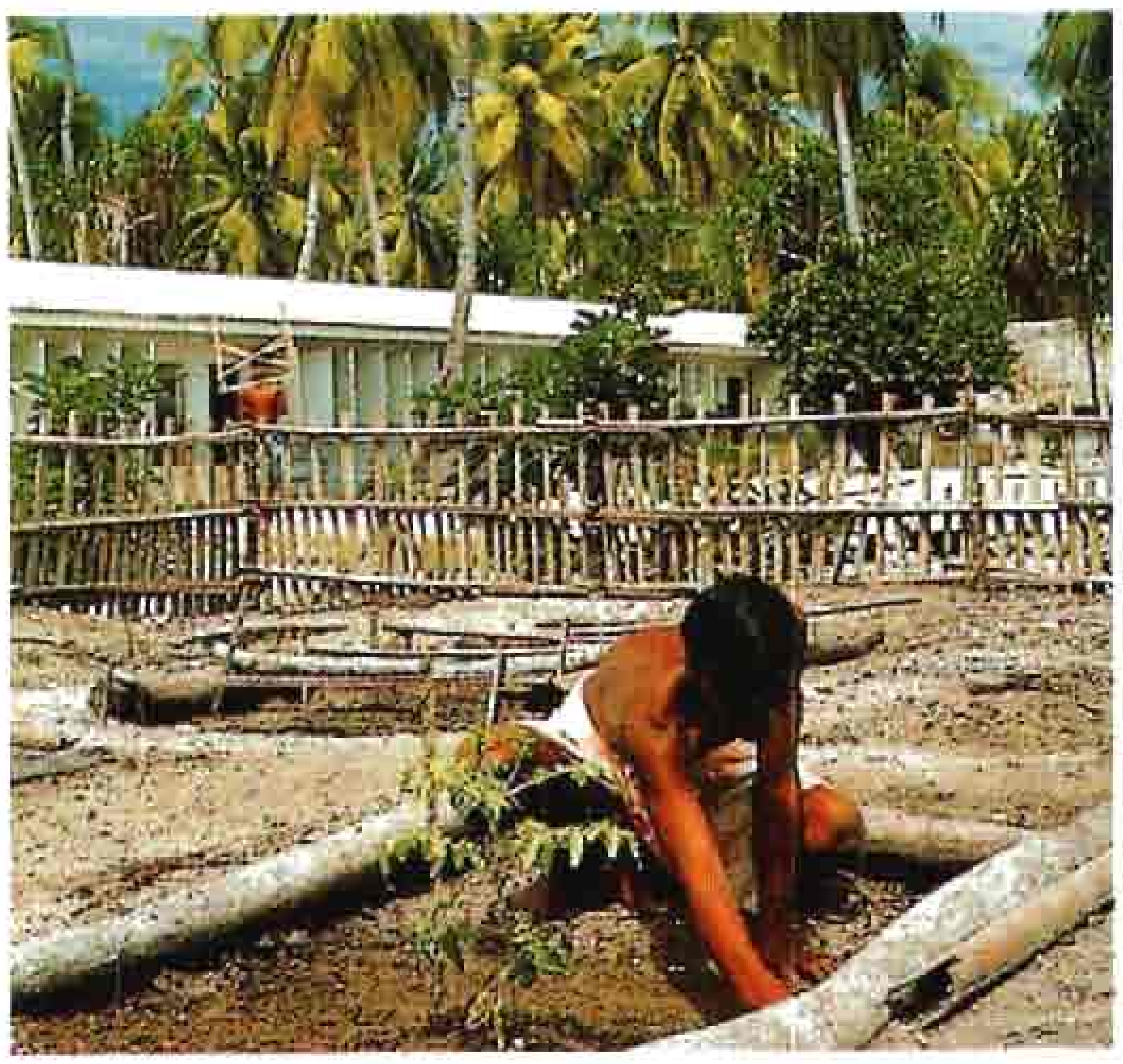

أهالي كيرياتي يزرعون معظم طعامهم، وينتج الكثيرون منهم الطماطم لبيعها للسفن عابرة المحيطات التي ترسو في موانيها.

وسيطرت بريطانيا على جزر جيلبرت وجزر أليس المجاورة إلى الجنوب في التسعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي. وتمت سيطرتها على جزر المحيط سنة ١٩٠١م. وفي سنة ١٩١٦م أطلق البريطانيون على هذه الجزر اسم مستعمرة جزر جيلبرت وأليس. وضُمّت بعض الجزر الحدودية وجزر الفونيكس إلى المستعمرة فيما بعد.

وخلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) احتلت القوات اليابانية العديد من الجزر. وغزا جنود البحرية الأمريكية تاراوا سنة ١٩٤٣م وهزموا اليابانيين في واحدة من أكثر معارك الحرب دموية.

وانفصلت جزر أليس عن المستعمرة في عام ١٩٧٥م وأصبحت دولة توفالو المستقلة عام ١٩٧٨م. وقد نالت باقي الجزر في مستوطنة جزر جيلبرت وأليس السابقة الاستقلال تحت اسم كيرياتي في الثاني عشر من يوليو عام ١٩٧٩م.

انظر أيضًا: **الحرب العالمية الثانية؛ تاراوا؛ جيلبرت، جزر؛ خط الاستواء، جزر.**

كيرير مقاطعة حكومية محلية جنوب كورنوول، بإنجلترا. عدد سكانها ٨٥,٨٠٠ نسمة. وهي تشتمل على مستنقعات منطقة شبه جزيرة ليزارد ومنطقة الأراضي المرتفعة الجرانيتية حول كامبورن وردروث. وفي مكان آخر، تُستغلّ مناطق الأراضي المنخفضة بصورة مكثفة ورئيسية للزراعة ومنتجات الألبان، وتعتبر تربية الماشية من أجل لحومها أمرًا مهمًا. ويقوم مزارعو الأسواق بزراعة الخضراوات والفاكهة والزهور لأسواق لندن وللسيّاح الزائرين للمقاطعة وأجزاء أخرى من كورنوول. ويتركز النشاط الصناعي للسلع في المقاطعة في منطقة كامبورن - ردروث. وتقع على الساحل الجنوبي وبورث ليفين، وهي قرية لصيد الأسماك، وتُعدُّ هيلستون مركزًا مشهورًا لقضاء العطلات وهي مدينة تجارية، مشهورة **برقصة الفراء.**

انظر أيضًا: **كورنوول.**

كيرينال، قصر. قصر كيرينال كان مقراً لملوك إيطاليا في الفترة من١٨٧١م حتى ١٩٤٦م. وهو يقوم على تل كيرينال في روما. وكان القصر قبل سنة ١٨٧٠م المقر الصيفي للباباوات. وقد بدأ جريجوري الثالث عشر بناءه لذلك الغرض في ١٥٧٤م. وفي عام ١٩٤٨م أصبح القصر المقر الرسمي لرئيس الجمهورية الإيطالية.

انظر أيضًا: **روما.**

كيرينُو، إلبيديو (١٨٩٠-١٩٥٦م). كان رئيسًا للفلبين في الفترة من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٣م. وقد أيد برنامجًا مكثّفًا للتصنيع خلال مدة رئاسته التي استغرقت ست سنوات. تغلب عليه رامون ماجسيسي في انتخابات ١٩٥٣م.

وُلد كيرينو في فِيجان بمقاطعة لِكُوز سير، في جزيرة لُوزون. وتخرج في ١٩١٥م متخصصًا في القانون في جامعة الفلبين بمانيلا. وشغل مقعد عضو في مجلس النواب الفلبيني من ١٩١٩م إلى ١٩٢٥م وعضو مجلس الشيوخ من ١٩٢٥ إلى ١٩٣١م.

عندما أنشئ الكُومنولث الفلبيني في ١٩٣٤م أصبح كيرينو وزيرًا للمالية. وخلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) سجنه اليابانيون ثلاثة أسابيع؛ للاشتباه في قيامه بأنشطة لصالح رجال حرب العصابات. وبعد الحرب شغل منصب نائب الرئيس إلى جوار الرئيس مانوويل روكساس. وعندما مات روكساس فجأة في ١٩٤٨م خلفه في مقعد الرئاسة.

الكيس الدمعي. انظر: **الدموع؛ العين** (أجزاء العين).

الكيس الدهني كيس صغير من الدهون ينمو في البشرة. وتحتوي البشرة على **غدد زهمية** تفرز زيتًا؛ لتليين الجلد. ويتكون الكيس الدهني عندما تتجمع هذه الإفرازات داخل غدة زهمية واحدة. وقد تظهر الأكياس الدهنية على أي جزء من الجلد، عدا باطني القدمين وراحتي اليدين.

وتنمو الأكياس الدهنية عادة على فروة الرأس والوجه أو الأكتاف. وتنمو ببطء، وبشكل مستدير أو ككتلة بيضية بداية من حجم حبة البازلاء إلى حجم ثمرة الجوز.

والأكياس الدهنية لينة وغير مؤلمة وهي تحتوي على مادة بيضاء مشوبة بصُفرة، قد تكون لها رائحة كريهة. وقد تتلوث الأكياس الدهنية، مسببة التورُّم والألم؛ ولذا يجب العرض على الطبيب فورًا عند ملاحظة أي نمو أو بروز في الجلد.

كيس الراعي. انظر: **النبات البري في البلاد العربية** (كيس الراعي).

كيس الهواء. انظر: **جسم الإنسان** (الممرات الهوائية)؛ **الرئة** (أجزاء الرئتين)؛ **الطائر** (أجهزة الجسم).

كيس الورق وعاء من الورق تُعبَّأ وتُحمل فيه البضائع ويعدّ من أكثر الأشياء فائدة في الاستعمال. وهو يختلف في الحجم ما بين ورقة اللف الصغيرة لقطعة الحلوى إلى الكيس الضخم للتسوُّق. ومع ذلك، فإن كيس الورق لم يكن معروفًا قبل القرن الماضي. وفي النصف الأخير من القرن التاسع عشر، قام أصحاب المصانع بشحن معظم بضائعهم مثل الدقيق والسُّكر بغير تعبئة إلى التُّجار. فإذا لم يحضر التاجر أو وكيله وعاءً لحملها، قام الكاتب المسؤول عن التسليم بصنع وعاء مخروطي الشكل أو ملفوف الطيَّات من الأوراق. ولما تطور التبادل التجاري، شرع كثير من التُّجار في إعداد تلك الأكياس. فقد كانوا يلفون نهاية الورقة لتشكيل كيس جاهز للاستعمال السريع. واختُرع كثير من الآلات لصنع أكياس الورق في الولايات المتحدة الأمريكية في الستينيات من القرن التاسع عشر الميلادي. وشيد س. بتي أفضل آلة لصناعة أكياس الورق. وشرع في ١٨٦٥م، في إعطاء تراخيص للمطالبين باستعمال أجهزته التي اخترعها وجنى من ورائها أرباحًا كثيرة.

وحفز نجاح بتي المخترعين الآخرين على موالاة الإبداع في هذا المجال، لكن هذه المحاولات الباكرة، لم تكن سبب خلق وازدهار هذه الصناعة. ولم تُنشأ صناعة أكياس الورق في الولايات المتحدة في ١٨٦٩م، إلا عندما تم شراء أفضل مكونات الآلات المختلفة، وتجميعها في آلة واحدة بوساطة شركة متحدة في بنسلفانيا.

ودفع النجاح السريع الذي حققته منشآت صناعة الورق الشركة المتحدة إلى مزاولة هذه الصناعة نفسها تحت اسم الشركة المتحدة للأكياس والأوراق عام ١٨٧٥م.

وفي العام الأول، بلغ إنتاجها ٦٠٦ ملايين كيس، وكان هذا رقمًا قياسيًا مذهلاً في ذلك العهد. ومن ثمَّ قامت الصناعة على دعامة ثابتة.

وأدى الإنتاج الكبير إلى تخفيض تكاليف البيع إلى حد بعيد بالنسبة لتجارة التجزئة. وفي العصر الحديث، يقوم أصحاب المصانع بإنتاج أربعة أنواع رئيسية من أكياس الورق. **الكيس المسطح**، وهو وعاء مقفل عند نهاية أحد طرفيه، وهو ذو طيات جانبية تعطي مساحة فضفاضة. ويعدُّ **الكيس المخروطي** مثالاً على ذلك. **والكيس ذو القاع**، تكون له قاعدة واسعة، بحيث يظل الكيس مستقيمًا عند ملئه. **والكيس الآلي**، وهو ذو قاعدة مستطيلة الشكل وثنيات جانبية، بحيث يمكن فتحه بسهولة بمجرد دفعه باليد.

وتشمل الأكياس الخاصة الأكياس ذات البطانة الناعمة لمنع الأضرار، وبعض البطانات الأخرى لهذه الأكياس تحول دون تسرب الدهن أو العفن أو الحرارة.

الكيْسَة كيس شاذ يتكون في الجسم، ويحتوي على سائل وليس له فتحة خارجية. وتحدث كيسات الجلد أكثر من غيرها. وهي تحدث عادة عندما تنسد فتحة غدة دهنية أو **جُريب الشعر** (تركيب يشبه الكيس يحيط بالشعرة). وتتكون بعض الكيسات حول مادة غريبة تدخل الجسم وتتكون كيسات أخرى حول الدم بعد الجروح.

وتسمى الكيسة التي تتكون في الغدة اللعابية ـ تحت اللسان ـ **الضفيدعة**. وتنتج كيسات الأعضاء الداخلية ـ عادة ـ نتيجة لنمو شاذ في العضو. وتستأصل الكيسات بالجراحة.

انظر أيضًا: **الكيس الدهني**.

كيستيفن الجنوبية منطقة إدارة محلية في إقليم لنكولنشاير بإنجلترا. عدد السكان ١٠٧,٢٠٠ نسمة. وتقع فيها مدن غرانثام، وستامفورد، وبورن. ينتج المزارعون هناك الخضراوات والمحاصيل الجذرية، وبنجر السكر. ومن منتجاتها الصناعية الملابس، والمنسوجات القطنية، والمحركات، والآلات الزراعية والأحذية، والعدد اليدوية. في كيستيفن الجنوبية ولد إسحق نيوتن، والسير مالكوم سارجنت ومارجريت ثاتشر.

كيستيفن الشمالية مقاطعة ذات حكم محلي في لنكولنشاير، بإنجلترا. عدد السكان ٧٨,٤٠٠ نسمة. تتم إدارتها من مدينة السوق سليفورد. والمقاطعة زراعية بالكامل، وتنتج محاصيل الجذور، والخضراوات والحبوب والورود. توجد بالمقاطعة كلية سلاح الطيران الملكي كرانويل.

كيسنْجَر، هنري ألفرد (١٩٢٣م -). رجل دولة أمريكي بارز من أصل يهودي، عمل وزيرًا للخارجية

للولايات المتحدة من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٧م. وقد عينه الرئيس ريتشارد نيكسون في هذا المنصب، واحتفظ بوظيفته بعد أن أصبح جيرالد فورد رئيسًا سنة ١٩٧٤م. وعمل كيسنجر من قبل مساعدًا للرئيس لشؤون الأمن القومي من ١٩٦٩ حتى ١٩٧٥م. وكان مستشار السياسة الخارجية الأكثر نفوذًا لكل من الرئيسين المذكورين.

هنري كيسنجر

أجرى كيسنجر ما بين ١٩٦٩ - ١٩٧٣م مفاوضات مع الدبلوماسيين الفيتناميين الشماليين في محاولة لوقف الحرب الفيتنامية. وأدّت المفاوضات إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وقّعتْ عليه كلٌ من الولايات المتحدة، وفيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية، والفايت كُنْج وقد حصل كيسنجر و لي دَكْ ثُو، المفاوض الرئيسي لفيتنام الشمالية على جائزة نوبل للسلام لدورهما في التوصُّل إلى وقف إطلاق النار. لكن القتال استمر حتى انتهت الحرب عام ١٩٧٥م.

قام كيسنجر أيضًا بمهمات عديدة كلّفه بها نيكسون. ففي عام ١٩٧١م ذهب إلى الصين للترتيب لزيارة نيكسون عام ١٩٧٢م. كما ذهب إلى موسكو عام ١٩٧٢م للترتيب للقاء نيكسون بالقادة السوفييت. وفي سنة ١٩٧٤م ساعد كيسنجر في ترتيب اتفاقيات الفصل بين القوات المتحاربة الإسرائيلية والقوات المصرية والسورية. وكانت هذه الدول أطرافًا في حرب عام ١٩٧٣م العربية الإسرائيلية.

في عام ١٩٨٣م عينه الرئيس رونالد ريجان رئيسًا للهيئة الفيدرالية التي تم تشكيلها لتطوير السياسة الأمريكية تجاه أمريكا الوسطى.

وُلدَ كيسنجر في أسرة يهودية في فورث بألمانيا وانتقلت أسرته إلى الولايات المتحدة عام ١٩٣٨م.

خدم في الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) وأصبح مواطنًا أمريكيًا عام ١٩٤٣م. وحصل كيسنجر على ثلاث درجات علمية من جامعة هارفارد. ودرّس فيها مقررات في العلاقات الدولية. تشمل كتاباته العديدة حول السياسة الخارجية الأمريكية **الأسلحة النووية والسياسة الخارجية** (١٩٥٧م)، وقد نشر كيسنجر مجلدين من مذكراته **سنوات البيت الأبيض** (١٩٧٩م)؛ **سنوات الغليان** (١٩٨٢م).

كيكونين، أرهو كالفا (١٩٠٠-١٩٨٦م). كان رئيسًا لفنلندا من ١٩٥٦م إلى ١٩٨١م. يرى كثير من الناس أن سياساته ساعدت على الحيلولة دون أن تصير فنلندا دولة شيوعية بالرغم من الروابط السياسية مع الاتحاد السوفييتي (سابقًا) والحدود الطويلة بين البلدين.

أصر كيكونين على التزام جانب الحياد في الحرب الباردة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي (سابقًا) والغرب.

صارت فنلندا تحت رئاسته عضواً مشاركاً بالمنظمة الأوروبية للتجارة الحرة **إفتا**. كما دعا لمؤتمر أمن أوروبي يعمل على تقليل التوتر في أوروبا.

وُلدَ كيكونين في بايلافيس بالقرب من كوبيو، ونال شهادة في القانون من جامعة هلسنكي. تقلّد مناصب حكومية عديدة ومن بينها وزارات مختلفة، كما تقلّد منصب رئيس الوزراء خمس مرات. انتخب رئيساً للجمهورية في ١٩٥٦م وأعيد انتخابه ثلاث مرات. تخلى عن الرئاسة في ١٩٨١م بسبب اعتلال صحته.

الكيكيويو أكبر مجموعة عرقية في كينيا بشرق إفريقيا. ويُعرفون أيضًا باسم **الجيكيويو** ويمثلون نحو ٢٠٪ من سكان كينيا. ومنهم بعض كبار المتعلمين والأغنياء في كينيا. ويعمل كثير منهم في الحكومة أو الأعمال الحرة والبعض يمتلك مزارع كبيرة.

ومنذ القرن الخامس عشر الميلادي عاش الكيكيويو فيما يُسمى الآن بكينيا، ويتكلمون لغة يُطلق عليها كيكيويو أو جيكيويو، تنتمي إلى عائلة البانتو من اللغات الإفريقية. وينقسم الكيكيويو إلى تسع عشائر. ومازال الكيكيويو يزرعون ويربون قطعان الأبقار والأغنام حسب الطريقة التقليدية. أما الأراضي فهي مملوكة لرابطة من أفراد مجموعة يُطلق عليها **مباري** تتكوّن من أفراد تضمهم صلة القرابة.

وفي عام ١٨٩٥م احتلت بريطانيا كينيا. وإثر ذلك تغيّرت حياة الكيكيويو بصورة كبيرة تحت تأثير النظام الاقتصادي والتعليمي الغربي. والبريطانيون الذين استقروا في كينيا استولوا على أراضي الكيكيويو وعدّوها ملكًا لهم. وعاش الكيكيويو في فقر لتقلص أملاكهم ونفوذهم السياسي. وأثناء الخمسينيات من القرن العشرين قادوا حركة أطلق عليها الماو ماو عارضت الحكم البريطاني. وفي عام ١٩٥٢م نشب القتال بين البريطانيين والماو ماو. وبحلول عام ١٩٥٦م، عندما وصلت أحداث العنف إلى نهايتها تقريبًا، كان عدد القتلى من الكيكيويو نحو ١١,٥٠٠، ومن بقية الإفريقيين نحو ٢,٠٠٠، ومن الأوروبيين والآسيويين نحو ١٤٥. واعتقلت بريطانيا كثيراً

من الذين أطلق عليهم لقب المتمردين، ومن بينهم جومو كينياتا قائد الكيكيويو. وانتقل آلاف من الكيكيويو إلى معسكرات الاعتقال بعد تدمير منازلهم.

انتُخِبَ جومو كينياتا رئيسًا لوزراء كينيا بعد استقلالها في ١٩٦٣م. ثم تغيّر لقبه إلى لقب الرئيس، وكان للكيكيويو دور رئيسي في حكومة كينياتا. ومنذ وفاته في ١٩٧٨م، عملت الحكومة الجديدة على إيجاد توازن للتأثير على قوى الكيكيويو والجماعات الأخرى.

انظر أيضًا: **كينيا؛ كينياتا، جومو.**

كيل، قناة. قناة كيل مجرى مائي يوفّر للسفن طريقًا مختصرًا للإبحار بين بحر الشمال وبحر البلطيق. وقديمًا كان اسمها قناة القيصر ولهلم. واسمها الرسمي في اللغة الألمانية يعني قناة بحر الشمال ـ الشرق. وهي تختصر الرحلة حول الدنمارك بما يزيد على ٨٤٠كم. وتقع القناة شمالي ألمانيا، وتبدأ من برنسبيوتلكوج عند مصب نهر الألب إلى هولتنو بالقرب من الميناء البحري البلطيقي المسمى كيل. ويوجد فوق القناة جسر للسكك الحديدية عند رِنْدسْبرج.

في عام ١٨٨٧م بدأ العمل بقناة كيل على يد الحكومة الألمانية واكتمل سنة ١٨٩٥م. ثم توسّعت بعد ذلك، إذ بلغ عرضها ما بين ١٠٢ إلى ١٦٢م، وعمقها أحد عشر مترًا، بينما يبلغ طولها ٩٨,٥كم. وقد دمرت قنابل الحلفاء المجرى المائي أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م).

كيلارني مدينة في جنوب غربي أيرلندا. يبلغ عدد سكانها ٧,٨٣٧ نسمة. استمدت شهرتها من مناظر جبالها وغاباتها وبحيراتها الجميلة.

وكانت كيلارني مدينة هادئة الأسواق إلى أن أصبحت مركزًا سياحيًا خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وقد استقر كثير من السيّاح في كيلارني للتمتّع بالمناظر الساحرة المحيطة بها. بالرغم من صغرها إلا أنها تضم ٤٠ فندقًا ونزلاً توفّر الراحة التامة لزوارها. وتُعدّ المدينة أيضًا سوقًا مركزيًا لسكان المنطقة.

بالإضافة إلى السياحة، تزدهر في المدينة حركة اقتصادية تتمثل في إنتاج المحركات، والآلات الرافعة، وتغليف الطعام، والمنسوجات.

كيلارني، بحيرات. بحيرات كيلارني ثلاث بحيرات شهيرة بجمالها، توجد في مقاطعة كري في الجنوب الغربي من أيرلندا، وهي إحدى المناطق السياحية الرئيسية في أيرلندا. تقع بحيرات كيلارني في جنوب غربي مدينة

بحيرات كيلارني

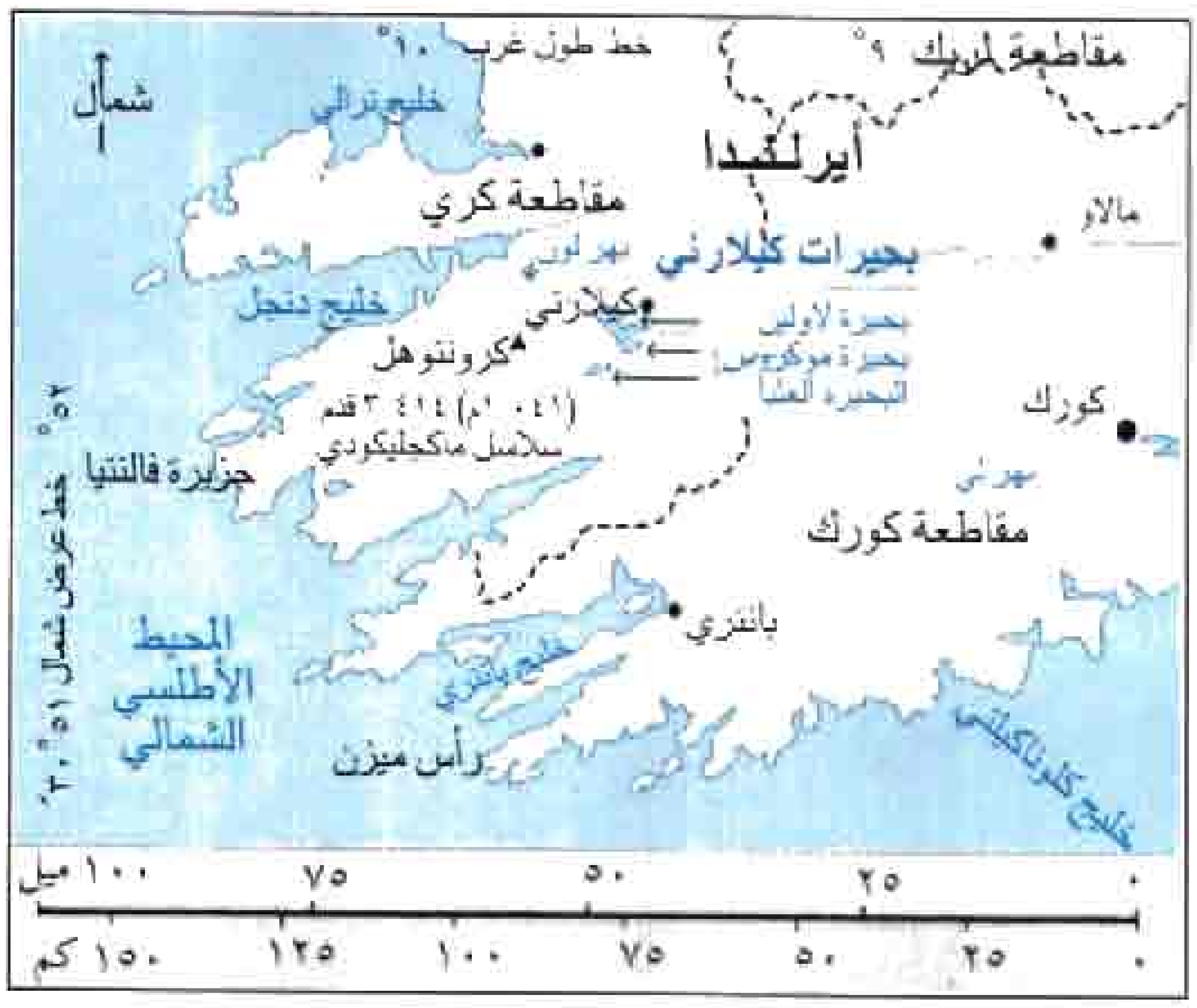

كيلارني، وتشغل **لاو لين**، أو البحيرة السفلي، مساحة ٢٠ كم² تقريبًا. تشغل بحيرة موكروس، أو البحيرة الوسطى مساحة ٢,٧ كم² تقريبًا، أما البحيرة العليا، فهي ثلثا تلك المساحة. وتقع البحيرة العليا في واد بين جبال ذات حجارة رملية، وتقع البحيرتان السفليانِ في أسفل الجبال. تتصل البحيرات بنهر جميل يدعى لونج رانج، وتصرّف مياهها عبر نهر لون في خليج دنْجل.

تُشكّل كثير من البحيرات والجبال المحيطة والغابات متنزه كيلارني الوطني، الذي يقع مركزه في موكروس هاوس وجاردن على شبه جزيرة تفصل البحيرات السفلى. وتقع بالقرب من كلّ ذلك خرائب موكروس آبي الذي بني في القرن الخامس عشر الميلادي.

الكيلاني، رشيد عالي. انظر: **رشيد عالي الكيلاني.**

كيلانين، اللورد (١٩١٤م -). رجل أعمال أيرلندي وكاتب، أكسبته منجزاته شهرة عالمية. كان رئيسًا للجنة الألعاب الأوليمبية العالمية من عام ١٩٧٢ حتى ١٩٨٠م.

عمل مراسلاً صحفيًا ومتخصصًا بالشؤون السياسية في لندن من عام ١٩٣٥م وحتى ١٩٣٩م. وبعد خدمته العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) ذهب إلى أيرلندا، حيث كانت عائلته مستقرة في جالوي منذ القرن الرابع عشر الميلادي. وفي الخمسينيات من القرن العشرين، أنتج باكورة أفلامه في هوليوود.

ولد في لندن ودرس في باريس وفي جامعة كمبردج، بإنجلترا، وأصبح نائبًا لرئيس لجنة الألعاب الأوليمبية عام ١٩٦٨م.

كيلبرايد الشرقية مقاطعة ذات حكومة محلية في إقليم ستراثكلايد، بأسكتلندا. عدد السكان ٨١,٣٩٩ نسمة. تتمركز في مدينة كيلبرايد الجديدة الشرقية، وتبعد حوالي أحد عشر كم جنوب جلاسجو. والصناعات الرئيسية هي الصناعات الهندسية، والمنسوجات، والمعدات الكهربائية.

انظر أيضًا: **ستراثكلايد، إقليم.**

الكيلبي الأسترالي كلب رعي أسترالي نشط وحاد الذكاء وذو غريزة طبيعية لتوجيه الأغنام، وحماس لا يفتر للعمل بالبراري الأسترالية أو بأماكن بيع الحيوانات بالمزاد العلني. وهي كلاب رشيقة قوية العضلات ولها سرعة هائلة. وينحدر الكيلبي من الكلب الأسكتلندي كولي قصير الشعر والكيلبي ذو شعر قصير. وأذنان مستدقتا الأطراف ويتميز بألوان شعره التي منها الأسود والأسمر الضارب إلى الصفرة والأصهب والبني الداكن أو الأزرق الدخاني، وكيلبي (جنّي الماء باللغة الغيلية) كان اسم أول من ربح في أستراليا دعوى تتعلق بكلاب الرعاة عام١٨٧٢م.وقد سميت الفصيلة باسم جراء كيليبي التي تم بيعها حينئذ.

كيلَر، هيلين آدمز (١٨٨٠ - ١٩٦٨م). مؤلفة أمريكيّة كرّست حياتها لصالح الأفراد المُعاقين. وتُعدُّ مثالاً رائعًا للشخص الذي يتغلب على إعاقته الجسدية. وُلدَت بمدينة تويكومبيا بولاية ألاباما. تعرضت لسلسلة من الأمراض أدت إلى تدمير حاستي السمع والبصر لديها وعمرها لم يتعد سنتين. ولهذا لم تكن قادرة على التّحدُّث، وظلت محتجبة عن العالم الخارجي.لكنها تغلّبت على إعاقتها لتصبح مشهورة عالمياً، ولتساعد الأفراد على أن يتمتعوا بحياتهم.

في الخامسة من عمرها تقريبًا، نمت وأصبحت على حد قولها همجية وعنيدة صعبة المراس، تُقهقه وتضحك للتعبير عن سعادتها، تنبش بأظافرها وتبعث تلك الصرخات المكتومة للصُّم والبُكم للدّلالة على عكس ذلك. عندئذ أخذها والدها إلى العالم المشهور د. ألكسندر جراهام بل. وقد نصحه بالكتابة إلى معهد بيركنس للمكفوفين بمدينة بوسطن بولاية ماساشوسيتس. وقبل أن تصل سنها إلى السابعة عهد برعايتها إلى آن سوليفان القادمة من بوسطن. وقد كانت آن سوليفان ذاتها شبه عمياء خلال طفولتها لكنها استعادت جزءًا كبيراً من بصرها بوساطة جراحتين أُجريتا لها في عامي ١٨٨١م و ١٨٨٧م. وقد ظلت ترعى كيلر حتى وفاتها. عندئذ قامت ماري أجنيز (بولي) طُمسن سكرتيرة كيلر بالقيام بدور آن سوليفان.

كيلر والكتابة. استطاعت آن سوليفان أن تتصل بعقل كيلر وهي طفلة عن طريق حاسة اللمس. وقد استخدمت ألفباء يدوية (لمسية) استطاعت بوساطتها كتابة كلمات على يد كيلر. وبالتدريج بدأت الطفلة بربط الكلمات بالأشياء. وعند فهمها لذلك تقدمت بسرعة ملحوظة. وخلال ثلاث سنوات تعرّفت على الحروف الألفبائية وأجادت القراءة والكتابة بطريقة بريل.

كيلر والتحدّث. في العاشرة من عمرها استطاعت كيلر التحدث باستخدام لغة الإشارة فقط. وقد قررت أن تتعلم التحدث فأخذت دروسًا على يد أحد المدرسين المُتخصّصين في تدريس الصُّم. وفي السادسة عشرة من عمرها أصبحت قادرة على الاتصال بالآخرين بالقدر الكافي الذي سمح لها بالالتحاق بمدرسة ثانوية خاصة، ومن ثمَّ مُواصلة دراستها بإحدى الكليات. وقد اختارت كلية راد كليف بمدينة كمبردج بولاية ماساشوسيتس حيث تخرجت فيها عام ١٩٠٤م بمرتبة الشرف. وقد لازمتها آن سوليفان خلال تلك السنوات، تترجم وتفسر لها المحاضرات والمناقشات داخل الفصل الدراسي.

كيلر والآخرون. بعد تخرجها في الكلية اهتمّت بشؤون المكفوفين والصُّم. وانضمت إلى المؤسسة الأمريكية للمكفوفين وأصبحت من العضوات البارزات بها. كما انضمت للمؤسسة الأمريكية عبر البحار للمكفوفين.قامت كذلك بإلقاء المحاضرات أمام الهيئات التشريعية، وكتبت العديد من المؤلفات والمقالات. وأنشأت صندوق هيلين كيلر للمنح ودعمته بتبرعات الأثرياء.

أصبحت هيلين كيلر في السنوات التالية مُهتمّة بتحسين أوضاع المكفوفين في الدول النامية والدول المتأثرة بالحرب، وأصبحت سفيرة لهم، ناطقة بلسانهم وبحماس ودون ملل. وقد قامت بإلقاء المحاضرات في أكثر من ٢٥ دولة في قارات العالم الخمس خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م).

قدّمت هيلين كيلر خدماتها للجنود الذين أصيبوا بالعمى خلال الحرب، وأينما حلّت أخذت تبث الشجاعة في الأفراد المكفوفين.

نالت هيلين كيلر الكثير من الجوائز المميزة، ومن بينها شريط الفروسية لجائزة وسام الشرف الفرنسي، وجائزة إنجاز خريجي كلية راد كليف، والعديد من الأوسمة المختلفة من دول العالم.

تُرجمت كتب هيلين كيلر إلى أكثر من ٥٠ لغة. ومن كتبها **قصة حياتي** (١٩٠٣م)؛ **التفاؤل** (١٩٠٣م)؛ **العالم الذي أعيش فيه** (١٩٠٨م)؛ **نشيد الجدار الحجري** (١٩١٠م)؛ **الخروج من الظلام** (١٩١٣م)؛ **دیانتي**

(١٩٢٩م)؛ التيار الوسط: **حياتي اللاحقة** (١٩٣٠م) **المعلم** (١٩٥٥م)؛ وهي مجموعة قصص عن آن سوليفان. ويحكي فيلم هيلين كيلر قصة حياتها. وتحكي مسرحية **العاملة ذات المعجزات** كيفية اتصال آن سوليفان بهيلين كيلر عن طريق حاسة اللمس.

كيلمارنوك و لودون منطقة ذات حكم محلي في مقاطعة ستراثكلايد في أسكتلندا. عدد السكان ٨١,٠٧٨ نسمة. وتضمُّ المدينة الصناعية كيلمارنوك وعدداً من المدن الصغيرة، وتشمل دارفيل وجالستون وستيوارتون.

وتشتمل الصناعات على صناعة المحركات، وصناعة السجاد والملابس والأحذية وأربطتها. كما أن هناك اهتماماً بمزارع منتجات الألبان.

انظر أيضًا: **ستراثكلايد، إقليم.**

الكيلو جرام وحدة لقياس **الكتلة** (كمية المادة) في نظام الوحدات المترية. وهو أحد الوحدات الأساسية في هذا النظام، ورمزه كجم. والكيلوجرام يعادل كتلة ١٠٠٠سم مكعب من الماء في درجة حرارة ٤°م، ويُستخدم الكيلوجرام لقياس الأوزان أيضًا.

والمقياس المعياري العالمي للكتلة عبارة عن أسطوانة من البلاتين ـ الإيريديوم كتلتها كيلوجرام واحد. ويحتفظ بالأسطوانة المكتب العالمي للأوزان والمقاييس في سيفرس قرب باريس.

انظر أيضًا: **النظام المتري؛ الجرام؛ الأوزان والمقاييس؛ القياس.**

كيلو هِرْتز وحدة لقياس تردُّد عدد من الذبذبات والموجات مثل موجات الراديو وموجات الصوت، ويُرمز لها بـ KHz. يعادل الكيلو هرتز الواحد ١,٠٠٠ هرتز (دورة في الثانية).

وتختلف الموجات المرسلة من محطّة معيّنة لتلفاز أو راديو في ترددها عن موجات محطة أخرى. لذلك لابد من ضبط جهاز الراديو أو التلفاز ليستقبل المحطات المطلوبة. وتدل الأرقام المدونة على الجهاز على التردد. فمحطة تضمين التردد المسموعة على ٧٨٠ في الجهاز ـ تكتب ٧٨ أو ٧,٨ أحيانًا ـ تبث بتردد ٧٨٠ كيلو هرتز.

انظر أيضًا: **الموجات القصيرة؛ الراديو؛ نطاق الترددات.**

الكيلو واط وحدة القدرة الكهربائية. وتستخدم في كل الدول بما فيها الدول التي لا تستخدم النظام المتري. والكيلو واط الواحد يعادل ١٠٠٠ واط، أو ١,٣٤ قدرة حصانية، والواط هو القدرة المحمولة بوساطة تيار ذي أمبير واحد تحت ضغط كهربائي مقداره فولت واحد. وتُستخدم القدرة الحصانية في النظام الإنجليزي وحدة لقياس القدرة الكهربائية، ولكن نظرًا لأن القدرة الحصانية تعادل ٧٤٦ وات فقط، يُفضّل استخدام الكيلو واط.

تعادل الكيلو واط ـ ساعة الشغل المؤدّى بوساطة كيلو واط في ساعة واحدة. كما أنها تساوي أيضًا ١,٣٤ قدرة حصانية ـ ساعة.

انظر أيضًا: **الأمبير؛ القدرة الحصانية؛ الفولت؛ الواط.**

كيلوج ـ بريان، ميثاق. ميثاق كيلوج ـ بريان اتفاقية تشجب وتدين استخدام الحرب لحل الخلافات بين الدول وتدعو للتفاوض السلمي بين المتنازعين، وتُعرف باتفاقية باريس. قدّم وزير الخارجية الفرنسي أرستيد بريان الاتفاقية أساسًا في عام ١٩٢٧م كمعاهدة بين فرنسا والولايات المتحدة. ومن ثم توسّع وزير الخارجية الأمريكي فرانك بيلينجز كيلوج في خطة الاتفاقية سنة ١٩٢٨م لتشمل جميع الأمم. وتم التوقيع على الاتفاقية من ١٥ دولة في باريس بتاريخ ٢٧ أغسطس من عام ١٩٢٨م. وبحلول عام ١٩٣٤م وصل عدد الموقّعين إلى ٦٤ دولة. وقد شمل هذا كل الأمم الموجودة في العالم في ذلك الوقت ماعدا الأرجنتين وبوليفيا وإلسلفادور وأوروجواي والدول الصغيرة مثل أندورا ولختنشتاين وموناكو وسان مارينو.

وقّعت دول عديدة على الاتفاقية بقيود معيّنة. فعلى سبيل المثال احتفظت معظم الدول بحقوقها في أن تشن حربًا في حالة الدفاع عن النفس. وقد طالبت اليابان بذلك الحق في الثلاثينيات من القرن الحالي في حربها مع الصين بدون إعلان الحرب رسميًا. ولم تقدّم الاتفاقية وسائل لفرض محتوياتها، ولم تستطع منع الهجوم الذي شنّته إيطاليا على أثيوبيا في ١٩٣٥م. وبالرغم من خرق الاتفاقية أكثر من مرة إلا أنها لم تُلغَ رسميًا.

وبعد الحرب العالمية الثانية استخدمت قوات التحالف الاتفاقية ضدّ الأفراد بدلاً من الدول. كما استُخدمت الاتفاقية أساسًا قانونيًا في محاكمات جرائم حرب نورمبرج وطوكيو. انظر: **القانون الدولي.**

الكيلوس. انظر: **الجهاز اللمفاوي** (امتصاص الدهون).

الكيلومتر وحدة المسافة في النظام المتري، ويُرمز لها بـ كم. يعادل الكيلو متر الواحد ١,٠٠٠م، ونحو $\frac{5}{8}$ ميل.

انظر أيضًا: **النظام المتري ؛ الميل.**

كيليمنجارو بركان خامد في شرق إفريقيا، وله قمتان، ويقع في شمال تنجانيقا (وهي حاليًا جزء من تنزانيا) بالقرب من حدود كينيا. وإحدى قمتيه تُسمى **كيبو** ٥٫٨٩٥م وتُعدُّ أعلى نقطة ارتفاع في قارة إفريقيا. وقمة كيبو مغطاة دائمًا بالثلوج والجليد بعمق ٦٠م. وتُغطي العديد من الأنهار الجليدية منحدرات القمة. وعمق فوهة قمة كيبو نحو ١٨٠م وتُسمى القمة الثانية **ماونزي** ٥٫٣٥٤م ولا توجد فيها أنهار جليدية. ويزرع الفلاحون الإفريقيون كثيرًا من البُن على سفوح منحدرات البركان. وكيليمنجارو هو مكان أحداث **جليد كيليمنجارو** القصة القصيرة المشهورة لإرنست همنجواي.

انظر أيضًا: **الجبل؛ كينيا**.

كيم إل سونج (١٩١٢م - ١٩٩٤م). رئيس كوريا الشمالية. ترأس حكومة كوريا الشمالية منذ استقرار البلاد عام ١٩٤٨م، وهو أيضًا رئيس الحزب الكوري الشمالي الشيوعي. تحكَّم كيم في إدارة زمام الأمور في كوريا الشمالية في الجيش والاقتصاد ونظام التعليم وكل نواحي المجتمع باعتباره رئيسًا للبلاد وقائدًا للحزب.

ولد كيم في تشيلجول دنج ـ بالقرب من بيونج يانج. وكان والده مدرسًا، وفي صباه انتقلت أسرته إلى جيلين (تُكتَب أيضًا كيرن). وهناك التحق بالحزب الشيوعي. وفي ثلاثينيات القرن العشرين وأوائل الأربعينيات من القرن العشرين، قاد كيم قوات العصابات الكورية ضد اليابانيين في كوريا. علمًا بأن اليابان حكمت كوريا منذ عام ١٩١٠م.

اسمه الحقيقي هو كيم سونج ـ جو. وصار اسمه كيم إل سونج في ثلاثينيات القرن العشرين.

انظر أيضًا: **كوريا**.

الكيمرْجيا استخدام منتجات المزارع والغابات كمصادر للمواد الخام للصناعات الكيميائية. اخترع هذا اللفظ وليم جي هيل (١٨٧٦-١٩٥٥م). وهو متخصص في الكيمياء العضوية وعادة ما يسمى **أبا الكيمرجيا**. اكتشف هيل طرقًا كثيرة لإنتاج مواد كيميائية من المنتجات الزراعية.

تنقسم الكيمرجيا إلى ثلاثة مجالات للعمل: ١- إيجاد استخدامات جديدة لنباتات تمت زراعتها سلفًا ٢- إيجاد استخدامات لمنتجات المُخلَّفات ٣- تطوير أنواع جديدة من النباتات للاستخدامات الصناعية.

نال العالم الأمريكي جورج واشنطن كارفر شهرته لاكتشافه أكثر من ٣٠٠ استخدام لأجزاء من نبات الفول السوداني .ولأعمال مشابهة في البطاطا الحلوة وشجرة البيكان. كما أن السليلوز منتج زراعي له استخدامات عديدة. وينتج الحليب أكثر من ٢٣ مليون كجم من المنتجات الفرعية سنويا، بالإضافة إلى فائدته كطعام. والجبن هو أشهر منتجات الحليب.

انظر أيضًا : **البلاستيك؛ كارفر، جورج واشنطن؛ الجبنين؛ السليلوز؛ الفورفورال**.

الكيمن، جزر. تتبع مجموعة جزر الكيمن لبريطانيا وتقع على بعد ٣٠٠ كم شمال غربي جمايكا، في البحر الكاريبي. تغطي الجزر الثلاث التي تمثل مجموعة واحدة هي الكيمن الكبرى والصغرى، وبراك مساحة نحو ٢٥٩كم². عدد سكانها ٢٤٫٠٠٠ نسمة. أكبر مدنها وعاصمتها جورجتاون وتقع في الكيمن الكبرى. أتاحت الضرائب المخفضة في الجزر فرصة إنشاء العديد من الشركات التي تدير أعمالا تجارية في جزر الكيمن وتسهم هذه الأعمال التجارية بنصيب وافر في اقتصاديات الجزر وإنتاجها الزراعي الضعيف، والذي ترتب عليه استيراد المواد الغذائية.

الكيموغراف آله تسجيل، تتكون أساساً من طبلة دوّارة تضغط عليها إبرة (أداة الكتابة). وتقوم الإبرة بتسجيل المعلومات، ويتم ذلك عادة عن طريق رسْم خطّ مُستمر ومتموّج على ورقة مثبتة على الطبلة. وكثيرٌ من أدوات التسجيل المُستَخْدَمَة في مختلف ميادين العلوم هي شكل من أشكال الكيموغراف.

الكيمونو. انظر: **طوكيو** (الغذاء والكساء)؛ **الملابس** (صورة)؛ **اليابان**.

كيموي اسم مجموعة جزر تقع على بعد حوالي ٨كم من ساحل الصين في مضيق فورموزا. وكيموي هو كذلك اسم كبرى جزر هذه المجموعة. ويُطلق الصينيون على هذه الجزيرة تشين مين.

يبلغ عدد سكان جزر كيموي حوالي ٤٨٫٠٠٠ نسمة، وتقدر مساحتها بنحو ١٥٠كم². وقد واصلت حكومة الصين الوطنية السيطرة على هذه الجزر بعد غزو الشيوعيين الصينيين للصين القارية عام ١٩٤٩م، وقام الشيوعيون الصينيون ـ بين حين وآخر وخلال فترة الستينيات من القرن العشرين ـ بقصف كثيف بالمدفعية للجزر عام ١٩٥٨م، وأعلنوا وقف إطلاق النار رسميًا عام ١٩٧٩م.

مراقبة عملية تخمّر.

بناء نموذج ثلاثي الأبعاد لجزيء.

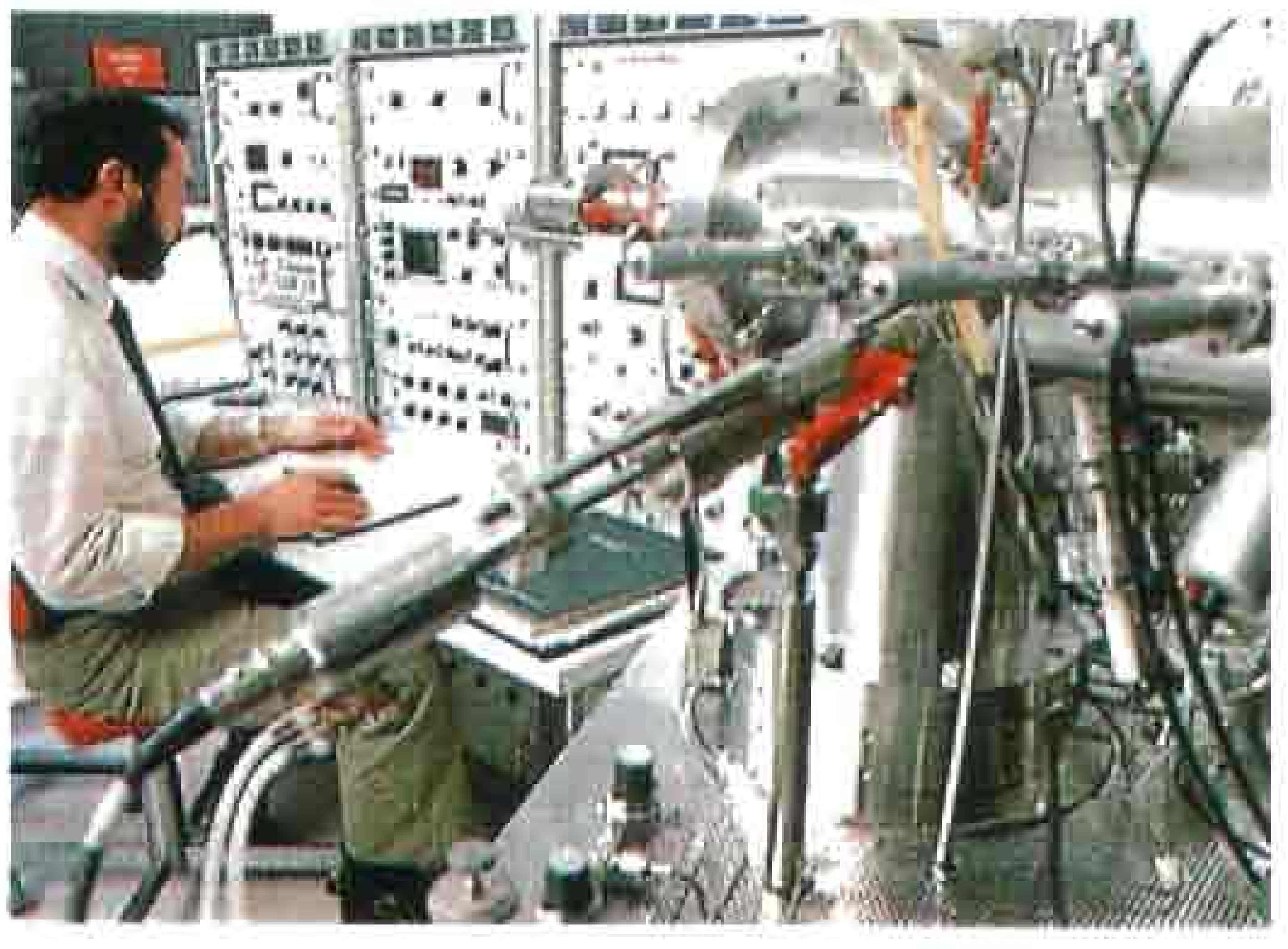

قياس الأوزان الجزيئية باستخدام جهاز مطياف الكتلة.

الأبحاث الكيميائية. تجري المحاولات للإجابة عن الأسئلة التي تثار حول طبيعة المواد. فبعض الكيميائيين يحاولون معرفة التغيرات الكيميائية التي تمر بها المواد، وآخرون يستخدمون المجسّمات أو الأجهزة المتطورة لسبر أغوار البنية التركيبية ومكونات المواد.

الكيميـــــاء

الكيميــاء الدراسة العلمية للمواد. ويبحث الكيميائيون في **خواص المواد** التي يتكون منها الكون. ويدرسون كيف تتفاعل تلك المواد تحت الظروف المختلفة. ويحاولون إيضاح سلوك هذه المواد بناء على بنيتها التركيبية ومكوناتها. كما يحاول الكيميائيون معرفة التغيرات الكيميائية التي تتضمن تعديلات في التركيب الكيميائي للمواد. فاتحاد الحديد مع أكسجين الهواء ليكوّن الصدأ يمثل تغيرًا كيميائيًا. ويمكن للمواد أن تتغير فيزيائيًا دون حدوث تغيير في تركيبها الكيميائي، فالماء مثلاً يتغير فيزيائيًا وليس كيميائيًا عندما يتجمد.

وتستمر التغييرات الكيميائية في الطبيعة وذلك لجعل الحياة ممكنة على وجه الأرض. فأثناء العواصف الرعدية مثلاً، يتسبب البرق في بعض التغيرات الكيميائية. ونتيجة للطاقة الكهربائية والحرارة الناتجة عن الصواعق يتحد بعض النيتروجين والأكسجين في الهواء، وينتج عن ذلك غازات تعرف **بأكاسيد النيتروجين**. وتذوب هذه الأكاسيد في قطرات المطر أثناء سقوطها إلى سطح الأرض وتتحول كيميائيًا داخل التربة إلى **نترات**، وهي مواد تعمل كمخصب (سماد).

كما يحدث التفاعل الكيميائي أيضًا عندما يحترق الخشب ويتحول إلى رماد وغازات. كذلك الطعام الذي نتناوله يمر عبر العديد من التغيرات الكيميائية داخل أجسامنا.

لقد تعلم الكيميائيون الكثير عن المواد الكيميائية والعمليات التي تحدث في الطبيعة. وإضافة لذلك تمكن الباحثون الكيميائيون من تحضير العديد من المواد المفيدة

جمع عينات تربة من أحد مواقع النفايات الضارة.

إنجاز تركيب عطر جديد.

فحص جهاز تنقية العقاقير.

التطبيقات العملية للكيمياء تمتد من تطوير طرق جديدة للتخلص من النفايات الضارة إلى اكتشاف تراكيب جديدة من العطور ومواد التجميل والعقاقير والأصباغ والخيوط الصناعية، وهذه تمثل جزءاً ضئيلاً من المواد التي تنتج عن الأبحاث الكيميائية.

التي لا توجد في الطبيعة. وتشمل المواد الناتجة عن الأبحاث الكيميائية، الألياف الصناعية والعقاقير والأصباغ والأسمدة والبلاستيك. وقد حسنت المعرفة التي اكتسبها الكيميائيون والمواد التي أنتجوها كثيرًا من حياة البشر.

عمل الكيميائيين

تعنى الكيمياء بدراسة العديد من المواد. وتختلف المواد كثيراً في خصائصها وصيغها البنائية وتركيبها، كما تختلف كثيرًا الطرق التي يستخدمها الكيميائيون والأسئلة التي يحاولون الإجابة عليها. ولكن جميع الكيميائيين يتفقون على الأفكار والمبادئ الأساسية للكيمياء.

المبادئ الأساسية للكيمياء. تمثل العناصر الكيميائية المواد الأساسية للكيمياء، فهي بمثابة حجارة البناء للمواد الأخرى جميعًا. وكل عنصر كيميائي يتكون من نوع واحد من الذرات التي تختلف عن ذرات أي عنصر آخر. ويستخدم الكيميائيون حروف الهجاء اللاتينية رموزًا للدلالة على العناصر المختلفة، فالحروف C,H,O,Fe على سبيل المثال، ترمز على التوالي لعناصر الكربون والهيدروجين والأكسجين والحديد. وقد ثبت وجود ٩١ عنصرًا في الطبيعة حتى الآن، كما أن هناك نحو ٢٠ عنصرًا آخر تم إنتاجها صناعيًا. انظر: **العنصر الكيميائي.**

ينتج عن القوى الكهربائية على مستوى الذرة روابط كيميائية تربط بين ذرتين أو أكثر لتكون جزيئات. وتتكون بعض الجزيئات من ذرات عنصر واحد فقط. فجزيئات الأكسجين مثلاً تتكون من ذرتي أكسجين ويرمز الكيميائيون لهذا الجزئي بالصيغة الكيميائية O_2 وفيها يمثل الرقم ٢ عدد الذرات في الجزيء. انظر: **الجزيء.**

وعندما ترتبط ذرات عنصرين مختلفين أو أكثر بعضهما مع بعض تكون مركبًا كيميائيًا. فالماء مثلا مركّب كيميائي يتكوّن من ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين. والصيغة الكيميائية لجزيء الماء هي H_2O. انظر : **المركب.**

تتكون المركبات أو تتفكك بوساطة التفاعلات الكيميائية التي تقتضي تكوين أو تفكيك الروابط الكيميائية. ويستخدم الكيميائيون **المعادلات الكيميائية** للدلالة على يحدث في التفاعلات الكيميائية. وتتركب المعادلات الكيميائية من صيغ كيميائية ورموز توضح المواد المشتركة في التفاعل الكيميائي، فالمعادلة التالية مثلا:

$$C + O_2 \rightarrow CO_2$$

تعبر عن التغير الكيميائي الذي يحدث عندما تتفاعل أو ترتبط ذرة كربون واحدة مع جزيء أكسجين، وينتج عن ذلك جزيء ثاني أكسيد الكربون وصيغته CO_2.

المدى الواسع للدراسة. يدرس الكيميائيون المواد للإجابة عن الأسئلة التي تدور في أذهانهم أو يسألون عنها، فالعديد من الكيميائيين يدرسون مجموعات خاصة من المواد كالمركبات المحتوية على الروابط بين ذرات الكربون مثلاً. كما يتخصص بعض الكيميائيين في الطرق التي تمكنهم من تحليل المواد وتعيين العناصر والمركبات المكونة لها. كما يدرس كيميائيون آخرون القوى التي تدخل في التغيرات الكيميائية. وتتعامل أغلب البحوث الكيميائية مع الصيغ البنائية لذرات وجزيئات المواد. ويحاول بعض الكيميائيين التنبؤ بالسلوك الكيميائي للقوى الموجودة داخل الذرة اعتماداً على النظريات المعروفة. كما يعمل الكيميائيون على تحضير مواد جديدة إلى جانب مواد أخرى موجودة في الطبيعة ولكنها نادرة. ويسمى هذا الحقل **بالكيمياء الاصطناعية**. ويعمل العديد من الكيميائيين في توظيف معرفتهم لاستخدام المواد والعمليات والطرق الكيميائية في الزراعة والصناعة والطب ومجالات أخرى عديدة.

وفي بعض الحالات تتداخل الكيمياء مع علوم أخرى مثل، علوم الحياة والجيولوجيا والرياضيات والفيزياء للمدى الذي أنتج العديد من **العلوم المتداخلة**. **فالكيمياء الحيوية** مثلاً تجمع بين علمي الأحياء والكيمياء في دراسة العمليات الكيميائية للكائنات الحية. كما أن **الجيوكيمياء** تدرس العمليات الكيميائية التي تحدث على الأرض وفي الغلاف الجوي. ويدرس علماء الجيوكيمياء الصيغ البنائية للصخور والمعادن وتركيبها، بينما تختص **الكيمياء الفلكية** بدراسة تركيب المواد في النجوم والفضاء الكوني.

الأدوات وأساليب العمل. يستخدم الكيميائيون مجموعة واسعة ومتنوعة من الأدوات وأساليب العمل. وتساعد الأجهزة المتخصصة والحواسيب الكيميائيين في عمل قياسات دقيقة، فباستخدام نبيطة تسمى **المطياف الكتلي** مثلاً، يستطيع الكيميائيون تحديد **كتلة** الجزيئات

الفروع الرئيسية للكيمياء

الكيمياء التحليلية تختص بتعيين خواص المواد الكيميائية والصيغ الكيميائية للمركبات والمخاليط وتركيبها.
التحليل الكمي يقدر كميات الكيميائيات المختلفة التي تتكون منها المواد.
التحليل النوعي يكشف عن نوع العناصر والمركبات التي تتكون منها المواد.
الكيمياء الراديوية تختص بتعيين وإنتاج العناصر المشعة واستخداماتها في دراسة العمليات الكيميائية.
الكيمياء التطبيقية تعنى بالتطبيق العملي للمعرفة بالمواد والعمليات الكيميائية.
الكيمياء الزراعية تهتم بتطوير الأسمدة والمبيدات وتدرس العمليات الكيميائية التي تحدث داخل التربة والعمليات التي تتعلق بنمو المحاصيل.
كيمياء البيئة تدرس وتراقب وتضبط العمليات الكيميائية والعوامل البيئية الأخرى وعلاقتها بالكائنات الحية.
الكيمياء الصناعية تختص بإنتاج المواد الخام كيميائياً وتطوير العمليات والمنتجات الكيميائية الصناعية ودراستها ومراقبتها.
الكيمياء الحيوية تتعامل مع العمليات الكيميائية للكائنات الحية.
الكيمياء اللاعضوية تهتم بالمواد الكيميائية التي لا تحتوي على روابط بين ذرتي كربون (كربون ـ كربون).
الكيمياء العضوية تعنى بدراسة المواد الكيميائية التي تحتوي على روابط بين ذرات الكربون.
الكيمياء الفيزيائية تترجم وتفسر العمليات الكيميائية اعتماداً على الخواص الفيزيائية للمادة، مثل الكتلة والحركة والحرارة والكهرباء و الأشعاع.
الحركية الكيميائية تدرس تدرج الخطوات في التفاعلات الكيميائية، والعوامل التي تؤثر على معدل سرعة التفاعلات الكيميائية.
الدينامية الحرارية الكيميائية تتعامل مع تغير الطاقة الذي يحدث أثناء التفاعلات الكيميائية وكيف يؤثر اختلاف الضغط والحرارة على التفاعلات.
الكيمياء النووية استخدام الطرق الكيميائية في دراسة التفاعلات النووية.
كيمياء الكم تحلل توزيع الإلكترونات في الجزيئات وتفسر السلوك الكيميائي للجزيئات اعتماداً على البناء الإلكتروني.
الكيمياء الإشعاعية تهتم بالآثار الكيميائية للأشعة العالية الطاقة على المواد.
كيمياء حالة الصلابة تتعامل مع التركيب الكيميائي للمواد الصلبة، والتغير الذي يحدث داخل هذه المواد وفيما بينها.
الكيمياء الفراغية تدرس ترتيب الذرات في الجزيئات والخواص التي تنتج عن هذا الترتيب.
كيمياء السطوح تهتم باختبار الخواص السطحية للمواد الكيميائية.
كيمياء البوليمرات تهتم بالبلاستيك والجزيئات السلسلية الأخرى المتشابكة التي تتكون بتشابك الجزيئات الصغيرة بعضها ببعض.
الكيمياء الاصطناعية تختص باتحاد العناصر الكيميائية والمركبات لإنتاج مواد مماثلة لمواد موجودة في الطبيعة، أو تشكيل مواد جديدة غير موجودة في الطبيعة.

ونوع الذرات المكونة لها. والكتلة هي الكمية الكلية للمادة التي يحتويها شيء ما. ويستطيع الكيميائيون التعرف على الطريقة التي تنتظم بها الذرات في الجزيء باستخدام الأجهزة التي تقيس الأشعة التي يمتصها أو يبعثها ذلك الجزيء. كما يستطيع الكيميائيون باستخدام الطرق **الكروماتوغرافية** فصل الخاليط المعقدة إلى مكوناتها وكذلك كشف وقياس التراكيز المتدنية من المواد كملوثات الهواء والماء مثلاً.

نبذة تاريخية

البدايات. توصل إنسان ما قبل التاريخ إلى اكتشافات كثيرة ومفيدة عن طريق ملاحظة خصائص المواد الطبيعية والتغيرات التي تحدث لهذه المواد.

فقد استخدم الإنسان النار قبل مليون ونصف المليون عام. وكانت النار أول تفاعل كيميائي استطاع الإنسان إنتاجه والسيطرة عليه. ولقد مكّن استعمال النار الإنسان من تغيير خصائص المواد؛ فقد استخدمت النار في الطهي وفي جعل الأواني الفخارية أكثر صلابة وفي صهر الخامات المعدنية. كما تمكن الإنسان، باستخدام النار، من تحضير مواد جديدة. فعلى سبيل المثال استطاع الإنسان حوالي عام ٣٥٠٠ ق. م. صنع البرونز بخلط مصهور النحاس والقصدير.

ولقد اعتقدت شعوب العديد من الحضارات القديمة ـ باطلاً ـ بأن الآلهة أو الأرواح هي التي تسبب الأحداث الطبيعية. ولكن في القرن السابع قبل الميلاد نظر بعض الفلاسفة الإغريق للطبيعة بمنظار آخر إذ اعتقدوا بأن الطبيعة تسير وفقًا لقوانين يستطيع الإنسان اكتشافها بالملاحظة والمنطق.

وقد وضع العديد من الفلاسفة الإغريق نظريات حول المواد الأساسية التي يتكون منها العالم. وذهب الفيلسوف الإغريقي إمبيدوقليز الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، إلى أن هناك أربعة عناصر أساسية هي الهواء والتراب والنار والماء، وأن هذه العناصر تتحد بنسب مختلفة لتكوّن كل المواد الأخرى.

وفي القرن الخامس قبل الميلاد. كان من تعاليم الفيلسوف الإغريقي ديموقريطس أن كل المواد تتكون من مادة واحدة توجد على هيئة وحدات صغيرة لا تتكسر (تتحطم) تُسمَّى الذرات. وبناء على هذه النظرية، فإن الاختلاف بين المواد هو فقط بسبب الاختلاف في حجم وشكل وموقع ذراتها.

واعتقد الفيلسوف الإغريقي أرسطو الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد أن أيًا من العناصر الأساسية الأربعة التي اقترحها إمبيدوقليز يمكن تحويلها إلى أي من العناصر الأخرى بإضافة أو إزالة الحرارة والرطوبة. وقد قرر أن هذا التغيير ـ ويعرف **بالتحول** ـ يحدث كلما دخل عنصر ما في تفاعل كيميائي، أو تحول من حالة فيزيائية (صلب، غاز، سائل) إلى حالة أخرى. فقد اعتقد أرسطو بأن الماء مثلاً يتحول إلى هواء عند تسخينه.

الخيمياء. أثناء الثلاثمائة سنة الأولى بعد ميلاد المسيح قام العلماء والحرفيون في مصر بتطوير وممارسة مهنة

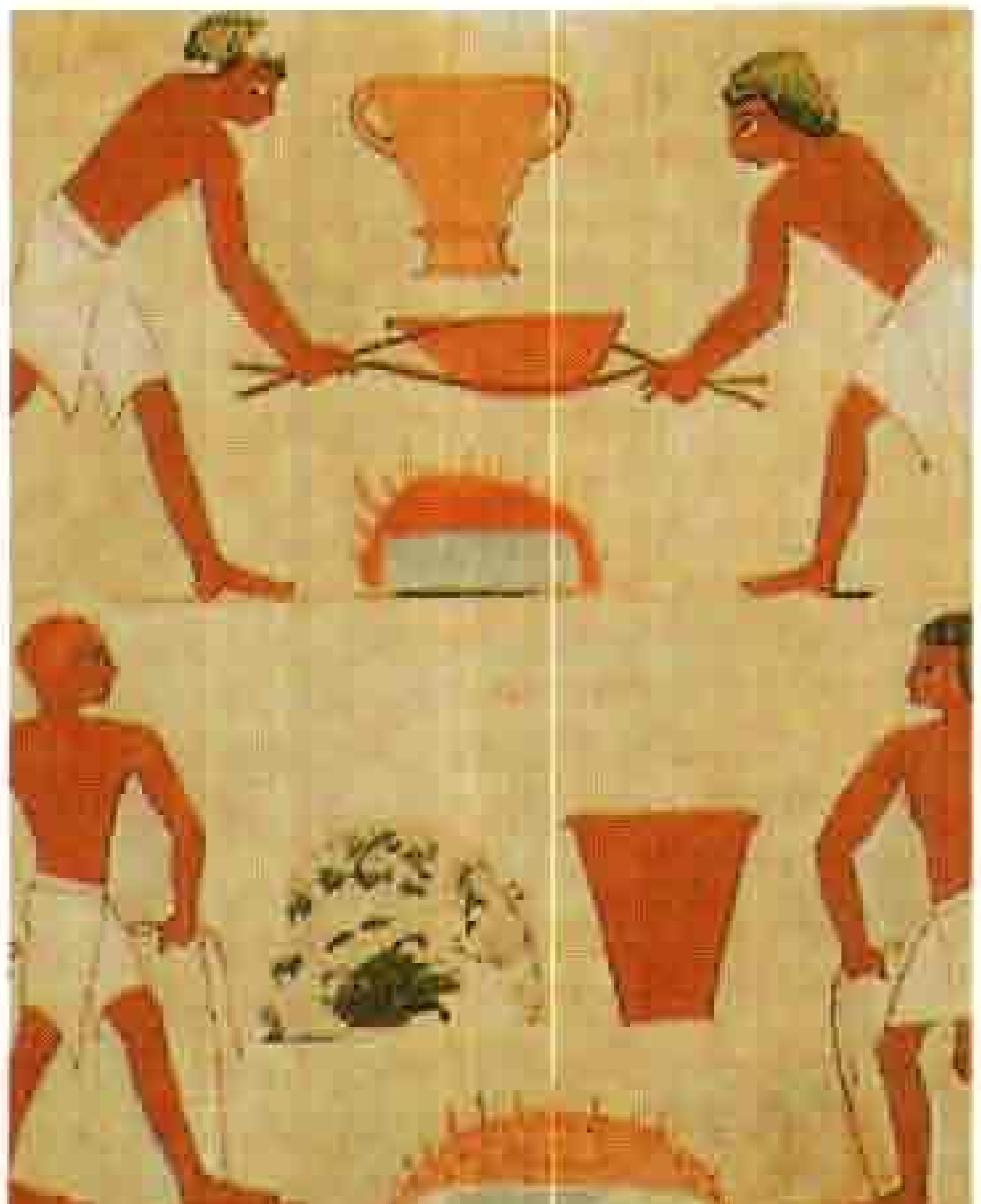

صهر الفلزات وسبكها كما يظهر على هذه اللوحة الجدارية المصرية المرسومة حوالي عام ١٤٧٤ق.م. وقد عرف القدماء كيفية استخدام المواد المختلفة لصنع أشياء عديدة.

ورشة الخيميائي ـ رائد المختبر الكيميائي الحديث ـ استخدم الخيميائيون أدوات عديدة مثل الأقماع والمصافي والموازين.

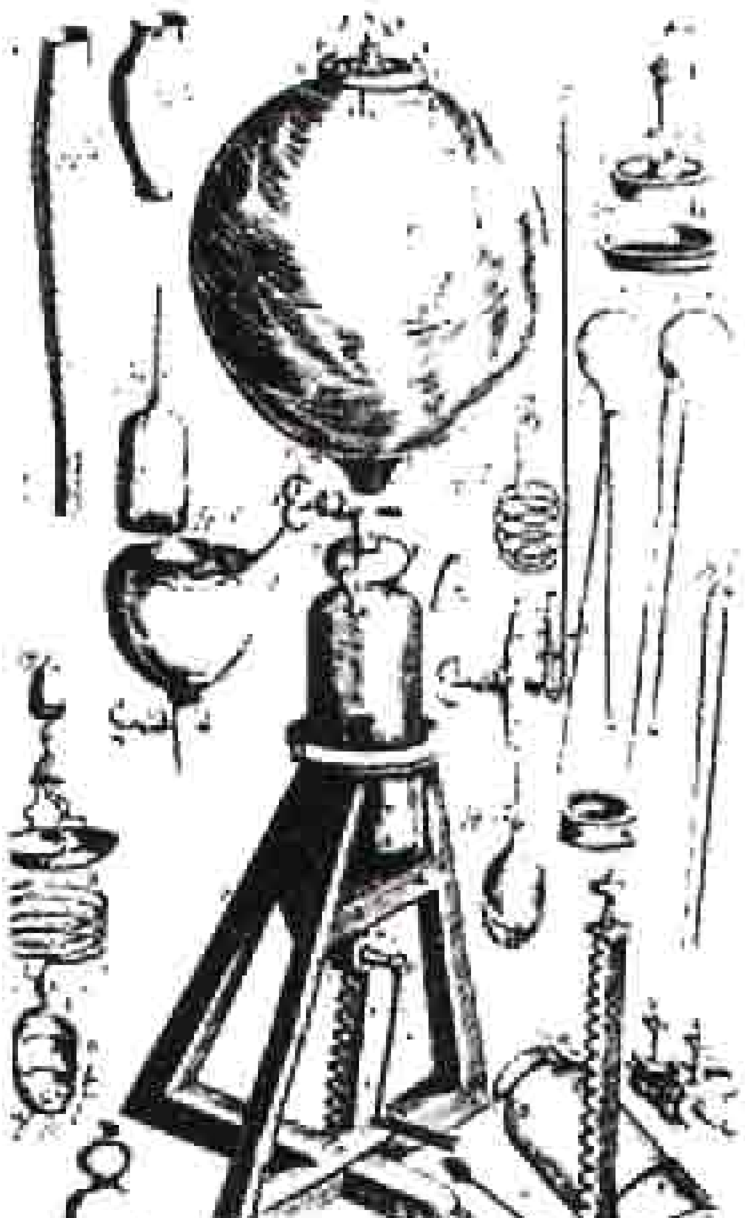

مضخة هواء بناها روبرت بويل وروبرت هوك في أواسط القرن السابع عشر الميلادي، وقد استخدمت لدراسة الفراغيات.

تواريخ هامة في الكيمياء

٣٥٠٠ ق.م تعلّم الإنسان صنع البرونز.
القرن الخامس قبل الميلاد. قدم ديموقريطس نظرية الذرة.
القرن السابع الميلادي بدأت الخيمياء في الانتشار من مصر إلى شبه الجزيرة العربية ووصلت إلى غرب أوروبا في القرن الثاني عشر الميلادي.
٨٠٠م حضر جابر بن حيان لأول مرة حمض الكبريتيك بالتقطير من الشب، واكتشف الصودا الكاوية.
٨٠٥م أدخل الكيميائيون العرب المنهج التجريبي في العلوم التطبيقية وعلى رأسها الكيمياء.
أوائل القرن الثامن عشر الميلادي طوّر جورج أيرنست ستال نظرية اللاهوب.
في الخمسينيات من القرن الثامن عشر الميلادي تعرّف جوزيف بلاك على ثاني أكسيد الكربون.
١٧٦٦م اكتشف هنري كافندش الهيدروجين.
في السبعينيات من القرن الثامن عشر الميلادي اكتشف كارل شيل وجوزيف بريستلي الأكسجين.
أواخر القرن الثامن عشر الميلادي عرف أنطوان لافوازيه قانون حفظ الكتلة وافترض نظرية الأكسجين في الاحتراق.
١٨٠٣م أعلن جون دالتون نظريته الذرية.
١٨١١م قرر إميديو أفوجادرو أن الحجوم المتساوية لجميع الغازات تحت نفس الضغط والحرارة تحتوي على أعداد متساوية من الجسيمات.
أوائل القرن التاسع عشر الميلادي استطاع جونز جاكوب برزيليوس حساب الأوزان الذرية بدقة لعدد من العناصر.
١٨٢٨م استطاع فريدريك فولر تحضير أول مادة عضوية مخلقة من مواد غير عضوية.
١٨٥٦م حضر السير وليم هنري بيركن أول صبغة مصنعة.
١٨٦٩م اكتشف دمتري مندليف ويوليوس لوثر ماير القانون الدوري.
١٩١٠م سجل فريتز هابر براءة اختراع طريقة لإنتاج النشادر المصنعة.
١٩١٣م اقترح نيلز بور نظريته الذرية.
١٩١٦م وصف جليبرت ن. لويس الروابط الإلكترونية بين الذرات.
الخمسينيات من القرن العشرين بدأ علماء الكيمياء الحيوية يكتشفون أن **الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين** (د ن أ) **والحمض النووي الريبي** (ر ن أ) يؤثران على الوراثة.
أوائل الثمانينيات من القرن العشرين بدأ الكيميائيون في تطوير جهاز يدار بالطاقة الشمسية لإنتاج وقود الهيدروجين بوساطة التحليل الكيميائي للماء.

كيميائية عُرفت باسم **الخيمياء** وبنوا عملهم على نظرية تحوّل العناصر لأرسطو، حيث حاولوا تحويل الرصاص والفلزات الأخرى إلى ذهب. وانتقلت الخيمياء إلى شبه الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي ومنها إلى أغلب أوروبا الغربية في القرن الثاني عشر الميلادي. وقد مثلت الخيمياء مصدرًا رئيسيًا للمعرفة الكيميائية حتى القرن السابع عشر الميلادي.

ورغم أن الخيميائيين فشلوا في مسعاهم لصنع الذهب من المواد الأخرى، خلال القرون العديدة التي قضوها في تجاربهم، إلا أنهم اكتسبوا معرفة واسعة بالمواد الكيميائية. ولا يزال الكيميائيون في العصر الحاضر يستخدمون العديد من الأدوات المخبرية والطرق والأساليب التي اخترعها الخيميائيون، مثل الأقماع والمصافي والموازين المستعملة لوزن المواد الكيميائية **والجفان** (بواتق لصهر المعادن). وتعلّموا تحضير الأحماض والكحولات المختلفة واستعمالها.

كان الكيميائي الأيرلندي روبرت بويل الذي عاش في القرن السابع عشر الميلادي من أوائل الكيميائيين المحدثين وقال إن النظريات لابد أن تدعمها التجارب العملية. وقام بويل بإجراء العديد من التجارب التي أثبتت أن الهواء والتراب والنار والماء ليست عناصر حقيقية. وكان يرى أن أفضل تفسير لخصائص المادة هو الذي تصفه نظرية الذرات التي تقول بأن المادة تتكون من جسيمات صغيرة في حركة دائمة.

الكيمياء العربية. مع نهايات القرن الثالث الهجري وأوائل الرابع أضفى الكيميائيون العرب على هذا العلم أصالة البحث العلمي التجريبي. ومن خلال تجاربهم توصلوا إلى مواد كيميائية جديدة: اكتشفوها أو حضروها مثل حمض الكبريتيك H_2SO_4 الذي أطلقوا عليه زيت الزاج، وحمض النتريك HNO_3 وسموه ماء الفضة وغير ذلك.

وأهم العمليات التي استخدموها في العمليات الكيميائية ١- **التسوية** ٢- **التقطير** ٣- **التنقية** ٤- **التسامي** ٥- **التصعيد**. وكان أول من استخدم طريقة **التصعيد** الكندي وقد ألف في ذلك كتابه المعروف باسم **تصعيد العطور**. كما استخدموا لأول مرة في التاريخ أول ميزان حساس في التجارب المختبرية وذلك نحو عام ١٩٠هـ، ٨٠٥م. كما برعوا في الصناعات الكيميائية التي بدأ عصرها عندهم نحو عام ٢٥٠هـ، ٨٦٣م، وصنعوا أول مادة كيميائية مضادة للحريق في منتصف القرن الثالث الهجري أواخر التاسع الميلادي. ونجد أنهم مزجوا الذهب بالفضة، واستخدموا القصدير لمنع التأكسد والصدأ في الأواني النحاسية.

ومن المواد الكيميائية التي اكتشفها العرب ولها دور كبير في الصناعة، الحمض الأوزوني وأطلقوا عليه **الماء المحلل**. ويستهلك حاليًا بكميات كبيرة في الصناعات

المختلفة مثل الماء الملكي والنتروبنزين، والنتروكليسرين. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الكيمياء).

نظرية اللاهوب. مع أن هذه النظرية ناجحة جدًا إلا أنها استُبْدلت بها نظرية أفضل. ولقد طُوِّرت هذه النظرية في بداية القرن الثامن عشر الميلادي بوساطة كيميائي وطبيب ألماني اسمه جورج أيرنست ستال، الذي ذكر بأن جميع المواد الملتهبة تحتوي على عنصر يسمَّى **اللاهوب**. وبناء على هذه النظرية، فإن اللاهوب ينتج عن المواد عند احتراقها وأن الهواء ضروري للاحتراق لأنه يمتص اللاهوب المنطلق، وأن النبات بدوره يزيل اللاهوب من الهواء، لهذا فإنه يصبح غنيًا بهذه المادة، ويحترق عندما يصير جافًا. وكجميع النظريات الكيميائية الجيدة، فقد قدمت نظرية اللاهوب تفسيرًا لنتائج العديد من التجارب العلمية المختلفة، وكانت مفتاحًا للباحثين ليتجهوا نحو حقول دراسية يمكن أن ينتج عنها اكتشافات جديدة، لهذا السبب فقد لاقت نظرية اللاهوب قبولاً واتساعًا في القرن الثامن عشر الميلادي وقادت للعديد من الاكتشافات في مجال الكيمياء.

طور كيميائيو منتصف وأواخر القرن الثامن عشر الميلادي طرقًا جديدة لعزل ودراسة الغازات، وبنوا عملهم على نظرية اللاهوب وتوصلوا للعديد من الاكتشافات. ففي الخمسينيات من القرن الثامن عشر الميلادي استطاع الكيميائي والطبيب الأسكتلندي جوزيف بلاك التعرف على ثاني أكسيد الكربون، وهو أول غاز عُرف بأنه ذو خواص تختلف عن الهواء. وفي عام ١٧٦٦م اكتشف الكيميائي والفيزيائي الإنجليزي هنري كافندش غاز الهيدروجين، وبما أن الهيدروجين ملتهب جدًا فقد اعتقد كافندش بأنه لاهوب نقي.

واكتشف الأكسجين كيميائيان كلٌّ على انفراد، أحدهما سويدي هو كارل شيل في أوائل السبعينيات من القرن الثامن عشر الميلادي، والآخر إنجليزي هو جوزيف بريستلي في عام ١٧٧٤م. وبما أن الخشب يحترق في الأكسجين أكثر منه في الهواء، فقد اعتقد بريستلي بأن الأكسجين يمكنه امتصاص كميات كبيرة من اللاهوب. وقد سمى بريستلي الأكسجين **الهواء الذي لا يحتوي على اللاهوب**.

مساهمات لافوازيه. أحدث أنطوان لافوازيه، وهو كيميائي فرنسي، ثورة في الكيمياء في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. حيث عمل على إعادة العديد من التجارب التي أجراها من سبقوه من الكيميائيين السابقين. فقد أولى لافوازيه عناية كبيرة لوزن المواد التي تدخل في التفاعلات الكيميائية وكذلك لوزن نواتج التفاعلات، ووجد أن وزن نواتج الاحتراق يساوي وزن المواد المتفاعلة الأصلية. وعرف اكتشاف لافوازيه هذا **بقانون بقاء الكتلة أو ا(المادة)**.

لاحظ لافوازيه أن وزن الهواء الذي يحدث فيه الاحتراق يقل، ووجد أن هذا الفقد في الوزن نتج من أن المادة المحترقة تتحد مع مادة ما وتزيلها من الهواء، وأن هذه المادة المزالة من الهواء هي نفسها الهواء الذى لا يحتوي على اللاهوب وسمَّاها لافوازيه الأكسجين. وقد حلت نظرية لافوازيه الأكسجينية للاحتراق محل نظرية اللاهوب.

أنطوان لافوازيه درس العمليات الكيميائية في القرن الثامن عشر. هذه المحفورة توضح تجربته التي برهن بها أن الماء يتكون من عنصري الأكسجين والهيدروجين.

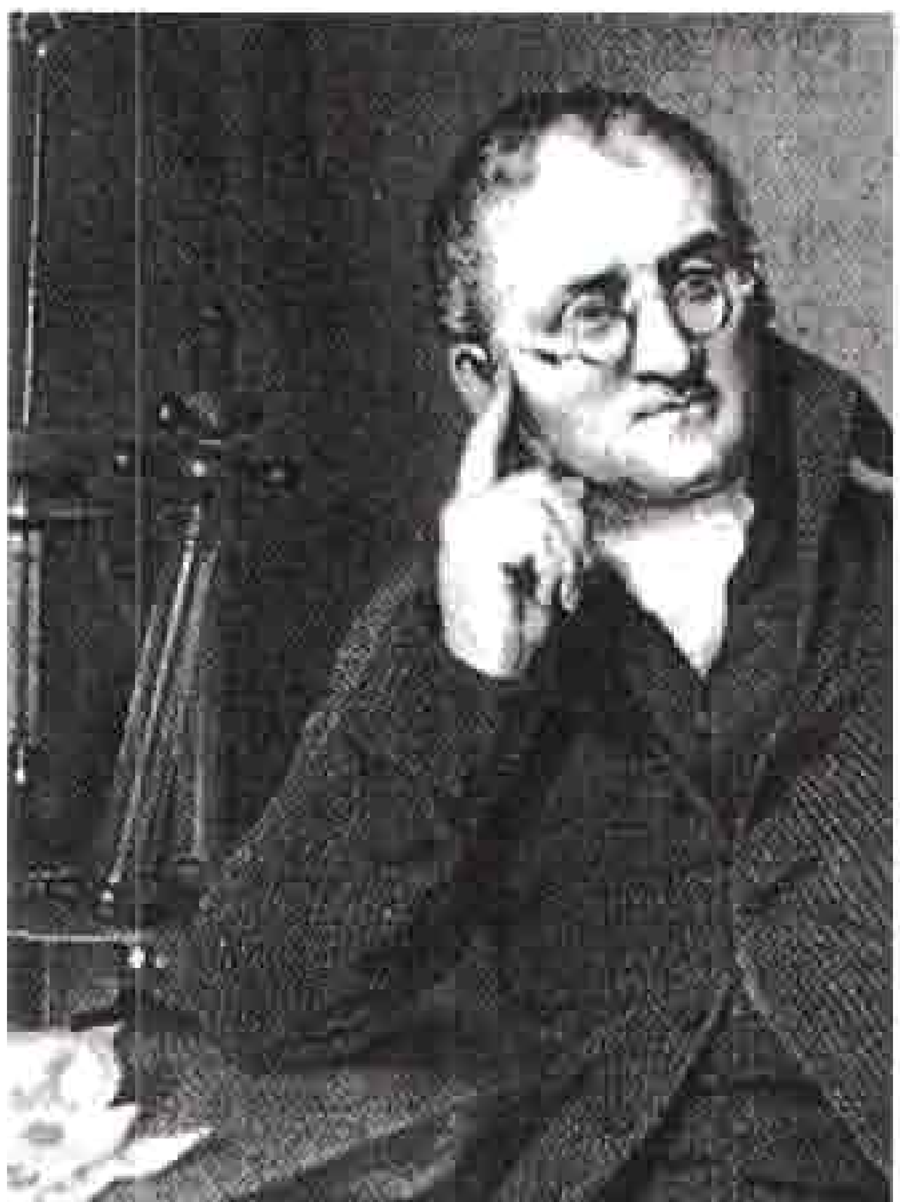

جون دالتون طور نظريته الذرية التي تستند إلى أن كل عنصر كيميائي له ذراته الخاصة به عام ١٨٠٣م. وقد وجدت القبول تدريجياً.

فريدريك فولر حضر أول مادة عضوية من مواد غير عضوية في عام ١٨٢٨م مبرهناً أن الأشياء الحية ليست هي المصدر الوحيد للمركبات العضوية.

قام لافوازيه بالاشتراك مع الفلكي وعالم الرياضيات الفرنسي الماركيز دي لابلاس، بتجارب عملية أثبتت أن عملية التنفس في الحيوانات، تشبه كيميائيًا عملية الاحتراق، وتعد دراساتهما للعمليات الكيميائية في الكائنات الحية من بين أوائل التجارب في الكيمياء الحيوية. كما ساعد لافوازيه في وضع أساس النظام الحالي المستخدم في تسمية الكيميائيات. وقد نشر لافوازيه أفكاره حول الاحتراق والتنفس وتسمية المركبات في كتابه الذي نشر عام ١٧٨٩م بعنوان **المعالجة الأولية في الكيمياء** وهو أول كتاب مدرسي في الكيمياء.

نظرية دالتون الذرية. في عام ١٨٠٣م طوّر الكيميائي الإنجليزي جون دالتون نظريته الذرية التي تنص على أن لكل عنصر كيميائي ذراته الخاصة به. وأكد بأن جميع ذرات أي عنصر تتساوى في الوزن ولها نفس الخواص الكيميائية. وقد استطاعت هذه النظرية توقع وشرح نتائج تجارب مختلفة وقد قبلت تدريجيًا.

وبناءً على نظرية دالتون، فإن عددًا معينًا من ذرات عنصر ما تتحد دائمًا مع عدد ثابت من ذرات عنصر آخر لتكوّن مركبًا. وقد وجد دالتون بأن المواد لا بد أن تتحد بعضها مع بعض بنسب وزنية مماثلة للنسب الوزنية لذراتها. وكان الكيميائيون قد لاحظوا أن المواد النقية تتحد بنسب ثابتة، وسمّوا هذا القانون **قانون النسب المحددة أو الثابتة**. وقد فسرت نظريّة دالتون هذا القانون.

كان دالتون أول من حسب أوزان ذرات عدد من العناصر. وبحلول عام ١٨١٤م، استطاع الكيميائي السويدي جونز جاكوب برزيليوس حساب الأوزان الذرية لعدد من العناصر بدقة. وهو أيضًا الذي بدأ استخدام الحروف الأبجدية كرموز للعناصر.

تكوين الجدول الدوري للعناصر. في عام ١٨٦٩م، أعلن كل من الكيميائي الروسي دمتري مندليف والكيميائي الألماني يوليوس لوثر ماير، كل على حدة، عن اكتشاف **القانون الدوري للعناصر**. ويعتمد هذا القانون على ملاحظتهما أنه عند ترتيب العناصر في جدول حسب أوزانها الذرية فإن العناصر ذات الخواص المتشابهة تظهر في الجدول على **فترات** أو **دورات منتظمة**. ورتب الجدول في أعمدة، بحيث يتم تجميع العناصر ذات الخواص المتشابهة معًا. وقد عرف هذا الترتيب فيما بعد **بالجدول الدوري للعناصر**. ورغم وجود فراغات في الجدول إلا أن مندليف تنبأ بدقة بأنه سيكتشف عناصر ذات خواص معينة تملأ هذه الفراغات. ويلخص الجدول الدوري الحديث كيمياء جميع العناصر المعروفة. انظر: **العنصر الكيميائي**.

تطور الكيمياء العضوية. منذ عهد الخيمياء قام الباحثون بدراسة مختلف المواد الموجودة في النبات والحيوان، إلا أن هذه المواد العضوية تعذر تحليلها. ولهذا فقد اعتمدت المعلومات الكيميائية المبكرة كليًا تقريبًا على دراسة المواد غير العضوية.

اعتقد أغلب كيميائيّ أوائل القرن التاسع عشر بأنه لا يمكن إنتاج المركبات العضوية إلا بمساعدة **قوة حيوية** أي قوة حية توجد في النبات والحيوان، وسمي هذا الاعتقاد **بالمذهب الحيوي**. وفي عام ١٨٢٨م، استطاع الكيميائي

السير وليم بيركن اكتشف أول صبغة مصنعة، بالمصادفة عام ١٨٥٦م، حيث حصل على اللون البنفسجي الزاهي عندما كان يريد تحضير مادة الكينين من منتجات قطران الفحم.

			Ti—50	Zr—90	?—18
			V—51	Nb—94	Ta—18
			Cr—52	Mo—96	W—18
			Mn—55	Rh—104,4	Pt—19
			Fe—56	Ru—104,4	Ir—19
			Ni—Co—59	Pl—106,6	Os—19
H—1			Cu—63,4	Ag—108	Hg—20
	Be—9,4	Mg—24	Zn—65,2	Cd—112	
	B—11	Al—27,4	?—68	Ur—116	Au—19
	C—12	Si—28	?—70	Sn—118	
	N—14	P—31	As—75	Sb—122	Bi—21
	O—16	S—32	Se—79,4	Te—128?	
	F—19	Cl—35,5	Br—80	I—127	
Li—7	Na—23	K—39	Rb—85,4	Cs—133	Tl—20
		Ca—40	Sr—87,6	Ba—137	Pb—20
		?—45	Ce—92		
		?Er—56	La—94		
		?Yt—60	Di—95		
		?In—75,6	Th—118?		

Li	Na	K	Cu	Rb	Ag	Cs	—	Tl
7	23	39	63.4	85.4	108	133		204

الجدول الدوري يرتب العناصر حسب أوزانها الذرية. اقترحه دمتري مندليف في عام ١٨٦٩م، وظهر في مجلة الجمعية الكيميائية الروسية.

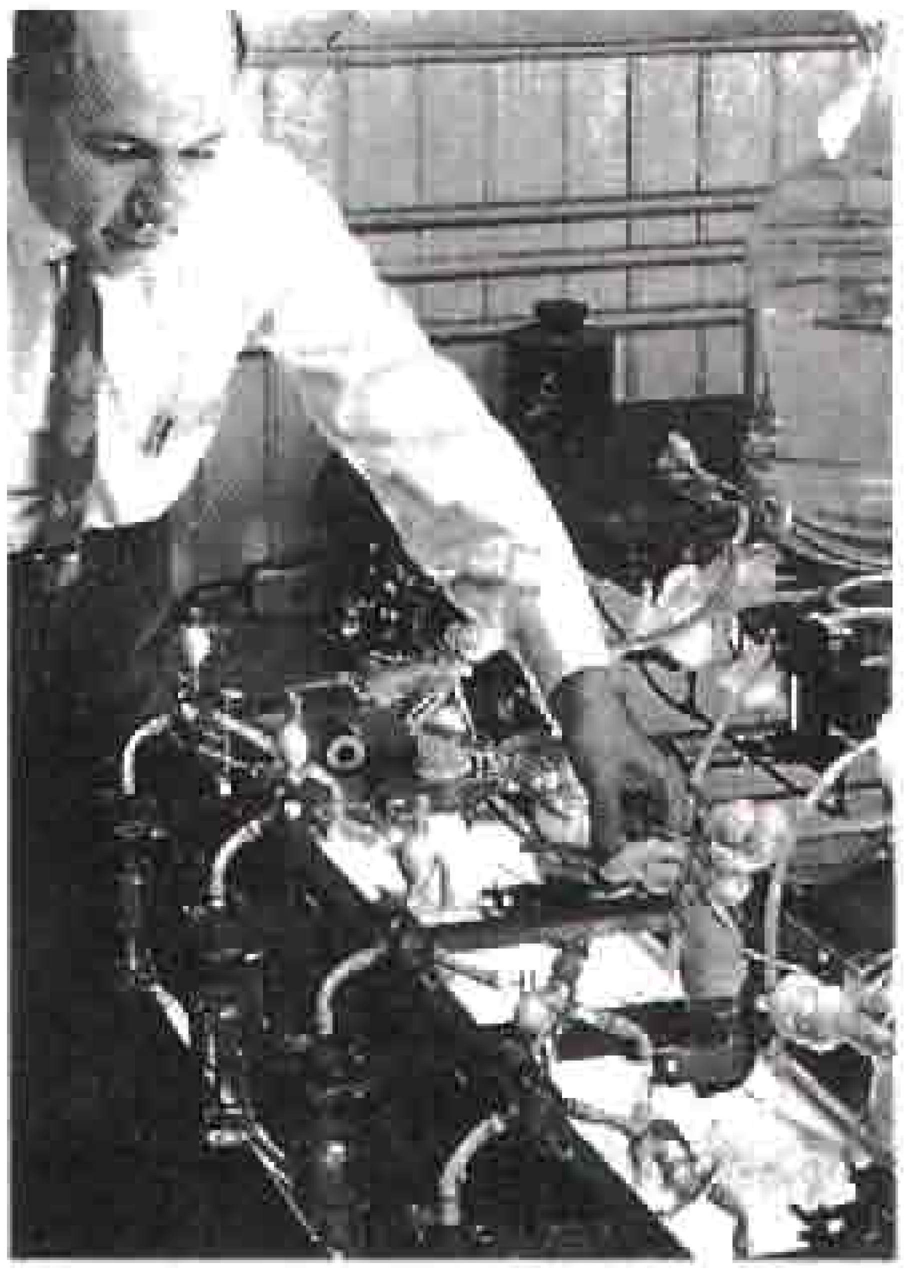

ملفن كلفين الفائز بجائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٦١م. استخدم عنصرًا مشعًا كاشفًا (أو مرشدًا) لتتبع التفاعلات الكيميائية التي تحدث أثناء التمثيل الضوئي.

الألماني فريدريك فولر الحصول على اليوريا (مادة عضوية توجد في البول) بخلط مادتين غير عضويتين وتسخينهما. وبهذا يكون فولر قد حضر أول مادة عضوية مُرَكَّبة من مواد غير عضوية ويرهن بذلك على عدم ضرورة توافر القوة الحيوية لإنتاج المواد العضوية.

خلال القرن التاسع عشر استطاع الكيميائيون فصل العديد من المواد العضوية، واكتشفوا أن أغلب المركبات العضوية تتكوّن أساسًا من الكربون متحدًا مع الهيدروجين والنيتروجين والأكسجين بنسب متفاوتة. وقد لاحظ الكيميائيون أنه في حالات بعينها يوجد مركبان عضويان منفصلان لهما خواص مختلفة لكنهما يتركبان من نفس العناصر وبنفس النسب. وقد سمّى برزيليوس هذ النوع من المركبات باسم **المماكبات**. وتحتوي المماكبات على نفس الأنواع من الذرات وبنفس العدد ولكنها تختلف في الطريقة التي ترتبط الذرات فيها بعضها ببعض.

في منتصف القرن التاسع عشر بدأ الكيميائيون في إدخال بعض الأفكار حول الصيغة البنائية في نظرياتهم. فقد طوروا **نظرية التكافؤ** لتوضيح كيفية اتحاد الذرات لتكون الجزيئات. ويشير التكافؤ إلى العدد العادي للروابط التي يمكن لذرة ما تكوينها مع الذرات الأخرى. في عام ١٨٥٨م، اقترح الكيميائي الألماني فريدريك كيكول فون ستراودونتز، أن ذرات الكربون يمكن أن ترتبط مع أربع ذرات أخرى، ويمكنها أن ترتبط بعضها مع بعض لتكوين سلسلة. وبناءً على أفكاره عرف الكيميائيون المركبات العضوية على أنها جزيئات أساسها هيكل يعتمد على روابط من ذرة كربون لأخرى (أي كربون ـ كربون) إضافة للروابط الأخرى التي تربط ذرات الكربون مع ذرات الهيدروجين والنيتروجين والأكسجين وذرات قليلة أخرى.

وبحلول القرن العشرين أصبحت دراسة المواد العضوية فرعًا رئيسيًا في الكيمياء. ومنذ ذلك الوقت استطاع الكيميائيون إنتاج أعداد هائلة من الجزيئات العضوية المعقدة. وبحلول منتصف القرن العشرين، استطاع ملفن كلفين وهو كيميائي أمريكي، حل العديد من خفايا **التركيب الضوئي** (العملية التي يصنع بها النبات غذاءه) التي ظلت مستعصية لسنوات طويلة. ومنذ منتصف القرن العشرين اكتشف علماء الكيمياء الحيوية كيف تؤثر بعض المواد العضوية مثل **الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين د.ن.أ.** و**الحمض النووي الريبي ر.ن.أ.** على الوراثة. انظر: **الوراثة؛ الحمض النووي.**

تطور الكيمياء الفيزيائية. أثناء القرن التاسع عشر درس العديد من الكيميائيين والفيزيائيين خواص المواد وتغيرات الطاقة المصاحبة للتفاعلات الكيميائية. وبنوا عملهم هذا على نظريات تركيب وسلوك الذرات والجزيئات. وقد سميت هذه الدراسة **بالكيمياء الفيزيائية.**

كان من أوائل من ارتادوا مجال دراسة الكيمياء الفيزيائية الفيزيائي الإيطالي أميديو أفوجادرو. وقد افترض أفوجادرو في عام ١٨١١م، أن الحجوم المتساوية من جميع الغازات تحت نفس الظروف من الحرارة والضغط، تحتوي دائمًا على عدد متساو من الجسيمات. وقد مكنت فرضية أفوجادرو هذه، والتي عرفت باسم **قانون أفوجادرو**، الكيميائيين من حساب الأوزان الذرية النسبية. وفي أواخر القرن التاسع عشر طور علماء الكيمياء الفيزيائية **النظرية**

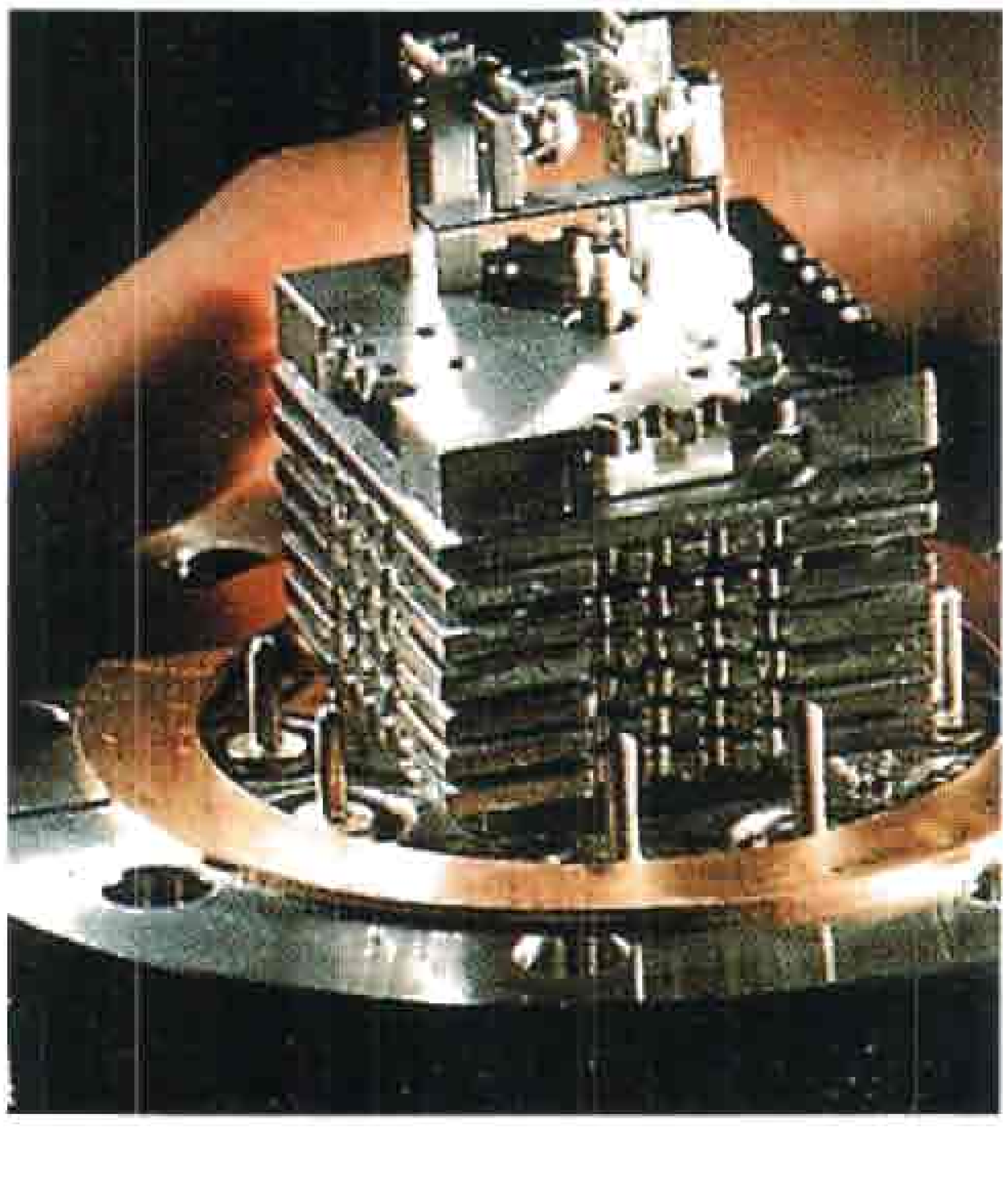

مجهر المسح الأنبوبي الذي يعطي الكيميائيين نظرات جديدة حول الخصائص السطحية للمواد.

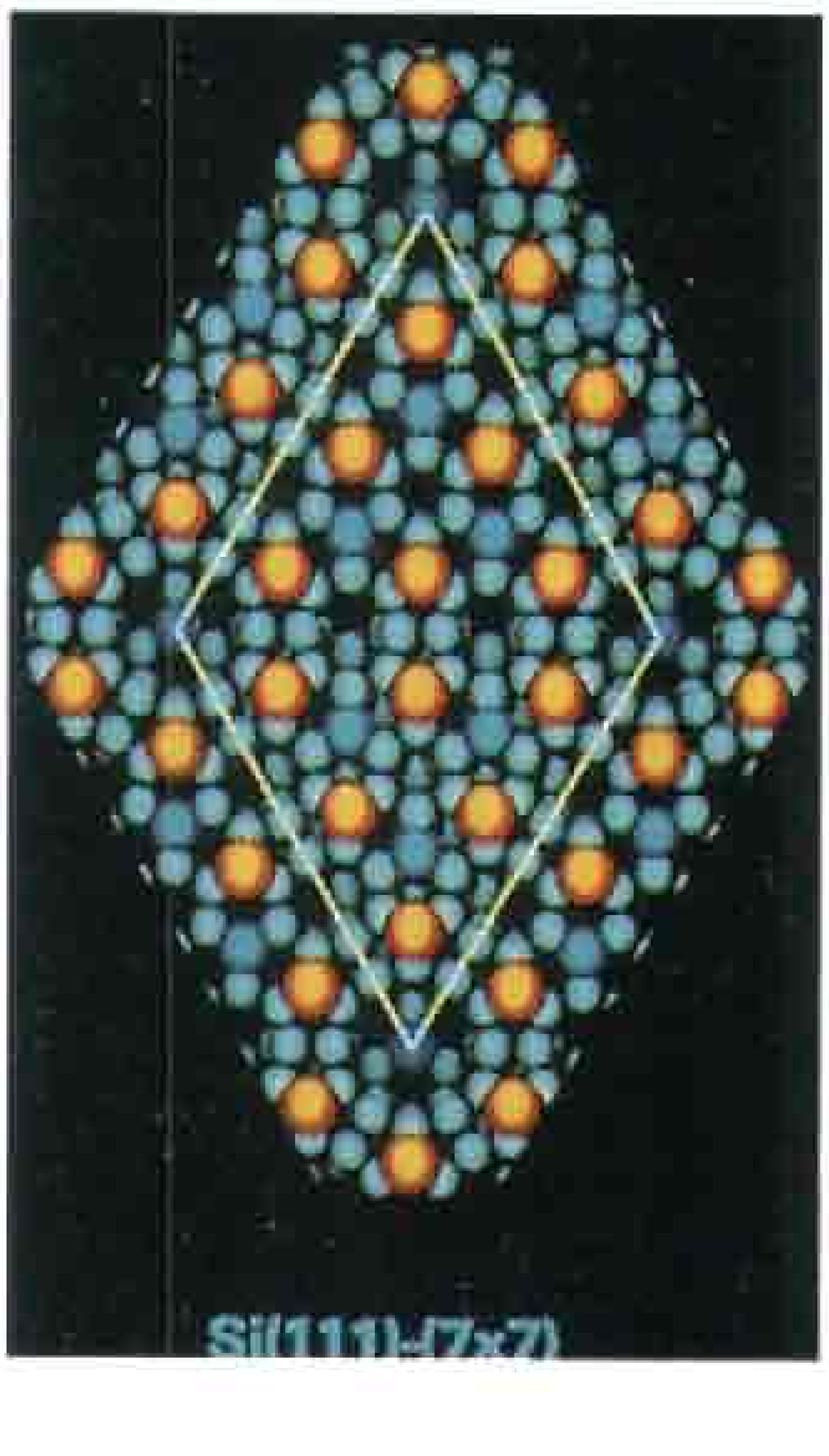

الحركية للغازات التي تصف الغازات بأنها جسيمات في حركة عشوائية دائمة، وتفسر كيف أن السرعة العالية لهذه الجسيمات تحدد الضغط والحرارة والخواص الأخرى للغازات.

في منتصف القرن التاسع عشر تقريبًا، صاغ الفيزيائيون المبادئ التي تتعلق بتحويل الطاقة الحرارية إلى طاقة ميكانيكية وبالعكس. وبهذا وضعوا أسس ـ **الديناميكية الحرارية الكيميائية** ـ التي تُعنى بدراسة التغيرات الحرارية التي تصاحب العديد من التفاعلات.

أثناء السبعينيات من القرن التاسع عشر طوّر العالم الأمريكي جوزيا ويلارد جيبس **قاعدة الطور** والتي تفسر العلاقة الفيزيائية بين **أطوار** المادة الصلبة والسائلة والغازية. وقد اعتمد الكيميائي الهولندي جاكوب فانت هوف على قاعدة الطور في دراسته للطريقة التي تتكون بها البلورات في المحاليل المختلفة. وقادت الدراسة التي قام بها هوف إلى تطوير **الكيمياء الفراغية** أو **الكيمياء المجسمة** التي تدرس ترتيب الذرات في الجزيئات.

في أواخر القرن التاسع عشر توصل الكيميائيان الفيزيائيان السويدي سفانتي أ.أرهينس. والألماني فلهلم أستوفالد إلى أن الكهرباء تنتقل عبر المحاليل بوساطة ذرات أو جزيئات ذات شحنة تسمّى **الأيونات**. وقد كتب أوستوالد أحد أوائل الكتب المدرسية في **الكيمياء الكهربائية** وهو دراسة التغيرات الكيميائية المرتبطة بالقوى الكهربائية.

ومنذ أوائل القرن العشرين الميلادي وجه الكيميائيون والفيزيائيون دراساتهم نحو تركيب الذرات والجزيئات. ففي عام ١٩١٣م اقترح الفيزيائي الدنماركي نيلز بور نموذجًا للذرة تنتظم فيه الإلكترونات في مدارات متوالية الاتساع حول نواة صغيرة تتكون من البروتونات والنيوترونات. وقد اعتقد بور بأن العديد من خواص العنصر تعتمد على عدد الإلكترونات الموجودة في المدار الخارجي لذرة ذلك العنصر.

ولقد ساعد نموذج بور للذرة على تفسير الكيفية التي تتفاعل بها الذرات مع الضوء والأشكال الأخرى للإشعاع. فقد افترض بور أن **امتصاص وابتعاث** (إطلاق) الضوء بوساطة الذرة يستلزم تغييرًا في وضع وطاقة الإلكترون فيقفز من مدار لآخر. وقد استطاع الكيميائيون الحصول على الكثير من المعلومات حول تركيب الجزيئات عن طريق قياس كمية الإشعاع التي تمتصها والتي تنبعث منها.

وفي عام ١٩١٦م، افترض الكيميائي الأمريكي جيلبرت لويس أن الرابطة بين ذرتين في جزيء تتكون من زوج من الإلكترونات تقتسمه كلتا الذرتين. وقد أدت فرضيته هذه إلى **نظرية الزوج الإلكتروني** والتي تفسر خصائص ترابط العناصر اعتمادًا على ترتيب إلكتروناتها.

انظر: **الرابط**.

نمو الكيمياء الصناعية. بدأ استغلال المعرفة الكيميائية من قبل الصناعيين مع بداية الكيمياء نفسها. ففي أثناء القرن الثامن عشر الميلادي استخدم صانعو الأحماض والقلويات والصابون، المعلومات الكيميائية المتوفرة في تحسين منتجاتهم وطرق إنتاجهم. وخلال القرن التاسع عشر، أنتجت المصانع كميات كبيرة من الكيميائيات، مثل حمض الكبريتيك وكربونات الصوديوم ومساحيق التبييض. وفي عام ١٨٥٦م، استطاع الكيميائي الإنجليزي السير وليم هنري بيركن إنتاج أول صبغة مصنعة هي **البنفسجي الزاهي** وتعرف أيضًا باسم **الأنيلين البنفسجي**. وقد أدت شعبية هذه الصبغة إلى تحضير صبغات أخرى لسد حاجة صناعة النسيج.

وبحلول القرن العشرين أصبحت ألمانيا تمتلك أكثر الصناعات الكيميائية تطورًا في العالم. ففي عام ١٩١٠م، سجل الكيميائي الألماني **فرتز هابر** أول براءة اختراع لطريقة إنتاج النشادر من الهيدروجين والنيتروجين. وقد أدّى اختراعه هذا إلى تصنيع الأسمدة الكيميائية الزراعية على نطاق واسع. وخلال الحربين العالميتين الأولى (١٩١٤م - ١٩١٨م) والثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م)، توسعت الصناعات الكيميائية في العديد من الأقطار توسعًا كبيرًا لمقابلة احتياجات الحرب للكثير من المواد، مثل المتفجرات والأدوية والمطاط الصناعي.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية استمرت الصناعات الكيميائية في إنتاج أنواع مختلفة من البضائع للمستهلكين. وأدّى تطوير مواد جديدة إلى الانتشار الواسع لاستخدام البلاستيك والألياف الاصطناعية، مثل النيلون والبوليستر. وإضافة لذلك أدت الاكتشافات إلى توفر العديد من الأدوية الجديدة ومواد حفظ الأطعمة والأسمدة والمبيدات.

البحوث الجارية. تعتبر الكيمياء الحيوية من أنشط الحقول العلمية في مجال البحث العلمي في الوقت الحاضر. وقد مكنت الأجهزة الحديثة الكيميائيين الحيويين من دراسة أثر الكيميائيات على أي كائن حي دون إتلاف ذلك الكائن. ويهتم الكيميائيون الحيويون بدراسة المواد التي يشتبه في أنها مسببة للسرطان أو تضر بالخصائص الوراثية، لتحديد الخصائص الجزيئية التي تتسبب في الآثار الضارة. كما يدرس كيميائيون آخرون كيفية تأثير الملوثات الكيميائية على البيئة وكيفية تفككها وتحللها إلى مواد أخرى.

تعتبر الكيمياء الاصطناعية حقلاً آخر نشطًا في مجال الأبحاث، حيث يحضّر الكيميائيون عدة آلاف من المركبات الجديدة كل عام. وقد اكتشفوا عوامل كيميائية يمكن استخدامها في التفاعلات لإضافة مجموعات خاصة من الذرات لأجزاء محددة من الجزيئات الأخرى. كما يصمم الباحثون جزيئات جديدة ويستخدمون هذه العوامل في سلسلة من التفاعلات لبناء مركبات جديدة. وقد أدت هذه التقنيات لتحضير العديد من الأدوية.

تُسمَّى دراسة خواص سطوح المركبات الكيميائية **كيمياء السطوح**، وهي أحد الحقول ذات المستقبل الواعد في مجال البحوث في الوقت الحاضر. وقد تبين للكيميائيين أن خواص السطح هي التي ترجع إليها مقدرة مواد خاصة تُسمَّى **المواد الحفَّازة**، والتي تستخدم لزيادة سرعة التفاعلات الكيميائية. ويعمل الكيميائيون في الوقت الحاضر لتطوير خلية كيميائية تستخدم ضوء الشمس لتفكيك جزيئات الماء إلى أكسجين وهيدروجين، يمكن أن يستخدم وقودًا. وقد تصبح هذه الخلايا يومًا ما مصدرًا ثمينًا للطاقة.

الصناعة الكيميائية

تؤدي الصناعة الكيميائية دورًا مهمًا في إنتاج العديد من السلع المصنعة. وتمد الصناعة الكيميائية الصناعات الأخرى بأنواع مختلفة من المواد، كما تنتج العديد من المواد الكيميائية التي ينتفع بها مباشرة. وتشمل المنتجات الرئيسية للصناعة الكيميائية، المنظفات والأدوية والزجاج والسبائك ومنتجات الورق والبلاستيك والألياف الاصطناعية والأسمدة والأصباغ والمواد الحافظة للأطعمة.

تُستَخدم أغلب المنتجات الرئيسية للصناعة الكيميائية **مواد أساسية** في تصنيع منتجات أخرى. فحمض الكبريتيك مثلاً، وهو المنتج الأساسي في العديد من الأقطار، يستخدم في إنتاج الأسمدة، وفي إنتاج مواد كيميائية أخرى. ومن المواد الكيميائية الأساسية الكلور والنيتروجين والأكسجين وكذلك القلويات، مثل هيدروكسيد الصوديوم والجير (الكلس) والمواد الكيميائية المستخدمة في إنتاج البلاستيك. وقد تركز إنتاج المواد الكيميائية في الوقت الحاضر في أيدي **الشركات المتعددة الجنسيات**، التي لها مصانع ومكاتب في عدد من الأقطار. وتحاول هذه الشركات إنشاء مصانعها في الأقطار التي تتوفر فيها المواد الخام، وذلك لتخفيض التكلفة. وتنتج مصانع الشركات المتعددة الجنسيات، العديد من المواد الكيميائية الأساسية في الأقطار النامية، ولكن المواد الكيميائية التي تحتاج لطرق إنتاج متقدمة تنتج عادة في الدول الصناعية.

تجري أغلب الشركات الكيميائية الكبيرة برامج أبحاث وتطوير خاصة بها. ويعمل الكيميائيون في هذه البرامج على تطوير مواد جديدة واستحداث طرق استخدام جديدة للمواد الكيميائية المعروفة، وكذلك تحسين طرق وتقنية الإنتاج الكيميائي.

ورافق النجاح الذي حققته الصناعة الكيميائية مشاكل تتعلق بالسلامة وتلوث البيئة. فاستخدام المبيدات بكميات كبيرة مثلاً؛ أدّى إلى تلوث التربة والماء. وإضافة لذلك فإن إنتاج بعض الكيميائيات نتج عنه نفايات ضارة يحتم ضمان سلامة التخلص منها اتخاذ احتياطات خاصة. فقد أدّى تسرب هذه النفايات الخطيرة من أماكن حفظها إلى تهديد صحة سكان المناطق المجاورة لهذه الأماكن.

ومنذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين وقع العديد من الحوادث في مصانع المواد الكيميائية في العديد من الأقطار، مما أدّى إلى تسرب مواد خطيرة على الصحة وملوثة للبيئة المحيطة.

وقد كان على الشركات الكيميائية أن تنفق أموالاً طائلة في محاولة منها لحل المشاكل البيئية ومشاكل السلامة التي تسببت فيها. فهي تعمل مثلا على تطوير مبيدات تتحلل بسرعة إلى مواد غير ضارة بالبيئة، كما تعمل على تطوير طرق أكثر سلامة للتخلص من النفايات الكيميائية، ولتنظيف أماكن حفظ هذه النفايات. وإضافة لذلك، فقد حسنت هذه الشركات من إجراءات السلامة في مصانعها الكيميائية، محاولة منها لمنع وقوع الحوادث.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

هنالك مقالة منفصلة حول كل عنصر كيميائي. انظر: قائمة **العنصر الكيميائي**. انظر أيضًا المقالات التالية :

كيميائيون مسلمون

البيروني	الزهراوي، أبو القاسم	الكندي، أبو يوسف
جابر بن حيان	ابن سينا	ابن وحشية، النبطي
الرازي، أبو بكر محمد		

كيميائيون أمريكيون

بولنغ، ليناس كارل	سيبورج، جلين	مليكن، روبرت ساندرسون
بيكلاند، ليوهندريك	سيليمان، بنيامين	هاركينز، وليم دربير
تايتوم، إدوارد	لويس، جيلبرت نيوتن	يوري، هارولد

كيميائيون بريطانيون

براج، السير وليم هنري	رامزي، السير وليم	فارادي مايكل
بلاك، جوزيف	روبنسون، السير روبرت	كافندش، هنري
بريستلي، جوزيف	سانغر، فريدريك	كروكس، السير وليم
دالتون، جون	سميثسون، جيمس	هودجكين، دوروثي
ديفي، السير همفري	سودي، فريدريك	

الكيميائيون الفرنسيون

باستير، لويس	جوليو - كوري، إيرين	كوري، بيير
بروست، جوزيف لوي	جي لوساك، جوزيف لويس	كوري، ماري
بيرثولوت، مارسلين	شاردونيه، هيلير	لافوازيه، أنطوان لوران

الكيميائيون الألمان

استوفالد، فلهلم	ستراسمان، فرتز	ليبيك، البارون فون
بنزن، روبرت ولهلم	فولر، فريدريك	ماير، جوليوس لوثر
بونجر، يوهان فريدريك	فيشر، إميل	نيرنست، والترهرمان
بوش، كارل	كون، ريتشارد	هان، أوتو

كيميائيون آخرون

أوبرين، ألكسندر إيفانوفيتش	سيمينوف، نيكولاي	مولر، بول هرمان
أندرادا إي سيلفا، خوزيه	شيل، كارل ولهلم	نوبل، ألفرد بيرنارد
برزيليوس، جونز جاكوب	فسباخ، البارون فون	هيفيسي، جورج فون
بويل، روبرت	كانزارو، استانسلاو	وايزمان، حاييم
سفيدبيرج، ثيودور	مندليف، دمتري إيفانوفتش	

فروع الكيمياء

الكيمياء الإشعاعية	الكيمياء الحيوية	الكيمياء الفيزيائية
الكيمياء التحليلية	الكيمياء الضوئية	الكيمياء الكهربائية

مجموعات الخلائط

الكربونات	الكربوهيدرات	الكربيد

مجموعات المركبات

الإستيرويد	السليكون	الكربون الفلوري
الأكسيد	السيانيد	الكلوريد
الألدهايد	الصودا	المركب شبه القلوي
الإلكتروليت	الفوسفات	الملح العضوي
الأمين	القاعدة	الملح الكيميائي
الأنهيدريد	القلوي	النترات
الجليكول	الكاوية، المادة	النيتريت
الحمض	الكبريتات	الهيدرات
الحمض الأميني	الكبريتيد	الهيدروكسيد
السكريات	الكحول	

مصطلحات

أحادي الحد	الجزيء الجرامي	المحلول
الأس الهيدروجيني	الرابطة	المذيب
الأيون	السبيكة	المركب
البلورة	السلسلة الدافعة الكهربائية	المزيج المعلق
البوليمر	الضغط	المستحلب
التشبع	الغروانية، المادة	المماكبات
تعدد التشكل الكيميائي	الكثافة	النظير
التغير الفيزيائي	الكمية الجذرية	نقطة الانصهار
التكافؤ	اللزوجة	الهالوجين
الجزيء		

عمليات واختبارات

الاحتراق	التبخر	التفاعل الكيميائي
اختبار اللهب	التجنيس	التقطير
الاختزال	التحلل	التوازن الكيميائي
الاشتعال الذاتي	التحليل بالماء	الحفز
الأكسدة	التحليل الكهربائي	صبغة دوار الشمس
الامتصاص والتكثيف	تحول العناصر	عملية التعويم
الانتشار	التخمر	الفصل الكروماتوغرافي
البسترة	التسامي	الفينولفثالين
البلمرة	التعادل الكيميائي	الهدرجة
التآكل		

مقالات أخرى ذات صلة

الأتربة النادرة	درجة التجمد	الكتلة
الإلكترون	الدواء	الماء
البخار	الذرة	المائع
بخار الماء	الصهور	المادة
البلور السائل	الطاقة	النابذة
التربة	العلوم عند العرب والمسلمين	النشاط الإشعاعي
التغذية	عنصر ما فوق اليورانيوم	النفط
الحرارة	الغاز	نقطة الغليان
الحرب الكيميائية البيولوجية الإشعاعية	الغاز الخامل	نوبل، جوائز
	الفلز	النيوترون
الخيمياء	قطران الفحم	الهواء السائل

عناصر الموضوع

١ - عمل الكيميائيين
- أ - المبادئ الأساسية في الكيمياء
- ب - المدى الواسع للدراسة
- ج - الأدوات وأساليب العمل

٢ - نبذة تاريخية

٣ - الصناعة الكيميائية

أسئلة

١ - لماذا كان الكيميائيون القدماء يحاولون تحويل الرصاص والمعادن الأخرى إلى ذهب؟

٢ - من الذي اقترح بأن الرابطة التي تربط بين الذرات في الجزيء تتألف من زوج من الإلكترونات المشتركة ؟

٣ - ما الخاصية المشتركة بين نظرية اللاهوب والنظريات الكيميائية الأخرى السليمة؟

٤ من الذي بدأ لأول مرة باستعمال الحروف كرموز للعناصر الكيميائية؟

٥ - وضّح بعض مشكلات البيئة والسلامة التي واجهتها الصناعات الكيميائية.

٦ - ما أول تفاعل كيميائي تعلم الإنسان إحداثه والتحكم فيه؟

٧ - لمن تعود نظرية الاحتراق التي حلت محل نظرية اللاهوب؟

٨ - ما أسباب توسع الصناعات الكيميائية في كثير من البلدان أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية؟

٩ - من أول كيميائي استطاع إنتاج جزيء عضوي من مواد غير عضوية؟

١٠ - ما أوجه الاختلاف بين التغييرات الكيميائية والتغييرات الفيزيائية؟

الكيمياء الإشعاعية مجال كيميائي يعنى بدراسة العناصر المشعة. كما يعالج إنتاج وتعريف واستخدام مثل تلك العناصر ونظائرها. وقد أفادت الكيمياء الإشعاعية، علم الآثار وعلم الكيمياء الحيوية والمجالات العلمية الأخرى. وتستخدم التقنيات الإشعاعية الكيميائية في الغالب في مجال الطب للمساعدة في تشخيص المرض، وفي العديد من الدراسات البيئية.

يوجد قليل من العناصر المشعة في الطبيعة كالثوريوم واليورانيوم أما العناصر الأخرى فتنتج صناعياً، حيث يمكن إنتاجها بداخل أجهزة تُسمى **معجلات الجسيمات**، وذلك بقذف العناصر غير المشعة بجسيمات عالية الطاقة. كما يمكن جعل العناصر مشعة بتعريضها لأعداد كبيرة من النيوترونات داخل المفاعلات النووية.

التأريخ بالكربون المشع

يحدد العلماء العمر الزمني لأي جسم قديم، بقياس محتوياته من الكربون المشع. هذه الطريقة تُسمى **التأريخ بالكربون المشع**. وفيما يلي نُورد طريقتين لتوضيح كيفية التأريخ بالكربون المشع.

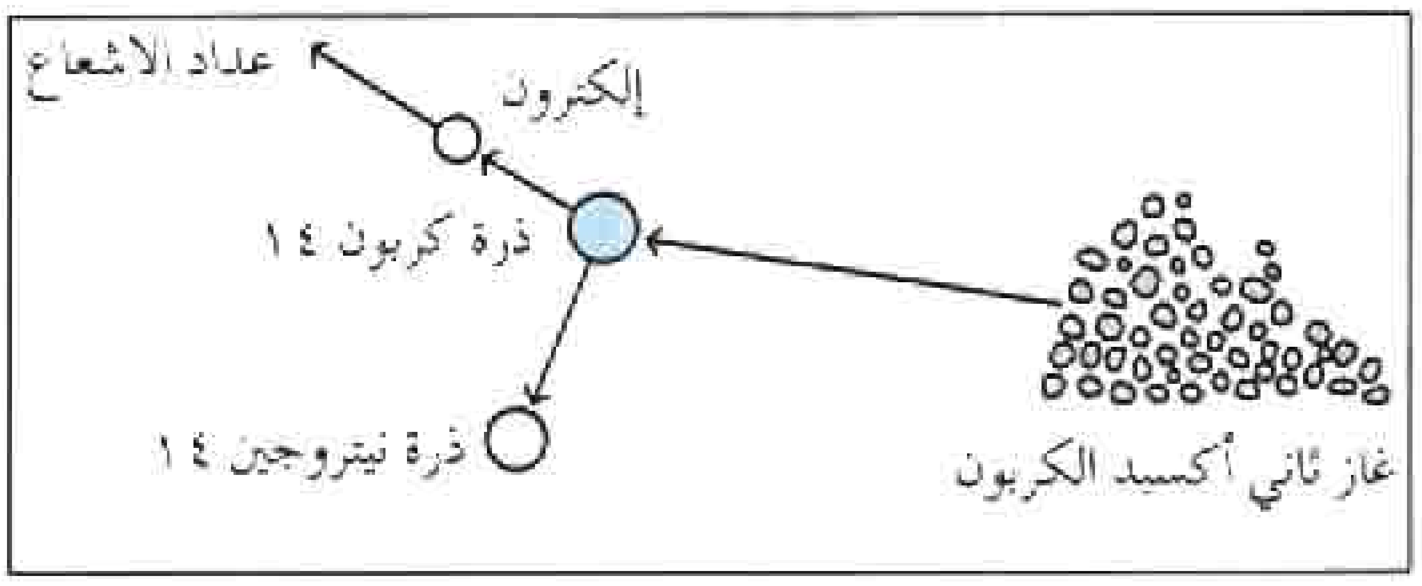

الطريقة التقليدية. يتم حرق قطعة من الجسم وتحويلها إلى غاز ثاني أكسيد الكربون. تُطلق ذرات الكربون المشع (كربون ١٤) الموجودة في الغاز إلكترونات أثناء تحوُّل الكربون المشع إلى نيتروجين ١٤. يقوم **عدّاد الإشعاع** بحساب عدد الإلكترونات التي تم إطلاقها، والتي تحدد محتوى الجسم من الكربون المشع.

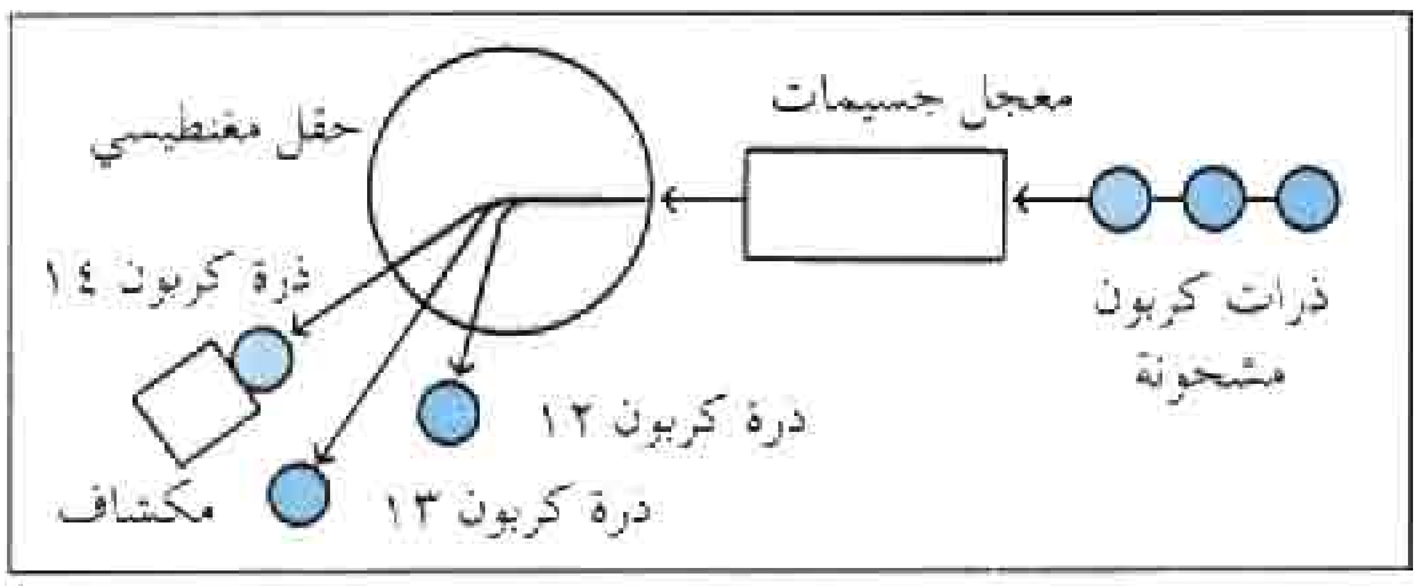

الطريقة الحديثة. يُطلق **معجل جسيمات** ذرات مشحونة من قطعة صغيرة من الجسم إلى داخل مجال مغنطيسي. ويقوم المجال المغنطيسي بتحريك ذرات الكربون المختلفة جانباً وفصلها تبعاً لأوزانها. ومن ثم يقوم مكشاف بحساب ذرات الكربون ١٤ فقط، لتحديد محتوى الجسم من الكربون المشع.

وتسمّى نظائر العناصر المشعة **النويدات المشعة** أو **النظائر المشعة**. وتُستخدم هذه النظائر بمثابة **عناصر استشفافية** في أنواع معينة من البحوث، وبالأخص في دراسة العمليات الأحيائية المعقدة. ويقوم هذا النوع من الدراسة، بتتبع **النويدات المشعة**، من خلال التفاعلات الكيميائية في الكائنات الحية. وتتم عملية التتبع هذه باستخدام عدادات جايجر، والعدادات النسبية وأجهزة الكشف الأخرى.

ويتم إنتاج النويدة المشعة، بكميات صغيرة، ولهذا فهي تميل **للتراكم** على جدران الإناء الذي يحتويها قبل التمكن من استخدامها. ويتم منع حدوث هذه العملية بإضافة **عنصر ناقل** (عنصر غير مشع) للنويدة المشعة.

وهناك تقنية إشعاعية كيميائية مهمة أخرى، تُسمى **تحليل حفز النيوترون**. وفي هذه الطريقة يعرض جسم لنيوترونات، لتحويل بعض العناصر فيه إلى عناصر مشعة. تقوم هذه العناصر بعد ذلك، بإطلاق إشعاع له طاقات معينة. وأحد استخدامات هذه الطريقة، هو توضيح مدى موثوقية اللوحات الفنية القديمة. فالدهان المستخدم في الأعمال الفنية القديمة، يختلف في تركيبه عن الدهان الذي يستخدم في اللوحات الفنية الحالية، ولهذا فهو يعطي إشعاعات مختلفة.

الكيمياء التحليلية فرع من الكيمياء يعنى بتطور واستخدام تقنيات القياسات الكيميائية. وتستخدم هذه التقنيات في تحليل المحتويات الكيميائية للمواد. ويمكن أن يكون هذا التحليل **نوعيًا** أو **كميًا**؛ التحليل النوعي يتعرف على العناصر أو المركبات التي تشكل المادة. أما التحليل الكمي فيقيس كمية بعض العناصر المكوِّنة أو كلها.

يتم تصميم تقنيات الكيمياء التحليلية، لفحص عينة من مادة معينة، من جهة خصائص عنصر معين، أو مركب معين. وتتضمن بعض الطرق التفاعلات الكيميائية المميزة لمادة معينة. وتقيس بعض الطرق الأخرى خصائص امتصاص المادة وبثها للضوء والأشكال الأخرى للإشعاعات الكهرومغنطيسية. ويستخدم الكيميائيون تقنية تسمى **التحليل الكهربائي** لمراقبة استجابات عينة معينة للإشارات الكهربائية. وهناك طريقة أخرى تُدعى **التنظير الطيفي الكتلي** تُمكّن الباحثين من معرفة المركبات بوساطة قياس كتل الأجزاء المختلفة للجُزَيء.

ويمكن للمواد المركبة، مثل سوائل الجسم والمواد الكيميائية الصناعية، أن تُفْصَل إلى مكوناتها الأساسية قبل تحليلها. ومن بين طرق فصلها طريقة **الفصل الكروماتوغرافي** و **الاستخلاص**.

تقدم الكيمياء التحليلية المعلومات المهمة للعلوم والصناعة. فمثلاً يستخدم التحليل الكيميائي لتجريب عيِّنات من الهواء والتراب والماء لمعرفة مدى تلوثها. وكذلك يستخدم الفنيون الطبيون الطرق التحليلية، للمساعدة في تشخيص المرض. ويتم تحليل المواد الأولية، ومنتجات الطعام والعقاقير والصناعات الأخرى، ضمن تجارب التحكم بالنوعية.

وقد مكنت الطرق الحديثة في التحليل، من معرفة مئات المكونات في عينة واحدة، وكشف مواد خاصة موجودة في أقل من جزء واحد بالمليون. وهناك أيضًا طرق حديثة وناجحة جدًا، لا تزال قيد التطوير بمساعدة التطورات التقنية مثل أشعة الليزر والحواسيب الدقيقة.

كيمياء جابر. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الكيمياء).

الكيمياء الحيوية دراسةُ العمليّات الكيميائية التي تجري في جميع الكائنات الحية. يُجري علماء الكيمياء الحيوية البحث في الجزيئات التي توجد في خلايا الحيوانات والنباتات والكائنات الحية الأخرى. ويوجَدُ العديدُ من العناصر المألوفة، مثل الهيدروجين والنيتروجين والأكسجين، في مركبات كيميائية داخل أجسام الكائنات الحية. ويحاول العلماءُ تحديد تراكيب مثل هذه المركبات ووظائفها الأحيائية.

تحتوي كل الكائنات الحية على مُركبات تُدعى **الكربوهيدرات** و**الدهنيات** و**الحموض النووية** و**البروتينات**. تساعد جزيئات هذه المركبات التراكيب على تكوين البنى المختلفة في الخلية، وتُمكنها من العمل بدقة. وتؤدي بعض المواد غير العضوية مثل المعادن والماء دوراً مهمًا في نمو الخلية وبقائها.

البحوث الكيميائية الحيوية. تغطي هذه البحوث مجموعةً متنوعةً من العمليّات، حيث يُجري العلماء مثلا الدراسات على الجزيئات البروتينية الكبيرة التي تُدْعى **الإنزيمات** أو **الخمائر**، التي تُسرع التفاعلات الكيميائية في المادة الحية. تُعزز الإنزيمات الموجودة في جسم الإنسان التغيّرات الكيميائية الضرورية للوظائف الحيوية كالهضم وتقلّص العضلات. ويعين العلماء جزيئات الإنزيم، التي تُنتجها الخلايا ويدرسون الآلية التي تتبعها هذه الجزيئات لتسريع التفاعلات الكيميائية. انظر: **الإنزيم**.

وتعنى بحوث كيميائية حيوية أخرى بالمواد التي تساعد على تنظيم **الأيض**، وهي العملية التي تحوّل بها الكائناتُ الحيّة الغذاء إلى طاقة وأنسجة جديدة. ويبحث العلماءُ تحديد الدور الدقيق للحمض النووي في الأيض الذي يدعى DNA (الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين). ويدرسون أيضا **الهورمونات**، التي تُنتجها الأجزاء المختلفة للكائن الحي. والهورمونات موادّ كيميائيةٌ تُؤثر على وظائف الجسم المتعددة. ويأملُ الباحثون معرفة كيف تساعد **المراسيل الكيميائية** في تنظيم الأيض. انظر: **الهورمون؛ الأيض**.

وقد ساعدت الكيمياء الحيوية من خلال دراسة الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين، على توضيح القواعد الجزيئية لقوانين علم الوراثة. وتوجد جزيئات الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين في تراكيب خيطية رفيعة تدعى **بالصبغيات** أو **الكروموزومات** في نواة الخلية وتحمل هذه الجزيئاتُ المعلومات الوراثية من جيل من الخلايا إلى آخر، وهكذا تنقل الكائنات الحية الصفات الوراثية إلى نسلها. استخدم علماء الكيمياء الحيوية ماتوصلوا إليه حول الحمض النووي الريبي منقوص الأكسجين في الهندسة الوراثية، لإيجاد جزيئات بروتين جديدة والبدء في إضفاء خصائص جديدة لبعض الكائنات الحية. انظر: **الخلية؛ الهندسة الوراثية؛ الوراثة**.

وساهم بحث آخر في فهم عملية **التركيب الضوئي**. وقد توصل البحث إلى الإجابة عن العديد من الأسئلة حول هذه العملية المعقدة، التي تُحول فيها النباتاتُ الخضراء الطاقة الاشعاعية للشمس إلى الطاقة الكيميائيّة للكربوهيدرات. انظر: **التركيب الضوئي؛ النبات**.

وقد وسّعت بحوث الكيمياء الحيوية المعرفة العلميَّة في كثير من الحقول الأخرى لعلم الأحياء وعلم الطب؛ إذ تساعدُ معرفة الإنزيمات مثلا، الأطباء في تشخيص أمراض معينة للعظام والكبد. كما أسهمت الكيمياءُ الحيوية أيضا في اكتشاف عدد من المضادات الحيويّة. وتستعمل هذه الأدوية لمعالجة أنواع متعددة من الأمراض؛ لأنها تتمكن من تدمير الجراثيم التي تسبب الالتهاب. ويمكن مستقبلاً أن توفر الكيمياء الحيوية معلومات أفضل عن سبب نمو السرطان. كما يمكن أن تساعد العلماء في إيجاد أدوية أكثر فعالية.

وأفادت أبحاث الكيمياء الحيوية أيضاً الزراعة. فاستعمل المزارعون نتائجها لتطوير المحاصيل ورفع جودتها وتوسيع مدى القدرة على الإنتاج.

الطرق الاستقصائية. يستعمل علماء الكيمياء الحيوية مجموعة متنوعة من الطرق العلمية في دراساتهم. فهم

يعتمدون كثيراً على طريقة تقنية تدعى **الفصل الكروماتوغرافي** لفصل وتشخيص المركبات العضوية انظر: **الفصل الكروماتوغرافي**. وتفيد هذه الطريقة بشكل خاص في عزل **الحموض الأمينية** وهي المركبات التي تشكل البروتينات.

الاستشراد طريقة أخرى تُستعملُ لفصل جزيئات البروتين لغرض الفحص الدقيق. يُوفّر الاستشراد وسيلةً فعّالةً لتحليل التركيب الجزيئي للدم؛ لكشف مرض فقر الدم المنجلي وأمراض معينة أخرى.

ويُستعمل علماء الكيمياء الحيوية غالباً النظائر المشعَّة لدراسة التفاعلات الكيميائية التي تَجري في الكائن الحي. ويضع الباحثون علامةً مميزةً على جزيء لمركب عضويّ معين بإحلال نظير مشع مكان إحدى ذراته، ثم يتتبعون النظير عبر التفاعل الكيميائي مُستخدمين نبائط تكشف النشاط الإشعاعي. وقد ساعدت هذه التقنية علماء الكيمياء الحيوية على تعلُّم الكثير حول العمليات الأيضية المعقدة التي تَحدُث في الحيوانات والنباتات.

انظر أيضاً: **الكيمياء؛ الأحياء الجزيئية، علم.**

الكيمياء الصناعية. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الكيمياء)؛ **الكيمياء** (جدول).

الكيمياء الضوئية فرع من الكيمياء يتناول التفاعلات الكيميائية التي تنتج عندما تمتصّ جزيئات مادة الضوء. تتغير الجزيئات على نحو كيميائيّ ضوئي، في حالة امتصاص الضوء فقط وليس إذا مرّ الضوء خلالها أو انعكس.

يمتص الضوء في شكل كميات صغيرة من الطاقة المشعة **فوتونات**. وتعتمد طاقة الفوتون على طول موجة الضوء. وبعد امتصاص أحد الفوتونات، تزداد طاقة الجزيء ويكون في حالة **إثارة**. في معظم الحالات، يبقى الجزيء على هذه الحالة فقط واحدًا على مليون من الثانية أو أقل. وأحيانًا يعود الجزيء مباشرة لحالته العادية بفقْد الطاقة المكتسبة في التصادمات مع الذرات الأخرى، أو بإطلاقها على هيئة ضوء. لكن إذا كان الطول الموجي لفوتون الضوء الممتص قصير ـ كما في الضوء المرئيّ ـ فإن الجزيء ربَّما يكون قد تلقى طاقة كافية ليمر بالتفاعلات الكيميائية غير العادية، بينما هو في حالة إثارة.

التفاعلات الضوكيميائية جزء من عمليات طبيعية كثيرة. ففي التركيب الضوئي، على سبيل المثال، تمتص النباتات الخضراء ضوء الشمس، ثم تستخدم هذه الطاقة الضوئية لإنتاج الغذاء، من ثاني أكسيد الكربون من الهواء، ومن ماء التربة. انظر: **التركيب الضوئي**. وهكذا يحول النبات الطاقة المشعة للضوء إلى طاقة كيميائية للغذاء. ومن خلال عمليات جيولوجية، تتحول النباتات إلى فحم حجري أو نفط. وعند احتراق هذا الوقود، تنطلق طاقة الضوء التي اخْتُزنت في النباتات منذ ملايين السنين.

تشمل العمليات الصناعية الكثيرة أيضاً تغيرات ضوكيميائية. ففي التصوير الضوئي، على سبيل المثال، تمتص بعضُ أملاح الفضة في فيلم التصوير الضوءَ عند التقاط الصورة. ويغيّر الضوءُ الممتصّ هذه الأملاح كيميائياً. وعندما يُحمَّض الفيلم تُصدر الأملاح المتغيرة صوراً مظلمة على السالب.

يتضمن البحث في الكيمياء الضوئية هذه الأيام تطوير الاستخدمات التقنية للطاقة الشمسية. ويسعى بعض علماء الكيمياء الضوئية إلى إيجاد طرق لتقليد عملية التركيب الضوئي بذرات مُخَلَّقة اصطناعياً. ويأمل هؤلاء الكيميائيون في تحويل ضوء الشمس إلى كهرباء بطريقة أكثر كفاءة مما هو ممكن الآن. ويدرس كيميائيون آخرون سبلاً لاستخدام ضوء الشمس في إنتاج أنواع من الوقود، مثل غاز الهيدروجين والميثانول. وتشمل بعض هذه الطرق تفتيت ذرات الماء مع الطاقة الشمسية.

انظر أيضًا: **الضوء؛ ميكانيكا الكم؛ الطاقة الشمسية.**

الكيمياء العضوية. انظر: **الحياة الخارجية، علم؛ العلم** (العلوم الطبيعية)؛ **الكيمياء** (تطور الكيمياء العضوية)؛ **الهيدروكربون.**

الكيمياء عند العرب والمسلمين. انظر: **العلوم عند العرب والمسلمين** (الكيمياء).

الكيمياء الفيزيائية هي دراسة القوانين والمبادئ، التي تحكم الخصائص الكيميائية للمادة. وتهتم أساساً بـ ١- احتمال حدوث تفاعل كيميائي محدد ٢- مدى سرعة التفاعل وبأية آلية سوف يأخذ مجراه. ويدرس طلاب الكيمياء الفيزيائية مشاكل مثل؛ كيف ولماذا تتحد الذرات بعضها ببعض في الجزيئات؛ كيفُ تكون الذرات والجزيئات الغازات والسوائل والأجسام الصلبة؛ كيف تمتص الذرات والجزيئات الطاقة وتصدرها. وأية علاقة تربط بين الكهرباء والكيمياء؟

الكيمياء الكهربائية العلم الذي يتناول التفاعلات الكيميائية المشتملة على تأثيرات كهربائية. وتحدث أغلب

التفاعلات الكهروكيميائية في وعاء يحتوي على قطبين كهربائيين محاطين **بالكتروليت**. والإلكتروليت مادة موصلة للكهرباء. وتستغل العمليات الكهروكيميائية في إنتاج الكيميائيات والكهرباء وفي صقل وطلاء المعادن وكذلك في الأبحاث.

تنتج الكهرباء من العمليات الكهروكيميائية بسبب حدوث تغيرات كيميائية، بينما تستخدم الكهرباء في بعض العمليات الأخرى لإحداث تغييرات كيميائية. وتنتج سلسلة من التفاعلات بين المواد الكيميائية في بطارية على سبيل المثال تيارًا كهربائيًا. انظر: **البطارية**، وتحدث عملية مماثلة في **خلايا الوقود**. وهذه الخلايا تستخدم الهيدروجين والأكسجين أو الميثانول والأكسجين لإنتاج الكهرباء. انظر: **خلية الوقود**.

يسبب مرور تيار كهربائي خلال محلول كيميائي أثناء عملية التحليل الكهربائي فصل عناصر معينة من المحلول. ويُستفاد من ذلك في الصناعة فعلى سبيل المثال، يتم فصل غاز الكلور بإمرار الكهرباء خلال ماء مالح. ويستخدم التحليل الكهربائي أيضًا لفصل الألومنيوم والمغنسيوم وفلزات أخرى من أملاح منصهره، وكذلك في طلاء بعض الفلزات. انظر: **التحليل الكهربائي؛ الطلاء بالكهرباء**، ويُعد تآكل الفلزات في وجود الرطوبة عملية تحليل كهربائي طبيعي. ويقوم المتخصصون في الكيمياء الكهربائية بدراسة التآكل لتطوير طرق لحماية الفلزات. وتشمل الدراسات الكهروكيميائية أيضًا التحليل الكهربائي للمحاليل والنظم الكيميائية الأخرى. ففي التحليل الكهربائي، يدرس تركيب هذه النظم بملاحظة استجاباتها للإشارات الكهربائية.

وتشتمل الكيمياء الكهربائية على مجالات متعددة. ويبحث العلماء في مجال **الكيمياء الكهروضوئية** عن طرق لاستخدام طاقة الضوء في انتاج الكهرباء أو في إحداث تغييرات كيميائية. وتتناول **الكيمياء الكهروحيوية** العمليات الكهروكيميائية التي تحدث في الجسم. وتشمل هذه العمليات إنتاج موجات الدماغ واندفاعات الأعصاب.

انظر أيضًا: **فولتا، كونت**.

الكيمياء اللاعضوية. انظر: **العلم** (العلوم الطبيعية)؛ **الكيمياء** (جدول).

كين، أسرة. أسرة كين أول عائلة مالكة صينية، حكمت في الفترة من ٢٢١ ق.م إلى ٢٠٦ق.م. وقد بدأت هذه العائلة المالكة عقب قيام شي هوانجدي، حاكم دولة كين في شمال غربي الصين، بغزو الدول المنافسة الواقعة في شمالي الصين ووسطها. وقام في وقت لاحق بتوسيع نطاق حُكْمه إلى جنوب شرقي الصين، وتمتعت هذه العائلة المالكة بسيطرة كاملة على المناطق التي حكمتها. وكان زعماء القبائل الصينيون يحظون، في وقت سابق، بنفوذ كبير في أقاليمهم. وحكم شاي شي هوانجدي إمبراطوريته بقبضة حديدية، وجعل الحُكام المحليين السابقين ينتقلون إلى عاصمته الجديدة الهائلة، في كسيانيانج، وعين إداريين محليين كانوا مسؤولين أمامه، وقام بالحظر على معظم الكتب، في محاولة منه لفرض الصمت على المنتقدين، ولفرض الطاعة، ولحجب المعرفة بالماضي. وأمر أعداداً كبيرة من العاملين بإكمال سور الصين العظيم، للحيلولة دون تقدم الغزاة، ولكنه قدم لبلاده هدفًا أعلى باقيًا هو الوحدة الوطنية، وقد أخذ اسم الصين من اسم هذه العائلة المالكة.

ومات شي هو انجدي في ٢١٠ق.م. وتبين أن ابنه حاكم ضعيف وبدأت عمليات التمرد على حكمه في ٢٠٩ق.م، وسرعان ما انهارت أسرة كين المالكة، ثم حظيت عائلة هان المالكة بالسيطرة على الصين.

انظر أيضًا: **سور الصين العظيم؛ شي هوانجدي**.

الكينا، شجرة. يُطلق اسم شجرة الكينا على مجموعة من الأشجار، والشجيرات القيّمة في أمريكا الجنوبية. يستخدم شجر الكينا في تصنيع دواء الكينين والكينا الذي يعالج به الأطباء حمّى الملاريا. شجر الكينا دائم الاخضرار. وجد نبات الكينا لأول مرة، في بيرو والإكوادور. وتزرع هذه الأشجار في الهند وسريلانكا وشرقي آسيا ومناطق أمريكا الاستوائية الحارة وأجزاء من إفريقيا. أزهار أشجار الكينا ذات رائحة عطرية ذكية وألوانها تتفاوت، مابين الوردي والأرجواني إلى الأبيض المائل للاخضرار. وتشبه في شكلها زهرة البنفسج.

انظر أيضًا: **الجعة المرة؛ الكينين**.

كينان، جورج فروست (١٩٠٤ -). دبلوماسي أمريكي ينسب إليه تطوير سياسة الولايات المتحدة لمنع امتداد نفوذ السوفييت بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، عُرفت تلك السياسة **بسياسة الحصار**. حصل كتاباه **روسيا تترك الحرب** (١٩٤٥م)؛ **وذكريات ١٩٢٥-١٩٥٠م** (١٩٦٧م) على جائزة بوليتزر وجائزة الكتاب الوطنية. من أعماله الأخرى: **الدبلوماسية الأمريكية: ١٩٠٠-١٩٥٠م** (١٩٥١م)؛ **حقيقة السياسة الأمريكية الخارجية**

(١٩٥٤م)؛ **روسيا والغرب تحت قيادة لينين وستالين** (١٩٦١م).

كان كينان أحد أبرز مخططي ومنفذي مشروع مارشال لإعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. انظر: **مارشال، مشروع**. وعندما عمل سفيرًا لأمريكا لدى الاتحاد السوفييتي (سابقاً) عام ١٩٥٢م أكد موقفه تجاه موسكو، فطالب الاتحادُ السوفييتي (السابق) بإبعاده.

ولد كينان بميلواكي ويسكنسن. خدم عضوًا في قسم سياسة التخطيط الخارجي للولايات المتحدة عام ١٩٤٧م. أصبح أستاذا بمعهد الدراسات المتقدمة في برنستون بولاية نيوجيرسي عام ١٩٥٦م. عمل كينان سفيرًا لأمريكا في يوغوسلافيا (السابقة) من عام ١٩٦١م إلى ١٩٦٣م.

كينج آيلند جزيرة تقع عند الممر الغربي لمضيق باس، بين تسمانيا والبر الرئيسي لأستراليا. ومساحة هذه الجزيرة ١١٠٠٠٠ هكتار. والأرض مسطحة في غالبها، وهي صالحة لرعي أبقار اللحوم والألبان والأغنام والخنازير. وكُرّي هي البلدة الرئيسية في الجزيرة وعدد سكانها ٧٠٠ شخص.

وجراسي هي مركز التعدين. وتقع بالقرب منها أكبر الترسبات من خام تنجستات الكالسيوم في العالم، وهو خام فولاذ التنجستن. وقد تم اكتشاف الجزيرة عام ١٧٩٨م، وسُمّيت باسم فيليب جدلي كينج، حاكم نيوساوث ويلز في سنة ١٨٠١م.

السير تشارلز **كينجزفورد سميث**، أصبح بطلا قوميا بعد رحلته عبر المحيط الهادئ.

كينجزفورد سميث، السير تشارلز (١٨٩٧ - ١٩٣٥م). أشهر رواد الطيران الأستراليين. قام بأول رحلة له عبر المحيط الهادئ من الولايات المتحدة الأمريكية إلى أستراليا. كما قام بالرحلة هو وثلاثة آخرون عام ١٩٢٨م بطائرة ذات ثلاثة محركات من نوع فوكر، وقد جعلت منه رحلته عبر المحيط الهادئ بطلاً قوميًا.

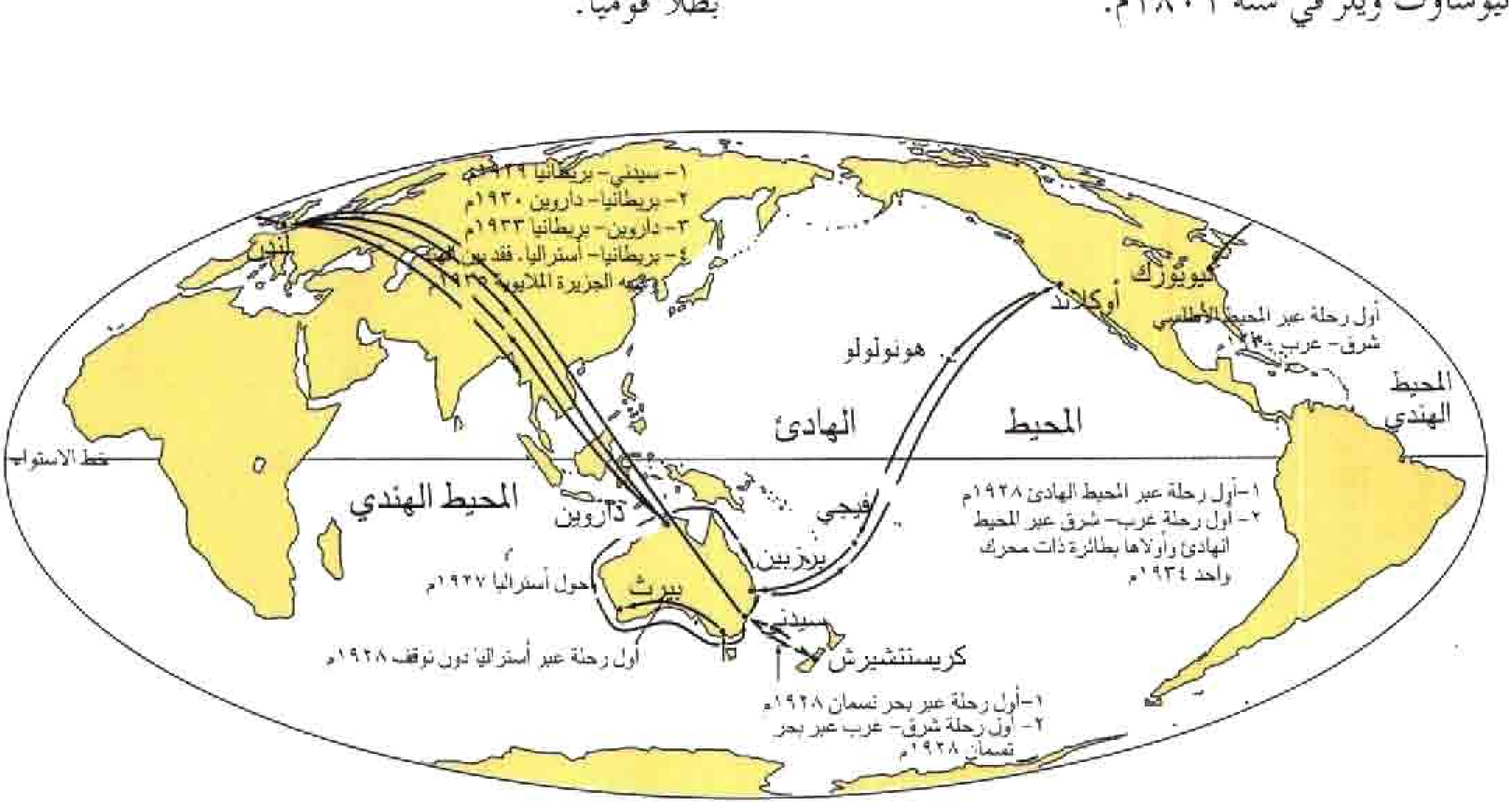

السير تشارلز كينجز فورد سميث قام بأول رحلة جوية عبر المحيط الهادئ من الولايات المتحدة حتى أستراليا عام ١٩٢٨م. كما سافر في رحلته الأولى عبر المحيط الهادئ من أستراليا إلى الولايات المتحدة على متن طائرة بمحرك واحد عام ١٩٣٤م. واختفى عام ١٩٣٥م أثناء طيرانه من بريطانيا إلى أستراليا.

ويعتبر كينجزفورد سميث، في نظر الخبراء في الوقت الحاضر أحد أشهر رواد الطرق الجوية عبر المحيط الهادئ؛ فقد قام بأول رحلة عبر أستراليا دون توقف، كما قام بأول الرحلات عبر بحر تسمان بين أستراليا ونيوزيلندا، وقام علاوةً على ذلك بتسجيل عدة أرقام قياسية للطرق الجوية بين بريطانيا وأستراليا.

وُلد في برزبين في كوينزلاند بأستراليا، ودرس الهندسة الكهربائية في الكلية الفنية في سيدني، ثم التحق بالقوة الإمبراطورية الأسترالية.

كيندرو، السير جون كودري (١٩١٧م-). فيزيائي بريطاني. حصل على جائزة نوبل للكيمياء بالمشاركة مع ماكس بروتز حيث استطاعا باستخدام تقنية الأشعة السينية تتبعُ تكوين الهيموجلوبين والميوجلوبين، وهما نوعان من البروتينات الموجودة بالدم والعضلات لدى الإنسان والحيوان.

وُلد كيندرو بمدينة أكسفورد بإنجلترا. تعلم في مدارس إكسفورد وبريستول ثم جامعة كمبردج. كان مسؤولاً عن إدارة مختبر الأحياء للجزيئات في كمبردج من عام ١٩٤٦م إلى ١٩٧٥م.

كينز، جون ماينرد (١٨٨٣-١٩٤٦م). أبرز رجال الاقتصاد الذين تؤخذ آراؤهم في الاقتصاد بعين الاعتبار. يحتل كتابه **النظرية العامة في التوظيف والفائدة والمال** (١٩٣٦م) مكانة لائقةً به بين كتب الاقتصاد المهمة. وقد غيّر هذا الكتاب نظريات وسياسات اقتصادية كثيرة، كما أنه يُعد أساسًا للسياسات الاقتصادية لعديد من الدول الرأسمالية في الوقت الحاضر.

قام كينز بتحليل العمليات الاقتصادية التي تؤدي إلى الكساد، كما وصف السياسة التي يجب اتباعها لتجنب الكساد. كان كينز واحداً من أوائل رجال الاقتصاد الذين أثاروا حوارًا حول ضرورة التزام الحكومة بوضع معايير تقف حاجزاً في وجه الكساد. وقد ساعدت أفكاره هذه على نبذ **سياسة حرية العمل والتجارة** تلك النظرية الاقتصادية التي تنص على أن الحكومة يجب ألا تتدخل في الشؤون الاقتصادية.

والقواعد التي انتهجها كينز في نطاق الاقتصاد بسيطة للغاية، من حيث مستوى النشاط الاقتصادي الذي يعتمد على مجموع المصروفات للمستهلكين والمشروعات التجارية والصناعية والحكومية. إذا حدث وكانت توقعات المشروعات ضعيفة فإن مصروفات الاستثمار سوف تقل تبعًا لذلك، وهذا بدوره سوف يؤدي إلى سلسلة من التناقص في المنصرف الكلي، وتبعًا لذلك فإن الاقتصاد سوف يتجه ناحية الكساد ويبقى كذلك. ولكي نتجنب الكساد فإن كينز حثّ على زيادة مصروفات الحكومة عن طريق تيسير إقراض المال بفائدة ضئيلة (فائدة منخفضة وتوفير المال بصورة كبيرة تسمح بالاقتراض).

وهذه الإجراءات ـ من وجهة نظره ـ سوف تشجع الاستثمار وترفع عدد العمال وتمكن المستهلكين من زيادة مصروفاتهم. ولقد أظهرت التحاليل أن ارتفاع مستوى الطلب يعتمد على شيئين اثنين هما عدم وجود بطالة ونمو الاقتصاد. انظر: **الكساد**.

ولد كينز في كمبردج بإنجلترا ودرس في جامعة كمبردج وخدم في الخزانة البريطانية من عام ١٩١٥ حتى عام ١٩١٩م. أصبح كينز مشهوراً على مستوى العالم عندما ألف كتابه **النتائج الاقتصادية للسلام** (١٩١٩م). وفي هذا الكتاب هاجم التعويضات (المدفوعات) التي فرضها الحلفاء على دول الوسط المنهزمة، وتنبأ بالانهيار الذي سوف يحدث نتيجة لمعاهدة سلام فرساي. وخلال العشرينيات من القرن العشرين الميلادي، عندما واجهت إنجلترا صعوبات اقتصادية حادة، كتب كينز مجموعة من الكتب والمقالات هاجم فيها السياسات الاقتصادية للحكومة، وأصّلت قواعد كتابه الذي كتبه عام ١٩٣٦م. ومن أهم الأعمال التي أنجزها **بحث عن الإصلاح المالي** (١٩٢٣م)؛ **نهاية نظرية عدم التدخل** (١٩٢٦م)؛ **ورسالة عن المال** (١٩٣٠م). ولقد أصبح كينز مستشارًا للحكومة عام ١٩٤٠م ثم مديرا لبنك إنجلترا عام ١٩٤١م. مُنح لقب فارس عام ١٩٤٢م، وحمل لقب بارون وصار لقبه البارون كينز تيلتون.

انظر أيضًا **روبنسون، جوان فايوليت**.

الكينسيكس الدراسة العلمية لحركات الجسم المتصلة بالتخاطب، خاصة عندما تكون مصاحبة للكلام. وتشمل هذه الحركات الإيماءات وتعابير الوجه وسلوك العين والوقفة. وغالبًا ما تسمى الحركات التي يدرسها علماء الكينسيكس **لغة الجسم** أو **السلوك غير اللفظي**. ومهما يكن فإن هذه المصطلحات مبهمة بدرجة تجعلها قاصرة عن وصف نظرية الكينسيكس وطريقته.

طور عالم الأجناس الأمريكي ربي ل. بيردوستل الكينسيكس. وقد استخدم بيردوستل أفلام المحادثات بالحركة البطيئة لتحليل سلوك المتحدث. وأورد نتائج أبحاثه في كتبه **مدخل إلى الكينسيكس** (١٩٥٢م) **والكينسيكس والسياق** (١٩٧٠م).

وقد أدرك بيردوستل أن الكينسيكس ما هو إلا نظام واحد من بين أنظمة متداخلة عديدة تُكوِّن معًا الاتصال البشري، وبينما قام علماء آخرون بدراسة الأنماط الصوتية المكونة للغة، ركز هو على بنية الحركة الجسمانية. واقتبس مصطلحات وتقنيات عديدة من علم اللغة لتعريف الحركات الأساسية التي تُشكِّل الإيماءات ذات المعنى وغيرها من السلوك.

وكان بيردوستل يرى أن معنى أي سلوك كَيْنِسْيكسي يُمْكن تحديده فقط عن طريق تحليل السياق الذي يحدث فيه السلوك. وبناء على ذلك فقد كان مهتمًا بصفة رئيسية بالإجابة عن السؤالين: كيف ومتى ظهرت أنواع معينة من السلوك؟ كذلك قام بدراسة الأشكال التي اتخذتها هذه الأنواع من السلوك مقارنة بالكلام والحركات الأخرى لكل شخص مشارك في التخاطب.

كينكاردن وديسايْد مقاطعة ذات حكومة محلية في القسم الجنوبي من إقليم جرامبيان في أسكتلندا. يبلغ عدد سكانها ٥٢,٦٢٥ نسمة. وهي منطقة تسودها الجبال والمستنقعات. وصخورها المرتفعة تحفُّ بالشاطئ. ويوجد في المناطق الداخلية كثير من المزارع الخصبة. ويزور المنطقة كل سنة كثيرمن السيّاح من بريطانيا ومن كل أنحاء العالم.

كينوك، نيل جوردن (١٩٤٢م -). سياسي بريطاني، أصبح زعيمًا لحزب العمال في الفترة من عام ١٩٨٣م إلى ١٩٩٢م. وعندما تقلد منصبه سنة ١٩٨٣م كان أصغر من تزعم الحزب سنًا على الإطلاق. وكان كينوك ينتمي إلى الجناح اليساري في حزب العمال الذي نادى بسيطرة أكبر للدولة على الصناعة ومستوى أعلى لإنفاق الدولة على الضمان الاجتماعي، وتخفيض السلاح النووي **(من جانب واحد)** بالنسبة للمملكة المتحدة.

وُلد كينوك في بلدة ترِدْجار الصغيرة، في جُونْت في ويلز الجنوبية. وكان والده عاملاً بمصانع الفولاذ كما سبق أن كان عامل منجم. التحق كينوك بمدرسة لوس في بنجام، والكلية الجامعية في كاردف، حيث تخرج عام ١٩٦٥م حاصلاً على شهادة في علاقات العمل والتاريخ. وفي كاردف أصبح رئيس الجمعية الاشتراكية ورئيسًا لاتحاد الطلبة.

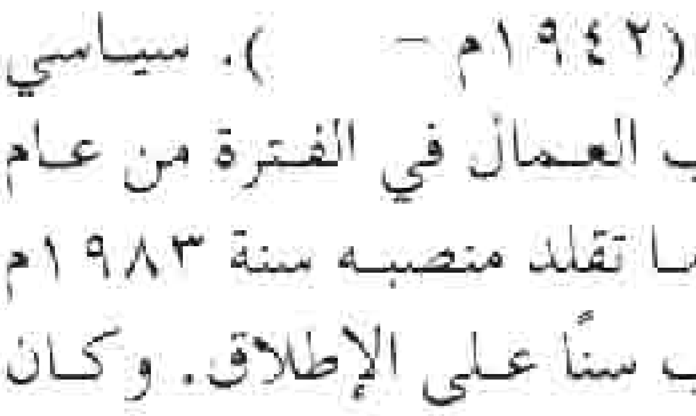

نيل كينوك

وعمل كينوك ما بين ١٩٦٦-١٩٧٠م مرشدًا مُنَظِّمًا في المؤسسة التعليمية للعمال وكان عضوًا في هيئة المستشفيات الويلزية من ١٩٦٩ إلى ١٩٧١م.

وفي عام ١٩٧٠م دخل كينوك مجلس العموم نائبًا برلمانيًا عن دائرة جونت في بدْولْتي. وبعد إجراءات إعادة تنظيم الدائرة تم انتخابه نائبًا برلمانيًا عن إسْلون عام ١٩٨٣م.

وبعد فترة وجيزة من انتخابه نائبًا برلمانيًا اكتسب كينوك شهرة لخطبه الحماسية التي تنادي بوضع حد للأسلحة النووية وبزيادة الإنفاق على الصحة والتعليم.

وفي ظل حكومة العمال بين سنة ١٩٧٤-١٩٧٩م، تحت رئاسة هارولد ولسون، وجيمس كالاهان، شغل كينوك وظائف ثانوية ولكنه لم يُعَيَّن في منصب وزاري. وفيما بين ١٩٧٤-١٩٧٥م عمل سكرتيرًا برلمانيًا خاصًا لمايكل فت وزير العمل. وكان كينوك عضوًا نَشطًا في الأجهزة المختصة برسم سياسة الحزب. وفي ١٩٧٤م أصبح أحد مديري مجلة **تربيُون** اليسارية ذات الثِّقَل. وتم انتخابه عام ١٩٧٨م عضوًا في اللجنة التنفيذية القومية للحزب.

وبعد انتخاب حكومة المحافظين تحت قيادة مارجريت ثاتشر عام ١٩٧٩م، أصبح كينوك المتحدث باسم حزب العمال لشؤون التعليم. وبعد أن أصبح فُوت زعيمًا لحزب العمال عام ١٩٨٠م ساعد كينوك في دفع الحزب بدرجة أكبر نحو اليسار، مناديًا بأن يتبنى الحزب سياسات اشتراكية أقوى. وقام حزب العمال في ذلك الوقت بمراجعة مجالات عديدة من سياساته. وقد شملت موقف الحزب من عضوية المملكة المتحدة المستمرة في منظمة حلف شمال الأطلسي والجماعة الأوروبية ووجود قواعد للولايات المتحدة العسكرية في المملكة المتحدة.

وفشل حزب العمال في الفوز بالانتخابات في يونيو عام ١٩٨٣م، واستقال فت من زعامة الحزب. وتم انتخاب كينوك لخلافته. ودخل الحزب أول معركة انتخابية له تحت قيادة كينوك عام ١٩٨٧م وتلقى هزيمة ثقيلة فيها للمرة الثانية على يد المحافظين. وكانت تلك الهزيمة ، في جانب منها، راجعة للأداء القوي من قِبَل تحالف حزب الاشتراكيين الديمقراطيين الأحرار، وهو تجمّع لأحزاب الوسط الذي ضم بعض النواب البرلمانيين العماليين. وبعد هذه الهزيمة قام الحزب بمراجعة رئيسية لسياساته. وقد قاد كينوك حزبه للتسليم بالحاجة إلى خطوات جماعية وثنائية حول خفض السلاح النووي، وإلى اعتدال في أفكاره التقليدية حول ملكية الدولة للصناعات.

قدم كينوك استقالته من زعامة حزب العمال في أبريل ١٩٩٢م إثر الهزيمة الثالثة غير المتوقعة من حزب المحافظين.

الريف الكيني يأوي العديد من أنواع الحيوانات الوحشية كحمر الوحش التي ترى وهي ترعى العشب قرب الحدود الجنوبية للقطر. وإلى اليمين يرتفع جبل كيليمنجارو وهو أعلى قمة في إفريقيا فوق السحب في تنزانيا عبر الحدود.

جمهورية كينيا

كينيا دولة تقع على الساحل الشرقي لإفريقيا، وتمتد من المحيط الهندي إلى عمق القارة الإفريقية، ويمر خط الاستواء عبر وسطها.

والمنطقة الساحلية ذات مناخ مداري حار ورطب. وتمتد عبر الساحل شواطئ رملية جميلة، وبحيرات ساحلية مالحة، ومستنقعات ومساحات مغطاة بالغابات المطيرة. وإلى الداخل، تمتد منطقة سهلية واسعة لتغطي ثلاثة أرباع مساحة القطر. ونتيجة للمناخ الشديد الجفاف والتربة الفقيرة عموماً؛ فإن الحياة النباتية فقيرة.

ولكن توافر التربة الخصبة وسقوط كميات كافية من الأمطار ساعدا على قيام نشاط زراعي مكثف في المنطقة الجنوبية الغربية المرتفعة؛ وهذا هو السبب في أن معظم سكان كينيا يعيشون في هذه المنطقة.

تعيش في كينيا مجموعة رائعة ومتنوعة من الحيوانات الوحشية، تشمل: الفيلة والأُسُود والزراف والخراتيت (وحيد القرن) وحُمُر الوحش؛ مما يجذب الآلاف من السياح لزيارة كينيا سنوياً.

ولحماية الحياة الفطرية بالقطر أنشأت الحكومة عدة متنزهات وطنية، ومحميات للحيوانات الوحشية، تعد الأفضل من نوعها في إفريقيا. وبالرغم من أن صيد الحيوانات البرية محظور، إلا أن أعمال الصيد الجائر ما تزال مستمرة حيث تقتل بعض الحيوانات كالفيلة، من أجل أنيابها والخراتيت من أجل قرونها.

علم كينيا وشعارها تم اختيارهما عام ١٩٦٣م. ويمثل الشريط الأسود الشعب الكيني، والأحمر كفاحه لنيل الاستقلال، والأخضر الزراعة؛ بينما يرمز الدرع والرمحان إلى الدفاع عن الحرية. أما الشعار فيحمل كلمة **التضامن** باللغة السواحيلية.

كينيا تقع في شرقي إفريقيا، ويحدها من جهة الشرق المحيط الهندي، ويمر خط الاستواء عبر وسطها.

يتكون كل سكان كينيا تقريبًا من الأفارقة السود، ويعيش معظمهم في المناطق الريفية على الزراعة ورعي الماشية، ولكن كثيرًا من سكان الريف ينزحون إلى المدن سنويًا، مما نتج عنه نمو سريع في المناطق الحضرية، ومنها نيروبي العاصمة وأكبر مدينة في البلاد.

حكمت إنجلترا كينيا من عام ١٨٩٥م حتى استقلالها في عام ١٩٦٣م. وخلال هذه الفترة، أثّر البريطانيون تأثيرًا كبيرًا على الحياة الثقافية والاقتصادية في كينيا، ولكن بعد الاستقلال، اتخذ الكينيون بعض الخطوات لتأصيل التراث الإفريقي لبلادهم.

نظام الحكم

نظام الحكم في كينيا جمهوري، ويكفل الدستور الذي أجيز عام ١٩٦٣م، الحقوق السياسية للمواطنين مثل حرية التدين وحرية الرأي، كما يحق لكل مواطن بلغ الثامنة عشرة فما فوق التصويت في الانتخابات.

الحكومة الوطنية. يترأس الحكومة في كينيا رئيس الجمهورية، يساعده مجلس وزراء يتكون من نحو ٢٠ وزيرًا، يترأس كل منهم إحدى الإدارات التنفيذية للحكومة. ويعد نائب رئيس الجمهورية عضوًا في مجلس الوزراء، أما قوانين البلاد فتشرعها جمعية وطنية تتكون من ٢٠٠ عضو.

ينتخب المواطنون الذين لهم حق التصويت رئيس الجمهورية و ١٨٨ عضوًا من أعضاء الجمعية الوطنية لمدة خمس سنوات، ويقوم رئيس الجمهورية بتعيين بقية الأعضاء البالغ عددهم ١٢ عضوًا، كما يختار نائبًا لرئيس الجمهورية من بين أعضائها. ويتعين على المرشحين لرئاسة الجمهورية أن يرشحوا أنفسهم في الوقت نفسه لمقاعد الجمعية الوطنية. ولكي يفوز المرشح برئاسة الجمهورية، لابد أن يكون قد فاز بعضوية الجمعية الوطنية أيضًا.

الحكومة المحلية. أما في مجال الحكومة المحلية، فإن القطر مقسم إلى سبعة أقاليم بالإضافة إلى محافظة مستقلة للعاصمة نيروبي. وكل إقليم مقسم إلى مقاطعات، وكل مقاطعة مقسمة إلى محافظات. ويرأس كل إقليم ومقاطعة مفوض لدى رئيس الجمهورية. أما المحافظات، فيرأسها الزعماء المحليون وهم مسؤولون لدى مفوضي الأقاليم.

وبالنسبة لمدينة نيروبي، فإنه توجد مفوضية تباشر شؤون الحكم في المحافظة، كما توجد مجالس للمساعدة في حكم المقاطعات الريفية والمدن في كل أنحاء كينيا.

الأوضاع السياسية. لم يكن في كينيا في الفترة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩١م سوى حزب واحد مسموح له بالعمل، وهو حزب **الاتحاد الوطني الإفريقي لكينيا** (كانو)؛ لذلك فإن المرشحين الذين كانوا يفوزون في انتخابات الحزب التمهيدية، كانوا سيفوزون حتمًا في الانتخابات العامة. وبالرغم من أن حزب (كانو) لايواجه معارضة خارجية، فإنه توجد منافسات داخل الحزب وتتسم الانتخابات التمهيدية بالصراع الحاد. وفي نهاية عام ١٩٩١م سمح لباقي الأحزاب السياسية بالعمل. ويعد الحزب الديمقراطي والمنبر لإعادة الديمقراطية بفرعيه من أكبر الأحزاب بعد حزب كانو.

نيروبي العاصمة وأكبر مدينة في كينيا. تبين الصورة مركز المدينة، وبه كثير من المباني الحديثة.

حقائق موجزة

العاصمة: نيروبي.

اللغات: اللغة الرسمية هي الإنجليزية واللغة القومية هي السواحيلية.

الاسم الرسمي: جمهوري ياكينيا (جمهورية كينيا).

المساحة: ٥٨٠.٣٦٧ كم². أطول مسافة ١.٠٣٠ كم من الشمال إلى الجنوب، و٩٠١ كم من الشرق إلى الغرب. ويبلغ طول الساحل ٤٥٧ كم.

الارتفاع: أعلى ارتفاع هو جبل كينيا الذي يبلغ ٥.١٩٩م فوق سطح البحر، وأدنى ارتفاع هو سطح البحر على الساحل الشرقي.

السكان: ٢٨.٧٩٤.٠٠٠ نسمة حسب تقدير عام ١٩٩٦م، الكثافة ٥٠ شخص/كم²، التوزيع ٧٢٪ بالريف و٢٨٪ بالحضر و٢١.٤٠٠.٠٠٠ نسمة حسب إحصاء عام ١٩٨٩م و٣٣.٨٤٢.٠٠٠ نسمة حسب تقدير عام ٢٠٠١م.

المنتجات الرئيسية: الزراعية: الموز، ولحوم الأبقار، والمنيهوت، والبن، والذرة الصفراء، والأناناس، ونبات البيرثوم، ونبات السيزال، وقصب السكر، والشاي، والقمح. **الصناعية:** الإسمنت والكيميائيات والمعدات الخفيفة والمنسوجات والأغذية المعالجة والمنتجات النفطية.

العملة: الوحدة الأساسية هي الشلن الكيني. لمعرفة الوحدة الصغرى، انظر: **النقود**.

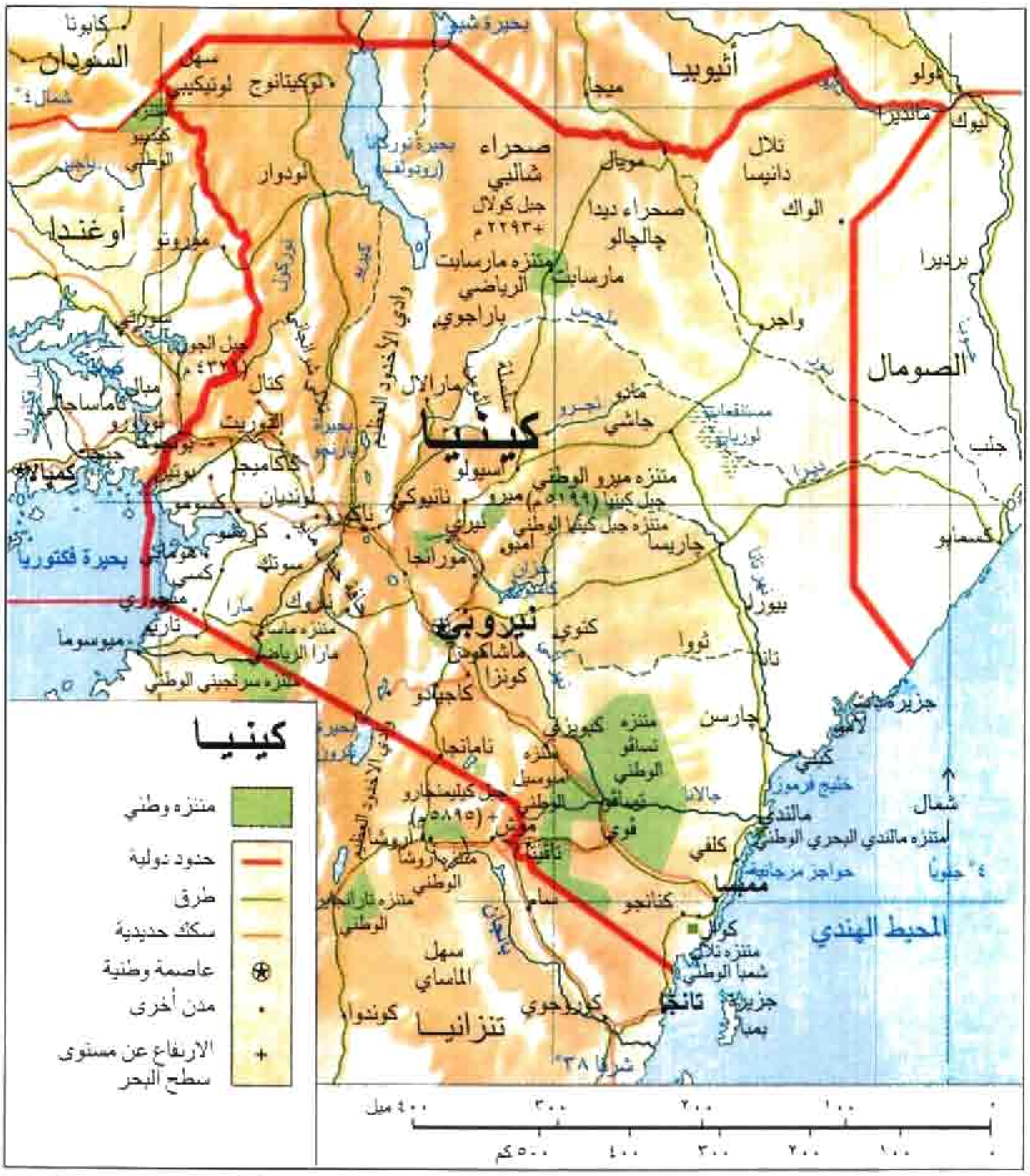

هذه الخريطة ليست مرجعا في الحدود الدولية

المحاكم. محكمة الاستئناف أعلى محكمة في كينيا، ودورها النظر في الاستئناف من المحاكم الصغرى، والقضايا التي تتعلق بدستورية القوانين. وتشمل المحاكم الصغرى في كينيا محاكم القضاة المقيمين ومحاكم القضاة الإقليميين.

القوات المسلحة. تشمل القوات المسلحة في كينيا الجيش، وقوة جوية وأسطولاً صغيراً وحرساً للسواحل. ويبلغ عدد العاملين في القوات المسلحة ١٤,٠٠٠ شخص. والخدمة في القوات المسلحة طوعية بالكامل.

السكان

عدد السكان وأصولهم العرقية. يبلغ عدد سكان كينيا ٢٨,٧٩٤,٠٠٠ نسمة، ويتزايدون بمعدل ٤٪ سنوياً وهو من أعلى المعدلات في العالم. ويعيش حوالي ٧٢٪ من السكان في المناطق الريفية، وحوالي ٢٨٪ في المناطق الحضرية. ويبلغ عدد سكان نيروبي، أكبر مدينة في البلاد نحو ١,١٦٢,١٨٩ نسمة.

يتكون ٩٩٪ من سكان كينيا من الأفارقة السود. والمجموعات السكانية الأخرى (حسب حجمها) تتكون من: الهنود الآسيويين، والأوروبيين (وبشكل رئيسي: البريطانيين)، والعرب.

ينتمي الكينيون الأفارقة إلى نحو ٤٠ مجموعة عرقية مختلفة. أكبر مجموعة هي الكيكويو أو الجيكويو، وتشكل حوالي ٢٠٪ من السكان. كما توجد أربع مجموعات أخرى هي الكالنجي والكامبا واللوهيا واللوو، وتشكل كل منها نسبة تتراوح بين ١٠ و١٥٪ من السكان.

تتمثل عوامل التفرقة بين المجموعات العرقية في كينيا، في اللغات واللهجات المختلفة لهذه المجموعات، كما تتمثل في أنماط الحياة المختلفة التي تتبعها هذه المجموعات في كثير من المناطق.

وقد أدى الاختلاف في التطور الاقتصادي والاجتماعي إلى احتكاكات بين هذه المجموعات في بعض

الأحيان، ولكن منذ الاستقلال، استطاعت الحكومة الكينية تحقيق بعض التقدم في خلق شعور بالوحدة الوطنية بين السكان.

اللغات. معظم المجموعات العرقية في كينيا لها لغاتها أو لهجاتها الخاصة. ولا يعرف بعض الكينيين سوى لغتهم المحلية. غير أن عددًا كبيرًا من الكينيين يعرفون اللغة السواحيلية بالإضافة إلى لغاتهم المحلية. وتستخدم اللغة السواحيلية، وهي اللغة القومية في كينيا، في التفاهم بين السكان من المجموعات العرقية المختلفة، كما يعرف الكثير من الكينيين المتعلمين اللغة الإنجليزية، وهي اللغة الرسمية في البلاد.

أنماط المعيشة. يعيش معظم سكان الريف في كينيا في مزارع صغيرة، ويكسبون عيشهم من زراعة المحاصيل وتربية المواشي. وتكافح معظم الأسر الريفية لإنتاج ما يكفيها من الغذاء للاستهلاك الخاص. ولكن البعض يستطيعون إنتاج فائض للبيع في الأسواق. كذلك يعمل كثير من المزارعين في وظائف بدوام جزئي، لزيادة دخلهم فيعمل بعضهم حدادين أو نجارين أو خياطين أو صانعي أحذية، أو غير ذلك من الحرف. هذا إضافة إلى الذين يعملون بدوام جزئي في المزارع الكبيرة خاصة مزارع البن والشاي التابعة لملاك الأراضي الأغنياء.

يشكل الرحل حوالي ٣٪ من سكان كينيا، ويكسبون عيشهم من تربية المواشي، ويترحلون من مكان إلى آخر طلبًا للمرعى والماء لحيواناتهم التي يعتمدون عليها في الحصول على الغذاء. وهم يقيمون مكانة الشخص الاجتماعية بعدد ما يملكه من حيوانات. ومن أكبر القبائل الرحل في كينيا قبائل **الماساي**، التي يتميز أفرادها بالنحافة وطول القامة. ويشتهرون كذلك بالاستقلالية والاعتداد بالنفس، والمهارة في استخدام السلاح.

يحرص سكان المناطق الريفية في كينيا على إقامة علاقات ودية للغاية فيما بينهم. وبالرغم من أن معظمهم مضطرون للعمل الشاق لكسب عيشهم، فإنهم يحرصون على القيام بزيارات ودية منتظمة إلى جيرانهم.

ينتقل كثير من الكينيين من سكان الريف كل سنة إلى المدن بحثًا عن العمل. ويعمل معظم سكان الحضر في كينيا في المتاجر والمصانع ومكاتب الحكومة، أو الأعمال الحرة. ويتعين على الكينيين الذين ينتقلون إلى المدن أن يكيفوا أنفسهم على الإيقاع السريع وأوقات العمل المنتظمة، والعلاقات غير الشخصية التي تميز الحياة في تلك المناطق الحضرية. ولكن بالرغم من ذلك، فإن معظم الكينيين يقيمون صلات وثيقة مع أصدقائهم وأقربائهم، الذين يقيمون في الريف، وذلك من خلال القيام بالزيارات وكتابة الرسائل بصفة منتظمة.

يعقد الكينيون أهمية كبيرة على كبر حجم الأسرة. وكثير من الأسر الكينية لديها ستة أطفال أو أكثر، مما يجعل النساء مشغولات في العناية بأطفالهن. هذا بالإضافة إلى أن معظم النساء في الأسر التي تعمل في الزراعة يشاركن في أعمال زراعة المحاصيل وحصادها، كما أن البعض منهن يعملن بدوام جزئي في المزارع الكبيرة. تعترف الحكومة الكينية بالمساواة بين الجنسين؛ لذلك فهي تشجع النساء على التعليم، وتولي بعضهن الوظائف ذات الأجور المرتفعة. ولقد نجح بعض النساء في تحقيق ذلك، ولكن معظمهن أكثر انشغالاً بالعناية بالأطفال، والعمل في

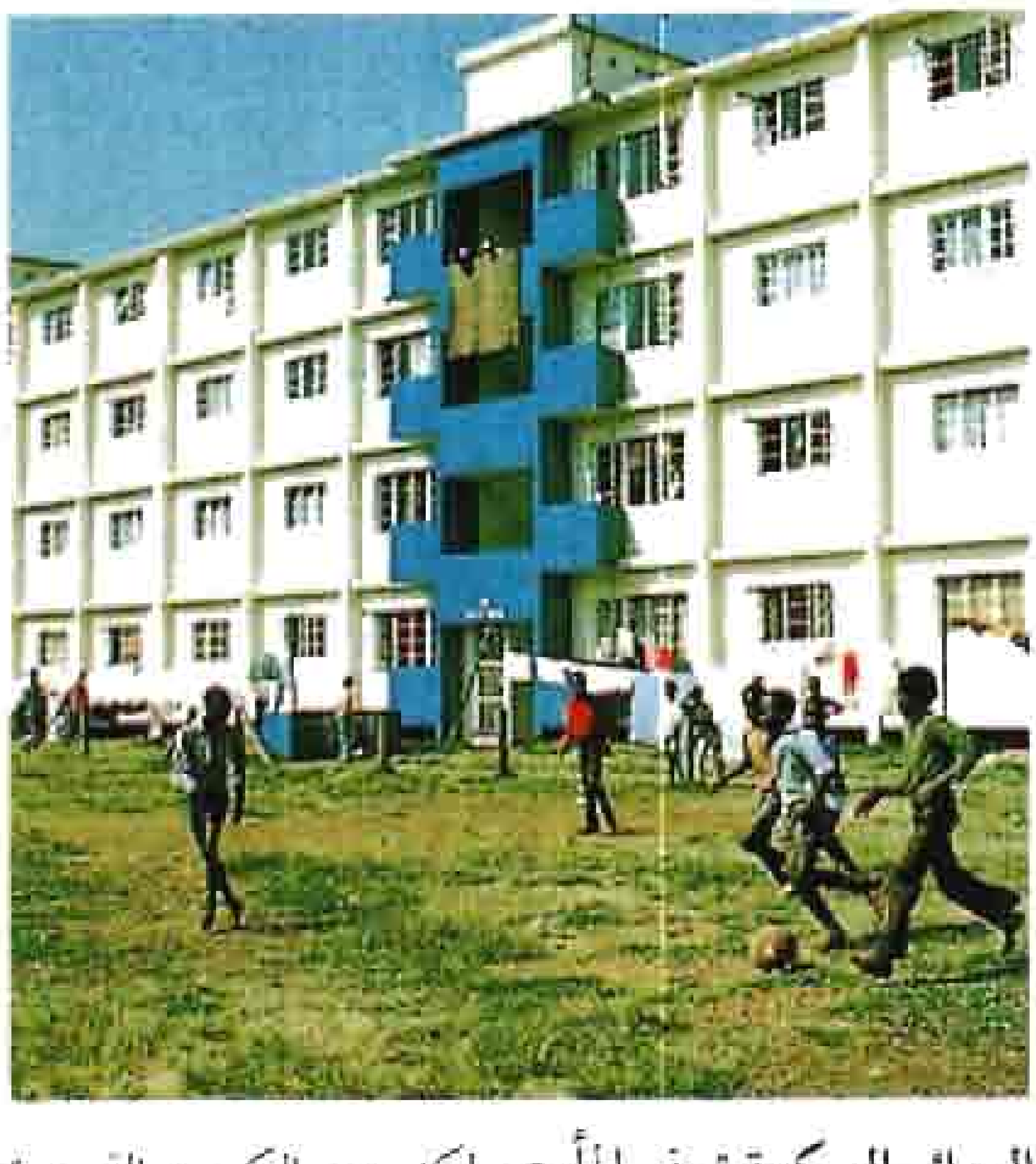

العمائر السكنية توفر المأوى لكثير من الكينيين الذين يقطنون في المناطق الحضرية. المبنى (أعلاه) في نيروبي بجوار منطقة مغطاة بالأعشاب، يلعب فيها الأولاد كرة القدم.

المستوطنات الريفية ذات المباني المسقوفة بالقش تنتشر في الريف الكيني. ويعيش معظم سكان كينيا في المناطق الريفية. في الصورة أعلاه نساء من الكيكويو مع أطفالهن، ويمثل الكيكويو أكبر المجموعات العرقية في كينيا.

الزراعة حيث لايجدن الوقت الكافي للتأهيل لمثل هذه الوظائف.

يعيش سكان كينيا من العرب والأوروبيين والهنود في الغالب في المنطقة الساحلية وفي مدينة نيروبي. ويعمل معظمهم في مجال الأعمال الحرة، أو يحتلون وظائف مهنية عالية الأجور.

الإسكان. يعيش معظم الكينيين من سكان الريف في منازل صغيرة مبنية من الطين، أو من حزم من أغصان الشجر، ومسقوفة بالقش، وأرضياتها من التراب.

وتعيش نسبة صغيرة من سكان الحضر في مساكن مماثلة. ويوجد مثل هذا النوع من المساكن في المدن مكدساً في أحياء عشوائية.

ويوجد في المدن الكينية كذلك كثير من المنازل الحديثة المشيدة بالحجر والإسمنت، وهي تتفاوت بين الوحدات البسيطة غير المكلّفة لطبقة العاملة، والمنازل الكبيرة ومباني الشقق المكلفة للطبقات الغنية.

الملابس. يرتدي معظم الرجال في كينيا قمصاناً من القطن، وسراويل طويلة أو قصيرة، بينما يرتدي بعض الرجال من سكان المدن السترات الكاملة على الطراز الغربي. أما معظم النساء فيرتدين فساتين من القطن أو قمصاناً خارجية وتنورات، بينما يرتدي بعض سكان الريف خاصة الرحل منهم قطعاً من القماش يلفونها حول أجسامهم.

الطعام والشراب. الغذاء الرئيسي للكينيين هو الذرة الصفراء التي تطحن ثم تطبخ عصيدة، وتؤكل مع حساء من الخضراوات. وقد يضاف إليها اللحم أو السمك عند الاستطاعة. وتشكل الجعة مشروباً شعبياً مفضلاً.

الترويح. يمثل الرقص إحدى وسائل الترويح المفضلة في كينيا، حيث يستمتع معظم الكينيين بممارسة الرقص، ومشاهدة العروض الراقصة. ومن وسائل الترويح الأفلام السينمائية أيضاً، حيث يذهب السكان إلى دور السينما لمشاهدتها، بينما تقوم وحدات سينمائية متنقلة بعرضها في المناطق الريفية بشكل منتظم.

تحتل كرة القدم المرتبة الأولى بوصفها أفضل رياضة لدى الكينيين، ويلعبها الصغار والكبار للترويح عن أنفسهم، بينما تجذب المباريات بين الفرق أعداداً كبيرة من المتفرجين. ومن الألعاب الرياضية الأخرى المفضلة، ألعاب القوى. وقد نال العداؤون الكينيون كثيراً من الميداليات في المنافسات العالمية.

الديانات. يدين أكثر من ٦٥٪ من الكينيين بالنصرانية. وينتمي نحو ثلثي هؤلاء إلى المذهب البروتستانتي، ونحو ثلثهم إلى المذهب الكاثوليكي. ويدين حوالي ٢٥٪ من السكان، بالديانات الإفريقية التقليدية التي تؤمن بوجود كائن أعلى، وتؤمن كذلك بوجود العديد من الأرواح التي يعتقدون أنها تستطيع التأثير على الأحداث. أما المسلمون فيبلغ عددهم نحو ٥٪ من السكان.

التعليم. لايلزم القانون في كينيا أولياء الأمور بإرسال أطفالهم إلى المدارس، ولكن كثيراً من الكينيين يؤمنون بأهمية التعليم بوصفه وسيلة لتحقيق حياة أفضل لأطفالهم. ويجد نحو ٨٠٪ من الأطفال الفرصة لإكمال تعليمهم الأولي على الأقل.

ومنذ الاستقلال استطاعت الحكومة تحقيق زيادة كبيرة في عدد المدارس، استجابة للطلب المتزايد من قبل المواطنين على فرص التعليم لأطفالهم. وبالإضافة إلى المدارس التي تديرها الحكومة في معظم أنحاء البلاد، أنشأت مجموعات من المواطنين مدارس خاصة في أماكن كثيرة لاتوجد بها مدارس حكومية. وتسمى هذه المدارس مدارس العون الذاتي أو **مدارس هارامبي**. وتعني كلمة **هارامبي** باللغة السواحيلية **التضامن**. والتعليم الأولي مجاني في كينيا في المدارس الحكومية، ولكن على التلاميذ في المدارس الثانوية ومدارس هارامبي دفع رسوم مدرسية.

وفي مجال التعليم العالي، يوجد في كينيا ثلاث جامعات هي الجامعة الكينية في نيروبي، وجامعة كينياتا في نيروبي وجامعة موي في مدينة إلدوريت، إضافة إلى عدد من كليات ومعاهد للتعليم العالي.

الفنون. يمارس كثير من الكينيين نحت التماثيل وعمل الحلي وغيرها. ويقومون أيضاً بزخرفة مطابخهم،

التعليم نال اهتماماً متزايداً في كينيا منذ الاستقلال عام ١٩٦٣م؛ حيث تم إنشاء كثير من المدارس في البلاد منذ ذلك التاريخ.

وأدواتهم المنزلية بطريقة فنية. وقد ابتكر الكينيون أيضًا رقصات ذات مستوى فني رفيع يؤدونها أثناء احتفالات الميلاد والزواج والجنائز.

السطح والمناخ

تبلغ مساحة كينيا ٥٨٠,٣٦٧كم²، وتنقسم إلى ثلاث مناطق متميزة هي: ١- المنطقة المدارية الساحلية. ٢- منطقة السهول الجافة. ٣- المنطقة الداخلية الخصبة.

المنطقة الساحلية. شريط ضيق من الأرض، على ساحل المحيط الهندي، وتضم شواطئ جميلة وبحيرات ساحلية مالحة، ومستنقعات لنباتات المانجروف، وأشجار جوز الهند والبلاذر الأمريكي، وقليلاً من الغابات المطيرة الصغيرة. ومناخ هذه المنطقة حار ورطب طوال السنة حيث يرتفع متوسط درجة الحرارة إلى نحو ٢٧°م وسقوط الأمطار إلى نحو ١٠٠ سم سنويًا. والتربة خصبة في معظم أجزاء هذه المنطقة خاصة في الجنوب. وتقع ممباسا، ثاني أكبر مدن كينيا، وميناؤها الرئيسي على هذا الساحل.

السهول. تمتد من المنطقة الساحلية نحو الداخل، وتغطي نحو ثلاثة أرباع مساحة كينيا، وتشكل سلسلة من الهضاب، ترتفع تدريجيًا من مستوى البحر على الساحل إلى حوالي ١,٢٠٠ متر في الداخل. وتنمو عليها الشجيرات والنباتات الكثيفة والحشائش، وهي تمثل أكثر المناطق جفافًا في كينيا. حيث يتراوح سقوط الأمطار في معظم أجزائها ما بين ٢٥ إلى ٧٥سم سنويًا.

وتوجد في الجزء الشمالي منها منطقة واسعة يسودها مناخ شبه صحراوي. ويقل سقوط الأمطار فيها عن ٢٥سم سنويًا.

أما متوسط درجات الحرارة فإنه يتفاوت حسب الارتفاع، ويتراوح ما بين ٢٧°م في الأماكن المنخفضة و١٦°م في الأماكن المرتفعة.

منطقة السهول من أقل المناطق سكانًا في كينيا، ولاتوجد بها مدن أو قرى كبيرة. ويتكون سكانها من مجموعات من الرحل تجوب المنطقة، بحثًا عن المراعي والمياه لمواشيهم، وذلك بسبب الجفاف الذي لايساعد على قيام نشاط زراعي مكثف.

المناطق المرتفعة. تقع الأراضي المرتفعة في جنوب غربي كينيا، وتغطي أقل من ربع مساحة البلاد. وتتكون من جبال وهضاب وتلال، وفي طرفها الشرقي يقع جبل كينيا وهو أعلى نقطة في البلاد، حيث يصل ارتفاعه إلى ٥,١٩٩م فوق سطح البحر، ولايفوقه ارتفاعًا في إفريقيا إلا جبل كيليمنجارو في تنزانيا. وهذان الجبلان هما بركانان

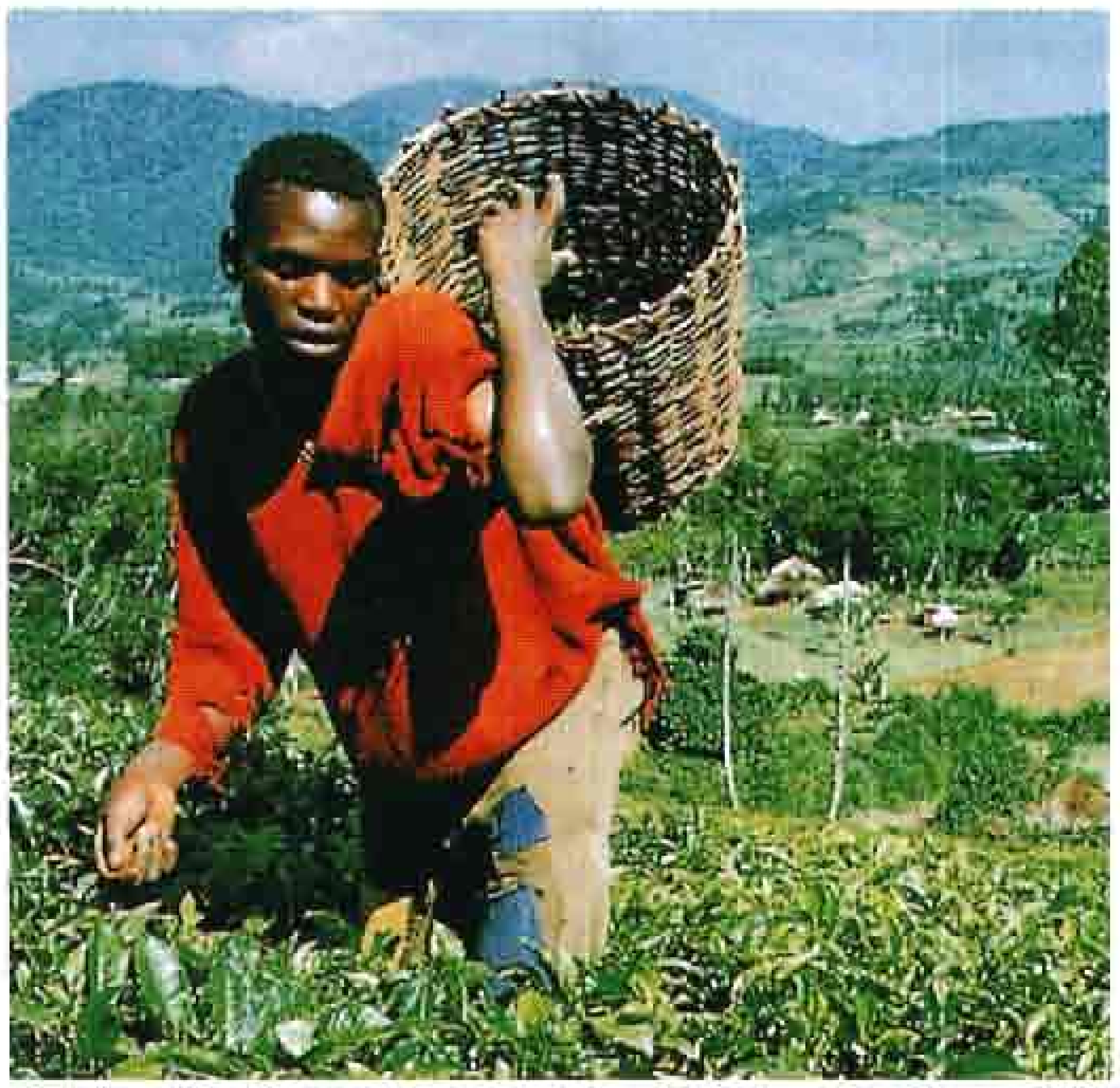

الأراضي المرتفعة تقع في الجزء الجنوبي الغربي من كينيا وتحتوي على جبال وأودية وهضاب، وتعد بفضل خصوبة تربتها وجودة مناخها المنطقة الزراعية الرئيسية في كينيا. يعمل الرجل الذي يبدو في الصورة في إحدى المزارع الكبيرة للشاي في الأراضي المرتفعة.

خامدان. ويقع كلاهما قريبًا من خط الاستواء. وبالرغم من ذلك فإن قمتيهما مغطاتان بالثلج **والأنهار الجليدية**.

وتغطي الغابات والحشائش معظم الأراضي المرتفعة. وتضم المنطقة أكبر جزء من التربة الخصبة في كينيا، فخصوبة الأرض، والمناخ المناسب للزراعة؛ يجعلان من الأراضي المرتفعة المنطقة الزراعية الرئيسية في كينيا. ويبلغ متوسط درجات الحرارة في هذه المنطقة ١٩°م، ويتراوح سقوط الأمطار ما بين ١٠٠ إلى ١٣٠سم سنويًا. ويعيش نحو ٧٥٪ من سكان كينيا في الأراضي المرتفعة، وتقع فيها نيروبي أكبر مدينة في كينيا.

يقسم وادي الأخدود العظيم الأراضي المرتفعة إلى قسمين: شرقي وغربي. ويحتوي هذا الوادي العميق الذي يقطع الجزء الأكبر من شرقي إفريقيا من الشمال إلى الجنوب على أكثر أنواع الأراضي خصوبة في القارة.

الأنهار والبحيرات. النهران الرئيسيان في كينيا، هما نهرا آثي وتانا، وينبع كلاهما من الأراضي المرتفعة، ليصبا في المحيط الهندي. ويسمى الجزء الشرقي من آثي نهر جالانا. وتغطي بحيرة تيركانا التي تسمى أيضًا بحيرة رودلف مساحة ٦,٤٠٥كم²، وتقع في أقصى الشمال، ويمتد طرفها الشمالي إلى أثيوبيا. وتقع بحيرة فكتوريا أكبر بحيرة في إفريقيا في الطرف الغربي من كينيا، ولكن الجزء الأكبر من البحيرة التي تعرف في كينيا باسم فكتوريا نيانزا، يقع داخل حدود أوغندا وتنزانيا. وتغطي البحيرة ٦٩,٤٨٤كم² يقع منها نحو ٣,٧٨٠كم² في كينيا.

الحيوانات. تشتهر كينيا عالمياً بحيواناتها البرية. وتشكل السهول والأراضي المرتفعة نسبياً موطناً لأعداد كبيرة من الحيوانات الرائعة كالظباء، والجاموس، والتشيتا، والفيلة، والزراف، والنمور الرقطاء، والأسود، والكركدن، وحمر الوحش، التي تجوب السهوب المفتوحة، بينما تسبح التماسيح وأفراس النهر في الأنهار، وتجمعات المياه، هذا بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الطيور الكبيرة كالعقبان والنعام واللقالق، وعشرات الأنواع من الطيور الصغيرة ذات الألوان الزاهية.

ومما يؤسف له أن أعداداً كبيرة من الحيوانات الوحشية قد قتلت خلال السنوات الماضية، حتى أصبحت معها بعض الأنواع مهددة بالانقراض. ولقد قتل كثير من هذه الحيوانات من قِبَل صيادين يحملون تراخيص قانونية للصيد. ولكن معظم الحيوانات،سقطت ضحية **لسارقي الصيد** الذين يمارسون الصيد الجائر. وفي أواسط القرن العشرين الميلادي قامت الحكومة بإنشاء عدد من المتنزهات الوطنية ومحميات الحيوانات البرية لحمايتها من الصيادين غير المرخص لهم، كما قامت بفرض حظر عام على الصيد عام ١٩٧٧م لغاية نفسها. ويقوم حاليًا آلاف من السياح بزيارة المتنزهات الوطنية، ومحميات الحيوانات البرية، للتمتع بمشاهدتها وتصويرها.

الاقتصاد

يعد الاقتصاد الكيني اقتصاداً ناميا، وتمثل فيه الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيسي حيث تسهم بأكثر من ثلث الإنتاج الاقتصادي في البلاد، كما تستخدم عدداً أكبر من العاملين مقارنة بأي نشاط اقتصادي آخر في البلاد.

أما الصناعات التحويلية فإنها تزداد أهمية في كينيا، وتسهم مع الصناعات الإنشائية بنحو خمس الإنتاج الاقتصادي، بينما تسهم الصناعات الخدمية التي تشمل: قطاعات التمويل والحكومة والسياحة وتجارتي الجملة والتجزئة، بمعظم بقية الإنتاج الاقتصادي. أما قطاع التعدين فإنه قليل الأهمية في الاقتصاد الكيني وهو متروك للقطاع الخاص، ولكن الحكومة تطبق كثيراً من اللوائح والإجراءات التنظيمية على هذا النوع من النشاط.

الزراعة. ينقسم النشاط الزراعي في كينيا بالتساوي تقريبًا بين إنتاج **المحاصيل النقدية**، و**محاصيل الاكتفاء المعيشي المحلي**، وهي المحاصيل التي ينتجها المزارعون لاستهلاكهم الخاص.

والمحصول النقدي الرئيسي في كينيا هو البن، الذي يشكل أهم مصدر للدخل في البلاد. وتشمل المحاصيل النقدية الأخرى البلاذُر والقطن والأناناس وقصب السكر والشاي وحشيشة الحمى، التي تستخدم في صناعة المبيدات الحشرية، والسيزال الذي يستخدم في صناعة الألياف. أما أهم محصولات الاكتفاء المعيشي المحلي، فهو الذرة الصفراء التي تجفف وتطحن في شكل دقيق يسمى **بوشو**. ومن محصولات الاكتفاء المعيشي المحلي الأخرى: الموز، والفاصوليا، والمنيهوت، والبطاطس، والبطاطا الحلوة، والقمح. ويتم بيع جزء من محاصيل الاكتفاء المعيشي المحلي هذه، إضافة إلى لحوم الأبقار والألبان للحصول على النقد ولكن على نطاق محدود.

يمتلك معظم المزارعين الكينيين المزارع التي يعملون فيها أو يستأجرونها من الحكومة. ومعظم المزارع صغيرة المساحة. ولكن توجد مزارع كبيرة لإنتاج المحاصيل النقدية خاصة البن والشاي. وتتفاوت مساحات المزارع الصغيرة بين أقل من هكتار و٢٠ هكتاراً. بينما تتفاوت مساحات المزارع الكبيرة بين ٤٠ وأكثر من ٢٠٠٠ هكتار. ويستخدم معظم المزارعين الكينيين معدات بدائية في عملهم، بيد أن هناك توسعًا في استخدام المعدات الحديثة منذ الستينيات من القرن العشرين.

التصنيع. تشمل المنتجات الصناعية الرئيسية في كينيا: الإسمنت والكيميائيات والأدوات المنزلية والآلات الخفيفة، والسيارات، والورق ومنتجاته، والمنسوجات. وتعد معالجة الأغذية نشاطاً صناعياً مهمًا في كينيا. وتوجد في مدينة ممبسا مصفاة للنفط، تقوم بتصفية النفط المستورد. وأهم مركزين صناعيين في كينيا هما: مدينتا نيروبي وممبسا.

مصنع لتجميع السيارات قرب نيروبي وهو واحد من المصانع العديدة التي تم إنشاؤها في كينيا منذ الستينيات من القرن العشرين، وقد وفرت هذه المصانع كثيراً من فرص العمل للكينيين.

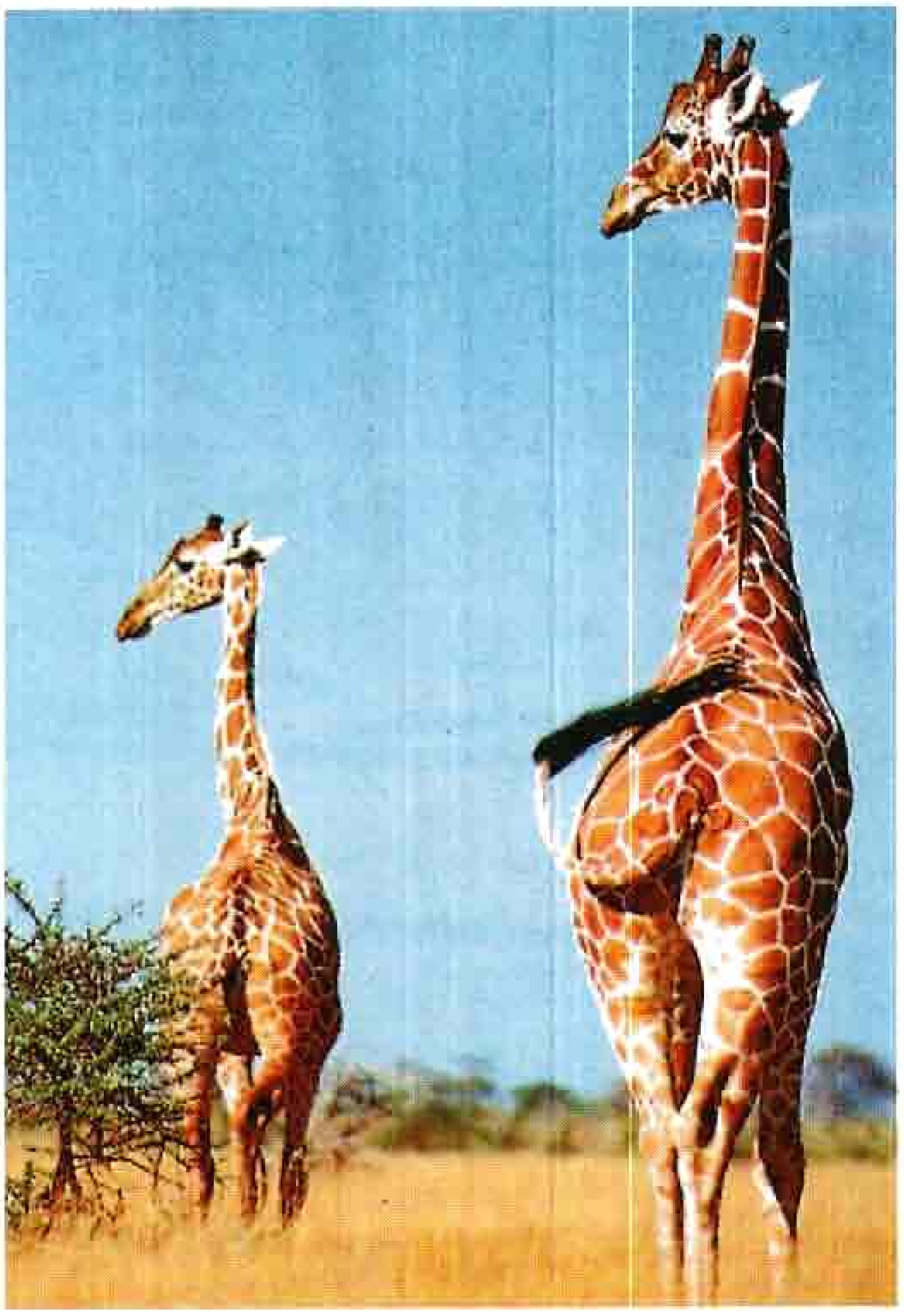

السياحة تمثل نشاطاً اقتصادياً مهماً في كينيا ويقوم آلاف السياح بزيارة كينيا كل سنة لمشاهدة الحيوانات البرية وتصويرها. الزرافتان (أعلاه) تتجولان في إحدى محميات الحيوانات البرية.

السياحة. تسهم السياحة في الاقتصاد الكيني بأكثر مما يسهم به أي نشاط اقتصادي آخر ماعدا إنتاج وبيع البن. ويزور كينيا أكثر من ٦٥٠٠٠٠ سائح سنويا، للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجميلة للمنطقة الساحلية، وخصوصاً لمشاهدة الحيوانات البرية وتصويرها أثناء **رحلات السفاري**. ويزيد ما تدره السياحة على البلاد على ٣٠٠ مليون دولار أمريكي سنوياً. كما يوفر النشاط السياحي فرص العمل لأكثر من ٤٠٠٠٠ كيني.

التعدين. لاتمتلك كينيا سوى القليل من المعادن الثمينة. ويتركز النشاط التعديني في إنتاج الصودا، وفلوريد الكالسيوم البلوري، والملح، والأحجار الكريمة، وشبه الكريمة.

التجارة الخارجية. الصادرات الرئيسية لكينيا هي: البن، والشاي، والمنتجات النفطية، وتشمل الصادرات الأخرى: الإسمنت، والزهور، واللحوم، والأناناس والسيزال. أما الواردات، فتشمل: الآلات الصناعية، والحديد، والفولاذ، والنفط. والشركاء التجاريون الرئيسيون لكينيا إنجلترا واليابان وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

النقل والاتصالات. تربط السكك الحديدية والطرق المرصوفة بين المدن الرئيسية في كينيا، ولكن معظم الطرق في البلاد غير مرصوفة. بينما تقل ملكية السيارات عن ١٪. وينتقل كثير من الكينيين من مكان إلى آخر في حافلات أو سيارات أجرة مزدحمة، تسمى **ماتاتوس** ويوجد مطاران دوليان في نيروبي وممباسا. وممباسا هي الميناء البحري الرئيسي كذلك.

تقوم محطة صوت كينيا التي تمتلك الحكومة شبكتها بتقديم برامج إذاعية وتلفازية باللغات المحلية واللغتين السواحيلية والإنجليزية. أما ملكية أجهزة المذياع والتلفاز، فتبلغ جهاز مذياع واحداً لكل سبعة أشخاص، وجهاز تلفاز واحداً لأقل من ١٪ من السكان. وتصدر ثلاث صحف في كينيا؛ اثنتان منها بالإنجليزية وواحدة بالسواحيلية.

نبذة تاريخية

التاريخ القديم. عثر العلماء على بعض أقدم الآثار البشرية المعروفة في **وادي الأخدود العظيم** في شرقي إفريقيا بما في ذلك أجزاء من كينيا.

وقد دفعت بعض الدراسات التي قام بإجرائها أفراد من عائلة ليكي (عائلة من علماء الأنثروبولوجيا) وعلماء آخرون إلى الاعتقاد بأنه ربما تكون هناك مجموعات من البشر قد استوطنت هذه المنطقة منذ مليوني سنة انظر: **ليكي، عائلة**. ولكن لايعرف حتى الآن إلا القليل عن حياة هؤلاء الناس.

ومنذ حوالي ٣٠٠٠ سنة بدأت مجموعات مختلفة من الناس في النزوح إلى منطقة كينيا من أجزاء مختلفة من إفريقيا. وهذه المجموعات الأولى هم أسلاف الكينيين الحاليين، وكانوا يمارسون الزراعة والرعي والصيد.

السيطرة العربية والبرتغالية. تسبب موقع كينيا على المحيط الهندي في جعلها محطة وقوف لكثير من رواد البحار الأوائل من مثل اليونانيين والرومان والعرب. وقد بدأ العرب في النزول على الساحل الكيني منذ نحو ٢٠٠٠ سنة تقريباً.

وفي عام ١٤٩٨م، قام البرتغالي فاسكو داجاما بالإبحار حول رأس الرجاء الصالح، ووصل إلى الساحل الكيني. وفي أوائل القرن السادس عشر الميلادي، استطاع البرتغاليون الاستيلاء على المنطقة الساحلية من العرب، وحققوا أرباحاً هائلة من التجارة في كينيا. ولكن العرب استطاعوا هزيمة البرتغاليين في أواخر القرن السابع عشر، واستعادة السيطرة على المنطقة.

الحكم البريطاني. في عام ١٨٨٧م، قام أحد اتحادات الأعمال الخاصة البريطانية باستئجار جزء من ساحل كينيا يخضع لسيطرة سلطان زنزبار، وحصل في عام ١٨٨٨م من الحكومة البريطانية على امتياز باسم **الشركة الإمبراطورية البريطانية لشرق إفريقيا**، ولكن الاتحاد لم يكن يملك الأموال الكافية لاستغلال المنطقة.

وفي عام ١٨٩٥م، استولت الحكومة البريطانية على المنطقة، وسرعان ما بسطت سيطرتها على بقية البلاد، حيث أصبحت كينيا تعرف باسم شرق إفريقيا البريطانية. وفي عام ١٩٠١م، أكملت بريطانيا خط السكك الحديدية بين ممبسا وبحيرة فكتوريا. وشجعت المواطنين البريطانيين وغيرهم من الأوروبيين على الاستيطان في كينيا. ولم يمض وقت طويل حتى أسس كثير من الأوروبيين مزارع كبيرة في البلاد واستأجروا الأفارقة للعمل فيها.

وكانت بريطانيا تحكم كينيا من خلال الموظفين البريطانيين، ولم يكن لسكان الأفارقة أي كلمة في شؤون الحكم. وفي مجال التربية والتعليم، أنشأ البريطانيون في كينيا مدارس على نمط المدارس القائمة في بلادهم.

معارضة البريطانيين. بدأ الكينيون يعارضون الحكم البريطاني خلال الأربعينيات من القرن العشرين. وقد تركزت المعارضة في قبائل الكيكيويو، الذين يقطنون في وسط كينيا. وكان كثير منهم يعيشون في فقر خلال فترة الحكم البريطاني.

تواريخ مهمة في كينيا

القرن العاشر قبل الميلاد. مجموعات مختلفة من البشر من أجزاء أخرى من القارة بدأت الاستيطان في كينيا.

في القرن الثامن الميلادي سيطر العرب على المنطقة الساحلية.

بين القرن السادس عشر الميلادي والقرن الثامن عشر الميلادي. حكم البرتغاليون المنطقة الساحلية.

١٨٩٥م أصبحت كينيا مستعمرة بريطانية.

في الأربعينيات من القرن العشرين بدأ الكينيون التحرك ضد الحكم البريطاني.

١٩٦٣م حصلت كينيا على استقلالها من بريطانيا.

١٩٦٧م كونت كينيا وتنزانيا وأوغندا مجموعة شرقي إفريقيا لتطوير التجارة بين الأقطار الثلاثة ولكن المجموعة توقفت عن العمل عام ١٩٧٧م.

١٩٧٨م توفي الرئيس جومو كينياتا أول زعيم لكينيا وخلفه نائبه دانييل أراب موي.

١٩٨٢م أصبح حزب كانو رسميا الحزب السياسي الشرعي الوحيد في كينيا.

١٩٩١م عدل الدستور الكيني وسمح بقيام نظام متعدد الأحزاب.

وفي عام ١٩٤٤م أنشأ الكيكويو وغيرهم من الكينيين، حزبًا سياسيًا سمي **الاتحاد الإفريقي الكيني** (كاو)؛ لتنظيم المعارضة ضد البريطانيين. وأصبح جومو كينياتا الذي ينتمي إلى قبائل الكيكويو زعيما للحزب عام ١٩٤٧م.

وفي أواخر الأربعينيات من القرن العشرين نشأت حركة سرية بين أعضاء (كاو) من الكيكويو أطلق عليها الأوروبيون وبعض الأفارقة اسم **ماو ماو** وكانت تسعى إلى تدعيم الاتحاد بين سكان كينيا من الأفارقة، مع مطالبة السلطات بتطبيق سياسات جديدة، تهدف إلى تحسين حياة الأفارقة. وفي عام ١٩٥٢م بدأت الحكومة البريطانية في تطبيق إجراءات عسكرية ضد الحركة، بعد أن بدأ بعض أعضائها الذين يسمون الوطنيين بارتكاب أعمال إرهابية، وسجنت الآلاف من أعضائها، في معسكرات للاعتقال. وما لبث القتال أن اندلع على نطاق واسع بين الحكومة والوطنيين.

وفي عام ١٩٥٣م، اتهم كينياتا بتهمة قيادة الحركة، وسجن في منطقة نائية في كينيا. واستمر القتال في كينيا حتى عام ١٩٥٦م. ووفقًا لما ورد في الإحصاءات الرسمية، فقد قُتل في هذه المواجهات ١١,٥٠٠ شخص من الوطنيين و٩٥ أوروبيًا و٢٩ آسيويًا و٢,٠٠٠ من الأفارقة الآخرين الذين كانوا يؤيدون الحكومة.

وخلال أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، بدأت كل المجموعات العرقية في كينيا بالمطالبة بالحكم للأفارقة، وما لبثت الحكومة البريطانية أن وافقت على هذا المطلب.

وفي فبراير عام ١٩٦١م، أجريت انتخابات لاختيار أعضاء للبرلمان، فاز فيها حزب كينياتا (كاو) وهو الاتحاد الإفريقي الوطني لكينيا (كانو)، ولكن الحزب رفض تسلم السلطة إلا بعد الإفراج عن جومو كينياتا، ولكن البريطانيين لم يفرجوا عنه إلا في أغسطس عام ١٩٦١م. ونتيجة لذلك شكّل الحزب المنافس للاتحاد الإفريقي الديمقراطي لكينيا (كادو) الحكومة.

الاستقلال. حصلت كينيا على الاستقلال من إنجلترا في ١٢ ديسمبر عام ١٩٦٣م، ونص الدستور الجديد على قيام ملكية دستورية. وفي الانتخابات التي أجريت بعد الاستقلال، فاز حزب كانو وأصبح كينياتا رئيسًا للوزراء. وفي عام ١٩٦٤م، تحولت كينيا إلى جمهورية وأصبح كينياتا رئيسًا للجمهورية.

بناء الدولة الجديدة. بعد الاستقلال، تحركت كينيا بسرعة نحو استبدال النظم الاقتصادية والثقافية، التي كان يطبقها الاستعمار البريطاني، ثم استولت الحكومة على كثير من المزارع ومؤسسات الأعمال الحرة، المملوكة لغير

الإفريقيين، وباعتها أو أجرتها للأفارقة. أما غير الأفارقة الذين وافقوا على أن يصبحوا مواطنين كينيين، فقد سمح لهم بالاحتفاظ بممتلكاتهم. وفي مجال التربية والتعليم، أجرت الحكومة توسعًا سريعًا في نظام المدارس الحكومية، كما قامت مجموعات كثيرة من المواطنين بإنشاء مدارس خاصة. وعند الاستقلال، كان معظم الكينيين يشعرون بولاء نحو مجموعتهم العرقية أكثر مما يشعرون به نحو حكومتهم القومية، هذا بالإضافة إلى وجود فوارق بين كثير من المجموعات العرقية. ولكن منذ الاستقلال، استطاعت الحكومة الكينية تحقيق بعض التقدم في تدعيم الشعور بالاعتزاز القومي بين المواطنين والحد من عوامل الفرقة بينهم.

ومن الناحية السياسية، أصبحت كينيا دولة حزب واحد في عام ١٩٦٤م، عندما حل أعضاء حزب كادو حزبهم، وانضموا إلى حزب كانو. وفي عام ١٩٦٦م، تم تكوين حزب باسم اتحاد الشعب الكيني (كبو) ولكن الرئيس كينياتا قام بحله في عام ١٩٦٩م بعد أن اتهم كثيرًا من أعضائه بالقيام بأنشطة مناوئة للحكومة. وللمرة الثانية، أصبحت كينيا دولة حزب واحد، ولكن لم يمنع هذا من قيام تنافس شديد بين أعضاء حزب كانو، تركزت حول من يخلف كينياتا في رئاسة القطر والحزب.

وبعد الاستقلال بقليل، نشأ خلاف على الحدود بين كينيا وجارتها الصومال، تسبب في نشوب قتال بينهما، ولكن القتال توقف بين الطرفين عام ١٩٦٧م. وفي العام نفسه، كونت كينيا وتنزانيا وأوغندا **تجمع شرق إفريقيا**. وقد تم إنشاء هذه المنظمة لتطوير التجارة بين الأقطار الثلاثة، وكانت تتضمن ترتيبات للإدارة المشتركة لبعض المرافق كالسكك الحديدية والمطارات، غير أن توتر العلاقات بين الدول الأعضاء أدى إلى إنهاء أعمال المنظمة عام ١٩٧٧م.

كينيا اليوم. بالرغم من أن كينيا قد حققت الكثير من التقدم الاقتصادي منذ الاستقلال، إلا أنها ما تزال تواجه مشكلات كبيرة؛ فالأراضي الصالحة للزراعة فيها لاتتجاوز خمس مساحة البلاد، كما أن عدد سكانها يتزايد بمعدل سريع؛ لذلك فإن الحاجة إلى إيجاد الوسائل لإطعام الأعداد المتزايدة من السكان ربما يكون أكبر تحد يواجه البلاد.

ومنذ الاستقلال، استطاعت كينيا تحقيق زيادة كبيرة في قطاعي الصناعة والسياحة للتقليل من اعتمادها على الزراعة. وقد حصلت كينيا على بعض رأس المال اللازم لتمويل الصناعات الجديدة من المستثمرين الأجانب. ولكن بعض الكينيين يعترضون على الاستثمار الأجنبي؛ لأنهم يعتقدون أن ذلك سيعطي الأجانب الفرصة لممارسة نفوذ أكبر في بلادهم، كما أنهم يعترضون أيضًا على التركيز على السياحة؛ لأنها تجعل القطر يعتمد أكثر على ما ينفقه الأجانب داخل البلاد. ويقارن بعض الكينيين بين الاتجاهات الاقتصادية الجديدة والوسائل الاستعمارية القديمة، ولكن غيرهم يؤيدون هذه الاتجاهات بوصفها وسيلة لتحسين الاقتصاد الكيني وإنهاء الاعتماد على الزراعة. وعندما توفي الرئيس كينياتا عام ١٩٧٨م، خلفه نائبه دانييل أراب موي رئيسًا للبلاد. وبالرغم من أن حزب كانو أصبح الحزب السياسي الوحيد في كينيا منذ الستينيات من القرن العشرين، إلا أن الأحزاب الأخرى لم يحظرها القانون. ولكن القادة الكينيين عدّلوا الدستور عام ١٩٨٢م؛ ليجعلوا حزب كانو الحزب الوحيد في البلاد. وفي يوليو من عام ١٩٩٠م اندلعت تظاهرات واضطرابات تطالب بالعودة إلى النظام التعددي. وفي عام ١٩٩١م عدل الدستور وسمح بقيام نظام متعدد الأحزاب. وفي نهاية عام ١٩٩٢م أجريت انتخابات نيابية ورئاسية. فاز الرئيس موي في الانتخابات الرئاسية وحصل حزب كانو على أغلب مقاعد البرلمان الكيني.

مقالات ذات صلة في الموسوعة

إفريقيا	كينيا، جبل	الملابس
توركانا، بحيرة	كينياتا، جومو	ممبسا
فكتوريا، بحيرة	ليكي، عائلة	نيروبي
الكيكيويو	الماو ماو، حركة	وادي الأخدود العظيم

عناصر الموضوع

١ - نظام الحكم
أ - الحكومة الوطنية
ب- الحكومة المحلية
ج - الأوضاع السياسية
د - المحاكم
هـ - القوات المسلحة

٢ - السكان
أ - عدد السكان وأصولهم العرقية
ب- اللغات
ج - أنماط الحياة
د - الإسكان
هـ - الملابس
و - الطعام والشراب
ز - الترويح
ح - الديانات
ط - التعليم
ي - الفنون

٣ - السطح والمناخ
أ - المنطقة الساحلية
ب- السهول
ج - المناطق المرتفعة
د - الأنهار والبحيرات
هـ - الحيوانات

٤ - الاقتصاد
أ - الزراعة
ب- التصنيع
ج - السياحة
د - التعدين
هـ- التجارة الخارجية
و - النقل والاتصالات

٥ - نبذة تاريخية

أسئلة

١ - لماذا يعيش معظم الكينيين في الجزء الجنوبي من البلاد ؟
٢ - لماذا تعد الانتخابات التمهيدية أكثر في كينيا أهمية من الانتخابات العامة؟
٣ - ما أكبر مجموعة عرقية في كينيا ؟
٤ - من الماوماو ؟
٥ - ما مدارس هارامبي ؟
٦ - ما التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي أجرتها الحكومة الكينية منذ الاستقلال ؟
٧ - ماذا تعرف عن مجموعة شرقي إفريقيا ؟
٨ - كيف تساعد الحيوانات البرية في دعم اقتصاد كينيا ؟
٩ - ما المحاصيل الرئيسية في كينيا ؟
١٠ - ما أعلى قمة في كينيا ؟

كينيا، جبل. جبل كينيا مخروط بركاني خامد يقع في وسط كينيا بشرقي إفريقيا على مسافة ١١٠كم من نيروبي. ويبلغ ارتفاعه ٥,١٩٩م. ويُعدُّ ثاني أعلى جبال إفريقيا. وتوجد قمم ثلجية على سفوح الجبل. تسلق الإنجليزي السير هالفورد ماكيندر الجبل للمرة الأولى عام ١٨٩٩م.

كينياتا، جومو (١٨٩٠؟-١٩٧٨م). أول رئيس لكينيا. تسلّم الحكم عام ١٩٦٤م عندما أصبحت الدولة جمهورية، وعمل رئيسًا حتى وفاته. طوَّر اقتصاد كينيا ووحّد السكان من الإفريقيين والعرب والآسيويين والأوروبيين، ويُعدُّ من الرُّواد المتحدثين باسم قضية القومية الإفريقية منذ أواخر العشرينيات.

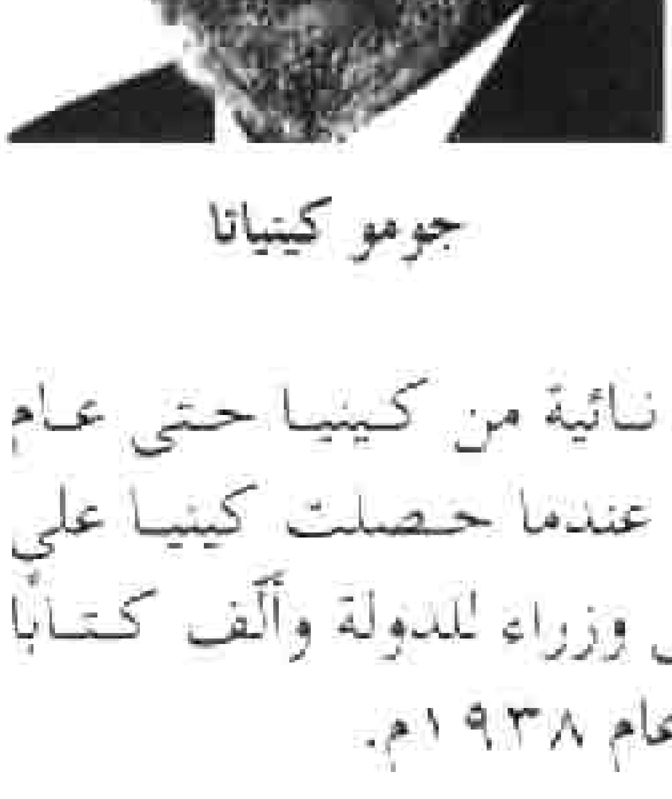
جومو كينياتا

وُلد قرب نيروبي ودرس في مدارس بعثات كنيسة أسكتلندا. وعاش في أوروبا من عام ١٩٣١ إلى ١٩٤٦م وقضى معظم الوقت في إنجلترا. وُجِّهت إليه تهمة قيادة ما يُسمى بحركة الماو ماو. انظر: **كينيا**. وقد أنكر التهمة، ولكنه سُجن ونُفي إلى منطقة نائية من كينيا حتى عام ١٩٦١م. وفي عام ١٩٦٣م ـ عندما حصلت كينيا على استقلالها ـ أصبح أول رئيس وزراء للدولة وألّف كتابًا بعنوان **في مواجهة جبل كينيا** عام ١٩٣٨م.

الكينين مادة مُرّة الطعم تُستخرجُ من قلف شجرة الكينا، وتُستخدم في علاج الملاريا وغيرها من الأمراض. وكانت الأشجار التي استخرجت منها لأول مرّة تنمو على امتداد السفوح الشرقية لجبال الأنديز، في أمريكا الجنوبية. وقد استخدم الهنود لحاء هذه الأشجار دواءً، قبل قدوم الأسبان، في القرن السادس عشر. وبدأت أشجار الكينا في الانقراض خلال منتصف القرن التاسع عشر، ولكنّ أشجار كينا أخرى غُرست في الهند وإندونيسيا، وبصفة خاصّة في جاوه. ومعظم الكينين المستخدم اليوم يأتي من جاوه.

وقد استخدم الأطباء الكينين أساساً لوقف إصابات الملاريا. فهو يؤدّي إلى تراجع الحمّى خلال الإصابة، ولكنّه لايشفي من المرض. ويستخدم في علاج الملاريا في العديد من المناطق الإستوائية، حيث العقار رخيص ويسهل الحصول عليه. غير أنه تم في العديد من الدول إحلال العقاقير المصنعة مثل الأمودياكين والكلوروكين والبريماكين محل الكينين.

وهذه العقاقير أكثر تكلفة في إنتاجها، ولكنها أكثرُ فعالية من الكينين، وأقل خطورة عند استخدامها ضد معظم أنواع الملاريا. غير أن الأطباء وجدوا في فيتنام نوعاً من الملاريا يقاوم العقاقير الحديثة المركبة. ونتيجة لذلك عاد الأطباء مرة أخرى إلى استخدام الكينين.

ولا يزال الأطباء اليوم يستخدمون عقّار **الكينيدين** لعلاج اختلالات معينة في نبض القلب وتقويمها. وللكينيدين نفس الصيغة الكيميائية الخاصة بالكينين، ولا يختلف عنه إلا في الطريقة التي تنتظم بها الذرات في الجزيء. ويعتقد الأطباء أن الكينين والكينيدين قد يسببان تشوهات في الأجنة. ولهذا السبب، فإن النساء الحوامل ينبغي ألا يتناولن هذين العقارين، إلا بعد مراجعة الطبيب أولاً.

انظر أيضًا: **المركب شبه القلوي؛ الملاريا؛ الكينا، شجرة.**

كيو جاردنز ـ وتعني حدائق كيو ـ مركز إنجليزي مهم للأبحاث النباتية. وتُسمى أيضًا **الحدائق النباتية الملكية.** وتحتوي هذه الحدائق على أكبر مجموعة من النباتات الحيّة والمحمية في العالم.

تشغل الحدائق مساحة ١٢٠ هكتارًا في ريتشموند على نهر التايمز، وريتشموند مدينة في الجزء الجنوبي الغربي من لندن الكبرى. ويطلّ عليها معبد الباغودة الصيني. ويتكون هذا الهيكل المزخرف من عشرة أدوار وارتفاعه ٤٩م. وضعت مجموعة النباتات المهمة بالحدائق في مُتحفين: المُتحف المركزي ومُتحف الغابة. ويمنح منزل النخل ـ وهو مستنبت أميرة ويلز الزجاجي ـ والبيوت الزجاجية الأخرى الحماية للنباتات النادرة التي بدأت بالانقراض من البراري.

في عام ١٧٥٩م قدّم الملك جورج الثالث مساحة من الأرض لإقامة حديقة كيو بوصفها حديقة ملكية، وفي عام ١٨٤١م قدّم جزءًا منها إلى الشعب هدية ملكية. تفتح الحدائق أبوابها للشعب كل يوم ماعدا عيد الميلاد ويوم بداية السنة الميلادية.

كيوا الهيدروليكي، مشروع. مشروع كيوا الهيدروليكي مشروع لتوليد الكهرباء المائية أُقيم في جبال شمال شرقي فكتوريا بأستراليا عند منبع نهر كيوا. وقد أُنجز المشروع سنة ١٩٦٠م. والماء الذي يتجمع من سهل بوجونج هاي يتم احتجازه في خزان وادي روكي. ويخترق الماء المتدفق أثناء جريانه ثلاث محطات للقوى التي تستقرُّ عند مستويات منخفضة بنجاح. والمحطات الثلاث هي: ماك كاي كريك، وهي أعلى وأوسع المحطات، ثم كلوفر والثالثة هي وست كيوا. وتبلغ طاقة المشروع ١٨٤,٠٠٠ كيلو واط.

الكِيوَانِس العالمية منظمة عالمية للأندية المحلية للرجال والنساء المهتمين بالخدمة الاجتماعية. وهنالك أندية كيوانسية في أكثر من ٨٠ بلدًا في جميع أنحاء العالم.

تخدم أندية الكيوانس المجتمع بطرق متعددة. فعلى سبيل المثال يقوم أعضاء النادي بمساندة المشاريع الاجتماعية. وتمتد خدماتها من التسهيلات للصغار والمُسنّين إلى برامج عن الكحول وسوء استخدام العقاقير. كذلك يساعد أعضاء أندية الكيوانس في الصيانة ويشاركون في الأعمال الاجتماعية، ويشمل ذلك حملات السلامة وجمع التبرعات. وهم نَشِطُون أيضًا في الشؤون العامة ويعملون من أجل نشر مبدأ التفاهم وحسن النية العالَميّين، ويقوم الأعضاء بالإرشاد الوظيفي ويُموِّلون الأنشطة الشبابية. ويعقد اجتماع عالمي كل عام.

أُسِّست الكيوانس في دِتْرُويت في ولاية مِيتْشِيجَان بالولايات المتحدة سنة ١٩١٥م.

كيوبيد إله الحب في أساطير الرومان ويسمى إيروس في الأساطير الإغريقية.

وصف اليونانيون والرومان القدماء كيوبيد بأنه ذو طبيعة وحشية وبشوشة في آن واحد. ظهرت وحشية كيوبيد في معاملته لزوجته الأميرة الحسناء سايك، فقد منع كيوبيد زوجته أن تراه على حقيقته، ورفض أن يبقى معها إلا عندما يحل الظلام. وفي إحدى الليالي كان كيوبيد نائمًا، فأوقدت سايك مصباحًا لتتمكن من رؤيته. استيقظ كيوبيد وهرب غاضبًا ولكن الأساطير تصف كيوبيد أيضًا بأنه شاب وسيم يجمع شمل المحبين.

كانت الصور المبكرة لكيوبيد في الأساطير الإغريقية القديمة تصوره في هيئة شاب رياضي وسيم. وفي منتصف القرن الرابع قبل الميلاد صُوِّر في هيئة طفل وسيم عارٍ ذي أجنحة يمسك قوسًا وكنانة من سهام، ويعتقد أنّ من يصيبه سهم من سهام كيوبيد يسقط في حبائل الحب كما تزعم الأسطورة.

انظر أيضًا: **بسيشة**.

كيوتو من أكبر المدن في اليابان. وتقع في جزيرة هونشو، على بعد ٤٥كم تقريبًا إلى داخل الجزيرة من المركز الصناعي أوزاكا. يبلغ عدد سكانها ١,٤٦١,١٠٣ نسمة. كانت كيوتو عاصمة اليابان في الفترة من ٧٩٤ إلى ١٨٦٨م، وأصبحت مقرًا للكثير من الكنوز الثقافية للبلد.

كيوتو مركز ديني مهم، ويوجد بها الكثير من المعابد البوذية و**أضرحة الشنتو** (ديانة يابانية). وتضم هذه المعابد والأضرحة أعمالاً فنية. ومن المشاهد هناك المقصورة الذهبية التي شُيِّدت عام ١٣٩٤م وأعيد تشييدها في الخمسينيات من القرن العشرين. وقد عاش نواب حكام أسرة طوكيوجاوا في قلعة نيجو من القرن السابع عشر إلى

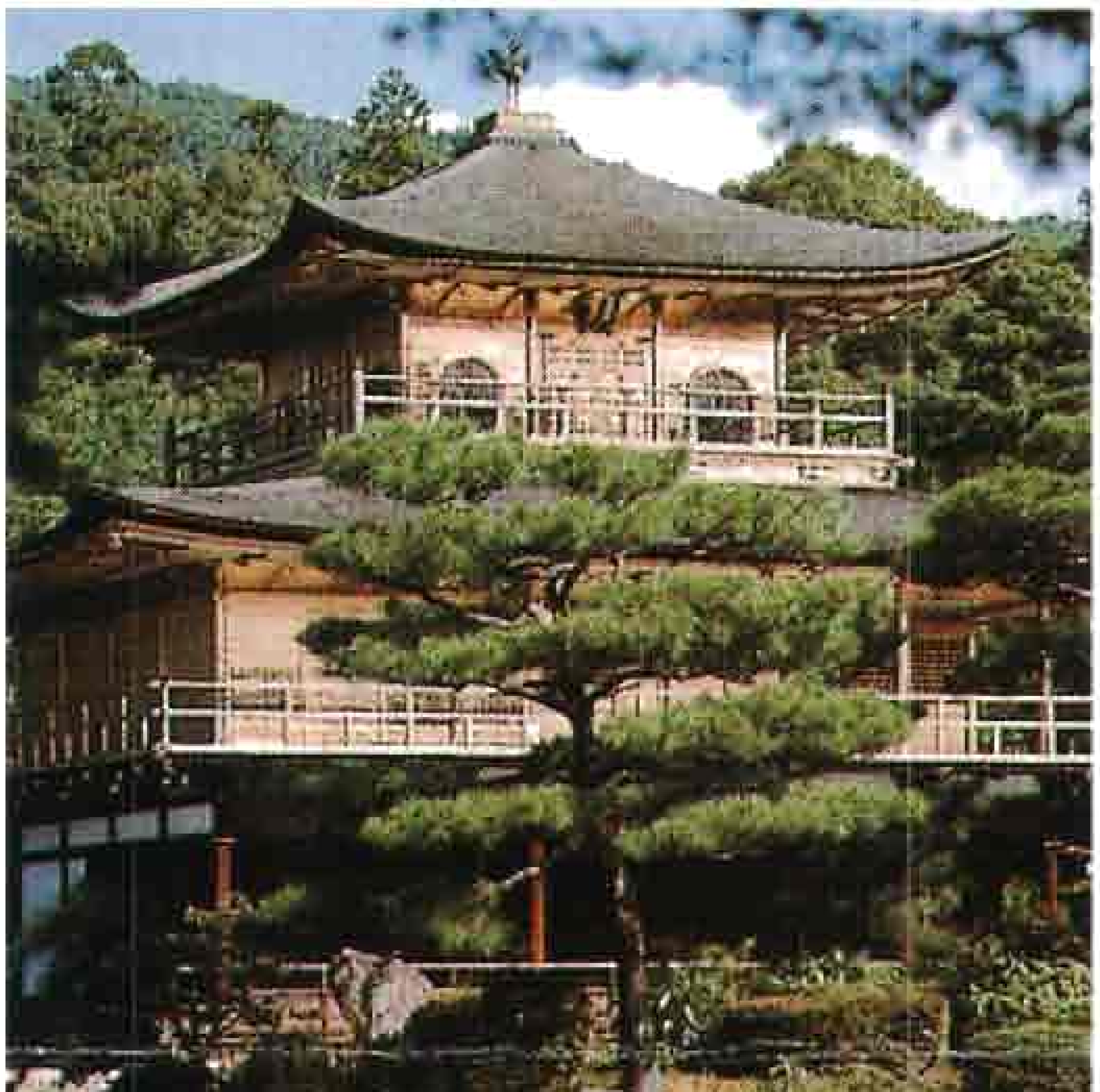

الشرفة الذهبية في كيوتو بنيت عام ١٣٩٤م. وكانت أحد المباني الكثيرة التي شيدت في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي تحت حكم أسرة أشيكاجا التي حكمت اليابان من كيوتو. وتقع الشرفة وسط حديقة زاخرة بالمناظر الطبيعية.

القرن الثامن عشر. وأعيد بناء القصر الإمبراطوري عام ١٨٥٥م، وكان قد شُيِّد لأول مرة عام ٧٩٤م.

توجد في المدينة مؤسَّسات عديدة للتعليم العالي بما في ذلك جامعة كيوتو الحكومية وجامعة دوسيسا والمدرسة البروتستانتية.

يُنتج العمال في المصانع الصغيرة المنسوجات المتقنة الصنع والتُّحف الخزفية والتحف المصقولة والتحف النحاسية المطلية بمادة المينا. وتُشكِّل المهارات في مجال النسج والحياكة إحدى الصناعات المهمة في المدينة.

أقام الإمبراطور كامو عاصمة اليابان في كيوتو عام ٧٩٤م. وسمّاها آنذاك هيانكو وتعني عاصمة السلام والطمأنينة. يسميها معظم اليابانيين مياكو وتعني المدينة الإمبراطورية، أو كيوتو وتعني المدينة العاصمة. وحلت طوكيو محل كيوتو عاصمة اليابان عام ١٨٦٨م. وكانت كيوتو المدينة اليابانية الرئيسية الوحيدة التي نجت من القصف خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م).

الكيولكس. انظر: **البعوضة.**

الكيـــوي اسم يُطلق على ثلاثة أنواع من الطيـــور النّيوزيلنديّة التي لا تستطيع الطيران. وهي ذات صلة بطيور أخرى لا تطير، مثل طيور المُوَّة النّيوزيلندية المنقرضة والنَّعام والإمو والشَّبنم والرية. ولكن تلك الصلة ليست واضحة تمامًا. ولقد جاء اسم الكيوي من الكلمة الماوورية **كيوي - كيوي** والتي تشير إلى الصفير (**كي - وِي**) الذي تحدثه ذكور تلك الطيور.

الوصف. أنواع طيور الكيوي الثلاثة هي: **الكيوي البني والكيوي المنقَّط الصغير والكيوي المنقَّط الكبير.** ويزن جسم الكيوي البُنيّ من ١ إلى ٣ كجم ويتراوح طول كل من النوعين البُني والمُنقَّط الكبير بين ٤٥ إلى ٥٥ سم. أمَّا الكيوي المُنقَّط الصغير - فيتراوح وزنه بين ١ إلى ١,٢٥ كجم وطوله مابين ٣٥ إلى ٤٥سم. والإناث في جميع الأنواع أكبر حجمًا بقليل من الذكور. أما الكيوي المُنقَّط فلونه يجمع بين الرماديّ والبنيّ مع نُقَط بيضاء.

لطيور الكيوي مناقير طويلة مَرِنة، كما أن لها ثقوبًا أنفية ضيِّقة في نهايات المناقير. أما الريش الطويل الشبيه بالشعر أو الهُلْب عند قاعدة المنقار فيحتمل أنه يُعين الطائر على تحديد طريقه ليلاً، فلطيور الكيوي أعينٌ صغيرةٌ داكنة لا تمكّنها من الرؤية جيدًا. ولهذا تستخدم حاستي الشم والسمع في البحث عن الغذاء.

ليس لطيور الكيوي ذيول، ويخفي ريش الجسم أجنحتها الصغيرة التي لا فائدة منها.

طيور الكيوي تعيش في أحْرَاش نيوزيلندا الكثيفة، وتخرج للغذاء بالليل عادة.

التوزيع. تنقسم طيور الكيوي البنيَّة إلى ثلاثة أنواع: يعيش النوع الأول منها على الجزيرة الشمالية من نيوزيلندا، ولا يوجد غيره من طيور الكيوي في تلك الجزيرة. والنوع الثَّاني يوجد في الجزيرة الجنوبية حيث تعيش معظم طيوره في منطقة فيُرْدْلاَند، وبعضها في المناطق الألبية. ويقتصر وجود النوع الثالث من هذه الطيور على جزيرة سْتيوارْتْ.

وتوجد طيور الكيوي في جميع مناطق الغَابات في تلك الجزر، ولكن العُمران وإزالة الأحراش قد حد من انتشارها. وفي السنوات الأخيرة تكيَّفتْ طيور الكيوي البنية الموجودة في الجزيرة الشمالية مع الحياة في المناطق المُستَزْرَعَة والأراضي الزراعية الوعرة.

وقد قاومت طيور الكيوي - حتى الآن - تهديد الحيوانات المفترسة التي جُلبت إلى بيئتها وفتكت بأنواع الطيور الأخرى التي لا تطير في الجزر. وتُعدّ الكلاب أخطر ما يهدد طيور الكيوي تقريبًا. وقد ساعد وصول الأوروبيين إلى نيوزيلندا - وما أدخلوه من حيوانات المزرعة المختلفة - على إنقاذ طيور الكيوي من الصيد إلى حد الإبادة بوساطة سكّان الجزر الأصليين أو الماووري.

العادات. تخرُجُ طيور الكيوي ليلاً فقط في الجزر الرئيسية، لذلك لم يشاهدها سوى القليل من سكان نيوزيلندا، عدا الموجود منها في حدائق الحيوان.

ويمكن سماع أصوات هذه الطيور في الأحراش أحياناً، ولكنّها عادةً ما تقضي النّهار مختبئة في أحد الجحور. ومع ذلك يمكن رؤيتها في جزيرة سْتيوارْت، وهي تتغذّى خلال النّهار. وتستطيعُ طيور الكيوي الجريَ سريعًا، كما تدافع عن نفسها بالرّفس بمخالبها بشدة.

الغذاء. تبحثُ طيور الكيوي عن الغذاء عن طريق الحفر بمناقيرها الطويلة المرنة في بقايا الأخشاب المتحللة والطحالب، وحتى في الأراضي الجرداء للحصول على الديدان والحشرات. كما تأكل أيضًا ثمار الكَرَز البريّ. وعندما يبحث الكيوي عن الديدان فإنه يدفع بمنقاره في التّربة، ويسحب الدّيدان بعناية ويبتلعُها بكاملها.

التناسل. يتم التناسل في المدة من شهر يوليو إلى شهر فبراير. ويصنع الطائر عُشّه من بعض العصي، ويبطنه ببعض أوراق الشّجر، وذلك في فجوة طبيعية أو في حفرة يحفرها بنفسه في مُنْحَدَر أو تحت جذع خشبي. وللبيض سطح لامع، ولونه أبيض، أو أبيض مائل إلى الخضرة. ويُمكن أن يصل وزن البيضة إلى ٤٥٠جم، وبذلك يكون بيض الكيوي أكبر بيض يضعه طائر في مثل حجمه.

الكيوية ثمرة شبيهة في حجمها وشكلها بالبيضة. وللثمرة لب أخضر زمردي يحيط بمجموعات من البذور الناعمة السوداء. ولب الثمرة له نكهة فواكه مختلطة لطيفة، كما أنها غنية بفيتامين سي. ويتناولها الناس طازجة أو مثلجة أومعلبة ويستخدمونها في عمل الفواكه المشكلة والفطائر والآيس كريم. وسميت الكيوية باسم طائر نيوزيلندي يسمى الكيوي، تشبهه الثمرة. انظر: **الكيوي**.

تنمو الكيوية على هيئة كروم. والبيئة المناسبة للنبات هي المناخ المعتدل. وتأتي نيوزيلندا في مقدمة الدول المنتجة للكيوية، وتأتي بعدها فرنسا ثم الولايات المتحدة وإيطاليا وأسبانيا واليابان.

الموطن الأصلي للكيوية هو جنوب شرقي الصين، كما أنها تعرف باسم **الكشمش الصيني**. وانتشرت زراعة الثمرة في أجزاء أخرى من العالم خلال بدايات القرن العشرين. ويزرع النبات أيضاً كنبات زينة مُتسلّق له أوراق خضراء داكنة شبيهة بشكل القلب.

كييف عاصمة أوكرانيا وأكبر مدنها. تقع في شمالي وسط أوكرانيا على نهر الدنيبر في منطقة غنية بالزراعة والصناعة. يبلغ عدد سكانها ٢.٦١٦.٠٠٠ نسمة.

تقع المنطقة الوسطى منها على جُرْف عالٍ على طول الضفة الغربية لنهر الدنيبر، وتتميز بوجود مبانٍ يرجع تاريخها إلى العصور الوسطى بجانب المباني الحديثة. وفي مواجهة الجُرف توجد غابة أشجار. وتمتد المناطق الصناعية وصفوف من المساكن الشعبية في جميع الاتجاهات من وسط المدينة.

ومن معالم المدينة البوابة الذهبية لياروسلاف الحكيم التي بنيت في القرن الحادي عشر الميلادي. ودير الكهوف الذي يحتوي على شبكة سراديب للموتى، يعود تاريخه إلى العصور الوسطى. وفي القرن الثامن عشر الميلادي تم بناء قصر مارنسكي. ويوجد بكييف أكاديمية للعلوم وجامعة والعديد من المتاحف والمسارح.

ومدينة كييف واحدة من أكبر مراكز المواصلات والصناعة. وتُنتج مصانعها الطائرات وآلات التصوير والكيميائيات والأنسجة وأدوات القياس والساعات وعديدًا من المنتجات الأخرى. وتُعدُّ المدينة ميناءً نهريًا وملتقى طرق خطوط السكة الحديدية.

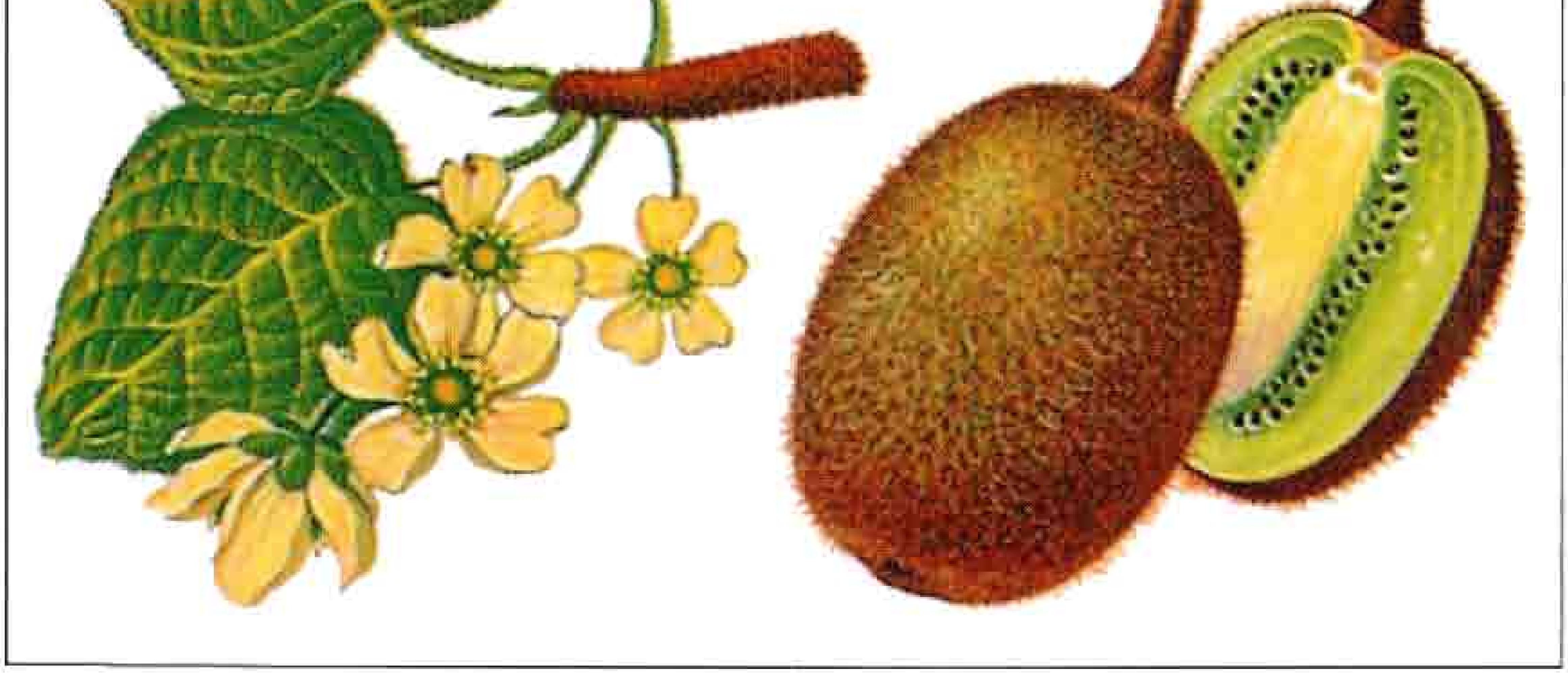

زهور وثمار كرمة الكيوية

استقر شعب السلاف بكييف منذ القرن السابع الميلادي تقريبًا وازدهرت كييف مركزًا تجاريًا. وخلال القرن التاسع الميلادي أصبحت عاصمة دولة روسيا الأولى. وفي القرن الثاني عشر الميلادي كانت كييف من المراكز الأوروبية الكبيرة تجاريًا وثقافيًا. وفي عام ١٢٤٠م دمّر الغزاة المغول معظم أجزاء المدينة وفقدت أهميتها. ثم أُعيد بناؤها في القرن الرابع عشر الميلادي. ودخلت تحت حكم البولنديين في القرن السادس عشر الميلادي، واكتسبت أهميتها كمركز ثقافي وديني، واستعادت روسيا سيطرتها عليها في القرن السابع عشر الميلادي.

في عام ١٩٣٤م أصبحت كييف عاصمة جمهورية أوكرانيا السوفييتية الاشتراكية التابعة للاتحاد السوفييتي، وفي الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩م - ١٩٤٥م) دمرت بشدة مرة أخرى. وعاودت الازدهار منذ ذلك الوقت. وفي عام ١٩٩١م، ونتيجة للتفتت الذي حدث في الاتحاد السوفييتي، أعلنت جمهورية أوكرانيا استقلالها وأبدت استعدادها لتُصبح جزءًا حرًا من الاتحاد الكونفدرالي لما كان يُسمّى بالاتحاد السوفييتي.

كييل مدينة ساحلية كبيرة وميناء في شمالي ألمانيا. يبلغ عدد سكانها ٢٤٥,٦٨٢ نسمة. تقع بالقرب من نهاية الطرف الشرقي لقناة كييل، التي تربط بحر البلطيق ببحر الشمال. ويسير في قناة كييل كثير من السفن إلى الدنمارك والنرويج والسويد. وتشتمل الأنشطة الصناعية الأخرى للمدينة على بناء السفن، وعمليات تصنيع السمك، والطباعة، وصناعة الخزف، والآلات، وإنتاج أدوات القياس. تأسست مدينة كييل عام ٦٦٥م وتُعدّ مركزًا مهمًا للتدريب البحري من خلال جامعة كريستيان ألبرخت. وهي عاصمة ولاية شلزويغ - هولستاين.

أسس مدينة كييل نبيل ألماني يُدعى الكونت أدولف الرابع في القرن الثالث عشر الميلادي. وفي الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) تعرّضت كييل لتدمير شديد. ثم أُعيد بناؤها على نمط حديث؛ فمراكزها التجارية ومناطقها الاقتصادية بشوارعها خُصصت للمشاة فقط وتُعدُّ نموذجًا لتخطيط المدن. ويشتمل القسم القديم منها على العديد من الخدمات الثقافية.

□□□□